

وفاق المدارس کے نصاب میں شامل پانچ کتب احادیث کی مکمل اُردو شرح
صرف ایک جلد میں جس میں وفاق کے نصاب کی شرح مکمل تفصیل کے ساتھ
بیان کی گئی ہے جو انشاء اللہ باقی شروحات مستغنی کر دے گی

احسان الہی

مترجم موطائین، طحاوی، نسائی، ابن ماجہ



تقریظ
مولانا اکرم منظور احمد نیکل صاحب

استاذ احادیث جامعہ فاروقیہ کراچی

تقریظ
مولانا نور البشر صاحب

استاذ احادیث جامعہ فاروقیہ کراچی

مولانا اختر حسین بٹہا واپوری

مکتبہ عبدالمعز فاروق

وفاق المدارس کے نصاب میں شامل پانچ احادیث کی کتب کی مکمل شرح صرف ایک جلد میں
وفاق کے نصاب کی شرح مکمل تفصیل کے ساتھ بیان کی گئی ہے جو انشاء اللہ آپ کو دوسری شروعات سے مستغنی کر دے گی

احسان الایمان

شرح

مؤطا امام مالک، مؤطا امام محمد،
طحاوی، نسائی اور ابن ماجہ

حضرت مولانا مفتی ڈاکٹر محمد منظور احمد میمن صاحب
مدرسہ اسلامیہ دارالعلوم شاہ جہان آباد کراچی

مؤلف
مولانا اختر حسین بھاولپوری

ترجمہ
حضرت مولانا نور البشیر صاحب

مکتبہ علم و عرفان

4/491 شاہ فیصل کالونی کراچی
Tel: 021-34594144 Cell: 0334-3432345

جُمْلَةُ حُقُوقِ بَحَقِ نَاشِرِ مَحْفُوظِ هَيِّن

نام کتاب احسان الہی

افادات مولانا اختر حسین بہاولپوری

اشاعت اول جنوری 2012ء

تعداد 1100

طابع القاور پرنٹنگ پریس کراچی

ناشر مکتبہ عرفان وق 4/491 شاہ فیصل کالونی کراچی

021-34594144 Cell: 0334-3432345

ای میل M farooq.12317@yahoo.com



ملنے کے تے

دارالاشاعت، اردو بازار کراچی
 اسلامی کتب خانہ، علامہ نوری ٹاؤن کراچی
 قدیمی کتب خانہ، آرام باغ کراچی
 ادارۃ الانور، علامہ نوری ٹاؤن کراچی
 مکتبہ رشیدیہ، سرکی روڈ کوئٹہ
 کتب خانہ رشیدیہ، راجہ بازار لاہور
 مکتبہ العارفی، جامعہ ادبیہ ہستیاں روڈ فیصل آباد
 مکتبہ رحمانیہ، اردو بازار لاہور
 مکتبہ سید احمد شہید، اردو بازار لاہور
 مکتبہ علمیہ، جی ٹی روڈ اکوڑہ ٹکٹ منٹ لوشہرہ
 وحیدی کتب خانہ، محلہ گل قندھاری بازار پٹا اور

فہرست مضامین

احسان الہی

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
المقاصد	١٥	فضائل حضرت سعد بن أبي وقاص <small>رضي الله عنه</small>	٤٢
الاهداء	١٦	فضائل العشرة	٤٣
تقارير	١٧	فضائل حضرت أبي عبيدة بن الجراح <small>رضي الله عنه</small>	٤٣
عرض حال	٢٤	فضائل حضرت عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small>	٤٣
		فضل حضرت عباس بن عبد المطلب <small>رضي الله عنه</small>	٤٣
		فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small>	٤٤
	٢٩	فضل حضرت عمار بن ياسر <small>رضي الله عنه</small>	٤٥
	٣٣	فضل سلمان وأبي ذر والمقداد <small>رضي الله عنهم</small>	٤٥
	٣٩	فضائل حضرت بذال <small>رضي الله عنه</small>	٤٦
	٤٢	فضائل حضرت خباب <small>رضي الله عنه</small>	٤٦
	٤٣	فضائل حضرت أبي ذر <small>رضي الله عنه</small>	٤٦
	٤٥	فضائل حضرت سعد بن معاذ <small>رضي الله عنه</small>	٤٦
	٤٦	فضائل حضرت جرير بن عبد الله <small>رضي الله عنه</small>	٤٦
	٥٠	فضائل ابل بذر	٤٦
	٥١	فضائل الصحابة	٤٦
	٥٨	فضائل الانصار	٤٦
	٦٤	فضائل حضرت ابن عباس <small>رضي الله عنه</small>	٤٨
	٦٤	باب في ذكر الخوارج	٤٨
	٦٨	باب فيما انكرت الجهمية	٨١
	٦٩	باب من سن سنة حسنة او سيئة	٨٨
	٧٠	باب من احيا سنة قد اميتت	٩٠
	٧١	باب فضل من تعلم القرآن وعلمه	٩٠
	٧٢	باب فضل العلماء والحث على طلب العلم	٩٢

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
باب من بلغ علما	۹۵	یتیم	۲۰۹
باب من كان مفتاحا للخير	۹۷	باب المسح على النعلين	۲۱۲
باب ثواب معصم الناس الخير	۹۷	باب المستحاضة كيف تظهر للصلوة	۲۱۳
باب من كره ان يوطأ عقباه	۹۸	باب حكم بول ما يؤكل لحمه	۲۲۷
باب الوصاة بطلب العلم	۹۹	باب صفة التيمم كيف هي	۲۳۰
باب الانتفاع بالعلم والعمل به	۱۰۰	باب غسل يوم الجمعة	۲۳۶
فہرست.....طاہری شریف کتاب الطہارۃ		باب الاستحمار	۲۳۳
		باب الاستحطر بالعتظام	۲۳۶
باب الماء يقع فيه النجاسة	۱۰۶	باب الحنث يريد الصوم أو الاكل أو الشرب	۲۳۶
باب سور النہرۃ	۱۱۲	أو الجماع	۲۳۶
باب سور الکعب	۱۱۹	جنسی کا کھانے پینے سے پہلے وضو کا مسئلہ	۲۵۱
باب سور بنی آدم	۱۲۳	دوبارہ جماع سے قبل وضو میں غائب	۲۵۲
باب التسمية على الوضوء	۱۲۷	فہرست.....فنائی شریف کتاب الطہارۃ	
باب الوضوء لمصوبة مرة ثم وثلاثا	۱۳۱		
باب فرض مسح الرأس في الوضوء	۱۳۲	تاویل قوله عز وجل اذا قمتم الى الصلوة... المرفق	۲۵۵
باب حكم الأذنين في وضوء الصلوة	۱۳۵	باب السواك اذا قام من النبل	۲۵۵
باب فرض الرحبتين في وضوء الصلوة	۱۳۸	باب كيف يستاك	۲۵۵
باب الوضوء هل يجب لكل صلوة أم لا	۱۴۲	باب هل يستاك الامام بحضرة رعيته	۲۵۶
باب الرجل يخرج من ذكره المذی كيف بفعل	۱۵۲	باب الترغيب في السواك	۲۵۸
باب حكم المعنى هل هو ظاهر أم نجس	۱۵۶	باب الاكثار في السواك	۲۵۸
باب الذي يجامع ولا ينزل	۱۶۳	باب الرخصة في السواك بالنعش للمصائم	۲۵۹
باب اكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء أم لا	۱۷۲	باب السواك في كل حين	۲۶۲
باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء أم لا	۱۸۲	باب ذكر القطرة الاختتان	۲۶۳
باب المسح على الخفين كم وقته للمقيم والمسافر	۱۹۳	باب تقليم الاظفار	۲۶۳
باب ذكر الحنث والحائض... وقراءتهم القرآن	۱۹۸	باب نفث الابط	۲۶۳
باب حكم بول الغلام والحاربة قبل ان ياكلا الطعام	۲۰۲	باب حلق العانة	۲۶۳
باب الرجل لا يجد الا نبيذ النمر هل يتوضا به أو		باب قص الشارب	۲۶۳

صفحہ	الموضوع	صفحہ	الموضوع
۲۸۵	باب النہی عن الاستنجاء باليمين	۲۶۲	باب التوقيت في ذلك
۲۸۶	باب ذلك اليد بالارض بعد الاستنجاء	۲۶۳	باب احفاء الشارب واعفاء اللحي
۲۸۶	باب التوقيت في الماء	۲۶۳	باب الابعاد عند ارادة الحاجة
۲۸۶	باب ترك التوقيت في الماء	۲۶۳	باب الرخصة في ترك ذلك
۲۸۷	باب الماء الدائم	۲۶۵	باب القول عند دخول الخلاء
۲۸۷	باب في ماء البحر	۲۶۵	باب النہی عن استقبال القبلة عند الحاجة
۲۹۰	باب الوضوء بالثلج	۲۶۵	باب النہی عن استدبار القبلة عند الحاجة
۲۹۲	باب الوضوء بماء الثلج	۲۶۶	باب الامر باستقبال المشرق والمغرب عند الحاجة
۲۹۲	باب الوضوء بماء البرد	۲۶۶	باب الرخصة في ذلك في البيوت
۲۹۳	باب سور الكلب	۲۶۸	باب النہی عن مس الذكر باليمين عند الحاجة
۲۹۳	باب الامر بارافقة ما في الاناء اذا وقع فيه الكلب	۲۶۸	باب الرخصة في البول في الصحراء قائما
۲۹۳	باب تعفير الاناء الذي ولغ فيه الكلب بالتراب	۲۶۹	باب البول في البيت جلفا
۲۹۳	باب سور الهرة	۲۶۹	باب البول الى ستره يستترها
۲۹۳	باب سور الحمام	۲۶۹	باب التنزه عن البول
۲۹۳	باب سور الحائض	۲۶۹	باب البول في الاناء
۲۹۳	باب وضوء الرجال والنساء جميعا	۲۶۹	باب البول في الطست
۲۹۳	باب فضل الحنبل	۲۷۰	باب كراهية البول في الحجر
۲۹۳	باب القدر الذي يكفى به لرجل من الماء للوضوء	۲۷۱	باب النہی عن البول في الماء الراكد
۲۹۳	باب الثبة في الوضوء	۲۷۱	باب كراهية البول في المستحم
۲۹۳	باب الوضوء من الاناء	۲۷۱	باب السلام على من بول
۲۹۵	باب التسمية عند الوضوء	۲۷۲	باب رد السلام بعد الوضوء
۲۹۵	باب صب الحاد من الماء على الرجل للوضوء	۲۷۲	باب رد السلام بعد الوضوء
۲۹۵	باب الوضوء مرة مرة	۲۷۵	باب النہی عن استطابة بالروت
۲۹۵	باب الوضوء ثلاثا ثلاثا	۲۷۵	باب النہی عن لكفاء في استطابة فقل من ثلاثة احجار
۲۹۵	باب صفة الوضوء غسل الكفين	۲۷۹	باب الرخصة في الاستطابة بحجرين
۲۹۶	باب كم تغسلان	۲۸۳	باب الرخصة في الاستطابة بحجر واحد
۲۹۶	باب المضمضة والاستنشاق	۲۸۳	باب الاجتزاء في الاستطابة بالحجارة دون غيرها
۲۹۶	باب باي اليدين يتمضمض	۲۸۵	باب الاستنجاء بالماء

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
باب اتحاد الاستنثار	٢٩٤	باب المسح على الخفين في السفر	٣٢٠
باب المبالغة في الاستنشاق	٢٩٤	باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر	٣٢٠
باب الامر بالاستنثار	٢٩٤	باب التوقيت في المسح على الخفين للمقيم	٣٢٠
باب الامر بالاستنثار عند الاستيقاظ من النوم	٢٩٤	باب صفة الوضوء من غير حدث	٣٢١
باب باي اليدين يستنثر	٢٩٤	باب الوضوء لكل صلوة	٣٢١
باب غسل الوجه	٢٩٨	باب النضح	٣٢١
باب عدد غسل الوجه	٢٩٨	باب الانتفاع بفضل الوضوء	٣٢١
باب غسل اليدين	٢٩٨	باب فرض الوضوء	٣٢٢
باب صفة الوضوء	٢٩٨	باب الاعتداء في الوضوء	٣٢٢
باب عدد غسل اليدين	٢٩٩	باب الامر باسباغ الوضوء	٣٢٢
باب حد الغسل	٢٩٩	باب الفضل في ذلك	٣٢٢
باب صفة مسح الرأس	٢٩٩	باب ثواب من توجها كما امر	٣٢٣
باب عدد مسح الرأس	٢٩٩	باب القول بعد الفراغ من الوضوء	٣٢٣
باب مسح المرأة راسها	٣٠٣	باب حلية الوضوء	٣٢٥
باب مسح الاذنين	٣٠٣	باب ثواب من احسن الوضوء	٣٢٦
باب مسح الاذنين مع الرأس ... من الرأس	٣٠٥	باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من الذي	٣٢٦
باب المسح على العمامة	٣٠٩	باب الوضوء من الغائط والبول	٣٢٦
باب المسح على العمامة مع الناصية	٣١٣	باب الوضوء من الغائط	٣٢٤
باب كيف المسح على العمامة	٣١٤	باب الوضوء من الريح	٣٢٤
باب ايجاب غسل الرجلين	٣١٨	باب الوضوء من النوم	٣٢٤
باب باي الرجلين يبدأ بالغسل	٣١٨	باب التعاس	٣٢٤
باب غسل الرجلين باليدين	٣١٨	باب الوضوء من مس الذكر	٣٢٤
باب الامر بتخليل الاصابع	٣١٨	باب ترك الوضوء من ذلك	٣٢٨
باب عدد غسل الرجلين	٣٢٨	باب ترك الوضوء من مس الرجل لمراته من غير شهوة	٣٢٨
باب حد الغسل	٣٢٩	باب ترك الوضوء من القبلة	٣٢٨
باب الوضوء في النعل	٣٢٩	باب الوضوء مما غيرت النار	٣٢٨
باب المسح على الخفين	٣٢٩	باب ترك الوضوء مما غمرت النار	٣٢٩
باب المسح على الجوربين والنعلين	٣٣٠	باب المضمضة من السويق	٣٢٩

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
باب المضمضة من اللبن	٣٣٠	باب ذكر عدد غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء	٣٣٨
باب ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجبه	٣٣٠	باب ازالة الحنب الاذى عن جسده بعد غسل يديه	٣٣٨
باب تقديم غسل الكافر اذا اراد ان يسلم	٣٣٠	باب اعلة الحنب غسل يديه بعد ازالة الاذى عن جسده	٣٣٨
باب الغسل من مواراة المشرك	٣٣٠	باب ذكر وضوء الحنب قبل الغسل	٣٣٨
باب وجوب الغسل اذا التقى الختانان	٣٣٠	باب تحليل الحنب راسه	٣٣٨
باب الغسل من المنى	٣٣٠	باب ذكر ما يكفي الحنب من افاضة الماء على راسه	٣٣٨
باب غسل المرأة ترى في منامها ماترى الرجل	٣٣١	باب ذكر العمل في الغسل من الحيض	٣٣٩
باب الذي يحتلم ولا يرى الماء	٣٣١	باب ترك الوضوء من بعد الغسل	٣٣٩
باب ماء الرجل وماء المرأة	٣٣١	باب غسل الرجل في غير المكان الذي يغتسل فيه	٣٣٩
باب ذكر الاغتسال من الحيض	٣٣٢	باب ترك المنديل بعد الغسل	٣٣٩
باب ذكر الاقراء	٣٣٢	باب وضوء الحنب اذا اراد ان ياكل	٣٣٠
باب ذكر اغتسال المستحاضة	٣٣٣	باب اقتصار الحنب على غسل يديه اذا اراد ان ياكل	٣٣٠
باب الاغتسال من النفاس	٣٣٣	باب اقتصار الحنب على غسل يديه... ان ياكل او يشرب	٣٣٠
باب الفرق بين الحيض والاستحاضة	٣٣٣	باب وضوء الحنب اذا اراد ان ينام جنب	٣٣٠
باب النهي عن اغتسال الحنب في الماء الدائم	٣٣٥	باب وضوء الحنب وغسل ذكره اذا اراد ان ينام	٣٣١
باب منهي عن البول في الماء الراكد والاغتسال منه	٣٣٥	باب في الحنب اذا لم يتوضا	٣٣١
باب ذكر الاغتسال اول الليل	٣٣٥	باب في الحنب اذا اراد ان يعود	٣٣١
باب الاغتسال اول الليل وآخره	٣٣٥	باب اتيان النساء قبل احداث الغسل	٣٣١
باب ذكر الاستنار عند الاغتسال	٣٣٥	باب حجب الحنب من قراءة القرآن	٣٣١
باب ذكر الفلر الذي يكفي به الرجل من الماء للغسل	٣٣٦	باب تأنيب ممسة الحنب ومجالسته	٣٣٢
باب ذكر الدلالة على انه لا وقت في ذلك	٣٣٦	باب استخدام الحائض	٣٣٢
باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نساءه من ماء واحد	٣٣٦	باب بسط الحائض الخمرة في السجدة	٣٣٢
باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الحنب	٣٣٦	باب في الذي يقرأ القرآن ورأسه في حجر امراته وهي حائض	٣٣٢
باب الرخصة في ذلك	٣٣٦		
باب ذكر الاغتسال في القصعة	٣٣٦	باب غسل الحائض رأس زوجها	٣٣٢
باب ذكر ترك المرأة نقض ضمير... من الجنابة	٣٣٦	باب مواكلة الحائض والشرب من مورها	٣٣٣
باب ذكر الامر بذلك للحائض عند الاغتسال للاحرام	٣٣٦	باب الانقاع بفضل الحائض	٣٣٣
باب ذكر غسل الحنب يديه قبل ان يدخلها الاناء	٣٣٨	باب مضاجعة الحائض	٣٣٣

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
باب مباشرة الحائض	٣٣٣	باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم	٣٥٨
باب تأويل قول الله تعالى ويستلونك عن المحيض	٣٣٣	باب الوضوء بماء البحر	٣٥٨
باب ما يجب على اتي حليته... عن وطنها	٣٣٣	باب الوضوء بماء الثلج والبرد	٣٥٨
باب ما تفعل المحرمة اذا حاضت	٣٣٦	باب سور الكلب	٣٥٩
باب ما تفعل النفساء عند الاحرام	٣٣٦	باب تعفير الاناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه	٣٥٩
باب دم الحيض يصيب الثوب	٣٣٦	باب سور الهرة	٣٦٠
باب المني يصيب الثوب	٣٣٦	باب سور الحائض	٣٦٠
باب غسل المني من الثوب	٣٣٦	باب الرخصة في فضل المرأة	٣٦٠
باب فرك المني من الثوب	٣٣٦	باب النهي عن فضل وضوء المرأة	٣٦٠
باب بول المصبي الذي لم ياكل الطعام	٣٣٦	باب الرخصة في فضل الجنب	٣٦٠
باب بول الحارية	٣٣٦	باب القدر الذي يكفى... من الماء للوضوء والغسل	٣٦٠
باب بول مايو كل لحمه	٣٣٨	كتاب الحيض والمستحاضة من المحتبى	٣٦١
باب قرث مايو كل لحمه يصيب الثوب	٣٣٨	باب بدء الحيض وهل يسمى الحيض نفاسا	٣٦١
باب البزاق يصيب الثوب	٣٣٨	باب ذكر الاستحاضة واقبال الدم ادياره	٣٦١
باب بدء التيمم	٣٣٩	باب المرأة تكون لها ايام معلومة تحيضها كل شهر	٣٦١
باب التيمم في الحضر	٣٣٩	باب ذكر الاقراء	٣٦٢
باب التيمم في السفر	٣٥٠	باب جمع المستحاضة بين الصلوتين وغسلها اذا	٣٦٢
باب الاختلاف في كيفية التيمم	٣٥٠	احتضعت	٣٦٢
باب نوع اخر من التيمم والنفخ في اليدين	٣٥٠	باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة	٣٦٢
باب نوع اخر من التيمم	٣٥١	باب الصفرة والكدره	٣٦٣
باب نوع اخر	٣٥٣	باب ما ينال من الحائض وتاويل قول الله	٣٦٣
باب نيمم الجنب	٣٥٣	تعالى... المحيض	٣٦٣
باب التيمم بالصعيد	٣٥٣	باب ما يجب على من اتي حليته في حال حيضها....	٣٦٣
باب الصلوة بتيمم واحد	٣٥٣	باب مضاجعة الحائض في ثياب حيضتها	٣٦٣
باب فيمن لا يحد الماء ولا الصعيد	٣٥٥	باب نوم الرجل مع حليته في الشعار الواحد	٣٦٣
كتاب المياه من المحتبى	٣٥٤	وهي حائض	٣٦٣
باب ذكر بثر بضاعة	٣٥٤	باب مباشرة الحائض	٣٦٣
باب التوقيت في الماء	٣٥٨	باب ذكر ما كان رسول الله... اذا حاضت	٣٦٣

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
احدى نساء ه	٣٦٥	باب ازالة الحنث الاذى عنه قبل افاضة الماء عليه	٣٦٣
باب مواكلة الحائض والشرب من سورها	٣٦٥	باب مسح اليد بالارض بعد غسل الفرج	٣٦٣
باب الانقضاء بفضل الحائض	٣٦٦	باب الابتداء بالوضوء في غسل الجنابة	٣٦٣
باب الرجل يقرأ الفرائد ورأسه في حجر امراته وهي حائض	٣٦٦	باب التيمم في الطهور والتيمم في الطهور	٣٦٣
باب سقوط الصلوة عن الحائض	٣٦٦	باب ترك مسح الرأس في الوضوء من الجنابة	٣٦٣
باب استخدام الحائض	٣٦٦	باب استبراء البشرة في الغسل من الجنابة	٣٦٤
باب يسط الحائض الخمر في المسجد	٣٦٦	باب ما يكفي الحنث من افاضة الماء على رأسه	٣٦٥
باب ترجيل الحائض... وهو معتكف في المسجد	٣٦٦	باب العمل في الغسل من الحيض	٣٦٦
باب غسل الحائض رأس زوجها	٣٦٦	باب الغسل مرة واحدة	٣٦٦
باب شهود الحيض العيدين ودعوة المسلمين	٣٦٦	باب اغتسال النساء عند الاحرام	٣٦٦
باب المرأة تحيض بعد الافاضة	٣٦٦	باب ترك الوضوء بعد الغسل	٣٦٦
باب ما تفعل النساء عند الاحرام	٣٦٨	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٣٦٦
باب الصلوة على النساء	٣٦٨	باب التيمم بالصعيد	٣٦٦
باب دم الحيض يصيب الثوب	٣٦٨	باب التيمم لمن يجد الماء بعد الصلوة	٣٦٦
كتاب الغسل والتيمم من المعجبي	٣٦٩	باب الوضوء من المذي	٣٦٨
باب ذكر النهي الحنث عن الاغتسال في الماء الدائم	٣٦٩	باب الامر بالوضوء من النوم	٣٦٩
باب الرخصة في دخول الحمام	٣٦٩	باب الوضوء من مس الذكر	٣٨٠
باب الاغتسال بالثلج والبرد	٣٧٠	كتاب الصلوة	٣٨١
باب الاغتسال قبل النوم	٣٧٠	فرض الصلوة وذكر اختلاف الناقلين... الفاظهم فيه	٣٨٥
باب الاغتسال اول الليل	٣٧١	باب ابن فرضت العتلة	٣٨٦
باب الاستار عند الغسل	٣٧١	باب كيف فرضت الصلوة	٣٨٦
باب الدلالة على ان لا توقت في الماء الذي		باب كم فرضت الصلوة في اليوم والليل	٣٨٩
يقبّل فيه	٣٧١	باب البيعة على الصلوات الخمس	٣٩١
باب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه	٣٧١	باب المحافظة على الصلوات الخمس	٣٩٢
باب الرخصة في ذلك	٣٧٢	باب فضل الصلوات الخمس	٣٩٢
باب الاغتسال في قصعة فيها اثر العجين	٣٧٢	باب التحكم في تارك الصلوة	٣٩٢
باب ترك المرأة نقض رأسها عند الاغتسال	٣٧٢	باب المحاسبة على الصلوات	٣٩٣
باب اذا تطيب واغتسل وبقي اثر الطيب	٣٧٢	باب ثواب من اقام الصلوة	٣٩٥

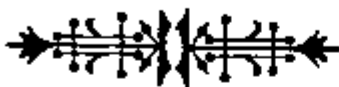
صفحہ	الموضوع	صفحہ	الموضوع
۳۹۸	باب کراہیۃ النوم بعد صلوۃ المغرب	۳۹۵	باب عدد صلوۃ الظهر فی الحضر
۳۹۸	باب اول وقت العشاء	۳۹۵	باب صلوۃ الظهر فی السفر
۳۹۹	باب تعجیل العشاء	۳۹۵	باب فضل صلوۃ العصر
۳۹۹	باب الشفق	۳۹۵	باب المحافظة علی صلوۃ العصر
۳۹۹	باب ما یتحب من تأخیر العشاء	۳۹۶	باب من ترک صلوۃ العصر
۴۰۰	باب آخر وقت العشاء	۳۹۶	باب عدد صلوۃ العصر فی الحضر
۴۰۱	باب الرخصة فی ان یتأخر للعشاء العتمة	۳۹۶	باب صلوۃ العصر فی السفر
۴۰۱	باب الکراہیۃ فی ذلك	۳۹۶	باب صلوۃ المغرب
۴۰۱	باب اول وقت الصبح	۳۹۷	باب فضل صلوۃ العشاء
۴۰۲	باب التغلیس فی النحر	۳۹۷	باب صلوۃ العشاء فی السفر
۴۰۲	باب التغلیس فی السفر	۳۹۷	باب فضل الجماعة
۴۰۳		۳۹۸	باب فرض القبلة
۴۰۳	فہرست..... مؤطا امام مالک	۳۹۸	باب اشحال التي يحوز فيها استقبال غیر القبلة
۴۰۳	كتاب وقوت الصلوة	۳۹۹	باب استیناء الخطاء بعد الاجتهاد
۴۰۲	باب وقوت الصلوة	۴۰۰	كتاب المواقيت
۴۰۲	باب وقت الجمعة	۴۰۰	باب اول وقت الظهر
۴۰۳	باب من ادرك ركعة من الصلوة	۴۰۱	باب تعجیل الظهر فی السفر
۴۰۳	باب جامع الوقوت	۴۰۲	باب تعجیل الظهر فی البرد
۴۰۵	باب النوم عن الصلوة	۴۰۲	باب الابراد بالظہر اذا اشتد الحر
۴۰۵	باب النہی عن الصلوة بالهاجرة	۴۰۳	باب آخر وقت الظهر
۴۰۸	باب النہی عن دخول المسجد... القم فی الصلوة	۴۰۳	باب اول وقت العصر
۴۰۸	كتاب الحيض والحائض	۴۰۵	باب تعجیل العصر
۴۰۸	باب العمل فی الوضوء	۴۰۶	باب آخر وقت العصر
۴۰۹	باب وضوء الثائم اذا قام إلى الصلوة	۴۰۶	باب من ادرك ركعتين من العصر
۴۳۰	باب الظهر للوضوء	۴۰۷	باب اول وقت المغرب
۴۳۱	باب ما لا يجب فيه الوضوء	۴۰۷	باب تعجیل المغرب
۴۳۱	باب ترك الوضوء مما مست النار	۴۰۷	باب تأخير المغرب
۴۳۳	باب جامع الوضوء	۴۰۷	باب آخر وقت المغرب

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
باب ما جاء في المسح بالرأس والاذنين	٢٣٥	باب النداء في السفر وعلى غير وضوء	٢٦٨
باب ما جاء في المسح على الخفين	٢٣٥	باب قدر السجود من النداء	٢٦٩
باب العمل في المسح على الخفين	٢٣٤	باب افتتاح الصلوة	٢٦٩
باب ما جاء في الرعاف	٢٣٨	باب القراءة في المغرب والعشاء	٢٤٤
باب العمل في الرعاف	٢٣٨	باب العمل في القراءة	٢٤٨
باب العمل فيمن غلبه الدم من جرح او رعاف	٢٣٩	باب القراءة في الصبح	٢٤٨
باب الوضوء من المذى	٢٣٥	باب ما جاء في ام القرآن	٢٤٩
باب الرخصة في ترك الوضوء من الودي	٢٣٢	باب القراءة خلف الامام فيما لا يحجر فيه بالقراءة	٢٤٩
باب الوضوء من مس الفرج	٢٣٣	باب ترك القراءة خلف الامام فيما جهر فيه	٢٨٠
باب الوضوء من قبلة الرجل امرأته	٢٣٥	باب ما جاء في الثامن خلف الامام	٢٨٣
باب العمل في غسل الجنابة	٢٣٤	باب العمل في الجلوس في الصلوة	٢٨٦
باب واجب الغسل اذا التقى الختانان	٢٣٨	باب التشهد في الصلوة	٢٩٥
باب وضوء الحنب اذا اراد ان ينام لو يطعم قبل ان يغتسل	٢٣٩	باب ما يفعل من رفع رأسه قبل الامام	٢٩١
باب اعادة الحنب الصلوة... ولم يذكر وغسله ثوبه	٢٥٠	باب ما يفعل من سلم من ركعتين ساهيا	٢٩٢
باب غسل المرأة اذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل	٢٥٠	باب اتمام المصلي ما ذكر اذا شك في صلواته	٢٩٢
باب جامع غسل الجنابة	٢٥١	باب من قام بعد الاتمام او في الركعتين	٢٩٢
باب في التيمم	٢٥١	باب النظر في الصلوة الى ما يشغلك عنها	٢٩٣
باب العمل في التيمم	٢٥٣	كتاب السهو	٢٩٣
باب تيمم الحنب	٢٥٣	باب العمل في السهو	٢٩٣
باب ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض	٢٥٣	كتاب الجمعة	٢٩٥
باب طهر الحائض	٢٥٥	باب العمل في غسل يوم الجمعة	٢٩٥
باب جامع الحيضة	٢٥٦	باب ما جاء في الانصات يوم الجمعة والامام يخطب	٢٩٦
باب المستحاضة	٢٥٨	باب ما جاء في من ادرك ركعة يوم الجمعة	٢٩٤
باب ما جاء في بول الصبي	٢٦٢	باب ما جاء فيمن رجع يوم الجمعة	٢٩٨
باب ما جاء في البول قائما وغيره	٢٦٣	باب ما جاء في السعي يوم الجمعة	٢٩٨
باب ما جاء في السواك	٢٦٥	باب ما جاء في الامام ينزل بقية يوم الجمعة في السفر	٢٩٨
كتاب الصلاة	٢٦٦	باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة	٢٩٩
باب ما جاء في النداء للصلوة	٢٦٦	باب النهي وتخطي الرقاب واستقبال الامام يوم	

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
الحجعة	٥٠٠	باب صلاة الضحى	٥٢٢
باب القراءة في صلاة الجمعة والاحتباء... من غير عذر	٥٠١	باب التشديد في ان يمر احد بين يدي المصلي	٥٢٩
كتاب الصلاة في رمضان	٥٠٣	باب الرخصة في المرور بين يدي المصلي	٥٢٠
باب الترغيب في الصلاة في رمضان	٥٠٣	باب سترة المصلي في السفر	٥٣٠
كتاب صلاة الليل	٥٠٢	باب مسح الحصى في الصلاة	٥٣١
باب ما جاء في صلاة الليل	٥٠٦	باب ما جاء في تسوية الصفوف	٥٣١
باب صلاة النبي في الوتر	٥٠٩	باب وضع اليدين احدهما على الاخرى في الصلاة	٥٣٢
باب الوتر بعد الفجر	٥١٣	باب القنوت في الصبح	٥٣٣
باب ما جاء في ركعتي الفجر	٥١٣	باب النهي عن الصلاة والانسان يريد حاجته	٥٣٣
كتاب صلاة الجماعة	٥١٥	باب انتظار الصلاة والمشى اليها	٥٣٣
باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد	٥١٥	باب النهي عن الجلوس... قبل ان يصلي	٥٣٣
باب ما جاء في العنمة والصبح	٥١٦	باب وضع اليدين... عليه الوجه في السجود	٥٣٣
باب اعادة الصلاة مع الامام	٥١٦	باب الالتفات والتصفيق في الصلاة عند الحاجة	٥٣٥
باب العمل في صلاة الجماعة	٥١٦	باب ما يفعل من جاء والامام راكع	٥٣٥
باب صلاة الامام وهو جالس	٥١٦	باب ما جاء في الصلاة على النبي	٥٣٦
باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد	٥١٨	<div style="text-align: center;"> فهرست مؤلفات امام محمد كتاب الصلاة </div>	
باب ما جاء في صلاة القاعد في النافلة	٥١٨		
باب صلاة الوسطى	٥١٩	باب وقوت الصلاة	٥٣٩
باب الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد	٥١٩	باب ابتداء الوضوء	٥٣٩
باب الرخصة في صلاة المرأة في الدرع والخمار	٥٢٠	باب غسل اليدين في الوضوء	٥٣٩
كتاب قصر الصلاة في السفر	٥٢٠	باب غسل اليدين في الوضوء	٥٣٩
باب الجمع بين الصلوتين في الحضر والسفر	٥٢٠	باب الوضوء في الاستحشاء	٥٣١
باب قصر الصلاة	٥٢٣	باب الوضوء من مس الذكر	٥٣١
باب ما يجب فيه قصر الصلاة	٥٢٥	باب الوضوء مما غيرت النار	٥٣٢
باب صلاة المسافرين اذا لم يجمع مكثا	٥٢٦	باب الرجل والمرأة يتوضعان من اثناء واحد	٥٣٣
باب صلاة المسافرين اذا اجمع مكثا	٥٢٦	باب الوضوء من الرعاف	٥٣٣
باب صلاة المسافرين اذا كان اماما او وراء امام	٥٢٦	باب الغسل من بول الصبي	٥٣٣
باب صلاة النافلة في السفر... والمصلاة على الدابة	٥٢٦	باب الوضوء من المذي	٥٣٣

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
باب الوضوء مما يشرب منه السباج وتلغ فيه	٥٢٣	باب السهو في الصلوة	٥٥٩
باب الوضوء بماء البحر	٥٢٥	باب العيث بالخصي في الصلوة وما يكره من تسويته	٥٦١
باب المسح على الخفين	٥٢٥	باب التشهد في الصلوة	٥٦١
باب المسح على العصامة والخصار	٥٢٦	باب المسنة في السجود	٥٦٢
باب الاغتسال من الجنابة	٥٢٦	باب الجنوس في الصلوة	٥٦٢
باب الرجل نصيبه الجنابة من الليل	٥٢٦	باب الصلوة في الثوب الواحد	٥٦٣
باب الاغتسال يوم الجمعة	٥٢٧	باب صلوة الليل	٥٦٥
باب الاغتسال يوم العيدين	٥٢٨	باب الحدث في الصلوة	٥٦٦
باب التيمم بالتصعيد	٥٢٨	باب فضل القرآن وما يستحب وما يستحب من ذكر الله	٥٦٦
باب الرجل يصب من امرأته أو يباشرها وهي حائض	٥٢٩	باب الرجل يسلم عليه وهو يصلي	٥٦٦
باب إذا التقا الختانان هل يجب الغسل	٥٢٩	باب الرجلان يصليان جماعة	٥٦٦
باب الرجل ينام هل ينقض ذلك الوضوء	٥٥٠	باب الصلوة في مريض الغنم	٥٦٦
باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل	٥٥٠	باب الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها	٥٦٨
باب المستحاضة	٥٥٠	باب الصلوة في شدة الحر	٥٦٨
باب المرأة ترى الصفرة والكدرية	٥٥١	باب الرجل ينسى الصلوة أو يفوته وقتها	٥٦٨
باب المرأة تغسل بعض أعضاء الرجل وهي حائض	٥٥١	باب الصلوة في الليلة الممطرة	٥٦٩
باب الرجل يغتسل أو يتوضأ يسور المرأة	٥٥٢	باب قصر الصلوة في السفر	٥٦٩
باب الوضوء يسور للثيرة	٥٥٢	باب المسافر يدخل المصير وغيره متى يتم الصلوة	٥٦٠
باب الاذان والتكبير	٥٥٢	باب القراءة في الصلوة في السفر	٥٦١
باب التمشي في الصلوة وفضل المساجد	٥٥٣	باب الجمع بين الصلوة في السفر والمطر	٥٦١
باب الرجل يصلي وقد أخذ المؤذن في الإقامة	٥٥٣	باب الصلوة على الدابة في السفر	٥٦١
باب التسوية المصنف	٥٥٣	باب الرجل يصلي فيذكر أن عليه صلوة فائتة	٥٦٢
باب افتتاح الصلوة	٥٥٣	باب الرجل يصلي المكتوبة في بيته ثم يدرك الصلوة	٥٦٢
باب القراءة في الصلوة خلف الإمام	٥٥٥	باب الرجل تحضره الصلوة واطعام بايهما يبدأ	٥٦٣
باب الرجل يسبق ببعض الصلوة	٥٥٥	باب فضل العصر والصلوة بعد العصر	٥٦٣
باب الرجل يقرأ السور في الركعة من الفريضة	٥٥٨	باب وقت الجمعة وما يستحب من الطيب والدخان	٥٦٣
باب النحر بالقرأة في الصلوة وما يستحب من ذلك	٥٥٩	باب القراءة في صلوة الجمعة وما يستحب من الصمت	٥٦٣
باب التامين في الصلوة	٥٥٩	باب صلوة العيدين وأمر الخطبة	٥٦٣

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
باب الصلوة التطوع قبل العيدين او بعده	٥٤٥	باب الاستسقاء	٥٨٥
باب القراءة في صلوة العيدين	٥٤٥	باب الرجل يصلي ثم يجلس في موضعه الذي صلى فيه	٥٨٦
باب التكبير في العيدين	٥٤٥	باب صلوة التطوع بعد الفريضة	٥٨٦
باب قيام شهر رمضان وما فيه من الفضل	٥٤٥	باب الرجل يحس القرآن وهو جنب او على غير طهارة	٥٨٦
باب القنوت في الفجر	٥٤٦	باب الرجل يحرق ثوبه والمرأة... كره من ذلك	٥٨٤
فضل صلوة الفجر في الجماعة وامر ركعتي الفجر	٥٤٤	باب فضل الجهاد	٥٨٤
طول القراءة في الصلوة وما يستحب من التخفيف	٥٤٤	باب ما يكون من الموت شهادة	٥٨٤
باب صلوة المغرب وتر صلوة النهار	٥٤٨	ابواب الجنائز	٥٨٨
باب صلوة الوتر	٥٤٨	باب المرأة تغسل زوجها	٥٨٨
باب الوتر على الدابة	٥٤٨	باب ما يكفن به الميت	٥٨٨
باب تأخير الوتر	٥٤٩	باب المشي بالجنائز والمشي معها	٥٨٩
باب السلام في الوتر	٥٤٩	باب الميت لا يتبع بنا بعد موته او محمرة في جنازة	٥٨٩
باب سجود القرآن	٥٨٠	باب القيام للجنازة	٥٨٩
باب المار بين يدي المصلي	٥٨١	باب الصلوة على الميت والدعاء	٥٩٠
باب ما يستحب من التطوع في المسجد عند دخوله	٥٨١	باب الصلوة على الجنازة في المسجد	٥٩٠
باب الافتتاح في الصلوة	٥٨١	باب يحمل الرجل الميت... هل ينقض ذلك وضوءه	٥٩١
باب صلوة المغمى عليه	٥٨٢	باب الرجل تدركه الصلوة... وهو على غير وضوء	٥٩١
باب صلوة المريض	٥٨٢	باب الصلوة على الميت بعد ما يدفن	٥٩١
باب النخامة في المسجد وما يكره من ذلك	٥٨٢	باب ما روي ان الميت يعذب ببكاء الحي	٥٩٢
باب الجنب والحائض يعرقان في ثوب	٥٨٣	باب المقبر يتخذ مسجدا او يصلى اليه او يتوسد	٥٩٢
باب بدأ امر القبلة ولما نسخ من قبلة بيت المقدس	٥٨٣		
باب الرجل يصلي بالفوم وهو جنب او على غير وضوء	٥٨٣		
باب الرجل يركع دون الصف او يقرأ في ركوعه	٥٨٣		
باب الرجل يصلي وهو يحمل الشيء	٥٨٣		
باب المرأة... يصلي وبين القبلة وهي نائمة او قائمة	٥٨٣		
باب صلوة الخوف	٥٨٥		
باب وضع اليمين على اليسار في الصلوة	٥٨٥		
باب الصلوة على النبي	٥٨٥		



انتساب

تمام تعریفیں اُس پاک ذات کیلئے ہیں جس نے انسان کو اشرف المخلوقات بنایا اور پھر مجھے بھی انہی میں پیدا کیا۔ اور وہ رب کریم جس کی جتنی تعریف کی جائے بلاشبہ کم ہے۔ اگرچہ وہ کسی تعریف کا محتاج نہیں۔ وہ ذات جس نے اس دنیا میں مخلوق کو آباد کیا اور انسان و جنات کیلئے رسول بھیجے۔ پھر ان تمام رسولوں کے سرور رحمۃ للعالمین ﷺ کو اُنچے مقام پر فائز فرمایا۔

میں اپنی اس کتاب کو اپنے شفیع الدین اور عزت مآب ماموں جناب ملک عبدالرزاق بھٹہ اعلیٰ اللہ درجاتہ کی طرف منسوب کرتا ہوں۔ اور خصوصاً اپنی پیاری امی جان اُمّ کے نام جنکی دعائیں میرے ساتھ ایک سایہ دار درخت کا کام دیتی ہیں۔ اور میری ہر ناکامی کو کامیابی میں اور نقصان کو نفع میں بدل دیتی ہیں۔ اور جن کی دعاؤں میں میری ہر مشکل کا حل ہے۔

اختر حسین بھاولپوری

الہداء

اللہ تعالیٰ کی حمد کرتے ہوئے جس کے نام سے دل کو تسلی ملتی ہے۔ ہر دفعہ نام لینے سے عجیب حلاوت محسوس ہوتی ہے۔ جتنی دفعہ اس ذات برکات کا نام لیں ہر دفعہ نیا ذائقہ ملتا ہے۔

اپنی اس کتاب کو اپنے بڑوں و اکابر علمائے کرام اور اپنے شفیق اساتذہ کرام جو ہر وقت تعاون کرتے ہیں خصوصاً جناب حضرت مولانا مفتی محمد یوسف افشاری صاحب مدظلہ (رئیس دارالافتاء جامعہ فاروقیہ) شیخ الحدیث مولانا شفیق احمد خان بستوی صاحب مدظلہ (جامعہ خدمتِ محبتہ الکبریٰ) استاد حدیث حضرت مولانا مفتی منظور احمد مینگل صاحب مدظلہ (جامعہ فاروقیہ) حضرت مولانا نور البشر صاحب مدظلہ (استاد حدیث جامعہ فاروقیہ) حضرت مولانا افتخار احمد اعظمی صاحب مدظلہ (استاد حدیث جامعہ دارالعلوم کراچی) حضرت مولانا مفتی عبدالمنان صاحب مدظلہ (استاد جامعہ دارالعلوم کراچی) مفتی سیف اللہ جمیل صاحب مدظلہ (رئیس دارالافتاء جامعہ بنوریہ) مفتی نجم الحسن صاحب مدظلہ (رئیس جامعہ یس القرآن) مفتی سعید اللہ صاحب مدظلہ (مفتی و استاد حدیث جامعہ الرشید) حضرت مولانا شفیق اللہ صاحب مدظلہ (استاد جامعہ دارالعلوم کراچی) حضرت مولانا مفتی حسان کلیم صاحب مدظلہ (استاد جامعہ دارالعلوم کراچی) حضرت مولانا عطاء اللہ صاحب مدظلہ (مہتمم جامعہ فرقانیہ) حضرت مولانا عبدالقیوم آغا صاحب مدظلہ (ناظم اعلیٰ جامعہ اشرف المدارس) شہزاد الحدیث حضرت مولانا عبدالرشید صاحب مدظلہ (جامعہ اشرف المدارس) حضرت مولانا مفتی حماد اللہ صاحب مدظلہ (رئیس دارالافتاء انوار القرآن)

خصوصاً محترم سید حمید اللہ شاہ صاحب، حضرت مفتی احسان اللہ حبیب صاحب، محترم یاسر خان آفریدی صاحب، محترم جہانگیر خان آفریدی صاحب، محترم محمد شیراز آفریدی صاحب اور محترم محمد نعیم خان صاحب، جناب ملک امتیاز بھٹ صاحب اللہ تعالیٰ ان سب حضرات کو جزائے خیر عطا فرمائے۔ آمین ثم آمین۔

اللهم لك الحمد ولك الشكر.

اختر حسین بھاولپوری

تقریظ

از استاذ محترم حضرت مولانا افتخار احمد اعظمی صاحب دامت برکاتہم

استاذ حدیث جامعہ دارالعلوم کراچی

امام طحاوی کی کتاب معانی الآثار کتب حدیث میں اپنا ایک مسلم مقام رکھتی ہے۔ حضرت مولانا نور شاہ کشمیری

فرماتے ہیں کہ میرے نزدیک اس کا مرتبہ سنن ابی داؤد کے قریب ہے۔

معانی الآثار کی تشریح و تلخیص اور نقد رجال وغیرہ ہر پہلو پر علماء نے توجہ دی، لیکن افسوس کہ مدارس میں عام طور پر

صرف کتاب الطہارۃ کے پڑھانے پر اکتفاء کیا جاتا ہے۔ احسان الہی بھی اسی سلسلہ کی ایک نئی ہے۔ مؤلف مولانا اختر

حسین صاحب بہاولپوری دارالعلوم کراچی کے فاضل ہیں، طالب علمی کے زمانہ ہی سے اللہ تعالیٰ نے طبیعت میں پاکیزگی،

ذوق عبادت اور شوق علم عطا فرمایا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے ان کے دل میں صحاح ستہ اور دیگر کتب حدیث کی مختصر انداز میں تشریح اور تسہیل کا عزم پیدا فرمایا،

چنانچہ ان کی پہلی کاوش ابوداؤد کی پہلی جلد کی شرح احسان الودود طبع ہو کر آگئی ہے۔ اس کے ساتھ ہی موطائین، ابن ماجہ،

نسائی اور طحاوی شریف کی شرح بھی انہوں نے اسی سچ پر شروع کر دی ہے۔

طحاوی شریف کی کتاب الطہارۃ کے ابتدائی ابواب کا احقر نے مطالعہ کیا جس میں انہوں نے اختصار کے ساتھ

مذہب ائمہ، ان کے دلائل، جوابات اور امام طحاوی کی ہر مسئلہ سے متعلق نظر بڑی خوبصورتی کے ساتھ پیش کی ہے۔ نیز ذکر

کردہ امور کی تائید کیلئے اکابر کے اقوال مع حوالہ بھی ذکر کر کے مزید اس کو مستند بنا دیا ہے۔

یہ کتاب یقیناً اعلیٰ علم کیلئے ایک بہترین قابل قدر تحفہ ہے جس سے بھرپور فائدہ اٹھایا جاسکتا ہے۔

اللہ تعالیٰ حدیث کی اس عظیم خدمت کو قبول فرما کر امت کیلئے اس کو ہدایت کا ذریعہ اور مؤلف سمیت ہم سب کیلئے

نجات آخرت کا وسیلہ بنائے۔ آمین۔

حضرت مولانا افتخار احمد اعظمی صاحب دامت برکاتہم

استاذ حدیث جامعہ دارالعلوم کراچی

تقریر

از حضرت مولانا منظور احمد مینگل صاحب دامت برکاتہم

استاذ حدیث و رئیس دارالافتاء جامعہ فاروقیہ کراچی

امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ حفظہ حدیث کے ساتھ ساتھ اجتہاد میں بھی بہت بلند مقام رکھتے ہیں طبقہ ثالثہ کے مجتہد ہیں جن مسائل کے بارے میں امام صاحب سے کوئی نص مروی نہیں ہے ان کا استنباط امام صاحب کے مقررہ کردہ قواعد و ضوابط کے مطابق کرتے ہیں بلکہ کئی جگہ انہوں نے امام صاحب کی مخالفت بھی کی ہے اسی لئے بہت سارے حضرات نے انہیں مجتہد فی المذہب قرار دیا ہے علامہ عبدالحی نکھنوی انہیں امام ابو یوسف اور امام محمد کے ہم پلہ قرار دیا ہے قافلہ علم میں بہت کم ایسے حضرات ملیں گے جو بیک وقت حدیث فقہ اور اصول فقہ میں امام طحاوی کی ہمسری کر سکے، انہیں اہل علم الناس بمذہب الہی ضیفہ کہا جاتا ہے اسی لئے کئی مقامات پر علماء احناف انکی تحقیق کو لیتے ہیں۔

بہت سی کتابیں مختلف موضوعات پر انہوں نے تصنیف فرمائی ہیں معانی الآثار ان میں سے مشہور اور اہم کتاب ہے اختلافی مسائل کا محاکمہ اس کتاب کا موضوع ہے اپنی سند سے اخبار و احادیث کو لاتے ہیں پھر استاد و مشن کو روایات و نظری روایتی میں فریضہ نقد انجام دیکر ان سے ایسے واضح حقائق نکال لاتے ہیں جو ایک انصاف پسند آدمی قبول کئے بغیر نہیں رہتا۔

حافظ سخاوی نے جن کتب حدیث کے مطالعے کا خصوصی مشورہ دیا ہے۔ ان میں سے معانی الآثار بھی ہے علامہ ابن حزم نے تشدد کے باوجود اس کو سنن ابی داؤد اور سنن نسائی کے ہم پلہ قرار دیا ہے جیسا کہ علامہ بیہقی نے سنن بخاری و سنن ابی داؤد، سنن ترمذی اور سنن ابن ماجہ پر بھی ترجیح دی ہے اتنی اہم کتاب اور حنفیہ کا مستند ماخذ ہونے کے باوجود اس کی کما حقہ خدمت نہیں کی جاسکی علامہ النوشاہ کشمیری، مولانا یوسف کاندھلوی، مولانا یوسف بخاری اور بہت سے دیگر اکابر کی یہ خواہش رہی کہ اس کتاب کی مکمل اور جامع شرح لکھی جائے لیکن اس خواہش کو عملی جامہ نہیں پہنایا جاسکا بحری الریاح بمعالات شتھی السفن۔

مولانا اختر حسین صاحب فاضل دارالعلوم کراچی کو اللہ نے بہترین ذوق سے نوازا ہے۔ پہلے بھی انکی کئی کتابیں مختلف موضوعات پر منظر عام پر آچکی ہیں اور اب انہوں نے اس کتاب کی خدمت انجام دینے کی بھرپور کوشش کی ہے اللہ تعالیٰ ان کی کوشش و محنت کو بارآمد فرمائے اور اس شرح کو شرف قبولیت سے نوازے آمین۔

حضرت مولانا منظور احمد مینگل صاحب دامت برکاتہم

استاذ حدیث و رئیس دارالافتاء جامعہ فاروقیہ کراچی

تقریظ

از حضرت مولانا شفیق احمد بستوی صاحب مدظلہم

شیخ الحدیث خدیجہ الکبریٰ

نحمدہ و نصلی علیٰ رسولہ الکریم

اما بعد!

یہ بات بالکل واضح ہے کہ دنیا کے اندر رائج و موجود علوم و فنون میں سب سے افضل علوم دینیہ ہیں، اور ان میں بھی علوم القرآن و الحدیث کو سب پر فوقیت حاصل ہے، لہذا قرآن و حدیث کی علمی و قلمی خدمات انجام دینے والے حضرات و خواتین نہایت سعادت مند اور قابل رشک ہیں۔

علماء و طلباء کے طبقہ سے تعلق رکھنے والے سبھی حضرات، بخوبی جانتے اور مانتے ہیں کہ صحاح ستہ کا مقام تمام تر دینی کتب میں سب سے اعلیٰ ہے چنانچہ انہی کی تعلیم کی تکمیل پر سند فراغت اور شہادت فضیلت دی جاتی ہے۔ اس بناء پر صحاح ستہ سے متعلق تشریح، توضیح، تدریس، تعلق اور تحشیہ کا کام کرنا بھی بڑی ہی فضیلت و خوبی کی حیثیت رکھتا ہے، یہی وجہ ہے کہ شارحین حدیث پر لوگ رشک کرتے ہیں۔

ہمارے معزز دوست ہونہار فاضل و عالم جناب مولانا اختر حسین صاحب بہاولپوری مدظلہ بھی اسی خوش نصیب و سعادت مند قافلے میں شامل ہے، جو اپنے اشہب قلم سے صحاح ستہ کی توضیحی و تشریحی خدمات انجام دے رہے ہیں۔ اللہ تعالیٰ ان کا نصیب اچھا کرے اور خوب اچھے ایسے علمی و قلمی کام ان سے لے، آمین۔

پیش نظر کتاب کو مولانا نے صحاح ستہ میں سے سنن ابی داؤد، طحاوی شریف اور مؤطا کین کے مضامین کا اجمال احاطہ کیا ہے اور پھر ان کی فقہی و مسلکی توضیحات شافع و اہل کا اچھا اہتمام کیا ہے، گویا یہ کتاب دور حدیث شریف کے طلباء کیلئے ایک جامع کفول ہے جس میں ہمہ جہتی کے ساتھ مضامین سموئے گئے ہیں۔ اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ اس کاوش کو احسن طریقے سے قبول فرمائے۔ آمین۔

اور اس کو طلباء علماء اور تشککات علوم حدیث کیلئے حد درجہ نافع فرمائے۔ اور مولانا کیلئے اس کو بہترین صدقہ جاریہ فرمائے، اور یہ دعا کہ اسے اللہ! مولانا کو مزید عمدہ علمی خدمات کی توفیق و ہمت عطا فرما اور ان کی مدد بھی فرما۔ آمین۔

فقط والسلام: (حضرت مولانا) شفیق احمد بستوی (صاحب مدظلہ)

شیخ الحدیث خدیجہ الکبریٰ

تقریظ

از حضرت مولانا نور البشر صاحب دامت برکاتہم

استاد حدیث جامعہ فاروقیہ کراچی

ہر فن کی کسی کتاب کی شرح لکھنے کے شارحین کے دو ذوق ہوتے ہیں:

۱۔ تحقیق اور تدقیق اس قسم کی شروح کا مقصد تحقیقی مضامین، ادلہ کی تنقیح وغیرہ ہوتا ہے اور دوسری قسم کی شروح میں شارح کا ذوق تدریسی ہوتا ہے۔ اس قسم کی شروح لکھنے والے کا ذوق تطویل بلا طائل اور اختصار غفل سے بچنے ہوئے ہوتا ہے انضباط کتب انضباط ابواب انضباط اولہ انضباط مسائل انضباط اقوال وغیرہ ہوتا ہے اللہ جزاء خیر دے مولانا اختر حسین بہادر پوری کو جس نے احسان الودود کے نام سے ابوداؤد کی شرح لکھتے ہوئے تدریسی ذوق اور منہج اختیار کیا تا کہ ابوداؤد کے پڑھانے والے اساتذہ اور طلبہ اس مشکل کتاب کو نہایت آسانی اور خوش اسلوبی کے ساتھ پڑھی اور پڑھا سکیں۔ اس کے ساتھ ساتھ مولانا احسان الہی کے نام پر احادیث کی کتب موطائین، ابن ماجہ، طحاوی، نسائی شریف وفاق المدارس کے نصاب کے مطابق ایک جلد میں جمع کر رہے ہیں۔ مولانا کے ان مساعی جمیلہ کو اللہ جل شانہ قبول فرمائیں۔ اور مولانا کے اس دور شباب کو اللہ جل شانہ علم اور علماء اور طلبہ کی خدمت میں صرف فرمائیں عبادات اور رزق حلال کی تلاش کے علاوہ اس تصنیفی کام کا مقابلہ جہاد کے علاوہ کوئی عمل نہیں کر سکتا۔ مولانا کے لئے اللہ اس کام کو صدقہ جاریہ بنادیں۔ آمین

حضرت مولانا نور البشر صاحب دامت برکاتہم

استاد حدیث جامعہ فاروقیہ کراچی

تقریظ

از حضرت مولانا عطاء اللہ صاحب دامت برکاتہم

شیخ الحدیث جامعہ فرقانیہ قائد آباد

ألحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان والهمم التبيان وتمم من الفصول والوجود والاحسان والصلوة والسلام الانتماء الاكمالان على فالحة كتاب البلور والوجود وفاتحة ابواب الوحي المكتشف والبرهان المبعوث باكمل الاديان المنعوت والميزان وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان وعلماء امته واصحاب الحديث والقرآن.

اما بعد:

علم تقییر کے بعد علم حدیث تمام علوم سے افضل علم ہے کیونکہ اس کا موضوع ذات رسول اللہ من حیث اندہ رسول اللہ ہے حضرت محدثین اور شرح حدیث نے اس علم کے لئے عظیم قربانیاں دی ہیں مولانا اختر حسین بہا پوری صاحب بھی بڑے احسن طریقے سے علم حدیث پر گراں قدر کام کر رہے ہیں ان کی شرح احسان الہی میرے ہاتھ میں ہے۔ مولانا ہر باب سے متعلق فقہی مسائل کا خلاصہ بیان کرتے ہیں اور پھر اختلافی مسائل کو سبیل اور مختصر دلائل اور براہین سے مزین کرتے ہیں اس شرح کی جدید انداز اور حسن و خوبی کو دیکھ کر مجھے یہ کہنا پڑا:

فحسنتها في القدر عود نقاب
في حسن مثل فألف الاحزاب
او كسل فمن مستمع يكباب
ويكن سطر مبيض نصاب
الهام ناصحة ومصلح خطاب
في البعد تعجز امهر الحساب
واري الاحسان الهی حلية الكتاب
والصبرا جرم لازم المحراب
مافى الجهالة من اذى وتباب
والجهل في النعماء سوط عذاب
فما كنتم او بين بغير حساب

نسی انصرت الی احسان الہی فی بد
نسقت وتآلفت فکانما
جئت لئامن کل عام نافع
وفی کل لفظ حکمہ مجنود
و کم من سوائ فیہ کان جواب
ماذا عدو هذه آیاتہ
فلکل حسن حلیۃ یزہی بہما
لک فی سبیل العلم اجر مجدہد
فتذوق طعم الحدیث وادرکوا
العلم فی البأساء مزنة رحمة
هذا المنظوم من کلام عطاء

حضرت مولانا عطاء اللہ صاحب دامت برکاتہم

شیخ الحدیث جامعہ فرقانیہ قائد آباد

تقریظ

از حضرت مولانا عبدالرشید صاحب دامت برکاتہم

شیخ الحدیث جامعہ اشرف المدارس کراچی

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده:

اما بعد:

اللہ تبارک و تعالیٰ نے پیارے نبی ﷺ کی ذات گرامی کو تمام انبیاء کا سردار بنایا اور جو دین پیارے نبی ﷺ کو عطا ہوا اس کو تمام ادیان پر غالب فرمایا اور پیارے نبی ﷺ کی لائی ہوئی کتاب کو تمام سابقہ کتب سماویہ پر برتری اور توفیق حاصل ہوئی۔ اور جو شریعت پیارے نبی ﷺ لیکر مبعوث ہوئے اس پر ایمان لانے اور اس پر عمل کرنے کو سب کی کامیابی اور نجات کا ذریعہ بنایا۔ اور اس کے علاوہ نجات کا کوئی اور راستہ نہ چھوڑا۔ دین محمدیہ کو حاصل کرنے کے لئے اللہ رب العالمین کی طرف سے بھیجی ہوئی کتاب ہے اور اس کتاب کو سمجھنے کے لئے جناب رسول اللہ ﷺ کی احادیث مطہرہ ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے کامیابی حاصل کرنے کے لئے دونوں کی اتباع کو لازمی قرار دیا ہے۔

جس طرح اللہ پاک نے اپنی کتاب کی حفاظت فرمائی بعینہ اسی طرح اپنے حبیب ﷺ کے ارشادات کی بھی حفاظت فرمائی۔ اور اللہ تعالیٰ نے اس مبارک محنت کے لئے اپنے بندوں میں سے ایسے بندوں کا انتخاب فرمایا کہ جو گناہوں سے حد درجہ پرہیز کرنے والے صالح متقی اور وقت کے قابل اعتماد لوگوں میں سے تھے۔ چنانچہ ان حضرات نے بھی دیانتداری کا ثبوت پیش کیا اور آنے والی نسل تک جناب رسول اللہ ﷺ کی احادیث کو بغیر کسی کمی بیشی کے پہنچانے کا التزام کیا۔ یہ جو کتب حدیث جن سے میں اور آپ آج استفادہ کرتے ہیں یہ انہی حضرات کی کاوشوں کے بدولت ہے۔

حضرات مصنفین نے اپنے انداز سے کتابیں تصنیف فرمائیں، مگر بعد کے آنے والوں کی استعدادیں چونکہ اس قابل نہ تھیں کہ وہ خود ان کتابوں سے مکمل طور پر استفادہ کر سکتے اور مسائل شرعیہ کا استنباط کرتے، لہذا اسی ضرورت کے پیش نظر تقریباً ہر دور کے علمائے کرام کے اپنی اپنی طاقت اور بساط کے مطابق ان حضرات مصنفین کی لکھی ہوئی تصنیفات کی تشریح کی سعی کی۔ اسی سلسلے کی ایک کڑی مولانا اختر حسین صاحب بہاولپوری بھی ہے کہ جنہوں نے اپنے آپ کو بھی اس مبارک محنت میں شامل کیا کہ جس محنت کو ہمارے اکابرین امام غزالی، امام رازی جیسے قد آور شخصیات نے اپنا اوڑھنا بچھونا بنایا اور اس کے ذریعہ سے قرب خداوندی کے موجب شہرے تھے۔ مولانا موصوف بھی اسی جماعت میں شامل ہو گئے ہیں۔ احسان الہی کے نام سے ان کی جو تالیف اب آپ حضرات کے ہاتھوں میں ہے اس کتاب کو پڑھنے سے آپ

حضرات کو بخوبی اندازہ ہو جائیگا کہ مولانا ممدوح نے کس قدر محنت اور اخلاص کے ساتھ اس کام کو سرانجام دیا ہے۔ اس سے قبل مولانا کی احسان الودود شرح ابوداؤد بھی چھپ کر منظر عام پر آ چکی ہے۔ میں ان کی کتاب کو اگرچہ بالاستیعاب تو نہ دیکھ سکا مگر چند چیدہ چیدہ مقامات دیکھنے کا موقع ملا، تو دیکھ کر بڑی خوشی ہوئی کہ اس دور میں واقعی اس خدمت کی ضرورت تھی جو کہ مولانا موصوف نے پوری کر دی، اور نئے آنے والے طلبہ و طالبات پر ایک ایسا احسان عظیم فرمایا کہ جس کو وہ تادم حیات بھول نہ پائیں گے۔

مولانا ممدوح کی تالیفات کی من جملہ خصوصیات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ مولانا بحث کو زیادہ طوالت میں لے جانے کے بجائے مختصر طور پر بیان کرنے کی کوشش فرماتے ہیں، جس کی وجہ سے طلبہ کو لمبی چوڑی بحثوں میں سرکھپانے کی اب ضرورت انشاء اللہ محسوس نہ ہوگی۔

دعا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کتاب کو مولانا کی دوسری تالیفات کی طرح حد درجہ قبولیت عطا فرمائے۔ اور اس کتاب کو مولانا کیلئے ذخیرہ آخرت اور صدقہ جاریہ بنائے۔ اور اس عاجز کو بھی روز جزا اپنے پیارے نبی ﷺ کی سفارش نصیب فرمائے۔

حضرت مولانا عبدالرشید صاحب دامت برکاتہم

شیخ الحدیث جامعہ اشرف المدارس کراچی

تقریب

از مفتی نجم الحسن صاحب مدظلہ

رئیس جامعہ اسیس القرآن

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على سيد المحتجبين

امامنا

القدرت العزت کا اس امت پر یہ احسان عظیم ہے کہ اس نے اس امت میں ایک طبقہ کو یہ سعادت بخشی کہ اس نے اپنی پوری زندگی کو محبوب خدا کی زندگی کے مختلف گوشوں کو اجاگر کرنے اور ہو بہو پوری حفاظت کے ساتھ دنیا کے سامنے پیش کرنے میں فدا کر دیا آپ کی احادیث طیبہ کی اشاعت و حفاظت وغیرہ پر اس سعادت مند طبقے نے اتنی محنت کی کہ دنیا کو اس کی برکت سے دوسرے علوم و فنون سے واقفیت ہوئی۔

ہر صدی اور زمانے میں اللہ تعالیٰ نے اس سعادت مند طبقے کے افراد کو پیدا کیا گزشتہ صدی میں احمدیہ امت اس سعادت کا ایک بڑا حصہ ہمارے علمائے دیوبند رحمہم اللہ اور ان کے خوش چین حضرات کو ملا ایک دنیا اب بھی ان حضرات کی اس محنت و کاوش کو قدر کی نگاہ سے دیکھتی ہے۔

ہمارے محترم مولانا اختر حسین صاحب سلمہ جو کہ ماشاء اللہ جامعہ دارالعلوم کراچی کے فاضل ہیں اور عصری علوم میں بھی کافی واقفیت رکھتے ہیں، اپنی فراغت کے بعد سے ہی حدیث کی کتابوں پر مختلف انداز سے محنت کر رہے ہیں۔ موصوف کی کئی کتابیں بشمول ابوداؤد شریف کی شرح احسان الودود و منظر عام پر آچکی ہے، اور اب موطائین، ابن ماجہ، طحاوی شریف اور نسائی شریف کے نصاب کی ایک ہی جلد میں انہوں نے شرح فرمائی ہے۔

بندہ نے کتاب الطہارۃ کے چند صفحات کو سرسری نظر سے دیکھا ہے اپنے اہتمام اور افتاء وغیرہ کی کثیر مصروفیات کی بناء پر تفصیلات دیکھنے کا موقع تو نہ ملا لیکن چیدہ چیدہ جگہ سے اس کا مطالعہ کیا۔

مولانا محترم نے کافی محنت، لگن اور عرق ریزی سے اس کام کو کیا ہے، اللہ تعالیٰ موصوف کو جزائے خیر عطا فرمائے۔ مولانا محترم نے اس شرح میں یہ طریقہ کار اپنایا ہے کہ اولاً باب کا اجمالی اور مختصر سا خلاصہ بیان فرماتے ہیں اور پھر اس کے مختلف گوشوں کو عنوانات کے تحت بالتفصیل ذکر کرتے ہیں۔

امید ہے کہ موصوف کی یہ شرح علماء کرام و طلبہ کے لئے عموماً اور اختصار پسند حضرات کے لئے خصوصاً مفید و ثابت ہوگی اللہ تعالیٰ موصوف کی اس محنت و کاوش کو اپنی بارگاہ عالی میں قبول و مقبول فرما کر اپنے محبوب کی خصوصی شفاعت کا پورا عطا فرمائے اور اپنے دین کا کام لینے کی مزید توفیق عطا فرمائے۔ آمین۔

مفتی نجم الحسن صاحب مدظلہ

رئیس جامعہ اسیس القرآن

تقریظ

از حضرت مولانا مفتی حماد اللہ صاحب مدظلہ

رکھیں دارالافتاء انوار القرآن

انحد لمن تفرد بالقدم وکل شئ ماسواہ مسبوق بالعدم والصلاة والسلام علی سید العرب
والعجم وعلی آله واصحابہ الذین قالوا ینصرہ الذین القویم۔

امابعد:

امت مسلمہ پر اللہ تعالیٰ کے احسانات میں سے ایک احسان قرآن مجید کی شکل میں ہے اور یہ اس امت کا امتیاز بھی
ہے جو کہ اہم سابقہ میں سے کسی امت کو حاصل نہیں۔ جبکہ دوسرا انعام و امتیاز احادیث النبویہ بھی ہے۔

چنانچہ انبیاء سابقین میں سے کسی نبی کے اقوال و افعال کو اس طرح جمع و محفوظ نہیں کیا گیا ہیں جس طرح ہمارے
پیارے نبی حضرت محمد ﷺ کے معطر اقوال اور مطہر افعال ہاسند محفوظ ہیں اور پھر اسی پر بس نہیں بلکہ ہر آن ہر گھڑی پوری
دنیا میں ہزاروں لاکھوں افراد آپ کے مبارک فرامین کو پڑھتے ہیں یاد کرتے ہیں اور علمی زندگی میں لانے کی مشق کرتے ہیں۔
مستندین نے ان احادیث کو ایک کتابی شکل دے کر مزید محفوظ کر لیا اور پھر ان کی سینکڑوں ہزاروں شروحات مختلف
زبانوں میں لکھی گئی اور حال یہ سلسلہ جاری ہے۔ ان شروحات کو کھنگالنا اور ان سے استفادہ ہر طالب علم کے لئے آسان
اور سہل نہیں چنانچہ عزیزم مولوی اختر حسین بھادلیوی صاحب مستند و معتمد کتابوں اور شروحات کی مدد سے درس نظامی میں
پڑھائی جانے والی کتب احادیث سنن نسائی، سنن ابن ماجہ، مؤطا امام مالک، مؤطا امام محمد اور طحاوی کے وفاق کے نصاب
ایک جامع شرح ترتیب دے کر طالبان علوم دینیہ کے لئے ایک مایہ ناز کارنامہ سرانجام دیا ہے جو طالب علوم نبوت پر احسان
اور ان کے لئے ذخیرہ آخرت ہوگا چنانچہ اس شرح کے اندر احادیث کی تشریح، ائمہ کے مذاہب و دلائل کے ساتھ ساتھ
مسلک احناف کا بھرپور دفاع بھی کیا گیا ہے۔

مدرسین اور طلباء کے لئے مذکورہ شرح، احسان الہی، انتہائی نافع اور مفید ہوگی۔ دعا ہے کہ باری تعالیٰ اس کتاب کو
اپنی بارگاہ میں قبول فرما کر امت مسلمہ کے لئے نافع بنائے اور مرتب کے علم و عمل اور تقویٰ میں مزید ترقی و اضافہ فرمائے۔
آمین ثم آمین۔

حضرت مولانا مفتی حماد اللہ صاحب مدظلہ

رکھیں دارالافتاء انوار القرآن

تقریظ

حضرت مولانا محمد ادریس صاحب دامت برکاتہم

شیخ الحدیث جامعہ فاروقیہ سلطان آباد کراچی

الحمد لله وكفى و سلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد:

اللہ تبارک و تعالیٰ کا اس اُمت پر احسانِ عظیم ہے کہ اس نے اس اُمت میں ایسے رجال پیدا فرمائے ہیں کہ جنہوں نے اپنی تمام تر مصروفیات اور مشاغل کو اللہ تعالیٰ ہی کے لئے وقف کر دیا ہے اور اپنی تمام تر کوشش اسی چیز میں صرف کرتے ہیں کہ کسی طرح خداوند کی رضا حاصل ہو جائے خواہ وہ کسی بھی طریقے سے ہو۔ ہر آدمی اپنی خواہش کے مطابق اور اپنی طاقت کے مطابق اللہ کو راضی کرنے کے لئے کوشاں ہے کسی نے توجہاد میں شرکت کر کے خداوند کریم کو راضی کیا اور کسی نے دین کے کسی اور شعبہ میں خدمت کر کے خدا کو راضی کیا۔

اسی سلسلہ کی ایک کڑی تصنیف و تالیف بھی ہے جس کو ہمارے محترم مولانا اختر حسین صاحب نے بھی اختیار کیا مقصود صرف خداوند تعالیٰ کی رضا جوئی ہے۔ آنحضرت ﷺ کی احادیث مبارکہ کی تشریح بیان کرنا فی الواقع یہ بہت بڑی سعادت اور نیک بختی ہے جس کو حاصل کرنے والوں میں ہمارے مولانا اختر حسین صاحب بھی شامل ہو گئے ہیں۔ اور احسان الودود شرح ابوداؤد مولانا کی حدیث شریف پر پہلی محنت اور کاوش منظر عام پر آ چکی ہے۔ اور اب یہ آپ حضرات کے ہاتھوں میں موطائیں، امین ماجہ، طحاوی اور نسائی کی شرح احسان الہی کے نام سے ہے۔ کتاب کے چند چیدہ چیدہ مقامات کو دیکھنے کا موقع ملا جس سے معلوم ہوا کہ بہت اچھی کاوش ہے خدا ان کی کاوش کو قبول فرمائے۔ آمین۔

حضرت مولانا محمد ادریس صاحب دامت برکاتہم

شیخ الحدیث جامعہ فاروقیہ سلطان آباد کراچی



عرض حال

نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم

اما بعد!

رہنما و الجلال کا بے بہا شکر و کرم ہے کہ میرے کریم و رحیم اللہ نے میری امی جان کی دعاؤں کے صدقے مجھ جیسے کم علم اور کم بریاں کرنے والے کے ہاتھ میں قلم کھڑا دیا۔ نہ صرف یہ احسان بلکہ اس سے بھی زیادہ احسان میرے غیور اللہ کا مجھ پر یہ ہے کہ اُس نے اپنے حبیب مصطفیٰ ﷺ کے اقوال، افعال و اعمال مبارکہ یعنی حدیث شریف پر قلم اٹھانے کی توفیق بخشی، الحمد للہ علی کل حال۔

یہ سب میری پیاری امی جان کی دعاؤں کی برکات و ثمرات ہیں، اور کچھ نہیں۔

بہر حال یہ کتاب احسان الہی دورہ حدیث شریف میں شامل پانچ کتابوں (موطائین، ابن ماجہ، طحاوی و نسائی) کی وفاق کے نصاب تک کی شرح ہے، جو کہ طلباء کی پریشانی کو مد نظر رکھتے ہوئے ان کتابوں کی تشریح لکھی گئی ہے۔ اللہ تعالیٰ شرف قبولیت عطا فرمائیں۔ آمین۔
ان پانچوں کتابوں میں زیادہ تشریح و توضیح کی ضرورت نہیں رہتی، کیونکہ دورہ حدیث کے طلباء صحیح بخاری شریف، صحیح مسلم، سنن ابوداؤد و سنن ترمذی میں تشریح سن و دیکھ چکے ہوتے ہیں۔ اس لئے اس کتاب کی قدرے اختصار سے تشریح و تفصیل کی گئی ہے۔

ترتیب اس کی یہ ہے پہلے ابن ماجہ کو رکھا گیا ہے، اس کے بعد بھر طحاوی شریف کو رکھا، کیونکہ اس میں اکثر اختلافی مسائل آجاتے ہیں۔ کچھ مسائل کی تشریح موطا امام مالک میں کر دی گئی ہے۔ اور باقی دو کتابوں کا صرف ترجمہ کر دیا گیا ہے تشریح کی ضرورت نہیں۔
رہنما سے امید ہے کہ تھوڑی سی حدیث کی اس خدمت کو قبول فرمائیں گے۔ اور بخشش کا ذریعہ بھی فرمائیں گے، انشاء اللہ العزیز۔
آخر میں تمام اکابر کا جو تعاون فرماتے ہیں، ان کا بھی بے حد مشکور ہوں۔ بالخصوص اپنے اُن ساتھیوں کا جو رات دن اس خدمت کیلئے ہر وقت تیار رہتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ ان سب کو صلہ و بدلہ عطا فرمائیں۔ آمین۔

اختر حسین بہاولپوری





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱. باب اتباع سنة رسول الله

حدیث نمبر ۱: حدثنا ابو بکر... ما امرتکم به فخذوه ومانہتکم عنہ فانتہوا.

میں نے تم کو: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ اس چیز کو لو جس کا میں حکم دوں اور اس چیز سے باز رہو جس سے میں روکو۔

تشریح: سرکارِ دو عالم ﷺ کا ہر حکم واجب الطاعت ہے اور اسی طرح جن چیزوں سے آپ ﷺ نے منع فرمایا ہے ان سے رکنا امت کے لیے ضروری اور واجب ہے اسی میں امت مسلمہ کی فلاح و کامیابی ہے۔
آیت کی تفسیر؟

علامہ بصریؒ نے فرمایا: یہ حدیث قرآنی آیت کی تفسیر ہے وہ آیت یہ ہے:

مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا. (تعلیقات مصباح الزجاجة ۹)

ما امرتکم عام ہے؟

صاحب مصباح لکھتے ہیں "امرتکم" عام ہے وجوب اور نہی دونوں کو شامل ہے۔

مطلق حکم کے بارے میں اختلاف فقہاء؟

حضرات احناف و شوافع کا اختلاف مشہور ہے کہ قرآن کے بغیر مطلق حکم ہوا حنفی کے ہاں وجوب پر محمول کریں گے

شوافع اباحت پر۔

حدیث میں مخاطب کون ہیں؟

سرکارِ دو عالم ﷺ نے یہ ارشاد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے سامنے فرمایا لیکن اس حدیث کے مخاطب قیامت تک کے تمام مسلمان

ہیں (تعلیقات مصباح ۹/۱)

"ما امرتکم" میں دینی حکم یا دنیاوی مراد ہے؟

ما امرتکم میں حکم دینی امور مراد ہیں کیونکہ دنیاوی معاملات کو "حدیث تاہیر" میں ارشاد فرمایا کہ "انتم اعلم بما مور دنیا

کم" یعنی دینی امور حکم میں میری مانویں لیکن دنیاوی معاملات میں اپنے تجربے و علم کے مطابق عمل کرو کیونکہ میں تو اپنی فہم اور سمجھ کے

مطابق بتاتا ہوں (حاشیہ ابن ماجہ نمبر ۲)

حدیث نمبر ۲: حدثنا ابو عبد الله... فاذا امرتکم بشیء فخذوا منه ما استطعتم واذا نهیتکم من شیء فانتہوا.

میں نے تم کو: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے صحابہ کرام کو تنبیہ کرتے ہوئے فرمایا کہ جس کام کو میں مطلق بیان

کروں اس کو مطلق ہی رہنے دو۔

تشریح: حج فرض ہونے کے بعد نبی کریم ﷺ نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو حج کی ادائیگی کا حکم دیا تو ایک صحابی نے سوال کیا: یا رسول اللہ ﷺ! کیا حج ہر سال فرض ہوگا یا اسی سال فرض ہے؟ صحابی نماز روزہ اور زکوٰۃ کے مکرر اور بار بار ادائیگی کی طرح حج بھی بار بار فرض ہوگا تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے سوال ناپسند فرمایا اور فرمایا کہ اگر میں "ہاں" کہہ دیتا تو حج ہر سال فرض ہو جاتا اور تم پر یہ عبادت بھاری پڑ جاتی تم مشکل میں پڑ جاتے اس لئے خواخواہ سوالات قیل و قال اور لایعنی سوالات میں مت پڑو۔ ورنہ نبی اسرائیل کی طرح غلی وختی کا شکار ہو جاؤ گے جس طرح انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے گائے کی صفات اور اللہ تعالیٰ کے دیدار کے متعلق لایعنی اور فضول سوالات کر کے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو تکلیف پہنچائی اور خود بھی مشکل میں پھنس گئے۔

لہذا جس چیز کا حکم بغیر شرائط کے دول تو اس کی شرائط نہ پوچھو اور اسی طرح جس چیز سے منع کروں تو اس کی جزئیات کی تفصیل پوچھتے بغیر رک جاؤ (تعلیقات مصباح ۱۷۱)

اشکال:..... حدیث باب سے سوال کرنے کی ممانعت معلوم ہوتی ہے حالانکہ قرآن پاک میں ہے "فاسئلوا اہل الذکر ان کنتم لا تعلمون" اہل علم سے سوال کرنے کا حکم ہے۔ اور حسن السؤال نصف العلم (سوال کرنے کو نصف علم فرمایا) نتیجہ یہ ہے کہ بظاہر تعارض معلوم ہوتا ہے۔

جواب:..... حدیث باب میں جو سوال کی ممانعت و قباحت ہے کہ اس کی وضاحت بخاری شریف میں ہے مثلاً انہ کان منہی عن قیل و قال و کثرة السؤال دوسری حدیث بھی بخاری شریف میں "ان اعظم المسلمین حرماً من سأل عن امر لم یحرم قوم علی الناس من اجلہ مسئلہ" بخاری: ۸۸۳ یعنی بغیر ضرورت سوال کرنا یا تنگ کرنے کے لیے سوال کرنا یا عاجز کرنے کے لیے وغیرہ اور ایسا سوال جو کسی چیز کی حرمت کے بارے میں کرنا جو چیز پہلے حرام نہیں تھی سوال کرنے کے بعد حرام ہو گئی تو ایسے سوالات کی موصلہ شکنی کی گئی ہے اور ممنوع ہیں۔

باقی "فاسئلوا اہل الذکر" اور "السؤال نصف العلم" تو وہ ایسے سوالات کے بارے میں یعنی جو ضروری ہوں اور علمی نوعیت کے سوال ہوں اور فائدہ کے لئے ہوں تو ایسے سوال کرنے والے اور جواب دینے والے اور سنتے والے اور ان سے محبت کرنے والے سب عند اللہ مامور ہوں گے ایسے سوالات تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو نہیں ﷺ سے پوچھتے تھے قرآن شریف میں ایسے سوالات کا ذکر ہوا ہے مثلاً اشہر حرم اور شراب اور کلامہ اور انفال وغیرہ کے بارے میں قرآن میں ذکر ہوا ہے۔ یہ سوالات تو فضیلت و اجر کی بات ہے۔ حدیث نمبر ۳: حدثنا ابو بکر... من اطاعنی فقد اطاع اللہ ومن عصانی فقد عصی اللہ۔

میں بتاؤں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جس نے میری اطاعت کی اس نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کی، اور جس نے میری نافرمانی کی اس نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی۔

تشریح: حدیث آیت سے ماخوذ ہے:

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: "ومن یطع الرسول فقد اطاع اللہ ومن تولى بعد ذلك فما ارسلنا علیہم حفیظاً" اور پھر آخری پارے میں فرمایا "وما انت علیہم بمصیطر" مطلب یہ ہے کہ جس شخص نے سرکارِ دو عالم ﷺ کی پیروی و فرمانبرداری کی اس نے اللہ تعالیٰ کی

فرمانبرداری کی لیکن جس نے سرکارِ دو عالم ﷺ کی فرمانبرداری سے رخ موڑا تو سرکارِ دو عالم ﷺ کے لئے ضروری نہیں کہ زبردستی اور سختی سے عمل کروائیں۔ جیسا کہ فرمایا "وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الدِّلَاحُ الْعَيْنِ" "صرف بتانا اور وحی کی بات پہنچانا ہے زبردستی عمل کروانا آپ ﷺ کے ذمہ نہیں ہے۔

حدیث کا مقصد اتباع سنت ہے:

من اطاعنی فقد اطاع اللہ اس حدیث میں سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ اگر اللہ تعالیٰ سے تعلق قائم کرتا ہے یا اللہ تعالیٰ کو راضی کرنا ہے تو مجھے راضی کرو یعنی میری فرمانبرداری کرو اللہ تعالیٰ تم سے راضی ہو جائیں گے۔ یہ نہیں ہو سکتا کہ میری نافرمانی کرو اور اللہ تعالیٰ تم سے راضی ہو جائیں محال ہے۔ جیسا کہ فرمایا "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ..." "یعنی اگر تم اللہ تعالیٰ سے محبت کرتے ہو تو میری پیروی کرو یعنی میری سنت کو لازم پکڑو۔ اپنا انھنا بیٹھنا کھانا پینا رات دن میری سنت کے مطابق بناؤ۔

وَمَنْ غَضَّابُنِي فَقَدْ غَضَّابُنِي اللَّهُ:

جس نے میری نافرمانی کی یعنی میرے اسوہ حسنہ اور میری سنت و طریقے کو چھوڑا تو حقیقت میں اس نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی جس نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی یقیناً وہ شخص خسارے میں ہوگا۔ جیسا کہ حدیث میں ہے "مَنْ اطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ لَبِى" "یعنی جو میری اتباع کرے گا میری سنتوں پر چلے گا وہ جنت میں داخل ہوگا جس نے نافرمانی کی داخل نہیں ہوگا۔ یعنی مسلمان ہے تو وہ ابتداء میں داخل نہیں ہوگا بلکہ سزا کے بعد داخل ہوگا۔ اگر کافر مراد ہے تو وہ کبھی بھی جنت میں داخل نہیں ہوگا۔

حدیث نمبر ۴: جلدنا محمد... مسجع من رسول اللہ ﷺ حدیثا لم یعدہ ولم یقصر دونہ۔

میں جو ہوں: حضرت ابو جعفر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سید المرسلین ﷺ سے حدیث سننے کے بعد اس میں نہ تو تجاوز کرتے اور نہ ہی کمی نشی کرتے تھے۔

تشریح: لم یعدہ ولم یقصر دونہ کا مطلب:

مطلب یہ ہے کہ

(۱) اگر اس سے مراد عمل لیں تو سیدنا حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما بہت زیادہ عاشق رسول ﷺ تھے سرکارِ دو عالم ﷺ کی طرح انھنا بیٹھنا اور رہن بہن بنالیا تھا جہاں آپ ﷺ تشریف فرما ہوئے وہیں بیٹھے جہاں اور جس طرح نبی کریم ﷺ اٹھے اسی طرح اٹھے الغرض ہر سنت و ہر ادا کی کاپی کی۔

(۲) اگر اس سے مراد تبلیغ دین لیا جائے تو جو تفسیر جو تشریح جو حدیث جس طرح سنی بعینہ اس کو اسی طرح من وعن آگے بیان کیا اس میں اضافہ کیا اور نہ ہی کچھ کمی کی۔ یہ ان کی حد درجہ محبت و کمال درجے کی احتیاط تھی۔

حدیث نمبر ۵: جلدنا هشام... لقد ترككم على مثل نيلها ونهارها سواء... لينها ونهارها سواء۔

میں جو ہوں: حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم تنگ دستی کا تذکرہ کر رہے تھے اور فقر و فاقہ سے ڈر رہے تھے۔ سرکارِ دو جہاں ﷺ تشریف لائے اور فرمایا کہ فقر و فاقہ سے کیوں ڈرتے ہو، واللہ تم پر ایک وقت آئے گا کہ تمہارے پاس کسی چیز کی بھی کمی نہیں ہوگی، واللہ میں نے تم کو ایسے دینی ماحول میں چھوڑا جس کے دن رات برابر ہیں۔

تشریح: فقر و فاقہ کی بجائے کثرت مال سے کیوں ڈرایا؟

اس کے دو جواب ہیں: (۱) جیسا کہ حدیث شریف میں ہے کہ "کساد الفقر ان یکون کفراً" نبی کریم ﷺ فقر و فاقہ سے بھی پناہ دیتے تھے اور صحابہ کرام بھی ایک دفعہ فقر و فاقہ اور محتاجی و غربت و تنگدستی کا ذکر کر رہے تھے۔ تو اسی وقت سرکارِ دو عالم ﷺ تشریف لائے تو ارشاد فرمایا آپ لوگ تو تنگدستی سے ڈر رہے ہو حالانکہ کثرت مال سے ڈرنا چاہئے کیونکہ "ان لكل امته فتنه و فتنه امتی العسال" میری امت کا فتنہ اور آزمائش مال ہے۔ کیونکہ کثرت مال کی وجہ سے انسان اللہ کو بھول جاتا ہے اور غرور و تمہندگی میں مبتلا ہو جاتا ہے۔ اور ظلم بھی کرتا ہے۔ تو فرمایا ڈرنے کی چیز کثرت مال ہے نہ کہ فقر و فاقہ۔ قرآن کریم میں بھی فرمایا کہ "انسا لکم و اولادکم فتنه" میرا حال مال کی کثرت بھی اللہ کے قرب کا ذریعہ بن سکتی ہے اگر اسلامی اصولوں کے مطابق خرچ و استعمال کی جائے۔ لیکن کیونکہ سرکارِ دو عالم ﷺ روم و فارس کی فتح کی خوشخبری فرما چکے تھے اس لئے آئیو الے وقت میں کثرت مال دیکھ رہے تھے تو کثرت مال سے پہلے ڈرایا اور خبردار فرمایا۔

(۲) دوسرا مطلب حدیث کا یہ بھی ہو سکتا ہے کہ صرف فقر و فاقہ و تنگدستی ڈرنے کی چیز نہیں بلکہ اس کے ساتھ ساتھ کثرت مال سے ڈرو جس طرح فقر و فاقہ سے ڈرتے ہو۔ کیونکہ کثرت مال زیادہ ضرر ہے نسبت تنگدستی کے۔

لقد ترکتم علی مثل المسفء:

سرکارِ دو عالم ﷺ نے ہر طرح کی تعلیمات ارشاد فرمادیں خود نمونہ بن کر دکھا دیا۔ ہر شخص فقیر غریب و امیر و مالدار کے لئے پاکیزہ تعلیمات جو دن کی روشنی کی طرح واضح ہے ہر شخص ان احکام و تعلیمات و سنت نبوی ﷺ سے استفادہ کر کے دنیا و آخرت سنوار سکتا ہے جیسے صحابہ کرام رضوان اللہ نے تعلیمات مبارکہ پر عمل کیا تو ہر رنج و غم فقر و مالدار کی ہر طرح کے حالات سے سرخرو ہوئے جس طرح صاف شفاف زمین پر کوئی موسم و رات دن سورج چاند اتر نہیں ڈال سکتے کوئی تعمیر واقع نہیں ہو سکتا۔

حدیث نمبر ۶: حدثنا محمد... لا تزال طائفة من امتی منصورین لا یضرهم من خذلهم حتی تقوم الساعة.

میں نبیوں: حضرت معاویہ بن قرظہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرورِ کونین ﷺ نے فرمایا کہ میری امت میں ایک ایسی جماعت ہوگی جس کی مدد اللہ تعالیٰ ہمیشہ کریں گے اور اس جماعت کو ذلیل سمجھنے والے قیامت تک اس کو نقصان نہیں پہنچا سکتے۔

تشریح: لا تزال طائفة من امتی سے کیا مراد ہے؟

طاغیہ سے مراد اہل علم۔ اہل حدیث، مجتہدین، فقہاء الغرض متبعین سنت ہوں گے خواہ اہل علم ہوں یا ائمہ حدیث یا فقہاء ایک جگہ پر یا مختلف جگہوں پر واقع ہوں لیکن متبعین سنت ہوں گے۔

تعارض حدیث؟

حدیث الباب میں لا انفکاک ذکر فرمایا کہ قیامت تک موجود رہے گا جبکہ دوسری حدیث میں فرمایا "لا تقوم الساعة الا علی اشرار الخلق" یعنی شریروں اور برے اور فسادی لوگوں پر قیامت قائم ہوگی۔

اس کے دو جواب ہیں: (۱) جواب یہ ہے کہ نیک لوگ و جماعت تو قرب قیامت تک باقی رہے گی پھر ایک ہوا چلے گی جس

میں نیک لوگ مرجائیں گے تو باقی صرف گناہ گار و شریر لوگ رہ جائیں گے ان پر قیامت قائم ہوگی۔

(۲) دوسرا مطلب: یہ ہو سکتا ہے کہ نیک لوگ یا جماعت کو ان کی اپنی موت مراد میں اپنی موت تک جماعت رہے گی اور موت ہی کا دوسرا نام قیامت ہے جیسا کہ حدیث میں ہے "من مات و قعت عنہ الغیامۃ" اس کا مطلب یہی ہے کہ جو شخص مرجاتا ہے اس پر قیامت واقع ہو جاتی ہے۔ تو یہ جماعت جو قیامت یعنی مرتے وقت تک کام کرتی رہے گی آگے حدیث نمبر ۱۰ آرہی ہے جس میں فرمایا "حتی یائی امراللہ" اس سے مراد موت و قیامت ہے۔

حدیث نمبر ۷: حدثنا ابو عبد اللہ... قال لا تزال طائفة من امتی قوامۃ علی امر اللہ لا یضرہا من حالہا.

میں مضمون: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ میری امت میں ایک جماعت ہمیشہ احکام الہیہ پر قائم رہے گی جس کو مخالفین میں سے کوئی بھی نقصان نہیں پہنچا سکیں گے۔

تشریح: یہ حدیث بھی گزشتہ حدیث کی طرح ہے۔ پیچھے طائفہ منصورہ کا صدیق اہل علم، مجاہدین، فقہاء و مجتہدین الغرض جو صدق دل و اخلاص سے سید الکونین ﷺ کی پیروی کرے گا اور کام کرنے کیلئے صحابہ کرام، پیروانہ کرام کو نمونہ بنائے گا تو وہ ہمیشہ کام کرتا رہے گا دشمن لاکھ کوشش کریں گے کہ اس جماعت منصورہ کو جز سے اٹھا دیں تو اللہ تعالیٰ اس جماعت کی مدد نصرت کرے گا۔ یہاں تک کہ موت تک سرخرو ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ ہم سب کو اس جماعت میں شامل فرمائے لیکن شرط اتباع سنت ہے (آمین)

حدیث نمبر ۸: حدثنا ابو عبد اللہ... بقول لا يزال اللہ یفرس فی ہذا الدین غرما لیستعملہم فی طاعتہ.

میں مضمون: حضرت ابو حنیفہ الخولانی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ سے میں نے یہ فرماتے ہوئے سنا کہ اللہ تعالیٰ اس دین کیلئے ایک ایسا پودا لگاتا ہے جس کو وہ اپنی فرمانبرداری میں استعمال کرتا ہے۔

تشریح: اس حدیث کے دو مطلب ہیں:

(۱) اللہ تعالیٰ ہر دور ہر زمانہ میں دین کی حفاظت و سر بلندی کیلئے لوگ پیدا فرمائیں گے یہ خدام دین اپنا تین سن و سخن دین و سنت حدیث و قرآن کی خدمت میں لگا دیں گے (۲) اللہ تعالیٰ اس دین کی بقاء و حفاظت کے لئے ہر صدی میں ایک مجدد پیدا فرمائیں گے جو احیاء دین و تجدید دین کا کام کریں گے، اور قرآن و حدیث و سنت کو از سر نو زندہ کریں گے پھر دوسری صدی میں نیا مجدد پھر تیسری صدی میں نیا مجدد.... الخ۔ مثلاً پہلی صدی کے مجدد حضرت عمر بن عبد العزیز دوسری صدی کے امام شافعی.... الخ

حدیث نمبر ۹: حدثنا یعقوب... و طائفة من امتی ظاہرون علی الناس لا یبالون من عندہم ولا من نصرہم.

میں مضمون: عمرو بن شعیب اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے خطبہ دیتے وقت دوسرے فرمایا کہ تمہارے علماء کہاں ہیں، سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ قیامت اس وقت تک قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ ایک جماعت لوگوں پر غالب ہو جائے گی اور وہ ان لوگوں کی پروا نہیں کرے گی جو ان کو ذلیل سمجھتے ہیں اور جو ان کی مدد کرتے ہیں۔

تشریح: حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں جو بات کہہ رہا ہوں تمہارے علماء میری اس بات کی تصدیق کریں گے حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ ایک جماعت ہمیشہ باقی رہے گی جو کہ معروف و مشہور ہوگی، چھپی ہوئی نہیں ہوگی، وہ سنت کی پیروی کرے گی اور دین کی سر بلندی قائم

رکھیں یہ جماعت سب پر غالب ہوئی۔ کوئی ان کو نقصان نہیں پہنچا سکتا گا حتیٰ کہ ان کی مدد و نصرت و تعاون کرنے والے بھی ان سے نارا نہیں ہوں گے تو ان کی بھی پروا نہیں کرے گی یقیناً کامل اور اعتماد و خودی و توکل علی اللہ کے بھروسے پر دین و سنت کو پھیلانے گی۔

حدیث نمبر ۱۰: اَحَدُنَا هَشَامٌ... لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ.

میں نے سنا: حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ میری امت میں ایک جماعت ہمیشہ حق پر رہے گی، مخالفین اور معاندین میں سے کوئی ان کو نقصان نہیں پہنچا سکتا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کا حکم آئے۔

تشریح: حدیث نمبر ۶ کے تحت گزر چکی ہے۔

حدیث نمبر ۱۱: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ... هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَإِنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا... عَنْ سَيْلِهِ.

میں نے سنا: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ نے مجلس میں دو لکیریں دائیں طرف اور دو لکیریں اپنے بائیں جانب کھینچی پھر درمیان والے خط پر ہاتھ رکھا اور فرمایا کہ یہ اللہ تعالیٰ کا راستہ ہے پھر یہ آیت تلاوت کی "وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا... الْبَحْ".

تشریح: اَلْهَذَا سَبِيلُ اللَّهِ سے کیا مراد ہے؟

سرکارِ دو عالم ﷺ نے سیدھی لائن کو کبیل اللہ فرمایا یعنی وہ طریقہ جو سنت کے متن مطابق ہو، وہ جو صحابہ کرام کے بڑا اعمال و افعال کے مطابق ہو وہ طریقہ سنت کا ہے۔ اس سے مراد کبیل اللہ ہے اس کا بچر و کار کبھی گمراہ نہیں ہوگا۔ باقی راستے اوپر اور دھڑ کے شیطان کے راستے ہیں۔ بدعت و رسومات کے راستے ہیں اور اختلاف کے راستے ہیں صرف درمیان کا سیدھا راستہ کبیل اللہ ہے وہ ہے سنت کا راستہ۔

اختلاف سے بچنے کا حکم ہے لیکن ائمہ کا اختلاف...

ایسا اختلاف جو نفسانی خواہش کے لئے ہو یا عقیدے میں اختلاف ہو اور یا اصول دین میں اختلاف ہو وہ ممنوع ہے لیکن ائمہ مجتہدین کا اختلاف نہ تو اصول دین پر ہے نہ خواہش نفسانی کے تحت ہے بلکہ وہ تواجد و اجتہاد کی بناء پر ہے، فروعی مسائل میں اختلاف ہے جو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم و تابعین عظام و ائمہ کرام کے درمیان ہے۔ وہ تو محمود ہے نہ مذموم اس کے لئے تو ارشاد فرمایا اختلاف یعنی رحمة۔

۲. باب تعظیم حدیث رسول اللہ

حدیث نمبر ۱۲: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ... وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامَ حَرَمَاتِهِ إِلَّا وَإِنْ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.

میں نے سنا: حضرت مقدم بن معدیکرب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ غفریب ایک وقت آنے کا کہ آدمی اپنے تحت پر ٹیک لگایا ہوگا اس کے سامنے میری حدیث بیان کی جائے گی تو وہ کہے گا کہ جس چیز کو ہم نے اللہ تعالیٰ کی کتاب میں حلال پایا اس کو حلال سمجھا اور حرام کو حرام سمجھا۔ پھر سرورِ کونین ﷺ نے فرمایا کہ سنو! جس چیز کو اللہ تعالیٰ حلال کرے وہ حلال ہے اور جس کو حرام کرے وہ حرام ہے۔

تشریح: منکرین حدیث کے رد پر واضح دلیل:

یہ حدیث حجت حدیث کی واضح دلیل ہے اور ظاہر یہ اور خوارج اور ہمارے دور کے منکرین کے لئے رد اور پیغام ہے کہ رسول اللہ ﷺ کا فرمان بھی قرآن پاک کی طرح حجت ہے کیونکہ قرآن مجید میں ارشاد ہے ”هَلْ اَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا“ یعنی جو چیز نبی کریم ﷺ عطا فرمائیں لے لو جس سے منع فرمائیں اس سے باز آ جاؤ۔ دوسری جگہ پر قرآن پاک میں ہے کہ ”وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُّوْحَىٰ“ یعنی سرکارِ دو عالم ﷺ اپنی طرف سے کچھ نہیں فرماتے بلکہ جو کچھ فرماتے ہیں وہ وحی سے فرماتے ہیں۔

یہ بات واضح ہو گئی کہ حدیث شریف سے منہ پھیرنا اور اس سے ثابت شدہ حکم سے انکار اور اس پر عمل نہ کرنا حقیقت میں قرآنی آیات سے انکار ہے۔ اس لئے اماموں کے امامِ اعظم ابوحنیفہ رحمۃ اللہ نے فرمایا کہ اذا صح الحدیث فهو مذہبی۔

حدیث نمبر ۱۳: حدثنا نصر... الفین احدکم متکشا علی اریکته یناتیه الامر مما امرت به او نهیت عنه... اتبعناه.

میں ہوں: حضرت ابو رافع رضی اللہ عنہ نے اپنے والد سے روایت کیا کہ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ اس حال میں نہ رہو کہ تخت پر ٹیک لگائے بیٹھے ہو پھر اس کے پاس ایک حدیث لائی جاتی تو وہ کہے کہ جو کچھ قرآن میں موجود ہے وہ ہمارے لئے کافی ہے۔

تشریح: حجت حدیث کی دوسری دلیل:

اس حدیث میں نبی کریم ﷺ نے امت مسلمہ کو خبردار فرمایا کہ جو بھی میرا فرمان ہو اس پر پورا پورا عمل کرو اس سے مقابلہ مت کرو۔ میرے ہر فرمان کے آگے گھٹنے ٹیک کر بغیر جھل و حجت کے تسلیم کر لو۔ یہ نہیں کہ صرف قرآن کو لو اور حدیث کو چھوڑ دو۔

حدیث نمبر ۱۴: حدثنا ابو مروان... ان رسول الله قال من احدث فی امرنا هذا مالیس منه فهو رد.

میں ہوں: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ ہمارے دین میں نئی بات ایجاد کرنے والا مردود ہے۔

تشریح: اس حدیث شریف میں سرکارِ دو عالم ﷺ نے بدعت اور ایسے امور جن کا شریعت نے حکم نہیں دیا یا وہ امور جو خلاف سنت ہیں ان کی قباح و مذمت بیان فرمائی گئی ہے۔

احداث کا مطلب؟

قاضی عیاض نے فرمایا کہ احداث سے مراد ایسی رائے یا قیاس جو قرآن پاک میں ہونہی سرکارِ دو عالم ﷺ کے فرمان میں ہو اور نہ ہی قرآن پاک و حدیث سے مستطاب کیا گیا ہو تو وہ مردود ہے۔ لیکن خیر کے کام اس زمرے میں نہیں آتے۔ مثلاً۔ مدارس بنانا یا مدارس کا نصاب درس نظامی یا اس قسم کے ادارے اور کام وغیرہ۔ اہل علم بخوبی جانتے ہیں۔

حدیث نمبر ۱۵: حدثنا محمد... لا تمنعوا اماء الله ان یصلین فی المسجد... ونقول اننا نسمعہن.

میں ہوں: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ عورتوں کو مسجد میں نماز پڑھنے دو۔ اس پر کسی نے کہا کہ میں تو روکوں گا۔ اس پر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما غصہ ہوئے اور فرمایا کہ تو حضور اکرم ﷺ کی حدیث کی مخالفت کیسے کر سکتا ہے۔

تشریح: حدیث کا مطلب؟

جب حدیث کا علم ہو تو پھر اپنی رائے کو رد کر دینا چاہئے۔ حدیث کے سامنے ہتھیار ڈال دیئے جائیں۔ جیسے امام اعظمؒ نے

فرمایا: اذا صح الحديث فهو مذهبي۔

تعارض احادیث؟

اس حدیث شریف میں عورتوں کا مسجد میں نماز کے لئے جانا جائز معلوم ہوتا ہے اور بھی احادیث ہیں مثلاً مسلم شریف میں ہے لا تمسعن النساء کہ المساجد یعنی 181/1 لیکن اس کے مقابلے میں بخاری شریف میں حدیث ہے: "تو عورتوں سے منع ہے" ما احدث النساء تمسعن المسجد کما صحت نساء ہی اسرائیل صفحہ ۱۲۰ یعنی آجکل عورتوں کا حال ہے تو اس صورت میں اگر سید الکونینؐ دیکھتے تو انہیں مسجد سے روک دیتے۔ ان حدیثوں کا تعارض ظاہر معلوم ہو رہا ہے۔

جواب:..... جن احادیث سے عورتوں کا مسجد جانے کا جواز معلوم ہوتا ہے وہ خیر کے زمانہ پر محمول ہیں اور جس سے ناجائز معلوم ہوتا ہے تو وہ فتنے فساد کے دور پر محمول ہے جسے آج کل عورتیں اگر مساجد میں شروع ہو جائیں تو اکثر نوجوان فتنے میں پڑ جائیں نتیجہ فساد ہی ہوگا۔ اشکال؟ سیدنا ابن عمرؓ کا اپنے بیٹے سے موت تک کلام نہ کرنا آیا ہے کیا قطع تعلق جائز ہے؟

جواب:..... قطع تعلق دو حالتوں سے خالی نہیں یا تو نفسانی خواہش اور دنیاوی مقصد کے لئے ہو گا یا دینی و اسلامی مقصد کے لئے۔ اول مذموم ہے، ثانی محمود ہے۔ اور یہ ثانی والے قطع تعلق کرنے والے "أَلْحَقْتُ فِی اللَّهِ وَالتَّغَصُّ فِی اللَّهِ" کا مصداق ہوں گے باقی رہی وہ حدیث کہ "لَا تَجْلِسْ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ"..... الخ "تو دنیاوی غرض و خواہش نفسانی و دشمنی پر محمول کریں گے۔ دینی نہیں کیونکہ دینی امور میں نبی کریمؐ نے سیدنا کعب بن مالک اور ان کے دوسرے ساتھیوں سے تمین نہیں چھپاس دن قطع تعلق کیا بلکہ دوسرے صحابہ کرامؓ کو بھی حکم دیا ان سے قطع تعلق کا۔

حدیث نمبر ۱۶: حدثنا محمد... قال یازیر اسق ثم احبس العناء حتی یرجع الی الحدیث... ویسلعوا نسیبنا۔ میضہونم: حضرت عروہ بن زبیرؓ سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن زبیرؓ نے فرمایا کہ ان کا ایک انصاری کے ساتھ سنگ ستانی نالیوں کے بارے میں جھگڑا ہوا انصاری نے چھوڑنے کا کہا تا کہ بہر جاے اور حضرت زبیرؓ نے نہیں مانا۔ معاملہ سرکارِ دو عالمؐ کے پاس پہنچا تو فرمایا کہ اے زبیر! میرا بیٹا اپنے پڑوسی کیلئے چھوڑ دو۔ انصاری غصہ ہو کر بولے کہ اے اللہ کے رسول! زبیرؓ آپؐ کے بھوتھی زاد بھائی ہیں اسلئے آپؐ یہ فیصلہ کر رہے ہیں۔ اس پر سید المرسلؐ کا چہرہ مبارک خنجر ہو گیا اور فرمایا زبیر! میرا بیٹا کے بعد پانی کو روک لو یہاں تک سینڈھوں تک پہنچ جائے۔ حضرت زبیرؓ نے فرمایا کہ واللہ یہ آیت اسی کے بارے میں نازل ہوئی قُلْ لَا یُؤْمِنُونَ۔

تشریح: (۱) کیا غصہ کی حالت میں فیصلہ کرنا منع نہیں؟

واقعی حاکم یا قاضی کے لئے غصہ کی حالت میں فیصلہ کرنا ممنوع ہے وجہ غلطی کا ہونا۔ لیکن سرکارِ دو عالمؐ غلطی سے محفوظ ہیں۔ اور ہر فیصلہ ہر بات وحی کے مطابق فرماتے ہیں اس لیے اس سے لغزش سے میرا ہیں۔

(۲) نبی کریمؐ نے پہلے ایثار کا حکم پھر...؟

کیونکہ اس انصاری صحابی کا حق ہی نہیں تھا حق تو صرف حضرت زبیرؓ کا تھا لیکن سرکارِ دو عالمؐ امت پر ماں باپ سے

زیادہ شفیق تھے اس لئے پہلے ایثار کا حکم دیا لیکن جب انصاری صحابی نے اعتراض کیا تو پھر حق دار اس کا حق شریعت کے مطابق دے دیا۔ اور اس صحابی کو اس گستاخی پر سزا بھی نہیں دی کسی مصلحت کی وجہ سے لیکن اگر آج کل کوئی حضور اکرم ﷺ کی شان میں گستاخی کرے تو قابل سزا قابل تعزیر ہوگا۔

(۳) یہ انصاری صحابی یا منافق یا یہودی تھا؟

یہ انصاری صحابی تھے اور بچے اور بچے مسلمان تھے منافق وہ یہودی نہیں تھے۔ لیکن کیوں کہ انسان خطا کا پتلا ہے غلطی ہو جاتی ہے اس گستاخی کو بشری غلطی پر محمول کریں گے۔

حدیث نمبر ۷۱: حدثنا احمد... ان رسول اللہ ﷺ نہی عنہا ثم نعتف لا اکلمک ابدال۔

مقبوضہ: سعید بن جبیر رحمۃ اللہ نے کہا کہ حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ کے بغل میں ان کا بھتیجا بیٹھا ہوا تھا، اس نے کنکری پھینکا تو انہوں نے روکا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے اس سے منع فرمایا، مسئلے کہ اس سے نہ تو شکار ہو سکتا ہے اور نہ ہی اس سے دشمن کو تکلیف پہنچ سکتی ہے، ہاں دانت توڑنے اور آنکھ پھوڑنے والا کام کر سکتا ہے۔ پھر دوبارہ اس نے کنکری پھینکی تو اس پر ابن مغفل نے ان سے بات کرنا ترک کر دی کہ اس نے حدیث کی مخالفت کی ہے۔

تشریح: کنکری پھینکنے سے منع کیوں فرمایا؟

کنکری پھینکنا ایک عبث و فضول کام ہے شریعت نے فضول کام کرنے سے منع فرمایا۔ پھر اس سے واضح ہوتا ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے صحابہ کرام کو چھوٹے چھوٹے آداب بھی سکھائے اور ہر معاملے میں آداب کی تعلیم دی۔ ربا کنکری پھینکنا تو کیوں کہ اس سے نہ تو دشمن کا نقصان ہو سکتا ہے اور نہ شکار ہو سکتا ہے البتہ راہ چلتے راہی کی آنکھ میں لگ جائے تو آنکھ کو نقصان پہنچ سکتا ہے۔ اور دانت پر لگ جائے تو نقصان ہو سکتا ہے۔ اور کسی بھی انسان کو ادنیٰ سی تکلیف پہنچانا شریعت میں گوارا نہیں۔

سیدنا عبداللہ بن مغفل ص نے نہ بولنے کی قسم کیوں کھائی حالانکہ قطع تعلق منع ہے؟

جواب حدیث نمبر ۱۵ میں دیکھیں۔

حدیث نمبر ۱۸: حدثنا احمد... لا یتباعوا الذہب بالذہب الا مثلاً بمثل... لا اری الریاضی هذا... هو الامر۔

مقبوضہ: ابوقتیبہ سے روایت ہے کہ حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ جہاد کیلئے روم گئے۔ وہاں کے لوگ سونے کے ٹکڑوں کے بدلے دینار اور چاندی کے بدلے درہم خریدتے تھے۔ اس پر حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ نے لوگوں سے فرمایا کہ تم لوگ سود کھاتے ہو، کیونکہ سرورِ کونین ﷺ نے سونے کو سونے کے بدلے برابر خریدا کر دیا کہ اس میں کمی اور زیادتی نہ ہو۔ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اس میں ربا کیسے؟ انہوں نے فرمایا کہ آپ حدیث کے مقابلے میں رائے دے رہے ہیں، پھر فرمایا کہ یہاں سے واپسی کے بعد میں آپ کے ساتھ نہیں رہوں گا۔ چنانچہ وہ مدینہ منورہ گئے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان کو چھوڑ کر یہاں آنے کی وجہ پوچھی، تو سارا قصہ بتایا۔ اس پر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ واپس جاؤ کیونکہ وہاں آپ کی غیر موجودگی برائی کا سبب ہے۔ پھر حضرت

معاویہ رضی اللہ عنہ کے نام خط لکھا کہ آپ کا حکم عبادہ رضی اللہ عنہ پر نہیں چل سکتا۔ اور اپنے مسئلے سے رجوع کرو اسلئے کہ اصل مسئلہ عبادہ رضی اللہ عنہ کا ہے۔

تشریح: اہل روم خرید و فروخت کیسے کرتے تھے؟

حضرات صحابہ کرام رضی اللہ عنہم روم کی طرف جہا کیسے تشریف لے گئے تو دیکھا روم کے لوگ سونے اور چاندی کو دینار و درہم کے عوض سودے بازی اور خرید و فروخت کرتے ہیں۔ اس لشکر میں سیدنا عبادہ رضی اللہ عنہ بھی تھے تو حضرت عبادہ نے فرمایا یہ خرید و فروخت حرام ہے۔ کیونکہ سرکارِ دوعالم رضی اللہ عنہ نے ارشاد فرمایا سونے کو سونے کے بدلے میں نقد یا ادھار مت بیچو۔ تو اس پر سیدنا امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میرے خیال و فہم کے مطابق اس میں ربا نہیں اور حرام بھی نہیں ہے۔ اس پر سیدنا عبادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں تمہیں حدیث سنارہا ہوں تم اپنا قیاس سنارہے ہو حالانکہ تمہیں حدیث سننے کے بعد تسلیم کر لینا چاہیے

کیا اشیاء مستعلول بعلت ہیں یا انہیں پر منحصر ہے سود؟

حدیث میں مذکورہ چھ چیزوں پر منحصر نہیں بلکہ یہ علت جس چیز میں پائی جائے گی اس پر بھی سود و حرام کا اطلاق ہوگا۔ البتہ ظاہر یہ اور آجکل اہل حدیث (مشہور) اس میں اختلاف کرتے ہیں۔ ان کا مسلک یہ ہے کہ صرف اشیاء مستعلول پر اطلاق ہوگا۔

حدیث نمبر ۱۹: حدثنا ابو بکر... اذا حدثتکم عن رسول اللہ ﷺ فظنوا بہ رسول اللہ الذی ہو اہنہ و اہداه و اقلہ۔

مفسر: حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دوعالم رضی اللہ عنہ کی کوئی حدیث جب میں تم لوگوں سے بیان کرتا تو سیدنا رسول اللہ ﷺ کے تقویٰ اور شان کے موافق جو باتیں ہوں وہی معنی سمجھ لینا۔

تشریح: حدیث کا مقصد کیا ہے؟

بعض احادیث مختلف معانی کا احتمال رکھتی ہیں مثلاً حدیث عام و مشترک یا مجمل و مفسر... کا احتمال رکھتی ہیں تو ایسے معانی لئے جائیں جو شریعت کے مزاج کے مطابق ہوں پورے ذخیرہ احادیث کو سامنے رکھ کر معانی متعین کئے جائیں۔ مثلاً حدیث شریف میں ہے "من کنت مولاه فعلی مولاه" تو اس بعض حضرات سے غلطی ہوئی اس سے ایسے معانی مراد لے لئے جو شریعت کے مزاج کے موافق نہیں ہیں۔ دوسری مثال حدیث میں ہے "من قال لا الہ الا اللہ دخل الجنة" تو اس حدیث کے عموم سے مرجعہ نے نیکی کے فائدے اور گناہ کے نقصان سے انکار کر دیا کہ اس سے کچھ فائدہ یا نقصان نہیں ہوتا بس کلمہ پڑھنے والا داخل جنت ہوگا۔

حدیث نمبر ۲۰: حدثنا محمد... اذا حدثتکم عن رسول اللہ ﷺ حدیثا فظنوا بہ الذی ہو اہنہ و اہداه و اقلہ۔

مفسر: وہی گزشتہ حدیث ہے لیکن اس کے راوی حضرت علی رضی اللہ عنہ ہیں۔

تشریح: پچھلی حدیث کی طرح مضمون ہے یعنی احادیث جو ذو معنی ہوں تو ان کے معانی سرکارِ دوعالم رضی اللہ عنہ کی شان کے مطابق سمجھو۔

حدیث نمبر ۲۱: حدثنا علی... قال لا اعرفن ما یحدث احدکم عنی الحدیث و هو متکی علی اریکته... فانما قلته۔

مفسر: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ایسا نہ کرو کہ کوئی تم کو حدیث بیان کر رہا ہو اور تم اپنے تحت پر بیٹھے کہہ رہے ہو کہ قرآن پڑھو۔ جو بات سنو تو اس کو میرا کلام ہی سمجھ لینا۔

تشریح: منکرین حدیث کا رد:

یہ حدیث بھی حجت حدیث کی بہترین دلیل ہے۔ اور منکرین کا رد ہے۔

ما قبل من قول حسن فاننا قلنہ سے کیا مراد ہے؟

اس کے دو مطلب لئے ہیں محدثین یا تو اس کو مر کا رد و عالم کے طرف منسوب کریں یا منکر کی طرف۔

(۱) اگر نبی کریم ﷺ کی طرف اس قول کی نسبت کریں تو مراد یہ ہوگا کہ جو حدیث صحیح سند کے ساتھ نبی کریم ﷺ سے ثابت ہو تو پھر اس میں شک و شبہ نہ کیا جائے کہ یہ قرآن پاک سے متصادم ہو سکتی ہے۔ یہ ناممکن ہے کہ حدیث قرآن پاک کا آپس میں تعارض ہو۔ اشکال:..... بعض احادیث کا قرآن پاک کے ساتھ تعارض معلوم ہوتا ہے؟

جواب:..... یہ ہماری کم علمی کم فہمی ہوتی ہے اور ہمارے ذہنوں کا فساد ہوتا ہے ورنہ حدیث کا کلام پاک سے تعارض ہونا ناممکن ہے۔ (۲) اگر اس قول کو منکر کی طرف منسوب کریں تو یہ یک لگا کر درگھمنہ میں کہے گا کہ اس حدیث کو قرآن پاک سے ملاتے ہیں اگر قرآن سے تقابل کے بعد واضح حدیث اور صحیح نکلے تو اسے تسلیم کر لیں گے بصورت دیگر اسے نہیں مانیں گے۔

حدیث نمبر ۲۲: حدثنا محمد... عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ.

تشریح: حدیث کے مقابلہ میں مثال مت بیان کرو:

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے فرمایا جس چیز کو آگ چھو لے اس سے وضو ٹوٹ جاتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے سمجھا کہ وضو کا ٹوٹنا گرم پانی سے ہے تو اس سے گرم پانی سے وضو بھی ٹوٹ جانا چاہیے لہذا اس سے لازم آتا ہے کہ گرم پانی سے وضو کے بعد وضو دوبارہ کرنا چاہئے تو اس پر سیدنا ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حدیث کے مقابلہ میں مثال و نظائر پیش کرنا خلاف ادب ہے، حدیث کے احترام کے خلاف ہے۔

حدیث نمبر ۲۳: ح و حدثنا ہناد... با ابن ابی اذا حدثتک عن رسول اللہ ﷺ فلا تضرب لہ الامثال.

حدیث نمبر ۲۴: حدثنا ابو الحسن... عن عمرو بن مرۃ مثل حدیث علی.

میں نے عرض: حضرت ابو سلمہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ایک صاحب سے کہہ رہے تھے کہ میری حدیث کے مقابلے میں مثال پیش مت کرو۔

۳. باب التوقی فی الحدیث عن رسول اللہ

حدیث نمبر ۲۵: حدثنا ابو بکر... ما احطنا فی ابن مسعود عشیۃ خمیس الا اتینہ فیہ... سمعہ یقول رضی... بذلك.

میں نے عرض: عمرو بن ميمون رضی اللہ عنہ نے کہا کہ میں نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کو کبھی "قال رسول اللہ" کہتے نہیں سنا ایک دفعہ انہوں نے غلطی سے کہا تو انہوں نے سر جھکا لیا، پریشانی کی حالت میں بیٹھے ہوئے تھے اور کہہ رہے تھے کہ اس سے کم یا اس سے زائد یا اس کے قریب یا اس کے مشابہ۔

تشریح: صحابہ کرام ؓ کی احتیاط:

سیدنا عبداللہ بن مسعود ؓ بڑے درجے کے صحابی ہیں، فقہاء صحابہ میں شمار ہوتے ہیں۔ لیکن حدیث بیان کرتے میں حد درجہ احتیاط فرماتے تھے مبادا کہ کہیں تھوڑی سی بیشی نہ ہو جائے۔ اس لئے صرف ایک دفعہ زبان سے قال رسول اللہ ﷺ نکل گیا تو فوری طور پر فرمایا اس سے کم یا اس سے زیادہ یا اس کے قریب۔ یہ احتیاط بھی ایک حدیث ہی کا مصداق تھی وہ حدیث ہے ”مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَدًّا فَلْيَتَوَّأْ مُقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ“۔

اشکال: بعض صحابہ کرام ؓ سے ہزاروں تک احادیث ثابت ہیں کیا احتیاط کے برخلاف ہے؟
جواب: (۱) جن صحابہ کرام ؓ سے روایات زیادہ مروی ہیں وہ حضرات کتمانِ علم سے بچنے کے لئے سوال کے جواب میں حدیث سنا دیتے تھے۔

(۲) كَلَّفُوا الْمَعْنَى وَلَوْ أَلْقَى بِهِيَ أَحَادِيثَ بِرَّعِلٍ كَرْتَهُ تَحْتَهُ۔

(۳) احادیثِ علم کے فضائل کو مد نظر رکھ کر آگے اشاعت کرتے تھے۔

(۴) ایسے صحابہ کرام ؓ کو اپنے اوپر اعتماد تھا جس کی وجہ سے انہوں نے احادیث کو حفظ کیا اور آگے پہنچایا۔

(۵) ایسے صحابہ کرام ؓ کی عمر لمبی تھی تو جب بھی کوئی غلطی ہوتی تو ذکر چلتا ان پاکیزہ مجالس کا تو صحابہ کرام ؓ تابعین عظام کو احادیث سناتے تو یہ سلسلہ چلتا رہا عمر کے آخری لمحات تک اس لئے روایات کی تعداد بھی زیادہ ہو گئی مثلاً حضرت انس ؓ کی روایات۔

سوال: روایت بالمعنی کا کیا حکم؟

صحابہ کرام ؓ حدیث بیان کرنے کے ساتھ ”أَوْ كَمَا قَالَ دُونَ ذَلِكَ“ وغیرہ کے الفاظ ادا کرتے تھے اس سے واضح ہوا کہ روایت بالمعنی جائز ہے یہی ائمہ اربعہ و جمہور فقہاء کا مذہب ہے۔

حدیث نمبر ۲۶: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ... إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَفَرَعَ مِنْهُ قَالَ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۔

مقبوض: محمد بن سیرین نے کہا کہ حضرت انس ؓ اور کوثر بن عبد اللہ کی حدیث بیان کرتے ہوئے گھبراتے تھے۔ اور آخر میں ”أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ“ کہتے تھے۔

تشریح: حضرت انس ؓ کا قول کیوں فرماتے تھے؟

حضرت انس ؓ حدیث بیان کرنے میں کمال احتیاط سے کام لیتے تھے تاکہ ادنیٰ سا شبہ بھی نہ رہے کذب کا اور عید سے بچ جائیں۔

حدیث نمبر ۲۷: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ... عَنْ شُعْبَةَ۔

حدیث نمبر ۲۸: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ... قَالَ كَبُرْنَا وَنَسِينَا وَالْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدًا۔

مقبوض: عبدالرحمن بن ابی بکرؓ بیان کرتے ہیں کہ ہم نے حضرت زید بن ارقم ؓ سے سید المرسل ﷺ کی حدیث بیان کرنے کیلئے کہا۔ تو انہوں نے فرمایا کہ ہم بڑھے ہو کر بھول گئے اور حضور اکرم ﷺ کی حدیث بیان کرنے کا معاملہ بہت سخت ہے۔

تشریح: مقصد حدیث:

حضرت زید بن ارقم ؓ کا عذر پیش کرنا بھی برابرا احتیاط تھا۔

حدیث نمبر ۲۹: حدثنا محمد... یقول حاللت ابن عمر لما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ شيئا.

مفسر: عبد اللہ بن ابی سمر سے روایت ہے کہ امام شعبیؒ نے کہا کہ میں حضرت عبد اللہ بن عمرؓ کی مجلس میں ایک سال تک حاضر ہوتا رہا لیکن کبھی بھی ان سے سرکارِ دو عالم ﷺ کی حدیث نہیں سنی۔

تشریح: حضرت عبد اللہ بن عمرؓ احتیاط کی وجہ سے حدیث ہی بیان نہیں کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۰: حدثنا العباس... والحديث يحفظ عن رسول الله ﷺ فلما اذار كنتم الصعب والذلول فہیات.

مفسر: عبد اللہ اپنے والد طاؤس سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ ہم حدیث کو یاد کرتے تھے سید المرسل ﷺ سے یاد کی جاتی تھی لیکن جب خبر اچھی اور بری پر سوار ہونے لگے تو دور ہو گئے۔

تشریح: جب سے تم ہر قسم کی سواری پر سوار ہونے لگے کا کیا مطلب؟

حضرت ابن عباسؓ فرماتا چاہتے ہیں لوگوں نے رطب و یاسج و من گھڑت و موضوع روایات کی پہچان کے بغیر حدیث بیان کرنا شروع کر دیا تو احتیاط کا تقاضا یہی ہے کہ ان کی تکذیب اور نہ ہی تصدیق کیجائے بلکہ ان سے دوری رہا جائے بہتر ہے۔

حدیث نمبر ۳۱: حدثنا احمد... وقالوا اصحاب محمد فافلوا الرواية عن رسول الله ﷺ ثم انا شربكم.

مفسر: حضرت قرقہ بن کعبؓ بیان کرتے ہیں کہ ہم کو حضرت عمر بن خطابؓ نے کوثر روانہ کیا اور مقام صرار تک بطور مشایعت ہمارے ساتھ آئے اور فرمایا کیا تم جانتے ہو کہ میں تمہارے ساتھ کیوں آیا؟ حضرت ابن کعبؓ کہتے ہیں کہ میں نے کہا حضور اکرم ﷺ کی صحبت اور انصار کے حق کی وجہ سے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا یہ وجہ بھی ہے اور ایک خاص حدیث کی وجہ سے تمہارے ساتھ آیا ہوں جس کو میں تم سے بیان کرنا چاہتا ہوں، اور امید کرتا ہوں کہ میرے اس ساتھ چل کر آنے کی وجہ سے یاد رکھو گے، سنو! عنقریب تم ایک ایسی قوم کے پاس پہنچنے والے ہو جن کے دلوں میں قرآن کریم کے حصول کیلئے کھولتی ہانڈی کی طرح جوش ہوگا جب وہ تمہیں دیکھیں گے تو وہ تمہارے سامنے اپنی گردنوں کو بڑھائیں گے اور حدیث سننے کی درخواست کریں گے تو اس وقت سرکارِ دو عالم ﷺ کی حدیث کم سے کم بیان کرنا، پھر قلت روایت کے سلسلے میں تمہارا شریک ہوں۔

تشریح: اشکال: حضرت فاروق اعظمؓ کا فرمان کتمان علم میں نہیں آتا؟

جواب: سیدنا فاروق اعظمؓ نے روانہ ہی تبلیغ کے لئے اور علوم اسلامی سکھانے کے لئے کیا تھا تو کتمان علم کا سوال ہی پیدا نہیں ہوتا۔ یہاں صرف احتیاطی پہلو کو اجاگر کرنا مقصود تھا نہ کہ کتمانِ علمیہ بات یاد رہے کہ کسی دینی مصنف کی وجہ سے کتمانِ علم کیا جاسکتا ہے۔ لیکن اس حدیث میں سیدنا فاروق اعظمؓ نے کئی طور پر حدیث بیان کرنے سے نہیں روکا بلکہ قوت روایت اور احتیاط کی جانب توجہ مبذول کروائی۔

کتمانِ علم اس وقت ہوتا ہے جب مسائل انتہائی ضروری دینی مسائل کے بارے میں پوچھ رہا ہو جس کے بغیر کوئی چارہ کار

یہ نہ ہو۔ لیکن اگر ضروری مسائل نہیں بلکہ مثلاً اختلافی مسائل ہیں فروغی مسائل ہیں۔ تو نہ بتاتے اور نہ سہماں میں حرج نہیں۔
فَاقْبَلُوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَنَا شَرِّكُمْ:

سیدنا فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے قلت روایت کا حکم اس لئے دیا کہ وہ قوم قرآن پاک سمجھنے میں معروف تھی کثرت روایات انہیں قرآن پاک کی تعلیم سے ہٹا دیتی اور روایات کثرت سے کہیں ان کے دلوں میں حدیث کی قدر و قیمت جاگزیں نہ رہے اور وہ حدیث کے معانی غلط نہ سمجھ سکیں کیوں کہ وہ نئے لوگ ہیں مزاج شریعت سے واقف نہیں ہیں۔ اس لئے روایات کم سناؤ اور اس میں میرے شریک ہو جاؤ قلت روایات میں احتیاط کا پہلو غالب ہے لہذا اس اجرونیکی میں شامل ہو میرے ساتھ۔

حدیث نمبر ۳۲: حدثنا محمد... فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ بحديث واحد.

میں نے سنا: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے کہا کہ میں نے حضرت سعد بن مالک رضی اللہ عنہ کے ہمراہ مدینہ سے مکہ تک سفر کیا لیکن ان کو کوئی حدیث سناتے نہیں دیکھا۔

تشریح: مقصد حدیث:

مطلب یہ ہے کہ حضرت سعد بن مالک رضی اللہ عنہ انتہائی ضرورت کے وقت حدیث بیان کرتے تھے۔ ہر وقت نہیں۔

۴. باب التغليط في تعدد الكذب على رسول الله ﷺ

حدیث نمبر ۳۳: حدثنا ابو بكر... قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمدا فليتبو مقعده من النار.

میں نے سنا: حضرت عبدالرحمن اپنے والد عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ میرے اوپر جھوٹ باندھنے والا اپنا ٹھکانہ جہنم میں رکھے۔

تشریح: حدیث وضع کرنے والے کا حکم اور اس کی توبہ:

یہ بات تو طے شدہ ہے کہ کذب علی النبی جان بوجھ کر حرام ہے اور گناہ کبیرہ ہے۔ لیکن یاد رہے کہ واضح حدیث کا فریض بشرطیکہ حدیث وضع کرنے کو حلال و جائز نہ سمجھتا ہو۔ اگر وضع حدیث درست اور جائز سمجھتا ہو تو پھر کفر کا حکم لگے گا۔ جمہور حضرات نے فرمایا کہ اس کی توبہ بھی قبول ہو جائے گی۔ کیوں کہ سب سے بڑا گناہ شرک ہے وہ قابل معافی ہے تو یہ بدرجہ ادنیٰ ہے۔

واضح حدیث کی روایت بعد التوبہ؟

جمہور کا مذہب یہ ہے کہ توبہ کے بعد اس کی روایت قبول کی جائے گی۔ بشرطیکہ صحیح احادیث ہو۔ موضوع احادیث قبول نہیں ہوں گی۔

واضح حدیث کا ٹھکانہ؟

کیونکہ کذب علی النبی گناہ کبیرہ ہے اس کا بدلہ تو یقینی جہنم ہونا چاہئے۔ لیکن وہ کریم و رحیم ذات معاف کر دے تو کون مداخلت کر سکتا ہے۔ البتہ یہ حدیث تشدید و تغلیط پر محمول کریں گے۔

ترغیب و ترہیب اور فضائل کے لئے حدیث وضع کرنا؟

ترغیب و ترہیب ہو یا فضائل کا باب ہو یا عمل کا شوق و آخرت کا خوف دلانا ہو مطلقاً حرام ہے۔ قطعاً جائز نہیں۔ یہ جمہورہ مذہب ہے۔ بعض لوگوں نے مثلاً کرامیہ وغیرہ نے جائز کہا ہے جو کہ اجماع امت کے خلاف ہے۔ باقی کذب علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہے لیکن غلطی و بھول چوک سے ہو تو اس پر مواخذہ نہیں۔

حدیث نمبر ۳۳: حدثنا عبد اللہ... قال رسول اللہ ﷺ لا تکذبوا علی فان الکذب عنی یولیج النار۔

مفسر: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سرور کو تعین ﷺ نے فرمایا کہ میرے اوپر جھوٹ مت باندھو کیونکہ یہ جہنم میں داخل کرنے والی ہے۔

تفسیر صحیح: حدیث نمبر ۳۳ میں دیکھیں۔

حدیث نمبر ۳۵: حدثنا محمد... قال رسول اللہ ﷺ من کذب علی حسبہ قال متعمداً فلیتبوأ مقعده من النار۔

مفسر: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ میرے بارے میں جان بوجھ کر جھوٹ بولنے والا اپنا ٹھکانہ جہنم میں بناتا ہے۔

تفسیر صحیح: حدیث نمبر ۳۳ میں گزر چکی ہے۔

حدیث نمبر ۳۶: حدثنا ابو حنیفہ... من کذب علی متعمداً فلیتبوأ مقعده من النار۔

مفسر: حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ میرے بارے میں جان بوجھ کر جھوٹ بولنے والا اپنا ٹھکانہ جہنم میں بنالے۔

حدیث نمبر ۳۷: حدثنا ابو بکر... من تقول علی ما لم اقل فلیتبوأ مقعده من النار۔

مفسر: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سردارِ انبیاء ﷺ نے فرمایا کہ جو میرے بارے میں ایسا جھوٹ بولے جس کو میں نے نہیں کہا تو وہ اپنا ٹھکانہ جہنم میں بنالے۔

حدیث نمبر ۳۸: حدثنا ابو بکر... ومن تقول علی ما لم اقل فلیتبوأ مقعده من النار۔

مفسر: حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے زیادہ حدیث بیان کرنے سے منع فرمایا ہے۔ اور فرمایا کہ میرے بارے میں جو کہو تو سچ اور حق کہو۔ اور جو میرے میں جھوٹ باندھے وہ اپنا ٹھکانہ جہنم میں بنائے۔

حدیث نمبر ۳۹: حدثنا ابو بکر... یقول من کذب علی متعمداً فلیتبوأ مقعده من النار۔

مفسر: حضرت عامر بن عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ ہم نے زبیر سے دریافت کیا کہ آپ کس وجہ سے یہ الرسل ﷺ کی حدیث بیان نہیں کرتے جس طرح فلاں فلاں بیان کرتے ہیں؟ ایک حدیث بیان کی جس میں سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص میرے اوپر جھوٹ باندھے وہ اپنا ٹھکانہ جہنم میں بنالے۔

تشریح: مقصد حدیث؟

سیدنا زبیرؓ فرماتا چاہتے ہیں کہ میں تو جب سے اسلام لایا اس کے بعد نبی کریم ﷺ کے ساتھ ہمیشہ رہا الگ نہیں ہوا۔ لیکن حدیث بیان نہ کرنے کی وجہ احتیاط ہے تاکہ وعید سے بچوں۔

حدیث نمبر ۴۰: حدثنا سويد... من كذب عني متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

میں نے کہا: حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص مجھ پر جان بوجھ کر جھوٹ باندھے وہ اپنے جھکاؤ جہنم میں پٹائی ہے۔

۵. باب من حدث عن رسول الله وهو يري انه كذب

حدیث نمبر ۴۱: حدثنا ابو بكر... قال من حدث عني حديثا وهو يري انه كذب فهو احد الكاذبين.

میں نے کہا: حضرت علیؓ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جانتے ہوئے بھی میرے بارے میں جھوٹ بات بیان کرنے والا دو جھوٹوں کا ارتکاب کرتا ہے۔

تشریح: وہو یری انه کذب؟

مطلب یہ ہے کہ جو شخص سمجھتا ہے کہ روایت جھوٹی ہے یا جھوٹی روایت کا احتمال و گمان ہے پھر بھی اس حدیث کو سرکارِ دو عالم ﷺ کی طرف منسوب کرتا ہے تو گناہگار ہے۔ لیکن اگر روایت کرنے والے کو معلوم نہیں لیکن حدیث جھوٹی و موضوع بھی ہو تو گناہ نہیں۔

دو جھوٹوں میں سے ایک ہے؟

(۱) مطلب یہ ہے کہ ایک شخص وہ جس نے حدیث وضع کی دوسرا جو اس کو روایت کرے اور آگے پھیلائے دونوں مجرم ہیں دونوں جھوٹے ہیں (۲) دوسرا مطلب یہ ہے کہ میلہ کذاب اور اسوؤ نفسی دونوں مدعیان نبوت و انوار وحی کے دعویدار دونوں جھوٹے ہیں۔

حدیث نمبر ۴۲: حدثنا ابو بكر... من حدث عني حديثا وهو يري انه كذب فهو احد الكاذبين.

تشریح: جھوٹی حدیث میں دیکھیں۔

حدیث نمبر ۴۳: حدثنا عثمان... من روى عني حديثا وهو يري انه كذب فهو احد الكاذبين.

حدیث نمبر ۴۴: حدثنا محمد... مثل حديث سمرة بن جندب.

حدیث نمبر ۴۵: حدثنا ابو بكر... من حدث عني بحديث وهو يري انه كذب فهو احد الكاذبين.

۶. باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المہدیین

حدیث نمبر ۴۶: حدثنا عبد اللہ... فعلیکم بما عرفتم من سنتی وسنة الخلفاء الراشدين المہدیین عضوا... ضلالة. معنی: حضرت یحییٰ بن ابی مطاع رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ عرباض بن ساریہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ ایک دن سرور کونین رحمہ اللہ نے پر اثر اور دلوں کو گھبرا دینے والی نصیحت فرمائی تو کہا گیا کہ یہ تو الوداعی کلمات ہیں، لہذا آپ ہم سے کوئی عہد لے لیں۔ تو سرکارِ دو عالم رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اللہ سے ڈرہ اور امیر کی اطاعت کرتے ہوئے اس کی بات کو سنو خواہ وہ جتنی غلام ہی کیوں نہ ہو۔ میرے بعد لوگوں میں اختلاف ہو جائے گا تو تم میری اور خلفائے راشدین رحمہ اللہ کی سنت کو لازم پکڑو۔ اور دین میں بدعت سے پرہیز کرو کیونکہ ہر بدعت گمراہی ہے۔

ترجمہ: خلفاء راشدین رحمہ اللہ کسے کہتے ہیں؟

سرکارِ دو عالم رحمہ اللہ نے فرمایا: "الخلفاء بعدی ثلثون سنتہ" اس میں سیدنا صدیق اکبر رحمہ اللہ، سیدنا فاروق اعظم رحمہ اللہ، سیدنا عثمان غنی رحمہ اللہ، سیدنا علی رحمہ اللہ، ان خلفاء خمسہ کا دور ہی تیس سال بنتا ہے یہ پانچوں حضرات خلفائے راشدین کہلاتے ہیں (۲) وہ حضرات جو عامل سنت ہوں اور سیرۃ طیبہ پر مکمل عمل کرتے ہوں اور اسے ہی نمونہ بنایا ہو اور ان کی خلافت علی منہاج النبوۃ ہو تو ان کو خلفائے راشدین کہا جائے گا اس میں خلفاء خمسہ کے علاوہ ائمہ مجتہدین اور سیدنا عمر بن العزیز بھی شامل ہوں گے۔

سوال:..... سنت کا دائرہ خلفاء راشدین تک کیوں وسیع فرمایا؟

جواب:..... نبی کریم رحمہ اللہ کو معلوم ہو گیا تھا کہ کچھ سنتیں میرے بعد ہی شائع ہوں گی جیسا کہ حضرات خلفاء راشدین رحمہ اللہ کے دور میں ہوا۔

سنت کو دانتوں سے پکڑے رکھو کیا مطلب؟

مقصود یہ ہے کہ ہر قسم کے حالات میں سنت کی پیروی کرو تا کہ گمراہی سے بچ سکو کیونکہ دنیا و آخرت کی کامیابی اتباع سنت میں ہے۔

بدعت کیا ہے؟ اس سے بچنا کیوں ضروری ہے؟

بدعت دین میں نئے طریقے اور نئے رسوم ایجاد کرنا یعنی ایسی رسم ایسا دستور جس کا ثبوت قرآن پاک، حدیث، آثارِ صحابہ اور اجماع امت میں نہ ہو یہ گمراہی دینی کام سمجھ کر کی جاتی ہو لیکن اس کا ثبوت کہیں نہ ہو۔

بدعت کی اقسام؟

بدعت کی پانچ قسمیں ہیں (۱) بدعت واجبہ: جیسے صرف ونحو، فقہ، اصول فقہ وغیرہ کی تدوین جو قرآن و سنت کے سمجھنے کیلئے ضروری ہیں (۲) بدعت مندوبہ: درس نظامی مدارس بنانا وغیرہ (۳) بدعت مباحہ: بیگلے، ہوٹل وغیرہ بنانا جو تیش و لذت کے لئے ہوں (۴) بدعت محرّمہ: باطل فرقوں کے عقائد و نظریات (۵) بدعت مکروہہ: مساجد وغیرہ کو حرمین کرنا۔

ترجمہ: بدعت کی قباحت اور پھیلنے کی وجہ؟

بدعت حسنہ و سیدہ حدیث شریف میں ہے "من احدث فی امرنا هذا ما لیس منه فہو رد معکوفہ شریف میں حدیث ہے جب کوئی قوم بدعت پر عمل کرتی ہے تو وہ ایک سنت سے محروم ہو جاتی ہے (صفحہ ۳۱) بدعت جہالت کی وجہ سے پھیلتی ہے۔ بدعت

پھیلنے والا ریا کار ہوتا ہے اور مدائین بھی ہوتا ہے مبتدع نفسانی خواہشات کے پیچھے پڑا رہتا ہے جس سے اتباع سنت سے محروم کر دیا جاتا ہے کیونکہ مبتدع کفار و باطل فرقوں کی پیروی میں دین سے دور ہو جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۴۷: حدثنا اسماعیل... فعنیکم بما عرفتم من سنتی و سنة الخلفاء الراشدين... حیث ما قید انفساد.

میں نے تم کو اس حدیث میں یہ اضافہ ہے سرکارِ دو جہاں ﷺ نے فرمایا کہ میں نے تم کو ایسے ماحول میں چھوڑا ہے جس کی رات دن کی طرح روشن ہے اس سے ”ہالانت“ (ہلاک ہونے والا شخص) ہی بھٹک سکے گا۔ اور حدیث کے آخر میں ہے کہ مومن بندہ اونٹ کے نکیل کی طرح ہے جس طرف لے چلو چل پڑتا ہے۔

تشہیر ہیج: روشن ماحول جس کے رات و دن روشن ہیں اور آئیو الے اختلافات سے کیا مراد؟

یعنی شریعت محمدی ﷺ واضح صاف اور شفاف ہیں بدقسمت ہو گا وہ شخص جو ایسے کامل دین سے محروم رہے گا جس میں تاریکی ہے ہی نہیں روشنی ہی روشنی ہے نور ہی نور ہے اب سرکارِ دو عالم ﷺ کی رحلت کے بعد بھی قیامت تک دین کامل اور روشن رہے گا جس میں ہر چیز کی وضاحت کر دی گئی ہے کیوں کہ نبی کریم ﷺ کو اختلاف اور آنے والے فسادات سب کچھ بتا دیا گیا تھا اس لئے مشاجرات صحابہ کی طرف اشارہ بھی فرمادیا۔

اونٹ سے کیوں تشبیہ دی؟

کیونکہ اونٹ گرمی و سردی سڑک و صحرا و اونچائی و گہرائی سب جگہ تابعداری سے چلتا ہے ایک بچہ بھی نکیل پکڑ لے تو اونٹ چلتا رہتا ہے۔ اسی طرح مومن کو بھی چاہیے ہر لمحہ ہر آزمائش میں تابعدار رہے۔

حدیث نمبر ۴۸: حدثنا یحییٰ... ثم اقبل علينا جبهه فو عظنا موعظة بليغة فذكر نحوه.

۷. باب اجتناب البدع والجدل

حدیث نمبر ۴۹: حدثنا سويد... و كل بدعة ضلالة... ومن ترك ديننا او ضباعا فعلى والى.

میں نے تم کو اس حدیث میں یہ اضافہ ہے کہ نبی کریم ﷺ جب خطبہ دیتے تھے تو آپ ﷺ کی آنکھیں سرخ ہو جاتی اور آواز بلند ہو جاتی اور غصہ اتنا سخت ہو جاتا گویا کہ آپ ﷺ کسی لشکر کو ڈرا رہے ہیں اور فرما رہے ہیں کہ دشمن کی فوج صبح آچکی اور شام آچکی اور فرماتے ہیں کہ مجھے اور قیامت کو اس طرح بھیجا گیا اور اپنی دونوں آنکھوں سے سہا پہ اور دسٹلی کو ملائے ہوئے ہیں پھر فرماتے ہیں کہ ابا بعدہ، بہترین امور اللہ کی کتاب ہے اور بہترین سیرت محمد ﷺ کی سیرت ہے اور بدترین امور دین میں کوئی نئی چیز پیدا کرنا ہے اور ہر بدعت گمراہی ہے اور فرمایا کہ جس نے مال چھوڑا تو وہ اس کے اہل کیلئے اور جس نے قرض اور اولاد وغیرہ چھوڑی تو قرض اور بچوں کی کفالت میرے ذمہ ہے۔

تشہیر ہیج: خطبہ کے وقت آنکھیں سرخ کیوں ہوتیں؟

تقریر و بیان کے وقت خوف و خشیت غالب ہوتا تھا جس کا اثر تمام جسم کے ساتھ آنکھوں پر بھی ہوتا تھا اور صحابہ کرام پر بھی یہ اثر ہوتا تھا کہ سستی وغیرہ پیدا نہ ہو اور عمل میں جوش و خروش پیدا ہو جائے پھر دنیا و آخرت میں کامیاب ہوں۔

قرضہ اور اولاد میرے ذمہ ہے؟

(۱) سرکارِ دو عالم ﷺ ماں باپ سے زیادہ امت پر شفقت فرماتے تھے اس لئے فرمایا قرض کی ادائیگی اور بچوں کی تربیت میرے ذمہ ہے۔ یہ آپ کی خصوصیت تھی کہ قرض اپنے ذمہ لے لیا (۲) بعض حضرات کے نزدیک یہ خصوصیت نہیں تھی بلکہ جو بھی حاکم و امیر ہوگا قرض اس کے ذمہ ہوگا ادا کرنا۔

حدیث نمبر ۵۰: حدثنا محمد... وکل محدثہ بدعة وکل بدعة ضلالة. یکتب عند الله کذابا.

میں بولوں: حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نقل کرتے ہیں کہ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ ہدایت کے راستے دو ہیں کلام اور سیرت، پس بہترین کلام تو اللہ کا کلام ہے اور بہترین سیرت محمد عربی رضی اللہ عنہ کی سیرت ہے، سنو! تم دین میں نئی باتوں کو ایجاد کرنے سے بچو اسلئے کہ تمام چیزوں میں سب سے زیادہ قبیح چیز دین میں کوئی نئی بات پیدا کرنا ہے اور دین میں پر نئی ایجاد کبھی بدعت ہے اور ہر بدعت گمراہی ہے۔ اور سنو! خبردار تمہارے قلوب میں مدت زندگی طویل نہ ہو جائے اسلئے کہ پھر تمہارے قلوب سخت ہو جائیں گے۔ سنو! جو آنے والا ہے وہ قریب ہے اور بعید تو صرف وہی ہے جو آنے والا نہیں ہے، اور سنو! بد بخت وہ آدمی ہے جو اپنے بطنِ مادر ہی میں بد بخت رہا ہے اور نیک بخت وہ ہے جو غیروں سے نصیحت اور عبرت حاصل کرے۔ اور سنو! مومن کو قتل کرنا کفر ہے اور اس کو گالی گلوچ کرنا فسق ہے اور کسی مسلمان کیلئے جائز نہیں ہے کہ وہ اپنے بھائی کو تین دن سے زیادہ چھوڑے رکھے۔ خبردار! جھوٹ سے بچو اسلئے کہ جھوٹ سنجیدگی اور مذاق دونوں صورتوں میں مناسب نہیں ہے۔ اور انسان اپنے بچے سے ایسا وعدہ نہ کرے جس کو پورا نہ کرتا ہو، اسلئے کہ جھوٹ بدکاری کی طرف لے چلتا ہے اور بدکاری جہنم کی طرف لے جاتی ہے اور سچائی نیکی کی طرف لے جاتی اور نیکی جنت کی طرف لے جاتی اور بے شک سچے آدمی کو نیک سچا کہا جاتا اور جھوٹے آدمی کو جھوٹا اور برا کہا جاتا ہے اور یاد رکھو بندہ جھوٹ بولتا ہے بولتا رہتا ہے یہاں تک وہ عند اللہ بھی کذاب لکھ دیا جاتا ہے۔

تشریح: طویل زندگی سے دل سخت کیسے ہوتے ہیں؟

جب یہ ہے کہ ایشیائیں طویل زندگی کا جھانڈو دے کر اعمالِ صالحہ سے دور کر دیتا ہے کہ لمبی زندگی ہے بعد میں توبہ کریں گے اعمال بھی کر لیں گے اس سے گناہوں پر جرات بڑھ جاتی ہے۔ گناہوں کی وجہ سے دل سخت ہو جاتے ہیں کیوں کہ مال دولت کی محبت بڑھ جاتی ہے موت و قبر و آخرت بھول جاتی ہے۔

آنیوالی چیز قریب ہے؟

کیوں کہ موت ہر ذی روح پر آتی ہے یہ آکر رہے گی مسلمان کا فرسب کو یقین ہے لہذا اس سے خبردار کیا جا رہا ہے کہ اعمالِ صالحہ کی طرف متوجہ ہو جاؤ کہ اخروی کامیابی حاصل کر سکو۔

شقاوت و سعادت سے کیا مراد ہے؟

جس کے لئے شقاوت لکھ دی گئی ہو تو وہ مسلمان ہو کر بھی بے ایمان مرے گا خاتمہ ایمان پر نہیں ہوگا۔ اور جس کے حصے میں سعادت لکھ دی گئی ہو تو وہ عمر بھر کافر رہنے کے باوجود آخر عمر میں مسلمان و مومن ہوگا اور خاتمہ بھی ایمان پر ہوگا۔

کیا مومن کا قتل کفر ہے؟

حدیث شریف تشدید غلطی پر محمول ہے اس میں گناہ کو انتہائی سخت اور بڑا ایٹا مقصود ہے۔ ہاں اگر مومن کا قتل جائز و حلال سمجھ کر کیا جائے تو واقعی کفر ہے۔ دوسرا مطلب یہ ہے کہ کفر ان نعمت مراد ہے کہ قتل کرنے والا شکر اہوتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی نعمت کی قدر نہیں کرتا ناشکری کرتا ہے۔

لا یحل للمسلم ان یہجر اخاه فوق ثلاث:

دینی مصلحت و دینی ضرورت کے تحت تین دن سے زیادہ قطع تعلق کیا جاسکتا ہے اور بڑا اپنے چھوٹے اور ماتحت سے تادینا بھی تین دن سے زیادہ قطع تعلق کر سکتا ہے۔

مذاق اور سنجیدگی میں جھوٹ اور تور یہ؟ جھوٹ مذاق میں بھی جائز نہیں چھوٹے بچے وغیرہ سے وعدہ پورا کیا جائے بصورت دیگر جھوٹ بھی ہوگا اور وعدہ خلافی بھی۔ البتہ تور یہ کی اجازت ہے ضرورت شدید ہو تو تور یہ کیا جاسکتا ہے صراحتاً جھوٹ نہیں ہو بلکہ تور یہ ہو ایسے الفاظ استعمال کرنا جو دو دو جہتیں رکھتے ہوں مثلاً طبع و سماع معنی قریب کو لے جبکہ متکلم اس سے معنی بعید مراد لے رہا ہو۔ جیسے حضرت ابراہیم علیہ السلام اور سیدنا صدیق اکبر رضی اللہ عنہما سے ثابت ہے۔

یہی کی خوشی کے لئے اور مسلمانوں کے درمیان جھگڑا ختم کرانے اور صلح کرانے کے لئے بھی کوشش تور یہ کی ہونی چاہیے وگرنہ صلح کے لئے جھوٹ بولا جاسکتا ہے کہ تمہارا کمانڈر تو مر گیا۔ مراد یہ لے پہلے کوئی کمانڈر جائز ہے۔ تور یہ بھی ضرور ناہو ہر وقت تور یہ کرنا بھی مناسب نہیں۔

حدیث نمبر ۵۱: حدثنا محمد... اذا رايتم الذين یجادلون فیہ فہم الذین عناہم اللہ فاحذروہم۔

مفسرین: عبد اللہ بن ابی ملیکہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی ”ہو الذی انزل علیک الکتب منہ آیات محکمات... الحج“ پھر فرمایا کہ اے عائشہ جب تم جھگڑالو لوگوں کو دیکھو تو سمجھو کہ یہی اس آیت کے مصداق ہیں۔

تشریح: محکمات اور مشابہات سے کیا مراد ہے اور کتاباً متشابہاً کا مطلب؟

محکمات وہ آیات مبارکہ ہیں جو تاویل سے پاک ہوں آسانی سے سمجھ میں آجائیں اس کے برعکس مشابہات وہ ہیں جن میں تاویل و انفاء ہو یعنی ظاہر سمجھ میں نہ آئیں۔ کتاباً متشابہاً سے مراد بعض آیات قرآن پاک کی ایک دوسری سے ملتی جلتی ہیں۔

قرآن محکم ہے یا متشابہ؟

علماء و مفسرین کے تین مذاہب ہیں (۱) بعض حضرات نے کہا پورا قرآن محکم ہے (۲) دوسرے حضرات نے کہا سارا قرآن متشابہ ہے (۳) تیسرا مذاہب بینین بین ہے کہ کچھ قرآن محکم ہے اور کچھ متشابہ ہے۔

متشابہ کے علم پر اختلاف فقہاء؟

متشابہ کا علم احناف کے نزدیک صرف اللہ تعالیٰ کو ہے۔ شوافع اور معتزلہ کے نزدیک راسخین فی العلم کو علم ہے لیکن ان کے

زردیک بھی یقین نہیں بلکہ غلطی علم ہے۔ پیچہ دونوں کے نزدیک علم صرف اللہ کو ہے۔

صحیفہ نمبر ۵۲: حدثنا علی... محمد بن فضیل.

صحیفہ نمبر ۵۳: ح و حدثنا حوثرة... ما حصل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الحد بل تلاحه الاية بل... خصمون. مضبوطم: حضرت ابوامامہ ؓ نے فرمایا کہ سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ ہدایت کے بعد صرف جھگڑا کرنے والی قوم ہی گمراہ ہوئی ہے پھر اس آیت کی تلاوت فرمائی ”بل هم قوم خصمون“۔

تشریح: جھگڑا والی قوم سے کون مراد ہے؟

(۱) جس قوم نے اپنے نبی سے جھگڑا کیا ہو اور دشمنی اختیار کی ہو اسی جہ سے معجزات طلب کیے ہوں (۲) دوسرا مطلب یہ ہے کہ اپنے مسلک و مذہب کے پھیلاؤ اور اشاعت کے لئے دوسروں سے لڑائی، مناظرہ کرنا اور اپنے اکابر کے فرمودات کے لیے دوسروں سے مناظرہ کرنے والے اور ہاں باطل فرقوں سے مناظرہ کرنا حق پر ہوتے ہوئے جائز ہے لیکن جھگڑا اور لڑائی پھر بھی مناسب نہیں۔

صحیفہ نمبر ۵۴: حدثنا داؤد... لا يقبل الله نصاب بدعة صوما ولا صلوة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة... النجین.

مضبوطم: حضرت حذیفہ ؓ سے روایت ہے کہ سید الانبیاء ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ بدعتی آدمی کی کوئی عبادت خواہ وہ نماز ہو، روزہ ہو یا اور کوئی عبادت ہو قبول نہیں کرتا، چاہے فرض ہو یا نفل۔ وہ گوندھے ہوئے آٹے سے ہال نکالنے کی طرح اسلام سے نکل جاتا ہے۔

تشریح: کیا بدعتی اسلام سے نکل جاتا ہے؟

یہ حدیث تشدید و تغلیظ پر محمول ہے تاکہ امت کے قلوب میں بدعت کی برائی و قباحت پختہ و پیوستہ ہو جائے ورنہ بدعتی آدمی بدعت کرتے کرتے ایسا جری و بہادر ہو جاتا ہے کہ خطرہ رہتا ہے کہ اسلام سے نہ نکل جائے۔ حقیقت میں کافر نہیں بنتا ورنہ تو یہ حدیث خوارج کی مضبوط دلیل بن جاتی جو کہ گناہ کبیرہ کرنے والے کو خارج من الاسلام سمجھتے ہیں۔ لیکن بدعتی اپنی بدعت دین و حال سمجھ کر کرتا ہے اور اپنی بدعت کو فرض کا درجہ دے تو کفر میں داخل ہو جائے گا۔

صحیفہ نمبر ۵۵: حدثنا عبد الله... ابی الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى بدع بدعته.

مضبوطم: حضرت عبداللہ ابن عباس ؓ نے فرمایا کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ بدعتی کی کوئی عبادت اس کے بدعت چھوڑنے تک قبول نہیں کرتا ہے۔

صحیفہ نمبر ۵۶: حدثنا عبدالرحمن... من ترك الكذب وهو باطل بنى له قصر في رياض الجنة... فی اعلاھا.

مضبوطم: حضرت انس بن مالک ؓ نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ حق پر ہوتے ہوئے جھوٹ چھوڑنے والے کیلئے جنت کے پاس ایک محل تیار کیا جاتا ہے۔ اور جو حق پر ہوتے ہوئے جھگڑا چھوڑ دے تو اس کیلئے جنت کے درمیان میں محل تیار کیا جاتا ہے۔

تشریح: حق پر ہوتے ہوئے جھگڑا چھوڑنا:

جھگڑا الودی عند اللہ اچھا نہیں ہوتا۔ بلکہ مبغوض ہوتا ہے۔ جھگڑا حق ہو یا ناحق ہر صورت میں چھوڑنا چاہئے اس میں دنیا و آخرت کا سکون ہے۔ اور حق پر ہوتے ہوئے جھگڑا چھوڑے تو جنت کے درمیان میں گھر ملے گا اس سے واضح ہوا کہ جھگڑا بہت ہی

بری بات ہے حتیٰ الامکان اس سے بچنا چاہیے۔

مثلاً زید کا پلاٹ ہے مگر نے قبضہ کر لیا اگر زید جھگڑا کرے تو وہ حق پر ہے لیکن اس حدیث کی رو سے پلاٹ چھوڑ دے۔ اور جھگڑا بھی نہ کرے تو جنت میں گھر تو یقیناً ملے گا دنیا میں بھی امید سے اللہ تعالیٰ اس سے اتنے گھر کا عہد و پست فرما دیں گے۔ مثال حضرت مفتی اعظم پاکستان نے شہرہ کے درمیان میں مدر سے کا پلاٹ چھوڑ دیا وہ جو دیکھ کر حق پرست تھے۔ اللہ تعالیٰ نے کراچی کورنگ میں اس سے دس گنا بڑا پلاٹ بھی دے دیا اور جنت میں بنگلہ تو درمیان میں بن چکا۔

۸. باب اجتناب الرأی والقیاس

حدیث نمبر ۵۷: حدثنا ابو کریب... ومحمد بن بشر.

تشریح: مقصد حدیث کیا ہے؟

جب ہر فن کے بڑے بڑے علماء کرام فوت ہوتے جائیں گے تو پیچھے کز در اور کھمراہ جائیں گے۔

نتیجہ:

لوگ عوام ہی سے لوگوں کو علماء سمجھ کر کے مسائل کو پوچھیں گے جنہیں کچھ بوجھ نہیں ہوگی خود بھی گمراہ ہوں گے عوام کو بھی گمراہ کریں گے اس سے یہ بات سمجھ میں آتی ہے کہ لوگوں کو علم حاصل کرنا چاہئے۔ تاکہ علم حاصل کریں اور اس میں رسوخ حاصل کریں۔ ورنہ عوام تو کالا نعام ہے وہ عوام سے پوچھیں گی نتیجہ وہ لوگ اپنی رائے و قیاس سے متبع و شام نے مسائل بتائیں گے۔ نتیجہ گمراہی ہر طرف ہوگی۔

حدیث نمبر ۵۸: ح و حدثنا سوبید... اتخذ الناس رؤسا جهالا فسلوا فانفقوا بغير علم فضلوا واضلوا.

مفسرین: حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ علماء کو ایک ساتھ نہیں اٹھائیں گے بلکہ ایک ایک عالم کو موت دیا جائے گا پھر لوگ جاہلوں کو اپنا پیشوا بنائیں گے وہ بغیر علم کے فتویٰ دیں گے، وہ خود بھی گمراہ ہوں گے اور دوسروں کو بھی گمراہ کریں گے۔

تشریح: کیا مفتی بھی مستفتی کے عمل میں برابر کا شریک ہے؟

مفتی نے مسئلہ بتانے میں پوری تحقیق و جستجو صرف کر دی لیکن جواب صحیح نہیں تھا تو پھر مفتی کے ذمہ کچھ نہیں ہے۔ غلطی صرف مفتی کی ہوگی۔ کیوں کہ غلط عمل کرے گا۔ لیکن اگر مفتی تحقیق نہیں کرتا بغیر تلاش و کوشش کے ایسے ہی سرسری سا جواب دے دیا اور جواب غلط ہوا تو مستفتی کے عمل کرنے پر مفتی بھی گناہگار ہوگا۔

مستفتی اگر جاہل سے مسئلہ پوچھے تو کیا حکم؟

جاہل سے مسئلہ پوچھنے پر خود مستفتی ہی گناہگار ہوگا۔ کیوں کہ عالم و ماہر مفتی کے پاس نہ جانے کی غلطی و کوتاہی کی ہے۔

حدیث نمبر ۵۹: حدثنا ابو بکر... من افنى بغنى غير ثبت فانما ائمه على من افتاه.

مفسرین: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جس نے غیر ثابت شدہ فتویٰ دیا تو اس کا وبال اس پر ہوگا۔

حدیث نمبر ۶۰: حدثنا محمد... العلم ثلثة فمما وراء ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة فاعلمه ابو فريضة عادلة.
میںمیںمیں: حضرت عبداللہ بن عمروؓ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ علم تین چیزیں ہیں اور اس کے علاوہ زائد ہیں، آیت، حکمہ یا سنت قائمہ یا فریضہ عادلہ ہے۔

تشریح: کیا علم تین ہیں؟

سرکارِ دو عالم ﷺ نے حدیث میں اشارہ فرمایا کہ علوم تین ہیں ان تینوں علوم میں سارے علوم پوشیدہ ہیں۔ (۱) آیت محکمہ: کیونکہ قرآن پاک میں احکامات واضح ہیں یعنی جن میں تاویل کا احتمال نہیں جو متشابہ بھی نہیں۔ (۲) سنت قائمہ: اس میں پوری حدیث و سنت جو سنت معمول بہا ہے چاہے کسی بھی امام کے نزدیک ہے۔ چاروں ائمہ میں اس کے ذیل میں آنے والا علم سنت قائمہ ہے (۳) فریضہ عادلہ: اس سے مراد قرآن و سنت سے مستنبط مسائل اجماع و قیاس اور علم میراث بھی شامل ہے۔

حدیث نمبر ۶۱: حدثنا الحسن... وان اشكل عليك امر فقف حتى تبين او تكتب الي فيه.

میںمیںمیں: حضرت معاویہ بن جبلؓ سے روایت ہے کہ جب سرکارِ دو عالم ﷺ نے مجھے یہن بھیجتے ہوئے فرمایا کہ تم جن چیزوں کو جانتے ہو اسی کے بارے میں فیصلہ کرنا اور کوئی معاملہ مشتبہ ہو جائے تو اس کو خود ہی واضح کرنا مجھے دکھانا۔

تشریح: مقصد حدیث:

قیاس و استنباط بھی ہر ایک کو نہیں کرنا چاہیے بلکہ اپنے بڑوں سے مشورہ کرنا اور ان سے حل کروانا چاہیے۔ یا جو بڑوں نے قیاس مستنبط کر دیا اس پر اعتماد کرنا چاہئے ہر ایک رسوخ و استنباط کا اہل نہیں ہوتا۔

حدیث نمبر ۶۲: حدثنا سويد... لم يزل امر بني اسرائيل معتدا... فقالوا باراي فضلوا واضلوا.

میںمیںمیں: حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاصؓ نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ بنی اسرائیل ہمیشہ معتدل رہے یہاں تک کہ مغویہ عورتوں سے نسل کشی کرنے والے پیدا ہوئے پس انہوں نے اپنی رائے سے یوں شروع کیا تو خود بھی گمراہ ہوئے اور دوسروں کو بھی گمراہ کیا۔

تشریح: بنی اسرائیل کی غلطی؟

بنی اسرائیل شروع میں علماء حقہ کی پیروی کرتے تھے علماء کرام سے مسائل پوچھ کر عمل کرتے تھے تو انھیں راہ اعتدال سکون و کامیابی نصیب تھی۔ لیکن جیسے ہی بری عورتوں سے چکر چلائے تو یہیں سے گمراہی کی ابتداء ہوئی جس سے معاشرہ قتل و غمروم ہوا نتیجہ ان کی ہاگ ڈور جاہلوں کے ہاتھ میں چلی گئی جو خود بھی گمراہ تھے اور قوم بنی اسرائیل کو بھی گمراہی کی ہنری پر ڈال دیا۔

۹. باب فی الایمان

حدیث نمبر ۶۳: حدثنا علی... الایمان بضع وستون او سبعون باب... والحياء شعبة من الایمان.

میںمیںمیں: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ نے فرمایا کہ ایمان کے ساٹھ یا ستر دروازے ہیں ان میں سے ادنیٰ دروازہ راستے سے تکلیف دہ چیز بٹانا اور اعلیٰ دروازہ کلہ طیبہ ہے، اور حیا ایمان کا ایک شعبہ ہے۔

تشریح: ایمان کے کتنے شعبے ساٹھ ہیں یا ستر؟

سب سے پہلی بات تو یہ ہے کہ یہ عدد کثیر کے لیے استعمال ہوا ہے۔

دوسری بات پھر ساٹھ نقل ہے ستر اکثر ہو سکتا ہے پہلے وحی کے ذریعے ساٹھ بتایا گیا ہو بعد میں وحی کے ذریعے ستر بتا دیا ہو۔ یا ویسے بھی ساٹھ نقل عدد ہے۔ اور عدد قلیل، عدد و کثیر (ستر) کے ضمن میں آ جاتا ہے۔ مراد کثرت بیان کرنا ہے اس باب کی تمام احادیث فرقہ مرجہ و کرامیہ پر رد ہیں جو کہ:

”اعمال نیکی و برائی کا فائدہ یا نقصان نہیں چاہتے۔“

حیاء ایمان کا شعبہ کیوں ہے خاص طور پر ذکر کیوں ہے؟

وجہ یہ ہے کہ حیاء کی وجہ سے انسان گناہوں سے رک جاتا ہے اور نیکی پر مجبور ہو جاتا ہے۔ اس وجہ سے حیاء کا ذکر خصوصاً ہوا۔
اشکال:..... بعض اوقات حیاء کی وجہ سے انسان نیکی اور تبلیغ و وعظ نہیں کر سکتا تو حیاء نیکی کے راستہ میں رکاوٹ بن گیا؟
جواب:..... یہ حیاء ہی نہیں بلکہ احساس کمتری، قوت فیصلہ کی کمی اور اپنی کمزوری ہوتی ہے۔

تکلیف دہ چیز کو ہٹانا:

اس حدیث سے واضح ہوا کہ اسلام امن و سلامتی والا مذہب ہے کہ اسلام تو راستہ میں پڑا پتھر، تنکا و کاٹا برداشت نہیں کرتا۔
چہ جائیکہ زیادہ تکلیف والا عمل۔ واضح ہوا کہ اسلام صفائی بھی چاہتا ہے اور امن بھی چاہتا ہے معاشرہ اور دنیا کے لئے ضروری ہے کہ اسلام کی ابدی و پر امن تعلیمات پر عمل پیرا ہوں تاکہ دنیا امن و سکون کا گہوارہ بن سکے۔

حدیث نمبر ۶۴: حدثنا ابو بکر... عن ابن عجلان.

حدیث نمبر ۶۵: ح و حدثنا عمرو... عن النبی ﷺ نحوه.

حدیث نمبر ۶۶: حدثنا سہل... يعظ اخاء في الحياء فقال ان الحياء شعبة من الايمان.

میں فرمیں: حضرت سالم رضی اللہ عنہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ ایک شخص اپنے بھائی کو حیاء کی نصیحت کر رہا تھا تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے سنا، اس پر فرمایا کہ حیاء ایمان کا ایک شعبہ ہے۔

حدیث نمبر ۶۷: حدثنا سوید... عن الاعمش.

حدیث نمبر ۶۸: ح و حدثنا علی... ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان.

میں فرمیں: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جس کے دل میں رائی کے ذرہ برابر بھی کبر ہوگا وہ جنت میں داخل نہیں ہوگا اور جس کے دل میں رائی کے ذرہ برابر بھی ایمان ہوگا وہ جہنم میں داخل نہیں ہوگا۔

تشریح: متکبر جنت میں داخل نہیں ہوگا حدیث خوارج کی تائید میں ہے؟

یہ حدیث خوارج وغیرہ کی تائید نہیں کرتی بلکہ جنت میں نہ داخل ہوگا کا مطلب یہ ہے ”دخول اولی“ سے محروم ہوگا۔ یعنی سزا بھگت کر جنت میں داخل ہوگا۔ خوارج کے لئے یہ حدیث مؤید نہ ہوئی کیونکہ وہ مرکب گناہ کبیرہ کو ہمیشہ کے لئے جنبشی قرار دیتے ہیں۔

کیا صاحب ایمان جہنم میں نہیں جائے گا؟

یہ حدیث خوارج و معتزلہ پر رد ہے جو ہمیشہ کیلئے جہنم اور کافر کا فتویٰ لگاتے ہیں گناہ کبیرہ کے مرتکب کو۔ یہ حدیث واضح کر رہی ہے کہ مسلمان اور صاحب ایمان ایک دن جہنم سے خلاصی ضرور پائے گا۔ یعنی ہمیشہ کے لئے جہنم میں نہیں رہے گا۔ جس حدیث میں جہنم میں جانے کا ذکر ہے تو وہ گناہ کی سزا کے لئے جانے کا اور سزا بھگت کر ضرور جنت میں جائے گا۔

حدیث نمبر ۶۹: حدثنا محمد... انحر حوا من كان في قلبه وزن دينار من الايمان... اجرا عظيما.

مفسر ہجوم: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ جب اللہ تعالیٰ مومنین کو (حساب کے بعد) جہنم سے نجات دے گا اور وہ مامون ہو جائیں گے تو (ان کا اللہ تعالیٰ سے اتنا سخت نزاع اور مجاہدہ ہوگا کہ) تم دنیا میں آپس میں بھی کسی حق پر اتنا سخت نہ جھگڑے ہو گے جتنا کہ مومنین اپنے دو زنی بھائیوں کے متعلق جھگڑیں گے آپ ﷺ نے فرمایا کہ کہیں گے کہ اے ہمارے پروردگار وہ ہمارے ہی بھائی ہیں وہ ہمارے ساتھ نماز پڑھتے تھے روزہ رکھتے تھے اور ہمارے ساتھ حج کرتے تھے اور آپ نے انہیں دوزخ میں داخل کر دیا، تو اللہ تعالیٰ فرمائیں گے جاؤ جس کو تم پہچانتے ہو نکال لو، مومنین ان کے پاس آئیں گے اور ان کی صورتوں سے پہچان لیں گے جہنم نے ان کی صورتوں کو کھایا نہ ہوگا پس ان میں سے کچھ ایسے ہوں گے کہ جن کی صرف نصف پنڈلیوں تک آگ اثر انداز ہوگی اور کچھ لوگ ایسے بھی ہوں گے جن کے ٹخنوں تک آگ چلائے ہوئے ہوں گے، مومنین ان کو نکال لیں گے پھر اللہ تعالیٰ سے کہیں کہ اے ہمارے پروردگار جن کے بارے میں آپ نے ہمیں حکم دیا ہم نے ان سب کو نکال لیا، پھر اللہ تعالیٰ فرمائیں جن کے دل میں ایک دینار کے برابر ایمان ہے ان کو نکال لو، پھر فرمائیں گے جن کے دل میں آدھے دینار کے برابر بھی ایمان ہے، پھر فرمائیں جن کے دل میں رائی کے دانے کے برابر بھی ایمان ہو۔ حضرت ابوسعید کہتے ہیں کہ جو اس کی تصدیق نہ کرے اسے چاہئے کہ یہ آیت پڑھ لے "ان الله لا يظلم مثقال ذرة.... الخ"

تشریح: بندے اللہ تعالیٰ سے جھگڑا کریں گے؟

یہ جھگڑے کی شکل میں لاڈو پیار ہوگا جو بندے اللہ تعالیٰ سے کریں گے۔ جس طرح بچے والدین سے لاڈ پیار کر کے اپنے مطالبات منواتے ہیں اس طرح قیامت کے دن جہنمیوں کی سفارش کے لئے لاڈ پیار ہوگا۔

کیا ایمان میں کمی وزیادتی ہوتی ہے؟

اس حدیث سے معلوم ہو رہا ہے کہ ایمان میں کمی وزیادتی ہوتی رہتی ہے۔ نیکی سے بڑھتا ہے اور گناہ سے گھٹتا ہے تو یاد رکھیں نفس ایمان میں کمی ہوتی ہے نہ ہی زیادتی بلکہ کمی وزیادتی کمال ایمان میں ہوتی ہے۔ ماہیت ایمان میں تجزی و تحلیل نہیں ہے۔ اور ہاں مومن بہ میں تجزی ہے اور اسی کی تعداد میں اضافہ بھی ہوتا ہے۔ یہی حدیث میں مراد ہے۔

حدیث نمبر ۷۰: حدثنا علي... ففعلنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايماننا.

مفسر ہجوم: حضرت جندب بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ہم نو عمری سے سید الانبیاء ﷺ کے ساتھ تھے، ہم نے قرآن سے پہلے ایمان سیکھا پھر قرآن سیکھنے سے ایمان میں اضافہ ہوا۔

تشریح: پچھلی حدیث میں دیکھیں۔

حدیث نمبر ۱۷: حدثنا علی... صنفان من هذه الامة ليس لهما في الاسلام نصيب العرجة والقدرة.

میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ اس امت میں مرجہ اور قدریہ دو ایسے گروہ ہیں جن کا اسلام سے کوئی تعلق نہیں ہے۔

تشریح: مرجہ اور قدریہ سے کیا مراد ہے ان کا اسلام سے تعلق نہیں؟

یہ دونوں فرقے اسلامی فرقے ہی ہیں (۱) قدریہ تقدیر الہی کے منکر ہیں کہتے ہیں تقدیر کچھ نہیں بندہ ہی اپنے کاموں کا خالق و کاسب ہے (۲) مرجہ ان کا اصل نام جبر یہ ہے یعنی بندہ مجبور محض ہے اپنے افعال کا نہ خالق ہے اور نہ ہی کاسب بلکہ مجبور محض ہے بہر حال ہمارے اسلاف و اکابر کا یہ طریقہ کبھی نہیں رہا کہ کسی اسلامی فرقے کو دائرہ اسلام سے خارج کر دیں اور کفر کا ٹھپہ لگا دیں۔ گناہ گار کہہ سکتے ہیں کافر نہیں۔

باقی رہی حدیث تو یہ تشدید و تغلیظ پر محمول ہے جس زجر و توبخ کی جاتی ہے کسی جرم وظلمی پر اس طرح مراد یہ ہے کہ ان کا اسلام میں وافر حصہ نہیں ہے۔

حدیث نمبر ۲: حدثنا علی... ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله و ملائکته و رسله و کتبہ... معالم دینکم۔

میں نے سنا: حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم حضور اکرم ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے کہ اچانک ایک آدمی آیا جس کے کپڑے نہایت سفید اور سر کے بال غیر معمولی سیاہ تھے اس پر سفر کا کوئی اثر ظاہر نہیں تھا اور نہ ہم میں سے کوئی شخص اس کو پہچانتا تھا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ وہ شخص حضور اکرم ﷺ کے پاس بیٹھ گیا اور اپنے گھٹنوں کو آپ ﷺ کے گھٹنوں سے ملا لیا اور اپنے دونوں ہاتھوں کو آپ کے زانوں مبارک پر رکھا، پھر کہا اے محمد ﷺ اسلام کیا ہے؟ فرمایا کہ اس بات کی گواہی دے کہ اللہ کے سوا کوئی معبود برحق نہیں اور بے شک میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں، نماز قائم کرے، زکوٰۃ ادا کرے، رمضان کے روزے رکھے اور بیت اللہ کا حج کرے، تو اس شخص نے کہا آپ نے سچ فرمایا۔ اس سے ہم لوگوں کو تعجب ہوا کہ سوال بھی کرتا ہے پھر اس کی تصدیق بھی کرتا ہے۔ پھر اس نے کہا ایمان کیا ہے؟ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے تمام فرشتے، اس کے تمام رسولوں، تمام کتابوں، آخرت کے دن اور اچھی بری تقدیر کی تصدیق کرنا ایمان ہے۔ سائل نے پھر کہا سچ فرمایا، جس سے ہم لوگوں کو تعجب ہوا کہ سوال بھی کرتا ہے اور خود اس کی تصدیق بھی کرتا ہے۔ پھر اس نے معلوم کیا کہ احسان کیا ہے؟ فرمایا کہ احسان یہ ہے کہ تم اس طور پر عبادت کرو کہ گویا تم اللہ تعالیٰ کو دیکھ رہے ہو اور اگر تم اللہ تعالیٰ کو نہیں دیکھ رہے ہو تو اللہ تعالیٰ تم کو دیکھ رہا ہے، پھر اس نے سوال کیا قیامت کب آئے گی؟ فرمایا کہ مسئول کو سائل سے زیادہ علم نہیں ہے تو کہا اچھا اس کی علامات کیا ہیں؟ فرمایا کہ باندی اپنے آقا یا مالک کو جنے گی، کبج کہنے ہیں کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ عجم عرب کو جنے گا، اور برہنہ پا، برہنہ جسم، مفلس و فقیر بکریاں چانے والے عالیشان اور بلند و بالا مکانوں میں فقر و غرور کے ساتھ زندگی بسر کر رہے ہوں گے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ مجھے نبی کریم ﷺ تین دن کے بعد ملے تو فرمایا کہ کیا تم اس شخص کے بارے میں جانتے ہو وہ کون تھا؟ میں نے کہا اللہ اعلم در سولہ فرمایا کہ جبریل علیہ السلام تھے جو تم کو تنہا رہے دین کی اس سی باتیں سیکھانے کیلئے آئے تھے۔

تشریح: حضرت جبرائیل علیہ السلام نے یا محمد پکارا حالانکہ منع ہے؟

دیہاتیوں کا طریقہ اختیار کیا اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو متوجہ کرنے کے لیے یا محمد کہا۔ ویسے بھی یہ ممانعت انسانوں اور جنوں کے

لئے ہے ملائکہ کیلئے نہیں منع کرنے سے پہلے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بھی پکارتے تھے۔ البتہ دیہاتی اور گنوار لوگ بعض اوقات اُس وقت بھی پکارتے تھے۔

حضرت جبرائیل علیہ السلام جانتے تھے کہ قیامت کا علم کسی کو نہیں سوال کیوں کیا؟

امت کو یہی سکھانا مقصود تھا کہ جس چیز کے بارے میں تحقیق نہ ہو وہاں ادھر ادھر کی بات نہ کریں بلکہ صاف کہہ دیں اور یہ احساس دلانا بھی مقصود تھا کہ قیامت کے متعلق کسی کو علم نہیں مخلوق میں سے قیامت کا علم کسی کے پاس نہیں۔

سرکارِ دو عالم ﷺ نے حضرت جبرائیل کے متعلق کب بتایا کہ سائل جبرائیل تھے؟

جواب: ان سوالات و جوابات کے بعد بعض صحابہ کرام رضی اللہ عنہم چلے گئے بعض موجود رہے جو موجود رہے انہیں اسی مجلس کے آخر میں جبرائیل علیہ السلام کے جانے کے بعد بتا دیا جو چلے گئے انہیں بعد میں دو یا تین دن بعد ملنے پر بتایا۔

حدیث نمبر ۳۷: حدیث ابو بکر... مالاً ایمان؟ قال ان تو من بالله و ملائکته و کتبه و رسله... علیکم خیر۔

تشریح: پیٹ میں بچے کی خبر الٹا ساؤنڈ کے ذریعے کیا علم غیب نہیں؟

ڈاکٹر وغیرہ آلات والا ساؤنڈ اور ایکس رے وغیرہ کے ذریعے سے جانتے ہیں لڑکا ہے یا لڑکی۔ لیکن نیک ہے یا بد۔ کتنی عمر ہو گی۔ کہاں مرے گا۔ امیر ہو گا یا غریب۔ مسلمان ہو گا یا کافر ہو گا یہ ڈاکٹر کو معلوم نہیں۔ اللہ تعالیٰ بغیر کسی مشین وغیرہ کے سب کچھ جانتے ہیں۔

بارش کی پیشگوئی؟

حالات کی پیشگوئی و موسمی حالات کے تحت سائنسدان بارش ہوگی امکانی طور پر بتا سکتے ہیں۔ یقینی نہیں بارش کس وقت ہو گی اور کتنی دیر اور کتنی ہوگی۔ مخلوق کے لئے فائدہ مند ہوگی یا نقصان دہ ہوگی کسی کو معلوم نہیں سوائے اللہ تعالیٰ کے۔

حدیث نمبر ۴۷: حدیثنا سہل... الا ایمان معرفة بالقلب و قول باللسان و عمل بالکان... لبراً۔

مفسر موم: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرماتے ہیں کہ دل کی معرفت، زبان سے اقرار اور اعضاء سے عمل کرنے کا نام ایمان ہے۔ ابوصلت نے کہا کہ جو کوئی بھی اس سند کو پڑھ کر مجھوں پر دم کرے تو وہ شفا یاب ہو جائے گا۔

تشریح: حدیث کا مطلب کیا ہے؟

یہ حدیث شریف صحیح نہیں بلکہ اس پر کلام کیا گیا ہے۔ اگر مان بھی لیں۔ تو یہ حدیث ایمان کامل پر محمول ہے نفس ایمان پر نہیں ورنہ نفس ایمان تو دل کی تصدیق سے حاصل ہو جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۵۷: حدیثنا محمد... لایومن احدکم حتی یحب لاجیه او قال لبحارہ ما یحب لنفسه۔

مفسر موم: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے منقول ہیں کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی شخص اس وقت تک مومن نہیں ہو سکتا جب تک وہ اپنے بھائی یا اپنے پڑوسی کیلئے وہ چیز پسند نہ کرے جو اپنے لئے پسند کرتا ہے۔

تشریح: اس محبت و پسند سے کیا مراد ہے؟

سب سے پہلی بات تو یہ ہے کہ یہ محبت و پسند و ناپسند میاں بیوی، اولاد و ماں باپ، بہن بھائی کی فطری محبت مراد نہیں بلکہ

یہ تو مسلمان سے اسلامی و انسانی محبت مراد ہے۔ یعنی اپنے لیے نماز، روزہ، نفل، صدقہ اور حسن خلق پسند کرو تو دوسروں کے لئے بھی پسند کرو و خود گناہوں اور لڑائی جھگڑے سے نفرت کرتے ہو تو دوسروں کے لئے بھی ناپسند کرو۔

حدیث نمبر ۶۷: حدثنا محمد... لا یومن احدکم حتی لکون احب الیہ من ولده ووالده والناس اجمعین۔
میں نے سنا: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ وہ شخص مومن نہیں جو میرے ساتھ اپنے بیٹے، والدین اور تمام لوگوں سے زیادہ محبت نہ کرے۔

تشریح: نبی کریم ﷺ سے محبت کون سی اور کیوں ہونی چاہیے؟

جس طرح اولاد سے محبت طبعی اور فطری ہوتی ہے اس سے بھی زیادہ ہونا ضروری ہے ہر لحاظ سے اور ہر چیز پر حاوی ہونی چاہیے۔ انسان کو کسی سے محبت یا تو احسانوں کی وجہ سے ہوتی ہے یا عمل و تقویٰ یا علم و اوصاف حمیدہ کی وجہ سے یا حسن صورت کی وجہ سے محبت ہوتی ہے یہ سب چیزیں بدرجہ اولیٰ و اتم سرکارِ دو عالم ﷺ میں پائی جاتی ہیں۔
محبت معلوم کیسے ہوگی؟

جس بندے کی زندگی میں سرکارِ دو عالم کی سنت مکمل طور پر نظر آئے۔ وہ آپ ﷺ کے تمام افعال و اعمال و اقوال پر عمل پیرا ہو تو سمجھا جائے گا یہ شخص محبت کرتا ہے اگر یہ سب عمل نہ ہو تو شخص فخرے سے کچھ ثابت نہیں ہوتا۔

حدیث نمبر ۷۷: حدثنا ابو بکر... لا تدخلوا الجنة حتی تؤمنوا و لا تؤمنوا حتی تحابوا و لا ادلکم... افشوا السلام۔
تشریح: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید المرسلین ﷺ نے قسم کھا کر فرمایا کہ ایمان الائے بغیر کوئی جنت میں داخل نہیں ہو سکتا۔ اور تم لوگ مومن نہیں ہو سکتے یہاں تک کہ آپس میں محبت کرو۔ پھر فرمایا کہ کیا میں تم کو آپس میں محبت کرنے والی چیز نہ بتاؤں، سلام کو عام کرو۔

تشریح: لا تدخلوا الجنة حتی تؤمنوا سے کیا مراد ہے؟

(۱) لا تؤمنوا میں نفس ایمان مراد لیں تو مطلب یہ ہوگا کہ جنت میں صرف مومن داخل ہوں گے (۲) لیکن بقول شارح مسلم کمال ایمان مراد لیں تو مراد ہوگا کہ جب تک کمال ایمان نہ ہو جنت میں دخول اولیٰ نہیں ہوگا بلکہ بعد میں داخل جنت ہوں گے گناہوں کی سزا کے بعد۔

حدیث نمبر ۷۸: حدثنا محمد... عن الاعمش۔

حدیث نمبر ۷۹: ح و حدثنا هشام... قال رسول الله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر۔

میں نے سنا: حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ مسلمان کو گالی دینا فسق اور اس کے ساتھ قتال کرنا کفر ہے۔
تشریح: حدیث نمبر ۵۰ میں ہو چکی ہے۔

حدیث نمبر ۸۰: حدثنا نصر... من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له... فاحبواكم في الدين۔
میں نے سنا: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص دنیا سے رخصت ہوا اللہ تعالیٰ کے ساتھ اخلاص

کرتے ہوئے اور اس کی عبادت کرتے ہوئے بغیر اس کے ساتھ کسی کو شریک جانے، اور نماز قائم کرتے ہوئے اور زکوٰۃ ادا کرتے ہوئے تو وہ اس حال میں مرا کہ اللہ تعالیٰ اس سے راضی ہے۔ راوی فرماتے ہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کا دین ہے جسے حضرات رسول علیہم السلام نکلتے آئے اور اس کو اپنے رب کی طرف سے پہنچایا، غلط تاملوں کے ملنے اور نفسانی اختلاف سے پہلے ہی، اور اس بات کی تصدیق اللہ تعالیٰ کی کتاب کی آخر آیت میں ہے جو اللہ نے نازل فرمائی ہے اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ "فان تابوا و اقاموا الصلوۃ... الخ"۔

تشریح: واضح ہے۔

حدیث نمبر ۸۱: حدثنا ابو حاتم... عن الربیع بن انس مثله.

حدیث نمبر ۸۲: حدثنا احمد... امرت ان اقاتل الناس حتی يشهدوا ان لا اله الا الله و انی رسول الله... الزکوۃ. میضبوتم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ نے فرمایا کہ مجھے لوگوں کے ساتھ قتال کرنے کا حکم دیا گیا ہے یہاں تک کہ وہ لا الہ الا اللہ اور محمد رسول اللہ کی گواہی دیں، نماز قائم کریں اور زکوٰۃ ادا کریں۔

تشریح: امرت میں قتل کا حکم کس کیلئے ہے؟

ایسے کفار مشرکین و مرتدین مراد ہیں جو بتوں کی پوجا بھی کریں اور جزیہ بھی نہ دیں اس سے یہ نتیجہ نکالا جاسکتا ہے کہ اسلام زبردستی و تلوار سے پھیلا اور پھیلا یا گیا۔ پہلی بات تو یہ ہے کہ مرتد کے بارے میں عیسوی مذہب بھی قتل کا حکم دیتا ہے۔ یا کفار جنگ پر اتر آئیں تو ان سے اس وقت تک جنگ کی جائے جب تک اسلام قبول نہ کر لیں بصورت دیگر قتل ہے۔ لیکن توبہ کر لیں تو توبہ قبول ہے چاہے زندیق ہی کیوں نہ ہو۔

اس حدیث میں روزہ اور حج کا ذکر نہیں مگر حج و روزہ سننے قتال کا حکم؟

اس وقت روزہ اور حج فرض ہی نہیں ہوئے تھے ویسے بھی مالی عبادتیں ہیں زکوٰۃ میں آگئیں۔

حدیث نمبر ۸۳: حدثنا احمد... امرت ان قاتل الناس حتی يشهدوا ان لا اله الا الله و انی رسول الله... الزکوۃ.

حدیث نمبر ۸۴: حدثنا محمد... صنفان من امتی لیس لہما فی الاسلام نصیب اهل الارحاء و اهل القدر. میضبوتم: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ میری امت میں مرجعہ اور قدر یہ ایسی دو جماعت ہیں جن کا اسلام سے کوئی تعلق نہیں ہوگا۔

تشریح: حدیث نمبر ۸۷ میں دیکھیں۔

حدیث نمبر ۸۵: حدثنا ابو عثمان... قالوا الايمان يزيد وينقص.

میضبوتم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ایمان کی وزیادت کو قبول کرتا ہے۔

تشریح: امام ابن ماجہ کا اپنا مذہب یہی ہے وگرنہ مذہب احناف پیچھے گزر چکا ہے کہ نفس ایمان میں کمی زیادتی نہیں ہوتی۔ یہ تو ماہیت و تصدیق قلبی ہے جس میں تجزی و تکلیک نہیں ہوتی۔

حدیث نمبر ۸۶: حدثنا ابو اسماعیل... قال الايمان بزيادة وينقص.

میں جو ہم: حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایمان بڑھتا بھی ہے اور گھٹتا بھی۔

۱۰. باب فی القدر

حدیث نمبر ۸۷: حدثنا علی... یجمع خلق احدکم فی بطن امه اربعین عوام ثم یكون علقه مثل ذلك... فیدخلها. میں جو ہم: حضرت زید بن وہب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ہم سے سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے ہر ایک شخص کا مازہ خلقت رحم مادر میں چالیس روز تک جمع رہتا ہے پھر چالیس روز تک دم بستہ کی شکل میں رہتا ہے پھر اگلے چالیس روز میں گوشت کے ٹکڑے کی شکل اختیار کر لیتا ہے پھر اللہ تعالیٰ اس کی طرف ایک فرشتہ کو بھیجتا ہے اور اسے چار باتوں کا حکم دیا جاتا ہے چنانچہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اس کا عمل، زندگی، رزق اور یہ شخص نیک، جنت ہو گا یا بد، جنت اس کو لکھو، قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضے میں میری جان ہے بے شک تم میں سے ایک شخص راہِ جنت جیسا عمل کرتا ہے یہاں تک کہ جنت اور اس کے درمیان صرف ایک ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا ہے لیکن اس پر نوحہ، تقدیر غالب آ جاتا ہے اور وہ اہل جہنم کا عمل کرتا ہے اور جہنم میں داخل ہو جاتا ہے اور تم میں سے ایک شخص اہل جہنم جیسا عمل کرتا رہتا ہے یہاں تک اس کے اور جہنم کے درمیان صرف ایک ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا ہے پھر نوحہ، تقدیر اس پر غالب آ جاتا ہے چنانچہ وہ اہل جنت کا عمل کرتا ہے اور جنت کا مستحق ہو جاتا ہے۔

تشریح: ماں کے پیٹ میں بچے کو مختلف مراحل سے کیوں گزارا؟

جواب: اللہ تعالیٰ قادر مطلق ہیں دفعہ واحد پیدا فرما سکتے تھے لیکن مختلف تدریجی مراحل سے گزارا۔ اسی طرح ساتویں آسمانوں اور زمینوں کو چھ دن میں پیدا فرمایا۔ ایسے ہی درخت کو بڑا ہونے میں کئی سال لگ جاتے ہیں حالانکہ اللہ تعالیٰ اپنی قدرت کاملہ سے ایک ہی لمبے میں سب کچھ مکمل پیدا فرما سکتے ہیں۔ لیکن انسانوں کیلئے سبق ہے کہ کام جلد بازی اور ایک ہی دم نہیں مکمل ہوتے بلکہ تدریجاً مکمل ہوتے ہیں۔ کامیابی بھی تدریجاً ملتی ہے۔

دوسرا مطلب یہ ہے کہ ماں کو تکلیف نہ ہو۔ کیونکہ تدریجاً ان مراحل سے بچہ بننے تک ماں کی عادت ہو جاتی ہے۔ اس وزن کو مرحلہ وار برداشت کرنا آسان ہو جاتا ہے۔

کتابت اور حفاظت ایک ہی فرشتہ کرتا ہے یا زیادہ؟

جواب: ماں کے رحم میں نطفہ پیدا ہوتے وقت ایک فرشتہ اللہ تعالیٰ مقرر فرماتے ہیں جو حفاظت کرتا ہے۔ پھر تین چلے نذر نے کے بعد دوسرا فرشتہ مقرر کیا جاتا ہے جو کتابت وغیرہ کرتا ہے۔

سوال: کتابت تو پہلے ہو چکی ہوتی ہے نطفہ سے بہت پہلے پھر اس وقت کتابت کیسی؟

جواب: انسان کے بارے میں لوح محفوظ پر تو پہلے ہی لکھ دیا جاتا ہے پیدائش کے تصور سے بھی پہلے لیکن اجمالاً لکھا جاتا ہے۔ پھر نطفے کے ایک سو میں دنوں بعد اور وہ قدر میں تفصیلی طور پر لکھا جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۸۸: حدثنا علی... ما قبل منك حتی تؤمن بالقدر فتعلم ان ما اصابك لم یكن لیحطط... دخلت النار. میں جو ہم: ابنِ عباسی کہتے ہیں کہ میرے دل میں مسئلہ قدر کے متعلق کچھ باتیں ٹھکیں جس سے میں نے خوف کیا کہ کہیں میرا دین

وعاقبت خراب نہ ہو جائے چنانچہ میں نے حضرت ابی ابن کعب رضی اللہ عنہ کی خدمت میں آکر عرض کیا کہ ابوالمہدی زید بن اسلم نے مسئلہ قدر کے متعلق کچھ باتیں کہہ رکھی ہیں مجھے اپنے دین وعاقبت کا خوف ہے آپ مجھ سے اس کے متعلق کچھ بیان کریں ممکن ہے کہ اللہ تعالیٰ آپ سے مجھے فائدہ پہنچائے۔ حضرت ابی ابن کعب رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اگر اللہ پاک تمام زمین وآسمان والوں کو عذاب میں مبتلا کرے پھر بھی وہ ظالم نہ ہوں گے اور اگر اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ رحم و کرم کا معاملہ فرمائیں تو آپ کی رحمت زمین وآسمان والوں کیلئے ان کے اعمال سے بہتر ہوگی اور تمہارے پاس احد پہاڑ کے برابر سونا ہو جسے تم اللہ تعالیٰ کے راستے میں خرچ کر دو تو اللہ تعالیٰ اسے اس وقت تک قبول نہ فرمائیں گے جب تک کہ تقدیر پر ایمان نہ لاؤ۔ یاد رکھو! جو چیزیں تم کو پہنچنے والی ہیں وہ تو ہر حال میں پہنچ کر رہیں گی اور جو چیزیں تم کو پہنچنے والی نہیں ہیں وہ تم کو نہیں پہنچ سکتی ہیں اور اگر تم تقدیر پر ایمان لائے بغیر مر گئے تو جہنم میں داخل ہو گے۔ ویسے تم میرے بھائی عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی معلوم کر لو۔ میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوا، اور اس کے متعلق معلوم کیا، تو انہوں نے بھی وہی بات بتائی جو حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے بیان کی تھی۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا تم حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کے پاس جاسکتے ہو۔ چنانچہ میں حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کے پاس گیا اور اس کے متعلق سوال کیا تو انہوں نے بھی وہی بات کہی جو ان دونوں نے کہی تھی، اور کہا کہ تم حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے جا کر مزید دریافت کر لو، چنانچہ میں حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوا اور اس کے متعلق سوال کیا تو انہوں نے فرمایا کہ میں نے اللہ کے رسول ﷺ سے سنا کہ آپ ﷺ فرما رہے تھے کہ اگر اللہ تعالیٰ آسمان وزمین والوں کو عذاب دیں تو اللہ تعالیٰ اس میں ظالم نہ ہوں گے اور اگر رحمت کا معاملہ کریں تو اس کی رحمت ان کیلئے بہتر ہوگی اور اگر تمہارے پاس احد کے برابر سونا ہو یا احد پہاڑ کے برابر سونا ہو جسے تم اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کر دو تو وہ اس وقت تک قبول نہ ہوگا جب تک کہ تقدیر پر ایمان نہ لاؤ۔ اور دیکھو جو چیزیں تم کو پہنچنے والی ہیں وہ ہر حال میں پہنچ کر رہیں گی اور جو چیزیں تم کو پہنچنے والی نہیں ہیں وہ تم کو نہیں پہنچ سکتیں ہیں اور اگر تم اس عقیدے کے علاوہ پرہیز کر گئے تو دوزخ میں داخل ہو گے۔

تشریح: مسئلہ تقدیر کے متعلق وسوسہ:

حضرت ضحاک بن فیروز الدیلیمی جو کہ تابعی ہیں کے دل میں تقدیر کے متعلق کچھ وسوسہ آیا تو صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین کی خدمت میں حاضر ہو کر اس وسوسہ واشکال کو فوری دور کر دیا۔ یاد رہے کہ وسوسہ کمال ایمان کے منافی نہیں ہے لیکن ان وسوسوں کی پیروی کرنا یہ برا اور نقصان دہ ہے۔

اگر اللہ تعالیٰ سب کو عذاب دے یا سب پر رحم کرے تو؟

حدیث شریف سے معلوم ہوا کہ اگر اللہ تعالیٰ سب کو عذاب دے چاہے اس میں متقی اور نیک لوگ بھی ہوں تو یہ عدل ہی ہوگا ظلم نہیں۔ واضح ہوا کہ کسی کو اپنے اعمال پر گھمسنہ نہیں کرنا چاہیے اللہ تعالیٰ کے فضل سے کامیابی و جنت ملے گی۔

اسی طرح اللہ تعالیٰ سب پر رحم کرے اور سب کو معاف فرما دے تو بھی وہ قادر مطلق ہے گناہگار ہوں یا کافر وہ سب کو معاف کر سکتے ہیں ان سے کوئی پوچھ نہیں سکتا۔

أحد کے برابر سونا خرچ کرنا؟

یعنی اگر عقیدہ خراب ہے تو صدقہ أحد کے پہاڑ برابر یا اس سے کئی گنا زیادہ یا نماز روزہ اور حج وغیرہ ہو، کچھ بھی قبول نہیں

ہے۔ لیکن عقیدہ ٹھیک ہے تو نوٹے پھولے اعمال بھی قبول ہو جائیں گے انشاء اللہ۔

تقدیر ایمان کے بغیر موت ہو تو؟

جو شخص کلمہ پڑھ لے لیکن تقدیر کے بارے میں گڑبڑ ہو تو جہنم میں سزا بھگتے گا لیکن ہمیشہ کیلئے نہیں بلکہ عارضی سزا کے طور پر۔

تقدیر کی قسمیں اور سب سے پہلا منکر کون؟

تقدیر کی قسمیں (۱) میرم: یعنی جس میں کوئی تبدیلی نہ ہو۔ بلکہ وہ حقیقی اور قطعی ہو (۲) تقدیر معلق: جو اعمال کی وجہ سے تبدیل ہو جائے یعنی ایک شخص اگر حج کرے گا تو زندگی میں سال اور اگر نہیں کرے گا تو چندہ سال یا در ہے کہ تقدیر معلق بھی اللہ تعالیٰ کے علم کے مطابق تو میرم ہے لیکن لوح محفوظ کے اعتبار سے معلق ہے سب سے پہلا تقدیر کا منکر بصرہ کا رہنے والا معبد جہنمی تھا۔

بندوں کے افعال پر مذاہب:

(۱) جہریہ، مرجئیہ، مہمبہ: بندے کو نہ تو قوت خالقہ حاصل ہے اور نہ ہی قوت کامبہ بلکہ تقدیر نے آگے بے بس اور مجبور ہیں

(۲) قدریہ، معتزلہ: یہ کہتے ہیں کہ بندہ اپنے افعال کا خود خالق ہے اور کامبہ بھی ہے یعنی ہر فعل کا مالک کل ہے (۳) مات والجماعت:

اہلسنت کا مذاہب ان دونوں فرقوں کے درمیان میں ہے یعنی افعال کے خالق تو اللہ تعالیٰ ہیں اور افعال کے کامبہ بندے ہیں۔

جب جنت اور جہنم مقدر میں لکھ دی گئیں ہیں تو اعمال کا کیا فائدہ؟

ایسا نہیں ہے بلکہ اعمال بھرپور کرنے چاہے کیونکہ جنتی پر جنت والے اعمال آسان کر دیئے جائیں اور جہنمی پر جہنم والے

اعمال آسان کر دیئے جائیں۔ اور جنت و جہنم کا مسئلہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہر بندے کا ٹھکانہ جنت اور جہنم میں ہر دو جگہ بنا دیا ہے

اب اگر بندہ جنت والے اعمال کرے گا تو جنت میں اور جہنم والے اعمال کرے گا تو جہنم میں جائے گا، ٹھکانہ مقرر جگہ ہے۔ داخلہ

اعمال پر ہے۔

حدیث نمبر ۸۹: حدثنا عثمان... وکیع.

حدیث نمبر ۹۰: ح و حدثنا علی... الاعمنا واولائنا کل ميسر لما خلقناهم فراء فاما من اعطى

وانقى... للعسرى.

مضبوط: حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک دفعہ نبی کریم ﷺ صحابہ کرام کے درمیان بیٹھے تھے، لکڑی سے زمین کو کرید

رہے تھے، پھر سر اٹھا کر فرمایا کہ ہر شخص کا ٹھکانہ جنت یا جہنم لکھا جا چکا ہے۔ عرض کیا گیا کہ کیا ہم بھروسہ نہ کریں؟ فرمایا کہ نہیں

بلکہ عمل کرتے رہو اس لئے کہ انسان وہی کرتا ہے جس کیلئے وہ پیدا کیا گیا ہے، پھر یہ آیت تلاوت فرمائی ”فاما من اعطى

وانقى... الخ“

تشریح: اعمال کرنے کا کیا فائدہ؟ تقدیر کے لکھے پر بھروسہ کیوں نہ کریں؟

اللہ تعالیٰ حاکم ہیں اور بندے محکوم ہیں محکوم کیلئے وہی حکم ہے کہ حاکم کی اطاعت کرے اس کے حکم پر سر نہ تسلیم کرے باقی

نتیجہ کیا ہوگا یہ کام بندے کا نہیں ہے۔ بندے کو جو حکم ہے اس پر عمل کرے نتائج کی پردہ کئے بغیر۔ باقی حاکم جو کام محکوم سے لینا

چاہتے ہیں وہ کام ہی آسان کر دیتے ہیں۔ ویسے ہی اعمال کی توفیق دیتے ہیں۔

فاما من اعطی واتقى وصدق بالحسنى:

(۱) جو شخص اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ والہ وسلم کی فرمانبرداری کرے گا تو اللہ تعالیٰ اس کیلئے آسانی اور سہولت کے اسباب پیدا فرمادیں گے اور جنت کا داخلہ بھی آسان ہوگا۔ اس کے برعکس جو شخص نافرمان ہو تو اللہ تعالیٰ اس کیلئے تنگی اور مشکل کے اسباب پیدا فرمادیں گے۔ جہنم کا داخلہ اسی بنا پر ہوگا (۲) صاحب معالم التنزیلؒ نے لکھا کہ اللہ تعالیٰ نیکوئی طور پر بندے سے ایسے اعمال کروائیں گے جن سے خوش ہوں گے راضی ہوں گے یا اللہ تعالیٰ نیکوئی طور پر بندے سے ایسے اعمال کروائیں گے جن سے ناراض ہوں گے۔ یہ ناراضگی جہنم کا ذریعہ بنے گا۔

حدیث نمبر ۹۱: حدثنا ابو بکر... ولكن قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان.

مفسر ترمذی: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الانبیاء ﷺ نے فرمایا کہ قوی مومن ضعیف مومن سے بہتر اور اللہ کے ہاں زیادہ پسندیدہ ہے۔ اور ہر ایک میں خیر ہے، اس چیز پر پابندی کرو جو تمہیں نفع دے۔ اللہ تعالیٰ سے مدد مانگو اور نقصان پہنچنے پر اس کے نہ ہونے کی خواہش مت کرو بلکہ کہو کہ اللہ تعالیٰ کی تقدیر میں ایسے لکھا تھا۔ ایسا دیا کہنے سے شیطانی وساوس پیدا ہوتے ہیں۔

تشریح: طاقتور مومن بہتر ہے کمزور سے۔ طاقتور کون ہے؟

طاقتور مومن وہ ہے جس کے ارادے پختہ ہوں، یقین کامل ہو، ایمان انتہائی مضبوط ہو، عقیدہ مستحکم ہو، بلند ہمت ہو اور انتہائی مضبوط ارادے و پختہ طبیعت کا مالک ہو ایسا ہی شخص بے خوف ہو کر تبلیغ کر سکتا ہے اور جہاد کر سکتا ہے نسبت کمزور ایمان والے شخص کے۔

ارادے جن کے پختہ ہوں نظر جن کی خدا پر ہو

علاطم خیز موجوں سے وہ گھبرا یا نہیں کرتے

لیکن یہ بات یاد رہے کہ طاقتور اور کمزور دونوں مسلمان اور دونوں مومن ہیں لہذا دونوں کو اچھے اور نیک اعمال اور بھلائی وغیرہ کے کاموں کی طرف توجہ رکھنی چاہئے۔ اپنے آپ کو عاجز نہیں بنانا چاہیے کہ تقدیر میں تو ایسے ہی لکھا ہے لہذا ہاتھ پر ہاتھ رکھ کر بیٹھ جائیں ایسا نہیں ہونا چاہیے بلکہ ہر وقت خیر و بھلائی کی طرف توجہ رکھنی چاہئے۔

حدیث نمبر ۹۲: حدثنا هشام... اقلو منی علی امر قدره الله علی قبل ان یخلقنی باربعین سنة... ثلاثا.

مفسر ترمذی: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ رسول کریم ﷺ نے فرمایا کہ حضرت آدم اور حضرت موسیٰ علیہما السلام کے درمیان بحث ہوئی، حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت آدم علیہ السلام سے کہا کہ آپ نے ہمیں اپنی غلطی کے سبب جنت سے نکلوا دیا۔ حضرت آدم علیہ السلام نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے آپ سے تکلم فرمایا اور آپ پر تورات نازل فرمائی اور میرے پیدا ہونے سے چالیس سال پہلے تقدیر میں لکھا جا چکا تھا تو آپ مجھے کیسے رسوا کرتے ہو، پھر سرکارِ دو عالم ﷺ نے تمہیں مرتبہ فرمایا "فخرج آدم مومنی"

تشریح: حضرت موسیٰ اور حضرت آدم علیہما السلام کا مناظرہ کب او کہاں ہوا؟

اس بارے میں محدثین کے اقوال ہیں (۱) بعض حضرات نے فرمایا یہ مناظرہ خواب میں ہوا (۲) بہت سے محدثین نے اس مناظرے کو شب معراج میں قرار دیا (۳) دیگر بعض شراح حضرات نے فرمایا قیامت کے دن ہوگا ابھی ہوا ہی نہیں (۴) بعض علما نے کرام نے لکھا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ

السلام کے دور میں حضرت آدم علیہ السلام کی روح کو بھیج کر مناظرہ کروایا گیا (۵) بعض نے فرمایا کہ یہ واقعہ عالم برزخ میں پیش آیا جب حضرت آدم علیہ السلام فوت ہو گئے (۶) کیونکہ ممکن ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کی قبر سے پردہ ہٹا دیا گیا ہو اور وہیں حضرت موسیٰ علیہ السلام نے مناظرہ کیا ہو۔

اخر جتنا من الجنة: حضرت موسیٰ علیہ السلام اس خطا کی طرف اشارہ فرما رہے ہیں جس وجہ سے جنت سے نکلنا پڑا یعنی درخت سے کچھ کھا کر وعدہ خلافی کی۔ لیکن یہ وعدہ خلافی دانستہ نہیں تھی بلکہ ایک بشری خطا تھی۔

قدرت کا لکھے ہوئے کا مجھے طعنہ دیتے ہو:

حضرت آدم علیہ السلام چونکہ معافی مانگ چکے تھے معافی مل چکی تھی تو بہداشت و استغفار کی بدولت۔ ایسے کام کا طعنہ تو نہیں دیا جاسکتا۔ حضرت آدم علیہ السلام نے تقدیر کا سہارا نہیں لیا کہ یہ تقدیر میں لکھا ہوا تھا میں کیا کرتا۔ اور یہ بات کہ تقدیر کا لکھا ہے۔ عالم برزخ میں موت کے بعد فرمایا۔ زندگی میں گناہ پر تقدیر کا سہارا لینا ٹھیک نہیں ہے ورنہ سارے دنیا کے گناہگار برسی الذمہ ہو جائیں گے اور گناہ عام ہوگا۔

صحیح نمبر ۹۳: حدثنا عبد الله... لا يقمن عبد حتى يوم من باربع... وبالبعث بعد الموت والقدر.

مفہوم: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ نے فرمایا کہ جو چار چیزوں پر ایمان نہ لائیں وہ مومن نہیں (۱) اللہ تعالیٰ کو ایک مانتا اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراتا (۲) میں اللہ کا رسول ہوں (۳) مرنے کے بعد اٹھانے پر (۴) تقدیر پر۔

تشریح: ”لا يؤمن“ سے کیا مراد ہے؟

اس حدیث میں ”لا يؤمن“ سے مراد نفسِ ایمان ہے کمالِ ایمان نہیں۔ البتہ کتابِ ایمان میں تمام احادیث میں ”لا يؤمن“ کمالِ ایمان کیلئے تھا۔

صحیح نمبر ۹۴: حدثنا ابو بكر... ان الله خلق الجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاص آبائهم... آباؤهم.

مفہوم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے انصار کے ایک بچے کا جنازہ پڑھایا تو میں نے کہا کہ اس کیلئے خوشخبری ہے کہ اس نے نہ تو کوئی برائے عمل کیا اور نہ ہی بلوغت کو پہنچا۔ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ اس کے علاوہ۔ پھر فرمایا کہ کچھ لوگوں کو باپ کے پشت میں ہوتے ہوئے جنت کیلئے پیدا کیا گیا، اور کچھ کو اس کے صلب میں ہوتے ہوئے جہنم کیلئے پیدا کیا گیا۔

تشریح: طوبیٰ سے کیا مراد ہے؟

(۱) طوبیٰ جنت میں ایک درخت کا نام ہے (۲) جنت ہی کو طوبیٰ کہتے ہیں (۳) طوبیٰ خوشی کو کہتے ہیں (۴) طوبیٰ نیکی کو کہتے ہیں (۵) طوبیٰ کا مطلب راحت و سکون کے ہے۔

چڑیا سے تشبیہ کیوں دی؟ اور ”ولم يدركه“ کا کیا مطلب؟

(۱) چڑیا کیونکہ گناہوں سے پاک ہوتی ہے اس طرح بچہ بھی پاک (۲) چڑیا کیونکہ چھوٹی ہوتی ہے اسی طرح بچہ بھی چھوٹا ہوتا ہے۔ ”ولم يدركه“ مطلب یہ ہے کہ بچہ چھوٹا ہوتا ہے اعمال اور احکام کا مکلف ہی نہیں ہوتا عدم بلوغت کی وجہ سے اس کے لئے کسی قسم کا کوئی گناہ نہیں ہوتا نہ ہی لکھا جاتا ہے۔

مسلمان بچوں کا حکم آخرت کے لحاظ سے:

مسلمانوں کے بچے تو یقینی جنتی ہیں۔

کفار و مشرکین کے بچوں کا حکم:

ان کے متعلق تین مذاہب ہیں (۱) بعض خوارج کا مسلک ہے کہ بچے جہاں للوالدین جہنمی ہیں (۲) بعض حضرات نے فرمایا اس میں توقف کرنا چاہیے (۳) اہلسنت والجماعت اور جمہور امت نے فرمایا کہ بچے جنتی ہیں۔

حدیث نمبر ۹۵: حدثنا ابو بکر... یخاصمون النبی فی القدر فنزلت هذه الایة یوم یسحبون... خلقناه بقدر.

مفسر ہونم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ قریش نے سرکارِ دو عالم ﷺ کے ساتھ مسئلہ قدر پر جھگڑا کرنے لگے، اس پر یہ آیت نازل ہوئی "یوم یسحبون فی النار... الخ"۔

تشریح: کفار کی گفتگو کا مقصد کیا تھا؟

مسئلہ قدر کے متعلق تو اچھی طرح جانتے تھے مگر گفتگو کا مقصد بحث و جھگڑا تھا۔

حدیث نمبر ۹۶: حدثنا ابو بکر... من تکلم فی شیء من القدر سئل عنه یوم القيامة ومن لم یتکلم فیہ لم یسأل عنه.

مفسر ہونم: حضرت عبداللہ بن ملیکہ رضی اللہ عنہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے ساتھ مسئلہ قدر کا ذکر کیا، اس پر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ مسئلہ قدر پر بحث کرنے والے سے قیامت کے دن باز پرس ہوگی اور بحث نہ کرنے والے سے نہیں ہوگی۔

تشریح: کیا قدر کے بارے میں گفتگو کرنے پر قیامت کے دن سوال ہوگا؟

قدر کے بارے میں یا تو بحث مباحثہ عقلی دلائل کی روشنی میں ہوگا یا نقلی دلائل کی روشنی میں۔ عقلی دلائل کی روشنی میں بحث مباحثہ ممنوع ہے قیامت کے دن سوال ہوگا۔ نقلی دلائل پر گفتگو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے ثابت ہے جائز ہے۔ اس مسئلہ میں مختلط رہنا چاہیے۔ ایسی گفتگو سے حاصل کچھ نہیں ہوگا کیونکہ تقدیر اللہ تعالیٰ کا راز ہے جو سب سے مخفی رکھا گیا ہے تو پھر ایسے راز کو اللہ جل شانہ کے پردہ کر دینا چاہیے۔

حدیث نمبر ۹۷: حدثنا علی... وہم یختصمون فی القدر... بهذا امرتم وبهذا خلقتم... وتخلفی عنه.

مفسر ہونم: عمرو بن شعیب رضی اللہ عنہ اپنے دادا سے روایت کرتے ہیں کہ ایک مرتبہ اللہ کے رسول ﷺ اپنے صحابہ رضی اللہ عنہم میں تشریف لائے وہ لوگ مسئلہ تقدیر پر بحث و مباحثہ کر رہے تھے آپ کا چہرہ انور شدت غضب سے اس طرح سرخ ہو گیا کہ گویا انار نچوڑ دیا گیا ہو آپ ﷺ نے فرمایا کیا تم اس کے مکلف ہو یا تم اس کیلئے پیدا کئے گئے ہو کہ تم قرآن کریم کی آیات کو دوسری بعض پر چسپاں کرتے ہو تم سے پہلے کی امتیں اسی وجہ سے ہلاک ہوئیں۔ حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مجھے اس مجلس کے ترک پر شدید افسوس ہوا جس میں حضور اکرم ﷺ کے ساتھ میری شرکت نہ ہو سکی لیکن اس مجلس میں شرکت پر افسوس نہ ہوا۔

حدیث نمبر ۹۸: حدثنا ابو یکر... فبحرب الابل کلھا قال ذلکم القدر فمن احرب الاول.

میں نے عرض کیا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ سید الانبیاء ﷺ نے فرمایا کہ چھوٹ، بد شکوئی اور برتے سے بد فاقی اسلام میں نہیں ہے۔ ایک اعرابی نے کہا کہ یا رسول اللہ ایک اونٹ کو کھلی ہونے سے دوسرے اونٹوں کو بھی کھلی لگ جاتی ہیں۔ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ یہ تقدیر کی باتیں ہیں، تو پھر پہلے اونٹ میں کھلی کس نے پیدا کی۔

تشریح: عدویٰ کسے کہتے ہیں؟

جب ایک بیمار سے بیماری متعدی ہو کر دوسرے کو لگ جائے تو اسے عدویٰ کہتے ہیں۔ حدیث میں یہ بتانا مقصود ہے کہ کوئی بیماری متعدی نہیں ہوتی بلکہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے جس کو بیماری لگنا ہوتی ہے لگ جاتی ہے ورنہ سب سے پہلے کو مرض کیسے لگتا ہے۔

اشکال:..... دوسری حدیث میں ”قتر من المخذوم غرمایا متعدی نہیں تو فرار کیوں؟

جواب:..... ٹھیک ہے بعض بیماریاں متعدی ہوتی ہیں جیسے امراض وبائیہ، جدری، بخر، جرب، خصبہ، جذام وغیرہ لیکن یاد رہے کہ بیمار سے ملنا بیماری لگنے کا سبب بھی نہیں ہوتا بلکہ علت حقیقی اللہ تعالیٰ ہیں۔ باقی ”قتر من المخذوم“ جیسی روایات میں تاویل یہ ہے کہ اگر کوئی بندہ بیمار کے پاس جائے گا تو بیماری اللہ جل شانہ کے حکم سے لگ گئی تو یہ سمجھے گا بیماری بیماری کی وجہ سے لگی ہے۔ اللہ تعالیٰ کی طرف وحیان نہیں جائے گا نتیجہ عقیدہ خراب ہو جائے گا۔

طیبرہ کا کیا مطلب ہے؟

”طیبرہ“ بد فاقی کیلئے استعمال ہوتا ہے۔ عرب کہیں سفر کرتے تو کہہ پندے کو اڑا کر دیکھتے وائیں طرف اڑتا تو نہ اور بد فاقی سمجھتے اور سفر مؤخر کرتے۔ اس کا حدیث میں رد کیا گیا ہے کہ یہ عقیدہ درست نہیں ہے بلکہ اللہ تعالیٰ پر یقین کامل رکھو۔

ولا ہامہ کا مطلب کیا ہے؟

اس بارے میں کئی اقوال ہیں (۱) بعض نے لکھا کہ ایک پندہ ہے جو میت کی خبریں لاتا اور لے جاتا ہے اس کے گھر سے (۲) بعض نے فرمایا مقتول میت کے سر سے نکلا ہوا پندہ ہے پانی مانگتا رہتا ہے جب تک قاتل قتل نہ کیا جائے (۳) بعض نے کہا یہ ایک پندہ ہے جو میت کی بوسیدہ ہڈیوں سے پیدا ہوتا ہے (۴) بعض نے ”ہامہ“ کو کہتے ہیں (۵) بعض نے کہا رات کو اڑنے والا خاص پندہ ہے۔

حدیث نمبر ۹۹: حدثنا علی... نشہد ان لا الہ الا اللہ وانہی رسول اللہ و تو من بالقدر کلھا خیرھا و شرھا حلوھا و مرھا.

میں نے عرض کیا: حضرت عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ کو فخر تشریف لانے پر فقہائے اہل کوفہ کا وفد ان کے پاس پہنچا اور حدیث بیان کرنے کیلئے کہا۔ انہوں نے فرمایا کہ سید المرسلین ﷺ نے مجھے اسلام قبول کرنے کو کہا اور فرمایا کہ محفوظ ہو جاؤ گے۔ میں نے اسلام کے متعلق عرض کیا تو فرمایا کہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کی گواہی دینا، تقدیر اور ہر اچھی بری، شے کڑوی پر ایمان لانا۔

حدیث نمبر ۱۰۰: حدثنا محمد... مثل القلب مثل الریثۃ الریاح بفلاۃ.

میں نے عرض کیا: حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے دل کو پر کے ساتھ تشبیہ دی جیسا کہ ہوائیں اس کو چمیل میدان میں الٹ پلٹ کرتی ہے۔

تشہیر تیج: دل کی مثال پر کی طرح ہے:

جس طرح ہر طرف سے ہوائیں میدان میں پڑے ہوئے پر کو ادھر ادھر کرتی رہتی ہیں اسی طرح دل بھی نیکی اور بدی کی طرف ہوتا رہتا ہے۔ کبھی نیکی کے خیالات غالب اور کبھی گناہ کے خیالات غالب ہوتے ہیں۔

حدیث نمبر ۱۰۱: حدثنا علی... فقال النبی ما قدر لنفسی شیئاً الا ہی کائنۃ.

میں نے عرض کیا کہ یا رسول اللہ میں اپنی باندی سے عزل کرتا ہوں۔ سید الانبیاء ﷺ نے فرمایا کہ جو اس کے مقدر میں ہو گا وہ ہو کر رہے گا۔ چنانچہ وہ شخص کچھ عرصہ بعد آیا اور کہا کہ وہ حاملہ ہو گئی۔ اس پر حضور اکرم ﷺ نے وہی جملہ دہرایا۔

تشہیر تیج: عزل کی تعریف:

عزل کے لغوی معنی علیحدہ کرنا اور جدا کرنا۔ اور اصطلاحی معنی حمل ٹھہرنے کے خوف سے جماع کرتے وقت منی کو فرج سے باہر کرنا۔

عزل جائز ہے یا نہیں؟

جمہور فقہاء کے نزدیک اگر عورت کمزور ہو اپنا خوف یا بچے کا خوف ہو تو عزل جائز ہے۔
البدتہ بعض علماء و فقہاء کے نزدیک مکروہ و ناجائز ہے۔

باندی سے عزل کا حکم:

باندی سے عزل جائز ہے چاہے وہ راضی ہو یا ناراض۔

بیوی سے عزل کا حکم:

(۱) شوافع کے نزدیک بیوی سے عزل جائز ہے بغیر اس کی رضامندی کے (۲) احناف کے نزدیک بیوی کی رضامندی سے عزل جائز ہے ورنہ نہیں۔

باندی کسی کی منکوحہ ہو تو عزل کا حکم:

(۱) اگر باندی کسی کے نکاح میں ہو تو اس کے مالک کی اجازت سے عزل جائز ہے (۲) امام ابو یوسف کے نزدیک اسی باندی سے اجازت ضروری ہے مولیٰ سے نہیں۔

حدیث نمبر ۱۰۲: حدثنا علی... لا یرد القدر الا الدعاء وان الرجل لیحرم الرزق بخطیئۃ یعملها.

میں نے عرض کیا کہ یا رسول اللہ میں نے فرمایا کہ نیکی کے سوا کوئی چیز عمر کو نہیں بڑھاتی ہے، اور دعا کے علاوہ تقدیر کو کوئی چیز بدل نہیں سکتی ہے۔ بندہ اپنی گناہوں کی وجہ سے محروم کیا جاتا ہے۔

تشہیر تیج: کیا تقدیر تبدیل ہو سکتی ہے؟

اس کے مختلف جوابات دیئے گئے ہیں (۱) اس سے تقدیر معلق مراد ہے کہ اگر کوئی شخص نیکی یعنی حج کرے گا تو اس کی عمر ۵۰

سال ہوگی یاد رہے کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک تقدیر صرف مہرم ہے معلق نہیں ہے جبکہ بندوں اور اوج محفوظ کے لحاظ سے تقدیر معلق ہے۔
(۲) بعض نے فرمایا کہ تقدیر تو اٹل ہوتی ہے اس میں تغیر و تبدل نہیں ہوتا لیکن اگر تقدیر میں تبدیلی ہو سکتی تو یقینی یہ دعائیں یہ طاقت ہے کہ تقدیر تبدیل کر سکتی ہیں۔ اور گناہ میں یہ طاقت و محسوس ہے کہ رزق سے محرومی ہوتی ہے۔

اشکال:..... اگر گناہ کی وجہ سے رزق سے محرومی ہوتی تو کفار و غیر مسلم، بھکاری و فقیر ہوتے؟

جواب:..... (۱) مطلب یہ ہے کہ اس کے رزق سے برکت فتم ہو جاتی ہے اسے عیش، سکون اور راحت نصیب نہیں ہوتی (۲) رزق سے محرومی کا مطلب ثواب سے محروم ہونا ہے۔

(۳) بعض حضرات نے فرمایا کہ عمر میں زیادتی تو نہیں ہو سکتی کیونکہ تقدیر تو اٹل ہے البتہ اس کی زندگی میں برکت بہت ہو جاتی ہے یعنی کم وقت میں زیادہ کام سر جاتا ہے جس کیلئے عمر نوج درکار ہوتی ہے۔

حدیث نمبر ۱۰۳: حدثنا هشام... قال بن فیما جف به القلم وحرت به الحفادیر و کل میسر لعا عین.

مفسرہ نمبر: حضرت سراقہ بن جهمؓ نے فرمایا کہ میں نے کہا کہ یا رسول اللہ ﷺ جن تقدیرات پر قلم خشک ہو چکا ہے کیا عمل ان میں سے ہے، اور مقادیر بھی جاری ہو گئیں یا امر مستانف ہے؟ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ عمل ان میں سے ہے جن پر قلم خشک ہو چکا ہے اور مقادیر بھی جاری ہو گئیں ہیں۔ اور ہر ایک کو وہی دیا جائے گا جس کیلئے وہ پیدا کیا گیا ہے۔

ترجمہ: قلم خشک ہو چکا ہے:

تقدیر میں سب کچھ لکھا جا چکا ہے کہ زندگی میں نیک و بد اعمال ہوں گے۔ یہ سب اللہ کے علم میں پہلے سے ہیں اس لئے تقدیر کے تحت نیکیاں اور برائیاں لکھی ہوئی ہیں۔

حدیث نمبر ۱۰۴: حدثنا محمد... ان محوس هذه الامة الحکذون ناقدار الله ان مرضوا فلا يعود... فلا نسلموهم.

مفسرہ نمبر: حضرت جابر بن عبد اللہؓ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کی تقدیر کو جھٹلانے والے اس امت کے محسوس ہیں، اگر وہ بیمار ہو جائیں تو ان کی عیادت مت کرو، مر جائیں تو وہاں مت جاؤ اور ملاقات مت کرو۔

ترجمہ: مجوسی کسے کہتے ہیں؟ اور قدر یہ کو مجوسی سے تشبیہ کیوں دی؟

مجوسی ان کو کہتے ہیں جو معبودوں کے قائل ہوں یعنی ایک خالق خیر جسے یزداں کہتے ہیں دوسرا خالق شر جسے ابرمن کہتے ہیں۔ تشبیہ کی وجہ یہ ہے کہ جس طرح مجوسی دو خداؤں کو مانتے ہیں اسی طرح قدر یہ بھی دو معبودوں کو مانتے ہیں ایک خالق خیر یعنی اللہ تعالیٰ اور دوسرا خالق شر یعنی شیطان۔

اہلسنت والجماعت کا عقیدہ:

کہ جس طرح خیر کے خالق اللہ تعالیٰ ہیں اسی طرح شر کے بھی خالق اللہ تعالیٰ ہیں۔ البتہ ادباً شرکی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف نہیں کی جاتی۔ مثال کے طور پر ایک بگلمہ زیادتا ہے ایک ارب روپے کا لیکن اس میں ایک چھوٹا سا ”واش روم“ وغیرہ بنائے تو بگلمہ اچھا نہیں لگتا حالانکہ ”مسل خانہ“ کوئی اچھی چیز نہیں لیکن بگلمہ کے ساتھ لازمی چیز ہے ورنہ بگلمہ بے کار۔

کیا قدر یہ کافر ہیں؟ عبادت جنازہ پڑھنا گناہ ہے؟ حدیث کا مطلب؟

اہل سنت والجماعت وجہور فقہاء کے نزدیک ”قدریہ“ مسلمان ہیں البتہ اس عقیدے کی وجہ سے فسق و فجور میں مبتلا ہوئے ہیں فاسق سے زیادہ کچھ نہیں کہا جاسکتا۔ باقی یہ حدیث تو صحیح و تشدید پر محمول ہے کہ شاید ان کی اصلاح ہو جائے۔

۱۱. باب فی فضائل اصحاب رسول اللہ ﷺ

فضائل حضرت ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۰۵: حدثنا علی... و لو کنت متبعًا لخلیلہ لانحذت ابابکر خلیلہ ان صاحبکم یعلن اللہ... نفسه۔

میں نے سنا: حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ اگر میں کسی کو دوست بناتا تو ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو بناتا اور تمہارا صاحب اللہ تعالیٰ کا دوست ہے۔ حضرت کو کبھی اللہ نے کہا کہ صاحب سے اپنی ذات مرا لیا ہے۔

حدیث نمبر ۱۰۶: حدثنا ابوبکر... ما نعنی مال فط ما نعنی ما ابی بکر قال فیکم ابوبکر... یا رسول اللہ۔

میں نے سنا: حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سر در کوئین رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ مجھے سب سے زیادہ ابوبکر رضی اللہ عنہ کے مال نے فائدہ دیا۔ اس پر حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ دھوپڑے اور کہا کہ میں اور میرا مال آپ کیلئے ہے۔

حدیث نمبر ۱۰۷: حدثنا هشام... ابوبکر وعمر سیدا کھول اهل الجنة من الاولین والاخرین الا النبی... ماداما حیین۔

میں نے سنا: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہا نبیاء اور مرسلین علیہم السلام کے علاوہ تمام اولین اور آخرین میں سے اویس عمر جنتیوں کے سرور ہوں گے۔ اے علی کرم اللہ وجہہ ان دونوں کی حیات میں ان کو اس بات سے آگاہ نہیں کرے۔

حدیث نمبر ۱۰۸: حدثنا علی... کما بری الکوکب المطالع فی الافق من افاق السماء وان ابابکر وعمر منهم ونعما۔

میں نے سنا: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو جہاں رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اوسنے طہتے والے نیچے طہتے والے کو ایسا دیکھیں گے جسے افق آسمان پر نکلنے والا ستارہ دکھائی دیتا ہے، اور فرمایا کہ ابوبکر رضی اللہ عنہ اور عمر رضی اللہ عنہ ان سے بھی آگے ہوں گے۔

حدیث نمبر ۱۰۹: حدثنا علی... لا ادري ما قدر بقائي فيكم فافتدوا بالذين من بعدي واشاء الى ابی بکر وعمر۔

میں نے سنا: حضرت حذیفہ بن الیمان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ میری حیات کا کچھ پتہ نہیں البتہ میرے مرنے کے بعد ان دونوں کی اقتداء کرنا حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی طرف اشارہ کر کے فرمایا۔

حدیث نمبر ۱۱۰: حدثنا علی... يقول ذهبت انا ابوبکر وعمر اظن لي جعلت الله مع صاحبيك۔

میں نے سنا: حضرت امین ابی ملیکہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ میں نے حضرت امین عباس رضی اللہ عنہ کو بیان کرتے ہوئے سنا کہ جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ (وفات کے بعد) تخت پر (فصل کیلئے) رکھے گئے تو لوگ انہیں کھانے لگے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو تخت سے اٹھائے جانے سے قبل لوگ دعا و استغفار کرتے رہے۔ لوگ ان کی تعریف اور ان کے حق میں دعا کرتے رہے اور لوگوں میں میں بھی تھا مگر مجھے ایک آدمی کے علاوہ کسی سے بھیڑ محسوس نہیں ہوئی البتہ ایک شخص مجھے برابر دکھا دیتا رہا یہاں تک اس نے میرے مونہ سے پکڑ لئے میں

مزا تو اچانک حضرت علیؓ تھے جو حضرت عمرؓ پر کلمات زحم کہہ رہے تھے پھر کہنے لگے اے عمر تم نے اپنے پیچھے کسی ایسے آدمی کو نہیں چھوڑا جو میرے نزدیک اس قدر محبوب ہو اس جیسے عمل کے ساتھ اللہ تعالیٰ سے کسی نے ملاقات نہیں کی اور خدا کی قسم میرا خیال یہی تھا کہ اللہ تعالیٰ تجھ کو اپنے دونوں ساتھیوں کے ساتھ رکھے گا، اسلئے کہ میں نے اللہ کے رسولؐ سے بہت زیادہ یہ فرماتے ہوئے سنا کہ ذہبت انا و ابو بکر و عمر دخلت انا ابو بکر و عمر... الخ میں اور ابو بکرؓ و عمرؓ ساتھ چلے میں اور ابو بکرؓ ساتھ داخل ہوئے اور میں اور ابو بکرؓ و عمرؓ ساتھ نکلے، اسلئے میرا خیال تھا کہ اللہ تعالیٰ تجھ کو اپنے دونوں دوستوں کے ساتھ ضرور بالضرور رکھے گا۔

حدیث نمبر ۱۱۱: حدثنا عنی... قال خرج رسول اللہ بین ابی بکر و عمر فقال ھکذا نبعت. **مفسر:** حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا کہ سید الرسلؐ حضرت ابو بکرؓ اور حضرت عمرؓ کے ساتھ نکلے اور فرمایا کہ اسی طرح ہم حشر کے دن اٹھائے جائیں گے۔

حدیث نمبر ۱۱۲: حدثنا ابو شعيب... ابو بکر و عمر سیدا کھول اهل الجنة من الاولین والاخرین الا النبیین والحرملین۔ **مفسر:** حدیث نمبر ۱۰۹ جیسا مفہوم ہے۔

حدیث نمبر ۱۱۳: حدثنا احمد... یا رسول اللہ ای الناس احب الیک قال عائشة فیل من الرجال قال ابو ہاشم۔ **مفسر:** حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ پوچھا گیا یا رسول اللہؐ آپ کو سب سے زیادہ محبوب کون ہے؟ فرمایا عائشہ۔ پھر پوچھا گیا مردوں میں سے؟ فرمایا کہ ان کے والد (یعنی حضرت ابو بکرؓ)۔

فضل حضرت عمرؓ

حدیث نمبر ۱۱۴: حدثنا علی... ای اصحابہ کان احب الیہ قالت ابو بکر قلت ثم ابہم قالت عمر... فقالت ابو عبیدہ۔ **مفسر:** حضرت عبداللہ بن حنفیہؓ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے عرض کیا کہ سرکارِ دو عالمؐ کو صحابہ میں سے سب سے زیادہ کون محبوب تھا؟ فرمایا ابو بکرؓ۔ پوچھا پھر کون؟ فرمایا عمرؓ۔ پوچھا پھر کون؟ فرمایا ابو عبیدہؓ۔

حدیث نمبر ۱۱۵: حدثنا اسماعیل... نزل جبرائیل فقال یا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر۔ **مفسر:** حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ حضرت عمرؓ کے اسلام لانے پر جبرائیل علیہ السلام نے نبی کریمؐ کے پاس آکر فرمایا کہ ان کے اسلام لانے سے آسمان والوں کو بہت خوشی ہوئی۔

حدیث نمبر ۱۱۶: حدثنا اسماعیل... اول من یصافحہ الحق عمر... واول من یأخذ بیدہ فیدخلہ الجنة۔ **مفسر:** حضرت ابی بن کعبؓ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو جہاںؐ نے فرمایا کہ حضرت عمرؓ وہ پہلے شخص ہیں جن سے اللہ تعالیٰ مصافحہ کرے گا اور جن کو پہلے جنت میں داخل کرے گا۔

حدیث نمبر ۱۱۷: حدثنا محمد... اللهم اعز الاسلام لعمر بن الخطاب خاصة۔ **مفسر:** حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سید الرسلؐ نے فرمایا کہ اے اللہ! عمرؓ کے ذریعے اسلام کو عزت دے۔

حدیث نمبر ۱۱۸: حدثنا علی... یقول جبرائیل بعد رسول اللہ ﷺ ابو بکر و جبرائیل بعد ابی بکر عمر،
مقبوضم: حضرت عبداللہ بن مسلمہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ کے بعد حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ لوگوں
میں سب سے بہتر ہیں اور ان کے بعد حضرت عمر رضی اللہ عنہ۔

حدیث نمبر ۱۱۹: حدثنا محمد... فاذا انا بامرأة تنوضأ الى جنب قصر فقلت نعم هذا القصر فقال لعمر... اغار.
مقبوضم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ ہمارے درمیان تشریف فرما تھے، فرمایا کہ ایک دفعہ میں نے
سوئے ہوئے خواب میں ایک محل دیکھا جس کے پاس ایک عورت بیٹھ کر وضو کر رہی تھی، میں نے اس سے دریافت کیا کہ یہ محل کس کا
ہے؟ کہا حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرمایا کہ مجھے عمر کی غیرت یاد آئی۔ اس پر حضرت عمر رضی اللہ عنہ رو پڑے اور فرمایا کہ یا رسول اللہ ﷺ میرے ماں
باپ آپ پر قربان کیا میں آپ پر غیرت کروں گا۔

حدیث نمبر ۱۲۰: حدثنا ابی سلمة... یقول ان الله وضع الحق على لسان عمر یقول به.
مقبوضم: حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زبان پر حق جاری کر دیا ہے جس کو
وہ بیان کرتے ہیں۔

فضل حضرت عثمان رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۲۱: حدثنا ابو مروان... قال لکلی نسی رفیق فی الجنة ورفیق فیها عثمان بن عفان.
مقبوضم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سید الانبیاء ﷺ نے فرمایا کہ ہر نبی کیلئے جنت میں دوست ہوتا ہے اور میرے دوست
عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ ہوں گے۔

حدیث نمبر ۱۲۲: حدثنا ابو مروان... ان الله قد زرجل ام کلثم بمثل صدق رقیة عسی مثل صحبتها.
مقبوضم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ کی حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے ساتھ مسند کے دروازے پر ملاقات ہوئی تو فرمایا
کہ اے عثمان! حضرت جبرائیل علیہ السلام خبر لائیں ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی شادی رقیہ رضی اللہ عنہا کے مہر مثل اور انہی کے برابر
صحبت پر ام کلثوم رضی اللہ عنہا کے ساتھ کر دی ہے۔

حدیث نمبر ۱۲۳: حدثنا علی... فوئبت فاحذت بظیعی عثمان ثم استقبلت رسول الله فقلت هذا قال هذا.
مقبوضم: حضرت کعب بن جحش رضی اللہ عنہ نے کہا کہ سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ ایک قزوئے غریب آ رہا ہے پھر آپ نے ایک شخص کی طرف
اشارہ کر کے فرمایا جس کا سر ڈھکا ہوا تھا کہ یہ اس دن حق پر ہوگا۔ راوی نے کہا کہ میں نے یہاں تک کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا ہاتھ پکڑا اور کہا
کہ یہی ہے؟ فرمایا کہ ہاں۔

حدیث نمبر ۱۲۴: حدثنا علی... یا عثمان ان ولائ الله هذا الامر یوما فآذک المنافقون ان تخلع فیبصا... انسیته.
مقبوضم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو تین مرتبہ فرمایا کہ اے عثمان! اگر خلافت کا
معاملہ تجھے سپرد کیا جائے اور منافقین آپ رضی اللہ عنہ کے اس فیصلے کو اتارنا چاہیں تو اس کو مست امارنا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے

پوچھا گیا کہ اس حدیث کو بیان کرنے سے کیا چیز مانع تھی؟ فرمایا کہ میں بھولی تھی۔

حدیث نمبر ۱۲۵: حدثنا محمد... قلنا الا ندعو ائلك عمر فسكت قلنا الا ندعو ائلك عثمان قال نعم... ذللت انبؤم۔
میں فرماتا ہوں: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے اپنی بیماری کے دوران فرمایا کہ مری خواہش ہے کہ میرے اصحاب میں سے کوئی میرے پاس نہ ہو، ہم نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ ابو بکرؓ کو بلا دیں؟ پھر بھی آپ نے خاموشی اختیار فرمائی۔ ہم نے عرض کیا کیا حضرت عثمان کو بلا دیں؟ فرمایا ہاں، چنانچہ حضرت عثمانؓ تشریف لائے اور تنہائی میں آپ ﷺ کے پاس بیٹھ گئے آپ حضرت عثمانؓ سے گفتگو فرما رہے تھے اور حضرت عثمانؓ کا چہرہ رو دھل ہو رہا تھا، حضرت قیسؓ کہتے ہیں کہ مجھ سے ابوسلمہ مولیٰ عثمانؓ نے ﷺ بیان کیا کہ حضرت عثمان بن عفانؓ نے محاصرہ کے دن فرمایا کہ اللہ کے رسول ﷺ نے مجھ سے صبر کی وصیت کی تھی اس لئے میں وصیت پر قائم ہوں اور حضرت علیؓ نے اپنی حدیث میں بیان فرمایا (حضرت عثمانؓ کے متعلق) کہ میں صبر کرنے والا ہوں۔ حضرت قیسؓ کہتے ہیں کہ حضرت عثمانؓ کے محاصرہ کے دن لوگ ان کے صبر کو دیکھ رہے تھے۔

فضائل حضرت علی بن ابی طالبؓ

حدیث نمبر ۱۲۶: حدثنا علی... عہد الی النبی الامی اللہ لا ینسی الامم من ولا یعضنی الا منافع۔

میں فرماتا ہوں: حضرت علیؓ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ مومن کے سوا مجھ سے کوئی محبت اور منافق کے علاوہ کوئی بغض نہیں رکھے گا۔

حدیث نمبر ۱۲۷: حدثنا محمد... قال لعلی الا ترضی ان نکون منی بمنزلة هارون من موسى۔

میں فرماتا ہوں: ابراہیم بن سعد بن وقاصؓ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے حضرت علیؓ سے فرمایا کہ کیا تم اس پر راضی نہیں ہو کہ تم ہارون علیہ السلام کے درجے میں رہو جس طرح وہ موسیٰ علیہ السلام کی طرف سے تھے۔

حدیث نمبر ۱۲۸: حدثنا علی... فاعخذ بيد علی... قال فهدنا ولی من انا بآلاء اللہ من والاه اللہ من عاداه۔

میں فرماتا ہوں: حضرت براء بن عازبؓ سے روایت ہے کہ رسول اکرم ﷺ نے حج کے موقع لوگوں کو نماز پڑھائی پھر حضرت علیؓ کا ہاتھ پکڑ کر فرمایا کہ کیا میں مومنوں کو ان کی جانوں سے زیادہ قریب نہیں ہوں؟ عرض کیا گیا کیوں نہیں۔ پھر یہی بات دہرائی، تو صحابہ نے پھر وہی جواب دیا۔ فرمایا کہ علیؓ اس شخص کا ولی ہے جس کا میں ولی ہوں، اے اللہ جو علیؓ کو دوست رکھے اس کو دوست اور جو ان سے عداوت رکھے ان سے عداوت رکھ۔

حدیث نمبر ۱۲۹: حدثنا عثمان... لا یعلن رجلا یحب اللہ ورسولہ وحبہ اللہ ورسولہ... فبعث الی علی فاعطاه اباہ۔

میں فرماتا ہوں: عبدالرحمن بن ابی لیلیٰؓ روایت کرتے ہیں کہ ابو لیلیٰؓ حضرت علیؓ کے ساتھ تشریف لے جا رہے تھے حضرت علیؓ گرمی کا لباس سردی میں اور سردی کا لباس گرمی میں پہن لیتے تھے پس ہم نے کہا کاش! آپ کرم اللہ وجہہ اس کے متعلق معلوم کر لیتے تو انہوں نے فرمایا کہ اللہ کے رسول ﷺ نے غزوہ خیبر کے دن مجھے بلایا، جبکہ میں آشوب چشم میں مبتلا تھا میں نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ میں تو آشوب چشم میں مبتلا ہوں تو آپ نے میری آنکھ میں تھکھکھ کا دیا، اور دعا فرمائی کہ اے اللہ! ان کی آنکھ سے گرمی سردی کو دور کر دے۔ حضرت علیؓ بیان کرتے ہیں کہ اس دن سے مجھے گرمی سردی کا احساس تک نہ ہوا اور حضور اکرم ﷺ نے فرمایا

کہ میں ایسے شخص کو بھیجوں گا جو اللہ اور اس کے رسول سے محبت کرتا ہے اور اللہ اور رسول ﷺ اس سے محبت کرتے ہیں جو بھاگنے والا نہیں ہے چنانچہ لوگ اس کا انتظار کرنے لگے، چنانچہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بلا بھیجا اور علم جہاد انہیں عطا فرمایا۔

حدیث نمبر ۱۳۰: حدثنا محمد... الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما.

میںمیںمیں: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ سرور کو تین رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت حسن رضی اللہ عنہ اور حضرت حسین رضی اللہ عنہ اہل جنت کے سردار ہوں گے اور ان کے والدان سے بہتر ہیں۔

حدیث نمبر ۱۳۱: حدثنا ابو بکر... يقول على منى وانا منه ولا يؤدى عنى الا على.

میںمیںمیں: حضرت حبشی بن جنادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ علی رضی اللہ عنہ مجھ سے اور میں علی رضی اللہ عنہ سے ہوں اور میری طرف سے ادائیگی صرف علی رضی اللہ عنہ ہی کر سکتے ہیں۔

حدیث نمبر ۱۳۲: حدثنا محمد... قال على انا عبدالله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر... صليت قبل الناس بسبع سنين.

میںمیںمیں: حضرت عباد بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں اللہ تعالیٰ کا بندہ ہوں، اس کے رسول ﷺ کا بھائی اور صدیق اکبر رضی اللہ عنہ ہوں۔ میرے بعد جو شخص بھی یہ کہہ سکتا ہے کہ میں نے لوگوں سے سات سال پہلے نماز پڑھی۔

حدیث نمبر ۱۳۳: حدثنا على... يقول انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي... ورسوله.

میںمیںمیں: حضرت سعد بن وقاص رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ اپنے کسی حج سے تشریف لائے تھے کہ حضرت سعد رضی اللہ عنہ ان کے پاس گئے اور ان لوگوں میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کا ذکر ہوا تو حضرت سعد بن وقاص رضی اللہ عنہ ان لوگوں پر سخت برہم ہوئے اور فرمایا تم یہ باتیں ایک ایسے شخص کے بارے میں کہہ رہے ہو جس کے بارے میں میں نے اللہ کے رسول ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ جس کا دوست میں ہوں علی رضی اللہ عنہ بھی اس کا دوست ہے اور میں نے آپ سے یہ بھی فرماتے ہوئے سنا تم میرے نزدیک ایسے ہی ہو جیسے ہارون علیہ السلام موسیٰ علیہ السلام کیلئے تھے مگر فرق صرف اتنا ہے کہ میرے بعد کوئی نبی نہیں ہے۔ نیز میں نے حضور اکرم ﷺ سے یہ بھی کہتے ہوئے سنا کہ آج میں علم ایسے آدمی کو دوں گا جو اللہ اور اس کے رسول ﷺ سے محبت کرتا ہے۔

فضائل حضرت زبیر رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۳۴: حدثنا على... فقال النبي ﷺ لكل نبي حوارى وان حوارى الزبير.

میںمیںمیں: حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے تین دفعہ فرمایا کہ قوم کے حالات سے کون مجھے باخبر کرے گا؟ تینوں مرتبہ حضرت زبیر رضی اللہ عنہ نے کہا میں۔ اس پر فرمایا کہ ہر نبی کیلئے حواری ہوتے ہیں اور میرے حواری زبیر رضی اللہ عنہ ہیں۔

حدیث نمبر ۱۳۵: حدثنا على... قال لقد جمع لى رسول الله ﷺ ابو به عوم احد.

میںمیںمیں: حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے غزوہ احد کے موقع پر فرمایا کہ میرے ماں باپ تم پر فدا ہوں۔

حدیث نمبر ۱۳۶: حدثنا هشام... كان ابو بكر من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرج ابو بكر والزبير.

میںمیںمیں: حضرت ہشام بن عروہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے مجھ سے فرمایا کہ تمہارے والد ابو بکر رضی اللہ عنہ اور

زیر عہد ان لوگوں میں سے ہیں جنہوں نے زحیٰ حالت میں سید الانبیاء ﷺ کی پکار پر لبیک کہا۔

فضائل حضرت طلحہ بن عبید اللہ رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۳۷: حدثنا علی... ان طلحة نمر علی النبی فقال شهید یحییٰ علی وجه الارض.

میں نے سنا: حضرت چارہ صحابہ سے روایت ہے کہ ایک دفعہ حضرت طلحہ رضی اللہ عنہم کا درو عالم ﷺ کے پاس سے گزرے تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ ایک شہید زمین پر چل رہا ہے۔

حدیث نمبر ۱۳۸: حدثنا احمد... نظر النبی ﷺ الی طلحة فقال هذا ممن قضی نحبه.

میں نے سنا: حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ سید المرسل ﷺ نے حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ کی طرف دیکھا اور فرمایا کہ جن لوگوں کی نذر مکمل ہو چکی ہے یہ ان میں سے ہے۔

حدیث نمبر ۱۳۹: حدثنا احمد... لسمعت رسول اللہ ﷺ یقول طلحة ممن قضی نحبه.

میں نے سنا: حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ہم حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ مجلس میں تھے پھر حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے وہی گزشتہ روایت کی مانند بیان کیا۔

حدیث نمبر ۱۴۰: حدثنا علی... قال رأیت ید طلحة سلا، وفی یدہ رسول اللہ ﷺ یوم احد.

میں نے سنا: حضرت قیس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ کا وہ ہاتھ دیکھا جو غزوہ احد میں نبی کریم کو بچاتے ہوئے شل ہو گیا تھا۔

فضائل حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۴۱: حدثنا محمد... فانه قال له یوم احد ارم سعد فداک ابی وامی.

میں نے سنا: حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کے علاوہ کسی اور کیلئے "فداک امی وابی" والے الفاظ نہیں سنے جو سید المرسل ﷺ نے ان کیلئے غزوہ احد کے دن نادائے تھے۔

حدیث نمبر ۱۴۲: حدثنا محمد... ان ابی اللیث بن سعد.

حدیث نمبر ۱۴۳: ح و حدثنا هشام... لقد جمع لی رسول اللہ ﷺ یوم احد ابویہ فقال ارم سعد فداک ابی وامی.

میں نے سنا: سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ وہی گزشتہ حدیث کے الفاظ خود حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں۔

حدیث نمبر ۱۴۴: حدثنا علی... یقول انی لا اول العرب رمی بسهم فی سبیل اللہ.

میں نے سنا: حضرت قیس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں اسلام کا پہلا تیر انداز ہوں۔

حدیث نمبر ۱۴۵: حدثنا مسروق... ما سلم احد فی الیوم الذی اسلمت فیہ ولقد مکثت سبعة ایام وانی لظلت الاسلام.

میں نے سنا: سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جس دن میں نے اسلام قبول کیا اس دن کسی

اور نے نہیں کیا، اور میں سات دن تک ٹھہرا تھا اور میں ملت اسلام ہوں۔

فضائل العشرة

حدیث نمبر ۱۳۶: حدثنا هشام... عاشر عشرة ابوبکر فی الجنة وعمر فی الجنة وعثمان فی الجنة... من التاسع قال انما
میں فرماتا ہوں: حضرت سعید بن زید رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ دس میں سے دسویں تھے چنانچہ فرمایا کہ حضرت ابوبکر، حضرت
عمر، حضرت عثمان، حضرت علی، حضرت طلحہ، حضرت زبیر، حضرت سعد اور حضرت عبدالرحمن رضی اللہ عنہم جتنی ہیں پھر ان سے معلوم کیا گیا ہے
کہ ان کو ان میں سے؟ فرمایا: ان میں ہوں۔

حدیث نمبر ۱۳۷: حدثنا محمد... وعندهم رسول الله ﷺ ابوبکر وعمر وعثمان وعلي وطلحة... وسعيد بن زيد.
میں فرماتا ہوں: حضرت سعید بن زید رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ حراء ٹھہر جا اس لئے کہ تجھ پر ایک نبی، ایک صدیق اور ایک
شہید کے علاوہ کوئی نہیں ہے اور سید الکونین ﷺ نے ان لوگوں میں حضرت ابوبکر، حضرت عمر، حضرت عثمان، حضرت علی، حضرت طلحہ،
حضرت زبیر، حضرت سعد، حضرت ابن عوف اور حضرت سعید بن زید رضی اللہ عنہم کو شمار کر لیا ہے۔

فضائل حضرت ابی عبیدہ بن الجراح رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۳۸: حدثنا علی... عن سفیان.

حدیث نمبر ۱۳۹: ح و حدثنا محمد... قال لاهل نجران سأبعت معكم رجلا حتى امينا... ابا عبیده بن الجراح.
میں فرماتا ہوں: حضرت حذیفہ بن الیمان رضی اللہ عنہ نے کہا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے اہل نجران سے فرمایا کہ میں تمہارے ساتھ ایسے شخص کو روانہ کر رہا ہوں
جو سب سے زیادہ امین ہوگا۔ لوگ انتظار کرنے لگے کہ وہ کون ہوگا؟ تو سید المرسل ﷺ نے حضرت ابوعبیدہ بن الجراح رضی اللہ عنہ کو روانہ فرمایا۔

حدیث نمبر ۱۵۰: حدثنا علی... قال لابی عبیده بن الجراح هذا امين هذه الامة.

میں فرماتا ہوں: حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے حضرت ابوعبیدہ بن الجراح رضی اللہ عنہ کو اس امت کا امین ٹھہرایا۔

فضائل حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۵۱: حدثنا علی... لو كنت مستخلفا احدا عن غری مشورة لاستخلفت ان ام عبد.

میں فرماتا ہوں: حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اگر میں چاہتا تو حضرت ابن ام عبدہ رضی اللہ عنہ (یعنی عبداللہ بن
مسعود) کو کسی سے مشورہ لئے بغیر ہی خلیفہ بنا لیتا۔

حدیث نمبر ۱۵۲: حدثنا الحسن... قال من احب ان يقرأ القرآن غضا كعنا انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد.

میں فرماتا ہوں: حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے خوشخبری دی کہ سرور کونین ﷺ
نے فرمایا کہ جو شخص قرآن کو اس حالت میں پڑھنا چاہے جس حالت میں اترا ہے تو وہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی طرح پڑھے۔

حدیث نمبر ۱۵۳: حدثنا علی... قال لی رسول الله ﷺ اذنك علی ان ترفع الحجاب وان تستمع سودی حتی انتھاك.

میں نبیوں: حضرت عبداللہ ؑ نے فرمایا کہ سید الانبیاء ؑ نے مجھے فرمایا کہ تیری اجازت یہ ہے کہ پرودا اٹھا دیا کرو اور یہ کہ تمہاری بات سنو یہاں تک کہ میں کوئی منع کر دوں۔

فضل حضرت عباس بن عبدالمطلب ؑ

حدیث نمبر ۱۵۴: حدثنا محمد... فاذا راوا الرجل من اهل بيته قطعوا حديثهم... ولقروهم من...
میں نبیوں: حضرت عباس ؑ سے روایت ہے کہ قریش کے کچھ لوگ باتوں میں مصروف تھے میرے آنے پر وہ خاموش ہو گئے تو میں نے اس کا ذکر سرکارِ دو عالم ؑ سے کیا، نبی کریم ؐ نے فرمایا کہ میرے اہل بیت کی وجہ سے لوگ اپنی گفتگو کیوں روکتے ہیں۔ واللہ! ایمان اس وقت تک مومن کے دل میں نہیں جاسکتا جب تک کہ وہ اللہ تعالیٰ اور میرے ساتھ قرابت کی وجہ سے تعلق نہ رکھے۔

حدیث نمبر ۱۵۵: حدثنا عبد الوهاب... فمترلى ومنزل ابراهيم في الجنة يوم القيمة تحافين والعباس بيتا مؤمنين عليمين.
میں نبیوں: حضرت عبداللہ بن عمر ؓ سے روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ابراہیم علیہ السلام کی طرح مجھے خلیل بنایا، روزِ قیامت میرا اور ابراہیم کا مقام آسمان سے سامنے ہو گا اور حضرت عباس ؑ دونوں کے بیچ مومن کی حیثیت سے ہوں گے۔

فضائل الحسن والحسين ابن علي بن ابی طالب ؑ

حدیث نمبر ۱۵۶: حدثنا احمد... قال للحسن اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وار و صمد اني صمد.
میں نبیوں: حضرت ابو ہریرہ ؓ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ؐ نے فرمایا کہ اے اللہ میں حسن ؑ سے محبت کرتا ہوں تو تجھی اس سے محبت رکھ اور جو ان سے محبت کرے ان سے بھی۔ پھر حضرت حسن ؑ کو سینہ سے لگا لیا۔

حدیث نمبر ۱۵۷: حدثنا علي... من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما افقد ابغضني.
میں نبیوں: حضرت ابو ہریرہ ؓ سے مروی ہے کہ سید المرسل ؐ نے فرمایا کہ حضرت حسن ؑ و حسین ؑ سے محبت کرنے والے مجھ سے محبت کرتے ہیں، اور ان دونوں سے بغض رکھنے والے مجھ سے بغض رکھتے ہیں۔

حدیث نمبر ۱۵۸: حدثنا يعقوب... حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط.
میں نبیوں: حضرت سعید بن ابی راشد ؓ سے مروی ہے کہ یحییٰ بن مرہ ؓ نے بیان کیا کہ لوگ سید الانبیاء ؑ کے ساتھ کسی دعوت میں کھانے کیسے اٹکے، اور حضرت حسین ؑ میں کھیل رہے تھے، سرکارِ دو عالم ؑ لوگوں سے آگے بڑھے آپ ؐ نے دونوں ہاتھ پھیلا دیئے، حضرت حسین ؑ، اوپر اور ہاتھ اٹھائے لگے اور حضور اکرم ؐ ان کو بٹاتے جاتے تھے یہاں تک کہ نبی کریم ؐ نے ان کو پکڑ لیا اور ایک ہاتھ ان کی تھوڑی کے نیچے رکھا اور دوسرا ہاتھ سر کے پیچھے رکھا اور بوسہ لیا، اور فرمایا کہ حسین ؑ مجھ سے ہے اور میں حسین ؑ سے ہوں جس نے حسین ؑ سے محبت کی اللہ تعالیٰ اس سے محبت رکھے گا اور حضرت حسین ؑ نو اسوں میں سے ایک نوا سے ہیں۔

حدیث نمبر ۱۵۹: حدثنا الحسن... قال رسول الله ﷺ لعنني وفاطمة والحسن والحسين انا سلم... اربتم.
میں نبیوں: حضرت زید بن ارقم ؓ نے فرمایا کہ سرورِ کونین ؐ نے حضرت علی ؑ، حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا، حضرت حسن ؑ اور حضرت حسین ؑ سے فرمایا کہ آپ سب سے جو مصالحت کرے گا اس سے میں بھی مصالحت کروں گا اور میں آپ ؐ سے بغض

رکھنے والوں کے ساتھ بغض رکھوں گا۔

فضل حضرت عمار بن یاسرؓ

حدیث نمبر ۱۶۰: حدثنا عثمان... فاستأذن عمار بن یاسر فقال النبی ﷺ اذنوا له مرحبا بالطیب العطیب۔
 مضمون: حضرت علیؓ سے روایت ہے کہ میں حضور اکرم ﷺ کے ساتھ تھا کہ اسی دوران حضرت عمار بن یاسرؓ نے اجازت طلب کی تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ ان کو اجازت دید و مرحبا بالطیب العطیب۔

حدیث نمبر ۱۶۱: حدثنا نصر... مرحبا بالطیب العطیب سمعت رسول اللہ ﷺ يقول منی عمار ایمانا الی مشاشہ۔
 مضمون: حضرت ہانی بن ہانی سے روایت ہے کہ حضرت عمار بن یاسرؓ کے تشریف لائے پر حضرت علیؓ نے فرمایا مرحبا بالطیب العطیب، پھر فرمایا کہ میں نے نبی کریمؐ سے سنا کہ عمارؓ ایمان سے پوری طرح معمور ہو چکا ہے۔

حدیث نمبر ۱۶۲: حدثنا ابو بکر... عبید اللہ بن موسیٰ۔

حدیث نمبر ۱۶۳: ح و حدثنا علی... عمار ماعرض عنہ امران الاختار الارشد منہما۔
 مضمون: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ سید الانبیاء ﷺ نے فرمایا کہ اگر حضرت عمار بن یاسرؓ کو دو باتیں پیش آجائے تو وہیں نفی بخش بات اختیار کر لیتا ہے۔

فضل سلمان والی ذر والمقدادؓ

حدیث نمبر ۱۶۴: حدثنا اسماعیل... ان اللہ امرنی بحب اربعة... علی منہم یقول ذلک ثلاثا وابودر وسلمان والمقداد۔
 مضمون: حضرت ابن بریدہؓ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا کہ میں تین آدمیوں سے محبت کروں، اور راوی سے بھی فرمایا کہ تم بھی ان سے محبت کرو، عرض کیا کہ وہ کون ہیں؟ فرمایا کہ حضرت علیؓ، اور تین مرتبہ فرمایا، پھر فرمایا حضرت ابو ذرؓ، حضرت سلمانؓ اور حضرت مقدادؓ۔

حدیث نمبر ۱۶۵: حدثنا احمد... کان اول من اظهر اسلامہ... وعمار وامہ سمیۃ وصہیب وبلال والمقداد... احمد۔
 مضمون: حضرت عبداللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ جنہوں نے اپنے اسلام کو سب سے پہلے ظاہر کیا وہ سات حضرات ہیں حضور اکرم ﷺ، حضرت ابو بکرؓ، حضرت عمارؓ اور ان کی والدہ حضرت سمیہؓ، حضرت صہیبؓ، حضرت بلالؓ اور حضرت مقدادؓ ہیں، بہر حال سید الرسل ﷺ کی حفاظت اللہ تعالیٰ نے ان کے چچا حضرت ابوطالب کے ذریعے کی، اور رہے حضرت ابو بکرؓ۔
 بلالؓ تو ان کی حفاظت اللہ تعالیٰ نے ان کی قوم کے ذریعے کرائی اور بقیہ حضرات کو مشرکین نے اپنے گرفت میں لے لیا، اور ان کو لوہے کی زنجیریں پہنائی، اور چلچلاتی دھوپ میں گھلایا، ان میں سے حضرت بلالؓ کے علاوہ جس نے بھی جو چاہا مگر حضرت بلالؓ نے خود کو اللہ کے راستے میں گرا رکھا اور اپنی قوم کیلئے سستے ہو گئے، چنانچہ مشرکین نے انہیں گرفتار کر کے بچوں کے حوالہ کر دیا جو انہیں مکہ کی گلیوں میں لے کر گھسیٹتے تھے اور حضرت بلالؓ "احد احد" کہتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۶۶: حدثنا علی... وولقد انتعنی ثلثه و مائى و لبلال طعام یا کله ذر کبد الا ما واری ابط بلال.

مفسرہ: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ اللہ کے رسول ﷺ نے فرمایا کہ مجھے اللہ تعالیٰ کے راستے میں اس قدر تکلیف دی گئی کہ اتنی تکلیف کسی کو نہیں دی گئی اور مجھے اللہ کے راستے میں اس قدر ڈرایا گیا کہ کسی کو اتنا نہیں ڈرایا گیا۔ اور میرے اوپر قیسران ایسا بھی آیا کہ میرے اور حضرت بلال رضی اللہ عنہ کے پاس کھانے کیلئے اتنی چیز بھی نہیں ہوتی تھی کہ کوئی زندہ شخص اس کو کھالے مگر جس کو بلال کی بخل چھپاتی تھی۔

فضائل حضرت بلال رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۶۷: حدثنا علی... فقال ابن عمر کذبت لا بل بلال رسولہ خیر بلال.

مفسرہ: حضرت سالم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ایک شاعر نے حضرت بلال رضی اللہ عنہ کی تعریف کی اور کہا کہ بلال بن عبد اللہ خیر بلالی ہے۔ اس پر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ایسے مت کہو بلکہ کہو کہ رسول کریم ﷺ کے بلال خیر بلال ہے۔

فضائل حضرت خباب رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۶۸: حدثنا علی... فحمل خباب بریه اناراً مظهره مما عذبه المشركون.

مفسرہ: ابو یوسف الکندی سے مروی ہے کہ حضرت خباب رضی اللہ عنہ، حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس آئے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا قریب آ جاؤ اسلئے کہ عمار رضی اللہ عنہ کے علاوہ کوئی شخص بھی اس مجلس میں بیٹھنے کا تم سے زیادہ حقدار نہیں ہے۔ حضرت خباب رضی اللہ عنہ اپنے پشت کے وہ نشانات دکھانے لگے جو مشرکین کی سزا دینے کی وجہ سے ہوئے تھے۔

حدیث نمبر ۱۶۹: حدثنا محمد... الا وان لكل امة امینا و امین هذه الا و عبیدہ بن الجراح... منله.

مفسرہ: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ میری امت میں میرے ساتھ زیادہ رحم کرنے والے ابوبکر رضی اللہ عنہ، اور اللہ کے دین میں سخت عمر رضی اللہ عنہ، ان میں سب سے زیادہ سچے باحیا عثمان رضی اللہ عنہ، بہترین فیصلہ کن علی کرم اللہ وجہہ اور اللہ کی کتاب کو سب سے زیادہ پڑھنے والے ابی ابن کعب رضی اللہ عنہ اور ان میں سب سے زیادہ طلال حرام سے واقف معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ اور علم فراغت کے سب سے زیادہ جاننے والے زید بن ثابت رضی اللہ عنہ ہیں۔ اور سنو ہر مت کیلئے ایک امین ہوتا ہے اور اس امت کے امین ابوعبیدہ بن الجراح رضی اللہ عنہ ہیں۔

فضائل حضرت ابی ذر رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۷۰: حدثنا علی... ما اقلت الغیراء ولا اظلت الحضراء من رجل اصدق لهجة من ابی ذر.

مفسرہ: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ آسمان کے نیچے اور زمین کے اوپر حضرت ابوزر رضی اللہ عنہ سے زیادہ سچا کوئی نہیں ہے۔

فضائل حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۷۱: حدثنا ہناد... والدی نفسی یدہ لعنادہل سعد بن معاذ فی الجنة خیر من هذا.

مفسرہ: حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرورِ کونین ﷺ کو ریشم کا کپڑا بطور ہدیہ پیش کیا گیا تو لوگ اس کو دیکھنے

گئے۔ اس پر سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ کیا تمہیں اس پر حیرانگی ہے؟ صحابہ نے عرض کیا کہ جی ہاں، فرمایا کہ واللہ جس کے قبضے میں میری جان ہے کہ جنت میں اس سے بہتر رو مال حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ کیلئے ہے۔

حدیث نمبر ۱۷۲: حدثنا علی... قال رسول اللہ ﷺ اھتر عرش الرحمن عز وجل لموت سعد بن معاذ۔
میں فرماتا ہوں: حضرت جابر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ کی وفات سے رخصت کے عرش نے حرکت کی۔

فضائل حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ

حدیث نمبر ۱۷۳: حدثنا محمد... فقال اللہم نبہ واجعلہ ہادیاً مہدیاً۔
میں فرماتا ہوں: حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میرے اسلام لانے کے بعد نبی کریم ﷺ نے مجھے کسی چیز سے منع نہیں کیا اور مجھ کو کچھ کر سکراتے۔ پھر میرے شکایت کرنے پر کہ گھوڑے پر میرا ثبات نہیں ہو تا سید المرسل ﷺ نے مجھے یہ دعا دی "اللہم نبہ واجعلہ ہادیاً مہدیاً"۔

فضائل اہل بدر

حدیث نمبر ۱۷۴: حدثنا علی... ماتعدون من شہد بدرا فیکم قالوا خیارنا قال کذلک ہم عندنا خیار الملائکۃ۔
میں فرماتا ہوں: حضرت رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام یا کوئی اور فرشتہ سرکار دو عالم ﷺ کے پاس تشریف لایا اور بدر کے شرکاء کے بارے میں رائے پوچھی، سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ وہ ہم میں بہتر ہیں، فرشتے نے کہا کہ ملائکہ میں بھی بہتر ہیں۔

فضائل الصحابة

حدیث نمبر ۱۷۵: حدثنا محمد... وکیع۔

حدیث نمبر ۱۷۶: حدثنا ابو کریب... لا تسبوا اصحابی... لو ان احدکم اتفق مثل احد ذھبا ما ادرك مد احل ولا نصیغہ۔
میں فرماتا ہوں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ میرے صحابہ رضی اللہ عنہم جیسا کہ وہ ذات کی قسم جس کے قبضے میں میری جان ہے اگر تم لوگ اللہ کے راہ میں احد پہاڑ جتنا سونا بھی خرچ کرو تو بھی صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے ایک مد تو کیا اس کی نصف مد ثواب تک بھی اس کا ثواب نہیں پہنچتا۔

حدیث نمبر ۱۷۷: حدثنا علی... لا تسبوا اصحاب محمد ﷺ فلنمقام احدھم ساعة غیر من عمل احدکم عمرہ۔
میں فرماتا ہوں: حضرت نسیر بن ذعلوق نے بیان کیا کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے تھے کہ صحابہ رسول ﷺ کو برا بھلا مت کہو کیونکہ ان کا تھوڑی دیر قیام کرنا تمہاری ساری زندگی کے عمل سے بہتر ہے۔

فضائل الانصار

حدیث نمبر ۱۷۸: حدثنا علی... من احب الانصار بہ اللہ ومن ابغض الانصار ابغضہ اللہ... حدث۔
میں فرماتا ہوں: حضرت براء بن عازب سے منقول ہے کہ سرکار دو جہاں ﷺ نے فرمایا کہ انصار سے محبت رکھنے والے کو اللہ تعالیٰ محبوب

رکھتے ہیں، اور ان سے بغض رکھنے والے کو مبغوض رکھتے ہیں۔

حدیث نمبر ۱۷۹: حدثنا عبد الرحمن... الانصار شعار والناس دثار ولو ان الناس استقبلوا واديا او شعبا... من الانصار. مضمون: حضرت سعدؓ اپنے والد سے نقل کرتے ہیں کہ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ حیثیت انصار شعار اور دوسرے لوگوں کی حیثیت دثار جیسی ہے۔ اور اگر لوگ کسی وادی یا پہاڑ کا اور انصار دوسری وادی یا پہاڑ کا سامنا کریں تو میں انصار کے ساتھ ہوں گا، اور اگر ہجرت نہ ہوتی تو میں انصار کا ایک فرد ہوتا۔

حدیث نمبر ۱۸۰: حدثنا ابو بکر... رحمہ اللہ الانصار و ابناء الانصار و ابناء ابناء الانصار. مضمون: حضرت عمر بن عوفؓ اپنے والد سے اور وہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ انصار پر، ان کی اولاد اور اولاد کی اولاد پر رحم کرے۔

فضائل حضرت ابن عباسؓ

حدیث نمبر ۱۸۱: حدثنا محمد... قال ضمنی رسول اللہ ﷺ الیہ قال اللهم علمہ الحکمة و تاویل الکتاب. مضمون: حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ سید المرسل ﷺ نے مجھے اپنے ساتھ لگا کر دعا فرمائی کہ اے اللہ اسے حکمت اور قرآن کا فہم عطا فرما۔

۱۲. باب فی ذکر الخوارج

حدیث نمبر ۱۸۲: حدثنا ابو بکر... لولا ان تبطروا حدثکم بما وعد اللہ... ای ورب الکعبة ثلاث مرات. مضمون: حضرت ابو عبیدہؓ نے بیان کیا کہ حضرت علیؓ نے فرمایا کہ خوارج میں سے ایک آدمی جس کا ہاتھ ناقص یا کٹا ہوگا اور وہ بھاری ہونٹ والا ہوگا، اگر آپ لوگ اس سے نہ اترتے تو میں تم ایک حدیث بیان کرتا جس میں نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اس کی ہلاک ہو جائے گا۔ راوی نے حضرت علیؓ سے پوچھا کہ کچھ آپ نے یہ حدیث سنی ہے تو انہوں نے تین مرتبہ فرمایا کہ جی ہاں سب کعبہ کی قسم۔

تشریح: حضرت علیؓ صنے کس حدیث کی طرف اشارہ فرمایا؟

اگلی حدیث کی طرف اشارہ ہے جو آنے والی ہے۔

کیا خوارج کو مسلمان کہا جاسکتا ہے؟

اگرچہ ان کے عقائد گمراہ کن تھے لیکن تمام گمراہ کن عقائد کے باوجود مسلمان تھے۔ ان سے نکاح وغیرہ جائز ہے۔ حضرت علیؓ نے خود فرمایا کہ یہ کافر ہیں اور نہ ہی منافق بلکہ گمراہ ہیں۔

حدیث نمبر ۱۸۳: حدثنا ابو بکر... یخرج فی آخر الزمان قوم احداث الامنان سفہاء الاحلام... لمن قتلہم. مضمون: حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے مروی ہے کہ نبی امی ﷺ نے فرمایا کہ آخری زمانے میں چھوٹے دانتوں والی اور موٹی عقلوں والی ایک قوم ہوگی جو اچھی گفتگو کریں گے، تلاوت قرآن کریں گے لیکن قرآن ان کے حلقوم تک محدود ہوگا۔ تیرے ترکش

کی طرح وہ لوگ دائرہ اسلام سے خارج کر دیئے جائیں گے اور ان سے ہر ملنے والے شخص کو وہ قتل کریں گے کیونکہ ان کے نزدیک قاتل سب سے زیادہ ثواب کا مستحق ہوتا ہے۔

تفسیر بیچ: آخری زمانہ سے کون سا زمانہ مراد ہے؟

آخری زمانہ سے مراد خلافت راشدہ کا آخری زمانہ مراد ہے جس میں حضرت علی تھے۔ تو خوارج نے متعدد بار بغاوت کی بار بار سمجھانے کے باوجود ڈلے رہے اپنے عقائد و نظریات کی بناء پر تو حضرت علی رضی اللہ عنہ ان کا خاتمہ کر دیا۔

من خیر قول الناس سے کیا مراد ہے؟

(۱) اس سے قرآن پاک مراد ہے (۲) بعض نے فرمایا حدیث شریف مراد ہے۔

خلق سے نیچے نہیں اترے گا:

مطلب یہ ہے کہ گمراہ ہوں گے اپنی گمراہی کو چھپانے کیلئے قرآن کریم کو استعمال کریں گے۔

حدیث نمبر ۱۸۴: حدثنا ابو بکر... یذکر قومًا یعمدون بحقر احدکم صلواتہ مع صلاتہم... فتمازی ہلیری شیطان لا۔
میں نے حضرت ابوسلمہ رضی اللہ عنہ سے کہا کہ میں نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے کہا کہ کیا آپ نے سید الرسل رضی اللہ عنہ خوارج کے متعلق کوئی بات سنی ہے؟ انہوں نے جواب دیا کہ ایک دفعہ سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ ایک قوم کا تذکرہ کر رہے تھے جو بہایت عبادت گزار ہوگی، حتیٰ کہ تم اپنی نمازوں اور روزوں کو ان کی نمازوں اور روزوں کے مقابلہ میں حقیر سمجھو گے۔ وہ دین سے اسی طرح نکل جائے گی جس طرح تیر شکار سے نکل جاتا ہے، آدمی اپنے تیر کو اٹھا کر اس کے پھل کو دیکھے پھر اس میں کچھ بھی نظر نہ آئے، پھر وہ تیر کی لکڑی کو دیکھے اس میں کوئی چیز نہ دیکھے۔ پھر اس کی لوک کو دیکھے اس میں بھی کچھ نہ دیکھے پھر تیر کے پر کو دیکھے تو اس کو شک ہونے لگا کہ اس میں کچھ ہے یا نہیں؟

حدیث نمبر ۱۸۵: حدثنا ابو بکر... سبکون بعدی من امتی قومًا یفرؤن القرآن لا یجاوز حنوقہم... رسول اللہ ﷺ۔
میں نے حضرت ابوذر غفاری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ میرے بعد میری امت میں سے ایک قوم ہوگی جو قرآن کریم پڑھے گی مگر قرآن کریم ان کے طلق سے نہ اترے گا، وہ دین سے اس طرح نکل جائے گی جس طرح تیر شکار سے نکل جاتا ہے پھر وہ دین کی طرف واپس نہیں آئی گی یہ مخلوق میں سب سے بدترین لوگ ہوں گے۔ حضرت عبداللہ بن صامت رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں نے اس حدیث کو حضرت رافع بن عمرو الغفاری رضی اللہ عنہ سے جو حکم بن عمر رضی اللہ عنہ کے بھائی تھے بیان کیا، انہوں نے کہا یہ حدیث میں نے بھی حضور اکرم ﷺ سے بعینہ اسی طرح سنی تھی۔

حدیث نمبر ۱۸۶: حدثنا ابو بکر... لیفرؤن غاس من امتی یمرقون من الاسلام کما یمرق السہم من الرمیۃ۔
میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید البشر ﷺ نے فرمایا کہ میری امت میں سے کچھ لوگ قرآن کریم کو پڑھیں گے مگر وہ اسلام سے اس طرح نکل جائیں گے جس طرح تیر شکار سے جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۱۸۷: حدثنا محمد... لا یجاوز ترابہم یمرقون من الدین کما یمرق السہم من الرمیۃ۔

میں: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ مقام جعرانہ میں مالی غنیمت تقسیم فرما رہے تھے اور وہ بال غنیمت بلال رضی اللہ عنہ کی گود میں پڑا ہوا تھا کہ اسی دوران ایک شخص نے کہا اے محمد ﷺ انصاف کرو، آپ انصاف نہیں کر رہے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ تیرے لئے ہلاکت ہو اگر میں انصاف نہ کروں گا تو میرے بعد کون انصاف کرے گا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا مجھے اجازت دیجئے تاکہ اس منافق کی گردن اڑا دوں۔ سرکارِ دو عالم نے فرمایا اس کی قوم میں ایک گروہ ہوگا جو قرآن کریم کی تلاوت کرے گا گروہ ان کی حلق سے نیچے نہ اترے گی وہ دین سے اس طرح نکل جائے گا جس طرح تیرے نکال جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۱۸۸: حدیث ابو بکر... قال رسول اللہ ﷺ الخوارج کلاب النار.

میں: حضرت عبد اللہ بن اوفی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے خوارج کو جہنم کے کتے ٹھہرایا۔

حدیث نمبر ۱۸۹: حدیث هشام... کُنْما خِرج فِرْقَہ کُثْرَہ من عِشرِین مَرَّۃً ہِیَ یُخْرِجُ فِی عِراضِہِہُمُ الدِّجَالُ. حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ ایک جماعت جو قرآن پڑھے گی مگر قرآن ان کے حلق سے نیچے نہیں اترے گا، وہ جب بھی ظاہر ہوں گے ان کو جڑ سے ختم کر دیا جائے گا۔ راوی فرماتے ہیں کہ سید الانبیاء رضی اللہ عنہ سے میں نے سنا کہ جب بھی وہ نکلیں گے تو مناد یے جائیں گے، اس طرح میں مرتبہ ہوگا یہاں تک دجال آجائے گا۔

حدیث نمبر ۱۹۰: حدیث ابو بکر... یُخْرِجُ قَوْمٌ فِی الْاٰخِرِ الزَّمَانِ... اِذَا رَاٰیْمُوْہُمْ اَوْ اِذَا لَقِیْمُوْہُمْ فَاغْلُوْہُمْ.

میں: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرورِ کونین ﷺ نے فرمایا کہ اخیرِ وقت میں ایک ایسی قوم آئے گی جو قرآن کو پڑھے گی مگر قرآن ان کے حلقوں تک محدود ہوگا، ان کی علامت یہ ہے کہ وہ سر منڈے ہوں گے، پھر فرمایا کہ ایسے شخص کو دیکھتے یا ملتے ہی قتل کر دیا کرو۔

تشریح: کیا سر منڈا نا برا فعل ہے؟ ہر سر منڈا خارجی ہوگا؟

فی نفسہ سر منڈا نا برا نہیں کیونکہ حضرت علی کرم اللہ وجہہ کی مستقل سنت ہے سر منڈا نا۔ اور حج کے موقع کے پر سر منڈا نا مستقل سنت ہے اور سرکارِ دو عالم ﷺ سے ثابت ہے اس لئے ہر سر منڈا خارجی نہیں ہو سکتا۔

نوٹ: آجکل بعض لوگ اعتراضاً تبلیغِ جماعت پر یہی الزام لگاتے ہیں۔ یہ عدم علم کی نشانی ہے۔ کیونکہ تبلیغِ جماعت میں نوٹیں تین فیصد لوگ بھی سر نہیں منڈاتے۔ بہر حال حدیث میں حلقِ راس کو علامت بتایا خوارج کی مگر حلق کی مذمت نہیں فرمائی۔ حدیث میں ”سیمائہم التحلیق“ سے مراد ظاہرِ آپاک و صاف باطنِ آپاک غلیظ ہے۔ واللہ اعلم۔

حدیث نمبر ۱۹۱: حدیث اسہل... قَتَلُوا کِلَابَ اَہْلِ النَّارِ فَدَکَانَ ہُوْلَاءُ مُسْلِمِیْنَ فِصَارًا وَ اَکْفَارًا... من رسول اللہ ﷺ. حضرت ابوامامہ باہلی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ آسمان کے نیچے جو قتل کئے گئے وہ سب سے بدتر مقتول ہیں، اور جن کو جہنم کے کتوں نے قتل کیا وہ سب سے بہترین مقتول ہیں۔ پوچھا گیا کہ کیا یہ آپ کی رائے ہے؟ کہا کہ نہیں بلکہ میں نے یہ سید البشر ﷺ سے سنا ہے۔

تشریح: حدیث میں کون لوگ مراد ہیں؟

اس میں دو قول ہیں (۱) خوارج کے سروں کا اشارہ ہے (۲) بعض نے فرمایا ان سے مراد مرتد ہیں۔

۱۳. باب فیما انکرت الجہمیۃ

حدیث نمبر ۱۹۲: حدثنا محمد... انکم سترون ربکم کما ترون هذا القمر لاتضامون فی روبته... وقبل الغروب. مضمون: حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ ایک دفعہ نبی کریم ﷺ نے چودھویں کے چاند کو دیکھ کر فرمایا کہ تم لوگ اس چاند کی طرح اپنے رب کو دیکھو گے کہ تمہیں دیکھنے میں کوئی تکلیف نہیں ہوگی۔ اگر تم چاہو کہ نماز فجر اور مغرب میں مغلوب نہ ہو تو یہ کرو پھر اس آیت کی تلاوت فرمائی ”و سبح بحمد... الخ“۔

تشریح: کیا رویت باری تعالیٰ ممکن ہے؟

(۱) آخرت میں دیدار الہی تو یقیناً ہوگا ہر مومن و مسلمان کو (۲) اہلسنت والجماعت و جمہور حضرات کا مذہب یہ ہے کہ دنیا میں بھی دیدار ممکن ہے لیکن کسی کو ہوا نہیں۔

اشکال:..... معتزلہ اور خوارج وغیرہ کہتے ہیں رویت باری تعالیٰ ناممکن ہے۔ دلیل: لاندرکہ الابصار وهو يدرك الابصار. جواب:..... (۱) مطلب یہ ہے کہ ہر جانب سے احاطہ نہیں کیا جاسکتا، جبکہ اللہ تعالیٰ مخلوق کو ہر جانب سے احاطہ کر کے دیکھ سکتے ہیں (۲) دوسرا جواب یہ ہے کہ آیت میں ادراک کی نفی ہے رویت کی نہیں۔

جمہور امت کے دلائل:

(۱) انہم عن ربہم یومئذ لمحجوبون (۲) وجوہ یومئذ ناظرة الی ربہا ناظرة (۳) رب انی انظر الیک

(۴) انکم سترون ربکم کما ترون هذا القمر.

یہ باب کیوں قائم کیا گیا؟

جواب: امام ابن ماجہ خوارج، معتزلہ، جہمیہ پر رد کرنے کیلئے یہ احادیث لائے ہیں۔ گمراہ کن فرقے صفات باری تعالیٰ کا انکار کرتے ہیں اسلئے احادیث میں صفات باری تعالیٰ ثابت ہیں۔ یاد رہے گمراہ فرقے اعمال صالحہ کے فوائد اور گناہ کے نقصان نہیں مانتے۔ اسی طرح گمراہ فرقے جنت اور جہنم کی بناء و دوام کے بھی منکر ہیں۔

چاند سے تشبیہ کیوں دی؟

کیوں چاند کو بغیر کسی رکاوٹ کے دیکھا جاسکتا ہے چاہے بہت بڑا مجمع و کثیر مخلوق ہو۔ کوئی رکاوٹ آڑے نہیں آتی۔ اسی طرح کوئی رکاوٹ آڑے نہیں آئے گی قیامت کے دن دیدار آسانی سے کیا جاسکے گا۔

حدیث نمبر ۱۹۳: حدثنا محمد... تضامون فی روبة القمر ليلة البدر قالوا لافال فکلت لاتضامون فی روبة ربکم یوم القيامة. مضمون: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے صحابہ کرام سے پوچھا کہ کیا تم لوگوں کو چودھویں کے چاند کو دیکھنے میں تکلیف ہوتی ہے؟ عرض کیا کہ نہیں۔ فرمایا کہ روز قیامت اپنے رب کو دیکھنے میں کوئی تکلیف نہیں ہوگی۔

حدیث نمبر ۱۹۴: حدثنا محمد... انکم لاتضارون فی روبته الا کما تضارون فی رواہما

مضمون: حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم نے دریافت کیا کہ کیا ہم اپنے رب کا دیدار کریں گے؟ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ

کیا تم لوگ بوقت زوال سورج کو دیکھنے میں تکلیف محسوس کرتے ہو؟ کہا گیا کہ نہیں۔ پھر پوچھا کہ چودھویں کے چاند کو دیکھتے ہیں؟ کہا گیا کہ نہیں۔ فرمایا کہ اسی طرح اپنے رب کو دیکھنے میں تکلیف محسوس نہیں کر دو گے۔

حدیث نمبر ۱۹۵: حدثنا ابو بکر... البس کلکم یری القمر معلیاً بہ قال قلب بلی قال قالہ اعظم وذلت آیۃ فی خلقہ۔
میں غصہ ہوں: حضرت ابو زرین رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں نے پوچھا کہ کیا ہم اللہ تعالیٰ کا دیدار کریں گے اور مخلوق میں اس کی علامت کیا ہو گی؟ فرمایا کہ کیا تم چاند کو نہیں دیکھتے؟ عرض کیا کیوں نہیں۔ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ عظیم ہے، مخلوق میں یہی علامت ہے۔

حدیث نمبر ۱۹۶: حدثنا ابو بکر... ضحاک ربنا من قنوط عادہ و قرب غیرہ... لن نعدم من رب یضحک خیرا۔
میں غصہ ہوں: حضرت ابو زرین رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جو لوگ اللہ تعالیٰ سے بے پرواہ اور غیر اللہ سے قرب جاتے ہیں اللہ تعالیٰ ان پر ہنستے ہیں۔ راوی نے اللہ تعالیٰ کے ہنسنے کے متعلق پوچھا تو فرمایا جی ہاں، پھر عرض کیا اللہ تعالیٰ کے ہنسنے کی وجہ سے ہم تنگی کرتے رہیں گے۔

تشریح: کیا باری تعالیٰ بھی ہنستے ہیں؟

(۱) ہنسنا مجاز استعمال ہوا ہے (۲) حقیقی طور پر ہنسنا مراد ہو سکتا ہے لیکن ہنسنا اللہ تعالیٰ کی شان کے مطابق ہے۔ مخلوق کی طرح ہنسنا نہیں۔ کیونکہ اس کی کیفیت کوئی نہیں جانتا۔

نوٹ: آگے بھی حدیث آرہی ہے کہ جس میں دو شخص ایک دوسرے کی جان کے دشمن لیکن دونوں جنتی ہیں اس لئے اللہ تعالیٰ ہنستے ہیں کہ انہیں معلوم نہیں کہ دونوں جنتی پھر بھی جانی دشمن ایک دوسرے کے۔
جہمیہ کار و نیہ حدیث بھی رو ہے "جہمیہ" وغیرہ کا جو صفت محکم تسلیم نہیں کرتے۔

حدیث نمبر ۱۹۷: حدثنا ابو بکر... قال کان فی عماء مانحنہ ہواء و ماف فوقہ ہواء و ماء ثم خلق عرشہ علی السماء۔
میں غصہ ہوں: حضرت ابو زرین رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں نے نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا کہ مخلوق سے پہلے اللہ تعالیٰ کہاں تھے؟ فرمایا کہ وہ ایک ایسے رقیق بادل میں تھے جس کے نیچے اوپر ہوا اور پانی تھا، پھر عرش پانی کے اوپر پیدا کیا گیا۔

حدیث نمبر ۱۹۸: حدثنا حمید... بقول یدنی المؤمن من ربہ یوم القیامۃ حتی یضع علیہ کفہ ثم یقرره بذنوبہ۔
میں غصہ ہوں: صفوان بن محرز المازنی کا بیان ہے کہ ہم حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے ساتھ تھے اور وہ بیت اللہ شریف کا طواف کر رہے تھے کہ اچانک ان کے پاس ایک شخص آکر کہنے لگا اے ابن عمر رضی اللہ عنہما! آپ نے وہ حدیث حضور اکرم ﷺ سے کس طرح سنی ہے جو آپ نے سرگوشی کے بارے میں فرمایا۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے جواب دیا کہ میں نے سنا کہ سرور کونین ﷺ فرما رہے تھے کہ قیامت کے روز مومن اپنے پروردگار سے قریب ہوگا یہاں تک کہ رکھ دیا اس پر اپنا مونڈھا پھر اس کے گناہوں کو ثابت کرے گا اور اللہ دریافت فرمائے گا کیا تم فلاں گناہ کو جانتے ہو؟ وہ عرض کرے گا ہاں جانتا ہوں یہاں تک کہ اقرار کرتا رہے گا جہاں تک خدا کو منظور ہوگا، وہ اپنے گناہوں کا اقرار کرتا رہے گا پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا میں نے دنیا میں تمہارے گناہوں پر پردہ ڈال دیا تھا اور آج کے دن بھی میں اس کی مغفرت کروں گا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ پھر اس کی نیکیوں کا صحیفہ یا اس کا نامہ اعمال داسنے ساتھ میں دیا جائے گا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ رہے کافر اور منافق تو اس کے بارے میں تمام لوگوں کے سامنے برسر عام اعلان کیا جائے گا کہ یہی لوگ ہیں جنہوں

نے اپنے پروردگار پر جھوٹ بولا ہے، سنو خالصوں پر خدا تعالیٰ کی لعنت ہو۔

حدیث نمبر ۱۹۹: حدثنا محمد... فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم... وبركته عليهم في ديارهم.

میںقبولیم: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ اس دوران کہ جنت والے اپنی اپنی نعمتوں میں ہوں گے کہ اچانک ان کے سامنے ایک نور ظاہر ہوگا چنانچہ اہل جنت اپنے اپنے سروں کو اٹھائیں گے تو رب تعالیٰ ہوگا جو ان پر اوپر سے جلوہ افروز ہوگا اور کہے گا سلامتی ہو تم لوگوں پر اے اہل جنت، اور یہی مطلب اللہ تعالیٰ کے قول ”سلام قولا من رب رحيم“ کا ہے، اہل جنت اس کی طرف دیکھیں گے اور کسی بھی نعمت کی طرف متوجہ نہیں ہوں گے وہ مسلسل اللہ تعالیٰ کو دیکھتے رہیں گے حتیٰ کہ وہ ان سے چھپ جائے گا اور اس کا نور اور اس کی برکت ان کے دربار پر باقی رہ جائے گی۔

تشریح: اللہ تعالیٰ کا سلام کن کن کو ہوگا اور بالواسطہ یا بلا واسطہ؟

باری تعالیٰ کا سلام مرد و عورت سب کو ہوگا بغیر کسی واسطہ کے کیفیت کسی کو معلوم نہیں۔ اللہ تعالیٰ کی شان کے مطابق سلام ہوگا۔

حدیث نمبر ۲۰۰: حدثنا علي... مامنكم من احد الامم كلمه ربه... فينظر عمن ايمن منه فلا يرى الا شياء قديمه... فليقل.

میںقبولیم: حضرت عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ بغیر کسی ترجمان کے اپنے بندوں سے تکلم فرمائیں گے، پس آدمی جو اعمال پہلے بھیج چکا ہے وہی اپنے دائیں طرف اور بائیں طرف دیکھے گا، پھر سامنے اس کو آگ نظر آئے گی، جو قدرت رکھے وہ اس سے بچنے کی کوشش کرے چاہے وہ مجبور کے شعل کی عوض ہی کیوں نہ ہو۔

تشریح: ”مجبور کی گھٹلی کے عوض گناہ سے بچو“ سے کیا مراد ہے؟

دوقول ہیں (۱) جب بندوں کو معلوم ہے کہ نیکی اور گناہ کا صلہ ملے گا تو پھر گناہ اور ظلم سے بچنا چاہیے (۲) جب بندوں کو معلوم ہو کہ نیک اعمال اور صدقہ وغیرہ کی وجہ سے عذاب سے بچ سکتے ہیں تو نیک اعمال کرنے اور صدقہ دے کر جہنم کے عذاب سے بچنا چاہیے۔

حدیث نمبر ۲۰۱: حدثنا محمد... وما بين القوم ان ينظر الى ربهم تبارك وتعالى الارداء الكبرياء على وجهه في حنة عدن.

میںقبولیم: حضرت عبد اللہ بن قیس اشعری رضی اللہ عنہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ چاندی کی دو جنتیں ہوگی اور جو کچھ اس میں ہوگا وہ بھی چاندی کا ہوگا، اور اسی طرح دو جنتیں سونے کی ہوگی اور اس میں موجودہ اشیاء بھی سونے کی ہوگی، اور بندے اپنے رب کا براہ راست دیدار کریں گے۔

تشریح: دو جنتوں سے کیا مراد ہے؟

مطلب یہ ہے کہ مؤمن و مسلمان کیلئے دو درجے یا دو محل ہوں گے ان میں برتن بھی سونے اور چاندی کے ہوں گے۔

سونے کے برتن جائز ہیں؟

ایسے برتن دنیا میں جائز نہیں جنت میں جائز ہوں گے۔

حدیث نمبر ۲۰۲: حدثنا عبد القدوس... ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه... ولا اقر لاعينهم.

میں فرمایا کہ جب اہل جنت، جنت میں اور اہل دوزخ جہنم میں داخل ہو جائیں گے تو ایک آواز لگائے والا آواز لگائے گا کہ اے اہل جنت! تمہارے واسطے اللہ کے پاس ایک وعدہ ہے تم چاہتے ہو کہ جلد پورا کر دیا جائے؟ اہل جنت کہیں گے وہ کیا ہے، کیا اللہ تعالیٰ نے ہمارے لئے ہمارے پلوں کو بھاری نہیں کیا اور ہمارے چہروں کو روشن نہیں کیا؟ ہمیں جنت میں داخل نہیں کیا؟ اور ہمیں جہنم سے نجات نہیں دی؟ آپ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ پر وہ اٹھادیکھا پس اہل جنت اللہ تعالیٰ کو دیکھیں گے پس خدا کی قسم اللہ نے نہ انہیں اس سے زیادہ محبوب کوئی شئی عطا کی ہوگی نہ اس سے زیادہ کسی شئی نے ان کی آنکھوں کو ٹھنڈک پہنچائی ہوگی۔

تشریح: اللہ تعالیٰ پر وہ ہٹائیں گے مخلوق اللہ تعالیٰ کا دیدار کرے گی:

یہ حدیث حضرات اہل سنت والجماعت کی بہترین دلیل ہے اور خوارج، جہمیہ معتزلہ اور بعض مرجئیہ کا رو ہے جو دیدارِ ورثت کے قائل نہیں ہے۔ جب دیدار ہوگا تو مخلوق سمجھے گی کہ سب سے بڑی نعمت تو یہی ہے۔ جنت بھی اس وقت ہیج معلوم ہوگی۔

حدیث نمبر ۲۰۳: حدثنا علی... نشکو از وجہا و ما سمع ماتول فانزل اللہ قد سمع اللہ قول الی تحدادک فی زوجہا۔

میں فرمایا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے اللہ تعالیٰ کی تعریف کے بعد فرمایا کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ کے پاس ایک عورت میری موجودگی میں ایک مقدمہ لیکر آئی، اس میں اپنے شوہر کی شکایت کی کچھ پتہ نہیں کہ اس نے کیا کہا، اس پر یہ آیت نازل ہوئی "قد سمع اللہ قول الی... الخ"۔

تشریح: کون سی صحابیہ تھیں جس کے متعلق آیت ظہار اتری؟

حضرت خولہ کے متعلق یہ آیت اتری۔ انہیں ان کے شوہر نے کہہ دیا تھا "انت عنی کظہر امی" تو یہ طلاق کے مترادف تھا اس وقت تک قرآن میں حکم نہیں اترتا تھا تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمادیا کہ واقعی طلاق ہے۔ تو جھگڑا کرنے لگی کہ میں نے جوانی شوہر کے پاس گزاری اب بڑھاپے میں بچو! کو لے کر کہاں جاؤں تو اللہ تعالیٰ نے یہ فریاد سن لی اور حکم امارا اس کا مسئلہ حل ہو گیا۔ اس حدیث سے باری تعالیٰ کی صفت سماعت ثابت ہے۔ گمراہ فرقوں پر رد ہے۔

حدیث نمبر ۲۰۴: حدثنا محمد... کتب ربکم علی نفسہ یدہ قبل ان یخلق الخلق رحمتی سبقت غضبی۔

میں فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مخلوق کی پیدائش سے پہلے ہی اپنے ہاتھ مبارک سے لکھا تھا کہ ہمیشہ میرا غضب میری رحمت سے مغلوب ہوگا۔

تشریح: حدیث میں کتابت سے کوئی مراد ہے؟

امام صاحب خوارج، معتزلہ اور جہمیہ پر رد فرما رہے ہیں کہ باری تعالیٰ کی صفت کتابت، الی حدیث لائے ہیں، جس کے گمراہ کن فرقے منکر ہیں کتابت کے دو مطلب ہیں (۱) لوح و محفوظ میں لکھنا (۲) کتابت بمعنی قدر کے ہیں۔

حدیث نمبر ۲۰۵: حدثنا ابراہیم... یا عطدی تمن علی اعطک قال یارب ذہبنی فافلت فیک ثانیۃ... عند ربہم یرزقون۔

میں فرمایا: حضرت طلحہ بن خراش رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے فرماتے ہوئے سنا جب حضرت عبد اللہ بن عمرو بن حزام رضی اللہ عنہ احد کے دن شہید کر دیے گئے تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے مجھ سے ملاقات کی اور فرمایا اے جابر! کیا میں تمہیں وہ بات نہ

تھا: دوں جو اللہ تعالیٰ نے تیرے والد سے کہا ہے۔ حضرت یحییٰ علیہ السلام اپنی روایت میں کہتے ہیں کہ آپ نے فرمایا اے جابر میں تمہیں رنجیدہ اور معصوم پاتا ہوں۔ حضرت جابر علیہ السلام کہتے ہیں کہ میں نے کہا یا رسول اللہ ﷺ! میرے والد شہید کر دیئے گئے اور انہوں نے بہت سے عیال اور کافی قرض چھوڑا۔ آپ نے فرمایا میں تجھے اس صورت کی خوشخبری نہ دوں جس صورت کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے تیرے والد کے ساتھ معاملات کی۔ حضرت جابر علیہ السلام نے کہا کیوں نہیں یا رسول اللہ ﷺ! آپ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے کبھی بھی کسی سے کلام نہیں کیا، اگر پردے کے ورے سے اور اللہ نے تیرے والد سے براہ راست کلام کیا۔ اور فرمایا اے میرے بندے تو مجھ سے تمنا کر میں تجھے دوا داتا تو انہوں نے کہا اے میرے پروردگار تو مجھے زندہ کر دے تاکہ دوبارہ تیری راہ میں قربان کر دیا جاؤں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ پہلے نکلا جا چکا ہے کہ یہ پیغام پہنچا دے۔ فرمایا پھر اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: "وَلَا تَحْسَبِ الْاَشْيَاءَ قَلِيلًا... الْاَشْيَاءُ جُودُكَ الْاَشْيَاءُ" میں قتل کئے گئے انہیں مردہ نہ کہو بلکہ وہ اپنے رب کے پاس زندہ ہیں وہ اپنے رب کے یہاں رزق پاتے ہیں۔

تشریح: باری تعالیٰ نے براہ راست گفتگو کیسے کی؟

اشکال تو اس صورت میں پیدا ہوتا جب گفتگو دنیا میں ہوتی حالانکہ یہ گفتگو موت کے بعد ہوئی ہے نہ کہ زندگی میں۔

مقروض ہونے کے باوجود بھی گفتگو ہوئی کیسے؟

اشکال تو اس صورت میں پیدا ہو سکتا ہے جب ادائیگی کیلئے کچھ نہ چھوڑا ہو۔ انہوں نے اتنا چھوڑا تھا کہ ادائیگی تو آسانی سے ہو سکتی تھی جو کہ بعد میں کی گئی۔

حدیث نمبر ۲۰۶: حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ... اَنَّ اللّٰهَ يَضْحَكُ اِلٰى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ احدهما الآخرَ كَلَاهُمَا دَخَلَ الْحَنَةَ... فَبَسَّ شَهْدًا...
مضمون: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ دو آدمیوں کو دیکھ کر ہنستا ہے ایک قاتل اور دوسرا مقتول اور دونوں جنت میں گئے اس طور پر کہ ایک مجاہدین کر شہید ہوا، دوسرا اس مقتول کا قاتل جو بعد میں مشرف باسلام ہوا اور جہاد کرتے ہوئے شہید ہوا۔

حدیث نمبر ۲۰۷: حَدَّثَنَا حَرَمَةُ... يَقْبِضُ اللّٰهُ الْاَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِمِصْرٍ... اَنَا الْحَمْدُ لِنِ مَوْلَاكَ الْاَرْضِ...
مضمون: سعید بن المسیب نے کہا کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ زمین اور آسمان کو اپنے دائیں ہاتھ کی ٹہنی میں بند کر کے فرمائیں گے "اِنَّ مَلُوْكَ الْاَرْضِ"۔

تشریح: اللہ تعالیٰ کا زمین کو اپنی ٹہنی میں لینا:

(۱) یہ مشابہات میں سے ہے، متقدمین حضرات نے فرمایا کہ معنی حقیقی پر محمول ہے لیکن کیفیت مجہول ہے۔ زمین کو ٹہنی میں لینے کی کیا صورت ہوگی یہ تو خود باری تعالیٰ کو معلوم ہے۔

(۲) حضرات متاخرین نے فرمایا کہ مجاز استعمال ہوا ہے حقیقی نہیں مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ زمین کو مکمل قبضہ قدرت میں لے لیں گے۔

دنیاوی بادشاہ کہاں ہیں؟

(۱) دو دفعہ یہ گلہ ہوا کہ جہلی مرتبہ جب تمام عالم کو ختم کیا جائیگا۔ دوسری مرتبہ جب تمام عالم کو دوبارہ زندگی دی جائے گی۔

(۲) بعض حضرات نے فرمایا دونوں ٹھوں کے درمیان میں یہ کلمات دہرائیں گے۔

حدیث نمبر ۲۰۸: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ... الْعَرْشُ بَيْنَ الْعِلَافِ وَالْاَسْفَلِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءِ الْاِلٰهِ سَمَاءِ ثَمَّ اللّٰهُ فَوْقَ ذَلِكَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى.

میں نبیؐ: حضرت عباسؓ فرماتے ہیں کہ میں ایک جماعت کے ساتھ بلحاء میں تھا جن میں حضور اکرمؐ تشریف فرما تھے کہ باطل کا گذر ہوا آپؐ نے اس کی طرف دیکھا پھر فرمایا تم لوگ اس کا کیا نام رکھتے ہیں؟ حضرات صحابہ کرامؓ نے عرض کیا صحابہ، آپؐ نے فرمایا مزین بھی۔ صحابہ کرامؓ نے عرض کیا جی ہاں مزین بھی۔ فرمایا عنان بھی۔ حضرت ابوبکرؓ نے عرض کیا جی ہاں۔ آپؐ نے فرمایا کہ تمہارے اور آسمان کے درمیان کتنا فاصلہ ہے؟ حضرات صحابہ کرامؓ نے عرض کیا ہمیں معلوم نہیں۔ فرمایا کہ تمہارے اور آسمان کے درمیان اکہتر یا بہتر سال کا فاصلہ ہے۔ اور آسمان کے اوپر اسی طرح کا فاصلہ ہے یہاں تک کہ آپؐ نے اسی طرح ساتوں آسمانوں کو شمار کر لیا، پھر ساتویں آسمان کے اوپر ایک دریا ہے اور اس کے اوپر اور نیچے کے درمیان اتنا ہی فاصلہ ہے جتنا ایک آسمان اور دوسرے آسمان کے درمیان فاصلہ ہے پھر اس کے اوپر آٹھ فرشتے ہیں جن کے کھروں اور گھنٹوں کے درمیان اتنا ہی فاصلہ ہے جتنا دو آسمانوں کے درمیان ہے پھر ان کی پشتوں پر عرش ہے جس کے بالائی حصے اور نیچے کے حصے میں اتنا ہی فاصلہ ہے پھر اس کے اوپر اللہ تعالیٰ جلوت فرمائیں۔

تشریح: تعارض حدیث:

اس حدیث میں زمین اور آسمان تک کا فاصلہ بہتر سال ہے دوسری روایتوں میں پانچ سو سال کا فاصلہ ہے یہ تعارض کیوں ہے؟ جواب: (۱) پانچ سو سال کا فاصلہ آہستہ آہستہ چلنے اور بہتر سال تیز رفتار چلنے سے ہے (۲) بہتر سال سے مراد کثیر ہے تھکد یہ نہیں۔ صرف آٹھ فرشتوں نے اٹھایا ہوا ہے؟

اس بارے میں مختلف اقوال ہیں (۱) صرف آٹھ فرشتے (۲) فرشتوں کی آٹھ صفیں (۳) آٹھ ہزار فرشتے۔

اللہ تعالیٰ کا عرش پر ہونا کیا مراد ہے؟

(۱) حقدین کے نزدیک عرش حقیقی معنی میں استعمال ہوا ہے لیکن کینیت اللہ تعالیٰ ہی جانتے ہیں (۲) متاخرین کے

زودیک کا مل قدرت مراد ہے۔

حدیث نمبر ۲۰۹: حدثنا یعقوب... اذا قضی اللہ امرافی السماء ضربت الملائكة اجنحتها خضعاعانا... من السماء..

میں نبیؐ: حضرت ابو ہریرہؓ نے فرمایا کہ سرور کونینؐ نے فرمایا کہ جب اللہ تعالیٰ آسمان پر کسی معاملہ کا فیصلہ فرماتا ہے تو ملائکہ عاجزی و انکساری کے ساتھ اپنے پروں کو ہلاتے ہیں ایک ایسی آواز پیدا ہوتی ہے گویا ایک زنجیر ہے جو پتھروں پر ماری جا رہی ہے جب ان کے دلوں سے یہ وحشت ختم ہوتی ہے تو وہ سوال کرتے ہیں تمہارے پروردگار نے کیا حکم صادر فرمایا فرشتے کہتے ہیں اس نے حق فرمایا جو بہت بلند اور بہت بڑا ہے۔ آپؐ نے فرمایا کہ گفتگو چرانے (جن) والے ان ہی میں سے کچھ سن لیتے ہیں اور فرشتے اس کلمہ کو سنتے ہیں۔ اس کو لے کر اپنے نیچے والوں کے پاس آتے ہیں، پس کبھی تو نیچے والوں کو خبر دینے سے پہلے شعلہ اس کو جلا ڈالتا ہے یہاں تک وہ اس کو ذال دیتے ہیں اور ملا دیتے ہیں اپنی طرف سے سو جھوٹ اور سچا تو صرف ایک کلمہ ہوتا ہے جو اس نے آسمان سے سنا ہے۔

تشریح: حدیث میں ”الحق“ سے کیا مراد ہے؟

(۱) لوح و محفوظ پر لکھی ہوئی زندگی کی تمام باتیں تقدیر (۲) بعض نے فرمایا اس سے مراد درست و صواب ہے۔

شیطان خبریں کیسے اور کہاں سے چراتے ہیں؟

اللہ تعالیٰ جب کوئی فیصلہ کرتے ہیں تو یہ فیصلہ ہر آسمان پر پہنچتا ہے فرشتوں کے ہاں پھر فرشتوں کے ذریعے نیچے عنانِ مآءِ بادل تک پہنچتا ہے یہاں سے شیطان یہ خبر و فیصلہ سن کر جاوگروں کے پاس پہنچاتے ہیں اور اس میں مبالغہ و جھوٹ بھی شامل ہوتا ہے۔

حدیث نمبر ۲۱۰: حدثنا علی... لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهي اليه بصره من خلقه.

میںمذہب: حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ہمیں حضور اکرم ﷺ نے پانچ باتیں بتائیں، اللہ تعالیٰ سوتا نہیں، اور وہ میزان کو اوپر نیچے کرتا ہے، دن کے اعمال رات کے اعمال سے پہلے اور رات کے دن سے پہلے اس کے پاس چلے جاتے ہیں، اور اس کا پردہ نور ہے اگر وہ اس کو ہٹا دے تو تمام مخلوقات کو جلا ڈالے۔

تشریح: منیند باری تعالیٰ کیلئے مناسب کیوں نہیں؟

نیند سے تو تھکاؤ دور ہو جاتی ہے۔ جسمانی طاقت نصیب ہوتی ہے سرے سے انسان چاق و چوبند ہو جاتا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ تمام عیوب سے پاک ہیں۔

تراز و کو بلند و پست کیسے کرتے ہیں؟

اس سے مراد یہ ہے کسی کا رزق وسیع کرو دیتا ہے اور کسی پر فقر و فاقہ مسلط کر دیتا ہے۔ اسی کے سب فیصلے حکمت پر مبنی ہیں۔

حدیث نمبر ۲۱۱: حدثنا علی... كشفها لاحرق سبحات وجهه كل شيء ادر كه بصره... رب العالمين.

میںمذہب: وہی گزشتہ حدیث کی مانند ہے آخر میں حضرت ابوعبیدہ رضی اللہ عنہ نے اس آیت کی تلاوت فرمائی "ان بورك من في النار.... الخ".

حدیث نمبر ۲۱۲: حدثنا ابو بكر... يعين الله ملائ لا يغيبها شيء سحابه الليل والنهار ويبداه الاخرى السبوت... شيفا.

میںمذہب: حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سید المرسلین نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اپنے دائیں ہاتھ سے شب و روز خرچ کرتا ہے اور بائیں ہاتھ میں میزان ہے جسے وہ پست و بلند کرتا ہے۔ پھر فرمایا کہ اللہ تعالیٰ آسمان اور زمین کی تخلیق کے بعد مسلسل خرچ کر رہا ہے لیکن اس میں کچھ کمی نہیں ہوتی۔

حدیث نمبر ۲۱۳: حدثنا هشام... ياخذ الجبار سائرته وارضيه يده وقبض يده... انا الجبار ابن الجبارون... برسوا لله.

میںمذہب: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ میں نے سید المرسلین کو منبر پر فرماتے ہوئے سنا کہ اللہ تعالیٰ زمین و آسمان کو اپنے دستِ اقدس میں لے لے گا پھر مٹھی بنا کر حضور اکرم ﷺ نے پھر اس کو اپنی مٹھی میں لے لے گا پھر اس کو پھیلائے گا میں جبار ہوں اور کہاں ہیں جبارین اور متکبرین۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ نبی کریم داکیں اور بائیں جانب ملاحظہ فرماتے تھے کہ یہاں تک کہ میں نے منبر کی طرف دیکھا، اس کے نیچے کچھ مال رہا تھا یہاں تک کہ میں نے سوچا کہ وہ سرکارِ دو عالم ﷺ سمیت الت نہ جائے۔

تشریح: دائیں ہاتھ کا بھرا ہونا بائیں میں ترازو کی مراد ہے؟

دائیں سے مراد اللہ تعالیٰ سب سے بڑے نجاتی ہیں بے شمار نعمتیں اپنے بندوں کو عطا فرماتے ہیں اور یہ نعمتوں کا ظہور رات و دن جاری رہتا ہے۔

بائیں میں ترازو یعنی نا انصافی نہیں ہوتی بلکہ کسی کا رزق وسیع فرماتے ہیں اعمال صالحہ کی وجہ سے اور کسی کا رزق تنگ کرتے ہیں گناہوں کی بدولت۔

حدیث نمبر ۲۱۳: حدثنا هشام... يقول يا ميثب القلوب ثبت قلوبنا على دينك يا والميران بيدار حمن... يوم القيامة. **مفسر:** حضرت نواس بن سمان کلابی ؓ فرماتے ہیں کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ ہر دل اللہ تعالیٰ کی دو انگلیوں کے درمیان ہے وہ چاہے تو اسے سیدھا کرے اور چاہے تو میڑھا کرے، پھر دعا فرمائی "یا ميثب القلوب ثبت قلوبنا على دينك" پھر فرمایا کہ میزان اللہ تعالیٰ کے ہاتھ مبارک میں ہے وہ جس قوم کو چاہے تو قیامت تک بلند اور جسے چاہے تو پست کر دیتا ہے۔

حدیث نمبر ۲۱۵: حدثنا ابو كريب... ليضحك الى ثلاثة... يصلي في جوف الليل وللرجل يقال اراه قال خلف الحكيمة. **مفسر:** حضرت ابو سعید خدری ؓ سے مروی ہے کہ سرورِ کونین ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ تین آدمیوں کی طرف دیکھ کر ہنستا ہے، نماز کی صف کی طرف، رات کو نماز پڑھنے والے کی طرف اور جو اہل شکر کے بھانجنے کے بعد بھی اڑتا رہے۔

تفسیر تیج: تمام بندوں کے دل اللہ تعالیٰ کی انگلیوں کے درمیان:

حدیث سے مراد یہ ہے اللہ تعالیٰ کا قبضہ یعنی قدرت کاملہ رکھتے ہیں تمام مخلوق کے دلوں پر جس کا بھی دل جہاں پھیر دیں مکمل اختیار ہے۔

حدیث نمبر ۲۱۶: حدثنا محمد... لا رجل يحمنني الى فومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي. **مفسر:** حضرت جابر بن عبد اللہ ؓ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے ایام حج میں فرمایا کہ کون ہے جو مجھے حفاظت کے ساتھ اپنی قوم کے پاس لے جائے کیونکہ قریش نے مجھے اللہ تعالیٰ کے پیغام کو لوگوں تک پہنچانے سے روک دیا ہے۔

تفسیر تیج: رب کا کلام سے کیا مراد ہے؟

امام ابن ماجہ، حمیہ وغیرہ پر رد فرما رہے ہیں جو صفات باری تعالیٰ کا تکبرانہ کرکے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کا کلام کرنا صحیح نہیں اور نہ ہی ثابت ہے۔

نوٹ: پورے باب میں امام صاحب نے صفات باری تعالیٰ کو ثابت کیا ہے جس کا حمیہ اور خوارج و معتزلہ وغیرہ انکار کرتے ہیں لہذا ان کا مسلک باطل ثابت فرمایا ہے۔

حدیث نمبر ۲۱۷: حدثنا هشام... قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع فوما ويخفف آخرين. **مفسر:** حضرت ابو ذر ؓ سے روایت ہے کہ سید الرسل ﷺ نے "کل يوم هو في شأن" کے بارے میں فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کی شان یہ بھی ہے کہ گناہوں کی مغفرت کرنا، مشقتوں کو دور کرنا، ایک قوم کو بلند کرنا اور دوسرے کو نیچے دکھانا ہے۔

۱۴. باب من سن سنة حسنة او سيئة

حدیث نمبر ۲۱۸: حدثنا محمد... من سن سنة حسنة فعمل بها كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها... شيئا. **مفسر:** حضرت جریر ؓ اپنے والد سے نقل کرتے ہیں کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص کوئی اچھے کام کی ابتداء کرے تو بعد

میں جتنے لوگ بھی اس پر عمل کریں گے اس کو ثواب ملے گا اور ان کے ثواب میں کچھ کمی نہیں کی جائی گی، اسی طرح جو کسی برائی کو شروع کرے تو بعد میں جتنے لوگ اس پر عمل کریں گے اس کو گناہ پہنچے گا اور دوسروں کے گناہوں میں کچھ کمی نہیں کی جائی گی۔

تشریح: اس باب میں سنت سے کیا مراد ہے؟

اس باب میں سنت سے مراد دین کا مطلق حکم ہے خواہ فرض ہو واجب یا سنت و مستحب وغیرہ۔

”سنۃ حسنة“ سے کیا مراد ہے اور ”سنۃ سیئة“ سے کیا مراد ہے؟

سرکارِ دو عالم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی زندگی مبارک میں سے قول، فعل و عمل مبارک جو امت سے مت چکا ہوا سے زندہ کرتا تو سب اجر و ثواب رائج کرانے والوں کو ہوگا اور عمل کرنے والوں کے ثواب میں بھی کمی نہیں ہوگی۔

اسی طرح کوئی بندہ برائی کو پھیلانے یا بدعت کو رائج کرے تو سب عمل کرنے والوں کا وبال رائج کرنے والے پر آئیگا۔

نوٹ: مزید اگلی حدیث میں ہی ”سنۃ حسنة“ اور ”سنۃ سیئة“ کی خود تشریح و توضیح آ رہی ہے۔

حدیث نمبر ۲۱۹: حدثنا عبدالوارث... من استن خیرا فاستن بہ کان لہ اجرہ کمالا... من اوزارہم شیئا.

میںجو: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا پس سرکارِ دو عالم ﷺ نے اس کیلئے لوگوں کو صدقہ پر ابھارا چنانچہ ایک شخص نے کہا میری طرف سے اتنا اتنا مال ہے۔ راوی کہتے ہیں کہ مجلس میں کوئی شخص ایسا باقی نہیں رہا مگر یہ کہ اس نے اس پر کب یا زیادہ صدقہ کیا پھر حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص کوئی اچھا طریقہ جاری کرے اور اس پر لوگ عمل کریں تو اس کیلئے اپنا کامل اجر ہوگا اور ان لوگوں کے عمل کرنے کا بھی اجر اس کو ملے گا اور ان لوگوں کے ثوابوں کے اندر کچھ کمی کمی نہ آئے گی اور جس نے کوئی برا کام جاری کیا پھر لوگ اس پر عمل کرنے لگے تو اس کے اوپر اس کا گناہ کامل ہوگا اور ان لوگوں کا بھی گناہ اس کے اوپر ہوگا جو اس پر عمل کریں اور ان کے گناہوں میں کچھ کمی نہیں ہوگی۔

تشریح: فعلیہ وزرہ اور ولا تذر وازرة وذر اخری میں تعارض؟

قرآن پاک کی آیت سے وہ گناہ ہے جو متعدی نہ ہو یعنی دوسروں میں بدعت یا گناہ کو پھیلایا نہ جائے لیکن حدیث میں وہ گناہ یا بدعت مراد ہے جو اسلامی معاشرے میں رائج کی جائے، پھیلائی جائے۔ دوسروں کو گناہ پر ڈالنا اور بدعتی بنانا بڑا جرم ہے، اسلئے اس کو پورے گناہ ملیں گے۔ ان دونوں میں تعارض نہیں ہے۔

حدیث نمبر ۲۲۰: حدثنا عیسیٰ... وایما داع دعا الی ہدی فتبع فان لہ مثل اجور من اتبعہ ولا ینقص من اجور شیئا.

میںجو: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص گمراہی کی طرف بلائے اور اس کی اتباع کی گئی تو بعد میں اس پر عمل کرنے والوں کے جتنا گناہ اس داعی کو ملے گا اور ان کے گناہ میں کچھ کمی نہیں کی جائے گی، اور اسی طرح ہدایت کی طرف بلائے والے کی حالت ہوگی۔

حدیث نمبر ۲۲۱: حدثنا ابن مروان... من دعا الی ہدی کان لہ من الاجر مثل اجور من اتبعہ... شیئا.

حدیث نمبر ۲۲۲: حدثنا محمد... من سن سنۃ حسنة عمل بہا بعدہ کان لہ اجرہ و مثل اجورہم... من اجورہم شیئا.

حدیث نمبر ۲۲۳: حدثنا ابو بکر... بدعوا الی شیء الا وف يوم القيامة لازما لدعوته مادعا اليه وان دعا رجل رجلا...
میں جو ہم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سید البشر ﷺ نے فرمایا کہ قیامت کے دن ہر داعی کو اس کی دعوت کے ساتھ کفر آیا جائے گا جس کی طرف اس نے بلایا خواہ کسی نے ایک آدمی کو بلایا ہے۔

تشریح: داعی کے پیچھے دعوت والا جمع ہوگا سے کیا مراد ہے؟

یعنی اگر کوئی نیکی کی طرف بلائے تو جتنے اس دعوت میں شامل ہوں گے تمام قیامت کے دن اسی کے ساتھ ہوں گے، مثلاً حضرت مولانا محمد الیاس بانی تبلیغی جماعت یعنی مکمل تبلیغی مجمع ان کے پیچھے ہوگا انشاء اللہ اور اگر کسی نے برائی کی طرف دعوت دی تو پورا مجمع اسی کے ساتھ ہوگا مثلاً مرزا غلام احمد قادیانی مرزائی کی جماعت۔

۱۵. باب من احیا سنة قد امیت

حدیث نمبر ۲۲۲: حدثنا ابو بکر... من احیا سنة من سنتی فعمل بها الناس کان له مثل اجر من عمل بها... شیفا.
میں جو ہم: کثیر بن عبد اللہ بن عمرو بن عوف رضی اللہ عنہ والد کے توسط سے دادا سے نقل کرتے ہیں کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ جو میری سنت کو زندہ کرے گا تو اس پر عمل کرنے والے جتنا ثواب اس کو ملے گا اس سے عامل کے عمل میں کچھ کمی نہیں کی جائے گی، اور اسی طرح بدعت ایجاد کرنے والے کے ساتھ ہوگا۔

تشریح: زندہ کرنے سے کیا مراد؟

سرکارِ دو عالم کی سنت کے فضائل سنا کر لوگوں کو ترغیب دینا اور عمل پر ابھارنا تاکہ امت میں ہر سنت زندہ ہو۔

حدیث نمبر ۲۲۵: حدثنا محمد... من احیا سنة من سنتی... فان له من الاجر مثل اجر من عمل بها من الناس... شیفا.

باب فضل من تعلم القرآن وعلمه

حدیث نمبر ۲۲۶: حدثنا محمد... قال شعبۃ غیر کم وقال سفیان افضلکم من تعلم القرآن وعلمه.
میں جو ہم: حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ قرآن کو سیکھنے اور اس کو سکھانے والا سب سے افضل ہے۔
تشریح: سب سے افضل کون لوگ ہیں؟

سب سے بہترین اور اچھا کلام باری تعالیٰ کا کلام ہے اس کو بہترین کلام کو سیکھنے اور سکھانے والے ہی بہترین اور اچھے ہو سکتے ہیں بشرطیکہ سکھانے والے خاص پڑھتی ہو۔ یعنی سب سے بہتر مخلوق میں انبیاء علیہم السلام کے بعد نبی لوگ ہیں۔

حدیث نمبر ۲۲۷: حدثنا علی... قال رسول اللہ ﷺ افضلکم من تعلم القرآن وعلمه.

حدیث نمبر ۲۲۸: حدثنا زھر... خيارکم من تعلم القرآن وعلمه قال واعز بیدی فاقعدنی مقعدی اذا اترئی.

حدیث نمبر ۲۲۹: حدثنا محمد... مثل المؤمن الذی یقرأ القرآن کمثل الا نرجۃ طعمها طیب وریحها طیب... لہا.

میں نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جو مہین قرآن پڑھتا ہے اس کی مثال تریخ جیسی ہے کہ اس کا ذائقہ عمدہ اور خوشبو اچھی ہے۔ اور جو قرآن نہیں پڑھتا اس کی مثال کھجور کی طرح ہے کہ اس کا ذائقہ اچھا لیکن خوشبو اچھی نہیں۔ اور منافق کے قرآن پڑھنے کی مثال ریمان کی طرح ہے کہ اس کی خوشبو تو عمدہ لیکن ذائقہ اچھا نہیں۔ اور منافق جو قرآن نہ پڑھیں ان کی مثال اس ایلوے جیسی ہے کہ جس کا ذائقہ کڑوا اور بدون خوشبو ہے۔

تفسیر تیج: قرآن کو تشبیہ و رخت کے ساتھ کیوں دی؟

صرف اہمیت جتنا مقصود ہے کہ پڑھنے اور عمل کرنے کے فوائد و ثمرات اور نہ پڑھنے اور عمل نہ کرنے کے نقصانات سے آگاہ کرنا مقصود ہے۔

حدیث نمبر ۲۳۰: حدثنا بکر... ان لله اهلين من الناس قالوا يا رسول الله من هم قال هم اهل القرآن اهل الله و عاصته. میں نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ بعض لوگ اہل اللہ ہیں، صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا کہ وہ کون ہیں تو سید البشر ﷺ نے فرمایا کہ قرآن پڑھنے والے، وہی اللہ کے خاص بندے ہیں۔

تفسیر تیج: اہل القرآن کون لوگ ہیں؟

جو قرآن پاک کو پڑھنے، یاد کرنے اور اس کے معانی و مطالب میں غور کرنے میں اور عمل کرنے میں مشغول رہتے ہیں۔ قرآن کو ٹھیک و صحیح طور پر سمجھائیں جا سکتا جب تک ”وما انا کم الرسول فخذوه وما انا کم فانتهوا“ کے مصداق نہ بن جائیں، کیونکہ حدیث قرآن کی تفسیر و تشریح ہے۔

حدیث نمبر ۲۳۱: حدثنا عمرو... من قرأ القرآن و حفظه ادخله الله الجنة... قد استوحى النار. میں نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ قرآن کو پڑھ کر یاد کرنے والے کو اللہ تعالیٰ جنت میں داخل کریں گے اور اہل خانہ میں اس ایسے افراد کے بارے میں اس کی سفارش قبول کی جائے گی جن پر جہنم واجب ہو چکی ہو۔

تفسیر تیج: دس آدمیوں کی شفاعت کا کیا مطلب؟

گمراہ کن فرقوں میں سے معتزلہ پر زد سے کیونکہ معتزلہ کہتے ہیں کہ جن پر جہنم واجب ہو چکی ہے وہ ہمیشہ جہنمی رہیں گے لیکن حدیث میں صاف واضح ہے کہ جہنمی کی شفاعت ہوگی، یہ حافظ کیلئے فضیلت و خصوصیت کے ساتھ معتزلہ پر واضح زد ہے۔

حدیث نمبر ۲۳۲: حدثنا عمرو... مثل القرآن و من تعلمه فقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه... مسلک. میں نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ قرآن کو سیکھ کر پڑھو اور راتوں کو جاگتے رہو کیونکہ قرآن اور اس کے پڑھنے والے پھر رات بھر قیام کرنے والے کی مثال اس مشک جیسی ہے جس کی خوشبو ہر جگہ پھوٹ رہی ہو، اور جو قرآن سیکھے اور رات کو سوتا رہے اس کی مثال اس مشک جیسی ہے جس کا منہ بند کیا گیا ہو۔

تفسیر تیج: قرآن سیکھنے سے کیا مراد ہے؟

قرآن پاک سیکھنا اور اس کے معانی و مطالب سمجھنا اور اس پر عمل کرنا۔ قرآن پاک کا حفظ کرنا اس کا پڑھنا تمام نوافل

سے بہتر ہے بلکہ تمام فرائض کفایہ علوم سے بہتر و افضل ہے قرآن پاک سیکھنا۔

مشک بھر کر اس کا منہ بند کرنا:

منہ بند کرنا یعنی نہ پڑھنا یہ عمل کرنا یعنی قرآن پاک ہمیشہ تلاوت کرے اور اس پر ہمیشہ عمل کرے اور عمل کرتا رہے۔

حدیث نمبر ۲۳۳: حدثنا ابو مروان... ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين.

میں نے سنا: حضرت تافع بن عبدالمبارک رحمہ اللہ کہتے ہیں کہ انہوں نے مقام عثمان میں حضرت عمر رحمہ اللہ سے ملاقات کی اور حضرت عمر رحمہ اللہ نے انہیں مکہ کا عامل بنایا تھا، حضرت عمر رحمہ اللہ نے ان سے معلوم کیا کہ تم اہل وادی پر کس کو خلیفہ مقرر کر کے آئے ہو۔ میں نے جواب دیا کہ ابن ابزی کو خلیفہ مقرر کیا، انہوں نے معلوم کیا کون ابزی میں نے کہا ہمارے غلاموں میں سے ایک شخص ہے حضرت عمر رحمہ اللہ نے فرمایا کہ غلام کو خلیفہ بنانے کا کیا سبب ہے۔ میں نے کہا وہ کتاب اللہ کا قاری ہے فرائض کا جانتے والا ہے اور فیصلہ کرنے والا ہے۔ حضرت عمر رحمہ اللہ نے فرمایا سید البشر رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اس کتاب کے ذریعے کچھ قوموں کو بلندی عطا کرے گا جب کہ دوسرے لوگوں کو اس کی وجہ سے گرائے گا۔

ترجمہ: قرآن کی وجہ سے قوموں کو بلند کرنا اور گرائے:

جو قوم قرآن پاک پر عمل کرے تو اللہ تعالیٰ معاشرے میں اس کو عزت و عظمت سے نواز دیتے ہیں اور جو قوم عمل نہ کرے اس سے پیٹھ پھیر لے تو اللہ تعالیٰ اسے ذلیل و خوار کر کے معاشرے کی نظروں میں گرا دیتے ہیں۔

حدیث نمبر ۲۳۴: حدثنا العباس... یا ابائخر لان تغلوا فتعلم آية من كتاب الله خير لئلا من ان تصلی مائة ركعة... رکعت میں نے سنا: حضرت ابو ذر رحمہ اللہ نے فرمایا کہ سید المرسلین رحمہم اللہ نے فرمایا کہ اے ابو ذر بوقت سحر قرآن کی آیت سیکھنا سو رکعت نفل اور علم کا باب سیکھنا چاہے اس پر عمل نہ ہی کرے ایک ہزار رکعت نفل سے بہتر ہے۔

۱۷. باب فضل العلماء والحث علی طلب العلم

حدیث نمبر ۲۳۵: حدثنا بکر... من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ جس سے اچھائی کا ارادہ کرتے ہیں۔ اس کو دین کی فہم عطا کرتے ہیں۔

ترجمہ: دین کے اندر سمجھ بوجھ کا کیا مطلب ہے؟

اللہ تعالیٰ کسی کو ایسا ملکہ و مہارت تامہ نصیب فرمادیں وہ مسائل و احکام کی حقیقت تک آسانی سے پہنچ جائے۔ اور مسائل کا استخراج بھی کر سکے یہ ہے دین میں سمجھ بوجھ۔

حدیث نمبر ۲۳۶: حدثنا هشام... الحير عادة والشر لحاجة من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

میں نے سنا: حضرت یونس بن یسیرہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ حضرت معاویہ بن ابی سفیان رحمہ اللہ نے حدیث بیان کی جس میں سید البشر ﷺ نے فرمایا کہ خیر ایک فطری بات ہے اور برائی من جانب نفس ہے، اللہ تعالیٰ جس کو خیر سے نوازا نا چاہے تو اس کو دین کی فہم و فراست عطا فرماتا ہے۔

تشریح: خیر ایک عادت اور شر نفس کی طرف سے ہے:

انسان فطر تادین حنیف پر پیدا ہوتا ہے یعنی اسلام پر پیدا ہوتا ہے ماحول کی وجہ سے اسلام کو چھوڑتا ہے۔ لیکن نیکی اس کے رگ وریشے میں سمائی ہوئی ہوتی ہے۔ نیکی سے روحانی خوشی و سکون نصیب حاصل ہوتا ہے لیکن برائی سے نفرت طبعی ہوتی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ گناہ کرنے کے بعد بے چینی ہوتی ہے۔

حدیث نمبر ۲۳۷: حدثنا هشام... فقیہ واحد اشہد علی الشیطان من الف عابد.

مفہوم: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ سرور کوئین ﷺ نے فرمایا کہ ایک فقیہ آدمی شیطان پر ہزار عابدوں سے سخت ہوتا ہے۔

تشریح: فقیہ شیطان پر بھاری ہوتا ہے:

فقیہ شریعت محمدی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے واقف ہوتا ہے۔ اور شیطان کی چالوں اور اس کے جال سے بھی واقف ہوتا ہے۔ شیطان جب اپنے جال پھینکتا ہے تو عالم فقیہ اسے اچھی طرح سمجھتا ہے، اس لئے شیطانی مکر و فریب سے خود بھی بچتا ہے اور دوسروں کو بھی بچاتا ہے۔ جبکہ عام آدمی و عبادت گزار اس کے مکر و فریب سے ناواقف ہوتا ہے نتیجہ یہ کہ وہ گمراہی میں پھنس جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۲۳۸: حدثنا نصر... ان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما... وافر.

مفہوم: کثیر بن قیس رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ میں دمشق کی جامع مسجد میں حضرت ابوورداء رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ حضرت ابوورداء رضی اللہ عنہ کی خدمت میں ایک شخص آیا کہنے لگا کہ اے ابوورداء رضی اللہ عنہ! میں آپ کی خدمت میں مدینہ رسول ﷺ کے شہر سے ایک حدیث کی وجہ سے حاضر ہوا مجھے معلوم ہوا کہ آپ نبی کریم ﷺ کی طرف سے اس حدیث کو بیان کرتے ہیں۔ حضرت ابوورداء رضی اللہ عنہ نے اس سے فرمایا کہ تجھے تجارت نے تو نہیں لایا؟ اس نے جواب دیا نہیں۔ حضرت ابوورداء رضی اللہ عنہ نے معلوم کیا کہ تجارت کے علاوہ کوئی اور دوسری چیز نے تو نہیں لایا۔ اس نے جواب دیا نہیں تو حضرت ابوورداء رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں حضور اکرم ﷺ سے فرماتے ہوئے سنا کہ جو شخص علم کے تلاش کرنے کے لئے راستہ چلا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کیلئے جنت کا راستہ آسان کر دیتا ہے۔ اور اس طالب علم کی رضا مندی کیلئے فرشتے اپنے پروں کو بچھاتے ہیں اور آسمان و زمین کی تمام مخلوقات اس کیلئے دعائے مغفرت کرتی ہیں یہاں تک مچھلیاں پانی میں دعائیں کرتی ہیں اور عالم کی فضیلت عابد کے اوپر ایسی ہی ہے جیسی چاند کی فضیلت تمام ستاروں پر، بے شک علماء انبیاء کے وارث ہیں اور انبیاء وراثت میں دینار و درہم نہیں چھوڑتے ہیں بلکہ وہ علم کو وراثت میں چھوڑتے ہیں پس جس نے اسے لیا اس نے ایک بڑا حصہ لیا۔

تشریح: فرشتوں کا پر بچھانا:

اس کے مختلف جوابات دیئے گئے ہیں:

- (۱) پروں کو بچھانا بمعنی تواضع یعنی عزت کرتے ہیں۔
- (۲) پروں کو جھکا کر سلام کرتے ہیں۔
- (۳) طلباء کی سفر میں طلب علم میں حفاظت و مدد کرتے ہیں۔
- (۴) فرشتے واقعی طلباء کیلئے حقیقتاً پر بچھاتے ہیں۔

عالم کی فضیلت چاند کی طرح:

چاند کی روشنی ہر خاص و عام تک پہنچتی ہے۔ اسی طرح عالم کے علم کا فائدہ بھی عالم و خاص ہر شخص تک پہنچتا ہے۔ عابد کی عبادت اپنی ذات تک محدود ہوتی ہے۔

بعض انبیاء کرام علیہم السلام مال چھوڑ کر گئے وہ بھی تو وراثت تھا؟

عام شخص اور ایک امتی جو مال چھوڑے گا تو وارث اس کے گھر والے اولاد بھائی وغیرہ ہوتے ہیں جبکہ انبیاء علیہم السلام کی وراثت عام ہے اگر مال چھوڑا ہے تو جمع امت کا ہوتا ہے نہ کہ اقرباء اور اولاد کا۔

حدیث نمبر ۲۳۹: حدثنا هشام... طلب العلم فريضة على كل مسلم... والثلث ولو لا ذهب.

مفسر مضمون: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہر کار و عالم اللہ نے فرمایا کہ بقدر ضرورت علم طلب کرنا ہر مسلمان پر فرض ہے۔ اور علم کو کسی غیر اہل کے پاس رکھنے والا سور کے گلے میں جو ہر موٹی اور سونے کا ہار ڈالنے والے کے مترادف ہے۔

تشہیر ہیج: غیر اہل کو علمی نکات سکھانا:

اعلیٰ درجے کے ذہین و فطن طالب علم کو فقہ و اصول فقہ، علم کلام، بلاغت اور فلسفہ کی باریکیاں سمجھانا تو مناسب ہے لیکن ایک غبی اور ناقص الفہم طالب علم کے سامنے باریک نکات بیان کریں تو یقیناً اس کے اوپر سے گزریں گے۔

حدیث نمبر ۲۴۰: حدثنا ابو بکر... ومن سلت طريقا للتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة... لم يسرع به نسب.

مفسر مضمون: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص کسی مسلمان سے دنیا کی مشقتوں میں سے کوئی مشقت دور کر دے اللہ تعالیٰ اس سے قیامت کے دن مشقت کو دور کر دے گا اور جو شخص کسی مسلمان کے عیب کو پردہ پوشی کرے گا اللہ تعالیٰ اس کے عیب پر پردہ ڈالے گا اور جو شخص کسی تنگ دست پر آسانی کرے گا اللہ تعالیٰ اس پر آسانی پیدا کرے گا اور اللہ اس وقت تک بندے کی مدد فرمایا ہے جب تک بندہ اپنے بھائی کی مدد کرتا ہے اور جو شخص ایسے راستے کو طے کرتا ہے جس میں وہ غم تلاش کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کیلئے جنت کا راستہ ہموار کر دیتا ہے جب کوئی قوم اللہ کے گھروں میں سے کسی گھر میں اللہ کی کتاب کی تلاوت کرتی ہے اور آپس میں مذاکرہ کرتی ہے تو فرشتے اپنے پردوں سے انہیں ڈھانپ لیتے ہیں اور ان پر سکینہ کا نزول ہوتا ہے اور انہیں رحمت ڈھانپ لیتی ہے اور اللہ تعالیٰ ان لوگوں کا تذکرہ اپنے مقرب فرشتوں میں کرتا ہے جو اس کے پاس ہوتے ہیں اور جس نے عمل میں تاخیر کی تو نسب کام نہ آئے گا۔

تشہیر ہیج: عمل نہ ہونے کی وجہ سے نسب بے فائدہ ہے:

جو شخص اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کی نافرمانی کرتا رہے تو چاہے کتنا ہی عالی نسب ہو یا کن بزرگ یا ولی کا بیٹا ہو اسے وراثت بزرگی اور اچھا نسب فائدہ نہیں پہنچا یگا۔ بے شک اللہ تعالیٰ کے نزدیک بڑائی کا معیار تقویٰ ہے "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ"۔

حدیث نمبر ۲۴۱: حدثنا محمد... ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم الا وضعت له الحلائكة اجنتها... يصنع.

میںمیںمیں: حضرت زبیر بن جحش ؓ فرماتے ہیں کہ میں علم حاصل کرنے کیلئے حضرت صفوان بن عسال ؓ سے مرادی کے پاس گیا تو انہوں نے حدیث سنائی جس میں سرکارِ دو جہاں ؐ نے فرمایا کہ جو بندہ حصولِ علم کیلئے گھر سے نکلتا ہے تو فرشتے اس کیلئے پرہیز دیتے ہیں۔

حدیث نمبر ۲۴۲: حدثنا ابو بکر... من جاء مسجداً هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد... غیرہ۔
میںمیںمیں: حضرت ابو ہریرہ ؓ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ مسجد نبوی ﷺ میں علم سیکھنے یا سکھانے کیلئے آنے والا اللہ تعالیٰ کے راہ میں جہاد کرنے والے کی طرح ہے، اور کسی اور مقصد کیلئے آنے والا ایسا ہے جیسے دوسرے کے مال کو دیکھتا ہے۔

تشریح: حدیث الباب میں صرف مسجد نبوی ﷺ ہی کی خصوصیت ہے؟

جو مسلمان کسی بھی مسجد میں علم سیکھے اور سکھائے تو وہ اللہ کے راہ میں جہاد کرنے کے قانتقام ہے، البتہ مسجد نبوی ﷺ کی اضافی خصوصیت ضروری ہے۔

حدیث نمبر ۲۴۳: حدثنا هشام... عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض ويقبض ان يرفع وجمع بين اصبعيه الى سطى... الناس۔
میںمیںمیں: حضرت ابو امامہ ؓ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ ہم کو لازم پکڑو جس اس کے کہ علم قبض کیا جائے، عالم اور معلم دونوں ماجور ہوں گے، بخلاف دوسروں کے کہ ان کیلئے کوئی چیز نہیں ہے۔

تشریح: علم کیسے اٹھایا جائیگا؟

علم سے مراد یہ ہے کہ نامور اور جدید علماء اٹھائے جائیں جو ہر موضوع میں مہارت تادم رکھتے ہوں گے جب جائیں گے تو ان کا خلاہ کوئی پر نہیں کر سکے گا نتیجہ یہ کہ آہستہ تمام مرتبین فی العلم چلے جائیں گے اور معلم رہ جائیں گے۔

حدیث نمبر ۲۴۴: حدثنا بکر... كل على خير هؤلاء يقرأون القرآن ويدعون الله فان شاء اعطاهم... معهم۔
میںمیںمیں: حضرت عبداللہ بن عمر ؓ نے فرمایا کہ ایک دفعہ سید الرسل ﷺ تشریف لائے تو مسجد میں دو گروہ دیکھے، ایک تلاوت اور دعاؤں میں مصروف تھا اور دوسرا علم سیکھنے اور سکھانے میں۔ اس پر سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ پہلا گروہ کو اگر اللہ چاہے تو عطا کر دے اور چاہے نہ دے، اور دوسرے گروہ کے بارے میں فرمایا کہ میں نبی معلم بنا کر بھیجا گیا ہوں اور ان کے ساتھ بیٹھ گئے۔

تشریح: علم اور علماء کی فضیلت:

سرکارِ دو عالم ﷺ کا ذکر دہلی مجلس کو چھوڑ کر علم والے حلقے اور مجلس میں تشریف ناما یہ علم اور علماء کیلئے فضیلت اور اعزاز ہے۔ اسلئے فرمایا "بُعِثْتُ مُعَلِّمًا"۔

۱۸. باب من بلغ علماً

حدیث نمبر ۲۴۵: حدثنا محمد... نظر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها... وازوم حسانتهم۔
میںمیںمیں: حضرت زید بن ثابت ؓ بیان کرتے ہیں کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ نے فرمایا کہ میری بات دوسروں تک پہنچانے والے کو اللہ تعالیٰ خوش رکھے، بہت سارے حاملِ فقہ غیر فقہ ہوتے ہیں اور بعض فقہ تہ فقہ چڑھتے ہیں، زیادہ جانتا ہے۔

تفسیر تیج: اللہ تعالیٰ تروتازہ رکھے میری بات کو آگے پہنچانے والے کو:

سید الاولین والاخرین ﷺ دعا فرما رہے ہیں ایسے شخص کیلئے کہ جو سرکارِ دو عالم ﷺ کے فرمان کو سیکھے اور حاصل کرے پھر اس کی اشاعت میں مصروف رہے۔

حائل فقہ اپنے سے زیادہ فقیہ تک بات پہنچائے:

اس کی صورت یہ ہو سکتی ہے کہ ایک شخص نے حدیث کو یاد کیا اس کے مطلب کو سمجھتا ہے لیکن وہ حدیث کسی ایسے عالم کے پاس پہنچائے جو بہت زیادہ فہم و سمجھ بوجھ رکھتا ہے۔

دوسری صورت یہ ہے ایک شخص نے صرف حدیث سنی، اس کے مطلب و مفہوم کو بالکل نہیں سمجھتا دوسرے شخص کے پاس پہنچاتا ہے تو اگلا شخص بہت زیادہ بصیرت رکھتا ہے جو مسائل کا استخراج بھی کر سکتا ہے۔ نتیجہ یہ کہ اجر و ثواب دونوں کو ملیگا۔

نصیحت ائمہ و امراء کے لئے:

حکمرانوں کو دین و اسلام کی نشر و اشاعت اور تبلیغ میں بھرپور مدد کرنی چاہیے، یا مسلمانوں سے دنیا و آخرت کے لحاظ سے خیر خواہی کرنا چاہئے۔

حدیث نمبر ۲۳۶: حدثنا محمد... نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها... الى من هو افقه منه.

حدیث نمبر ۲۳۷: حدثنا علي... عن ابيه عن النبي ﷺ بنحوه.

حدیث نمبر ۲۳۸: حدثنا محمد... نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه فرب مبلغ احفظ من سامع.

حدیث نمبر ۲۳۹: حدثنا محمد... ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه اوعى له من سامع.

میں نے فرمایا: حضرت عبدالرحمن بن ابوبکر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے دسویں ذی الحجہ کے روز تقریر کر کے فرمایا کہ ہر حاضر غائب تک ان باتوں کو پہنچا دے کیونکہ اکثر ایسے لوگ جن کو حدیث پہنچائی جاتی ہے وہ سامع سے زیادہ یاد رکھتے ہیں۔

تفسیر تیج: حاضرین، غائبین تک پہنچا دیں:

سرکارِ دو عالم ﷺ نے پورے دین کا نچوڑ پیش فرمادیا جس میں حقوق اللہ اور حقوق العباد کو نہایت اختصار کے ساتھ بتادیا اور مختصر و مبادی اصول دین ارشاد فرما کر فرمایا اب اس کو دوسروں تک پہنچا دو۔ میں نے اپنا حق پورا کر دیا تم بھی اسے آگے پہنچاؤ۔

حدیث نمبر ۲۵۰: حدثنا ابو بكر... الا ليبلغ الشاهد الغائب.

حدیث نمبر ۲۵۱: حدثنا احمد... قال ليبلغ شاهدكم غائبكم.

میں نے فرمایا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ سید البشر ﷺ نے فرمایا کہ حاضرین، غیر حاضرین (یا غائبین) تک ان باتوں کو پہنچا دیں۔

حدیث نمبر ۲۵۲: حدثنا محمد... نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عني... من هو افقه منه.

۱۹. باب من کان مفتاحا للخیر

حدیث نمبر ۲۵۳: حدثنا الحسن... ان من الناس مفتاح للخیر مغابی نلسر... جعل الله مفتاح البشر علی یدیه. **میںہوٹوم:** حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرور کو تین مفتاح نے فرمایا کہ کچھ لوگ ایسے ہیں کہ وہ بھلائی کرتے ہیں اور برائی نہیں کرتے اور کچھ اس کے عکس ہیں، وہ شخص خوش نصیب ہے جو بھلائی کے کام کرتا ہے اور وہ شخص بد نصیب ہے جو برائی کے کام کرتا ہے۔

تشریح: بھلائی اور برائی والے کون لوگ ہیں؟

بھلائی والے وہ لوگ ہیں جو اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی تعلیمات پر عمل کرتے ہیں اور ان کو آگے پھیلاتے ہیں۔ اس میں دین کے تمام شعبے والے داخل ہیں، چاہے مدرسوں کے ذریعے اشاعت دین ہو، یا تصوف و خانقاہ کے ذریعے یا تبلیغ کے ذریعے یا جہاد کے ذریعے سب ایک ہی درخت کی شاخیں ہیں، منزل مقصود اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی رضا اور جنت کا حصول ہے۔ اس کے برخلاف جو برائی و غلط رسم و رواج کو پھیلاتے ہیں کسی بھی ذریعے سے یقیناً وہ لوگ گمراہ ہوتے اور گمراہی کو پھیلاتے والے۔

حدیث نمبر ۲۵۴: حدثنا ہارون... ان هذا الخیر عزرائل نلسر... جعله الله مفتاحا للخیر مغلاقا نلسر... الخیر. **میںہوٹوم:** حضرت ہبل ابن سعد رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید البشر ﷺ نے فرمایا کہ بھلائی کے خزانے ہیں اور ان کو کھولنے کیلئے کنجیاں ہیں، خوشخبری ہے اس شخص کیلئے جس کو خیر کی کنج اور برائی کو بند کرنے والا بنایا گیا اور بر باد دی ہے اس کیلئے جس کو برائی کی کنجی اور خیر کو بند کرنے والا بنایا گیا۔

تشریح: بھلائی کے خزانے کون کونسے ہیں؟

اس سے مراد پورا دین اسلام ہے۔ مثلاً نماز، روزہ، حج، زکوٰۃ اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اقرار اور رسالت کا اقرار وغیرہ سب خزانے ہیں۔

۲۰. باب ثواب معلم الناس الخیر

حدیث نمبر ۲۵۵: حدثنا هشام... انه لیستغفر للعالم من فی السنوت ومن فی الارض حتی الحیثان فی البحر. **میںہوٹوم:** حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ سید الانبیاء ﷺ نے فرمایا کہ عالم کیلئے سمندر کے مچھلیوں سمیت زمین اور آسمان کی مخلوقات دعا میں کرتی ہیں۔

تشریح: مچھلیوں سمیت تمام مخلوق دعا کیوں کرتی ہے؟

یہ یہ ہے کہ تمام فوائد و آسائیاں و راحتیں و برکتیں سب علم اور علم والوں کی بدولت ہیں، سب کائناتیں جو ملتی ہیں زندگی سمیت سب علم والوں کی برکت و بدولت ہیں، تو مچھلی کی زندگی بھی انہیں کی مرہون منت ہے تو اس لئے سب مخلوق مچھلی سمیت دعا کرتی ہے۔

حدیث نمبر ۲۵۶: حدثنا احمد... من علم علما فله اجر من عمل به لا ينقص من اجر العامل.

میں فرماتا ہوں: حضرت سہیل بن محاذ رحمہ اللہ اپنے والد سے نقل کرتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جو علم سکھائے تو اس کو عمل کرنے والے کے عمل میں کمی کئے بغیر ثواب ملے گا۔

حدیث نمبر ۲۵۷: حدثنا اسماعیل... غیر ما یخلف الرجل من بعدہ ثلاث ولد صالح یدعو الہ... من بعدہ.

میں فرماتا ہوں: حضرت عبداللہ بن قتادہ رحمہ اللہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ انسان اپنے مرنے کے بعد جو کچھ چھوڑتا ہے ان میں سب سے بہترین تین چیزیں ہیں اول نیک لڑکا جو اس کیلئے دعا کرے، دوم صدقہ جاریہ کہ اس کا اجر اس کو ملتا رہے، سوم وہ علم جس پر لوگ اس کے بعد عمل کریں۔

تشریح: کون خوش نصیب ہے جو تینوں چیزیں چھوڑ کر جائے؟

موت کے بعد کیونکہ نامہ اعمال ٹھپ کر دیا جاتا ہے سلسلہ اعمال منقطع ہونے کے باوجود بھی تین اشخاص ایسے ہیں جن کا نامہ اعمال کھلا رہتا ہے وہ نیک اولاد چھوڑنے والا، صدقہ جاریہ یعنی مدرسہ، خانقاہ، درخت، کنواں وغیرہ جس سے امت کو فائدہ پہنچتا رہے۔ تیسرا شخص وہ ہے جس نے اپنے علم و عمل کو چھوڑا مثلاً اسکے شاگردوں جو اس کے علم پر عمل کریں یا اس نے کوئی کتاب لکھی اس کو لوگ جب تک پڑھتے اور اس پر عمل کرتے رہیں گے اسے اجر ملتا رہیگا۔

نوٹ: جب موت کا ہر ایک کو معلوم ہے "نَحْنُ نَفْسُ ذَافِقَةُ النُّفُوتِ" تو پھر کیوں نہ ہمیں ان تین صفات جلیلہ کو حاصل کرنے کی کوشش کرنی چاہیے، تاکہ اس کے ثمرات مرنے کے بعد قبر میں حاصل کرتے رہیں۔

حدیث نمبر ۲۵۸: قال ابو الحسن وحدثنا ابو حاتم... سمعت رسول اللہ ﷺ فذکر نحوہ.

حدیث نمبر ۲۵۹: حدثنا محمد... ان مما یلحق المؤمن من عملہ وحسناتہ بعد موتہ علما علمہ ونشرہ... من بعد موتہ.

میں فرماتا ہوں: حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ بیان فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ بلاشبہ مؤمن کے مرنے کے بعد اس کے اعمال اور اس کی نیکیوں میں سے جو چیز لاحق ہوتی ہے ایک تو علم ہے جس کی وہ دوسروں کو تعلیم دے اور اس کی اشاعت کرے، دوسرا نیک لڑکا ہے جسے وہ چھوڑ کر مرا ہو، تیسرا قرآن کریم ہے کہ اس نیکی کو وارث بنایا ہو، چوتھی مسجد ہے جس کی اس نے تعمیر کی ہو، پانچواں وہ مکان جس کو اس نے مسافروں کے قیام کیلئے بنایا ہو، چھٹی نہر ہے جو اس نے جاری کی ہو، ساتواں وہ صدقہ ہے جو اس نے اپنی زندگی میں اور بحالت صحت اللہ کی راہ میں نکالا ہو یہ وہ چیزیں ہیں کہ جن کا ثواب موت کے بعد بھی ملتا رہتا ہے۔

حدیث نمبر ۲۶۰: حدثنا یعقوب... افضل الصدقة ان يتعلم العراء المسلم علما ثم يعلمه اخاه.

میں فرماتا ہوں: حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ علم کی بات سیکھ کر دوسرے بھائی تک پہنچانا سب سے افضل صدقہ ہے۔

۲۱. باب من کرہ ان یوطا عقباہ

حدیث نمبر ۲۶۱: حدثنا ابو بکر... یا کل منکنا فط و لا یطاع عقبیہ رجلا ن.

میضہ بن عوف: شعیب بن عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے ایک لگا کر کھانا کھاتے تھے اور نہ ہی آپ ﷺ کے پیچھے دو آدمی چلتے تھے۔

تشریح: کھانا کھانے کا طریقہ اور ایک لگا کر کھانا پسندیدہ؟

سرکارِ دو عالم ﷺ نے کھانے کے ایسے طریقے اختیار فرمائے جو کبر سے بری ہیں، مثلاً دوڑانوں کھانا یا ایک ٹانگ کھڑی کر کے دوسری بچھا کر کھانا کھایا ہے۔ لیکن کچھ اکابر حضرات کا کہنا ہے کہ کڑوں بیٹھ کر کھانے میں اختلاف ہے کہ یہ ثابت نہیں۔ البتہ ایک لگا کر کھانا متکبرین و مغرور قسم کے لوگوں کا شیوہ ہے لہذا اس سے بچنا بہتر ہے۔

آجکل شادیوں اور پروگراموں میں کھانے؟

آجکل جتنی تقریبات ہوتی ہیں سب میں کھڑے ہو کر یا کرسیوں پر بیٹھ کر کھانا کھلایا جاتا ہے جو کہ خلاف سنت ہے اس سے احتراز مناسب اور بہتر ہے، بلکہ حتی المقدور کوشش کر کے بچنا چاہیے۔ لیکن اگر اس میں شمولیت ضروری ہو جائے اور بچنے کی کوئی سبیل نہ ہو یعنی انتہائی قریبی و عزیز کا پروگرام ہو تو پھر شمولیت کے بعد استغفار کر لینا مناسب ہے، ضروری نہیں۔

سرکارِ دو عالم ﷺ کا آگے آگے نہ چلنا:

اگر ایک ہی بندہ آگے آگے چلے باقی جمع پیچھے ہو تو آگے چلنے والے کے دل میں کبر ضرور پیدا ہوگا۔ اپنے آپ کو سب سے اچھا اور پیچھے والوں کو حقیر سمجھتا ہے۔ اس سے بچنا چاہیے۔

حدیث نمبر ۲۶۲: قال ابو الحسن وحدثنا حماد... حماد بن سلمة.

حدیث نمبر ۲۶۳: حدثنا محمد... فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس... لئلا يقع شيء من الكبر. میضہ بن عوف: حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ بیچ غرقہ تشریف لے جا رہے تھے تو پیڑ چلا کہ پیچھے کچھ لوگ آرہے ہیں تو دل میں برا سمجھا لہذا بیٹھ گئے تاکہ لوگ آگے نکل جائیں اور تکبر نہ کرے۔ نوٹ: امت کی تعلیم کے لئے بیٹھنا تھا ورنہ انبیاء و علیہم السلام تکبر سے بری ہوتے ہیں۔

حدیث نمبر ۲۶۴: حدثنا علی... اذا مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملائكة.

میضہ بن عوف: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ چلتے وقت صحابہ کرام ﷺ کو آگے کرتے اور پچھلا حصہ فرشتوں کیلئے چھوڑتے تھے۔

۲۲. باب الوصاة بطلبة العلم

حدیث نمبر ۲۶۵: حدثنا محمد... يطلبون العلم فاذا رايتهم فقولوا لهم مرحبا مرحبا بوصية رسول الله... علموهم. میضہ بن عوف: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ تمہارے پاس کئی قومیں علم طلب کرنے کیلئے آئیں گی تو ان کو میری وصیت کے مطابق مرحبا کہنا اور تلقین کرنا۔ راوی نے تلقین کے بارے میں پوچھا تو فرمایا کہ علم سکھانا۔

حدیث نمبر ۲۶۶: حدثنا عبد الله... انه سياتيكم اقوام من بعدى يطلبون العلم فرحبوهم وحبوهم وعلموهم... فيحفونا

میں حضور: حضرت معلیٰ بن ہلال حضرت اسماعیل علیہ السلام سے روایت کرتے ہیں کہ ہم حضرت حسن علیہ السلام کے گھر عیادت کے لئے گئے یہاں تک کہ ان کا گھر بھر گیا، چنانچہ انہوں نے اپنا پاؤں سمیٹ لئے پھر کہا کہ ہم حضرت ابو ہریرہ علیہ السلام کے پاس ان کی عیادت کیلئے گئے یہاں تک کہ گھر بھر گیا چنانچہ انہوں نے اپنا پاؤں سمیٹ لیا، پھر فرمایا کہ سید البشر علیہ السلام کے پاس گئے یہاں تک کہ گھر بھر گیا، اور آپ علیہ السلام پہلو کے بل لیٹے ہوئے تھے جب آپ علیہ السلام نے ہمیں دیکھا تو پاؤں مبارک سمیٹ لئے اور فرمایا کہ میرے بعد تمہارے پاس بہت سی قومیں تحصیل علم کیلئے آئیں گی تو تم انہیں مرحبا کہنا، مبارک باد دی دینا اور انہیں تعلیم دینا۔ حضرت حسن علیہ السلام کہتے ہیں بخدا ہم نے ان لوگوں کو پایا کہ جب ہم ان کے پاس گئے تو نہ ہمیں مرحبا کہا اور نہ ہی مبارک باد دی اور نہ ہی تعلیم دی، بلکہ جب ہم ان کے پاس گئے تو انہوں نے ہم پر ظلم کیا۔

تشریح: مرحبانہ کہنے والے کون تھے؟

حدیث میں علم اور علم کے سیکھنے والوں کی بہت قدر کرنے کی ترغیب دی گئی ہے اس وجہ سے صحابہ کرام علم اور طالب علم کی بہت قدر و حوصلہ افزائی کرتے تھے۔ لیکن صحابہ کرام علیہ السلام کے بعد کا زمانہ میں فساد و فحش پرستی شروع ہو گئی تھی لہذا بعد کے لوگ طلبہ کی ایسی حوصلہ افزائی نہ کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۶۷: حدثنا علی... قال لنا ان الناس لكم نبيع وانهم سيأتونكم من لقطار الارض يتفقون في الدين... عبرا
میں حضور: ابو ہارون عبیدی علیہ السلام نے کہا کہ حضرت ابوسعید خدری علیہ السلام نے فرمایا کہ حضور اکرم علیہ السلام نے وصیت کرتے ہوئے فرمایا کہ لوگ تمہارے پاس مختلف جگہوں سے دین کی سمجھ سیکھنے کیلئے آئیں گے تو ان کو اچھائی کی تلقین کرو۔

۲۳. باب الانتفاع بالعلم والعمل به

حدیث نمبر ۲۶۸: حدثنا ابو بکر... اعوذ بك من علم لا ينفع ومن دعاء لا يسمع ومن قلب لا يشع ومن نفس لا تشبع
میں حضور: حضرت ابو ہریرہ علیہ السلام فرماتے ہیں کہ سید الکونین علیہ السلام اس طرح دعا کرتے تھے "اللهم انسى اعوذ بك من علم لا ينفع... الخ"۔

تشریح: حدیث کا سبق:

حدیث کا واضح پیغام ہے امت کیلئے کہ اگر علم کا مقصد اللہ اور اس کے رسول علیہ السلام کی رضا ہے اور اخلاص کے ساتھ عمل بھی ہو رہا ہو تو اس علم کا حاصل کرنا مبارک ہے۔ لیکن اگر رضا جوئی مقصود نہیں، محض دنیاوی مقاصد نام و نمود کیلئے علم حاصل کر رہا ہے اور علم کے مطابق عمل بھی نہیں تو ایسے علم کا فائدہ نہیں یہ الٹا وبال جان ہے۔

حدیث نمبر ۲۶۹: حدثنا ابو بکر... اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال.
میں حضور: حضرت ابو ہریرہ علیہ السلام سے مروی ہے کہ نبی کریم علیہ السلام یہ فرماتے تھے "اللهم انفعني بما علمتني... الخ"۔

حدیث نمبر ۲۷۰: حدثنا ابو بکر... من تعلم علما مما يبتغى له وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا... ربحها
میں حضور: حضرت ابو ہریرہ علیہ السلام سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم علیہ السلام نے فرمایا کہ وہ علم جو اللہ کی رضا کیلئے حاصل کیا جاتا ہے تو کوئی

شخص اس کو کسی اور دنیاوی مقصد کیلئے حاصل کرے اس کو جنت کی خوشبو بھی نہیں ملے گی۔

تشریح: حدیث کی خوشبو نہ پانا سے کیا مراد ہے؟

(۱) یہ بات طے شدہ ہے کہ ہر مومن ایک نہ ایک دن ضرور جنت میں داخل ہوگا، رہی یہ حدیث کہ جنت کی خوشبو بھی نہیں پائیگا کہ تشدید و تقلید پر محمول ہے۔

(۲) یہ وعید اس بات کا اشارہ ہے کہ ایسا شخص جنت میں تو ضرور داخل ہوگا لیکن سزا بھگتے کے بعد۔

حدیث نمبر ۲۷۱: قال ابو الحسن انبانا ابو حاتم... فذكر نحوه.

حدیث نمبر ۲۷۲: حدثنا هشام... من طلب العلم ليماري به السفهاء او ليماسي به العلماء... فهو في النار.

مترجم: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص علم کو جبلا، سے لڑائی، علما، پر فخر اور لوگوں کو اپنی طرف متوجہ کرنے کیلئے حاصل کرتا ہے وہ جہنم میں جائے گا۔

تشریح: کون دوزخ میں جائے گا؟

اللہ تعالیٰ کی رضا مقصود نہ ہو تو مومن عالم سزا بھگتے جہنم میں جائیگا۔ لیکن داخل ہوا علم کے راستے میں اخلاص کے ساتھ بعد میں نیت میں ”ریا و کھلاوا“ وغیرہ آگیا تو دنیاوی نہیں سمجھا جائے گا بلکہ جنت سے نکالا گیا انسان سمجھا جائیگا جس سے غلطی ہو سکتی ہے۔

حدیث نمبر ۲۷۳: حدثنا محمد... لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا تماروا به السفهاء... فانما فانار.

مترجم: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے اس علم سے روکا ہے جس کے ذریعے وہ علماء پر رعب، جبلا، سے جھگڑا اور مجلس میں بڑا دکھائی دینے کیلئے حاصل کرے، اور جو کوئی ایسا کرے گا اس کیلئے آگ ہے آگ۔

حدیث نمبر ۲۷۴: حدثنا محمد... ان اناسا من امتي سينفقون في الدين ويقرؤون القرآن... الخبطايا.

مترجم: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ بے شک میری امت میں سے کچھ ایسے لوگ دین کی کچھ بوجھ حاصل کریں گے اور قرآن کریم کی تلاوت کریں گے اور کہیں گے کہ ہم امیروں کے پاس اس لئے جاتے ہیں کہ تاکہ ہم ان سے دنیا حاصل کریں اور اپنے دین کو ان سے علیحدہ رکھتے ہیں حالانکہ یہ نہیں ہو سکتا ہے جیسا کہ کائنات دار و درخت سے پھل نہیں توڑا جاسکتا ہے مگر کائنات لگتے لگتے گئے ہی، اسی طرح اس کے قریب میں نہیں حاصل کریں گے مگر گناہ۔ محمد ابن صباح کہتے ہیں کہ سوائے گناہ کہ کچھ حاصل نہ ہوگا۔

تشریح: حدیث میں مذمت کئے گئے علماء:

ایسے علماء کرام جو علم و تقویٰ فی الدین کے بعد امراء و حکام کے درباروں میں جائیں گے مقصود اپنی بڑائی جتانا اور دولت و دنیا حاصل کرنا اور خطا بات لینا مقصود ہوگا۔ لیکن اگر کوئی اعتراض کرے تو جواب دیں گے ہمارے دین کا نقصان نہیں حالانکہ یہ بالکل ناممکن ہے کہ دین و اخلاص کو چھوڑیں، نتیجہ یہ کہ محض دنیاوی اغراض و مقاصد کے پیچھے پڑ جائیں گے۔

کون سے امراء و حکام مراد ہیں؟

نیک و متقی عادل و منصف بادشاہ و حکام مراد نہیں ہیں بلکہ فاسق و فاجر اور ظالم حکمران مراد ہیں۔

حدیث نمبر ۲۷۵: حدثنا علی... عن ابی معاذ البصری.

حدیث نمبر ۲۷۶: ح وحدثنا علی... تعوذوا باللہ من حب الحزن قالوا یا رسول اللہ وما حب الحزن... الحورۃ۔
مضبوط نمبر: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ اللہ سے جب الحزن سے پناہ مانگو۔ صحابہ کرام علیہ السلام نے عرض کیا کہ یہ کیا چیز ہے؟ فرمایا دوزخ میں ایک وادی ہے جس سے خود دوزخ روزانہ چار سو مرتبہ پناہ مانگتی ہے۔ صحابہ کرام نے عرض کیا کہ اس میں کون لوگ داخل ہوں گے؟ فرمایا کہ یہ ان قاریوں کیلئے تیاری کی گئی ہے جو اپنے اعمال دکھا دکھا کر کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کے نزدیک سب سے زیادہ مبغوض وہ قراء ہیں جو امیروں کے یہاں آمد و رفت کرتے ہیں۔ محاربی کہتے ہیں کہ اس سے مراد ظالم امراء ہیں۔

تشریح: قراء حضرات کیلئے سخت وعید:

قرآن کے قاری اگر دنیاوی دکھاوے اور لوگوں کو خوش کرنے کیلئے یا اپنی واہ واہ کروانے کیلئے قراءت کرتے ہیں یا حکمرانوں کو خوش کرنے کیلئے قراءت دونوں کی خدمت کی گئی ہے، اور سخت وعید ہے کہ ”جب الحزن“ اٹھکانے سے سزا بھگتتے کیلئے عیش رہنے کیلئے نہیں۔ بہر حال ایک نہ ایک دن جنت میں داخل ہوں گے۔

حدیث نمبر ۲۷۷: قال ابو الحسن حدثنا حازم... ثم ذکر الحدیث نحوه باسنادہ.

حدیث نمبر ۲۷۸: حدثنا ابو اہیم... من جعل الہموم ہما و احداہم اخر نہ کفاه اللہ حم دنیاو... ہلک۔
مضبوط نمبر: حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اگر علماء کرام اس کی حفاظت کرتے اور اسے اس کے اہل لوگوں کے سامنے رکھتے تو وہ اپنے زمانے کے لوگوں کے سردار بن جاتے، لیکن انہوں نے اس علم کو دنیا والوں کے سامنے ان سے دنیا حاصل کرنے کیلئے خرچ کیا، اس لئے وہ ذلیل ہو گئے۔ میں نے تمہارے نبی ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ جو شخص مختلف فتنوں کو اپنی آخرت کے واسطے صرف ایک غم کر دیا تو اللہ تعالیٰ دنیا کے غم سے اس کی کفایت فرمائے گا اور جو شخص دنیاوی احوال و امور کے غموں میں پریشان ہوتا رہا تو اللہ تعالیٰ کو اس کی پرواہ نہیں ہے کہ وہ کس داوی میں گر کر مرے۔

تشریح: کون سے علماء سردار بنیں گے؟

جو علمائے کرام علم اپنے مرتبے و وقار کا لحاظ کرتے ہوئے امراء و حکام اور دنیاوی مقاصد سے بچیں گے تو تمام دنیا میں اللہ تعالیٰ ان کی دھاک بٹھا دیں گے اور پوری دنیا کو ان کے تابع بنادیں گے۔ اس کے برعکس اگر دنیا کے پیچھے اور جاہ و مناصب کے پیچھے پڑ گئے تو ذلت و مقدر بن جائیں گے۔

آخرت کی فکر اور دنیا کی فکر:

اہل علم اگر دنیاوی جاہ و منصب اور دنیاوی فکر سے آزاد ہو کر صرف اخروی فکر کریں تو تمام دنیاوی مسائل اللہ تعالیٰ حل فرمادیں گے۔ اس کے برعکس اگر مطمع نظر دنیا ہی ہو تو پھر اللہ تعالیٰ دنیا کے حوالے کر دیں گے۔ اللہ تعالیٰ کی رحمت سے دوری نتیجہ دنیا و آخرت کا نقصان ہوگا۔ اللہ تعالیٰ کو اس کی پرواہ نہیں ہوگی کہ کہاں مارا مارا پھرتا رہے۔

حدیث نمبر ۲۷۹: قال ابو الحسن حدثنا حازم... ثم ذكر الحديث بنحوه باسنادہ۔

حدیث نمبر ۲۸۰: حدثنا زید... من طلب العلم لغير الله او اراد به غير الله فليتبوا مقعده من النار۔

مقبولم: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ غیر اللہ کیلئے علم حاصل کرنے والا یہ اس سے غیر اللہ کا ارادہ کرنے والا اپنا ٹھکانا جہنم میں بنالے۔

حدیث نمبر ۲۸۱: حدثنا احمد... لا تعلموا العلم لثيا هو ا به العناء او لتعاروا به السفهاء... فهو في النار۔

حدیث نمبر ۲۸۲: حدثنا محمد... من تعلم العلم لثيا هي به العلماء و يعاري به السفهاء... حله جهنم۔

۲۴. باب من سئل عن علم فكتمه

حدیث نمبر ۲۸۳: حدثنا ابو بكر... ما من رجل يحفظ علما فيكتمه الا اتى به يوم القيامة ملجما بنحام من النار۔

مقبولم: حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ علم کو حاصل کر کے چھپانے والے کے منہ میں قیامت کے دن لگام ہوگی۔

تشریح: کتمانِ علم سے کونسا علم مراد ہے؟

اس حدیث میں جس علم کے کتمان پر وعید ہے وہ ایسا علم ہے جو بنیادی اور ضروری ہے جس کا سیکھنا اور جانتا ہر مسلمان کیلئے ضروری ہے۔ نماز، روزہ، اور پاک حلال و حرام کے متعلق جانتا۔

کیا یہ وعید مطلقاً ہے؟

مطلق وعید نہیں بلکہ انتہائی حساس و باریک مسائل اور مشابہات، تقدیر اور مشاجرات صحابہ میں یہ وعید میں داخل نہیں ہے۔ یا باری تعالیٰ کے متعلق کوئی پوچھے کہ کتب، کہانیاں اور کیوں تو یہ سوال وجواب ممنوع ہیں۔

کیا کاروباری راز بھی کتمانِ علم وعید میں شامل ہیں؟

اگر کوئی شخص فیکٹری میں مصنوعات بناتا ہے کیمیکل، کپڑا سامان صنعتی تو ایسا شخص اپنی صنعت و حرفت اور کاروبار کے راز چھپا سکتا ہے۔
اکابر کی موجودگی میں مسئلہ نہ بتانا؟

اگر اکابر موجود ہوں تو اس غر مسئلہ نہ بتائیں بلکہ یہ اشارہ کر دیں کہ بڑوں سے پوچھو تو کوئی حرج نہیں یہ بھی کتمان کی وعید میں انشاء اللہ نہیں آئیں گے۔

اختلافی مسائل:

جب عوام کسی اختلافی مسئلہ کو جو ضروری نہ ہو زندگی و موت کا مسئلہ بتالیں یعنی فقہ عروج پر پہنچ چکا ہو لڑائی، جھگڑا کو معمول بنا لیا جائے تو ایسے اختلافی مسائل بھی نہ بتانے سے وعید میں نہیں آئیں گے انشاء اللہ۔

حدیث نمبر ۲۸۴: قال ابو الحسن اى القطان و حدثنا ابو حاتم... فذكر نحوه۔

حدیث نمبر ۲۸۵: حدثنا ابو مروان... لولا قول الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الى اخر الايتين...
معنی: حضرت عبدالرحمن بن ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ قرآن میں دو آیتوں نے مجھے سید المرسلین کی حدیث کو بیان کرنے پر مجبور کیا ہے۔

حدیث نمبر ۲۸۶: حدثنا الحسين... اذا نزل امر هذه الامة لولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله...
معنی: حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اس امت کے لوگ جب اولین پر لعنت بھیجیں گے تو اس وقت حدیث کو چھپانے والا اللہ تعالیٰ کے حکم کو چھپانے والا ہوگا۔

تشریح: حدیث بیان کرنا کب ضروری ہو جاتا ہے؟

جب بعد والے لوگ (یعنی گمراہ کن قوم و فرقے) متقدمین کو برا بھلا کہنے لگ جائیں تو پھر احادیث میں جو متقدمین کے فضائل ہیں وہ بیان کرنا اور لوگوں کو ان کے مناقب بتانا ضروری ہو جاتا ہے۔ مثلاً اہل باطل جو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم جیسی ہستی کو بھی معاف نہیں کرتے تو ایسے وقت میں صحابہ کرام کے فضائل ضروری ہیں کہ بیان کئے جائیں۔

حدیث نمبر ۲۸۷: حدثنا احمد... من مثل عن علي فكتمه الحکم يوم انقامه بلحاج من نار...
معنی: حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جس سے علم کے متعلق سوال کیا گیا اور اس نے جواب کو خفی رکھا تو روز قیامت اس کو آگ کی لگام لگائی جائے گی۔

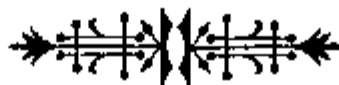
حدیث نمبر ۲۸۸: حدثنا اسماعيل... من كتم عما... في امر الناس امر الدين الحکم الله يوم القيامة بلحاج من النار...
معنی: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ علم کی وہ بات چھپانا جو دین میں قطع بخش تھی تو اس کو قیامت کے دن آگ کی لگام لگائی جائے گی۔

حدیث نمبر ۲۸۹: حدثنا محمد... من سئل عن شام يعلمه فكتمه الحکم يوم القيامة بلحاج من نار...

تشریح: کتمان علم سے آگ کی لگام کیوں؟

انسان جب بات کرتا ہے تو بات کا ذریعہ زبان ہے جو منہ میں داخل ہے لہذا اس لئے لگام دی جائیگی۔ مدرسوں اور لائبریریوں والوں کو بھی خیال رکھنا چاہئے کہ طلباء لائبریری سے بغیر کسی رکاوٹ کے مستفید ہو سکیں وگرنہ لائبریری والے بھی اس وعید میں داخل ہوں گے۔

بہر حال علماء کرام کو احتیاط رکھنی چاہئے کہ اگر کوئی مسئلہ پوچھتا ہے تو بتا دینا چاہئے وگرنہ وعید میں داخل ہوں گے۔ ہاں اگر کوئی بندہ اپنے بڑوں کی موجودگی میں مسئلہ نہ بتائے، بڑوں کی طرف رجوع کا کہے یا قہر اور لڑائی کا خوف ہو مسئلہ بتانے سے قہر نہ بتانے پر وعید سے انشاء اللہ محفوظ رہے گا۔





جواب: اس حدیث میں استثناء اور قید ملحوظ ہے جو کہ اس روایت سے ظاہر ہے الاما غلب علی ریحہ او دلعیمہ اولو نہ لہذا اس سے استمدال درست نہیں (عمدۃ السنین: ۲۶۵۱)

(۴) احناف کے نزدیک چونکہ حد بندی کسی صحیح حدیث سے ثابت نہیں ہے لہذا اس میں مہینگی بہ کی رائے اور غلبہ ظن کا اعتبار ہے جیسے اشتباہ قبلہ کے وقت اور مکان یا کپڑوں کی نجاست میں اشتباہ کے وقت بھی غلبہ ظن کا اعتبار ہوتا ہے (فتح ۵۰۱)۔
فَلَا يَكُنْ اگر پانی میں ایک طرف واقع ہونے والی نجاست کا اثر دوسری طرف پہنچ جائے تو وہ قلیل اور ناپاک ہے ورنہ کثیر۔ مثلاً ایک طرف لید کا اثر دوسری طرف پہنچ جائے۔ یا تحریک بالید سے دوسری طرف حرکت ہو۔ یا ایک طرف وضو کی حرکت سے دوسری طرف حرکت ہو، یہ امام ابو یوسفؒ کے قول کا خلاصہ ہے (معارف ۲۲۲/۱، منتخب الاثر ۱۹۲/۱)۔

فائدہ: حنفیہ کے نزدیک مشہور ہے کہ ”دو دروہ“ کثیر اور اس سے کم قلیل ہے۔ یہ تحدید اگرچہ کسی امام کی نص سے ثابت نہیں لیکن یہ امام محمد رحمۃ اللہ علیہ کے ایک ارشاد سے مستنبط کیا گیا ہے، اور یہ عوام کی سہولت کے پیش نظر یہ قول اختیار کیا گیا (معارف ۲۲۲/۱، بشای ۱۹۲/۱)۔

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) امام طحاویؒ کا فریق بنانا

امام طحاویؒ نے اس مسئلہ میں دو مذاہب بنائے ہیں۔

(۱) فریق اول ”مذہب قوم“ سے مراد مالکیہ ہیں۔ (۲) فریق ثانی ”و مخالفہم“ سے مراد جمہور یعنی احناف، شوافع اور حنابلہ ہیں (لانی ۱۱۷)۔

جمہور میں فرق

شافعیہ کے نزدیک قلیل و کثیر پانی کا مدار قلعین پر ہے۔ قلعین اور اس سے زیادہ کثیر ہے قلعین سے کم قلیل ہے۔ لیکن احناف کے نزدیک یہ مقدار تعین ہے یعنی مہینگی بہ کی رائے کے مطابق قلیل کا اطلاق ہو گا کہ قلعین سے کم ہو کیونکہ ”قلعین“ پر سند، متنازع اور معنی اختلاف ہے۔ اور اس کے ساتھ ساتھ حنفیہ کے دلائل صریح اور واضح ہیں، جو آگے آئیں گے۔

دلائل مذہب اول یعنی مالکیہ

امام طحاویؒ نے اس حدیث کو پانچ طرق سے بیان کیا ہے۔

یہا طریق: حدثنا محمد... کان يتوضأ من بئر بضاعة... والمحاض فقال ان الماء لا نجس.

میں یہوئم: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ بئر بضاعہ سے وضو فرماتے تھے۔ لوگوں نے دریافت کیا کہ اس میں تو مردار اور حیض کے کپڑے ڈالے جاتے ہیں۔ فرمایا کہ پانی ناپاک نہیں ہوتا۔

فریق اول کے دلائل کا نتیجہ

فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا لا نجس الماء شئ وقع فيه الا ان يغمر لونه او طعمه... فقد نجس الماء.

میں یہوئم: (مالکیہ) نے احادیث کو ظاہر اور کچھ کر یہ کہا کہ پانی کا جب تک رنگ، ذائقہ اور بو میں سے کوئی ایک وصف بھی تبدیل نہ ہو جائے اس وقت تک پانی پاک ہوتا ہے۔

مالکیہ کی دلیل کے جوابات

(۱) یہ حدیث ضعیف ہے۔

(۲) یہ حدیث بالا تفاق مؤول ہے یہاں نجاست کا وہم تھا از الہ وہم کیلئے فرمایا۔

(۳) بیر بضاعہ کا پانی جاری تھا۔ باغات سیراب کئے جاتے تھے۔

(۴) رہا امام ابو داؤد کی پچائش کا واقعہ تو اس میں قیم اور دربان مجہول ہیں۔ بیر بضاعہ کا پانی جاری اور کثیر تھا ”بانگوں کو اس سے سیراب کیا جاتا تھا“ (یعنی ڈول وغیرہ سے نکالا جاتا تھا) جیسے امام طحاویؒ نے ذکر کیا ہے (بدل انجود)

فریق اول کی دلیل کا جواب امام طحاویؒ کی تحقیق سے

و خالفهم فی ذلک ائسرون فقالوا اماما ذکرتموہم من بیر بضاعۃ فلا حرجہ لکم فیہ... وان لم یعلم ذلک کان ظاہرا
میںہویم: (جمہور حضرات) نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے کہا کہ آپ نے یہ مذکورہ بات بیر بضاعہ کے بارے میں اختلاف کی بناء پر بغیر دلیل کے پیش کی ہے، اس لئے کہ جمہور کا خیال ہے کہ وہ پانی ٹھہرتا نہیں تھا بلکہ بانگوں تک رسائی کی ایک گزرگاہ تھی اور اس سے باغات سیراب کئے جاتے تھے، لہذا اس کا حکم ماہ جاری جیسا ہوگا۔ لہذا جب تک اس میں تینوں اوصاف میں سے کوئی وصف تبدیل نہ ہو جائے تو یہ پاک رہے گا۔ یا نجاست کے اجزاء معلوم نہ ہو جائیں تو ناپاک نہیں ہوگا چاہے پانی قلیل ہو یا کثیر (مانی ۱۱)

جمہور کے جواب پر مالکیہ کا اعتراض

کنو اس انتہائی چھوٹا تھا اور کنوئیں کا پانی جاری بھی نہیں تھا بلکہ رکا ہوا پانی تھا؟

جواب: کنوئیں کا پانی ”کحکم ماء الانہار“ تھا یعنی ڈول وغیرہ کے ذریعے سے پانی بانگوں کو پہنچایا جاتا تھا۔ جاری پانی کا قول تاریخ کے مستند امام، امام واقدیؒ نے بیان کیا ہے (مانی)

م قد حکى هذا القول الذى ذكرناه فى بیر بضاعۃ عن الواقدى حدیثہ ابو جعفر... انها كانت كذلك.

میںہویم: یہ مذکورہ بات واقدیؒ سے روایت ہے ہم سے ابو جعفر احمد بن ابوعمرانؒ نے، اور انہوں نے ابو عبد اللہ محمد بن شجاعؒ مثنیٰ سے اسی طرح بیان کیا۔

امام واقدیؒ پر مالکیہ کا اعتراض

کنوئیں کا پانی یعنی بیر بضاعہ کا پانی جاری تھا یہ بات ”سیر کے مستند مسلم امام واقدیؒ“ نے بتائی ہے البتہ حدیث کی روایت کے حوالے سے ان کی حیثیت کمزور ہے امام مالکؒ نے اگرچہ انہیں ”وجال“ کہا ہے۔

پہلا جواب: امام واقدیؒ حدیث میں اگرچہ ضعیف ہیں لیکن تاریخ کے امام مسلم ہیں۔ تاریخ کی حیثیت سے تمام مذاہب والے حضرات ان کو ثقہ مانتے ہیں (مانی ۱۳، الاکابر ۲۲)۔

دوسرا جواب: ذکوان من الحجة... فقلبت علی مطعم مانتھا اور یحہ او لونه ان ماء ہا... قال المؤمن لا ینحس۔

اس بارے میں ایک دلیل ذکر کرتے ہوئے فرمایا کہ یہ بات بھی متفق علیہ ہے کہ کنوئیں میں نجاست گرنے سے اگر پانی کا ذائقہ، رنگ یا بو میں سے کوئی وصف تبدیل ہو جائے تو کنواں ناپاک ہوگا، لیکن بیر بضاعہ اس کے خلاف ہے کیونکہ اس میں تینوں کپڑے، گتے وغیرہ ڈالے جاتے ہیں، حالانکہ یہ طے شدہ بات ہے کہ اس سے کم چیز بھی کنوئیں میں گر جائے تو اس کا اوصاف میں سے کوئی نہ کوئی وصف تبدیل ہو جاتا ہے۔ اور سید الرسل ﷺ کا اس کو جائز قرار دینا تسلیم شدہ بات ہے کہ پانی صاف تھا۔ زیادہ سے

زیادہ سرکارِ دو عالم ﷺ کے جواب کو ہم اس بات پر محمول کریں گے کہ یہ فرمانِ نجاست نکالنے کے بعد تھا، کیونکہ کہتے اور گندگی نہ نہ جاہلیت میں ذوالی جاتی تھی پھر زمانہ اسلام میں اس کو صاف کیا گیا لیکن صحابہ کے دلوں سے تردد اور شک کو دور کرنے کیلئے نبی کریم ﷺ نے اس کو پاک کہا۔ بہر حال باللیہ کا اس حدیث کو اپنے حق میں پیش کرنا درست نہیں ہے۔ (نخب الایکار ۲۴۶)

امام طحاویؒ نے فریق ثانی (یعنی جمہور) کے جواب کی تائید میں کئی روایات نقل فرمائی ہیں

تائیدی روایت: حدثنا ابن ابی داؤد... والاحب فعد یدہ الی فقبضت یدی عنہ وقلت... ان الارض لا نجس، معنیہوم: حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ میں حالتِ جنابت میں سید البشر ﷺ کے ساتھ ملا تو آپ نے مجھے ہاتھ لگانا چاہا میں نے منع کر کے کہا کہ میں نجس ہوں۔ فرمایا کہ مؤمن ہمیشہ پاک ہی ہوتا ہے۔

توثیق: یہاں حدیث کا ظاہری معنی مراد نہیں کہ مومن ناپاک ہی نہیں ہوتا بلکہ مومن ایسا ناپاک نہیں ہوتا کہ بالکل سمجھ بھی نہ کر سکے یعنی ملنا ملنا مصافحہ اور کھانا پینا بھی نہ کر سکے ایسا نہیں ہوتا لیکن تلاوت اور نماز عبادت وغیرہ نہیں کر سکتا البتہ پاکی حاصل کرنے کے بعد سب کچھ کر سکتا ہے۔ اسی طرح نجاست والا پانی بھی نجاست یا گندگی کی موجودگی میں پاک نہیں ہوتا لیکن نجاست نکالنے کے بعد نیا آنے والا پانی پاک ہوتا ہے (امانی ۱۷۱)

دوسری تائیدی روایت: حدثنا بذلک ابو ہریرہ... لیس علی الارض من النجس شئ... یصب علیہ ذنوب مر ماء، معنیہوم: حضرت حسنؓ نے فرمایا کہ وفدِ ثقیف کیلئے حضور اکرم ﷺ نے مسجد میں خیمہ لگایا تو صحابہ کرمؓ نے عرض کیا کہ یہ لوگ ناپاک ہیں۔ فرمایا کہ انسان کی نجاست قلبی ہوتی ہے زمین سے اس کا کوئی تعلق نہیں ہے۔ پس معلوم ہوا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ کا فرمان کہ زمین ناپاک نہیں ہوتی، مراد یہ نہیں کہ باوجود نجاست نکلنے کے وہ ناپاک نہیں ہوتی بلکہ مراد یہ ہے وفدِ ثقیف کے لوگ پڑاؤ ڈال رہے ہیں تو ان کے بدن یا اجسام کے ذریعے مس کرتے ہوئے زمین یعنی مسجد ناپاک نہیں ہوتی وہ تو پاک ہی رہتی ہے ہاں البتہ مشرک و کافر لوگ اعتقادی، دلی اور باطنی طور پر ناپاک ہوتے ہیں (امانی ۱۷۲)

تیسری تائیدی روایت: حدثنا بذلک ابو ہریرہ... اذ جاء اعرابی فقام یبول فی المسجد... یدنو من ماء فشنہ علیہ، معنیہوم: حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ ایک اعرابی مسجد آیا اور پیشاب کرنے لگا، جب صحابہ کرامؓ نے ان کو دیکھا تو روکنے کیلئے بھاگے اس وقت نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اس کو چھوڑ دو۔ پھر فراغت کے بعد اس کو بلا کر فرمایا کہ مسجد ذکر اور نماز کی جگہ ہے، پیشاب اور پاخانہ اس کے مناسب نہیں ہے۔ پھر ایک شخص کو اس پیشاب پر پانی بہانے کا حکم دیا (امانی ۲۲۱)

امام طحاویؒ کا تائیدی روایات سے کیا مقصد ہے؟

امام طحاویؒ واضح کرنا چاہتے ہیں کہ جس طرح مسلمان حالتِ حدث میں نماز، تلاوت اور طواف نہیں کر سکتا لیکن پاکی حاصل کرنے کے بعد سب کچھ یعنی عبادت وغیرہ کر سکتا ہے۔ اسی طرح زمین کو مشرک و نجس آدمی کا جسم و بدن ناپاک نہیں کر سکتا۔ اور پیشاب وغیرہ پر پانی بہانے اور نبی کریم ﷺ کے بعد کسی اور شخص کو اس کو چھوڑ دو۔ پھر فراغت کے بعد اس کو بلا کر فرمایا کہ مسجد ذکر اور نماز کی جگہ ہے، پیشاب اور پاخانہ اس کے مناسب نہیں ہے۔ پھر ایک شخص کو اس پیشاب پر پانی بہانے کا حکم دیا (امانی ۲۲۱)

مزید تائیدی روایات

(۱) حدثنا عنی رحمۃ اللہ علیہ... غیر انہ لم یذکر قولہ ان ہذہ المساجد الی آخر الحدیث.

مفسرہ: حضرت عثیم بن سعید رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے سنا کہ وہ نبی اکرم ﷺ کی طرف سے اسی طرح ذکر کرتے تھے البتہ انہوں نے یہ مساجد آخر تک کے الفاظ ذکر نہیں کیے۔

(۲) وروی طائوس ان النبی ﷺ امر بمکانہ ان یحفر. (۳) حدثنا بذلک ابو بکرہ... بذلک ایضا.

(۴) حدثنا وہب... بال اعرابی فی المسجد فامر بہ النبی ﷺ فصب علیہ دلو من ماء ثم امر بہ فحفر مکانہ.

امام طحاویؒ کی وضاحت ان الارض لاینجس کے بارے میں

قال ابو جعفر... ان الماء لاینجس لیس ہو علی حال کون النجاسة فیہا اما ہو علی حال عدم النجاسة فیہا.

مفسرہ: امام ابو جعفر طحاویؒ نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ کا فرمان "ان الارض لاینجس" کا مطلب یہ ہے کہ زمین نجاست دور کرنے کے بعد نجس نہیں ہوتی۔ یہ مطلب نہیں کہ نجاست کے ہوتے ہوئے نجس نہیں ہوتی۔ اسی طرح "ان الماء لاینجس" کا مطلب سمجھ لیں (۱) (۲) (۳)

دلائل فریقِ ثانی یعنی جمہورؒ

وقد رانہا بین ذلک فی غیر ہذا الحدیث.

پہلی دلیل: حدثنا صالح... انہ قال نہی او نہی ان یبول الرجل فی الماء الدائم او التراکد ثم یتوضا منہ او یغتسل منہ.

مفسرہ: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ٹھہرے ہوئے پانی میں پیشاب کرنے اور اس سے وضو کرنے سے سید المرسل ﷺ نے منع فرمایا ہے۔

دوسری دلیل: حدثنا عنی... قال لا یبولن احدکم فی الماء الدائم الذی لا یجری ثم یغتسل فیہ.

تیسری دلیل: حدثنا یونس... قال لا یبولن احدکم فی الماء الدائم ثم یتوضا منہ او یشرّب.

چوتھی دلیل: حدثنا یونس... لا یغتسل احدکم فی الماء الدائم و هو جنب... فقال یتناولہ تناولا.

مفسرہ: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے ٹھہرے ہوئے پانی میں غسلِ جنابت کرنے سے منع فرمایا ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا کہ کیسے؟ فرمایا کہ اس سے پانی لیکر۔

پانچویں دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... قال لا یبولن احدکم فی الماء الدائم الذی لا یجری ثم یغتسل منہ.

چھٹی دلیل: حدثنا حسین... فذکر بامتنادہ مثله.

ساتویں دلیل: حدثنا الربیع... لا یبولن احدکم فی الماء الدائم الذی لا یجری ثم یغتسل منہ.

آٹھویں دلیل: حدثنا الربیع... لا یبولن احدکم فی الماء التراکد ولا یغتسل فیہ.

نویں دلیل: حدثنا ابراہیم... مثله غیر انہ قال ولا یغتسل فیہ جنب.

دوسری دلیل: حدثنا محمد... انه نهی ان یقال فی الماء الراکد لم ینوضا فیہ (ابن ابی اریحہ)

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) احناف و شوافع کے اختلاف کا خلاصہ

مالکیہ کے مقابلے میں جمہور ائمہ کرام متفق ہیں لیکن پھر قلیل و کثیر پانی کے بارے میں جمہور کا آپس میں اختلاف ہے۔ شوافع کے نزدیک قلیل پانی کا اطلاق قلین سے کم پر ہوتا ہے، قلین اور اس سے زیادہ پانی کثیر ہوگا۔ احناف کے نزدیک معتدل بہ کراے کے مطابق کثیر و قلیل کا مدار رکھا گیا ہے۔ بہر کیف جمہور میں سے ہر ایک کے پاس دلائل ہیں وہ دلائل اور جوابات ملاحظہ کیجئے۔

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) شوافع و حنابلہ کی سب سے بڑی دلیل

”اذا كان الماء قلین لم یحمل الغیث“

جوابات: (۱) انتہائی اہم مسئلہ تھا پوری امت اسکی محتاج تھی۔ اگر یہ واقعہ صحیح (جس کے پس منظر میں یہ حدیث بیان کی گئی ہے جیسا کہ حدیث باب سے ظاہر ہے) و معروف ہوتا تو اکثر صحابہ کرام بیچہ سے ثابت ہوتا لیکن صحابہ کرام بیچہ میں سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے علاوہ اس کا کوئی راوی نہیں ہے پھر ان کے شاگردوں میں سے بھی صرف عبید اللہ بنی راوی ہیں۔
نوٹ: اتنا اہم مسئلہ جس کا علم تمام صحابہ کرام بیچہ اور تابعین کو ہونا چاہئے تھا صرف دو شخصیات کیوں؟

حدیث شریف سنداً اور متناً مضطرب ہے

اس حدیث کے متن میں اضطراب ہے مثلاً ایک روایت میں ”قلین“ دوسری جگہ یہ الفاظ ہیں ”قلین او ثلاثاً“ بعض روایات میں یہ الفاظ ہیں ”اربعین فلة“ اور کہیں یہ الفاظ بھی ہیں ”اربعین دلوا“ (معارف ۲۳۲۱)

حدیث کے مطلب و معنی میں بھی اضطراب ہے

اس حدیث کے معنی میں بھی اضطراب ہے مثلاً فلة کا لفظ مشترک ہے۔ مشک، بڑا مکا، پہاڑ کی چوٹی وغیرہ (بدل ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳)

علامہ خطابی کے نزدیک قلة کا مصداق

علامہ خطابی لکھتے ہیں قلة ایسے چھوٹے برتن کو کہا جاتا ہے جس سے پانی ڈال کر ہاتھوں میں اٹھایا جائے مثلاً جگ، گلاس وغیرہ (مقدم ۳۰۱)

صاحب عون کے نزدیک قلة کا مصداق

صاحب عون المعیون نے ”قلال ہجر“ امر اولیا ہے (عون ۷۳۱)

جواب: اس کی تعین پر کوئی دلیل نہیں۔ پھر قلال ہجر کے مصداق مختلف ہیں لیکن صغیر، کبیر وغیرہ کا ابہام تو پھر بھی باقی رہا۔

شوافع کی دلیل پر امام غزالی کی تنقید

امام غزالی نے فرمایا پانی کی ضرورت عام ہے قلین کی قید درست نہیں اس سے دوسوں کو راہ ہمتی ہے اس شرط سے لوگوں کو دشواری ہوتی ہے یہ شرط سخت ہے اس کا اندازہ وہی کر سکتا ہے جس کا سابقہ (یعنی واسطہ پڑے) رہتا ہو (احیاء العلوم)

امام خطابی کا قول

امام خطابی نے مسلک شافعی پر ہونے کے باوجود اس حدیث کو ضعیف لکھا ہے (۳۱۰/۱، عالم ۳۱۰)

قلتین صحابہ کرام رضی اللہ عنہما کی نظر میں

صحابہ کرام رضی اللہ عنہما کے آثار سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ قلتین بالمعنی المعروف کا اعتبار نہیں دیکل یہ ہے (۱) ان حبشیہ وفع فی زم زم ... (اعلاء السنن حدیث ۲۱۹) (۲) ان علیاً علیہ السلام قال فی بیروقت فارة فعمات قال یزح ماء ہا۔ ان واقعات پر کسی صحابی رضی اللہ عنہما کا انکاریا حدیث قلتین سے استدلال ثابت نہیں حالانکہ زمزم کا پانی قلتین یقیناً بالمعنی المعروف کی مقدار سے زائد تھا (۲۱۹/۱، سنن ۱۰۷)

☆☆☆☆☆

دلائل احناف

(آخری حصہ)

(۱) لا یونین أحدکم فی الماء الدائم (اعلاء حدیث نمبر ۲۱۶)

(۲) نہی رسول اللہ ﷺ ان یشال فی الماء الدائم (فتح ۶۱۱/۳)

(۳) اذا شتیظ أحدکم من نومه فلا یغمس بده فی الماء حتی یغسلها ثلاثا (فتح ۳۷۱/۳، بدائع الصنائع)

(۴) قرآن پاک کی متعدد آیات میں حرمت اور نجاسات سے اجتناب و بچنے کا حکم ہے مثلاً (۱) ویحرم علیہم لیسبائش (فتح ۶۲۱/۳)

(۲) نہ احریم علیکم السیتہ و الدم و لحم الخنزیر (۳) حرمت علیکم الميتہ (۴) انما الخمر و المیسر ... فاجتنبوا لعلکم تفلحوا۔

مذکورہ بالا دلائل کا نتیجہ

یہ سب احادیث اور آیات اس پر دال ہیں کہ ان میں نہ تھید ہے اور نہ تغیر کی قید اور حرمت کا استعمال منع ہے خواہ تہا ہوں یا مخلوط۔ پس محلیٰ ہے کا ظن غالب ہو کہ اگر حرام و نجس چیز کے اجزاء استعمال ہوئے ہیں تو حرام ہے احتراز لازم ہے (فتح ۶۳۳/۳)

امام طحاویؒ کی تحقیق قلتین پر

قال ابو جعفر... الماء المراکد الذین لا یجری دون الماء الجاری علمنا بذلك... ولا ندخل الماء الجاری۔

مفسرہ نعیم: امام ابو جعفر طحاویؒ فرماتے ہیں کہ سید الرسل ﷺ کا ٹھہرے ہوئے پانی کو خاص کرنے سے کی ضد کے حکم کا پتہ چلتا ہے یعنی ماء جاری کا کہ اس کا حکم پاکی کا ہے اسلئے کہ اس میں نجاست ٹھہرتی نہیں ہے (محب ۱۱۱/۱، نکار ۵۳۱)

و قد روی عن رسول اللہ ﷺ ایضا فی غسل الاناء من ولوغ الکلب ماسذکرہ... اذا کان الماء مقادیر قلتین لم یحمل حیثا۔

شافعیہ کی دلیل

احتجوا فی ذلك... سئل عن الماء وما ینو بہ من السباع فقال اذا بلغ الماء قلتین فلیس یحمل الحب۔

مفسرہ نعیم: ان کی دلیل حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی وہ روایت ہے جس میں سید الرسل ﷺ سے اس پانی کے بارے میں جس پر پرندے آتے جاتے ہیں پوچھا گیا تو فرمایا کہ پانی جب دو مشکوں تک پہنچ جائے وہ ناپاک نہیں ہوتا معلوم ہوا کہ قلتین کی مقدار مائے کثیرہ ہے (محب ۱۱۱/۱، نکار ۵۳۱)

و کما حدثنا الحسنین... انه سئل عن الحیاض... فقال اذا بلغ الماء قلتین لم یحمل حیثا۔

حدثنا محمد... عن رسول الله ﷺ مثله.

و كما حدثنا يزيد... عن النبي ﷺ مثله. حدثنا يزيد... اذا كان الماء قلتين لم ينحس.

میں نے: حضرت حماد بن سلمہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ ہم کچھ لوگ باغ میں تھے کہ نماز ظہر کا وقت آیا، حضرت عبداللہ رحمہ اللہ نے کونٹوں سے وضو کیا جس میں مردے کا چڑا تھا، اس کو جب اس کے متعلق بتایا گیا تو گزشتہ والی روایت بیان کی (طب الاطباء ۶۲)

و كما حدثنا ربيع... لم يضره ما وقعت فيه من النجاسة الا ما غلب على ريحه او طعمه او لونه.

میں نے: جیسے حضرت یحییٰ بن حسان رحمہ اللہ نے حضرت حماد بن سلمہ رحمہ اللہ سے اسی طرح کی روایت حضرت ابن عمر رحمہ اللہ پر موقوف بیان کی ہے۔ بعض بزرگوں (شوافع و حنابلہ) نے فرمایا کہ پانی کے اس مقدار تک پہنچنے پر اگر نجاست اس میں گر جائے تو اس کے بو، ذائقے اور رنگ کے تبدیل ہونے تک اس کو کوئی ضرر نہیں پہنچتا ہے (طب الاطباء ۶۳)

شوافع کے دلائل کا جواب

و احتجوا في ذلك بحديث ابن عمر رضي الله عنهما، هذا فكان من الحجة عليهم لاهل العقالة التي صححتاها... بذلك في معنى الانهار. میں نے: ان کا حضرت عبداللہ بن عمر رحمہ اللہ کی روایت سے استدلال کرنا خود ان کے خلاف دلیل ہے جو آثار اور روایات سے قلعین کو ثابت نہیں کہتے، پس اس میں دو احتمال ہیں ایک یہ کہ قلعین کی مقدار مقام ہجر کے دو مکلوں جتنی ہو دوسرا یہ کہ آدمی کے دو قدموں تک اس کی مقدار پہنچ جائے تو پانی کا نہروں کے ساتھ مشابہت کی وجہ سے وہ ناپاک نہیں (امانی ۳۳)

شوافع کا اعتراض

فان قلتم ان الخبر عندنا على ظاهره والقلال هي قلال الحجاز المعروفة. حدیث میں مذکور قلعین سے مراد حجاز کے مشہور مکے ہیں۔

شوافع کے اعتراض کا الزامی جواب

قل لكم فان كان الخبر... فانه ينبغي ان يكون الماء اذا بلغ ذلك المقدار لا يضره النجاسة... على ظاهره. تمہیں کہا جائے گا کہ اگر تم اس حدیث کو ظاہر پر محمول کرتے ہو اور پانی اس مقدار تک پہنچ جائے تو نجس نہیں ہوگا اسلئے کہ حدیث میں اس کا ذکر نہیں ہے (طب الاطباء ۶۴)

شوافع کا دوسرا اعتراض

فان قلتم فانه وان لم يذكر في هذا الحديث فقد ذكره في غيره. اس حدیث میں اگرچہ اس کا ذکر نہیں لیکن اگلی روایت میں مذکور ہے۔ مذکورہ دوسری روایت: فذكرتم ما حدثنا محمد... الماء ينجسه شئ الا ما غلب على لونه او طعمه او ريحه. ہم سے محمد بن حجاج نے کئی واسطوں سے بیان کیا کہ حضرت سعد رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ پانی ناپاک نہیں ہوتا یہاں تک کہ کوئی چیز اس کے رنگ، ذائقے اور بو پر غالب نہ آجائے۔

امام طحاوی جواب دیتے ہیں

قل لكم هذا منقطع وانتم لا تثبتون المنقطع ولا تحتجون به فان كنتم قد جعلتم قوله في القلتين... ومحمد رحمهم

اللہ۔ تمہیں کہا جائے گا کہ یہ روایت منقطع ہے اور اس کو نہ تو تم ثابت مانتے ہو اور نہ ہی اس سے استدلال کرتے ہو۔ پھر اگر تم قلعین سے خاص قسم کا منکا مراد لیتے ہو تو دوسرے لوگ پانی سے خاص پانی مراد لیں گے (یعنی ماء جاری) تو اس صورت میں یہ پہلی احادیث کے موافق ہوگا۔ پس پہلی روایات میں ٹھہرے ہوئے پانی میں پیشاب کرتا اور بلی کے سوراخ سے برتن کا تپاک ہونا، عام ہیں اور اس میں پانی کی مقدار کا ذکر نہیں ہے تو اس سے مراد ماء جاری نہ ہوگا۔ لہذا قلعین سے ماء جاری مراد ہوگا اور مائیل میں ذکر کردہ حضرت ابو ہریرہؓ اور حضرت جابرؓ کی روایت میں ماء دائم سے قلیل پانی مراد ہوگا۔ اور یہ تفصیل اس لئے بتائی پڑی تاکہ روایات باہم متضاد نہ ہوں۔ اور یہ علماء خلاشؒ (یعنی احناف) کا مذہب ہے (البانی ۴۶۸، منتخب الاذکار ۶۶۸)

احناف کی تائید میں دلائل آثار صحابہؓ اور اقوال تابعین کرامؒ

وقد روی فی ذلك عن نقد مهم ما يوافق مذهبهم.

میں جو نعم: علماء احناف کا مذہب متفقہ میں (یعنی صحابہ کرامؓ) کے مذہب کے موافق ہے (صحابہ کرامؓ کا مذہب ملاحظہ کیجئے)
(تخف الاذکار ۶۸۸)

پہلی دلیل: فمما روی فی ذلك ما حدثنا صالح... ان حبشیا وقع فی زمزم فعات فلما ابن الزبير فخرج... حسبكم.
میں جو نعم: حضرت عطاءؓ نے فرمایا کہ چاہ زمزم میں ایک حبشی گرا تو حضرت بن زبیرؓ کے حکم پر پانی نکالا گیا لیکن پانی ختم نہ ہوا۔ پھر حجر اسود کے پاس ایک چشمہ دیکھا تو حضرت ابن زبیرؓ نے اس کو کافی قرار دیا تو اس سے ثابت ہوا کہ ماء قلیل و کثیر کا مدار قلعین پر نہیں بلکہ اس میں مبتلاہ کی رائے کا اعتبار ہوگا، کبھی قلعین سے کم بھی ماء کثیر کہلائے گا اور کبھی چار یا پانچ قلعیتں ماء قلیل کہلائیں گی۔
دوسری دلیل: وما قد حدثنا حسین... وقع غلام فی زمزم فنزفت.

میں جو نعم: حضرت جابرؓ اور الطفیلؓ سے روایت کرتے ہیں کہ ایک لڑکے کے مساء زمزم میں گرنے سے اس کا سارا پانی نکال گیا۔

تیسری دلیل: وما قد حدثنا محمد... قال فی بیر وقعت فیها فارة فعات قال ينزح ما وها.

میں جو نعم: حضرت علیؓ نے کنوئیں میں چوہا گرنے سے اس سے پانی نکالنے کا حکم فرمایا۔

چوتھی دلیل: وما قد حدثنا محمد... اذا سقطت الفارة او الدابة فی البیر نزحها حتی يغليک الماء.

میں جو نعم: گزشتہ روایت میں یہ اضافہ ہے کہ حضرت علیؓ نے فرمایا کہ اگر چوہا یا کوئی اور جانور کنوئیں میں گر جائیں تو پانی غالب آنے تک نکالتے رہو۔

پانچویں دلیل: حدثنا محمد... لا فانه يمر به اخوه المسلم فيشرب منه وينوضا وان كان جاريا فليل فيه ان شاء.
میں جو نعم: حضرت ابو ہریرہؓ نے کہا کہ حضرت ابو ہریرہؓ سے گزرنے والے تالاب میں پیشاب کرنے کے بارے میں پوچھا تو فرمایا کہ اس میں پیشاب نہیں کر سکتا علاوہ اس صورت کے کہ وہ پانی جاری ہو تو پھر پیشاب کر سکتا ہے۔

چھٹی دلیل: وما قد حدثنا محمد... مثله. وما قد حدثنا ابو بكرة... يقع فی البیر فال ينزح منها اربعون دلو.
میں جو نعم: حضرت زکریاؑ نے امام شعبیؒ سے پوچھا کہ اگر پرندہ، بلی اور ای طرح کے دوسرے جانور کنوئیں میں گر جائے تو کیا حکم ہے؟

فرمایا کہ چالیس ڈول پانی نکالیں گے۔

ساتویں دلیل: حسین... قال ینزع منها اربعون دلو، آٹھویں دلیل: وما قد حدثنا صالح... قال یدلو منها سبعین دلو، مینہوئم: اس روایت میں ستر ڈول پانی نکالنے کا ذکر ہے۔

نویں دلیل: وما قد حدثنا فہد... قال سالناہ عن الد حاجۃ تقع فی البیر فتموت فیہا قال ینزع منها سبعون دلو، مینہوئم: حضرت عبداللہ بن برہہ ہمدانی نے امام شعیب سے مرغی کے بارے میں پوچھا تو امام شعیب نے فرمایا کہ اگر کنوئیں میں مرغی گر جائے تو ستر ڈول پانی نکالو۔

دسویں دلیل: وما قد حدثنا صالح... قال یدلو منها اربعین دلو، قال المغیرۃ حتی یتغیر الماء، مینہوئم: حضرت مغیرہؓ نے پوچھا کہ اگر بڑا چوبایا کنوئیں میں گر جائے تو کیا حکم ہے؟ فرمایا کہ چالیس ڈول پانی کے رنگ بدلنے تک نکالنے ہوں گے۔

گیارہویں دلیل: وما قد حدثنا محمد... قال ینزع منها قدر اربعین دلو، وما قد حدثنا حسین... قال ینزع منها دلاء،

مینہوئم: حضرت مغیرہؓ سے منقول ہے کہ چوبے کے کنوئیں میں گرنے پر حضرت ابراہیمؓ نے کچھ ڈول پانی نکالنے کا حکم فرمایا۔ بارہویں دلیل: وما قد حدثنا ابن خزیمۃ... قال ینزع منها قدر اربعین دلو او خمسین ثم یتوضا منها، مینہوئم: حضرت حماد بن سلمہؓ سے منقول ہے کہ حضرت حماد بن ابی سلیمانؓ نے مرغی کے کنوئیں میں گر جانے پر چالیس یا پچاس ڈول نکالنے کا اندازہ لگایا پھر اس کے بعد اس پانی سے وضو کیا (امانی ۵۶۱)۔

نتیجہ: آثار صحابہ کرامؓ کی وجہ سے احناف کا پڑا بھاری ہے

فہذا من روینا عنہ من اصحاب رسول اللہ ﷺ و تابعیہم قد جعلوا... لم یرو عن احد خلافہا، مینہوئم: یہ روایات صحابہ کرامؓ اور تابعینؓ کی ہے جو قلت و کثرت کا اعتبار کئے بغیر نجاست گرنے سے پانی کو ناپاک قرار دیتے ہیں اور یہاں سے ماہ دائم اور ماہ جاری کے درمیان فرق بتلانا چاہتے ہیں۔ کنوئوں میں نجاست گرنے کے بارے میں کچھ روایات اور اس روایات کو احناف نے لیا ہے۔ اس بارے میں چونکہ کسی نے مخالفت نہیں کی لہذا اب اس کی مخالفت کرنا جائز نہیں ہے (حب ۱۱۸، ذکر ۷۶)۔

شوافع کا اعتراض

فان قال قائل فانتم قد جعلتم ماء البیر نجسا بوقوع النجاسة فیہا... فیہا فکان ینبغی ان تطم، سوال: شوافع فرماتے ہیں کہ اگر تمہارے نزدیک کنوئیں میں نجاست گرنے سے پانی ناپاک ہو جاتا ہے پھر تو نجس پانی کا دیواروں میں جذب ہونے سے کنوئیں کی دیواریں بھی ناپاک ہوگی پھر تو وہ ہمیشہ کیلئے ناپاک ہوگا لہذا یہ اس کی دیواروں کو توڑ دیا جائے (حب ۱۱۸، ذکر ۷۶)۔ جواب: قبل لم تم العادات حرت علی هذا فعل... فکذلک لا یومر بطم تلك البیر، چونکہ حضرت ابن زبیرؓ نے چاہ زمزم میں حشی کے گرنے سے ایسے ہی کیا تھا پھر صحابہ کرامؓ کی موجودگی میں اس کو توڑنے کا حکم

دیا لیکن کسی نے بھی اختلاف نہیں کیا۔ اسی طرح سرکارِ دو عالم ﷺ نے کتے کے سور والے برتن کو دھونے کا حکم دیا لیکن توڑنے کا حکم نہیں دیا۔ تو ہماری کنوئیں والی بات اسی پر قیاس کر لو (امانی ۵۷)۔

شواہخ کا دوسرا اعتراض

فان قالوا فانا قدرنا اناء يغسل فلم لا كانت البير كذلك. شواہخ اعتراض کرتے ہیں کہ برتن دھونے کا حکم تو ہوتا ہے لیکن کنوئیں کا نہیں، کیوں؟ (نخب الانکار ۷۷)۔

نظرِ طحاویؒ اور شواہخ کے اعتراض کا جواب

قيل له ان البير لا يستطاع غسلها لان ما يغسل به يرجع فيها... وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد. جواب یہ ہے کہ کنوئیں کا دھونا محال ہے کیونکہ اس کو دھونے سے وہ چیز یعنی کچڑ وغیرہ دوبارہ اس میں چلی جاتی ہے، بخلاف برتن کے کہ اس کو دھویا جاتا ہے تو میل و کچیل وغیرہ گرا دیا جاتا ہے واپس برتن میں آتا محال ہوتا ہے۔ کنوئیں کا دھونا اس لئے بھی محال ہے کہ اس کی پاکی کی کوئی نہ کوئی صورت ہے کیونکہ اس کو شیش کے گرنے سے ناپاک سمجھنے والا کچڑ نکالنے بغیر پانی نکالنے کے بعد اس کو پاک سمجھتا ہے۔ اور یہ معلوم ہے کہ وہ کچڑ بعد میں آنے والے پانی کو ناپاک نہیں کرتا تو دیواروں کا ناپاک نہ ہوتا تو زیادہ بہتر ہوگا۔ ظاہر اتو دیواریں، کچڑ نکالنا اور کھودے بغیر کنواں پاک نہ ہوتا۔ اور فقہاء کا اس بات پر اجماع ہے کہ کنوئیں کی کچڑ اور اس کا کھودنا ضروری نہیں ہے تو دیواروں کا نہ دھونا تو زیادہ ضروری اور مناسب ہوگا۔ یہی قول امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسفؒ اور امام محمدؒ کا ہے (امانی ۵۸، نخب الانکار ۷۸)۔

☆☆☆☆☆☆☆☆

باب سؤر الہرة

اجمالی خلاصہ..... یہ باب پانچ حصوں پر مشتمل ہے :

- (۱) سب سے پہلے جمہور اور احناف کا مذہب بیان ہوگا (۲) جمہور کے دلائل بیان ہوں گے (۳) جمہور کے دلائل کے جوابات (۴) احناف کے دلائل احادیث و آثار صحابہ سے (۵) آخر میں فیصلہ کن نظرِ طحاویؒ۔

(پہلا حصہ)

(۱) جمہور کے نزدیک سوہرہ پاک ہے۔

(۲) امام ابو حنیفہؒ کے نزدیک سوہرہ مکروہ تنزیہی ہے (سارف ۲۲۷)۔

☆☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ)

دلائل جمہور

ابنِ وکیل: حدثنا یونس... قال انها ليست بتحس انها من الطوافین علیکم او الطوافات.

میں نے سنا: حضرت کعبہ بنت کعبؓ نے فرمایا کہ حضرت ابوقحافہؓ ان کے پاس تشریف لائے تو انہوں نے وضو کیلئے پانی پیش کیا کہ اتنے میں ایک بلی آئی اور اس سے پانی پینے لگی۔ پھر بلی کے پانی پینے کے بعد مجھ سے فرمایا کہ حیرانگی کس بات پر، حالانکہ میں نے

سید المرسل ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا ہے کہ ملی طوافین و طوافات میں سے ہے یعنی ملی کا جھوٹا پاک ہے لہذا اس کو مکروہ کہنا درست نہ ہوگا۔
 دوسری دلیل: حدیثنا محمد... رایتہ بتوضا فحاء الہر فاصفی لہ حتی شرب من الاناء... قال ہی من الطوافین علیکم۔
 تیسری دلیل: حدیثنا ابو بکرہ... قالت کنت اغسل اناء رسول اللہ من الاناء الواحد وقد اصابت الہر منه قبل ذلک۔
 بیضیونم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ ملی برتن میں موجود پانی کو جھوٹا کرتی پھر سید المرسل ﷺ اور میں دونوں اس سے غسل کرتے تھے۔
 چوتھی دلیل: حدیثنا یونس... مثله۔ پانچویں دلیل: حدیثنا علی... کان یصنی الاناء للہر وبتوضا بفضله۔
 بیضیونم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ سرکارِ دو عالم ﷺ ملی کے پئے ہوئے پانی سے وضو کرتے تھے۔

صاحبین کا مسلک بھی ائمہ ثلاثہ جیسا ہے

قال ابو جعفر... ومن ذهب الی ذلک ابو یوسف و محمد۔
 بیضیونم: امام ابو جعفر طحاوی فرماتے ہیں ائمہ ثلاثہ یعنی جمہور نے جن میں صاحبین (امام ابو یوسف اور امام محمد) بھی شامل ہیں روایات کے ظاہر کو اپنا کر ملی کے سوا کو جائز قرار دیا ہے (مطب الاکار ۸۳)۔

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) احناف کے دلائل اور ائمہ ثلاثہ کے دلائل کے جوابات

وخالقہم فی ذلک اخرون فکرموہ وکان من الحافظہم علی اہل المقالة الاولى... ما یخالقہا فنظر نافی ذلک۔
 بیضیونم: ائمہ ثلاثہ کی مخالفت کرتے ہوئے احناف نے اس کو مکروہ کہا ہے، گزشتہ روایات میں ائحق بن عبد اللہ کا امام مالک کی روایت سے استدلال کرتے ہوئے جس میں نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ وہ طوافین و طوافات میں سے ہے (۱) اس روایت میں تمہارے لئے کوئی دلیل نہیں ہے کیونکہ اس میں احتمال ہے ہو سکتا ہے کہ اس سے مراد مس الثیاب ہونہ کہ سور (۲) حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ کے عمل کی وجہ سے سید المرسل ﷺ کے فرمان میں دونوں احتمالات کی وجہ سے استدلال کرنا صحیح نہیں ہے۔ جیسے کتوں کا جھوٹا مکروہ ہے لیکن اس کا گھروں میں رہنے میں کوئی حرج نہیں ہے لہذا ابو قتادہ رضی اللہ عنہ والی روایت کو شکار اور کھیتی باڑی پر محمول کریں گے لیکن اس کے جھوٹے ہونے پر اس میں کوئی دلیل نہیں ہے (۳) اور یہ روایت حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ کا فعل ہے نہ کہ سرکارِ دو عالم ﷺ کا فعل (۴) قاعدہ ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے افعال و اقوال میں اختلاف کے وقت ترجیح اس قول یا فعل کو دی جاتی ہے جو قرآن یا سنت کے زیادہ قریب ہو اور یہ روایت قرآن اور سنت میں سے کسی کے بھی قریب نہیں ہے۔ البتہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی ایک روایت میں اس جھوٹے کو مباح کہا ہے (۵) اب دیکھنا یہ ہے کہ اس مخالفت میں سرورِ کوئین ﷺ سے کچھ مروی ہے یا نہیں تحقیق کی ضرورت ہے۔ تحقیق کے بعد معلوم ہوا کہ احادیث اور آثار سے اس کی مخالفت ثابت ہوتی ہے۔ وہ احادیث و دلائل درج ذیل ہیں (مطب الاکار ۸۶)۔

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) احناف کے دلائل احادیث و آثار صحابہ سے

فاذا ابو بکرہ قد خدشنا... قال طہور الاناء اذا ولغ فیہ الہر ان یغسل... بہذا اولی من القول بما خالفہم۔

میں حضورؐ نے سیرینؓ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے بلی کے جھوٹے کئے ہوئے برتن کو تین مرتبہ دھونے کا حکم دیا۔

حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث پر اعتراض کہ کبھی موقوف کبھی مرفوع؟

فان قال فائل فان هشام بن حسان قد روى هذا الحديث عن محمد بن سيرين فلم يرفعه وذكر في ذلك.

اعتراض کا جواب اور اصول کہ ابن سیرینؓ کے طریق سے تمام احادیث ابو ہریرہؓ مرفوع ہوں گی

فيل له ليس في هذا ما يجب به فساد حديث قوة لان محمد بن سيرين قد كان يفعل... هذا مع ثبت قوة وضبطه وتقائه. میں حضورؐ اس کو جواب دیا جائے گا کہ اس روایت میں حضرت قرہ کی روایت کے خلاف کوئی بات نہیں ہے، کیونکہ محمد بن سیرین رحمۃ اللہ علیہ حضرت ابو ہریرہؓ سے یہ روایت کبھی موقوف اور کبھی مرفوع روایت کرتے ہیں۔ اس پر یحییٰ بن یسعی کی بات دلالت کرتی ہے وہ فرماتے ہیں کہ محمد بن سیرین رحمۃ اللہ علیہ، حضرت ابو ہریرہؓ سے جب روایت کرتے تو ان سے دریافت کیا جاتا کیا یہ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے تو فرماتے کہ آپ کی ہر بات سرکارِ دو جہاں ﷺ سے مروی ہوتی ہے وہ ایسا اس لئے کرتے ہوئے بیان کرتے۔ پس محمد بن سیرینؓ کو اس چیز نے جس کا انہوں نے ابن ابی داؤد کی روایت میں ذکر کیا، ہر اس حدیث کے رفع سے بے نیاز کر دیا جسے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کرتے۔ اس سے حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث کا متصل ہونا ثابت ہو گیا۔ اس کے ساتھ ساتھ یہ بھی ہے کہ حضرت قرہ حافظ، ضابط اور مضبوط راوی ہیں۔

ثم قد روى ذلك ايضا عن ابي هريرة موقوفا من غير هذا الطريق ولكنه غير مرفوع.

میں حضورؐ حضرت ابو ہریرہؓ سے یہی روایت دوسرے طریقے سے موقوف (غیر مرفوع) مروی ہے۔

حدثنا ربيع... بغسل الاناء من النهر كما يغسل من الكلب.

میں حضورؐ ابو صالح السمانؓ حضرت ابو ہریرہؓ سے نقل کرتے ہیں کہ کتے کی طرح بلی کے بھونٹے کئے ہوئے برتن کو دھویا جائے۔

حدثنا ابن ابي داود... مثله (حب الافكار ۱۸۸)

مذہب احناف کی تائید میں آثار صحابہؓ سے مزید دلائل

وقد روى روى ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله ﷺ وتابعيهم.

پہلی دلیل: حدثنا يزيد... لا يتوضأ بفضل الكلب، النهر وما سوى ذلك فليس به بأس.

میں حضورؐ حضرت نافعؓ روایت کرتے ہیں کہ حضرت ابن عمرؓ کہتے اور بلی کے سوار سے وضو نہیں فرماتے تھے، اس کے علاوہ باقی کے جھوٹے میں کوئی حرج نہیں سمجھتے تھے (تحف الاثنا ۱۰۷)۔

دوسری دلیل: حدثنا ابن ابي داود... لا توضأ من سور حمار ولا الكلب ولا السنور.

میں حضورؐ حضرت نافعؓ، حضرت ابن عمرؓ سے روایت کرتے ہیں کہ گدھے، کتے اور بلی کے سوار سے وضو نہ کیا جائے۔

تیسری دلیل: حدثنا ابراهيم... اذا ولغ السنور في الاناء فاغسله مرتين او ثلاثا.

میں حضورؐ حضرت قتادہؓ، حضرت سعیدؓ سے روایت کرتے ہیں کہ بلی اگر برتن کو جھوننا کرے تو اسے اس کو دو یا تین مرتبہ دھونا

جائے۔

چوتھی دلیل: حدثنا محمد... قال احدهما يغسله مرة وقال الآخر يغسله مرتين.

مضمون: حضرت قتادہؓ نے سعید بن مسیبؓ اور حضرت حسنؓ سے روایت کیا ہے کہ ان میں سے ایک نے بلی کے سوار کے بارے میں فرمایا کہ اس برتن کو ایک مرتبہ اور دوسرے نے دوسرے مرتبہ دیا۔

پانچویں دلیل: حدثنا سليمان... يقولان اغسل الاناء ثلثا یعنی من سور الہر.

مضمون: اس روایت میں دونوں حضرات نے تین دفعہ دھونے کا حکم دیا ہے۔

چھٹی دلیل: حدثنا ابو بكرة... وبلغ في اناء او شرب منه قال يصيب ويغسل الاناء مرة.

ساتویں دلیل: حدثنا روح... لا يتوضأ بفضله من الدواب فقال الخنزير والكلب والہر.

مضمون: حضرت یحییٰ بن ایوبؓ نے فرمایا کہ خنزیر، کتا و جانور ہیں جس کے جھوٹے سے وضو جائز نہیں ہے (حب ۱۱۳۸/۹۳۸)

☆☆☆☆☆

نظر طحاوی

(آخری حصہ)

وقد شد هذا القول النظر الصحيح وذلك لاننا انما للجمان... بذلت كراهة سور السنور. قول أبي حنيفة.

مضمون: امام طحاویؒ نے اس مسئلہ میں تفکر و تدبر کے بعد فرمایا کہ یہ بات طے شدہ ہے کہ سوار اور گوشت لازم و ملزوم ہیں ایک دوسرے سے جدا نہیں ہو سکتے کیونکہ سوار گوشت سے لگ کر نکلتا ہے۔ تو جو حکم گوشت کا ہوگا وہی حکم سوار کا بھی ہوگا یعنی گوشت ظاہر تو سوار بھی ظاہر اور گوشت نجس و ناپاک تو سوار بھی ناپاک گوشت مشکوک تو سوار بھی یقیناً مشکوک اسی پر قیاس کرتے ہوئے حکم لگایا جاسکتا ہے کہ امام طحاویؒ یہی ثابت کرنا چاہتے ہیں۔ عقلی دلیل سے گوشت کی چار قسمیں ہوئی۔ پہلا کھایا جانے والا گوشت مثلاً اونٹ، گائے اور بکری کا ہے۔ ان کا گوشت بھی پاک اور ان کا سوار پاک ہے۔ دوسرا گوشت وہ جو کھایا نہیں جاتا جیسے انسان کا گوشت جو کہ پاک ہے اور اس کا جھونا بھی پاک ہے۔ تیسرا حرام گوشت، جیسے خنزیر اور کتے کا گوشت، اس کا سوار بھی گوشت کی طرح حرام ہے۔ چوتھا وہ جس سے نبی کریم ﷺ نے منع فرمایا، جو پھانز کر کھاتے ہیں جیسے گدھے اور درندوں کا گوشت۔ بلی اور اس طرح کے جانور بھی اس میں شامل ہیں۔ اس گوشت کو سید المرسلین ﷺ نے حرام قرار دیا ہے۔ اس کے سوار کا حکم بھی گوشت کی طرح ہے پھر چونکہ یہ چیز گھروں میں عام طور پر پائی جاتی ہے تو اس بناء پر اس کے سوار میں کچھ تخفیف کرنی پڑے گی لہذا کہا جائے گا کہ ان کا سوار مکروہ ہوا، سانپ، بچھو اور چوہے کے سوار کا بھی یہی حکم ہے (حب ۱۱۳۸/۹۳۸)

☆☆☆☆☆

باب سور الکل

اجمالی خلاصہ.....: یہ باب چھ حصوں پر مشتمل ہے:

(۱) اذل تہتے کے نجس یا پاک ہونے کے بارے میں مذاہب (۲) مالکیہ کے دلائل اور جمہور کی طرف سے جواب (۳)

سور کلب سے وضو کا حکم (۴) سور کلب سے برتن کی پاکی کا حکم شافعیہ کے دلائل اور احناف کا جواب (۵) کتنے کے سور کے مسئلہ میں شافعیہ کا اعتراض اور احناف کا جواب (۶) نظر طحاوی میں۔

(پہلا حصہ) کتا پاک ہے یا نجس؟

مذہب:

(۱) امام مالک کے نزدیک کتا پاک اور اس کا سوز بھی پاک ہے۔ (۲) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک کتا حرام اور اس کا سوز ناپاک ہے۔

☆☆☆☆☆

دلائل امام مالک

(دوسرا حصہ)

پہلی دلیل: (۱) قل لا اجد فیما اوحي الی محرما علی طعامہ یطعمہ الا ان یکون مینہ او دما مسفوحا اولحم خنزیر (القرآن) اس آیت مبارکہ میں حصر کیساتھ صرف چار محرّمات کا ذکر ہے جس میں کتا شامل نہیں ہے۔

جواب: اس آیت مبارکہ کے نزول کے وقت صرف چار محرّمات تھے اسکے بعد ”و یحرم علیہم الخبائث“ کی تفسیری آیت اتری۔ کیونکہ کفار مکہ از خود ”بحیرہ“ ”سائپہ“ ”وصیلہ“ حرام سمجھتے تھے اور دم مسفوح خنزیرہ غیرہ کو حلال سمجھتے تھے۔ تو انکی تردید میں یہ آیت نازل ہوئی۔

دوسری دلیل: شکاری کتے کا شکار حلال ہے۔ اگر کتے کا لعاب ناپاک ہوتا تو اسکے دھونے کا حکم ہوتا۔

جواب: شکار کی حلت کی اور شرطیں ہیں مثلاً مرچکا ہو لیکن زندہ کا ذبح ضروری ہے۔

نوٹ: اس آیت کو اگر مطلق رکھا جائے تو لازم آئیگا کہ کتے کے اندر کی غلاظت خون وغیرہ پاک ہو جبکہ اس کا کوئی قائل نہیں ہے۔

تیسری دلیل: ”کانت الکلاب تغبل وتلبس فی المسجد... فلم یکونوا یوشون شیئا من ذلک“ (بخاری شریف) وجہ استدلال یہ ہے کہ کتے کے آنے جانے سے لعاب گرتا ہوگا اگر لعاب ناپاک ہوتا تو مسجد کو دھونے کا حکم ہوتا جب لعاب ناپاک نہیں تو سوز بھی ناپاک نہیں۔

جواب: نجاست کے خشک ہونے سے زمین پاک ہو جاتی ہے۔ (اعلاء السنن)

نوٹ: امام مالک سور کلب کو پاک فرماتے ہیں مگر غسل کا حکم یعنی بطور امر تعبدی فرماتے ہیں (ج ۵ ص ۵۱)

دلائل جمہور

(۱) ”و یحرم علیہم الخبائث“ القرآن (ایضاح الطحاوی ۱۰۶/۱)

(۲) ”نہی عن اکل کل ذی ناب من السباع“ ابو داؤد ”اعلاء حدیث تعبیر ۳۰۳“

(۳) ”حرم یوم عبیر کل ذی ناب من السباع“ (ترمذی شریف)

وجہ استدلال

واضح ہوا کہ خبائث حرام ہیں اور کتا بھی خبائث اور ذی ناب میں سے ہے۔ جس سے یہاں منع کیا گیا ہے۔

(۴) طہور اثناء احدکم اذا ولغ فیہ الکلب ان یفسله سبع مرات ”مسلم شریف“ اگر پانی پاک ہوتا تو گرانے اور ضائع کرنے کا حکم نہ ہوتا کیونکہ اسراف ممنوع ہے۔ خصوصاً عرب میں جہاں پانی کی قلت تھی۔

(تیسرا حصہ) سُرِ کلب سے وضوء کا حکم

مذہب: (۱) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک سُرِ کلب ناپاک ہے اور اس سے وضوء بھی جائز نہیں ہے (۲) امام مالکؒ کے نزدیک ایک قول کے مطابق وضوء جائز ہے (۳) امام زہریؒ کے نزدیک سُرِ کلب کے علاوہ کوئی اور پانی نہ ہو تو وضوء جائز ہے (۴) سفیان ثوریؒ کے نزدیک سُرِ کلب پاک ہی ہے لیکن دل میں کھٹکا ہوتا ہے لہذا وضوء اور تیمم دونوں کرے (بذل ۴۶۱)

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) سُرِ کلب سے برتن پاک کرنے کا طریقہ

(۱) احناف کے نزدیک تطہیر کیلئے سنگٹ غسل واجب ہے (صاف ۳۳۳) (۲) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک تسبیح غسل ضروری ہے۔ (بخ ۶۱۳)

شافعیہ کے دلائل

حدثنا علی... اذا ولغ الکلب فی الاناء فاغسلوه سبع مرات.

میں نے سُنّا: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ سرور کو نمین ﷺ نے کتے کے برتن میں منہ مارنے پر اس کو سات مرتبہ دھونے کا حکم فرمایا ہے۔

حدثنا فہد... عن رسول اللہ ﷺ مثله. حدثنا ابن ابی داؤد... وزاد اولاهن بالتراب.

میں نے سُنّا: گزشتہ حدیث کی مثل ہے اس میں اضافہ ہے کہ پہلی مرتبہ مٹی کے ساتھ دھو لے۔ حدثنا ابو بکرہ... مثله.

حدثنا علی... مثله غیر انه قال اولها او السابعة بالتراب شک سعید.

میں نے سُنّا: عبد الوہابؒ نے فرمایا کہ حضرت سعیدؒ سے کسی نے کتے کے برتن میں منہ مارنے کے بارے میں دریافت کیا تو گزشتہ حدیث بیان کیا اور فرمایا کہ پہلی یا ساتویں مرتبہ مٹی سے دھو لے۔

فذهب قوم الی هذا الاثر فقالوا لا یطہر الا اناء اذا ولغ فیہ الکلب حتی یغسل سبع مرات اولهن بالتراب کما قال النبی ﷺ.

میں نے سُنّا: ایک قوم نے ان احادیث کے ظاہر کو دیکھ کر کہا کہ کتے کے سُر سے برتن مذکورہ احادیث کے تحت سات مرتبہ دھو کر پہلی بار مٹی کے ساتھ دھو لیا جائے تب صاف ہو جائے گا۔

خالفهم فی ذلك آخرون فقالوا یغسل الاناء من ذلك کما یغسل من سائر النجاسات.

میں نے سُنّا: بعض لوگوں نے مخالفت کی اور کہا کہ اس کو بھی دوسری نجاستوں کی طرح صاف کیا جائے۔

دلائل احناف

واحتجوا فی ذلك بما قد روی عن النبی ﷺ.

پہلی دلیل: حدثنا سلیمان... اذا قام احدکم من اللیل فلا یدخل یدہ فی الاناء حتی یفرع علیہا مرتین او ثلاثا... یدہ.

میں نے سُنّا: حضرت سعید بن مسیبؒ فرماتے ہیں کہ حضرت ابو ہریرہؓ نے فرمایا کہ رات کو اٹھنے کے بعد برتن میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے اس پر دو یا تین مرتبہ پانی بہا لے۔ معلوم نہیں کہ ہاتھوں نے رات کہاں گزاری ہے (مخبر الافکار ۱۰۲۱)

دوسری دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... مثله. تیسری دلیل: حدثنا محمد... مثله.

چوتھی دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... مثله غیر انه قال فلیغسل یدیه مرتین او ثلاثا.

پانچویں دلیل: حدثنا ابن عزیمة... مثله. چھٹی دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... کان اذا قام من النوم لغرغ علی یدیه ثلاثا.

میں نے: حضرت سالم رضی اللہ عنہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے کو بیدار ہونے پر ہاتھوں پر تین دفعہ پانی ڈالتے تھے۔

احناف کا حدیث سے زبردست اور بہترین استدلال

قالوا قلما روی هذا عن رسول اللہ ﷺ فی الظہار من البول لانہم كانوا یغتطون... دماغو دون ذلك من التحاسنات.

میں نے: فقہاء کرام رحمہم اللہ نے حضور اکرم ﷺ کی حدیث سے پیشاب کے بعد صفائی کے متعلق یہ بات بیان کی ہے اسلئے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے

قضاے حاجت اور پیشاب کے بعد استنجاء ثابت نہیں ہے۔ پھر آپ نے اس بات کا حکم دیا جب کوئی نیند سے بیدار ہو جائے تو ہاتھوں کو دھو لیں

کیونکہ معلوم نہیں کہ اس کے ہاتھوں نے رات کہاں گزاری ہے۔ یہ امکان ہے کہ نجاست پونچھنے کی جگہ لگے ہوں تو پسینے کی بنا پر وہ خشک ہو گیا

ہو تو سونے کے دوران یہ احتمال ہے کہ نائم کا ہاتھ اس جگہ ٹک جائے۔ اس وجہ سے سید الکونین ﷺ نے اس کو تین مرتبہ دھونے کا حکم فرمایا ہے۔

وقد دل علی ما ذکرنا من هذا ما قد روی عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ من قولہ بعد رسول اللہ ﷺ.

میں نے: ہماری اس بات پر حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا آئندہ قول جو نبی کریم ﷺ کے بعد فرمایا ہے، دلالت کرتا ہے پھر پاخانہ، رگلب

سے غلیظ نجاست ہے جب اس کے ہاتھوں پر لگنے سے اس کو تین دفعہ دھونے سے ہاتھ پاک ہو جاتے ہیں تو سو رگلب کا تین دفعہ

دھونے سے پاک ہوتا تو یقینی ہے۔ (حب الایثار ۱۰۹/۱)

☆☆☆☆☆

کتے کے سوا رکا مسئلہ

(پانچواں حصہ)

كما قد حدثنا اسمعيل... يبلغ فيه الكلب بفلس ثلث مرار... يظهر الاناء من ولو غ الكلب فيه.

میں نے: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کتے یا بلی کے جھوٹے برتن کو تین مرتبہ دھونے کا حکم فرمایا ہے (اس میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے

مرادی ہے کہ تین بار دھونے سے وہ برتن پاک ہو جاتا ہے۔ (حب الایثار ۱۰۹/۱)

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا پہلا قول منسوخ ہے

وقد روی عن النبی ﷺ ما ذکرنا ثبت بذلك نسخ السبع لانا نحسن الظن به فلا نتوهم عليه... روی ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ لانه زاد عليه.

میں نے: تو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اس قول سے کہ نبی کریم ﷺ کا برتن کو سات بار دھونے کا فرمان منسوخ ہو جانے کا ان کے اچھے گمان کی

بنا پر۔ لہذا یہ گمان بھی نہیں کیا جائے گا کہ انہوں نے سید الرسل ﷺ سے سن کر اس پر عمل کئے بغیر اس کو چھوڑ دیا ہو، پھر تو اسکی عدالت ہی ختم

ہو جائے گی اور ان کا قول غیر مقبول ہو جائے گا۔ اور اگر سات دفعہ دھونے والی روایت کو منسوخ نہ سمجھ کر اس پر عمل کیا جائے تو پھر حضرت ابو ہریرہ

رضی اللہ عنہ کے مقابلے میں حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ کی روایت پر کچھ اضافے کے ساتھ سے عمل کرنا زیادہ اولیٰ ہوگا آگے یہی روایت مذکور ہے۔

حدثنا ابو بکر... ثم قال اذا ولغ الكلب فی اناء احد کم فلیغسلہ سبع مرار و عفروا الشامة بالثواب.

میں نے: حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ سرور کونین ﷺ نے کتوں کو ہلاک کرنے کا حکم فرمایا اور فرمایا کہ برتن کو چھوٹا

کرنے سے اس کو سات مرتبہ دھو کر پھر آٹھویں دفعہ مٹی سے دھو لو۔

حدیث ابن مرزوق قال ثنا وھب عن شعبۃ فذکر مثله۔

شواہخ کا اعتراض

فہذا عبد اللہ بن المغفل رحمہ اللہ قد روٰی عن النبی ﷺ انہ یغسل سبعا ویعقر الثامنة بالتراب۔... روٰی عبد اللہ ابن المغفل۔
 میضہ نم: حضرت عبد اللہ بن مغفل کتے کے سوار کے بارے میں سات دفعہ دھونا اور آٹھویں بار مٹی سے صاف کرنا سرکارِ دو عالم سے روایت کرتے ہیں۔ یہ مذکورہ روایت حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ کی روایت پر زیادتی ہے اور زائد ناقص سے اولیٰ اور بہتر ہوتا ہے۔ تو مخالف کو اس پر عمل کرنا چاہئے اگر وہ اس پر عمل نہیں کرتا پھر تو یہ سات مرتبہ دھونے کو ترک کرنے کے مترادف ہوا۔ ابھی ہم نے ذکر کیا کہ جتنی بھی غلیظ نجاست ہو تو تین مرتبہ دھونے سے پاک ہو جائے گی۔ تو اس سے کم تو بدرجہ اولیٰ تین دفعہ دھونے سے پاک ہو جائے گی۔ واضح ہو گیا کہ حضرت عبد اللہ بن مغفل رحمہ اللہ کی روایت پر ہم نے عمل کیا ہے۔

جواب: قال الحسن فی ذلك مما روٰی عبد اللہ ابن المغفل رحمہ اللہ۔

میضہ نم: کیونکہ حضرت حسن بصریؒ نے اسی روایت کے مطابق فتویٰ دیا ہے اگلی روایت حضرت حسنؒ کی ہے۔ (تحفہ الانکار ۱۱۴)

حضرت حسن بصریؒ کا فتویٰ

حدیث ابو بکرہ... غسل سبع مرات والثامنة بالتراب۔

میضہ نم: حضرت حسنؒ نے فرمایا کہ کتے کا برتن میں منہ مارنے سے اس کو سات مرتبہ دھو لے پھر آٹھویں دفعہ مٹی سے دھو لے۔

☆☆☆☆☆

نظر طحاوی

(آخری حصہ)

اما انظر فی ذلك... وقد ذهب قوم فی الكلب بلغ فی الاناء ان الماء طاهر... ومحمد رحمہم اللہ تعالیٰ۔

میضہ نم: مالکیہ کے مطابق کتے کا جھوٹا پانی تو پاک ہوگا لیکن برتن کو سات مرتبہ دھونا پڑے گا۔ دلیل یہ ہے کہ یہ ایک عبادت ہے لہذا صرف برتن کا اعتبار کیا جائے گا۔ ان کے مخالف میں ہماری دلیل یہ ہے کہ سید المرسلین رحمہم اللہ سے اس حوض کے متعلق دریافت کیا گیا جس پر درندے آتے جاتے ہیں تو فرمایا کہ پانی جب قلعین تک پہنچ جائے تو نجاست کو نہیں اٹھاتا۔ تو اس قلعین سے کم پانی کے بارے میں معلوم ہو گیا۔ لہذا اس سے کتے کے جھوٹے پانی کا ناپاک ہونا ثابت ہو گیا ہے کیونکہ کتا بھی ایک درندہ ہے اور یہی مذہب امام ابو حنیفہؒ، امام ابو یوسفؒ اور امام محمدؒ کا ہے۔ (تحفہ الانکار ۱۱۵)

☆☆☆☆☆

باب سور بنی آدم

اجمالی خلاصہ..... یہ باب چھ حصوں پر مشتمل ہے:

(۱) پہلے مذہب ائمہ اربعہ (۲) حنبلیہ کے دلائل (۳) پھر حنبلیہ کے دلائل کے جوابات (۴) ائمہ خلاصہ کے دلائل (۵)

سرکارِ دو عالم ﷺ بفضلِ المرأة سے طہارت حاصل کرنا (۶) جمہور کے واضح دلائل، سواہرِ الرجال سے عورت کا پاکی حاصل کرنا۔

(پہلا حصہ) مذاہبِ ائمہ بفضلِ طہور المرأة کے بارے میں

(۱) جمہور کے نزدیک وضو بفضلِ طہور المرأة جائز ہے۔

(۲) حضرت احمد بن حنبلؒ کے نزدیک مکروہ تحریمی ہے۔

نوٹ: حضرت بنوریؒ نے اس کی مختلف صورتیں بیان فرمائی (۱) مرد کا بچا ہوا پانی (وضو یا غسل) مرد کیلئے جائز ہے (۲) عورت کا بچا ہوا پانی عورت کیلئے جائز ہے (۳) مرد کا عورت کیلئے جائز ہے (۴) دونوں نے اکٹھے وضو یا غسل کر لیا پھر بھی جائز ہے (۵) عورت کا بچا ہوا پانی مرد استعمال کرے اس میں جمہور اور امام احمدؒ کا اختلاف ہے (معارف ۱/۲۱۷) حضرت بنوریؒ نے اس کے لئے چار احادیث نقل فرمائی ہیں۔ جن میں سے دو امام احمدؒ کا مستدل ہیں اور دو جمہور کا مستدل ہیں (معارف ۱/۲۱۶) صاحبِ عون، صاحبِ معارف اور صاحبِ فتح الملہم نے جمہور کے قول کو راجح والوہی و افضل لکھا ہے (معارف، فتح، عون ۱/۱۰۴) علامہ شامی نے فرمایا ”نہی ان يتوضا... المرأة“ یہ حدیث منسوخ ہے حضرت میمونہؓ والی حدیث سے (شامی ۱/۱۳۳) علامہ شامی نے فرمایا کہ حقیقت میں کراہت تنزیہی ہے نہ کہ تحریمی۔ (شامی ۱/۱۳۳)

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) حنبلیہ کے دلائل

(۱) حدثنا محمد... ان يغسل الرجل بفضل المرأة أو العرافة بفضل الرجل ولكن بشرعان جميعا. میضہوم: حضرت عبداللہ بن مسرجؒ نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے عورت کے باقی ماندہ پانی سے مرد کا غسل کرنے سے اور مرد کے بچے ہوئے پانی سے عورت کا غسل کرنے سے منع فرمایا ہے مگر یہ کہ دونوں ایک ساتھ شروع ہوں۔

(۲) حدثنا احمد... مثله. (۳) حدثنا علی... ان يتوضا الرجل بفضل المرأة أو بسور المرأة لا بدري ابو حاسب ابهما قال. میضہوم: حضرت حکم غفاریؒ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے مرد کو عورت کے بچے ہوئے پانی سے یا اس کے جھونے پانی سے وضو کرنے سے منع فرمایا۔

(۴) حدثنا حسين... قال نهى رسول الله ﷺ عن سور المرأة.

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فكريهوا ان يتوضا الرجل بفضل المرأة او يتوضا المرأة بفضل الرجل. میضہوم: امام طحاویؒ نے فرمایا کہ ایک قوم نے مکروہ کہا کہ عورت مرد کے اور مرد عورت کے بچے ہوئے پانی سے وضو کرے۔

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) حنبلیہ کے دلائل کے جوابات

(۱) صاحبِ عون المعبود نے فرمایا ”اس کو نبی حنبلی اور استحباب پر محمول کریں گے۔“

(۲) حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا نبی اس وقت ہے جب عورت جنبی یا حائضہ ہو اگر عورت طاهر ہو تو کوئی حرج نہیں ہے (عون ۱/۱۰۵)

(۳) علامہ شامی نے نبی والی حدیث کو منسوخ فرمایا ہے یا اس کو کراہت تنزیہی پر محمول کیا ہے (فتاویٰ شامی ۱/۱۳۳)

(۴) نبی کی حکمت: صاحب الورد و لہذا نے فرمایا کہ نبی کی احادیث سے دفع و سواں مقصود ہے ورنہ بقیہ بطور مراقبہ کی ذات میں کوئی کراہت نہیں ہے۔ اگر کسی کا دل خالی عن الوسواس ہو تو بلا کراہت فضالہ مراقبہ سے وضو جائز ہے۔

(۵) صاحب فتح الہدایہ نے ثابت کیا ہے کہ اگر تطہیر میں ہو تو جائز ہے وگرنہ کثیفہ (جو عورت صفائی کا خیال نہ رکھتی ہو) کے بچے ہوئے پانی میں کراہت ہے (فتح ۱۲۱/۳)

(۶) صاحب درالمنہاج نے فرمایا اجنبی عورت وغیرہ عورت کا فضل مکروہ ہے قند کے خوف کی وجہ سے کہ لذت مقصود ہو (معارف ۱۲۱/۱)

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) ائمہ ثلاثہ کے دلائل

و مخالفہم فی ذلك الحرون فقالوا لا یاس بهذا كله و كان مما احتجوا به فی ذلك.

میں نے سنا: لیکن دوسروں نے کہا کہ اس میں کوئی حرج نہیں ہے، ان کے دلائل میں سے ایک دلیل یہ ہے (تجب الافکار ۱۲۳/۱)

پہلی دلیل: حدیثنا ما حدثنا علی... نغتسل من اناء واحد.

میں نے سنا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے فرمایا کہ میں اور حضور اکرم ﷺ ایک ہی برتن سے غسل کیا کرتے تھے۔

دوسری دلیل: حدیثنا ابن خزيمة... مثله. تیسری دلیل: حدیثنا صالح... مثله. چوتھی دلیل: حدیثنا یونس... مثله.

پانچویں دلیل: حدیثنا احمد... مثله. چھٹی دلیل: حدیثنا علی... مثله. ساتویں دلیل: حدیثنا نصر... مثله.

آٹھویں دلیل: حدیثنا ابن ابی داؤد... قالت كنت اغتسل انوار رسول الله من اناء واحد.

نویں دلیل: حدیثنا ابوبکر... كانت تغتسل هي والنبي من اناء واحد.

دسویں دلیل: حدیثنا تہجد... قالت كنت اغتسل انوار رسول الله من اناء واحد. گیارہویں دلیل: حدیثنا برید... مثله.

بارہویں دلیل: حدیثنا ابن ابی داؤد... قالت كنت اغتسل انوار رسول الله من مرکن واحد... ثم نقيض علينا الماء.

تیرہویں دلیل: حدیثنا ابن مرزوق... كان رسول الله يغتسل هو والمرأة من نسائه من الاناء الواحد (تجب الافکار ۱۲۹/۱)

امام طحاویؒ کا حقیقت پسندانہ جائزہ

قال ابو جعفر... قد يجوز ان يكون كانا يغتسلان جميعا وانما التنازع بين الناس... فنظرنا فی ذلك.

میں نے سنا: امام ابو جعفر طحاویؒ نے فرمایا کہ یہ احادیث قائلین قول اول کے خلاف کوئی دلیل نہیں ہے اس لئے کہ بات دونوں کا اکٹھا غسل کرنے

کے متعلق نہیں ہو رہی ہے بلکہ بات تو ایک کے غسل کرنے کے بعد دوسرے کے لئے جواز و عدم جواز کے متعلق ہو رہی ہے (تجب الافکار ۱۳۰/۱)

☆☆☆☆☆

(پانچواں حصہ) سرکارِ دو عالم ﷺ کا فضل المرأة سے طہارت حاصل کرنا

فاذا علی بن معبد قد حدثنا قال ثنا عبد الوهاب... یدی و یدی رسول الله ﷺ فی الوضوء من اناء واحد.

میں نے سنا: حضرت سالمؒ، حضرت ام حبیبہؓ سے روایت کرتے ہیں کہ میں اور نبی کریم ﷺ ایک ہی برتن سے وضو کرتے تھے

اور ہمارے ہاتھ ایک دوسرے کے بعد داخل ہوتے تھے۔

حدیثنا یونس... مثله. فقی هذا ذلین علی ان احدهما قد کان باخذ من الماء بعد صاحبه.

میںہویم: اس میں ایک دوسرے کے بعد پانی لینے کے بارے میں دلیل ہے۔

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ)

جمہورگی تائید میں واضح دلائل یعنی سؤر الرجل سے عورت کا طہارت حاصل کرنا

پہلی دلیل: حدیثنا ابن ابی داؤد... کنت اغتسل اناور رسول اللہ ﷺ من اناء واحد بیداقبلی.

میںہویم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں اور سید الرسل ﷺ ایک برتن سے غسل کرتے چنانچہ سرکارِ دو عالم پہلے

ابتداء فرماتے تھے (کتاب الاذکار ۱۳۱)

فقی هذا ذلین علی ان سؤر الرجل جائز للمرأة التطهیر به.

میںہویم: یہاں سے پتہ چلتا ہے کہ مرد کے سؤر سے عورت کا پاکی و طہارت حاصل کرنا جائز ہے۔

دوسری دلیل: حدیثنا احمد... کنت اغتسل اناور رسول اللہ ﷺ من اناء واحد یختلف فیہ ایدینا من الحنابة.

میںہویم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ میں اور سید الرسل ﷺ ایک برتن سے غسل کرتے جس میں ہم یکے بعد دیگرے

ہاتھ دلاتے تھے (کتاب الاذکار ۱۳۱)

تیسری دلیل: حدیثنا ربیع... فذکر امثله باسنادہ. چوتھی دلیل: حدیثنا عنی... کنت انازع اناور رسول اللہ الغسل من

اناء واحد من الحنابة. پانچویں دلیل: حدیثنا سلیم... کان یغتسلان من اناء واحد یغترف قبلها وتغترف قبله.

چھٹی دلیل: حدیثنا ابن مرزوق... کنت اغتسل اناور رسول اللہ ﷺ من اناء واحد فاقول ابی ابی لی.

میںہویم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ میں اور سرورِ کونین ﷺ ایک ہی برتن سے غسل کرتے تھے اور سید الکونین

ﷺ میرے کہنے پر میرے لئے پانی چھوڑتے تھے (کتاب الاذکار ۱۳۲)

ساتویں دلیل: حدیثنا محمد... فذکر باسنادہ مثله. آٹھویں دلیل: حدیثنا ابن مرزوق... مثله.

سرکارِ دو عالم ﷺ کا سؤر مرآة سے وضو کرنا جمہورگی سب سے بڑی دلیل

حدیثنا ابو بکر... اغتسلت من حنابة فحاء النبی ﷺ یتوضا فقالت له فقال ان الماء لا ینجسه شیء.

میںہویم: حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الرسل ﷺ کی ایک زوجہ محترمہ رضی اللہ عنہا نے غسل کیا۔ بعد میں نبی کریم ﷺ

نے اسی پانی سے وضو فرمایا، ان کے بتانے پر کہ میں نے اس سے غسل کیا تھا سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ پانی کو کوئی چیز ناپاک نہیں

کرتی۔ (کتاب الاذکار ۱۳۲)

نظر لحاظی

فقلرو بنا فی هذه الاثار تطهر کل واحد من الرجل والمرأة بسور صاحبه... کان وضوہ بعد من سورہ فی التطر یضیا.

میں ہوں: یہ مذکورہ تمام روایات کچھ روایات کے خلاف ہیں۔ ان میں عورت یا مرد کے جھوٹے سے دوسرے کیلئے وضو یا غسل کے جواز کا پتہ چلتا ہے۔ ان تمام روایات میں ہم یوں تطبیق کریں گے کہ مرد و عورت کا ایک وقت پانی میں ہاتھ ڈالنے سے ناپاک نہیں ہوتا۔ ہم نے دیکھا کہ وضو سے پہلے یا وضو کرتے وقت نجاست کا پانی میں گرنا دونوں برابر ہے تو ہم اپنے اس مسئلہ کو اسی پر قیاس کریں گے، چنانچہ کہیں گے کہ مرد و عورت چاہے ایک ساتھ پانی میں ہاتھ ڈالیں یا ایک دوسرے کے بعد ڈالیں دونوں صورتوں میں جائز ہے۔ یہی مذہب امام ابو حنیفہؒ، امام ابو یوسفؒ اور امام محمدؒ کا ہے۔ (تخلف الافکار ۱۳۶)

☆☆☆☆☆☆☆☆

باب التسمیۃ علی الوضوء

اجمالی خلاصہ.....: یہ باب سات حصوں پر مشتمل ہے:

(۱) پہلے حصہ میں اختلاف مذاہب اور حنابلہؒ کا ظاہریہ سے فرق (۲) دلائل حنابلہؒ و ظاہریہ (۳) ان کے دلائل کے جوابات (۴) جمہور کے اجمالی اور تفصیلی دلائل (۵) ظہر طحاوی اور تہجد (۶) حنابلہؒ کا اعتراض اور ان کو جواب اور تہجد (۷) آخر میں الفاظ تیسرے۔

(پہلا حصہ)

(۱) جمہور کے نزدیک تسمیہ سنت یا مستحب ہے۔

(۲) ظاہریہ اور حنابلہؒ کے نزدیک تسمیہ واجب ہے۔

ظاہریہ اور حنابلہؒ کے مذاہب میں فرق؟

ظاہریہ کے نزدیک مطلقاً تسمیہ واجب ہے اور حنابلہؒ کے نزدیک یا دہو تو واجب ہے اور اگر بھول جائے تو واجب نہیں ہے۔

☆☆☆☆☆☆

دلائل ظاہریہ و حنابلہؒ

(دوسرا حصہ)

پہلی دلیل: حدثنا محمد... لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه.

میں ہوں: حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ سید البشر ﷺ نے عدم وضو سے نماز کی نفی کی اور بسم اللہ نہ پڑھنے سے وضو کی نفی

کی۔ (تخلف الافکار ۱۳۷)

دوسری دلیل: حدثنا عبد الرحمن... يقول ذلك. تیسری دلیل: حدثنا فهد... مثله.

فذهب قوم الى ان من لم يسم على وضوء الصلوة فلا يعجزه وضوءه.

وَ اَخْتَجُوا فِي ذَلِكَ بِهَذِهِ الْاَثَارِ.

میں ہوں: ایک قوم کا موقف ہے کہ وضو پر تسمیہ نہ پڑھنے والے کا وضو مکمل ہے اس مسئلہ میں انہوں نے مذکورہ روایات سے استدلال کیا (تخلف الافکار ۱۳۸)

☆☆☆☆☆☆

حنابلہؒ اور ظاہریہ کے دلائل کے جوابات

(تیسرا حصہ)

(۱) حدیث باب جو حنابلہؒ و ظاہریہ کا مستدل ہے "لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله". کہ اس قسم کی سب احادیث ضعیف ہیں۔

امام زہدؒ نے فرمایا: "وَلَا أَعْلَمُ فِيهَا حَدِيثًا ثَابِتًا" (نصب الرایہ ۴۳/۱) امام منذریؒ نے فرمایا: "فِي هَذَا الْبَابِ أَحَادِيثُ لَيْسَتْ اسنادُهَا مُسْتَقْفَةً وَبِضَدِّ ذَلِكَ يَدْعِي" (معارف ۱۵۵/۱) حضرت بخاریؒ نے فرمایا: "قُلْتُ يَبْهَتْ عَلَيْهِ تَعَامُلُ كَثِيرٌ مِنَ الشُّنْفِ" (معارف ۱۵۶/۱) امام مالکؒ کے نزدیک بدعت ہے۔ (معارف ۱۵۵/۱)

(۲) دوسرا جواب یہ ہے یہ لائق کمال پر محمول ہے جیسے لاصلوٰۃ لِحَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ (بذل ۶۳/۱) تیسرا جواب امام ربیعہ بن عبد الرحمنؒ نے دیا کہ "تسمیہ سے مراد نیت ہے۔ (معارف السنن ۱۵۶/۱)

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) جمہور کے دلائل

(۱) امام طحاویؒ نے حضرت مہاجر بن قنفذؒ کی روایت سے عدم وجوب کا استدلال فرمایا یعنی اس میں ہے "اِنَّهٗ سَلَّمَ عَلٰی رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ... الْاَتَانِي كَرِهَتْ اَنْ اَذْكُرَ اللّٰهَ الْاَعْلٰی طَهَارَةً" اور چونکہ واجب کبھی نہیں چھوڑا جاتا اور اس روایت میں سلام کا جواب بھی نہیں دیا تو ذکر تو بدرجہ اولیٰ نہیں کیا جائے گا۔ ورنہ کم از کم ایک دفعہ تو یقینی چھوٹ گیا "بِسْمِ اللّٰهِ" کے عدم وجوب کیلئے ایک دفعہ چھوڑنا بھی کافی ہے (طحاوی شریف ۲۳/۱) (۲) امام بیہقیؒ نے "حدیث رفاعہ بن رافعؓ" "اِذَا فَمَسْتَ فَوْضًا كَمَا تَمُرُّكَ اللّٰهُ" سے استدلال کیا ہے کہ اس میں "تسمیہ" کا ذکر نہیں ہے (نصب ۲۵/۱) (۳) بہت سی روایات میں وضو کا ذکر ہے لیکن تسمیہ کا ذکر نہیں ہے۔ (معارف ۱۵۶/۱)

جمہور کی سب سے واضح دلیل

آیت قرآن "فَاغْسِلُوا وُجُوْهُكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ... الْخ" میں فرائض وضو بیان کرتے ہوئے تسمیہ کو ترک کر دینا اس بات کی سب سے بڑی دلیل ہے کہ تسمیہ فرائض وضو میں سے نہیں اور حائضہ اور عاقلہ اور غایہ کے مذہب پر رد ہے۔

جمہور کے تفصیلی دلائل

و خالفهم فی ذلك اٰخرون فقالوا من لم یسم علی وضو له فقد اساء وقد طهر بوضوئه ذلك.

مضمون: جمہور نے وضو میں بسم اللہ ترک کرنے کو گناہ کہا لیکن اس سے وضو ہو جاتا ہے۔

واحتجوا فی ذلك.

پہلی دلیل: لَمَّا حَدَّثَنَا عَلِيٌّ... هُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وَضُوئِهِ... اَنْ اَذْكُرَ اللّٰهَ الْاَعْلٰی طَهَارَةً.

مضمون: حضرت مہاجر بن قنفذؒ نے فرمایا کہ میں نے نبی کریم ﷺ پر حالت وضو میں سلام کیا، تو سرکارِ دو جہاں ﷺ نے جواب نہ دیا اور فراغت کے بعد فرمایا کہ مجھے بغیر طہارت کے ذکر کرنے نے، سلام کے جواب دینے سے روکا گیا ہے۔

جمہور کی مستدل عجیب مثالیں

فقیہی حدیث ان رسول اللہ کرہ ان یذکر اللہ الا علی طہارۃ ورد السلام... لیس بعد درجۃ فی المسکۃ درجۃ.

مضمون: تو اس روایت میں بغیر وضو کے سلام کا جواب دینے کو ناپسند فرمایا اور تسمیہ تو اس سے بلند درجہ رکھتا ہے پھر تسمیہ کو وضو سے پہلے بغیر وضو

کے کیسے ادا کر سکتے ہیں۔ اور "لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه" کا مطلب یہ بھی ہو سکتا ہے جس کو قوم اول نے اختیار کیا اور اس کو کمال وضو پر بھی محمول کر سکتے ہیں۔ یہ ایسے ہی ہے جیسے سید الرسل ﷺ کا فرمان کہ مسکین اس کو نہیں کہتے جس کو ایک یا دو گھوڑیں یا قہمیں دے کر ٹال دو، کہ اس کا مطلب یہ نہیں کہ وہ اس کا مستحق نہیں ہے بلکہ مطلب یہ ہے کہ یہ انتہائی نہیں ہے کہ اس پر محتاجی کی انتہا ہو (مخبر الاکار ۱۳۷)۔

دوسری مثال: حدثنا ابن ابی داؤد... ليس المسكين بالطواف الذي ترده التمرة... ما يغنيه ولا يفتن له فيعطى۔
میں نے سنا: حضرت عبداللہ ﷺ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ مسکین اس کو نہیں کہتے جو پتھر لگائے اور ایک یا دو گھوڑیاں قہمیں دے کر اس کو واپس کر دیا جائے۔ صحابہ کرام نے پوچھا کہ پھر کون ہے؟ فرمایا کہ جسے مانگنے سے حیا آئے اور اس کے پاس اتنا بھی نہ ہو جس کے ذریعے وہ لوگوں سے بے پردہ ہو جائے۔ اور لوگ بھی اس کے حال سے ناواقف ہوں۔

تیسری مثال: حدثنا علی... فذكر مثله باسنادہ۔ چوتھی مثال: حدثنا یونس... نحوه۔ پانچویں مثال: حدثنا ابوامیہ... مثله۔ چھٹی مثال: حدثنا یونس... مثله او كما قال ليس المؤمن الذي يبیت شعبان و جاره جائع۔
میں نے سنا: گزشتہ روایت کی طرح ہے اس کے آخر میں ہے کہ وہ شخص مومن نہیں ہو سکتا جو خود تو پیٹ بھر کر کھائے مگر اس کا بڑا بھوکا رہے اس روایت میں بھی نفی نفس ایمان کی نہیں بلکہ کمال ایمان کی نفی مراد ہے "لا وضوء لمن لم يذكر کو بھی مسکین اور ایمان پر قیاس کر لیں۔
ساتویں مثال: حدثنا بذلك ابو بکر... ليس المؤمن الذي يبیت شعبان و جاره... الذي یوجب الثواب۔

احتمالات میں درمیانی واسطہ

فلما احتمل هذا الحديث من المعانی ما وصفنا ولم یکن هناك دلالة یقطع بها... به المتوضی من الحديث لمی الطهارة۔
میں نے سنا: پھر جب اس حدیث میں دو احتمال پائے جاتے ہیں تو ایک کو دوسرے معنی پر ترجیح نہیں دی جائے گی بلکہ دونوں احادیث کے درمیان تضاد سے بچنے کیلئے حضرت مہاجر بن قنفذ رضی اللہ عنہ کی حدیث پر عمل کریں گے۔ معلوم ہوا کہ بغیر بسم اللہ پڑھے طہارت حاصل ہو جاتی ہے۔ (مخبر الاکار ۱۴۵)۔

نظر طحاوی

واما وجه ذلك من طریق النظر فانما ارادنا اشياء لا یدخل فیها الا بكلام... فی الحج ركننا من اركانها۔
میں نے سنا: امام طحاویؒ یہاں سے بتانا چاہتے ہیں کہ کچھ چیزیں ایسی ہوتی ہیں جو بغیر کلام کے ادا نہیں ہوتی، ان میں عقود جیسے خرید و فروخت، اجارہ وغیرہ جو اقوال کے ذریعے ہی متحقق ہوتے ہیں۔ اور ان میں کلام بھی واجب کرنے والا ہوتا ہے۔ کیونکہ جیسے کہا جاتا ہے کہ میں نے تجھ کو بھیجا اور میں نے نکاح کیا، میں نے تجھ سے خلع کیا۔ یہ وہ عقود ہیں جو اقوال کے ذریعے منعقد ہو جاتے ہیں۔ پھر نماز میں چونکہ تکبیر اور حج میں تلبیہ کے ذریعے داخل ہوتے ہیں تو تکبیر نماز کیلئے اور تلبیہ حج کیلئے رکن ہوا۔

☆☆☆☆☆

غور و فکر اور نتیجہ

(پانچواں حصہ)

ثم رجعنا الى التسمية في الوضوء هل تشبه شيئا من ذلك فرايناها غير مذکور... تلك الاشياء فمما يعمل فيه۔

میں نہیں: ہم نے ان چیزوں میں غور کیا تو تسمیہ کا ان مذکورہ چیزوں میں سے کسی کے ساتھ مشابہت نہیں پائی گئی، لہذا اس سے معلوم ہوا کہ تسمیہ وضو کے ارکان میں سے نہیں ہے جس طرح تکبیر نماز کا اور تلبیہ حج کا رکن ہے۔ اس وجہ سے اس کا حکم بھی تکبیر اور تلبیہ سے جدا ہوگا۔ لہذا بسم اللہ کو وضو میں ضروری سمجھنے والے کا قول باطل ہوگا۔ (نخب الافکار ۱۵۲)

☆☆☆☆☆

(چٹھا حصہ) حنابلہ اور ظاہریہ کا اعتراض

فان قال قائل فانا قد راينا الذبيحة لا بد من التسمية عندها ومن ترك... ذبيحته فالتسمية ايضا على الوضوء كذلك. میں نہیں: وضو میں تسمیہ پڑھنے کو ذبیحہ پر قیاس کر لیں جس طرح ذبیحہ پر تسمیہ پڑھنا ضروری ہے اور اس کو عمرہ اچھوڑنے والے کا ذبیحہ نہیں ہوگا اس طرح وضو بھی بسم اللہ کے بغیر جائز نہیں ہوگا۔

اعتراض کا جواب

قيل له ما ثبت في حكم النظر ان من ترك التسمية على الذبيحة منع من انهاء... بعضهم تو كل وقال بعضهم لا تو كل. میں نہیں: اگر دیکھا جائے تو ذبیحہ پر عمرہ اچھوڑنے والے کے گوشت کے بارے میں اختلاف ہے بعض کے نزدیک کھایا جاتا ہے اور بعض کے نزدیک اس کا کھانا جائز نہیں ہے۔

نتیجہ

فاما من قال لا تو كل فقد كفينا البيان لقوله.

میں نہیں: عدم جواز والوں کا قول ہمارے لئے کافی ہے۔

واما من قال لا تو كل فانه يقول ان تركهانا سبأ تو كل وسواء عنده... من تطهر ايضا لا بتسمية لم يضره.

میں نہیں: اس بارے میں وہی بات سمجھ لی جاوے جس کو ہم نے پچھلی روایت میں ملی کے بارے میں بیان کیا ہے۔ اور بعض لوگوں کا خیال ہے کہ کتے کا جھونا کیا ہو اگر تن سات مرتبہ دھویا جائے گا کیونکہ یہ عبادت ہی تو ہے لہذا اس میں حکم کو بجالانا ہوگا۔ ان حضرات کی دلیل کا جواب دیں گے کہ نبی کریم ﷺ سے جب پرندے کے بارے میں پوچھا گیا تھا تو فرمایا کہ پانی دو قلوں تک پہنچنے سے ناپاک نہیں ہوتا۔ تو اس بات سے یہ سمجھ میں آتا ہے کہ قلعین سے کم کا حکم اس کے خلاف ہوگا ورنہ قلعین کے ذکر کا کوئی فائدہ نہیں رہے گا۔ لہذا سید الرسل ﷺ کی اس روایت سے کتے کے جھونے کا نجس ہونا ثابت ہو گیا۔ اور یہ سب مذکورہ بات امام ابو حنیفہؒ، امام ابو یوسفؒ اور امام محمدؒ کے مذہب کا ہے (نخب الافکار ۱۵۳)

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ) الفاظ تسمیہ

(۱) "بسم اللہ" (۲) بسم اللہ الرحمن الرحیم (۳) بسم اللہ والحمد لله (عون ۱۲۱/۱) (۴) "بسم اللہ العظیم والحمد لله على دين الاسلام"

نوٹ: احناف میں سے علامہ ابن ہمامؒ نے وجوب نقل کیا ہے یہ ان کا اپنا تفرع ہے جو مقبول نہیں ہے (معارف ۱۵۵/۱)

☆☆☆☆☆

باب الوضوء للصلاة مرة مرة وثلاثا ثلاثا

اجمالی خلاصہ.....: اجمالی خلاصہ چھ حصوں پر مشتمل ہے:

(۱) پہلے حصہ میں اختلاف فقہاء (۲) وضو کے بارے میں امام نوویؒ کی وضاحت (۳) جامع حدیث اور ضروری تنبیہ (۴) احادیث سے پہلے تین تین مرتبہ دھونے والی احادیث ذکر ہیں (۵) پھر ایک ایک مرتبہ والی احادیث مذکور ہے (۶) آخر میں فیصلہ کن نتیجہ۔

(پہلا حصہ) اعضاء مفسولہ کے دھونے میں مذاہب

(۱) جمہور کے نزدیک ایک مرتبہ فرض ہے دو مرتبہ مستحب اور تین مرتبہ سنت ہے۔
(۲) شوافع کے نزدیک تین مرتبہ دھونا سنت ہے اس سے کم یا زیادہ مرتبہ دھونا خلاف سنت (اور ایک قول کے مطابق مکروہ تنزیہی ہیں)۔

ضروری وضاحت

امام طحاویؒ نے شروع میں ”ثلاثا ثلاثا“ کی روایتیں نقل کی ہیں۔ آخر میں ”مرة مرة“ کی روایتیں نقل کی ہیں اس سے واضح ہوتا ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے جو ثلاثا ثلاثا وضو فرمایا وہ محض فضیلت حاصل کرنے کیلئے تھا۔ فرض پر عمل کرنے کے لئے نہیں۔

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) امام نوویؒ کی حاشیہ مسلم شریف میں وضاحت

امام نوویؒ نے فرمایا کہ ”علماء کرام کا اس بات پر اجماع ہے کہ وضو میں اعضاء کا ایک بار دھونا فرض ہے اور تین بار دھونا سنت ہے۔ بعض حضرات نے فرمایا کہ ایک بار دھونا فرض، دو مرتبہ مستحب اور تین بار دھونا سنت ہے۔ بعض حضرات نے فرمایا کہ ایک مرتبہ فرض دو مرتبہ سنت اور تین مرتبہ اکمال سنت ہے۔“

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ)

اعضاء کے دھونے کی ایک جامع حدیث کہ ایک ایک دفعہ، دو دو دفعہ اور تین تین دفعہ دھونا ثابت ہے
”إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً وَقَالَ هَذَا وَضُوءٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى الصَّلَاةَ إِلَّا بِهِ وَتَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ هَذَا وَضُوءٌ مَنْ بَضَاعَفَ اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ مَرَّتَيْنِ، وَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَقَالَ هَذَا وَضُوءِي وَوَضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا أَوْ نَقَصَ فَقَدْ تَعَذَّى وَظَلَمَ“ (نصب الرتبة ۷۲۱)

ایک اختیابہ تین مرتبہ سے زیادہ دھونے پر

تین مرتبہ سے زیادہ دھونا ممنوع ہے کیونکہ خلاف شریعت ہے نیز اسے نفس کو تھکانا ہے اور پانی کا ضیاع بھی ہے۔ البتہ طمانیت قلب مقصود ہو یا وضو پر وضو ہو تو کوئی حرج نہیں لیکن شرط یہ ہے کہ پہلے وضو سے کچھ عبادت وغیرہ کر چکا ہو (بذل ۸۱۲)

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) احادیث سے تین مرتبہ دھونے کا ثبوت

پہلی دلیل: حدثنا حسین... انه توضعاً ثلثاً ثلثاً ثم قال هذا طهور رسول الله ﷺ.

میں نے عرض کیا: حضرت عبد خیر رحمہ اللہ نے فرمایا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے تین بار وضو فرمایا کہ اس کو مسنون ٹھہرایا (مطبوعات دار الفکر ۱۵۳۱ھ)

دوسری دلیل: حدثنا حسین... مثله. تیسری دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... توضعاً ثلثاً و قال لا یحکم کان یتوضا رسول الله ﷺ.

چوتھی دلیل: حدثنا احمد... مثله. پانچویں دلیل: حدثنا ابن مرزوق... انه توضعاً ثلثاً ثلثاً و قال رايت رسول الله ﷺ

توضاھکذا. چھٹی دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... ان النبی ﷺ توضعاً ثلثاً ثلثاً (مطبوعات دار الفکر ۱۵۹۱ھ)

☆☆☆☆☆

(پانچواں حصہ) احادیث سے ایک مرتبہ دھونے کا ثبوت

فقہی ہذا الاثر ان رسول الله ﷺ توضعاً ثلثاً ثلثاً و قد روی عنه ایضاً انه توضعاً مرة.

میں نے عرض کیا: گزشتہ روایات میں اعضا وضو کو تین بار دھونے کا ذکر تھا لیکن ان روایات میں ایک مرتبہ دھونا مذکور ہے۔

پہلی دلیل: حدثنا الربیع... قال رايت رسول الله ﷺ توضعاً مرة.

میں نے عرض کیا: حضرت عمر ابن الخطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ اعضا وضو کو ایک بار دھوتے تھے۔ (مطبوعات دار الفکر ۱۲۰۱ھ)

دوسری دلیل: حدثنا ابن مرزوق... قال الا نبیتم بوضوء رسول الله ﷺ مرة مرة او قال توضعاً مرة مرة. تیسری

دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... قال توضعاً رسول الله ﷺ مرة مرة. چوتھی دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... ذکر باسناده

مثله. پانچویں دلیل: حدثنا محمد... قال رايت رسول الله ﷺ توضعاً ثلثاً و رايت غسل مرة مرة.

میں نے عرض کیا: حضرت عبید اللہ بن رافع رضی اللہ عنہ اپنے والد کے توسط سے اپنے دادا سے روایت کرتے ہیں کہ سرور کونین ﷺ تین دفعہ وضو اور

ایک دفعہ غسل فرمایا کرتے تھے۔ اس سے ثابت ہوا کہ تین مرتبہ سے کم مرتبہ دھونا خلاف سنت نہیں ہے۔

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ) فیصلہ کن نتیجہ

ثبت بما ذکرنا عن رسول الله ﷺ انه توضعاً مرة مرة فثبت بذلك ان ما كان... هو لاصابة الفضل لا الغرض.

میں نے عرض کیا: امام طحاوی نے فرمایا کہ اس روایت سے نبی کریم ﷺ کا ایک ایک مرتبہ وضو کرنا ثابت ہے، اور تین تین دفعہ وضو کرنا فضیلت

کیلئے تھا نہ کہ فرضیت کیلئے۔ (مطبوعات دار الفکر ۱۹۲۱ھ)

☆☆☆☆☆☆☆☆

باب فرض مسح الرأس في الوضوء

اجمالی خلاصہ..... اجمالی خلاصہ چھ چیزوں پر مشتمل ہے:

(۱) اول حصہ میں اختلاف مذاہب (۲) مالکیہ کے دلائل اور جمہور کی طرف سے جواب (۳) جمہور کی طرف سے جواب (۴) جمہور کے دلائل بعض بعض سر کے حصہ پر مسح کے بارے میں (۵) روایات کا اختلاف اور مسح کا صحیح عمل (۶) آخر میں نظر طحاوی۔

(پہلا حصہ) سر کے مسح کے بارے میں مذاہب

- (۱) جمہور کے نزدیک سر کے بعض حصہ پر مسح کرنا فرض ہے اور پورے سر پر مسح کرنا سنت ہے۔
(۲) مالکیہ کے نزدیک پورے سر پر مسح کرنا فرض ہے۔ (مالی، لا حار)

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) مالکیہ کے دلائل

پہلی دلیل: حدثنا یونس... انه اخذ بيده في وضوءه للصلوة ماء... واعمه في مسح الرأس.
میں نے فرمایا کہ سید المرسلین کا مسح کرتے وقت ہاتھوں کو سر کی اگلی جانب سے شروع کر کے پچھلی جانب لے گئے پھر آگے لے کر آئے (تحف الانکار ۱۶۸)

دوسری دلیل: حدثنا ابن مرزوق... رایت النبی مسح مقدم راسه حتی بلغ القذال من مقدم عنقه.
میں نے فرمایا کہ حضرت طلحہ بن مصرف نے اپنے والد کے توسط سے دادا سے روایت کرتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے سر کے اگلے سرے کا مسح کیا اور ہاتھوں کو گردن تک لے گئے۔

تیسری دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... فذكر مثله باسناده.
چوتھی دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... فلما بلغ مسح راسه وضع... بلغ المكان الذي منه بدا.
میں نے فرمایا کہ حضرت ابوالاثر برصہ بیان کرتے ہیں کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے لوگوں کو سر کو نوٹیں دینے کے وضو کا طریقہ سکھایا اس طور پر کہ ہاتھوں کو آگے کی جانب سے پچھلی جانب گدی تک لے گئے پھر واپس اپنی جگہ لے کر آئے۔ (تحف الانکار ۱۷۷)

فذهب ذاهبون الى ان مسح الرأس كله واجب في وضوء... ذلك بهذه الآثار.
میں نے فرمایا کہ بعض فقہاء کرام نے ان احادیث بالا سے استدلال کرتے ہوئے پورے سر کے مسح کو فرض قرار دیا ہے۔

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) جمہور کی طرف سے جواب

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الذي في آثاركم هذه... ولكن منه فرض ومنه فضل.
میں نے فرمایا کہ ان سے مخالفت کرتے ہوئے فرمایا کہ سر کا ردو عالم ﷺ کے اس عمل کو فرضیت پر محمول کرنا درست نہیں ہے اسلئے کہ ایک تو یہاں ایسی کوئی دلیل نہیں ہے جو اس کی فرضیت پر دلالت کرے، اور دوسرا یہ کہ ہم دیکھتے ہیں کہ سید البشر ﷺ سے وضو تین تین دفعہ کرنا ثابت ہے لیکن ہم نے جیسے وہاں کہا کہ اس کو ایک بار وضو کرنے پر افضلیت حاصل ہے اس کو فرض نہیں کہتے اسی طرح یہاں بھی سمجھ لیں۔ یہاں پر بھی بعض سر کا مسح کرنا فرض ہے اور پورے سر کا مسح کرنا افضلیت پر محمول ہے۔

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) جمہور کے دلائل بعض سر کے حصے پر مسح کے بارے میں

وفد روی عن النبی ﷺ من الاثار الدالة علی ما ذہبوا الیه فی الفرض فی مسح الراس انه علی بعضه.

میں نے سید الکونین رحمہ اللہ سے بعض ایسی روایات ثابت ہیں جو بعض سر کے مسح پر دال ہیں۔ (نخب الافکار ۱۷۹)

دوسری دلیل: ماقد حذثنا بیع... تو ضاؤ علیہ عمامة فمسح علی عمامته ومسح بناصبته.

میں نے حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے عمامہ اور پیشانی پر مسح فرمایا۔

تیسری دلیل: حذثنا حسین... کنا مع رسول اللہ ﷺ فی سفر فتوضا للصلوة... وفد ذکر الناصیة بشیء.

☆☆☆☆☆

(پانچواں حصہ) روایات کا اختلاف اور مسح کے بارے میں عمل

فقہی هذا الاثران رسول اللہ ﷺ مسح علی بعض الراس وهو الناصیة... فلهذا حکم هذا الباب من طریق الاثار.

میں نے اس روایت میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے پیشانی کا مسح کیا اس میں اس بات کی دلیل ہے کہ باقی سر کا بھی ظاہر جیسا حکم ہے

کیونکہ مسح علی العمامہ ثابت ہونے پر مسح علی الخفين کی طرح ہوتا اب کہ اگر کسی نے خفين پہنے ہیں اور اس کے پاؤں کا کچھ حصہ ظاہر ہے

چونکہ ظاہر کو دھویا جائے گا تو باطن کا بھی یہی حکم ہوگا اسی طرح سر کا مسح ہے کہ ظاہر پر مسح ثابت ہونا باطن کے مسح کے ثبوت پر دلالت کرتا

ہے۔ پس ظاہر ہوا کہ سر کا مسح کرنا پڑے گا۔ البتہ ناصیہ کی ہدایہ کو فرض میں شمار کر لیتے ہیں اور باقی جن روایات میں پورے سر کا ذکر ہے

اس کو افضلیت پر محمول کریں گے، اس تفصیل کرنے سے مقصود روایات میں اختلاف سے بچنا ہے (نخب الافکار ۱۸۷)

☆☆☆☆☆

نظر طحاوی

(آخری حصہ)

واما من طریق النظر فاننا راينا الموضوع بحجب فی اعصاب فمتنھا ما حکمہ... فی ذلک عن بعد النبی ﷺ ایضا ما یوافق ذلک.

میں نے ہم فکر و تدبر کے بعد دیکھنے میں آتا ہے کہ واجبات وضو میں سے بعض اعضاء کو دھویا جاتا ہے جیسے پاؤں، اور بعض کا مسح کیا جاتا ہے

جیسے سر۔ اب یہ اتفاقی مسئلہ ہے کہ پاؤں کو پورا دھونا ہی واجب ہے تو ایک قوم نے یہ موقف اختیار کیا کہ دھونے کی طرح مسح بھی پورے سر کا

ہوگا نہ کہ بعض سر کا۔ لیکن بعض دوسرے حضرات نے بعض سر کے مسح کو واجب کہا ہے ہم موزوں پر مسح کو دیکھتے ہیں کہ بعض لوگوں کے نزدیک

اس کے ظاہر اور باطن دونوں پر مسح کیا جائے اور بعض کے نزدیک صرف ظاہر کا تو موزوں کے مسح میں بالاتفاق بعض حصے کا مسح فرض ہے۔ سب

سر کے مسح کو بھی اسی پر قیاس کر لو کہ سر کا بعض حصہ فرض ہے نہ کہ پورا سر۔ یہی امام ابوحنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد کا قول ہے۔ (نخب الافکار)

سر کے مسح کے بارے میں ابن عمر رضی اللہ عنہ کا عمل

حذثنا ابن ابی داؤد... کان یمسح بمقدم راسه اذا توضا.

میں نے ہم حضرت سالم بن عبد اللہ سے روایت کرتے ہیں کہ وہ وضو کرتے ہوئے سر کے اگلے حصے کا مسح کیا کرتے تھے (نخب الافکار ۱۸۷)

☆☆☆☆☆☆☆☆

باب حکم الاذنین فی وضوء الصلوۃ

اجمالی خلاصہ..... نیہ باب چار وضوؤں پر مشتمل ہے:

(۱) کان کے مسح کی حیثیت کیا ہے؟ (۲) سر کا مسح ایک یا تین دفعہ؟ (۳) سر کے مسح کیلئے نیا پانی یا سر کے ساتھ؟ (۴) مسح کی کیفیت پر مذاہب۔

(پہلا حصہ) مذہب فقہاء مسح کے بارے میں

(۱) احناف وشافع اور جمہور کے نزدیک سنت ہے (۲) حنابلہ کے نزدیک واجب ہے۔

☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) سر کا مسح ایک یا تین دفعہ؟

(۱) شافعیہ کے نزدیک تکرار مستحب ہے (۲) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک تکرار مستحب نہیں ہے۔

☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) سر کے مسح کیلئے ماء جدید یا سر کے ساتھ مسح ہوگا؟

(۱) احناف کے نزدیک ماء جدید ضروری نہیں (۲) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک ماء جدید سے مسح کرنا سنت ہے۔

☆☆☆☆

(آخری حصہ) مسح کی کیفیت پر مذاہب

(۱) بعض تابعین کے نزدیک کانوں کا اٹکھاضہ چہرہ کے ساتھ شامل ہے، چہرے کے ساتھ ڈھلے گا۔ پچھلا حصہ سر کے ساتھ ہے اسی کے ساتھ ڈھلے گا۔ ”فذهب قوم“ سے یہی حضرات مراد ہیں۔

(۲) ائمہ اربعہ کے نزدیک کانوں کے دونوں حصے سر کے حکم میں ہیں۔ ”وخالفہم“ میں یہی حضرات مراد ہیں۔

دلائل فریق اول یعنی بعض تابعین جو ”فذهب“ کا مصداق ہیں، کے دلائل

حدثنا فہد... بنو ضافلت بلی فذاک ابی وامی فذکر... ثم مسح راسہ وظہور اذنیہ.

میں غزوہ تبوک: حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ غسل کر کے میرے پاس تشریف لائے، پھر وضو کیلئے پانی منگوایا۔ اس کے بعد فرمایا کہ اے ابن عباس رضی اللہ عنہ کیا میں آپ کو مسنون وضو نہ سکھاؤں؟ میں نے عرض کیا کیوں نہیں۔ پھر انہوں نے اچھے طریقے سے وضو کر کے دکھایا اور آخر میں سر اور کانوں کے پچھلے حصے پر مسح فرمایا۔

فذهب قوم الی هذا الاثر فقالوا ما اقبل من الاذنین فحکمہ حکم الوجه... حکم الراس یمسح مع الراس.

میں غزوہ تبوک: ایک قوم نے کانوں کے اگلے حصے کو چہرے کا حصہ سمجھ کر دھونے کا اور پچھلا حصہ سر کے ساتھ سمجھ کر اس پر مسح کرنے کا

کہا ہے (کتاب الافکار ۱۹۲)

دلائل فریق ثانی یعنی دلائل ائمہ اربعہ

و حالئہم فی ذلک الاذانان من الراس یمسح اذنیہما... و مؤخرہما مع الراس.

میںمیںمیںمیں: ائمہ اربعہ نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے کانوں کے اگلے اور پچھلے دونوں حصوں کو سر کا حصہ سمجھ کر اس پر مسح کرنے کا کہا ہے۔

واحتجوا فی ذلک بما.

پہلی دلیل: حدیث اربعہ... ائمہ اربعہ نے توضیحا مسح براسہ و اذنیہ ظاہرہما و باطنہما قال ہذا راایت رسول اللہ یتوضا.

میںمیںمیںمیں: حضرت شقیق بن سلمہ رحمہ اللہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے سر اور کانوں کے اگلی اور پچھلی جانب مسح کیا اور اس کو سید البشر رضی اللہ عنہ کی طرف منسوب کیا (تخبط الاذکار ۱۹۳)۔

دوسری دلیل: حدیث ابراہیم... ان رسول اللہ یتوضا فہ مسح براسہ و اذنیہ.

میںمیںمیںمیں: حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم رضی اللہ عنہ نے وضو کرتے ہوئے سر اور کانوں کا مسح فرمایا۔

تیسری دلیل: حدیثنا علی... فذکر باسنادہ مثله غیر انہ قال مرۃ واحدة.

چوتھی دلیل: حدیثنا محمد... راایت رسول اللہ یتوضا فہما یبلغ مسح راسہ و ضبع... ظاہرہما و باطنہما مرۃ واحدة.

میںمیںمیںمیں: حضرت مقدم بن معد کرب بن عبد اللہ فرماتے ہیں کہ حضور اکرم رضی اللہ عنہ نے سر کا مسح کرتے ہوئے اگلے حصے سے شروع کر کے

ہاتھوں کو پیچھے لے گئے پھر پیچھے سے واپس اتنی جگہ پر آئے۔ اور کانوں کے ظاہر و باطن پر مسح فرمایا۔

پانچویں دلیل: حدیثنا وہد... توضا فمسح راسہ و اذنیہ داخلہما و خارجہما.

میںمیںمیںمیں: حضرت عبادہ بن تمیم اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ سید المرسلین رضی اللہ عنہ نے وضو کرتے ہوئے سر اور کانوں کے اندر اور

باہر کا مسح کیا۔ (تخبط الاذکار ۱۹۷)۔

چھٹی دلیل: حدیثنا ابن ابی داؤد... اتی بوضوء فذلک اذنیہ حین مسحہما.

ساتویں دلیل: حدیثنا احمد... ان رجلا اتی نبی اللہ فقال کیف النعلین وقدعا... و بالنسبائین باطن اذنیہ.

میںمیںمیںمیں: حضرت عمرو بن شعیب اپنے والد سے وہ ان کے دادا سے روایت کرتے ہیں کہ ایک آدمی نے سر و کونین رضی اللہ عنہ سے وضو کا طریقہ پوچھا

تو پانی منگولیا، انہوں نے سنت کے مطابق وضو کیا اور کانوں کے باہر کے حصے پر انگوٹھے سے اور اندر کے حصے پر شہادت کی انگلی سے مسح کیا۔

آٹھویں دلیل: نصیر... توضا فمسح اذنیہ مع الراس وقال الاذانان من الراس.

نویں دلیل: نزیع... توضا عندہا فمسح راسہ علی مجاری الشعر... و اذنیہ ظاہرہما و باطنہما.

میںمیںمیںمیں: حضرت ربیعہ رضی اللہ عنہ فرماتی ہیں کہ سید المرسلین رضی اللہ عنہ نے ان کے ہاں وضو فرمایا تو سر و کونین اور کانوں کے ظاہر اور باطن کا مسح کیا۔

دسویں دلیل: حدیث ابراہیم... فذکر باسنادہ مثله. گیارہویں دلیل: حدیثنا ابو العوام... فذکر باسنادہ مثله.

بارہویں دلیل: حدیثنا احمد... فذکر باسنادہ مثله. تیرہویں دلیل: حدیثنا محمد... انما النبی فتوضا فمسح ظاہر اذنیہ

و باطنہما. چودھویں دلیل: حدیثنا ابن ابی داؤد... مثله.

تمام دلائل کا نتیجہ

قال ابو جعفر فضی هذه الآثار ان حکم الاذنین ما قبل منهما ما دبر... هذا الباب من طريق الآثار۔
میں فرماتا ہوں: امام ابو جعفر طحاوی نے فرمایا کہ ان آثار سے کانوں کی اگلی اور پچھلی دونوں طرف کا حکم، سر کے حکم کی طرح ثابت ملتا ہے۔
اور اس کے متعلق جتنی تواتر کے ساتھ روایات مذکور ہیں اس کے مخالف میں اتنی روایات کا ثبوت نہیں ملتا۔ لہذا اس قدر تواتر کے
ساتھ روایات کے مقابلہ میں دوسری روایات پر عمل کرنا درست نہ ہوگا۔

نظر طحاوی

وامام من طریق النظر فان اقدراہما لم یختلفوا ان المحرم... حکم الراس فی المسح لاحکم الوجه۔
میں فرماتا ہوں: امام طحاوی یہاں سے یہ بتانے چاہتے ہیں کہ بالاتفاق فقہاء کرام حج میں عورت کو چہرہ ڈھانپنے کا حکم، بلکہ سر ڈھانپنے کا حکم
ہے، اور عورت حج میں کانوں کے ظاہر اور باطن کو بالاتفاق ڈھانپنے کی۔ یہ اس بات پر دال ہے کہ کانوں کا ظاہر اور باطن سر کے
ساتھ ہے نہ کہ چہرے کے ساتھ۔ (تحفۃ الاذکار ۱۹۸)

فیصلہ کن عقلی دلیل

وحجة اخرى فان اقدراہما لم یختلفوا ان ما دبر منهما... فجعل مسح لاکله او مسح حاء... فی هذا الباب۔
میں فرماتا ہوں: دوسری دلیل یہ ہے کہ سر کے ساتھ کانوں کے پچھلے حصے کا مسح کرنا بالاتفاق ہے۔ اور اگلے حصے میں اختلاف ہے۔ لیکن غور اور فکر
کے بعد یہ بات سامنے آتی ہے کہ ارکان وضو میں جو بالاتفاق فرض ہے تو اس میں یا تو مفروضہ عضو پورا دھویا جاتا ہے یا پورے عضو پر مسح کیا
جاتا ہے۔ اور ہم کان کے اگلے حصے کو چہرے کے ساتھ مانتے ہیں تو اس کو دھونے کا حکم ہونا چاہیے حالانکہ ایسا نہیں ہے بلکہ اس کا مسح کیا جاتا
ہے لہذا معلوم ہوا کہ کان سر کا حصہ ہے نہ کہ چہرے کا۔ اور یہی مذہب امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد کا ہے (تحفۃ الاذکار ۱۹۹)

صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے فتاویٰ و اقوال بھی جمہور کی تائید کرتے ہیں

وفد قال بذلك جماعة من اصحاب رسول الله ﷺ۔

حدثنا علي... فمسح اذنيه ظاهرا و باطنا مع راسه وقال ان ابن مسعود كان يامر بالاذنين۔
میں فرماتا ہوں: حضرت حمید نے فرمایا کہ میں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کو وضو کرتے ہوئے دیکھا آپ نے کانوں کے ظاہر و باطن پر
مسح کیا اور فرمایا کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی طرح حکم فرماتے تھے۔
حدثنا ابن ابی داؤد... فذكر مثله۔

حضرت علی رضی اللہ عنہ کا مسح

حدثنا علي... فمسح اذنيه ظاهرا و باطنا مع راسه۔

فهذا ابن عباس قد روى عن علي رضي الله عنه ما قدر و بناه في اول... وترك ما حدثه علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ۔
میں فرماتا ہوں: یہاں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کا حضرت علی رضی اللہ عنہ کے واسطے سے نبی کریم ﷺ کی حدیث ذکر کی ہے جس کا ذکر پیچھے ہو چکا

ہے۔ اور ان میں سے عطاء بن یسار نے ایک حدیث روایت کی ہے جس کا ذکر پیچھے گزر چکا ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا اپنی روایت کے خلاف عمل

فہذا دلیل علی ان نسخ ماروی عن علی قد کان ثبت عنده.

میں نے سنا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حدیث کو چھوڑنا اس بات کی دلیل ہے کہ وہ منسوخ ہو چکی ہے (کتاب الاذکار ص ۲۰۰)

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا فرمان

حدثنا علی... انہ کان یقول الاذان من الراس فامسحوا بها.

میں نے سنا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں، انہوں نے فرمایا کہ ان سے ہیں ان کا مسح کیا کرو۔

حدثنا علی... یقول الاذان من الراس.

آخری دلیل: حدثنا ابن مرزوق... کان یمسح اذنیہ ظاہرہما و باطنہما یتبع بذلك الغضون (کتاب الافکار ص ۲۰۱)

☆☆☆☆

باب فرض الرجلین فی وضوء الصلوۃ

اجمالی خلاصہ.....: یہ باب نوحوں پر مشتمل ہے:

- (۱) غسل رجلین کے بارے میں مذاہب فقہاء (۲) جمہورگی وجوہ ترجیح (۳) فریق اول کے دلائل (۴) جمہور کے دلائل اور مختلف صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا عمل جو کہ جمہورگی تائید میں ہے (۵) غسل رجلین کی فضیلت احادیث میں (۶) غسل رجلین پر گناہوں کی معافی (۷) پاؤں کے خشک رہنے پر وعیدیں (۸) مسح رجلین کی منسوخی حدیث میں (۹) آخر میں فیصلہ لگن قول... نظر طحاوی۔

(پہلا حصہ) غسل رجلین کے بارے میں مذاہب فقہاء

(۱) ائمہ اربعہ کے نزدیک پاؤں کا وظیفہ غسل ہے۔ (۲) امامیہ کے نزدیک پاؤں کا وظیفہ مسح ہے۔

نوٹ: بعض فقہاء کے نزدیک تخیر ہے غسل کرے یا مسح کرے (حاشیہ بذل ۸۸)

☆☆☆☆

جمہورگی وجوہ ترجیح

(دوسرا حصہ)

- (۱) کسی حدیث سے مسح علی الرجلین ثابت نہیں ہے (۲) دوسرا غسل احادیث صحیحہ سے ثابت ہے (۳) تیسرا تو غسل احوط ہے "والاحوط اولی بالعمل" (۴) غسل میں زیادہ نظافت ہے (۵) پانچواں تعامل الناس بھی غسل کی تائید کرتا ہے۔

☆☆☆☆

دلائل فریق اول

(تیسرا حصہ)

حدثنا ابن مرزوق... انی سمعت فمسح برجلہ ویدیه و مسح براسہ ورجلیہ وشرب... و هذا وضوء من لم یحدث.

میںقبولہم: حضرت زوال بن سبرہؓ نے فرمایا کہ مجھ سے حضرت علیؓ نے نماز ظہر کے بعد مسجد میں بیٹھ کر پانی طلب کیا۔ پانی لا کر آپ نے چہرے اور ہاتھوں کا مسح کیا، پھر سر اور پاؤں کا مسح کیا۔ پھر فرمایا کہ اس کو مکروہ مت سمجھو بلکہ میں نے نبی کریمؐ کو وضو کرتے ہوئے دیکھا ہے اور یہی با وضو شخص کا وضو ہے۔

امام طحاویؒ کا گزشتہ حدیث پر تبصرہ

قال ابو جعفر وليس في هذا الحديث عندنا دليل ان فرض الرجلين... ان يكون مسح لرجله كذلك. میںقبولہم: امام ابو جعفر طحاویؒ نے فرمایا کہ اس حدیث میں پاؤں پر مسح کرنے کی کوئی دلیل نہیں ہے، کیونکہ چہرہ پر مسح کرنے سے مراد اس کا دھونا ہے لہذا پاؤں پر مسح کرنے سے بھی دھونا مراد ہوگا (کتاب الاطکار ۲۰۴)

دوسری دلیل: حدثنا فهد... وقد اراق الماء فذاع بوضوء فحشاه... فصك بها على قدمه اليمنى وفي اليسرى كذلك. میںقبولہم: حضرت عبداللہ بن عباسؓ فرماتے ہیں کہ حضرت علیؓ نے پانی طلب کیا پھر مجھ سے پوچھا کہ کیا میں آپ کو مسنون وضو بتاؤں؟ ایک طویل حدیث بیان کی پھر فرمایا کہ آخر میں ہاتھوں میں پانی لیا اور دونوں پاؤں پر ڈالا۔

تیسری دلیل: حدثنا علی... توضأ رسول الله ﷺ فاخضع كفه ماء فرش به على قدميه وهو متعل. میںقبولہم: حضرت عطاء بن یسارؓ سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عباسؓ نے فرمایا سر کا ردو عالمؓ نے وضو کرتے ہوئے غلبو بھر کر ٹپیں پہنے ہوئے پاؤں پر پانی چھڑکا۔

چوتھی دلیل: حدثنا ابو امية... انه توضأ فمسح على ظهر القدم... فعله لكان باطن القدم احق من ظاهره. میںقبولہم: حضرت عبد خیرؓ نے فرمایا کہ حضرت علیؓ نے وضو کرتے ہوئے قدم کے ظاہری حصے پر مسح کر کے فرمایا کہ اگر میں سر کا ردو عالمؓ کو پاؤں کے ظاہر پر مسح کرتے ہوئے نہ دیکھتا تو قدم کے باطنی حصے پر مسح کرتا (کتاب الاطکار ۲۰۵)

پانچویں دلیل: حدثنا ابن ابي داود... كان اذا توضأ وعلاه في قدميه مسح... كان رسول الله ﷺ يصنع هكذا. میںقبولہم: حدثنا محمد... انه لا نتم صلوٰۃ احدكم حتى يمسح بالوضوء... ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين. ساتویں دلیل: حدثنا روح... ومسح على القدمين وان عروۃ كان يفعل ذلك.

میںقبولہم: حضرت عبادہ بن حمیمؓ نے چچا سے روایت کرتے ہیں کہ سرور کوئینؓ وضو کرتے ہوئے پاؤں پر مسح کر لیا کرتے تھے (کتاب الاطکار ۲۰۸)

فذهب قوم الى هذا وقالوا هكذا حكم الرجلين يمسحان كما يمسح الرأس. میںقبولہم: بعض لوگوں نے اوپر مذکور روایات کو اختیار کر کے پاؤں پر سر کی طرح مسح کرنے کا کہا ہے۔

☆☆☆☆☆

دلائل جمہور

(چوتھا حصہ)

وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا بل يفسلان.

میںقبولہم: لیکن جمہور نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے پاؤں کے دھونے کا حکم دیا ہے۔

واحتجوا فی ذلك من الآثار.

حضرت علیؓ کا پاؤں دھونا

بہلی دلیل: ہمارا حدیثنا حسین... فأتاہہ بقاء و طست فتوضاً فغسل رجلہ ثلاثاً ثلاثاً وقال هكذا كان ظهور رسول الله ﷺ.
 مضمون: حضرت عبدالغنیؓ نے فرمایا کہ حضرت علیؓ نے اپنے غلام سے وضو کیلئے پانی طلب کیا تو وضو فرمایا اور تین دفعہ پاؤں دھوئے اور اس کو مسنون کہا معلوم ہوا کہ پاؤں کا دھونا ہی مسنون ہے نہ کہ اس پر مسح کرتا۔
 دوسری دلیل: حدیثنا حسین... نحوه. تیسری دلیل: حدیثنا علی... فذكر باسنادہ مثله. چوتھی دلیل: حدیثنا ابن مرزوق... فذكر باسنادہ مثله. پانچویں دلیل: حدیثنا ابن مرزوق... انہ توضأ فغسل رجلہ ثلاثاً ثلاثاً وقال رایت رسول الله ﷺ توضأ هكذا. چھٹی دلیل: حدیثنا یونس... مثله.

حضرت عثمانؓ کا وضو میں پاؤں دھونا

ساتویں دلیل: حدیثنا یزید... دعا بوضوء فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً فغسل رجلہ ثلاثاً ثلاثاً... فليست النظر إلى وضوئی.
 مضمون: حضرت محمد بن عبداللہ قمر ماتے ہیں کہ ان کو حضرت زید بن دارہؓ نے حدیث سنائی کہ اسے ابو عمر! میں تجھے سید المرسلین ﷺ کا وضو نہ سکھاؤ۔ کہا کہ کیوں نہیں۔ فرمایا کہ حضرت عثمانؓ نے وضو کرتے ہوئے تین تین مرتبہ اعضاء دھوئے یہاں تک کہ پاؤں کو تین دفعہ دھوئے۔ فرمایا کہ یہی مسنون وضو ہے یہ روایت بھی پاؤں کے دھونے کے واسطے روشن اور واضح دلیل ہے (مطبوعہ دار الفکر ۲۱۳)
 آٹھویں دلیل: حدیثنا یزید... توضأ فغسل رجلہ ثلاثاً ثلاثاً قال لو قلت ان هذا وضوء رسول الله ﷺ صدقت.

حضرت ابن شدادؓ کی وضاحت

نویں دلیل: حدیثنا ابن ابی عقیل... يدلک بختصره ما بین اصابع رجلہ... هو علی ظهور القدمین خاصة.
 مضمون: حضرت مستور بن شداد قرشیؓ فرماتے ہیں کہ میں نے سرکارِ دو عالم ﷺ کو وضو کرتے ہوئے دیکھا کہ اپنے ہاتھ کی چھوٹی انگلی سے پاؤں کی انگلیوں کے درمیان مل رہے تھے۔ یہ عمل صرف دھونے کی صورت میں ہی ہو سکتا ہے۔ اسلئے مسح کا وہاں تک پہنچنا محال ہے۔
 دسویں دلیل: حدیثنا محمد... يتوضأ فغسل رجلہ ثلاثاً... گیا رہو یوں دلیل: حدیثنا یونس... ياتينا فتوضأ للصلوة فيغسل رجلہ ثلاثاً... بارہویں دلیل: حدیثنا ابن ابی داؤد... توضأ فمضمض واستنشق ثلاثاً وغسل... ومسح برأسه ووضأ قدمیه.

عمر بن شعیبؓ کی روایت

تیرہویں دلیل: حدیثنا احمد... فسأله كيف الظهور فدعا بماء فتوضأ... هذا او نقص فقد اساء وظلم.
 مضمون: حضرت عمرو بن شعیبؓ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ ایک آدمی نے آکر سید المرسلین ﷺ سے وضو کا طریقہ پوچھا تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے پانی طلب فرمایا اور تمام اعضاء کو تین تین مرتبہ دھویا پھر پاؤں کو دھونے کے بعد فرمایا کہ میرے اس وضو پر زیادتی اور کمی کرنے والا گناہ اور ظلم کا ارتکاب کرنے والا ہے۔ (مطبوعہ دار الفکر ۲۱۷)

حضرت ابن عاصمؓ کا پاؤں دھونا

چودھویں دلیل: حدیثنا یونس... هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله ﷺ... فتوضأ وغسل رجلہ.

میں نے: حضرت عمرو بنی مازنی اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے حضرت عبداللہ بن زید رضی اللہ عنہ سے سید المرسلین ﷺ کے وضو کے متعلق دریافت کیا تو انہوں نے پانی منگوا کر وضو کیا اور پاؤں دھوئے یہ روایت بھی پاؤں دھونے کی فرضیت پر دلالت کرتا ہے۔

حضرت جبیر رضی اللہ عنہ کو تنبیہ

پندرہویں دلیل: حدثنا بحر... فامر له بوضوء فقال توضحاً... فتوضا ثلثاً ثم مسح برأسه وغسل رجله.
میں نے: حضور اکرم ﷺ نے حضرت ابو جبیر رضی اللہ عنہ کو پانی لانے کا حکم فرمایا، پھر وضو کا حکم فرمایا تو انہوں نے منہ سے ابتدا کی۔ اس پر نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ ایسا مت کر کہ اس طرح کافر کرتے ہیں۔ پھر پانی طلب کیا اور تین تین مرتبہ وضو فرمایا، سر کا مسح کیا اور پاؤں دھوئے۔
سولہویں دلیل: حدثنا فهد... ذکر مثله بامسندہ.

فہذہ الآثار قد تواترت عن رسول اللہ ﷺ انہ غسل قدمیہ فی وضوئہ للصلوۃ.
میں نے: ان روایات میں سید المرسلین ﷺ سے تواتر کے ساتھ وضو کرتے ہوئے پاؤں کا دھونا مذکور ہے۔

☆☆☆☆☆

(پانچواں حصہ) مزید دلائل و احادیث سے پاؤں دھونے کی فضیلت و اجر

وقد روی عنہ ایضاً ما يدل ان حکمہما الغسل.

میں نے: کچھ ایسی روایات ہیں جو پاؤں کے دھونے پر دلالت کرتی ہیں۔

فما روی فی ذلک.

حدثنا یونس... اذا توضا العبد المسلم او المؤمن فغسل... کل خطیئۃ مشئت الیہا رجلاہ.

میں نے: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ جب کوئی مسلمان یا مومن بندہ وضو کرتا ہے تو اس کے دھونے والے اعضاء سے صادر شدہ گناہ معاف ہو جاتے ہیں، پھر فرمایا پاؤں دھونے سے اس پر چلنے سے جو گناہ صادر ہوئے تھے وہ معاف ہو جاتے ہیں (البیہار النکاح ۲۲۰)۔

☆☆☆☆☆

(چھٹا حصہ) پاؤں دھونے پر گناہ معاف، جو کہ جمہور کی بین دلیل ہے

حدثنا حسین... یقول مامن مسلم بتوضا یغسل سائر... فطر الماء کل سبۃ مشی بہما الیہا.

میں نے: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص وضو کرتے ہوئے پاؤں کو اچھی طرح دھوئے گا تو پانی کے ہر قطرے سے اس کے وہ گناہ جھڑ جاتے ہیں جو اس نے پاؤں کے ذریعے چل کر کئے ہیں۔

حدثنا ابن ابی داؤد... ازواجاً و افراداً من عبد یتوضا فیحسن... غفر اللہ ما سلف من ذنبہ.

میں نے: حضرت ثعلبہ بن عباد عبدی اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ سید البشر ﷺ نے مجھ سے فرمایا کہ جو کوئی اچھی طرح وضو کرے، اور وضو کرتے ہوئے نیتوں تک پاؤں دھوئے اور پھر دو رکعت نفل پڑھے تو اس کے پچھلے گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔

حدثنا عبد اللہ... فذكر مثله باسنادہ.

حدثنا محمد... اذا دعا الرجل بطهوره فغسل وجهه سقطت... رجليه من بطون قدميه.

میں نے: حضرت ابو قتادہؓ نے فرمایا کہ حضرت شریحیلؓ نے حدیث سننے کی خواہش ظاہر کی تو حضرت عمرو بن عبد اللہؓ نے فرمایا کہ حضور اکرمؐ نے فرمایا کہ جو کوئی اچھی طرح وضو کرے تو ہر اعضاء کے دھونے سے اس سے سرزد ہونے والے گناہ معاف ہو جاتے ہیں، اسی طرح پاؤں کے بارے میں فرمایا کہ نچلے حصے سے صادر گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔

حدثنا بحر... اذا توضأت فغسلت يديك ثلاثا خرجت... اغتسلت من عامة خطاياك.

میں نے: گزشتہ حدیث جیسا کہ منہوم ہے اس کے آخر میں یہ اضافہ ہے کہ پاؤں کے نچلے حصے کو دھونے سے عام گناہوں سے غسل کر لیا۔

امام طحاویؒ کا عجیب استدلال

فهذه الآثار تدل ايضا على ان الرجلين فرضهما الفسل لان فرضهما لو... ان فرضهما هو الفسل.

میں نے: یہاں سے یہ بتانا چاہتے ہیں کہ پاؤں کا دھونا فرض ہے اسلئے کہ اگر اس پر مسح کرنا فرض ہوتا تو اس کے دھونے پر وہ شخص ثواب کا مستحق نہ ہوتا۔ جیسے سر کا مسح کرنا فرض ہے لیکن اس کے دھونے پر ثواب نہیں ملتا۔ اور چونکہ پاؤں کے دھونے پر ثواب ملتا ہے تو یہ اس بات کی دلیل ہے کہ اس کا دھونا ہی فرض ہے نہ کہ اس پر مسح کرنا (نہ ۱۱۸ کا رد ۲۲۷)۔

☆☆☆☆☆

(ساقواں حصہ) پاؤں خشک رہنے پر وعیدیں جمہور کے واضح دلائل ہیں

وقد روى عن رسول الله ﷺ ايضا ما يدل على ذلك.

حدثنا فهد... رأى النبي ﷺ في قدم رجل لم يغسلها فقال ويل للعقاب من النار.

میں نے: حضرت جابر بن عبد اللہؓ فرماتے ہیں کہ نبی کریمؐ نے ایک شخص سے جس کے پاؤں کا کچھ حصہ وضو کرتے ہوئے خشک رہ گیا تھا فرمایا کہ ایڑیوں کیلئے آگ کا عذاب ہے۔

حدثنا ابو بكرة... ويل للعقاب من النار اسبغوا الوضوء.

حدثنا ابو بكرة... اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله ﷺ ويل للعقاب من النار.

میں نے: حضرت عائشہ صدیقہؓ نے حضرت عبدالرحمنؓ کو وضو پورا کرنے کا فرمایا اور بتلایا کہ سید المرسلؐ نے ایڑیوں کے خشک رہنے پر وعید سنائی ہے۔

حدثنا ابو بكرة... فذكر مثله. حدثنا ابو بكرة... مثله. حدثنا ربيع... ذكر مثله.

حدثنا فهد... ويل للعقاب من النار يوم القيمة.

میں نے: حضرت ابو ہریرہؓ نے فرمایا حضور اکرمؐ نے قیامت کے دن ایڑیوں کیلئے آگ کی خرابی فرمایا ہے یعنی خشک ہونے کی

وجہ سے (نہ ۱۱۸ کا رد ۲۳۷)

حدثنا ابن مرزوق... وبل للاعقاب من النار. حدثنا ابن خزيمة... فذكر مثله بامتناده.
 حدثنا يونس... وبل للاعقاب ويطون الاقدام من النار. حدثنا ربيع... فذكر مثله.
 حدثنا احمد... وبل للاعقاب من النار.
 حدثنا ابن مرزوق... ان النبي ﷺ رأى قوماً توضعوا كأنهم تركوا... من النار اسبقوا الوضوء.
 حدثنا محمد... سافروا مع رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة... من النار اسبقوا الوضوء.
 حدثنا احمد... تخلف عنا رسول الله ﷺ في سفرة سافرواها فادر كنا... من النار مرتين او ثلاثا.
 حدثنا ابو بكر... فذكر مثله.

☆☆☆☆☆

مسح کے حکم کی منسوخی

(آٹھواں حصہ)

قال ابو جعفر فذكر عبد الله ابن عمرو انهم كانوا يمسحون حتى امرهم رسول الله ﷺ... ما تاخر عنه مساذا كونا.
 مضمون: امام طحاوی فرماتے ہیں کہ حضرت عبد اللہ عمرؓ پاؤں کو دھونے کی بجائے اس پر مسح کرتے تھے۔ اس پر نبی کریم ﷺ نے ان کو فرمایا کہ وضو مکمل کرو کہ ایڑیوں کیلئے ناؤ جنم ہے، یہ اس بات پر دال ہے کہ مسح و لا حکم اس وقت سے منسوخ ہو چکا ہے۔
 فہذا حکم هذا الباب من طريق الآثار.

نظر طحاوی

واما وجهه من طريق النظر فانا قد ذكرنا فيما تقدم من هذا الباب عن رسول الله ﷺ... وهذا الذي ثبت بهذه الآثار.
 مضمون: قیاس کا تقاضہ تو یہ ہے کہ ما قبل کی روایات میں جب پاؤں کے دھونے پر ثواب ملتا ہے۔ تو یہ اس بات کی دلیل ہے کہ اس کا تعلق دھونے سے ہے نہ کہ مسح سے، کیونکہ یہ سر کی طرح نہیں ہے کہ اس پر مسح کیا جائے کہ پھر اس کے دھونے پر بھی کوئی ثواب نہیں ملتا حالانکہ ہم بتا چکے ہیں کہ اس پر ثواب ملتا ہے۔ یہ مذکورہ مسئلہ امام ابو حنیفہؒ امام ابو یوسفؒ اور امام محمدؒ کا قول ہے۔ (کتاب الاطعمہ ۱/۲۳۸)

☆☆☆☆☆

وارجلکم کے اعراب میں اختلاف

(آخری حصہ)

”ارجلکم“ پر فتح پڑھنے کے دلائل

وقد اختلف الناس في قوله تعالى وارجلکم فاضافه قوم الى قوله تعالى... ارجلکم على الاضمار والنسق.
 مضمون: ”وارجلکم“ کے اعراب میں اختلاف ہے بعض لوگوں نے اس کو ”وامسحوا براء وسکم“ کی طرف منسوب کیا ہے۔ اور بعض لوگوں نے ”فاغسلوا وجوهکم وایدیکم“ کی طرف منسوب کیا ہے اور اس کو منسوب پڑھا ہے۔
 وقد اختلف في ذلك اصحاب رسول الله ﷺ من دونهم.

مضمون: اس کے متعلق صحابہ کرامؓ اور دوسرے حضرات کا اختلاف ہے۔ (کتاب الاطعمہ ۱/۲۳۲)

فمما روی عنہم فی ذلك.

ما حدثنا ابن مرزوق... قرا وارجلکم بالفتح.

میںہوئے: حضرت مرزوق فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے "وارجلکم" بالفتح پڑھا ہے۔

حدثنا ابن مرزوق... انه قراها كذلك. حدثنا ابن مرزوق... مثله.

حدثنا محمد... انه فراها كذلك وقال عاد الى الغسل.

میںہوئے: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے اس پر فتح پڑھا ہے اور دھونے پر محمول کیا ہے۔

حدثنا ابن مرزوق... رجع القراة الى الغسل وقرا وارجلکم ونصبها.

حدثنا ابن مرزوق... فذكر باسناد مثله. حدثنا ابن مرزوق... مثله. حدثنا ابن مرزوق... مثله.

امام شعبی کا مسلک

حدثنا ابن مرزوق... نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل.

میںہوئے: حضرت عاصم نے شعبی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ قرآن میں پاؤں کا مسح جبکہ سنت میں دھونا مذکور ہے۔

(تذیب الاثر ۱/۲۳۵)

حضرت مجاہد کا مسلک

حدثنا ابن مرزوق... انه قراها وارجلکم بحفضها.

میںہوئے: حضرت حمید اعرج، حضرت مجاہد سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے اس کو بالجر پڑھا ہے۔

حدثنا ابن مرزوق... انه قراها كذلك.

وقد روی عن جماعة من اصحاب رسول الله ﷺ انهم كانوا يغسلون.

میںہوئے: صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے پاؤں کے دھونے کے بارے میں روایات مروی ہیں۔

فمما روی فی ذلك.

حدثنا حسين... نلا سودا كان عمر يغسل قدميه فقال نعم كان يغسلهما غسلا.

میںہوئے: حضرت ابراہیم نے حضرت اسود رضی اللہ عنہ سے دریافت کیا کہ کیا حضرت عمر رضی اللہ عنہ پاؤں دھوتے تھے؟ فرمایا کہ ہاں وہ پاؤں کو

دھوتے تھے۔

حدثنا روح... تواضعا عمر يغسل قدميه. حدثنا محمد... يغسل رجله ثلاثا.

میںہوئے: حضرت ابو حمزہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ تین دفعہ پاؤں دھوتے تھے۔

حدثنا ربيع... كان اذا غسل ذراعيه كان ان يبلغ نصف العضد... احد من الامم كذلك.

میںہوئے: ابن عمر فرماتے ہیں کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ وضو کرتے ہوئے ہاتھوں کو نصف بازو کے قریب قریب دھوتے تھے۔ اور پاؤں کو

دھوتے وقت نصف پنڈلی کے قریب قریب دھوتے تھے۔ میں نے اس کے متعلق دریافت کیا تو فرمایا کہ میں چمک میں زیادتی کرنا

چاہتا ہوں اس لئے کہ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ قیامت کے دن میرے امتیوں کے اعضاء وضو چکر رہے ہوں گے۔

حضرت مجاہدؒ کی کھلی و صریح وضاحت

حدثنا ابن مرزوق... يغسل رجله غسلًا واحدًا سكب عليه الماء سكبًا.

میں نے حضرت ابو بشرؒ، حضرت مجاہدؒ سے روایت کرتے ہیں کہ ان کے موجودگی میں پاؤں پر مسح کا ذکر ہوا تو فرمایا کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ، پاؤں کو دھوتے تھے اور میں اس پر پانی بہاتا تھا (تحف الافکار ۲۵۱)

حدثنا ابن مرزوق... مثله. حدثنا ابن مرزوق... كان يغسل رجله اذ انوضا.

صحابہ کرامؓ سے پاؤں پر مسح ثابت نہیں

حدثنا فهد... لعطاء ابلاغك عن احد من اصحاب رسول الله ﷺ انه مسح على القدمين قال لا.

میں نے حضرت عطاءؒ سے پوچھا کہ کسی صحابیؓ سے پاؤں پر مسح کرنے کے متعلق آپ کو کچھ معلوم ہے؟ فرمایا کہ نہیں۔ (تحف الافکار ۲۵۲)

پاؤں پر مسح کا استدلال صحیح نہیں

وقد زعم زاعم ان النظر يوجب مسح القدمين في وضوء الملوذ قال لاني... لا يحكم الوجه واليدين.

میں نے ہنرمند: کسی زاعم کا خیال ہے کہ پاؤں پر مسح کرنا واجب ہے کیونکہ اس کو سر کے حکم کے ساتھ زیادہ مشابہت ہے اس لئے کہ پانی کی عدم موجودگی میں تیمم فرض ہو جاتا ہے جس میں چہرے اور ہاتھوں کا مسح کیا جاتا ہے اور پاؤں اور سر کا تیمم میں کوئی تعلق نہیں ہوتا حالانکہ وہ بھی فرائض وضو میں سے ہے، جب تیمم میں پاؤں اور سر کا مسح نہیں ہوتا تو دھونے میں بھی پاؤں اور سر کا ایک جیسا حکم ہوگا، چہرے اور ہاتھ والا حکم نہیں ہوگا لہذا پاؤں پر مسح کا حکم دیا جائے گا۔ (تحف الافکار ۲۵۳)

فكان من الحجة عليه في ذلك اننا راينا شيئا يكون فرضها الغسل في حال... مثل ما ائتمها (تحف الافکار ۲۵۴)

میں نے ہنرمند: اس کے خلاف ہم یہ دلیل پیش کرتے ہیں کہ پانی کے پائے جانے کی صورت میں بعض چیزوں کا دھونا فرض ہوتا ہے لیکن پانی نہ ہونے کی صورت میں اس کا حکم تبدیل نہیں۔ اسی طرح حالت جنابت میں پانی سے تمام بدن دھویا جائے گا لیکن اگر پانی نہ ہو تو صرف چہرے اور ہاتھوں کا تیمم کیا جائے گا باقی تمام بدن کا دھونا ساقط ہو جائے گا اور کسی بدل کی طرف نہیں جائے گا۔ لہذا ضروری نہیں کہ جس چیز کا بدل نہ ہو تو پانی کی موجودگی کے وقت اس کا مسح فرض ٹھہرایا جائے۔ اسی طرح پانی کی عدم موجودگی کے وقت پاؤں کی فرضیت کا کسی بدل کی طرف جانے کی یہ وجہ نہیں کہ پانی کے موجودگی کے وقت اس کا حکم مسح تھا۔ اس سے مخالف کی علت باطل ہوگئی اس لئے کہ اس کا مخالف پر لازم کرنا خود اس پر لازم آ رہا ہے۔

باب الوضوء هل يجب لكل صلوة أم لا

خلاصہ

یہاں سے باب کا خلاصہ ذکر کیا جا رہا ہے، اصل بحث اس کے بعد شروع ہو رہی ہے:

مسافر کے بارے میں سب کا اتفاق ہے کہ اس کے لئے نیا وضو واجب نہیں البتہ مقیم کے بارے میں اختلاف ہے۔ امام طحاوی نے اس پر اجماع نقل فرمایا کہ مقیم کے لئے نیا وضو واجب نہیں۔ صاحب المانی الاحبار نے اس بارے میں مختلف مذاہب نقل فرمائے ہیں۔

ہر نماز کے لیے تجدید وضو میں مذاہب

(۱) ظاہریہ اور امامیہ تجدید وضو کے وجوب کے قائل ہیں امام طحاوی کی کتاب میں ”فذهب قوم“ سے یہی لوگ مراد ہیں۔

(۲) ائمہ اربعہ و جمہور فقہاء و محدثین کے نزدیک نیا وضو واجب نہیں ہے احادیث میں اس کی تاکید تحصیل فضیلت و استحباب کے طور پر ہے۔ کتاب میں ”وخالقہم فی ذلک اکثر“ سے یہی مراد ہے (مانی الاحبار ص ۲۱)

دلائل

امام طحاوی نے فریق اول کی دو دلیلیں ذکر فرمائی ہیں۔

دلیل فریق اول

(۱) ”یا ایہا الذین آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة“ اس آیت میں صاف طور پر فرمادیا کہ جب بھی تم نماز کیلئے تیار ہو تو پہلے وضو کر لو۔ اس سے بھی ہر نماز کیلئے نیا وضو کرنا واضح طور پر ثابت ہوتا ہے۔

جواب: (۱) اس سے نیا وضو ثابت نہیں ہوتا۔۔۔ کیونکہ وضو کے ذریعے حرج میں ڈالنا مقصود نہیں بلکہ تحصیل طہارت مقصود ہے۔ جب پہلے وضو کی وجہ سے طہارت حاصل ہے تو نئے وضو کی ضرورت نہیں ہے۔ (طاہری شریف ص ۳۴۱) (۲) حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ ہر نماز کیلئے نیا وضو فرماتے جبکہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم ایک وضو سے مختلف نمازیں ادا کرتے تھے۔

جواب: (۲) نیا وضو حضور اکرم ﷺ کی خصوصیت تھی امت مستثنیٰ ہے (۳) امام ترمذی نے لکھا ”کان علیہ الصلوۃ والسلام یتوضأ لكل صلوة“ (ترمذی)

جوابات: (۱) یہ سرکار دو عالم ﷺ کی خصوصیت تھی امت کیلئے یہ قانون نہیں ہے (۲) استحباب پر محمول ہے (۳) ابتدائے اسلام پر محمول ہے بعد میں یہ حکم منسوخ ہو گیا۔

جمہور کے دلائل قویہ

(۱) حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ”سرکار دو عالم ﷺ ہر نماز کیلئے نیا وضو فرماتے تھے لیکن جب مکہ فتح ہوا تو ایک وضو سے پانچ نمازیں ادا فرمائیں۔ حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے اس موقع پر عرض کیا کہ آپ ﷺ نے ایک وضو سے مختلف نمازیں ادا فرمائی ہیں تو جواب میں فرمایا میں نے قصد ایسا کیا ہے۔ (طاہری شریف ص ۳۴۱) اس سے وجوب وضو ثابت نہیں ہوتا بلکہ طلب فضیلت ثابت ہوتی ہے بلکہ یہ تو ہماری دلیل ہے کہ آپ ﷺ نے وضو قصد چھوڑا اور تعلیم دی کہ ہر نماز کے لیے وضو ضروری نہیں (۲) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی

روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ کی ایک انصاریہ عورت نے دعوت کی۔ حضور اقدس ﷺ نے ظہر کی نماز کے لئے نیا وضو فرمایا اور عصر کی نماز بھی اسی وضو سے پڑھائی (۳) امام طحاوی نے تین جلیل القدر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اور دو تابعین کے فتاویٰ سے ثابت فرمایا ہے کہ ہر نماز کیلئے نیا وضو ضروری نہیں ہے (۴) صاحب معارف السنن نے "ایک حدیث نقل کی ہے کہ شروع میں تو ہر نماز کے لئے نئے وضو کا حکم تھا لیکن دشواری ہونے پر مسواک کا حکم دے: یا (معارف ۲۱۳) (۵) صاحب معارف نے حدیث نقل کی ہے: جس نے پاکی کی حالت میں نیا وضو کیا اسے دس نیکیاں ملیں گی (معارف ۲۱۴) (۶) صاحب فتح المبلغ نے حدیث نقل کی ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے ارشاد فرمایا اگر امت پر مشقت کا ڈر نہ ہوتا تو ہر نماز کے لئے نیا وضو اور مسواک لازم کرتا۔ (فتح ۲۶۲)

باب کا اجمالی خلاصہ..... یہ باب آٹھ حصوں پر مشتمل ہوگا:

(۱) اول مذہب فقہاء اور دلائل ظاہریہ وغیرہ ذکر ہوں گے (۲) ائمہ اربعہ کے دلائل (۳) ظاہریہ کا اعتراض اور جمہور کی طرف سے جواب (۴) نیا وضو تو خصوصیت نبی ﷺ میں سے تھا (۵) پھر ظاہریہ کا اعتراض اور ان کا جواب (۶) نظر طحاوی اور عقلی دلیل (۷) بغیر حدیث کے وضو پر نقل کی وعید (۸) قرآن سے استنباط اور صحابی رضی اللہ عنہ کی وضاحت۔

(پہلا حصہ) ہر نماز کے لئے نیا وضو واجب ہے یا نہیں؟

(۱) ظاہریہ اور امامیہ کے نزدیک ہر نماز کیلئے وضو واجب ہے مقیم و مسافر دونوں کیلئے۔ "فذهب" کا مصداق یہی حضرات ہیں۔

(۲) ائمہ اربعہ کے نزدیک مقیم و مسافر دونوں کیلئے ہر نماز کیلئے نیا وضو واجب نہیں۔ "وخالفہم" کا مصداق یہی حضرات ہیں۔

ظاہریہ و امامیہ کے دلائل

حدثنا ابو بکرہ... کان يتوضا لكل صلوٰۃ فلما كان الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد۔
میں نے سنا: حضرت سلیمان بن بریدہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ ہر نماز کیلئے وضو فرماتے تھے۔ لیکن فتح مکہ کے دن ایک نئی وضو سے کئی نمازیں ادا فرمائیں۔

دوسری دلیل: حدثنا ابن مرزوق... يوم فتح مكة خمس صلوات بوضوء واحد... فقال عمدا فعلنه يا عمر۔
میں نے سنا: گزشتہ حدیث کی مانند ہے اس میں ہے کہ پھر موزوں پر مسج کیا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پوچھنے پر کہ اس طرح تو آپ پہلی دفعہ کر رہے ہیں، فرمایا کہ ایسا جان بوجھ کر کیا ہے۔

تیسری دلیل: حدثنا ابن مرزوق... انه كان يتوضا لكل صلوٰۃ۔
میں نے سنا: حضرت سلیمان اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ سرور کونین ﷺ ہر نماز کیلئے وضو فرماتے تھے (تخ ۱۱۱۲) (۲۵۶)۔
فذهب قوم الى ان الحاضرین يجب عليهم ان يتوضوا لكل صلوٰۃ واحتجوا في ذلك بهذا الحديث۔
میں نے سنا: ایک قوم نے مقیم پر ہر نماز کیلئے وضو کو واجب قرار دیا ہے اور ان مذکورہ بالا روایات سے استدلال لیا ہے۔

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) ائمہ اربعہ اور جمہور کے دلائل

وخالفہم في ذلك اكثر العلماء فقالوا لا يجب الوضوء الا من حدث و كان ممسما... ما ذهبوا اليه في ذلك۔

میںمیںمیں: اکثر علماء نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے فرمایا وضو صرف بے وضو ہونے والے پر واجب ہے اس ضمن میں سید الکونین رحمہ اللہ کی یہ روایت ان کے مسلک کے موافق ہے۔

پہلی دلیل: ماحدثنا یونس... ذہب رسول اللہ ﷺ الى امرأه من الانصار و منعہ... حانت العصر فصلى ولم يتوضا. میںمیںمیں: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ سید الرسل ﷺ انصار کی خاتون کے گھر تشریف لائے تو سرور کونین رضی اللہ عنہ نے بھی ہوئی بکری کھائی پھر ظہر کی نماز کیلئے وضو کر کے نماز پڑھی پھر تشریف لا کر کھانا کھایا اور عصر کی نماز اسی وضو سے ادا فرمائی (تحف الاکرام ۲۵۹) ہر نماز کے لئے نیا وضو تو فضیلت کے حصول کیلئے تھا

قال ابو جعفر ففی هذا الحدیث انه صلی الظہر والعصر بوضوء الذی کان... الشمس الفضل لا علی الوجوب. میںمیںمیں: امام ابو جعفر طحاوی فرماتے ہیں کہ سید البشر ﷺ ظہر کی نماز کیلئے وضو کرنا اور عصر کی نماز اسی وضو کے ساتھ پڑھنا اس روایت میں مذکور ہے۔ لیکن بعض دوسری روایات میں ہر نماز کیلئے وضو کرنا بھی ثابت ہے تو اس کو ہم طلب فضیلت پر محمول کریں گے نہ کہ وجوب پر۔

☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) ظاہر یہ کا اشکال

فان قال قائل فہل فی هذا من فضل فلیتمس.

میںمیںمیں: قائل کہتا ہے کہ اس میں کون سی فضیلت ہے جس کو طلب کیا جائے؟

جمہور کی طرف سے امام طحاویؒ جواب دیتے ہیں

فیل لہ نعم.

کہ ہر نماز کیلئے نیا وضو واجب نہیں بلکہ دس نیکیوں کیلئے ہے، جیسا کہ وضاحت سے حدیث آرہی ہے۔

قد حدثنا یونس... الظہر فانصرف فی مجلس فی دارہ فانتصرفت... ذلک کان واجبا علیہ.

میںمیںمیں: حضرت ابو غطفان ہذلی فرماتے ہیں کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے ساتھ میں نے نماز ظہر پڑھی پھر وہ ایک مجلس میں تشریف لے گئے میں بھی ساتھ تھا، پھر اس کے بعد عصر کی نماز کا وقت آیا تو وضو کیلئے پانی منگوا کر عصر کی نماز پڑھی، پھر اپنی نشست کی طرف تشریف لے گئے میں بھی ساتھ تھا اتنے میں مغرب کی آذان ہوئی تو نماز مغرب کیلئے وضو بنایا اور نماز پڑھی۔ میں نے پوچھا کہ کیا ایک وضو کافی نہیں تھا؟ فرمایا کہ نماز فجر کا وضو میری سب نمازوں کیلئے کافی ہے لیکن میں نے ہر نماز کیلئے وضو کیا اسلئے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ وضو پر وضو کرنے والے کیلئے دس نیکیاں ملتی ہیں۔ اور میں نے اسی کی طرف رغبت کرتے ہوئے یہ کیا۔ لہذا سید الرسل ﷺ کا ہر نماز کیلئے وضو کرنا فضیلت کیلئے ہوگا جیسے حدیث حضرت ابن بربہ رضی اللہ عنہ میں مذکور ہے۔ لہذا اس کو واجب کہنا درست نہ ہوگا۔ (تحف الاکرام ۲۶۴)

☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) نیا وضو خصوصیت نبی ﷺ میں سے تھا

وقد روی انس بن مالک ایضا ما یدل علی ما ذکرنا.

حدثنا ابن مرزوق... بوضوء فتوضا منه فقلت لانس کان... من الآثار یدل علی هذا المعنی.

میں: حضرت عمرو بن عامر، حضرت انس بن مالک رحمہ اللہ سے روایت کرتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ کے وضو کے متعلق میں نے حضرت انس رحمہ اللہ سے دریافت کیا کہ سید الکونین ﷺ ہر نماز کیلئے وضو کرتے تھے؟ فرمایا کہ ہاں۔ پھر پوچھا کہ آپ لوگ؟ فرمایا کہ ہم ایک وضو سے کئی نمازیں پڑھتے ہیں۔ یہ حضرت انس بن مالک رحمہ اللہ ہے جنہوں نے ہر نماز کیلئے وضو کو فرض نہیں سمجھا۔ اس میں یہ بھی احتمال ہے کہ یہ پہلے واجب تھا پھر منسوخ ہو چکا ہو۔ ان شاء اللہ ہم آئندہ ایسی روایات کو ذکر کریں گے جو اس بات پر دلالت کرتی ہے۔ (تحف الافکار ۲۶۳)

فاذا ابن ابی داؤد قد حدثنا قال ثنا... امر بالوضوء لكل صلوة طاهرا... یجزی ما لم یکن الحدث. میں: حضرت محمد بن یحییٰ فرماتے ہیں کہ میں حضرت عبداللہ بن عبداللہ رحمہ اللہ سے حضرت ابن عمر رحمہ اللہ کے ہر نماز کیلئے وضو کرنے کے متعلق دریافت کیا تو انہوں نے حضرت اسماء رحمہ اللہ کی حضور اکرم ﷺ سے مروی روایت بیان کی کہ سرکارِ دو عالم ﷺ ہر نماز کیلئے وضو فرمایا کرتے تھے اور پھر ہر نماز کیلئے مسواک کرتے تھے۔ حضرت ابن عمر رحمہ اللہ بھی طاعت کے مطابق ہر نماز کیلئے وضو فرمایا کرتے تھے۔ نوٹ: یہ حدیث اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ ہر نماز کیلئے وضو کرنے کا حکم منسوخ ہو چکا ہے اور حقیقت وہی ہے جس کو ہم بیان کر چکے ہیں کہ جب تک بندہ ہے وضو نہ ہو تب تک اسی وضو سے نماز پڑھتا رہے۔ (تحف الافکار ۲۶۳)

☆☆☆☆☆

ظاہریہ کا دوسرا اشکال

(پانچواں حصہ)

وان قال فانی هذا الحديث ايجاب السواك لكل صلوة فكيف لاتوجبون... اذ كنتم قد علمتم ببعضه. میں: کوئی کہے کہ گزشتہ حدیث میں تو مسواک کا ذکر بھی ہے اس کو جو ب کیوں نہیں مانتے حالانکہ تم تمام حدیث پر عمل کرتے ہو جبکہ یہاں پر بعض حدیث پر عمل ہو رہا ہے۔

امام طحاویؒ جواب دیتے ہیں

قبل له قد يخوز ان يكون النبي ﷺ يحض بامساك لكل صلوة دون امته ويحوز... بدلنا على شيء من ذلك. جواب: یہاں پر مسواک کے بارے میں دو احتمال ہیں ایک تو یہ کہ ہر نماز کیلئے مسواک کرنا سید البشر ﷺ کے ساتھ خاص ہو۔ دوسرا یہ کہ اس میں سرور کونین ﷺ اور امتی سب برابر ہے لیکن اس حقیقت تک رسائی رہنمائی کرنے سے ہی ممکن ہے (تحف الافکار ۲۶۵)

مسواک ضروری کیوں نہیں؟

فاذا على بن معبد قد حدثنا قال ثنا... قال لو لا ان اشق على امتي لامرهم بامساك عنك كل صلوة. میں: حضرت علی بن معبد سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ میں امت کو مشقت اور گرانی کی وجہ سے ہر نماز کیلئے مسواک کا حکم نہیں دیتا۔

حدثنا ابو بكرة... مثل ذلك. حدثنا ابن مرزوق... مثله.

قال ابو جعفر هذا حديث غريب ما كنبناه الا عن ابن مرزوق.

میں: امام طحاویؒ نے اس حدیث کو غریب کہا ہے اور دوسرا یہ کہ اس حدیث کو ابن مرزوق سے روایت کیا ہے۔ (تحف الافکار ۲۶۹)

حدثنا علي... مثله. حدثنا علي... مثله.

حدثنا یونس... لولا ان اشق علی امتی لا مرثمہ بالمسواک مع کل صلوۃ.

حدثنا ابن مرزوق... لولا ان اشق علی امتی لا مرثمہ بالمسواک مع کل وضوء.

حدثنا یونس... لولا ان اشق علی امتی لا مرثمہ بالمسواک عند کثر صلوۃ.

حدثنا ربیع... مثله. حدثنا حسین... مثله.

فتبت بقوله لولا ان اشق علی امتی لا مرثمہ بالمسواک عند کل صلوۃ انه... کان فی ذلک غیر حکمهم.

مفسوّم: سید الکونین رحمۃ اللہ علیہ کا ارشاد گرامی ہے کہ اگر میں اپنی امت پر گراں نہ سمجھتا تو ان کو ہر نماز کے وقت مسواک کا حکم دیتا۔ اس سے یہ ثابت ہوا کہ سرکارِ دو عالم رحمۃ اللہ علیہ نے ان کو حکم نہیں دیا اور یہ ان پر واجب نہیں اور اس کا اتحاد دینا بالخصوص جبکہ یہی نماز کے لئے وضو کا بدل ہے اس سے مسواک کا ان پر واجب نہ ہونا اور نہ ہی اس کا حکم دینا ثابت ہوتا ہے۔ بلکہ یہ حکم صرف سید الرسل رحمۃ اللہ علیہ کیلئے تھا نہ کہ صحابہ کرام رضوان علیہم اجمعین کیلئے، اور اس سلسلے میں آپ کو الگ حکم تھا اور صحابہ کرام رضوان علیہم اجمعین کو الگ حکم تھا۔

وهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وقد تست بذلت ارتفاع وجوب الوضوء: لكن صلوۃ.

مفسوّم: روایات کے تصحیح کے اعتبار سے اس باب کا بیان یہ ہے کہ ہر نماز کیلئے وضو کا واجب ہونا مرتفع ہو جاتا ہے۔

☆☆☆☆☆☆

نظر طحاوی

(چٹھا حصہ)

واما وجه ذلك من طريق النظر... حدثنا فاردنا ان ننظر... لا ينفذ الغسل موقوف.

مفسوّم: یہاں سے ہر نماز کیلئے وضو کے عدم وجوب کو قیاس سے ثابت کرتے ہیں، وضو کا مطلب حدث سے پاکی حاصل کرنا ہے۔ اب ہم احداث سے طہارت کا حکم معلوم کرتے ہیں کہ کیا چیز اس کو توڑ دیتی ہے، ہم اس کی دو قسمیں بیان کریں گے۔ پہلا غسل دوسرا وضو، غسل تو جماع کرنے اور جھنی ہونے سے واجب ہوتا ہے اور اس کے علاوہ پیشاب کرنا وغیرہ تو اس سے وضو واجب ہوتا ہے۔ پھر غسل و احداث ہی توڑتی ہے وقت گزرنے کے ساتھ اس کا کوئی اطلاق نہیں ہے۔ لہذا اس سے معلوم ہوا کہ باقی احداث کو بھی وقت گزرنے کا کوئی دخل نہیں ہے۔ (نخب الافکار ۱۸)

امام طحاوی معقلی دلیل پیش کرتے ہیں

وجبة اخرى اننا رايناهم اجمعوا ان المسافر يصلي الاصلوا اذا كانها بوضوء... كذلك فباصولنا نظرنا على ما بينا من ذلك. مفسوّم: ہم دیکھتے ہیں کہ تمام فقہاء کرام رحمۃ اللہ علیہم کا اس بات پر اجماع ہے کہ مسافر جب تک ہے وضو نہ ہو تمام نمازیں ایک وضو کے ساتھ ادا کر سکتا ہے۔ اختلافِ مقیم کے بارے میں ہے پس ہم نے دیکھا کہ جماع، احتلام، قضائے حاجت، پیشاب اور ہر وہ چیز جو مقیم کے لئے حدث ہے اور اس پر طہارت کو واجب کرتی ہے۔ جب وہ مسافر سے وقوع پزیر ہو تو وہ بھی اسی طرح ہوگی اور اس پر اسی طہارت کا حصول واجب ہوگا جو مقیم ہونے کی صورت میں اس پر واجب ہوتا۔ ایک دوسری طہارت جو وقت گزرنے سے ٹوٹ جاتی ہے یعنی موزوں پر مسح اس میں بھی مسافر اور مقیم برابر ہیں۔ ان کی طہارت کسی نہ کسی وقت کے نکلنے سے ٹوٹ جاتی ہے اگرچہ سفر و حضر کے اعتبار سے وقت میں تفاوت ہے۔ جب ثابت ہوا کہ جو کچھ ہم نے ذکر کیا وہ اسی طرح ہے اور جو چیز مقیم کی طہارت کو

توڑتی ہے۔ اس سے مسافر کی طہارت بھی ختم ہو جاتی ہے اور وقت کا ٹکٹا مسافر کی طہارت کو نہیں توڑتا، تو قیاس کا تقاضا ہے کہ وقت ٹکٹے سے مسافر کی طہارت بھی نہ ٹوٹے جیسا کہ ہم نے بیان کیا۔ یہ امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد رحمہم اللہ کا قول ہے۔
وقد قال بذلك جماعة بعد رسول الله ﷺ.

میںہوئم: سید الرسل ﷺ کے بعد ایک جماعت اس کو تسلیم کرتی رہی ہے۔ (تحف الافکار ۲۸۲)

☆☆☆☆☆

(ساتواں حصہ) بغیر حدث کے نیا وضو کرنے پر قتل

حدثنا ابن حزيمة... نوضو اوصلو الظهير فلما حضرت العصر... وهو يتوضا من غير حدث.
میںہوئم: حضرت انس بن مالک ؓ فرماتے ہیں کہ حضرت ابو موسیٰ اشعری ؓ کے شاگرد نماز نہر کے بعد عصر کی نماز کیلئے وضو کرنے لگے تو حضرت ابو موسیٰ ؓ فرماتے لگے کہ کیا تمہارا وضو نہیں ہے؟ عرض کیا کیوں نہیں۔ فرمایا کہ عنقریب ایک شخص بغیر حدث کے وضو کرنے پر اپنے والد، چچا اور بچاؤ بھائی کو قتل کرے گا۔

صحابہ کرام ؓ بغیر حدث کے وضو نہیں کرتے تھے

حدثنا ابو بكرة... كنا نصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث.
میںہوئم: حضرت عمرو بن عامر ؓ نے فرمایا کہ حضرت انس بن مالک ؓ فرماتے ہیں کہ جب تک ہم محدث نہ ہوتے وضو نہ کرتے تھے۔
حدثنا ابو بكرة... كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث.
حدثنا ابن مروق... يتوضا لكل صلاة ويلو اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم.
میںہوئم: گزشتہ مضمون جیسا ہے اس میں ہے کہ حضرت علی ؓ ہر نماز کیلئے وضو کرتے تھے اور یہ آیت تلاوت فرماتے تھے "اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا..." الخ۔

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ) آیت قرآنی سے نماز کیلئے نیا وضو مستحب نہیں ہوتا

قال ابو جعفر وليس في هذه الآية عندنا دليل على وجوب الوضوء لكل... ان حكم الحاضر فيها كذلك ايضا.
میںہوئم: امام ابو جعفر طحاوی ؒ فرماتے ہیں کہ ہمارے نزدیک یہ آیت اس پر دلالت نہیں کرتی کہ ہر نماز کیلئے وضو کیا جائے اسلئے کہ ممکن ہے اس سے محدث ہونے کے بعد وضو کرنا مراد ہو۔ پھر تمام فقہاء اس بات پر متفق ہیں کہ مسافر محدث ہونے کے بعد وضو کرے گا ہر نماز کیلئے اس پر وضو کرنا واجب نہیں ہے جو کہ اس آیت سے پتہ چل رہا ہے، اور چونکہ مسافر اور مقیم دونوں اس آیت میں برابر ہیں لہذا مقیم کا بھی وہی حکم ہوگا جو مسافر کا ہے۔ (تحف الافکار ۲۸۶)

صحابی رسول کی وضاحت

وقد قال ابن الغفوي انهم كانوا اذا احدثوا لم يتكلموا حتى يتوضوا فنزلت... هو القيام الى الصلوة بعد حدث.
میںہوئم: حضرت ابن قفواء ؓ فرماتے ہیں کہ صحابہ کرام ؓ جب بغیر وضو کے ہوتے تو بات نہیں کرتے تھے پھر یہ آیت نازل ہوئی "اذا

مذی کے خروج پر عضو کہاں تک دھونا چاہئے؟

(۱) مالکیہ کے نزدیک پورے ذکر کا دھونا ضروری ہے (۲) حنابلہ و امام اوزاعی کے نزدیک ذکر اور خصیتین کا دھونا ضروری ہے۔
 "فذهب قوم" کا مصداق یہی حضرات ہیں (۳) حنفیہ و شافعیہ کے نزدیک صرف موضع نجاست دھونا ضروری ہے اس سے زائد دھونا ضروری نہیں "و مخالفہم" کا مصداق یہی حضرات ہیں (معارف ۱/۳۷۹)
 اجمالی خلاصہ... یہ باب تین حصوں پر مشتمل ہے:

(۱) اول احناف و شوافع کے دلائل بیان کئے جائیں گے (۲) صحابہ و محدثین کے فتاویٰ (۳) آخر میں فیصلہ کن قول یعنی نظر ظہاوی بیان کیا جائے گا۔

(پہلا حصہ) مالکیہ و حنابلہ کے دلائل

حدثنا ابراہیم... ان يسأل رسول الله ﷺ عن المذی فقال يغسل المذاکیرہ ویتوضا.
 میقبوٹوم: حضرت رافع بن خدیج فرماتے ہیں کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے حضرت عمار رضی اللہ عنہ سے نبی کریم ﷺ سے مذی کا حکم پوچھنے کا فرمایا۔
 پوچھنے پر سرور کو نبی ﷺ نے عضو خاص دھونے کے بعد وضو کا حکم فرمایا۔
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان غسل المذاکیر واجب علی الرجل اذا مذى واذبال.
 میقبوٹوم: امام ابو جعفر ظہاوی فرماتے ہیں کہ مالکیہ و حنابلہ کا موقف ہے کہ مذی یا پیشاب کرنے سے اعضائے تناسل کو دھونا واجب ہے۔ انہوں نے اس سلسلے میں مذکورہ روایت سے استدلال کیا ہے۔ (غیب ۱۱/۲۹۳)

احناف و شوافع کے دلائل

و مخالفہم فی ذلک انہوں فقالوا لم یکن ذلک من رسول الله ﷺ علی ايجاب... ذلک فیہ فلا یخرج.
 میقبوٹوم: بعض لوگوں نے مخالفت کرتے ہوئے سید الرسل رضی اللہ عنہ کی اس حدیث کو مذی کو روکنے پر محمول کیا ہے، اس سے وجوب ثابت نہیں ہوتا۔ یہ ایسا ہی ہے جیسا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے قربانی کیلئے لانے والے چانور کے بارے میں فرمایا کہ اگر اس کے تھنوں میں دودھ ہو تو دودھ رکے کیلئے اس پر پانی کے چھینٹے مارے جائیں۔
 وقد جاء التواتر متواترة بما يدل علی ما قالوا فمن ذلک.

میقبوٹوم: ایسی متواتر روایات موجود ہیں جو مذہب احناف و شوافع کی مؤید ہیں۔ (غیب ۱۱/۲۹۳)

پہلی دلیل: ما حدثنا ابن ابی داود... کنت رجلا مذاء فامرت رجلا يسأل النبي فقال فیہ الموضوع.

میقبوٹوم: حضرت عبداللہ ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں نے ایک شخص کو نبی کریم ﷺ سے مذی کے بارے میں پوچھنے کو کہا اس لئے کہ مجھے مذی زیادہ آتی تھی۔ پوچھنے پر فرمایا کہ ایسی صورت میں صرف وضو کافی ہے۔

دوسری دلیل: حدثنا صالح... بحديث عن ابيہ قال کنت احد مذی فامرت... کان المذی فیہ الموضوع.

میقبوٹوم: وہی گزشتہ مضمون ہے لیکن اس میں ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے شرم کی وجہ سے کسی دوسرے سے کہلوانا کیونکہ سرور کو نبی ﷺ کی صابزدادی آپ کے نکاح میں تھی۔ سید البشر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ہر مذکر انسان کو مذی آتی ہے لہذا منی میں غسل اور مذی میں

وضوء واجب ہوگا۔ (کتاب الاذکار ۲۹۵)

تیسری دلیل: حدثنا محمد... کنت رجلا مذاء و کانت عندی بنت... فقال توضا واغسله.

چوتھی دلیل: حدثنا صالح... مثل النبی ﷺ عن المذی فقال فیہ الوضوء و فی العنی الغسل.

پانچویں دلیل: حدثنا حسین... کنت رجلا مذاء فکنت اذا امذیت... فقال فیہ الوضوء.

چھٹی دلیل: حدثنا ابن عزیمة... ثم ذکر باسناده مثله.

ساتھویں دلیل: حدثنا ابن عزیمة... کنت رجلا مذاء فساللت النبی ﷺ... واذا رایت العنی فاغتسل.

آٹھویں دلیل: حدثنا ابوبکر... کنت رجلا مذاء فاردت ان اسال النبی ﷺ... فقال یکفی منه الوضوء.

امام طحاویؒ کا حدیث سے استدلال

قال ابو جعفر افلا ترى ان علیا لما ذکر عن النبی ﷺ ما اوجبه علیه فی ذلک ذکر... وجب له وضوء الصلوة.

میں نے عرض کیا: امام ابو جعفر طحاویؒ فرماتے ہیں کیا تم نہیں دیکھتے کہ جب حضرت علی رضی اللہ عنہ نے سید الکونین ﷺ سے اس بات کا ذکر کیا جو اس صورت میں واجب ہوتی ہے تو آپ ﷺ نے نماز کے وضو کا ذکر فرمایا اس سے ثابت ہوا کہ وضو کے علاوہ جس بات کا آپ نے حکم دیا وہ اس سبب سے نہ تھا جس سبب سے مذی کی صورت میں وضو کرنا واجب ہے چنانچہ سہل بن خنیف رضی اللہ عنہ نے سید الکونین سے جو کچھ روایت کیا وہ بھی اس بات پر دلالت کرتا ہے۔

وقد روی سهل بن خنیف عن رسول اللہ ﷺ ما قد دل علی هذا ایضا.

میں نے عرض کیا: حضرت سہل بن خنیف رضی اللہ عنہ کی روایت بھی اسی بات پر دلالت کرتی ہے جس کو انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے۔

(کتاب الاذکار ۲۹۹)

تا سیدی روایت: حدثنا نصر... انه سأل النبی عن المذی فقال فیہ الوضوء... ان یکون علیه مع الوضوء غیره.

میں نے عرض کیا: حضرت سہل بن خنیف رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے مذی کے بارے میں پوچھا تو سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ اس پر وضو ہے۔ نبی کریم ﷺ کا وضو کے وجوب کا فرمان اس کے غیر سے نفی ہے۔

حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے فتویٰ سے فریق اول کا استدلال

فان قال قائل فقد روی عن عمر بن الخطاب ما یوافق مقال اهل المقالة الاولى فذلک.

میں نے عرض کیا: قائل کہتا ہے کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ سے ایک روایت مروی ہے جو پہلے قول کے قائلین کے موافق ہے، وہ یہ ہے۔

ما حدثنا ابوبکر... فاغسل فرجک وانیسک و توضا وضوئک للصلوة.

میں نے عرض کیا: حضرت ابو عثمان عہدیؒ نے فرمایا کہ حضرت سلیمان بن ربیعہ باہلیؒ نے ایک عورت سے نکاح کیا وہ اس کے ساتھ تھیل کو دھو کر لے کر آیا۔ انہوں نے اس بارے میں حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ سے پوچھا تو فرمایا کہ عضو خاص کو دھو لو اور وضو کرو یہ کافی ہے۔

جواب: قبل له یحتمل ان یکون وجه ذلک ایضا ماصرنا الیه.

میں بولوں: اس کی وجہ حضرت رافع بن خدیج والی روایت کی طرح ہو سکتی ہے۔ (کتاب الافکار، ۲۳۰)

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) صحابہ رضی اللہ عنہم کے فتاویٰ

وقد روى عن جماعة ممن بعده ما يوافق ذلك.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا فتویٰ

حدثنا ابو بكرة... هو المنى والمذى والودى فالمذى والودى... واما المنى ففيه الغسل.^۲
میں بولوں: حضرت عبداللہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ مذی اور ودى سے وضو کافی ہوتا ہے البتہ منی میں غسل ہے۔

حضرت ابو جمرہ رضی اللہ عنہ کا سوال

حدثنا ابو بكرة... انى اركب الدابة فامذى فقال اغسل... امره مع الوضوء يغسل الذكر.

میں بولوں: حضرت ابو جمرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پوچھا کہ گھوڑے پر بیٹھتے ہوئے مذی نکل جاتی ہے۔ فرمایا کہ عضو خاص کو دھو کر وضو کر لو۔ اگر دیکھا جائے تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مذی آنے سے صرف وضو کا حکم دیا۔ اور حضرت ابو جمرہ رضی اللہ عنہ کے پوچھنے پر عضو متاسل کو دھونا اور وضو کرنا دونوں مذکور ہے لہذا معلوم ہوا کہ مذی کے نکلنے سے صرف وضو کر لینا ہی کافی ہے غسل کرنے کی ضرورت نہیں۔ (کتاب الافکار، ۲۴۰)

حدثنا ابو بكرة... يغسل فرجه ويتوضا وضوءه للصلوة.

حدثنا ابو بكرة... اذا امذى الرجل غسل الحشفة وتوضا وضوءه للصلوة.

☆☆☆☆☆

نظر طحاوی

(آخری حصہ)

قال ابو جعفر فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار فقد... من البدن غير النطهر للصلوة.

میں بولوں: امام ابو جعفر طحاوی فرماتے ہیں یہ اسی باب کے معنی آثار کی تصحیح کے اعتبار سے بیان تھا اس سے وہ بات ثابت ہوئی جس کا ہم نے ذکر کیا۔ غور و فکر اور اجتہاد کے طریقے پر اس کا بیان یہ ہے کہ ہم دیکھتے ہیں مذی کا نکلنا حدیث ہے، پس ہم نے چاہا کہ دیکھیں احداث کے نکلنے کے صورت میں کیا واجب ہوتا ہے، تو بول و براز کے نکلنے کی صورت میں بدن کے اس حصے کو دھونا واجب ہے جہاں وہ (نجاست) لگی اس کے علاوہ کچھ بھی واجب نہیں۔ البتہ یہ کہ وہ نماز کیلئے طہارت حاصل کرے اس طرح خون کا نکلنا ہے جس جگہ سے بھی نکلے ان لوگوں کے نزدیک جو اس کو حدیث قرار دیتے ہیں تو قیاس کا تقاضہ ہے کہ چونکہ مذی کا نکلنا بھی حدیث ہے لہذا اس میں بھی بدن کا اتنا حصہ دھونا واجب ہو جس کو یہ لگی ہے۔ البتہ نماز کیلئے وضو کرنا ضروری ہے تو ہمارا موقف قیاس کے طریقے پر بھی ثابت ہو گیا۔ امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد کا یہی قول ہے۔ (کتاب الافکار، ۲۴۰)



باب حکم المنی هل هو طاهر أم نجس

خلاصہ

یہاں سے باب کا خلاصہ بیان کیا جا رہا ہے، اصل بحث اس کے بعد شروع ہوگی۔

انسان کی منی کا حکم

شافعیہ و حنابلہ و ظاہریہ کے نزدیک انسان کی منی پاک ہے ان کے نزدیک ناک کے ریخت کے قلم میں ہے (معارف ۳۸۵/۱) (۲) حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک انسان کی منی ناپاک ہے (طاہر شریف ۳۹/۱)

اگر منی کپڑے کو لگ جائے تو؟

(۱) فریق اہل کے نزدیک اس کو نکافت کیلئے دھوئیں گے نجاست کی وجہ سے نہیں کیونکہ یہ پاک ہے (۲) اور فریق ثانی کے نزدیک نجاست کی وجہ سے اس کا دھونا ضروری ہے۔ مالکیہ کے نزدیک چھینٹوں پر بھی اکتفاء کیا جاسکتا ہے۔ احناف کے نزدیک یا نہیں سے تو فرق اور اگر رطب ہے تو دھونا ضروری ہے (طاہر ۳۹/۱، معارف ۳۸۳/۱)

دلائل فریق اول

(۱) حدیث ابن عباسؓ "سئل النبی ﷺ عن المنی یصیب الثوب قال إنما هو بمنزلة المخاط أو الزقاق إنما

یکفیت ان تمسحه...."

جواب: اس کا جواب یہ ہے کہ یہ حدیث ضعیف ہے اور اس کا رفع و اہم ہے۔ (معارف ۳۸۵/۱)

(۲) بحوالہ عائشہ رضی اللہ عنہا "تقد رایتی وما لزیاد علی ان افرکہ من ثوب رسول اللہ ﷺ" (طاہر ۳۸/۱)

جواب: کپڑے دو قسم کے تھے ایک "صلوۃ" کے لئے اور ایک "نوم" کیلئے "سوئے" کے کپڑے سے منی کا کھرچنا ثابت ہے اور اس کا مقصد یہ ہے کہ اس میں سونا جائز ہے۔ (طاہر شریف ۳۹/۱)

نوٹ: صاحب عونؒ نے امام شافعیؒ کا مسلک "لا یجزئی الا الغسل" لکھا ہے البتہ امام احمدؒ کے نزدیک صرف نفض (چھینٹے مارنے) کا لکھا ہے۔ (عون ۳۸۸/۱)

مالکیہ و احناف کے دلائل

(۱) ابن ابراہیم ہریرہؒ "قال فی المنی یصیب الثوب" ان رایتہ فاغسلہ والا فاغسل الثوب کلہ (طاہر ۳۹/۱) (۲) سئل انس ابن مالکؓ عن قطیفة اصابتها جنابة لا یدری ابن موضعها قال اغسلها (اعلاء نس ۳۷۶) (۳) حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا "كنت افرک المنی من ثوب رسول اللہ ﷺ اذا كان یابساً واغسلہ اذا كان رطباً" (معارف ۳۸۳/۱)

احناف کی وجہ ترجیح منی کے نجس ہونے پر

(۱) "مؤید بالاحادیث والابیات" احناف کا مسلک گیارہ احادیث صحیحہ مرفوعہ سے ثابت ہے کہ منی نجس ہے اور قرآن کی وہ آیات

بھی اس کی تائید کرتی ہیں

(۲) قرین قیاس: عقل و قیاس کا تقاضا بھی یہی ہے کہ منی نجس ہونی چاہئے کیونکہ جب منی اور ودی نجس ہے اور ان سے وضو واجب ہوتا ہے۔ تو منی کو تو بطریق اولیٰ نجس ہونا چاہئے کیونکہ اس سے وضو کے ساتھ غسل بھی واجب ہوتا ہے۔

☆☆☆☆☆

اجمالی خلاصہ.....: یہ باب آٹھ حصوں پر مشتمل ہوگا:

(۱) فریق اول یعنی شافعیہ اور حنبلیہ کے دلائل (۲) پہلے احناف والکلیہ کے دلائل بیان کئے جائیں گے (۳) منی کھرچنے والا عمل کس کپڑوں میں؟ (۴) شوافع و حنبلیہ کا حقیقہ والکلیہ کے خلاف استدلال (۵) امام طحاوی کا فیصلہ کن تبصرہ (۶) کیا منی کے پاک ہونے کے متعلق کوئی دلیل ہے؟ (۷) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی پاکی و ناپاکی پر اختلاف (۸) اور آخر میں نظر طحاوی اور اختلاف کا نتیجہ کر کیا جائے گا۔

(پہلا حصہ) فریق اول یعنی شافعیہ اور حنبلیہ کے دلائل:

پہلی دلیل: حدثنا ابن مرزوق... وهو يغسل اثر الجنابة من ثوبه او يغسل... افرکه من ثوب رسول الله ﷺ.

میں ہوں: حضرت ہمام بن عمار رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے گھرانہ کو احکام ہوا۔ منی پاک کرتے ہوئے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا صدیقہ کی لونڈی نے دیکھا تو آپ سے کہہ ڈالا۔ فرمایا کہ میں نبی کریم ﷺ کے کپڑے سے منی کو کھرچ کر صاف کرتی تھی۔

دوسری دلیل: حدثنا ابو بکر... فذكر باسناد مثله: تيسري دليل: حدثنا فهد... نحوه (نحب الافكار ۳۰۶/۱)

چوتھی دلیل: حدثنا ابو بکر... فذكر نحوه. پانچویں دلیل: حدثنا فهد... فذكر مثله باسناد.

چھٹی دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... مثله. ساتویں دلیل: حدثنا فهد... مثله.

آٹھویں دلیل: حدثنا ابو بکر... مثله غير انه قال لقد رايتني وما ازيد علي ان احته من الثوب فاذا جف دلكته.

نویں دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... انا اغسل جنابة من ثوبي فقالت لقد... هكذا تعني بفرکه. دسویں دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... كنت افرکه من ثوب رسول الله ﷺ تعني العنی.

گیارہویں دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... مثله.

بارہویں دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... كنت افرک العنی من مرط رسول الله ﷺ و كانت مروطنا يومئذ الصوف.

میں ہوں: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ سیدہ الرسل ﷺ کے اون کے چادر سے میں منی کھرچ کر صاف کرتی تھی۔

تیرہویں دلیل: حدثنا احمد... كنت افرک العنی من ثوب رسول الله ﷺ... اذا كان رطبا شك الحمیدی.

میں ہوں: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ میں مرد کو نمین ﷺ کے کپڑے سے خشک منی کھرچتی اور رخی کو دھوتی تھی یا پونچھتی تھی۔

چودھویں دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... كنت افرک العنی من ثوب رسول الله ﷺ (نحب الامکار ۳۱۰/۱)

قال ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوی رحمه الله فذهب ذاهبون الى ان... واحتجوا في ذلك بهذه الآثار.

میں ہوں: امام ابو جعفر طحاوی فرماتے ہیں کہ بعض لوگ منی کو پاک کہتے ہیں حتیٰ کہ منی پانی میں گرنے سے پانی ناپاک نہیں ہوتا۔ اور

اس کا حکم ریشہ جیسا ہے۔ وہ ان مذکورہ بالا روایات سے استدلال کرتے ہیں۔

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) احناف و مالکیہ کے دلائل

وخالفہم فی ذلک احرارون فقالوا بل هو نجس وقالوا لا حجة لكم... فخالف شیعہ ما روى في ذلك عن النبي ﷺ. مضمون: بعض حضرات نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے منی کو ناپاک کہا ہے۔ اور ان کے مذکورہ روایات کو رد کرتے ہوئے کہا ہے کہ یہ روایات رات کے کپڑوں کے متعلق ہے۔ لہذا ہم دیکھتے ہیں کہ رات کے کپڑوں پر اگر خون یا اور کوئی نجاست ہو تو اس کو پہن کر سونے میں کوئی قباحت نہیں ہے، ہاں نماز اس میں جائز نہ ہوگی۔ تو منی بھی خون وغیرہ کی طرح ہوگا۔ اگر ناپاک کپڑوں میں سونا جائز نہ ہوتا تب یہ ہمارے خلاف دلیل بن سکتی تھی۔ جب کپڑوں میں سونا جائز ہے اور ہم حدیث کی موافق ہیں اور ہمارا موقف اس میں نماز پڑھنے کے بارے میں ہے کہ اس میں نماز جائز نہیں ہے۔ لہذا ہم پر حدیث کی مخالفت کا الزام لگانا درست نہ ہوگا (نخب الانکار ۲۱۲)

وقد جاء عن عائشة رضی اللہ عنہا فیما كانت تفعل ینوب رسول اللہ ﷺ الذی کان یصلی فیہ اذا اصاب المنیٰ. مضمون: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا حضور اکرم ﷺ کے کپڑے پر منی لگنے سے اس کے ساتھ کیا عمل کرتی تھی اس بارے میں آئندہ روایات دیکھئے۔

پہلی دلیل: ما حدثنا یونس... کنت اغسل المنی من ثوب رسول اللہ ﷺ... وان یقع الماء لفی ثوبہ. مضمون: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں سید الرسل ﷺ کے کپڑے کو منی لگنے سے اس کو دھوتی تھی۔ اور سرکارِ دو عالم ﷺ پانی کے اثرات ہوتے ہوئے اس میں نماز پڑھنے کیلئے تشریف لے جاتے تھے۔ دوسری دلیل: حدثنا ابو بکر الرقی... فذكر ما سنده نحوه. تیسری دلیل: حدثنا علی... فذكر ما سنده مثله.

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) منی کھرپنے والا عمل کس کپڑوں میں؟

قال ابو جعفر فہکذا كانت عائشة تفعل ینوب النبی الذی... الذی کان لا یصلی فیہ. مضمون: امام ابو جعفر طحاوی نے فرمایا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سید الرسل ﷺ کے کپڑے پر منی لگنے سے اس کو دھوتی تھی۔ اور کھرپنے والا عمل اس کپڑوں میں کرتی تھی جس میں نماز نہ پڑھنی ہوتی تھی۔ (نخب الانکار ۲۱۲)

حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا کی وضاحت

وقد وافق ذلک ما روى عن ام حبیبة... هل کان النبی یصلی فی الثوب الذی یضاجعت فیہ فقالت نعم اذالم یصبہ اذی. مضمون: حضرت معاویہ بن ابوسفیان رضی اللہ عنہ سے مری ہے کہ انہوں نے اپنی ہمسر حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا سے دریافت کیا کہ سید الرسل ﷺ ہمستری والے کپڑوں میں نماز پڑھتے تھے؟ فرمایا کہ اگر نجاست نہ پہنچی تو اسی میں پڑھتے تھے۔ حدثنا یونس... فذكر ما سنده مثله.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی کھلی وضاحت

وقد روى عن عائشة ایضا... حدثنا ابن ابی داؤد... کان رسول اللہ لا یصلی فی لحف نسائه. مضمون: حضرت عبداللہ بن شقیق، حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہیں وہ فرماتی ہیں کہ سرور کونین ﷺ ہمستری

والے کپڑوں میں نماز نہیں پڑھتے تھے۔

حدثنا فہد... مثله غیر انه قال فی لحفنا.

امام طحاویؒ کا لباس مبارک کے متعلق جائزہ

قال ابو جعفر فثبت ما ذکرنا... ثوب النوم لا فی ثوب الصلوة.

میں نے یہ سنا: امام ابو جعفر طحاویؒ فرماتے ہیں کہ مذکورہ تمام روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ حضور اکرم ﷺ جس لباس مبارک میں قرآن فرماتے تھے اس پر نجاست لگنے کے بعد اس میں نماز نہیں پڑھتے تھے۔ پھر یہ بات بھی ثابت ہوئی کہ اسوۂ اور ہمامؒ کی روایت سونے والے لباس کے متعلق ہے نہ کہ نماز کے لباس کے متعلق۔ (کتاب الاکار ۳۲۷)

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) شوافعؒ و حنابلہؒ کا حنفیہ و مالکیہ کے خلاف استدلال

فكان من الحجة لاهل القول الاول على اهل القول الثاني في ذلك.

میں نے یہ سنا: یہ اگلی روایات قول اول (شوافعؒ اور حنابلہؒ) کی طرف سے قول ثانی (حنفیہ و مالکیہ) کے خلاف استدلال ہیں مثلاً۔

ما حدثنا علی... كنت افرك النوى من ثوب رسول الله ﷺ... ثم يصلي فيه ولا يغسله.

میں نے یہ سنا: حضرت عائشہ صدیقہؓ فرماتی ہیں کہ میں نبی کریم ﷺ کے کپڑوں پر لگی ہوئی خشک مٹی کھرچ دیتی تھی۔ پھر سید الکونینؒ اس کو دھوئے بغیر اس میں نماز پڑھتے تھے۔

حدثنا فہد... مثله. حدثنا محمد... كنت افركه من ثوب رسول الله ﷺ ثم يصلي فيه.

حدثنا ربيع... مثله. حدثنا نصر... مثله.

☆☆☆☆☆

(پانچواں حصہ) امام طحاویؒ کا فیصلہ کن تبصرہ

قالوا اففى هذه الاثار انها كانت تفرك النوى من ثوب الصلوة كما تفركه من ثوب النوم.

میں نے یہ سنا: ان حضرات کا کہنا ہے کہ حضرت عائشہ صدیقہؓ اور اہل بیتؓ رات کے لباس کی طرح نماز کے لباس سے بھی مٹی کھرچتی تھی۔ (کتاب الاکار ۳۲۸)

قال ابو جعفر وليس في هذا عندنا دليل على طهارته فقد يجوز ان يكون... فيما اصاب النعل من الاذى.

میں نے یہ سنا: امام ابو جعفر طحاویؒ فرماتے ہیں کہ ان روایات سے ان کا استدلال کرنا کیسے درست ہو سکتا ہے کیونکہ یہ ممکن ہے کہ دھونے سے کپڑا پاک ہو جائے لیکن مٹی بذات خود پھر بھی ناپاک ہے۔ یہ ایسے ہی ہے جیسے جوتے پر لگنے والی نجاست کے بارے میں روایات ہیں مثلاً۔

حدثنا فہد... اذا وطى احدكم الاذى بخفه او بئعله فطهورهما التراب.

میں نے یہ سنا: حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ سرور کونینؓ نے فرمایا کہ موزے یا جوتے پر لگنے والی نجاست کو مٹی زائل کر دیتی ہے۔

(چھٹا حصہ) کیامنی کے پاک ہونے کے متعلق کوئی دلیل ہے؟

قال ابو جعفر فكان ذلك التراب يحزىء من غسلهما وليس في ذلك دليل على... اطاهر هوام نجس۔
 میضہوئم: امام ابو جعفر طحاوی فرماتے ہیں کہ ان روایات میں ذاتِ نجاست کے پاک ہونے کی کوئی دلیل نہیں ہے۔ اور منی کے بارے میں بھی ان کا موقف یہ ہے کہ یہ بذاتِ خود تو ناپاک ہے لیکن کھرچنے سے کپڑا پاک ہو جاتا ہو۔ یہ نجاست کی طرح ہے کہ نجاست خود تو ناپاک ہے لیکن اگر جوتے کو لگ جائے تو اس کو زائل کرنے سے جوتا پاک ہو جاتا ہے۔ اور ان مذکورہ روایات سے صرف اتنا پتہ چلتا ہے کہ خشک منی کو کھرچنا دھونے کے قائم مقام ہے۔ یہاں منی کی ذات کے پاک یا ناپاک ہونے کے متعلق کوئی دلیل نہیں ہے (تحف الاکار ۳۲۲)۔

احناف و مالکیہ کا موقف

فذهب اذهب الى انه قد روى عن عائشة رضی اللہ عنہا ما يدل... نجسا وذكر في ذلك۔

میضہوئم: بعض حضرات کا کہنا ہے کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے ایسی روایات مروی ہے جو منی کے ناپاک ہونے پر دال ہیں۔

احناف و مالکیہ کی تائیدی روایات

حدثنا ابن ابی داؤد... اذا اصاب الثوب اذا رايه فاغسله وان لم تره فانضحه۔

میضہوئم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ کپڑے کو منی لگ جائے، اگر وہ مرئی ہو تو اس کو دھو لو اور غیر مرئی ہو تو پانی چھڑک لو۔

حدثنا ابو بكرة... فذكر بانساده مثله۔ حدثنا سليمان... مثله۔

حدثنا ابن مرزوق... فهذا قد دل على نجاسته عندها۔

میضہوئم: گزشتہ روایت کی طرح ہے اس میں حضرت شعبہ نے فرمایا کہ یہ روایات حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے نزدیک منی کے ناپاک ہونے پر دلالت کرتی ہے۔

قيل له ما في ذلك دليل على ما ذكرت لانه لو كان حكمه عندها حكم... عندها بخلاف سائر النجاسات۔

میضہوئم: ان سے پوچھا گیا جو کچھ آپ نے بیان اس حدیث میں اس کی کوئی دلیل نہیں اس لئے کہ اگر ان کے نزدیک اس کا حکم باقی تمام نجاستوں مثلاً بول و براز، پیشاب اور خون جیسا ہوتا تو آپ پورے کپڑے کو دھونے کا حکم فرماتیں جب اس کی جگہ معلوم نہ ہوتی۔ کیا تم نہیں دیکھتے کہ اگر کپڑے میں پیشاب لگ جائے اور اس کی جگہ پوشیدہ ہو تو تمھیں پانی بہانے (چھیننے مارنے) سے وہ پاک نہیں ہوتا بلکہ پورے کپڑے کو دھونا ضروری ہے حتیٰ کہ نجاست سے اس کا پاک ہونا معلوم ہو جائے پس جب حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے نزدیک منی کا حکم یہ ہے کہ جب کپڑے میں اس کی جگہ معلوم نہ ہو تو چھیننے ماریں جائیں تو اس سے ثابت ہوا کہ ان کے نزدیک اس کا حکم دیگر نجاستوں کے خلاف ہے (تحف الاکار ۳۲۸)۔

☆☆☆☆☆

(ساتواں حصہ) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی پاپی و ناپاپی پر اختلاف

وفد اختلف اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم في ذلك فروى عنهم في ذلك۔

حضرت سعدؓ کے عمل میں دونوں احتمال ہیں

حدثنا صالح... انه كان يفرط الحنابة من ثوبه... لالان... عمده مظاهر.

مضمون: حضرت مصعب بن سعدؓ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ وہ منی کو کپڑے سے کھرچتے تھے۔

اس میں دو احتمالات ہیں ایک تو یہ کہ منی ان کے نزدیک پاک ہے۔ دوسرا یہ کہ انہوں نے منی کو دوسرے نجاستوں پر فاس کیا تو اس صورت میں منی کا بذات خود پاک ہونا ثابت نہیں ہوتا۔ (غلب الاکار ۳۲۸)

حضرت عمرؓ کے فعل سے منی ناپاک معلوم ہوتی ہے

حدثنا يونس... وقد كاد أن يصبح فلم يجد ماء فبى الركب فركب... مارايت و انضج مائهم اره.

مضمون: حضرت یحییٰ بن عبدالرحمنؓ نے فرمایا کہ انہوں نے حضرت عمرؓ کے ساتھ سفر کیا۔ جس میں حضرت عمر بن العاصؓ بھی تھے۔ رات کو پانی کے قریب پڑاؤ ڈالا۔ حضرت عمرؓ کو احکام ہو گیا، ساتھیوں کے پاس پانی نہیں تھا۔ پانی کے میسر ہوتے ہی آپ نے اس کو دھویا۔ حضرت عمر بن عاصؓ نے منی لگے ہوئے کپڑے کو پھینکنے کا مشورہ دیا کہ ہمارے پاس اور کپڑے ہیں۔ فرمایا کہ میں دکھائی دینے والی نجاست کو دھوؤں گا اور نہ دکھائی دینے والے پر پانی کے چھینٹے ماروں گا۔ (غلب الاکار ۳۲۹)

حدثنا يونس... قد احتلم ولم يغتسل فقال والله ما زلت اري... مارايت في ثوبه و صبح مائهم اره.

فاما ماروى يحيى بن عبدالرحمن عن عمر فهو يدل على ان عمر فعل ما لا بدله... بقول هذا الجبل من الماء.

مضمون: حضرت یحییٰ بن عبدالرحمنؓ نے روایت کو وقت کی تنگی پر قبول کیا۔ اور حضرت عمرؓ نے اس وقت جو کچھ ضروری سمجھا وہ کر لیا۔ اور باقی ساتھیوں نے اس کا کوئی انکار نہیں کیا، یہ بات دال ہے کہ ان لوگوں نے آپ کی اتباع کی۔ اور آپ کا چھینٹے مارنا شک کو دور کرنے کیلئے تھا، تاکہ منی ہونے کا شک نہ رہے۔

حضرت ابو ہریرہؓ کے فتویٰ سے منی ناپاک معلوم ہوتی ہے

حدثنا ابو بكر... ان رايته فاغسله والا فاغسل الثوب كله فهذا... كان يراه نجسا.

مضمون: حضرت طلحہ بن عبداللہؓ سے مروی ہے کہ حضرت ابو ہریرہؓ نے فرمایا کہ اگر منی کپڑے پر نکلنے کے بعد دکھائی دے تو اس کو دھو لو ورنہ سارے کپڑے کو دھو لو۔ یہ روایت منی کے ناپاک ہونے پر دلالت کرتی ہے۔ (غلب الاکار ۳۳۷)

حضرت ابن عباسؓ کے فتویٰ سے منی پاک معلوم ہوتی ہے

حدثنا حسين... قال امسحوا باذخر.

مضمون: حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ منی کو گھاس سے رگڑ لو۔ اس فتویٰ سے منی کا پاک ہونا معلوم ہوتا ہے۔

فهذا يدل على انه قد كان يراه طاهرا.

مضمون: یہ اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ حضرت ابن عباسؓ کے نزدیک منی پاک ہے۔

حدثنا سليمان... نحوه.

حضرت ابن عمرؓ کے عمل و فرمان میں دونوں احتمال ہیں

حدیثنا ابو بکرہ... قال انضح بالماء.

میں نے فرمایا: حضرت جلد بن تحیم فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عمرؓ نے منیٰ پر چھینے مارنے کا فرمایا ہے۔

فقد يجوز ان يكون اراد بالنضح الغسل لان النضح قد يسمى غسلا... ان يكون ابن عمر اراد غير ذلك.

میں نے فرمایا: اس میں چھینے مارنے سے مراد دھونا ہے کیونکہ نضح بمعنی غسل کے ہے۔ سید الرسلؐ نے فرمایا کہ سمندر جس کے کنارے سے ٹکراتا ہو میں ایسے شہر کو بھی جانتا ہوں یہاں نضح کا معنی موج کے ہے اور اس سے مراد دھلنا بالکل واضح ہے۔ یہ بھی ممکن ہے کہ حضرت ابن عمرؓ کو اس سے کچھ اور مراد ہو۔ (طب الافکار ۳۳۱)

حضرت جابرؓ کے فتویٰ سے منیٰ ناپاک معلوم ہوتی ہے

حدیثنا ابو بکرہ... صل فيه الا ان ترى فيه شيئا فتغسله ولا تنضحه فان النضح لا يزيد الا شرا.

میں نے فرمایا: حضرت عبدالملک بن عیسٰی سے روایت ہے کہ ایک آدمی نے حضرت جابرؓ سے اس کپڑے میں نماز کے متعلق دریافت کیا جس میں وہ اپنی بیوی کے ساتھ جماع کرتا ہے۔ فرمایا کہ اس میں نماز پڑھنا جائز ہے لیکن اگر اس کو منیٰ لگ جائے تو اس کو دھو لے، چھینے نہ مارے کیونکہ ایسا کرنے سے خرابی بڑھتی ہے۔

حضرت انسؓ کے فتویٰ سے بھی منیٰ ناپاک معلوم ہوتی ہے

حدیثنا ابو بکرہ... لا يدري ابن موضعها قال اغسلها.

میں نے فرمایا: حضرت عبدالکریمؓ فرماتے ہیں کہ حضرت انسؓ بن مالکؓ سے کسی نے اس چادر کے متعلق پوچھا جس پر منیٰ لگ جائے اور اس کی جگہ معلوم نہ ہو تو انہوں نے اس کو دھونے کا حکم دیا۔ (طب الافکار ۳۳۲)

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ) نظر طحاویٰ اور اختلاف کا نتیجہ

قال ابو جعفر فتما اختلف فيه هذا الاختلاف ولم يكن فيما روينا... ما روى في ذلك عن النبي ﷺ (طب الافکار ۳۳۱)

میں نے فرمایا: قال ابو جعفر طحاویٰ نے فرمایا جب اس مسئلے میں یہ اختلاف ہے اور جو کچھ ہم نے نبی کریمؐ سے روایت کیا اس میں اس کے حکم پر کوئی دلیل نہیں کہ وہ کیا ہے تو ہم نے قیاس کے طریقے پر اس کا اعتبار کیا ہم نے منیٰ کا ٹکنا سب سے زیادہ غلیظ حدیث پایا، کیونکہ وہ سب سے بڑی طہارت کو واجب کرتا ہے، تو ہم نے چاہا کہ ان اشیاء کا حکم دیکھیں جن کا ٹکنا حدیث ہے تو دیکھا کہ بول و براز کا ٹکنا حدیث ہے، اور وہ ذاتی طور پر ناپاک ہیں۔ اسی طرح حیض اور استحاضہ حدیث ہیں اور وہ ذاتی طور پر ناپاک ہیں۔ رگوں کے خون کے بارے میں بھی قیاس یہی ہے۔ پس جب ہمارے اس بیان سے ثابت ہوا کہ ہر وہ چیز جس کا ٹکنا حدیث ہے وہ ذاتی طور پر ناپاک ہے اور یہ بات ثابت ہو چکی ہے کہ منیٰ کا ٹکنا حدیث ہے تو یہ بھی ثابت ہوا کہ یہ ذاتی طور پر ناپاک ہے، اس میں قیاس یہی ہے، البتہ یہ کہ اس کے خشک ہونے کی صورت میں ہم سید الکونینؐ کی احادیث کی روشنی میں اس کے جواز پر عمل کرتے ہیں۔

باب الذی یجامع ولا ینزل

اجمالی خلاصہ..... یہ باب گیارہ حصوں پر مشتمل ہوگا۔

(۱) اول حصے میں مذاہب فقہاء اور فریق اول کے دلائل ذکر ہوں گے (۲) فریق ثانی کے دلائل (۳) فریق اول کے دلائل کے جوابات اور مزید تائیدی روایات (۴) "الغناء من الغناء" کا مطلب اور وضاحت (۵) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے اپنے قہاوی کے خلاف احادیث و اقوال (۶) اختلاف کا نتیجہ (۷) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع و اتفاق (۸) انتقاء ختائین میں غسل کے وجوب پر مزید دلائل (۹) نظر طحاوی (۱۰) ائمہ اربعہ کا قیاس (۱۱) آخر میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا استدلال اور امام طحاوی کا مقدمہ۔

(پہلا حصہ)

مذاہب فقہاء

(۱) بعض تابعین اور ظاہریہ کے نزدیک صرف انتقاء ختائین سے غسل واجب نہیں ہوتا، انزال اگر نہ ہو تو (۲) ائمہ اربعہ اور جمہور کے نزدیک اگر انزال نہ بھی ہو تو بھی غسل واجب ہو جاتا ہے انتقاء ختائین پر۔

فریق اول کے دلائل

پہلی دلیل: حدثنا یزید... عن الرجل یجامع فلا ینزل قال لیس علیہ الا... لہ سال ابا ایوب فقال ذلک۔

میں نے سنا: حضرت زید بن خالد جہنی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے دریافت کیا کہ کوئی آدمی اپنی بیوی کے ساتھ جماع کرے اور انزال نہ ہو تو کیا حکم ہے؟ فرمایا کہ اس پر طہارت حاصل کرنا لازم نہیں ہے۔ نیز یہ بھی فرمایا کہ یہ بات انہوں نے سرور کونین رضی اللہ عنہ سے سنی ہے۔

حدثنا یزید... مثله غیر انہ لم یذکر علیا و سوال عروۃ ابا ایوب۔

دوسری دلیل: حدثنا یزید... ثم یکسل قال لیس علیہ غسل فانیت الزبیر بن العوام... مثل ذلک عن النبی ﷺ۔

میں نے سنا: اس روایت میں حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے ان کو جواب میں فرمایا کہ اس پر غسل نہیں ہے۔ حضرت زبیر بن عوام رضی اللہ عنہ اور ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بھی پوچھنے پر دونوں حضرات نے ایسا ہی جواب دیا۔

تیسری دلیل: حدثنا یزید... لیس فی الاکمال الا الطہور۔

میں نے سنا: حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ عنہ، حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ سید المرسلین رضی اللہ عنہ نے شہوت ثنائی پر غسل کو واجب قرار فرمایا ہے۔

چوتھی دلیل: حدثنا حسین... یغسل ما اصابہ وینوضا وضوءہ لنصلوۃ۔

میں نے سنا: حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے سرور کونین رضی اللہ عنہ سے بغیر انزال کے جماع کے متعلق پوچھا تو فرمایا کہ اگر نجاست لگے تو اس کو دھو لے اور وضو کر لے۔

پانچویں دلیل: حدثنا ابوبکر... انزلوا الامر کما نقولون الغناء من الغناء... معافضی اللہ ورسولہ۔

میں نے سنا: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں میں نے اپنے انصار بھائیوں سے کہا تم اپنے فیصلے پر قائم رہو کہ غسل، انزال کی

صورت میں ہوتا ہے تمہارا کیا خیال ہے میں غسل کروں؟ انہوں نے کہا نہیں اللہ کی قسم! یہاں تک کہ آپ کے دل میں اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کے فیصلے کے بارے میں کوئی رکاوٹ نہ ہو۔

چشمی وکیل: حدثنا یزید... فخرج الیہ وراسہ یقطر ماء قال لعننا اعدائک... فقد مائلک فعلیک الوضوء۔

میں نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے ایک انصاری کو بلایا جبکہ اس کے سر سے پانی ٹپک رہا تھا۔ فرمایا کہ لگتا ہے ہم نے ہاتھ میں جلدی کی۔ انہوں نے کہا جی ہاں۔ فرمایا کہ جب جلدی ہو اور پانی نہ ملے تو اس صورت میں وضو کر لیا کرو۔

ساتویں دلیل: حدثنا احمد... الماء من الماء۔

میں نے فرمایا کہ حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ غسل نہی کے نکلنے سے ہے۔

آٹھویں دلیل: حدثنا ابو بکر... مثله۔

نویں دلیل: حدثنا یزید... ما حیست فإزکت احست من نهنی فنعاء... والعسل عنی من انزل۔

میں نے فرمایا کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے ایک انصاری کو بلایا تو وہ جلدی نہ آیا۔ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ کب کب دیر کر دی؟ فرمایا کہ صرف غسل چنابت کیا اور کچھ نہیں کیا۔ فرمایا کہ غسل انزال کی صورت میں واجب ہوتا ہے۔

قال ابو جعفر... من وطئ فی انفرج فلم یزول فلیس علیہ غسل واحتجوا فی ذلک بهذه الآثار۔

میں نے فرمایا کہ بعض حضرات کا موقف ہے کہ انزال نہ ہونے کی صورت میں غسل واجب نہیں ہوتا۔ انہوں نے مندرجہ بالا روایات سے استدلال کیا۔

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(دوسرا حصہ) فریق ثانی یعنی ائمہ اربعہ کے دلائل

وخالقہم فی ذلک اخریون فقالوا علیہ الغسل وان لم یزول۔

میں نے فرمایا کہ جب وہ ان کی مخالفت کرتے ہوئے بغیر انزال کے بھی غسل کو واجب قرار دیتے ہیں۔

واحتجوا فی ذلک۔

وجوب غسل کی پہلی دلیل

پہلی دلیل: حدثنا محمد... سئل عن رجل یجامع فلا یزول فقالت فعلته انا ورسول اللہ فاعتسلنا منه جمیعاً۔

میں نے فرمایا کہ حضرت عبدالرحمن بن قاسم اپنے والد کے توسط سے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے (میرے والد صاحب) نے ان سے دریافت کیا کہ اگر کوئی شخص بغیر انزال کے جماع کر لے تو اس پر کیا ہے؟ فرمایا کہ میں

اور سید الرسل ﷺ ایسا کرتے تھے اور دونوں ایک ساتھ غسل کیا کرتے تھے۔ (تباریک ۳۳۳)

شرم گاہ کے ملنے پر غسل واجب ہوتا ہے

دوسری دلیل: حدثنا محمد... قالت کان رسول اللہ ﷺ اذا التقی الختانان اغتسل۔

مقبوضہ: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ شرم گاہ ملنے سے سید الکونین غسل فرماتے تھے۔

ام المؤمنین رضی اللہ عنہا کا جواب کہ غسل واجب ہے

تیسری دلیل: حدثنا ربیع... اذا التقى الختانان اوجب الغسل فقالت كان رسول الله اذا التقى الختانان اغتسل۔

مقبوضہ: حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ایک دن صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے درمیان شرم گاہوں کے ملنے کا ذکر ہوا کہ کیا اس سے غسل واجب ہوتا ہے؟ حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ اس بارے میں معلومات حاصل کرنے کیلئے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس تشریف لے گئے۔ جب ان سے اس کے متعلق پوچھا تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ نے اس میں غسل کو واجب فرمایا ہے۔ (مطبوعہ الافکار ۳۳۶)

چوتھی دلیل: حدثنا ابن خزيمة... فذكر باسنادہ مثله۔

پانچویں دلیل: حدثنا يونس... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل۔

قالوا فهذه الاثار تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يغتسل اذا جامع وان لم ينزل۔

مقبوضہ: ان فقہاء کرامؒ نے فرمایا کہ ان روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ جماع کے بعد غسل کرتے تھے چاہے انزال ہو یا نہ ہو۔ فقہیل لہم هذه الاثار انما تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم... والاثار الاول تخبر عما به يجب وما لا يجب اولی۔

مقبوضہ: ان سے کہا جائے گا کہ ہو سکتا ہے نبی کریمؐ حصولِ فضیلت کے لئے عمل کرتے ہوں اور یہ ان پر غیر لازم ہو، البتہ باب کے شروع روایات میں تصریح ہو چکی ہے کہ غسل کن صورتوں میں واجب ہوتا ہے اور کن صورتوں میں واجب نہیں ہوتا۔ لہذا اسی پر عمل کرنا زیادہ بہتر و اولیٰ ہوگا۔ (مطبوعہ الافکار ۳۳۸)

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) فریق اول کے دلائل کے جوابات

فكان من الحجة... الماء من الماء... لا يغسل على من اكسل حتى ينزل... الاولي۔

مقبوضہ: قائلین قول ثانی پہلے قول کے قائلین کے خلاف یہ دلیل پیش کرتے ہیں کہ پہلی فصل میں بیان کی جانے والی روایات کی دو قسمیں ہیں، پہلی قسم انزال کے بعد غسل کے وجوب کی۔ دوسری قسم سستی ہو جانے کے بعد غسل کے عدم وجوب کی۔ اور "الماء من الماء" کے بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ اس سے حضور اکرمؐ کی مراد یہ نہیں ہے جس پر قائلین قول اول محمول کرتے ہیں کہ غسل صرف منی کے نکلنے پر موقوف ہے لہذا اتفاقاً خاتمین کے بعد اگر انزال نہ ہو تو غسل واجب نہیں ہوگا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے مسلک کی تصریح

حدثنا فهد... الماء من الماء انما ذلك في الاحتلام اذا راى انه يجمع ثم لم ينزل فلا يغسل عليه۔

مقبوضہ: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا "الماء من الماء" یہ اختلاف کی صورت میں ہے کہ جب وہ اپنی بیوی سے جماع کرے اور انزال نہ ہو تو اس پر غسل واجب نہیں ہے۔

فہذا ابن عباس... لا غسل علیہ فی ذلك حتی یكون الماء فانه قد روى عن النبی خلاف ذلك.

میں نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور قول اول کے قائلین کے درمیان تضاد ہے اسلئے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس حدیث کا مطلب ان کے موافق بیان نہیں کیا ہے۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا فتویٰ

ابن مرزوق... اذا قعد بين شعبها الاربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل.

میں نے کہا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ عورت کی ٹانگوں کے درمیان بیٹھ کر محنت کرنے سے غسل واجب ہو جاتا ہے (نسخۃ ۳۳۸)۔
حدیثنا محمد... فذكر باسنادہ مثله. حدیثنا فہد... عن ابی ہریرۃ عن النبی ﷺ مثله.

وجوب غسل کی مزید تائیدی روایات

حدیثنا فہد... اذا قعد بين شعبها الاربع ثم الرق الختان الختان فقد وجب الغسل.

میں نے کہا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ شرمگاہ ملنے سے غسل واجب ہو جاتا ہے (نسخۃ ۳۵۱)۔
حدیثنا احمد... اذا حلوز الختان الختان فقد وجب الغسل.

متضاد روایات سے استدلال درست نہیں

قال ابو جعفر فہذہ الآثار تضاد الآثار الاول وليس فی شیء من ذلك دلیل علی التامخ من ذلك ما هو فنظرنا فی ذلك.

میں نے کہا: امام ابو جعفر طحاوی فرماتے ہیں کہ یہ روایات پہلی روایات کے خلاف تو ہے لیکن ان کیلئے تامخ نہیں ہے۔ اس بارے میں ہم غور کرتے ہیں۔ (نسخۃ ۳۵۲)

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) ”الماء من السماء“ کا مطلب

فاذا علی بن شیبۃ قد حدیثنا قال لنا الحماني... فی اول الاسلام قلما احکم الله الامر نہی عنہ.

میں نے کہا: حضرت سہیل بن سعد رضی اللہ عنہ، حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ وہ دونوں ”الماء من السماء“ کو ابتدائے اسلام پر محمول کرتے ہیں بعد میں اللہ تعالیٰ نے اس سے روک دیا۔

یہ عمل اوائل اسلام میں نافذ تھا

حدیثنا احمد... جعل الماء من السماء رخصة فی اول الاسلام ثم نہی عن ذلك وامر بالغسل (نسخۃ ۳۵۲)۔

میں نے کہا: حضرت ابی بن کعب انصاری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ سید الکونین ﷺ نے اسلام کے شروع میں انزال کی صورت میں غسل کی اجازت فرمائی پھر اس سے منع کر دیا گیا اور غسل کا حکم دیا گیا۔

حدیثنا یزید... ثم ذکر مثله.

”الماء من الماء“ منسوخ روایت ہے

قال أبو جعفر فهذا أبي يخبر أن هذا هو النسخ لقوله الماء من الماء.

میں نے ہمیں: امام ابو جعفر طاہری فرماتے ہیں کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ اس حدیث کو ”الماء من الماء“ کیلئے ناسخ قرار دیتے ہیں۔
(تخف الاثکار ۳۵۴)

وقد روى عنه بعد ذلك من قوله ما يدل على هذا ايضا.

میں نے ہمیں: ان سے مروی مزید احادیث ہیں جو اس کی ناخیت ہونے پر دلالت کرتی ہیں۔

حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ کا فتویٰ

حدثنا علي... كان لا يرى فيه الغسل... قد نزع عن ذلك قبل أن يموت.

میں نے ہمیں: حضرت محمود بن لبید کہتے ہیں کہ انہوں نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ اگر کوئی اپنی پیوی سے جماع کرے اور انزال نہ ہو تو کیا حکم ہے؟ فرمایا کہ اس پر غسل واجب ہے۔ انہوں نے کہا کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ اس میں غسل کو واجب نہیں کہتے تھے۔ فرمایا کہ موت سے پہلے انہوں نے اپنی اس بات سے رجوع کر لیا تھا۔ (تخف الاثکار ۳۵۴)

حدثنا يونس... فذكر باسناد مثله.

☆☆☆☆☆

(پانچواں حصہ) حضرت کعب کے فتویٰ کے خلاف حدیث

قال أبو جعفر فهذا أبي قد قال هذا وقد روى عن النبي ﷺ خلاف ذلك فلا يجوز... ذلك عنده من رسول الله ﷺ.

میں نے ہمیں: امام ابو جعفر طاہری فرماتے ہیں کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی اس بات کے خلاف بھی سید الرسل ﷺ سے مروی ہے۔ چنانچہ جب تک اس کے ناسخ ہونے پر صریح حدیث موجود نہ ہو اس وقت تک اس کے خلاف عمل کرنا جائز نہیں ہے۔

حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا اپنے فتویٰ کے خلاف قول و فتویٰ

حدثنا يونس... إذا مس الختان فقد وجب الغسل.

میں نے ہمیں: حضرت عثمان رضی اللہ عنہ اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتے ہیں کہ شرمگاہ کا شرمگاہ کے ساتھ ملنے سے غسل واجب ہو جاتا ہے۔ (تخف الاثکار ۳۵۵)

فهذا عثمان ايضا يقول هذا وقد روى عن رسول الله ﷺ خلافه فلا يجوز هذا الا وقد ثبت النسخ عنده.

میں نے ہمیں: حضرت عثمان رضی اللہ عنہ یہ فرماتے ہیں حالانکہ ان سے اس کے خلاف بھی مروی ہے۔ مگر ان کے نزدیک اس کا نسخ ثابت نہ ہوتا تو ان کے لئے یہ کہنا جائز ہی نہ ہوتا۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا اپنے قول کے خلاف فتویٰ

حدثنا ابن مرزوق... إذا غابت المدورة.

میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہؓ سے پوچھا گیا کہ غسل کو واجب کر دینے والی چیز کیا ہے؟ فرمایا کہ حشفہ کا غائب ہونا۔ (کتاب الاطعمہ ۳۵۶)۔
 وقد روی عن رسول اللہ ﷺ ما قد ذکرناه عنہ فی هذا الباب ما یخالف ذلك فهذا دلیل علی نسخ ذلك۔
 میں نے فرمایا: جب ان سے اس کے خلاف بھی مروی ہے تو یہ اس کے نسخ پر دلالت کرتا ہے۔

سعید بن المسیبؒ کی وضاحت

حدثنا محمد... كان رجال من الانصار یفتنون ان امر حل اذا جامع... لا یتابعوہم علی ذلك۔

میں نے فرمایا: سعید بن مسیبؒ فرماتے ہیں کہ بعض انصار کا فتویٰ تھا کہ بغیر انزال کے جماع کرنے سے غسل واجب نہیں ہوتا۔ مہاجرین اس بات میں ان کی موافقت نہیں کرتے تھے (کتاب الاطعمہ ۳۵۷)۔

☆☆☆☆☆

اختلاف کا نتیجہ

(چھٹا حصہ)

فہذا یدل علی نسخ ذلك ایضاً لان عثمان والزبیر ہما من المهاجرین وقدسہما... رجوعہم ایضاً الی قولہ۔

میں نے فرمایا: یہ بھی اس کے منسوخ ہونے پر دلیل ہے کیونکہ حضرت عثمانؓ اور حضرت زبیرؓ مہاجرین میں سے تھے اور ان دونوں نے سید الکونینؓ سے وہ بات سنی ہے جو ہم نے ان سے اس باب کے شروع میں روایت کی ہے پھر انہوں نے اس کے خلاف قول کیا نہیں یہ ان سے ہرگز جائز نہ ہوتی اگر ان دونوں کے نزدیک نسخ ثابت نہ ہوتا پھر حضرت عمر فاروقؓ نے مہاجرین و انصار صحابہ کرامؓ کے سامنے یہ مسئلہ رکھا تو ان کے نزدیک ثابت نہ ہوا لہذا انہوں نے لوگوں کو اس کے علاوہ کی ترغیب دیتے ہوئے غسل کا حکم فرمایا اور اس سلسلے میں ان پر کسی ایک نے بھی اعتراض نہ کیا بلکہ سب نے تسلیم کر لیا یہ اس بات کی دلیل ہے کہ ان سب نے اسی بات کی طرف رجوع کر لیا (یعنی غسل واجب ہے)۔

حدثنا صالح... فلم یزل الا ان یغسل فرجہ و یتوضا وضوئہ... ثم لم یغسل الا جعلہ نکالا۔

میں نے فرمایا: حضرت سعید بن رفاعہ انصاریؓ فرماتے ہیں ہم زید بن ثابتؓ کی مجلس میں تھے تو انزال کی صورت میں غسل پر ہماری گفتگو ہوئی حضرت زیدؓ نے فرمایا تم میں سے کوئی انزال کے بغیر جماع کرے تو اس پر صرف اتنا لازم ہے کہ اپنی شرمگاہ دھوئے اور نماز کے وضو جیسا وضو کرے اہل مجلس میں سے ایک آدمی اٹھا اور اس نے آکر حضرت عمر فاروقؓ کو یہ بات بتائی آپ نے اس آدمی سے فرمایا تم خود جاؤ اور حضرت زیدؓ کو میرے پاس لے کر آؤ تاکہ تم اس پر گواہی دو وہ گیا اور ان کو لے آیا اس وقت حضرت عمرؓ کے پاس کچھ صحابہ کرامؓ بیٹھے ہوئے تھے جن میں حضرت علیؓ ابن طالبؓ، حضرت معاذ بن جبلؓ، حضرت عمرؓ نے فرمایا تم اپنے نفس کے دشمن ہو یہ فتویٰ دیتے ہو، حضرت زیدؓ نے عرض کیا اللہ کی قسم! میں نے یہ بات اپنی طرف سے نہیں کہی بلکہ میں نے اپنے چچاؤں حضرت رفاعہ بن رافعؓ اور حضرت ابویوب انصاریؓ سے سنی ہے حضرت عمرؓ نے وہاں موجود صحابہ کرامؓ سے فرمایا تمہارا کیا خیال ہے؟ انہوں نے اس مسئلے میں اختلاف کیا تو حضرت عمرؓ نے فرمایا اے اللہ کے بندو! تم اہل بدر بہترین لوگ ہو تمہارے بعد میں کس سے پوچھوں؟ حضرت علیؓ نے فرمایا کسی کو نبی کریمؐ کی ازواج مطہرات کی طرف بھیجیں اگر ان کے پاس اس کے بارے میں کچھ ہو تو وہ آپ کے سامنے ظاہر کر دیں گی۔ انہوں نے حضرت حفصہؓ کو

کے پاس کسی کو بھیجا جس کے سوال پر انہوں نے فرمایا مجھے اس بارے میں کچھ معلوم نہیں پھر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس بھیجا تو انہوں نے فرمایا جب (مرد کی) شرمگاہ (عورت کی) شرمگاہ سے تجاوز کر جائے (یعنی داخل ہو جائے) تو غسل واجب ہو جاتا ہے اس وقت حضرت عمر نے فرمایا اگر مجھے معلوم ہوا کہ کسی نے ایسا کیا پھر غسل نہ کیا تو میں اسے عبرتاً کمرادوں گا۔

حدثنا ابن ابی دلفود... اذا جاوز الختان الختان فقد وجب... لا يغتسل الا انھکھ عفوہ.

مقبولہ: حضرت عبید بن رفاعہ رضی اللہ عنہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں وہ فرماتے ہیں میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ ایک شخص نے آکر عرض کیا اے امیر المومنین! حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ غسل جنابت کے بارے میں اپنی رائے سے فتویٰ دیتے ہیں۔ حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے فرمایا انھیں جلد از جلد میرے پاس لائیں حضرت زید رضی اللہ عنہ تشریف لائے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا مجھے معلوم ہوا ہے کہ آپ مسجد نبوی رضی اللہ عنہ میں بیٹھ کر غسل جنابت کے بارے میں اپنی رائے سے فتویٰ دیتے ہیں۔ انہوں نے فرمایا امیر المومنین! اللہ کی قسم! میں اپنی رائے سے فتویٰ نہیں دیتا بلکہ میں نے اپنے چچاؤں سے جو کچھ سنا ہے پس وہی بات کہتا ہوں انہوں نے فرمایا تمہارے کون سے چچا؟ حضرت زید رضی اللہ عنہ نے بتایا حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ اور حضرت رفاعہ بن رافع رضی اللہ عنہ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ میری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا یہ تو جوان کیا کہتا ہے؟ میں نے عرض کیا ہم عہد رسالت میں ایسا کرتے تھے پھر غسل نہیں کرتے تھے حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کیا تم نے اس بارے میں سید الکونین رضی اللہ عنہ سے کچھ پوچھا؟ میں نے عرض کیا نہیں فرمایا لوگوں کو میرے پاس بلاؤ تو تمام نے اتفاق کیا کہ انزال کی صورت میں غسل ہے البتہ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ نے فرمایا جب شرمگاہ شرمگاہ سے مل جائے اور درمیان میں کوئی چیز حائل نہ ہو تو غسل واجب ہو جاتا ہے انہوں نے کہا اے امیر المومنین! میں اس سلسلے میں سید الکونین رضی اللہ عنہ کے عمل کے بارے میں ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن سے زیادہ کسی کو علم والا نہیں پاتا، چنانچہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا کے پاس آدمی بھیجا تو انہوں نے فرمایا مجھے علم نہیں پھر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس بھیجا تو انہوں نے فرمایا جب شرمگاہ، شرمگاہ کو پار کر جائے تو غسل واجب ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ غصہ میں آگئے اور فرمایا اگر مجھے کسی کے بارے میں معلوم ہوا کہ اس نے ایسا کرنے کے بعد غسل نہیں کیا تو میں اسے سخت کمرادوں گا۔

حدثنا روح... اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل... انماء من انماء الا جعلته نکالا.

مقبولہ: حضرت عبد اللہ بن عدی بن خیار سے مروی ہے حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کی مجلس میں صحابہ کرام کا غسل جنابت کے بارے میں مذاکرہ ہوا بعض نے کہا جب شرمگاہ، شرمگاہ میں داخل ہو جائے تو غسل واجب ہو جاتا ہے بعض نے کہا، انزال کی صورت میں غسل واجب ہو جاتا ہے حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے فرمایا تم میرے پاس اختلاف کرتے ہو حالانکہ تم اہل بدر بہترین لوگ ہو تو تمہارے بعد والوں کا کیا حال ہوگا حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا اے امیر المومنین! اگر آپ یہ مسئلہ معلوم کرنا چاہتے ہیں تو کسی کو ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن سے پوچھ لیں چنانچہ انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس بھیجا انہوں نے فرمایا جب شرمگاہ، شرمگاہ میں داخل ہو جائے تو غسل واجب ہو جاتا ہے اس وقت حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے فرمایا اگر میں نے کسی سے سنا کہ صرف انزال کی صورت میں غسل واجب ہے تو میں اسے عبرتاً کمرادوں گا۔

(ساتواں حصہ) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اتفاق اور اجماع

فہذا عمر قد حمل الناس علی هذا بحضرة اصحاب رسول الله ﷺ فلم يكر ذلك. . . وسائر اصحاب رسول الله ﷺ. . .
 مضمون: یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی ترقیب کو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں سے کسی نے رد نہیں کیا۔ پھر حضرت رفاعہ رضی اللہ عنہ کے قول "لما من الله" میں چونکہ دو احتمال پائے جاتے ہیں اس لئے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس کو قبول نہ کیا۔ پہلا تو وہ احتمال جس کو بعض صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے اختیار کیا، دوسرا وہ جس کو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے اختیار فرمایا اسلئے وہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کے سامنے اپنی رائے کا ثبوت نہ دے سکے۔ اور حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی متفقہ رائے کو اختیار فرمایا (مطبوعہ الافکار ۱/۳۶۲)

☆☆☆☆☆

(آٹھواں حصہ) غسل کے وجوب پر مزید دلائل

وقد روى عن اخرين منهم ما يوافق ذلك ايضا.
 پہلی تا سیدی روایت: حدثنا محمد... انه ما اوجب عليه احمد من الحنن والرحم... عثمان وعلی رضی اللہ عنہم منهم.
 مضمون: حضرت محمد بن علی فرماتے ہیں کہ مہاجرین کا اتفاق تھا کہ کوڑے اور رجم تک پہنچانے والی چیز غسل کو واجب کر دیتی ہے۔ اور پہلے چار خلفاء مہاجرین میں سے ہیں۔

دوسری روایت: حدثنا يزيد... اذا بلغت ذلك اغتسلت.
 مضمون: حضرت ابراہیم نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے اس شخص کے متعلق دریافت کیا جو بغیر انزال کے جماع کرے۔ فرمایا کہ انزال تک پہنچنے پر غسل کرے۔ (مطبوعہ الافکار ۱/۳۶۳)

تیسری روایت: حدثنا يزيد... مثله.

چوتھی روایت: حدثنا بونس... اذا خلف الحتان الحتان فقد وجب الغسل.

مضمون: حضرت نافع رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حتان کا حتان کے پیچھے آنا غسل کو واجب کر دیتا ہے۔

پانچویں روایت: حدثنا روح... فلما احتلمت جئت فناديت فقلت ما يوجب الغسل... اذا التفت نحو اسي.

چھٹی روایت: حدثنا بونس... ما يوجب الغسل فقالت اذا جاوز الحتان الحتان فقد وجب الغسل.

ساتویں روایت: حدثنا بونس... اذا التقى الحتانان فقد وجب الغسل.

آٹھویں روایت: حدثنا احمد... اذا اختلف الحتان الحتان فقد وجب الغسل.

نویں روایت: حدثنا احمد... مثله (مطبوعہ الافکار ۱/۳۶۶)

☆☆☆☆☆

(فواہ حصہ)

نظر طحاوی

قال ابو جعفر فقد ثبت بهذا الاثر النبی رویناھا صحۃ قول من ذهب الی... ذلک محرم علیہ فی حجه و صیامہ.

میں نے جو روایات بیان کی ہیں ان سے ان لوگوں کے قول کی صحت ثابت ہوگئی جو شرما ہوں کے مل جانے سے غسل کو واجب سمجھتے ہیں اس باب کا آثار کے طریقے پر یہ مذکورہ بالا بیان ہے نور فخر کے طریقے پر اس کا بیان یہ ہے کہ فقہاء کرام کا اس بارے میں کوئی اختلاف نہیں کہ شرما ہوں میں انزال کے بغیر جماع حدث ہے بلکہ ایک قوم نے کہا ہے کہ یہ سخت ترین حدث ہے پس انہوں نے اس میں اعلیٰ درجے کی طہارت واجب قرار دی ہے اور وہ غسل ہے بعض لوگوں نے کہا کہ یہ کم درجے کے حدث کی طرح ہے لہذا انہوں نے بلکہ درجے کی طہارت واجب کی ہے اور وہ وضو ہے ہم نے چاہا کہ دو شرما ہوں کے ملنے کے بارے میں غور کریں کہ کیا وہ سب سے سخت چیز ہے تاکہ ہم اس میں سخت ترین چیز واجب قرار دیں پس ہم نے ان اشیاء کو دیکھا جو جماع سے لازم آتی ہیں اور وہ روزے اور حج کا ٹوٹنا ہے اور بعض کے نزدیک کفارہ بھی لازم آتا ہے اگر شرما ہوں کے علاوہ جماع کرے توجہ کی صورت میں صرف دم قربانی دینا لازم آتا ہے جبکہ روزے کی صورت میں کچھ بھی لازم نہیں مگر یہ کہ اسے انزال ہو جائے اور یہ تمام کام حج اور روزے کی حالت میں حرام ہیں۔

وکان من زنی بامرأة حد وان لم ينزل ولو فعل ذلک علی وجه شبهہ... ما یحب فی الاحداث وهو الغسل.

میں نے جو آدمی کسی عورت سے زنا کرے اسے حد لگائی جائے گی اگرچہ انزال نہ ہو اور اگر شیعہ کی بنیاد پر ایسا کرے تو اس سے حد ساقط ہو جائے گی اور مہر واجب ہو جائے گا اور اگر وہ فرج کے علاوہ کرے تو اس پر نہ حد واجب ہوگی اور نہ ہی مہر لیکن اسے تعزیر کے طور پر سزا دے جائے گی جب وہاں شبہ نہ ہو۔ اور جب کوئی شخص کسی عورت سے نکاح کر کے اس سے خلوت کے بغیر جماع کرے پھر اسے طلاق دے تو اس پر مہر لازم ہوگا انزال ہو یا نہ ہو، اس پر عدت بھی واجب ہوگی اور یہ عمل اسے پہلے خاوند کے لئے حلال کر دے گا اور اگر فرج کے علاوہ میں جماع کیا تو اس پر کچھ بھی واجب نہ ہوگا اور طلاق کی صورت میں اسے نصف مہر دینا ہوگا بشرطیکہ مہر مقرر کیا ہو اگر مہر مقرر نہیں کیا تو کچھ سامان کپڑے وغیرہ دینے ہوں گے ان صورتوں میں جن کا ہم نے ذکر کیا کہ انزال نہ ہو اس سے وہی سخت چیز لازم آئے گی جو انزال کی صورت میں جماع سے لازم آتی ہے یعنی حد نافذ ہوگی اور مہر بھی لازم ہوگا وغیرہ وغیرہ پس اس پر غور کرنے سے معلوم ہوا کہ یہ حدث سب سے سخت قسم کا حدث ہوگا اور حدث کی صورت میں جو سخت ترین چیز لازم ہوتی ہے وہی لازم ہوگی اور وہ غسل ہے۔

☆☆☆☆☆

ائمہ اربعہ کا قیاس

(دسواں حصہ)

وحجة اخرى فی ذلک ان اربابا هذه الاشياء النبی وجبت بالتقاء المختاتین... کان معہ انزال او لم یکن (سحب لا فکڑ ۳۷۰۰)

میں نے جو دوسری دلیل یہ ہے کہ دو شرما ہوں کے ملنے سے واجب ہونے والی چیزوں کو ہم نے دیکھا تو معلوم ہوا کہ اگر اس کے بعد انزال ہو تو انزال سے کوئی دوسرا حکم واجب نہیں ہوگا، حکم تو شرما ہوں کے ملنے سے نافذ ہوگا کیا تم نہیں دیکھتے اگر کوئی شخص کسی عورت سے بطور زنا جماع کرے تو ان کی شرما ہوں ملنے سے ان پر حد واجب ہو جائے گی اور اگر وہ اس پر برقرار رہے یہاں تک

کہ انزال ہو جائے تو اس حد کے علاوہ جو شرمگاہوں کے ملنے سے واجب ہوئی ہے کوئی دوسری سزا واجب نہیں ہوگی اور اگر وہ بھابھ شے کے طور پر ہو تو شرمگاہوں کے ملنے سے اس پر مہر واجب ہوگا پھر اس پر پھر بارہا یہاں تک کہ انزال ہو گیا تو اب اس انزال سے اس کے سوا کچھ بھی لازم نہ ہوگا جو شرمگاہوں کے ملنے سے واجب ہو گیا ان صورتوں میں جو کچھ اس شخص پر لازم ہوگا جس نے جماع کیا اور انزال بھی ہو گیا وہی اس پر بھی لازم ہوگا جس نے جماع کیا لیکن انزال نہیں ہوا یہاں حکم شرمگاہوں کے ملنے پر لگے گا نہ اس انزال پر جو بعد میں ہو اور فکر سے معلوم ہو کہ انزال کے ساتھ جماع کرنے والے پر غسل شرمگاہوں کے ملنے کے باعث ہوا نہ کہ اس انزال کی وجہ سے جو بعد میں ہوا اس سے ان لوگوں کی بات ثابت ہوگی جو کہتے ہیں کہ جماع غسل کو واجب کرتا ہے اس کے ساتھ انزال ہو یا نہ ہو یہ امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد اور عام علماء کا قول ہے۔

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ) حضرت عمرؓ کا استدلال

و حجة اخرى في ذلك... اذا جاوز العتقان العتقان فقد و جب الغسل.

میں نے اس بارے میں ایک اور دلیل یہ ہے کہ حضرت ابو صالحؓ فرماتے ہیں کہ ایک دن حضرت عمرؓ خطبہ دیتے ہوئے فرما رہے تھے کہ انصار کی عورتیں فتویٰ دیتی ہیں کہ بغیر انزال ہوئے جماع کرنے سے عورت پر غسل واجب ہو جاتا ہے لیکن مرد پر نہیں۔ یہ بات بالکل غلط ہے درحقیقت شرمگاہ کا شرمگاہ سے تجاوز کرنا غسل کو واجب کر دیتا ہے۔

امام طحاویؒ کا تدبیر و فکر

قال ابو جعفر ففي هذا الاثر ان الانصار كانوا يقولون ان الماء من الماء... والتماء في وجوب الغسل عليهم.

میں نے امام ابو جعفر طحاویؒ فرماتے ہیں کہ اس روایت سے انصار کی عورتوں کا انزال سے غسل کو واجب قرار دینا مردوں کے متعلق تھا اور عورتوں کے لیے یہ ہے کہ باجم ملنے ہی سے عورت پر غسل واجب ہو جاتا ہے اگرچہ انزال نہ ہو۔ اور یہ بات معلوم ہے کہ انزال کی صورت میں مرد اور عورت دونوں پر غسل واجب ہو جاتا ہے، لہذا قیاس کا تقاضہ بھی یہی ہے کہ انزال نہ ہونے کی صورت میں بھی دونوں کا ایک حکم ہونا چاہیے چنانچہ کہا جائے گا کہ دونوں پر غسل واجب ہو جائے نہ کہ صرف عورت پر۔ (تجلیۃ الکرامہ ۱/۳۶۹)

☆☆☆☆☆

باب اكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء ام لا

خلاصہ

یہاں سے باب کا خلاصہ بیان کیا جا رہا ہے، اصل بحث اس کے بعد آ رہی ہے۔

آگ سے پکی ہوئی چیز کھانے سے وضو کے حکم کا خلاصہ

مذہب فقہاء:

(۱) جمہور صحابہ کرام، محدثین، خلفائے راشدین، اکثر تابعین اور ائمہ ثلاثہ آگ سے پکی ہوئی چیز کھانے کے بعد عدم وضو کے قائل

پس (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا، حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا، حضرت عبداللہ بن عمر، حضرت زید بن ثابت، حضرت ابو طلحہ، حضرت ابو موسیٰ، حضرت ابو ہریرہ، حضرت انس رضی اللہ عنہ اور بعض تابعین آگ سے پکی ہوئی چیز کھانے کے بعد وضو کو واجب قرار دیتے ہیں (حاشیہ طحاوی ۴۹۱) نوٹ: بعض حضرات نے حنبلیہ کو بھی فریق ثانی میں رکھا ہے۔ ”فذهب قوم“ میں سرفہرست حضرات حنبلیہ ہیں۔

قائلین مسلک ثانی کے دلائل کے جوابات کا خلاصہ

(۱) قائلین مسلک ثانی کی مستدل احادیث حدیث جابر رضی اللہ عنہ، ”کان آخر الامرین من رسول اللہ ﷺ ترك الوضوء مما مست النار“ (کہ آپ کا آخری عمل آگ سے پکی ہوئی چیزوں کے بعد ترک وضو کا ہے) سے منسوخ ہیں (۲) وضو سے مراد چرے اور ہاتھوں کا دھونا ہے (۳) سب سے بہتر جواب یہ ہے کہ جب احادیث باب میں اختلاف ہو تو خلفائے راشدین رضی اللہ عنہم کا عمل دیکھا جاتا ہے اور ان حضرات سے آگ پر پکی ہوئی چیز کھانے کے بعد وضو نہ کرنا ثابت ہے۔ (عون ۲۷۷)

علامہ خطابیؒ کا قول

علامہ خطابیؒ لکھتے ہیں کہ (وضو مما مست النار) سے حکم وجوبی نہیں ہے بلکہ وضو بطور استحباب ہے۔ (معالم ۶۰۱) امام طحاویؒ نے بارہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی روایات اور آٹھ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے فتاویٰ سے ”مما مست النار“ میں تغیر ناقض ہونا ثابت فرمایا ہے (طحاوی شریف ۴۸۱)

نظر طحاویؒ

آگ پر پکی ہوئی چیز میں اختلاف ہے آگ پر پکنے سے پہلے کوئی اختلاف نہیں (یعنی اس سے وضو بالاتفاق نہیں نوفا) کیونکہ آگ پر پکنے کے بعد پانی میں کوئی تبدیلی نہیں ہوتی ہے مثلاً پانی کو گرم کر لیا جائے تو وہی پانی ہوتا ہے جو گرم کرنے سے پہلے تھا لہذا پہلے اور بعد میں کوئی تغیر نہیں ہوتا تو ناقض وضو بھی نہیں ہوگا۔ (طحاوی شریف ۵۳۱)

فیصلہ گن قول

اس مسئلہ میں صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے ابتدائی دور میں اختلاف تھا لیکن پھر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع ہو گیا تھا کہ (وضو مما مست النار) ضروری نہیں ہے۔ (معارف ۴۸۶)

اجمالی خلاصہ..... اجمالی خلاصہ چودہ حصوں پر مشتمل ہوگا۔

(۱) پہلے نمبر پر بعض صحابہ رضی اللہ عنہم تابعین اور حنبلیہ کے دلائل بیان کئے جائیں گے (۲) بعض صحابہ رضی اللہ عنہم تابعین اور حنبلیہ کے مزید دلائل (۳) بعض صحابہ رضی اللہ عنہم تابعین اور حنبلیہ کی تائیدی مثالیں (۴) گوشت کھانے پر وضو (۵) فریق ثانی یعنی جمہور کے دلائل (۶) جمہور کی مزید تائیدی روایات جس میں کہیں بھی وضو کا ذکر نہیں (۷) دونوں قسم کی روایات کے بعد نتیجہ (۸) حضرت جابر رضی اللہ عنہم آخری بیان کرتے ہیں (۹) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے آثار اور فتاویٰ بھی جمہور کے دلائل ہیں (۱۰) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے آثار اور فتاویٰ کا نتیجہ (۱۱) بعض صحابہ رضی اللہ عنہم کا وضو کرنا ثابت ہے (۱۲) اونٹ کے گوشت سے وضو کا حکم (۱۳) جمہور کے دلائل (۱۴) اور آخر میں نظر طحاویؒ ذکر کیا جائے گا۔

(پہلا حصہ) بعض صحابہ رضی اللہ عنہم تابعین اور حنبلیہ کے دلائل

حدثنا ابن ابی داؤد... الوضوء مما غیرت النار قال اخذہ... عن رسول اللہ ﷺ.

میںمیںمیں: حضرت ہمامؓ نے مطر الوراق سے حسن بصریؒ کے بارے میں پوچھا کہ آگ سے بدلنے والی چیز سے وضو واجب ہو جانے والی حدیث آپ نے کہاں سے لی ہے۔ فرمایا کہ میں نے حضرت انسؓ اور انہوں نے حضرت ابوطالبؓ سے اور انہوں نے سید المرسلؐ سے روایت کیا ہے۔

دوسری دلیل: حدیثنا روح... انه اكل ثور اقط فتوضا منه قال عمرو والثور القطعة.

میںمیںمیں: حضرت ابوطالبؓ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے خیر کا کٹا کھانے کے بعد وضو فرمایا۔ (نخب الافکار ج ۳۷)

تیسری دلیل: ابوبکرؓ... توضوا معا غیرت النار۔ چوتھی دلیل: حدیثنا ابن ابی داؤد... فذكر باسنادہ مثله.

پانچویں دلیل: حدیثنا نصر... فذكر مثله باسنادہ. حدیثنا فہد... فذكر مثله.

چھٹی دلیل: حدیثنا ابوبکرؓ... توضوا معا مست النار.

میںمیںمیں: حضرت ابوسعیدؓ نے سنا تو پتا تو حضرت عائشہ صدیقہؓ نے ان کو وضو کرنے کا حکم دیا۔ انہوں نے وجہ دریافت کی تو حضرت عائشہ صدیقہؓ نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ آگ سے چھونے والی چیز سے وضو لازم ہو جاتا ہے۔

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) بعض صحابہؓ تابعینؒ اور حنابلہؒ کے مزید دلائل

حدیثنا ربیع... مثله غیر انه قال یا ابن اخی. حدیثنا ابن ابی داؤد... فذكر مثله باسنادہ.

حدیثنا ابوبکرؓ... توضوا معا غیرت النار ولو من ثور اقط. حدیثنا محمد... توضوا من ثور اقط (نخب الافکار ج ۳۷)

حضرت ابن عباسؓ کا حضرت ابو ہریرہؓ سے سوال

حدیثنا ابن ابی داؤد... توضوا معا مست النار ولو من ثور اقط... فلا تضرب له الامثال.

میںمیںمیں: حضرت ابو ہریرہؓ نے گزشتہ مضمون کی طرح روایت بیان کی تو حضرت ابن عباسؓ نے ان سے پوچھا کہ ہم تیل کو آگ سے گرم کر کے استعمال کرتے ہیں اور وضو کا پانی گرم کرتے ہیں تو کیا ہم وضو کریں گے؟ فرمایا کہ اے مجھے! حدیث کے مقابلے میں مثالیں نہ دو۔ (نخب الافکار ج ۳۷)

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) بعض صحابہؓ تابعینؒ اور حنابلہؒ کی تائیدی مثالیں

حدیثنا یونس... توضوا معا مست النار.

حدیثنا ربیع... اكلت من الثور اقط فتوضات انی سمعت رسول اللہ توضوا معا مست النار.

میںمیںمیں: حضرت ابراہیم بن عبد اللہ بن قارظ رضی اللہ عنہم فرماتے ہیں میں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو مسجد کی چھت پر وضو کرتے ہوئے دیکھا تو انہوں نے فرمایا میں نے خیر کے کچھ کٹے کھائے تھے پس میں نے وضو کیا کیونکہ میں نے نبی کریم ﷺ

سے سنا آپ نے فرمایا اس چیز سے وضو کرو جس کو آگ چھو جائے۔

حدیثنا فہمد... فذكر مثله باسنادہ. حدیثنا ابن خزيمة... مثله. حدیثنا ابن ابی داؤد... فذكر مثله باسنادہ.

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) گوشت کھانے پر وضو

فریق اول کے دلائل: حدیثنا ابن ابی داؤد... من اكل لحما فليتوضا.

میںمیںمیں: اس حدیث میں یکل بن حنظلہ ؓ نے حضور اکرم ﷺ سے روایت کیا ہے کہ گوشت کھانے سے وضو لازم ہو جاتا ہے۔

آگ پر پکنے والی چیز پر وضو

حدیثنا ابن خزيمة... کنا نتوضا معا غیرت النار... ولا نمضمض من التمر.

میںمیںمیں: حضرت ابو قتادہ ؓ، ایک صحابی سے روایت کرتے ہیں انہوں نے فرمایا کہ ہم آگ سے بدلنے والی ہر چیز سے وضو کرتے

ہیں۔ (دودھ کے بعد کلی کرتے اور کھجور کے بعد نہیں کرتے تھے) (محب الاقارار ۳۷۸)

فذهب قوم الى الوضوء معا غیرت النار واحتجوا في ذلك بهذه الآثار.

میںمیںمیں: ایک قوم نے ان روایات سے استدلال کیا اور آگ سے بدلنے والی ہر چیز سے وضو کو لازم کہا ہے۔

☆☆☆☆☆

(پانچواں حصہ) فریق ثانی یعنی جمہور کے دلائل

وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا وضوء في شيء من ذلك وذهبوا في ذلك الى ما روى عن رسول الله ﷺ في ذلك.

میںمیںمیں: جمہور نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے کہا کہ اس کے بعد وضو کرنا ضروری نہیں ہے۔ جمہور کے پاس واضح اور روشن دلائل ہیں۔

پہلی دلیل: حدیثنا یونس... اكل كتف شاة ثم صلی ولم يتوضا.

میںمیںمیں: حضرت عبداللہ ابن عباس ؓ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے بکری کا شاة کھانے کے بعد بغیر وضو کے نماز ادا فرمائی۔

دوسری دلیل: حدیثنا ابن ابی داؤد... فذكر نحوه باسنادہ. تیسری دلیل: حدیثنا علی... نحوه.

چوتھی دلیل: حدیثنا احمد... مثله. پانچویں دلیل: حدیثنا ابن ابی داؤد... مثله.

چھٹی دلیل: حدیثنا ابن خزيمة... ثم ذكر مثله.

حضرت ابن عباس ؓ کا تعجب

ساتویں دلیل: حدیثنا ربیع... ثم اتى بشرید فاکل منها ثم قام فخرج الى الصلوة ولم يتوضا.

میںمیںمیں: حضرت محمد بن عمروؓ سے مروی ہے کہ حضرت ابن عباس ؓ نے فرمایا کہ عجیب بات ہے کہ لوگ آگ کو چھونے والی چیز سے

وضو کرتے ہیں حالانکہ ایک دفعہ سید الرسل ﷺ کے پاس ٹرید لایا گیا تو آپ نے تناول فرمایا اور پھر وضو کئے بغیر نماز کیلئے تشریف لے

گئے۔ (کتاب الاذکار ۳۸۳)

آٹھویں دلیل: حدثنا یونس... خرج الی الصلوۃ فنشلت له کتفا فاکل منها ثم خرج فصلی ولم يتوضا.
نویں دلیل: حدثنا ابوبکر... فارسلوا الی ام سلمۃ زوج النبی ﷺ فسالوها ثم ذکر مثل حدیث شعبۃ.

حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کا فرمان

دسویں دلیل: حدثنا ابن مرزوق... قربت الی رسول اللہ ﷺ جنباً مشوباً فاکل منه ولم يتوضا.
مفہوم: حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے بھنا ہوا پہلو کھانے کے بعد وضو نہیں فرمایا۔ (کتاب الاذکار ۳۸۵)

حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی شہادت

گیارہویں دلیل: حدثنا ابوبکر... ثم قمنا الی الصلوۃ ولم يتوضا احدنا ثم... ولم يمس احدنا ماء.
مفہوم: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ہم نے سید المرسل ﷺ کے ساتھ کھانا کھایا پھر بغیر وضو کے نماز کیلئے چلے گئے۔ اسی طرح واپسی پر باقی کھانا کھایا اور عصر کی نماز کیلئے گئے اور وضو نہیں کیا۔
حدثنا یونس... فذكر باسناد مثله.

بارہویں دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... فدعا رسول اللہ ﷺ بالطهور فاکلنا ثم صلی. ولم يتوضا.
تیرہویں دلیل: حدثنا ربیع... کان رسول اللہ ﷺ بآتینا له قلیئالہ حبة نکون فی المدينۃ کل منها وبصلی ولا يتوضا
مفہوم: اس روایت میں بھونے ہوئے دانے کھانے کے بعد وضو نہیں فرمایا۔ (کتاب الاذکار ۳۸۷)

☆☆☆☆☆

(چٹھا حصہ) جمہورگی مزید تائیدی روایات جس میں کہیں بھی وضو کا ذکر نہیں

حدثنا ابن خزیمہ... لو طیخت لنا من هذا البطن کذا... فاکل ولم يتوضا.
مفہوم: اس حدیث میں پیٹ کے گوشت کا ذکر ہے کہ اس کے کھانے کے بعد سرور کوئین رضی اللہ عنہ نے وضو نہیں فرمایا۔
حدثنا ابن خزیمہ... فاکل کتفا فاذنہ بلال بالاذان فصلی ولم يتوضا.
حدثنا ابن مرزوق... طیخت لرسول اللہ ﷺ بطن شاة فاکل منها ثم صلی العشاء ولم يتوضا.
حدثنا محمد... نحوه ولم يذكر العشاء. حدثنا محمد... ثم اکل عندنا کف شاة ثم قام فصلی ولم يتوضا.
حدثنا ربیع... قد شوی ثم لقیعت الصلوۃ فمسحنا ایدینا... قمنا نعصلی ولم نتوضا.
حدثنا ابن ابی داؤد... باکل ذراعاً یحتر منها فدعی الی الصلوۃ... فصلی ولم يتوضا.
مفہوم: حضرت جعفر بن عمرو رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے بکری کا شاة تناول فرمانے کے بعد وضو نہ بنائے بغیر نماز ادا فرمائی۔ (کتاب الاذکار ۳۹۰)

حدثنا یونس... اذا كان بالصباح وهي من ادنى خيبر... ثم صلى ولم يتوضا.

میں نے سید بن نعمان سے کہا کہ سید الکونین کے پاس فتح خیبر کے موقع پر سب سے پہلے کیا گیا تو آپ نے اس کو تناول فرمایا پھر مغرب کی نماز کیلئے تشریف لے گئے اور کئی کر کے بغیر وضو کے نماز ادا فرمائی۔

حدثنا ابن خزيمة... فذكر نحوه باسناده غير انه لم يقل وهي من ادنى خيبر.

حدثنا علي... اكل كفتا ثم قام فصلى ولم يتوضا.

حدثنا ابن مرزوق... بعرق في مسجد بني عبد الاشهل فمرقه ثم قام فصلى ولم يتوضا.

☆☆☆☆☆

(ساتواں حصہ) دونوں قسم کی روایات کے بعد نتیجہ

ففي هذه الآثار ما ينفي ان يكون اكل ما مست النار حدثنا لان رسول الله ﷺ لم يتوضا... ان نعلم ما الاخر من ذلك.

میں نے سید بن نعمان سے آگ پر پکی ہوئی اشیاء کھانے کے بعد وضو کا غیر لازم ہونا ثابت ہوتا ہے اس لئے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے ان اشیاء کے استعمال کے بعد وضو نہیں فرمایا۔ اور جن روایات میں وضو کرنے کا ذکر ہے اس میں وضو اور ہاتھ دھونے دونوں کا احتمال ہے۔ بہر صورت سید الرسل ﷺ سے وضو کرنا اور نہ کرنا دونوں ثابت ہیں۔ لہذا اب ہم آخری عمل معلوم کرنا چاہتے ہیں۔ (محب الاکار ۱/۳۹۶)

☆☆☆☆☆

(آٹھواں حصہ) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی آخری عمل بیان کرتے ہیں

فاذا ابن ابي داود وابو امية وابو زرعة الدمشقي قد حدثونا قالوا حدثنا علي... ترك الوضوء مما مست النار.

میں نے سید بن نعمان سے حضرت محمد بن مکرر، حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ کا آگ پر پکی ہوئی چیز کھانے کے بعد آخری عمل وضو نہ کرنا تھا۔ (محب الاکار ۱/۳۹۶)

حدثنا محمد... اكل نور افط فتوضا ثم اكل بعده كفتا فصلى ولم يتوضا.

میں نے سید بن نعمان سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے بخیر کھانے کے بعد وضو فرمایا پھر شانہ کھانے کے بعد بغیر وضو کے نماز ادا فرمائی۔

سرکارِ دو عالم کا آخری عمل

فثبت بما ذكرنا ان اخر الامر من رسول الله ﷺ هو ترك الوضوء مما غيرت النار... فقد نسخ بالفعل الثاني.

میں نے سید بن نعمان سے یہاں سے معلوم ہوا کہ سید البشر ﷺ کا آخری عمل وضو نہ کرنے کا تھا۔ اور اگر کہیں اس کے خلاف بھی مذکور ہو تو وہ اس دوسرے عمل کی بناء پر منسوخ ہو چکی ہے۔

حدیث سے استدلال

هذا ان كان ما امر به من الوضوء يبره به وضوء الصلوة وان كان لا يبره به... ما مست النار ليس بحدث.

میں محبوبم: یہ اس صورت میں ہوگا کہ اگر وضو سے نماز والا وضو مراد لے، اگر نماز والا وضو مراد نہ لے تو اس صورت میں آگ سے بدلنے والے چیز سے حدیث ثابت نہیں ہوتا۔ لہذا اس سے معلوم ہوا کہ آگ جس چیز کو چھو لے وہ حدیث نہیں ہے (نخب الانکار ۳۹۶)۔

☆☆☆☆☆

(فوائد حصہ) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے آثار اور فتاویٰ بھی جمہور کے دلائل ہیں

وقد روى ذلك جماعة من اصحاب رسول الله ﷺ ايضاً.

حدثنا ابو بكر... واكلنا مع عمر خبزا ولحما ثم قام الى الصلوة ولم يمس ماء.

میں محبوبم: حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ساتھ روٹی اور گوشت تناول کیا اور بغیر وضو کئے نماز پڑھی۔ (نخب الانکار ۴۰۰)

حدثنا ابن ابی داؤد... مثله. حدثنا يونس... اكل لحما ثم صلى ولم يتوضا.

حدثنا ابن ابی داؤد... اذا اكلته فهو طيب ليس عليك فيه... مثله.

میں محبوبم: حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں سلیمان بن بشام نے مجھ سے کہا کہ یہ یعنی امام زہری ہمیں کسی چیز کے کھانے پر وضو کا حکم دیے بغیر نہیں چھوڑتے، میں نے کہا میں نے حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ سے پوچھا انہوں نے فرمایا جب تم کوئی چیز کھاؤ تو وہ طیب ہے اس سے تم پر وضو لازم نہیں جب نکلے تو وہ ناپاک ہے اس سے تم پر وضو لازم ہو جاتا ہے انہوں نے کہا میں دیکھتا ہوں کہ تم دونوں میں اختلاف ہے، کیا شہر میں کوئی شخص ہے (جو فیصلہ کرے) میں نے کہا ہاں جزیرہ عرب کا بزرگ ترین انسان ہے انہوں نے کہا وہ کون ہے؟ میں نے کہا وہ حضرت عطاء ہیں چنانچہ انہوں نے حضرت عطاء کو بلا بھیجا وہ تشریف لائے تو عرض کیا میرے سامنے ان دونوں کا اختلاف ہوا آپ کیا فرماتے ہیں انہوں نے فرمایا ہم سے حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا اس کے بعد حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ سے پہلی روایت کی مثل نقل کیا۔

حدثنا محمد... انه رأى ابا بكر فعل ذلك. حدثنا ابو بكر... فيها ثريد ولحم فاكلنا فمضمض... ثم قام الى الصلوة.

میں محبوبم: حضرت ابراہیم سے مروی ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ اور حضرت علقمہ رضی اللہ عنہ دونوں نماز کیلئے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے گھر تشریف لائے تو ثرید اور گوشت سے بھر ایک پیالہ لایا گیا۔ دونوں نے تناول کیا پھر حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ اٹھ کھڑے ہو کر نماز پڑھی۔

حدثنا ابن خزيمة... لان اتوضا من الكلمة المنته احب الى من ان اتوضا من اللقمة الطيبة.

میں محبوبم: حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ مجھے پسند ہے کہ میں بے کار بات کرنے سے وضو کروں نہایت پاک لقمے سے وضو کرنے سے۔

حدثنا يونس... ثم صلى ولم يتوضا. حدثنا يونس... اكل خبزاً ولحماً وغسل يديه ثم مسح... ثم صلى ولم يتوضا.

میں محبوبم: حضرت ابن عثمان رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے روٹی اور گوشت تناول فرمانے کے بعد ہاتھ دھوئے اور اس کو چہرے پر پھیرا اور بغیر وضو کے نماز پڑھی۔

حدثنا ابن ابی داؤد... انى يثريد فاكل ثم تمضمض ثم... فصلى للناس ولم يتوضا. حدثنا ابو بكر... اكل

عیزاً رقیقاً ولحماً حتی سال... فغسل يده وصلى المغرب. حدثنا ابو بكرة... اتى بحفنة من ثريد ولحم عند... ثم صلى علم يتوضا. حدثنا محمد... فاطعمهم طعاماً ثم صلى بهم على طغفة... وجباهم وما توضوا. حدثنا ابو بكرة... ما تقول في الوضوء معا غيرت النار... هذه الآية بن هم قوم حصوب.

کسی چیز کے کھانے سے وضو لازم نہیں

حدثنا روح... لا تتوضا من شيء تأكله.

میں نے سنا: حضرت مجاہدؒ سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ ابن عمرؓ نے کسی بھی چیز کو کھانے کے بعد وضو کو لازم قرار دینے سے منع فرمایا۔

خروج سے وضو نہ کہ دخول سے

حدثنا ابن خزيمة... اكل خبزاً ولحماً فغسلني ولم يتوضا... وليس مما يدخل.

میں نے سنا: حضرت ابو غالبؒ نے حضرت ابو امامہؓ سے روایت کیا کہ انہوں نے روٹی اور گوشت کھانے کے بعد بغیر وضو کے نماز ادا فرمائی پھر فرمایا کہ وضو کسی چیز کے خروج سے واجب ہو جاتا ہے، اس کے دخول سے لازم نہیں ہوتا۔

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(دسواں حصہ) صحابہ کرامؓ کے آثار اور فتاویٰ کا نتیجہ

قال ابو جعفر فهو لا الحلة من رسول الله ﷺ لا يرون في اكل ما غيرت النار وضوءاً.

میں نے سنا: امام ابو جعفرؒ فرماتے ہیں کہ یہ میں اصحاب رسولؐ جو آگ سے بدلنے والی چیز کو کھانے سے وضو کو لازم نہیں سمجھتے۔

(مطبوعہ دار الفکر ۱۴۰۸ھ)

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(گیارہواں حصہ) بعض صحابہ کرامؓ کا وضو کرنا ثابت ہے

وقد روى عن آخرين منهم مثل ذلك ممن قد روى عنه عن رسول الله ﷺ انه امر بالوضوء مما غيرت النار.

میں نے سنا: بعض صحابہ کرامؓ سے احادیث مروی ہے جس میں آگ سے بدلنے والی چیز کو کھانے کے بعد سرکارِ دو عالمؐ نے وضو کا حکم فرمایا ہے۔

حضرت انسؓ کا وضو کرنا

فمن ذلك ما حدثنا سليمان... فاكثنا ثم قمعت الصلوة فتوضات... انهما افقه مني.

میں نے سنا: حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ میں تھا اور دو صحابی اور تھے ہمارے پاس گرم کھانا لایا گیا تو تناول کرنے کے بعد میں نے وضو کیا، ان دونوں میں سے ایک نے دوسرے سے کہا کہ کیا یہ عراقی بن گیا؟ پھر انہوں نے مجھے ڈانٹا۔ اس وقت میں ان کی

فقہ کو جان گیا۔ (مطبوعہ دار الفکر ۱۴۰۹ھ)

حضرت ابو طلحہؓ اور حضرت ابو ایوبؓ کا اپنے قول کے خلاف فتویٰ و عمل ثابت ہے

حدثنا یونس... مثله و زاد فقام ابو طلحة و ابی فصیلہ و لم يتوضا الخ.

حدثنا ابن ابی داؤد... طعنا قد مسنه النار ففقت لان... لقد جئت بها عرافیة.

فهذا ابو طلحة و ابو ایوب قد صلبا بعد اكلهما معا غیرت النار و لم يتوضا... هذا الباب من طریق الانار.

مفسر مضمون: تو یہ ہیں حضرت ابو طلحہؓ اور ابو ایوبؓ انصاریؓ جنہوں نے آگ پر پکی ہوئی چیز کھانے کے بعد (تازہ) وضو کیے بغیر نماز پڑھی حالانکہ ان دونوں نے سید الکونینؓ سے روایت کیا ہے کہ آپ ﷺ نے اس سے وضو کرنے کا حکم فرمایا۔ ہم اس باب میں ان دونوں سے روایت کر چکے ہیں لہذا ہمارے نزدیک یہ اس صورت میں ہو سکتا ہے کہ جو کچھ انہوں نے (پہلے) روایت کیا ان کے نزدیک اس کا منسوخ ہونا ثابت ہو چکا ہو۔ روایات کے طریقے پر اس باب کا یہ بیان ہے۔

نظر طحاوی

واما وجهه من طریق النظر فانا قد راينا هذه الاشياء التي قد اختلف فی اكلها... ذلك قیاسا و نظرا علی ما بینا.

مفسر مضمون: بطور قیاس اور غور و فکر اس کا بیان یہ ہے کہ ہم نے ان چیزوں کو دیکھا جن کے بارے میں اختلاف ہے کہ جب ان کو آگ میں کرے تو ان سے وضو ٹوٹ جاتا ہے یا نہیں؟ اور اس بات پر اجماع ہے کہ اگر انہیں آگ نہ چھوئے تو ان سے وضو نہیں ٹوٹتا تو ہم نے غور کیا کہ کیا آگ کا کوئی ایسا حکم ہے کہ جب وہ ان اشیاء تک پہنچے تو وہ حکم ان کی طرف منتقل ہو جائے تو ہم نے دیکھا کہ خالص پانی پاک ہے اس کے ساتھ کئی فرائض ادا کیے جاتے ہیں پھر ہم نے دیکھا کہ جب اسے گرم کیا جائے اور ان چیزوں میں سے ہو جائے جن کو آگ نے مس کیا تو بھی طہارت کے سلسلے میں اسی کا وہی حکم ہے جو آگ کے اس تک پہنچنے سے پہلے تھا اور آگ نے اس میں کوئی ایسا حکم پیدا نہیں کیا کہ اب پہلے حکم کے خلاف کی طرف منتقل ہو جائے۔ جو کچھ ہم نے بیان کیا جب اس کی صورت یہ ہے تو وہ پاک کھانا جسے آگ کے پہنچنے سے پہلے کھانے سے وضو نہیں ٹوٹتا تو آگ کے مس کرنے سے بھی اس کا حکم نہیں بدلے گا اور آگ پر پکے کے بعد بھی وہی حکم ہوگا جو پہلے تھا۔ یہ بات ہم نے غور و فکر اور قیاس کے طور پر بیان کی ہے امام ابو حنیفہؒ، امام ابو یوسفؒ اور امام محمد بن حسنؒ کا یہی قول ہے۔ (کتاب الاکل ۴۱۲)

☆☆☆☆☆

(بارہواں حصہ) اونٹ کے گوشت سے وضو کا حکم اجمالی خلاصہ

مذہب فقہاء:

(۱) حنابلہؒ اور اشعریؒ بن راہو یہ کے نزدیک اونٹ کے گوشت کے کھانے پر وضو واجب ہے۔ "فذهب قوم کا مصداق یہی ہیں۔"

(۲) ائمہ ثلاثہؒ اور جمہور کے نزدیک وضو واجب نہیں "و قالہم" کا مصداق جمہور ہیں۔

فریق اول کے دلائل:

وفد فرق قوم بین لحوم الغنم و لحوم الابل فالوجوب فی اكل لحوم الابل الوضوء و لم یوجبوا ذلك فی اكل لحوم الغنم.

میں جو ہم: بعض لوگوں نے اونٹوں کے گوشت کو کھانے سے وضو کو واجب اور بکریوں کے گوشت کو کھانے سے وضو کو غیر واجب کہا ہے، گویا کہ ان دونوں میں فرق کرتے ہیں۔ (تجب الاکار ۴۱۴)

حدثنا ابو بکرۃ... اتوضا من لحوم الابل قال نعم قبل افتوضا من لحوم الغنم قال لا۔

میں جو ہم: حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الرسل ﷺ سے اونٹوں کے گوشت کے متعلق پوچھا گیا کہ کیا اس کے کھانے کے بعد وضو کرے؟ فرمایا کہ ہاں۔ اور بکریوں کے گوشت کے متعلق پوچھنے پر فرمایا کہ نہیں (تجب الاکار ۴۱۴)

حدثنا علی... نحوه۔ حدثنا محمد... ان شئت فعلت وان شئت لم تفعل... اتوضا من لحوم الابل قال نعم۔

میں جو ہم: ترمذی روایت کی طرح ہے لیکن اس روایت میں بکریوں کا گوشت کھانے کے بعد وضو کرنے کا اختیار دیا ہے۔

حدثنا محمد... مثله۔

☆☆☆☆☆

جمہور کے دلائل

(تیرھواں حصہ)

وخالقہم فی ذلک انہم فقالوا لا یحب الوضوء للغنم باکل شیء من ذلک... ذلک ترک الوضوء من لحوم الابل۔

میں جو ہم: لیکن دوسرے لوگوں نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے کہا کہ ان میں سے کسی کے کھانے سے وضو لازم نہیں آتا اس سلسلے میں ان کی دلیل یہ ہے کہ ممکن ہے وضو سے سید الکونین ﷺ کی مراد ہاتھ دھونا ہو انہوں نے اونٹ اور بکری کے گوشت میں اس لیے فرق کیا ہے کہ اونٹ کے گوشت میں چکناہٹ زیادہ ہوتی ہے لہذا کھانے والے کے ہاتھ پر چربی کے غلبہ کی وجہ سے اسے ہاتھ پر چھوڑنے کی اجازت نہیں دی گئی اور چونکہ بکری میں یہ بات نہیں ہوتی لہذا اس کے لئے وضو کرنا (ہاتھ نہ دھونا) جائز رکھا گیا ہے ہم نے پہلے باب میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی روایت سے نقل کیا کہ سید الکونین ﷺ کا آخری عمل یہ تھا کہ آپ نے آگ پر پکی ہوئی چیز سے وضو کرنا چھوڑ دیا تھا جب آپ کا پہلا عمل یہ تھا کہ آپ وضو پر پکی ہوئی چیز کھانے کے بعد وضو کرتے تھے اور اس میں اونٹ کا گوشت وغیرہ برابر تھے تو اس کے چھوڑنے سے اونٹ کے گوشت سے وضو کا چھوڑنا بھی ثابت ہو گیا (تجب الاکار ۴۲۰)

فہذا حکم هذا الباب من طریق الآثار۔

میں جو ہم: روایات کے طور پر اس باب کا حکم یہ ہے۔

☆☆☆☆☆

نظر طحاوی

(آخری حصہ)

واعا من طریق النظر فاننا قد راينا الابل... لا وضوء فی اکل لحوم الابل۔

میں جو ہم: اگر دیکھا جائے اور غور و فکر کیا جائے تو اونٹ اور بکری کے خیر و فردخت میں کوئی فرق نہیں ہے، اسی طرح اس کے دودھ پینے اور گوشت پینے میں دونوں برابر ہیں، تو قیاس کا تقاضہ بھی یہی ہے کہ ان دونوں کے گوشت کھانے کے بعد وضو کرنے میں اور نہ کرنے میں دونوں برابر ہوں۔ لہذا بکری کے گوشت کھانے کی طرح اونٹ کے گوشت کو کھانے کے بعد وضو کرنا بھی ضروری نہیں ہے۔

یہی امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمدؒ کا قول ہے۔ (کتاب النکاح، ص ۱۰۷)

www.besturdubooks.com

باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء ام لا

اجمالی خلاصہ

یہاں سے باب کا اجمالی خلاصہ بیان کیا جا رہا ہے، اصل بحث اس کے بعد بیان کی جائے گی۔

مس ذکر سے وضو میں اختلاف خلاصہ

(۱) امام شافعی، امام احمد بن حنبل، امام مالکؒ کے نزدیک مس ذکر سے وضو ٹوٹ جاتا ہے ان کی طرف سے مطلقاً نقص کے بھی اقوال ہیں اور شرائط کیساتھ بھی اقوال ہیں مثلاً باطن کف، سے پکڑنا، بغیر حائل کے پکڑنا یا لذت سے پکڑنا (۲) امام اعظمؒ کے نزدیک مس ذکر سے وضو واجب نہیں ہے۔

احناف کی طرف سے مذکورہ احادیث کے جوابات

(۱) امام طحاویؒ نے فرمایا: ایک بات یہ ہے کہ حضرت بسرہؓ کی صحبت حضور اکرمؐ کے ساتھ کم رہی ہے۔ دوسری بات یہ ہے کہ پورے ذخیرہ احادیث میں حضرت بسرہؓ کے بارے میں صرف ایک روایت ملتی ہے حالانکہ عموم بلوہ کی وجہ سے اس کے راوی کثیر ہونے چاہئے نہ کہ قلیل کیونکہ طہارت سے متعلق یہ نہایت اہم مسئلہ ہے جو ہر ایک کو پیش آتا ہے۔ تیسری بات یہ ہے کہ محدثین نے اس روایت کو کمزور قرار دیا ہے۔ مثلاً حضرت ربیعہؓ فرماتے ہیں ”خون اور حیض میں انگلی ڈالنے سے وضو نہیں ٹوٹتا تو جو عضو پاک ہے (ذکر) اسکو پکڑنے سے وضو کیسے ٹوٹے گا۔ چوتھی بات یہ ہے کہ حضرت ابن زیدؓ فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے تمام اصحاب کو اس بات پر متفق پایا کہ مس ذکر ناقض وضو نہیں ہے۔ (فتاویٰ ص ۵۵۱)

صاحب معارف السننؒ نے اس حدیث کے ذیل میں ایک مناظرہ نقل فرمایا ”ابن معین، علی بن مدینی، امام علی بن موسیٰ اور امام احمد بن حنبل کے درمیان جس سے واضح ہوتا ہے کہ محدثین کے نزدیک یہ حدیث ضعیف ہے۔ (معارف السنن ۲۹۸۰)

فتاویٰ صحابہ

رباعہ حضرت ابن عمرؓ کا فتویٰ تو اکثر صحابہ کرامؓ کا فتویٰ انکے خلاف ہے جیسے حضرت علیؓ، حضرت ابن مسعودؓ، حضرت عمرؓ بن یاسرؓ کے فتاویٰ منقول ہیں۔ تو حضرت ابن عمرؓ کے مقابلہ میں اکثر صحابہ کرامؓ کی تقلید اور انکے فتاویٰ پر عمل لازم ہوگا (طحاوی ص ۵۵۱) حضرت بخاریؒ نے سات صحابہ کرامؓ کے فتاویٰ نقل فرمائے ہیں جو حضرت ابن عمرؓ کے فتویٰ کے خلاف ہیں (معارف ص ۲۹۹) جمہور کی تیسری دلیل حدیث ابی ہریرہؓ ہے اور وہ ضعیف اور انتخاب پر محمول ہے۔ (ذیل ص ۱۱۰)

دلائل احناف اور ان کی وجوہ ترجیح

پہلی وجہ: اسی باب کی دوسری حدیث حضرت طلحہؓ کی حدیث ہے جو کہ حضرت بسرہؓ کی حدیث سے زیادہ قوی ہے۔ دوسری وجہ: حضرات صحابہ کرامؓ اور تابعین کرامؓ کے فتاویٰ جو کہ امام طحاویؒ اور صاحب معارفؒ نے ذکر فرمائے ہیں اور جن

کا ذکر ماقبل میں ہو چکا ہے۔ اس کے علاوہ صحابہؓ کا تعامل بھی عدم تقض پر ہی رہا ہے۔

تیسری وجہ: حضرت طلقؓ کی حدیث کے مقابلہ میں حضرت بسرہؓ کی حدیث مبہم ہے کیونکہ اس میں بہت سی قیود لگائی گئی ہیں اور بعض اوقات قیود کو مطلقاً کہا گیا جو کہ صاحب معارف السننؒ نے بیان کی ہیں (معارف ۲۹۵/۱) چوتھی وجہ: حضرت ربیعہؓ کا تبصرہ جو کہ امام طحاویؒ نے ذکر فرمایا کہ جب خون اور حیض میں انگلی ڈالنے سے وضو نہیں ٹوٹتا تو ذکر تو پاک ہے اس کو با تھ لگانے سے وضو کیسے ٹوٹے گا؟ (عمادی ۵۵/۱)

پانچویں وجہ: صاحب اعلاء السننؒ نے "باب من الذکر غیر ناقض" کے تحت دس روایات (۱۳۱ سے ۱۴۰ تک) ذکر کی ہیں اور یہ بتایا ہے کہ من ذکر غیر ناقض ہے ان میں سے ایک ذکر کی جاتی ہے عن طلق بن علیؓ قال: قال رجل مسست ذکری، او قال الرجل یمس ذکری فی الصلوۃ اعلیہ وضوء؟ فقال النبی ﷺ "لا انما هو بضعة منك" (اعلاء، حدیث نمبر ۱۳۱) چھٹی وجہ: صاحب اعلاء السننؒ نے فرمایا حضرت بسرہؓ کی روایت سے استدلال کرنے والے حضرات زیادتی بھی ذکر کرتے ہیں جو طبرانی میں ہے کہ جو چھ دوں کو چھوئے تو وہ بھی وضو کرے ("مجمع الزوائد، اعلاء السنن") حالانکہ اس زیادتی پر تو جمہور بھی عمل نہیں کرتے اس صورت میں اس سے احتجاج ساقط ہوگا اور اس حدیث میں تاویل ہوگی اور کچھ نہیں تو یہ نسخ یا استہاب پر محمول ہوگی۔ اجمالی خلاصہ: اجمالی خلاصہ کیا رہ وضو پر مشتمل ہوگا۔

(۱) اولاً جمہور کے دلائل ذکر کئے جائیں گے (۲) احناف کا مسلک اور دلائل (۳) امام طحاویؒ کا فرمان (۴) ابن ربیعہ کی حدیث سے استدلال (۵) جمہور کا استدلال (۶) عدم وجوب وضو کی احادیث (۷) فقہاء کا اتفاق (۸) کیا صحابہ کرامؓ سے وضو کا وجوب ثابت ہے؟ (۹) حضرت ابن سعدؒ کا اپنے قول کے خلاف قول و عمل (۱۰) صحابہ کرامؓ کا اتفاق فتویٰ (۱۱) امت کیلئے جمہور صحابہ کرامؓ کی اتباع ضروری ہے۔

(پہلا حصہ) جمہور کے دلائل

حدثنا ابو بکرۃ... یامر بالوضوء من مس الفرج فکان عروۃ... یامر من مس الفرج۔
میں نے فرمایا: حضرت زہریؒ، حضرت عروہؓ سے روایت کرتے ہیں کہ ان کا مردان کے ساتھ اس بات میں بحث ہوئی کہ شرمگاہ کو چھونے سے وضو لازم ہوتا ہے یا نہیں۔ مروان نے کہا کہ حضرت بسرہؓ فرماتے ہیں کہ سرکارِ دو عالم ﷺ مس ذکر کے بعد وضو کرتے تھے۔ حضرت عروہؓ نے سر نیچے ہی رکھا تھا تو مروان نے بسرہ کے پاس سپاہی بھیجا۔ اس نے واپس آنے پر بتایا کہ مجھ سے حضرت بسرہؓ نے یہی بیان کیا ہے۔ (تجب الاذکار ۲۲۲)

فذهب قوم فی هذا الامر وارجوا الوضوء من مس الفرج۔
میں نے فرمایا: ایک قوم نے اس روایت کو اپناتے ہوئے ذکر کو چھونے سے وضو کو لازم قرار دیا ہے۔

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) احناف کا مسلک اور دلائل

وخللہم فی ذلك اخرون فقالوا لا وضوء فیہ۔

میں ہوں، دوسرے حضرات نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے وضو کو غیر لازم کہا ہے۔

و احتجوا فی ذلک علی اہل المقالة الاولی فقالوا فی حدیثکم هذا ان عروہ... وقد تابعہ علی ذلک غیرہ.

میں ہوں: پہلے قول والوں کے خلاف ان کی دلیل یہ ہے کہ حضرت عروہ ؓ نے حضرت بسرہ ؓ کی روایت کو دلیل کے قائل سمجھا۔ اور اگر حضرت عروہ ؓ نے ان کی حدیث کو قبول نہیں کیا، تو ان کو ضعیف قرار دینا اس بات کا تقاضہ کرتا کہ ان کی حدیث ساقط ہے۔ اس معاملے میں دوسرے بھی حضرت عروہ ؓ کے قبیح ہوئے۔

حضرت ربیعہ ؓ کا عجیب استدلال

حدثنا یونس... ان بسرہ شهدت علی هذه التعل لما احترت... هذا الدین الا بسرہ.

میں ہوں: حضرت زید ؓ، حضرت ربیعہ ؓ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا کہ خون یا حیض کو اگر میں اپنے ہاتھ پر رکھوں تو میرا وضو نہیں ٹوٹتا تو شرم گاہ کو چھونے سے کیسے نوٹ سکتا ہے؟ پھر فرمایا کہ حضرت بسرہ ؓ جیسی روایت کو کوئی قبول کرتا ہے؟ اللہ کی قسم اگر حضرت بسرہ ؓ مجھے اس جوتے کی گواہی بھی دے لی تو میں اس کو قبول نہیں کروں گا۔ دین نماز کے ساتھ اور نماز وضو کے ساتھ قائم ہے تو حضرت بسرہ ؓ کے علاوہ کوئی دوسرا دین کو کیوں قائم نہیں کرتا (حب الا نکار ۴۳)۔

حضرت ابن زید ؓ کا قول کہ جب مروان غیر معتبر تو سیاہی کا کیا اعتبار

قال ابن زید علی هذا ان رکننا مشیختنا ما منهم واحد یری فی مس الذکر... یسمعه الزہری من عروہ انما دلس بہ. میں ہوں: حضرت ابن زید ؓ نے فرمایا کہ ہمارے مشائخ شرم گاہ کو چھونے کے بعد وضو نہیں کرتے تھے۔ اور حضرت عروہ ؓ کا حدیث قبول نہ کرنا اس لئے تھا کہ مروان ان کے نزدیک غیر معتبر تھا۔ جب حضرت عروہ ؓ کے نزدیک مروان غیر معتبر تھا تو سیاہی کا کیا اعتبار ہوگا۔ (حب الا نکار ۴۳)۔

حضرت عروہ ؓ کا مسلک

و ذلک ان یونس حدثنا قال ثنا شعبہ... ما یتوضا منه فذکر مس الذکر.

میں ہوں: حضرت عروہ بن زبیر ؓ مروان بن حکم سے روایت کرتے ہیں کہ شرم گاہ کو ہاتھ لگانا وضو واجب کر دیتا ہے۔ مروان نے اس حدیث کو حضرت بسرہ ؓ کی طرف منسوب کیا۔ اس کے متعلق پیغام بھیجے پر حضرت عروہ ؓ نے فرمایا کہ سید المرسل ﷺ نے ناقض وضو اشیا کا ذکر فرمایا تو اس کو بھی اسی میں شمار کیا۔

☆☆☆☆☆

امام طحاوی کا فرمان

(تیسرا حصہ)

قال ابو جعفر فصار هذا الاثر انما هو عن الزہری عن عبد اللہ بن ابی بکر... عندهم فی حدیثہ بالمتقین.

میں ہوں: امام طحاوی فرماتے ہیں کہ ہر گز اس روایت کو حضرت عبداللہ بن ابوبکر ؓ سے لارناہوں نے حضرت عروہ ؓ سے روایت کیا ہے لہذا یہ حدیث اور کمزور ہوگی اس لئے کہ حضرت عبداللہ بن ابوبکر ؓ کا حضرت عروہ ؓ سے روایت کرنا زہری کا حضرت عروہ ؓ سے

روایت کرنے کی طرح نہیں ہے۔ اور محدثین کے نزدیک ابن ابوبکرؓ حدیث میں زیادہ مضبوط راوی نہیں ہے۔ (کتاب الآثار ۴۳۳)

ابن عیینہ کا فرمان

لفد حدثنی یحییٰ بن عثمان قال ثنا ابن وزیر قال سمعت الشافعی... باقل من کلام مثل ابن عیینہ.

میں نے ابن عیینہؒ سے فرمایا کہ جب ہم فلاں فلاں کو حدیث لکھتے ہوئے دیکھتے تو ان کا مذاق اڑاتے کیونکہ وہ حدیث کو صحیح طرح نہیں جانتے اور عبد اللہ بن ابوبکرؓ ان میں سے ہے۔ اور تم لوگ بھی اس شخص کی تضعیف کرتے ہو۔ (کتاب الآثار ۴۳۳)

حضرت عروہؓ اور زہریؒ کی روایت

و قال انخرون ان الذی بین الزہری و بین عروہ فی هذا الحدیث ابوبکر بن محمد.

میں نے بعض لوگوں نے کہا کہ روایت میں زہریؒ اور حضرت عروہؓ کے مابین ابوبکر بن محمد کا واسطہ ہے۔ (کتاب الآثار ۴۳۵)

حدثنا سلیمان... يتوضا الرجل من مس الذكر فان قالوا فقد... ثم ذكروا في ذلك.

میں نے حضرت ابوبکر بن محمد عروہ بن حزمؒ سے فرماتے ہیں حضرت عروہؓ نے بسرہ بنت صفوانؓ سے روایت کرتے ہوئے مجھ سے بیان کیا کہ انہوں نے (حضرت بسرہؒ نے) سید الکونینؓ کو فرماتے ہوئے سنا کہ مرد، آگہ تاسل کو چھونے سے وضو کرے۔ اگر وہ کہیں کہ حضرت ہشام بن عروہؒ نے بھی یہ حدیث اپنے والد سے روایت کی ہے اور ہشام ان لوگوں میں سے نہیں جن کی روایت میں کچھ کلام کیا جاتا ہے پھر انہوں نے اس سلسلے میں ذکر کیا۔

ما حدثنا ابن ابی عمران... لا وضوء فيه فقال مروان عن مس الذكر... هذا الباب عن حسين بن مهدي.

حدثنا محمد... مثله غير انه قال فانكر ذلك عروہ... حدثنا حسين... فذكر باسناد مثله.

حدثنا يونس... اذا مس احدكم ذكره فلا يسلين حتى يتوضا... حدثنا ابن ابی داود... مثله.

ہشام بن عروہؒ کی حدیث

فيل له ان هشام ابن عروہ ايضا لم يسمع هذا من ابيه وانما اخذه من ابی بکر ايضا فدلس به عن ابيه.

میں نے کہا جائے گا کہ ہشام بن عروہؒ نے اپنے والد سے یہ حدیث نہیں سنی بلکہ حضرت ابوبکر بن محمدؒ سے سنی ہے یعنی انہوں نے اپنے والد سے تالیس کے ساتھ روایت کیا ہے۔ (کتاب الآثار ۴۳۷)

حدثنا سليمان... ثم ذكر الحديث على ما ذكره ابن ابی عمران وابن... فذكروا في ذلك.

☆☆☆☆☆

ابن لہیعہؒ کی حدیث سے استدلال

(چوتھا حصہ)

ما حدثنا محمد... مثله.

فيل لهم كيف تحثون في هذا باب لہیعة وانتم تجعلونه حجة لخصمكم... سقط الحديث باقل من هذا (کتاب الآثار ۴۳۹)

میں نے ان سے کہا جائے گا کہ تم اس سلسلے میں ابن لہیعہؒ سے کیسے استدلال کرتے ہو حالانکہ تم اس چیز میں جس کے ساتھ تمہارے

خلاف دلیل دی جاتی ہے اسے (ابن ابیہ کو) اپنے مد مقابل کی طرف سے حجت قرار نہیں دیتے۔ اس سے میرا مقصد عبداللہ بن ابی بکرؓ، ابن ابیہ اور ان کے غیر پرطن کرنا نہیں بلکہ مخالف کے ظلم کو ظاہر کرنا ہے پس اس شخص کی وجہ سے جو زہری اور عروہ کے درمیان داخل ہوا زہریؓ کی روایت کا وافی (کمزور) ہونا ثابت ہوا جو حضرت عروہؓ اور بسرہؓ کے درمیان ہے کیونکہ حضرت عروہؓ نے اسے قبول نہیں کیا اور نہ اس کی طرف توجہ کی حالانکہ حدیث اس سے کم پر ہی ساقط ہو جاتی ہے اور اگر وہ اس سلسلے میں (اس حدیث سے) استدلال کریں۔

وان احتجوا فی ذلک.

بما حدثنا ابو بکرۃ... انه سمع رجلا یحدث فی مسجد رسول اللہ ﷺ بالذلک.

مقبوضہ: حضرت ہشامؓ، یحییٰ بن کثیرؓ سے روایت کرتے ہیں کہ مسجد نبویؐ میں ایک شخص مذکورہ حدیث سنارہا تھا۔

ایسی حدیث سے استدلال ٹھیک نہیں

فیل لہم کنفی بکم ظلما ان تحتجوا بمثل هذا.

مقبوضہ: تمہارا اس جیسی حدیث سے استدلال کرنا درست نہیں ہے۔ (نخب الافکار ۴۳۱)

وان احتجوا فی ذلک مثلاً، بما حدثنا علی... من مس فرجہ فلیتوضا.

مقبوضہ: اس حدیث میں ہے کہ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ شرمگاہ کو چھونے سے وضو کرو۔ (نخب الافکار ۴۳۱)

حدثنا ابن ابی داؤد... مثله.

جواب: قبل لہ انت لا تجعل محمد بن اسحق حجة فی شیء اذا خالفہ فیہ مثل من خالفہ... زید بن خالد عن النبی ﷺ.

مقبوضہ: ان سے کہا جائے گا کہ تم محمد بن اسحق کو کسی بات میں حجت نہیں ٹھہراتے نہ اس وقت کہ جب کوئی ان سے اختلاف کرے جیسے اس حدیث میں ہے اور نہ ہی اس وقت جب وہ منقرض ہوں۔ علاوہ ازیں یہ حدیث منکر ہے اور ممکن ہے کہ غلط ہو کیونکہ جب مروان نے حضرت عروہؓ سے شرمگاہ کو ہاتھ لگانے کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے اپنی رائے سے جواب دیا جب مروان نے حضرت بسرہؓ سے روایت کرتے ہوئے نبی کریم ﷺ سے نقل کیا تو حضرت عروہؓ نے فرمایا میں نے یہ حدیث نہیں سنی اور یہ زید بن خالد کی وفات سے کتنا ہی عرصہ بعد کا واقعہ ہے تو اگر زید بن خالد نے یہ حدیث حضرت عروہؓ سے بیان کی ہوتی تو وہ حضرت بسرہؓ کی حدیث کا انکار نہ کرتے۔

☆☆☆☆☆

جمہور کا استدلال

(پانچواں حصہ)

فان احتج فی ذلک.

مقبوضہ: اگر اس سلسلے میں (اس حدیث سے) استدلال کیا جائے۔

جواب: بما حدثنا رابع... بالذلک. حدثنا ابن ابی داؤد... فذكر مثله باسنادہ.

فیل لہم اتم لا تسرعون خصمکم ان تحتج علیکم بمثل عمر بن شریح فکف... لا عن عائشة ولا عن غیرہا.

میں نے کہا: ان کو کہا جائے گا کہ تم اپنے مخالف کو عمر بن شریح جیسے لوگوں سے استدلال کی اجازت نہیں دیتے تو خود کیوں ان سے استدلال کرتے ہو نیز یہ حدیث بھی منکر ہے کیونکہ جب مروان نے حضرت عروہؓ کو برہہؓ کی روایت بتائی تو وہ اسے پہلے سے نہیں جانتے تھے نہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے اور نہ ہی کسی اور سے۔

فان احتجوا فی ذلك.

میں نے کہا: اگر وہ اس سلسلے میں استدلال کریں۔

بما حدثنا یزید... بذلك.

ضعیف راوی کی روایت سے استدلال

قبل لهم صدقة بن عبد الله هذا عندكم ضعيف فحيف تحتجون به وهشام بن زيد فليس... بروایتهم مثل هذا.

میں نے کہا: کہا جائے گا کہ تم صدقہ بن عبد اللہؓ کو ضعیف سمجھتے ہوئے ان کی بات کو کیسے دلیل بناتے ہو۔ اور ہشام بن زیدؓ کے اہل علم میں نہ ہونے کی وجہ سے ان سے ایسی بات کا ثبوت نہیں ملتا (مختار الصحاح ۴/۴۶۶)

وان احتجوا فی ذلك.

میں نے کہا: اگر وہ اس روایت سے استدلال کریں۔

حدثنا یزید... انه قال من مس فرجه فليتوضا.

ضعیف روایت سے استدلال غلط ہے

قبل لهم كيف تحتجون بالعلاء هذا وهو عندكم ضعيف.

میں نے کہا: ان کو کہا جائے گا کہ علأء تمہارے نزدیک چونکہ ضعیف ہے لہذا ان کی روایت سے تم کیسے استدلال کرتے ہو۔

وان احتجوا فی ذلك ايضا.

میں نے کہا: اگر وہ اس سے بھی استدلال کریں مثلاً

جواب: بما حدثنا یونس... من افضى يده الى ذكره لبس بينهما متر ولا حجاب فليتوضا.

میں نے کہا: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ مرد کو نمین ہونے فرمایا کہ جو شخص شرمگاہ کو بغیر کسی چیز کے حائل ہوئے چھو لے اس پر وضو واجب ہے۔

منکر حدیث سے استدلال جائز نہیں

قبل لهم يزيد هذا عندكم منكر الحديث لا يستوي حديثه شيئا فكيف تحتجون به.

میں نے کہا: ان سے کہا جائے گا کہ یہ منکر الحدیث ہونے کی بناء پر ان کی روایت سے استدلال کرنا جائز نہیں ہوگا۔

منقطع اور مبوقف حدیث سے استدلال

وان احتجوا فی ذلك. بما حدثنا یزید... مثل حديث يونس عن معن.

فقیل انہم هذا الحدیث ککل من رواہ عن ابن ابی ذئب من الحفاظ یقطعہ و یوقفہ عنی محمد بن عبد الرحمن
میں ان کو جواب دیا جائے گا کہ حفاظ میں سے جس نے یہ حدیث ابن ابی ذئب سے روایت کی ہے اس کو محمد بن
عبد الرحمن پر موقوف کیا ہے۔

فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر قال ثنا ابن أبي ذئب... عن النبي ﷺ بذلك.

فهؤلاء الحفاظ يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويخالفون فيه... وانتم لا تتبنون المنقطع.

مفسرہ: اس روایت کو حفاظ حدیث نے محمد بن عبدالرحمنؒ پر موقوف کیا ہے وہ اس میں ابن تافعؒ کی مخالفت کرتے ہیں۔ اور تم ابن تافعؒ کو ابن پر حجت مانتے ہو، محمد بن عبدالرحمنؒ کو حجت مانتے ہو اور تم حدیث منقطع کہیں مانتے پھر بھی اس سے استدلال کرتے ہو۔ (فتاویٰ، ۱۰/۱۳۸)

وان احتجوا في ذلك، بما حدثنا صالح... من من فرجه فليتوضا.

حدیثناہیں ایسی داؤد... فذکر باسمندہ مثلہ.

جواب: یہ روایت تو منقطع ہے

قبل لهم هذا حديث منقطع ايضاً لان مكحولاً لم يسمع من عتبة بن ابي سفيان شيئاً.

مقبول: ہم کہیں گے کہ یہ روایت بھی مکحول کا ابن عیینہ سے عدم سماع کی وجہ سے منقطع ہے۔ (غالب ۱۰/۱۰۴۹)

حدثنا بذلك ابن أبي داود... وانتم تحثون في مثل هذا بقول أبي مسهر.

میں نے ہنسنے لگا کہ میں نے ابومسیر سے یہ بات کہتے ہوئے سنا اور تم لوگ ان کے قول سے استدلال کرتے ہو۔

وإن احتجوا في ذلك،

میں یہ کہتا ہوں: اگر وہ اس روایت سے استدلال کریں مثلاً:

بما حدثنا يونس... فذات المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها قال تنوهد يا بكرة.

میں نے جواب دیا: حضرت! بھلا میں نے حضور اکرم ﷺ سے پوچھا کہ عورت کا ہاتھ شرمگاہ سے لگتا ہے تو اس کا کیا حکم ہے؟ فرمایا کہ اس پر وضو واجب ہے۔

حدثنا ابن أبي داود... ايما رجل من فرجه فليتوضا وايما امرأة مست فرجها فلتوضا.

مذہبِ سوم: اس حدیث میں سرکارِ دو عالم ﷺ نے عورت اور مرد دونوں کے شرمگاہ چھونے پر وضو کا حکم فرمایا ہے۔

جواب: عمرو بن شعیبؒ کی روایت کی تحقیق

فبذل لهم انهم يزعمون ان عمر وبن شعيب لم يسمع من ابيه شيئا ولما حديثه... الى ايحاب الموضوع من مس الفرح.

مختصر مضمون : ان سے کہا جائے کہ تمہارے ظن کے مطابق عمرو بن شعیب کا اپنے والد سے سماع ثابت نہیں ہے بلکہ انہوں اس کو ان کے صحیفے سے نقل کیا ہے۔ تمہارے نزدیک یہ منقطع ہے اور تمہارے نزدیک منقطع روایت قابل استدلال نہیں ہوتا لہذا اس سے الزام

کے مستندات کا فساد ثابت ہو گیا جو عضو خاص کو ہاتھ لگانے سے وضو کے وجوب کے قائل ہیں۔ (کتاب الافکار، ص ۴۵۰)

☆☆☆☆☆

(چھٹا حصہ) عدم وجوب وضو کی احادیث

وفد رویت آثار عن رسول اللہ ﷺ یخالف ذلك.

ذکر کو چھونے سے وضو نہیں

فمنہا ما حدثنا یونس... افعی مس الذکر وضوء قال لا.

میں نے سنا: حضرت قیس بن طلح اپنے والد سے روایت کرتے ہیں انہوں نے سید الکونین رحمہ اللہ سے پوچھا کیا شرمگاہ کو ہاتھ لگانے سے وضو واجب ہو جاتا ہے؟ آپ نے فرمایا "نہیں"۔

حدثنا ابو بکر... فذكر باسنادہ نحوه. حدثنا محمد... نحوه.

حدثنا حسین... مثله. حدثنا ابو امیة... نحوه.

جسم کے کسی عضو کو چھونے سے وضو نہیں ٹوٹتا

حدثنا محمد... ماتری فی مس الرجل ذکرہ بعد ما... الا بضعة منك او مضغة منك۔ (کتاب الافکار، ص ۴۵۰)

میں نے سنا: حضرت قیس بن طلح اپنے والد سے، وہ سید الکونین رحمہ اللہ سے روایت کرتے ہیں آپ سے ایک آدمی نے پوچھا اے اللہ کے نبی! اگر کوئی شخص وضو کرنے کے بعد اپنی شرمگاہ کو ہاتھ لگائے تو اس کے بارے میں آپ کی کیا رائے ہے۔ سید الکونین رحمہ اللہ نے فرمایا: تمہارے جسم کا ایک حصہ یا (فرمایا) گوشت کا ایک ٹکڑا ہی تو ہے۔

ملازم کی روایت کا حکم

فهذا حدیث ملازم صحیح مستقیم الامناد غیر مضطرب فی اسنادہ ولا فی متنہ... من الآثار المضطربة فی اسانیدھا.

میں نے سنا: ملازم کی یہ روایت صحیح اور درست ہے اور اس کی سند اور متن میں اضطراب نہیں ہے۔ لہذا یہ روایت دوسری روایات کے مقابلے میں زیادہ معتبر ہے۔

ابن مدنی کا ملازم کی حدیث کے متعلق رائے

ولقد حدثني ابن أبي عمير ان قال سمعت عباس بن عبد العظيم... هذا الحسن من حدیث بسرة.

میں نے سنا: علی بن مدنی فرماتے ہیں کہ ملازم کی روایت حضرت بسرة رحمہ اللہ کی روایت سے زیادہ بہتر ہے۔

ملازم کی روایت کی سند حیثیت

فان كان هذا الباب يؤخذ من طريق الامناد واستقامة فحدیث ملازم هذا الحسن اسنادا.

میں نے سنا: اگر اس باب کو سند اور استقامت کے اعتبار سے بھی دیکھا جائے تو ملازم کی حدیث زیادہ بہتر ہے۔

☆☆☆☆☆

فقہاء کا اتفاق

(ساتواں حصہ)

ان کان یوخذ من طریق النظر فانما رايانهم لا يختلفون ان من مس ذكره بظهور... اياد بطل كذا
میں جو ہم: اگر اس بات کی طرف دیکھا جائے کہ شرمگاہ کو تھیلی کے پشت اور بازوؤں کے ساتھ چھونے سے وضو کے عدم لزوم پر سب
فقہاء کرام متفق ہیں۔ تو قیاس کا تقاضا یہ ہے کہ تھیلی کے اندرونی حصے کا بھی یہی حکم ہو۔

امام طحاویؒ کا اجتہاد

وقدر ايانه لو ما به يفخذه لم يحب عليه بذلك وضوء والفخذ عورة فاذا كانت... ان لا يوجب عليه وضوء.
میں جو ہم: ہم دیکھتے ہیں کہ ان کے ساتھ شرمگاہ کو چھونے سے وضو واجب نہیں ہوتا جبکہ ران ستر کے اعضاء میں سے ہے، تو غیر ستر
والے اعضاء کے ساتھ چھونے سے وضو کا عدم لزوم تو بدرجہ اولیٰ ثابت ہونا چاہئے۔ (تحف الاکابر ۲۵۸)

☆☆☆☆☆

(آٹھواں حصہ) کیا صحابہ کرامؓ سے وضو کا وجوب ثابت ہے؟

فقال الذين ذهبوا الى ايجاب الوضوء منه فقد اوجب الوضوء في معاسته... رسول الله ﷺ فذكروا في ذلك.
میں جو ہم: اس صورت میں جو لوگ وضو کے وجوب کے قائل ہیں ان کا کہنا ہے کہ صحابہ کرامؓ سے اس کے چھونے سے وضو کا
واجب ہونا ثابت ہے۔ وہ ان آنے والے روایات سے استدلال کرتے ہیں۔

ما حدثنا ابو بكرة... كنت امسك المصحف على ابي فمست فرجى فامرني ان اتوضا.
میں جو ہم: حضرت مصعب بن سعیدؓ فرماتے ہیں کہ میرے ہاتھ میں قرآن تھا کہ میں نے اپنے شرمگاہ کو ہاتھ لگایا، اس پر میرے
والد نے مجھے وضو کرنے کا حکم دیا (تحف الاکابر ۳۶۰)

حدثنا سليمان... يقولان في الرجل يمس ذكره فلا يتوضا... عن عطاء بن ابي رباح.

حدثنا يونس... اني مست فرجى فمست ان اتوضا. حدثنا ابن خزيمة... ملة.

حدثنا ابن خزيمة... قد عرف ذلك ولكني مست ذكرى قال فتوضا واعاد الصورة (بع الاكابر ۳۶۱)

☆☆☆☆☆

(نواں حصہ) حضرت ابن سعدؓ کا اپنے قول کے خلاف قول و عمل

فيل نه اما ما رايتموه عن مصعب بن سعد بن ابي و فاص فانه قد روى عن... خلاف ما رواه عنه الحكم.
میں جو ہم: ان سے کہا جائے گا کہ تم نے حضرت مصعب بن سعدؓ کی روایت ذکر کیا ہے حالانکہ حکم نے ان سے اس کے خلاف بھی
روایت کیا ہے (تحف الاکابر ۳۶۲)

حدثنا ابراهيم... كنت اخذ على ابي المصحف فاحتككت فاصبت... يا عمر بن ابي اتوضا.

میں جو ہم: اس روایت میں ہے کہ حضرت مصعب بن سعدؓ نے قرآن کو پکڑے ہوئے شرمگاہ کو چھوا تو ان کے والد نے ان کو منیٰ

میں ہاتھ ملنے کا حکم دیا وضو کرنے کا حکم نہیں دیا۔

صرف ہاتھ دھونے کا حکم ہے

وروی عن مصعب ابضا ان اباه امره بغسل يده.

میں نے سنا: حضرت مصعب بن سعد رضی اللہ عنہ سے ان کے والد کا ہاتھ دھونے کا حکم کرنا بھی مروی ہے (تحف الاکار ۴۶۳)۔
حدیثنا محمد... مثله غیر انہ قال قم فاعمل بذك.
میں نے سنا: اس روایت میں حضرت سعد کو ہاتھ دھونے کا حکم دیا۔

حدیث سے صرف ہاتھ دھونا مراد؟

فقد يجوز ان يكون الوضوء الذي رواه المحاكم في حديثه عن مصعب هو غسل... لا يتضاد الروايتان.
میں نے سنا: حکم نے مقصود سے جو روایت نقل کیا ہے ممکن ہے کہ اس میں وضو سے مراد ہاتھ دھونا ہو جس طرح زبیر بن عدی نے
حدیث کی روایت میں مذکور ہے۔ تاکہ دونوں روایات میں تضاد نہ ہو (تحف الاکار ۴۶۳)۔

حضرت سعد رضی اللہ عنہ عدم وجوب وضو کے قائل تھے

وقد روى عن سعد من قوله انه لا وضوء في ذلك...
میں نے سنا: حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے بھی اس سلسلے میں وضو کے عدم وجوب کا قول مروی ہے۔
حدیثنا محمد... ان كان نجسا فاقطعه لا بأس به.
میں نے سنا: حضرت سعد رضی اللہ عنہ نے اس بارے میں فرمایا کہ اس کو چھونے میں کوئی مضائقہ نہیں ہے۔
حدیثنا صالح... مس ذكره وهو في الصلوة فقال اقطعه انما هو بضعة منك.

حضرت سعد رضی اللہ عنہ کا مسلک

فهذا سعد لما كشفت الروايات عنه ثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر.
میں نے سنا: یہ حضرت سعد رضی اللہ عنہ ہیں جن کی روایت میں شرمگاہ کو چھونے سے عدم وضو کا ذکر ہے معلوم ہوا کہ حضرت سعد رضی اللہ عنہ کے
نزدیک ذکر کو چھونے میں کوئی حرج نہیں (تحف الاکار ۴۶۳)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کا اپنے قول کے خلاف فتویٰ

واما ما روى عن ابن عباس في ايجاب الوضوء فيه فانه قد روى عنه خلاف ذلك.
میں نے سنا: اور جو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے وجوب وضو کا حکم مروی ہے تو ان سے اس کے خلاف بھی مروی ہے (تحف الاکار ۴۶۳)۔
حدیثنا ابو بکر... ما ابالي اياه مسست او انفي.
میں نے سنا: حضرت عطاء، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں انہوں نے فرمایا میں اس بات کی پرواہ نہیں کرتا
میرا ہاتھ شرمگاہ کو چھو جائے یا ناک کو۔

حدثنا ابو بكرة... مثله. حدثنا صالح... كان لا يرى في مس الذكر وضوء ا.

☆☆☆☆☆

(دسواں حصہ) صحابہ کرام ؓ کا اتفاق فتویٰ

فهذا ابن عباس قد روى عنه غير ما رواه فتادة عن عطاء عنه فلم تعلم احدا من اصحاب... اكثر اصحاب رسول الله.
میںہویم: حضرت ابن عباس ؓ سے اس کے خلاف بھی روایت مروی ہے۔ حضرت ابن عمر ؓ کے علاوہ اور کسی نے اس سے وضو کرنے کا فتویٰ نہیں دیا۔ لیکن اکثر صحابہ کرام ؓ نے ان کی اس فتویٰ میں مخالفت کی ہے (تخبط ۱۱۱/۱۶۶)۔

حدثنا محمد... ما ابالي انفي مسست او اذني او ذكرى.

حدثنا ابو بكرة... ما ابالي ذكرى مسست في الصلوة او اذني او انفي.

حدثنا بكر... نحوه. حدثنا صالح... مثله. حدثنا صالح... مثله.

اخبرنا ابو بكرة قال ثنا سعيد... فذكر مس الذكر فقال اتما هو... وان لكفك موضعا غيره.

اخبرنا ابو بكرة قال ثنا ابو عامر... ما ابالي اياه مسست او انفي.

حدثنا محمد... نحوه. حدثنا ابن مرزوق... رحل اخر انهم كانوا لا يرون في مس الذكر وضوء ا.

حدثنا ابن خزيمة... نحوه. حدثنا صالح... مثله.

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ)

امت کیلئے جمہور صحابہ کرام ؓ کی اتباع ضروری ہے

فان كان يحب في مثل هذا تقليد ابن عمر فتقليد من ذكرنا اولي من تقليد... عن سعيد بن المسيب والحسن.

میںہویم: اس مسئلے میں حضرت ابن عمر ؓ سے زیادہ ان روایات میں مذکور صحابہ کرام ؓ کی اتباع کرنا ضروری ہے۔ (تخبط ۱۱۱/۱۶۶)

حدثنا عبد الله... كان لا يرى في مس الذكر وضوء ا.

حدثنا ابو بكرة... مثله. حدثنا ابو بكرة... كان يكره مس الفرج فان فعله لم ير عليه وضوء ا.

حدثنا صالح... يرى في مس الذكر وضوء فبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد.

میںہویم: حضرت حسن ؓ شرمگاہ کو چھونے سے وضو کو واجب قرار نہیں دیتے تھے۔ یہی ہمارا مذہب ہے۔ امام ابو حنیفہؒ امام ابو یوسفؒ اور امام محمد بن حسنؒ کا بھی یہی مذہب ہے۔ (تخبط ۱۱۱/۱۶۶)

☆☆☆☆☆☆☆☆

باب المسح علی الخفین کم وقته للمقیم والمسافر

خلاصہ

یہاں سے باب کا خلاصہ بیان کیا جا رہا ہے، اصل بحث اس کے بعد آ رہی ہے۔

توقیت میں مذاہب کا خلاصہ

صاحب معارف السننؒ نے دو مذاہب بیان کئے ہیں (۱) جمہور توقیت کے قائل ہیں (۲) امام مالکؒ عدم توقیت کے قائل ہیں۔ امام مالکؒ کا متدل دو حدیثیں ہیں (۱) "لو استردناہ لڑانا" (۲) "نعم وما شئت"

امام مالکؒ کی متدل روایات کے جوابات

(۱) صاحب اعلاء السننؒ نے فرمایا کہ حضرت عمار بن یاسرؓ کی حدیث "بذا كنت في سفر فامسح ما بدالك" یعنی سفر کی حالت میں جتنے دن چاہے مسح کرتا رہے اس سے مالکیہ استدلال کرتے ہیں کہ مسح کی کوئی مدت مقرر نہیں ہے۔

جوابات

(۱) ہم اس کا جواب یہ دیتے ہیں کہ یہاں یہ بتانا مقصود ہے کہ "مسح علی الخفین" کا حکم مؤید ہے منسوخ نہیں۔ (۱) اعلاء السنن (۲۰۷) (۲) "لو استردناہ لڑانا" کا جواب صاحب فتح الملہمؒ نے دیا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ کی عادت مبارکہ مشورہ کرنے کی تھی تو یہاں بھی مشورہ طلب فرمایا اس پر صحابی فرما رہے ہیں "زیادت کی درخواست کرتے تو قبول ہو جاتی لیکن اس مدت پر ہم نے قناعت کی جب کہ اس وقت شرعی تحدید نہیں تھی۔ جب مدت مقرر ہوگئی تو اب مخالفت قطعاً جائز نہیں ہے۔ (۳) صاحب نصب الرايةؒ نے فرمایا کہ یہ جملہ ضعیف ہے (فتح ۳۳/۳) (۴) صاحب معارفؒ نے فرمایا کہ زیادتی فنی ہے اس کو کیسے حجت تسلیم کر لیں (معارف ۳۳۵) (۵) اسی طرح حدیث ابی بن عمارہؓ کی بہت حضرات نے تضعیف کی ہے (فتح ۳۳/۳، معارف ۳۳۵) توقیت مسح کے بارے میں عمدہ و بہترین کلام امام طحاویؒ کا ہے (۶) اس کو حالت عذر پر محمول کریں گے۔ بدفانی علاقے میں موزے اتارنے سے پاؤں کے مفلوج ہونے کا اندیشہ ہوتا ہے وہاں حسب ضرورت مسح کرتے رہیں گے (۷) عدم توقیت پر حنفی احادیث ہیں وہ سب ضعیف ہیں (نصب الراية ۱۷۵) توقیت کی جتنی احادیث ہیں وہ سب مرفوع احادیث ہیں اور عدم توقیت کی احادیث ان کے مقابلے میں حجت نہیں ہیں۔ امام طحاویؒ نے فرمایا کہ حضرت ابی بن عمارہؓ کی روایت کے خلاف اجل صحابہؓ سے متواتر سندوں سے مرفوع روایات ہیں جن کے اندر مقیم کیلئے ایک دن رات مسافر کیلئے تین دن تین رات سے زیادہ کی اجازت نہیں ہے تو ان متواتر روایات کے مقابلے میں یہ روایت قابل استدلال و حجت نہیں ہے۔

امام خطابیؒ کا قول

امام خطابیؒ لکھتے ہیں "لو استردناہ لڑانا" یہ راوی کا گمان اور ظن ہے جو کہ حجت نہیں بن سکتا کیونکہ حکم تو سرورِ کونین ﷺ کے قول و فعل و عمل سے ثابت ہوتا ہے رواۃ کے ظن و گمان پر حکم ثابت نہیں ہوتا (معالم ۵۲) دلائل جمہور: صاحب اعلاء السننؒ نے صحیح ابن حبان کی روایت توقیت کے بارے میں ذکر فرمائی۔ یعنی موزوں پر مسح کرنے کی

مرث مقرر ہے مسافر کیلئے تین دن اور مقیم کیلئے ایک دن اور رات ہے (اعلام حدیث نمبر ۳۱۴)

نوٹسٹ: امام طاہریؒ نے سات روایات ہائیکس سندوں سے ذکر فرمائی ہیں ان میں سے ایک یہ ہے عن علیؓ "قال جعل

رسول اللہ ﷺ ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للعقيم يعني المسح على الخفين" (طاہری شریف ۶۱۱)

جمہور کی وجوہ ترجیح: "توقیت" جمہور صحابہؓ اور تابعینؓ سے مروی ہیں اور احادیث "توقیت" صحیح بھی ہیں اور کثیر بھی۔ لہذا ائمہ ثلاثہ کا مسلک مذہب ثانی کے مقابلے میں رائج ہے۔ اور خود امام مالکؒ ایک قول میں ائمہ ثلاثہ کی موافقت کرتے ہیں۔ گویا یہ ایک اجماعی مسئلہ ہے۔

اہمالی خلاصہ..... نیز باب چھضوں پر مشتمل ہے۔

(۱) سب سے پہلے دلائل مالکیہ بیان کئے جائیں گے (۲) سنت کا مطلب (۳) جمہور کے روشن و واضح دلائل (۴) صرف ایک

روایت سے استدلال کیوں؟ (۵) مزید تائیدی دلائل (۶) دوسرے صحابہ کرامؓ کی روایات۔

دلائل مالکیہ

(پہلا حصہ)

حدثنا ابن ابی داؤد... انه قال يا رسول الله ﷺ امسح على الخفين... بلغ سبعاً ثم قال امسح ما بدالك.

میںمیںمیں: حضرت ابی بن عمارہؓ سے مروی ہے کہ حضرت عمارہؓ نے ایک دفعہ حضور اکرم ﷺ سے موزوں پر مسح کرنے کے

متعلق دریافت کیا کہ ایک دن مسح کروں؟ فرمایا کہ ہاں۔ پھر پوچھا دو دن یہاں تک کہ سات دن تک کا پوچھا اور سرکارِ دو عالم

ﷺ یہی فرماتے تھے کہ ہاں۔ ساتویں مرتبہ فرمایا کہ جتنا من سب کھواتے دن مسح کرو (تذکار ۱۴۳۲)

حدثنا ابن ابی داؤد... نحوه. حدثنا روح... نحوه.

مالکیہ کا حضرت عمرؓ کے قول سے استدلال

فذهب قوم الى هذا فقالوا لا نوقت للمسح على الخفين في السفر ولا... ايضا فذكروا.

میںمیںمیں: ایک قوم نے اسے اختیار کرتے ہوئے موزوں پر مسح کرنے کیلئے کوئی وقت مقرر نہیں کی ہے۔ اس سلسلے میں وہ حضرت

عمرؓ کی روایت سے استدلال کرتے ہیں۔ وہ اس بارے میں بیان کرتے ہیں۔

ما حدثنا سليمان... لي متى عهدك يا عقبه يخلع خفيك... وهذه الجمعة فقال لي اصببت السنة.

میںمیںمیں: حضرت عقبہ بن عامرؓ فرماتے ہیں کہ ایک دن میں حضرت عمرؓ کی خدمت میں حاضر ہوا، میں نے موزے پہن رکھے

تھے۔ حضرت عمرؓ نے مجھے موزے اتارنے کا پوچھا تو میں نے عرض کیا پچھلے جمعہ کو پہنے تھے اور کل جمعہ کو اتاروں گا۔ انہوں نے

فرمایا کہ آپ نے سنت پر عمل کیا۔ (تذکار ۱۴۷۷)

حدثنا ابو بكرة... بمثله. حدثنا يونس... فذكر مثله غير انه قال فقال اصببت ولم يقل السنة.

☆☆☆☆☆

سنت کا مطلب

(دوسرا حصہ)

فالرا فقول عمرؓ هذا العقبه اصببت السنة بدل ان ذلك عنده عن النبي ﷺ لان السنة لا تكون الا عنه.

میںمیںمیں: فقہاء کرامؓ فرماتے ہیں کہ حضرت عمرؓ کا حضرت عقبہ بن عامرؓ کو اس کے عمل پر سنت کہنا مطلب یہ ہے کہ سرورِ کونین

ﷺ کی سنت، اور سنت آپ ﷺ کے طریقے کو کہتے ہیں (مطب الاذکار ۱/۷۷)۔

جمہور ائمہ کے دلائل اور سنت کی تشریح

و مخالفہم فی ذلك احررون فقالوا بل بمسح الحقیق علی خفیہ یوما وليلة... وسنة الخلفاء الراشدین المہدیین۔
میں نے بعض حضرات نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے کہا ہے کہ مقیم کیلئے مدت صبح ایک دن ایک رات اور مسافر کیلئے تین دن تین رات ہیں۔ اور ضروری نہیں ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا سنت کہنے سے سید المرسل ﷺ کی سنت مراد ہو اسلئے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے عمل کو بھی سنت کہا جاتا ہے، چنانچہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا تم پر میری اور میرے ہدایت یافتہ خلفائے راشدین رضی اللہ عنہم کی اتباع لازم ہے۔ (مطب الاذکار ۱/۷۸)
حدثنا به ابو امیة... انها السنة یرید قول زید بن ثابت رضی اللہ عنہ۔

مسافر و مقیم کیلئے مدت کا واضح ثبوت

فقد يجوز ان يكون عمر رضی اللہ عنہ رای ما قال لعقبة وهو من خلفاء الراشدین المہدیین... حدیث ابی بن عمارہ رضی اللہ عنہ۔
میں نے بعض حضرات عمر رضی اللہ عنہ کا حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ کے عمل کو سنت کہا اس بناء پر تھا کہ وہ خود خلفائے راشدین رضی اللہ عنہم میں سے تھے۔
چنانچہ حضرت ابی بن عمارہ رضی اللہ عنہ کی روایت کے علاوہ سید البشر ﷺ سے ایسی متواتر روایات مروی ہے جس میں آپ نے مسافر اور مقیم کیلئے مدت صبح مقرر فرمایا ہے۔ (مطب الاذکار ۱/۷۸)

حضرت علی رضی اللہ عنہ کا مسح کے بارے میں حدیث بیان کرنا

فعماروی عنه فی ذلك ما حدثنا حسین... و یوما وليلة للمعجم یعنی المسح علی الخفین۔
میں نے بعض حضرات علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سید المرسل ﷺ نے مسح علی الخفین مسافر کیلئے تین دن راتیں اور مقیم کیلئے ایک دن رات مقرر فرمایا ہے (مطب الاذکار ۱/۷۸)۔

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) جمہور کے روشن و واضح دلائل

پہلی دلیل: حدثنا روح... کنا نؤمر اذا كنا سفرا ان نمسح ثلاثة ايام ولياليهن واذا كنا مقبمين فيوما وليلة۔
میں نے بعض حضرات تیسری بن ہانی فرماتے ہیں میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو دیکھا تو ان سے موزوں پر مسح کے بارے میں دریافت کیا انہوں نے فرمایا ہمیں حکم دیا جاتا تھا کہ سفر میں ہوں تو تین دن رات اور مقیم ہوں تو ایک دن رات مسح کریں۔
دوسری دلیل: حدثنا ربيع... کنا سفرا مع رسول الله ﷺ امرنا ان لا نترع خفانا ثلاثة ايام وثلاث ليلال۔ تیسری دلیل: حدثنا یونس... انه جعل المسح علی الخفین للمسافر ثلاثة... له السائل فی مسئلته لزيادة۔ چوتھی دلیل: حدثنا ربيع... فذكر باسنادہ مثله الا انه قال ولو استزدناه لزدنا۔ پانچویں دلیل: حدثنا ابن مرزوق... مثله الا انه لم يقل ولو استزدناه لزدنا۔ چھٹی دلیل: حدثنا ربيع... فذكر مثله باسنادہ۔ ساتویں دلیل: حدثنا ابو بکرہ... فذكر باسنادہ مثله۔ آٹھویں دلیل: حدثنا ابو بکرہ... فذكر باسنادہ مثله۔ نویں دلیل: حدثنا سلیمان... انه شهد ان النبي قال ذلك۔ دسویں دلیل:

حدثنا محمد... مثله. گیارہویں دلیل: حدثنا ابن خزيمة... باسنادہ مثله. بارہویں دلیل: حدثنا ابن ابی دؤد... انی اسافر بین مکة والمدینة... ثلثة ايام للمسافر و يوم وليلة للمقيم. تیرہویں دلیل: حدثنا یونس... کنا اذا کنا سفرا او مسافرين امرنا ان لا... الا من حنابة ولكن من غائط وبول. چودہویں دلیل: حدثنا ابن مرزوق... فذكر باسنادہ مثله. پندرہویں دلیل: حدثنا ابن خزيمة... فذكر باسنادہ مثله. سولہویں دلیل: حدثنا ابن مرزوق... فقال للمسافر ثلث وللمقيم يوم وليلة مسحنا على الخفين (نسخ الافکار ۴۹۴:۱) سترہویں دلیل: حدثنا ابو بکرہ... مثله وزاد اذا البستهما على طهارة. آٹھارہویں دلیل: حدثنا صالح... مثله فی التوقيت خاصة وزاد انه جعل ذلك في غزوة تبوك. انیسویں دلیل: حدثنا ربيع... فذكر باسنادہ مثله. بیسویں دلیل: حدثنا ابن مرزوق... فتوضا ومسح على الخفين فكانت... ايام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة. اکیسویں دلیل: حدثنا فهد... فی المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلثة ايام ولياليهن (نسخ الافکار ۴۹۸:۱)

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) صرف ایک روایت سے استدلال کیوں؟

فهذه الآثار قد تواترت عن رسول الله ﷺ بالتوقيت في المسح على الخفين... الى مثل حديث ابی بن عمارة. مضمون: ان مذکورہ بالا متواتر روایات سے مدت مسح کی تعیین ہوئی ہے۔ پھر کیا وجہ ہے کہ بعض حضرات ان متواتر روایات کو چھوڑ کر ابی بن عمارةؓ کی روایت کو لیتے ہیں۔ (نسخ الافکار ۳۱۹:۱)

حضرت عمرؓ کا اپنے قول کے خلاف عمل و فتویٰ ثابت ہے

واما ما احتجوا به مما رواه عقبه عن عمر فانه قد تواترت الآثار ايضا عن عمر بخلاف ذلك حدثنا ربيع... وكان اجرنا على عمر سله عن المسح على الخفين... ولياليهن وللمقيم يوم وليلة. مضمون: حضرت عمرؓ کی جس روایت کو وہ بطور دلیل پیش کرتے ہیں تو حضرت عمرؓ سے اس کے خلاف بھی مروی ہے۔ بنانہ بھی نے حضرت عمرؓ سے سوزوں پر مسح کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ مسافر کیلئے تین دن تین رات اور مقيم کیلئے ایک دن ایک رات۔ (نسخ الافکار ۵۰۰:۱)

☆☆☆☆☆

مزید تائیدی دلائل

(پانچواں حصہ)

حدثنا ابو بکرہ... امسح عليهما يوم وليلة. حضرت سويد بن غفله فرماتے ہیں کہ حضرت بنانہ نے حضرت عمر فاروقؓ سے اس (سوزوں پر مسح) کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا میں ان پر ایک دن رات مسح کرتا ہوں۔ حدثنا صالح... للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة. حدثنا ابو بکرہ... مثله. حدثنا ابو بکرہ... مثله. حدثنا ابو بکرہ... مثله. حدثنا ابن خزيمة... مثله.

حدثنا فہد... من ادخل قنمہ وھما ظاہرناں فلیمسح علیھما الی مثل ساعتہ من یومہ ولینتہ.
حدثنا ابن خزیمة... کتب الینا عمر فی المسح علی الخفین... وللمقیم یوم وليلة.

حضرت عمرؓ کی حدیث مسح کے بارے میں موجود ہے۔

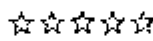
فہذا عمر قد جاء فی هذا ما یوافق ما رویناہ عن رسول اللہ ﷺ فی التوقيت للمسافر وللمقیم.
میں نے یہ: حضرت عمرؓ کی حضور اکرم ﷺ سے ایسی روایات موجود ہیں جس میں مقیم اور مسافر کے لئے تعیین مدت کا ذکر ہے۔

حضرت عقبہؓ کی روایت میں احتمال؟

وقد یحتمل حدیث عقبہ ایضا ان یکون ذلك الکلام کان من عمر لانه علم... فاحبرہ بما احبرہ.
میں نے یہ: حدیث حضرت عقبہ بن عامرؓ میں ممکن ہے کہ وہ کلام حضرت عمرؓ کا ہو کیونکہ حضرت عقبہؓ کا جس راستے پر گزر ہوتا تھا اس میں پانی نہیں ہوتا تھا لہذا ان کو تیمم کا حکم تھا اس وجہ سے حضرت عمرؓ نے ان سے پوچھا اور انہوں نے جواب دیا۔

تمام روایتوں میں تطبیق

وهذا الوجه اولی ما حمل علیہ هذا الحدیث لیوافق ما روی عن عمر سواء ولا یضادہ.
میں نے یہ: اور ہمارا اس روایت کو اس بات پر محمول کرنا اس لئے تھا کہ حضرت عمرؓ کی باقی روایات کے ساتھ اس کی موافقت ہو جائے۔ (تجب الانکار ۵۰/۱)



(آخری حصہ) دوسرے صحابہ کرامؓ کی روایات

وقد روی عن غیر عمر من اصحاب رسول اللہ ﷺ ما یوافق ما روینا فی التوفیق.
میں نے یہ: ہمارا اس روایت میں تطبیق دینا حضرت عمرؓ کے علاوہ دوسرے صحابہ کرامؓ سے بھی مروی ہے۔
حدثنا فہد... فانه اعلمهم بوصوء رسول اللہ ﷺ کان یسافر... ایام ولالیہین للمسافر (تجب الانکار ۵۰/۲)
میں نے یہ: حضرت شریع بن ہانی فرماتے ہیں میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی خدمت میں حاضر ہو کر موزوں پر مسح کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے پاس جاؤ وہ نبی کریم ﷺ کے بارے میں زیادہ جانتے ہیں، وہ حضور ﷺ کے ساتھ سفر کرتے تھے، چنانچہ میں نے ان کے پاس جا کر سوال کیا تو انہوں نے فرمایا مقیم کے لئے ایک دن اور زائر اور مسافر کے لئے تین دن راتیں ہیں۔

حدثنا حسین... جعل عبد اللہ المسح علی الخفین ثلثة ایام للمسافر وللمقیم یوما.
حدثنا ابن خزیمة... فكان لا یترع غفۃ لثنا. حدثنا ابن مروق... للمسافر ثلثة ایام ولالیہین وللمقیم یوم وليلة.
حدثنا ابویکرہ... فذكر بأساده مثله. حدثنا صالح... یقول ذلك. حدثنا ابن ابی داؤد... مثله.
حدثنا ابن خزیمة... مثل ذلك. حدثنا ابن خزیمة... مثله.

حدثنا ربیع... حتی اقبل علی الجدار فمسح وجهه ویدبه ثم رد عنیه السلام. حدثنا ابو زرعة... مثله.

مسکب ثانی کی بنیاد مذکورہ دلائل پر ہے

قالوا فبهذه الآثار رخصنا لنذی یسلم عنیه... و ذکرُوا فی ذلک.

میں نے ان حضرات نے مذکورہ روایات سے استدلال کیا ہے کہ اگر کوئی بے وضو ہو تو تیمم کر کے سلام کا جواب دیں۔ یہ مسئلہ جنازہ اور عید کی طرح ہے کہ ان دونوں میں بھی تیمم کی رخصت ہے اگر وضو کرنے پر جنازہ یا نماز عید کی نکلنے کا خوف ہو۔ جمہور نے اس بارے میں یہ روایات ذکر کی ہیں۔ (نخب الفکار ۵۲۱/۱)

ماحدثنا سلیمان... تفجاء الجنائز و هو علی غیر وضوء قال یتیم و یصلی علیہا.

میں نے ان حضرات عطاء سے مروی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پوچھا گیا کہ اگر نماز جنازہ میں جلدی ہو اور وضو نہ ہو تو کیا کیا جائے؟ فرمایا کہ تیمم کر کے نماز و جنازہ پڑھو۔

حدثنا ابن ابی داؤد... مثله. حدثنا ابو بکر... مثله. حدثنا ابو بکر... مثله.

حدثنا حسین... مثله. حدثنا صالح... نحوه. حدثنا ابو بکر... یقول ذلک.

حدثنا یونس... مثله. حدثنا ابو بشر... مثله.

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

خلاصہ مذہب فریق ثانی

(تیسرا حصہ)

فما کان قدر خص فی التیمم فی الامصار خوف فوت الصلوة علی الجنائز... احد الا علی طهارة.

میں نے ان شہرہاں میں نماز جنازہ اور عید کے فوت ہونے کا خوف ہو تو اس میں تیمم کی رخصت ہے کیونکہ ان کی قضاء نہیں ہوتی اسی طرح اگر سلام کا جواب دینا ہو تو بھی تیمم کر لینا چاہئے کیونکہ اگر فوراً جواب نہیں دے گا اور بعد پر چھوڑ دے گا تو بعد میں جواب، جواب نہیں ہوگا۔ اور وہ جن کے فوت ہونے کا خوف نہ ہو تو اس کو بغیر طہارت کے ادا کرنا درست نہ ہو گا یا جن کا قائم مقام موجود ہو تو بغیر طہارت کے درست نہ ہوگا مثلاً نماز جو کہ اس کا قائم مقام نماز ظہر ہے تو اگر وضو کرنے سے اس کے فوت ہونے کا اندیشہ ہو تو وضو کر لو اور ظہر کی نماز ادا کر لو تیمم کرنا بائز نہیں ہوگا۔ (نخب الفکار ۵۲۶/۱)

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

مسکب ائمہ اربعہ اور دلائل

(چوتھا حصہ)

و حالئہم فی ذلک یعبرون فقالوا لا بأس ان یدکر اللہ تعالیٰ فی الاحوال کلہا... ان یقرأ القرآن.

میں نے بعض لوگوں نے اختلاف کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا ذکر بغیر وضو کے درست ہے لیکن جنسی اور حائضہ کیلئے قرآن پاک کو چھونا جائز نہیں ہے۔

واجتہوا فی ذلک.

پہلی دلیل: یماحدثنا ابن مرزوق... ثم دخل المخرج ثم خرج فاحذ حفته من... ذلک شیء نیس الجنابة.

میں نے ان حضرات عبد اللہ بن سلمہ رضی اللہ عنہما سے پوچھا کہ دو آدمی حضرت علی رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو حضرت علی رضی اللہ عنہ سے فرمایا:

کہ اپنی طاقت سے دین کی مدد کرو۔ پھر آپ ﷺ بیت الخلا تشریف لے گئے، باہر آتے ہی پانی سے چہرے کا مسح کیا اور قرآن کی تلاوت کرنے لگے۔ ان دونوں نے آپ کے اس عمل کو ناپسند کیا تو فرمایا کہ سید المرسلین ﷺ جنابت کے علاوہ ہر حالت میں قرآن کی تلاوت کرتے تھے۔ (کتاب الاذکار، ۵۳۰)

دوسری دلیل: احداثا ابن مرزوق... یقینی حاجتہ یقرا القرآن... تیسری دلیل: احداثا حسین... فذكر باسناد مثله... چوتھی دلیل: احداثا محمد... فذكر باسنادہ... پانچویں دلیل: احداثا فہد... کان رسول اللہ ﷺ یقرا القرآن علی کل حال الا الجنابة... چھٹی دلیل: احداثا محمد... کان رسول اللہ ﷺ یعلمنا القرآن علی کل حال الا الجنابة... مضمون: حضرت عبداللہ بن سلمہؓ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ جنابت کے سوا ہر حالت میں قرآن کی تلاوت کرتے تھے۔

مذکورہ روایات کا نتیجہ

قال ابو جعفر فقیہما رسول اللہ ﷺ اراحۃ ذکر اللہ تعالیٰ علی غیر وضوء... من قرأ القرآن خاصة... مضمون: امام ابو جعفر طحاوی فرماتے ہیں کہ ان روایات سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ ذکر اللہ اور قرآن کی تلاوت کرنا بغیر وضوء کے جائز ہے۔ اور بخوبی صرف قرآن کی تلاوت نہیں کر سکتا (کتاب الاذکار، ۵۳۲)۔

۵۳۲ ۵۳۱ ۵۳۰ ۵۲۹ ۵۲۸ ۵۲۷

(پانچواں حصہ) بغیر طہارت کے ذکر کا ثبوت

وقد روی عن رسول اللہ ﷺ ایضا فیما یبدل غسی اراحۃ ذکر اللہ تعالیٰ علی غیر طہارۃ... مضمون: اس روایت میں سے ایسی مروی روایات موجود ہیں جو بغیر طہارت کے ذکر اللہ کے جواز پر دلالت کرتی ہیں مثلاً اگلی حدیث

بغیر وضوء کے رات کا ذکر

ماحدثنا فہد... ما من امریہ مسلمین بیت طہارۃ علی... والاخرۃ الا اعطاء اباء... مضمون: حضرت عمرو بن عبسہؓ نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جو رات با وضوء ہو اور اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتے ہوئے سو جائے پھر رات کو اٹھ کر بغیر وضوء طہارت کے اللہ تعالیٰ سے جو چیز بھی مانگے تو اللہ تعالیٰ اس کے سوال کو نہیں کرتا۔ (کتاب الاذکار، ۵۳۶)

احداثا ابن مرزوق... مشہ غیر انہ لم یذکر قولہ علی... قلت لحمد عن معاذ قال عن معاذ... احداثا ربیع... فذكر مثله باسنادہ...

نیند کے بعد ذکر بغیر طہارت کے

فہذا ایضا بعد النوم فی ذلک اراحۃ ذکر اللہ تعالیٰ بعد الجنابة... مضمون: ان مذکورہ بالا روایات میں نیند کے بعد کا ذکر ہے تو اس سے بغیر وضوء کے اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنے کے جواز کا پتہ چلتا ہے مثلاً

ہر وقت ذکر کا ثواب

احداثا علی... کان رسول اللہ ﷺ یذکر اللہ علی کل حیۃ

مقبولم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ سید المرسل ﷺ ہر حالت میں اللہ تعالیٰ کے ذکر میں مشغول رہتے تھے۔

کیا تلاوت قرآن پاک جائز ہے؟

فقہی هذا اباحة ذكر الله عز وجل في حال الجنابة وليس فيه ولا في حديث... وذكر الله في حال الجنابة. مقبولم: اس روایت سے حالت جنابت میں اللہ تعالیٰ کے ذکر کا جواز ملتا ہے لیکن قرآن کی تلاوت کرنے کا ذکر نہیں ہے۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کی روایت میں قرآن اور ذکر اللہ کے مابین فرق معلوم ہوتا ہے۔ (تجب الاذکار: ۵۳۸)

حالت جنابت میں تلاوت ممنوع ہے

وقد روى ايضا في الشهي عن قراءة القرآن في حال الجنابة. ما حدثنا ابن أبي داود... لا يقرأ الحنب ولا الحائض القرآن. مقبولم: حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے حالت جنابت اور حالت حیض میں قرآن کی تلاوت کرنے سے منع فرمایا ہے۔ (تجب الاذکار: ۵۳۸)

حدثنا ابن أبي داود... هو حنب فاختبر عمر بن الخطاب فحزني الى... ولا اقرأ حتى اغتسل.

حضرت علی رضی اللہ عنہ کی روایت اور نتیجہ

فقہی هذين الاثرين منع الحنب من قراءة القرآن... في حال الجنابة والحيض. مقبولم: ان احادیث سے ثابت ہوا کہ حالت جنابت اور حالت حیض میں قرآن پڑھنا جائز نہیں ہے۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کی روایت سے حالت حدیث میں قرآن پڑھنے اور ذکر الہی کرنے کے جواز کا پتہ چلتا ہے۔ لیکن جنسی اور حائضہ کیلئے قرآن پڑھنا حرام ہے (تجب الاذکار: ۵۳۸)

☆☆☆☆☆

کلام طحاوی

(چھٹا حصہ)

فاردنا ان ننظر الى هذه الآثار باحر فجمعناه فاسجدا لما تقدم فتنونا في ذلك. مقبولم: ایس ہم وہ روایت دیکھیں گے جو بعد میں آئی ہوں اور پہلے والی روایات کیلئے ناخ ہو تو اس بارے میں ہم نے غور کیا۔

آیت کے نزول سے پہلے گفتگو و جواب

فاذا ابن أبي داود قد حدثنا... اذا قمتم في الصلوة. مقبولم: حضرت عبد اللہ بن علقمہ رضی اللہ عنہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ حالت جنابت میں نہ ہمارے ساتھ گفتگو فرماتے اور نہ ہی ہمارے سلام کا جواب دیتے تھے کہ یہ آیت نازل ہوئی ”يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة... الخ“۔

پہلا حکم کب منسوخ ہوا؟

قال ابو جعفر فاختبر علقمة في هذا الحديث عن النبي ﷺ ان حكم الحنب كان عنده قبل... من اراد الصلوة خاصة. مقبولم: اس روایت میں ہے کہ پہلے سید البشر ﷺ حالت جنابت میں نہ کلام فرماتے اور نہ ہی سلام کا جواب دیتے لیکن مذکورہ آیت نازل ہونے کے بعد یہ حکم منسوخ ہو گیا اور نماز کے علاوہ کیلئے وضو کرنے کی ضرورت نہیں ہے۔

پچھلی روایات کا نسخ

فثبت بذلك ان حديث ابى الجهم وحديث بن عمر وابن عباس... متاخر عن الحكم الذي فيها.
میں نے ہم سے پہلی تمام روایات جو حضرت ابوالجهمؓ، حضرت ابن عمرؓ، حضرت ابن عباسؓ اور حضرت مبارکؓ سے مروی ہیں ان کی نسخ ثابت ہوتی ہے اور حضرت علیؓ کی روایت کا متاخر ہونا اس سے ثابت ہوتا ہے۔ (مطب الافکار ۵۳۲)

☆☆☆☆☆

(ساتواں حصہ) حضرت ابن عباس صواہن عمر ص کا بغیر وضو کے تلاوت کرنا

ماحدثنا فهد... يقران القرآن وهما على غير وضوء.
میں نے ہم سے حضرت سعید بن جبیرؓ فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ ابن عباسؓ اور حضرت ابن عمرؓ بغیر وضو کے قرآن کی تلاوت کرتے تھے۔ (مطب الافکار ۴۵۴)

حدثنا سليمان... فذكر بأسناده نحوه. حدثنا محمد... مثله.

حدثنا إبراهيم... انه كان يقرأ حزبه وهو محدث.

میں نے ہم سے حضرت عبداللہ بن بریدہؓ نے فرمایا کہ حضرت ابن عباسؓ بغیر وضو کے اپنا وظیفہ پڑھتے تھے۔

حدثنا ابن خزيمة... اذا هرفت الماء اذكر الله قال اى شىء... قال نعم اذكر الله.

فهذا ابن عباس وابن عمر قد روي عن النبي ﷺ لم يرد السلام فى حال الحديث حتى... قد ثبت النسخ ايضا عندهما.

میں نے ہم سے حضرت ابن عباسؓ اور حضرت ابن عمرؓ ہیں جن سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ حالت حدیث میں نہ تکلم فرماتے اور نہ ہی سلام کا جواب دیتے تھے اور ان روایات میں دونوں سے حالت حدیث میں خود قرآن پڑھنا نہ کور ہے۔ اور یہ اس وقت صحیح ہوگا جب تک اس کی نسخ پر کوئی روایت دلالت نہ کرے۔

مزید صحابہؓ کا بغیر وضو تلاوت کا ثبوت

وقد تابعهما على ما ذهب اليه من هذا فوج.

حدثنا ابن خزيمة... ان بقرىء رجلا فلما انتهى الى شاطئ... يقرأ وجعل يفتح عليه.

میں نے ہم سے حضرت ابراہیمؓ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن مسعودؓ ایک آدمی کو قرآن پڑھا رہے تھے کہ وہی آدمی دریا فرات کے کنارے ٹھہر گیا آپ نے وجہ پوچھی تو کہا کہ میرا وضو ٹوٹ گیا اسلئے وضو کرنا چاہتا ہوں۔ فرمایا کہ قرآن پڑھو وضو کرنے کی ضرورت نہیں ہے۔ (مطب الافکار ۵۳۷)

حدثنا ابن خزيمة... احدث فجعل يقرأ فقبل له اتقروا وقد حدثت... انى است بعنبر.

حدثنا سليمان... كان ابو هريرة ربما قرأ السورة وهو غير طاهر.

حدثنا ابن مرزوق... مثله. حدثنا ابن خزيمة... مثله.

☆☆☆☆☆

(آٹھواں حصہ)

تمام روایات کا نچوڑ کہ جنہی اور حائضہ کیلئے تلاوت ممنوع ہے لیکن محدث کیلئے جائز ہے

فقد ثبت بتصحيح ما روينا نسخ حديث ابن عباس ومن تابعه وثبت حديث علي... باسماء بذكر الله تعالى.

میں ہوں: ان تمام روایات سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ اور ان کے تابعین کی روایت کا نسخ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کی روایت کا ثبوت ملتا ہے۔ اس کے ثابت ہونے پر ہم بھی اسی پر عمل پیرا ہوئے یہ حضرات جنہی اور حائضہ کیلئے قرآن پڑھنے کی ممانعت اور محدث کیلئے قرآن پڑھنے کے جواز کے قائل ہیں (تخف الاثر ۵۴۷)

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه منع الحنبل ايضا من قراءة القرآن ما يوافق ما قلنا.

میں ہوں: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کی روایت میں بھی جنہی کیلئے قرآن پڑھنے کی ممانعت آئی ہے۔

حدثنا ابراهيم... كان عمر بكراه ان يقرأ القرآن وهو حنبل.

میں ہوں: حضرت عبیدہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حالت جنابت میں قرآن پڑھنا مکروہ ہے۔

حدثنا فهد... فذكر مثله باسماء.

☆☆☆☆☆

مسلك احناف

(نواں حصہ)

فهذا عندنا أولى من قول ابن عباس لما قد وافقه معاقد روينا عن رسول الله ﷺ... ومالك بن عباد.

میں ہوں: یہ روایت ہمارے نزدیک حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی روایت سے زیادہ بہتر اور اچھا ہے اسلئے کہ یہ دوسرے حضرات کی روایات کے موافق ہیں۔ یہی امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد کا قول ہے (تخف الاثر ۵۵۰)

وقد روى عن ابن عباس ايضا ما يدل على خلاف ما رواه نافع عنه في... تقدم في كتابنا هذا.

میں ہوں: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے ایسی روایت مروی ہے جو حضرت نافع رضی اللہ عنہ کی وہ روایت جس کو انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، اس کے مخالف ہے۔

ذکر کے لئے وضو کیوں نہیں کیا؟

حدثنا يونس... فقبل له فتوضا فقال اني لا اريد ان اصلي فانوضا.

میں ہوں: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ بیت الخلاء سے باہر تشریف لائے اور کھانا تناول فرمایا۔ پوچھا گیا کہ وضو کیوں نہیں کیا؟ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ میں تو صرف نماز کے لئے وضو کرتا ہوں (تخف الاثر ۵۵۱)

حدثنا ابو بكر... فذكر مثله باسماء. حدثنا ابن ابي داود... فذكر مثله باسماء. حدثنا محمد... مثله باسماء.

بغیر وضو ذکر کے جواز کی دلیل

افلا ترى ان رسول الله ﷺ لما قبل له الا توضا فقال اريد الصلوة فتوضا فاحير ان الموضوع انما يرد للصلوة لا للذكر.

میں نے ان روایات میں سرکارِ دو عالم ﷺ کا ذکر کرنا "میں نے نماز کا ارادہ نہیں کیا کہ وضو کروں" اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ ذکرِ الہی کیلئے وضو ضروری نہیں ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی روایت منسوخ

فہذا معارض لما روینا عن ابن عباس... انہ ہو الناسخ.

میں نے یہ روایت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی روایت کے معارض ہے اور یہی زیادہ اچھا ہے اسلئے کہ آپ ﷺ نے سرورِ کوئین ﷺ کے وصال کے بعد اسی پر عمل کیا اور آپ ﷺ کا یہ عمل اس کیلئے ناخ ہے۔ (حب الالکار ۵۵۱)

فان عارض فی ذلك معارض بما حدثنا فہد... الخلاء الا توضا حين يخرج منه وضوہ للصلوۃ.

میں نے یہ روایت حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم ﷺ بیت الخلاء سے باہر تشریف لائے اور وضو فرمایا۔

☆☆☆☆☆

اشکال

(آخری حصہ)

فالوا فہذا يدل علی فساد ما رايتموہ عن عائشۃ ان رسول اللہ ﷺ كان يذكر اللہ علی کل حیاتہ.

اگر معترض کہے کہ یہ تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی اس روایت کے خلاف ہے جس میں ہے کہ سید البشر ﷺ ہر حالت میں اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتے تھے۔

جواب: قبل لہ ما فی ہذا دلیل علی ما ذکر ت لانہ قد يجوز ان يكون كان يذكر اللہ... ولا يتضاد من ذلك شیء.

اس کو جواب دیا جائے گا کہ ممکن ہے کہ یہاں مراد یہ ہو کہ سرکارِ دو عالم ﷺ وضو اور حدث دونوں حالتوں میں ذکر کرتے تھے تاکہ دونوں روایات تغارض سے بچی رہیں۔ اور اس کے ساتھ یہ روایت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی روایت کے بھی خلاف ہے جس میں ہے کہ نبی کریم ﷺ جب نماز کا ارادہ کرتے اس وقت وضو نہ کرتے۔ چنانچہ ہم حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو اس روایت کے ساتھ تطبیق یوں دیں گے کہ ہو سکتا ہے کہ سرورِ کوئین ﷺ بیت الخلاء سے باہر تشریف لانے کے بعد نماز کا ہی ارادہ کیا ہو، اور یہ بھی ممکن ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ کا یہ عمل آیت "یا ایہا الذین آمنوا اذا قمتم.... الخ" کے نزول سے پہلے ہو (حب الالکار ۵۵۲)

☆☆☆☆☆

باب حکم بول الغلام والجارية قبل ان یاکلا الطعام

خلاصہ

یہاں سے باب کا خلاصہ بیان کیا جا رہا ہے، اصل بحث اس کے بعد آ رہی ہے۔

بول صبی پاک ہے یا نجس؟

(۱) ائمہ اربعہ کے نزدیک "بول صبی" نجس ہے (۲) داؤد ظاہری کے نزدیک "بول صبی" پاک ہے۔

طریقہ تطہیر میں ائمہ اربعہ کے اختلاف کا خلاصہ

(۱) مالکیہ و حنفیہ کے نزدیک دونوں (صبی اور صبیہ) کا غسل ضروری ہے (۲) شافعی و حنابلہ نے فرمایا دونوں میں فرق ہے بول صبی

میں نضح کافی ہے جبکہ بول صبیہ میں غسل ضروری ہے (عارف ۲۸۱)۔
نوٹ: مالکیہ کا بھی ایک قول شوافع کے ساتھ ہے۔

شوافع و حنابلہ کی دلیل

(۱) حدیث الباب ”یہاں لفظ ”فمن نضحہ“ آیا ہے اور اسی طرح وہ احادیث جس میں ”نضح“ یا ”رش“ کا فرمایا گیا ہے۔ ان حضرات کی دلیل ہے صاحب عون المعبود نے صفحہ ۲۵۱ پر بہت سی مثالیں ذکر کی ہیں پھر آخر میں فرمایا کہ والحاصل ان النضح یحیی لمعان ”منہا الرش ومنہا الغسل ومنہا الازالة“ ومنہا غیر ذلک۔ لکن استعمالہ بمعنی الرش اکثر و اغلب و اشہر حتی لا یفہم غیر هذا المعنی الا بقرب ینتدل علی ذلک۔۔۔ النضح۔
جواب: نضح یا رش سے مراد غسل خفیف ہے (عارف ۲۵۱)۔

اشکال: امام مسلمؒ نے ”فمن نضحہ ولم یغسلہ غسلاً“ حدیث بیان فرمائی۔

جواب: یہاں مبالغہ اور غسل میں مبالغہ کی نفی ہے (عون ۲۶۱) حضرت غوریؒ نے فرمایا: امام مسلمؒ اور امام ترمذیؒ نے ”نضح“ اور ”رش“ کو غسل کے معنی میں لیا ہے مثلاً (۱) امام مسلمؒ ”ثم تنضحہ ثم تصلی فیہ“ امام ترمذیؒ ”ثم رشہ و صلی فیہ“ واضح ہوا ہے کہ یہ نضح اور رش غسل کے مترادف ہیں نہ کہ اس میں تضاد۔ (عارف ۲۷۱)

احناف کی واضح دلیل

سیدہ ام الفضل بابہ نے دو مختلف حدیثوں ”النضح“ ”الصب“ استعمال کیا ہے فحمل النضح علی الصب (عارف ۲۷۱) امام محمدؒ نے فرمایا: بچے کے کھانا شروع کرنے تک حدیث سے اس کے بول میں تخفیف ثابت ہے۔ یعنی بول بھی میں نضح ثابت ہے اور بول جاریہ میں غسل لیکن بول بھی میں غسل اولیٰ ہے (عارف ۲۷۱)۔

بول بھی اور صبیہ میں فرق کی وجہ؟

(۱) عورتوں کے مزاج میں رطوبت و برودت زیادہ ہوتی ہے جس کی وجہ سے لڑکی کا پیشاب زیادہ غلیظ ہوتا ہے اس لئے غسل شدید ضروری ہے اس کے برخلاف لڑکے کے پیشاب میں حرارت ہوتی ہے اور رقیق ہوتا ہے۔ (فتح المہم ۴۳۳) (۲) عورت کے پیشاب کی جگہ کھلی اور کشادہ ہوتی ہے پیشاب منتشر ہوتا ہے جبکہ مرد کی تنگ ہوتی ہے اور پیشاب پھیلتا نہیں۔ (طحاوی شریف ۶۸۱) (۳) لڑکے کو لوگ زیادہ پسند کرتے ہیں اور اس کو گود میں زیادہ اٹھایا جاتا ہے۔ اور اس صورت میں ”بول“ کا خطرہ بھی زیادہ ہوتا ہے۔ اس لئے عموم بلوہ کی وجہ سے اس کے پیشاب میں تخفیف کردی، خلاف لڑکی کے۔ (فتح المہم ۴۳۳) امام طحاویؒ نے نضح بمعنی الصب کے ثبوت پر پانچ دلیلیں پیش کی ہیں مثلاً (۱) انی لاعرف مدینۃ ینضح البحر بحانہا۔ (طحاوی شریف ۶۸۱)

نظر طحاویؒ

صبی اور صبیہ دونوں جب کھانا شروع کر دیں تو دونوں کے بول کا حکم دھونے کا ہے۔ جب اس صورت میں کوئی فرق نہیں تو کھانا شروع ہونے سے قبل بھی فرق نہ ہونا چاہئے (طحاوی ۶۸۱) صاحب اعلام السننؒ نے ”باب وجوب غسل الثوب من بول الغلام الرضيع“ کے تحت پانچ روایات سے ثابت فرمایا ہے کہ دھونا لازم ہے ان میں ایک حدیث مذکور ہے عن عائشة رضی اللہ عنہا

فالت: "انی رسول اللہ ﷺ بصبی یرضع فبال فی حجرہ فدعا بماء فصبہ علیہ" (اعلاء حدیث نمبر ۳۹۸)
اجمالی خلاصہ..... یہ باب چار حصوں پر مشتمل ہوگا۔

(۱) سب سے پہلے ائمہ ثلاثہ کے دلائل بیان کئے جائیں گے (۲) احناف کے دلائل اور (۳) نفع کا مطلب (۴) نفع بمعنی "دھونا" کے دلائل (۵) اور آخر میں ساری بحث کا حاصل بیان کیا جائے گا۔

(پہلا حصہ) ائمہ ثلاثہ کے دلائل

پہلی دلیل: حدثنا احمد... انه قال فی الرضیع بغسل بول الحاریة وینضح بول الغلام.

میں نے سنا: حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الرسل ﷺ نے دو دھ پیتے بچے اور بچی کے پیشاب کے متعلق فرمایا کہ اگر کپڑے پر گئے تو بچی کا پیشاب دھویا جائے اور بچے کے پیشاب پر پانی چھڑکے۔

دوسری دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... بال علی النبی ﷺ فقلت اعطنی ثوبک اغسلہ... وینضح من بول الذکر.

تیسری دلیل: حدثنا فہد... فذكر مثله باسناده. چوتھی دلیل: حدثنا یونس... لم یاکل الطعام الی رسول اللہ ﷺ فاجلسہ... بماء فنضحه ولم یغسلہ. پانچویں دلیل: حدثنا یونس... فذكر مثله باسناده. چھٹی دلیل: حدثنا ابن

خزيمة... بصبی یحنکہ ویدعوا له فبال علیہ فدعا بماء فنضحه ولم یغسلہ (نصب الاثکار ۵۶۰۱)

قال ابو جعفر فذهب قوم الی التفريق بین حکم بول الغلام و بول الحاریة قبل... و بول الحاریة نجس.

میں نے سنا: امام ابو جعفر طحاوی فرماتے ہیں کہ بعض لوگوں کا خیال ہے کہ بچہ اور بچی اگر کھانسی نہیں سکتے تو ان میں سے لڑکے کا پیشاب پاک اور لڑکی کا ناپاک ہے۔

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) احناف کے دلائل اور نفع کا مطلب

و مخالفهم فی ذلک اخرون فسووا بین بولیهما حبیباً وجعلوہما نجسین وقالوا... اراد یلزم بحاتیہا.

میں نے سنا: دوسرے بعض حضرات نے ان کی مخالفت کر کے دونوں کے پیشاب کو ناپاک کہا ہے اور سرکارِ دو عالم ﷺ کے فرمان کہ بچے کے پیشاب پر پانی چھڑکنا اس سے پانی بہانا مراد ہے کیونکہ اہل عرب میں "نضج" سے یہی مراد ہے جس پر سرورِ کونین ﷺ کی ایک روایت دلائل کرتی ہے جس میں "نضج" سے پانی ڈالنا ہی مراد لیا گیا ہے (نصب الاثکار ۵۶۲۱)

لڑکی اور لڑکے کیلئے دو لفظ مختلف کیوں استعمال ہوئے؟

قالوا وانما فرق بینہما لان بول الغلام یکون فی موضع واحد لضیق مخرجہ... وهذا محتمل لما ذکرناہ.

میں نے سنا: بعض فقہاء کرام فرماتے ہیں کہ دونوں کے پیشاب میں فرق اسلئے کیا گیا کہ لڑکے کا مخرج تنگ ہونے کی بناء پر پیشاب ایک جگہ ہوتا ہے اور لڑکی کا مخرج کشادہ ہونے کی وجہ سے متفرق جگہ ہوتا ہے اس وجہ سے حضور اکرم ﷺ نے لڑکے کیلئے نفع فرمایا اور اس سے مراد ایک جگہ پانی ڈالنا ہے۔ اور لڑکی کے پیشاب کو دھونے کا فرمایا کہ یہ متفرق جگہ پر ہوتا ہے۔ (نصب الاثکار ۵۶۲۱)

روایت میں چھڑکنے سے مراد پانی ڈالنا ہی ہے۔ (نخب الافکار ۵۷۴)

حضرت ابن ابی لیلیٰؓ کی نظر میں صب کا مطلب بھی دھونا ہے

حدثنا فہد... بولہ صب علیہ الماء.

میں نے حضرت عبدالرحمن بن ابی لیلیٰؓ نے فرمایا کہ ایک دفعہ حضرت حسنؓ نے نبی کریم ﷺ پر پیشاب کیا تو لوگ ان کو اٹھانے لگے اس پر سرکارِ دو عالم ﷺ نے ان کو چھوڑنے کا فرمایا پھر فراغت کے بعد اس پر پانی ڈالا (نخب الافکار ۵۷۴)

حدثنا فہد... فذكر مثله باسناده. حدثنا ابن ابی داؤد... عنی بطنه او علی صدره حسن او حسین... فذعا بماء فصربه علیہ. حدثنا فہد... انعطی ازارک اغسلہ فال انما یصب علی یول الغلام ویغسل یول الحارۃ.

میں نے حضرت ام الفضلؓ نے فرمایا کہ حضرت حسنؓ کی ولادت کے بعد میں نے سید المرسلینؐ سے خود ان کی کفالت کا اظہار کیا تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے ان کو میری کفالت میں دے دیا، جب میں ان کو لائی تو انہوں نے آپ کی چادر پر پیشاب کیا۔ میں نے دھونے کیلئے کہا تو حضور اکرم ﷺ نے مجھ سے فرمایا کہ بچے کے پیشاب پر پانی ڈالا جائے اور بچی کے پیشاب کی جگہ دھوئی جائے (نخب الافکار ۵۷۶)

حدیثِ ام الفضلؓ میں صب بمعنی دھونا

قال ابو جعفر فہذہ ام الفضل... صب علی البول الماء.

میں نے امام ابو جعفر طوسیؒ کو فرماتے ہیں کہ حضرت ام الفضلؓ کی روایت میں بچے کے پیشاب پر پانی ڈالنے کا ذکر ہے جبکہ گزشتہ روایت میں پانی چھڑکنے کا۔ چنانچہ یہاں چھڑکنے سے پانی ڈالنا ہی مراد ہوگا تاکہ دونوں روایتوں میں تضاد نہ ہو۔ اور حضرت ابن ابی لیلیٰؓ کی روایات مختلف نہیں ہے جس میں انہوں نے نبی کریم ﷺ کو پیشاب پر بانی ڈالتے ہوئے دیکھا تھا۔ (نخب الافکار ۵۷۷)

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(آخری حصہ) ساری بحث کا حاصل

فتبت بھذہ الاتار ان حکم یول الغلام ہو الغسل... ہذا الباب من طریق الاثار.

ان روایات سے ثابت ہوا کہ بچے اور بچی دونوں کے پیشاب کو دھونے کا ذکر ہے لیکن الفاظ میں فرق (لفظی فرق) ہے معنوی فرق نہیں ہے۔ اور اس کی علت وہی ہے جس کا بیان گزر چکا ہے کہ بچے کا خرچ تنگ اور بچی کا کشادہ ہوتا ہے۔

نظرِ طحاویؒ

واعا وجہ من طریق النظر فانما رانیا الغلام والحارۃ حکم ابو انہا... فبول الغلام ایضا نحس.

میں نے قیاس کا تقاضا یہ ہے کہ جب بچہ اور بچی کھانا کھانے کے لائق ہو جائے تو دونوں کے پیشاب کا حکم برابر ہے اسی طرح کھانا کھانے سے پہلے بھی دونوں برابر ہونا چاہئے کہ بچی کا پیشاب ناپاک ہے تو بچے کا بھی ناپاک ہوگا۔ یہی امام ابوحنیفہؒ، امام ابو یوسفؒ اور امام محمدؒ کا قول ہے۔ (نخب الافکار ۵۷۷)

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

باب الرجل لا يجد الا نبذ التمر هل يتوضا به او يتيمم

خلاصہ

یہاں سے باب کا خلاصہ بیان کیا جا رہا ہے، اصل بحث اس کے بعد آرہی ہے۔

نبذ تمر کے بارے میں فقہاء کے اختلاف کا خلاصہ

(۱) نبذ تمر ایسی جس میں مٹھاس نہ ہو (۲) نبذ تمر ایسی جس میں سر (نشہ) ہو (۳) نبذ تمر ایسی کہ اس میں مٹھاس ہو سر اور نشہ نہ ہو۔ پہلی میں بالاتفاق آئمہ اربعہ کے وضو جائز ہے دوسری میں بالاتفاق آئمہ اربعہ کے وضو جائز ہے تیسری میں اختلاف ہے امام صاحب اور جمہور کے مابین لیکن امام صاحب سے رجوع ثابت ہے اس لئے دلائل کا تذکرہ میں لمبی چوڑی بحث کرنا فضول ہے (شامی ۱/۲۳۸)

امام اعظمؒ کا اپنے اس قول سے رجوع

صاحب بدائع الصنائع نے نبذ تمر کا حکم ”شرائط ارکان وضو میں الجامع الروزی“ سے نقل فرمایا ہے کہ امام صاحبؒ نے اپنے مسلک سے رجوع فرمایا تھا اپنے قول سے ”باوجود رجوع کرنے کے علامہ کاسانی نے اسی باب میں امام صاحبؒ کی متدل حدیث ابن مسعودؓ، کبار صحابہ کرامؓ اور تابعین کرامؓ کے فتاویٰ کے ساتھ پہلے قول کے دلائل بھی نقل فرمائے۔ اور ثابت فرمایا ہے کہ پہلا قول بھی دلائل پر مبنی تھا ”علامہ کاسانی“ نے امام اوزاعیؒ کا مسلک ذکر کیا ہے کہ نزدیک نبذ کی تمام اقسام سے وضو جائز ہے مبنی ہوا چکی۔

امام اعظمؒ کے دلائل

صاحب اعلام السننؒ باب الدلیل علی جواز الوضوء بنبذ التمر کے تحت سات روایات (۲۷۶ سے ۲۸۲ تک) لائے ہیں جس سے معلوم ہوتا ہے کہ اس قول میں بھی امام صاحبؒ تنہا نہیں تھے بلکہ ان کا مسلک صحابہ کرامؓ و تابعین کرامؓ کے موافق تھا ان میں سے ایک روایت یہ ہے عن عبد اللہ بن عباسؓ ”ان رسول اللہ ﷺ قال لا یسن مسح لبقہ الحن: معك ماء؟ قال: لا الا نبذ فی سبطیحة فقال رسول اللہ ﷺ نعمة طيبة و ماء فیهود حسب علی قال: فصبت علیہ فتوضا“ (اعلام السنن حدیث نمبر ۲۷۷) علامہ شامیؒ نے فرمایا ”امام صاحبؒ سے تین روایات منقول ہیں لیکن ضابطہ کے تحت پہلا قول درست ہونا چاہیے جو (مرجوع قول) ہے۔ (نہائی شامی ۱/۲۳۷)

امام طحاویؒ کا منصفانہ کلام

امام طحاویؒ نے حدیث ابن مسعودؓ کو دو سندوں سے ذکر فرمایا پھر تبصرہ فرمایا کہ یہ حدیث ضعیف ہے اور اس سے استدلال درست نہیں ہے۔ جمہور کے چھ دلائل پیش فرمائے اور راجح مذہب جمہور کا قرار دیا۔

نظر طحاویؒ

زیب اور سرکہ وغیرہ نبذ تمر کے نظائر ہیں ان سے وضو جائز نہیں تو پھر نبذ سے بھی جائز نہیں ہونا چاہئے آخری دلیل میں یہ فرما کر کہ ”نبذ تمر سے وضو آیت حتم سے منسوخ ہے“ بات ہی ختم کر دی (طحاوی شریف ۱/۷۰۷) اجمالی خلاصہ..... یہ باب چار حصوں پر مشتمل ہوگا۔

(۱) سب سے پہلے فریق اول یعنی امام اعظمؒ کے دلائل بیان کئے جائیں گے (۲) فریق ثانی یعنی جمہور کے دلائل (۳) جمہور کے قول کی تائید احادیث سے (۴) اور آخر میں فیصلہ کن قول یعنی نظر طحاویؒ بیان کیا جائے گا۔

(پہلا حصہ) فریق اول یعنی امام اعظمؒ کے دلائل

حدثنا ربیع... أصيب على فتوضا به وقال شراب و فهور.

میں فریق اول: حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ "نزلت الحس" میں حضور اکرم ﷺ کے پاس حضرت ابن مسعودؓ بھی تھے۔ چنانچہ نبی کریم ﷺ نے ان سے پانی طلب کیا تو عرض کیا کہ صرف نبیذ تر ہے۔ پھر آپ نے اس سے وضو کیا اور فرمایا کہ یہ مشروب ہے اور پاک کرنے والا ہے۔ (تذکرۃ الامامین ص ۵۷۹)

حدثنا ابو بکر... احتاج الى ماء يتوضا به ولم يكن معه الا النبيذ... فتوضا به رسول الله ﷺ.

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من لم يجد الا النبيذ الشعر في سفره توضا بهذا الاثر ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة. میں فریق اول: امام ابو جعفر طحاویؒ نے فرمایا کہ بعض لوگوں کا موقف ہے کہ سفر میں اگر کسی کو پانی نہ ملے تو وہ نبیذ تر سے وضو کر سکتا ہے اور اسی روایت سے استدلال کیا ہے۔ امام ابو حنیفہؒ کا بھی یہی قول ہے۔ (تذکرۃ الامامین ص ۵۸۹)

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) فریق ثانی یعنی جمہور کے دلائل

و خالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يتوضا بنبيذ الشعر ومن لم يجد غيره نيمع ولا يتوضا به ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف.

میں فریق اول: لیکن بعض حضرات نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے نبیذ تر سے وضو کرنا ناجائز کہا ہے وہ کہتے ہیں کہ پانی نہ ہونے کی صورت میں تیمم کیا جائے گا۔ امام ابو یوسفؒ بھی انہیں میں سے ہے۔ ان کی دلیل حضرت ابن مسعودؓ کی روایت ہے۔

و كان من السنة لاهل هذا القول على اهل القول الاول ان عبد الله بن مسعود لما روى ما ذكرنا عنه... الذين ذكرنا.

میں فریق اول: پہلے قول کے قائلین کے خلاف ان حضرات کی دلیل یہ ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی روایت جسے ہم نے باب کے شروع میں نقل کیا جن طریقوں سے مروی ہے وہ ان لوگوں کے نزدیک جو خبر واحد قبول کرتے ہیں ایسے طریقے پر نہیں ہیں جو حجت بن سکے، کیونکہ راوی نے وضاحت کے ساتھ بیان نہیں کیا کہ متواتر طرق سے مروی روایت بھی قبول ہوتی۔ لہذا اس روایت کے مطابق دونوں طریقوں کے مطابق عمل کرنا صحیح نہیں۔

ولقد روى عن ابي عبيدة بن عبد الله ما يدل على ان عبد الله لم يكن مع رسول الله ﷺ ليلئذ.

میں فریق اول: حضرت ابو عبیدہ بن عبداللہؓ سے جو کچھ مروی ہے اس کے مطابق اس رات حضرت عبداللہ بن مسعودؓ حضور اکرم ﷺ کے امراء نہیں تھے۔

حدثنا ابن ابي داود... قال قلت لابي عبيدة اكان عبد الله بن مسعود مع رسول الله ﷺ.

میں فریق اول: حضرت عمرو بن مَرْثَدہؓ فرماتے ہیں میں نے حضرت ابو عبیدہؓ سے پوچھا کہ "لیلة الجن" میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ

ﷺ کے ہمراہ تھے، انہوں نے فرمایا ”نہیں“۔

حدثنا ابن مرزوق... ان اباه كان مع رسول الله ﷺ ليلة ولما امر لا يعفى مثله على مثله... اذ كان معه.

پچھلی روایت ساتھ نہ ہونے کی وجہ سے منقطع ہے

فان قال قائل الاثار الاول اولی من هذا لانها متصلة وهذا منقطع لان اباعبيدة لم يسمع من ابیه شيئا.
میں فرماتا ہوں: اگر کوئی کہے کہ پہلی روایت متصل ہونے کی وجہ سے زیادہ بہتر ہے کیونکہ یہ روایت منقطع ہے اس لئے کہ حضرت ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ نے اپنے والد سے کچھ نہیں سنا۔

جواب منقطع ہونے کے اعتبار سے استدلال نہیں کیا بلکہ علمی تقدم اور قربت کی وجہ سے معتبر ہے

قيل له ليس من هذه الجهة احتجنا بكلام ابی عبيدة انما احتجنا به... وصفت.

میں فرماتا ہوں: ہم نے حضرت ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ کے کلام سے اس بناء پر حجت نہیں لیا بلکہ اس کے علمی تقدم اور اپنے والد (عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ) کی قربت کی بناء پر حجت لیا ہے کیونکہ ایسے قسم کے امور آپ پر حقیقی نہیں ہو سکتے۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے قول کا ثبوت

وقد روينا عن عبد الله ابن مسعود من كلامه بالاسناد المتصل ما قد وافق ما قال ابو عبيدة.

میں فرماتا ہوں: حضرت عبداللہ بن مسعود سے ان کا کلام متصل سند کے ساتھ بھی مروی ہے جو حضرت ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ کے قول کے موافق ہے۔

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) جمہور کے قول کی تائید احادیث سے

حدثنا ابن ابی داؤد... لم أكن مع النبي ﷺ ليلة الحن ولو ددت انی كنت معه.

میں فرماتا ہوں: حضرت علقمہ رضی اللہ عنہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں وہ فرماتے ہیں کہ میں حضور اکرم ﷺ کے ساتھ لیلۃ الحن میں نہیں تھا۔ (تخالف الآثار ۵۸۸/۱)

حدثنا ربيع... لم يصحبه منا احد ولكن فقدناه ذات ليلة فقلنا استطيع... اقرئهم القرآن فارانا آثارهم (تخالف الآثار ۵۸۹/۱)

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا لیلۃ الحن میں موجودگی سے انکار

فهذا عبد الله قد انكر ان يكون كان مع رسول الله ﷺ ليلة الحن فهذا الباب ان كان يؤخذ من... ومنه وثبت رواته.

میں فرماتا ہوں: حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ لیلۃ الحن میں حاضر ہونے کا خود انکار کرتے ہیں۔ اگر اس کو صحیح اسناد کے طریق پر قبول کیا جائے تو یہ طریق روایت اور راویوں کے ثبوت کی وجہ سے زیادہ اولیٰ و بہتر ہوگا (تخالف الآثار ۵۹۰/۱)

☆☆☆☆☆

نظر طحاوی

(آخری حصہ)

وان كان من طريق النظر فانا قد راينا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضا على ذلك... وهو النظر عندنا والله اعلم.

مبہوضم: اور اگر غور و فکر کے طریقے پر دیکھا جائے تو ہمارے سامنے ایک متفق علیہ ضابطہ ہے کہ کشمش کے رس اور سر کے کے ساتھ وضو نہ کیا جائے۔ تو قیاس کا تقاضا یہ ہے کہ کھجور کے رس کا بھی یہی حکم ہو، علماء کا اس بات پر اجماع ہے کہ پانی کی موجودگی میں کھجور کے رس سے وضو نہ کیا جائے کیونکہ وہ پانی نہیں ہے تو جب پانی کی موجودگی میں وہ پانی کے حکم سے خارج ہے تو پانی نہ ہونے کی صورت میں بھی یہی بات ہوگی اور حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت جس میں کھجور کے رس سے وضو کرنا مذکور ہے اس میں یہ ہے کہ آپ نے اسی سے غیر حالت سفر میں وضو کیا کیونکہ آپ مکہ مکرمہ سے ان (جنوں) کے ارادے سے باہر تشریف لے گئے تھے پس کہا گیا ہے کہ آپ نے اس جگہ کھجور کے رس سے وضو کیا جو مکہ مکرمہ کے حکم میں ہے کیونکہ آپ نے نماز پوری پڑھی تو آپ کا وہاں فیذ استعمال کرنا، مکہ مکرمہ میں استعمال کرنے کے حکم میں ہے پس اگر اس روایت سے ثابت ہو جائے کہ فیذ ان چیزوں میں سے ہے جن سے شہروں اور وادیوں میں وضو کرنا جائز ہے تو ثابت ہوگا کہ پانی کی موجودگی اور غیر موجودگی دونوں صورتوں میں اس سے وضو جائز ہوگا۔ پس اس کے ترک پر اجماع اور اس کے خلاف پر عمل ہے تو انہوں نے شہروں میں اس کے ساتھ وضو جائز قرار نہیں دیا اور نہ ہی ان مقامات میں جو شہروں کے حکم میں ہیں، اس سے وضو جائز ہے تو اس سے ان کا اس حدیث کو چھوڑنا ثابت ہو گیا اور اس فیذ کا حکم پانیوں کے حکم سے خارج ہو گیا اور ثابت ہوا کہ اس کے ساتھ کسی حالت میں بھی وضو کرنا جائز نہیں۔ امام ابو یوسف رحمہ اللہ تعالیٰ کا یہی قول ہے اور ہمارے نزدیک قیاس کا مقتضی بھی یہی ہے اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے (کتاب الاذکار، ۵۹۱)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

باب المسح علی النعلین

اجمالی خلاصہ..... یہ باب چار حصوں پر مشتمل ہوگا۔

(۱) سب سے پہلے مذاہب بیان کئے جائیں گے (۲) دلائل ان اربعہ (۳) حضرت اوس رضی اللہ عنہ کی حدیث میں احتمال (۴) آخر میں امام طحاویؒ کی عقلی دلیل بیان کی جائے گی۔

مذاہب

(پہلا حصہ)

(۱) بعض صحابہؓ اور بعض ظاہریہ کے نزدیک نعلین پر مسح جائز ہے۔ "فذهب قوم" کا مصداق یہی حضرات ہیں (۲) ائمہ اربعہؓ کے نزدیک نعلین پر مسح ناجائز ہے۔ "وخالفہم" کا مصداق یہی حضرات ہیں۔ (معارف، ۳۴۸)

اصحاب ظواہر کے دلائل

حدثنا ابو بکرہ... رایت ابی... فقال رایت رسول اللہ ﷺ یمسح علی النعلین۔

مبہوضم: حضرت اوس بن ابی اوسؓ فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے والد کو جو تون پر مسح کرتے ہوئے دیکھا تو پوچھا کہ آپ جو تون پر مسح کر رہے ہیں، فرمایا کہ اسی طرح میں نے سیدنا بشرؓ کو نعلین پر مسح کرتے ہوئے دیکھا تھا (کتاب الاذکار، ۵۹۲)

حدثنا صفہد... فبان فتوضا و مسح علی النعلین فقال... رایت رسول اللہ ﷺ فعل۔

قال ابو جعفر فذهب قوم الی المسح علی النعلین کما یمسح علی الخفین وقالوا قد شد ذلک ما روی عن علی۔

مبہوضم: امام ابو جعفرؒ فرماتے ہیں کہ موزوں کی طرح جو تون پر بھی مسح کیا جائے۔ وہ کہتے ہیں کہ حضرت علیؓ کی روایت اس

کو تقویت بخشتی ہے۔ اس بارے میں انہوں نے ذکر کیا جیسا کہ اگلی روایت میں واضح ہے۔

حضرت علیؓ کا جوتوں پر مسح کرنا

فد کروافی ذلک ما حدثنا ابو بکرہ... ثم دعا بقاء فتوضا ومسح علی نعلیه... نعلیه ثم صلی۔
میں نے یہ سنا: حضرت ابولہبانؓ فرماتے ہیں کہ حضرت علیؓ نے کھڑے ہو کر پیشاب کیا پھر وضو کیا اور جوتوں پر مسح کیا۔ پھر مسجد تشریف لے گئے اور نماز پڑھی (تخف الاذکار ۵۹۳)

☆☆☆☆☆

دلائل ائمہ اربعہ

(دوسرا حصہ)

وخالفہم فی ذلک اخرون... وکان من الحجة نهم... ومسحہ علی النعلین فضل۔

میں نے یہ سنا: بعض حضرات اس سلسلے میں بیان کرتے ہیں کہ ممکن ہے کہ سید الکونینؓ نے جو مسح کیا تھا وہ حقیقت میں موزوں پر تھا جو نعلین کے نیچے پائی ہوئی تھیں نعلین پر مسح کرنا مقصود نہیں تھا۔ اور وہ موزے ایسے ہوں کہ جوتے کے بغیر بھی اس پر مسح کیا جاتا تو آپؐ نے موزوں پر مسح کا ارادہ کیا ہوتا کہ جوتوں پر۔ لہذا اصل مسح موزوں پر تھا جو جوتوں پر مسح زائد تھا۔ وضاحت اگلی حدیث میں ہے۔ (تخف الاذکار ۵۹۳)

پہلی دلیل: نو قد بین ذلک ما حدثنا علی... مسح علی جوربہ و نعلیہ۔

میں نے یہ سنا: حضرت ابوموسیٰؓ فرماتے ہیں کہ نبی کریمؐ نے اپنے موزوں اور جوتوں پر مسح فرمایا۔

دوسری دلیل: حدثنا ابو بکرہ... بمثلہ۔ تیسری دلیل: ناخیر ابو موسیٰ والمغیرہ عن مسح النبیؐ علی نعلیہ کیف کان منہ۔

میں نے یہ سنا: حضرت ابوموسیٰؓ اور حضرت مغیرہؓ سے حضور اکرمؐ کی مسح کی کیفیت مذکور ہے۔

چوتھی دلیل: نو قد روى عن ابن عمرؓ فی ذلک وجہ اخر حدثنا ابن ابی داؤد... بمسح علی نعلیہ بمسح علی نعلیہ۔

میں نے یہ سنا: حضرت نافعؓ سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ وضو کرتے وقت اگر نعلین پہنے ہوتے تو قدموں کے ظاہر پر مسح کرتے اور اس کو سرکارِ دو عالمؐ کی طرف منسوب کرتے۔ (تخف الاذکار ۵۹۹)

☆☆☆☆☆

حضرت اوسؓ کی حدیث میں احتمال

(تیسرا حصہ)

فقد یحتمل ان یکون لمسح علی قدمیہ هو الفرض... جواز المسح علی النعلین۔

میں نے یہ سنا: اس بات کا بھی احتمال ہے کہ آپؐ کا پاؤں پر مسح کرنا فرض ہو اور نعلین پر مسح زائد ہو۔ پس حضرت اوسؓ کی روایت میں سید الکونینؓ سے جو نعلین پر مسح کا ذکر ہے اس میں اس بات کا بھی احتمال ہے جو حضرت ابوموسیٰؓ اور مغیرہ بن شعبہؓ نے بیان کیا اور حضرت ابن عمرؓ کے قول کا بھی احتمال ہے اگر وہ احتمال ہو جو حضرت ابوموسیٰؓ اور مغیرہ بن شعبہؓ نے بیان کیا تو ہمارا بھی یہی قول ہے کیونکہ ہمارے نزدیک جرابوں پر مسح کرنے میں کوئی حرج نہیں، بشرطیکہ دبیز ہوں۔ حضرت امام ابو یوسفؒ اور امام محمدؒ نے یہی فرمایا اور حضرت امام ابو حنیفہؒ کے نزدیک جرابوں پر مسح جائز نہیں جب تک وہ دبیز نہ ہوں اور ان پر چمڑا چڑھا ہوا نہ ہو اس

وقت وہ موزوں کی طرح ہوگی۔ اور اگر حضرت امین عمرؓ کے قول کے مطابق ہو تو اس میں پاؤں پر مسح کا اثبات ہے تو اس کا ثبوت معارضہ اور تنسخ فرض القدر میں آئے باب میں گذر چکا ہے تو حضرت اسؓ کی روایت کا جو بھی معنی ہو، حضرت ابو موسیٰؓ اور صحابہ بن شعبہؓ کا بیان کردہ احتمال مراد ہو (دونوں صورتوں میں) نعلین پر مسح کے جائز ہونے کی کوئی دلیل نہیں۔

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(آخری حصہ) امام طحاویؒ کی عقلی دلیل

فلما احتمل حدث اوس ما ذكرنا وسمي بكس فيه حجة... اللذين لا يغيبان الغامبين۔
مفسرہ لغم: حضرت اوسؓ کی ذکر کردہ روایت میں ایک احتمال تو وہی ہے جس کو ہم ذکر چکے ہیں، اور اس میں نعلین پر مسح کے جواز کی کوئی دلیل نہیں ہے۔ اب ہم نعلین کا حکم معلوم کرنے کیلئے قیاس کی طرف جاتے ہیں تو ہم نے دیکھا کہ وہ موزے جن پر مسح جائز ہے اگر وہ پھلے ہوں اور دونوں پاؤں کا اکثر حصہ نظر آتا ہو تو اس پر بالاتفاق مسح کرتے جائز نہیں ہے یعنی موزوں میں پاؤں کا چھپا ہوا ہونا چاہئے اگر ظاہر ہوگا تو مسح جائز نہیں ہوگا، اور نعلین سے پاؤں چھپتا نہیں لہذا معلوم ہوا کہ نعلین سے مسح جائز نہیں ہے (الحب ۱۱۱، فکر ۲۰۰)۔

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

باب المستحاضة كيف تتطهر للصلوة

خلاصہ

یہاں سے باب کا خلاصہ بیان کیا جا رہا ہے، اصل بحث اس کے بعد آ رہی ہے۔

(۱) مستحاضہ کی چار قسمیں ہیں: ممیّزہ غیر معقودہ

ائمہ ثلاثہ کے نزدیک تمیز لون کا اعتبار ہے۔ احناف کے نزدیک تمیز لون کا اعتبار نہیں ہے۔

(۲) معقودہ غیر ممیّزہ

احناف و حنابلہ کے نزدیک۔ دت کا اعتبار ہوگا شافعی و مالکیہ عادت کے ساتھ (انتظار، احتیاط) کے قائل ہیں یعنی مزید تین دن۔

(۳) غیر معقودہ غیر ممیّزہ

اس کی دو قسمیں ہیں (۱) مبتدأ (۲) متحیرہ۔ مبتدأ ممیّزہ ہو تو ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اعتبار ہے احناف کے نزدیک اعتبار نہیں ہے۔

(۴) غیر ممیّزہ غیر معقودہ

اگر دونوں متفقہ ہوں تو فلا اشکال ورنہ احناف و حنابلہ کے نزدیک عادت کا اعتبار ہوگا۔ جو خون ہو وہ حیض ہوگا۔ (او جزا ۳۳۱)

مستحاضہ کیلئے غسل

جمہور اور احناف کے نزدیک آخر میں ایک ہی بار غسل ہوگا ہر نماز کیلئے غسل نہیں ہوگا بلکہ وضو ہوگا۔ مالکیہ کے نزدیک وضو مستحب ہے واجب نہیں۔ شوافع کے نزدیک ہر نماز کے لئے غسل مستحب ہے اور وضو واجب ہے۔ (بذل ۱۶۹)

پہلا مذہب

صاحب امامی الاحبار نے تین مذاہب نقل فرمائے ہیں (۱) ظاہریہ، امامیہ وغیرہ کے نزدیک مستحاضہ "غسل لکل صلوٰۃ" کرے گی "فادھب قوم" کے مصداق یہی لوگ ہیں ابن عمر رضی اللہ عنہما اور ابن زبیر رضی اللہ عنہ کا مسلک بھی یہی ہے (امامی - ۱۷۱/۲۵۷)

دلائل

(۱) حدیث ام حبیبہ بنت جحش رضی اللہ عنہا: جو سات سال تک "مرض مستحاضہ" میں مبتلا رہیں۔ سید المرسلین علیہ السلام نے انہیں فرمایا: یہ حیض کا خون نہیں بلکہ رحم کے واسطے شیطان کی ایڑی کی چوٹ ہے اس لئے یہ خون زخم کا ہے نماز کو نہیں روک سکتا ایام حیض میں نماز روزہ کو چھوڑ دیں اس کے بعد ہر نماز کیلئے غسل کر لیا کریں۔ یہ وجوب غسل کی دلیل ہے (۲) حضرت علی و ابن عباس و ابن عمر رضی اللہ عنہم کا فتویٰ کہ مستحاضہ ہر نماز کے لئے غسل کرے گی (امامی الاحبار - ۷۷)

جوابات

(۱) امام طحاوی نے جوابات دیے کہ حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا کو غسل لکل صلوٰۃ کا حکم دیا گیا وہ منسوخ ہے حضرت سہلہ رضی اللہ عنہا کی حدیث سے کیونکہ حضرت سہلہ رضی اللہ عنہا کو "غسل لکل صلوٰۃ" کا حکم دیا گیا تھا۔ لیکن جب غسل ان پر شاق و گراں گزر رہا تو حکم غسل نکل صلوٰۃ کو منسوخ کر کے جمع بین الصلاہین کا حکم دیا گیا (امامی الاحبار - ۷۷) (۲) غسل لکل صلوٰۃ "کا حکم از قبیل احکام نہیں بلکہ از قبیل علاج ہے اس لئے غسل کرنے سے رحم کا اندرونی حصہ سکڑ جاتا ہے جس سے خون کا سیلان بند ہو جاتا ہے (امامی الاحبار) (۳) حضرت علی رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہم نے پہلے "غسل لکل صلوٰۃ" کا حکم دیا تھا بعد میں مستحاضہ عورت کی پریشانی کو دیکھ کر انہوں نے اپنے پہلے فتویٰ سے رجوع کر لیا اور بعد میں جمع بین الصلوٰتین کا فتویٰ دیا بعد از الفتویٰ راجح ہے (امامی الاحبار - ۷۷) علامہ کشمیری نے فرمایا: غسل لکل صلوٰۃ کا حکم ٹھنڈک، قلت دم کیلئے اور دفع فتنہ کیلئے ہے (فیض - ۲۳۱/۵) حضرت شیخ الحدیث زکریا نے لکھا ہے کہ "غسل لکل صلوٰۃ" والی تمام احادیث ضعیف ہیں جیسے ابن عبد البر نے فرمایا۔ امام طحاوی نے منسوخ ثابت کیا ہے۔ احمد اربعہ کا اتفاق ہے کہ غسل صرف ایک ہی ہے "لکل صلوٰۃ نہیں ہے" (۱۷۱/۲۵۸) بعض حضرات نے فرمایا "غسل لکل صلوٰۃ" احتیاب پر محمول ہے نہ کہ وجوب پر۔ حضرت شیخ الحدیث زکریا نے لکھا کہ تحیرہ کی بعض صورتوں میں غسل لکل صلوٰۃ کا حکم ہے (۱۷۱/۲۵۹، معارف - ۲۳۸) حضرت بخاری نے فرمایا: جمہور کے نزدیک تحیرہ کے بغیر غسل لکل صلوٰۃ احتیاب پر محمول ہے (معارف - ۲۳۷)

دوسرا مذہب

(۲) امام ابراہیم نخعی و عبد اللہ بن شداد کے نزدیک مستحاضہ تین غسل روزانہ کرے گی۔ "وخالفہم فی ذلک اعرون" کے مصداق یہی لوگ ہیں یعنی مستحاضہ ظہر و عصر کو ساتھ پڑھے گی اور ایک غسل کرے گی۔ اسی طرح مغرب و عشاء میں ایک غسل اور فجر کیلئے ایک غسل۔

دلیل

حدیث زینب بنت جحش، حدیث عائشہ و حدیث اسماء رضی اللہ عنہن تینوں کے روایات میں تین دفعہ غسل کا حکم ہے (امامی الاحبار - ۸۳)

جواب

(۱) امام طحاوی نے جواب دیا "فریق ثانی نے جو احادیث جمع بین الصلاہین کے بارے میں پیش کی ہیں وہ سب قائل تاویل

ہیں۔ مثلاً جمع بین الصلوٰتین کی روایات کا مدار "عبدالرحمن بن قاسم" ہے عبدالرحمن کے چار شاگردوں کی روایت میں اختلاف ہے کسی نے کچھ اور کسی نے کچھ بیان کیا ہے (۲) امام طحاویؒ نے فرمایا جمع بین الصلوٰتین کی روایت میں پانچ اضطراب ہیں مثلاً سفیان ثوریؒ نے اس حدیث کو مستند نہ سمجھا، قرار دیا۔ امام شعبہؒ نے اس روایت کو مستند عائشہؓ پر قرار دیا۔

تیسرا مذہب

(۳) ائمہ اربعہؒ و جمہور فقہاء کے نزدیک "مستحاضہ" استحاضہ کے درمیان وضو لکھنا مکمل صلوٰۃ کر گئی۔ امام مالکؒ کے نزدیک مستحاضہ کیلئے وضو کرنا واجب نہیں بلکہ مستحب ہے کیونکہ خون پاک ہے (مالی ۸۸۰۲)۔

دلائل ائمہ اربعہؒ و جمہور فقہاء کی روایات فریق اول و ثانی

(۱) حدیث "سید الانبیاء ﷺ نے حضرت فاطمہ بنت جحشؓ سے فرمایا ایمان چھٹھ میں نماز روزہ ترک کر دیں۔ اس کے بعد پاک ہونے کیلئے غسل کریں پھر کسی نماز کیلئے غسل کی ضرورت نہیں، بلکہ ہر نماز کیلئے وضو کریں اگرچہ چٹائی پر خون کے قطرے نہ پڑتے ہوں (۲) حضرت عدی بن ثابتؓ سے مستحاضہ کیلئے "وضو لکھنا صلوٰۃ کا حکم مروی ہے۔

(۲) حضرت عائشہؓ کا فتویٰ: امام طحاویؒ نے فرمایا کہ حضرت عائشہؓ سے تیز قسم کی روایات ہیں (یعنی غسل لکھنا صلوٰۃ، جمع بین الصلوٰتین اور وضو لکھنا صلوٰۃ) لیکن ان کا اثری فتویٰ "وضو لکھنا صلوٰۃ" کا ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہؓ کا فتویٰ سرکارِ دو عالم ﷺ کے بعد کا ہے اور انہیں اپنے فتویٰ کے موافق و مخالف دونوں طرح کی روایتوں کا علم تھا اس کے باوجود انہوں نے فتویٰ "وضو لکھنا صلوٰۃ" کا دیا جو پہلے والے مسلک و روایات کی منسوختی کی کھلی دلیل ہے۔

فقہاء کا اصول: فقہاء و محدثین کے ہاں اصول ہے کہ اگر راوی اپنی ہی روایت کے خلاف فتویٰ دے تو اس کی روایت منسوخ سمجھی جائے گی۔ خدا خواستہ اگر ایسا نہ ہو تو راوی کی روایت کا اعتبار نہ ہوتا (۳) علامہ زیلعیؒ نے احناف و جمہور کی مسئلہ پانچ احادیث لائے ہیں مثلاً: حدیث سودہ "قال رسول اللہ ﷺ المستحاضہ تدع الصلوٰۃ امام افرانہا النبی کانت تحلّس فیہا ثم تغتسل غسلاً واحداً ثم توضع لکھ صلوٰۃ" (نصب الراية ۲: ۵۱) (۴) حضرت علیؓ کے نزدیک روزانہ ایک بار غسل کرنا ہے۔ دلیل: حدیث عائشہ و انس و ابن عمرؓ رحمہ اللہ (حاشیہ بدر ۱: ۱۷۴، ۱۷۵ جز ۳: ۲۵۲) (۵) حسن بصریؒ وغیرہ کے نزدیک ظہر سے ظہر تک غسل کرنا ہے۔

دلیل: آگے مستقل باب آرہا ہے امام مالکؒ نے فرمایا: میرے نزدیک ظہر سے ظہر تک نہیں بلکہ ظہر سے ظہر ہے (۲۵۲: ۱)۔

مستحاضہ کے علاوہ دوسرے معذوروں کا حکم؟

فقہاء نے تمام معذوروں کو مستحاضہ پر قیاس کیا ہے لہذا ان کا یہی حکم ہوگا جو مستحاضہ کا ہے (۲۷۱: ۱)۔

مستحاضہ سے وطی کا حکم

مستحاضہ سے وطی جائز ہے اگرچہ خون بہہ رہا ہو یا خون میں ملوث ہو۔ (شامی ۵: ۲۲۸) صاحب اعلاء السننؒ نے مستحاضہ سے وطی کے جواز میں تین احادیث نقل کی ہیں جن میں سے ایک یہ ہے حدیث ابن عباسؓ رحمہ اللہ "المستحاضہ لا بأس ان یاتہا زوجھا" (اعلاء السنن ۲: ۲۷۱) امام احمدؒ کے نزدیک "ایک قول میں جائز نہیں ہے الا یہ کہ گناہ میں پڑنے کا خوف ہو۔" (نور ۲: ۲۵۲)۔

حائضہ اور نفساء سے وطی کا حکم؟

حائضہ اور نفساء سے وطی حرام ہے۔ البتہ کفر کا حکم واضح نہیں ہے لیکن کلام کیا گیا ہے البتہ کفر کے بارے میں اختلاف ہے لیکن ”حرام“ ہونا تو واضح و روشن ہے (شامی ۵۴۳)۔

مستحاضہ معتدہ کا حکم اور تعریف؟

”ایسی عورت جس کا خون جاری ہو اور ایام متعین ہوں یہ عورت ایام حیض میں نماز و روزہ چھوڑ دے گی ایام حیض گزرنے کے بعد ایک دفعہ غسل کرے گی پھر ہر نماز کیلئے وضو کرے گی (محمدی)“

مستحاضہ متحیرۃ وضالہ کی تعریف و حکم

وہ عورت جس کا خون بھی جاری ہو ایام بھی متعین نہ ہوں متحیرۃ ہر نماز کیلئے غسل کرے گی کیونکہ ہر وقت حیض سے پاک ہونے اور مستحاضہ ہونے کا احتمال رکھتی ہے احتیاطاً غسل کا حکم ہے (محمدی)“

مستحاضہ متخللہ کی تعریف اور حکم

ایسی عورت جس کا خون مسلسل تو جاری نہ ہو البتہ تھوڑی دیر جاری ہو اور تھوڑی دیر بند ہو ایام حیض بھی متعین نہ ہوں ایسی عورت کا جب خون بند ہو تو اس وقت غسل کرے دوبارہ خون کے جاری ہونے تک جتنی نمازیں پڑھے پڑھ سکتی ہے۔ حافظ ابن حجرؒ نے ان دس صحابیات کا ذکر شعر میں کیا ہے جن کا تذکرہ حدیث میں بطور مستحاضہ ہوا ہے ذوالنحیضت فی زمان المصطفیٰ بنات جحش سہلۃ و بادية۔ و هند و السماء سورہ فاطمہ۔ و بنت مرثد رواھا الراویۃ (نوحد ۳۶۰)۔

مستحاضہ اور معذورین کیلئے قائلین وضو لکل صلوٰۃ کے درمیان اختلاف

(۱) احناف کے نزدیک ”ہر نماز کے وقت کیلئے وضو کرنا لازم ہے ایک وقت کے اندر جتنی چاہے نمازیں پڑھیں درست ہے فرض ہو یا واجب یا نفل وغیرہ (۲) شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک ”ہر فرض نماز کیلئے علیحدہ وضو لازم ہے (امانی ۱۰۴۲)۔ دلیل: ”حدیث میں مذکور ہے ”فتو ضا لکل صلوٰۃ“۔

جواب: دلیل شافعیہ میں لام ظرفیت کیلئے ہے یعنی ”کل صلوٰۃ“ حضرت سہارنپوریؒ نے لکھا ”شافعیہ کا مستدل ”فتو ضا لکل صلوٰۃ“ سے مراد دن رات کی پانچ نمازوں کے وقت وضو کرنا مراد ہے۔ یہ مطلب نہیں کہ فرض نماز کیلئے وضو کرے پھر سنن و نوافل و وتر پڑھنا چاہے تو الگ وضو کرے (بلکہ ایک وضو سے فرض و نفل اور وتر و سنن وقت کے اندر پڑھ سکتا ہے) (ابن باز ۱۷۹) (۳) مالکیہ کے نزدیک ”بالاستحباب لکل صلوٰۃ“ (معارف ۲۲۳)۔

مبتدعہ:..... ایسی عورت جو بالغ ہونے کے ساتھ ہی مرض استحاضہ میں مبتلا ہوگی بالغ ہوتے وقت دم حیض شروع ہوا پھر یہ سلسلہ ختم ہی نہیں ہوا۔ معذورہ:..... وہ عورت جس کو پہلے حیض آچکا تھا بعد میں مرض استحاضہ میں مبتلا ہوگئی استحاضہ سے پہلے دم حیض کی عادت متعین تھی۔ متمیزہ:..... ایسی عورت جو ”دم حیض“ اور ”دم استحاضہ“ میں امتیاز کر سکتی ہو۔ متحیرۃ:..... وہ عورت جو دم حیض اور دم استحاضہ میں تمیز نہیں کر سکتی اور حیض کے دن اور تاریخ بھی یاد نہیں۔

اجمالی خلاصہ:..... یہ باب پندرہ حصوں پر مشتمل ہوگا۔

(۱) سب سے پہلے مذاہب بیان کئے جائیں گے (۲) فریق دینی یعنی ابراہیمؑ نفعی و بعض حضرات کا مسلک و دلائل (۳) فریق ثانی کے مسلک کا نتیجہ (۴) پہلی روایات کا نسخہ (۵) ائمہ اربعہ کے دلائل (۶) امام اعظمؒ کی روایت پر اشکال (۷) ائمہ اربعہ کا مسلک واضح ہے (۸) فریق اول (ظاہریہ) وغیرہ کی دلیل غسل لکل صلوٰۃ کا جواب (۹) فریق دینی کی دلیل جمع بین الصلوٰتین کا جواب (۱۰) مستحاضہ کے مختلف معنی و مطالب (۱۱) حضرت عائشہؓ سے تینوں قسم کی روایات میں سے فتویٰ وضو لکل صلوٰۃ ہے (۱۲) کیا ہر نماز کیلئے وضو اور ہر دو نماز کیلئے غسل متضاد ہیں؟ (۱۳) حضرت عائشہؓ کی روایت (۱۴) جمہور کا آپس میں اختلاف (۱۵) آخر میں نظر ثانی ذکر کیا جائے گا۔

(پہلا حصہ)

استحاضہ کی حالت میں نماز کیلئے طہارت کرنے کی کیا صورت ہوگی

مذاہب:

- (۱) ظاہریہ اور امامیہ کے نزدیک مستحاضہ عورت غسل لکل صلوٰۃ کرے گی۔ "فدہ ب قوم" کا مصداق یہی حضرات ہیں۔
- (۲) بعض تابعین مثلاً امام ابراہیمؑ نفعی کے نزدیک مستحاضہ عورت روزانہ جمع بین الصلوٰتین کرے گی یعنی روزانہ تین غسل کرے گی۔
- (۳) ائمہ اربعہ کے نزدیک ہر قسم کی مستحاضہ عورت استحاضہ کے دوران وضو لکل صلوٰۃ کرے گی۔ "وخالغیم" کا مصداق یہی حضرات ہیں۔
- نوٹ: بالکلیہ کے نزدیک مستحاضہ عورت کیلئے دوران استحاضہ وضو لکل صلوٰۃ واجب نہیں بلکہ مستحب ہے (باید الجہد ۶۱۸)۔

فریق اول یعنی ظاہریہ و بعض تابعین کے دلائل

حدثنا محمد... ثبت بالحیضه و نكحها ركضه من الرحم لتتفرق قد فرونها... كل صلوٰۃ و تصلی.

میں نے سنا: حضرت عائشہ صدیقہؓ نے فرمایا کہ حضرت ام حبیبہؓ کو بہت خون آتا تھا اس کے بارے میں سرکارِ دو عالم ﷺ سے دریافت کیا گیا تو فرمایا کہ یہ حیض نہیں ہے اس کو چاہئے کہ حیض کے دن شمار کر کے باقی ایام میں ہر نماز سے پہلے غسل کریں (حب النکاح ۶۱۸)۔

حدثنا ابن ابی داؤد... بالغسل نكل صلوٰۃ فان كانت لتغتسل فی الدركین... لغالبہ ثم تصلی.

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المستحاضات تدع الصلوٰۃ ايام اقرانها ثم تغتسل... علی عهد النبی ﷺ.

میں نے سنا: امام ابو جعفر طحاویؒ فرماتے ہیں کہ ایک قوم کے نزدیک مستحاضہ عورت ایامِ عدت میں نماز چھوڑ دے پھر ہر نماز کیلئے غسل کرے، مذکورہ دونوں روایات ان کی مستدل ہے۔ (کتاب النکاح ۶۱۵)

حدثنا الربیع... ان هذه ليست بحیضه و لكنه عرق فتفه ابایس... منعنا ذلك من الصلوٰۃ.

میں نے سنا: حضرت حمادہ اور عمرہ رضی اللہ عنہما، حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہیں کہ ام حبیبہ بنت جحش رضی اللہ عنہا کو استحاضہ کا خون آیا۔ انہوں نے سید الکونینؓ سے دریافت کیا تو سرکارِ دو عالم نے فرمایا یہ حیض نہیں بلکہ ایک رگ ہے جسے شیطان نے کھول دیا ہے جب حیض کی عدت ختم ہو جائے تو غسل کر کے نماز پڑھو جب حیض آجائے تو نماز چھوڑ دو۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں بعض اوقات وہ اپنی ہمشیرہ حضرت زینب رضی اللہ عنہا کے حجرہ میں ٹپ (وغیرہ) میں غسل کرتیں اور وہ (حضرت عائشہ) سید الکونینؓ کے پاس ہوتیں تو خون کی سرخی پانی پر غالب آ جاتی پھر وہ سرکارِ دو عالمؓ کے ہمراہ نماز پڑھتیں تو آپ ﷺ

ان کو نماز سے نہ روکتے۔

حدثنا ربيع... ذلك فامرهما ان تغتسل وقال ان هذه عرق وليست... هي تغتسل لكل صلوة. حدثنا يونس... امر ام حبيبة ان تغتسل عند كل صلوة. حدثنا اسمعيل... مثله ولم يذكر قول اللبث. حدثنا اسمعيل... مثله (تحف الانكار ۶۱۷)

ام حبیبہؓ کا ہر نماز کے لئے غسل

قالوا فهذه ام حبيبة قد كانت تفعل هذا في عهد رسول الله... لكل صلوة.

میں جو ہم: یہ فقہاء کرام فرماتے ہیں کہ ان روایات میں سرور کونینؐ نے ام حبیبہؓ کو ہر نماز کیلئے غسل کرنے کا حکم دیا (تحف الانکار ۶۱۷)

حضرت علیؓ وابن عباسؓ کا فتویٰ بھی غسل لکل صلاۃ ہے

وقد قال ذلك علي وابن عباس من بعد رسول الله... واقتبا بذلك.

میں جو ہم: عہد رسالت کے بعد حضرت علیؓ اور حضرت ابن عباسؓ کا بھی اسی مذکورہ بات پر فتویٰ ہے۔ آنے والی روایات میں فتویٰ مذکور ہے۔

حدثنا سليمان... كما هدرمه الغلام المصري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم... بما هو اشد منه.

میں جو ہم: حضرت سعید بن جبیرؓ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباسؓ کے پاس ایک عورت خط لے کر آئی، آپؓ نے اس کو کسی سے پڑھوایا اس میں لکھا تھا کہ میں نے حضرت علیؓ سے استخاضہ کے خون کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ غسل کر کے نماز پڑھے۔ اس نے کہا کہ کوہ خضدا علاقہ ہے ہر نماز کیلئے غسل نہیں کر سکتی۔ اس پر فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اس سے بھی زیادہ مشکل میں ڈال دے گا۔ (تحف الانکار ۶۱۳)

حدثنا سليمان... اني امرأة مسلمة اصابني بلاء وانما استحضت... فتتابعوا على ذلك.

حدثنا محمد... مثله غير انه قال تدع الصلوة ايام حيضها.

فجعل اهل هذه المقالة على المستحاضة ان تغتسل لكل صلوة لما ذكرنا من هذه الآثار.

میں جو ہم: ان مذکورہ بالا روایات کو استدلال بنا کر بعض لوگوں نے مستحاضہ کو ہر نماز کیلئے غسل کرنا ضروری کہا ہے (تحف الانکار ۶۱۵)

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) فریق ثانی یعنی ابراہیم نخعیؒ و بعض حضرات کا مسلک و دلائل

وخالقهم في ذلك اخرون... للظهر ولعصر... وتغتسل لنصبح غسلا.

میں جو ہم: بعض حضرات نے کہا کہ اس پردن میں تین غسل فرض ہے ایک ظہر و عصر کیلئے، ظہر کی نماز آخری وقت میں اور عصر شروع وقت میں پڑھے گی۔ ایک غسل مغرب و عشاء کیلئے اور ایک غسل فجر کیلئے فرض ہے (تحف الانکار ۶۱۶)

فریق ثانی کی پہلی دلیل

پہلی دلیل: وذهبوا في ذلك الى... ثم تغتسل وتؤخر الظهر وتعمل... وتغتسل للفجر.

میں نے حضرت زینب بن جحش رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے سرکارِ دو عالم ﷺ کے سامنے استحاضہ کا مسئلہ پیش کیا تو فرمایا کہ ایامِ حیض میں نماز نہ پڑھیں پھر ایک غسل کرے اور ظہر کو تاخیر سے اور عصر کو جلدی پڑھیں پھر اسی طرح ایک اور غسل کر کے مغرب اور عشاء اسی طرح ادا کریں، پھر صبح کیلئے الگ غسل کریں (کتاب الآثار ۶۱۶)۔

دوسری دلیل: حدیث ابن یونس... ثم ذکر نحوه الا انه قال قدر ایامها۔

تیسری دلیل: حدیث ابن مرزوق... فامرت ثم ذکر نحوه غیر انه لم یذكر ترکها... ولا ایام حیضها۔

چوتھی دلیل: حدیث ابن فہد... فاذا رأت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظہر والعصر... من حدیث شعبۃ و سفیان۔

میں نے یہ گزشتہ حدیث کی طرح ہے۔ اس میں وضو کا ذکر کرنا یہ احتمال رکھتا ہے کہ ناقض وضو اشیاء پائے جانے کے وقت نیا وضو کرے، اور یہ بھی احتمال ہے کہ فجر کیلئے وضو کریں (کتاب الآثار ۶۲۰)۔

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) فریقِ ثانی کے مسلک کا نتیجہ

قالوا فہذہ الآثار... فی جمع الظہر والعصر... ہذا ناسخ لذلک۔

میں نے یہ حضرات فرماتے ہیں کہ ان روایات سے ہمارے موقف کو تقویت ملتی ہے کہ مستحاضہ کو ظہر و عصر کیلئے ایک غسل، مغرب و عشاء کیلئے ایک غسل اور فجر کیلئے ایک غسل کرنا چاہئے۔ اور ایسی روایات آئی ہیں جو پہلی روایات کو منسوخ کرتی ہیں کہ ان کا ذکر اگلی روایات میں آ رہا ہے۔ (کتاب الآثار ۶۲۰)۔

فذكروا ما حدثنا ابن ابی داؤد... كان يامرها بالتغسل عند كل صلاة... وتغتسل للصبح۔

میں نے یہ حضرات عائد صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ حضرت سہل بن کھیل رضی اللہ عنہما کو استحاضہ کا خون آیا تو حضور اکرم ﷺ نے ان کو ہر نماز کے لئے غسل کا حکم دیا۔ پھر جب ان کے لیے یہ عمل مشکل رہا تو فرمایا کہ ظہر بن کیلئے ایک غسل اور مغرب بن کے لئے ایک غسل پھر فجر کے لئے ایک غسل کریں۔

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) پہلی روایات کا نسخ

قالوا فذلک علی ان هذا الحکم ناسخ للحکم الذی فی الآثار الاول لانه... من القول بالآثار الاول۔

میں نے یہ حضرات کہتے ہیں کہ اس روایت میں مذکور حکم پہلی روایات کے حکم کیلئے نسخ ہے اسلئے کہ سید البشر ﷺ نے پہلے ہر نماز کیلئے غسل کا حکم دیا پھر اس کو تبدیل کر دیا لہذا ہمارا موقف ہی بہتر ہوگا (کتاب الآثار ۶۲۰)۔

حضرت علی رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہما کا اپنے پہلے فتویٰ کے خلاف فتویٰ

قالوا وقد روى ذلك ايضا عن علي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما۔

میں نے یہ کہتے ہیں کہ ایسی بات حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی مروی ہے۔

حدثنا ابن ابی داؤد... ان کاد لی کفرک قال ثم سالت علی بن ابی... الا ما قال علی.

میں نے عرض کیا: حضرت سعید بن جبیر، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ ایک مستحاضہ عورت ان کے پاس حاضر ہو کر مسئلہ پوچھنے لگی تو انہوں نے فتویٰ نہ دیا اور فرمایا کسی دوسرے سے پوچھو۔ حضرت سعید فرماتے ہیں پھر وہ حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کے پاس حاضر ہوئی اور مسئلہ پوچھا انہوں نے فرمایا جب تک خون دیکھو نماز نہ پڑھو، پھر وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی طرف لوٹ گئی اور اس بات کی خبر دی۔ انہوں نے فرمایا اللہ تعالیٰ ان پر رحم کرے۔ قریب تھا کہ وہ تمہیں کفر تک پہنچا دیتے، راوی فرماتے ہیں پھر اس عورت نے حضرت علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا یہ ایک شیطانی ٹھوکرا ہے یا رحم میں رخم ہے ہر دو نمازوں کے لئے ایک غسل کر کے نماز پڑھو اس کے بعد اس نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ملاقات کر کے سوال کیا تو انہوں نے فرمایا میں تمہارے لئے وہی بات پاتا ہوں جو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمائی ہے۔

حدثنا ابن خزيمة... تو أخر الظھر وتھلل العصر وتغتسل لھما غسلا... وتغتسل للفجر غسلا (تعب الانکار ۶۲۳/۱)

☆☆☆☆☆

ائمہ اربعہ کے دلائل

(پانچواں حصہ)

وخالفہم فی ذلك اخرون فقالوا تدع المستحاضة الصلوة... وتوضا لكل صلوة وتصلی.

میں نے عرض کیا: بعض لوگوں نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے کہا کہ مستحاضہ ایام حیض میں نماز ترک کرے گی پھر اس کے بعد پاکی کیلئے غسل کرے گی پاکی کے بعد ہر نماز کیلئے وضو کرے گی۔

حضرت فاطمہ ؓ کی حدیث میں وضاحت کہ ہر نماز کیلئے وضو کافی ہے

وذهبوا فی ذلك... علی الحصر قطرا.

میں نے عرض کیا: حضرت عائشہ صدیقہ ؓ فرماتی ہیں کہ حضرت فاطمہ بنت جیش ؓ کو خون آتا تھا جو رکتا نہیں تھا، اس بارے میں سرکارِ دو عالم ﷺ سے دریافت کیا تو فرمایا کہ ایام حیض کے گزرنے کے بعد پاکی کیلئے غسل کر لو اور پھر ہر نماز کیلئے وضو کر لیا کرو خون نکلنے کی پروا نہ کرو۔ (تعب الانکار ۶۲۵)

حدثنا صالح... ان ذلك ليس بحيض وانما ذلك عرق من دمك فاذا... عند كل صلوة.

حدثنا علی... قال المستحاضة تدع الصلوة ايام حیضها ثم تغتسل... وتضوم وتصلی (تعب الانکار ۶۲۶/۱)

قالوا وقد روى عن علی مثل ذلك. فذكروا اما حدثنا فھد... الذي ذكرناه فی الفصل الذي قبل هذا.

قال فیما روينا عن رسول اللہ ﷺ وعلی من هذا القول....

میں نے عرض کیا: وہ کہتے ہیں کہ اس بارے میں ہم نے نبی کریم ﷺ سے اور حضرت علی ؓ سے روایت کیا ہے۔

☆☆☆☆☆

امام اعظمؒ کی روایت پر اشکال

(چھٹا حصہ)

فعارضہم معارض فقال اما حدیث ابی حنیفہ... علی غیر ذلك.

میں نے ایک معترض نے مخالفت کرتے ہوئے کہا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ کی روایت جو انہوں نے ہشامؒ کے واسطے سے عروہؒ سے روایت کیا ہے غلط ہے کیونکہ ہشامؒ سے اس کے علاوہ بھی مروی ہے۔

فذكروا ما حدثنا بونس... والله ما اطهر افادع الصلوة ابدافقال رسول الله ﷺ... عنك الدم ثم صلى.

میں نے: حضرت عائشہ صدیقہؓ سے مروی ہے کہ فاطمہ بنت ابوجہشؓ کو بہت زیادہ خون آتا تھا اس سلسلے میں انہوں نے سید الرسل ﷺ سے دریافت کیا تو سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ ایام حیض میں نماز ترک کر دو پھر خون دھو کر نماز ادا کرو (بخاری ۱۸/۱۳۳۱)۔
حدثنا محمد... مثله. فذكرنا روى الحفاظ هذا الحديث عن هشام بن عروة لا كما رواه ابو حنيفة (تعب الانكار ۱۸/۱۳۵۱)
میں نے: یہ حدیث حضرت ہشام بن عروہؒ سے مروی ہے جو امام ابوحنیفہؒ کی روایت کے خلاف ہے۔

اشکال کا جواب

فكان من الحجة عليهم ان حماد بن سلمة قد روى هذا الحديث... يدل على موافقته لابي حنيفة.

میں نے: ان کے خلاف دلیل یہ ہے کہ یہ حدیث حماد بن سلمہؒ نے حضرت ہشامؒ سے روایت کی ہے اور اس میں ایک ایسے حرف کا اضافہ کیا ہے جو امام ابوحنیفہؒ کے ساتھ موافقت پر دلالت کرتا ہے (بخاری ۱۸/۱۳۵۱)۔

حدثنا محمد... فاذا ذهب قدرها فاغسل عنك الدم وتوضئي وصلي.

میں نے: حضرت حماد بن سلمہؒ، ہشام بن عروہؒ سے وہ اپنے والد سے وہ حضرت عائشہؓ سے وہ نبی کریم ﷺ سے اس حدیث کی مثل روایت کرتی ہیں جو یونسؒ نے ابن وہبؒ سے اور محمد بن علیؒ نے سلیمان بن داؤدؒ سے روایت کی البتہ انہوں نے فرمایا کہ جب اس (حیض) کی مدت کا اندازہ گزر جائے تو اپنے آپ سے خون دھو کر وضو کرو اور نماز پڑھو۔

ففي هذا الحديث ان رسول الله ﷺ امرها بالوضوء مع امره اياها بالغسل فذلك الوضوء هو... بن الحارث.

میں نے: یہ حدیث اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے غسل کے ساتھ ساتھ ان کو وضو کا حکم بھی دیا تھا۔ اور امام ابوحنیفہؒ کی روایت میں بھی یہی مذکور ہے۔

☆☆☆☆☆

(ساتواں حصہ) ائمہ اربعہ کا مسلک واضح ہے

فقد ثبت بما ذكرنا... في المستحاضة انها تتوضا في حال... له في هذا الباب.

میں نے: پس ہمارے ذکر کردہ باتوں سے معلوم ہوا کہ مستحاضہ کیلئے ہر نماز کیلئے وضو کرنا ضروری ہے۔ اور سرکارِ دو عالم ﷺ سے اس بارے میں مزید روایات مذکور ہیں جس کو ہم پیچھے ذکر کر چکے ہیں (بخاری ۱۸/۱۳۹۱)۔

☆☆☆☆☆

(آٹھواں حصہ) فریق اول (ظاہریہ) وغیرہ کی دلیل غسل لکل صلوٰۃ کا جواب

فاردنا ان ننظر في ذلك لنعلم ما الذي ينبغي ان يعمل به من ذلك فكان ما... من الغسل لکل صلوٰۃ.

مفہوم: ہم اب فکر و تدبر سے کام لیں گے کہ کونسا عمل زیادہ مناسب ہے چنانچہ ہم نے دیکھا کہ ام حبیبہ رضی اللہ عنہا کو نبی کریم ﷺ نے ہر نماز کیلئے وضو کرنے کا حکم فرمایا، یہ روایت اس روایت کیلئے ناخ ہے جس میں نبی کریم ﷺ نے پہلے ہر نماز کیلئے غسل کرنے پھر جب مشکل ہوا تو ظہرین کیلئے ایک غسل، مغربین کیلئے ایک غسل اور صبح کیلئے ایک غسل کا حکم فرمایا۔ اور یہ دوسرا فرمان (ظہرین کیلئے ایک غسل۔۔۔۔۔) پہلے فرمان (الغسل لكل صلوۃ) کیلئے ناخ ہے۔

☆☆☆☆☆

(نواں حصہ) فریق ثانی کی دلیل جمع بین الصلا تین کا جواب

فاردنا ان ننظر فيما روى في ذلك كيف معناه... مستحاضة هي (نعب الافكار ۶۳۹۱)

مفہوم: جس ہم نے ارادہ کیا کہ اس سلسلے میں مروی روایات کے مفہوم میں غور کریں تو دیکھا عبدالرحمن بن قاسم نے عہد رسالت کے مستحاضہ کے بارے میں اپنے والد سے روایت کیا تو اس سلسلے میں حضرت عبدالرحمن سے اختلاف کیا گیا حضرت ثوری نے ان سے انہوں نے اپنے والد سے اور انہوں نے حضرت زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا سے روایت کیا کہ نبی کریم ﷺ نے انہیں اس بات کا حکم دیا اور فرمایا کہ حیض کے دنوں میں ماز چھوڑیں۔ ابن عیینہ نے بھی عبدالرحمن کے واسطے سے ان کے والد سے روایت کیا لیکن انہوں نے حضرت زینب رضی اللہ عنہا کا ذکر نہیں کیا البتہ انہوں نے متن حدیث کے مفہوم میں ثوری سے موافقت کی ہے اور یہ اسی استحاضہ کے دنوں میں خاص طور پر دو نمازوں کو ایک غسل کے ساتھ جمع کرنا ہے اس سے ثابت ہوا کہ ان کے ایام حیض معروف تھے۔ پھر حضرت شعبہ نے بواسطہ عبدالرحمن ان کے والد سے انہوں نے حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا سے حضرت ثوری اور ابن عیینہ کی طرح روایت کیا لیکن انہوں نے ایام حیض کا ذکر نہیں کیا اس سلسلے میں محمد بن اسحق نے ان کی اتباع کی ہے۔ پس یہ حدیث یوں مروی ہے جیسے ہم نے ذکر کیا کہ اس میں ان کا اختلاف ہے تو ہم نے اس کو واضح کیا تا کہ معلوم ہو سکے کہ اختلاف کہاں سے آیا۔ ایام حیض کا ذکر جو بواسطہ قاسم حضرت زینب رضی اللہ عنہا کی روایت میں ہے وہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت میں نہیں لہذا ضروری ہے کہ حضرت زینب رضی اللہ عنہا سے ان کی روایت کو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی روایت کا غیر قرار دیا جائے پس حضرت زینب رضی اللہ عنہا کی روایت جس میں حیض کا ذکر ہے حدیث منقطع ہے محدثین کے نزدیک وہ ثابت نہیں کیوں کہ وہ حدیث منقطع سے استدلال نہیں کرتے۔ انقطاع اس لئے پیدا ہوا کہ حضرت قاسم نے حضرت زینب رضی اللہ عنہا کا زمانہ نہیں پایا اور وہ ان کے زمانے میں پیدا نہیں ہوئے تھے کیونکہ حضرت فاروق رضی اللہ عنہ کے دور حکومت میں ان کا انتقال ہو چکا تھا اور سید الکونین رضی اللہ عنہ کے وصال کے بعد ازواج مطہرات میں سے سب سے پہلے ان کا ہی انتقال ہوا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت میں ایام حیض کا ذکر نہیں اس میں صرف یہ ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے مستحاضہ کو ایک غسل کے ساتھ دو نمازیں جمع کرنے کا حکم دیا جیسا کہ حدیث میں ہے اور یہ بیان نہیں کیا کہ وہ کون سی مستحاضہ تھیں۔

☆☆☆☆☆

(دسواں حصہ) مستحاضہ کے مختلف معانی و مطالب

فقد وجدنا استحاضة قد تكون على معاني مختلفة.

فمنها ان يكون مستحاضة قد استمر بها الدم وایام حیضها معروفة لها فسیلها ان... وتتوضا بعد ذلك.

میں جو ٹھم: پہلا مطلب یہ ہے کہ دم استحاضہ مسلسل جاری ہو اور حیض کے دن معلوم ہو۔ اس کا حکم یہ ہے کہ حیض کے دن گزرنے کے بعد ہر نماز کیلئے وضو کرے گی (کتاب الافکار ۶۴۰)۔

ومنہا ان یکون مستحاضۃ لان دمہا قد استمر بہا فلا ینقطع عنہا وایام... لہا فتومر بالغسل۔
میں جو ٹھم: دوسرا یہ کہ خون استحاضہ تو جاری ہو لیکن حیض کے دن معلوم نہ ہو تو اس صورت میں وہ احتیاطاً ہر نماز کیلئے غسل کرے گی۔
ومنہا ان یکون مستحاضۃ قد خفیت علیہا ایام حیضہا ودمہا غیر مستمر بہا ینقطع... ان امکنہا ذلک۔
میں جو ٹھم: تیسرا یہ کہ ایام حیض اس پر مخفی ہو اور خون کبھی کبھی بند ہوتا ہو پھر جاری ہوتا ہو تو اس صورت میں ایک غسل کرے گی اور ہفتی نمازیں چاہے وقت کے اندر اندر پڑھ سکتی ہے (کتاب الافکار ۶۴۰)۔

مستحاضہ کے مختلف معانی کا خلاصہ

فلما وحدثنا المرأة قد تكون مستحاضۃ بكل وجه من هذا الوجه التي معانيها... بدلیل يدلنا علی ذلك۔
میں جو ٹھم: جس جب ہمیں معلوم ہوا کہ استحاضہ کے مختلف معانی ہیں تو اب حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی روایت کو اس میں کسی ایک معانی پر محمول کرنا جائز نہ ہوگا جب تک کسی ایک معانی پر دلیل موجود نہ ہو۔

مستحاضہ کے متعین مطلب کی دلیل

فمنظرنا فی ذلك هل نجد فیہ دلیلاً فاذا بکر بن ادريس... وتوضعا عند كل صلوۃ (کتاب الافکار ۶۴۰)۔
میں جو ٹھم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ مستحاضہ حیض کے دنوں میں نماز کو ترک کرے پھر ایک غسل کرے اور ہر نماز کے وقت وضو کرے۔

حدثنا حسین... فذكر بأسناده مثله۔

☆☆☆☆☆

(گیارہواں حصہ)

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے تینوں قسم کی روایات میں سے فتویٰ وضو کل صلوٰۃ پر ہے

فلما روی عن عائشة ما ذكرنا من قولها الذي ائت به بعد رسول الله ﷺ و كان ما... وقد روی ذلك كله عنها۔
میں جو ٹھم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے گزشتہ روایات میں کئی حدیثیں مروی ہیں جس میں ہر نماز کیلئے غسل کا ذکر ہے اور دو دو نمازیں ایک غسل کے ساتھ پڑھنے کا ذکر بھی اور ہر نماز کیلئے غسل اور وضو کرنے کا ذکر بھی ہے۔

ثبت بحواہیہا ذلك ان ذلك الحكم هو الناسخ للحکمین الاخرین لانه لا يجوز عندنا... ونم یحذر خلافہا۔
میں جو ٹھم: اس جواب سے اس بات کا ثبوت ملتا ہے کہ یہ روایت گزشتہ روایات کیلئے ناسخ ہے کیونکہ یہ بات درست نہیں کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے ناسخ کو چھوڑ کر منسوخ کو اپنایا ہو۔ لہذا جب یہ ثابت ہوا تو اس پر عمل کرنا واجب ہوگا اور اس کی مخالفت کا مجاز کسی کو نہ ہوگا۔ (کتاب الافکار ۶۴۱)۔

هذا وجه قد يجوز ان یکون معانی هذه الآثار علیہ۔

(بارہواں حصہ) کیا ہر نماز کیلئے وضو اور ہر دو نماز کیلئے غسل متضاو ہیں؟

وقد يجوز في هذا وجه آخر... ماضرفناه ايضا اليه.

میں نے سنا ہے: اور اس کے علاوہ دوسرے معانی بھی ہو سکتے ہیں جیسے آنے والی روایت میں علاج مراد ہے۔

حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا کیلئے حکم صرف علاج کیلئے تھا

واما حديث ام حبيبة فقد روى مختلفا... ولم تعرف ابامها.

میں نے سنا ہے: رہا مسئلہ ام حبیبہ رضی اللہ عنہا والی حدیث کا تو وہ اختلاف کے ساتھ مروی ہے بعض راوی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہیں کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے ان (ام حبیبہ) کو ہر نماز کے وقت وضو کرنے کا حکم فرمایا اور ان کے ایام حیض کا ذکر نہ فرمایا پس جائز ہے کہ آپ ﷺ نے یہ حکم علاج کے طور پر دیا ہو کیونکہ یہ رحم میں خون کو ختم کر دینا ہے اور وہ جاری نہیں ہوتا اور بعض نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا کہ سید الکونین نے ان کو حکم دیا کہ ایام حیض میں نماز چھوڑ دیں پھر ہر نماز کے لئے غسل کریں اگر یہ بات اسی طرح ہے تو جائز ہے کہ اس سے علاج مراد لیا ہو اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ اس سے وہ بات مراد ہو جس کا ہم نے اس سے پہلی فصل میں ذکر کیا کیونکہ ان کا خون ہمیشہ جاری رہتا تھا تو ہر نماز کے وقت حیض سے پاک ہونے کا احتمال ہوتا اور غسل کے بعد ہی نماز پڑھ سکتی تھیں تو اس بنیاد پر ان کو غسل کا حکم فرمایا۔ اگر بات اسی طرح ہو تو ہم اس عورت کے بارے میں جس کا خون جاری ہو اور ایام حیض معلوم نہ ہوں یہی بات کہتے ہیں۔ (کتاب الاطعمہ ۱: ۱۳۵)

☆☆☆☆☆

(تیرہواں حصہ) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایات

فلما احتملت هذه الآثار ما ذكرنا... بعد رسول الله ﷺ ما وصفنا.

میں نے سنا ہے: یہ روایات اس بات کا احتمال رکھتی ہے جس کو ہم نے ذکر کیا اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے قول کو بھی اسی معانی میں لیا۔

ثبت ان ذلك هو حكم المستحاضة التي لا تعرف ابامها وثبت ان ما خالف... افنتي فيها بذلك.

میں نے سنا ہے: تو ثابت ہوا کہ یہ اس اس مستحاضہ کا حکم ہے جس کے دن معروف نہ ہوں اور ثابت ہوا کہ جو کچھ اس کے خلاف بواسطہ ام المومنین رضی اللہ عنہا سید الکونین رضی اللہ عنہ سے مستحاضہ کے بارے میں مروی ہے اور اس استحاضہ کے علاوہ ہے یا اس مستحاضہ کے بارے میں ہے جس کا استحاضہ اس کی مثل ہے مگر یہ کہ اس سے جو بھی مراد ہو جو کچھ فاطمہ بنت ابی عیش رضی اللہ عنہا کے معاملے میں مروی ہے وہ اولیٰ ہے کیونکہ سید الکونین رضی اللہ عنہ کے بعد حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے اسے ہی اختیار فرمایا حالانکہ آپ کو علم تھا کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ کا کون سا قول اس کے موافق یا مخالف ہے اسی طرح جو کچھ ہم نے مستحاضہ کے بارے میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ وہ ہر نماز کے لئے غسل کرے اور جو کچھ ہم نے ان سے روایت کیا کہ وہ ایک غسل کے ساتھ دو نماز میں جمع کرے نیز انہی سے مروی ہے کہ وہ حیض کے دنوں میں نماز چھوڑ دے پھر ہر نماز کے لئے غسل اور وضو کرے تو اس سلسلے میں آپ کے اقوال کا اختلاف اس استحاضہ کے مختلف ہونے کی وجہ سے ہے جس کے بارے میں آپ نے فتویٰ دیا۔

و اما رووا عن ام حبیبة فی اغتسالها لکل صلوة فوجه ذلك عندنا انها كانت تتعالج به.
میںجوہم: حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا کو جو ہر نماز کیلئے غسل کرنے کا حکم دیا وہ بطور علاج کے تھا۔
فہذا حکم هذا الباب من طریق الآثار وھی التي یحتج بہا فیہ (نصب الافکار ۱: ۶۷۱)

☆☆☆☆☆

(چودھواں حصہ) جمہور کا آپس میں اختلاف

ثم اختلف الذين قالوا انها تتوضا لکل صلوة... ذکر الوقت فی ذلك.
میںجوہم: پھر ہر نماز کیلئے وضو کو واجب کہنے والوں کے درمیان اختلاف ہوا، بعض کے نزدیک ہر نماز کے وقت کیلئے وضو کرے گی۔
یہی امام ابوحنیفہ، امام زفر، امام ابو یوسف اور امام محمد کا قول ہے۔ دوسرے ائمہ کے نزدیک ہر نماز کیلئے وضو کرنا ہے۔ وہ اس روایت
میں "وقت" کے ذکر سے واقف نہیں ہیں (نصب الافکار ۱: ۶۷۱)

احناف کے دلائل

فاردنا نحن ان نستخرج من القولین فولا صحیحاً فراینا ہم قد اجمعوا انها اذا... ما دامت فی الوقت.
میںجوہم: پھر ہم نے ان دونوں اقوال میں سے صحیح قول کو معلوم کرنا ہے تو ہم نے دیکھا کہ اگر مستحاضہ عورت ہر نماز کیلئے وضو کرے گی۔
تو وہ ایک نماز پڑھ کر وقت نکلنے کا انتظار کرے گی پھر وقت نکلنے کے بعد نیا وضو کرے گی اور اگر وہ نماز کے وقت کیلئے وضو کرے گی تو
اس وقت کے اندر اندر دھنسی نمازیں چاہے پڑھ سکتی ہے۔ (نصب الافکار ۱: ۶۷۱)

فدل ما ذکرنا ان الذی ینقض تطہرها هو خروج الوقت وان وضوئها... لغیر الصلوة وهو الوقت
میںجوہم: جو کچھ ہم نے ذکر کیا وہ اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ اس کا وضو وقت نکلنے سے ٹوٹ جاتا ہے اور وقت (کے دخول) سے
ہی اس پر وضو واجب بھی ہوتا ہے نماز سے نہیں اور ہم یہ بھی دیکھتے ہیں کہ اگر اس سے کچھ نمازیں رہ جائیں اور وہ ان کو قضا کرنا چاہے
تو وہ ان کو ایک وقت میں ایک وضو کے ساتھ جمع کر سکتی ہے اگر ہر نماز کے لئے وضو واجب ہوتا تو اس پر لازم ہوتا کہ فوت شدہ
نمازوں میں سے ہر نماز کے لئے وضو کرے جب وہ ان تمام نمازوں کو ایک وضو کے ساتھ پڑھ سکتی ہے تو ثابت ہوا کہ وضو کا وجوب
غیر نماز یعنی وقت کے سبب سے ہے۔ (نصب الافکار ۱: ۶۷۱)

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ) نظر طحاوی

وحجة اخرى انا قد راينا الطهارات تنتقض باحداث منها الغائط والبول... لکل وقت صلوة.
میںجوہم: اور دوسری دلیل یہ ہم دیکھتے ہیں کہ حدثوں کے ساتھ وضو ٹوٹ جاتا ہے ان حدثوں میں سے پاخانہ اور پیشاب بھی ہے بعض
طہارتیں وقت نکلنے کے ساتھ بھی ٹوٹ جاتی ہیں مثلاً سوزوں پر مسح کی طہارت، مسافر کا وقت اور مقیم کا وقت نکلنے سے ٹوٹ جاتی ہیں۔
ان طہارتوں کے بارے میں جن پر سب کا اتفاق ہے ان کو توڑنے والی چیزوں میں ہم نماز کو نہیں پاتے انہیں یا تو حدت توڑتا ہے یا
وقت کا ٹکنا پس ثابت ہوا کہ مستحاضہ کی طہارت ایسی طہارت ہے جو حدت یا غیر حدت سے ٹوٹتی ہے ایک قوم نے کہا یہ غیر حدت یعنی

وقت کے نکلنے سے ٹوٹتی ہے اور دوسروں نے کہا وہ نماز سے فراغت کے ساتھ ٹوٹتی ہے اور ہم اس کے علاوہ کہیں فراغت نماز کو حدیث کے طور پر نہیں پاتے البتہ وقت کا نکلنا اس کے علاوہ بھی حدیث ہے لہذا بہتر بات یہ ہے کہ ہم اس حدیث کے بارے میں جس میں اختلاف ہے رجوع کر کے اسے اس حدیث کی طرح قرار دیں جس پر اتفاق ہے اور اس کی کوئی اصل بھی نہیں پس اس سے ان لوگوں کا قول ثابت ہو گیا جن کا موقف یہ ہے کہ وہ نماز کے وقت کے لئے وضو کرے، امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد بن حسن کا یہی قول ہے۔ (نصب الکفلا ۱: ۶۷۸)

☆☆☆☆☆☆☆☆

باب حکم بول ما یوکل لحمہ

اجتہالی خلاصہ..... ذیل باب پانچ حصوں پر مشتمل ہوگا۔

(۱) سب سے پہلے حنبلیہ و مالکیہ کے دلائل ذکر ہوں گے (۲) احناف و شافعی کے دلائل (۳) حنبلیہ کی دلیل کا جواب (۴) احناف و شافعی کی عقلی دلیل (۵) اور آخر میں پیشاب سے علاج کے جواز کے بارے میں متقدمین کے اقوال بیان ہوں گے۔

(پہلا حصہ) حنبلیہ و مالکیہ کے دلائل

حدثنا ابو بکرہ... لو خرجتم الی ذود لنا فشریت من البانہا... فقد حفظ عنه ابو الہاء۔
میں نے نبیوں سے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ قبیلہ عرب کے کچھ لوگ نبی کریم ﷺ کے پاس آئے کہ مدینے کی ہوائ کی مخالفت نکلی تو حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ ہمارے اونٹوں کے پاس جا کر اس کا دودھ اور پیشاب پیا کریں۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے ”ابو الہاء“ کا لفظ سنا ہے اس روایت میں پیشاب پینے کی صراحت اس کے جواز پر دلالت کرتا ہے (نصب الکفلا ۱: ۶۵۷)

دوسری دلیل

حدثنا عبد اللہ... مثله وقال من البانہا و ابو الہاء۔

میں نے نبیوں سے اس روایت میں دودھ اور پیشاب دونوں کا ذکر ہے (نصب الکفلا ۱: ۶۵۴)

فذهب قوم الی ان یول ما یوکل لحمہ طاهر وان حکم ذلک کحکم لحمہ ومن... علقمہ بن رائل بن حجر۔
میں نے نبیوں سے ایک قوم اس بات کی طرف گئی ہے کہ جن جانوروں کا گوشت کھایا جاتا ہے اس کا پیشاب بھی پاک ہے اور اس کا حکم گوشت کی طرح ہوگا۔ محمد بن حسن کا بھی یہی قول ہے کیونکہ سید البشر ﷺ کا اپنے فرمان میں پیشاب کا ذکر کرنا بطور دوا و علاج کے تھا اگر یہ حرام ہوتی تو آپ ان کو کیوں حکم فرماتے۔ سرکارِ دو عالم ﷺ کا حکم دینا ہی اس کی پاکی پر دلالت کرتا ہے (نصب الکفلا ۱: ۶۵۳)

شراب بذات خود بیماری ہے

حدثنا ربیع... قال ذاک داء و لیس بشفاء و کما قال عبد اللہ بن مسعود و غیرہ من اصحاب رسول اللہ۔

میں نے نبیوں سے حضرت طارق بن سويدہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے سرورِ کونین ﷺ سے عرض کیا کہ کیا ہم انگور کا رس پی سکتے ہیں؟ فرمایا کہ نہیں پھر عرض کرنے پر فرمایا کہ نہیں۔ پھر عرض کیا کہ اس سے ہم علاج کرتے ہیں فرمایا کہ یہ بیماری ہے، دوائیں۔

حدثنا ابراہیم ابن مرزوق... ما کان اللہ لیجعل فی رجس او فیما حرم شفاء۔

میں فرموا: ابوالاحوصؒ سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ ابن مسعودؓ نے فرمایا کہ حرام اور ناپاک چیزوں میں شفاء نہیں ہوتی۔ (حب الاثر ۱/۶۵۵)

شراب کو دوا بنانے پر بددعا

حدثنا حسین... ان الله لم يجعل شفاء كتم فيما حرم عليكم.

میں فرموا: حضرت عاصم، حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کرتے ہیں کہ ہم میں سے ایک شخص بیمار ہو گیا تو میں نے اسے ایک نشہ آور چیز بتائی پھر حضرت عبداللہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ ہمارے پاس تشریف لائے تو ہم نے ان سے پوچھا، انہوں نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے تم پر جو کچھ حرام کیا ہے اس میں تمہارے لئے شفاء نہیں رکھی۔

حدثنا ابن مرزوق... اللهم لا تشف من استشفى بالخمير.

میں فرموا: عطاءؒ نے فرمایا کہ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے دعا مانگ کر فرمایا کہ اے اللہ! شراب سے علاج کرنے والوں کی بیماری پر قہر رکھنا (حب الاثر ۱/۶۵۶)

قالوا فلما ثبت بهذه الآثار ان الشفاء لا يكون فيما حرم على العباد ثبت بالآثار الاول... دواء انه طاهر غير حرام. میں فرموا: وہ کہتے ہیں کہ جب ان آثار سے حرام جانوروں سے عدم شفاء ثابت ہوا تو پہلی روایت سے جس میں اونٹ کے پیشاب میں علاج رکھا ہے اس کا غیر نجس ہونا ثابت ہو گیا۔ (حب الاثر ۱/۶۵۶)

اونٹوں کے پیشاب میں شفاء

وقد روى عن رسول الله ﷺ في ذلك ايضا ما حدثنا الربيع... ان في ابوال ابل والبانها شفاء للذرية بطونهم.

میں فرموا: حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ سرور کونینؓ نے فرمایا کہ اونٹ کا پیشاب اور دودھ بیماری کیلئے شفاء ہے۔ (حب الاثر ۱/۶۵۶)

قالوا ففى ذلك تثبيت ما وصلنا ايضا.

میں فرموا: وہ فرماتے ہیں کہ جس بات کو ہم نے بیان کیا اور مذکورہ روایت میں اس کو ثابت کیا ہے۔

☆☆☆☆☆

احناف و شوافع کے دلائل

(دوسرا حصہ)

وخالقهم فى ذلك اخرون فقالوا ابوال ابل نجسة... عن رسول الله ﷺ.

میں فرموا: بعض لوگوں نے اختلاف کیا ہے وہ کہتے ہیں کہ اونٹوں کا پیشاب ناپاک ہے اور اس کا حکم اس کے خون کی طرح ہے گوشت اور دودھ کی طرح نہیں ہے۔ اور قبیلہ عربینہ کے بارے میں جس روایت کا ذکر کیا ہے وہ ضرورت کی وجہ سے تھا۔ اور یہ ضروری نہیں کہ ضرورت کی وجہ سے جائز کی ہوئی چیز اس کے بغیر بھی مباح ہوگا، اسلئے کہ ایسی بہت سی روایات آئی ہیں جس میں یہی مذکور ہے۔

☆☆☆☆☆

حنابلہ کی دلیل کا جواب

(تیسرا حصہ)

حدثنا حسين... القمل فرخص لهما فى قميص الحرير... منهما قميصا من حرير.

میں: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت زبیر رضی اللہ عنہ اور حضرت عبدالرحمن رضی اللہ عنہ نے ایک غزوہ میں حضور اکرم ﷺ سے جوڑوں کی شکایت کی تو نبی کریم ﷺ نے ان کو ریشمی قمیص پہننے کی اجازت دی۔ راوی کہتے ہیں کہ میں نے خود ان کو ریشمی قمیص پہنے ہوئے دیکھا ہے۔ (مطبوعہ دار الفکر ۱۴۰۹ھ)

پیشاب کی حرمت پر ریشمی کپڑے کی مثال

فہذا رسول اللہ ﷺ قد اباح الحریر لمن اباح له اللبس... حرام فی حال الضرورة.
میں: اس روایت میں سید المرسل ﷺ نے ریشمی قمیص کو بطور ضرورت جائز قرار دیا تو اس میں غیر ضرورت کے وقت اس کے پہننے کیلئے جواز کی کہیں دلیل نہیں ہے۔ اسی طرح اہل عرب کو پیشاب پینے کا حکم علاج کیلئے تھا اس سے غیر ضرورت کے وقت اس کا مہاج ہونا ثابت نہیں ہوتا۔ جب ریشمی لباس پہننے کی حرمت سے ضرورت کے وقت اس کی حرمت کی نفی نہیں ہوتی تو پیشاب کو بھی اسی پر قیاس کر لیں۔ (مطبوعہ دار الفکر ۱۴۱۱ھ)

حنابلہ کی دلیل کا جواب

فثبت بذات ان قول رسول اللہ ﷺ فی الخمر انه ذاء ونیس بشقاء... فیما حرم علیکم.
میں: اس سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ کا شراب کو بیماری کہنا اور شفاء کی نفی کرنا اس طور پر تھا کہ وہ اسے شراب سمجھ کر اس سے شفاء حاصل کرتے تھے اور یہ حرام ہے۔ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا فرمان کہ اللہ تعالیٰ نے تم پر حرام کی ہوئی چیزوں میں شفاء نہیں رکھی، یہ شراب کی تعظیم اور نافع ہونے کی وجہ سے تھا اس لئے حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ حرام اشیاء میں تمہارے لئے شفاء نہیں ہے۔ (مطبوعہ دار الفکر ۱۴۱۱ھ)

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) احناف و شوافع کی عقلی دلیل

فہذہ وجوہ ہذہ الآثار فلما احتملت ما ذکرنا... فعلم کیف حکمہ.
میں: پھر جب ان روایات میں یہ احتمال بھی ہے جس کا ذکر ہو چکا ہے اور یہ بھی کہ اس میں پیشاب کی پاکی پر کوئی دلیل نہیں ہے۔ اب ہمیں قیاس کی طرف جانا ہوگا جو کہ درج ذیل ہے (مطبوعہ دار الفکر ۱۴۱۱ھ)

خلاصہ دلیل

فلفظنا فی ذلک فاذا لحوم طاهرة وان ابوانہم حرام نحسة... فہذا هو النظر وهو قول ابی حنیفہ.
میں: اس بارے میں غور و فکر کے بعد یہ بات سامنے آئی کہ باقیا ائمہ "گوشت پاک ہے اور پیشاب ناپاک ہے اور پیشاب جن کی طرح ہے گوشت کی طرح نہیں تو قیاس اس بات کا مقتضی ہے کہ اونٹ کے سلسلے میں بھی اس کے خون کا حکم لگایا جائے نہ کہ گوشت کا تو اس صورت میں اونٹ کا پیشاب اس کے خون کی طرح ناپاک ہوگا۔ (مطبوعہ دار الفکر ۱۴۱۱ھ)

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ)

پیشاب سے علاج کے جواز کے بارے میں متقدمین کے اقوال

وقد اختلف المتقدمون في ذلك فمما روى عنهم في ذلك ما حدثنا حسين... لا بأس بابل الابل... ان يتداوى بها.
میں غصہ: محمد بن علیؑ نے فرمایا کہ اوٹ، گائے اور بکری کے پیشاب کو بطور دوا استعمال کیا جاسکتا ہے (مطب الانکار ۶۶۲)

محمد بن علیؑ کے قول کا مطلب؟

فقد يجوز ان يكون ذهب الى ذلك لانها عنده حلال... في غير حال الضرورة.

میں غصہ: اس قول میں یہ امکان پایا جاتا ہے کہ ان کے نزدیک تمام حالات میں پیشاب پاک ہو جیسے محمد بن حسنؑ کا بھی یہی موقف ہے، اور یہ بھی ممکن ہے کہ بطور علاج کے استعمال کیا ہو تو اس سے ضرورت کے وقت پاک ہونا ثابت ہوا۔ (مطب الانکار ۶۶۲)

حدثنا حسين... كانوا يستشفون بابل الابل لا يرون بها بأسا.

فقد يحتمل هذا ايضا ما احتمل قول محمد بن علي رضي الله عنهما.

حدثنا حسين... كل ما اكلت لحمه فلا بأس ببوله. فهذا حديث مكشوف المعنى.

حدثنا بكر... انه كره ابول الابل والبقر والغنم او كلاما هذا معناه (مطب الانكار ۶۶۳)

☆☆☆☆☆☆☆☆

باب صفة التيمم كيف هي

اجمالي خلاصہ..... یہ باب گیارہ حصوں پر مشتمل ہوگا۔

- (۱) سب سے پہلے جمہور کی وجوہ ترجیح بیان کی جائے گی (۲) یدین کا وظیفہ کیا ہے؟ (۳) حضرت عائشہ صدیقہ کا ہارم ہونا (۴) تیمم میں ہاتھوں کا وظیفہ کہاں تک ہے؟ (۵) امرہ اربعہ کے دلائل (۶) امام شہاب زہریؒ کی دلیل کا جواب (۷) تیمم کی شرعی حیثیت (۸) حضرت عمار تیمم میں فرق سمجھتے تھے (۹) ہتھیلیوں اور کہنیوں تک مسح کا ثبوت (۱۰) نظر طحاویؒ (۱۱) اور آخر میں جمہور حضرات کا اختلاف کہ تیمم مرتفعین یا رغبین تک؟

تیمم میں ضربیں اور ان کا حکم

- (۱) امام احمد بن حنبلؒ کے نزدیک ایک ہی ضرب للوجه وللکفین کے لئے کافی ہے (۲) جمہور کے نزدیک دو ضربیں للوجه وللبیدين کے لئے مسنون ہیں۔ (معارف ۴۷۷)

دلیل حنبلیہ

حدیث عمار رضی اللہ عنہ "امرہ بالتیمم للوجه وللکفین".

جواب

حضرت عمار رضی اللہ عنہ کو سرکارِ دو عالم ﷺ نے طریقہ تیمم کی طرف اشارہ کیا ہے۔ پوری تعلیم دینا مقصود نہیں تھا بلکہ صرف اشارہ مقصود تھا۔

(پہلا حصہ)

جمہور کی وجوہ ترجیح

(۱) چونکہ تیم وضو کا خلف ہے اسلئے اس کو زیادہ سے زیادہ وضو کے طریقے پر کرنے کی کوشش کی جائے گی کیونکہ قرآن میں تیم کا حکم مجمل ہے تو وضو میں وجہ اور یدین کیلئے علیحدہ علیحدہ پانی لیا جاتا ہے تو تیم میں بھی دو علیحدہ علیحدہ ضربیں لگانی پڑیں گی اور اس طرح مرفقین کا معاملہ بھی ہے (۲) چونکہ رفقین اور مرفقین میں عموم خصوص مطلق کی نسبت ہے اسلئے عام پر عمل کرنے سے حصول خاص ہو جاتا ہے بخلاف اس کے برعکس کہ خاص پر عمل کرنے سے عام پر عمل نہیں ہوگا۔

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ)

یدین کا وظیفہ کیا ہے؟

(۱) امام احمد بن حنبلؒ کے نزدیک یدین کا وظیفہ رفقین تک ہے (۲) جمہور کے ہاں یدین کا وظیفہ مرفقین تک ہے (معارف ۴۷۸)

دلائل حنا بلہ

امام احمد بن حنبلؒ حدیث عمارؓ سے استدلال فرماتے ہیں جمہور کے مستدلات تقریباً نوروایات ہیں۔ حضرت بخاریؒ نے تیم کے بارے میں حدیث عمارؓ اور حدیث ابی جہیمؓ کے علاوہ باقی تمام احادیث کو ضعیف قرار دیا ہے۔ (معارف ۴۷۹)

امام احمد بن حنبلؒ کی مستدل حدیث کے جوابات

(۱) حدیث عمارؓ میں ابراہیٰ تعلیم تھی متصل تعلیم ان نوروایات میں ہے جس میں دو ضربیں اور مرفقین یا ذرا عین تک کا حکم ہے (۲) امام طحاویؒ نے ان کے درمیان اچھا بھلا کر فرمایا ہے حضرت عمارؓ کا اپنی روایات کے خلاف فتویٰ ثابت ہے جو کہ مؤخر ہے اس سے ثابت ہوا کہ پہلا عمل مرجوح ہے (طحاوی شریف ۷۹۱)

نظر طحاوی

تیم میں تخفیف مطلوب ہے تیم کا وظیفہ وضو کے وظیفہ سے تجاوز نہیں کر سکتا جب یدین میں وضو کا وظیفہ مرفقین تک ہے تو تیم میں بھی مرفقین تک ہوگا (طحاوی شریف ۸۷۱)

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ)

حضرت عائشہ صدیقہؓ کا ہار گم ہونا

صحیح قول یہ ہے کہ واقعہ تیم غزوہ بنی مطلق میں پیش آیا اور دو غزوات میں ہار گم ہوئے۔ بعض نے کہا ہار دو مختلف سفر میں گم ہوا بعض حضرات نے فرمایا ایک ہی سفر میں گم ہوا۔

تیم میں نیت شرط ہے یا نہیں

(۱) امام زفرؒ اور امام اوزاعیؒ کے نزدیک نیت شرط نہیں ہے۔ تیم وضو کا وظیفہ ہے جب وضو میں نیت شرط نہیں ہے تو اس میں کیسے شرط ہو سکتی ہے (۲) جمہور کے نزدیک نیت شرط ہے کیونکہ صاحب معارفؒ نے تیم کے معنی قصد اور نیت کے لئے ہیں تو یہاں حقیقی معنی کو کیسے ترک کیا جاسکتا ہے۔

تیمم کن چیزوں سے ہو سکتا ہے؟

صاحب بدائع الصنائع تیمم کی فصل پنجم میں فرماتے ہیں کہ (۱) حضرات احنافؒ کے ہاں مٹی کی جنس سے تیمم جائز ہے جو چیزیں آگ میں ڈالنے سے نہ جلتی اور نہ دھلتی ہوں وہی "زمین کی جنس" سے ہیں (۲) شوافعؒ نے فرمایا کہ صرف "مٹی" سے تیمم جائز ہے۔ (بدائع ۱/۱۸۱، معارف ۱/۳۹۵)

صاحب بذل المجہودؒ نے فرمایا

علماء کرام کا اس صورت میں اختلاف ہے کہ آیا تیمم مشروع ہے یا نہیں (۱) حضرت عطاء بن ابی رباحؒ نے فرمایا کچھ بھی ہو غسل کرے تیمم نہ کرے چاہے مر جائے (۲) امام مالکؒ نے فرمایا "تیمم کرے چونکہ یہ مریض کے مانند ہے (۳) امام اعظمؒ نے فرمایا "حضرت میں بھی تیمم درست ہے۔ حضرات صاحبینؒ نے حضرت میں اختلاف کیا ہے (۴) امام شافعیؒ نے فرمایا "کہ اگر جان کا خطرہ ہو تو تیمم کر کے نماز پڑھے لیکن پھر نماز لوٹائے کیونکہ اس عذر پر رخصت مشکل ہے (بذل ۲/۲۰۱)

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) تیمم میں ہاتھوں کا وظیفہ کہاں تک ہے

مذہب:

(۱) امام شہاب زہریؒ کے نزدیک تیمم میں ہاتھوں کا وظیفہ موٹڑھوں اور بغلوں تک ہے۔ "مذہب قوم" کا مصداق امام شہاب صاحب ہیں (۲) امام دارقطنیؒ کے نزدیک تیمم میں ہاتھوں کا وظیفہ مرتین تک ہے۔ "وظیفہ" کا مصداق یہی حضرات ہیں۔
نوٹ: حنابلہؒ اور مالکیہؒ کا معمولی سا اختلاف ہے لیکن نتیجہ میں جمہور کے ساتھ ہیں (معارف السنن ۱/۳۷۸)

امام شہاب زہریؒ کے دلائل

حدثنا ابن ابی داؤد... حين نزلت اية التيمم فضرينا ضربة واحدة... ظهرا وبطنا.

مقبوضہ: حضرت عبداللہ بن عباسؓ، حضرت عمارؓ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا کہ آیت تیمم کے نزول کے وقت ہم سید الکونینؓ کے پاس تھے، ہم نے ایک ضرب چہرے کیلئے اور دوسری ضرب ہاتھوں کیلئے ماری جس سے کندھوں تک ظاہر و باطن کا مسح کرنا تھا (مطبوعہ دار الفکر ۱/۶۶۵)

حدثنا ابن ابی داؤد... فذكر باسمنا هذه مثله. حدثنا ابن ابی داؤد... بالشراب فمسحنا وجوهنا وايدينا الى المناكب.

حدثنا محمد... مثله. حدثنا ابو بكر... مع النبي الى المناكب. حدثنا علي... فهلك عقد لعائشة فطلبوه حتى اصبحوا... وابطنا الى الاباط. حدثنا محمد... مثله (الانكار ۱/۶۷۱)

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المناكب والاباط.

مقبوضہ: امام ٹھٹھادیؒ فرماتے ہیں کہ ایک قوم کے نزدیک تیمم دو ضربیں ہیں ایک چہرے کے لئے اور دوسرا ہاتھوں کے لئے جو مناكب اور اباط تک ہے۔

☆☆☆☆☆

ائمہ اربعہ کے دلائل

(پانچواں حصہ)

وخالقہم فی ذلک اعرون فانفروا فرقتین... فامسحو بوجوهکم وایدیکم مہ.

میں جو ہوں: جمہور و ائمہ اربعہ نے ان کی مخالفت کی تو وہ بھی دُور وہ میں بہت گئے۔ ایک جماعت کہتی ہے کہ تیمم چہرے اور بازوؤں کے لیے ہے جب کہ کہیں تک ہو۔ دوسری جماعت کہتی ہے کہ تیمم چہرے اور ہتھیلیوں کے لیے ہے۔ ان دو جماعتوں کی دلیل یہ ہے کہ حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ کی روایت میں یہ بات مذکور نہیں کہ سید المرسلین نے ان کو اس طرح تیمم کرنے کا حکم فرمایا ہے انھوں نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے عمل کے بارے میں خبر دی ہے لہذا اس بات کا احتمال ہے کہ جب آیت اتری تو وہ مکمل نہ اتری ہو اور اس کا صرف یہی حصہ نازل ہوا ہو تو پاک مٹی سے تیمم کرو اور ان کے لیے تیمم کا طریقہ بیان نہ کیا ہو، اور ان کے نزدیک تیمم کا وہی طریقہ ہو جس طرح انہوں نے کیا اس کے لیے وقت مقرر ہو اور نہ کوئی خاص عضو مقصود ہو یہاں تک کہ اس کے بعد نازل ہوا "پس اپنے چہروں اور ہاتھوں کا اس (پاک مٹی) سے مسح کرو" (نہج ۱۱۱، ذکر ۶۷۴)

☆☆☆☆☆

امام شہاب زہریؒ کی دلیل کا جواب

(چھٹا حصہ)

ومعا یدل علی ما قلنا من ذلک ما حدثنا احمد... فانزلت ایت التیمم.

میں جو ہوں: اسی سے یہ روایت بھی ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ہم ایک غزوہ میں سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ کے ساتھ واپس آئے مدینہ منورہ کے قریب پہنچ کر میں رات کے وقت سو گئی اور میں نے ایک ہاروہن رکھا تھا جو رات کو میرے گلے سے نکل گیا۔ صبح میں نے اس کی اطلاع نبی کریم رضی اللہ عنہ کو دی تو آپ نے فرمایا کہ اسے لو تو تمہاری ماں کا بارگم ہو گیا ہے اسے تلاش کرو چنانچہ لوگوں اسے تلاش کرنے لگے اور ان کے پاس پانی نہیں تھا، تلاش کرتے کرتے نماز کا وقت آ گیا انہیں ہار مل گیا لیکن ان کے پاس پانی نہیں تھا ان میں سے بعض نے ہتھیلیوں تک تیمم کیا، بعض نے کندھوں تک اور بعض نے پورے جسم کا۔ حضور اکرم رضی اللہ عنہ کو جب معلوم ہوا تو اس پر آیت تیمم نازل ہوئی۔ (نہج ۱۱۱، ذکر ۶۷۵)

☆☆☆☆☆

تیمم کی شرعی حیثیت

(ساتواں حصہ)

ففی هذا الحدیث ان نزول ایت التیمم کان بعد ما تیمموا... وجہ حدیث عمار عندنا.

میں جو ہوں: معلوم ہوا کہ آیت تیمم کے نازل ہونے سے پہلے تیمم شروع تھا اور اس میں اختلاف تھا ہاتھوں کی کوئی خاص مقدار متعین نہیں تھی۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا صدیقہ کے قول "آیت تیمم نازل ہوئی" میں جو کچھ اترا وہی تیمم کا اصل طریقہ ہے۔

ومعا یدل ایضا علی ان هذه الایة تنفی ما فعلوا من ذلک ان عمار بن یاسر... عملہ بعد ذلک خلاف ذلک.

میں جو ہوں: یہ آیت ان کے اعمال کا انشاء کرتی ہے۔ حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے وہ اسی پر عمل کرتے تھے جو ان کے پہلے والے عمل کے خلاف ہے۔ (نہج ۱۱۱، ذکر ۶۸۲)

فمنہ ما حدثنا علی... عن التیم فامرہ بالوجه والكفین.

میں نے: حضرت سعید بن عبدالرحمن ؓ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت عمار بن یاسر ؓ کے پوچھنے پر سرکارِ دو عالم ؐ نے ان کو چہرے اور ہتھیلیوں کے مسح کا حکم فرمایا۔

حدثنا ابو بکرہ... اما انت فکان یکفیک وقال یدیدہ فضر بھما... ومسح بھما وجھہ وکفہ.

☆☆☆☆☆

(آٹھواں حصہ) حضرت عمار ؓ تیمم میں فرق سمجھتے تھے

ففعّل عمار اذا تمرغ یرید بذلک التیم... رسول اللہ ﷺ انھما سواء.

میں نے: حضرت عمار ؓ کا غسل کیلئے تیمم کرنا آیت تیمم کے بعد تھا۔ دراصل وہ حدیث اور غسل کے تیمم کو جدا جدا سمجھتے تھے لیکن حضور اکرم ﷺ نے دونوں کیلئے ایک طریقہ بتایا۔ (حب لا افکار ۶۸۴)

حدثنا ابو بکرہ... انه قال لی المفصل ولم یرفعہ.

میں نے: حضرت عمار ؓ فرماتے ہیں کہ تیمم کہنیوں تک ہے۔

حدثنا محمد... انما یکفیک ان تقول ہکذا وضرب... ومسح بھما وجھہ وکفہ.

حدثنا محمد... کان یکفیک ہکذا وضرب شعبۃ بکفہ... ثم مسح وجھہ وکفہ.

قال ابو جعفر ہکذا قال محمد ابن خزیمۃ فی اسناد هذا الحديث عن عبد الرحمن... عبد الرحمن عن ابيه.

میں نے: امام ابو جعفر طحاوی فرماتے ہیں کہ محمد بن خزیمہ نے اس روایت کی سند میں فرمایا کہ حضرت عبدالرحمن ؓ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں۔ جبکہ حضرت ابو زرہ ؓ درمیان میں بیٹے کا واسطہ لاتے ہیں۔

حدثنا ابو بکرہ... نحوه قال سلمۃ لا ادري بلغ الذراعین ام لا.

حدثنا ابن مرزوق... مثله وزاد فمسح بھما وجھہ ویدیدہ الی اتصاف الذراع. حدثنا ابو بکرہ... فذكر باسنادہ مثله.

حضرت عمار ؓ کی حدیث مضطرب ہے

فقد اضطرب علينا حديث عمار هذا غير انهم جميعا... احد القولین الاخرین.

میں نے: حضرت عمار بن یاسر ؓ کی روایت مضطرب ہے لیکن راویوں نے کاندھوں یا بغلوں تک پہنچنے کی نفی کی ہے اس سے اس بات کی نفی ہوئی جس کو حضرت عمار ؓ نے حضرت عبداللہ ؓ کے واسطے سے ان کے والد یا حضرت ابن عباس ؓ سے روایت کیا ہے لہذا آخری دو قولوں میں سے ایک قول ثابت ہو گیا۔

☆☆☆☆☆

(نواں حصہ) ہتھیلیوں اور کہنیوں تک مسح کا ثبوت

ف نظرنا فی ذلک... انه تیمم وجھہ وکفہ فذلک... قراءة القرآن للحائض.

میں پتھوٹوں: بخور کرنے کے بعد ہم نے دیکھا کہ ابو جیم ؓ کی روایت میں ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے چہرے اور تھیلیوں کا مسح کیا یہ تھیلیوں تک تیمم کے قائلین کی دلیل ہے۔ اور حضرت ابن عباس ؓ کی روایت میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے کہلوں تک مسح کیا (خُب الاثکار ۱۶۸)۔

وقد حدثنا محمد... قم فتیمم صعبا طبیبا ضربتین ضربة... یا اسلع قم فاغتسل۔

میں پتھوٹوں: حضرت اسلع تمیمی ؓ فرماتے ہیں کہ میں ایک سفر میں سرکارِ دو عالم ﷺ کے ہمراہ تھا کہ مجھے غسل کی حاجت ہوئی اور پانی بھی ساتھ نہیں تھا تو اس وقت سرورِ کونین ﷺ پر آیت تیمم نازل ہوئی پھر مجھ سے فرمایا کہ اشو اور دو ضربیں لگاؤ ایک چہرے کیلئے اور دوسری بازوؤں کے ظاہر و باطن کیلئے۔ پھر پانی ملے پر غسل کرنے کا حکم فرمایا۔

☆☆☆☆☆

نظر طحاوی

(دسواں حصہ)

فلما اختلفوا فی التیمم کیف هو و اختلفت هذه الروایات فيه رجعتنا... ان لا یحب علی ما لا یوحا۔

میں پتھوٹوں: جب تیمم کے بارے میں فقہاء کرامؒ کا بھی اختلاف ہے اور روایات بھی اس بارے میں مختلف ہیں تو ہم اس میں سے صحیح قول کو نکالیں گے، لہذا ہم نے دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے جن اعضاء پر وضو فرض کیا ہے تیمم کے وقت ان میں سر اور پاؤں ساقط ہو جاتے ہیں تو اب تیمم بھی مفروضہ اعضاء پر ہوگا اس سے زائد پر نہیں ہوگا تو اس سے ان لوگوں کا قول باطل ہو گیا جو کندھوں تک مسح کرنے کے قائل ہیں۔

(خُب الاثکار ۱۶۲)

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ) جمہور حضرات کا اختلاف کہ تیمم مرفقین یا ر سفین تک؟

ثم اختلف فی الذراعین هل یومسان ام لا فرأینا الوجه یومس بالصعبید کما یغسل... علی ما بینا من ذلك۔

میں پتھوٹوں: پھر بازوؤں میں اختلاف ہے کہ کیا ان کا تیمم کیا جائے گا یا نہیں تو ہم نے دیکھا کہ مٹی کے ساتھ چہرے کا تیمم کیا جاتا ہے جیسا کہ وہ پانی سے دھویا جاتا ہے سر اور پاؤں کو دیکھا تو ان میں سے کسی کا تیمم نہیں ہوتا تو گویا جس عضو کے بعض حصے کا تیمم ساقط کیا گیا اس پر رے عضو کا تیمم بھی ساقط ہوا اور جس حصے پر واجب کیا گیا وہاں وضو اور تیمم کا ایک ہی حکم رکھا گیا کیونکہ اسے وضو کا بدل قرار دیا گیا ہے پس جب ثابت ہوا کہ پانی کی موجودگی میں ہاتھوں کے جس بعض حصے کو دھویا جاتا ہے پانی نہ ہونے کی صورت میں تیمم بھی اسی حصے کا کیا جاتا ہے تو اس سے ثابت ہوا کہ ہاتھوں کا تیمم (مسح) کہلوں تک ہے قیاس اور غور و فکر کا۔ یہی تقاضا ہے جیسا کہ ہم نے بیان کیا، امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد رحمہم اللہ کا بھی یہی قول ہے۔ (خُب الاثکار ۱۶۲)

حضرت ابن عمر ؓ و حضرت جابر ؓ کا فتویٰ

وقد روی ذلك عن ابن عمر و جابر۔

میں پتھوٹوں: حضرت ابن عمر ؓ اور حضرت جابر ؓ سے بھی یہی مروی ہے۔

حدثنا یونس... فاضرب بیدیه الی الارض و مسح بهما بیدیه... فمسح بهما ذراعیه۔

میں پتھوٹوں: حضرت نافع ؓ نے فرمایا کہ میں نے تیمم کے بارے میں حضرت ابن عمر ؓ سے دریافت کیا انہوں نے زمین پر ضرب

مار کر چرے اور ہاتھوں کا مسح اور دوسری ضرب مار کر اس سے بازوؤں کا مسح کیا (نخب الانکار ۶۹۶)۔
حدثنا علی... مشہ۔ حدثنا روح... مشہ۔

حدثنا یونس... اذا كان بالمرید تیمم صعباً طیباً فمسح... الی العرفقین تم صبی۔
حدثنا فہد... احمرت حماراً وضرب بیدہ الی الارض... ففین وقال حکذا التیمم۔

حسن بصری کا فتویٰ

وفد روی مثل ذلك ايضا عن الحسن۔

میں مضمون: حضرت حسن سے بھی اسی طرح کی روایت مروی ہے۔

حدثنا محمد... ضربة للوجه والكفين وضربة للذراعين الی العرفقین۔

حدثنا محمد... مثله ولم يقل الی العرفقین (نخب الانکار ۷۰۱)۔

بَابُ غَسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

باب غسل يوم الجمعة

خلاصہ

یہاں سے باب کا خلاصہ ذکر کیا جا رہا ہے، اصل بحث اس کے بعد آ رہی ہے۔

غسل جمعہ کا خلاصہ

امام طحاویؒ نے مس جس جو کے حکم و حیثیت کے بارے میں مختلف مذاہب نقل فرمائے ہیں (۱) اصحاب طواہر، امام حسن بصریؒ، امام ثوریؒ کے نزدیک غسل جمعہ واجب ہے (۲) ائمہ اربعہ، جمہور فقہاء و محدثین کے نزدیک غسل جمعہ سنت ہے (طحاوی شریف ۸۲۱) امام غزالیؒ نے فرمایا کہ جمعہ کے روز غسل کرنا تاکیداً مستحب ہے جبکہ بعض علماء کرام اس کے وجوب کا فتویٰ دیتے ہیں۔ مدینہ منورہ کے رہنے والے جب ایک دوسرے کو برا کہتے تھے تو برائی میں اس شخص سے تشبیہ دیتے جو جمعہ کے روز نہ نہائے اور یہ کہتے تھے کہ تو جمعہ کے روز نہ نہانے والوں سے بھی بدتر ہے پھر مذکورہ حدیث ذکر فرمائی۔ امام صاحب آگے لکھتے ہیں ”حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کے عمل سے معلوم ہوتا ہے کہ ترک غسل جائز ہے اگر کسی شخص کو غسل جنابت کی ضرورت ہو اور وہ جمعہ کی نیت سے ہی اپنے جسم پر ایک بار پانی بہالے اور دونوں کی نیت کر لے تو زیادہ ثواب ملے گا (ایضاً معلوم ہے: اب جمعہ)“

صاحب اعلاء السنن نے: ”باب عدہ وجوب غسل الجمعة وکونہ سنة...“ کے تحت آٹھ احادیث ذکر فرمائی ہیں جن سے غسل جمعہ واجب نہیں بلکہ سنت ثابت ہوتا ہے مثلاً حدیث نمبر ۱۷۶ میں غسل جمعہ خوشبو اور مسواک کا حکم فرمایا اس سے سنت ثابت ہوتی ہے کیونکہ غسل کو مسواک اور خوشبو کے ساتھ ملایا ہے اور مسواک اور خوشبودنوں عمل سنت ہیں تو غسل بھی سنت ہوگا۔ حدیث نمبر ۱۷۴ میں ہے کہ جس نے وضو کیا تو اس نے رخصت پر عمل کیا اور اچھی خصلت ہے اس سے ثابت ہوا کہ غسل افضل ہے۔ حدیث نمبر ۱۷۵ میں چار مقامات پر غسل کو مستحب فرمایا ”جمعہ، عرفہ، عید الفطر و عید الاضحیٰ“ اگرچہ یہ صحابی رضی اللہ عنہ کا قول ہے لیکن حکماً

مرفوع ہے اور سنن زوائد میں سے ہے اور یہی مسلک احناف کا ہے (اعلاء السنن حدیث نمبر ۷۳۷۱۰)۔

صاحب احیاء السنن نے فرمایا ”وہ احادیث جن میں غسل جمعہ کو واجب کہا گیا ہے درج بالا احادیث کی روشنی میں وہاں واجب سے مراد استحباب کو موکد کرنا ہے۔ نہ کہ وجوب اصطلاحی کو بیان کرنا اس کا قرینہ حضرات صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اسے مستحب کہنا ہے (بزار و طبرانی۔ احیاء السنن ۱۳۷) علامہ شامی ج ۱ ص ۱۶۸ پر فرماتے ہیں ”غسل جمعہ سنت ہے یعنی سنن زوائد میں سے ہے جس کے ترک پر عقاب نہیں ہے۔ بعض مشائخ فرماتے ہیں کہ مذکورہ چار اشیاء مستحب ہیں۔ امام محمدؒ نے فرمایا ”ان غسل الجمعة حسن“ اختلاف اس میں ہے کہ غسل جمعہ کے دن کیلئے ہے یا نماز کیلئے ہے۔ حسن بن زیادؒ کہ نزدیک غسل جمعہ کے دن سنت ہے امام ابو یوسفؒ کے نزدیک نماز جمعہ کیلئے سنت ہے۔

فتاویٰ خانہ میں لکھا ہے کہ اگر غسل نماز جمعہ کے بعد کیا تو معتبر نہیں ہے باقی عید، جمعہ اور جنابت سب کیلئے ایک ہی غسل کافی ہے۔ علامہ شامیؒ فرماتے ہیں۔ یہ غسل اربعہ طہارت کیلئے نہیں بلکہ نظافت کیلئے ہیں۔ اگر جمرات یا یلئۃ الجمعہ کو غسل کیا تو بھی مقصود حاصل ہو گیا اور وہ ہے بدبو کا دور کرنا (فتاویٰ شامی ج ۱ ص ۱۶۹) علامہ کاسانیؒ نے فرمایا ”غسل جمعہ مستحب ہے۔ باقی جن حضرات نے واجب فرمایا تو ان کا جواب خود حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ دیا ہے کہ ”ابتداء اسلام میں تنگی تھی دوران نماز پسینہ آتا تھا جس کی بدبو لوگوں کو ناگوار گزرتی اس لئے غسل کا حکم دیا لیکن جب حالات اچھے ہو گئے اور لوگوں نے اچھا لباس پہننا شروع کر دیا اور محنت و مشقت کم ہو گئی تو حکم منسوخ ہو گیا“ (بدائع۔ جمعہ کے مستحب ۶۰۲)۔

امام طحاویؒ نے دونوں فریقین کے دلائل ذکر کر کے پھر جمہور کی طرف سے بہترین جواب دیا۔ فریق اول کے دلائل کو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے بیس سندوں کے ساتھ نقل فرمایا ”جس میں صیغہ امر کے ذریعے غسل جمعہ کا حکم فرمایا امام طحاویؒ نے جواب میں فرمایا کہ یہ حکم معلول بعلت ہے علت ختم تو حکم بھی ختم۔ علت اوپر علامہ کاسانیؒ کے حوالہ سے نقل کر دی گئی ہے امام طحاویؒ نے مزید دلائل اور اکابر کے فتاویٰ بھی نقل فرمائے کہ غسل جمعہ واجب نہیں۔ (طحاوی باب غسل یوم الجمعہ ۸۲۱)۔

صاحب بذل مجہود لکھتے ہیں ”حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ سے پوچھنا غسل کیلئے واپس نہ بھیجنا یہ دلیل ہے اس بات کی کہ غسل جمعہ واجب نہیں اور یہ عمل تمام صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی موجودگی میں ہوا تھا اور اس پر کسی نے بھی اعتراض نہیں کیا اگر یہ واجب ہوتا تو صحابہ رضی اللہ عنہم کیوں سکوت اختیار فرماتے سب سے پہلے تو خود حضرت عمر رضی اللہ عنہ جو دینی امور میں نہایت سخت تھے (ایک ان کی جلیختی کی کہ سید الانبیاء رضی اللہ عنہ ایک دفعہ جنازہ پڑھانے لگے تو آگے کھڑے ہو گئے۔ اور اسی طرح ایک دفعہ حضرت ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ کو مکار کر گرا دینا اسی طرح اور بھی واقعات ہیں) ان سے یہ کیسی توقع ہو سکتی ہے کہ دینی حکم پر خاموش رہیں؟ امام شافعیؒ نے فرمایا یہ بات واضح ہے کہ یہ عمل اختیار ہی واجب تھا۔ غسل نماز کیلئے ہے جمعہ کے دن کے لئے نہیں۔ (بذل ۲۰۸)۔

اجمالی خلاصہ..... اس باب میں نو حضوں کا ذکر ہوگا۔

(۱) سب سے پہلے بعض تابعین اور ظاہریہ کے دلائل ذکر ہوں گے (۲) ائمہ اربعہ کے دلائل (۳) جمعہ کے دن غسل کی وجہ و علت (۴) خلیفہ راشد حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے نزدیک غسل ضروری نہیں تھا (۵) امام طحاویؒ کا تبصرہ (۶) غسل کے عدم وجوب پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع (۷) روایات کا نچوڑ و نتیجہ (۸) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی روایت کا جواب (۹) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے فتویٰ کا جواب۔

(پہلا حصہ) بعض تابعین اور ظاہریہ کے دلائل

حدثنا محمد... اغتسلوا يوم الجمعة... واما الطيب فلا اعلمه.
 میضبوطم: طاؤس نے فرمایا کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پوچھا کہ لوگ کہتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ جمعہ کے دن غسل کرتے اور خوشبو لگاتے تھے۔ فرمایا کہ غسل کے بارے میں تو صحیح کہتے ہیں اور خوشبو کے بارے میں انہوں نے لائمی کا اظہار کیا (کتاب الانکار ۷۰۳)۔
 حدثنا ابن ابی داؤد... ثم ذکر مثله. حدثنا ابو بکرہ... مثله.
 حدثنا ابن مرزوق... امرنا به رسول الله ﷺ. حدثنا فهد... يقول ذلك.
 حدثنا ابن مرزوق... بذلك. حدثنا ابن مرزوق... بذلك.
 حدثنا يونس... بذلك. حدثنا ابن ابی داؤد... بذلك.
 حدثنا ابو بکرہ... بذلك. حدثنا عبد الرحمن... بذلك.
 حدثنا محمد... يقول اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل.

حدثنا محمد... انه قال على كل محتلم الروح الى الجمعة وعلى من راح الى المسجد الغسل.
 حدثنا روح... فذكر مثله باسناد. حدثنا علي... كان يامر بالغسل يوم الجمعة.

جمعہ کے دن غسل لازم ہے

حدثنا فهد... حق على كل مسلم ان يغتسل يوم الجمعة... من طيب ان كان عنده.
 میضبوطم: اس روایت میں سرکارِ دو عالم ﷺ نے جمعہ کے دن غسل کو لازم کہا ہے اور اگر خوشبو میسر ہو تو وہ بھی لازم ہے (کتاب الانکار ۷۰۹)۔

بچے میں ایک دن غسل ضروری ہے

حدثنا ابن ابی داؤد... الغسل واجب على كل مسلم في كل اسبوع.
 میضبوطم: حضرت جابر رضی اللہ عنہ سید الکونین رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں آپ نے فرمایا ہر مسلمان پر ہفتے میں ایک دن غسل کرنا واجب ہے اور وہ جمعہ کا دن ہے۔

ہر بالغ پر غسل واجب ہے

حدثنا يونس... الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم.
 میضبوطم: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سید الکونین رضی اللہ عنہ سے مرفوع حدیث روایت کرتے ہیں کہ جمعہ کے دن غسل کرنا ہر بالغ پر واجب ہے۔

حدثنا يونس... فذكر باسناد مثله.

مسلمانوں کے حقوق میں سے غسل کرنا بھی ہے

حدثنا صالح... ان من الحق على كل مسلم ان يغتسل يوم الجمعة (نعم الانكار ۷۱۱)
 میضبوطم: حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہر مسلمان پر لازم ہے کہ وہ جمعہ کے دن غسل

کرے اور اگر گھر میں خوشبو نہ ہو تو لگائے اگر ان کے پاس خوشبو نہ ہو تو پانی بھی خوشبو ہے۔

قال ابو جعفر فذهب قوم الى استحباب الغسل يوم الجمعة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار.

میں نے یہ سنا: امام ابو جعفر طحاوی فرماتے ہیں ایک قوم نے ان مذکورہ بالا روایات سے استدلال کرتے ہوئے جمعہ کے دن غسل کو واجب کہا ہے۔

☆☆☆☆☆

ائمہ اربعہ کے دلائل

(دوسرا حصہ)

و مخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ليس الغسل يوم الجمعة بواجب ولكنه... لمعان قد كانت.

میں نے یہ سنا: بعض حضرات نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے کہا ہے کہ جمعہ کے دن غسل واجب نہیں بلکہ اس کا حکم تو حضور اکرم ﷺ نے کسی خاص وجہ سے دیا تھا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا اپنی روایت کے خلاف روایت

فمنها ما روى عن ابن عباس ذلك.

حدثنا فهد... فخرج رسول الله في يوم حار وقد عرف الناس في ذلك الصوف حتى ثارت رياح... ووسع مسجدهم.

میں نے یہ سنا: حضرت عکرمہ فرماتے ہیں حضرت عبداللہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے جمعہ کے دن غسل کے بارے میں پوچھا گیا کہ کیا یہ واجب ہے؟ انہوں نے فرمایا نہیں لیکن یہ پاک کرنے والا اور بہتر ہے پس جس نے غسل کیا تو اچھا ہے اور جو غسل نہ کرے اس پر واجب نہیں اور میں عنقریب تمہیں بتاؤں گا کہ یہ کیسے شروع ہوا لوگ محنت مشقت کرتے تھے اونٹنی لباس پہنتے اور بیٹھوں پر بوجھ اٹھاتے تھے مسجد تک تھی اور چھت قریب تھی گویا وہ ایک قسم کا سائبان تھی ایک گرم دن سید الکونین رضی اللہ عنہما تشریف لائے اور لوگوں کو اونٹنی لباس میں پسینہ آیا ہوا تھا بوجھل گئی تھی کہ انہیں ایک دوسرے سے اذیت پہنچی، سرکارِ دو عالم ﷺ نے یہ بوجھس فرمائی تو ارشاد فرمایا لوگو! جب یہ دن آئے تو غسل کر لیا کرو تھیل اور خوشبو جو بھی پاؤں لگا لیا کرو۔ حضرت عبداللہ ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں پھر اللہ تعالیٰ خوشحالی لایا اور لوگوں نے غیر اونٹنی لباس پہنا، محنت و مشقت سے کچھ فراغت ہوئی اور مسجد بھی وسیع ہوئی۔

☆☆☆☆☆

جمعہ کے دن غسل کی وجہ و علت

(تیسرا حصہ)

فهذا ابن عباس يخبر ان ذلك الامر الذي كان من رسول الله... انه كان يامر بالغسل.

میں نے یہ سنا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے خود فرمایا کہ پہلے سید البشر ﷺ کسی وجہ سے غسل کا حکم فرماتے تھے پھر اس کی وجہ اور علت کی اختتام پر وجوب غسل ختم ہو گیا۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ان راویوں میں سے ہیں جن سے مروی ہے کہ سرور کونین ﷺ نے غسل کا حکم فرمایا ہے۔ (کتاب الاذکار ص ۱۵۷)

کام کاج کے بعد غسل کا حکم دیتے

وقد روى عن عائشة في ذلك حديثا يونس... كان الناس عمال انفسهم فيروحون بها انهم فقال لو اغتسلتم.

میں نے یہ سنا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں لوگ اپنے کام کاج سے نماز جمعہ کیلئے آتے تو نبی کریم ﷺ ان سے فرماتے کہ اگر تم غسل

رہتے تو بہتر ہوتا۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا اپنی روایت کے خلاف روایت

فہذہ عائشۃ تعیر بان رسول اللہ ﷺ... یامر بالغسل فی ذلک الیوم.

میں نے یہ سنا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا ان راویوں میں سے ہے جن سے باب کے شروع میں جمعہ کے دن غسل کرنے کی حدیث مروی ہے۔ اور یہاں انہوں نے اس غسل کو اس علت کی طرف منسوب کیا جس کا ذکر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کیا کہ ان پر غسل لازم نہیں تھا۔ (حب الایثار ۱: ۷۱)

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) خلیفہ راشد حضرت عمرؓ کے نزدیک غسل ضروری نہیں تھا

وقد روی عن عمر بن الخطاب... لم یقع عنده موقع الغرض.

میں نے یہ سنا: حضرت عمرؓ بھی ایسی بات بیان کرتے ہیں جس میں غسل کا حکم فرض کے قائم مقام نہیں تھا (حب الایثار ۱: ۷۱)۔
حدثنا علی... عازدت علی ان توضات حین سمعت النداء... ام الناس جميعا قال لا ادري.

میں نے یہ سنا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ ایک دن جمعہ المبارک کا خطبہ دے رہے تھے کہ ایک شخص آیا وہ مسجد میں داخل ہوا تو آپ نے فرمایا اس وقت اور صرف وضو کر کے آئے ہو اس نے عرض کیا میں اذان سننے کے بعد وضو سے راکم کچھ نہیں کر سکا پھر میں حاضر ہو گیا جب امیر المومنین (خانہ اقدس میں) داخل ہوئے تو میں نے عرض کیا اے امیر المومنین! میں نے سنا جو کچھ اس شخص نے کہا حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے فرمایا اس نے کیا کہا؟ میں نے عرض کیا اس نے کہا جب میں نے اذان سنی تو صرف وضو کیا اور آگیا آپ نے فرمایا اس کو معلوم ہے کہ ہمیں اس کے علاوہ کا حکم دیا گیا میں نے پوچھا وہ کیا چیز ہے؟ فرمایا ”غسل“ میں نے کہا اے پہلے ہجرت کرنے والے حضرات! آپ تمام لوگوں کی بنیادیں انہوں نے فرمایا مجھے کچھ معلوم نہیں۔

حدثنا یونس... فما زدت علی ان توضات فقال عمر الوضوء ایضا... والرجل عثمان بن عفان.

حدثنا ابن ابی داؤد... مثله غیر انه لم يذكر قول مالك انه عثمان. حدثنا ابو بکر... مثله.

حدثنا محمد... مثله. وحدثنا فہد... ما كان الا الوضوء ثم الاقبال فقال عمر والوضوء... انا كنا نؤمر بالغسل.

☆☆☆☆☆

(پانچواں حصہ) امام طحاویؒ کا تبصرہ

قال ابو جعفر ففی هذه الآثار غیر معنی ینفی وجوب الغسل... لا امر رسول اللہ ﷺ اياه بالغسل.

میں نے یہ سنا: امام طحاویؒ فرماتے ہیں کہ ان روایات سے ہمیں ایک بات مزید ملتی ہے جو غسل کے وجوب کی نفی کرتی ہے وہ یہ کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے وضو پر اکتفاء کیا اور غسل کی حاجت محسوس نہیں کی۔ حضرت عمرؓ نے اس صحابی سے فرمایا کہ آپ کو معلوم نہیں کہ سر کا ردو عالمؓ میں غسل کا حکم دیتے تھے۔

غسل وجوبی نہیں بلکہ مستحب ہے

فقی ذلك دليل على ان الغسل الذي كان امر به لم يكن عندهما على الوجوب... ولتم بامروا بخلافه.

میں نے یہ سب اس میں اس بات کی دلیل ہے کہ جس غسل کا حکم دیا گیا تھا وہ ان دونوں حضرات کے نزدیک واجب نہ تھا وہ اس سبب سے تھا جس کا ذکر حضرت ابن عباس اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہما نے کیا یا کسی اور سبب سے تھا اگر یہ بات نہ ہوتی تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ غسل کرنا نہ چھوڑتے اور نہ ہی حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو واپس کرنے کے حکم سے خاموش رہتے یہاں تک کہ وہ غسل کر لیتے اور یہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی موجودگی میں ہوا جنہوں نے سید الکونین ﷺ سے سنا صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے یہاں تک کہ وہ غسل کر لیتے اور یہ نہ تو ان کی بات کا انکار کیا اور نہ اس کے خلاف حکم دیا۔

☆☆☆☆☆

(چھٹا حصہ) غسل کے عدم وجوب پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع

فقی هذا اجماع منهم على نفى وجوب الغسل.

میں نے یہ سب اس میں وجوب غسل کی نفی پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع ہو چکا ہے۔ (حب الاکار ۷۳۶)

غسل اور وضو اختیار ہے

وقد روى عن رسول الله ﷺ ما يدل على ان ذلك كان من طريق الاختيار واصابة الفضل.

میں نے یہ سب اس میں وجوب غسل کی نفی پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع ہو چکا ہے۔ (حب الاکار ۷۳۶)

جمعہ کیلئے وضو بھی کافی ہے

حدثنا ابراهيم... من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالفصل حسن.

میں نے یہ سب اس میں وجوب غسل کی نفی پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع ہو چکا ہے۔ (حب الاکار ۷۳۶)

ہو جائے گا (حب الاکار ۷۳۶)

حدثنا ابن مرزوق... مثله غير انه قال ومن اغتسل فالفصل افضل. حدثنا احمد... مثله.

حدثنا احمد... مثله. حدثنا ابن ابي داود... من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت وقد... لا على انه فرض.

☆☆☆☆☆

روایات کا نچوڑ و نتیجہ

(ساتواں حصہ)

ان روایات میں سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ جمعہ کے دن وضو فرض ہے غسل کرنا فضیلت کیلئے ہے نہ کہ فرضیت کے لئے۔ (حب الاکار ۷۳۹)

(حب الاکار ۷۳۹)

غسل کے وجوب کے راوی و فتاویٰ

فان احتج محتج... عن علي وسعد و ابي قتادة و ابي هريرة.

میں نے کہا: مثلاً اگر کوئی حضرت علی، حضرت سعد، حضرت ابو قتادہ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت سے استدلال کرے۔

غسل کے متعلق حضرت سعد رضی اللہ عنہ کا فرمان

حدثنا ابن مرزوق... فذكر الغسل يوم الجمعة... يدع الغسل يوم الجمعة.

میں نے کہا: حضرت عبداللہ بن عمار رضی اللہ عنہ، حضرت سعد رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے انہوں نے جمعہ کے دن کے غسل کا ذکر کیا تو ان کے صاحبزادے نے کہا کہ میں نے غسل نہیں کیا۔ حضرت سعد رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جمعہ کے دن سارے مسلمان غسل کرتے تھے۔

حدثنا ابن مرزوق... ويوم الاضحى.

اللہ تعالیٰ کے حقوق میں سے غسل بھی ہے

حدثنا يونس... حق لله واجب على كل مسلم في كل سبعة ايام... ان كان لاهله.

میں نے کہا: حضرت طاووس فرماتے ہیں میں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے سنا فرماتے تھے اللہ تعالیٰ کا حق اور مسلمان پر لازم ہے کہ وہ ہر ہفتے (ایک بار) غسل کرے اپنے جسم سے ہر چیز دھو ڈالے اور خوشبو لگائے اگر گھر میں ہو۔

حدثنا ربيع... فقد اغتسلت للحنابة.

صرف وضو کرتے تھے

حدثنا صالح... يوم الجمعة فبتوضا ولا يعبد الغسل.

میں نے کہا: حضرت سعید بن عبدالرحمن رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میرے والد جمعہ کے دن غسل کے بعد اگر وضو ٹوٹ جاتا تو دوبارہ غسل نہیں کرتے تھے بلکہ وضو کرتے تھے۔

☆☆☆☆☆

(آٹھواں حصہ) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی روایت کا جواب

قيل له اما ما روى عن علي رضي الله عنه فلا دلالة فيه على الغرض... غسل يوم الجمعة.

میں نے کہا: معترض سے کہا جائے گا کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کی روایت میں تمہارے لئے کوئی دلیل نہیں ہے اس لئے کہ حضرت نوافل نے باعہ فضیلت والے غسل کے بارے میں دریافت کیا تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فضیلت والے غسل کے جو دن بتائے تو اس دن غسل کرنا فرض نہیں اور جمعہ چونکہ ان میں شامل ہے تو جمعہ کے دن بھی غسل نہیں ہوگا۔

حضرت سعد رضی اللہ عنہ کی روایت کا جواب

واما ما روى عن سعد من قوله ما كنت ارى ان مسلما يدع الغسل يوم الجمعة... مع خفة مؤنثه.

میں نے کہا: اور حضرت سعد رضی اللہ عنہ کا یہ کہنا کہ کسی مسلمان کو جمعہ کے دن بغیر غسل کے نہیں دیکھتا تھا مطلب یہ ہے کہ وہ تھوڑی سی تکلیف برداشت کر کے فضیلت کے مستحق ہوتے تھے۔

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ) حضرت ابو ہریرہؓ کے فتویٰ کا جواب

واما ما روى عن ابى هريرة من قوله حق لله واجب... عنده كذلك.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت میں غسل کے ساتھ خوشبو کا ذکر کرنا اور خوشبو کے بارے میں کہنا کہ اگر میسر ہو تو، یہ عدم فرضیت کی دلیل ہے اور خوشبو کی عدم فرضیت سے غسل کی عدم فرضیت ثابت ہوگی۔ اور حضرت عمرؓ نے حضرت عثمانؓ کو نماز جمعہ کیلئے بغیر غسل کے آنے پر کچھ نہیں کہا یعنی غسل کا حکم نہیں دیا اور حضرت ابو ہریرہؓ نے ان کی مخالفت نہیں کی، تو یہ اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ ان کے نزدیک غسل واجب نہیں ہے۔

حضرت ابو قتادہؓ کے فتویٰ کا جواب

واما ما روى عن قتادة مما ذكرنا عنه في ذلك... في هذا الباب.

میں نے سنا: حضرت ابو قتادہؓ سے جو مروی ہے تو ان کی مراد فضیلت حاصل کرنی تھی۔ اور عبد الرحمن بن ابی بکرؓ سے اس کے خلاف بھی مروی ہے۔ یہی امام ابو حنیفہؒ، امام ابو یوسفؒ اور امام محمدؒ کا قول ہے۔

☆☆☆☆☆☆☆☆

باب الاستجمار

اجمالی خلاصہ..... یہ باب پانچ حصوں پر مشتمل ہوگا۔

(۱) سب سے پہلے اتفاقی مسئلہ اور اختلافی مسئلہ ذکر ہوں گے (۲) شوافع و حنابلہ کے دلائل (۳) شوافع و حنابلہ کے دلائل کے جوابات (۴) احناف و مالکیہ کے دلائل (۵) اور آخر میں نظر طحاویؒ اور دلیل قوی ذکر کئے جائیں گے۔

(پہلا حصہ) اتفاقی مسئلہ

(۱) ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ ”انقاء“ سب کے نزدیک واجب ہے (۲) اسی طرح ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ ”ایتار“ سب کے نزدیک مستحب ہے۔

تشکیلیت اختلافی مسئلہ

(۱) شوافع اور حنابلہ کے نزدیک تشکیلیت واجب ہے، ورنہ استنجاء جائز نہیں۔ ”فذهب قوم“ کا مصداق یہی حضرات ہیں (۲) حنفی و مالکیہ کے نزدیک تشکیلیت واجب نہیں بلکہ مستحب۔ یہ۔ یہی حضرات ”وخالقہم“ کا مصداق ہیں۔

☆☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) شوافع اور حنابلہ کے دلائل

حدثنا يونس... من استحمر فليوتر.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے استنجاء کیلئے طاق عدد میں ڈھیلے استعمال کرنے کا حکم فرمایا ہے۔

حدثنا يونس... مثله. حدثنا ابن ابی داؤد... مثله. حدثنا ابن مرزوق... مثله.

حدثنا ابن ابی داؤد... یامرنا اذا اتی احدنا الغائط بثلثة احجار.

حدثنا محمد... اذا خرج احدکم الی الغائط فلیذهب بثلثة... بها فانها مستکفیہ.

حدثنا ابن ابی داؤد... قال استحمر فلیوتر. حدثنا ابویکرة... یامرنا بثلثة احجار یعنی فی الاستحمار.

حدثنا روح... فی الاستحمار بثلثة احجار لیس فیہا رجب. حدثنا فہد... نہینا ان نکتفی یاقل من ثلثة احجار.

فذهب قوم الی ان الاستحمار لا یجزی یاقل من ثلثة احجار... من ہذہ الآثار.

میںہویم: ایک قوم نے ان روایات سے استدلال کرتے ہوئے تین پتھروں سے کم میں استنجاء کرنے کو نا کافی قرار دیا ہے۔

☆☆☆☆☆

(تیسرا حصہ) شوافع وحنابلہ کے دلائل کے جوابات

وخالفہم فی ذلک اخرون فقالوا ما استحمر بہ منها فانفی... کان ذلک طہرہ.

میںہویم: بعض دوسرے حضرات نے ان کی مخالفت کی اور کہا کہ استنجاء سے اصل مقصود پاکی حاصل کرنی ہے وہ چاہے تین پتھروں سے حاصل ہو یا اس سے کم یا اس سے زیادہ۔

شوافع وحنابلہ کے دلائل محتمل ہیں

وکان من الحجة لهم فی ذلک ان امر النبی فی ہذا بالوتر... ہو اقل منه.

میںہویم: یہ (دوسرے فریق والے) انہی روایات سے اپنے استدلال کے دو طریقے بیان کرتے ہیں، پہلا یہ کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے یہ حکم بطور استحباب کے دیا ہو۔ دوسرا یہ کہ اس حکم سے مراد یہ ہو کہ اگر تین پتھروں سے کم میں پاکی حاصل نہ ہوتی ہو تو تین سے استنجاء کرنے کا حکم دیا ہو۔

احادیث سے احتمال کی تائید

فنظرنا فی ذلک هل نجد... من ذلک.

فاذا یونس... فقد احسن ومن لا فلا حرج... بمقاعد بنی ادم.

میںہویم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ سر نہ تین دفعہ لگاؤ، کر لوتو بہتر اور نہ کرنے میں کوئی حرج نہیں ہے۔ اسی طرح استنجاء کرتے وقت تین ڈھیلے استعمال کرو، کر لوتو ٹھیک ورنہ کوئی حرج نہیں ہے۔ خلال کرتے وقت ریزوں کو باہر نکال لو اور زبان سے نکلنے والے ریزے کو نگل لو۔ کر لوتو بہتر ورنہ کوئی حرج نہیں ہے۔ قضائے حاجت کرتے وقت پردہ کر لو اگر ریت ہو تو اس کو آڑ بنا لے اسلئے شیطان انسان کی شرم گاہ سے کھیلتا ہے۔

حدثنا ابن مرزوق... مثله وزاد من استحمر فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج.

طاق عدوکا مقصد حصول فضیلت تھا

فدل ذلک ان رسول اللہ ﷺ انما امر بالوتر فی الآثار الاول... لا یجزی الا هو.

میںہویم: اس روایت میں ذکر کردہ طاق عدوکا ذکر ہے وہ فضیلت کیلئے تھا نہ کہ فرضیت کیلئے۔

فضیلت کے حصول کی تائید

وفد روی عن عبد اللہ بن مسعود عن النبی ﷺ ما قد بین ذلك ايضا.
میں نے سنا: حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ بھی سرور کونین ﷺ سے اسی طرح کی روایت بیان کرتے ہیں۔

☆☆☆☆☆

(چوتھا حصہ) احناف و مالکیہ کے دلائل

حدثنا احمد... فاتی الغائط فقال ابنتی بثلاثة احجار... وقال انها ركس.

میں نے سنا: حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ قضائے حاجت کیلئے تشریف لے گئے اور مجھ سے پتھر مانگے تو میں نے دو پتھر اور ایک لیدر دے دیا۔ سید المرسل ﷺ نے لیدر کو پھینک کر فرمایا کہ یہ تپاک ہے اور پتھروں کو لے لیا۔
دوسری دلیل: حدثنا ابن ابی داؤد... فذكر نحوه.

ففي هذا الحديث ما يدل ان النبي فعد للغائط في مكان ليس فيه احجار... ولا امر عبد الله ان يغيه ثائلا.

میں نے سنا: اس روایت میں اس بات پر دلالت پائی جاتی ہے کہ سید الکونین ﷺ قضائے حاجت کے لئے ایسے مقام پر بیٹھے جہاں پتھر نہ تھے کیونکہ آپ نے حضرت عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے فرمایا مجھے تین پتھر لا دو اگر وہاں کوئی ایسی چیز نہ ہوتی تو آپ دوسری جگہ سے حاصل کرنے کی ضرورت محسوس نہ فرماتے جب حضرت عبد اللہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ پتھر اور لیدر لے کر آئے تو آپ نے لیدر پھینک دی اور دو پتھر لے لئے یہ آپ کے دو پتھر استعمال کرنے کی دلیل ہے، اور اس بات کی دلیل ہے کہ آپ اس جگہ جہاں تین پتھر کفایت کرتے ہیں دو پتھروں کو کافی سمجھتے تھے کیونکہ اگر تین پتھروں سے کم کافی نہ ہوتے تو آپ دو پتھروں پر اکتفا نہ کرتے اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو تیسرا پتھر تلاش کرنے کا حکم فرماتے۔

ففي تركه ذلك دليل على اكتشافه بالحجرين فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار.
میں نے سنا: اس روایت میں لیدر کو چھوڑ کر پتھر استعمال کرنا اس بات کی دلیل ہے کہ دو پتھروں سے استبراء کرنا کافی ہے۔

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ) نظر طحاوی اور دلیل قوی

واما من طريق النظر فاننا راينا الغائط والبول اذا غسلنا بالماء مرة... او اكثر وهذا هو النظر.

میں نے سنا: جبکہ غور و فکر اور قیاس کے طریقے پر بیان یہ ہے کہ جب پاخانہ اور بیضاب پانی کے ساتھ ایک بار دھو دیئے جائیں اور اس سے ان کا اثر اور بوزا ازل ہو جائے یہاں تک کہ ان دونوں میں کچھ بھی باقی نہ رہے تو وہ جگہ پاک ہو جاتی ہے اور اگر اس (ایک بار دھونے) کے ساتھ ان کا رنگ اور بوزا ازل نہ ہوں تو دوبارہ دھونے کی ضرورت ہوگی۔ اگر دوبارہ دھونے سے ان کا رنگ اور بوزا ازل ہو جائیں تو اس صورت میں بھی پاک ہو جائے گا جس طرح ایک بار دھونے سے پاک ہو گیا تھا اگر دوبارہ دھونے سے بھی رنگ اور بوزا ازل نہ ہوں تو مزید دھونے کی حاجت ہوگی حتیٰ کہ ان (نہایتوں) کا رنگ اور بوزا ختم ہو جائے گویا ان کے دھونے سے جو چیز مقصود

ہے وہ ان نجاستوں کا دور ہونا ہے جتنی بار دھونے سے بھی زائل ہوں۔ دھونے کی کوئی معلوم مقدار مرا نہیں کہ اس سے کم کفایت نہ کرے۔ پس قیاس کا تقاضا ہے کہ پتھروں سے استنجاء کی صورت میں بھی پتھروں کی معلوم مقدار مرا نہیں کہ ان سے کم کے ساتھ استنجاء نہ ہو سکے بلکہ اس قدر پتھر کافی ہیں جن سے نجاست دور ہو جائے کم ہوں یا زیادہ قیاس یہی چاہتا ہے اور یہی امام ابو حنیفہ امام ابو یوسف اور امام محمد بن حسن رحمہم اللہ کا قول ہے۔

☆☆☆☆☆☆☆☆

باب الاستجمار بالعظام

اجمالی خلاصہ..... نیز باب تین حصوں پر مشتمل ہوگا۔

(۱) سب سے پہلے بڑی اور گوبر سے استنجاء میں میں مذاہب ذکر کئے جائیں گے (۲) شافعیہ و حنابلہ کے دلائل (۳) شوافع و حنابلہ کی دلیل کا جواب۔

☆☆☆☆☆☆

(پہلا حصہ) بڑی اور گوبر سے استنجاء میں مذاہب

(۱) شوافع، حنابلہ اور مالکیہ کے ایک قول کے مطابق بڑی اور گوبر سے استنجاء بالکل نہیں ہوتا یعنی جائز ہی نہیں، اگر استنجاء کر لیا تو ایسے ہے جیسے کیا ہی نہیں (۲) حنابلہ اور مالکیہ کے قول ثانی کے مطابق بڑی اور گوبر سے استنجاء مکروہ ہے۔ صفائی ہو جائے تو استنجاء ہو جاتا ہے۔ (امانی الاحبار ص ۱۷۵)

☆☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) شافعیہ و حنابلہ کے دلائل

حدثنا یونس... نہی ان یستطیب احد بعظم او بروثة.

میں نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سید البشر ﷺ نے بڑی یا لید سے پاکی حاصل کرنے سے منع فرمایا۔

دوسری دلیل: حدثنا فہد... نہی ان یستنجی بعظم او رجیع.

تیسری دلیل: حدثنا یونس... انه نہی ان یستطیب احد بعظم او روثة او جند.

چوتھی دلیل: حدثنا حسین... نہی ان یستنجی بروث او رمة والرمة انعطام.

پانچویں دلیل: حدثنا محمد... فعل الحیوة مستطول بلث فاخبر الناس ان من استنجی... محمداً منہ بریء.

قال ابو جعفر فذهب قوم الی انه لا یستنجی بالعظام... ذلك بهذه الاثار.

میں نے امام ابو جعفر طحاوی نے فرمایا کہ ایک قوم نے کہا ہے کہ بڑیوں سے استنجاء نہیں ہوتا اور اگر کوئی کر لے تو وہ نہ کرنے والے کے حکم میں ہے، انہوں نے مندرجہ بالا روایات سے استدلال کیا ہے۔

☆☆☆☆☆☆

(آخری حصہ) شوافع وحنابلہ کی دلیل کا جواب

وخالفہم فی ذلک اخرون فقالوا لم یمنع عن الاستنجاء بالعظم... لا یقدروہ علیہم۔
میں ہوں: بعض حضرات نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے کہا ہے کہ ہڈی سے استنجاء کرنے کی ممانعت اس لئے نہیں آئی کہ وہ پتھر سے استنجاء کی طرح نہیں بلکہ اس لئے کہ یہ جنات کی خوراک ہے اور انسان کو اسے ٹاپاک کرنے سے روکا گیا ہے۔

ہڈی سے منع کی وجہ؟

وقد بین ذلک ما حدثنا حسین... لا تستنجوا بعظم ولا روث فانہما ازواد اخوانکم النجس۔
میں ہوں: حضرت عبداللہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ سید الرسل ﷺ نے ہڈی سے استنجاء کرنے سے منع فرمایا اور فرمایا کہ یہ جنات کی غذا ہے۔
حدثنا علی... کل عظم یقع فی یدیکم... اخوانکم من النجس۔
حدثنا ربیع... فلما قضی حاجتہ اتبعہ فسالہ... وجدوا علیہ طعاما۔ حدثنا احمد... مثله۔

باب کا خلاصہ وروایات کا انچور

ثبت بہذہ الآثار ان رسول اللہ ﷺ انما نہی عن الاستنجاء... بالعظام انہ یطہر۔
میں ہوں: ان روایات سے ثابت ہوا کہ لہد سے ممانعت اس سے عدم حصول طہارت کی بناء پر نہیں تھا بلکہ اس لئے تھا کہ یہ جنوں کی خوراک ہے۔ اور یہی امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد کا قول ہے۔

☆☆☆☆☆☆☆☆

باب الجنب یرید النوم او الاکل او الشرب او الجماع

اجمالی خلاصہ.....: یہ باب چار حصوں پر مشتمل ہوگا۔

(۱) سب سے پہلے مذاہب میان ہوں گے (۲) فریق اول کی دلیل کا جواب اور دو احتمال (۳) دوسرا احتمال "ماء الغسل" والا (۴) آخر میں ائمہ اربعہ کے دلائل ذکر ہوں گے۔

(پہلا حصہ) مذاہب

جنبی اگر جنابت کی حالت میں سونا چاہے تو وضو کر کے سو سکتا ہے یا نہیں؟

(۱) بعض تابعین اور امام ابو یوسفؒ کے نزدیک وضو کا کوئی فائدہ نہیں، نہ ہی ثواب ملے گا۔ "فذهب قوم" کا مصداق یہی حضرات ہیں
(۲) ائمہ اربعہ کے نزدیک وضو مستحب ہے اس کا فائدہ بھی ہوگا۔ یہی حضرات "وخالفہم" کا مصداق ہیں۔ (ماہی ۱۷۹/۲، نیل ۲۰۸/۱)

فریق اول کے دلائل

حدثنا ابن مرزوق... انہ کان ینام وهو جنب ولا یمس الماء۔

میں ہوں: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ غزل کے بغیر حالت جنابت میں سو جاتے تھے۔

حدثنا ابن ابی داؤد... اذا رجع من المسجد صلی... ولا یمس الماء۔

حدثنا ملث... یحجب ثم ینام ولا یمس ماء... فیغتسل. حدثنا صالح... فذكر مثله باسنادہ.

حدثنا صالح... فذكر مثله باسنادہ. حدثنا صالح... فذكر مثله باسنادہ.

فذهب قوم الى هذا ومن ذهب اليه ابو يوسف فقالوا لا نرى... حال الحنابة الى حال الطهارة.

میںمضمون: ایک قوم کا یہی موقف ہے کہ جنبی اگر بغیر وضو کے سو جائے تو اس میں کوئی حرج نہیں ہے امام ابو یوسف کا بھی یہی موقف ہے کیونکہ وضو حالت جنابت کو دور نہیں کر سکتا۔

☆☆☆☆☆

(دوسرا حصہ) فریق اول کی دلیل کا جواب اور دو احتمال

وخالقہم فی ذلک اخرون... فاعطانی اختصارہ ایہا.

میںمضمون: بعض لوگوں نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے کہا ہے کہ جنبی کیلئے چاہئے کہ وہ وضو کر کے سوئے۔ اور ابوالخنی سے اپنی روایت کردہ حدیث میں غلطی ہوئی ہے کیونکہ وہ ایک طویل حدیث تھی جس کو انہوں نے مختصر کیا ہے۔

ابوالخنی کی دوسری حدیث وضو والی

وذلك ان فهذا حدثنا قال ثنا... ثم ان كانت... وضوء الرجل للصلوة.

میںمضمون: ابوالخنی بیان کرتے ہیں کہ میں نے اسود بن یزید سے اس حدیث کے متعلق پوچھا جس میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے حضور اکرم ﷺ سے نماز کے بارے میں دریافت کیا تھا۔ وہ کہنے لگے کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ سرکارِ دو عالم ﷺ رات کے پہلے حصے میں آرام فرماتے پھر آخری حصے میں عبادت کرتے پھر اگر حاجت ہوتی تو اس کو زودِ مطہرہ کے ساتھ پورا کرتے (حاجت سے مراد جماع ہے) اس کے بعد پانی کو چھوئے بغیر سو جاتے اور آذانِ اول کے ساتھ جاگتے اور اپنے اوپر پانی بہاتے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے غسل کے الفاظ مروی نہیں ہیں۔ میں تمہارا غرض جانتا ہوں، اگر جنبی ہوتے تو وضو کرتے تھے۔

فهذا الاسود بن يزيد قد ابان في حديثه... كان اذا اراد ان ينام... يغتسل به لا على الوضوء.

میںمضمون: اس روایت میں اسود بن یزید رضی اللہ عنہ نے بتا دیا کہ سید الرسل ﷺ رات کو حالت جنابت میں سونے سے پہلے وضو کرتے تھے۔ اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کا فرمان کہ جماع کے بعد سرور کو نین ﷺ پانی کو چھوتے تک نہیں تھے، مگر اس سے غسل کے پانی کا اندازہ لگانا ہے، اس سے وضو کی نفی نہیں ہوتی۔

ابوالخنی کی وضو والی دوسری حدیث

وقد بين ذلك غير ابي اسحق عن الاسود عن عائشة ان رسول الله ﷺ كان يتوضا وضوءه للصلوة.

میںمضمون: ابوالخنی کے علاوہ دوسرے حضرات نے بھی حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے وضو کرنے کے متعلق روایت کیا ہے۔

وذلك ما حدثنا ابن مرزوق... اذا اراد ان ينام او ياكل وهو جنب يتوضا.

میںمضمون: ابراہیم، اسود کے توسط سے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ اگر جنابت کی حالت میں

ہوتے تو کھانے اور سونے سے پہلے وضو فرما لیتے تھے۔

وضو والی تیسری حدیث

ثم روى عن الاسود من رايه مثل ذلك.

حدثنا روح... اذا احبب الرجل فاراد ان ينام فليتوضا... ما رواه ابراهيم.

مفہوم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی طرف سے یہ بات بیان کرنا ممکن نہیں ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ سونے سے پہلے پانی کو ہاتھ تک نہیں لگاتے تھے۔ اور حضرت اسودؓ کو وضو کرنے کا حکم فرماتے تھے۔ اس بارے میں ابراہیمؓ کی روایت ہی ہے۔

وضو والی چوتھی حدیث

وقد روى غير الاسود عن عائشة ما يوافق ذلك ايضا.

مفہوم: اس کے علاوہ دوسرے لوگوں نے بھی حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے اس کی مثل روایت کیا ہے۔

حدثنا يونس... اذا اراد ان ينام وهو جنب توضا وضوئه للصلوة.

مفہوم: حضرت ابوسلمہ بن عبدالرحمنؓ، حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ جب رات کو حالت جنابت میں سونے کا ارادہ فرماتے تو وضو کر لیتے تھے۔

حدثنا ابو بكر... مثله. حدثنا محمد... مثله. حدثنا ربيع... مثله.

حدثنا علي... مثله وزاد ويفعل فرجه. حدثنا ربيع... مثل حديث الرعري عن ابي سلمة.

فهذا غير الاسود. قد روى عن عائشة عن رسول الله ﷺ... عن عائشة عن رسول الله.

مفہوم: یہ روایت حضرت اسودؓ کے علاوہ دوسرے لوگوں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے توسط سے اس کی مثل نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے جو ابراہیمؓ سے مروی ہے۔

وضو والی پانچویں حدیث

وقد روى عن عائشة... حدثنا يونس... اذا اصاب احدكم المراجعة ثم اراد ان ينام فلا ينام حتى يتوضا وضوئه للصلوة.

مفہوم: حضرت ہشام بن عروہؓ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ جو کوئی بھی رات کو حالت جنابت میں سونا چاہے تو وہ وضو کر کے سو جائے۔

حدثنا يزيد... لا يدري لعل نفسه تصاب في نومه... هذا تم تفتي بهذا.

مفہوم: یہ بات ممکن نہیں کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس ایک بات ہو پھر وہ اس کے خلاف فتویٰ دیں۔

فتبت بما ذكرنا فساد ما روى عن ابي اسحق عن الاسود مما ذكرنا وثبت ما روى ابراهيم عن الاسود.

مفہوم: اس روایت سے ابواسحقؓ کی اسود سے غلط ہونا اور ابراہیمؓ کی اسود سے صحیح ہونا ثابت ہوتا ہے۔

(تیسرا حصہ) دوسرا احتمال ”ماء الغسل“ والا

وقد یحتمل ایضا ان یکون ما اراد ابو اسحق یعنی الغسل فان... من هذا شینا.

میں ہوں: پھر ابو اسحق کی روایت میں یہ احتمال بھی ہے کہ پانی کو ہاتھ نہ لگانے سے مراد غسل کرنا ہو۔ امام ابو حنیفہؒ اس بارے میں ان سے کچھ روایت کرتے ہیں۔

حدثنا ابن مرزوق... کان رسول اللہ ﷺ یجامع ثم یعود ولا یتوضا وینام ولا یغتسل.

میں ہوں: امام ابو حنیفہؒ ”کچھ واسطوں سے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ جماع کرتے پھر دوبارہ اس کو دہراتے اور وضو اور غسل کے بغیر سو جاتے۔

فکان ما ذکر انہ لم یکن یفعلہ اذا جماع قبل نومہ ہو الغسل فذلک لا ینفی الوضوء.

میں ہوں: اس روایت میں سونے سے پہلے غسل نہ کرنے کا ذکر ہے لیکن اس سے وضو کرنے کی نفی نہیں ہوتی۔

☆☆☆☆☆

(آخری حصہ) ائمہ اربعہ کے دلائل

وقد روی عن ابن عمر عن رسول اللہ ﷺ... حدثنا علی... انہام احدثنا وهو جنب قال نعم ویتوضا.

میں ہوں: حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ حضرت عمرؓ نے سید المرسل ﷺ سے عرض کیا کہ طہارت میں سونا کیا ہے؟ فرمایا کہ وضو کر کے سویا جائے۔

حدثنا علی... وزاد وضوہ للصلوۃ. حدثنا یزید... مثله. حدثنا ابن مرزوق... مثله وزاد وغسل ذکرک.

حدثنا ابن مرزوق... فذكر باسناده مثله. حدثنا یونس... فذكر مثله باسناده.

ائمہ اربعہ کی دوسری دلیل

وروی عن عمار ابن یاسر وابی سعید عن النبی ﷺ... اذا اراد ان ینام او یشرب او یاکل ان یتوضا وضوہ للصلوۃ.

میں ہوں: حضرت عمار بن یاسرؓ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جنبی کو کھانے، پینے اور سونے سے پہلے وضو کر لینا چاہئے۔

حدثنا ربیع... اصبت اہلی واریہد النوم قال توضا وارقد.

فقد تواترت الآثار عن رسول اللہ ﷺ فی الحبب اذا اراد النوم... من رایہا فیما تقدم.

میں ہوں: ایسی روایات تواتر کے ساتھ آئی ہیں جس میں حضور اکرم ﷺ سے جب جنبی کے سونے کے متعلق دریافت کیا گیا تو فرمایا کہ وضو کر کے سونے۔ اور اس کے بعد بعض صحابہ کرامؓ کا بھی اسی پر عمل ہوا، ان میں حضرت عائشہ صدیقہؓ بھی ہے۔

ائمہ اربعہ کی تیسری دلیل

وقد روی ذلک ایضا عن زید بن ثابت. حدثنا یونس... اذا توضا الحبب قبل ان ینام فقد بات طاهرا.

میں ہوں: حضرت قیس بن ذویبؓ، حضرت زید بن ثابتؓ سے روایت کرتے ہیں وہ فرماتے ہیں کہ جنبی سونے سے پہلے

وضو کر کے سوئے گویا کہ طہارت کی حالت میں رات گزاری۔

فہذا زید بن ثابت یخبر انہ اذا توضا قبل ان ینام ثم نام کان کمن قد اغتسل قبل ان ینام... لمن بات طاهرا۔
میں نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے سنا ہے کہ جب وضو کرنا ایسا سمجھا جیسا کہ انہوں نے رات طہارت کی حالت میں گزاری اور وہ غسل کر کے سویا۔

جنبی کے کھانے پینے سے پہلے وضو کرنے میں مذاہب

مذاہب

(۱) حنابلہ، علامہ حبیب مالکیؒ اور داؤد ظاہریؒ کے نزدیک جنبی کا کھانے پینے سے پہلے وضو لازم ہے۔

(۲) احناف، شوافعؒ و مالکیہؒ کے نزدیک کھانے پینے سے قبل وضو مستحب ہے۔ (جنب ۱۱۱ کا ۷۹۰)

فریق اول کی دلیل

وقد ذکرنا حدیث الحکم عن ابراہیم عن الاسود عن عائشة... ان یطعم حتی یتوضا۔
میں نے حکم بن ابراہیمؒ کے توسط سے انہوں نے اسود سے انہوں نے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت کیا ہے کہ سرور کوئینؓ حالت جنابت میں کھانا تناول کرنے سے پہلے وضو فرماتے تھے۔ اور حضرت ابوسعید خدریؓ سے بھی اس جیسی روایت مروی ہے۔ ایک قوم اس طرف مئی ہے کہ جنبی کے لئے مناسب یہی ہے کہ وہ کھانے سے پہلے وضو کر لے۔

فریق ثانی کی دلیل

وخالفہم فی ذلك اخرون فقالوا لا یاس ان یطعم وان لم یتوضا... فی ذلك ان فہدا۔
میں نے بعض حضرات نے ان کی مخالفت کرتے ہوئے بغیر وضو کے بھی جنبی کے کھانا کھانے میں کوئی حرج نہیں سمجھا۔ اگلی روایت ان کی دلیل ہے۔

حدثنا قال اخبرنی سحیم الحرانی... اذا اراد ان یاکل وهو جنب غسل کفیه۔

میں نے حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت ہے کہ میں نے سید الرسلؐ سے حالت جنابت میں سونے کے متعلق دریافت کیا تو فرمایا کہ وضو کر کے سو جایا کر۔

فقد روی عن عائشة ما ذکرنا وروی عنها خلاف ذلك ایضا... الذی له نوضا۔

میں نے جو کچھ ہم نے ذکر کیا یہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے حالانکہ آپؓ سے اس کے خلاف بھی مروی ہے کہ آپؓ نماز کی طرح کا وضو فرماتے۔ جب آپؓ سے مروی روایات میں تضاد ہو گیا تو ہمارے نزدیک یہ احتمال ہے اور اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے کہ آپؓ کا یہ وضو اس وقت ہو جس کا ہم نے اس کے علاوہ باب میں ذکر کیا کہ جب آپؓ پانی دیکھتے تو گفتگو نہ کرتے پس آپؓ گفتگو کرنے کے لئے وضو کرتے پھر بسم اللہ پڑھتے اور کھانا تناول فرماتے پھر یہ منسوخ ہو گیا تو آپؓ پاکیزگی حاصل کرنے کے لئے ہاتھوں کو دھوتے اور وضو چھوڑ دیا اس طرح سونے کے وقت آپؓ کے وضو میں یہ احتمال ہے کہ آپؓ سونے کے لئے وضو کرتے ہوں پھر یہ

حکم منسوخ ہو گیا اور جنسی کے لئے اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنا جائز ہو گیا لہذا وہ علت باقی نہ رہی جس کے لئے آپ ﷺ نے وضو فرمایا۔

فریق ثانی کی دوسری دلیل

وقد روينا في غير موضع عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ خرج من الخلاء فقبل له... او الاكل او الشرب.

میں نے ایک اور روایت ہے جو حضرت عبداللہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ بیت الخلاء سے باہر تشریف لائے تو کسی نے دریافت کیا کہ وضو کر لیں؟ فرمایا کہ میں صرف نماز کیلئے وضو کرتا ہوں۔ سرکارِ دو عالم ﷺ کا یہ فرمان نماز کے علاوہ اشیاء کیلئے وضو کرنے کی نفی کرتا ہے اور کھانا حالت جنابت میں سونا ان میں داخل ہے۔

فریق ثانی کی تیسری دلیل

ومما يدل على نسخ ذلك ايضا ان ابن عمر... قال بعد رسول الله ﷺ.

میں نے ایک اور روایت بھی اس کے منسوخ ہونے پر دلالت کرتی ہے۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کے جواب میں سید البشر ﷺ نے جو جواب دیا تھا۔ پھر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول نبی کریم ﷺ کے بعد یہ ہے۔

ما حدثنا ابن خزيمة... اذا جنب الرجل وادان ياكل او يشرب... ثبت النسخ لذلك عنه.

میں نے ایک اور روایت بھی حضرت نافع رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا کہ جنسی کھانے، پینے یا سونے سے پہلے وضو کی طرح اعضاء کو دھوئے لیکن پاؤں نہ دھوئے۔

اس روایت میں جس وضو کا ذکر ہے وہ پورا نہیں ہے حالانکہ سرورِ کونین ﷺ نے اس صورت میں مکمل وضو کا حکم دیا ہے۔ پس یہ روایت اس کے منسوخ ہونے پر دلالت کرتی ہے۔

وقد روى عن رسول الله ﷺ في الرجل يحامع اهله ثم يريد المعادة.

میں نے ایک اور روایت بھی مروی ہے کہ جو بندہ دوبارہ جماع کریں۔

دوبارہ جماع سے قبل وضو میں مذاہب

(۱) ظاہریہ و حسیب مالکی کے نزدیک پہلے جماع کے بعد دوبارہ جماع سے قبل وضو واجب ہے۔

(۲) جمہور کے نزدیک وضو مستحب ہے۔

(۳) امام ابو یوسف کے نزدیک مستحب بھی نہیں ہے (امانی ۱۱ ج ۱ ص ۱۹۳)

پہلی دلیل: ما حدثنا بحر... اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يمود فليتوضا.

میں نے ایک اور روایت بھی حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے فرمائی کہ سرورِ کونین ﷺ نے فرمایا کہ اپنی بیوی کے ساتھ دوبارہ جماع کرنے سے پہلے وضو کرنا چاہئے۔

دوسری دلیل: ما حدثنا يزيد... ثم ذكر مثله باسناده.

جواب: فقد يجوز ان يكون امر بهذا في حال ما كان الحنب لا يستطيع ذكر الله حتى يتوضا... فانفع ذلك.

میں نے ایک اور روایت بھی سرکارِ دو عالم ﷺ کا یہ حکم کرنا اس وقت ہو جب حالت جنابت میں ذکر کرنے کی اجازت نہ ہو تو وضو کا حکم دیا ہوتا کہ دوسری

مرتبہ جماع کرنے سے پہلے بسم اللہ پڑھ سکے لیکن بعد میں حلیہ جنابت میں ذکر کرنے کی اجازت دے دی گئی تو یہ حکم بھی ختم ہو گیا۔

پچھلی روایت منسوخ ہے

وقد روی عن عائشة ان رسول الله ﷺ كان يحامع ثم يعود ولا يتوضأ... ناسخ لذلك.

مضمون: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ حضور اکرم ﷺ دوبارہ جماع کرنے سے پہلے وضو نہ کرتے تھے۔ تو یہ ہمارے نزدیک ناخ ہے۔

اشکال: فان قال قائل فقد روی عنه انه كان يطوف على نسائه فكان يغتسل كلما جامع واحدة منهن.

مضمون: اگر کوئی کہے کہ نبی کریم ﷺ ایک مرتبہ جماع کرنے کے بعد غسل کرتے تھے، اور اس آنے والی روایت سے استدلال کریں۔ و ذکر فی ذلک ما حدثنا ابن مروزق... کان اذا طاف على نسائه فی يوم... واطهر واطيب.

مضمون: حضرت ابورافع رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سید المرسل ﷺ ایک رات کئی ازواج کے پاس تشریف لے گئے تو ہر ایک کے پاس غسل کر لیتے تھے۔ کسی نے دریافت کیا کہ ایک غسل ہی کر لیں؟ فرمایا کہ اس میں پاکیزگی بہت ہے۔

اشکال کا جواب: قبل له فی هذا ما يدل على ان ذلك لم تكن على الوجوب لقوله هذا ازكى واطيب واطهر.

مضمون: جواب یہ دیا جائے گا کہ اس روایت میں مذکور بات کہ اس میں پاکیزگی ہے غسل کے عدم وجوب پر ہی دلالت کرتی ہے۔

ایک رات میں تمام ازواج سے جماع کے بعد ایک ہی غسل

وقد روی عنه انه طاف على نسائه بغسل واحد.

مضمون: اور ایک ہی غسل سے کئی ازواج مطہرات کے پاس جانا بھی مروی ہے۔

ایک غسل کی تائید میں روایات

حدثنا يونس... طاف على نسائه بغسل واحد.

مضمون: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ کئی ازواج مطہرات کے پاس تشریف لے جاتے تھے اور ایک ہی غسل کر لیتے تھے۔

حدثنا علی... مثله. حدثنا فهد... فذكر باسناده مثله. حدثنا علی... مثله. حدثنا احمد... مثله.





بسم الله الرحمن الرحيم

کتاب الطہارۃ

تاویل قوله عز وجل اذا قمتم الى الصلوة.... المرافق

حدیث نمبر ۱: اخیرنا تیبہ... اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثا... يده.
مضمون: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے جب کوئی نیند سے بیدار ہو تو برتن میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے تین مرتبہ ہاتھوں کو دھو لے، اس لئے کہ معلوم نہیں ہاتھوں نے رات کہاں ترازی ہے۔

باب السواك اذا قام من الليل

حدیث نمبر ۲: اخیرنا تیبہ... كان رسول الله ﷺ اذا قام من الليل يشو من فاه بالسواك.

مضمون: حضرت حذیفہؓ سے روایت ہے کہ رات کو اٹھ کر مسواک سے منہ صاف کرنا مسنون ہے۔

تشریح: لفظ مسواک کے لغوی معنی دانت رگڑنے کے ہیں۔ نہایہ میں ہے کہ ساک یا کسر اور مسواک دونوں مترادف ہیں۔ دانت صاف کرنے کی لکڑی کو کہتے ہیں۔ ابن مک نے کہا کہ مسواک مسواک کرنے کو کہتے ہیں اور مسواک کو بھی لیکن اگر معنی غائی مراد میں تو یہاں اس سے اس کا استعمال کرنا مراد ہے، اس لئے ایک مضاف محذوف ماننا پڑے گا "ای باب استعمال السواك اذا قام من الليل".

اذا قام من الليل:

صحیح مسلم کی روایت میں "اذا قام للتهجد من الليل" آیا ہے کہ جب آپ رات کو تہجد کے لئے اٹھتے تو اپنے دانتوں کو مسواک سے صاف فرماتے تھے، لہذا انسان کی روایت کے بھی یہی معنی ہیں۔

یشو من فاه بالسواك:

لفظ یشو من فاه سے جس کے معنی عرض میں مسواک کرنے کے ہیں۔ اس سے معلوم ہوا کہ مسواک دانت کی چوڑائی پر کرے نہ کہ طول پر کیونکہ اس سے مسوڑھے پھٹتے ہیں۔ اس حدیث سے معلوم ہوا کہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ معمول رہا ہے کہ جب رات کو نیند سے اٹھتے تو مسواک سے منہ اور دانت صاف فرماتے تھے کہ سونے کی وجہ سے جو بخارات معدہ سے چڑھ کر زبان پر جم جاتے ہیں۔ اس سے زبان پر کثافت آ جاتی ہے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس کے ازالے کے لئے مسواک کرتے تھے تا کہ نماز کے دوران قرأت میں کوئی رکاوٹ نہ ہو۔

باب كيف يستاك

مسواک کس طرح سے کی جائے اس کے بیان میں

حدیث نمبر ۳: اخیرنا احمد... حدثت علی رسول الله وهو يستاك وطرف النبي عنى نسانه وهو يقول عذرا.

میں نے کہا: حضرت ابو موسیٰؓ سے مروی ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو دیکھا کہ آپ نے مسواک زبان پر رکھی ہوئی تھی اور ”عاعا“ کی آواز خلق سے نکل رہی تھی۔

اخبرنا احمد بن عبدہ قال اخبرنا حماد بن زید قال اخبرنا غیلان بن جریر عن ابی بردہ عن ابی موسیٰ علیہ السلام قال دخلت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو یستن وطرف السواک علی لسانہ وهو یقول عاعا۔ حضرت ابو موسیٰ علیہ السلام سے روایت ہے کہ وہ کہتے ہیں کہ میں رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس گیا اور آپ اس وقت اپنی زبان پر مسواک فرما رہے تھے درآنحالیکہ آپ کے منہ سے عاعا کی آواز نکل رہی تھی۔

و طرف السواک علی لسانہ

حضرت ابو موسیٰ علیہ السلام اپنا مشاہدہ بیان کرتے ہیں کہ مسواک کا وہ سرا جو دانت پر پھیر لیا جاتا ہے۔ آپ اسے زبان پر رکھ کر اس کے اوپر کی سطح پر مسواک فرما رہے تھے چنانچہ مسند احمد کی روایت میں ہے، یستن الی فوق، اس سے دو چیزیں معلوم ہوئیں۔ ایک تو مسواک کی تاکید معلوم ہوتی ہے۔ دوسرے مسواک صرف دانتوں پر پھیر لینے پر اکتفاء نہ کرے بلکہ دانتوں پر پھیر لینے کے ساتھ ساتھ زبان پر بھی آہستہ آہستہ پھیر لی جائے۔

شاہ ولی اللہ کا فرمان:..... حضرت شاہ ولی اللہ رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ جب آدمی مسواک کرے تو اس کے لئے مناسب ہے کہ اچھی طرح منہ کے اندر تک مسواک کرے اور حلق اور سینہ کا طعم نکالے اور منہ میں اندر تک کرنے سے مرض قلاع (یعنی مچھنساں جولیوں اور منہ میں ہول) دور ہو جاتا ہے اور آواز صاف ہو جاتی ہے اور منہ خوشبودار ہو جاتا ہے۔

وہو یقول عاعا:..... بخاری کی روایت میں یہ الفاظ آئے ہیں ”فلو جدتہ یستن بسواک بیدہ یقول عاعا والسواک فی فیہ کانہ یتھوع“ یعنی راوی نے لفظ عاعا یا اُع اُع سے اس آواز کی حکایت کی ہے جو زبان کی سطح پر مسواک کرتے وقت پیدا ہوتی ہے چنانچہ راوی حدیث حضرت عبداللہ بن قیس ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ پیغمبر علیہ السلام کے مسواک کرنے کی کیفیت بیان کرنے میں کہتے ہیں کہ آپ کے منہ سے مسواک کرتے وقت اُع اُع کی آواز نکل رہی تھی جیسے کوئی تے کرتے وقت نکالتا ہے۔

باب هل یستاک الامام بحضرة رعیتہ

حدیث نمبر ۴: اخبرنا عمرو... یستاک فکلاهما بسال العمل... فکانی انظر الی سواکہ تحت شفتہ... معاذ بن جبل۔

میں نے کہا: حضرت ابو موسیٰؓ سے مروی ہے کہ میں اور قبیلہ اشعر کے دو حضرات بھی میرے ساتھ تھے نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے جبکہ سید البشر ﷺ مسواک کر رہے تھے۔ ان دونوں نے سرکارِ دو عالم ﷺ سے نوکری کی خواہش کی تو میں نے قسم اٹھا کر کہا کہ مجھے ان کی نوکری کے متعلق کوئی علم نہیں تھا کہ یہ نوکری مانگنے کیلئے آئے ہیں۔ اس پر سرورِ کونین ﷺ نے فرمایا کہ ہم نوکری کی خواہش مند حضرات کو نوکری نہیں دیتے لیکن حضرت ابو موسیٰؓ نے فرمایا کہ جاؤ ہم نے تمہیں یمن کا حاکم بنانا اور حضرت معاذؓ کو ان کا مددگار بنانا۔

امام نسائی کا ترجمہ:..... امام نسائی نے ترجمے کو لفظ امام کے ساتھ مقید کر کے اس بات کی طرف اشارہ کیا ہے کہ دوسرے کے

سامنے مسواک کا استعمال اس وقت مناسب ہے جبکہ وہ اپنے منہ میں لوگ ہوں کہ اپنے امام وغیرہ کی مسواک سے بلحاظ امام و مقتدائے قوم وغیرہ ہونے کے کراہت اور نفرت کا اظہار نہ کرتے ہوں (واللہ اعلم)

ومعی رجلا ن : یہ دونوں آدمی حضرت ابوموسیٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے چچا کے بیٹے تھے چنانچہ صحیح مسلم کی روایت میں و رجلا ن من بنی عم ایسا ہے حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ بڑی کوشش کے باوجود مجھے ان کا نام معلوم نہ ہو سکا۔

قلت والذی : اس کلام سے ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اظہار معذرت کیا کہ یا رسول اللہ مجھے ان دونوں ہم سفر کے عزائم کا علم نہ تھا اور نہ انہوں نے کبھی میرے سامنے آپ سے عہدہ طلبی کے بارے میں تذکرہ کیا، لہذا ان کے اس عہدہ طلبی کے معاملے میں میرا کچھ دخل نہیں۔

عہدہ ولایت طلب کرنے والے کی شرعی حیثیت : یعنی سرکارِ دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان دونوں کی طلبِ امارۃ کو نہایت تاکید سے مسترد کرتے ہوئے فرمایا کہ ہم منصب حکومت جیسے دین کے اہم شعبہ کو ایسے شخص کے حوالے نہیں کر سکتے جو از خود ہم سے مانگے اور نہ اس کو جو اس کی حرص کرے چنانچہ بعض روایات میں "ولا احد حرص علیہ" کے الفاظ آئے ہیں کیونکہ طلبِ امارۃ اور اس کی حرص ایسی چیز ہے جو شرف و جاہ اور ریاست کی محبت پر دلالت کرتی ہے جو آخر میں دین کے لئے مضر ہوتی ہے۔ امام نووی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ نے ان کو حاکم نہ بنانے کی یہ حکمت بیان کی ہے کہ الفاظ حدیث اس پر شاہد ہیں کہ انہوں نے از خود رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے منصب ولایت کا سوال کیا تھا۔

منصب ولایت خود طلب کرنے والے کیلئے مدد و خد و نڈی کا نہ ہونا : جو سوال کی راہ سے حکومت پر فائز ہوتا ہے، اسے اسی کی طرف سونپا جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے مدد نہیں آتی جیسا کہ حضرت عبدالرحمن بن سمرہ کی حدیث "قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تسئل الامارة الخ" میں اس کی تصریح ہے اور ظاہر بات ہے کہ جب امانت خداوندی شامل نہ ہوگی تو ایسا حاکم امارۃ کے دشوار تر فرائض کسی طرح بھی انجام نہیں دے سکتا بلکہ وہ آخر میں دین و دنیا کی تثنویش اور خرابی کا باعث بن جاتی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ سرکارِ دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوموسیٰ علیہ السلام کے دونوں رفقاء کو عہدہ ولایت نہیں دیا۔ نیز اگر ان کے سوال پر مطلوبہ عہدہ دے دیا جاتا تو طالب و حریص کو تہمت کا موقع مل جاتا تو اس خدشے کے پیش نظر ان کو طلب کردہ منصب نہیں دیا گیا۔

یہ تو تھی حدیث باب کے متعلق بحث اب رہی یہ بات کی ولایت کا سوال کیا علی الاطلاق مذموم ہے یا اس میں کچھ تفصیل ہے؟ اس کے بارے میں بحث انشاء اللہ آگے کتاب الامارۃ میں آئے گی۔

حضرت ابوموسیٰ رضی اللہ عنہ اس منصب کے مستحق تھے : یعنی حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ بلاشبہ اس منصب کے مستحق تھے، اس لئے انہیں یمن کے حاکم بنا کر بھیج دیا۔

نبی کریم ﷺ کی دو صحابہ کو ہدایت : حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو ان کی معاونت کے لئے ان کے پیچھے بھیجا اور دونوں کو یہ ہدایات فرمادیں "یسر او لا نعسر او یسر او لا نعسر او نطاوعا ولا تختلقا" لوگوں سے آسانی کا معاملہ کرو اور دشواری میں شد الو، بشارت دو اور عذاب خدا سے لوگوں کو بہت شد راؤ۔ یہاں تک کہ رحمت خداوندی سے مایوس نہ ہو جائیں، اور

اتفاق سے کام کرو اور اختلاف نہ کرو۔

باب الترغیب فی السواک

مسواک کی ترغیب کا بیان

حدیث نمبر ۵: اخیرنا حمید... قال اسواک مطهرة للضم مرصاة للرب.

میں پڑھوں: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ منہ کو صاف کرنے اور اللہ تعالیٰ کی رضا کا سبب مسواک ہی ہے۔

السواک مطهرة للضم ومرصاة للرب: امام نووی کا فرمان: امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے شرح المہذب میں لکھا ہے کہ لفظ مطہرۃ میم کے کسرہ اور فتح دونوں طرح سے مستعمل ہے اور ابن السکیت وغیرہ نے بھی یہی دونوں لغتیں نقل کی ہیں لیکن کسرہ کے ساتھ زیادہ مشہور ہے جس کے معنی آکر نظافت کے ہیں۔ یعنی مسواک منہ کی صفائی اور پاکی کا آلہ ہے، زین العرب نے لکھا ہے کہ لفظ مطہرۃ اور مرصاة میم کے فتح کے ساتھ دونوں مصدر ہیں جو اسم فاعل کے معنی میں ہے "ای مطہرۃ للضم و مرصاة للرب تعالیٰ" یعنی مسواک منہ کو صاف کرنے والی ہے اور پروردگار کو خوش کرنے والی ہے۔ یعنی اس کے استعمال سے رب تعالیٰ خوش ہوتے ہیں یا تو دونوں اپنی مصدریہ پر باقی ہیں "ای سبب المطہارۃ والرحضا" یعنی منہ کی صفائی اور رضا الہی کا ذریعہ ہے، امام طبری رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ ارشاد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم السواک مطہرۃ الخ مثل الوالد مبخلة معجبة کے ہے یعنی جس طرح اولاد کنجوسی اور بزدلی پر اسکا نے ولی چیز ہے اسی طرح مسواک کا استعمال طہارۃ اور اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کا باعث ہے۔

دو فائدوں کا تذکرہ کیوں؟ اس حدیث میں خاص طور سے صرف دو فائدوں کے بیان پر شاید اس لئے اقتصار فرمایا ہے کہ یہ دونوں بقیہ دوسرے فوائد سے افضل اور اہم ہیں ورنہ ان کے علاوہ مسواک کے اور بھی بہت سے فوائد ہیں۔ مثلاً مسواک کے عمل سے شیطان بھاگ جاتا ہے اور فرشتے خوش ہوتے ہیں۔ دانتوں کی زردی ختم ہو جاتی ہے۔ آنکھ کی پینائی تیز ہوتی ہے اور گناہ معاف ہو جاتے ہیں وغیرہ وغیرہ تفصیل کے لئے شرح الاحیاء للزیبیدی میں دیکھئے غرض جب اس کے اتنے فوائد ہیں خصوصاً اس عمل سے اللہ تعالیٰ خوش ہوتا ہے تو ہر خاص و عام کو مسواک کے عمل کی پابندی کر کے ان سے مستفید ہونا چاہئے۔

باب الاکثار فی السواک

مسواک کے بارے میں بہت زیادہ ارشاد فرمانے کا بیان

حدیث نمبر ۶: اخیرنا حمید... قال رسول اللہ ﷺ قد اکثرت علیکم فی السواک.

میں پڑھوں: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ میں نے تمہیں مسواک کے بہت سے فضائل بیان کئے ہیں۔

قد اکثرت علیکم فی السواک: حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے اس کا یہ مطلب بیان کیا ہے کہ میں نے بار بار دہرا کر مسواک کی طلب و ترغیب کے سلسلے میں تم سے بہت کچھ بیان کیا یا یہ مطلب ہے کہ جتنی احادیث مسواک کی ترغیب میں وارد ہوئی ہیں انہیں تمہارے سامنے تفصیل سے بیان کر دیا۔ ابن التین نے اس کا یہ مطلب بیان کیا ہے "ای اکثرت علیکم و حقیق ان

افعل و حقیق ان تطیعوا“ یعنی میں نے مسواک کے فضائل و فوائد کے بارے میں تم سے بہت کچھ بیان کیا۔ اب اس کا مقتضی یہ ہے کہ میں خود بھی اس کا اہتمام کروں اور تمہارے لئے بھی مناسب ہے۔ اس کا اہتمام کیا کرو، غرض آپ کے اس ارشاد مبارک سے مقصود مسواک کی ترغیب اور تاکید ہے حتیٰ کہ علماء نے لکھا ہے کہ مسواک کی فضیلت میں چالیس (۴۰) احادیث وارد ہوئی ہیں مگر افسوس ہے کہ اس سنت کی طرف سے عام طور پر بے توجہی ہے عوام کا کیا کہنا علماء بھی اس کی طرف کوئی توجہ نہیں دیتے حالانکہ دین، فرائض و اجابات اور سنن وغیرہ کے مجموعے کا نام ہے۔

باب الرخصة فی السواک بالعشی للصائم

روزہ دار کیلئے شام کے وقت مسواک کرنے کی اجازت ہے

حدیث نمبر ۷۰۰: أخبرنا فضیلة... قال لولا ان اشدق علی امتی لامرهم بالسواک عند کل صلاة.

میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ اگر میری امت پر شاق نہ ہوتی تو ان کو ہر نماز کیلئے مسواک کرنے کا حکم کرتا۔

ابوزناد کون؟..... آپ ابوالزناد سے مشہور ہیں۔ ان کا اصل نام عبد اللہ بن ذکوان القرشی ابو عبد الرحمن مدنی ہے، ثقہ اور فقیہ تھے۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے "ابو الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ" والی اسناد کو اصح الاسانید قرار دیا ہے۔

حافظ ذہبی کا فرمان:..... حافظ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا "وہو ثقة حجة لا يعرف به جرح."

امام ابو یوسف کا فرمان:..... امام ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ نے اپنے استاد امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کرتے ہوئے کہا کہ آپ نے فرمایا کہ جب میری حاضری مدینہ منورہ میں ہوئی تو وہاں دیکھا کہ ربیعہ کے پاس بہت سے لوگوں کا مجمع ہے حالانکہ اس وقت ابوالزناد اس سے زیادہ فقیہ تھے مگر ایسے افراد الرحیلین کے بارے میں ربیعہ نے کہا "لیس بثقة ولا رص" کہ وہ معتد اور مستند نہیں پھر اس پر میں نے کہا "لا یسمع قول ربیعہ فانه" کان بینہما عداوة ظاهرة "ربیعہ کا قول ناقابل تسلیم ہے۔ اس لئے کہ دونوں کے درمیان کھلی ہوئی عداوت تھی، ان کا انتقال ۱۳۰ھ یا اس کے بعد ہوا۔

اعرج کون؟..... ان کا نام عبد الرحمن بن ہریرہ ہے۔ ربیعہ بن حارث بن عبد المطلب کا مولیٰ تھا اور ثقہ و مستند اور دیانت دار تھا ان کا انتقال ۱۱۷ھ میں ہوا۔

لولا ان اشدق علی امتی کا مطلب؟ قاضی بیضاوی وغیرہ نے کہا کہ لولا حرف امتناع یعنی ایک شی کے وجود کی بنا پر دوسری شی کے وجود کے متعلق ہونے پر دلالت کرتا ہے مثلاً کہتے ہیں "لولا زید لا حکو ملک" کہ اگر زید موجود نہ ہوتا تو میں تیری عزت کرتا مگر چونکہ زید موجود ہے، اس لئے میں تمہاری عزت نہیں کر سکتا تو ظاہر ہے کہ مخاطب کے عدم اکرام کا سبب زید کا وجود ہے۔ ایسا ہی ارشاد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم میں مسواک کے عدم امر کا سبب خوف مشقت تھا۔ اب اس کا مطلب یہ ہوگا کہ اگر مجھے اپنی ضعیف امت پر دشواری اور مشقت کا خوف نہ ہوتا تو میں انہیں ہر نماز کے وقت مسواک کے استعمال کا حکم دیتا مگر امت کے مشقت میں پڑنے کا

خوف دامنگیر ہوا، اس لئے آپ نے ہر وضو صلوٰۃ کے وقت اس کے لئے مسواک کا وجوبی حکم نہیں دیا۔

امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا ارشاد..... امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ ارشاد نبوی ”لا یرتیم الح“ میں اس بات کی دلیل موجود ہے کہ مسواک کا عمل واجب نہیں کیونکہ اگر واجب ہوتا تو امت پر مشقت کا اندیشہ ہو یا نہ ہو ہر صورت ان کو مسواک کرنے کا حکم دیتے اور یہی عدم وجوب کا قول اکثر اہل علم کا ہے بلکہ بعض اہل علم نے تو عدم وجوب پر اجماع کا دعویٰ کیا ہے۔

قاضی عیاض کا قول..... قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ مہنوی امام ترمذی ان علماء کی دلیل ہے جو کہتے ہیں کہ پیغمبر علیہ السلام کا امر وجوب کے لئے آتا ہے اور یہی قول اکثر فقہاء اور بعض متکلمین کا ہے، اس لئے کہ مشقت واجبات کے ساتھ لاحق ہوتی ہے نہ کہ مندوبات کے ساتھ لہذا اگر پیغمبر علیہ السلام مسواک کا امر فرمادیتے تو اس کا بھالانا واجب ہوتا اور کسی کا کوئی اختیار نہ چلتا چاہے کرے یا نہ کرے مگر چونکہ بطور امر ایجاب کی صورت میں آپ کو امت کے لوگوں کے مشقت میں پڑنے کا اندیشہ لاحق ہوا اس لئے رعایت مصنعت و سہولت امت کو مد نظر رکھتے ہوئے مسواک کا حکم نہیں دیا، البتہ تاکید و ترغیب مسواک کی بہت زیادہ فرمائی حتیٰ کہ وجوب تک کا خیال ہوا تھا۔

مسواک اور موجودہ سائنس..... آج کے ڈاکٹروں نے اس کا اعتراف کیا ہے کہ یہ بہت اچھا عمل ہے اور اس میں بڑی حکمت ہے جو کسی دوسرے مذہب میں نہیں پائی جاتی کیونکہ اکثر امراض دانتوں سے پیدا ہوتے ہیں، لہذا ان کا علاج یہی ہے کہ بطور حفظ و تقدم مسواک کی جائے۔ بہر حال اس کے ظاہری اور معنوی فوائد بہت ہیں جو کتابوں میں مذکور ہیں۔

ظاہریہ پرورد..... اس تقریر مذکور سے ظاہریہ کا مذہب رو ہو گیا کیونکہ وہ وجوب کے قائل ہیں جو اجماع کے خلاف ہے۔

مسواک کے عدم وجوب پر ائمہ کا اجماع ہے..... امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے مسواک کے عدم وجوب پر ائمہ کا اجماع نقل کیا ہے اور کہا کہ مسواک کرنا سنت ہے کسی حال میں واجب نہیں ہے، نہ قیام الی الصلوٰۃ کے وقت واجب ہے اور نہ اس کے علاوہ دوسرے اوقات میں واجب ہے، اسی پر علماء کا اجماع ہے۔

مسواک کا تعلق وضو سے ہے یا نماز سے..... دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ مسواک کے عمل پر سب متفق ہیں اختلاف اس میں ہے کہ وہ سنن وضو میں سے ہے یا سنن صلوٰۃ میں سے۔

حنفیہ کا مسلک..... حنفیہ مسواک کو سنن وضو میں داخل کرتے ہیں۔

شوافع کا مسلک..... شوافع سنن صلوٰۃ میں سے کہتے ہیں۔

شمرہ اختلاف..... اختلاف کا شمرہ جب ظاہر ہوگا کہ ایک شخص نے مسواک کر کے وضو کیا اور نماز پڑھی، پھر اسی وضو سے متعدد نمازیں پڑھیں تو اب کیا یہ نمازیں سنت مسواک کے ساتھ ادا کی گئیں یا نہیں؟ حنفیہ کے نزدیک ادا کی گئیں اور شافعیہ کے نزدیک نہیں ہر فریق حدیث سے استدلال کرتا ہے۔

احناف کی دلیل..... احناف نے جب دیکھا کہ مسواک ”اقرب الی الطہارۃ“ اور فرض وضو سے ملحق ہے اس لئے وہ سنن وضو میں داخل کرتے ہیں اور اس پر حضرت عبداللہ بنی حنظلہ کی حدیث دلالت کر رہی ہے جس کا امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ اور

ابوداؤد نے روایت کیا، اس میں آیا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہر نماز کے لئے پاؤں دھو لیا ہے وضو وضو کا حکم دیا گیا ہے، پھر جب ہر نماز کے لئے وضو کرنا آپ پر دشوار ہوا تو ہر نماز کے وقت مسواک کا حکم دے دیا گیا تو اس سے معلوم ہوا کہ مسواک متعقبات وضو سے ہے جب ہی تو اسے وضو کے قائم مقام کیا گیا۔ علاوہ ان میں نساکی کی دوسری روایت میں عند کل وضو آیا ہے اور اس کو ابن خزیمہ نے بھی اپنی تصحیح میں روایت کیا ہے اور حاکم نے اس کی تصحیح کی ہے اور امام بخاری نے بھی اس کو بطور تعلیق کتاب الصوم میں نقل کیا ہے۔ (کذا فی نصب الراية)

امام طحاوی کا قول: امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کو مع کل وضو کے لفظ کے ساتھ ”باب الوضوء هل يجب لكل صلوٰۃ“ میں ذکر کیا ہے اور اسی طرح بیہقی اور امام احمد نے بھی اس کو نقل کیا ہے۔ اس حدیث کے تمام راوی معتبر اور مستند ائمہ میں جیسا کہ ابن قدامہ مقدسی نے اس کی تصریح کی ہے اور امام مالک رحمۃ اللہ علیہ و امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی اس کو مع کل وضو کے لفظ کے ساتھ روایت کیا ہے اور امام احمد وغیرہ کی ایک روایت میں عند کل بطور کالفظ مرفوعاً آیا ہے، تو یہ تمام روایات مذہب حنفی کی تائید میں ہیں۔ اس سے معلوم ہوا کہ مذہب حنفی کی بنیاد پر وضو واجب اور مضبوط دلیل پر ہے۔

شوافع کی دلیل میں دو احتمال: اور عند کل صلوٰۃ والی روایت جس سے شوافع نے استدلال کیا ہے دو چیزوں کو متصل ہے۔ پہلا احتمال: ایک تو یہ کہ مسواک کرنا بدون وضو کے نماز کے ساتھ ہو۔

دوسرا احتمال: دوسرے یہ کہ وضو للصلوٰۃ کے ساتھ ہو، لیکن مع کل وضو کا لفظ سوائے ایک طریقہ کے اور کوئی احتمال نہیں رکھتا۔ خلاصہ کلام: بہر حال اس مسئلے میں حنفی احادیث مسلک حنفی کی تائید میں ہیں وہ زیادہ ہیں ان روایات کے مقابلے میں جو مسلک شافعی کی تائید میں ہیں

عقلی دلیل: اگر اس کو عقلی طور پر دیکھا جائے تو مسواک وضو کے وقت زیادہ موزوں و مناسب ہے کیونکہ فرمایا اللہ سواک مطہرۃ للقمم، تو اس کا طور کے ساتھ ہونا مناسب ہے وضو خود طہارت ہے مگر تمام بدن کے لئے لیکن خاص منہ کے لئے مسواک ہے، لہذا وضو کے ساتھ ہونی چاہئے نہ کہ نماز کے ساتھ، نیز جو لوگ مسواک کے عادی نہیں انہیں اکثر خون نکل آتا ہے اور خون نواقض وضو سے ہے، لہذا اس کی تکمیل اولی فوت ہو جائے گی، اس لئے اس کو سنن صلوٰۃ کے ساتھ قرار دینے کے بجائے سنن وضو قرار دینا زیادہ بہتر ہے۔

بقول شاہ صاحب احناف و شوافع کے درمیان کوئی اختلاف نہیں: معارف السنن (۱۳۵۱) میں حضرت انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ صاحب کا قول نقل فرمایا ہے کہ ہمارے اور شافعیہ کے درمیان کوئی اختلاف نہیں۔

مسواک پانچ مقامات پر مستحب ہے: شیخ ابن ہمام رحمۃ اللہ علیہ نے فتح القدیر میں پانچ مقامات پر مسواک کے استحباب کی تصریح کی ہے۔ وہ یہ ہیں کہ جب دانت زرد ہو جائیں، منہ میں بد بو پیدا ہو جائے، سونے کے بعد جب بیدار ہو، نماز کے لئے کھڑے ہوتے وقت اور وضو کے وقت، یہاں پر اگر۔

اشکال: اشکال کیا جائے کہ سہیت اور استحباب کے اندر تو فرق ہے اور تم نے وضو کے وقت سنت ہونے کا قول کیا ہے حالانکہ

شیخ ابن ہمام کی عبارت نماز اور وضو کے وقت استحباب پر دلالت کرتی ہے۔

جواب:..... تو اس کا جواب آپ نے یہ دیا ہے کہ دونوں متقارب ہیں۔۔۔ ان کے درمیان کوئی تحالف و تضاد نہیں اور دفع خلاف کے لئے اس قدر کافی ہے۔

امام طحاوی کا قول:..... اسی لئے امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ نے اس مسئلے کے بارے میں شرح معانی ثلاثہ میں دونوں مذہبوں کے درمیان کوئی اختلاف ذکر نہیں کیا بلکہ امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ کے طرز سے اور تاتاریخ کی عبارت "و يستحب السواك عندنا عند كل صلوة وضوء الخ" سے جس کو ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے نقل کیا ہے۔

علامہ ابن ہمام کی صراحت:..... شیخ ابن ہمام کی تصریح سے معلوم ہوتا ہے کہ مسواک کرنا سنن صلوٰۃ میں سے بھی ہے جیسا کہ سنن وضو میں سے ہے۔ اب عند کل صلوٰۃ میں ایک مضاف مقدار مان کر عند وضوء کل صلوٰۃ کے ساتھ تاویل و تکلف کی ضرورت نہیں رہے گی۔ جس کو بعض حنفیہ نے اختیار کیا ہے۔

روزہ دار زوال کے بعد مسواک کر سکتا ہے:..... بعض احمد روزہ دار کو شام کے مسواک کرنے کو منع کرتے ہیں۔ حنفیہ کے نزدیک مسواک ہر وقت مستحب ہے۔

امام نسائی نے حنفیہ کی موافقت کی ہے:..... اس مسئلے میں امام نسائی نے حنفیہ کی موافقت کی ہے اور یہ بات ان کے ترجمے سے جو حدیث مذکور سے نکالا ہے معلوم ہوئی ہے وہ اس طرح سے ہے کہ اس حدیث سے معلوم ہوا کہ مسواک کو ہر نماز کے وقت واجب کر دینے سے سوائے خوف و مشقت کے لوگوں پر اور کوئی چیز مانع نہ تھی جس سے سمجھا گیا کہ صوم یعنی روزہ مسواک سے مانع نہیں ہے۔ اس سے قائم کردہ ترجمہ استنباط کیا گیا ہے جو امام نسائی کی وقت نظر یعنی باریک بینی اور بیدار مغزی کا نتیجہ ہے، ہلہلہ درہ ما اذق فہمہ۔

باب السواك فی كل حین

ہر وقت میں مسواک کرنے کا بیان

حدیث نمبر ۸: اخیر نا علی... اذا دخل بیتہ قالت بالسواك.

میں نے عرض: حضرت شریح بن حبان نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے دریافت کیا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ گھر میں قدم رکھنے کے بعد پہلا کام کیا کرتے تھے؟ فرمایا مسواک کرتے تھے۔

راوی کا مختصر تعارف:..... اس حدیث کے راوی مقدم بن شریح بن ہانی بن یزید حارثی کوئی کی امام احمد، ابو حاتم، نسائی، اور یعقوب بن سفیان نے توثیق کی ہے۔ ان کے والد کا نام شریح ہے۔ اس نے زمانہ رسالت پایا تھا مگر حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی ملاقات و صحبت کا شرف حاصل نہیں ہوا۔ آپ حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے اصحاب میں سے تھے۔ ۷۸ھ میں عبید اللہ بن ابی بکرہ کے ساتھ جحطان میں مارے گئے، امام احمد، ابن معین اور نسائی نے ان کو ثقہ کہا ہے۔

قالک بالسواک کا مطلب:..... یعنی سائل کے جواب میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا اول عمل حضور اکرم صلی اللہ

علیہ وسلم کا نقل کرتی ہیں کہ آپ گھر میں تشریف لانے کے بعد مسواک فرماتے تھے۔ بعض شارحین نے اس کی یہ وجہ بیان کی ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا مزاج مبارک نہایت لطیف پاکیزہ تھا تو شاید لوگوں سے گفتگو کرنے کی وجہ سے کچھ تغیر آگیا ہو اس لئے اس کو دور کرنے کے لئے باہر سے گھر میں تشریف لانے کے بعد مسواک فرماتے تھے تو درحقیقت اس عمل سے امت کو تعلیم دی ہے کہ اپنے متعلقین سے حتیٰ کہ اپنے گھر والوں سے حسن معاشرت کا اہتمام رکھیں حتیٰ کہ گفتگو اور میل جول کرنے سے پہلے مسواک کر لیا کریں تاکہ منہ کی بد بو اور بے مزگی سے کسی کو تکلیف نہ ہو۔

امام قرطبی کا فرمان :..... امام قرطبی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں نوافل بہت ہی کم پڑھا کرتے تھے۔ آپ کا معمول تھا کہ فرائض کے بعد گھر پر تشریف لے جاتے اور وہاں نفلیں پڑھتے تھے تو غالباً مسواک کا عمل صلوٰۃ نافلہ شروع کرنے سے پہلے کرتے ہوں گے۔

علامہ سندھی کا فرمان :..... علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے گھر میں داخل ہونے کا کوئی مخصوص وقت مقرر نہیں تھا۔ اسی طرح مسواک کے لئے بھی کوئی خاص وقت مقرر نہ تھا تو لوگوں سے علیحدہ ہو کر گھر میں داخل ہونے کے بعد آپ کا مسواک کرنا جس کو حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا اول عمل بتا رہی ہیں، شاید وہ وحی کے لئے اس کی آمد سے پہلے فرماتے ہوں گے۔

نوٹ :..... بہر حال مسواک کرنا صرف وضو اور نماز کے ساتھ خاص نہیں ہے بلکہ اس حدیث سے دیگر اوقات میں بھی مسواک کی فضیلت اور اس کا اہتمام معلوم ہوتا ہے جیسا کہ امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی تصریح کی ہے۔

باب ذکر الفطرة الاختان

حدیث نمبر ۹: اخبرنا الحارث... قال الفطرة خمس الاختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط. مضمون: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے پانچ اشیاء کو فطری سنت ٹھہرایا (۱) ختنہ کرنا (۲) زیر ناف بال کاٹنا (۳) مونچھوں کے بال کاٹنا (۴) ناخن کاٹنا (۵) بغلوں کے بال کاٹنا۔

باب تقليم الاظفار

حدیث نمبر ۱۰: اخبرنا محمد... خمس من الفطرة قص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار والاستحداد والختان. مضمون: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ پانچ چیزیں فطری سنتیں ہیں (۱) مونچھوں کا کترنا (۲) بغل کے بال صاف کرنا (۳) ناخن کاٹنا (۴) ناف کے نیچے کے بال صاف کرنا (۵) ختنہ کرنا۔

باب نتف الابط

حدیث نمبر ۱۱: اخبرنا محمد... خمس من الفطرة الختان وحلق العانة ونتف الابط وتقليم الاظفار واحذ الشارب. مضمون: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ پانچ چیزیں فطری چیزیں ہیں (۱) ختنہ کرنا (۲) ناف کے نیچے کے بال مونڈنا (۳) بغل کے بال اکھاڑنا (۴) ناخن تراشنا (۵) مونچھ کے بال کترنا۔

باب حلق العانة

حدیث نمبر ۱۲: أخبرنا الحارث... الفطرة فصل الاطفار واخلد الشارب و حلق العانة.
میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ تین چیزیں فطری سنت میں سے ہے (۱) ناخن کاٹنا (۲) مونچھ کاٹنا (۳) زیر ناف بال کاٹنا۔

باب قص الشارب

حدیث نمبر ۱۳: أخبرنا علی... من لم ياخلد شاربہ فليس منا.
میں نے سنا: حضرت زید بن ارقمؓ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے مونچھ کے بال نہ کاٹنے والے کو اپنی جماعت سے خارج ٹھہرایا ہے۔

باب التوقيت في ذلك

حدیث نمبر ۱۴: أخبرنا قتیبہ... وقت لما رسول الله ﷺ في قص الشارب... ان لاترك اكثر من اربعين يوما... اربعين ليلة.
میں نے سنا: حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ مونچھ کاٹنا، ناخن کاٹنا، زیر ناف بال کاٹنا اور بغل کے بال صاف کرنا، ان چیزوں کو چالیس دن سے زیادہ نہ چھوڑے۔ ایک مرتبہ چالیس راتیں فرمائیں۔

باب احفاء الشارب واعفاء اللحي

حدیث نمبر ۱۵: أخبرنا عید اللہ... قال احفوا الشوارب واعفوا اللحي.
میں نے سنا: حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے مونچھوں کو کم کرنے اور داڑھی کو بڑھانے کا حکم دیا ہے۔

باب الابعاد عند اراضة الحاجة

حدیث نمبر ۱۶: أخبرنا عمرو... قال عرفت مع رسول الله ﷺ الى الجلاء وكان اذا اراد الحاجة ابعده.
میں نے سنا: حضرت عبدالرحمنؓ نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ قضاے حاجت کیلئے دور تشریف لے جاتے تھے۔
حدیث نمبر ۱۷: أخبرنا علی... كان اذا ذهب المذهب ابعده قال فذهب لحاجته وهو في بعض اصغاره... القاري.
میں نے سنا: حضرت مغیرہ بن شعبہؓ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے کہ قضاے حاجت کیلئے دور تشریف لے جاتے تھے۔ ایک مرتبہ سفر میں قضاے حاجت کیلئے گئے تو مجھ سے وضو کیلئے پانی لانے کا فرمایا۔ میرے پانی لانے پر آپ نے وضو بنایا اور موزوں پر مسح کیا۔

باب الرخصة في ترك ذلك

حدیث نمبر ۱۸: أخبرنا اسحق... فانهي الى ساطعة قوم فبال قائما ففتح عينيه... ومسح عنى خفيه.
میں نے سنا: حضرت حذیفہؓ سے روایت ہے کہ سید الرسل ﷺ نے کوڑا کرکٹ کے پاس کھڑے ہو کر پیشاب کیا۔ میرے پیشاب سرکارِ دو عالم ﷺ نے مجھے اپنے پیچھے کھڑا کیا، فراغت پر وضو کیا اور موزوں پر مسح کیا۔

باب القول عند دخول الخلاء

حدیث نمبر ۱۹: أخبرنا اسحق... إذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث.

مفسر: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ قضاے حاجت پر تشریف لے جانے پر اللہ تعالیٰ سے بھوتوں اور جڑیلوں سے پناہ مانگتے تھے۔

باب النهی عن استقبال القبلة عند الحاجة

حدیث نمبر ۲۰: أخبرنا محمد... إذا ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة ولا يستبرها.

مفسر: حضرت ابوالیوب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ جب وہ ملک مصر میں رہتے تھے تو اس طرح سے فرماتے خدا کی قسم میری سمجھ میں نہیں آتا کہ میں ان بیت الخلاؤں کے ساتھ کیا کروں؟ حالانکہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی قنص پیشاب یا خانہ کرنے کیلئے جائے تو قبلہ کی جانب نہ تو چہرہ کرے اور نہ پشت کرے بلکہ مشرق یا مغرب کی جانب رخ کیا کرو۔

باب النهی عن استدبار القبلة عند الحاجة

قضاے حاجت کے وقت استدبار قبلہ کی ممانعت کا بیان

حدیث نمبر ۲۱: أخبرنا محمد... لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط أو بول ولكن شرقوا أو غربوا.

مفسر: حضرت ابوالیوب انصاری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ قضاے حاجت کے وقت چہرہ قبلہ رونہ کرو بلکہ مشرق یا مغرب کی طرف کرو۔

قوله ولكن شرقوا وغربوا کا مطلب: یعنی فراغت کے وقت مشرق کی جانب رخ کر کے یا مغرب کی جانب اس حدیث میں چار سمتوں کا بیان آیا ہے اور اہل مدینہ اور جو لوگ اس سمت پر رہتے ہیں انہی کو خطاب ہے کہ تمہارے لئے فراغت کے وقت جانب شمال اور جنوب استقبال و استدبار کی اجازت نہیں کیونکہ اہل مدینہ کا قبلہ جنوبی ہے۔ البتہ مشرق یا مغرب کی جانب رخ کر کے قضاے حاجت کی اجازت ہے کیونکہ جب منہ اور پیچہ جنوب کی طرف نہیں کریں گے تو مشرق یا مغرب کی جانب ہوگی لیکن جو لوگ مشرق یا مغرب کی سمت پر رہتے ہیں ان کے لئے یہی حکم نہیں ان کے لئے تو حکم ہے کہ شمال یا جنوب کی طرف منہ کر کے فراغت حاصل کریں۔

نماز میں عین قبلہ کی طرف منہ کرنے کی پابندی کس کیلئے نہیں: امام غزالی رحمۃ اللہ علیہ نے اسی حدیث سے یہ مسئلہ استنباط کیا ہے کہ نماز میں استقبال قبلہ جو فرض ہے وہ صرف جہت قبلہ کی طرف رخ کرنے سے ادا ہو جائے گا۔ عین قبلہ کی طرف منہ کرنے کا پابند نہیں بنایا گیا مگر یہ صورت دور دراز علاقوں میں رہنے والوں کے لئے ہے۔

بیت اللہ کے قرب و جوار والوں کا حکم: جو لوگ بیت اللہ کے قریب ہوں ان کے واسطے جہت کعبہ کی طرف رخ کرنا کافی نہیں بلکہ عین کعبہ کا رخ کرنا ضروری ہوگا۔ حدیث کی بقیہ تشریح عنوان سابق کی حدیث کے ماتحت آچکی ہے۔

باب الامر باستقبال المشرق والمغرب عند الحاجة

قضائے حاجت کے وقت مشرق یا مغرب کی طرف کرنے کا حکم دینا

حدیث نمبر ۲۲: احیرنا یعقوب... اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولكن ليشرق او لمغرب.

میں نے سنا: حضرت ابو ایوب سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی شخص پیشاب، پاخانہ کرنے کیلئے جائے تو بیت اللہ کی جانب چہرہ کر کے نہ بیٹھے بلکہ مشرق یا مغرب کی جانب رخ کر کے بیٹھے۔

اذا اتى احدكم الغائط:..... اس روایت میں صرف ”فلا يستقبل القبلة“ یعنی ممانعت استقبال کا بیان ہے ذکر استدبار سے ساکت ہے بلکہ اس کے علاوہ دوسری اکثر روایات ذکر استدبار سے خاموش ہیں اور ایسی ایک روایت بھی مروی نہیں ہے کہ جس میں استقبال قبلہ سے منع نہ کیا گیا ہو، لہذا کہا جائے گا کہ بہ نسبت استدبار کے استقبال کی کراہت اشد ہے اور ممکن ہے کہ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ سے ایک روایت شاذہ میں استدبار کے جواز کا جو قول منقول ہے اس کا قائل انہیں وجوہ کی بنا پر ہوا ہو۔

حضرت امام اعظم کا مشہور مسلک اس مسئلہ میں:..... آپ کی مشہور روایت یہی ہے کہ استقبال و استدبار کھلے میدان اور آبادی میں مکروہ تحریمی ہے بلکہ ”کتاب الفقہ علی المذہب الاربعہ“ میں لکھا ہے کہ خفیہ کے ہاں فراغت کے وقت بھی استقبال و استدبار کی کراہت تحریمی ہے۔

احناف کے نزدیک استنجاء بالماء یا بالبحر کے وقت بھی قبلہ رخ نہ بیٹھے:..... استنجاء بالماء یا بالبحر کے وقت بھی اگر کوئی غلطی سے بیٹھ گیا تو یاد آتے ہی رخ بدل لے بشرطیکہ کوئی مانع نہ ہو۔

اس صورت میں مالکیہ کا مسلک:..... مالکیہ وغیرہ کے نزدیک استنجاء یا وحلی استعمال کرتے وقت استقبال و استدبار صرف مکروہ ہے حرام نہیں، غرض کہ اس حدیث میں ابنِ مدینہ کو ہدایت فرمادی گئی کہ احترام قبلہ کا خیال رکھیں اور وہی وقت ہو سکتا ہے جبکہ وہ قضائے حاجت کے وقت مشرق یا مغرب کے طرف منہ کر کے بیٹھیں نہ کہ شمال اور جنوب کی طرف کیونکہ ان کا قبلہ جنوبی ہے۔

باب الرخصة في ذلك في البيوت

مکانات کے اندر استدبار قبلہ کی اجازت ہے

حدیث نمبر ۲۳: احیرنا قتیبہ... فرأيت رسول الله ﷺ على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته.

میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ میں نے سید المرسلین ﷺ کو دو اینٹوں پر قضائے حاجت کرتے ہوئے دیکھا کہ آپ کا چہرہ بیت المقدس کی طرف تھا۔

قوله لقد ارتقيت على ظهر بيتنا:..... بخاری کی روایت میں بعض حاجتی کی عبارت زائد ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ کسی ضرورت سے گھر کی چھت پر چڑھا تھا تو وہاں انہوں نے جو واقعہ مشاہدہ کیا اسے اس روایت میں نقل کیا ہے۔ یہاں روایات کے الفاظ مختلف وارد ہوئے ہیں۔ نسائی کی روایت میں علی ظہر بیتنا کا لفظ ہے۔ بخاری کی ایک روایت میں علی ظہر بیت لنا کے

الفاظ آئے ہیں اور ایک روایت میں مثل الفاظ نسائی کے علی ظہر بیتنا کے الفاظ ہیں اور مسلم کی روایت میں علی بیت اخئی حصہ کے الفاظ ہیں اور ابو داؤد میں علی ظہر البیت کا لفظ ہے اور ترمذی میں علی بیت حصہ ہے۔ یہ روایات سب صحیح ہیں۔ ان میں تطبیق جمع یہ ہے کہ ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرف مکان کی نسبت مجازاً ہے۔ اس لحاظ سے کہ وہ انکی بہن کا مکان تھا اور حضرت حصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی طرف بطور اسناد حقیقی کے لیکن۔

علی ظہر بیتنا میں نسبت مجازی ہے:..... علامہ سندھی نے لکھا کہ جس طرح ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرف مکان کی نسبت باعتبار ان کی بہن ہونے کے مجازی ہوئی ہے۔ اسی طرح مکان کی اخافت حضرت حصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی طرف بھی تعلق سکنی کی وجہ سے بطور مجاز کے ہوئی ہے ورنہ درحقیقت اس مکان کے مالک تو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم تھے۔ حضرات شوافع رحمۃ اللہ علیہ اس حدیث کے باعث حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت میں تخصیص کرتے ہیں کہ ان کی روایت کا تعلق کھلے میدان سے ہے آبادی سے نہیں۔ اہم نسائی نے اس مسئلے میں شوافع کی موافقت فرمائی ہے۔ انہوں نے اس مقصد کے اثبات کے لئے سب سے پہلے ”النہی عن استقبال القبلة عند الحاجة“ کا عنوان قائم کیا۔ اس کے بعد اور دو ترجمے لائے، پھر ”المروءة فی ذالک فی البیوت“ کا ترجمہ قائم کیا اور اس کے ماتحت حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت پیش کر دی، حضرات حنفیہ کی طرف سے اس حدیث کے متعدد جوابات عنوان ”النہی عن استقبال القبلة عند الحاجة“ کے ذیل میں نقل کردہ حدیث کی شرح میں مکرر چکے ہیں۔ وہاں ملاحظہ ہو۔ ان کے علاوہ ایک اور جواب جس کو علامہ یحییٰ رحمۃ اللہ علیہ نے نقل کیا ہے اور اسے فیض الباری میں بھی نقل کیا گیا اور اس کے متعلق۔

حضرت شاہ صاحب کا فرمان:..... حضرت شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا ہے کہ اس جواب کی طرف لوگوں کے عام اذہان نہیں گئے اور مجھے بھی اس کا علم ایک عرصہ کے بعد ہوا وہ یہ کہ دراصل حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ان لوگوں کے خیالات کی تردید فرمائی ہے کہ جو پیشاب پاخانہ کے وقت بیت المقدس کے ساتھ بیت المقدس کو بھی برابر کا درجہ دے رہے تھے اور کہتے تھے کہ قضاء حاجت کے وقت بیت المقدس کا استقبال جائز نہیں تو انہی پر انکار فرمانے کی غرض سے مذکورہ حدیث روایت کی ہے اور انہوں نے استقبال یا استدبار بیت اللہ کے مسئلے سے قصداً کوئی بحث نہیں کی۔ اس کی وضاحت صحیح مسلم کی اس روایت سے بھی ہوتی ہے جو محمد بن یحییٰ نے اپنے چچا واسع بن حبان سے کی ہے۔

واسع بن حبان کا فرمان:..... واسع بن حبان کہتے ہیں کہ میں مسجد میں نماز پڑھ رہا تھا اور عبداللہ بن عمر مکیہ لگائے ہوئے قبلہ کی طرف پشت کئے ہوئے بیٹھے ہوئے تھے۔ جب میں نماز سے فارغ ہو کر ان کے پاس آیا تو انہوں نے فرمایا کچھ لوگ کہتے ہیں کہ جب تم قضائے حاجت کے لئے بیٹھو تو نہ قبلہ کی طرف رخ کر کے بیٹھو اور نہ بیت المقدس کی طرف حالانکہ میں ایک گھر کی چھت پر چڑھا تو دیکھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم دو اینٹوں پر بیت المقدس کی طرف چہرہ مبارک کئے ہوئے قضائے حاجت فرما رہے تھے۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کا مقصود:..... حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے کلام سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کا مقصد ان لوگوں کے خیالات کی تردید ہے جو بیت اللہ کی طرح بیت المقدس کے استقبال کو بھی منع سمجھتے ہیں اور دونوں کو برابری کا درجہ دے رہے ہیں۔ بیت اللہ کا معاملہ ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مقصود میں داخل ہی نہیں ہے، اس لئے انہوں نے اپنا مشاہدہ بیان کر سکتے

وقت صرف استقبال بیت المقدس کی خبر دی ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ استدبار کعبہ کا ان کی حدیث سے کوئی تعلق نہیں ہے۔ اس تو جیہد کے بعد حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی مذکورہ روایت کا استقبال یا استدبار قبلہ سے کوئی تعلق باقی نہیں رہتا۔ اسی حدیث ابن عمر کی بنا پر۔

امام احمد کا فرمان:..... امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ یہ روایت بیت المقدس کے استقبال و استدبار کے لئے ناخ ہے لیکن بعض روایات میں جو استدبار الکعبہ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔ یعنی حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی پشت مبارک کعبہ کی طرف تھی وہ لزومی اعتبار سے اضافہ کئے گئے ہیں جو تحقیق کئے گئے ہیں جو تحقیق سمست پر مبنی ہے کہ بیت اللہ اور بیت المقدس چونکہ ایک خط مستقیم پر واقع ہے، اس لئے بیت المقدس کے استقبال سے بیت اللہ کا استدبار لازم آتا ہے حالانکہ واقع میں ایسا نہیں۔

بیت اللہ اور بیت المقدس ایک ہی سمت میں واقع نہیں:..... بلکہ اس حقیقت کو تو علم جغرافیہ اور عرض بلد تین سے (مکہ اور بیت المقدس) واقف علماء ماہرین نے صاف کر دیا ہے کہ دونوں ایک ہی سمت میں واقع نہیں ہیں۔

خلاصہ کلام:..... لہذا بیت المقدس کے استقبال سے بیت اللہ کا استدبار لازم نہیں آتا۔ پھر جب روایات میں استدبار الکعبہ کا ذکر ہی نہیں ہے بلکہ لزومی اعتبار سے اس کی زیادتی کی گئی ہے جس کا درست نہ ہونا معلوم ہو گیا تو پھر کیسے حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت کی وجہ سے حضرت ابوالیوب انصاری کی حدیث مطلق کو نضاء کے ساتھ مخصوص کیا جاسکتا ہے کیونکہ بیان سابق کے مطابق تو حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت موضوع ہی سے خارج ہے۔ (ایضاح البخاری)

باب النہی عن مس الذکر بالیمین عند الحاجة

حدیث نمبر ۲۴: أخبرنا یحییٰ... قال اذا بال احدکم فلا یأخذ ذکرہ بیمینہ.

میں نے سنا: حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ تقاضے حاجت کے وقت اپنے عضو خاص کو دائیں ہاتھ کے ساتھ نہ پکڑو۔

حدیث نمبر ۲۵: أخبرنا ہناد... اذا دخل احدکم الحلاء فلا یمس ذکرہ بیمینہ.

میں نے سنا: حضرت ابو قتادہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی شخص پیشاب کرے تو اپنا عضو مخصوص دائیں ہاتھ سے نہ چھوئے۔

باب الرخصة فی البول فی الصحراء قائما

حدیث نمبر ۲۶: أخبرنا مؤمل... ان رسول اللہ ﷺ اتی سباطة قوم فبال قائما.

میں نے سنا: حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے قوم کے کوڑے پر کھڑے ہو کر پیشاب کیا۔

حدیث نمبر ۲۷: أخبرنا محمد... قال ان رسول اللہ ﷺ اتی سباطة قوم فبال قائما.

حدیث نمبر ۲۸: أخبرنا سلیمان... ان النبی ﷺ مشی الی سباطة قوم فبال قائما... ولم یذكر منصور المسح.

باب البول فی البیت جالسا

حدیث نمبر ۲۹: اخیرنا علی... من حدثکم ان رسول اللہ ﷺ بال قائما فلا تصدقوه ما کان یبول الا جالسا۔
میں نے سنا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ جو شخص یہ کہے کہ نبی کریم ﷺ نے کھڑے ہو کر پیشاب کیا اس کی تصدیق مت کرنا کیونکہ حضور اکرم ﷺ صرف بیٹھ کر پیشاب کرتے تھے۔

باب البول الی سترۃ یسترھا

حدیث نمبر ۳۰: اخیرنا ہناد... وفی یدہ کھیتۃ الدرقۃ فوضعھا ثم جلس خلفھا فبال الیہا... فغضب فی قبرہ۔
میں نے سنا: حضرت عبدالرحمن بن حسنہ سے روایت ہے کہ مرد در کونین لوگوں کے پاس تشریف لائے اور اس وقت آپ ﷺ کے ہاتھ مبارک میں ڈھال جیسی ایک شے تھی تو آپ ﷺ نے اس کو اپنے سامنے رکھا اور اس کی آڑ میں بیٹھ کر اس کی طرف پیشاب کیا۔ تو قوم کے بعض مشرکین نے کہا کہ ان کو دیکھو کہ یہ نبی کس طریقہ سے خواتین کی طرح سے پیشاب کرتے ہیں۔ سید البشر ﷺ نے یہ سن کر فرمایا کیا تم اس بات سے واقف نہیں ہو جو کہ قوم بنی اسرائیل کے ایک کوچنگی، اور قوم بنی اسرائیل کیلئے یہ ہدایت تھی کہ جب ان کے کپڑے پر ناپاکی لگ جاتی تھی تو ان کو وہ کپڑا ناپاکی کی جگہ سے کاٹ ڈالنے سے منع کیا تو اس وجہ سے وہ شخص عذاب قبر میں مبتلا ہوا۔

باب التنزه عن البول

حدیث نمبر ۳۱: اخیرنا ہناد... انہما یعذبان وما یعذبان فی کبیر اما ہذا فکان لا یستزہ من بولہ... ولم یذکر طائوسا۔
میں نے سنا: حضرت ابن عباس سے روایت ہے کہ سید الرسل ﷺ نے ایک مرتبہ فرمایا کہ دو قبروں کے مردسے عذاب دیئے جا رہے ہیں اور یہ لوگ کسی بڑی وجہ کے سبب عذاب نہیں دیئے جا رہے ہیں بلکہ ان میں سے ایک شخص پیشاب سے نہیں بچتا تھا اور دوسرا شخص چغل خوری میں مبتلا رہتا تھا۔ اس کے بعد آپ ﷺ نے کھجور کی تازہ شاخ منگائی اور اس کو درمیان سے دو ٹکڑے کئے اور ہر ایک مردہ کی قبر پر ایک ایک شاخ گاڑ دی اور فرمایا کہ ہو سکتا ہے کہ جب تک یہ دونوں شاخیں خشک نہ ہوں اس وقت تک ان دونوں شخصوں کے عذاب میں تخفیف ہو جائے۔

باب البول فی الاناء

حدیث نمبر ۳۲: اخیرنا ابوب... کان للنبی قدح من عیدان یبول فیہ ویضعہ تحت السریر۔
میں نے سنا: حضرت امیمہ بنت حمزہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ سید البشر ﷺ لکڑی کے پیالے میں پیشاب کرتے اور اس کو اپنے تخت کے نیچے رکھ دیتے تھے۔

باب البول فی الطست

حدیث نمبر ۳۳: اخیرنا عمرو... اوصی الی علی لقد دعا باطست لیبول فیہا فان تحت نفسه... وہ ابن سعد السمان۔
میں نے سنا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ لوگوں نے کہا کہ حضور اکرم ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو وصیت فرمائی حالانکہ

سید الکونین ﷺ نے ایک طشت پیشاب کرنے کیلئے طلب فرمایا تو سرکارِ دو عالم ﷺ کا جسم دوہرا ہو گیا اور احساس نہ ہوا، پھر کس کو وصیت کی، یہ معلوم نہیں ہے۔

باب کراہیۃ البول فی الحجر

حدیث نمبر ۳۴: اعبرنا عید اللہ... قال لا یبولن احدکم فی حجر... یقال انہا مساکن الجن۔
معنہ بولیم: حضرت عبداللہ بن مسرجؓ سے روایت ہے کہ سرورِ کونین ﷺ نے سوراخ میں پیشاب کرنے سے منع فرمایا، لوگوں نے وجہ پوچھی تو فرمایا کہ لوگ کہتے ہیں کہ اس میں جنات رہتے ہیں۔

عن عبد اللہ بن مسرجؓ رضی اللہ تعالیٰ عنہ بن مسرجؓ کون؟ لفظ سر جس سین کے فتح راء کے سکون اور جم کے کسرہ کے ساتھ ہے۔ علمیت اور جگہ کی وجہ سے اس کو غیر منصرف پڑھنا چاہئے۔ یہ عربی ہیں اور بنی مخزوم کے حلیف تھے اور صحابی ہیں بصرہ میں سکونت اختیار کی۔ اس حدیث کو حضرت قتادہ نے ان سے روایت کیا ہے اس سے معلوم ہوا کہ حضرت قتادہ کا سماع ان سے ثابت ہے جیسا کہ شیخ ولی الدین وغیرہ نے فرمایا کہ اگرچہ امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ نے قتادہ کے سماع کی حضرت عبد اللہ بن مسرجؓ سے نفی کی ہے لیکن ابو زرہ اور ابو حاتم نے سماع ثابت کیا ہے۔ اس کو علامہ سیوطی رحمۃ اللہ علیہ نے زہر الری میں اور علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ نے حاشیہ نسائی میں نقل کیا ہے۔

لا یبولن احدکم فی جحر:..... پیشاب کرنے کا ایک ادب: یہ بھی پیشاب کے آداب میں سے ہے کہ سوراخ میں پیشاب نہ کرے، اس لئے کہ سانپ بچھو وغیرہ وہاں سے نکل کر ایذا پہنچائیں گے۔ نیز اگر اس میں چوٹی وغیرہ کمزور جانور ہوں تو وہ مر جائیں گے اور بعضوں نے کہا کہ وہاں جنات رہتے ہیں چنانچہ منقول ہے کہ حضرت سعد بن عبادہ خزرجی نے زمین حوران میں ایک سوراخ میں پیشاب کیا تو ان کو جنوں نے مار ڈالا اور یہ شعر پڑھتے تھے

نحن قتلنا سید الخزرج سعد بن عباد

ورمیناہ بسہمین فلم نخط فزادہ

بل میں پیشاب نہ کرنے کی ایک حکمت:..... قال میں جو ضمیر ہے حضرت قتادہ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ یعنی جب لوگوں نے قتادہ سے پوچھا کہ سوراخ میں پیشاب کرنے سے کیوں منع کیا گیا ہے تو انہوں نے اس کی وجہ "انہا مساکن الجن" بتائی یعنی اس میں حواسِ انسانی سے پوشیدہ چیزیں رہتی ہیں۔ یہاں لفظ جن سے مراد صرف احد الثقلین یعنی جنات نہیں ہے بلکہ اس سے مراد ہر وہ چیز ہے جو انسان کی نظروں سے پوشیدہ ہو کہ مشرقات الارض اور زہریلے سانپ بچھو وغیرہ سب کو شامل ہے اور انہا کی ضمیر مؤنث افراد جنس کے اعتبار سے ہے یا تو خبر کی رعایت کر کے ضمیر مؤنث استعمال کی ہے۔

خلاصہ کلام:..... بہر حال کراہت کی وجہ یا تو وہ ہے جو حضرت قتادہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بیان کی یا تو اس کی وجہ یہ بھی ہو سکتی ہے کہ سوراخ میں سے زہریلے جانور سانپ بچھو وغیرہ نکل کر ضرر پہنچائیں گے، لہذا سوراخ میں پیشاب کرنے سے احتراز کرنا چاہئے لیکن بعض حضرات نے کہا کہ اگر سوراخ پیشاب ہی کے لئے بنایا گیا ہو تو اس میں پیشاب کرنا درست ہے۔

باب النهی عن البول فی الماء الراکد

حدیث نمبر ۳۵: اخیرنا قتیبة... انه نهی عن البول فی الماء الراکد۔
میں نے سنا: حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے رکے ہوئے پانی میں پیشاب کرنے سے منع فرمایا۔

باب کراهیة البول فی المستحم

حدیث نمبر ۳۶: اخیرنا علی... قال لا یبولن احدکم فی مستحمه فان عامۃ الوساوس منه۔
میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے غسل خانے میں پیشاب کرنے سے منع فرمایا کہ اس سے وساوس پیدا ہوتے ہیں۔

باب السلام علی من یبول

ایسے شخص کو سلام کرن جو پیشاب کر رہا ہے

حدیث نمبر ۳۷: اخیرنا محمود... مر رجل علی النبی ﷺ وهو یبول فسلم علیہ فوم یرد علیہ السلام۔
میں نے سنا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے حضور اکرم ﷺ پر قضاے حاجت کے وقت سلام کیا تو سر در کونینا نے سلام کا جواب نہیں دیا۔

فلم یرد علیہ السلام: یعنی پیغمبر علیہ السلام پیشاب میں مشغول تھے، اس لئے اس شخص کے سلام کا جواب نہ دیا۔
پیشاب کرتے ہوئے سلام کا جواب واجب نہیں: اس حدیث سے معلوم ہوا کہ پیشاب کی حالت میں کوئی شخص سلام عرض کرے تو ہاں جو دیکھ سلام کا جواب دینا واجب ہے لیکن ایسی حالت میں وہ سلام کرنے والا شخص جواب کا مستحق نہیں ہے اور نہ جواب دینا ضروری ہے، لہذا جو شخص پیشاب میں مشغول ہو اسے سلام نہ کرنا چاہئے۔

بحالت پیشاب سلام مکروہ ہے: فقہا حنفیہ وغیرہ نے بحالت پیشاب سلام کو مکروہ کہا ہے۔ اس کے علاوہ بعض اور مواقع پر بھی سلام کرنا مکروہ ہے چنانچہ ان کی تفصیل صدر الغزی کے نظم میں جسے صاحب در المختار نے نقل کیا ہے مذکور ہے۔

ومن بعد ما ابدی یسن و یشرع
خطیب و من بصفی الیہم و یسمع
ومن بحشوا لہی الفقہ دہم لیفعلوا
کذا اجیبات الفیات منع
ومن هو مع اہل لہ یجتمع
ومن هو فی حال التغوط اضیع
و تعلم منہ انہ لیس بمنع

سلامک مکروہ علی من یسمع
مصل و تسال و ذاکر و محدث
مکرر فقہ جالس لقضائہ
مؤذن ایضاً او مقیم مدرس
ولعاب شطرنج و شبہ بخلقہم
ودع کالراً ایضاً و مکشوف عورۃ
ودع اکلاً الا اذا کنت جائعاً

بحالت پیشاب سلام کرنے سے نبی کریم ﷺ نے منع کیا: اور بحالت بول سلام کی کراہت اس وجہ سے کہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسے وقت میں سلام دینے کی ممانعت فرمادی ہے، جس کی دلیل ابن ماجہ کی روایت ہے جو انہوں نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے نقل کی ہے کہ ایک شخص کا گز حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے ہوا۔ اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم پیشاب میں مشغول تھے۔ "فسلم علیہ" یعنی اس شخص نے سلام عرض کیا "فقال لہ" رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رايتني مثل هذه الحالة، فلا تسلم علي ان فعلت ذالك لم اورد عليك" تو اس سے معنوم ہوا کہ بحالت بول سلام کی کراہت حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے منع کرنے کی وجہ سے ہے، "انذا ایسی حالت میں سلام کرنے سے احتراز کرے اور قضائے حاجت کی حالت میں سلام کا جواب دینا بھی مکروہ ہے جس کی طرف ابو سعید خدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت جو ابو داؤد وغیرہ میں ہے اشارہ کر رہی ہے کہ قضائے حاجت کے وقت کشف عورت ہوتا ہے اور ایسی حالت میں کلام کرنا مکروہ ہے اور جب گفتگو کرنا مکروہ ہے تو تعری کی حالت میں ذکر اللہ یعنی سلام کا جواب دینا بدرجہ اولیٰ مکروہ ہوگا۔

اشکال: یہاں پر اگر یہ اشکال کیا جائے کہ حدیث باب حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث "کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذکر اللہ عز وجل علی کل احیاء" کے مخالف ہے (رواہ مسلم) یعنی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہر وقت اللہ کو یاد کرتے تھے۔

جواب: اس کا جواب یہ ہے کہ حدیث ہذا میں جو لفظ احیاء وارد ہوا ہے۔ اس سے مراد طہارت اور حدیث یعنی بے وضو کی حالت ہے نہ کہ کشف عورت اور پاخانہ کی حالت اب حدیث عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا مطلب یہ ہوگا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہر حالت میں خواہ طہارت کی ہو یا بے وضو کی اللہ تعالیٰ کی یاد سے غافل نہ ہوتے۔ اس کا یہ مطلب ہرگز نہیں کہ آپ پاخانہ اور کشف عورت کی حالت میں ذکر کرتے۔ اور بعض علماء نے غور و فکر کرنا یہ کسی حالت میں نہ چھوڑتے تھے۔

علامہ سندھی کا قول: علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ جب بحالت بول آپ کو اس شخص نے سلام دیا تو فوراً اس کا جواب نہ دینا تادیب کی غرض سے تھا تا کہ آئندہ ایسے موقع پر سلام سے احتراز کرے۔ اب "فسلم یرد علیہ السلام" کا مطلب یہ ہوگا کہ اسی وقت سلام کا جواب نہیں دیا بلکہ تاخیر سے دیا ہے جیسا کہ مہاجر بن قنفذ کی حدیث جو آگے آرہی ہے وہ اس پر دلالت کرتی ہے اور تاخیر سے جواب دینا اس شخص کی تادیب کے لئے کافی ہے۔

رد السلام بعد الوضوء

وضو کے بعد سلام کا جواب دینا

حدیث نمبر ۳۸: اخبرنا محمد... مسلم علی النبی وهو یبول فلم یرد علیہ حتی توضع فمنا وضاً رد علیہ.

میں جو ہم: وہی گزشتہ حدیث کی مانند ہے اس میں یہ اضافہ ہے کہ قضائے حاجت سے فراغت پر وضو کر کے سلام کا جواب دیا۔

عن حصین ابی ساسان: ابو ساسان کون؟ راوی حدیث حصین کے والد کا نام منذر بن حارث الرقاشی ہے۔ رقاش بنت قیس بن ثعلبہ کی طرف نسبت کر کے رقاشی کہتے ہیں۔ ابو ساسان ان کا لقب ہے اور ابو محمد ان کی کنیت ہے۔ بھری ہیں۔ جنگ صفین میں حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے جھنڈا انہی کے ہاتھ میں دیا تھا۔ ان کا انتقال ۱۰۰ھ کے شروع میں ہوا امام نسائی

وغیرہ نے ان کی توثیق کی ہے اور ابن خراش نے انہیں صدوق کہا اور ابن حیوان نے بھی ثقات میں شمار کیا ہے۔

عن المهاجر بن قنفذ: قنفذ کون تھا؟ لفظ قنفذ ضمر قاف اور فاء کے ساتھ ہے یہ عیسیر بن جدعان بن عمرو التیمی القرشی کا بیٹا ہے اور مہاجر کے والد کا نام ہے۔ علامہ سیوطی رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ لفظ مہاجر اور قنفذ دونوں لقب ہیں اور اصل نام مہاجر کا عمرو اور قنفذ کا نام خلف ہے اور عسکری نے انھیں اپنے میں بواسطہ حسن بھری رحمۃ اللہ علیہ نقل کیا ہے کہ جب وہ ہجرت کرنے لگے تو مشرکوں نے ان کو پکڑ لیا اور ایک اونٹ پر رکی سے مضبوط باندھا۔ پھر ایک چابک ان کو اور ایک اونٹ کو مارتے تھے۔ بہر حال وہ کسی طرح سے بچ نکلے اور مدینہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس وقت فرمایا: **«هَذَا الْمُهَاجِرُ حَقًّا»** ابن سعد وغیرہ نے کہا کہ حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے مہاجر بن قنفذ کو اپنے دور خلافت میں محکمہ پولیس کا حاکم مقرر کیا تھا۔

آپ ﷺ نے سلام کا جواب کب دیا تھا؟ یعنی جس وقت مہاجر بن قنفذ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے سلام کیا۔ اس وقت آپ پیشاب میں مشغول تھے، اس لئے ان کو سلام کا جواب نہیں دیا۔ بعد ازاں چونکہ پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم با وضو نہیں تھے، اس لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مناسب نہ جانا کہ بغیر وضو خدا کا نام لیں کیونکہ سلام کے جواب میں وہ عظیم السلام کہنا پڑتا ہے اور حدیث مرفوعہ میں آیا ہے کہ سلام باری تعالیٰ کے اسماء میں سے ہے، اس لئے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے بلا وضو فوراً جواب نہیں دیا بلکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے وضو فرمایا۔ پھر ان کو سلام کا جواب عنایت فرمایا۔

نبی کریم ﷺ نے دیر سے جواب دینے کا عذر بھی بیان کیا: نسائی کی یہ روایت مختصر ہے تفصیلی روایت ابو داؤد میں ہے اس میں آیا ہے **«ثم اعتذر اليه قال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر»** یعنی جواب عنایت فرمانے کے بعد یہ عذر بھی بیان فرمایا کہ مجھے یہ بات ناپسند معلوم ہوئی کہ غیر طہارۃ کی حالت میں اللہ کا ذکر کروں، اس لئے وضو کے بعد جواب دیا۔ بسبب عذر فوراً جواب نہ دے سکنے والے کیلئے حکم استحبابی: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد سے معصوم ہوا کہ جو کوئی بسبب عذر کے فوراً سلام کا جواب دینے سے قاصر ہو تو مستحب ہے کہ اس کو بعد ازاں بیان کر دے تاکہ تکبیر کی طرف منسوب نہ کیا جاوے۔

تین واقعات اور ان کے متعلق پیدا ہونے والے سوال کا جواب: یہاں دو قصے بیان ہوئے ہیں۔ ایک مہاجر بن قنفذ کا ہے۔ دوسرے کا ذکر اسی عنوان سے متصل سابق عنوان کے ماتحت حضرت ابن عمر کی روایت میں ہو چکا ہے۔ آگے باب التیمم میں تیسرا واقعہ ابو جہیم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا آ رہا ہے۔ اب سوال یہ ہے کہ تینوں واقعات الگ الگ ہیں یا تینوں ایک ہی ہیں۔ اس بارے میں مجھے کافی تردد رہا۔

علامہ سید فخر الدی احمدؒ کا میلان: ایضاً البخاری میں علامہ سید فخر الدین احمد رحمۃ اللہ علیہ کی تقریر نظر سے گزری جس سے معلوم ہوتا ہے کہ ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت میں نقل شدہ واقعہ اور وہ واقعہ جو آگے حدیث ابی جہیم میں آ رہا ہے الگ الگ ہیں چنانچہ وہاں باب التیمم فی الحضر کے ماتحت حضرت ابو جہیم کا واقعہ نقل کرنے کے بعد آپ فرماتے ہیں کہ ایک روایت میں یہ بھی ہے کہ سلام کرنے والے نے اس وقت سلام کیا تھا جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم پیشاب میں مشغول تھے لیکن آیا یہ روایت اور وہ

روایت (روایت ابو جہیم) الگ الگ ہیں یا ایک ہی ہیں۔ اس سلسلے میں محدثین کرام نے بڑی بحث کی ہیں اور آخر کار فیض یہ ہوا کہ یہ دونوں روایات الگ الگ ہیں۔

حضرت بنوریؒ کا میلان :..... اسی طرح علامہ بخاری کا میلان اور حبان بھی الگ الگ واقعات ہونے کی طرف ہے۔ آپ نے معارف السنن (۲۱۸/۱) میں لکھا ہے کہ عمدة القاری (۲/۱۶۷، ۱۶۸) میں نقل کردہ احادیث الباب وطرق وخرق کے پیش نظر مجھے واضح اور یقینی طور سے یہ بات معلوم ہوئی ہے کہ ابو جہیم کا واقعہ حدیث ابن عمر کے واقعہ سے الگ ہے۔ آگے چل کر نکلتے ہیں کہ شاید حدیث ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا واقعہ ہی واقعہ ہا جری بن تھقف ہو بلکہ عمدة القاری میں اور بھی واقعات ہیں جو کوئی چاہے وہاں دیکھ لے۔

تعارض احادیث :..... اس کے بعد دوسری بحث یہ ہے کہ حدیث باب میں وہو یبول کا لفظ وارد ہوا ہے، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ سلام کرنے والے نے اس وقت سلام کیا تھا۔ جب حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پیشاب میں مشغول تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس وقت جواب نہ دیا۔ یہاں تک کہ فراغت کے بعد وضو کیا، پھر ان کو سلام کا جواب دیا اور یہی لفظ یعنی وہو یبول ابو داؤد اور صحیح مسلم وغیرہ میں بھی آیا ہے لیکن اس کے برعکس منہ احمد، امام طحاوی اور ابن ماجہ کی ایک روایت میں وہو یوضا کا لفظ آیا ہے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ سلام کرنے والے نے بحالت وضو ہی سلام عرض کیا تھا۔ اب بظاہر روایت میں تعارض ہے کہ آیا سلام بحالت بول کیا تھا یا بولی سے فراغت کے بعد وضو کے وقت۔

وقع تعارض :..... محدثین کرام نے اس کے یہ جوابات دیے ہیں کہ چونکہ صحیح مسلم میں بروایت نافع عن ابن عمر وہو یبول کا لفظ وارد ہوا ہے، اس لئے روایات بول کو ترجیح دی جائے گی یا دو واقعات مختلفہ پر حمل کیا جائے گا کیونکہ بعض روایات میں آتا ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے سلام کا جواب یتیم کر کے دیا ہے اور اسی کو صاحب ابی الاحبار نے اولیٰ قرار دیا ہے اور اُسر صورت ترجیح کو اختیار کیا جائے تو پھر وہو یوضا ہوائی روایت کو بول پر محمول کیا جائے گا کیونکہ بول مقدمات وضو میں سے ہے۔ ”کما قال العلامة السنذی رحمۃ اللہ علیہ فی حاشیۃ ابن ماجہ“

شیخ عبد الغنی رحمۃ اللہ علیہ کا فرمان :..... شیخ عبد الغنی رحمۃ اللہ علیہ نے انبیاء الحاجۃ فی حاشیۃ ابن ماجہ میں لکھا ہے کہ ممکن ہے کہ بطریق استعارہ توضاً سے مراد بول ہو کیونکہ استعارہ سبب و مسبب بہ کے درمیان مناسبات میں سے ہے اور یہیں مناسبت ظاہر ہے لہذا اب روایات کے درمیان کوئی تعارض نہیں ہے۔

ایک اشکال اور اس کا جواب :..... یہاں ایک اور اشکال یہ وارد ہوتا ہے کہ حدیث باب بدون طہارۃ کے ذکر اللہ کی کراہت پر دلالت کرتی ہے حالانکہ اس کے برعکس حدیث عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور حدیث انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے بدون طہارۃ کے ذکر اللہ کا جواز معلوم ہوتا ہے چنانچہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں ”انہ ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم کسان اذا خرج من الخلاء یقول غفرانک“ اس حدیث کو امام ابو داؤد نے روایت کیا ہے اور حاکم و ابو حاتم و ابن خزیمہ اور ابن حبان نے اس کی تصحیح کی ہے۔ اسی طرح حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے ”کسان یقول اذا خرج من الخلاء الحمد للہ الذی اذهب عني الاذی و عافانی“ (اسخو حہ ابن ماجہ) تو ان روایات سے معلوم ہوا کہ بیت الخلاء سے نکلنے کے بعد آپ دعا مذکور پڑھتے تھے حالانکہ اس وقت غیر علیہ اسلام نہ وضو نہ تھے اور نہ باتیم؟

دفع تعارض اور ذکر کی قسمیں :..... اس تعارض کا جواب مولانا غلیل احمد صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے بذل الجود میں یہ دیا ہے کہ ذکر کی دو قسمیں ہیں۔ ایک تو وقت کے ساتھ مختص ہے دوسرا وقت کے ساتھ مختص نہیں ہے تو جو ذکر وقت کے ساتھ مختص ہے۔ اسے اپنے وقت مخصوص ہی میں بجالاتے مستحب ہے خواہ طہارۃ کی حالت ہو یا غیر طہارۃ کی حالت میں اب پیغمبر علیہ السلام کا وہ عمل جو حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث مذکور میں نقل کیا ہے کہ آپ بیت الخلاء سے نکلنے کے بعد بدون وضو یا تیمم کے ”غفر انک یا الحمد للہ الذی اذهب الخ“ پڑھ لیا کرتے تھے۔ یہ قسم اول میں داخل ہے کہ ایسے ذکر گواہی کے وقت مخصوص میں گو غیر طہارۃ کی حالت میں ہو پڑھ لینا افضل ہے۔ اس کے لئے وضو یا تیمم تک تو قف نہیں کیا جائے گا لیکن سلام کا جواب اس کے فوراً بعد دینا ضروری نہیں بلکہ وضو یا تیمم تک جواب کو مؤخر کر دینا جائز ہے۔ البتہ اس کا خیال رکھا جائے کہ سلام کا جواب فوت نہ ہونے پائے اور اگر سلام کا جواب فوت ہو جانے کا اندیشہ ہو مثلاً سلام کرنے والا شخص چلا جا رہا ہو تو ایسے وقت میں بدون طہارۃ کے جواب دے دے تاکہ سلام کا قرض اپنے ذمے باقی نہ رہ جائے لیکن اگر اس طرح کا کوئی اندیشہ نہ ہو تو پھر سلام کے جواب دینے کا افضل طریقہ جو حدیث باب سے مفہوم ہو رہا ہے وہ یہ ہے کہ وضو یا تیمم کر کے دیا جائے۔

خلاصہ کلام :..... اس تقریر مذکور کے مطابق دونوں قسم کے ذکر کے درمیان فرق واضح ہو گیا اور الحمد للہ دونوں قسم کی روایات میں تطبیق ہو گئی۔

باب النہی عن الاستطابة بالروث

حدیث نمبر ۳۹: أخبرنا احمد... نہی ان یستطیب احدکم بعظم او روث.

میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے ہڈی اور لید سے استنجاء کرنے سے منع فرمایا۔

حدیث نمبر ۴۰: أخبرنا یعقوب... وکان یامر بثلاثة اححاء ونہی عن الروث والرمۃ.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید المرسلین ﷺ نے ہمیں تعلیم فرمایا کہ قضائے حاجت کے وقت قبل کی طرف نہ چہرہ کرو اور نہ پیشت کرو اور نہ ہی دائیں ہاتھ سے استنجاء کرو تین پتھروں سے استنجاء کرنے کا حکم فرمایا اور ہڈی اور گوشت سے استنجاء کرنے سے منع فرمایا۔

باب النہی عن الکتفاء فی الاستطابة باقل من ثلاثة احجار

استنجاء میں تین ڈھیلوں سے کم پر کفایت کرنے کی ممانعت

حدیث نمبر ۴۱: أخبرنا اسحق... نہان ان تستقبل القبلة بغائط او بول او تستنفی ماہما نانا او نکفی باقل من ثلاثة احجار.

میں نے سنا: حضرت سلیمان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے ان سے کہا کہ تمہارے نبی ﷺ نے ہمیں قضائے حاجت تک کے طریقے سکھائے۔ آپ نے فرمایا کہ ہاں، اور میں قضائے حاجت کے وقت قبلہ نہ دوں دائیں ہاتھ کے ساتھ استنجاء کرنے سے منع فرمایا ہے۔

حضرت سلمان کون؟..... آپ کی کنیت ابو عبد اللہ ہے رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے آزاد کردہ غلام تھے کہ یہود سے ان کو خرید اور آزاد کر دیا اور وہ شرفاء صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم میں سے تھے اور ان تین شخصوں میں سے ایک ہیں، جن کے لئے جنت مشرقی ہے۔ ان کی اصل فارس سے ہے۔ قوم رام ہرمز سے جو اہل گھوڑے پوجتے تھے اور وہ دین کی طلب میں رہتے تھے تو اولیٰ دین

نصرانیت اختیار کیا اور کتابیں پڑھیں اور اپنے درپے مشفقوں پر صبر کیا۔ پھر ان کو ایک قوم عرب نے پکڑ لیا اور یہود کے ہاتھ بیچ دیا اور کہتے ہیں کہ وہ کچھ اوپر دس مخصوص کی ملک میں آئے۔ حتیٰ کہ نبوت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچے۔ جب آپ مدینہ میں رونق افروز ہوئے اور اسلام قبول کیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے بارے میں "سلمان من اهل البيت" فرمایا اور ان کی عمر بڑی طویل ہوئی۔ بعض کہتے ہیں کہ تین سو پچاس برس کی تھی اور بعض کہتے ہیں اڑھائی سو برس اور یہی صحیح ہے۔ آپ اپنے ہاتھ کی کمائی سے کھاتے تھے۔ مدائن میں ۳۵ھ میں ان کی وفات ہوئی اور ان سے حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے روایت کی ہے۔ (کذا فی المرقاة)

جملہ کی تحقیق:..... اول قال کا فاعل عبدالرحمن بن یزید ہے جنہوں نے حضرت سلمان فارسی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کیا ہے۔ ابن معین اور ابن سعد وغیرہ نے ان کو ثقہ کہا، اور ثانی قال کا فاعل رجل ہے اور لہ کی ضمیر کا مرجع حضرت سلمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہے جن کے ساتھ اس شخص نے "ان صاحبکم لیعلمکم حتی الخواء" طزیہ کلمات سے تسخر کیا تھا۔ یہ شخص مشرکین میں سے تھا جو ابن ماجہ کی روایت سے معلوم ہوتا ہے، اس میں "من المشركین" ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ ایسی بے سلیقہ کی بات کہنے والا مشرک ہی تھا۔

لفظ خراء کی لغوی تحقیق:..... حدیث میں لفظ خراء آیا ہے۔ اس کو خاء مکسورہ اور راء کے زبر اس کے بعد مدد الالف کے ساتھ پڑھنا چاہئے جس کے معنی قضاے حاجت کے وقت بیٹھنے کے طریقے ہیں۔ علامہ سیوطی نے اپنی شرح میں علامہ خطابی کا قول نقل کیا ہے۔ انہوں نے فرمایا کہ عوام الناس۔

لفظ خراء کا معنی:..... اس لفظ کو خاء مفتوحہ کے ساتھ پڑھتے ہیں جو صحیح نہیں کیونکہ اس سے اس کے معنی بدل جاتے ہیں، لہذا اسے خاء مکسورہ اور الف مکسورہ کے ساتھ پڑھنا چاہئے لیکن علامہ سندھی نے صحاح میں لکھا ہے، شرح مسلم میں ہے کہ لفظ خراء خاء کے زیر اور الف مکسورہ اور تاء کے ساتھ ہے کہ فعل حدث کو اور کسرہ اور فتح اور مد کے ساتھ بدون تاء کے نفس حدث کو کہتے ہیں۔

جو ہری کا فرمان:..... جو ہری نے کہا ہے کہ خاء کے زبر کے ساتھ مصدر ہے اور کسرہ کے ساتھ اسم ہے، ہیاء حدث کو کہتے ہیں۔ امام خفیش کا فرمان:..... خفیش نے کہا کہ اجل اور نعم دونوں حرف ثبوت اور نفی کی تصدیق کے لئے آتے ہیں، اس لئے حرف تصدیق کہلاتے ہیں لیکن خبر میں اجل کا استعمال نعم سے زیادہ بہتر ہے اور استفہام میں نعم کا استعمال اجل سے زیادہ بہتر ہے۔

دین اسلام کی اہمیت:..... غرض جب اس شرک نے بھصد استہزاء یہ بات کہی کہ تمہارے نبی تم کو ادنیٰ ادنیٰ باتوں کی بھی تعلیم دیتے ہیں حتیٰ کہ قضا، حاجت کے وقت قعود کے طور طریق کی بھی تعلیم دیتے ہیں یہ بھی کوئی دین ہے جس کو تم نے قبول کیا ہے، اس کی اس نازیبا حرکت پر حضرت سلمان فارسی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو اس کا پورا حق تھا کہ اس کو زبردستی فرماتے یا بالکل جواب ہی نہ دیتے لیکن ایسا نہیں کیا بلکہ اس کی ناشائستہ بات سے صرف نظر کرتے ہوئے نہایت خوش اسلوبی سے اس کو جواب دیا جس طرح ایک مرشد کامل مخلص سائل کے جذبہ طلب کو بھانپ کر فائدہ سے کی چیزیں بتلادیا کرتا ہے تو انہوں نے فرمایا کہ ہمیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کی برکت سے جو دین ملا ہے وہ ایک جامع دین ہے۔ اس میں بڑی چھوٹی جتنی بھی دین کی باتیں ہیں ہمارے نبی ان سب کی تعلیم دیتے ہیں حتیٰ کہ بول و ہر از کے آداب بھی سکھائے ہیں۔

اسلام ایک مکمل دین ہے..... لہذا یہ اس بات کی سچی دلیل ہے کہ ہمارا دین کامل و مکمل ہے اور جس دین کی یہ نشان ہے اس پر طعن و تشنیع کرنا اور اس کا کسی مذاق اڑانا جس طرح تم کرتے ہو مبغوض ہے بلکہ وہ دین حق ہے اور اللہ تعالیٰ کے نزدیک مقبول ہے، لہذا عماد اور مخالفت چھوڑ دو اور طریق مستقیم کو اختیار کرو تا کہ تمہارے ظاہر و باطن کفر و شرک کی گندگیوں سے پاک و صاف ہو جائیں۔ پھر حضرت سلمان فارسی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ان امور کا ذکر فرمایا جن کی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے قضائے حاجت کے وقت ممانعت فرمادی ان میں اول دونوں امر کی تشریح پیچھے ہو چکی ہے۔

تین احبار کا مسئلہ اختلافیہ:..... تیسری چیز کہ استنجاء میں تین احبار کا عدد ضروری ہے یا نہیں یہ ایک مختلف فیہ مسئلہ ہے۔

شوافع و حنابلہ استنجاء میں تین پتھر ضروری ہیں:..... امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ و امام احمد و اہل بن راہویہ و ابو ثور کے نزدیک استنجاء میں انقاء محل کے ساتھ ثلاثت یعنی تین ڈھیلوں کا ہونا ضروری ہے۔

پہلی دلیل:..... ان کی ایک دلیل حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت ہے جو اوپر والے عنوان کے تحت نقل کی گئی ہے۔ اس میں ”وکان یأمر بثلاثة احجار“ کے الفاظ آئے ہیں جس سے معنوم ہوا کہ تثلیث شرط ہے۔

دوسری دلیل:..... دوسری دلیل حدیث باب ہے۔ اس میں ”او نکفہی باقل من ثلثة احجار“ کے الفاظ آئے ہیں۔ اس روایت میں تین ڈھیلوں سے کم کے ساتھ استنجاء کرنے سے منع فرمایا گیا ہے۔

طرز استدلال:..... طرز استدلال یہ ہے کہ اگر کوئی عدد معین کا شریعت میں اعتبار نہ ہوتا تو بصیغہ امر یا نہی اس کے ذکر کی ضرورت نہ تھی۔ معلوم ہوا کہ استنجاء میں تین کا عدد بھی مطلوب ہے۔ اگرچہ مقصود یعنی انقاء محل تین عدد سے کم ڈھیلوں سے حاصل ہو جائے۔ ان حضرات نے اپنے قول کی توثیق و تقویت میں ایک نظریہ پیش کیا ہے کہ قرآن پاک میں ہے کہ حیض کے مسئلہ میں تین حیض کا عدد مطلوب ہے۔ اگرچہ رحم کی پاکی و صفائی کا مقصد ایک ہی حیض سے حاصل ہو جاتا ہے لیکن شریعت کی نظر میں تین کا عدد بھی مطلوب ہے، اس لئے تین حیض کا انتظار ضروری ہوگا۔ اسی طرح استنجاء کے مسئلہ میں متعدد روایات میں ثلاث کا لفظ آیا ہے بلکہ بعض روایات میں اس کے متعلق صیغہ امر بھی وارد ہوا ہے جس سے عدد ثلاث کے وجوب کا خیال اور بھی پختہ ہو جاتا ہے لیکن اگر تین ڈھیلوں سے بھی صفائی محل کی حاصل نہ ہو تو بقدر ضرورت تین سے زائد کا استعمال کرنا واجب ہے تاکہ طہارت کا مقصد حاصل ہو جائے۔ البتہ ان زیادہ ڈھیلوں میں ایثار کا لحاظ رکھنا مستحب ہوگا چنانچہ امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ نے امام ابو داؤد کی روایت ”من استجمر فلیوتر من فعل فقد احسن و من لا فلا حرج“ کے یہی معنی مراد لئے ہیں کہ تین سے زیادہ کے استعمال میں ایثار کی رعایت مستحب ہے یہ ہے حضرات شوافع کے استدلال کا خلاصہ۔

امام ابو حنیفہؒ اور امام مالکؒ کا مذہب:..... حضرت امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ اور داؤد و طاہری وغیرہ کے نزدیک تثلیث شرط نہیں اصل مقصد انقاء محل ہے۔ ان حضرات کی دلیل حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث ہے جو اگلے باب میں آ رہی ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے استنجاء میں دو پتھر استعمال فرمانے تیسرے کا استعمال ثابت ہی نہیں اس کے متعلق مزید بحث وہاں آئے گی۔

شوافع کو جوابات:..... حضرات شوافع کے مستدلالات کے جوابات یہ ہیں کہ آپ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور سلمان

رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایات کی بنا پر احتیاء میں تثلیث کو ضروری سمجھتے ہیں حالانکہ اصل مدار احتیاء میں محل کی صفائی اور ضرورت سے پورا ہونے پر ہے اور چونکہ اکثر حالات میں محل احتیاء کی صفائی کے لئے تین عدد ڈھیلے کافی ہو جاتے ہیں، اس لئے تین کا عدد احادیث میں کثرت سے وارد ہوا ہے چنانچہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت جو ابو داؤد میں ہے اس بات کی طرف رہنمائی کر رہی ہے وہ فرماتی ہیں کہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی بیت الخلا جائے تو پاکی حاصل کرنے کے لئے اپنے ساتھ تین پتھر لے جائے ”فانہا تجزئ عنہ“ اس لئے کہ یہ تین پتھر اس کے لئے کافی ہو جائیں گے۔ اس حدیث کی اسناد صحیح اور حسن ہے کما قال الشوکانی ”اس کو امام ابو داؤد وغیرہ نے روایت کیا ہے۔ اس حدیث کے آخری جملہ ”فانہا تجزئ عنہ“ میں جس علت کا بیان ہوا ہے اس سے صاف معلوم ہوا کہ تین ڈھیلوں کو ساتھ لے جانے کا حکم احتیاط کی بنا پر دیا گیا ہے، اس لئے کہ عام حالات میں وہ حصوں انقاء کے کافی ہو جاتے ہیں نہ اس بنا پر صحابہ کرام کو تین پتھر لے جانے کا حکم ہوا ہے کہ تثلیث مند الشریعہ مطلوب اور شرط ہے غرض کہ حدیث باب میں جو تین پتھروں سے کم کے ساتھ احتیاء کرنے سے منع فرمایا گیا ہے، اس کی وہی توجیہ کی جائے گی جس کی طرف حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا کے الفاظ ”فانہا تجزئ عنہ“ اشارہ کر رہے ہیں۔ یعنی اسے غالب حالات پر محمول کیا جائے گا کہ جن حالات میں تین ڈھیلوں کے بغیر محل کی صفائی کا مقصد حاصل ہونا ممکن نہ ہو لیکن اگر محل کی صفائی ایک یا دو ڈھیلوں سے حاصل ہو جائے یا اس کے لئے تین سے بھی زیادہ کی ضرورت پڑے تو بیشک استعمال کر سکتا ہے۔ اس میں کوئی کراہت نہیں۔ پھر اگر ایک ڈھیلا کافی ہو جائے تو دوسرے کا استعمال ضرورت سے زائد ہوگا اور اگر دو سے محل کی صفائی ہو جائے تو تیسرے کا استعمال بلا ضرورت ہوگا تو ایک پاک چیز کو بلا ضرورت ناپاک کرنا لاجنہ عمل نہیں تو اور کیا ہے۔

اصل مقصود انقاء محل ہے:..... بہر حال اصل مقصود انقاء محل ہے وہ جتنے ڈھیلوں سے بھی حاصل ہو جائے کسی خاص عدد کی کوئی شرط نہیں ہے اور حنفیہ کے اس قول کی نظیر شوافع کا وہ قول ہے جس کے وہ محرم کے واقعہ میں فائل ہیں کہ ایک شخص عمرہ کا احرام باندھ کر آیا اور وہ جب پہنا ہوا تھا جو خوشبو سے لت پت ہے، اس نے دریافت کیا ہے کہ عمرہ کس طرح کیا جائے۔ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم وحی کے انتظار میں سکوت فرماتے ہیں۔ پھر وحی نازل ہوتی ہے۔ آپ اس کو بلا کر فرماتے ہیں کہ جب کو اتار دو اور تین مرتبہ دھو کر خوشبو دور کرو ”فاعسلہ ثلاث مرات“ میں تثلیث کی تصریح موجود ہے مگر شوافع میں سے کوئی بھی تین دفعہ دھونے کے وجوب کا قائل نہیں ہے۔

امام نووی رحمۃ اللہ علیہ کا فرمان:..... امام نووی رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ جب کو تین مرتبہ دھونے کا حکم اس بناء پر دیا گیا ہے تاکہ اس سے خلوق کا رنگ اور خوشبو بالکل ختم ہو جائے تو معلوم ہوا کہ یہاں صرف اس کا اثر اور خوشبو کا ازالہ واجب ہے نہ کہ تین کا عدد، تو اگر ایک ہی مرتبہ دھونے سے خلوق کا رنگ اور خوشبو دور ہو جائے تو بھی کافی ہے۔ مزید دو یا تین مرتبہ دھونا کوئی ضروری نہیں ہے۔ اسی طرح احتیاء میں ثلاث کے عدد کو سمجھ لیں کہ یہ عدد بذات خود مطلوب نہیں بلکہ عام طور پر چونکہ تین ڈھیلوں سے انقاء محل حاصل ہوتا ہے، اس لئے روایات میں ان کا ذکر آتا ہے چنانچہ اوپر حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت میں ”فانہا تجزئ عنہ“ کا ارشاد گزر چکا ہے جس سے یہ بات بخوبی واضح ہے۔ اب سمجھ میں نہیں آتی کہ شوافع دونوں حکموں میں فرقی کیوں کرتے ہیں کہ احتیاء میں عدد ثلاث کو واجب کہتے ہیں لیکن یہاں جب میں لگائی ہوئی خوشبو کو دھونے کے مسئلے میں ان میں سے کوئی بھی تین مرتبہ دھونے کے وجوب کا قائل نہیں ہے حالانکہ جس طرح وہاں عدد ثلاث کی تصریح آئی ہے ایسا ہی یہاں بھی ”فاعسلہ ثلاث

مراۃ“ کی تصریح موجود ہے اور اگر ان کی طرف سے یہ کہا جائے جیس کہ امام نووی رحمۃ اللہ علیہ کے قول مذکور سے معلوم ہوتا ہے۔ اصل مقصد خلوق کا اثر اور خوشبو کا ازالہ ہے اور چونکہ عام طور پر تین مرتبہ دھونے سے اس کا اثر پوری طرح ختم ہو جاتا ہے، اس لئے ”فما غسلہ ثلاث مرات“ کا حکم دیا گیا ہے لیکن اگر یہی مقصد ایک ہی مرتبہ دھونے سے حاصل ہو جائے تو بھی کافی ہے۔ مزید دو تین بار دھونا ضروری نہیں تو ہم کہیں گے کہ اس سے معلوم ہوا کہ آپ کے نزدیک بھی یہاں تین کا عدد متعین نہیں بلکہ خلوق کا اثر اور خوشبو کا ازالہ ہے خواہ وہ ایک ہی دفعہ دھونے سے دور ہو جائے تو اگر یہی بات حنفیہ نے استنباء میں کہی کہ چونکہ عام طور پر تین ڈھینچے کفایت کر جاتے ہیں، اس لئے روایات میں بار بار اس کا ذکر آتا ہے ضرورت کی حد تک کسی عدد کو واجب نہیں کہتے تو اس میں ان کا کیا تصور ہے۔ نیز یہ کہ حدیث کے ظاہری لفظ پر شوافع بھی عمل نہیں کرتے کیونکہ اگر ایک ڈھینچے کے تین گوشوں کو استعمال کیا جائے تو ان کے نزدیک جائز ہے حالانکہ ایک کلغ کے تین گوشوں کا استعمال کرنا ظاہر حدیث کے مطابق نہیں ہوا تو اس سے معلوم ہوا کہ تثلیث اجماعاً آپ کے نزدیک بھی واجب نہیں ہے۔

حضرات شوافع کا مسلک عدم انقضاء کی صورت میں :..... نیز شوافع یہ بھی کہتے ہیں کہ اگر تین عدد سے محل کی صفائی حاصل نہ ہو تو اس سے زائد کا استعمال کرنا واجب ہے حالانکہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت مذکورہ صاف بتلا رہی ہے کہ تین ڈھینچے کفایت کر جاتے ہیں لیکن شوافع عدم کفایت کا قول کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ اگر تین کلغ سے انقضاء محل ممکن نہ ہو تو ان سے زائد کا استعمال واجب ہے جس سے لازم آتا ہے کہ وہ خود بھی ظاہر حدیث پر عمل نہیں کرتے اور خود انہوں نے عدد ثلاث کی تحدید و چھوڑ دیا ہے جس کا ذکر حضرت سلمان فارسی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وغیرہ کی حدیث میں آیا ہے۔ اب رہا یہ کہ انہوں نے جس استنباء کے مسئلے کو حدیث قزوئی پر قیاس کیا تو وہ بھی درست نہیں یہ دونوں ایک دوسرے سے بالکل مختلف ہیں کیونکہ عدت کے مسئلے میں تین کا عدد نص قرآنی اور حدیث کی رو سے شرط ہے جس کے ساتھ کوئی دوسری نص معارض نہیں ہے بخلاف اس عدد معین کے جو استنباء کے معاملے میں حضرت سلمان فارسی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وغیرہ کی روایت میں آیا ہے۔ اس کے معارض موجود ہے، چنانچہ ابو داؤد میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے طریق سے روایت ہے ”من استحسر فلیسوس من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج“ ظاہر ہے کہ یہ روایت ان روایات کے معارض ہے جن میں تین ڈھیلوں کا حکم دیا گیا ہے تین ڈھیلوں سے کم کے ساتھ استنباء کرنے سے منع فرمایا گیا ہے کیونکہ اس روایت میں ایثار یعنی طاق عدو لینے کے بارے میں فرمایا کہ جس شخص نے ایثار کی رعایت کی اس نے اچھا کیا اور جس نے نہیں کی تو اس میں بھی کوئی مضائقہ نہیں ہے۔ اس ایثار میں تین کا عدد بھی داخل ہے۔ معلوم ہوا کہ یہ تین ڈھینچے کا حکم وجوب اور ضرورت کے درجے کا نہیں ہے بلکہ استنباء کے درجے کی چیز ہے۔

خلاصہ کلام :..... غرض کہ اس تفصیل سے واضح ہوا کہ استنباء کے معاملے کو عدت بالا قراء پر قیاس کرنا ان کے لئے مفید نہیں۔

باب الرخصة في الاستطابة بحجرین

استنباء دو پتھروں سے بھی جائز ہے

حدیث نمبر ۴۲: أخبرنا احمد... فوجدت حجرین... فأتخذ الحجرین والفضی الرونة... الرکس طعام النحل.

میں نے فرمایا: حضرت عبداللہؓ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ قضاے حاجت پر تشریف لے جانے پر مجھ سے تین ڈھیل لانے کا

فرمایا، تو میں نے دو پتھر اور گوبر کا ایک ٹکڑا ملا۔ حضور اکرم ﷺ نے پتھر تو لے لئے اور گوبر کے بارے میں فرمایا کہ یہ تو ”رکس“ ہے۔

حافظ ابن حجر کا فرمان: حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے شرح بخاری میں لکھا ہے کچھ نکتہ ابو عبیدہ کا سماع اپنے والد محترم حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے صحیح طور سے ثابت نہیں ہے۔ اس وجہ سے وہ روایت منقطع تھی، اس لئے ابوالفتح نے ان کی روایت کو باوجود اس کے اعلیٰ ہونے کے چھوڑ دیا اور اس کی جگہ عبدالرحمن بن اسود کی روایت موصولہ کو اختیار کیا۔ گویا ابوالفتح اس کلام مذکور کو نقل کر کے یہ کہنا چاہتے ہیں ”ای لست ارویہ الا عن ابی عبیدہ و انما ارویہ عن عبد الرحمن“ یعنی میں اس وقت ابو عبیدہ کے طریق سے جس میں انقطاع ہے روایت نہیں کرتا بلکہ عبدالرحمن بن اسود کے طریق سے جو متصل ہے اس کو ذکر کر رہا ہوں۔

اسود کون: راوی حدیث اسود بیٹے ہیں یزید بن قیس نخعی کے ابو عبدالرحمن ان کی کنیت ہے اور ابراہیم نخعی کے ماسوں اور حضرت ابن مسعود کے شاگرد ہیں ثقہ فقیہ اور زاہد تھے۔ ان کا انتقال ۵۷ھ میں ہوا ابن التین نے کہا کہ وہ اسود بن عبد یغوث الزہری ہے نہ کہ ابن یزید نخعی حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے ان کی اس بات کو بالکل غلط قرار دیا ہے کیونکہ اسود زہری تو اسلام تک نہیں لائے تھے چہ جائیکہ وہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرنے تک زندہ رہا ہو۔

خلاصہ کلام: بہر حال اس حدیث کی روایت متعدد طرق سے ہوئی ہے لیکن امام نسائی نے یہ روایت بطریق زہیر عن ابی الفتح عن عبدالرحمن بن الاسود عن ابیہ عن عبداللہ بن مسعود ذکر کی ہے اور ساتھ ہی ابوالفتح کا وہ قول مذکور بھی نقل کر دیا۔ اس سے معلوم ہوا کہ ان کے نزدیک ابوالفتح کے شاگرد زہیر کا طریق راجع ہے جس سے اسناد متصل ہو جاتی ہے نہ کہ اسرائیل کا طریق جو ابوالفتح کے دوسرے شاگرد ہیں جس سے اسناد منقطع ہو جاتی ہے کیونکہ بقول حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ کے ابو عبیدہ کا سماع اپنے والد محترم حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ثابت نہیں ہے۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے بھی اس روایت کو ترجیح دی ہے جو زہیر کے طریق سے ہے اور اپنی جامع صحیح میں اسی کو جگہ دی ہے لیکن ان کے شاگرد امام ترمذی نے یہ روایت بطریق اسرائیل عن ابی الفتح عن ابی عبیدہ نقل کی ہے اور دعویٰ کیا ہے کہ ان کی روایت کا طریق امام بخاری کے طریق روایت سے زیادہ صحیح ہے۔ پھر اول تو انہوں نے اپنے استاد امیر المؤمنین فی الحدیث امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی زہیر سے کی ہوئی روایت پر کلام کیا ہے اور آخر میں اپنی اسرائیل والی روایت پر بھی انقطاع کا اعتراف کیا ہے کہ ابو عبیدہ کا سماع اپنے والد عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ثابت نہیں ہے۔ معلوم ہوا کہ اس روایت میں انقطاع ہے۔

اب رہے یہ سوالات کہ امام ترمذی نے امام بخاری کی نقل کردہ زہیر والی روایت پر کیا نقل کیا ہے اور محدثین نے امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی طرف سے اس کا کیا جواب دیا ہے۔ پھر انہوں نے جامع ترمذی میں اسرائیل کے طریق سے کی ہوئی روایت پر بھی منقطع ہونے کا جو اعتراض کیا ہے وہ صحیح ہے یا نہیں اگر صحیح ہے جیسا کہ وہ خود فرما رہے ہیں تو پھر انہوں نے زہیر والی روایت موصولہ کو چھوڑ کر اسے اپنی کتاب میں کیوں ذکر کیا اور اگر ان کا اعتراض غیر معقول ہے جیسا کہ حافظ یحییٰ وغیرہ کے کلام سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کے نزدیک ابو عبیدہ کا سماع اپنے والد حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ثابت ہے اور انہوں نے اس کو دلیل سے ثابت کیا ہے۔ غرض کہ ان سب امور کے ذکر کا محل یہاں نہیں ہے ان کے لئے شروحات بخاری یعنی وغیرہ اور شرح ترمذی معارف السنن للعلامة البیہقی رحمۃ اللہ علیہ کی طرف رجوع کریں۔

حضرات حنفیہ کا استدلال:..... میں پچھلے عنوان میں اشارہ کر چکا ہوں کہ حضرات حنفیہ کی دلیل حدیث ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہے وہ یہی حدیث ہے۔ امام نسائی باوجود شافعی المسلک ہونے کے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت پر "الرخصة فی الاستطابة بحجورین" کا عنوان رکھا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کی تحقیق پر بھی اس موقع پر صرف دو پتھروں کا استعمال ثابت ہے۔

امام طحاوی کا استدلال:..... امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی اس حدیث سے تثلیث کے عدم وجوب پر استدلال کیا ہے کیونکہ اگر تین کا لینا ضروری ہوتا تو رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم تیسرا پتھر ضرور طلب فرماتے حالانکہ کسی مستند و معتبر روایت سے اس بات کا ثبوت نہیں ملتا کہ آپ نے بعد میں تلاش کر لیا ہوا اس سے معلوم ہوا کہ استنجاء میں تین ڈھیلوں کا ہونا ضروری نہیں ہے۔

حافظ ابن حجر کے طرف سے جواب:..... لیکن حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ اس کے جواب میں کہتے ہیں کہ استدلال مذکور ضعیف ہے، اس لئے کہ مسند احمد میں معمر کے طریق سے ہذا رکس کے بعد "انفسی بحجو" کا جملہ بھی نقل ہوا ہے۔ یعنی فرمایا کہ یہ گوبر کا ٹکڑا ناپاک ہے۔ ایک اور پتھر لے آؤ جس سے معلوم ہوا کہ آپ نے تیسرا پتھر تلاش کرنے کا حکم فرمایا تھا۔ پھر آگے چل کر حافظ رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا "ودجالہ، ثقات" یعنی اس حدیث کے سب راوی ثقہ ہیں اگر یہ اشکال کیا جائے کہ ابواحق کا سماع علقمہ سے نہیں ہے تو کراہیسی نے اس حدیث کا سماع ثابت کیا ہے اور اگر مرسل ہی مان لیا جائے تو وہ بھی مخالفین کے نزدیک حجت ہے، حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے یہ بھی فرمایا کہ شاید امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ کو مسند احمد کی اس روایت سے غفلت ہوئی ہے۔ (فتح

الباری، ۱/۱۸۱)

علامہ عینی کا جواب:..... محقق عینی نے اس کا یہ جواب دیا ہے کہ امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ سے غفلت نہیں ہوئی بلکہ غفلت انہی لوگوں سے ہوئی ہے جو امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ جیسے وسیع النظر حافظ حدیث کی طرف غفلت کو منسوب کرتے ہیں وجہ یہ ہے کہ امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے اس حدیث کو بطریق ابی احق علقمہ سے روایت کیا ہے اور امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک ابواحق کا عدم سماع علقمہ سے متیقن ہے، لہذا حدیث مذکور تحقیقی نظر سے منقطع ہے جس پر محدثین کرام اعتماد نہیں کرتے۔ مزید تفصیل کے لئے عمدۃ القاری (۳/۲۷۱) میں ملاحظہ ہو۔

علی نبیل التسلیم:..... جو حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ اگر مرسل ہی مان لیا جائے الخ وہ ہمیں تسلیم نہیں کیونکہ ہم حدیث مرسل کو علی الاطلاق حجت نہیں مانتے بلکہ حدیث مرسل بالمعنی التعارف کو حجت مانتے ہیں نہ کہ اس کو جو مترادف ہے منقطع کے نیز یہ کہ صرف تیسرے کی تلاش کرنے کا حکم دینے سے یہ کہا سے ثابت کرو گے کہ واقع میں تیسرا ڈھیلا حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ لے بھی آئے تھے ظاہر تو یہی ہے کہ آپ نہ لائے اور ایک روایت جو لانے کے ثبوت میں ابوالحسن بن القصار بالکل سے مروی ہے، اس کو خود حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے بھی قابل اعتبار نہیں سمجھا اور اسے لا صحیح کہہ کر رد کر دیا ہے۔ غرض یہ کہ جب تیسرا ڈھیلا لانا ثابت نہیں ہے تو امام طحاوی پر اعتراض کیا؟ فیض الباری (۲/۲۶۰)۔

حضرت شاہ صاحب کا فرمان:..... حضرت شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کا قول مذکور ہے کہ حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ پر تو اعتراض کیا ہے کہ ان کا "والقی الروثة" سے استنباطا تجربین پر استدلال کرنا صحیح نہیں ہے، اس لئے اس

جملہ کے بعد "وائسی بثلث" کی زیادتی بھی منقول ہے آپ نے اس کا یہ جواب دیا ہے کہ فطر رحمۃ اللہ علیہ صرف امام محمد ہی رحمۃ اللہ علیہ پر کیوں برستے ہیں ان پر جو اعتراض کیا ہے وہی اعتراض امام ترمذی پر بھی پڑ رہا ہے کیونکہ انہوں نے بھی اس حدیث پر ترجمہ باب الاستیفاء بالجرین قائم کیا ہے جس سے معلوم ہوا کہ انہوں نے بھی زیادتی مذکور یعنی "وائسی بثلث" کو قبول نہیں کیا۔ اسی طرح امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث پر "المو خصصة فی الاستطاعة بتحجین" کا عنوان رکھا ہے جس سے معلوم ہوا کہ انہوں نے بھی مذکورہ زائد عبارت کو محدثانہ نقطہ نظر سے ناقابل قبول سمجھا ہے۔ اب ہم حنفی ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ سے پوچھتے ہیں کہ آپ نے تو امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی غفلت بتائی ہے کیا وہی غفلت امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ و امام نسائی کی طرف منسوب کی جائے گی۔

حنفیہ کی دلیل علاوہ اس کے حضرات حنفیہ کی بڑی دلیل حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث ہے جس کو امام ابو داؤد وغیرہ نے روایت کیا ہے "من اکتحل فلیتو من فعل فقد احسن و من لا فلا حرج و من استجمر فلیتو من فعل فقد احسن و من لا فلا حرج"۔ لفظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے اس حدیث کی اسناد کو مدحہ کہا ہے کافی نیل الاوطار اس حدیث میں ایثار کے بارے میں فرماتے ہیں کہ جس شخص نے ایثار یعنی طاق عدد کی رعایت کی تو اس نے بوجہ استیفاء پر عمل کرنے کے اچھا کیا اور اس ایثار میں تین کا عدد بھی داخل ہے، لہذا معلوم ہوا کہ استیفاء تین پتھروں سے کرنا شرط اور واجب نہیں ہے جیسا کہ شوافع اس کے قائل ہوئے ہیں بلکہ اس سے کم کے ساتھ بھی استیفاء جائز ہے اس لئے اگر کسی نے ایک ہی پتھر سے استیفاء کیا ہے تو اس نے اس حدیث کے مقتضی پر بلاشبہ عمل کیا ہے۔ اسی طرح حدیث کا جزئی یعنی "و من لا فلا حرج" اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ جس شخص نے استیفاء میں طاق عدد کی رعایت نہیں کی خواہ وہ ایک پتھر ہو یا تین بدھ دو پتھروں سے استیفاء کیا تو فلا حرج فیہ یعنی اس میں کوئی مضائقہ نہیں ہے تو اس سے معلوم ہوا کہ تین پتھروں کا استعمال ضروری نہیں ہے کیونکہ اگر ضروری ہوتا تو پھر اس کے چھوڑ دینے پر فلا حرج فیہ فرمانا کیسے درست ہوگا۔

اس حدیث سے دو باتیں معلوم ہوئی غرض کہ اس حدیث سے دو باتیں معلوم ہوئیں کہ نہ ایثار ضروری ہے اور نہ تین ڈھیلوں کا استعمال ضروری ہے بلکہ تمام روایات پر نظر ڈالنے سے واضح ہوتا ہے کہ شارع علیہ السلام کا اصل مقصود محض نجاست کی صفائی ہے۔ اب وہ جتنے ڈھیلوں سے بھی حاصل ہو جائے کافی ہے ضرورت کی حد تک کسی عدد خاص کو واجب کا درجہ نہیں دیا جاسکتا لیکن چونکہ عام طور پر نجاست کو دور کرنے کے لئے تین ڈھیلے کافی ہوجاتے ہیں اور اس کے ساتھ ساتھ ایثار کی بھی رعایت ہوتی ہے جو عندا شرع مستحسن ہے، اس لئے احادیث میں ان کا ذکر اکثر آتا ہے، عجیب بات ہے کہ شوافع تین ڈھیلے بیٹے کو واجب کہتے ہیں لیکن اگر ان سے صہارت حاصل نہ ہو تو تین سے زیادہ استعمال کرنا ان کے نزدیک واجب ہے جس سے وہ خود طہر حدیث کی تحدید کو چھوڑ رہے ہیں۔ علاوہ اس کے دوسری بات یہ ہے کہ جب شریعت ایثار یعنی طاق عدد کا حکم دیتی ہے تو اس کے ساتھ "من فعل فقد احسن و من لا فلا حرج" کے الفاظ سے احتیاط رکھی ظاہر کر دیتی ہے اور جب عدولت کو بیان کرتی ہے تو اس کے ساتھ ساتھ (جز) اور اکتفاء یعنی تین ڈھیلے کافی ہو جانے کو بتلاتی ہے جیسا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت میں "فلیذهب معدہ بثلثة احجار" کے بعد "فانھا تجزى عند" کے الفاظ وارد ہوئے ہیں تو اس سے معلوم ہوا کہ ایثار کی طرح تثلیث بھی مستحب ہے شرط اور واجب نہیں ہے اور بعض روایات میں جو تین ڈھیلوں سے کم کے ساتھ استیفاء کی ممانعت آئی ہے وہ بھی تنزیہی پر محمول

ہے۔ یہی مسلک احناف کا ہے لیکن تعجب ہے کہ امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت مذکور کی تاویل اپنے مطلب کے مطابق کرتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ ”من فعل فقد احسن الخ“ و ترجمہ اثلثات کے بارے میں فرمایا ہے یعنی تین پتھروں کا استعمال تو ہر حالت میں ضروری ہے لیکن اگر تین سے اضافہ ممکن نہ ہو اور اس سے زیادہ استعمال کی ضرورت پڑے تو اس صورت میں ایثار ضروری ہے یا نہیں اس کے متعلق فرمایا ”من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج“ ہم کہتے ہیں کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت میں جو بات بیان فرمائی گئی ہے، اس کو بعد اثلثات کے ساتھ خاص کر دینا ایک بے دلیل بات ہے اور اگر ان کی یہ تاویل درست مان لی جائے تو پھر اس سے لازم آتا ہے کہ ایثار بعد اثلثات بھی مستحب ہو کیونکہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد مذکور میں ایثار کا حکم دیا ہے حالانکہ ان کے نزدیک اگر تین عدد سے محل نجاست کی صفائی حاصل ہو جائے تو زیادہ علی اثلثات مستحب نہیں ہے بلکہ بدعت ہے اور اگر تین عدد سے محل کی صفائی ممکن نہ ہو تو تین سے زائد ذھیلوں کا استعمال واجب ہے جس کو چھوڑ دینا درست نہیں ہے۔ (الجوہر النقی: ۱۰۳۔۱۰۴)

رکس کا معنی:..... یعنی حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں ڈھیلے لئے اور لید کو پھینک دیا اور فرمایا نہ رکس یعنی یہ پلٹا ہوا ہے کہ اپنی اصلی حالت کو چھوڑ کر دوسری حالت میں آ گیا ہے۔ یعنی طہارت کی حالت سے نجاست کی طرف آ گیا ہے اور طعام کی حالت سے حالت روٹ کی طرف آ گیا ہے۔

علامہ خطابی و دیگر علماء کا فرمان:..... علامہ خطابی وغیرہ نے یہی معنی بیان کئے ہیں، حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ لفظ رکس اس حدیث میں راء کے کسرہ اور کاف کے سکون کے ساتھ آیا ہے۔ بعض شارحین نے کہا ہے کہ یہ رکس بالجیم کی ایک لغت ہے جس کے معنی پلید اور ناپاک چیز کے ہیں اور اس کی تائید ابن ماجہ اور ابن خزیمہ کی روایت سے ہوتی ہے چنانچہ ان کی روایت میں بجائے رکس کے رکس بالجیم واقع ہے۔ اسی طرح ترمذی کی روایت سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے۔ اس میں آیا ہے ہذا رکس یعنی نجس لیکن امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ نے رکس کا ترجمہ طعام الجبن سے کیا ہے شارحین حیران ہیں کہ رکس کے معنی طعام الجبن کس طرح بیان کئے ہیں حالانکہ لغت کی کتابوں سے اس کا ثبوت نہیں ملتا اور اگر اسے صحیح بھی مان لیں تو اس کا مفہوم یہ ہے کہ اشتبہ میں ایسی چیز کا استعمال درست نہیں ہے جس سے غذا نیت کا تعلق ہو ممانعت کا حکم اب بھی قائم رہا۔

رکس کی وجہ:..... البتہ فرق یہ ہو گیا کہ علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ کے بیان کردہ معنی کے مطابق اس کا استعمال نجاست کی وجہ سے ممنوع ہے اور امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ کے بیان کردہ معنی کے مطابق غذا ہونے کی وجہ سے ممنوع ہوا بہر حال حدیث باب سے معلوم ہوا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے دو ذھیلوں سے استنجاء فرمایا جس سے مسلک حنفیہ کا اثبات ہوتا ہے کہ شریعت میں استنجاء کی سنت کو کسی عدد میں منحصر نہیں رکھا گیا بلکہ اس کا مدار انشاء محل پر رکھا گیا ہے وہ جتنے ذھیلوں سے بھی حاصل ہو جائے پوری بحث مانقل میں گزر چکی ہے۔

باب الرخصة في الاستطابة بحجر واحد

ایک ہی پتھر سے استنجاء کی رخصت کا بیان

حدیث نمبر ۴۳: اخبرنا اسحق... قال اذا استجمرت فاوتر.

میں نے: حضرت سلمہ بن قیس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ استنجا طاق ڈھیلوں کے ساتھ کرنا چاہیے۔

امام نسائی نے اپنے مسلک کے خلاف اس مسئلہ کو اختیار فرمایا: امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ کا میلان شافعی المسلک کی طرف ہونے کے باوجود عنوان "باب الرخصة في الاستنابة بحجر واحد" کا قائم کیا ہے۔ اس سے پہلے انہوں نے "باب الرخصة في الاستنابة بحجرین" کا عنوان رکھا ہے جس کے ماتحت حدیث ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت کی جس سے دو پتھروں سے استنجا کرنے کا ثبوت ہوتا ہے اور اس عنوان کے ماتحت حدیث سلمہ بن قیس لائے ہیں، جس میں علی الاطلاق ایثار کا ذکر ہے، اس لئے وہ استنجا بالواحد کو بھی شامل ہے، اس لئے اگر ایک ڈھیلہ کفایت کر جائے تو دوسرے کا استعمال ضرورت سے زائد ہوگا۔ ایک پاک چیز کو بلا ضرورت ناپاک کرنا لایعنی عمل نہیں تو اور کیا ہے۔ اس سے یہی ظاہر ہوتا ہے واللہ اعلم کہ امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ استنجا میں تین ڈھیلے لینے کو شرط اور ضروری نہیں قرار دیتے بلکہ حنفیہ و مالکیہ و مزنی شافعی کے مسلک کو راجح سمجھتے ہیں کہ استنجا کے لئے عدد ثلاث کو واجب کا درجہ نہیں دیا جاسکتا بلکہ اصل مقصود انتفاء محل ہے وہ جتنے بھی ڈھیلوں سے حاصل ہو جائے کافی ہے۔ (فتاویٰ ہندیہ: ۱/۳۰۶) میں ہے "لیس فی الاستنجا عدد مسنون وانما الشرط هو الانتفاء حتی لو حصل بحجر واحد بصبر مقیماً للسننہ ولولم يحصل بثلاثة احجار لا یصیر مقیماً للسننہ"

باب الاجتزاء فی الاستنابة بالحجارة دون غيرها

صرف پتھر کے ساتھ استنجا کرنے پر بس کرنا نہ کہ دوسری چیز سے

حدیث نمبر ۴۴: أخبرنا قتيبة... اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلاثة احجار فليستطب بها فانها تجزى عنه.

میں نے: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ پیشاب، پاخانہ کیلئے جاتے ہوئے تین پتھر لے جانا، اسلئے کہ یہ استنجا کیلئے کافی ہیں۔

ابی حازم کون؟ آپ اس حدیث کے راویوں سے ہیں۔ ان کا اصل نام سلمہ بن دینار ہے جو اسود بن سفیان الاعرج کا آزاد کیا ہوا غلام تھا۔ ان کا شمار نامور حفاظ حدیث میں ہے اور ثقہ تھے۔ ان کا انتقال خلافت منصور کے دور میں ۱۳۵ھ یا اس کے بعد ہوا۔

مسلم بن قرط کون:..... یہ ابو حازم کے شیخ ہیں جن سے دو روایت کرتے ہیں لفظ قرط قاف کے پیش اور راء کے سکون کے ساتھ ہے۔ حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ نے کہا ہے کہ ابن حبان نے انہیں ثقات میں شمار کیا ہے مگر انہوں نے یہ بھی کہہ دیا ہے "هو بخطی" یعنی وہ غلطی کرتے تھے۔ اس کے بعد حافظ ابن حجر کہتے ہیں کہ وہ بہت ہی کم روایت کرتے تھے اور جبکہ وہ باوجود قلت حدیث کے غلطی کرتے تھے تو ان کا شمار ضعیف راویوں میں سے ہوگا۔ آگے چل کر کہتے ہیں "وقد قرأت بخط الذهبي لا يعرف" مگر دارقطنی نے ان کی حدیث کو حسن قرار دیا ہے۔

داؤد ظاہری کا مسلک:..... داؤد ظاہری کے نزدیک علاوہ پتھر کے اور کسی چیز سے استنجا کرنا جائز نہیں ہے۔

جمہور ائمہ کا مسلک:..... جمہور ائمہ کہتے ہیں کہ احادیث میں احجار کا جو ذکر آیا ہے وہ تخصیص حکم کے لئے نہیں ہے۔

استنجا کس چیز سے کیا جائے:..... اس لئے ہر وہ چیز جس میں جذب کی صلاحیت ہو اور نجاست کو دور کرنے کی صلاحیت

رکھتی ہو بشرطیکہ غیر محترم ہو وہ بھی پتھر ہی کے حکم میں ہے، لہذا اس سے استنجا کرنا درست ہے اور حدیث میں احجار کا ذکر غالباً اس لئے آیا ہے کہ وہ عرب میں ہر جگہ سہولت ملتے تھے۔

حضرت علامہ انوشاہ کشمیری کا فرمان :..... حضرت علامہ انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ تشقیق منطوقہ منصوصات میں بھی جاری ہوتی ہے۔

امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کا فرمان :..... امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی روشنی میں فرمایا کہ اگرچہ حدیث میں صرف پتھر ہی کا ذکر آتا ہے لیکن حکم عام رہے گا، اس لئے ہر غیر محترم پاک و صاف چیز کو جس سے ازائہ نجاست ہو سکے تحصیل مقصود میں مشارک حجر قرار دیا ہے۔ پھر آگے چل کر۔

حضرت شاہ صاحب کا فرمان :..... حضرت شاہ صاحب نے فرمایا کہ پیغمبر علیہ السلام کی تعلیم کا طریقہ تعلیم بالعمل ہے یعنی جو کچھ امت سے کرانا چاہا اس کو اپنے عمل سے بتا دیا۔ پھر ان کو اس کی پیروی کا حکم دیا آپ کا طریقہ یہ نہیں تھا کہ ایک جامع مانع عبارت درست کر کے اسے لوگوں کے سامنے پیش کر دیں کیونکہ یہ تو ایک ایسا طریقہ محدث ہے جو مقتضی فطرت کے خلاف ہے۔

خلاصہ کلام :..... جب یہ ایک ناقابل انکار حقیقت ہے کہ شارع علیہ السلام کا طریقہ عملی تعلیم دینے کا ہے، اس لئے آپ نے اہل حجاز کی عادت کے مطابق استنجا میں پتھروں کا استعمال فرمایا نیز وہ آسانی ہر جگہ ملتے تھے مگر اس سے آپ کی غرض عام تھی، اس لئے آپ کا افعال یا قول سے صرف احجار کے ساتھ استنجا کو جائز اور دوسری چیزوں سے عدم جواز ثابت کرنا صحیح نہیں جیسے داؤد ظاہری اور ان کے تبعین اسی کے قائل ہوئے۔

باب الاستنجاء بالماء

حدیث نمبر ۴۵: اخبرنا اسحاق... اذا دخل الخلاء حمل انا وغلام معي نحوي اذارة من ماء فيستنحي بالماء.

میں نے سنا: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ پاخانہ کے بعد پانی سے استنجا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۴۶: اخبرنا قتیبہ... مران از راجحکن ان يستطبو بالماء فاني استحيهم منه ان رسول الله ﷺ كان يفعل.

میں نے سنا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ انہوں نے خواتین سے اپنے خاوندوں کو پانی کے ساتھ استنجا کرنے کا حکم دیا، کیونکہ میں یہ بات بتلانے میں شرم محسوس کرتی ہوں، اور حضور اکرم ﷺ بھی پانی کے ساتھ استنجا کرتے تھے۔

باب النهی عن الاستنجاء باليمين

حدیث نمبر ۴۷: اخبرنا اسعبل... واذا هي بالخلاء فلا يمسن ذكره بيمينه ولا بيمينه.

میں نے سنا: حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرورِ کونین ﷺ نے فرمایا کہ پانی پیتے ہوئے برتن میں سامنہ لے، اور پاخانہ کرتے وقت اپنے عضو خاص کو دائیں ہاتھ کے ساتھ نہ چھوئے اور نہ ہی دائیں ہاتھ کے ساتھ صاف کرے اور نہ جھاڑے۔

حدیث نمبر ۴۸: اخبرنا عبد الله... نهى ان يتنفس في الاناء وان يمسن ذكره بيمينه وان يستطيب بيمينه.

میں نے سنا: حضرت قتیبہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے تین چیزوں کی ممانعت کی ہے، پانی میں پھونک مارنے سے،

دائیں ہاتھ سے عضو خاص کو چھونے اور استنجاء کرنے سے۔

حدیث نمبر ۴۹: أخبرنا عمرو... نہانا ان يستنجي احدنا يمينه ويستقبل القبلة... بدون ثلاثة احجار.

میںمیںمیں: حضرت سلمان رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ مشرکین نے ان سے کہا کہ تمہارے نبی ﷺ نے تمہیں پاخانہ تک کا طریقہ سکھلایا۔ حضرت سلمان رحمہ اللہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے ہمیں دائیں ہاتھ سے استنجاء کرنے اور استنجاء کرتے وقت قبلہ رو ہونے سے منع فرمایا ہے۔ اور فرمایا کہ تین ڈھیلوں ہی سے استنجاء کرو۔

باب ذلك اليد بالارض بعد الاستنجاء

حدیث نمبر ۵۰: أخبرنا محمد... ان النبي ﷺ توضا فلما استنجى ذلك يده بالارض.

میںمیںمیں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے وضو کے بعد استنجاء کیا اور ہاتھ زمین سے رگڑے۔

حدیث نمبر ۵۱: أخبرنا احمد... فأتى الخلاء فقضى الحاجة... فاستنجى بالماء وقال بيده فذلك بها الارض... احمد.

میںمیںمیں: حضرت جریر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید المرسلین ﷺ بیت الخلاء تشریف لے گئے اور فراغت پر مجھ سے پانی لانے کا فرمایا۔ میرے پانی لانے پر آپ نے استنجاء کیا اور ہاتھ کو زمین سے رگڑا۔

باب التوقيت في الماء

حدیث نمبر ۵۲: أخبرنا هناد... مثل عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الحث.

میںمیںمیں: حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ سے کسی نے درندوں اور چوپاؤں کے پانی کے متعلق پوچھا۔ سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ پانی دو ٹکوں تک ہو جانے پر ناپاک نہیں ہوتا ہے۔

باب ترك التوقيت في الماء

حدیث نمبر ۵۳: أخبرنا ابو سعد... ان الماء طهور لا ينحسبه شيء.

میںمیںمیں: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک اعرابی کے مسجد پر پیشاب کرنے پر لوگ اس کے پیچ دوڑے تو سرورِ کونین ﷺ نے ان کو منع فرمایا۔ پیشاب سے فراغت پر حضور اکرم ﷺ نے ڈول میں پانی منگوایا اور اس پر بہایا۔

حدیث نمبر ۵۴: أخبرنا قتيبة... فقال رسول الله ﷺ دعوه لا ترموه فلما فرغ دعا بدلو فصبه عليه... لا تنقطعوا عليه.

حدیث نمبر ۵۵: أخبرنا قتيبة... قال اعرابي في المسجد فامر النبي ﷺ بدلو من ماء فصب عليه.

میںمیںمیں: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ سے لوگوں نے بڑ بڑانہ سے وضو کرنے متعلق پوچھا حالانکہ اس میں جھڑ کے کپڑے، مرے ہوئے کتے اور بدبودار اشیاء ڈالتے ہیں۔ اس پر سید المرسلین ﷺ نے فرمایا کہ پانی پاک ہے اور اس کو کوئی چیز ناپاک نہیں کر سکتی ہے۔

حدیث نمبر ۵۶: أخبرنا سويد... جاء اعرابي الى المسجد فبال... اتركوه فتركوه حتى بال ثم امر بدلو فصب عليه.

حدیث نمبر ۵۷: أخبرنا عبد الرحمن... قام اعرابي فبال في المسجد... دعوه واهريقوا على يوه دلو من ماء... معسرين.

مفہوم: گزشتہ حدیث کی طرح ہے اور اس کے آخر میں یہ اضافہ ہے کہ دنیا میں آسانی اور سُر کیلئے بھیجے گئے ہو۔

باب الماء الدائم

حدیث نمبر ۵۸: اخبرنا اسحق... لا یبولن احدکم فی الماء الدائم ثم یتوضأ منه... عن النبی ﷺ.

مفہوم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ٹھہرے ہوئے پانی میں چیشاب کرنے سے منع فرمایا کہ اس سے تم وضو کرتے ہو۔

حدیث نمبر ۵۹: اخبرنا یعقوب... لا یبولن احدکم فی الماء الدائم ثم یغتسل منه... لا نحدث بهذا الحدیث الا بدینار.

مفہوم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے گزشتہ حدیث کی مانند مروی ہے لیکن اس میں ہے کہ پھر اس سے غسل کرے۔

باب فی ماء البحر

سمندر کے پانی کا بیان

حدیث نمبر ۶۰: اخبرنا قتیبہ... فقال رسول اللہ ﷺ هو الطهور مائه الحل میتہ.

مفہوم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے سید المرسل ﷺ سے دریافت کیا کہ ہم سمندر میں ہوتے ہیں اور پانی کی قلت ہوتی ہے اس صورے میں ہم سمندر کے پانی سے وضو کر سکتے ہیں؟ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ سمندری پانی پاک اور اس کا مردہ حلال ہے۔

مغیرہ بن ابی بردہ کا تعلق:..... یعنی راوی حدیث مغیرہ بن ابی بردہ کا تعلق بنی عبدالدار سے ہے اور قریش کے ایک قبیلہ کا نام ہے جو عبدالدار بن قصی بن کلاب بن مرہ کی طرف منسوب ہے اور نسبت کے وقت عبیدری کہتے ہیں۔

اخبہ:..... کی ضمیر سعید بن سلمہ کی طرف راجع ہے۔ یعنی مغیرہ نے سعید بن سلمہ کو خبر دی۔

ضمیر کا مرجع:..... کی ضمیر کا مرجع مغیرہ بن ابی بردہ ہے۔ امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ اور ابن حبان وغیرہ نے ان کوفات میں سے شمار کیا ہے۔

سأل رجل کون تھا:..... یہ سوال کرنے والا شخص بنی مدلج سے تھا جیسا کہ بعض دوسری روایات میں اس کی تصریح آئی ہے اور زیلعی نے اس کو نقل کیا ہے۔ اس شخص کا نام عبداللہ ہے اور بعض نے کہا عبید ہے کما فی التلخیص اور بعض نے کہا حمید بن صخرہ ہے کما فی الزرقانی علی الموطأ۔

سوال کیوں کیا؟ اس سائل کو یہ سوال کیوں پیش آیا نشاء سوال کیا تھا۔ شارحین نے اس کی متعدد وجوہ بیان کی ہیں۔

سوال کی وجہ (۱):..... بعض نے سوال کی وجہ یہ بتائی ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی ایک حدیث مرفوعہ میں جو عند اللحد شین ضعیف ہے۔ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد نقل فرمایا کہ تم بجز حج یا عمرہ یا جہاد فی سبیل اللہ کے دریا کا سفر نہ کرو کیونکہ دریا کے نیچے آگ ہے اور آگ کے نیچے دریا ہے۔ اس حدیث کو ابوداؤد کتاب الجہاد میں لائے ہیں۔ اس سے معلوم ہوا کہ وہ طبقہ جنہم ہے جو اللہ تعالیٰ کی ناراضگی اور غضب کا محل ہے اور جس چیز کی شان ایسی ہو وہ آلہ طہارت کیسے بن سکتی ہے۔ اسی کی

تحقیق کے لئے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مسئلہ دریافت کیا تھا۔

دوسری وجہ (۲): ... بعض نے کہا کہ چونکہ دریا میں بے شمار جانور مرتے ہیں، اس لئے تردد پیدا ہوا کہ جب دریا کا یہ حال ہے تو پھر نہ معلوم اس کے پانی کے متعلق شریعت کا کیا حکم ہے اور تردد سے شفا حاصل کرنے کا طریقہ سوال ہے، اس لئے تمہید بیان کر کے سوال کیا۔

علامہ خطابی کا فرمان: علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ تردد کی وجہ سے ہے کہ دریا کا پانی کھار اور بد مزہ اور رنگ بدلا ہوا ہوتا ہے اور اس کو پیا بھی نہیں جاسکتا، اس لئے ممکن ہے سائل کے دل میں یہ خیال پیدا ہوا ہو کہ اس کی کیفیت دوسرے پانی سے مختلف ہے۔ اب ایسی حالت میں معلوم نہیں اس سے طہارت جائز ہو سکتی ہے یا نہیں اس لئے شارع سے سوال کیا آپ نے فرمایا ”هو الطهور ماء“ یعنی اس کا پانی پاک کرنے والا ہے اس میں تردد کی کیا بات ہے کیا یہ امر یقینی نہیں کہ وہ ان دو سمندروں میں سے ایک سمندر ہے جن پر اللہ تعالیٰ نے احسان بنایا ہے۔ فرمایا ”وهو الذي مروج البحرين هذا عذب فوات مسافع شربه“ و هذا ملح اجاج“ لہذا سمندر کے پانی سے طہارت بلاشبہ جائز ہے۔

جواب: جواب بصیغہ حصر دیا ہے کہ اس کا پانی پاک کرنے والا ہی تو ہے یہ اسلوب جواب میں اس لئے اختیار فرمایا تاکہ اس کے خیال کی تردید اچھی طرح ہو جائے کہ اگر سمندر کا پانی نا پاک ہو جائے تو دنیا کا کونسا پانی پاک ہوگا۔

کیا حکمت پوشیدہ تھی: اس کے بعد دوسری بات یہ ہے کہ سائل کے سوال یعنی ”اننوضا بماء البحر“ کے جواب میں حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ”هو الطهور ماء“ فرمایا تو ضوضو ایا نعم کے ساتھ جواب نہیں دیا۔

معارف السنن میں جوابات و وجہ: اس کی کیا وجہ ہے معارف السنن میں اس کے یہ جوابات دیئے ہیں کہ اگر تو وضو ایا نعم فرماتے تو سائل یہ خیال کرتے کہ صرف وضو کرنا جائز ہے۔ غسل کرنا جائز نہیں کیونکہ سوال میں وضو کا ذکر ہے نہ کہ غسل کا اسی لئے ”هو الطهور ماء“ فرمایا تاکہ تخصیص بالوضو کا دہم ختم ہو جائے یا یہ کہ بظاہر سائل ضرورت اور مجبوری کی حالت میں استعمال کی اجازت طلب کر رہا ہے جیسا کہ اس کے سوال سے یہ بات مفہوم ہو رہی ہے تو اگر ”هو الطهور ماء“ یا اس جیسا کوئی لفظ فرماتے تو سائل یہ رائے قائم کر لیتے کہ صرف ضرورت اور مجبوری کی خاص حالت میں سمندر کے پانی سے وضو کرنا جائز ہے لیکن غیر ضروری حالت میں جائز نہیں ہوگا۔ اسی شبہ کو ختم کرنے کے لئے سمندر کے پانی سے جواز طہارت کے حکم کو بطور حصر مستقل جملہ سے بیان فرمایا تاکہ معلوم ہو جائے یہ حکم حالت مجبور کے ساتھ خاص نہیں ہے بلکہ حکم عام ہے یا یہ کہ اگر لفظ وضو دافرما تے تو ان کو یہ شبہ پیدا ہوتا کہ سمندر کے پانی سے طہارت کی اجازت جبکہ ہم بحری سفر کریں صرف ہمارے واسطے خاص ہے۔ دوسروں کے لئے اجازت نہیں ہے، اسی شبہ کی گنجائش کو دور فرمانے کے لئے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ”هو الطهور ماء“ کے الفاظ سے ایک عام جواب دیا کہ تاکہ سائل اور غیر سائل سب کو شامل کرے اور تخصیص کا احتمال ختم ہو جائے۔ اس طرز سے جواب دینا محاسن بلائہ اور کمال فصاحت کے باب سے ہے۔

ایک اشکال اور اس کا جواب: یہاں پر ایک اشکال یہ ہے کہ سائل نے صرف سمندر کے پانی سے متعلق سوال کیا تھا۔ اس کے جواب میں ”هو الطهور ماء“ کافی ہے۔ اس پر ”والحل میتہ“ کا جملہ کیوں اضافہ فرمایا۔

ملا علی قاریؒ کا فرمان: ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی وجہ یہ بیان فرمائی ہے کہ جب رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے ماہ بحر کے متعلق سوال کیا گیا اور حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے معلوم کر لیا کہ وہ لوگ اس کے پانی کے حکم سے ناواقف ہیں تو اسی سے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے محسوس فرمایا کہ یہ لوگ سمندر کے شکار کے حکم سے بھی ناواقف ہوں گے، اس لئے بطور ارشاد و ہدایت کے جواب میں ”الحل میتہ“ کا جملہ اضافہ فرمایا اور یہ ایسا ہی ہے جیسا کہ کوئی ماہر حکیم جو مریض کے مرض اور دوا کو اچھی طرح جانتے والا ہو وہ مریض کی دریافت کی ہوئی باتوں کا جواب دیتے وقت اور بھی بہت سی فائدہ کی باتیں اس کے پوچھے بغیر بتا دیتا ہے۔ علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی کئی وجوہ بیان کی ہیں۔

ایک حکمت: ایک تو یہ کہ جب حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو معلوم ہو گیا کہ جس طرح وہ لوگ بحری سفر میں شیریں پانی کے محتاج ہوتے ہیں۔ اسی طرح طعام کی بھی ضرورت ہوتی رہتی ہے، اس لئے ان کی حاجت کے پیش نظر جواب میں دونوں کو شامل فرمایا۔ سمندر کے میتہ ذکر کرنے کی حکمت: دوسری یہ کہ پانی کی طہارت کا علم تمام لوگوں کے نزدیک خواہ خاص ہو یا عام ایک مشہور بات ہے لیکن سمندر کے میتہ اور اس کے حلال ہونے کا علم واقع میں مشکل مسئلہ ہے تو جب شارعی علیہ السلام نے دیکھا کہ سائل کو ان دونوں چیزوں میں سے جو زیادہ ظاہر ہے اس چیز کے بارے میں بھی علم نہیں ہے، لہذا جو مشکل مسئلہ ہے یعنی میتہ کا مسئلہ اس کے بارے میں بدرجہ اولیٰ علم نہ ہوگا، اس لئے طہارت ماء کے بیان کے ساتھ میتہ کے حلال ہونے کا مسئلہ بھی بیان فرمادیا۔

ایک اور حکمت: تیسری یہ کہ جب حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو سمندر کے پانی کی طہارت کا حکم بتلادیا حالانکہ سمندر میں بے شمار جانور مرتے رہتے ہیں اور مردار ناپاک ہے تو ایسی صورت حال میں اس کا پانی کس طرح پاک ہو سکتا ہے اس شبہ کو ختم کرنے کی غرض سے میتہ کا حکم بھی بیان فرمادیا تاکہ سائل مردہ جانوروں کی وجہ سے پانی کی نجاست کا وہم نہ کرے۔

سمندر کے مردار کا حکم: بہر حال حدیث باب سے معلوم ہوا کہ سمندر کا مردار حلال ہے۔ میتہ اس کو کہتے ہیں جو بغیر ذبح کے خود بخود مر جائے۔ یہاں اس سے مراد مچھلی ہے۔ اس کا شکار کرنا اور اس کا پانی سے نکالنا یہی اس کا ذبح ہے درپائی جانوروں میں سے مچھلی بالاتفاق حلال ہے۔

حنفیہ کا مسلک: اہل بیت حضرات حنفیہ کے نزدیک طافی حلال نہیں ہے۔

طافی کا مطلب: طافی اس مچھلی کو کہتے ہیں جو پانی میں بغیر مردی و گرمی کی آفت کے طبعی موت سے مر کر پانی کے اوپر آجائے اور اگر سردی و گرمی کی آفت سے مر جائے تو حلال ہے مچھلی کے علاوہ دوسرے جانوروں میں اختلاف ہے اس کی تفصیل فقہ کی کتابوں میں دیکھ لیں۔

حدیث میں لفظ الحل کا معنی: حضرت علامہ انور شاہ کشمیری صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے حوالے سے معارف السنن میں حضرت شیخ الہند رحمۃ اللہ علیہ کا قول نقل ہوا ہے۔ آپ نے فرمایا کہ اس حدیث میں لفظ الحل حلال کے معنی میں نہیں ہے جو حرام کی ضد ہے بلکہ ظاہر کے معنی میں ہے اس کے بعد حضرت شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ لفظ حل بمعنی ظاہر کے روایات سے ثابت ہے چنانچہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے کتاب البیوع کے آخر میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت سے صفحہ بت جی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا واقعہ نقل کیا ہے۔ اس میں یہ الفاظ وارد ہوئے ہیں۔ ”حتی بلغنا الصبیاء حلت فبنی بہا الخ“ اور

غزوہ خیبر کے قہصے میں بھی اسی طرح کے الفاظ یعنی حلت بالصباہ آئے ہیں۔ یہاں لفظ حلت بمعنی طہرت کے آیا ہے۔ نیز ایک دوسری حدیث حضرت سلمان فارسی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی نصب الراية ص ۱۱۰ ج ۱ میں نقل کی گئی ہے جس کے الفاظ یہ ہیں ”قال له النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا سلمان کل طعام و شراب وقعت فیہ دابة لیس بها دم فماتت فهو لك حلال اکلہ و شربہ و وضوءہ“

حضرت شاہ صاحب کا مقصود: بہر حال حضرت شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کا مقصود اصلی یہ بتانا ہے کہ یہاں حلال پر اکل و شرب اور وضو تینوں چیزوں کو مرتب فرمایا ہے لیکن وضو کی صورت میں حلال کے جو معنی ہیں وہ اس معنی کے مخافہ ہیں جس کے ساتھ اکل و شرب کا تعلق ہے، لہذا یہاں اکل و شرب کی صورت میں لفظ حلال کے معنی حلال چیز کے ہیں جو حرام کی ضد ہے اور وضو کی صورت میں اس کے معنی طاہر کے ہیں۔ غرض کہ اس تفصیل سے معلوم ہوا کہ لفظ حلال بمعنی طاہر کے آتا ہے اور یہی معنی حضرت شیخ الہند رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک مختار ہے۔ ان حضرات کے قول کی بنا پر جواب میں کوئی زیادتی نہیں فرمائی بلکہ اکل میثۃ ارشاد جواب سابق کے لواحق حکم میں سے ہے اور یہ محاسن فتویٰ کے قبیل سے ہے کیونکہ اسے اگر بیان نہ فرماتے تو مسائل وہم میں مبتلا ہو جاتے اور یہ خیال کرتے کہ سمندر میں اس قدر بے شمار جانور مرتے ہیں۔ اس کا پانی کیسے پاک ہو سکتا ہے۔ اس کے اس وہم کو دور کرنے کی غرض سے اکل میثۃ فرمایا کہ سمندر کے مردہ جانور پاک ہیں۔ ان کے مرنے سے پانی ناپاک نہیں ہوتا ہے۔ نیز اس توجیہ پر حدیث باب ان حضرات کی دلیل نہیں بن سکتی ہے جو سمندر کے مردہ جانوروں کی حلت پر مستدل لال کرتے ہیں۔

باب الوضوء بالثلج

برف کے پانی سے وضو کرنا

حدیث نمبر ۶۱: اصبرنا علی... اللہم اغسلنی من خطایای بالثلج والماء والبرد.

میں نے عرض: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ جب نماز شروع فرماتے تو کچھ دیر تک خاموش رہتے۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! میرے والدین آپ پر قربان آپ ﷺ اس خاموش رہنے کے وقفہ کے دوران کیا پڑھتے ہیں؟ فرمایا کہ میں یہ دعا پڑھتا ہوں ”اللہم باعد بینی وبين خطایا... الخ“

مباحث اور تنقیہ کے معنی کی وضاحت:..... حدیث باب حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے اس میں آیا ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم تکبیر تحریر کے بعد اور قرأت سے پہلے دعا کو پڑھتے تھے۔ اس دعا میں حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے تین جملے استعمال فرمائے ہیں بظاہر یہ تینوں جملے تائیس کے لئے ہیں کیونکہ تنقیہ اخص ہے مباحث سے اسی طرح غسل اخص ہے تنقیہ سے اور اس کا بھی احتمال ہے کہ دعوات ثلاثہ میں ازمنہ ثلاثہ کی طرف اشارہ فرمایا ہو مباحث سے مستقبل کے گناہ کی طرف اشارہ ہو غسل سے ماضی کی طرف اور تنقیہ سے حال کی طرف اشارہ ہو اور مستقبل کو اہتمام کے لئے مقدم فرمایا ہو۔

مباحث اور تنقیہ کی وجوہات:..... نیز ممکن ہے کہ مباحث کی درخواست ان گناہوں سے متعلق ہو جو مطلقاً واقع نہیں ہوئے اور تنقیہ کا تعلق حال اور استقبال کے گناہ سے ہو اور غسل کا تعلق زمانہ ماضی کے گناہ سے ہو جو واقع ہو چکے ہیں اور چونکہ گناہ

کے مراتب مختلف ہیں، اس لئے اخیر کے جملے میں غسل کا تعلق زمانہ ماضی کے گناہ سے ہو جو واقع ہو چکے ہیں اور چونکہ گناہ کے مراتب مختلف ہیں، اس لئے اخیر کے جملے میں غسل کے متعدد آلات ذکر فرمائے ہیں، جن میں سے ہر ایک کی شان تطہیر کے معاملے میں ایسی ہے کہ صرف انہیں میں سے کسی ایک کے ذریعے سے طہارت کاملہ کا حصول ممکن ہے اور بدون اس کے اس کا حصول ہی نہیں ہو سکتا تو ان آلات تطہیر کا ذکر فرما کر انواع مغفرت کی طرف اشارہ فرما رہے ہیں کہ یا الہی طرح طرح بخششوں کے ساتھ مجھ کو ہر قسم کے گناہ سے پاک کر تو مغفرت میں کمال مبالغہ منظور ہے ورنہ ان چیزوں سے حقیقتاً تھوہرا نہیں۔

علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ کا قول: علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ یہاں درحقیقت ان آلات غسل کے مسلمات یعنی متعین نامزد چیزوں کی ذوات کا ارادہ نہیں فرمایا بلکہ یہ امثال ہیں جن کے ذکر سے بطور استعارہ گناہوں کی تطہیر اور قلع و قمع ہونے میں نہایت تاکید اور مبالغہ مقصود ہے۔

علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ کا فرمان: علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ ماہ کے ذکر کے بعد طہار اور برزخ کا ذکر شاید اس لئے فرمایا ہو کہ معافی کے بعد انواع رحمت اور مغفرت کی طلب میں عموم و شمول مقصود ہوتا ہے کہ وہ اصل آگ کی حرارت کو جو انتہائی درجے کی ہوگی بجھانے کے لئے وسیلہ بن جائے۔

جامع دعا: بہر حال یہ ایک جامع دعا ہے جس کا پڑھنا تحمیر اور قرأت کے درمیان حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل سے ثابت ہے۔

ایک سوال: یہاں ایک اہم سوال یہ ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہر قسم کے گناہ سے معصوم تھے۔ پھر اس کے باوجود توبہ واستغفار کیوں کرتے تھے۔

جواب: اس کا جواب علماء نے یہ دیا ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا باوجود معصوم ہونے کے استغفار کرنا اس بنا پر نہیں تھا کہ واقع میں کسی گناہ کا ارتکاب کرتے ہیں بلکہ اس کا اصل داعیہ یہی ہے کہ مقام عصمت کی نزاکت اور رب العزت کی شان بے نیازی کا استحضار اپنے نفس کی برأت اور تزکیہ کا آپ کو تصور کرنے میں دیتا، اس لئے اس بارگاہ صمدیت میں جہاں تقدس کا دعویٰ کرنا ہی سب سے بڑا قصور ہے اپنے لئے توبہ واستغفار کرتے رہتے ہیں۔

معصوم ہونے کے باوجود دعا: بعض شارحین نے کہا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم یا شبہ گناہ سے معصوم تھے مگر اس کے باوجود اعتقاد میں جانتے تھے کہ مجھ سے بندگی میں قصور ہو اور اب العزت کی شایان شان نہیں ہوئی۔ اس واسطے استغفار کرتے تھے تو اصل مقصود امت کو تعلیم و ترغیب دینا ہے کہ جب حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم باوجود معصوم ہونے کے استغفار کرتے تھے تو امت کے لوگوں کو بطریق اولیٰ اس کی کثرت کرنی چاہئے۔

امام نسائی کا استنباط: امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ نے اس حدیث باب سے یہ مسئلہ مستنبط فرمایا کہ نماز کے لئے بجائے گرم پانی کے ٹھنڈے پانی سے وضو کرنا افضل اور بہتر ہے، اس لئے کہ وضو اور نماز سے مقصود گناہوں کی آگ کو بجھانا ہے۔ استنباط یوں کیا ہے کہ اس دعا میں یعنی:

اس دعا میں دو چیزوں کی طرف اشارہ ہے: اَللّٰهُمَّ اغْسِلْنِيْ مِنَ خُطَايَايَ بِالتَّلَجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ اللّٰہ تعالیٰ دو چیزوں کی طرف اشارہ فرمایا ہے۔

پہلی چیز: ایک تو گناہوں کی نجاست کی طرف کہ ان کے دھونے کا اللہ تعالیٰ سے سوال کیا، اس لئے کہ دستور یہ ہے کہ ناپاک چیز کو دھوتے ہیں پاک چیز کو نہیں دھوتے۔

دوسری چیز: دوسری گناہوں کی حرارت اور گرمی کی طرف کہ برف اور اولوں کے پانی سے اس کے بجھانے کی درخواست کی اس لئے کہ اگر معاصی میں صرف نجاست ہوتی اور حرارت نہ ہوتی تو ممکن تھا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم بجائے برف اور اولے کے پانی کے گرم پانی سے گناہوں کے دھونے کی درخواست فرماتے لیکن ایسی کوئی درخواست نہیں فرمائی تو معلوم ہوا کہ گناہوں میں نجاست کے ساتھ حرارت کا اثر بھی ہے، اس لئے نجاست کی تطہیر کے علاوہ تہرید اور الطہار، حرارت کی بھی ضرورت ہے۔ گرم پانی سے اگرچہ تطہیر نجاست ہو سکتی ہے لیکن تہرید اور تسکین کا مقصد خوب اچھی طرح برف اور اولے ہی کے پانی سے حاصل ہو سکتا ہے، اس لئے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے بجائے گرم پانی کے مہر دات یعنی برف اور اولے کے پانی سے جو ٹھنڈا ہوتا ہے گناہوں کے دھونے کی دعا فرمائی۔ (کذا قال العلامة محمد ادریس کاندھلوی رحمۃ اللہ علیہ)

باب الوضوء بماء الثلج برف کے پانی سے وضو کرنے کا بیان

حدیث نمبر ۶۲: اَخْبَرَنَا اسْحَقُ... يَقُولُ اَللّٰهُمَّ اغْسِلْ خُطَايَايَ بِمَاءِ اَنْثَلَجٍ وَبَرْدٍ... كَمَا تَكْتِبُ التَّوْبَ الْاَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ۔
مفسر: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے دعا فرمائی کہ اے اللہ میرے گناہوں کو برف اور اولوں سے دھو ڈال اور میرے گناہوں کو سفید کپڑے سے سیل صاف کرنے کی طرح صاف کر دے۔

باب الوضوء بماء البرد اولے کے پانی سے وضو کرنے کا بیان

حدیث نمبر ۶۳: اَخْبَرَنَا هَارُونُ... وَاغْسَلَهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَبَرْدٍ وَغُفِرَ لَهُ مِنَ الْخُطَايَا كَمَا يَغْفِي التَّوْبَ الْاَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ۔
مفسر: حضرت عوف بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید البشر ﷺ نے جنازے میں یہ دعا فرمائی اے اللہ اس کی مغفرت فرما، اس پر رحم فرما، اس کو عافیت دے، اس کے گناہوں کو معاف فرما، اس کی مہمان نوازی کر، اس کی قبر کو وسیع فرما اور اس کے گناہوں کو برف اور اولوں سے اس طرح دھو ڈال جس طرح سفید کپڑے سے گندگی دور کی جاتی ہے۔

تشریح: تراجم کے ذیل میں روایت کردہ الفاظ حدیث پر نظر رکھ کر یہاں عنوان بدو ان خطا ما کی قید کے رکھا پھر دوسرا اور تیسرا ترجمہ متفقہ فرمایا ہے ورنہ اصل مقصد برف اور اولے کے پانی سے جو از وضو کا اثبات باقی تحقیق تشریح پیچھے آ چکی ہے۔

دعا پڑھنے کا کا محل: اس باب کے ذیل کی حدیث میں جو دعائیت پر پڑھنے کی وارد ہوئی ہے، اس کو تیسری تکبیر کے بعد آہستہ پڑھنا مستحب ہے جیسا کہ فقہ کی کتابوں میں لکھا ہے اور حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے تعلیم کے واسطے پکار کر پڑھی جب ہی تو حضرت عوف

بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں کہ میں نے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے میت پر یہ دعا پڑھتے سنا ہے "اللھم اغفر لہ الخ"۔

باب سؤر الکلب

حدیث نمبر ۶۴: أخبرنا قتیبہ... قال اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبع مرات.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الارباب رحمہ اللہ نے فرمایا کہ اگر کتا برتن کو جھوٹا کر دے تو اس کو سات مرتبہ دھو ڈال۔

حدیث نمبر ۶۵: أخبرنا ابراہیم... اذا ولغ الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبع مرات.

حدیث نمبر ۶۶: أخبرنا ابراہیم... عن ابی ہریرۃ عن النبی ﷺ مثله.

باب الامر باراقۃ ما فی الاناء اذا وقع فیہ الکلب

حدیث نمبر ۶۷: أخبرنا علی... اذا ولغ الکلب فی اناء احدکم فلیرقہ ثم لیغسلہ سبع مرات... فلیرقہ.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید البشر رحمہ اللہ نے فرمایا کہ جب کتا کسی برتن میں مت ڈال کر پانی پی لے تو اس میں موجودہ اشیاء کو بہا دو اور اس کو دھو لو۔

باب تعفیر الاناء الذی ولغ فیہ الکلب بالتراب

حدیث نمبر ۶۸: أخبرنا محمد... اذا ولغ الکلب فی الاناء فاغسلوہ سبع مرات وغفروہ الثامۃ بالتراب.

میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید البشر رحمہ اللہ نے فرمایا کہ کتوں کو مارو لیکن شکاری کتے اور محافظ کتے اس سے مستثنیٰ ہیں۔ اور اگر کتا کسی برتن میں مت ڈال کر پانی پیے تو اس کو سات مرتبہ دھو کر آٹھویں مرتبہ مٹی سے دھو لو۔

باب سؤر الہرة

حدیث نمبر ۶۹: أخبرنا قتیبہ... قال انہا لیست بنحس انما ہی من الطوافین علیکم والطوافات.

میں نے سنا: حضرت کبشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ حضرت ابوقادہ رضی اللہ عنہ میرے پاس آئے پھر کوئی ایسی بات کی کہ جس کے یہ معنی تھے کہ میں نے ان کیلئے وضو کا پانی لا کر رکھا کہ اس دوران جلی آگئی اور وہ پیئے لگی۔ حضرت ابوقادہ نے اس جلی کے پینے کیلئے پانی کا برتن لیٹھا کر دیا یہاں تک کہ اس نے جی بھر کر پانی پی لیا۔ حضرت کبشہ نے کہا کہ پھر مجھ کو جو دیکھا تو میں ان کی جانب دیکھ رہی ہوں تو انہوں نے مجھ سے کہا اے میری بھتیجی! کیا تم تعجب اور حیرت کر رہی ہو؟ میں نے کہا ہاں۔ تو انہوں نے کہا کہ بلاشبہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جلی تو ناپاک نہیں ہے کیونکہ وہ تمہارے آس پاس گھومنے والوں میں سے ہے۔

باب سؤر الحمار

حدیث نمبر ۷۰: أخبرنا محمد... ان اللہ ورسولہ ینہاکم عن لحوم الحمر فانہا رجس.

میں نے سنا: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص آیا اور اعلان کیا کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ نے گدھے کا گوشت کھانے سے منع فرمایا کہ یہ ناپاک ہے۔

باب سؤر الحائض

حدیث نمبر ۷۱: اخبرنا عمرو... وضعت وأنا حائضہ و كنت اشرب من الاناء فيضع فاه حيث وضعت وأنا حائضہ۔
 مفہوم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں بدی کو پیتی تھی جبکہ میں حائضہ تھی، اور رسول اکرم ﷺ نے بھی اسی جگہ سے چوسا اسی طرح حیض کی حالت میں، میں برتن کے جس جگہ سے پانی پیتی تھی اسی جگہ سے سرکارِ دو عالم ﷺ بھی پانی پیتے تھے۔

باب وضوء الرجال والنساء جميعا

حدیث نمبر ۷۲: اخبرنا هارون... كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله ﷺ جميعا۔
 مفہوم: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ سید المرسل ﷺ کے دور میں مرد اور عورتیں ایک ہی برتن سے وضو کرتے تھے۔

باب فضل الجنب

حدیث نمبر ۷۳: اخبرنا قتیبہ... انها كانت تغتسل مع رسول الله ﷺ في الاناء الواحد۔
 مفہوم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں سید الکونین ﷺ کے ساتھ ایک ہی برتن میں غسل کرتی تھی۔

باب القدر الذي يكتفي به لرجل من الماء الوضوء

حدیث نمبر ۷۴: اخبرنا عمرو... ان رسول الله ﷺ يتم وضأ بمكوكه ويغتسل بخمس مكاكي۔
 مفہوم: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ ایک مکوک پانی سے وضو اور پانچ مکوک پانی سے غسل فرمایا کرتے تھے۔
 حدیث نمبر ۷۵: اخبرنا محمد... توضأ فأثنى بماء في اناء قدر ثنتي المد... غسل ذراعيه وجعل يبلل كهما... ظاهرهما۔
 مفہوم: حضرت ام عمار رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ سید البشر ﷺ کے پاس ایک برتن جس میں دو تہائی مد پانی تھا، لایا گیا جس سے سرکارِ دو عالم ﷺ نے دونوں ہاتھ دھوئے اور کانوں میں مسح کیا۔

باب النية في الوضوء

حدیث نمبر ۷۶: اخبرنا يحيى... انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى... فهجرته الى ما هاجر اليه۔
 مفہوم: حضرت عمر فاروق سے روایت ہے کہ حضور اکرم نے فرمایا کہ اعمال کا اعتبار نیت پر ہے اور ہر ایک شخص کیلئے وہی ہے جس کیلئے اس نے نیت کی ہے، تو جس کی نیت اللہ اور اس کے رسول ﷺ کیلئے ہوگی، وہ شخص عند اللہ اجر و ثواب کا مستحق ہے اور جس کی ہجرت دنیا کیلئے ہوئی تو اس کی نیت اسی کیلئے ہے کہ جس کیلئے اس نے ہجرت کی یعنی دنیا اور عورت کے حاصل کرنے کی نیت کرنے سے و نیت اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی رضا مندی کیلئے نیت شمار نہ ہوگی۔

باب الوضوء من الاناء

حدیث نمبر ۷۷: اخبرنا قتیبہ... و امر الناس ان يتوضؤوا فأتيت الماء يذرع من تحت اصبعه حتى توضؤا من عند اخرهم۔
 مفہوم: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نماز عصر کا وقت تھا اور پانی کی قلت تھی تو سرکارِ دو جہاں ﷺ کے پاس پانی لایا گیا، نبی

کریم ﷺ نے اس پانی میں ہاتھ ڈالا پھر لوگوں کو اس سے وضو کرنے کا حکم فرمایا، راوی کہتے ہیں کہ میں نے دیکھا سرکارِ دو عالم ﷺ کے ہاتھ سے پانی ٹپک رہا تھا اور سارے لوگوں نے اس سے وضو کیا یہاں تک کہ ایک آدمی بھی بغیر وضو کے نہیں بچا۔

حدیث نمبر ۷۸: اخیرنا اسحق... فاتی بتور فادخل یدہ فلقدرأیت الماء یتفجر من بین اصابعہ... وخمس مائة. میضہوئم: گزشتہ حدیث کی طرح جہاں میں ہے کہ سرورِ کوئین ﷺ نے لوگوں سے فرمایا کہ تم پاک پانی اور اللہ تعالیٰ کی برکت کے پاس آ جاؤ۔

باب التسمية عند الوضوء

حدیث نمبر ۷۹: اخیرنا اسحق... توضعوا بسم اللہ فرأیت الماء یتفجر من بین اصابعہ... فقال نحو امن سبعین. میضہوئم: گزشتہ حدیث کی مانند ہے اس میں ہے کہ جب حضرت انس رضی اللہ عنہ سے آدمیوں کی تعداد کے بارے میں پوچھا تو فرمایا کہ ستر آدمی تھے۔

باب صب الخادم الماء على الرجل للوضوء

حدیث نمبر ۸۰: اخیرنا سلیمان... سبکت علی رسول اللہ ﷺ حین توضأ فی غزوة تبوک فسمع علی الخفین... المغيرة. میضہوئم: حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ غزوہ تبوک کے وقت میں پانی ڈال رہا تھا اور سید الرسل ﷺ وضو فرماتے رہے پھر دونوں موزوں پر مسح فرمایا۔

باب الوضوء مرة مرة

حدیث نمبر ۸۱: اخیرنا محمد... قال الا اخیرکم بوضوء رسول اللہ ﷺ فتوضأ مرة مرة. میضہوئم: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے وضو کرتے ہوئے تمام اعضاء کو ایک ایک مرتبہ دھویا اور اس کو حضور اکرم ﷺ کی طرف منسوب کیا۔

باب الوضوء ثلاثا ثلاثا

حدیث نمبر ۸۲: اخیرنا سوید... توضأ رسول اللہ ﷺ فتوضأ ثلاثا ثلاثا یسند ذلك النبی النبی. میضہوئم: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے وضو کرتے ہوئے اعضاء کو تین تین مرتبہ دھویا اور اس کو مسنون ٹھہرایا۔

باب صفة الوضوء غسل الکفین

حدیث نمبر ۸۳: اخیرنا محمد... وذهب لیفعل ذراعیہ وعلیہ حبة شامية ضیفة الکمین فاخرج یدہ... ما سبقنا. میضہوئم: حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم لوگ سرکارِ دو عالم ﷺ کے ساتھ ایک سفر میں تھے آپ نے میرے پیٹ میں اپنا عصا چبھوایا۔ اس کے بعد آپ مڑ گئے۔ یہاں تک کہ آپ ایک ایسی زمین پر تشریف لائے جو کہ ایسی ایسی تھی۔ آپ نے اس جگہ اونٹ بٹھلایا پھر آپ تشریف لے گئے۔ یہاں تک کہ آپ ﷺ میری نگاہ سے غائب ہو گئے، اس کے بعد آپ ﷺ تشریف لائے اور آپ نے مجھ سے دریافت فرمایا کہ کیا تمہارے پاس پانی موجود ہے؟ اس وقت میرے پاس ایک پانی کا مٹکیزہ تھا۔ میں اس کو لے کر حاضر ہوا اور آپ پر پانی ڈالا۔ آپ نے دونوں پہونچے اور چہرہ دھویا، اس کے بعد دونوں ہاتھوں کے دھونے کا قصد فرمایا

لیکن آپ ایک جبہ پہنے ہوئے تھے جو کہ ملک شام کا تیر کر رہا تھا کہ جس کی آستین جگ تھی اس وجہ سے اس کی آستین اوپر نہ چڑھ سکی۔ سید الرسل نے اپنا ہاتھ پونچھ کے نیچے سے نکال لیا۔ اور چہرہ اور دونوں ہاتھ دھوئے۔ اس کے بعد حضرت مغیرہؓ نے عمامہ اور پیشانی کا حال بیان فرمایا۔ حضرت ابن عوفؓ فرماتے ہیں کہ مجھے اچھی طرح یاد نہیں ہے کہ جو بات میں چاہتا ہوں۔ پھر آپؐ نے موزوں پر مسج فرمایا اس کے بعد فرمایا اب تم ضرورت سے فارغ ہو جاؤ۔ میں نے عرض کیا مجھے ضرورت نہیں ہے۔ اس کے بعد ہم لوگ آئے تو اس وقت ام حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ تھے اور وہ اس وقت نماز فجر کی ایک رکعت ادا فرما چکے تھے۔ میں نے ارادہ کیا کہ میں حضرت عبدالرحمنؓ کو مطلع کر دوں کہ سید الانبیاءؐ تشریف لائے چکے ہیں لیکن آپؐ نے اس بات کی ممانعت فرمادی پھر جس قدر ہمیں جماعت سے نماز ملی تھی اس کو پڑھا اور جس قدر نماز ہم سے قبل ادا کی جا چکی تھی اس کو سلام کے بعد مکمل فرمایا۔

باب کم تغسلان

حدیث نمبر ۸۴: أخبرنا احمد... قال رایت رسول اللہ ﷺ استوكف ثلاثا.

میں نے سنا: حضرت ابن ابی اسودؓ اپنے دادا سے روایت کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے تین مرتبہ اپنے پہنچوں پر پانی ڈالا۔

باب المضمضة والاستنشاق

حدیث نمبر ۸۵: أخبرنا سہیل... فوضا وافرغ علی یدیه ثلاثا وفسدہا ثم تدمضض واستنشق... ما تقدم من ذنبہ. میں نے سنا: حضرت عمران بن ابان سے روایت ہے کہ میں نے حضرت عثمانؓ کو دیکھا کہ انہوں نے وضو کیا تو انہوں نے تین مرتبہ پانی ڈال کر ان کو دھویا۔ اس کے بعد کھلی کی اور ناک میں پانی ڈالا پھر چہرہ تین مرتبہ دھویا اس کے بعد کہنی تک اپنا راس ہاتھ تین مرتبہ دھویا اس کے بعد پھر بائیں ہاتھ اسی طرح تین مرتبہ دھویا پھر سر کا مسح کیا اور پھر انہوں نے بائیں پاؤں بھی دھویا پھر فرمایا کہ میں نے سید الرسل ﷺ کو دیکھا کہ آپؐ نے اس میرے وضو جیسا وضو کیا اس کے بعد فرمایا کہ جو شخص میری طرح سے وضو کرے، پھر دو رکعت نماز ادا کرے اور دل میں اغوا اور بیہودہ خیالات نہ لائے تو اس کے اگلے گناہ تمام کے تمام معاف ہو جائیں گے۔

باب بای الیدین يتمضمض

حدیث نمبر ۸۶: أخبرنا احمد... ثم ادخل یمنہ فی الوضوء فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا... من ذنبہ. میں نے سنا: حضرت عمران سے مروی ہے کہ حضرت عثمانؓ نے وضو کا پانی منگوایا اور اپنے ہاتھ پر پانی ڈالا، دونوں ہاتھوں کو تین مرتبہ دھویا، اس کے بعد دایاں ہاتھ پانی میں ڈال کر کھلی کی اور ناک صاف کیا اس کے بعد آپؐ نے اپنا چہرہ تین مرتبہ دھویا اور کہنی تک دونوں ہاتھ تین مرتبہ دھوئے پھر سر کا مسح کیا اور ہر ایک پاؤں کو تین مرتبہ دھویا پھر حضرت عثمانؓ نے کہا کہ میں نے حضور اکرم ﷺ کو دیکھا کہ آپؐ نے اسی طرح سے وضو کیا جیسا میں نے یہ وضو کیا اور نبی کریم ﷺ نے فرمایا جو شخص میری طرح سے وضو کرے کہ میں نے جس طرح وضو کیا ہے اس کے بعد وہ شخص کفر سے ہو کر خشوع و خضوع کے ساتھ نماز ادا کرے اور نماز کے دوران اغوا اور بیہودہ خیالات اور وسوسے نہ لائے تو اس کے اگلے اور پچھلے سارے گناہ معاف ہو جائیں گے۔

وضو کا طریقہ: اس حدیث سے معلوم ہوا کہ کھلی اور ناک میں پانی داخل کرتے وقت داہنے ہاتھ کا استعمال مسنون طریقہ ہے۔ یعنی داہنے ہاتھ میں پانی اور کھلی کرتے وقت اسی کو استعمال کریں۔ اسی طرح ناک میں پانی داخل کرتے وقت بھی داہنے

ہاتھ کو استعمال کریں۔ حدیث کے الفاظ ”ثم ادخل يمينه في الوضوء“ اسی پر دلالت کرتے ہیں بائیں ہاتھ سے یا دونوں ہاتھ سے کلی اور ناک میں پانی چڑھانا خلاف سنت ہے لیکن منہ دھوتے وقت مسنون طریقہ یہ ہے کہ داہنے ہاتھ کے ساتھ بائیں ہاتھ بھی استعمال کرے بخاری میں حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت میں ”ثم اخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا اضافها الى يده الاخرى فغسل بها وجهه“ کے الفاظ آئے ہیں۔ اس سے مفہوم ہوا کہ پانی داہنے ہاتھ سے لیا جائے لیکن منہ دھوتے وقت اس کے ساتھ بائیں ہاتھ بھی لگایا جائے اور دونوں ہاتھ سے دھولیں یہی مسنون طریقہ ہے۔

باب اتحاد الاستنثار

حدیث نمبر ۸۷: أخبرنا محمد... قال اذا توضا احدكم فليجعل في يده ماء ثم ليستنثر.
میں فرموا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ نے فرمایا کہ وضو کرتے وقت ناک میں پانی ڈال کر اس کو صاف کرو۔ یا فرمایا کہ ناک تین بار صاف کرو۔

باب المبالغة في الاستنشاق

حدیث نمبر ۸۸: أخبرنا قتيبة... قال اسع الوضوء وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما.
میں فرموا: حضرت لقیط بن صبرہ رضی اللہ عنہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ میں نے سید المرسلین ﷺ سے وضو کے طریقہ کے متعلق پوچھا تو فرمایا کہ اچھی طرح وضو کرو اور اگر روزے سے نہ ہو تو ناک صاف کرنے میں مبالغہ کرو۔

باب الامر بالاستنثار

حدیث نمبر ۸۹: أخبرنا قتيبة... قال من توضا فليستنثر ومن استحمر فليوتر.
میں فرموا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرورِ کونین ﷺ نے فرمایا کہ وضو کرنے والا شخص ناک صاف کرے اور استحوا طاق عدد میں کرے۔

حدیث نمبر ۹۰: أخبرنا قتيبة... قال اذا توضات فاستنثر واذا استحمرت فاوتر.

باب الامر بالاستنثار عند الاستيقاظ من النوم

حدیث نمبر ۹۱: أخبرنا محمد... اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضا فليستنثر ثلاث مرات فان الشيطان يبس على خيشومه.
میں فرموا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ سو کر اٹھنے والا شخص اگر وضو کا ارادہ کرے تو ناک تین مرتبہ صاف کرے کیونکہ شیطان ناک کی جڑ میں رہتا ہے۔

باب باي اليدین يستنثر

حدیث نمبر ۹۲: أخبرنا موسى... فتمضمض واستنشق وثر يده اليسرى ففعل هذا ثلاثا ثم قال هذا طهور نبي الله.
میں فرموا: حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے وضو کرتے ہوئے کئی کی اور ناک میں پانی ڈال کر اس کو بائیں ہاتھ سے صاف کیا۔ یہ عمل تین مرتبہ دہرایا اور اس کو سرورِ کونین ﷺ کی طرف منسوب کیا۔

باب غسل الوجه

حدیث نمبر ۹۳: أخبرنا قتیبہ... ثم غسل وجهه ثلاثا وغسل يده اليمين ثلاثا... وضوء رسول الله ﷺ فهو هذا. **مفسر:** حضرت عبد خیر سے روایت ہے کہ ہم لوگ حضرت علی رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور وہ اس وقت نماز سے فارغ ہو چکے تھے۔ انہوں نے وضو کا پانی منگوا یا۔ ہم نے کہا کہ یہ اس پانی کا کیا کریں گے، یہ نماز سے تو فارغ ہو چکے ہیں شاید ہمیں طریقہ وضو بتانے کیلئے پانی منگوا یا ہے بہر حال ان کے پاس ایک برتن آیا کہ جس میں پانی تھا اور ایک طشت آیا۔ انہوں نے برتن سے اپنے ہاتھ پر پانی ڈالا اور اس کو تین مرتبہ دھویا اس کے بعد کھلی کی اور تین مرتبہ ناک میں پانی ڈالا اور اسی ہاتھ سے پانی ڈالا کہ جس ہاتھ سے وہ پانی لے رہے تھے۔ اس کے بعد تین مرتبہ چہرہ، تین مرتبہ دایاں ہاتھ اور تین مرتبہ بائیں ہاتھ دھویا اور ایک مرتبہ سر کا مسح فرمایا۔ پھر دایاں اور بائیں پاؤں بھی تین مرتبہ دھویا اور اس کے بعد انہوں نے فرمایا جس شخص کو یہ خواہش ہو کہ سید المرسلین علیہ السلام کیسے طریقہ سے وضو کیا کرتے تھے تو اس کیلئے یہی وضو ہے۔

باب عدد غسل الوجه

حدیث نمبر ۹۴: أخبرنا مسدد... ثم مضمض واستنشق بكف واحد ثلاث مرات وغسل وجهه ثلاثا... عرفصة. **مفسر:** حضرت عبد خیر سے روایت ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس ایک کرسی لائی گئی وہ اس پر بیٹھ گئے پھر ایک برتن منگوا یا کہ جس میں پانی موجود تھا اور تین مرتبہ انہوں نے اپنے ہاتھ سے اپنا برتن جھکا کر ڈالا پھر کھلی کی اور ناک میں پانی ڈالا ایک ہی چلو سے تین مرتبہ پھر تین تین مرتبہ انہوں نے چہرہ دھویا اور دونوں ہاتھیں دھوئیں۔ اس کے بعد پانی لیا اور سر کا مسح کیا اپنی پیشانی سے، اپنی گدی تک پھر فرمایا کہ مجھے علم نہیں کہ گردن سے ہاتھ کو پھر وہ پیشانی تک لائے یا نہیں اور دونوں پاؤں تین تین مرتبہ دھوئے۔ اس کے بعد کہا کہ جس شخص کو حضور اکرم کے وضو کو دیکھنے کی خواہش ہو تو سرور کونین علیہ السلام کا یہی وضو ہے۔

باب غسل الیدین

حدیث نمبر ۹۵: أخبرنا عمرو... ثم غسل وجهه ثلاثا ویدیه ثلاثا ثلاثا... فهذا وضوءہ. **مفسر:** حضرت عبد خیر سے روایت ہے کہ ایک دفعہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کرسی منگوائی اور اس پر بیٹھے اور وضو کیلئے پانی مانگا۔ پانی لانے پر ہاتھوں کو دو مرتبہ دھویا اس کے بعد مستنون وضو کا طریقہ مذکور ہے۔ پھر فرمایا کہ سید المرسلین علیہ السلام اس طرح وضو کرتے تھے۔

باب صفة الوضوء

حدیث نمبر ۹۶: أخبرنا ابراہیم... فغسل كفيه ثلاث مرات قبل ان يده يمينهما في وضوئه ثم مضمض ثلاثا... قائما. **مفسر:** حضرت حسین رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میرے والد حضرت علی رضی اللہ عنہ نے مجھ سے وضو کا پانی طلب فرمایا میں نے وضو کا پانی پیش خدمت کر دیا۔ انہوں نے وضو کرنا شروع کر دیا تو انہوں نے پہلے دونوں ہونچوں کو پانی کے اندر ہاتھ ڈالنے سے قبل دھویا۔ اس کے بعد تین مرتبہ کھلی کی اور تین مرتبہ ناک صاف کی پھر چہرہ کو تین مرتبہ دھویا اس کے بعد دائیں ہاتھ کو اسی طرح دھویا پھر سر پر ایک مرتبہ مسح فرمایا۔ پھر کھڑے ہو گئے اور کہا کہ مجھے پانی دے دو۔ میں نے وہی برتن لیا کہ جس میں وضو کا پانی بچا ہوا تھا۔ انہوں نے

نے کھڑے کھڑے اس میں پانی پی لیا اس پر میں نے حیرت ظاہر کی انہوں نے کہا تم حیرت میں نہ پڑو کیونکہ میں نے تمہارے والد (یعنی نانہ) نبی کریم ﷺ کو دیکھا کہ وہ بھی اس طریقہ سے کیا کرتے تھے جس طرح میں نے تم کو بتلایا اور دکھلایا اور آپ ﷺ وضو کا پانی ہوا پانی کھڑے کھڑے پیا کرتے تھے۔

باب عدد غسل الیدین

حدیث نمبر ۹۷: اخیرنا قتیبہ... توضو فغسل کفیه حتی انقاهما... و غسل ذراعیہ ثلاثا ثلاثا... فطهور النبی ﷺ. معنی: حضرت ابی حنیہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ وہی گزشتہ حدیث کی روایت ہے اس میں ہے کہ دونوں ہاتھوں کو چھو نچوں تک دھوئے۔

باب حد الغسل

حدیث نمبر ۹۸: اخیرنا محمد... فدعا بوضوء فافزع علی یدیه فغسل یدیه مرتین ثم تمضمض واستنشق... رجلیہ. معنی: عمرو بن یحییٰ نے اپنے والد یحییٰ بن عمارہ سے سنا کہ انہوں نے حضرت عبداللہ بن زید رضی اللہ عنہ سے (جو صحابی اور حضرت عمر بن یحییٰ کے دادا تھے) کہا کہ کیا تم لوگ دکھلا سکتے ہو کہ سرکارِ دو عالم ﷺ کس طریقہ سے وضو فرمایا کرتے تھے؟ فرمایا جی ہاں! تب انہوں نے وضو کا پانی طلب کیا اور اس کو اپنے ہاتھ پر ڈالا اور دونوں ہاتھوں کو دو مرتبہ دھویا۔ اس کے بعد کلی کی اور تین مرتبہ ناک میں پانی ڈالا پھر تین مرتبہ چہرہ دھویا۔ اس کے بعد دو مرتبہ ہاتھوں کو کہنی تک دھویا پھر دونوں ہاتھوں سے سر کا مسح کیا اور دونوں ہاتھ پیشانی سے گدی تک لے گئے اس کے بعد ہاتھوں کو اپنی پیشانی تک لے گئے پھر دونوں پاؤں کو دھویا۔

باب صفة مسح الراس

حدیث نمبر ۹۹: اخیرنا عتبہ... ثم مسح راسه یدیه فاقلب یدھا وادبر یدھا بمقدم راسه ثم ذهب یدھا الی فقاہ... رجلیہ. معنی: عمرو بن یحییٰ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے حضرت عبداللہ بن زید سے عرض کیا کہ آپ مجھے یہ دکھلا سکتے ہیں کہ سید المرسل ﷺ کس طریقہ سے وضو کیا کرتے تھے؟ کہا جی ہاں! اور پھر انہوں نے پانی منگو کر دائیں ہاتھ پر ہاتھ پر ڈالا اور ہاتھوں کو دو مرتبہ دھویا پھر تین مرتبہ چہرہ دھویا پھر دو مرتبہ دونوں بازو کہنیوں تک دھوئے۔ پھر ہاتھوں سے سر کا مسح کیا کہ دونوں ہاتھوں کو آگے کی جانب سے پیچھے کی طرف لے گئے، پھر ہاتھوں کو پیچھے کی طرف سے آگے کی جانب لائے۔ یہاں تک کہ اسی جگہ ہاتھوں کو واپس لائے کہ جس جگہ سے شروع کیا تھا پھر دونوں پاؤں کو دھویا۔

باب عدد مسح الراس

حدیث نمبر ۱۰۰: اخیرنا محمد... توضو فغسل وجہ ثلاثا ویدیه مرتین وغسل رجلیہ مرتین ومسح براسه مرتین. معنی: حضرت عبداللہ بن زید رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے وضو کرتے ہوئے تین مرتبہ چہرہ، دو مرتبہ ہاتھ، دو مرتبہ دونوں پاؤں اور دو مرتبہ سر کا مسح کیا۔

حدیث کی تحقیق: محدثین کرام نے کہا کہ اس حدیث میں "المدی اری النداء" کا اضافہ کر کے خواب میں کلمات اذان دیکھنے کی جو نسبت حضرت عبداللہ بن زید رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرف کی ہے وہ غلط ہے کیونکہ حدیث وضو کے جو راوی ہیں وہ عبداللہ بن زید

رضی اللہ تعالیٰ عنہ بن عاصم زمانی ہیں اور کلمات اذان کے راوی حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ تعالیٰ عنہ بن عبد ربیع ہیں، لہذا روایت نداء کی نسبت حدیث باب کے راوی کی طرف کرنا صحیح نہیں ہے۔ (کذا قال العلامة السنذھی رحمۃ اللہ علیہ)

دوسرے مرتبہ مسح کی روایت جرح: امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ ترجمہ کے ذیل میں سفیان بن عیینہ کی حدیث لائے ہیں وہ مسح کے بارے میں مرتین کا لفظ نقل کر رہے ہیں حالانکہ دوسرے حفاظ حدیث نے اس کے خلاف روایت کی ہے۔

امام بیہقی نے بھی خلاف ذکر کیا ہے: چنانچہ بیہقی نے کہا کہ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ، دیلمی، سلیمان بن یابل، اور خالد واسطی وغیرہ نے سفیان بن عیینہ کے خلاف عمرو بن یحییٰ سے مسح سر کے بارے میں ”ثم مسح رأسه بیدیه فافل بهما وادبر“ کے الفاظ نقل کئے ہیں اور وہیب کی روایت میں تو مرة واحدة کی تصریح آئی ہے۔

اقبال وادبار سے مراد مرتین نہیں بلکہ حرکت ہے: یعنی اقبال وادبار کے ساتھ سر کا مسح ایک ہی مرتبہ کیا ہے نہ کہ دوسرے لیکن راوی حدیث سفیان مرتین کہہ رہے ہیں جس سے بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ نکرار مسح ہوا ہے حالانکہ واقع میں ایسا نہیں مسح کا عمل ایک ہی بار ہوا ہے البتہ اس کی حرکتیں دو ہو گئیں۔ ایک ادبار دوسری اقبال کی پہلے دونوں ہاتھوں کو سامنے کی طرف سے گدی تک لے گئے پھر لوٹ کر پیشانی کی طرف لائے تو یہ رو یعنی پیچھے سے دونوں ہاتھوں کو لوٹا کر آگے کی جانب لے جانے کی حرکت کو مسح ثانی کہنا صحیح نہیں بلکہ وہ مسح اول کی تکمیل اور اس کا استیعاب ہے کیونکہ ظاہر بات ہے کہ مسح اول سے پورے سر کا مسح حاصل نہیں ہو سکتا، اس کے لئے رو یعنی پیچھلی طرف سے دونوں ہاتھوں کو لوٹا کر سامنے کی طرف لانے کی ضرورت ہے۔ اس دوسری حرکت سے استیعاب حاصل ہو جاتا ہے۔

نتیجہ: غرض کہ مسح کے عمل میں کوئی تعدد نہیں وہ ایک ہی بار ہوا ہے مگر یہ حرکتیں دو ہو گئیں۔

مثال: یہ ایسا ہے جیسا کہ ”انفلس القصر فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرتین“ تو یہ بات مسلم ہے کہ شق قر صرف ایک مرتبہ ہوا ہے مگر تعبیر دو سے یوں کر دی گئی کہ اس کے دو ٹکڑے ہو گئے تھے تو ایسا ہی مسح کے مسئلے میں بھی سمجھ لیں کہ ایک مرتبہ سر کا مسح کیا لیکن اس کے دو ٹکڑے اس طرح ہو گئے کہ شروع ناصیہ سے کیا اور دونوں ہاتھ گدی تک لے گئے پھر لوٹ کر ناصیہ (ماتھے کے بال) تک لائے یہی مسح کا اعادہ ہے جس کو راوی مرتین سے تعبیر کر رہا ہے حالانکہ اقبال وادبار کی دونوں حرکتیں مسح رأس کے استیعاب کے لئے تھیں اور بدون اس کے مسح کا استیعاب نہیں ہو سکتا لیکن راوی نے صورت مسح پر نظر رکھ کر اس مسح کو ”و مسح برأسه“ مرتین سے تعبیر کیا ہے۔

مسح میں تکرار نہیں: بہر حال اس تقریر مذکور سے ثابت ہوا کہ مسح رأس میں تکرار نہیں ہے سر کا مسح ایک ہی مرتبہ ہے۔ یہی مسلک حنفیہ اور جمہور علماء کا ہے۔

جمہور کا مسلک: چنانچہ علامہ ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ مذہب جمہور جیسے امام مالک رحمۃ اللہ علیہ، امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ اور امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ کا یہ ہے کہ مسح رأس میں تکرار مستحب نہیں ہے۔

امام شافعی کا مسلک: لیکن امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ تکرار مستحب ہے اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہ سے بھی ایک قول اسی طرح کا منقول ہے۔

امام شافعیؒ کی دلیل عقلی:..... حضرت امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے صحیح مسلم کی روایت پر اعتماد کیا ہے کہ حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کہا کیا میں تم کو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے وضو کی کیفیت نہ بتا دوں؟ اس میں ہے ”ثم توهضاً فلاحاً“ اس سے معلوم ہوا کہ تین بار کرنا ثابت ہے اور یہ عام ہے جس میں مسح بھی آگیا نیز سنن ابوداؤد میں ہے ”انہ مسح برأسه فلاحاً“ کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مسح بھی تین مرتبہ کیا۔

دلیل عقلی:..... نیز وہ اعضا وضوء میں سے ایک عضو ہے، لہذا دوسرے اعضاء کو جس طرح تین بار دھویا جاتا ہے، اسی طرح مسح بھی تین بار ہونا چاہئے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کی اس دلیل عقلی و عقلی کے بعد۔

علامہ ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ کا فیصلہ:..... علامہ ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ پہلا مذہب جو جمہور کا ہے زیادہ صحیح ہے کیونکہ صحیح احادیث جو رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہیں۔ ان سے ایک ہی مرتبہ مسح کرنا ثابت ہوتا ہے، اسی لئے امام ابوداؤد فرماتے ہیں کہ حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی تمام احادیث صحیحہ بتلاتی ہیں کہ مسح راس ایک بار کیا ہے تو گویا وہ اپنے اس قول سے حلیث والی روایت کو غیر صحیح قرار دے رہے ہیں کیونکہ وہ حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی صحیح احادیث کی بنا پر صاف کہہ رہے ہیں کہ صحیح یہی ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے سر مبارک پر مسح ایک ہی مرتبہ کیا تھا۔

دلیل عقلی کا جواب:..... حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی مفصل حدیث نے مجمل حدیث کی مراد کو کھول کر بیان کر دیا ہے کہ تین مرتبہ دھونا ان اعضاء کے ساتھ مخصوص ہے جو دھوئے جاتے ہیں، لہذا سر کے مسح میں تکرار نہیں ہے۔ وہ ایک ہی مرتبہ ہے۔

مشال سے وضاحت:..... اور اس کو یوں سمجھ لیں جیسا کہ فرمایا جب تم اذان کے کلمات سنو تو ”افصلو امثل ما يقول ابي المؤذن“ یہ مجمل ہے۔ اس کی تفسیر حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث نے کر دی کہ جعلا یعنی علی الصلوة اور علی الفلاح کے وقت لاحول ولا قوة الا باللہ پڑھ لیا کرو تو پہلی حدیث میں اجمال ہے۔ اس کی وضاحت اور تفسیر دوسری خاص روایت سے ہوگی۔

دلیل عقلی کا جواب:..... نیز عقل کا تقاضا بھی یہ ہے کہ مسح میں تکرار مسنون نہیں ہونا چاہئے جیسے مسح خف و مسح فی التیم اور جبیرہ میں تکرار نہیں ہے اور مسح کو غسل کے ساتھ ملحق کرنے سے (جیسے امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے کیا ہے) مسح کو مسح کے ساتھ ملحق کرنا زیادہ اولیٰ ہے کیونکہ اگر مسح میں تکرار ہو تو وہ بھی غسل کی طرح ہو جائے گا۔ (فتح المصنوع: ۱/۳۹۱)

امام بیہقی کی حق گوئی:..... امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ باوجود اس کے کہ وہ مذہب امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کو صحیح ثابت کرنے کے لئے بڑی کوشش کرتے ہیں مگر اس موضوع پر کہتے ہیں کہ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے تکرار مسح کے اثبات میں حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث یعنی ”توهضاً فلاحاً فلاحاً“ کو مستدل بنایا ہے حالانکہ روایت مطلق ہے اور خمران (حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے آزاد کردہ غلام) سے جتنی روایات مفسرہ مروی ہیں سب اس بات پر دلالت کرتی ہیں کہ تکرار مسح سر کے علاوہ دوسرے اعضا وضو میں واقع ہوا تھا مگر مسح میں حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ معمول تھا وہ ”مسح برأسه مرة واحدة“ کہ آپ نے سر کا مسح ایک ہی مرتبہ کیا۔

جمہور علماء کے دلائل:..... دلائل جمہور اس سے یہ بھی ہیں کہ امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ نے باب غسل الوجه کے ذیل میں بواسطہ عبد خیر حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث روایت کی ہے۔

دلیل نقلی اول:..... حضرت علی کرم اللہ وجہہ نے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے وضو کا پورا نقشہ سمجھ کر دکھایا ہے۔ اس میں "و مسح برأسه مرة واحدة" پھر باب حفۃ الوضوء کے تحت حدیث حسین بن علی عن ابیہ کی سند سے روایت کی ہے اس میں یہ الفاظ آئے ہیں "ثم مسح برأسه مسحة واحدة"۔

دلیل نقلی ثانی:..... پھر ابواب مسح المرأة رأسها کے ذیل میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث نقل کی ہے۔ اس میں آیا ہے "ثم مسحت رأسها مسحة واحدة" کہ آپ نے سر کا ایک ہی بار مسح کیا۔

دلیل نقلی ثالث:..... نیز حضرت سلمہ بن اکوع رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ابن ابی اوفی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت میں آیا ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے سر کا مسح ایک بار کیا۔

دلیل نقلی رابع:..... بطبرانی نے اوسط میں حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث روایت کی ہے۔ اس میں "و مسح برأسه مرة" کا لفظ وارد ہوا ہے۔ حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے کہا "استاذہ صالح" کہ اسناد اس حدیث کی ٹھیک ہے۔

دلیل نقلی خامس:..... امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ربیع کی حدیث روایت کی ہے اس میں "مرة واحدة" کا لفظ آیا ہے اور اس کو حسن اور صحیح کہا ہے اور انہوں نے یہ بھی کہا کہ مختلف طریقوں سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے "انہ مسح برأسه مرة" کا لفظ نقل کیا گیا ہے اور اکثر اصحاب کرام اور تابعین وغیرہ کا عمل اسی پر ہے۔

اشکال:..... اگر یہ سوال کیا جائے کہ امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ سے بھی ایک روایت میں سر کا مسح تین بار کرنا منقول ہے جیسے دارقطنی رحمۃ اللہ علیہ نے بواسطہ امام ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ سے اور آپ نے خالد بن علقمہ سے اور انہوں نے عبد الخیر کے طریق سے حدیث حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت کی ہے۔ اس میں و مسح رأسه للثلاث آیا ہے۔

جواب:..... صاحب ہدایہ نے اس کا جواب دیا ہے کہ امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ سے جو تثلیث کی روایت مروی ہے وہ اس پر محمول ہے کہ ایک ہی پانی سے تین بار کیا جائے اور یہ مشروع ہے جیسے حسن رحمۃ اللہ علیہ نے اس کو امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے۔ بار بار پانی نہ لیا جائے تاکہ غسل کی صورت نہ بن جائے بخلاف امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے وہ تو ہر مرتبہ ماء جدید کے ساتھ تین بار مسح کے قائل ہیں۔ دونوں میں بڑا فرق ہے۔ دوسرے یہ کہ بقول۔

علامہ عینی کا فرمان:..... علامہ یعنی رحمۃ اللہ علیہ کہ اگرچہ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ سے ایک روایت ایسی بھی مروی ہے لیکن حنفیہ کا عقائد مذہب تو افراد ہی ہے۔ تثلیث نہیں جیسا کہ اس کی تفصیل ماقبل میں مع الدلائل آچکی ہے۔ اور صاحب ہدایہ نے روایت تثلیث کو جس پر محمول کیا ہے اس کی تائید حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی اس حدیث سے ہوتی ہے جو صفت وضوء سے متعلق ہے اور جس کو بطبرانی نے اپنی کتاب مستدرکات میں روایت کیا ہے، اس میں ہے "و مسح رأسه ثلاثاً بماء واحد"۔

ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ کا قول:..... حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے فتح الباری میں لکھا ہے کہ تثلیث مسح کے بارے میں جو احادیث وارد ہوئی ہیں۔ اگر وہ صحیح ہیں تو ان کو رادۃ استیعاب پر محمول کیا جاسکتا ہے۔ ان کو پورے سر کے لئے مستقل مسحات پر محمول نہیں کیا جاسکتا اس توجیہ سے جمع بین الادلہ حاصل ہوتا ہے۔

باب مسح المرأة راسها

حدیث نمبر ۱۰۱: أخبرنا الحسين... ووضعت يدها في مقدم راسها ثم مسحت راسها مسحة واحدة... اليوم. مضمون: حضرت ابو عبد اللہ سالم فرماتے ہیں کہ حضرت عائشہ ان کی دیانت اور امانت کی بہت زیادہ قائل تھیں چنانچہ وہ اکثر ان سے معاوضہ پر کام لیا کرتی تھیں ایک مرتبہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے مجھے دکھلایا کہ حضور اکرم ﷺ کس طریقہ سے وضو فرماتے تھے انہوں نے تین تین مرتبہ کلی کی اور ناک میں پانی ڈالا پھر چہرہ پھر دایاں ہاتھ اور پھر بایاں ہاتھ تین تین مرتبہ دھویا پھر ہاتھ کو سر کے آگے رکھ کر پیچھے کی طرف لے گئے اور سر کا مسح ایک ہی مرتبہ کیا۔ پھر دونوں ہاتھوں کو پہلے کانوں پر اور پھر دونوں رخساروں پر پھیرا۔ راوی فرماتے ہیں کہ میں مکاتب تھا اس وجہ سے میں ان کی خدمت میں حاضر ہوا کرتا تھا اور وہ مجھ سے پردہ نہیں کیا کرتی تھیں بلکہ میرے سامنے آ جاتی تھیں اور وہ مجھ سے گفتگو تک فرمالتی تھیں یہاں تک کہ ایک دن میں ان کے پاس گیا اور میں نے کہا کہ آپ ﷺ میرے واسطے خیر و برکت کی دعا فرمائیں۔ فرمایا کس وجہ سے؟ میں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے آزادی کی نعمت سے نوازا ہے اس پر وہ فرماتے لگیں کہ اللہ تعالیٰ تم کو خیر و برکت سے نوازے اور اس کے بعد سے وہ پردہ فرماتے لگ گئیں اور اس روز کے بعد سے پھر کبھی میں نے ان کی زیارت نہیں کی۔

مسح کے حکم میں مرد و عورت یکساں ہیں:..... اس باب کے انعقاد ہے امام نسائی یہ بتلانا چاہتے ہیں کہ مسح رأس کے حکم میں عورت مرد کی طرح ہے۔ دونوں کے مسح میں کوئی فرق نہیں چنانچہ اس روایت سے معلوم ہوا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے اقبال وادبار کے ساتھ پورے سر کا مسح کیا اور یہ بھی معلوم ہوا کہ اقبال وادبار کی کیفیت کے ساتھ سر کا مسح ہوتا ہے اس کو ایک ہی مسح سمجھا جاتا ہے، اس لئے راوی حدیث اس کو ”مسحة واحدة“ کہتا ہے۔ یہ حدیث بھی جمہور ائمہ کی دلیل ہے کہ مسح رأس میں ٹکرا نہیں ہے سر کا مسح ایک ہی مرتبہ ہے۔

مسح کے بعد رخساروں پر ہاتھ پھیرنا:..... یعنی مسح رأس کے بعد حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے دونوں ہاتھ رخساروں پر پھیر لئے شاید اس کی وجہ یہ ہوگی کہ بعض اوقات چہرہ دھونے کے بعد کچھ پانی رخساروں پر باقی رہتا ہے تو آدمی خالی ہاتھ دونوں رخساروں پر پھیر لیا کرتا ہے یا پانی کی رطوبت دور کرنے کے لئے خصوصاً سردی کے موسم میں دونوں ہاتھ پھیر لئے جاتے ہیں۔

سالم رحمۃ اللہ علیہ کا قول:..... سالم رحمۃ اللہ علیہ کا یہ قول کہ میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے پاس آمد و رفت رکھتا تھا حالانکہ مکاتب تھا اس بات پر مبنی ہے کہ مکاتب غلام ہی رہے گا جب تک کہ اس کے ذمے بدل کتابت سے ایک درہم بھی باقی رہتا ہے اور شاید کہ وہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے بعض رشتہ داروں کا غلام تھا۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی رائے:..... حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی رائے یہ تھی کہ وہ غلام کی آمد و رفت کو اپنی مالکہ اور اس کے رشتہ داروں کے پاس جائز سمجھتی تھیں۔ (واللہ تعالیٰ اعلم کذا قالہ العلامة السندی رحمۃ اللہ علیہ) اور ارغاء حجاب یعنی پردہ ڈال دینے کا معاملہ بدل کتابت ادا کرنے کے بعد واقع ہوا ہے۔ اس کے بعد سے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سالم رحمۃ اللہ علیہ سے پردہ کرتی تھیں۔

باب مسح الاذنین

دونوں کانوں کا مسح کرنا

حدیث نمبر ۱۰۲: أخبرنا النہیشم... ومسح براسه واذنیه مرة.

میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ سر کا ردو عالم ہونے نے اچھی طرح وضو کیا اور ایک مرتبہ سر اور کانوں کا مسح کیا۔ ناک اور منہ کیلئے پانی کا حکم:..... اس سے معلوم ہوا کہ کلی کرنا اور ناک میں پانی دینا دونوں کام ایک چلو سے کئے ہیں یہ وصل کی صورت ہے جس کو شافعیہ افضل کہتے ہیں اور احناف بھی اس کو جائز کہتے ہیں مگر افضل ان کے نزدیک افضل ہے کہ دونوں غسل چھ غرات سے کئے جائیں۔ اس کی تفصیل مع دلائل پیچھے نثر چکی ہے۔

تطبیق:..... ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے شرح نقایہ میں وصل اور فصل دونوں قسم کی روایات نقل کرنے کے بعد لکھا ہے کہ ان روایات کی صحت کے بعد تطبیق یہ ہے کہ ہر راوی نے جو کچھ دیکھا اس کی حکایت کی ہے تو درحقیقت اصل سنت کے حصول میں ان روایات کے درمیان کوئی منافات نہیں ہے۔ البتہ زیادہ فضیلت میں اختلاف ہے۔

حضرت شاہ صاحب کا فرمان:..... حضرت علامہ انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ میں نے ظہیر یہ میں یہ مسئلہ پایا ہے کہ اگر پہلے کلی کرے اور پھر ناک میں پانی داخل کرے۔ ایک ہی چلو سے تو پانی مستعمل نہیں ہوگا لیکن اس کے برعکس کی صورت میں مستعمل ہو جائے گا واللہ اعلم بقول یہی ہے کہ اگر کوئی وصل کے ساتھ تھین چنو سے دونوں کام کرے تو بااِکراہت اصل سنت ادا ہو جائے گی کیونکہ اس کا ثبوت متعدد احادیث میں آیا ہے اور شیخ ابن ہمام بھی اسی کے قائل ہیں۔ البتہ کمال سنت صرف فصل یعنی چھ غرات سے حاصل ہو سکتی ہے۔ (معارف السنن ۱/۱۶۷)

علامہ قسطلانی رحمۃ اللہ علیہ کا فرمان:..... علامہ قسطلانی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ یہ دونوں لفظ مفعول مطلق کی بنا پر منصوب ہیں اور بیان کیت کے لئے، علامہ کرمانی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ مصدریت کی بناء پر منصوب ہیں "ای غسل کل عضو مرة واحصاة" یعنی ہر ایک عضو کو ایک ایک مرتبہ دھویا۔ علامہ عینی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ ابن القسین نے اس حدیث سے تحلیل لحدی کے عدم وجوب پر استدلال کیا ہے کیونکہ جب چہرہ کو ایک مرتبہ دھویا تو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس زائد اس قدر پانی موجود نہیں تھا جس سے غلال کر سکیں اور ابن القسین رحمۃ اللہ علیہ نے یہ بھی کہا کہ اس حدیث سے ان لوگوں کا قول رد ہوتا ہے کہ جو تین دفعہ دھوئے کو فرض کہتے ہیں۔

ملا علی قاری کا فرمان:..... ملا علی قاری نے کہا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما جس وضو کی حکایت کر رہے ہیں، اسی وضو میں اس وقت ہر عضو کو ایک ایک مرتبہ دھویا تھا ورنہ بے شمار صحیح روایات میں اس سے زیادہ مرتبہ دھونے کا ذکر آیا ہے اور اس وقت حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ عمل بیان جواز کے لئے کیا تھا۔

خلاصہ کلام:..... بہر حال اس تقریر سے معلوم ہوا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کی حدیث نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی عادت کریمہ اور انہی عمل کی حکایت نہیں کر رہی بلکہ فعل جزئی کی حکایت کر رہی ہے جس سے مقصد بیان جواز یا بیان فرض ہو سکتا

ہے۔ اس روایت میں اگرچہ غسل رجليں کا ذکر نہیں ہے لیکن دوسری روایت میں اس کا ذکر آیا ہے جیسا کہ عبدالعزیز بن محمد راوی حدیث کہتے ہیں کہ مجھے ایک ایسے شخص نے خبر دی ہے جس نے ابن عجلان یعنی محمد بن عجلان سے سنا ہے وہ کہتے ہیں کہ اس حدیث میں ”وغسل رجليه“ بھی آیا ہے چنانچہ اگلے عنوان کے ماتحت کی حدیث میں انہوں نے اس کا ذکر کیا ہے۔

باب مسح الاذنين مع الرأس وما يستدل به على انهما من الرأس
دونوں کانوں کا سر کے ساتھ مسح کرنے اور جس چیز سے دونوں کان سر میں سے ہونے پر استدلال کی اجازت ہے اس کے بیان میں۔

حدیث نمبر ۱۰۳: اخیرنا مجاہد... فغسل يده اليسرى ثم مسح برأسه واذنيه باطنهما بالمسباحتين... اليسرى.
میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حضور اکرم ﷺ کے مسنون وضو کے متعلق روایت ہے اور اس میں ہے کہ سر و کونین ﷺ نے سر اور کانوں کے اندرونی حصہ کو شہادت کی انگلی سے اور باہری حصہ کو انگوٹھے سے مسح فرمایا۔

عبداللہ الصناجی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کون؟ امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ کے قول سے معلوم ہوتا ہے کہ صنایجی تین ہیں۔ ایک تو عبداللہ صنایجی ہیں۔ یہ صحابی ہیں۔ دوسرے عبدالرحمن صنایجی ہیں۔ یہ تابع ہیں۔ تیسرے صنایج ہیں بدون یا بنی نعبت کے اور تیسری ان کو صنایجی بھی کہتے ہیں۔ یہ بھی صحابی ہیں۔ ان کے والد کا نام اعمر انسی ہے۔ امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے شرح مسلم میں لکھا ہے کہ صنایج ایک بطن ہے مراد کا اور امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ اور امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ نے کہا کہ عبدالرحمن صنایجی کا سامع حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت نہیں ہے اور حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ کے کلام سے صراحت معلوم ہوتا ہے کہ عبداللہ صنایجی اور ابو عبداللہ صنایجی دو الگ الگ شخص ہیں (اصابہ) تقریب میں ہے کہ عبدالرحمن بن عسیلہ مرادی وہی ابو عبداللہ صنایجی ہے جو ثقہ اور کبار تابعین میں سے ہے وہ مدینہ منورہ میں حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے انتقال کے پانچ دن بعد پہنچا تھا اور یہ بات بخاری کی روایت سے معلوم ہوتی ہے۔ بخاری کی کتاب المغازی کے آخر میں (۶۴۲) میں ہے کہ ابو الخیر نے صنایجی سے پوچھا کہ ”منیٰ ہاجرت“ تم نے کب ہجرت کی تو انہوں نے جواب دیا کہ میں بقصد ہجرت یمن سے نکلا اور مقام جحفہ (یہاں سے اہل شام احرام باندھتے ہیں) تک پہنچا اتفاق سے ایک سوار میرے سامنے آگیا میں نے اس سے پوچھا کیا خبر ہے تاہذاں نے جواب دیا ”دفننا النبی صلی اللہ علیہ وسلم منذ خمس“ اس سے معلوم ہوا کہ ابو عبداللہ صنایجی شرف زیارت سے محروم رہے۔ ان کا انتقال عبدالملک کی خلافت کے زمانے میں ہوا۔ خلاصہ یہ ہے کہ عبداللہ صنایجی اور ابو عبداللہ صنایجی دو الگ الگ شخص ہیں اول صحابی ہیں۔ دوسرے تابعی ہیں۔ (واللہ اعلم بالصواب)

خر جت الخطایا من فیہ: متوضی جب کلی کرتا ہے تو تمام گناہ منہ کے راستے سے خارج ہو جاتے ہیں۔ سوال یہ ہے کہ جب کلی کے ساتھ تمام گناہ منہ کے مسام یعنی سوراخ سے نکل گئے تو پھر بقیہ اعضاء سے کیا خارج ہوں گے کیونکہ کوئی گناہ ہی باقی نہیں رہا حالانکہ بعد کے جملے بتا رہے ہیں کہ دوسرے اعضاء کو بھی دھونے اور مسح کرنے کے ساتھ ساتھ گناہ خارج ہو جاتے ہیں۔ جواب یہ ہے کہ خطایا میں لام تعریف مضاف الیہ کے بدلے میں ہے ”ای خطایا الفم من فیہ وخطایا الانف من انفہ علیٰ هذا القیاس“ یا بقرہ خیرہ کلام ما بعد الف لام عہدی ہے۔ اب مطلب یہ ہوگا کہ ہر عضو انفرادی طور پر گناہوں سے پاک و

صاف ہو جاتا ہے کیونکہ عضو سے خطایا کا خارج ہو جانا بذات خود اس عضو کی طہارت کی فرع ہے، لہذا ہر عضو کی تطہیر کے ساتھ اسی سے متعلق تمام گناہ خارج ہو جاتے ہیں، اب کوئی اشکال نہیں رہا۔

ایک روایت میں ”عسرت“ آیا ہے جس کے معنی ہنر جانے کے ہیں۔ بہر حال حدیث باب سے معلوم ہوا کہ وضو کی بدولت تمام گناہ اعضاء وضوء سے خارج ہو جاتے ہیں لیکن اختلاف اس میں ہے کہ آیا صرف صفائے خروج ہوتا ہے یا صفائے وکبارہ دونوں کا؟ متاخرین نے کہا کہ فقط صفائے خروج ہوتا ہے کیونکہ قرآن کریم میں ہے ”ان المحسنات بلھین السیات“ نیز دوسری احادیث میں ”ما احتب الکبائر“ اور ”سالم یغسل الکبائر“ یا مثل اس کے الفاظ کی قید بھی لگی ہوئی ہے جس سے بطور ضابطہ کلیہ کے معلوم ہوا کہ صفائے معانی ضرور ہوگی۔ اب رہے کبارہ تو وہ توبہ سے معاف ہو سکتے ہیں بغیر توبہ کے نہیں اگر کوئی کہے کہ اس سے تو بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ وضو سے صفائے معاف ہونے کے لئے ترک کبارہ شرط ہے تو ہم کہیں گے کہ اس کے یہ معنی نہیں جو بظاہر مفہوم ہو رہا ہے بلکہ اس کے معنی یہ ہیں کہ وضو سے ان تمام گناہوں کا خروج تو ضرور ہوگا جو پہلے ہو چکے ہیں لیکن اگر ما تقدم کبارہ ہوں تو وہ وضو سے خارج نہ ہوں گے وہ توبہ سے معاف ہوں گے یا اللہ تعالیٰ بعض اپنے فضل و کرم سے معاف فرمادیں تو معاف ہو سکتے ہیں لیکن متقدمین کی رائے اس کے برخلاف ہے وہ صفائے معاف کے ساتھ عقید کرنے کے قائل نہیں ہیں جیسے متاخرین قائل ہیں متقدمین نے صفائے وکبارہ میں سے کسی ایک کے ساتھ عقید کئے بغیر مغفرت و توبہ کا معاملہ باری تعالیٰ کی مشیت اور مرضی پر چھوڑ دیا ہے وہ چاہے تو معاف فرمادے خواہ صفائے وکبارہ ہوں یا کبارہ یا سزا دے۔ اس مقام پر اشکال یہ ہے کہ حدیث میں ”خرجت الخطایا“ آیا ہے خروج چاہتا ہے کہ خارج ہشی مجسم ہو لیکن یہاں خطایا یا معانی اور اعراض میں سے ہیں۔ ان کا خروج کیونکہ متحقق ہو سکتا ہے۔ شارحین نے اس کے مختلف جوابات دیئے ہیں۔

امام نووی کا فرمان :..... امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ یہاں خروج کے معنی حقیقی مراد نہیں ہیں کیونکہ گناہ غیر مجسم ہیں بلکہ خروج خطایا سے مجازاً مغفرت مراد لی گئی ہے۔

ابن عربی کا فرمان :..... ابن العربی شرح ترمذی میں لکھتے ہیں کہ خطایا افعال اور اعراض ہیں جو باقی نہیں رہتے اور جب غیر قادر الذات یعنی ثابت و قائم نہیں رہتے ہیں تو پھر ان کا اتصاف دخول یا خروج سے کیوں کر ہو سکتا ہے، لہذا ارشاد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم ”خرجت الخطایا“ سے مراد ”غفرت الخطایا“ لی جائے گی۔ ہاں! جب باری تعالیٰ نے مغفرت کو عضو کی طہارت کا کلمہ پر موقوف کیا تو اس کو سمجھانے کے لئے بطور تمثیل لفظ خروج کا استعمال کیا گیا ہے۔ یعنی جس طرح ہشی مجسم نکل جاتی ہے۔ اسی طرح گناہ بھی خارج ہو جاتے ہیں لیکن بہتر یہ ہے کہ اس میں تاویل و توجیہ کرنے کی کوئی ضرورت نہیں شارع علیہ السلام کا قول علی العین والرائس آپ نے جیسا فرمایا اسی طرح اس کو مان لیں پھر اس کی مراد کو اللہ تعالیٰ کے سپرد کر دیں۔

وضو کی فضیلت :..... علامہ سیوطی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ ”خرجت الخطایا“ اپنی حقیقت پر محمول ہے کیونکہ گناہ سے ظاہر و باطن پر سیاہ دھبے لگ جاتے ہیں جن پر صاحب احوال اور اہل کشف مطلع ہوتے ہیں اور طہارت ان کا ازالہ کرتی ہے اور اس پردہ حدیث دلالت کرتی ہے جس کو امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ اور امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ۔

گناہوں کے سرزد ہونے کے بعد کی کیفیت :..... حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب بندہ سے کوئی گناہ سرزد ہوتا ہے تو اس کے دل پر سیاہ نقطہ لگ جاتا ہے۔ پھر اگر توبہ نہ کر لیتا ہے تو

وہ نقطہ منادیا جاتا ہے اور قلب صاف ہو جاتا ہے ورنہ لگا تار گناہوں سے وہ سیاہ نقطہ بدستار رہتا ہے حتیٰ کہ قلب پر غالب آ جاتا ہے اور یہ وہی رین (سِل و زنگار) ہے جس کو قرآن کریم نے ان الفاظ سے تعبیر کیا ہے:

كُلُّ بَلٍّ زَانٍ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

نیز امام احمد اور ابن خزیمہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کی ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ حجر اسود جنت کا سفید یا قوت ہے وہ پتھر برف سے بھی زیادہ سفید تھا "وانما سودتہ خطایا المنسركین" کہ مشرکین کے گناہوں نے اس کو سیاہ کر دیا ہے۔ تو علامہ سیوطی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جب گناہوں نے پتھر پر اثر ڈالا ہے تو ان کے کرنے والے کے جسم پر بطریق اولیٰ اثر ڈالیں گے، اس لئے یا تو حدیث میں لفظ خطایا سے پہلے مضاف محذوف مانا جائے گا اور تقدیر عبارت یوں ہے "خسرت آثار الخطایا من فیہ" کہ گناہوں کے آثار اس کے منہ سے خارج ہو جاتے ہیں یا یہ کہا جائے کہ گناہ بذات خود بدن کے ساتھ قائم ہے اور متنبہ رہتا ہے مگر یہ اس بات پر مبنی ہے کہ اس عالم عنصری (مادی دنیا) کے علاوہ اور ایک عالم مثال ثابت کیا جائے چنانچہ اہل حقائق اس کو ثابت مانتے ہیں۔

علامہ سیوطی کا فرمان: علامہ سیوطی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ میں بھی اسی کا قائل ہوں اور میرا یہی مذہب ہے کیونکہ بہت سی احادیث اس کے ثبوت پر دلالت کرتی ہیں (حضرت شاہ ولی اللہ رحمۃ اللہ علیہ نے جہۃ الباقیہ میں بہت سی احادیث کی روشنی میں اس کو ثابت کیا ہے وہاں ملاحظہ کیجئے) تو اس عالم میں وہ خطایا جو ہر اور جسم میں عرض نہیں اور ہر وہ چیز جو اس عالم عنصری میں عرض ہے۔ اس کے لئے عالم مثال میں ایک صورت ہے جو وہاں جوہر بن جاتی ہے، اسی لئے تو حضرت آدم علیہ السلام کے سامنے عالم مثال میں پھر فرشتوں کے سامنے اعراض کو پیش کرنے کا قول صحیح ہے۔ اسی بنا پر صوفی کرام کہتے ہیں کہ خطایا جو عالم مثال میں جوہر اور جسم ہیں وضوءِ انہی کا خروج ہوتا ہے۔

ایک سوال اور اس کا جواب: یہاں پر اگر کوئی یہ سوال کرے کہ ماقبل کی تقریر سے معلوم ہوا کہ وضوء کی بدولت گناہوں کا اثر خارج ہو جاتا ہے ہم اسے کیسے اعتبار کریں کیونکہ ہم نے تو کبھی دیکھا ہی نہیں تو جواب یہ ہے کہ وہ اثر ہماری ان ظاہری آنکھوں سے پوشیدہ ہوتا ہے، اس لئے ہمیں اس کے تسلیم کرنے میں تردد ہوتا ہے حالانکہ ہمیں کسی چیز کا نظر نہ آنا اس کے عدم ثبوت کے لئے دلیل نہیں بہت سی چیزیں واقع میں موجود ہیں مگر ہمیں نظر نہیں آتی مثلاً ایک دو قطرے کا پانی ہے، اس میں خوب گہری نظر ڈال کر دیکھ لو کوئی چیز نظر نہیں آتی لیکن اگر اس کو خوردبین سے دیکھو تو اس میں بہت سے چھوٹے کینڑے نظر آئیں گے۔ اس سے معلوم ہوا کہ بدون اس کے نظر نہ آنا ان کے عدم مستلزم نہیں تو جس طرح یہاں خوردبین سے کینڑے نظر آتے ہیں۔ اسی طرح اہل بصیرت حقیقت شناس آنکھ سے خروجِ ذنوب کو دیکھ لے ہیں۔

حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی کرامت: چنانچہ ایک مرتبہ حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو مجلس میں ایک شخص آیا جو راستے میں کسی اجنبی عورت کو دیکھ کر آیا تھا۔ آپ نے اس کی طرف دیکھ کر فرمایا کہ لوگوں کا کیا حال ہے کہ ہماری مجلس میں آتے ہیں جبکہ راستے میں آنکھوں کے زنا کے مرتکب ہوتے ہیں تو اس گناہ کا اثر اس کی آنکھوں میں موجود تھا اور حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اس کو بصیرت سے معلوم کر لیا تو یہ قیام اثر کا واقعہ معلوم ہوا جس کا آپ نے مشاہدہ کیا ہے۔

امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کی کرامت :..... دوسرا واقعہ یہ ہے کہ امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کو فہ کی جامع مسجد کے وضو خانے میں تشریف لے گئے اور لوگ وضو کر رہے تھے۔ آپ نے ایک جوان شخص کے اعضاء وضو سے جو پانی ٹپک رہا تھا اس کو دیکھ کر فرمایا ”یا ولدی تب عن عقوبی الوالدین“ اس نے کہا ”تبت الی اللہ عن ذالک“ کہ میں نے اس گناہ سے توبہ کر لی ہے۔

امام صاحب کی ایک اور کرامت :..... اور دوسرے ایک شخص کا غسالہ دیکھ کر فرمایا اس سے ”یا اخی تب من الزناء“ اس نے کہا کہ میں نے اس سے توبہ کر لی اور ایک تیسرے شخص کا غسالہ دیکھ کر فرمایا ”یا اخی تب من شرب الخمر و سماع آلات اللہو“ اس نے کہا ”تبت عنہما“ تو یہ امور امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک مثل اشیاء محسوسہ کے تھے کہ آپ نے پانی میں جو بدن سے گر رہا تھا گناہوں کے اثرات دیکھے تھے اور معلوم کر لیتے تھے کہ ان کا استعمال کرنے والا کس گناہ کا مرتکب ہے۔ اس واقعہ سے معلوم ہو گیا کہ گناہوں کے اثرات خارج ہو جاتے ہیں لیکن اس کے لئے چشم بصیرت کی ضرورت ہے۔ ہر کس و ناکس کی بات نہیں چاہتا یہی وجہ ہو گی کہ امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ سے ماء مستعمل کے متعلق متعدد اقوال منقول ہیں، جہاں خروج کبار دیکھا وہاں نجاست غلیظ فرمایا اور جہاں خروج صغائر دیکھا وہاں نجس، نجاست خفیہ کا حکم دیا اور جہاں ترک اوٹی کا اثر دیکھا وہاں ظاہر غیر مطہرہ کا فتویٰ دیا۔ اس سے معلوم ہوا کہ کشف کی حالت میں امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کا قول ماء مستعمل کے متعلق گناہوں کے ان اثرات کے تابع تھا، جن کو آپ غسالہ میں دیکھتے تھے لیکن بعد میں وہ کشف اٹھالیا گیا چنانچہ منقول ہے کہ آپ نے اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائی تھی کہ یا الہی مجھ سے یہ کشف اٹھالے اور حجاب فرما دے کیونکہ اس سے لوگوں کے عیوب منکشف ہوتے رہیں گے جو احترام اور اکرام مسلم کے خلاف ہے اور یہ دعا مقبول ہوئی۔ پھر آپ کسی متوضی کے عیب پر متنب نہیں ہوئے (واللہ اعلم بالعداب) (فتح المہلم : ۱۰۹/۲)

کانوں اور سر کا حکم :..... اس سے امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ نے استدلال کیا ہے کہ دونوں کان داخل سر ہیں کیونکہ مسح راس کی وجہ سے دونوں کانوں سے گن ہوں گا خروج اس وقت درست ہوگا جبکہ وہ سر میں سے ہوں۔

ایک سوال اور اس کا جواب :..... سوال یہ ہے کہ اس مسئلے کے اثبات کے لئے کہ دونوں کان داخل سر ہیں اور ان کا مسح سر کے ساتھ کیا جاتا ہے۔ حدیث مشہور موجود ہے اور وہ ”الاذان من الرأس“ ہے، تو امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ اس حدیث سے ہٹ کر حدیث باب کو کیوں اختیار کیا۔ علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ حدیث مشہور سے ہٹ کر یہ حدیث اس لئے اختیار کی ہے کہ اس حدیث مشہور کے متعلق حماد نے تردد کیا ہے کہ آیا وہ مرفوع ہے یا موقوف اور اس کی اسناد مضبوط نہیں۔ اس میں کلام کیا گیا ہے ہاں اگرچہ اس کا جواب محدثین نے دیا ہے کہ یہ حدیث ”الاذان من الرأس“ طریق متعددہ سے بطریق مرفوع نقل کی گئی ہے جس سے اس کے مرفوع ہونے کو تقویت حاصل ہے اور حدیث ضعف سے خارج ہو گئی ہے۔ تاہم مصنف رحمۃ اللہ علیہ نے جس حدیث سے استدلال کیا ہے وہ نہایت عمدہ اور بہتر ہے جو امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ کی دقت فہم اور وسعت نظر کا نتیجہ ہے۔

حنفیہ کی دلیل :..... یہ حدیث حنفیہ کی دلیل ہے، اس لئے کہ جب مسح سے اس کے تمام گناہ کانوں کے راستے خارج ہو جاتے ہیں تو یہ اس بات پر صاف دلالت کرتی ہے کہ دونوں کان سر کے تابع ہیں۔

حنفیہ اور مالکیہ کا مسلک :..... لہذا کانوں کے مسح کے لئے نیا پانی لینا مسنون نہیں بلکہ وہ پانی کافی ہے جو مسح راس کے لئے لیا گیا ہے اور اکثر احادیث قولیہ اور فعلیہ سے یہی حکم ثابت ہوتا ہے اور یہی مذہب امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کا

ہے اور ایک روایت کے مطابق امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کا بھی یہی قول ہے اور امام مالک رحمۃ اللہ علیہ و امام احمد رحمۃ اللہ علیہ سے ایک اور قول بھی نقل کیا گیا ہے جو مذہب امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے موافق ہے۔

امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا مسلک:..... حضرت امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک دونوں کانوں کا مسح الگ پانی سے کرنا سنت ہے اور اس کے متعلق ایک حدیث مرفوعہ وارد ہوئی ہے۔ حاکم نے اس کو مسند حرمہ بن عمار بن عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع عن ابیہ عن عبداللہ بن زید روایت کیا ہے۔ اس میں آیا ہے کہ عبداللہ بن زید رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں، میں نے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو وضو کرتے ہوئے دیکھا ہے "فأخذ ماءً لأذنيه خلاف الماء الذي مسح برأسه" حاکم نے کہا کہ یہ حدیث علی شرط الشیخین صحیح ہے۔ اس سے امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ استدلال کرتے ہیں کیونکہ اس سے ثابت ہوا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں کے مسح کے لئے ماء جدید لیا ہے۔ احناف اس کا جواب دیتے ہیں کہ معلوم ایسا ہوتا ہے کہ اس وقت شاید ہاتھ میں تری باقی نہ رہی ہو اس لئے نیا پانی لیا ہے ورنہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہمیشہ ایک ہی پانی سے سر اور کانوں کا مسح کرتے تھے۔ بہر حال تجدید ماء ہاھ میں تری باقی نہ رہنے کی صورت میں شرف جواز بتانے کے لئے اختیار فرمائی تھی اور اس روایت کو جس میں دونوں کانوں کے مسح کے لئے نیا پانی لینے کا ذکر آیا ہے اسی پر محمول کیا جائے گا۔ اسی سے دونوں قسم کی احادیث میں مطابقت ہو جاتی ہے اور حنفیہ اس کے قائل ہیں اور کہتے ہیں کہ اگر دونوں ہاتھ میں تری باقی ہے تو کانوں کا مسح سر کے نیچے ہوئے پانی سے کرے یا پانی لینے کی کوئی ضرورت نہیں ورنہ ماء جدید لینا جائز ہے جیسا کہ شیخ ابن ہمام رحمۃ اللہ علیہ نے فتح القدیر میں اس کی تصریح کی ہے۔

وصلاتہ نافلۃ لہ کا مطلب:..... یعنی اس کا مسجد کی طرف چلنا اور اس کا نماز پڑھنا اس کے واسطے زائد چیز ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ وضو سے تو وہ تمام گناہوں سے پاک ہو چکا۔ اب نماز کا عمل زائد ہے جو موجب ہوتا ہے بلندی درجات کا، قالہ الطیسی رحمۃ اللہ علیہ۔ یا اس کی نماز زائد ہے اعضا وضوء کے گناہوں کی تکفیر سے اب نماز کی بدولت بقیہ خطایا معاف ہو جائیں گے۔

حدیث نمبر ۱۰۴: أخبرنا قتیبہ... فإذا مسح برأسه أخرج من أذنيه... قال۔
میں نے فرمایا: حضرت عبداللہ مناہجی رحمۃ اللہ علیہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جب کوئی مؤمن وضو کرتا ہے اور وہ دوران وضو کھلی کرتا ہے تو اس کے منہ سے اس کے تمام گناہ نکل جاتے ہیں۔ اسی طرح جب وہ ناک سکتا ہے تو ناک سے اور چہرہ دھوتا ہے تو چہرہ سے یہاں تک کہ اس کی آنکھوں کی پلک سے بھی ہونے والے تمام کے تمام گناہ نکل جاتے ہیں پھر جب دونوں ہاتھوں کو دھوتا ہے تو ان سے ہونے والے گناہ اور یہاں تک کہ اس کے ناخن کے نیچے سے بھی گناہ نکل جاتے ہیں۔ اسی طرح سر کا مسح کرنے سے سر سے اور حتیٰ کہ دونوں کانوں سے بھی گناہ نکل جاتے ہیں اور پھر جب پاؤں دھوتا ہے تو ان کے ناخنوں کے نیچے تک کے گناہ نکل جاتے ہیں پھر جب بندہ مسجد کی جانب چل دیتا ہے اور مسجد میں نوافل ادا کرنے لگتا ہے تو ان کا اجر وثواب علیحدہ ہے۔ حضرت قتیبہ فرماتے ہیں کہ میں نے یہ روایت حضرت مناہجی اور انہوں نے سرور کونین رحمۃ اللہ علیہ سے سنا۔

باب المسح علی العمامہ

عمامہ پر مسح کرنے کا بیان

حدیث نمبر ۱۰۵: أخبرنا الحسين... قال رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين والعمامة.

مقبولہ: حضرت بالہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ سورہوں اور عمامہ پر مسح کرتے تھے۔

مسح علی العمامہ میں اختلاف مذاہب: روایت میں آیا ہے "بمسح علی الخمار الخ" یہاں خمار نے مراد عمامہ ہے۔ عمامہ پر مسح جائز ہے یا نہیں۔ امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ اور ثوری و ابن مبارک رحمہم اللہ کہتے ہیں کہ مسح رأس کا فریضہ صرف عمامہ پر مسح کرنے سے ادا نہیں ہوگا۔ اسی کو خطابی رحمۃ اللہ علیہ اور ماوردی رحمۃ اللہ علیہ نے اکثر علماء کا مذہب نقل کیا ہے۔

امام ترمذی کا فرمان: امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ جمہور صحابہ اور تابعین کا یہی مذہب ہے۔

جمہور علماء کا استدلال: جمہور علماء باری تعالیٰ کے قول "واعتصموا برؤسکم" سے تمسک کرتے ہیں اس میں صراحتاً مسح رأس کا حکم ہے جو غسل وجہین سے بھی زیادہ سرتک ہے کیونکہ وہاں تو دو قرأتیں ہیں لیکن یہاں مسح رأس کے حکم میں یہ احتمال نہیں۔ اس سے صاف معلوم ہوا کہ مسح رأس بدون حائل کے ہونا چاہئے اور ہاتھ کی تری سر پر پھینک جانی چاہئے اور چونکہ عمامہ سر نہیں اس لئے جس طرح موزے پر مسح کرنے والے کو پاؤں پر مسح کرنے والا کہنا صحیح نہیں ہے اسی طرح عمامہ پر مسح کرنے والا کو مسح رأس کہنا صحیح نہیں ہے۔ بہر حال مسح رأس کا حکم قطعاً سے ثابت ہے۔ اسی طرح سنت متواترہ سے بھی ثابت ہے لیکن مسح علی العمامہ کا ثبوت اخبار و احادیث متواترہ کا مقابلہ کیسے کر سکتی ہے۔ نیز یہ کہ سر، مٹھا، وضو دین سے ہے۔ اس کی طہارت مسح ہے اس لئے بغیر سر کے تھا حائل (عمامہ) پر مسح جائز نہیں ہے۔ جیسے تیمم میں کسی نے چہرہ اور ہاتھ پر مسح کر لیا مگر با حائل نہیں پر مسح کیا تو اتفاقاً اس کا مسح درست نہیں ہے۔

خلاصہ کلام: بہر حال اس سے معلوم ہوا کہ صرف عمامہ پر جواز مسح کا قول درست نہیں ہے۔

امام محمد رحمۃ اللہ علیہ کا قول: اسی لئے امام محمد رحمۃ اللہ علیہ نے موطا میں فرمایا ہے کہ ہمیں امام مالک رحمۃ اللہ علیہ نے بواسطہ حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ خبر دی ہے کہ جب ان سے مسح عمامہ کے بارے میں سوال کیا گیا تو حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے جواب دیا "لاحتسب بلمس الشعر الماء" کہ جب تک بالوں کو پانی نہ چھونے مسح درست نہ ہوگا۔ اس سے معلوم ہوا کہ صرف مسح عمامہ کافی نہیں کیونکہ قرآن کریم مسح رأس کا حکم دے رہا ہے نہ کہ مسح علی العمامہ کا اور حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا یہ فتویٰ بالکل قرآن کے موافق ہے۔

اب رہی یہ بات کہ مسح رأس کے مقدار مفروض۔

حنفیہ کا مسلک: حنفیہ کے نزدیک چوتھائی سر ہے۔

شوافع کا مسلک: امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک دو تہیں ہال ہیں لہذا اس مقدار مفروض پر مسح کرنے کے بعد پھر اس کی تکمیل عمامہ پر کر لی جائے یہ درست ہے یا نہیں؟

امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ مقدار مفروض پر مسح کرنے کے بعد اگر مسح کی تکمیل عمامہ پر کر لی جائے تو سنت استیجاب ادا ہو جاتی ہے مگر یہ بھی اس وقت ہے جب کہ عمامہ کھولنے میں تکلیف ہوتی ہے ورنہ تکمیل بھی سر پر ہی کی جائے گی۔

امام صاحب سے کوئی قول منقول نہیں:..... امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ سے اصل مذہب میں کوئی قول منقول نہیں ہے۔ امام محمد رحمۃ اللہ علیہ سے صرف یہ بات نقل کی گئی ہے کہ عمامہ پر مسح ابتداء میں جائز تھا۔ پھر منسوخ ہو گیا البتہ احناف میں سے بعض شراحین حدیث نے مسح علی العمامہ کی احادیث کی شرح کرتے ہوئے فرمایا ہے کہ دراصل حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے بقدر ناہیہ سر کا مسح کیا تھا اور اس کی تکمیل عمامہ پر فرمائی گویا یہ حضرات شراحین تکمیل کے درجے میں جو اڑکے قائل معنوم ہوتے ہیں۔

بعض حضرات کے ہاں مسح علی العمامہ پر اکتفاء جائز ہے:..... امام اوزاعی رحمۃ اللہ علیہ، امام احمد رحمۃ اللہ علیہ و ائمتہ رحمۃ اللہ علیہ اور ابو ثور رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ کہتے ہیں کہ مسح عمامہ پر اکتفاء کرنا جائز ہے۔ پھر ان میں سے بعض حضرات تو بدوین شرائط کے جائز کہتے ہیں مگر امام احمد وغیرہ کچھ شرائط کے ساتھ جائز کہتے ہیں۔ پہلی شرط یہ ہے کہ وہ عمامہ خشک ہو یعنی پگڑی کو ٹھوس کی چیز سے لاکر باندھا گیا ہو جو نہ اٹھانے سے اٹھے اور نہ کھولنے سے کھلے دوسرے یہ کہ عمامہ طہارۃ کاملہ کے بعد باندھا گیا ہو۔ تیسرے یہ کہ وہ عمامہ پورے سر کو چھپانے والا ہو اور سر کا کوئی حصہ مکشوف نہ ہو ان شرائط کے ساتھ امام احمد رحمۃ اللہ علیہ صرف عمامہ کا مسح جائز فرماتے ہیں۔ ان حضرات کی دلیل حدیث باب ہے جو حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے۔ اس میں "یمسح علی العمامہ" کا لفظ آیا ہے اور شمار سے مراد عمامہ ہے جس سے معلوم ہوا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے عمامہ پر مسح کیا۔

علامہ سندھی کا فیصلہ:..... علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ چونکہ جمہور علماء مسح عمامہ کے قائل نہیں اس لئے اس حدیث باب کا جواب دیتے ہیں کہ یہ حدیث اخباری احادیث میں سے اس لئے کتاب اللہ کا مقابلہ نہیں کر سکتی کیونکہ قرآن کریم میں "وامسحوا برؤسکم" فرمایا ہے اس سے مسح رأس کی فرضیت ثابت ہوتی ہے اور مسح عمامہ کو مسح رأس کہنا صحیح نہیں ہے۔ علاوہ ازیں حدیث باب میں حکایت حال کا بیان ہے، اس لئے ممکن ہے کہ وہ عمامہ جس پر حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مسح کیا تھا چھوٹا اور پتلا ہو جس سے تری سر تک سرایت کرتی ہے جیسے لفظ شمار سے اس کی تائید ہوتی ہے کیونکہ شمار اس کپڑے کو کہتے ہیں جو بانوں کے ڈھانکنے کے لئے عورت اپنے سر پر باندھتی ہے اور وہ حسب عادت ایسا ہوتا ہے جس سے تری سرایت کرتی ہے جبکہ ہاتھ میں تری زیادہ ہوتی ہو تو گویا راوی نے بوجہ چھوٹا ہونے اس عمامہ کے مثل شمار کے اس کو لفظ شمار سے تعبیر کیا ہے۔ علاوہ اس کے ایک اور جواب یہ بھی ہے کہ ممکن ہے یہ واقعہ حدیث کا نزول آنیت مائدہ سے پہلے کا ہو اور آنیت مائدہ کے نزول سے منسوخ ہو گیا ہو۔

علامہ سندھی کے جوابات کی تائید:..... علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ کے ان دونوں جوابات کی تائید میں حضرت علامہ ظفر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جواب اول کی تائید حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی اس روایت سے ہوتی ہے جس کو امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے بطریق عبدالرحمن بن عوف نقل کیا ہے، اس میں مسح علی خقیقہ علی شمار العمامۃ کے الفاظ آئے ہیں۔ نیز امام احمد نے مسند میں حضرت ثوبان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت سے بیان کیا ہے و مسح علی الخقیقین و علی الخمار ثم العمامۃ "ان دونوں روایات سے معلوم ہوا کہ شمار عمامہ کے علاوہ دوسرا کپڑا ہے اور شاید اس سے وہ کپڑا مراد ہے جو سر پر عمامہ کے نیچے پینا جاتا ہے جس سے عمامہ تنگ وغیرہ کے اثر سے محفوظ رہتا تھا اور وہ بحسب عادت باریک اور پتلا ہوتا تھا۔ اگر ہاتھ میں تری زیادہ ہو تو اس سے تری سر تک سرایت کرتی ہے۔ اب جب اس میں اس کا احتمال موجود ہے تو اس سے مسح عمامہ پر استدلال باطل ہے۔

مسح علی العمامہ منسوخ ہو چکا ہے:..... جواب ثانی کی تائید امام محمد رحمۃ اللہ علیہ کے قول سے ہوتی ہے جو موطا میں ہے

فرمایا "بلغنا ان المسح علی العمامة كانت فتوك" کہ نہ مہر پر مسح پہلے جائز تھا پھر منسوخ ہو گیا۔

اور یہی جواب حضرت ثوبان رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور محمد بن راشد کی حدیث تولی میں بھی جاری ہوگا بشرطیکہ ان احادیث کی صرف عمامہ کے مسح پر اکتفا کرنے پر صراحتاً دلالت (یہ حدیث ثوبان کی طرف اشارہ ہے جو ابو داؤد میں ہے) کو اور باعتبار اسناد اس کی صحت کو (یہ اشارہ ہے حدیث محمد بن راشد امسحوا علی الخفين والخمار کی طرف جو مسند احمد میں ہے) تسلیم کر لیا جائے۔ (استدراک الحسن ۱۲/۱۱۱)

علامہ خطابی کا قول: علامہ خطابی نے معام السنن میں لکھا ہے کہ اصل حکم تو یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے سر پر مسح کو فرض کیا ہے اور اس حدیث باب میں تاویل کا احتمال ہے، اس لئے حکم قطعی کا احتمال والی حدیث کی وجہ سے چھوڑ نہیں سکتے۔

علامہ مارونی کا فرمان: علامہ مارونی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی اس حدیث کو اس کی اسناد میں اضطراب کی وجہ سے چھوڑ دیا ہے چنانچہ بعض نے اس کو بلا واسطہ عن ابن ابی لیلیٰ عن بلال روایت کیا ہے اور بعض نے بواسطہ روایت کیا ہے۔ پھر اس واسطہ میں اختلاف ہو گیا۔ بعض راویوں نے ابن ابی لیلیٰ اور حضرت بلال کے درمیان کعب بن عجرہ کو داخل کیا ہے اور بعض نے براء بن عازب کو داخل کیا ہے اور بعض نے اس کو عن علی بن ابی طالب عن بلال کے عنوان سے روایت کیا ہے۔ استدراک الحسن (۵/۱) میں۔

علامہ ظفر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ کا فرمان: علامہ ظفر احمد عثمانی نے لکھا ہے کہ بعض نے اس کو بواسطہ عبدالرحمن بن عوف عن بلال روایت کیا ہے جیسے مسند احمد (۱۲/۶) میں ہے، اور اس میں یہ بھی ہے کہ اس کو محمد بن راشد نے بواسطہ کحول عن قییم بن حمار عن بلال قولاً روایت کیا ہے۔ علاوہ اس کے ستین حدیث میں بھی اضطراب ہے کہ حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کبھی تو کہتے ہیں "مسح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الخفين والخمار" جیسے صحیح مسلم میں ہے اور کبھی کہتے ہیں "رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمسح علی الخفين والخمار کما هو عند النسانی" اور کبھی کہتے ہیں "مسح علی خفیه و علی خمار العمامة (کما هو عند احماء بطریق عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ تعالیٰ عنہ)" اور کبھی کہتے ہیں "کان یمسح علی الخفين والخمار" یہ روایت بھی مسند احمد میں ہے۔

ان تمام روایات میں باوجود اختلاف متون اور اضطراب اسناد کے فعل کی حکایت ہے۔ شارع کا قول نہیں کیونکہ تمام حفاظ حدیث جنہوں نے حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کیا ہے۔ ان سب نے صرف فعل شارع ہونے کی حکایت کی ہے مگر محمد بن راشد کی ایک روایت جو تمام ثقہ راویوں کے خلاف مسند احمد (۱۲/۶) میں لفظ امر کے ساتھ نقل کی گئی ہے۔ اس کی روایت میں آیا ہے "امسحوا علی الخفين والخمار"۔

حدیث پر کلام: بہر حال اس بیان مذکورے صاف ظاہر ہو جاتا ہے کہ حدیث باب کی سند اور متن میں بہت اضطراب ہے اور ایسی مضطرب روایت سے بدون رفع اضطراب کے استدلال صحیح نہیں ہے۔

امام نووی رحمۃ اللہ علیہ کا فرمان: امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی یہ روایت صحیح مسلم میں جیسی ہے۔ اکثر راویوں نے ویسی ہی روایت کی ہے تو شاید اس حدیث کے تمام طرق اور متن میں سے وہ طریق رائج اور

محفوظ ہو جس کو امام مسلم نے اختیار کیا ہے، اس لئے کہ اس کو اپنی صحیح میں داخل کیا ہے۔ اب اس بات میں کوئی خفا نہیں ہے کہ یہ حدیث فعلی ہے کیونکہ تمام ثقہ راویوں نے حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے فعلی شائع ہونے کو بیان کیا ہے۔ صرف محمد بن راشد کی روایت مذکورہ میں قول ہونے کو بیان کیا گیا ہے مگر محفوظ ہی حدیث فعلی ہے جس کو محمد ثنین کی ایک جماعت نے روایت کیا ہے۔ فعلی حدیث کا جواب بعد میں دیں گے قولی حدیث جس کو محمد بن راشد نے روایت کیا ہے۔

قولی حدیث کا جواب:..... اس کا جواب یہ ہے کہ حافظ ابن عبد البر مالکی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ یہ حدیث منقطع ہے کیونکہ محمد بن راشد جس کھولی سے روایت کرتے ہیں۔ اس کا سماع نعیم بن حمار سے ثابت نہیں ہے۔ دونوں کے درمیان ایک واسطہ کثیر بن مرہ کا حذف ہے، لہذا حدیث منقطع ہے اور باوجود اس عیب انقطاع کے احتمال ہے کہ وہ حدیث خاص معذور لوگوں کے لئے وارد ہوئی ہو جیسے حضرت ثوبان کی حدیث جس کو ابو داؤد نے روایت کیا ہے۔ خاص ضرورت اور عذر کی حالت میں معذور لوگوں کے حق میں وارد ہوئی ہے اور یہ بھی احتمال ہے کہ بطور عام سب کے لئے فرمایا ہو اور ایک احتمال یہ بھی ہے کہ حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی فعلی حدیث جو امام مسلم اور اصحاب سنن نے روایت کی ہے اسی کو بعض راویوں نے تصرف کر کے قولی سے بیان کر دیا ہو۔

حدیث فعلی کا جواب:..... اب کلام فعلی حدیث میں ہے کہ بدون سر کے صرف عمامہ پر مسح درست ہے یا نہیں تو اس کا جواب ہم یہ دیتے ہیں کہ اگر عمامہ پر مسح جائز ہوتا تو اس بارے میں بطریق نقل متواتر احادیث وارد ہوتیں جیسے مسح ظہن کے بارے میں وارد ہوئی ہیں۔

امام ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ کا قول:..... امام ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ نسخ قرآن سنت سے جائز ہے بشرطیکہ وہ نقل میں مسح علی الخنفس کی حدیث کے برابر ہو، مگر عمامہ کا مسح حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے بطور تواتر ثابت نہیں ہے، اس لئے اس پر مسح دو وجہ سے جائز نہیں ہے۔ ایک تو یہ کہ قرآن پاک کی آیت وامسحوا برؤسکم "مسح راس کو بتلاتی ہے، اس لئے جب تک کوئی قطعی حدیث جو موجب یقین ہو مثل مسح علی الخنفس کے سامنے نہ آجائے مسح راس کے حکم قطعی سے عدول کرنا جائز نہیں ہے اور مسح عمامہ سے متعلق جتنی احادیث وارد ہوئی ہیں۔ حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی ہوں یا اور کسی راوی کی ان کی سندوں میں اضطراب ہے۔

ابن عبد البر کا قول:..... اور بقول حافظ ابن عبد البر مالکی رحمۃ اللہ علیہ کے سب معلول ہیں اور اگر ان کو درست بھی مان لیا جائے تب بھی وہ کتاب اللہ کی آیت کا مقابلہ نہیں کر سکتیں کیونکہ وہ اخبار احاد ہیں جن میں تاویل کا احتمال موجود ہے، لہذا ان کو قرآن کے مقابلے میں چھوڑ دیا جائے گا۔

مسح علی العمامہ عرفاً: مسح علی الرأس شمار نہیں ہوتا:..... دوسرے یہ کہ اگر کسی نے عمامہ پر مسح کیا ہے تو عرف میں یہ نہیں کہا جاتا کہ اس نے سر پر مسح کیا ہے کیونکہ سر تو حقیقت میں عضو معروف کو کہتے ہیں جو بالوں سے ڈھکا ہوا ہے اور وہ عمامہ کے مغائر ہونا بالکل ظاہر بات ہے اب عمامہ پر مسح کرنے کو درحقیقت مسح راس نہیں کہا جاسکتا، اس لئے وہ آیت کے مفہوم میں داخل نہیں ہوگا۔

محمد ثنین کا فیصلہ:..... امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ محمد ثنین نے کہا کہ حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت ہذا میں اختصار ہو گیا ہے۔ مفصل روایت میں ناصیہ اور عمامہ دونوں پر مسح کا ذکر آیا ہے، اس لئے مجمل روایت میں بھی وہی مراد ہے اس تاویل کی

صحیح بخاری رحمۃ اللہ علیہ کی روایت سے معلوم ہوتی ہے کہ حدیث بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بعض طرق میں دونوں کا ذکر ہے چنانچہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے بواسطہ اور میں حدیث بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو ان الفاظ سے روایت کیا ہے "مسح علی الخفین و ناصیئہ و العمامۃ" روایت حدیث کے بعد انہوں نے کہا کہ اس کی سند حسن ہے اور یہ مثل حدیث حضرت مغیرہ بن شعبہ کے ہے جس میں عمامہ اور ناصیہ دونوں پر مسح کرنے کی تصریح آئی ہے۔

حدیث باب سے حنا بلکہ کا استدلال درست نہیں:..... اب حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث باب سے حنا بلکہ کا اس بات پر استدلال درست نہیں کہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے بدون مسح رأس کے صرف عمامہ کے مسح پر اکتفا فرمایا تھا بلکہ ظاہر یہی ہے کہ حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے سر اور عمامہ دونوں پر مسح کا ذکر کیا ہے لیکن راویوں نے صرف مسح عمامہ پر اکتفا کر لیا ہے اس لئے کہ وہ غیر متعارف چیز تھی اور بعض نے دونوں کا ذکر کیا ہے اور بعض نے صرف مسح رأس کا ذکر کیا ہے۔ مسح عمامہ کا ذکر ہی نہیں کیا جیسا کہ آگے باب مسح علی الخفین کے ماتحت ایک روایت آ رہی ہے۔ اس میں حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے یہ الفاظ نقل کئے گئے ہیں "و مسح برأسه و مسح علی الخفین ثم صلی" اور غالباً یہ وہی واقعہ ہے جو ہاں بیان کیا گیا ہے۔ خلاصہ کلام:..... بہر حال حدیث باب مجمل ہے۔ اس کے تمام طرق کے الفاظ کو سامنے رکھ کر دیکھا جائے تو یہ بات سامنے آتی ہے اور واضح ہو جاتی ہے کہ اس واقعہ میں ضرور مسح رأس ہوا ہے۔ اگرچہ سر کا نہیں تو بقدر ناصیہ یعنی چوتھائی سر کا مسح ضرور ہوا ہے جس کو راوی کبھی ذکر کر دیتا ہے، اس لئے اس حدیث سے حنا بلکہ وغیرہ کا تنہا مسح عمامہ کے جواز پر استدلال درست نہیں ہے۔ جب تک کہ کوئی ایسی دلیل پیش نہ کریں کہ جس سے قطعی طور پر ثابت ہو جائے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے بدون مسح رأس کے صرف عمامہ پر مسح کیا تھا۔

اس موضوع پر تفصیلی کافی، شافی بحث اعلام السنن جلد اول میں کی گئی ہے۔

حدیث نمبر ۱۰۶: أخبرنا الحسن... قال رايت رسول الله ﷺ يمسح علی الخفین.

میںبوقوم: حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ موزوں پر مسح کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۰۷: أخبرنا هناد... قال رايت رسول الله ﷺ يمسح علی الخمار و الخفین.

باب المسح علی العمامۃ مع الناصیۃ

پیشانی کے ساتھ عمامہ پر مسح کرنے کے بیان میں

حدیث نمبر ۱۰۸: أخبرنا عمرو... توذا فمسح ناصیئہ و عمامتہ و علی الخفین... عن ابیہ.

میںبوقوم: حضرت مغیرہ بن عمرو سے روایت ہے کہ سید البشر ﷺ نے پیشانی، عمامہ اور موزوں پر مسح فرمایا۔

حدیث کس سے مروی ہے:..... عروہ اور حمزہ دونوں حضرت مغیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بیٹے ہیں اور دونوں سے حدیث مروی ہے لیکن اس روایت میں ابن مغیرہ سے مراد حمزہ ہے جیسا کہ دوسری روایت میں اس کی تصریح ہے۔ قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ ابن حمزہ سے مراد اس حدیث میں حمزہ ابن مغیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہے اور محمد ثنین کے نزدیک یہی صحیح ہے۔ البتہ عروہ ابن

مغیرہ دوسری احادیث کے راوی ہیں اور یہ دونوں حضرت مغیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بیٹے ہیں اور دونوں اپنے والد سے روایت کرتے ہیں لیکن بکر بن عبداللہ المزنی کی روایت ابن المغیرہ غیر مسکن اور حمزہ بن مغیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہے، اس لئے وہ عن ابن المغیرہ یا عن حمزہ بن المغیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں عن عروۃ نہیں کہتے اور جس نے بکر بن عبداللہ عن عروۃ کہا اس سے غلطی واقع ہو گئی۔

مسح کی مقدار:..... حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ مسح راس کا عمل نقل کرتے ہیں کہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے بقدر ناصیہ سر مبارک کا مسح کیا۔ پھر اس کے بعد عمامہ پر مسح کیا اور موزوں پر بھی مسح کیا۔ پچھلے باب میں گزر چکا ہے۔

جمہور علماء کا مسلک:..... جمہور علماء کے نزدیک بغیر سر کے صرف عمامہ پر مسح جائز نہیں ہے۔ تفصیل وہاں گزر چکی ہے۔ اس حدیث میں حضرت مغیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے مسح ناصیہ کو مسح عمامہ کے ساتھ ملا کر بیان کیا ہے۔ یہ صورت درست ہے یا نہیں۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک جائز ہے اور ان کے نزدیک بقدر واجب سر پر مسح کے بعد باقی مسح عمامہ پر کر لینے سے سنت استیعاب ادا ہو جاتی ہے۔

علامہ خطابی کا فرمان:..... یہ بات امام خطابی رحمۃ اللہ علیہ کے کلام سے بھی معلوم ہوتی ہے۔ آپ نے کہا کہ مسح عمامہ کا انکار اکثر فقہاء نے کیا ہے اور ان حضرات نے حدیث مسح عمامہ کی یہ تاویل کی ہے کہ بعض اوقات حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سر کے کچھ حصے کے مسح پر اکتفا فرماتے ماسوائے اور پیچھے کی طرف سے پورے سر کا مسح نہیں فرماتے تھے اور نہ عمامہ کو سر سے اتارتے اور نہ اس کو کھولتے اور حضرت مغیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث کو اسی صورت کی تفسیر مانا کہ انہوں نے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے وضو کا حال بیان کرتے ہوئے کہا ”فمسح فاصتہ“ و عمامتہ“ کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے بقدر ناصیہ سر مبارک کا مسح کیا۔ اس کے بعد عمامہ پر مسح کیا تو حضرت مغیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے مسح ناصیہ کو مسح عمامہ کے ساتھ ملا کر بیان کیا ہے تو اس کیفیت سے مسح کی صورت میں حتمی مقدار کا مسح واجب ہے۔ وہ مسح ناصیہ کے برابر سر پر مسح کرنے سے ادا ہو گیا کیونکہ ناصیہ بھی سر کا جز ہے اور عمامہ پر مسح بالقیع کیا ہے جیسا کہ مروی ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے موزوں پر مسح کیا اور بالقیع اس کے نیچے حصے پر بھی کیا (معالم السنن: ۵۷/۱)۔

خلاصہ کلام:..... بہر حال اس سے شوافع کے نزدیک سنت استیعاب مسح راس یعنی پورے سر پر مسح کی سنت ادا ہو جاتی ہے بشرطیکہ ان کے مسلک کے مطابق بقدر مفروض سر پر مسح کر لیا ہو۔

حنفیہ کا قول:..... اب رہی یہ بات کہ حنفیہ کیا کہتے ہیں تو اس بارے میں امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ سے کوئی منقول نہیں نیز اکثر احناف مطلقاً مسح عمامہ کا انکار کرتے ہیں۔ البتہ امام ہصام رحمۃ اللہ علیہ نے احکام القرآن میں تصریح کی ہے کہ اگر بقدر ناصیہ سر پر مسح کیا۔ پھر تکمیل عمامہ پر کر لی تو ہمارے نزدیک جائز ہے۔ اگر اس صورت میں استیعاب مسح راس کی سنت ادا نہ ہوتی تو جواز کا قول بظاہر بے فائدہ ہے، لہذا جواز کا قول اختیار کرنا دلیل ہے سنت استیعاب ادا ہونے کی۔

بہر حال اگر دونوں کا مسح ثابت ہو جائے تو بقول امام ہصام رحمۃ اللہ علیہ کے انکار کی کوئی وجہ نہیں لیکن بدون مسح راس کے صرف مسح عمامہ پر اکتفا کا انکار کرتے ہیں۔

امام مالک کا قول:..... امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک مسح ناصیہ کافی نہیں اور نہ وہ عمامہ پر مسح کو جائز کہتے ہیں کیونکہ ان

کے نزدیک مسح راس میں استیعاب بدون حائل کے ضروری ہے اور اصحاب مالک رحمۃ اللہ علیہ اسی حدیث کو اس پر محمول کرتے ہیں کہ اس وقت حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے سر میں تکلیف تھی، اس لئے عمامہ پر مسح کیا تھا۔

ابن رشد کا فرمان: قاضی ابوالولید محمد بن رشد رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک حائل پر مسح جائز نہیں الا علیہ مگر عذر کی وجہ سے اور ضرورت کی بنا پر جائز ہے۔

امام بھصاص رحمۃ اللہ علیہ کا فیصلہ: دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ اسی حدیث باب سے حنفیہ اور شافعیہ نے استیعاب مسح راس کی عدم فرضیت پر استدلال کیا ہے اور اسی حدیث سے حنفیہ نے ناصیہ یا چوتھائی سر کے مسح کی فرضیت پر استدلال کیا ہے، اس لئے یہ حدیث مالکیہ اور شافعیہ پر حجت ہے۔ امام بھصاص رحمۃ اللہ علیہ نے احکام القرآن میں لکھا ہے کہ یہ بات تو یقینی ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم مقدار مفروض کو نہیں چوڑتے تھے اور ممکن ہے کہ غیر مفروض حصہ کا بطور سنت کرتے ہوں گے۔ اب جب دونوں عمل حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے منقول ہیں کہ بعض اوقات مقدار ناصیہ کے مسح پر اقتصار مروی ہے اور دوسری روایت سے یہ بھی ثابت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پورے سر کا مسح کیا ہے۔

تطبیق: تو ہم نے دونوں قسم کی احادیث پر عمل کیا ہے کہ مقدار ناصیہ کو فرض قرار دیا ہے کیونکہ اس سے کم مقدار پر مسح کی کوئی روایت منقول نہیں ہے اور ناصیہ سے زائد حصے پر مسح کو ہم نے سنت قرار دیا ہے۔ نیز اگر مقدار ناصیہ سے کم مفروض ہوتا تو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اس مقدار مفروض کو بیان کر دینے کی غرض سے بعض اوقات اس پر اکتفاء فرماتے جیسا کہ بعض احوال میں مسح ناصیہ پر اکتفاء فرمایا ہے تو جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے مقدار ناصیہ سے کم کا مسح ثابت نہیں تو یہ عدم ثبوت اس بات پر صاف دالالت کرتا ہے کہ مقدار ناصیہ ہی مفروض ہے۔

ابن رشد کا جواب اور ابو بکر بھصاص کا اس پر رد: ابن رشد نے اس کا جواب دیا ہے کہ احتمال ہے کہ ناصیہ کا مسح کسی عذر کی بنا پر کیا ہو یا بغیر حدیث کے وضوء علی الوضوء کی حالت میں کیا ہوگا، امام ابو بکر بھصاص رازی رحمۃ اللہ علیہ نے ان کے جواب کو رد کرتے ہوئے فرمایا کہ اگر اس موقع پر کوئی عذر ہوتا تو ضرور نقل کیا جاتا جیسے مسح عمامہ وغیرہ کو نقل کیا گیا ہے اور اس کا قائل ہونا کہ مسح ناصیہ وضوء علی الوضوء کی حالت میں ہوا ہوگا۔ ہم اس کو تسلیم نہیں کرتے۔ یہ ایسی تاویل ہے جو ناقابل اعتبار ہے کیونکہ حضرت مغیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث میں تصریح ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے قضا حاجت کی پھر وضوء فرمایا اور ناصیہ پر مسح کیا۔ اس سے صاف معلوم ہوا ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے وضوء بعد حدث کے کیا تھا اور اگر مسح ناصیہ کے بارے میں اس تاویل مذکور کو جائز مان لیا جائے تو پھر مسح خفین میں بھی یہی تاویل کرو کیونکہ اس وضوء میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے موزوں پر بھی مسح کیا تھا تو کیا یہاں بھی مالکیہ اس کے قائل ہوں گے کہ شاید حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے موزوں پر مسح ضرورۃ اور عذر کی وجہ سے کیا ہوگا یا بغیر حدیث کے وضوء علی الوضوء کی حالت میں کیا ہوگا حالانکہ اس کا کوئی بھی قائل نہیں، غرض یہ کہ جب ربیع راس یعنی چوتھائی سر سے کم کی کوئی روایت موجود نہیں تو اس لئے حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت کو آیت مبارکہ ﴿وَمَسَحُوا بِرُءُوسِهِمْ﴾ کے اجمال کا بیان قرار دے کر مراد متعین کی گئی کہ وہ ربیع راس ہے جس کو ناصیہ سے تعبیر کیا گیا ہے اور ناصیہ آگے کی جانب سے چوتھائی حصہ سر کو کہتے ہیں۔ ابوداؤد میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے بھی اس کی مقدار ربیع راس بیان کی

گئی ہے۔ "فمسح مقدم واسہ ولم یفص العمامہ" کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔ ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے اور جس جگہ سند سے سکوت کرتے ہیں۔ وہ ان کے نزدیک قابل تسلیم ہوتی ہے۔ اب آیت کریمہ کی مراد متعین ہوگئی کہ وہ ربع راس ہے اور جن روایات میں پورے سر پر مسح کا ذکر آیا ہے وہ سنت اور کمال پر محمول ہیں۔

حدیث نمبر ۱۰۹:..... اخیر نا عمرو... فغسل ذراعیہ ومسح بناصیئہ وعلی العمامہ وعلی خفیہ.

میفہوئم:..... حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک سفر میں سرور کو نمین رضی اللہ عنہ نے مجھ سے پانی طلب کیا، میں نے پانی لایا تو سرکار دو عالم رضی اللہ عنہ نے اچھی طرح وضو فرمایا۔ حدیث کے آخر میں ہے کہ آپ نے آستین سے ہاتھ نکال کر دونوں ہاتھ دھوئے، پیشانی، عمامہ اور موزوں پر مسح فرمایا۔

باب کیف المسح علی العمامہ

عمامہ پر مسح کی کیفیت کا بیان

حدیث نمبر ۱۱۰: اخیر نا یعقوب... ومسح بناصیئہ وجانبی عمامتہ ومسح علی خفیہ... فقضی ماسبق بہ.

میفہوئم: حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ دو ایسی باتیں ہیں کہ جن کے بارے میں میں کسی سے نہ دریافت کروں گا۔ جو کہ میں خود سید البشر سے دیکھ چکا ہوں۔ ہم لوگ آپ رضی اللہ عنہ کے ہمراہ تھے۔ آپ قضائے حاجت کیلئے تشریف لے گئے۔ پھر آپ رضی اللہ عنہ نے واپس تشریف لا کر وضو فرمایا اور پیشانی اور عمامہ کے دونوں کناروں اور موزوں پر مسح فرمایا۔ دوسری بات یہ ہے کہ امام اپنی رعایا میں سے کسی شخص کی اقتداء میں نماز ادا کرے تو کیا یہ درست ہے؟ میں نے نبی کریم رضی اللہ عنہ کو دیکھا کہ آپ سفر میں تھے کہ نماز کا وقت ہو گیا تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے نماز شروع فرمادی اور لوگوں نے حضرت عبدالرحمن بن عوف کو آگے بڑھایا۔ انہوں نے نماز پڑھانا شروع فرمادی۔ اسی دوران نبی کریم رضی اللہ عنہ تشریف لے آئے اور حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کی اقتداء میں جس قدر نماز باقی تھی وہ ادا فرمائی۔ جب حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے سلام پھیرا تو آپ کی جس قدر نماز باقی رہ گئی تھی وہ پڑھی۔

سفر سے مراد غزوہ تبوک:..... اس سفر سے مراد غزوہ تبوک کا سفر ہے جیسا کہ ابوداؤد وغیرہ میں عباد بن زیاد کی روایت میں اس کی تصریح ہے اور یہ غزوہ ۹ھ میں ہوا تھا اور حدیث میں جو واقعہ بیان کیا گیا ہے وہ سفر سے واپس آنے کے وقت واقع ہوا تھا۔ حضرت مغیرہ کی یہ حدیث طرق کثیرہ سے مروی ہے۔ یہاں تک کہ بزار نے اپنی مسند میں ذکر کیا ہے کہ حضرت مغیرہ کی حدیث کو ان سے سامعہ راویوں نے روایت کیا ہے مگر الفاظ مختلف ہیں پچھلے باب کی روایت میں "فمسح بناصیئہ و عمامتہ" کے الفاظ آئے ہیں۔ بعض روایات میں "وضع یدہ علی عمامتہ" اور بعض میں "ومسح فوق العمامہ" جیسے ابوداؤد میں ہے اور حدیث باب میں "ومسح جانبی عمامتہ" آیا ہے وغیرہ ذالک۔

حدیث مغیرہ سے مسح راس کی وضاحت:..... بہر حال حضرت مغیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث کے الفاظ سے صاف معلوم ہوتا ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس وضو میں تمام سر کا مسح نہیں فرمایا بلکہ سر کی اگلی جانب سے بقدر ناصیہ یعنی چوتھائی سر کا مسح فرمایا۔ پھر ادائے سنت کے واسطے بجائے تمام مسح سر کے پگڑی پر مسح کر لیا۔ غلطہ پر مسح کس طرح کیا اس کا بیان اس حدیث میں ہے جس کو حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ "وجانبی عمامتہ" کے عنوان سے ذکر فرما رہے ہیں کہ حضور اکرم صلی اللہ

علیہ وسلم نے عمامہ کے دونوں کناروں پر مسح فرمایا۔ اس سے معلوم ہوا کہ تمام سر کا مسح فرض نہیں ہے۔ فتح الباری اور بیہقی میں ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے کہ چوتھائی سر کا مسح کافی ہے۔ اس سے فرض ادا ہو جاتا ہے اور حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ جب سر کا مسح کرنا چاہتے ”رفع الفلسوۃ و مسح مقدم راسہ“ تو ٹوپی اٹھا کر سر کے اگلے حصے کا مسح کرتے تھے۔ اس کو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور تعلق المغنی میں ہے سندہ صحیح کہ اس کی سند صحیح ہے اور ان کے اس عمل پر صحابہ کرام میں سے کسی نے انکار نہیں کیا جیسے ابن حزم رحمۃ اللہ علیہ نے کہا۔

سلف اور استیجاب مسح رأس:..... تو معلوم ہوا کہ استیجاب مسح رأس سلف کے نزدیک بھی فرض نہیں تھا۔ اس حدیث سے متعلق بعض دوسرے مسائل ماقبل میں صفۃ الوضوء کے تحت گزر چکے ہیں۔

باب ایجاب غسل الرجلین

حدیث نمبر ۱۱۱: اخیرنا قتیبہ... قال ابو القاسم ویل للعقب من النار.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ نے فرمایا کہ ایڑی کے عذاب سے بربادی ہے۔

حدیث نمبر ۱۱۲: اخیرنا محمود... یتوضون فرای اعقابہم فلوح فقال ویل للاعقاب من النار استیعوا الوضوء.

میں نے سنا: گزشتہ حدیث والی بات ان لوگوں کے متعلق فرمائی جن کی ایڑیاں وضو کرتے وقت خشک رہ گئی تھی۔

باب بای الرجلین ییدا بالغسل

حدیث نمبر ۱۱۳: اخیرنا محمد... کان یحب التیامن ما استطاع فی طهورہ ونعلہ وترجلہ... ما استطاع.

میں نے سنا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ حسب استطاعت پاکی حاصل کرنے میں، جوتا پہننے میں اور کنگھا کرنے میں دائیں ہاتھ استعمال کرتے تھے۔

باب غسل الرجلین بالیدین

حدیث نمبر ۱۱۴: اخیرنا محمد... فغسلہما مرة وغسل وجهہ وذراعیہ مرة مرة غسل رجلیہ یمینہ کلثما.

میں نے سنا: حضرت عبدالرحمن بن ابی قراؤنسی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک سفر میں سرکارِ دو عالم ﷺ کی خدمت میں پانی پیش کیا گیا تو آپ ﷺ نے دونوں ہاتھ دھوئے پھر چہرہ اور بازو دوسری بار دھوئے، اور پھر پاؤں دھونے سے پہلے دونوں ہاتھ دھوئے۔

باب الامر بتخلیل الاصاب

حدیث نمبر ۱۱۵: اخیرنا اسحاق... اذا توضأت فامسح باصبع الوضوء واخلل بین الاصاب.

میں نے سنا: حضرت لقیط بن جبرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ وضو کرتے وقت انگلیوں کا خلال کرو۔

باب عدد غسل الرجلین

حدیث نمبر ۱۱۶: اخیرنا محمد... ومسح براسہ وغسل رجلیہ ثلاثا ثلاثا ثم قال هذا وضوء رسول اللہ ﷺ.

میں نے: حضرت ابو جہودائی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اچھی طرح وضو کیا اور وضو کے آخر میں تین مرتبہ پاؤں دھویا اور اس کو حضور اکرم رضی اللہ عنہ کی طرف منسوب کیا۔

باب حد الغسل

حدیث نمبر ۱۱۷: اخبرنا احمد... فتوضا فغسل كفيه ثلاث مرات ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه... من ذبہ۔
میں نے: حضرت حمران سے روایت ہے کہ انہوں نے خبر دی کہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ نے وضو کا پانی منگوا یا اور دونوں ہاتھوں کو تین مرتبہ دھویا پھر کھلی کی اور ناک میں پانی ڈالا پھر تین مرتبہ منہ دھویا پھر دایاں اور بائیں بازو تین تین مرتبہ دھویا پھر سر کا مسح کیا پھر دایاں پاؤں ٹخنوں تک تین مرتبہ دھویا پھر بائیں پاؤں دھویا۔ پھر فرمایا کہ میں نے سید المرسلین رضی اللہ عنہ کو دیکھا کہ آپ رضی اللہ عنہ نے اس طریقہ سے وضو کیا کہ جس طرح میں نے وضو کیا پھر بیان کیا کہ حضور اکرم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جو شخص اس طریقہ سے وضو کرے کہ جیسے میں نے وضو کیا ہے پھر کھڑے ہو کر دو رکعت ادا کرے اور دل میں کسی طرح کے دوسرے نہ لائے، تو اس شخص کے تمام گناہ بخش دیئے جائیں گے۔

باب الوضوء فی النعل

حدیث نمبر ۱۱۸: اخبرنا محمد... تلبس هذه النعال السنية وتوضا فيها قال ایت رسول اللہ رضی اللہ عنہ یلبسها ويتوضا فيها۔
میں نے: حضرت عبید بن جریج رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا کہ آپ چڑھے کے جوتے پہن کر وضو کرتے ہیں۔ فرمایا کہ ہاں! اسی طرح کا وضو نبی کریم رضی اللہ عنہ بھی کرتے تھے۔

باب المسح علی الخفين

حدیث نمبر ۱۱۹: اخبرنا قتیبہ... فقیل له اتمسح فقال قد رايت رسول اللہ رضی اللہ عنہ یمسح... قبل موت النبی یمسح۔
میں نے: حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے وضو کرتے ہوئے موزوں پر مسح کیا۔ لوگوں نے مسح کرنے کی وجہ دریافت کی، تو فرمایا کہ سرور کو نہیں سمجھتی اس طرح کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۲۰: اخبرنا العباس... انه رأى رسول اللہ رضی اللہ عنہ توضا ومسح علی الخفين۔

میں نے: حضرت جعفر بن عمر دامیہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم رضی اللہ عنہ نے وضو کرتے ہوئے موزوں پر مسح فرمایا۔

حدیث نمبر ۱۲۱: اخبرنا عبد الرحمن... ثم توضا فغسل وجهه ولبیه ومسح براسه ومسح علی الخفين ثم صلى۔

میں نے: حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید المرسلین رضی اللہ عنہ اور حضرت بلال رضی اللہ عنہ دونوں تشریف لے گئے اور حضور اکرم رضی اللہ عنہ حاجت کیلئے تشریف لے گئے۔ پھر انہوں نے حضرت بلال رضی اللہ عنہ سے سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ کے عمل کے متعلق پوچھا، تو انہوں نے فرمایا کہ قضائے حاجت سے فراغت پر وضو کیا اور آخر میں سر اور موزوں پر مسح کر کے نماز ادا کی۔

حدیث نمبر ۱۲۲: اخبرنا سليمان... انه مسح علی الخفين۔

میں نے: حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید البشر رضی اللہ عنہ نے موزوں پر مسح کیا۔

حدیث نمبر ۱۲۳: اخبرنا قتیبہ... عن رسول اللہ فی المسح علی الخفين انه لا بأس به۔

میں نے: حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ موزوں پر مسح کرنے میں کوئی حرج نہیں۔

حدیث نمبر ۱۲۴: اخبرنا علی... فضاحت به الحجة فاخرجهما من اسفل الحجة فغسلهما ومسح على خفيه ثم صلى كما مضى يوم: اس طرح کی حدیث پہلے گزر چکی ہے۔

حدیث نمبر ۱۲۵: اخبرنا قتیبہ... فصب عليه حتى فرغ من حاجته فتوضا ومسح على الخفين.

باب المسح على الجوربين والنعلين

حدیث نمبر ۱۲۶: اخبرنا اسحق... مسح على الجوربين والنعلين.

میںمیںمیں: حضرت مغیرہؓ سے مروی ہے کہ سرور کونین ﷺ نے جرابوں اور جوتوں پر مسح فرمایا۔

باب المسح على الخفين في السفر

حدیث نمبر ۱۲۷: اخبرنا محمد... كنت مع النبي ﷺ في سفر... فغسل وجهه ويديه ومسح براسه ومسح على خفيه مضى يوم: حضرت مغیرہ بن شعبہؓ سے روایت ہے کہ میں نبی کریم ﷺ کے ہمراہ سفر میں تھا۔ آپ ﷺ نے مجھ سے فرمایا اے مغیرہ! تم میرے پیچھے رہو اور آپ ﷺ نے لوگوں سے فرمایا کہ تم لوگ مجھ سے آگے آگے جاؤ۔ چنانچہ میں آپ ﷺ کے پیچھے ہی رہا میرے ساتھ پانی کا ایک اوتا تھا لوگ روانہ ہو گئے اور حضور اکرم ﷺ تھائے حاجت کیلئے تشریف لے گئے۔ جب واپس تشریف لائے تو میں نے آپ کے اعضاء پر پانی ڈالنا شروع کر دیا۔ اُس وقت آپ ﷺ تنگ آستین کا ایک چوٹہ پہنے ہوئے تھے جو کہ ملک روم کا تیار کردہ تھا۔ آپ ﷺ نے اس میں سے ہاتھ نکالنا چاہا تو وہ تنگ پڑ گئے تب آپ ﷺ نے چوٹے کے نیچے سے ہاتھ نکال لیا اور چہرہ اور ہاتھوں کو دھویا اور آپ ﷺ نے سر پر مسح فرمایا۔

باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر

حدیث نمبر ۱۲۸: اخبرنا قتیبہ... اذا كنا مسافرين ان لا نزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن.

میںمیںمیں: حضرت صفوان بن عسالؓ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے حالت سفر میں موزوں پر تین دن اور تین رات تک نہ اتارنے کی رخصت دی ہے۔

حدیث نمبر ۱۲۹: اخبرنا احمد... اذا كنا مسافرين ان نمسح على خفافنا ولا نزعها ثلاثة ايام من غائط وبول... جنابة.

میںمیںمیں: حضرت زہرہؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے حضرت صفوان بن عسالؓ سے موزوں پر مسح کے بارے میں پوچھا تو فرمایا کہ سید الکونین ﷺ نے ہم سے فرمایا کہ جب تم سفر میں ہو تو حالت جنابت کے علاوہ باقی پیشاب، پاخانہ اور سونے کے وقت اس کو نہیں اتارنا چاہیے بلکہ تین روز تک اس پر مسح کرنا چاہیے۔

باب التوقيت في المسح على الخفين للمقيم

حدیث نمبر ۱۳۰: اخبرنا اسحق... جعل رسول الله ﷺ للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن ويوما وليلة للمقيم يعني في المسح.

میںمیںمیں: حضرت علیؓ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ موزوں پر مسح کرنا مسافر کیلئے تین دن تین رات اور مقيم کیلئے ایک دن ایک رات ہے۔

حدیث نمبر ۱۳۱: أخبرنا ہناد... کان رسول اللہ ﷺ یأمرنا ان یمسح المقیم یوما وليلة والمسافر ثلاثا.

میں نے عرض کیا: حضرت شریح بن ہانی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ میں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے موزوں پر مسح کے متعلق پوچھا تو انہوں نے مجھے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس بھیجا کہ مجھ سے اچھی طرح جانتے ہیں۔ پس حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ میں مقیم کیلئے ایک روز اور مسافر کیلئے تین روز تک مسح کرنے کا حکم کرتے تھے۔

باب صفة الوضوء من غیر حدث

حدیث نمبر ۱۳۲: أخبرنا عمرو... فأخذ منه كفا فمسح به وجهه... رایت رسول اللہ ﷺ یفعله وهذا وضوء من لم یحدث.

میں نے عرض کیا: حضرت زبال بن براء رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک دفعہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ظہر کی نماز پڑھنے کے بعد جب عصر کی نماز کا وقت آیا تو پانی پیش کیا گیا آپ نے چہرہ، دونوں ہاتھ، سر اور دونوں پاؤں پر مسح کیا اور بچا ہوا پانی کھڑے ہو کر پی لیا، اور فرمایا کہ وضوء علی الوضوء کا یہی طریقہ ہے۔ اور نبی کریم ﷺ ایسے ہی وضوء کرتے تھے۔

باب الوضوء لكل صلوة

حدیث نمبر ۱۳۳: أخبرنا محمد... قال كنا نصلي الصلوات مالم نحدث قال وقد كنا نصلي الصلوات بوضوء.

میں نے عرض کیا: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ کے پاس ایک برتن لایا گیا تو آپ نے اس سے وضوء کیا۔ حضرت عمرو بن عامر رضی اللہ عنہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ کیا سر کا رو عا لم ﷺ ہر نماز کیلئے یا وضوء کرتے تھے؟ فرمایا کہ ہاں۔ پھر پوچھا کہ آپ بھی؟ فرمایا کہ ہم جب تک وضوء نہیں ٹوٹا نماز پڑھتے رہتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۳۴: أخبرنا زیاد... فقال انما امرت بالوضوء اذا قمعت الى الصلوة.

میں نے عرض کیا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید المرسلین ﷺ کے پاس قضائے حاجت کے بعد کھانا لایا گیا تو بعض نے کہا کہ کیا ہم پانی پیش کریں؟ فرمایا کہ وضوء تو صرف نماز سے پہلے کرنا ہے۔

حدیث نمبر ۱۳۵: أخبرنا عبيد اللہ... يتوضا لكل صلوة فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد... يا عمر.

میں نے عرض کیا: حضرت بريدہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرور کونین ﷺ ہر نماز کیلئے تازہ وضوء کرتے تھے فتح مکہ کے دن ایک ہی وضوء سے کئی نمازیں ادا فرمائی، تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس کی وجہ دریافت کی۔ فرمایا کہ میں نے ایسا جان بوجھ کر کیا ہے۔

باب النضح

حدیث نمبر ۱۳۶: أخبرنا اسماعيل... اذا توضا اخذ حفنة من ماء فقال بها مكنا ووصف شعبة نضح به فرجه... الثغفي.

میں نے عرض کیا: حضرت حکم بن سفیان رضی اللہ عنہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ سید البشر ﷺ وضوء کرتے وقت اپنی شرمگاہ پر پانی چھڑکتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۳۷: أخبرنا العباس... رایت رسول اللہ ﷺ توضا ونضح فرجه قال احمد فنضح فرجه.

باب الانتفاع بفضل الوضوء

حدیث نمبر ۱۳۸: أخبرنا ابو داود... توضا ثلاثا ثلاثا ثم قام فشرب فضل وضوئه وقال صنع رسول اللہ ﷺ كما صنعت.

میں: حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت علیؓ کو وضو کے بچے ہوا پانی پیتے ہوئے دیکھا ہے۔

حدیث نمبر ۱۳۹: اخیرنا محمد... واخرج بلال فضل وضوہ فابتدرہ الناس فقلت منہ شیئا... یمرؤن بین یدیه.

میں: حضرت ابو حنیفہؓ سے روایت ہے کہ مقام بلخ میں حضرت بلالؓ نے سید المرسلؐ کا بچا ہوا پانی نکالا اور لوگوں کو دینے رہے، میں نے بھی بچا، پھر میں نے زمین پر سترہ گاڑا تو سرکارِ دو عالمؐ نے امامت کرائی۔

حدیث نمبر ۱۴۰: اخیرنا محمد... فتوضا رسول اللہؐ فصب علی وضوءہ.

میں: حضرت جابرؓ سے روایت ہے کہ میں بیمار تھا تو سرورِ کونینؐ اور صدیق اکبرؓ عیادت کیلئے تشریف لائے تو مجھے بے ہوش پایا، پھر نبی کریمؐ نے وضو کیا اور بچا ہوا پانی میرے اعضاء کے اوپر ڈالا۔

باب فرض الوضوء

حدیث نمبر ۱۴۱: اخیرنا قتیبہ... لا یقبل اللہ صلوة بغیر طہور ولا صدقة من غلول.

میں: حضرت ابوالسلیحؓ اپنے والد سے نقل کرتے ہیں کہ سید البشرؐ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ بغیر وضو کے نماز قبول نہیں کرتے، صدقہ چوری اور خیانت کے مال سے قبول نہیں کرتے۔

باب الاعتداء فی الوضوء

حدیث نمبر ۱۴۲: اخیرنا محمود... فإراه الوضوء ثلاثا ثلاثا... فمن زاد علی هذا فقد أساء وتعدى وظلم.

میں: حضرت عبداللہ بن عمرو بن عامرؓ سے منقول ہے کہ ایک دیہاتی آیا اور حضور اکرمؐ سے وضو کا طریقہ سیکھنا چاہا تو تین تین مرتبہ وضو کر کے دکھایا، پھر فرمایا کہ جو اس پر زیادتی کرے گا اس نے برا کیا اور ظلم کیا۔

باب الامر باسباغ الوضوء

حدیث نمبر ۱۴۳: اخیرنا یحییٰ... بشیء دون الناس الا بثلاثة اشیاء... ولا تنزی العمر علی الخیل..

میں: حضرت عبداللہ بن عبید اللہؓ سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عباسؓ کی خدمت میں ہم لوگ حاضر ہوئے تو انہوں نے فرمایا کہ سرورِ کونینؐ نے ہمیں تین باتوں کا حکم فرمایا یہ کہ اچھی طرح وضو کرے، زکوٰۃ استعمال نہ کرنے کا اور گدھوں کو گھوڑیوں پر نہ چڑھائیں۔

حدیث نمبر ۱۴۴: اخیرنا قتیبہ... اسبغوا الوضوء.

میں: حضرت عبداللہ بن عمروؓ سے روایت ہے کہ نبی کریمؐ نے وضو اچھی طرح کرنے کا حکم دیا۔

باب الفضل فی ذلك

حدیث نمبر ۱۴۵: اخیرنا قتیبہ... ویرفع بہ الدرجات اسباغ الوضوء... فذلکم الرباط فذلکم الرباط.

میں: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ حضور اکرمؐ نے فرمایا کہ کیا میں تمہیں گناہوں کو ختم کرنے اور درجات بلند کرنے والی چیز نہ

تو اس؟ فرمایا کہ وضو کا اچھی طرح کرنا اس وقت جب سخت معلوم ہو مسجد جاتے ہوئے زیادہ قدم اٹھانا اور دوسری نماز کے انتظار میں بیٹھنا۔

باب ثواب من توحضاً کما امر

حدیث نمبر ۱۳۶: اخیرنا قتیبة... من توحضاً کما امر و صلی کما امر... اکذلک یا عقبہ قال نعم۔

میں جو تھم: حضرت عامر بن سفیان سے روایت ہے کہ ہم لوگ سلاسل کے مقام کی جانب جہاد کرنے کیلئے روانہ ہوئے لیکن جنگ نہ ہوئی پھر بھی ہم لوگ وہیں پر جے رہے۔ بعد میں ہم لوگ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے پاس واپس آ گئے اور اس وقت ان کے پاس حضرت ابوالیوب اور حضرت عقبہ بن عامر تشریف فرما تھے۔ حضرت عامر نے فرمایا اے ابوالیوب! ہم کو جہاد میں مل سکا اور ہم نے یہ بات سنی ہے کہ جو شخص چار مسجدوں میں نماز ادا کرے تو اس کے گناہ معاف کر دیئے جائیں گے۔ حضرت ابوالیوب رضی اللہ عنہ نے فرمایا اے میرے بھتیجے! ہم تم کو اس سے زیادہ آسان بات بتاتے ہیں میں نے سرکارِ دو عالم ﷺ سے سنا ہے کہ جو شخص حکم کے مطابق وضو اور نماز ادا کرے تو اس شخص کی مغفرت کر دی جائے گی۔ چاہے وہ شخص پہلے جو عمل بھی کر چکا ہو۔ حضرت عامر نے کہا کہ اے عقبہ! کیا مسئلہ اسی طرح سے ہے؟ فرمایا جی ہاں۔

حدیث نمبر ۱۳۷: اخیرنا محمد... من اتم الوضوء کما امرہ اللہ عزوجل فانصلوات الخمس کفارات لما بینہن۔

میں جو تھم: حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص اللہ تعالیٰ کے حکم کے مطابق اچھی طرح وضو کرے اس کے پانچ نمازوں کے گناہ روٹنا ہونے والے گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔

حدیث نمبر ۱۳۸: اخیرنا قتیبة... ما من امری بتوضاً فیحسن وضوئہ ثم یصلی... و بین الصلوة الاخری حتی یصلیہا۔

میں جو تھم: حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ ہر وہ شخص جو اچھی طرح وضو کرے پھر نماز پڑھے تو جب تک دوسری نماز ادا نہ کرے اللہ تعالیٰ اس کی مغفرت کرتے ہیں۔

حدیث نمبر ۱۳۹: اخیرنا عمر... اذا توضأت فغسلت کفیک فانقیہما عرجحت... و وعاء فلی من رسول اللہ ﷺ۔

میں جو تھم: حضرت عمرو بن عبسہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! وضو کرنے کا کس قدر راجر و ثواب ہے؟ فرمایا کہ جب تم نے وضو کر لیا اور صاف کر کے تم نے دونوں پہونچے دھوئے تو تمہارے تمام گناہ نکل گئے۔ تمہارے ناخنوں اور ہاتھ کے پیروں سے، پھر جب تم نے کلی کر لی اور ناک کے دونوں سوراخوں کو تم نے صاف کر لیا اور چہرہ اور ہاتھ دھوئے دونوں کہنوں تک اور تم نے سر پر مسح کر لیا اور دونوں پاؤں منجنوں تک دھوئے تو تم اکثر گناہوں سے نکل گئے اب اگر تم نے اپنا چہرہ زمین پر رصائے خداوندی کیلئے رکھ لیا تو تم اپنے گناہوں سے اس طریقہ سے نکل گئے جیسے تم اس دن تھے کہ جس دن تمہاری ماں نے تم کو جنم دیا۔ حضرت ابوامامہ نے جو اس حدیث کو حضرت عمر بن عبسہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں۔ کہا اے عمرو بن عبسہ! تم ذرا غور کر کے بات کہو کہ کیا ہر ایک انسان کو اس قدر نعمتیں ہر ایک مجلس میں حاصل ہو جاتی ہیں۔ حضرت عمرو بن عبسہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ تم کو، خود خدا کی قسم میں بوڑھا ہو گیا اور میری وفات کا زمانہ نزدیک ہے اور میں ضرورت مند اور محتاج بھی نہیں ہوں بلاشبہ اس کو میرے کانوں نے سنا اور میرے قلب نے اس کو نبی کریم ﷺ سے محفوظ رکھا۔

باب القول بعد الفراغ من الوضوء وضو سے فارغ ہونے بعد دعا پڑھنے کا بیان

حدیث نمبر ۱۵۰: اخیر نامحمد... من نوضا فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا... يدخل من ابها ماء۔
مہذبوم: حضرت عروذیث سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جو وضو کے بعد یہ دعا پڑھے تو اس کیسے جنت کے آٹھوں دروازے کھول دیئے جاتے ہیں، پھر اس کو دخول میں اختیار دیا جاتا ہے، وہ دعا یہ ہے ”اشهد ان لا اله الا الله... الخ“۔
وضو کر کے کیا پڑھے:.....: طبعی نے کہا کہ وضو کے بعد شہادتین کے پڑھنے میں اس بات پر اصرار ہے کہ پانچ پیشاب اور حدیث سے اعضا وضو کی طہارت کے بعد اپنے قلب کو ترک اور ریاسے پاک کر لینا اور عمل کو صرف اللہ تعالیٰ کے لئے خالص بنالینا ہے۔

وضو کے بعد شہادتین کا پڑھنا متفق علیہ ہے: امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ یہ تو متفق علیہ مسئلہ ہے کہ وضو کے بعد شہادتین کے دونوں کلموں کو پڑھنا مستحب ہے اور افضل یہ ہے کہ شہادتین کے ساتھ ان کلمات کو بھی ملا لیا جائے جو ترمذی کی روایت میں آئے ہیں۔ ”اللهم اجعلني الخ“ پھر ان کے ساتھ ان کلمات کو بھی ملا لیا اچھا ہے جو امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ نے عمل الیوم واللیل میں مرفوعاً نقل فرمائے ہیں ”سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک و اتوب الیک“۔

صاحب غسل کیلئے حکم استیجابی:.....: علماء احناف اس وظیفہ کو غسل کرنے والے کے لئے بھی مستحب کہتے ہیں۔

بہر حال جو شخص وضو کے بعد اس دعا کو پڑھے اس کے واسطے جنت کے آٹھوں دروازے کھول دیئے جاتے ہیں۔

اشکال:.....: اشکال یہ ہے کہ دوسری احادیث سے تقسیم ابواب جنت معلوم ہوتی ہے کیونکہ ابواب جنت تیار کئے گئے ہیں۔ اعمال مخصوصہ کی المیت رکھنے والے کے واسطے مثلاً جس پر صوم کا رنگ غالب تھا وہ باب الریان سے داخل ہوگا۔ و علی ہذا القیاس اب وضو کرنے کے بعد دعا پڑھنے والے کے واسطے جنت کے آٹھوں دروازے کھول دیئے جانے کی روایت بظاہر ان احادیث کے خلاف ہے، جن میں مصلیٰ باب الصلوٰۃ سے اور مجاہد باب الجہاد سے اور روزہ دار باب الریان وغیرہ ذالک سے جنت میں داخل ہونے کا بیان آیا ہے۔

جواب:.....: اس کا جواب یہ ہے کہ بطور اعزاز و اکرام اس متوضی کے لئے آٹھوں دروازے کھول دیئے جائیں گے لیکن داخل اس باب سے ہوگا کہ جس عمل کا رنگ اس پر غالب تھا۔

جواب کی وضاحت ایک مثال سے:.....: یہ ایسا ہی ہے جیسا کہ فرمایا ارحم امتی ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کیا ان کے علاوہ دوسرے صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم میں رحم کا وصف موجود نہیں تھا بے شک تھا مگر حضرت ابوبکر کی شان میں غلبہ کی وجہ سے ارحم امتی فرمایا گیا ہے جیسا کہ ہمارے محاورات میں شاہ ولی اللہ رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں مولانا کوئی نہیں کہتے (شاہ اس کو کہتے ہیں جس پر صفت درویش غالب ہو اور مولانا وہ جس پر صفت علم کا غلبہ ہو یہ عرف ہے) حالانکہ ان پر صفت علم کا کیا پوچھنا؟ وہ تو اعلیٰ مرتبہ کے علوم کے صاحب تھے۔ مولانا قاسم و مولانا رشید احمد کہتے ہیں، اس لئے کہ ان پر صفت علم کا غلبہ تھا سب میں علم و درویشی تھی لیکن شاہ صاحب

پر صفت درویشی غلم پر غالب تھی اور مولانا پر صفت علم غالب تھی۔ اسی طرح ملیں میں بھی کسی پر کسی صفت کا غلبہ ہوتا ہے۔ ایک عابد ہے تمام رات عبادت کرتا ہے مگر اس سے جہاں دوسرے نہیں ہو سکتا اور ایک وہ ہے کہ گویا پوری رات عبادت نہیں کرتا لیکن اس بات پر بھی جو اللہ کے اور رسول کے خلاف دیکھی تو پھر جان دینے پر آمادہ ہو جاتا ہے۔

ابو بکر رضی اللہ عنہ کی فضیلت:..... غرض کہ مراد یہی ہے کہ جس پر صلوة کا رنگ غالب ہے وہ باب الصلوة سے داخل ہوگا اور جس پر دوسری صفت غالب ہوگی وہ دوسرے دروازے سے داخل ہوگا۔ اسی حدیث میں ہے کہ جب حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے سوال کیا کہ کوئی ایسا بھی ہوگا جو ان سب دروازوں سے داخل ہو تو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب دیا کہ ہاں! "وَأَجْوَانُ تَكُونُ مِنْهُمْ" کہ میں امید کرتا ہوں کہ وہ تم ہو، متعدد دروازوں سے دخول میں صرف شرف و کمال کا اظہار ہے۔

جنت و جہنم کے دروازوں کی تعداد میں حکمت:..... حضرت شاہ عبدالقادر رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی حکمت لکھی ہے کہ دوزخ کے دروازے سات ہیں اور جنت کے آٹھ اس کی حکمت کیا ہے بہت لطیف بات لکھی ہے کہ ایک جماعت وہ بھی ہوگی جو بلا حساب داخل فی الجہنم ہوگی اور جہنم میں دخول بلا وجہ خلاف عدل ہے تو جنت میں وہ قوم اس آٹھویں دروازے سے داخل ہوگی لیکن دوزخ میں بلا وجہ اور حساب کے دخول نہیں ہوگا بلکہ اس کے سات دروازے ہیں۔

باب حلیۃ الوضوء

حدیث نمبر ۱۵۱:..... اخبرنا قتیبہ... ابو عیسمت انکم ہینا ما توضأت هذا الوضوء... حلیۃ المؤمن حیث یبلغ الوضوء.

مفسر مضموم: حضرت ابو حازم رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ وضو بنا رہے تھے میں پیچھے کھڑا تھا تو انہوں نے بغضوں تک ہاتھ دھوئے۔ حضرت ابو حازم رحمہ اللہ نے اس کی وجہ دریافت کی تو فرمایا کہ اگر مجھے پتہ ہوتا کہ آپ کھڑے ہیں تو میں کبھی بھی ایسے نہ کرتا، اسنے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا ہے کہ مؤمن کا زیور وہ جگہ ہے جہاں تک وضو کا پانی پہنچے۔

حدیث نمبر ۱۵۲: اخبرنا قتیبہ... لا یمان لرجل خیل غر محجۃ فی حوز بہم دھم... وانا فرطہم علی الحوض۔ مفسر مضموم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ جنت البقیع کی جانب تشریف لے گئے اور فرمایا کہ تم لوگوں پر سلامتی ہو اے گھر والو، صاحب ایمان لوگو! تم پر سلامتی ہے یہ مکان ہے اہل اسلام و اہل ایمان کا اور ہم لوگ ان شاء اللہ تم سے ملاقات کرنے والے ہیں مجھے تمنا ہے کہ میں اپنے مسلمان بھائیوں کی زیارت کروں، ان سے ملوں۔ صحابہ کرام نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ کیا ہم آپ کے بھائی نہیں ہیں؟ فرمایا کہ تمہارا مقام تو اس سے کہیں زیادہ ہے تم لوگ میرے صحابی اور ساتھی ہو اور میرے بھائی وہ ہیں جو کہ ابھی دنیا میں نہیں آئے اور میں قیامت کے دن حوض کوثر پر ان لوگوں کا "فرط" ہوں گا۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا کہ آپ ﷺ ان لوگوں کو کس طریقہ سے پہچانیں گے کہ جو لوگ دنیا میں آپ کے بعد آئیں گے؟ فرمایا غور کرو اگر کسی شخص کے سفید چہرہ اور سفید پاؤں کے گھوڑے خالص مشکي گھونڈوں میں شامل ہو جائیں تو وہ شخص اپنے گھوڑوں کی شناخت نہیں کرے گا؟ عرض کیا کیوں نہیں۔ فرمایا اس طریقہ سے وہ میرے بھائی قیامت کے دن آئیں گے اور ان کے چہرے اور ہاتھ اور پاؤں وضو کے نور سے پکے دسکتے ہوں گے اور میں حوض کوثر پر ان لوگوں کا فرط ہوں گا۔

باب ثواب من احسن الوضوء

حدیث نمبر ۱۵۳: اخبرنا موسیٰ... من توجھا فاحسن للوضوء ثم صلی رکعتین یقبل علیہما بقلبه ووجہه وجبت له الجنة. میضہ نم: حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ اس شخص کیلئے جنت واجب ہے جو اچھے طریقہ سے وضو کر کے دو رکعت خشوع و خضوع کے ساتھ ادا کرے۔

باب ما ینقض الوضوء وما لا ینقض الوضوء من الذی

حدیث نمبر ۱۵۴: اخبرنا ہناد... فقلت لرجل جالس الی جنبی سلہ فسالہ فقال فیہ الوضوء. میضہ نم: حضرت ابو عبد الرحمن رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کو مذی آتی تھی جبکہ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا ان کی نکاح میں تھیں۔ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے پوچھنے میں شرم محسوس کی تو کسی اور کے ذریعے دریافت کیا۔ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ اس پر صرف وضو ہے۔

حدیث نمبر ۱۵۵: اخبرنا اسحق... فسالہ فقال یغسل مذاکیرہ ویتوضا وضوئہ للصلوة. میضہ نم: حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے حضرت مقداد بن الاسود رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ ایک آدمی عورت کی قربت اختیار کر لے اور اس سے مذی نکلے تو یہ مسئلہ سرکارِ دو عالم ﷺ سے دریافت کر لو، مجھے پوچھنے میں شرم محسوس ہوتی ہے۔ جب انہوں نے یہ مسئلہ سید البشر ﷺ سے دریافت کیا تو سید الکونین ﷺ نے شرم گاہ دھونے اور وضو کرنے کا حکم فرمایا۔

حدیث نمبر ۱۵۶: اخبرنا قتیبہ... یسال رسول اللہ ﷺ اجل ابنتہ عندی فقال یکفی من ذلک الوضوء. میضہ نم: گزشتہ حدیث کی طرح ہے اس میں حضرت علی رضی اللہ عنہ نے حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ کے ذریعے نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا۔

حدیث نمبر ۱۵۷: اخبرنا عثمان... ان یسال رسول اللہ ﷺ عن المذی فقال یغسل مذاکیرہ ویتوضا.

حدیث نمبر ۱۵۸: اخبرنا عتبہ... اوحد احدکم ذلک فلینضح فرجہ ویتوضا وضوئہ للصلوة.

حدیث نمبر ۱۵۹: اخبرنا محمد... ان اسال النبی ﷺ عن المذی... فامرت المقداد بن الاسود فسالہ فقال فیہ الوضوء.

باب الوضوء من الغائط والبول

حدیث نمبر ۱۶۰: اخبرنا محمد... امرنا ان لانزعلنا الا من جنبہ ولكن من غائط وبول ونوم. میضہ نم: زر بن حبیش سے مروی ہے کہ میں ایک صاحب کے پاس گیا جن کو حضرت صفوان بن عسال رضی اللہ عنہ کہا جاتا تھا۔ میں ان کے دروازہ پر بیٹھ گیا جب وہ باہر آئے تو دریافت فرمایا کہ کیا کام ہے؟ میں نے کہا کہ میں علم کی خواہش رکھتا ہوں۔ فرمایا بے شک فرشتے طالب علم کیلئے اپنے پر خوشی کے ساتھ بجاتے ہیں۔ پھر پوچھا تم کیا چاہتے ہو؟ عرض کیا کہ میں موزوں کے بارے میں مسئلہ دریافت کرنا چاہتا ہوں۔ جواب میں فرمایا کہ جب سرکارِ دو عالم ﷺ کے ساتھ ہم لوگ سفر میں رہتے تھے تو آپ ﷺ ہم کو موزوں کے نہ اتارنے کا حکم فرمایا کرتے تھے کہ ہم لوگ حلیہ سفر میں تین روز تک موزہ نہ اتاریں سوائے حلیہ جنابت میں لیکن آپ پیہ شباب،

پاخانہ یا سوکراٹھنے کی حالت میں موزے اتارنے کا حکم نہ فرماتے۔

باب الوضوء من الغائط

حدیث نمبر ۱۶۱: أخبرنا عمرو... امرنا ان لا ننزعہ ثلاثا الا من حنابة ولكن من غائط وبول ونوم.
میں نے سنا: حضرت صفوان بن عسال رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ہم حلیہ سفر میں تھے تو سید الرسل ﷺ نے ہمیں پیشاب، پاخانہ اور نیند سے بیداری پر موزے نہ اتارنے کا حکم فرمایا مگر یہ کہ جنابت کی حالت میں موزے اتارنے کا۔

باب الوضوء من الريح

حدیث نمبر ۱۶۲: أخبرنا قتیبہ... قال لا ينصرف حتى يحد ريحا ويسمع صوتا.
میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن زید رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص کو نماز میں وضو ٹوٹنے کا وہم ہوتا تھا، اس بارے میں نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ وضو اس وقت تک نہیں ٹوٹتا جب تک بد بو یا آواز نہ سن لے۔

باب الوضوء من النوم

حدیث نمبر ۱۶۳: أخبرنا اسمعيل... اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يدخل يده في الاناء... اين يات يده.
میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ نیند سے بیداری پر ہاتھوں کو برتن میں ڈالنے سے پہلے تین مرتبہ دھوؤ الٹو اس لئے وہ نہیں جانتا کہ اس کے ہاتھوں نے رات کہاں گزاری۔

باب النعاس

حدیث نمبر ۱۶۴: أخبرنا بشر... اذا نعس الرجل وهو في الصلوة فليتنصرف لعله يدعو على نفسه وهو لا يدري.
میں نے سنا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سرورِ کونین ﷺ نے فرمایا کہ نماز میں اونگھ آنے پر نماز کو ترک کر دو ہو سکتا ہے کہ وہ اپنے آپ کو بد عادی رہا ہو اور اس کو خبر ہی نہ ہو۔

باب الوضوء من مس الذكر

حدیث نمبر ۱۶۵: أخبرنا هرون... يقول اذا مس احدكم ذكره فليتوضا.
میں نے سنا: حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں ایک دن مروان بن حکم کے پاس گیا تو ہم نے ان باتوں کا بھی ان کے سامنے تذکرہ کیا کہ جن سے وضو لازم ہو جاتا ہے۔ مروان نے جواب دیا کہ شرم گاہ کے چھونے سے بھی وضو لازم ہو جاتا ہے۔ حضرت عروہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ مجھے اس بات کا علم نہیں ہے۔ مروان نے کہا کہ مجھے حضرت بسرہ بنت صفوان رضی اللہ عنہا نے اطلاع دی۔ انہوں نے سید البشر ﷺ سے سنا، آپ ﷺ فرماتے تھے تم میں سے جب کوئی شخص اپنی شرم گاہ چھوئے تو وہ وضو کر لے۔

حدیث نمبر ۱۶۶: أخبرنا احمد... ويتوضا من مس الذكر... حدثني عنها مروان.
میں نے سنا: حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب مروان بن حکم مدینہ منورہ کے حاکم تھے انہوں نے نقل کیا کہ شرم گاہ کے چھونے سے وضو کرنا لازم ہو جاتا ہے جبکہ کوئی شخص اس کو اپنے ہاتھ سے چھوئے۔ میں نے اس بات سے انکار کر دیا اور کہا اس پر

وضو لازم نہیں۔ مروان نے کہا کہ مجھ سے بسرہ بنت صفوان رحمۃ اللہ علیہ نے نقل فرمایا کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے سنا کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ ان چیزوں کے بارے میں کہ جن سے وضو کرنا ضروری ہے تو فرمایا کہ شرم گاہ چھونے سے وضو کرے۔ حضرت عروہ نے کہا کہ میں مروان سے برابر جھگڑا کرتا رہا۔ یہاں تک کہ مروان نے اپنے سپاہیوں میں سے ایک سپاہی کو طلب کیا اور اس کو حضرت بسرہ رحمۃ اللہ علیہ سے دریافت کروایا تو حضرت بسرہ نے اس سے وہ بات کہلائی کہ جو مروان نے نقل کی تھی۔

باب ترك الوضوء من ذلك

حدیث نمبر ۱۶۷: أخبرنا هناد... ماتری فی رجل من ذكره فی الصلوة قال وهل هو الا مضغة او بضعه من...
میںہوئم: حضرت طلح بن علی رحمۃ اللہ علیہ سے مروی ہے کہ ہم نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر سرکارِ دو عالم ﷺ سے بیعت ہوئے۔ آپ ﷺ کے ساتھ نماز پڑھ کر جب فارغ ہوئے تو ایک شخص نے پوچھا کہ اگر کوئی آدمی بحالت نماز شرم گاہ کو چھو لے تو اس پر وضو ہے؟ فرمایا کہ یہ تو جسم کا ایک حصہ ہے۔

باب ترك الوضوء من مس الرجل امراته من غير شهوة

حدیث نمبر ۱۶۸: أخبرنا محمد... ان كان رسول الله ﷺ ليصلي واني لمعتضة بين يديه اعتراض الحنازة... برجله.
میںہوئم: حضرت عائشہ صدیقہ رحمۃ اللہ علیہا سے مروی ہے کہ میں سامنے لیٹی رہتی تھی اور سید الرسل ﷺ نماز ادا فرماتے تھے۔
حدیث نمبر ۱۶۹: أخبرنا يعقوب... يصلي فاذا اراد ان يسجد سجد رجله فضممتها الي ثم يسجد.
میںہوئم: حضرت عائشہ صدیقہ رحمۃ اللہ علیہا فرماتی ہیں کہ سید الکونین ﷺ نماز ادا فرماتے رہتے اور میں سامنے لیٹی رہتی، جب سجدہ ادا کرتے کرتے وقت میرے پاؤں کو دباتے تو میں اپنا پاؤں سمیٹ لیتی پھر آپ ﷺ سجدہ فرماتے۔
حدیث نمبر ۱۷۰: أخبرنا قتيبة... فاذا قام يستطعمها والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح.
حدیث نمبر ۱۷۱: أخبرنا محمد... فقدت النبي ذات ليلة... فوقع يدي على قدميه... وهو ساجد... على نفسك.
میںہوئم: حضرت عائشہ رحمۃ اللہ علیہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ ایک رات موجود نہیں تھے تو میں ان کو تلاش کرنے لگی کہ اتنے میں میرا ہاتھ آپ ﷺ کے پاؤں کو لگا تو آپ سجدے کی حالت میں تھے اور یہ دعا کر رہے تھے ”اعوذ بربك من سحقك... الخ“۔

باب ترك الوضوء من القبلة

حدیث نمبر ۱۷۲: أخبرنا محمد... كان يقبل بعض الزواجه ثم يصلي ولا يتوضا... لا شيء.
میںہوئم: حضرت عائشہ رحمۃ اللہ علیہا سے مروی ہے کہ سید الرسل ﷺ اپنی ازواجِ مطہرات میں سے کسی ایک کا بوسہ لینے کے بعد بغیر وضو کے نماز ادا فرماتے تھے۔

باب الوضوء مما غيرت النار

حدیث نمبر ۱۷۳: أخبرنا اسحق... سمعت رسول الله ﷺ يقول توضوا مما مسست النار.
میںہوئم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ آگ سے پکائی گئی اشیاء سے وضو کرو۔

حدیث نمبر ۱۷۴: أخبرنا هشام... سمعت رسول الله ﷺ يقول توضعوا مما مست النار.

حدیث نمبر ۱۷۵: أخبرنا الربيع... سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالوضوء مما مست النار.

حدیث نمبر ۱۷۶: أخبرنا إبراهيم... أن رسول الله ﷺ قال توضعوا مما مست النار.

حدیث نمبر ۱۷۷: أخبرنا محمد... أن رسول الله ﷺ قال توضعوا مما مست النار.

حدیث نمبر ۱۷۸: أخبرنا عمرو... قال النسي توضعوا مما مست النار.

حدیث نمبر ۱۷۹: أخبرنا عبيد الله... قال توضعوا مما غيرت النار.

حدیث نمبر ۱۸۰: أخبرنا هرون... قال توضعوا مما انفجت النار.

حدیث نمبر ۱۸۱: أخبرنا هشام... يقول توضعوا مما مست النار.

حدیث نمبر ۱۸۲: أخبرنا هشام... توضعوا مما مست النار.

حدیث نمبر ۱۸۳: أخبرنا الربيع... يقول توضعوا مما مست النار.

باب ترك الوضوء مما غيرت النار

حدیث نمبر ۱۸۴: أخبرنا محمد... أن رسول الله ﷺ أكل كفتا فجاءه بلال فخرج إلى الصلوة ولم يمس ماء.
میںہویم: حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سرکارِ دوہاں ﷺ نے دست کا گوشت تناول فرمائیے کے بعد وضو کے بغیر نماز کے لئے تشریف لے گئے۔

حدیث نمبر ۱۸۵: أخبرنا محمد... فرمت إلى النسي جنباً مشوياً فاكل منه ثم قام إلى الصلوة ولم يتوضأ.
میںہویم: حضرت سلیمان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ مجھ سے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ صبح اٹھ کر حالتِ جنابت میں ہوتے پھر بھی روزہ رکھ لیتے اور یہ حالت بہستری کی وجہ سے تھی نہ احتلام کی وجہ سے۔ ایک دوسری حدیث میں فرمایا کہ ایک دفعہ نبی کریم ﷺ نے بھی ہوئی پہلی تناول فرمائی پھر بغیر وضو کے نماز کے لئے کھڑے ہو گئے۔

حدیث نمبر ۱۸۶: أخبرنا محمد... اكل عذرا ولحما ثم قام إلى الصلوة ولم يتوضأ.

حدیث نمبر ۱۸۷: أخبرنا عمرو... قال كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار.

میںہویم: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ سے آگ سے پکی ہوئی چیز کھا کر وضو کرنا یا نہ کرنا دونوں منقول ہے لیکن آخری قول وضو ترک کر دینے کا ہے۔

باب المضمضة من السويق

حدیث نمبر ۱۸۸: أخبرنا محمد... فاكل واكلنا ثم قام إلى المغرب فتمضمض وتعتض حضناً ثم صلى ولم يتوضأ.
میںہویم: حضرت سعید بن نعمان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ غزوہ خیبر والے سال میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ کھانا مقام ”صبيا“ پہنچ کر وہاں ٹھہرے، عصر کی نماز ادا فرمائی پھر سفر کے لیے صحابہ سے توشہ منگوایا تو صرف ستو پیش کیا گیا فرمایا اس میں ستو گھول لو جب ستو کھول لیا گیا تو آپ ﷺ کے ساتھ ہم نے بھی وہ ستو کھایا۔ اس کے بعد سرکارِ دو عالم ﷺ نے کلی کی اور ہم نے بھی کلی کی اور وضو کے

بغیر نماز مغرب اور فرمائی۔

باب المضمضة من اللبن

حدیث نمبر ۱۸۹: أخبرنا قتیبہ... ان النبی شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض ثم قال ان له دسما۔
مفسرہ نم: حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے دودھ نوش فرمانے کے بعد صرف کلی فرمائی اور فرمایا اس میں چکنائی ہوتی ہے۔

باب ذکر ما یوجب الغسل وما لا یوجبہ

حدیث نمبر ۱۹۰: أخبرنا عمرو... انه اسلم فامرہ النبی ﷺ فغسل بماء وسدر۔
مفسرہ نم: حضرت قیس بن عاصم رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب وہ مسلمان ہوئے تو سید الکونین رضی اللہ عنہ نے ان کو پانی اور پیری کے پتوں سے غسل کرنے حکم فرمایا۔

باب تقدیم غسل الکافر اذا اراد ان یسلم

حدیث نمبر ۱۹۱: أخبرنا قتیبہ... انطلق الی نخل فربب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد... ان يعتبر مختصر۔
مفسرہ نم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ثمامہ بن اثال خنی نے کھجور کے درخت نیچے غسل کیا پھر کلمہ شہادت پڑھ کر فرمایا کہ اے محمد! میرے نزدیک زمین تجھ سے زیادہ مغفوس کوئی نہیں تھا لیکن اب آپ ﷺ میرے نزدیک سب سے محبوب ہیں۔ میں عمرہ کا ارادہ کر چکا تھا کہ آپ سواروں نے مجھے پکڑ لیا اب آپ ﷺ کیا فرماتے ہیں؟ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے اس کو خوشخبری دے کر عمرہ کرنے کا حکم فرمایا۔

باب الغسل من مواراة المشرک

حدیث نمبر ۱۹۲: أخبرنا محمد بن ابي النبی فقال ان اباطالب مات فقال اذهب فوارہ... فقال لی لغسل۔
مفسرہ نم: حضرت علی رضی اللہ عنہ تشریف لائے اور سید الکونین رضی اللہ عنہ سے عرض کیا کہ ابوطالب حالت شرک میں فوت ہوئے، حضور اکرم ﷺ نے فرمایا جاؤ اور ان کو زمین میں دبا دو پھر جب ہم نے ان کو زمین میں دبایا تو فرمایا کہ غسل کرو۔

باب وجوب الغسل اذا التقى الختانان

حدیث نمبر ۱۹۳: أخبرنا محمد... اذا جلس بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل۔
مفسرہ نم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جب کوئی مرد عورت کے چار شاخوں پر بیٹھ کر اپنی شرمگاہ عورت کی شرمگاہ میں داخل کر دے تو اس سے غسل کرنا لازم ہو جاتا ہے۔
حدیث نمبر ۱۹۴: أخبرنا ابراهيم... اذا فعد بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل... كما رواه خالد۔

باب الغسل من المنی

حدیث نمبر ۱۹۵: أخبرنا قتیبہ... اذا رايت المذی فاغتسل ذكرک وتوضا وضوءک للصلاة واذا فضضت الماء فاغتسل۔

میں ہوں: حضرت علیؓ سے مروی ہے کہ ان کو نڈی بہت زیادہ آتی تھی تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ جب تمہیں نڈی آئے تو عضو مخصوص دھو کر وضو کرو، اور اگر مٹی دیکھو تو غسل کرو۔

حدیث نمبر ۱۹۶: أخبرنا عبيد الله... إذا رايت المذي فتوضأ واغسل ذكرك وإذا رايت فمضغ الماء.

باب غسل المرأة تری فی منامها ماتری الرجل

حدیث نمبر ۱۹۷: أخبرنا اسحق... جهالت النبي عن المرأة تری فی منامها ما يرى الرجل قال إذا انزلت الماء فليغتسل.

میں ہوں: حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ حضرت ام سلمہؓ نے سید الکونینؓ سے دریافت کیا کہ اگر عورت رات کو مرد کی طرح خواب دیکھے (یعنی ان کو احتلام ہو جائے) تو کیا کرے؟ فرمایا اگر پانی نکلے تو وہ عورت غسل کر لے۔

حدیث نمبر ۱۹۸: أخبرنا كثير... ترى المرأة ذلك فالغت الى رسول الله ﷺ فقال تربت يمينك فمن أين يكون الشبه.

حدیث نمبر ۱۹۹: أخبرنا شعيب... اتحتلم المرأة فقال رسول الله ﷺ فقيم يشبهها الولد.

حدیث نمبر ۲۰۰: أخبرنا يوسف... تحتلم فی منامها فقال إذا رايت الماء فلتغتسل.

باب الذي يحتلم ولا يرى الماء

حدیث نمبر ۲۰۱: أخبرنا عبد الحبار... قال الماء من الماء.

میں ہوں: حضرت ابوالیوبؓ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ پانی (غسل) پانی (احتلام) سے واجب ہوتا ہے۔

باب الفصل بين ماء الرجل وماء المرأة

مرد اور عورت کی مٹی کے درمیان کیا فرق ہے اس کا بیان

حدیث نمبر ۲۰۲: أخبرنا اسحق... ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فايهما سبق كان الشبه.

میں ہوں: حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ مرد کو مٹی نے فرمایا کہ مرد کی مٹی گاڑھی اور سفید جبکہ عورت کی مٹی زرد اور پتلی ہوتی ہے۔ ان میں جو کوئی سبقت لے جائے تو پچاسی کی شکل کا پیدا ہوتا ہے۔

فایہما سبق كان الشبه کا مطلب:..... لفظ شہ شہین کے کسرہ کے اور باء کے سکون کے ساتھ ہے یا دونوں کے فتح کے ساتھ ہے جس کے معنی مشابہ کے ہیں۔ یعنی مرد اور عورت دونوں کی مٹی میں سے جس کی مٹی انزال میں مقدم ہوگی اور رحم میں پہلے گرے گی یا جس کی مٹی غالب ہوگی اور مقدار میں زیادہ ہوگی تو پچہ مزاج میں اور ذکورۃ و انویش میں اس کے مشابہ ہوگا۔

علامہ طیبی کا فرمان:..... علامہ طیبی وغیرہ نے کہا کہ اسی حدیث سے اس پر استدلال کیا گیا ہے کہ مرد کی طرح عورت کے اندر بھی مٹی ہوتی ہے اور پچہ دونوں کے نطفے سے پیدا کیا جاتا ہے کیونکہ اگر عورت کے اندر مٹی نہ ہوتی اور پچہ محض مرد کے نطفے سے پیدا ہوتا تو پچہ ماں کے مشابہ نہ ہوتا۔

بعضوں نے کہا:..... کہ عورت کی مٹی باہر نہیں نکلتی بلکہ رحم کی طرف الٹ جاتی ہے۔

شیخ تقی الدین کا فرمان:..... شیخ تقی الدین فرماتے ہیں کہ اس قول کو وہ حدیث مسترد کر دیتی ہے جو عروہ نے حضرت عائشہ

رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت کی ہے کہ ایک عورت نے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا کہ کیا عورت غسل کرے گی "اذا احتلمت و ابصرت الماء" حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہاں! اس پر غسل واجب ہے اس سے واضح ہو گیا کہ مٹی رحم کی طرف منعکس نہیں ہوتی ہے بلکہ خارج ہوتی ہے۔

باب ذکر الاغتسال من الحيض

حدیث نمبر ۲۰۳: اخبرنا عمران... فاذا اقبلت الحيضة فدعى الصلوة و اذا ادبرت فاعسسى علك الدم ثم صلى. مینہوئم: حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ عنہا نے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے دریافت کیا کہ مجھے استحاضہ کا خون آتا ہے۔ فرمایا کہ حیض آنے کے بعد نماز چھوڑ دو اور حیض کے دن گزرنے کے بعد خون دھولو پھر نماز ادا کرو۔

حدیث نمبر ۲۰۴: اخبرنا هشام... قال اذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلوة و اذا ادبرت فاغتسلي.

حدیث نمبر ۲۰۵: اخبرنا عمران... ان هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق فاغتسلي ثم صلى.

حدیث نمبر ۲۰۶: اخبرنا الربيع... هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق فاذا ادبرت الحيضة فاغتسلي و صلى... الصلوة. مینہوئم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ حضرت ام حبیبہ بنت جحش رضی اللہ عنہا کو استحاضہ ہو گیا تو سید الکونین رضی اللہ عنہ سے اس کے بارے میں دریافت کیا تو فرمایا کہ ایک رگ کا خون ہے حیض نہیں ہے، حیض کے دن گزرنے کے بعد غسل کرو اور نماز ادا کرو۔ پھر جب حیض کے دن آئیں تو نماز چھوڑ دو۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ اس کے بعد ام حبیبہ رضی اللہ عنہا ہر نماز کیلئے غسل کرتی تھیں پھر نماز ادا فرماتی تھیں اور کبھی تو اپنی بہن حضرت زینب رضی اللہ عنہا کی کوشنری میں نب میں غسل فرماتی تھیں تو خون کی سرخی پانی کے اوپر آ جاتی پھر اسی حالت میں وہ نکل کر سید الکونین رضی اللہ عنہ کے ساتھ نماز ادا فرماتی تھیں۔

حدیث نمبر ۲۰۷: اخبرنا محمد... ان هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق فاغتسلي و صلى.

حدیث نمبر ۲۰۸: اخبرنا قتيبة... انما ذلك عرق فاغتسلي و صلى فكانت تغتسل لكل صلوة.

حدیث نمبر ۲۰۹: اخبرنا قتيبة... امكبي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي.

حدیث نمبر ۲۱۰: حشاش قتيبة... عن نافع عن سليمان.

حدیث نمبر ۲۱۱: اخبرنا قتيبة... فلتغسل الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستفر ثم لتصلي. مینہوئم: کسی عورت کو خون آتا تھا تو حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے اس بارے میں سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہا سے دریافت کیا تو فرمایا کہ اتنے دن حیض کے شمار کر لو جتنے دن کی عادت ہے پھر جب اتنے دن گزر جائیں تو غسل کر کے نماز پڑھ لو لیکن اس دوران نماز کو چھوڑے رکھو اور غسل کرنے کے بعد ایک کپڑا روٹی شرمگاہ پر رکھ لو اور نماز ادا کرو۔

باب ذکر الاقراء

لفظ اقراء جو قرء کی جمع ہے اس سے معنی حیض مراد ہونے کا بیان

حدیث نمبر ۲۱۲: اخبرنا الربيع... وانها ليست بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم... فلتغتسل عند كل صلوة. مینہوئم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ حضرت ام حبیبہ بنت جحش رضی اللہ عنہا کو استحاضہ ہو گیا جس بناء پر وہ ناپاک رہتی

تھی۔ جب ان کا ذکر سید الکونین رحمہ اللہ کے سامنے ہوا تو فرمایا کہ یہ حیض نہیں بلکہ یہ تو رحم کی ایک چوٹ ہے، پس جتنے دن تمہیں حیض آتا ہے اتنے ہی دن نماز چھوڑ دوں پھر ہر ایک نماز کے لئے غسل کریں۔

حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا کا واقعہ:..... روایت میں اقراء کا ذکر آیا ہے، اس لئے ترجمہ الباب میں بھی اس کا ذکر کیا ہے۔ عنوان کے ماتحت کی پہلی اور دوسری حدیث میں حضرت ام حبیبہ بنت جحش رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا واقعہ ہے جو ماقبل میں بھی آچکا ہے کہ وہ استحاضہ میں مبتلا ہو گئیں پاکی حاصل نہیں ہوتی ان کی حالت رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے بیان کی گئی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پہلے بطور تمہید کے فرمایا کہ یہ حیض نہیں "وللکھار رکضۃ من المرحم"۔

ابوداؤد کی روایت:..... ابو داؤد وغیرہ کی روایت میں یہ الفاظ آئے ہیں "انما ہذہ رکضۃ من رکضات الشیطان" یعنی شیطان کا رحم میں ایڑی لگانے سے وہ رگ پھٹ جاتی ہے جو رحم کے ساتھ ملی ہوئی ہے۔ پھر اس کے پھٹنے سے خون آنے لگتا ہے جس کا سلسلہ بند نہیں ہوتا ہے تو استحاضہ کا ظاہری سبب اس رگ سے جس کا نام عاذل ہے خون جاری ہونا ہے لیکن باطنی سبب یہ ہے کہ شیطان کے رکضہ سے وہ رگ پھٹ جاتی ہے۔

ابن عربی کا فرمان:..... ابن العربی رحمۃ اللہ علیہ نے ارشاد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم "وللکھار رکضۃ من المرحم" کو اسی حقیقت پر محمول کیا ہے جو بلحاظ عقل متفق نہیں ہے۔

علامہ خطابی کی تاویل:..... علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کی تاویل یہ کی ہے کہ استحاضہ کی وجہ سے شیطان کو مستحاضہ عورت کے دین کے معاملہ یعنی طہارت اور نماز وغیرہ میں شک و شبہ ڈالنے کا موقع ملتا ہے اور بہکانے اور خراب کرنے کا راستہ اس کے لئے کھلتا ہے، اس لئے اس کی اس چھیڑ چھاڑ کے اعتبار سے مجازاً رکضۃ شیطان فرمایا۔

حیض اور استحاضہ کا فرق:..... بہر حال کلام مذکور کو حقیقی معنی پر محمول کیا جائے یا مجاز پر اس سے حیض و استحاضہ کے درمیان جو فرق ہے اس پر تنبیہ فرمائی ہے کہ یہ حیض نہیں ہے بلکہ استحاضہ ہے اگر استحاضہ کی حالت پیش آئے تو کیا کرنا چاہئے اسی کے متعلق مسئلہ بتلاتے ہیں "فلننظر قدر قوہا النبی الخ" کہ ام حبیبہ بنت جحش رضی اللہ تعالیٰ عنہا اس مدت تک انتظار کرنا چاہئے جس میں اس کو استحاضہ سے پہلے ہر مہینہ میں حیض آتا تھا اور اس قدر مدت میں نماز چھوڑ دے پھر آگے جو خون آئے وہ مانع صلوٰۃ نہیں اس لئے کہ وہ استحاضہ ہے اور استحاضہ معذور کی طرح ہے۔ اس حدیث میں ہر نماز کے وقت غسل کرنا مذکور ہے اور بعض روایات میں ایام حیض گزر جانے کے بعد صرف ایک غسل پھر ہر نماز کے وقت وضو کرنا مذکور ہے۔

تطبیق:..... لہذا ہر نماز کے وقت غسل کرنے کو احتیاب پر محمول کیا جائے گا تا کہ حادثہ میں تعارض نہ رہے مزید تفصیل پیچھے زیر بحثی ہے۔

فاطمہ بنت ابی حیش کون:..... تیسری حدیث میں حضرت فاطمہ بنت ابی حیش رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا قصہ ہے جو پہلے عنوان کے تحت گزر چکا ہے مگر اس عنوان کے ماتحت کی حدیث میں فاطمہ بنت قیس رضی اللہ تعالیٰ عنہا مذکور ہے تو دونوں صحیح ہیں۔ ان کے والد کا نام قیس ہے اور کنیت ابی حیش ہے تو کبھی اصل نام کی طرف نسبت کر کے فاطمہ بنت قیس کہہ دیتے ہیں اور کبھی کنیت کی طرف منسوب کر کے فاطمہ بنت ابی حیش کہہ دیتے ہیں۔ بہر حال یہ بھی مستحاضہ تھیں اور معتادہ تھیں اور معتادہ کے لئے کیا حکم شرعی ہے اس

کی تفصیل پیچھے گزر چکی ہے۔

احادیث سے لفظ قرء حیض کے معنی میں معلوم ہوا:..... اس کے بعد دوسری بات یہ ہے کہ یہ تمام احادیث مزکور اصل ہیں۔ اس بات کی کہ لفظ قرء کا اطلاق حیض پر ہوتا ہے چنانچہ مصنف رحمۃ اللہ علیہ حضرت فاطمہ بنت ابی حوش کی حدیث روایت کرنے کے بعد فرماتے ہیں ”ھذا الدلیل علی ان الاقراء حیض“ یہ روایات اس بات پر دلالت کرتی ہیں کہ قرآن پاک میں جو قرء کا لفظ آیا ہے اس سے مراد حیض ہے لیکن محققین کہتے ہیں کہ قرء کا لفظ اضداد میں سے ہے جس کا اطلاق حیض اور طہر دونوں پر ہوتا ہے۔ (واللہ اعلم بالصواب)

حدیث نمبر ۲۱۳: أخبرنا محمد... مستحاض مسع سنین فسألت النبی ﷺ فقال لیست بالحیضة... صلوۃ.

حدیث نمبر ۲۱۴: أخبرنا عیسی... إنما ذلک عرق فانظری اذا اتاک فروک فلاتصلی فاذا مر فروک فتطہری... حیض.

حدیث نمبر ۲۱۵: أخبرنا اسحق... قال لا إنما ذلک عرق ولیس بالحیضة... فاغسلی عنک الدم وصلی.

باب ذکر اغتسال المستحاضة

حدیث نمبر ۲۱۶: أخبرنا محمد... انه عرق عائذ فامرت ان توخر انظہر ونعجل الغسل وتغتسل لهما غسلا... واحدا. منہوئم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ دو روزہ نبوی ﷺ میں مستحاضہ کو یہ کہا گیا کہ یہ تو ایک رگ ہے جو کہ جاری رہتی ہے۔ پھر حکم فرمایا گیا کہ مستحاضہ عورت نماز طہر میں تاخیر اور نماز عصر میں جلدی کرے گی اور دونوں کیلئے ایک غسل کرے گی۔ اسی طرح نماز مغرب میں تاخیر اور نماز عشاء میں جلدی کرنے کا اور دونوں کیلئے ایک غسل کا اور پھر فجر کے لئے ایک غسل کرنے کا حکم دیا گیا۔

باب الاغتسال من النفاس

حدیث نمبر ۲۱۷: أخبرنا محمد... قال لابی بکر مرھا ان تغتسل وتہل.

منہوئم: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت اسماء رضی اللہ عنہا کو مقام ذوالحلیفہ پر نفاس کا خون جاری ہوا تو نبی کریم ﷺ نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ ان کو غسل کرنے کے ساتھ احرام باندھنے کا بھی حکم کرو۔

باب الفرق بین الحيض والاستحاضة

حدیث نمبر ۲۱۸: أخبرنا محمد... اذا كان دم الحيض فاتہ دم اسود... فاذا كان الاخر فتوضی فانما هو عرق.

منہوئم: حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ فاطمہ بنت ابی حوش رضی اللہ عنہا کو استحاضہ کا خون آیا تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ حیض کا خون کالے رنگ کا ہوتا ہے اگر اس کے علاوہ دوسری قسم کا خون آئے تو اس کے لئے وضو کافی ہوتا ہے کیونکہ وہ ایک رگ کا خون ہوتا ہے۔

حدیث نمبر ۲۱۹: أخبرنا محمد... ان دم الحيض دم اسود يعرف فاذا كان ذلک فامسکی عن الصلوۃ... اعلم.

حدیث نمبر ۲۲۰: أخبرنا یحیی... إنما ذلک عرق ولیست بالحیضة فاذا قبلت الحيضة فدهی الصلوۃ... وتوضی.

حدیث نمبر ۲۲۱: أخبرنا قتیبة... إنما ذلک عرق ولیست بالحیضة فاذا قبلت الحيضة فدهی الصلوۃ... وصلی.

حدیث نمبر ۲۲۲: أخبرنا ابی الشعث... قال لا إنما هو عرق... فاغسلی عنک الدم وصلی.

باب النهی عن اغتسال الجنب فی الماء الدائم

صحیح نمبر ۲۲۳: أخبرنا سلیمان... قال رسول اللہ ﷺ لا یغتسل احدکم فی الماء الدائم وهو جنب.
 میفہوئم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ نے حلیہ جنابت میں ٹھہرے ہوئے پانی میں غسل کرنے سے منع فرمایا۔

باب النهی عن البول فی الماء الراکد والاغتسال منه

صحیح نمبر ۲۲۴: أخبرنا محمد... قال لا یبولن احدکم فی الماء الراکد ثم یغتسل منه.
 میفہوئم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرور کونین ﷺ نے ٹھہرے ہوئے پانی میں پیشاب کرنے سے منع فرمایا کہ پھر تم اس سے غسل بھی کرو گے۔

باب ذکر الاغتسال اول اللیل

صحیح نمبر ۲۲۵: أخبرنا عمرو... ربما اغتسل اول اللیل وربما اغتسل آخره قلت الحمد لله الذی جعل فی الامر سعة.
 میفہوئم: حضرت غصیف بن عارث رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ میں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے دریافت کیا کہ سید الکونین ﷺ رات کے کس حصے میں غسل فرماتے تھے؟ فرمایا کہ کبھی رات کے شروع حصہ میں اور کبھی آخری حصہ میں غسل فرمایا کرتے تھے۔
 اس پر میں نے اللہ کا شکر اور حمد بیان کیا کہ اس نے اتنی سہولت اور منجائش رکھی ہے۔

باب الاغتسال اول اللیل و آخره رات کے شروع حصہ اور آخری حصے میں غسل کرنا

صحیح نمبر ۲۲۶: أخبرنا یحییٰ... قالت کل ذلك ربما اغتسل من اوله وربما اغتسل من آخره... جعل فی الامر سعة.
 میفہوئم: غصیف بن عارث سے مروی ہے کہ میں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے دریافت کیا کہ سید الانبیاء ﷺ رات کے آغاز میں غسل فرماتے تھے یا رات کے آخر حصہ میں؟ انہوں نے فرمایا کہ آپ ﷺ کا معمول دونوں طریقے سے تھا کبھی رات کے شروع حصہ میں اور کبھی آخر رات میں۔ میں نے سن کر رب قدوس کا شکر ادا کیا اور کہا کہ اُس پروردگار کا شکر ہے جس نے وسعت و منجائش رکھی۔
 نوٹ:..... اس عنوان کے ذیل کی حدیث سے بھی وہی بات ثابت ہوتی ہے جو حدیث سابق سے ثابت ہوئی تھی۔ صرف عنوان بدل دیا ہے اور اس کے ماتحت اسی حدیث سابق کو دوسرے طریق سے روایت کیا ہے۔

باب ذکر الاستار عند الاغتسال

صحیح نمبر ۲۲۷: أخبرنا مجاهد... فکان اذا اراد ان یغتسل قال ولنی قفاک فاولیه قفای فاستتر به.
 میفہوئم: حضرت ابوموسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں سید الکونین ﷺ کی خدمت کرتا تھا، جب حضور اکرم ﷺ غسل کا ارادہ فرماتے تو مجھ سے فرماتے پشت پھیر کر کھڑے ہو جاؤ تو میں کھڑا ہو جاتا اور سید الکونین ﷺ کو اپنی آڑ میں چھپا لیتا۔

صحیح نمبر ۲۲۸: أخبرنا یعقوب... فوجده یغتسل و فاطمة تستتر بثوب... فصلی ثمانی رکعات فی ثوب ملتحفنا به.
 میفہوئم: حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ فتح مکہ کے دن میں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی جبکہ سید الکونین ﷺ،

حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کی آڑ کئے ہوئے غسل فرما رہے تھے میں نے ان کو سلام کیا تو پوچھا کہ کون ہے؟ میں نے عرض کیا کہ امہ بانی
تھیں۔ پھر غسل سے فراغت کے بعد کپڑے میں لپٹے ہوئے آٹھ رکعات ادا فرمائیں۔

باب ذکر القدر الذی یکتفی بہ الرجل من الماء للغسل

حدیث نمبر ۲۲۹: أخبرنا محمد... ان رسول اللہ ﷺ کان یغتسل بمثل هذا.

میں نے فرمایا: حضرت موسیٰ جنتی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ مجاہد رضی اللہ عنہ ایک پیالہ لے کر حاضر ہوئے جس میں اندازاً آٹھ رطل پانی تھا۔ پھر انہوں
نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی ایک روایت میں بیان کی جس میں سید الکونین رضی اللہ عنہ اتنی ہی مقدار کا پانی استعمال کیا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۳۰: أخبرنا محمد... فعدت باناء فیہ ماء قدر صاع فسترت سترا فواغتسلت فافترغت علی راسہا ثلاثا.
میں نے فرمایا: حضرت ابوسلمہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ میں نے اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے رضائی بھائی نے حضرت عائشہ
رضی اللہ عنہا سے نبی کریم ﷺ کے غسل کا طریقہ دریافت کیا تو انہوں نے ایک برتن منگوایا کہ جس میں ایک صاع پانی آتا تھا پھر پر دو ڈال
کر غسل فرمایا تو سر کے اوپر تین مرتبہ پانی ڈالا۔

حدیث نمبر ۲۳۱: أخبرنا قتیبة... یغتسل فی القدر وهو الفرق وکنت اغتسل انا وهو فی اناء واحد.
میں نے فرمایا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ ایک مہ میں غسل فرماتے جس میں ایک فرق پانی آتا تھا۔
پھر میں اور نبی کریم ﷺ ایک ہی برتن سے غسل کیا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۳۲: أخبرنا سوبید... کان رسول اللہ ﷺ يتوضا بمكوك و یغتسل بخمسة مکاکی.
میں نے فرمایا: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ ایک مکوک سے وضو اور پانچ مکوک سے غسل کیا کرتے تھے۔
حدیث نمبر ۲۳۳: أخبرنا قتیبة... فقال جابر یکتفی من الغسل من الحنابة صاع من ماء... واكثر شعرا.

باب ذکر الدلالة علی انه لا وقت فی ذلك

حدیث نمبر ۲۳۴: أخبرنا سوبید... قالت کنت اغتسل انا ورسول اللہ ﷺ من اناء واحد وهو قدر الفرق.
میں نے فرمایا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں اور سید الکونین رضی اللہ عنہ ایک ہی برتن سے غسل کیا کرتے تھے جس برتن میں
ایک فرق پانی آتا تھا۔

باب ذکر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من اناء واحد

حدیث نمبر ۲۳۵: أخبرنا سوبید... ان رسول اللہ ﷺ کان یغتسل وانا من اناء واحد نفترق منه جميعا.
میں نے فرمایا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں اور حضور اکرم ﷺ ایک ہی برتن سے چلو سے پانی لے کر غسل کیا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۳۶: أخبرنا قتیبة... قالت کنت وانا ورسول اللہ ﷺ من اناء واحد من الحنابة.

حدیث نمبر ۲۳۷: أخبرنا قتیبة... لقد رايتنی انا ورسول اللہ ﷺ الا اناء اغتسل انا وهو منه.

حدیث نمبر ۲۳۸: أخبرنا عمرو... قالت کنت اغتسل انا ورسول اللہ ﷺ من اناء واحد.

حدیث نمبر ۲۳۹: أخبرنا یحیی... کانت تغتسل ورسول اللہ ﷺ من اناء واحد.

حدیث نمبر ۲۴۲۰: اخیرنا مویہ... راسنتی رسول اللہ ﷺ اغتسل من مرکن واحد نفیض علی ایدینا... ولا تبالیہ.

باب ذکر النهی عن الاغتسال بفضل الجنب

حدیث نمبر ۲۴۲۱: اخیرنا قتیبہ... نہی رسول اللہ... او یغتسل الرجل بغضل المرأة بفضل الرجل و یغتفرها جميعا. میغزوئم: حضرت حمید بن عبد الرحمنؓ سے مروی ہے کہ سید البشرؐ روزانہ کٹکھی کرنے سے، اور غسل کرنے کی جگہ پر شاب کرنے سے اور عورت مرد کے بچے ہوئے پانی سے اور مرد عورت کے بچے ہوئے پانی سے غسل کرنے سے منع فرماتے تھے اور میاں بیوی کو چاہئے کہ دونوں ساتھ ساتھ پانی لیتے جائیں۔

باب الرخصة في ذلك

حدیث نمبر ۲۴۲۲: اخیرنا محمد... اغتسل انا و رسول اللہ ﷺ من اناء واحد یادرنی و ابادره حتی یقول دعی لی... لی. میغزوئم: حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت ہے کہ سید الکونینؓ اور میں ایک ہی برتن سے غسل کیا کرتے تھے۔ آپؐ مجھ سے، اور میں آپؐ سے جلدی فارغ ہونے کی کوشش کرتی تھی سرکارِ دو عالمؐ مجھ سے فرماتے کہ پانی کو چھوڑ دو اور میں بھی آپؐ کو بھی کہتی۔

باب ذکر الاغتسال في القصعة

حدیث نمبر ۲۴۲۳: اخیرنا محمد... اغتسل هو و میمونة من اناء واحد في قصعة فيها الرعحين. میغزوئم: حضرت ام ہانیؓ سے مروی ہے کہ حضرت میمونہؓ ایک پیالے سے غسل کیا کرتی تھی۔

باب ذکر ترك المرأة نقض ضفر راسها... من الجنابة

حدیث نمبر ۲۴۲۴: اخیرنا سليمان... انما يكفيك ان تحلی علی راسك ثلاث حنثات من ماء ثم يغضبن علی جسدك. میغزوئم: حضرت ام سلمہؓ سے مروی ہے کہ میں نے دریافت کیا کہ میں سر کی چوڑی کی منڈھیاں تخت باندھتی ہوں تو غسل جنابت کے وقت کیا کروں؟ سید الکونینؓ نے فرمایا کہ سر پر تین چلو پانی ڈال لیا کرو پھر سارے بدن پر پانی بہا لیا کرو۔

باب ذکر الامر بذلك للحائض عند الاغتسال للاحرام

حدیث نمبر ۲۴۲۵: اخیرنا یونس... فقال الفضی راسك و امشطی و اهلنی بالحج و دعی العمرة... الا شهب. میغزوئم: حضرت عائشہ صدیقہؓ سے مروی ہے کہ ہم لوگ سید الرسلؐ کے ساتھ حجۃ الوداع میں نکلے، میں نے عمرہ کا احرام باندھا۔ جب ہم لوگ مکہ مکرمہ پہنچے تو میں حلیہ حیض میں تھی۔ میں نے نہ تو خانہ کعبہ کا طواف کیا اور نہ میں نے کوہ صفا و مروہ کے درمیان سعی کی۔ جب میں نے سید البشرؐ سے عرض کیا کہ زمانہ حج آگیا ہے اور میں اب تک عمرہ نہ کر سکی ہوجہ حیض کے اب ایسا محسوس ہوتا ہے کہ میں حج سے محروم رہوں گی۔ یہ سن کر فرمایا تم اپنا سر کھول ڈالو اور کٹکھی کر لو۔ حج کا احرام باندھ لو اور عمرہ کا ارادہ ترک کر دو۔ چنانچہ میں نے حسب ہدایت اسی طرح کیا جب میں حج ادا کر چکی تو مجھے حضرت عبد الرحمن بن ابی بکرؓ کے ہمراہ مقام معجم کو بھیجا۔ میں نے عمرہ کا احرام باندھا اور آپؐ نے فرمایا یہ تمہارے عمرہ کی جگہ ہے۔

باب ذکر غسل الجنب یدہ قبل ان یدخلہا الاناء

حدیث نمبر ۲۳۶: أخبرنا أحمد... إذا اغتسل من الجنابة وضع له الإناء فيصب على يديه قبل أن يدخلهما... جسدہ۔
میں نے سنا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ غسل جنابت کرتے وقت برتن میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے اپنے دونوں ہاتھوں کو دھوتے تھے پھر اپنے دائیں ہاتھ کو برتن میں ڈال کر پانی پیتے پھر بائیں ہاتھ سے اپنی شرم گاہ کو دھوتے۔ پھر دائیں ہاتھ سے بائیں ہاتھ پر پانی ڈالتے پھر تین مرتبہ سر پر، پھر تین مرتبہ جسم پر اور پھر تمام جسم پر پانی ڈالتے تھے۔

باب ذکر عدد غسل الیدین قبل ادخالہما الاناء

حدیث نمبر ۲۳۷: أخبرنا أحمد... يفرغ على يديه ثلاثاً ثم يغسل فرجه ثم يغسل يديه... علی سائر جسدہ۔
میں نے سنا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ اس میں مذکور ہے کہ برتن میں ہاتھ ڈالنے سے قبل اس کو تین مرتبہ دھوتے تھے۔

باب ازالة الجنب الاذى عن جسده بعد غسل يديه

حدیث نمبر ۲۳۸: أخبرنا محمود... يوتى بالإناء فيصب على يديه ثلاثاً فيغسلهما ثم يصب بيديه... جسدہ۔
میں نے سنا: نبی کریم ﷺ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ اس میں ہاتھ کو تین مرتبہ دھونے کے بعد جن جگہوں پر نجاست لگی ہوئی ان کو دھو لیتے تھے۔

باب اعادة الجنب غسل يديه بعد ازالة الاذى عن جسده

حدیث نمبر ۲۳۹: أخبرنا اسحق... كان يغسل يديه ثلاثاً ثم يفيض بيده اليمنى على اليسرى فيغسل فرجه... الماء۔
میں نے سنا: نبی کریم ﷺ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ اس میں جب دست دھو کر نے کے بعد بائیں ہاتھ پر تین مرتبہ پانی بہانے کا ذکر ہے۔

باب ذکر وضوء الجنب قبل الغسل

حدیث نمبر ۲۴۰: أخبرنا قتیبہ... إذا اغتسل من الجنابة بدأ بغسل يديه ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة... جسدہ کتبہ۔
میں نے سنا: اس روایت میں ہاتھ دھونے کے بعد وضو کرنے کا ذکر ہے جس طرح نماز کیلئے کیا جاتا ہے۔

باب تخليل الجنب راسه

حدیث نمبر ۲۴۱: أخبرنا عمرو... كان يغسل يديه يتوضأ ويخلل راسه حتى يسيل إلى شعرة ثم يفرغ على سائر جسدہ۔
میں نے سنا: حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے سید المرسلین ﷺ کے غسل جنابت کے بارے میں فرمایا کہ سر کو نمین ﷺ غسل کی ابتدا ہاتھوں کو دھونے سے کرتے پھر وضو کرتے اور سر میں غلال کرتے پانی کو بالوں میں ٹھیک طرح پہنچاتے اس کے بعد تمام جسم پر پانی بہاتے۔

باب ذکر ما يكفي الجنب من افاضة الماء على راسه

حدیث نمبر ۲۴۲: أخبرنا قتیبہ... اني لأغسل كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ ما أنا فافوض على راسي ثلاث أكف۔

میں غلبہ: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ پہلے سر پانی سے تر کرتے پھر تین مرتباً پانی ڈالتے تھے۔

باب ذکر العمل فی الغسل من الحيض

حدیث نمبر ۲۵۴: أخبرنا عبد الله... قال خذی فرصة من مسك فتطهري... قال سبحانه الله... اثر الدم۔
میں غلبہ: حضرت جابر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ لوگوں کے درمیان غسل میں استعمال ہونے والے پانی کے متعلق بحث و مباحثہ ہو رہا تھا تو حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ میں تو اپنے سر پر تین چلو پانی ڈالتا ہوں۔

باب ترك الوضوء من بعد الغسل

حدیث نمبر ۲۵۵: أخبرنا احمد... قالت كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل۔
میں غلبہ: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ غسل سے فراغت حاصل کرنے کے بعد وضو نہیں فرمایا کرتے تھے۔

باب غسل الرجل في غير المكان الذي يغتسل فيه

حدیث نمبر ۲۵۶: أخبرنا علي... ثم غسل سائر جسده ثم تنحى عن مقامه فغسل رجله قالت ثم اتته بالمندیل فردده۔
میں غلبہ: حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں سید البشر ﷺ کی غسل کا پانی لے کر حاضر ہوئی (پھر غسل کا مسنون طریقہ بیان کیا جو ماثل روایات میں گزر چکا ہے) آخر میں مذکور ہے کہ تمام جسم پر پانی بہانے کے بعد اس مکان سے ذرا ہٹ کر اپنے دونوں پاؤں کو دھو ڈالا۔

باب ترك المندیل بعد الغسل

غسل کے بعد رومال استعمال نہ کرنے کا بیان

حدیث نمبر ۲۵۷: أخبرنا محمد... اغتسل فأتى بالمندیل فلم يمسسه وجعل يقول بالماء هكذا۔
میں غلبہ: حضرت عبداللہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ کے پاس غسل کرنے بعد اعضاء کو سکھانے کیلئے کپڑا لایا تو حضور اکرم ﷺ نے اس کو روک دیا اور اپنے ہاتھوں کو جھٹکنے لگے۔

غسل کے بعد تولیہ: غسل کے بعد مندیل یعنی تولیہ سے بدن نہ پونچھنے کا مسئلہ اگرچہ باب سابق سے بھی معلوم ہو چکا ہے لیکن بالجمع اب مصنف مستقل باب قائم کر کے اس کے ذیل میں ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت پیش کر رہے ہیں جس سے معلوم ہوتا ہے کہ اس موقع پر پیغمبر علیہ السلام نے غسل کے بعد تولیہ استعمال نہیں فرمایا بلکہ بدن کو دونوں ہاتھوں سے پونچھ لیا "وجعل یقول بالماء" بمعنی مسح عن البدن کے ہے۔ عرب کے نزدیک لفظ قول کے لئے بڑی وسعت ہے اور غیر کلام پر بھی بولتے ہیں چنانچہ قال بیدہ کہیں گے جبکہ ہاتھ سے پکڑا اور قال برجلہ کہیں گے جبکہ پاؤں سے چلا وغیرہ ذالک۔

خلاصہ کلام:..... غرض قول کے ذریعے ہر فعل کی تعبیر کرنا درست ہے اور یقول یہاں مسح یا ینفض کے معنی میں ہے۔ اس حدیث سے غسل کے بعد تولیہ کے استعمال کی کراہت پر استدلال کرنا درست نہیں، اس لئے کہ بعض روایات میں ثبوت استعمال کا ذکر ہے چنانچہ حضرت قیس بن سعد بن عبادہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث میں آیا ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس

تشریف لائے ہم نے آپ کے لئے غسل کا پانی رکھا۔ آپ نے غسل فرمایا پھر میں نے آپ کو ایک کپڑا دیا جو زعفران یا درس سے رنگا ہوا تھا آپ نے اس کو بدن پر لپیٹ لیا ظاہر بات ہے کہ بدن پر لپیٹنے سے پانی کپڑے کے اندر جذب ہو جاتا ہے۔

کپڑے سے پوچھنا:..... نیز حضرت معاذ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث میں ہے وہ کہتے ہیں میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ وضو کرنے کے بعد اپنے چہرے کو کپڑے کے کنارے سے پونچھ لیا۔ (رواہ الترمذی) تو ان روایات سے معلوم ہوا کہ غسل یا وضو کے بعد رومال وغیرہ کا استعمال مکروہ نہیں۔

حدیث کا جواب:..... حدیث باب کا جواب یہ ہے کہ اس وقت طبیعت نہیں چاہی، اس لئے استعمال نہیں کیا۔ اور اس کی مختلف وجہیں ہو سکتی ہیں، جن کی تفصیل باب سابق کی حدیث کے تحت ہو چکی ہے اور بقول بعض محققین صاف اور بے تکلف بات یہ ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے غسل کے بعد بیان جواز کے لئے منديل کا استعمال کیا ہے اور فرما کر استعمال منديل ضروری نہ ہونے پر تنبیہ فرمائی ہے۔

تولیہ یا رومال کا استعمال:..... امام مالک رحمۃ اللہ علیہ اور ثوری رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ نے حضرت قیس بن سعد وغیرہ کی حدیث مذکور کی بنا پر تولیہ یا رومال کے استعمال کو غسل کے بعد جائز فرمایا ہے اور احناف بھی جواز کے قائل ہیں۔

وضوء الجنب اذا اراد ان ياكل

حدیث نمبر ۲۵۸: اخیرنا حمید... اذا اراد ان ياكل او ينام وهو جنب توضا زادا عمرو في حديثه وضوءه للصلوة. مضمون: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ سید المرسلین علیہ السلام جب حالت جنابت میں کھانا کھانے یا سونے سے پہلے وضو کر لیا کرتے تھے۔

باب اقتصار الجنب على غسل يديه اذا اراد ان ياكل

حدیث نمبر ۲۵۹: اخیرنا محمد... اذا اراد ان ينام وهو جنب توضا واذا اراد ان ياكل غسل يديه. مضمون: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب حالت جنابت میں سونے سے پہلے وضو اور کھانا کھانے سے پہلے دونوں ہاتھوں کو دھو لیا کرتے تھے۔

باب اقتصار الجنب على غسل يديه اذا اراد ان ياكل...

حدیث نمبر ۲۶۰: اخیرنا سويد... واذا اراد ان ياكل او يشرب قالت غسل يديه ثم ياكل او يشرب. مضمون: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ سرکارِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم جب حالت جنابت میں سونے سے پہلے وضو اور کھانا کھانے یا پینے سے پہلے دونوں ہاتھوں کو دھو لیا کرتے تھے۔

باب وضوء الجنب اذا اراد ان ينام جنب

حدیث نمبر ۲۶۱: اخیرنا قتیبہ... كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضا وضوءه للصلوة قبل ان ينام. مضمون: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سرورِ کونین صلی اللہ علیہ وسلم سونے سے پہلے وضو کر لیا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۶۲: اخبرنا عیید اللہ... قال یا رسول اللہ ﷺ اینام احدننا وهو جنب قال اذا توضا.

میںہویم: حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے دریافت کیا کہ یا رسول اللہ ﷺ کیا ہم حالت جنابت میں سو سکتے ہیں؟ فرمایا کہ وضو کر کے سو سکتے ہیں۔

باب وضوء الجنب وغسل ذکرہ اذا اراد ان ینام

حدیث نمبر ۲۶۳: اخبرنا قتیبہ... فقال رسول اللہ ﷺ توضا وغسل ذکرک ثم نم.

میںہویم: حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ حضرت عمرؓ نے حضور اکرم ﷺ سے دریافت کیا رات کو جنابت ہو جاتی ہے پھر غسل کرنے کا وقت نہیں پاتا تو کیا کروں؟ فرمایا کہ وضو کر کے اپنی شرم گاہ کو دھو ڈالو پھر سونے میں کوئی حرج نہیں۔

باب فی الجنب اذا لم يتوضا

حدیث نمبر ۲۶۴: اخبرنا اسحق... قال لا تدخل الملائكة بیتا فیہ صورة ولا کلب ولا جنب.

میںہویم: حضرت علیؓ سے مروی ہے کہ سید الانبیاء ﷺ نے فرمایا کہ جس مکان میں تصویر، کتلیا جینی شخص موجود ہو اس گھر میں فرشتے داخل نہیں ہوتے۔

باب فی الجنب اذا اراد ان يعود

حدیث نمبر ۲۶۵: اخبرنا الحسین... قال اذا اراد احدکم ان يعود توضا.

میںہویم: حضرت ابوسعیدؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ ایک غسل سے تمام ازواج مطہرات رضی اللہ تعالیٰ عنہن کے پاس تشریف لے جاتے تھے۔

باب اتیان النساء قبل احداث الغسل

حدیث نمبر ۲۶۶: اخبرنا اسحق... ان رسول اللہ ﷺ طاف علی نساءہ فی لیلة بغسل واحد.

میںہویم: حضرت انس بن مالکؓ سے مروی ہے کہ ایک رات تمام ازواج مطہراتؓ کے پاس ایک ہی غسل سے تشریف لے گئے۔

حدیث نمبر ۲۶۷: اخبرنا محمد... ان رسول اللہ ﷺ کان یطوف علی نساءہ فی غسل واحد.

باب حجب الجنب من قراءة القرآن

حدیث نمبر ۲۶۸: اخبرنا علی... یخرج من الحلاء فیقرأ القرآن... ولم یکن یحجبه عن القرآن شیء لیس الحنابة.

میںہویم: حضرت عبداللہ بن سلمہؓ سے مروی ہے کہ ہم تین آدمی حضرت علیؓ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو انہوں نے ایک حدیث بیان کی کہ سید الکونین ﷺ بیت الخلاء سے نکل کر تلاوت قرآن فرماتے اور کھانا تناول فرماتے اور حالت جنابت کے علاوہ کوئی بھی چیز تلاوت کلام پاک سے مانع نہیں تھی۔

حدیث نمبر ۲۶۹: اخبرنا محمد... کان رسول اللہ ﷺ یقرأ القرآن علی کل حال لیس الحنابة.

باب مماسة الجنب ومجالسته

حدیث نمبر ۲۷۰: أخبرنا اسحق... فقال رسول الله ﷺ ان المسلم لا ينجس.
 مفہوم: حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ کسی صحابی سے ملے تو ان پر ہاتھ پھیرتے اور ان کے لئے دعا فرماتے۔ ایک مرتبہ میں نے آپ ﷺ کو صبح کے وقت دیکھا تو اپنا چہرہ موڑ لیا پھر بعد میں سرکارِ دو عالم ﷺ سے ملاقات ہوئی تو اس حرکت کی وجہ پوچھی تو میں نے عرض کیا اس وقت میں حالتِ جنابت میں تھا تو ڈر گیا کہ کہیں آپ مجھ کو ہاتھ نہ لگائیں۔ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ مسلمان کبھی ناپاک نہیں ہوتا۔

حدیث نمبر ۲۷۱: أخبرنا اسحق... فاهوى الى فقلت انى جنب فقال ان المسلم لا ينجس.
 حدیث نمبر ۲۷۲: أخبرنا حميد... القيتى وانا جنب فكرهت ان اجلس حتى اغتسل... ان المؤمن لا ينجس.

باب استخدام الحائض

حدیث نمبر ۲۷۳: أخبرنا محمد... يا عائشة ناوليني الثوب فقالت انى لاصلى قال انه ليس فى يدك فناولته.
 مفہوم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک دفعہ نبی کریم ﷺ نے مسجد میں بیٹھ کر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے کپڑا طلب فرمایا۔ انہوں نے فرمایا کہ میں حالتِ حیض میں ہوں۔ فرمایا کہ حیض آپ کے ہاتھ میں نہیں ہے چنانچہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے آپ ﷺ کو کپڑا دیا۔

حدیث نمبر ۲۷۴: أخبرنا قتية... ناوليني الحمر فمن المسجد فقالت انى حائض فقال رسول الله ﷺ ليست حوضتك فى يدك.
 حدیث نمبر ۲۷۵: أخبرنا اسحق... عن الاعمش بهذا الاسناد مثله.

باب بسط الحائض الخمرة فى المسجد

حدیث نمبر ۲۷۶: أخبرنا محمد... فبتلوا القرآن وهى حائض وتقوم احدانا بالخمرة الى المسجد فبسطها وهى حائض.
 مفہوم: حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ ہم میں سے کسی کی گود میں سر رکھ کر قرآن پڑھتے جبکہ وہ بیوی حالتِ حیض میں ہوتی۔

باب... يقرأ القرآن ورأسه فى حجر امراته وهى حائض

حدیث نمبر ۲۷۷: أخبرنا اسحق... كان رأس رسول الله ﷺ فى حجر احدانا وهى حائض وهو يتلو القرآن.
 مفہوم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ سید المرسل ﷺ کا سر مبارک ہم میں سے کسی ایک کی گود میں ہوتے ہوئے قرآن کی تلاوت فرماتے تھے۔

باب غسل الحائض رأس زوجها

حدیث نمبر ۲۷۸: أخبرنا عمرو... كان النبی ﷺ يومى الى رأسه وهو معتكف فاغسله وانا حائض.
 مفہوم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ حالتِ اعتکاف میں ہوتے اور میں حالتِ حیض میں آپ ﷺ کا سر

دھرتی تھی۔

حدیث نمبر ۲۷۹: اخیرنا محمد... کان رسول اللہ ﷺ یخرج الی راسہ من المسجد و هو معذور فاعسلہ وانا حائض۔

حدیث نمبر ۲۸۰: اخیرنا قتیبہ... قالت کنت ارجل راس رسول اللہ ﷺ وانا حائض۔

مقبولم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں حالت حیض میں سید الانبیاء ﷺ کے سر میں کنگھی کیا کرتی تھی۔

حدیث نمبر ۲۸۱: اخیرنا قتیبہ... عن عروۃ عن عائشۃ مثل ذلک۔

باب مواکلة الحائض و الشرب من سورھا

حدیث نمبر ۲۸۲: اخیرنا قتیبہ... یدعونی فاکل معہ وانا عارک وکان یأخذ انعوق فیقسم علی فیہ... فمعی من القرد۔

مقبولم: حضرت ابن شریک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے عورت کا حالت حیض میں اپنے شوہر کے ساتھ کھانے کے متعلق دریافت کیا تو انہوں نے فرمایا کہ اس میں کوئی حرج نہیں ہے کیونکہ مرد و عورت دونوں بھی مجھے حالت حیض میں بلاتے تھے چنانچہ آپ ﷺ مجھے ہڈی دیتے ہیں اس کو چوتی پھر سرکارِ دو عالم ﷺ اسی جگہ سے پوتے تھے جس جگہ سے میں چوتی تھی۔ سید البشر ﷺ پانی منگواتے تو میں اس سے پانی پیتی پھر سید الانبیاء ﷺ اسی جگہ منہ لگا کر پانی نوش فرماتے جس جگہ میں منہ لگاتی تھی۔

حدیث نمبر ۲۸۳: اخیرنا ایوب... یضع فاه علی النواصع الذی اشرب منه فیشر من فضل سورۃ وانا حائض۔

باب الانتفاع بفضل الحائض

حدیث نمبر ۲۸۴: اخیرنا محمد... یناولنی الاتاء فاشرب منه وانا حائض ثم اعطیہ فینحری موضع فمی فیضہ علی فیہ

مقبولم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ مجھے برتن دیتے تو میں اس سے پانی پیتی حالانکہ میں حالت حیض میں ہوتی پھر اس برتن کو واپس کرتی تو حضور اکرم ﷺ ڈھونڈ کر برتن میں اس جگہ منہ لگاتے جس جگہ میں نے منہ لگایا ہوتا تھا۔

حدیث نمبر ۲۸۵: اخیرنا محمود... فیضع فاه علی موضع فی فیشر... وانا ولہ النبی فیضع فاه علی موضع فی۔

باب مضاجعة الحائض

حدیث نمبر ۲۸۶: اخیرنا اسفعل... فقال رسول اللہ ﷺ انفسک قلت نعم فذعانی فاضطجعت معہ فی الخویلة۔

مقبولم: حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں اور سید الکونین ﷺ ایک ہی چادر میں لیٹے ہوئے تھے کہ مجھے حیض آگیا تو میں نے فوراً نکل کر اپنے حیض کے کپڑے اتار دیے۔ چنانچہ جب واپس آئی تو سید البشر ﷺ نے حیض کے بارے میں دریافت فرمایا تو میں نے عرض کیا کہ جی ہاں مجھے حیض آگیا تھا۔ پھر مجھے بلایا اور دونوں ایک ہی چادر میں لیٹ گئے۔

حدیث نمبر ۲۸۷: اخیرنا محمد... کنت انا ورسول اللہ ﷺ نیت فی الشعار الواحد وانا طلاء او

حائض... ووصلی فیہ

مقبولم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں حالت حیض میں سرور کونین ﷺ کے ساتھ ایک ہی لحاف میں آرام کرتی و پھر اگر میرے جسم سے حضور اکرم ﷺ کے کپڑے پر کچھ لگ جاتا تو اس جگہ کو دھو لیتے پھر نماز ادا فرماتے۔

باب مباشرة الحائض

حدیث نمبر ۲۸۸: اخیرنا فتیہ... ہمارا احداثا اذا كانت حائضا ان تشد ازارها ثم يبشرها.

مفسرہ نمبر: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ جب ہم میں سے کسی ایک زوجہ کو بھی کو حیض آتا تو حکم فرماتے کہ تہبند باندھ لو پھر جماع کے سوا ہر کام کیا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۸۹: اخیرنا اسحق... كانت احداثا اذا حاضت امرها رسول الله ﷺ ان تنزل ثم يبشرها.

حدیث نمبر ۲۹۰: اخیرنا الحارث... اذا كان عليها ازار يمنع تصاف الفقهاء والركبتين في حديث اللبث محتجزة به.

باب تاويل قول الله تعالى ويستلونك عن المحيض

حدیث نمبر ۲۹۱: اخیرنا اسحق... فامرهم رسول الله ﷺ ان يواكلوهن ويشربوهن ويجمعهن في البيوت... الجماع.

مفسرہ نمبر: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ یہودیوں میں یہ رواج تھا کہ جب کبھی عورت کو حیض آتا تو وہ نہ اس کو اپنے ساتھ کھلاتے نہ پلاتے اور نہ ہی ایک مکان میں اس کے ساتھ رہتے۔ اس کے متعلق صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے سید المرسل ﷺ سے دریافت فرمایا تو اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”وَيَسْتَلُونَكَ عَنْ الْمَحِيضِ“ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے بتا دیا کہ عورت کو اگر حیض آج بھی جائے تو اس کے ساتھ کھانا پینا بند نہ کرو، جماع کے سوا تمام کام کرو۔

باب ما يجب على من اتى حليلته في حال حيضتها بعد علمه بنهي الله عز وجل عن وطئها.

اس بیان میں کہ جو شخص اپنی بیوی کے ساتھ حیض کی حالت میں صحبت کرے اس بات کے جاننے کے بعد کہ اللہ تعالیٰ نے حیض والی بیوی کے ساتھ صحبت کرنے سے منع فرمایا ہے تو اس شخص پر کیا واجب ہے۔

حدیث نمبر ۲۹۲: اخیرنا عمرو... ياتني امرأته وهي حائض يتصدق بدینار او بنصف دينار.

مفسرہ نمبر: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص اپنی حائضہ بیوی سے جماع کرے تو وہ ایک دینار صدقہ ادا کرے۔

حائضہ سے صحبت کا مسئلہ:..... اگر کوئی شخص اپنی بیوی سے حیض کی حالت میں صحبت کو حرام جاننے کے باوجود اتفاق سے صحبت کر بیٹھا تو اس کا کیا حکم ہے۔

اس کے بارے میں مصنف رحمۃ اللہ علیہ کے قائم کردہ باب اور اس کے تحت جو حدیث نقل کی گئی ہے اس سے ان کا میلان درحجۃان ہوگا۔ یہی معلوم ہوتا ہے کہ ان کے نزدیک اس شخص پر کفارہ واجب ہے کہ ایک دینار یا نصف دینار صدقہ دے۔ یہی قول امام احمد رحمۃ اللہ علیہ اور ائحق اور اوزاعی رحمۃ اللہ علیہ کا ہے اور امام شافعی کا قول تہیم بھی اسی طرح ہے۔

دلیل متقابلہ وغیرہ:..... ان حضرات نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے کیونکہ حدیث میں آیا ہے کہ جو شخص اپنی بیوی سے

حیض کی حالت میں صحبت کرے وہ ایک دینار یا نصف دینار صدقہ دے۔ لفظ اوٹک کے لئے نہیں بلکہ تقسیم کے لئے ہے کہ اگر شروع حیض میں صحبت کی ہو تو ایک دینار اور اگر آخر حیض میں جماع کیا ہو تو نصف دینار دے یا ایک دینار دے وے جبکہ قدرت رکھتا ہو اور قدرت نہ ہونے کی صورت میں نصف دینار صدقہ کرے اور مصرف اس کا مثل زکوٰۃ کے ہے۔

خلال نے ابو داؤد سے نقل کیا ہے کہ امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے اس حدیث کے متعلق فرمایا "احسن حدیث عبد الحمید یعنی هذا الحديث" ان سے پوچھا گیا "تمذهب الیہ قال نعم انما هو كفارة" فرمایا ہاں! بے شک کفارہ دینا اس پر واجب ہے جس نے اپنی حیض والی بیوی سے صحبت کی ہو۔

ائمہ ثلاثہ کا مسلک:..... دوسرے ائمہ کہتے ہیں کہ اگر کسی نے اتفاقاً حیض والی بیوی سے صحبت کی حالانکہ اس کو معلوم تھا کہ حیض کی حالت میں صحبت کرنا حرام ہے تو اس نے گناہ کبیرہ کیا۔ اس پر توبہ واجب ہے کہ توبہ و استغفار سے گناہ معاف ہونے کی امید ہے۔ یہی قول امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ و امام مالک رحمۃ اللہ علیہ اور امام شافعی رحمۃ اللہ علیہا کا قول جدید ہے اور ایک روایت میں امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کا بھی یہی قول ہے۔

اکثر علماء اس قول کی طرف مائل ہیں:..... علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ یہی قول اکثر علماء کا ہے، تو ان کے نزدیک کفارہ واجب نہیں البتہ توبہ و استغفار ضروری ہے۔

کفارہ والی حدیث میں اضطراب ہے:..... اس باب کی حدیث جس میں کفارہ کا ذکر ہے۔ اس کے بارے میں عرض ہے کہ منذری نے کہا کہ اس حدیث کے مرفوع و موقوف ہونے پھر مرسل و منقطع و معطل ہونے میں اختلاف ہے (اگر دروای برابر ساقط ہوں اس کو حدیث مضطرب کہتے ہیں) پھر اسناد اور متن کے اعتبار سے بھی مضطرب ہے ان امور کی تفصیل پہنچنی وغیرہ میں ہے۔ متن کا اضطراب:..... متن کا اضطراب یہ ہے کہ اس حدیث میں بطور شک "بدینار او بنصف دینار" آیا ہے کسی میں بنصف دینار ہے۔ کسی میں "ینصدق بدینار فان لم یجد فنصف دینار" ہے اور بعض روایات میں "ینصدق بنخمسی دینار" آیا ہے وغیرہ ذالک۔ اس لئے احکام کے باب میں ایسی حدیث حجت نہیں بن سکتی اور اس سے وجوب کفارہ پر استدلال درست نہیں ہے۔ اس لئے جمہور کا مذہب وجوب کفارہ کا نہیں بلکہ توبہ و استغفار کرے، لیکن اگر بطور احتیاط ایک دینار یا نصف دینار صدقہ دے دے تو جائز ہے اور جمہور اس کے قائل ہیں، لہذا جمہور پر یہ اعتراض نہ ہوگا کہ انہوں نے حدیث باب پر عمل چھوڑ دیا ہے۔ البتہ وہ وجوب کے قائل نہیں کیوں اس جیسی حدیث ضعیف سے وجوب کفارہ ثابت نہیں ہو سکتا اس کے لئے حدیث صحیح اور قوی کی ضرورت ہے۔ اور دلیل احتیاط یہ ہے کہ دینار نصف دینار میں اختیار دیا گیا ہے حالانکہ ایک ہی جنس کے قلیل و کثیر میں اختیار نہیں ہوتا۔

صدقہ کا حکم:..... بہر حال بطور احتیاط صدقہ دینا چاہے تو دے سکتا ہے کیونکہ صدقہ غضب الہی کو ٹھنڈا کرتا ہے اور صدقہ پاک کرتا ہے۔ قرآن حکیم میں ﴿وَسَلِّطْنَاكَ عَلَى الْمَحِيضِ﴾ کے بعد دو لفظ مزید فرمائے اور صرف توبہ پر اکتفا نہیں فرمایا بلکہ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ فرمایا تو جو شخص بے احتیاطی سے حیض کی حالت میں اپنی بیوی سے جماع کرے تو اس کو توبہ کرنا چاہئے۔ متطہرین سے شاید یہی مراد ہو کہ باقی جو بلا توبہ پہلے سے پاک ہوں تو انہیں بھی محبوب رکھتا ہے۔

آیت حیض میں مسطرہ میں سے مروی: علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ اس موقع پر فرماتے ہیں مگر ذوق اس کے خلاف جتا ہے کیونکہ پھر تو ایمین کو مؤخر رکھنا چاہئے تھا کیونکہ اس وقت مسطرہ میں سے منتر وہیں مراد ہوں گے تو جو لوگ متنزہ ہیں ہوں وہ ضرور تو ایمین سے درجے میں مقدم ہوں گے، لہذا پہلے ان کا ذکر ہونا چاہئے۔ میرے خیال میں گزرتا ہے کہ مسطرہ میں سے مصدقین مراد ہیں قرآن کریم میں ہے کہ صدقہ پاک کرتا ہے۔

بہر حال فعل شنیع مذکور کا مرکب شخص تو بہ بھی کرے اور صدقہ بھی دے۔

ایک سوال اور اس کا جواب: اب رہا یہ سوال کہ خفا ظان دو حالتوں کے جن کا ذکر اوپر ہوا ہے ایک: بیار یا نصف دینار کی مقدار کے ذکر میں کیا حکمت ہے تو زیادہ ظاہر یہی ہے۔ یہ شخص امر تعبدی ہے اس میں عقل کا کوئی دخل نہیں ہے۔ (واللہ اعلم بالصواب)

باب ماتفعل المحرمة اذا حاضت

حدیث نمبر ۲۹۳: أخبرنا اسحق... فافضی ما یفنی الحاج غیر ان لا تطوفی بایت صحی رسول اللہ ﷺ عن سنانہ والفر. میمنہوم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ ہم لوگ رسول کریم ﷺ کے ساتھ حج کے واسطے گئے۔ پس جس وقت مقام سرف میں پہنچے تو مجھے حیض آگیا اور رسول کریم ﷺ میرے پاس تشریف لائے میں اس وقت رو رہی تھی آپ ﷺ نے فرمایا کہ تمہیں کیا ہوا ہے؟ کیا تمہیں حیض آنے لگا؟ میں نے کہا جی ہاں۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ یہ تو وہ چیز ہے جو کہ تقدیر نے لکھ دی ہے خداوند قدوس کی طرف سے حضرت آدم علیہ السلام کی صاحبزادیوں کے واسطے۔ اب تم جاؤ تمام کام انجام دو جو کہ حاجی لوگ انجام دیتے ہیں۔ لیکن تم بیت اللہ کا طواف نہ کرو۔ (باقی کا مبحث سے پاکی کے بعد انجام دینا) نبی کریم ﷺ نے اپنی بیویوں کی جانب سے ایک گائے کی قربانی کی۔

باب ماتفعل النفساء عند الاحرام

حدیث نمبر ۲۹۴: أخبرنا عمرو... فاستفتی فیہ رسول اللہ ﷺ کیف اصنع قال اغتسلی واستغفری ثم اعلمی. میمنہوم: حضرت جعفر صادق سے روایت ہے کہ مجھ سے میرے والد ماجد نے نقل فرمایا کہ ہم لوگ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور ان سے دریافت کیا کہ رسول کریم ﷺ نے کس طریقہ سے فریضہ حج انجام دیا؟ انہوں نے بیان فرمایا جس وقت ماہ ذوالقعدہ کے صرف پانچ دن بتایا رو گئے تو ہم بھی آپ ﷺ کے ہمراہ روانہ ہو گئے۔ جس وقت آپ ﷺ مقام ذوالنقیہ میں داخل ہوئے تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی اہلیہ حضرت اسماء بنت عمیس رضی اللہ عنہا کے محمد بن ابی بکر نامی بڑے کی ولادت ہو گئی۔ انہوں نے کسی خدمت نبوی ﷺ میں بھیجا کہ اب مجھ کو لیا کرنا چاہئے انہوں نے فرمایا کہ تم غسل کرو اور انگوٹس اور اس کے بعد لپیک پکارا۔

باب دم الحیض یصیب الثوب

حدیث نمبر ۲۹۵: أخبرنا عبد اللہ... سألت النبی عن دم الحیض یصیب الثوب قال حکیکہ بخلع وغسلہ بماء و سمل. میمنہوم: حضرت ام قیس بن محسن رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ انہوں نے حضور اکرم ﷺ سے اس کپڑے کے بارے میں دریافت کیا

جسے حیض کا خون لگ جائے، نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اس کو چھٹی لکڑی سے کھرچ ڈالو اور پیری کے پتے اور پانی سے دھو ڈالو۔
حدیث نمبر ۲۹۶: اخبرنا یحییٰ... استفتت النبی عن دم الحيض... فقال: حثیه ثم اغرصیه بالماء ثم انفضحیه وصلی فیہ.

باب المنی یصیب الثوب

حدیث نمبر ۲۹۷: اخبرنا عیسیٰ... هل كان النبی یصلی فی الثوب كان یجامع فیہ قالت نعم اذا لم یر فیہ ذی۔
میں فرماتا ہوں: حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے حضرت ام قیس رضی اللہ عنہا سے سید البشر ﷺ کے ہمستر کے پٹے کے متعلق دریافت کیا کہ آپ ﷺ اس میں نماز ادا فرماتے تھے؟ انہوں نے کہا کہ اگر ناپاکی محسوس نہ ہوتی تو اس پٹے میں نماز پڑھ لیتے تھے۔

باب غسل المنی من الثوب

حدیث نمبر ۲۹۸: اخبرنا سدید... كنت لغسل الجنابة من ثوب رسول الله ﷺ فيخرج الى المصلوة وان يقع الماء لفي ثوبه۔
میں فرماتا ہوں: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں سرکارِ دو عالم ﷺ کے کپڑوں میں منی دھویا کرتی تھی۔ پھر نبی کریم ﷺ تر کپڑوں میں نماز ادا فرماتے کیلئے تشریف لے جاتے تھے۔

باب فرك المنی من الثوب

حدیث نمبر ۲۹۹: اخبرنا قتیبہ... كنت افرك الجنابة وقالت مرة اخرى المنی من ثوب رسول الله ﷺ۔
میں فرماتا ہوں: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں سید الکونین ﷺ کے کپڑوں سے منی کھرچ دیا کرتی تھی۔
حدیث نمبر ۳۰۰: اخبرنا عمرو... قالت رایتی وما زید علی ان افركه من ثوب رسول الله ﷺ۔
حدیث نمبر ۳۰۱: اخبرنا الحسین... قالت كنت افركه من ثوب النبی ﷺ۔
حدیث نمبر ۳۰۲: اخبرنا شعيب... قالت كنت اراه فی ثوب رسول الله ﷺ فاحكه۔
حدیث نمبر ۳۰۳: اخبرنا قتیبہ... قالت كنت انا افركه من ثوب رسول الله ﷺ۔
حدیث نمبر ۳۰۴: اخبرنا محمد... قالت لقد رایتی اجدہ فی ثوب رسول الله ﷺ فاحته منه۔

باب بول الصبی الذی لم یاکل الطعام

حدیث نمبر ۳۰۵: اخبرنا قتیبہ... فاحلسه رسول الله ﷺ فی حجره فبال علی ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم یغسله۔
میں فرماتا ہوں: حضرت ام قیس رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ وہ اپنے چھوٹے بچے کو کھانا نہیں کھا سکتا تھا لے کر خدمتِ نبوی ﷺ میں حاضر ہوئے۔ سرکارِ دو عالم ﷺ نے اس بچہ کو گود میں بٹھلایا تو اس لڑکے نے آپ ﷺ کے کپڑوں پر پیشاب کر دیا۔ آپ ﷺ اس پر پانی کی چھڑک دیا اس کو دھویا نہیں۔

حدیث نمبر ۳۰۶: اخبرنا قتیبہ... قالت اتی رسول الله ﷺ بصبی فبال علیہ فدعا بماء فاتبعه اياه۔

باب بول الجارية

حدیث نمبر ۳۰۷: اخبرنا مجاهد... قال النبی ﷺ یغسل من بول الجارية ویرش من بول الغلام۔

میں نے: حضرت ابو نعیمؒ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ کپڑے پر اگر لڑکی کا پیشاب لگے تو اس کو دھویا جائے اور لڑکے کا پیشاب لگے تو اس پر پانی کی چھینٹے مارے جائیں۔

باب بول مایو کل لحمہ

حدیث نمبر ۳۰۸: أخبرنا محمد... و امرهم ان یخرجوا فیہا فیشر وامن البانہا و ابو الہا... حتی ماتوا۔

میں نے: حضرت انس بن مالکؓ سے روایت ہے کہ عکمل کے لوگ ایک دفعہ خدمت نبوی ﷺ میں حاضر ہوئے اور انہوں نے اسلام قبول کر لیا پھر سید الانبیاء ﷺ سے کہنے لگے کہ ہم لوگ جانور والے ہیں اور کاشتکار نہیں اور مدینہ منورہ کی آب و ہوا بھی ان کے موافق نہیں ہے۔ نبی کریم ﷺ نے ان کو کئی اونٹ اور ایک چرواہے کا حکم دیا پھر ان لوگوں سے فرمایا کہ مدینہ منورہ سے باہر رہو اور ان جانوروں کا دودھ اور پیشاب پی لیا کرو۔ صحت یابی کے بعد ان لوگوں نے اسلام کو چھوڑ دیا اور مرتد ہو گئے اور چرواہے کو قتل کر کے اونٹوں کو لے کر بھاگ گئے۔ جب اس خبر کی سید المرسل ﷺ تک پہنچی تو ان کے پیچھے چند لوگوں کو بھیجا۔ وہ ان کو پکڑ کر لے آئے اور ان کی آنکھیں پھوڑ دی گئیں اور ان کے ہاتھ پاؤں کاٹ دیئے گئے۔ پھر ان لوگوں کو مقام ترہ میں چھوڑ دیا گیا اور وہ تڑپ تڑپ کر مر گئے۔

حدیث نمبر ۳۰۹: أخبرنا محمد... و امرهم ان یشر وامن البانہا و ابو الہا حتی صحوا... مرسل۔

باب فرث مایو کل لحمہ یصیب الثوب

حدیث نمبر ۳۱۰: أخبرنا احمد... ایکم باخذ هذا الفرث بدمہ... فاخذ الثورت فذهب بہ ثم امہلہ... ففی قلبہ واحد۔

میں نے: حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت ہے کہ رسول کریم ﷺ خانہ کعبہ میں نماز ادا فرما رہے تھے اور ایک جماعت قریش کے قبیلہ کے افراد کی بیٹھی ہوئی تھی ان لوگوں نے ایک اونٹ ذبح کیا ہوا تھا ان میں سے ایک نے کہا کہ تم میں سے کون ایسا شخص ہے جو اس کی اوجھ کو لے کر کھڑا رہے جس وقت یہ شخص سجدہ کرے یہ گندگی آپ کی پشت پر رکھ دے۔ ان میں سے ایک بد نصیب کھڑا ہوا اور گندگی لے کر کھڑا رہا جس وقت آپ سجدہ میں گئے اس شخص نے وہ گندگی آپ ﷺ کی پشت مبارک پر رکھ دی۔ یہ حضرت فاطمہ الزہراءؓ سے جو اس وقت (نابالغ) لڑکی تھیں وہ بھاگتی ہوئی آئیں اور وہ گندگی آپ ﷺ کی پشت مبارک سے اٹھائی۔ جس وقت آپ ﷺ نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا تو ابو جہل بن ہشام اور شبہ بن ربیعہ اور عتبہ بن ربیعہ اور عتبہ بن ابی معیط اسی طرح سات قریش کے قبیلوں کے نام لے کر بدعا فرمائی عبداللہ بن مسعودؓ نے نقل کیا کہ اس ذات کی قسم کہ جس نے آپ پر قرآن کریم نازل فرمایا میں نے ان لوگوں کو غزوہ بدر کے دن ایک اندھے کنوے کے اندر پایا۔

باب البزاق یصیب الثوب

حدیث نمبر ۳۱۱: أخبرنا علی... ان النبی ﷺ اخذ طرف رداءہ فبص فیہ فرد بعضہ علی بعض۔

میں نے: حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ سید الکونین ﷺ نے ایک دفعہ اپنی چادر کے ایک کونے میں تھوکا پھر اس کو ملنے لگے۔

حدیث نمبر ۳۱۲: أخبرنا محمد... والا فبقر النبی ﷺ ہکذا فی ثوبہ و دلکہ۔

باب بدء التیمم

حدیث نمبر ۳۱۳: أخبرنا قتيبة... فنام رسول الله حتى أصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل آية التيمم... تحتها.

مفہوم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ ایک دفعہ ہم لوگ نبی کریم ﷺ کے ساتھ سفر کو نکلے جس وقت مقام بیداء میں پہنچ گئے تو میرا گلے کا ہار ٹوٹ کر گر گیا۔ رسول کریم ﷺ اس کو تلاش کرنے کے لیے رک گئے اور آپ ﷺ کے ہمراہ دوسرے لوگ بھی رک گئے۔ وہاں پر پانی موجود نہ تھا اور نہ ہی لوگوں کے پاس پانی تھا۔ چنانچہ لوگ صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور کہا کہ دیکھ لیں کہ عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے یہ کارنامہ سرانجام دیا ہے اور رسول کریم ﷺ اور دیگر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو ایسی جگہ ٹھہرا دیا جہاں پانی موجود نہیں ہے اور نہ ہی ساتھیوں کے پاس پانی ہے۔ یہ بات سن کر حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ تشریف لائے اس وقت رسول کریم ﷺ میری ران پر سر رکھ کر سو گئے تھے۔ انہوں نے فرمایا کہ آپ نے رسول کریم ﷺ اور ان کے ساتھیوں کو ایسی جگہ کیوں روک دیا جہاں پانی موجود نہیں ہے اور نہ ہی ساتھیوں کے پاس پانی ہے یہ فرما کر حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ ناراض ہو گئے اور میری کمر میں (لکڑی وغیرہ سے) ٹھونک مارنے لگے میں اپنی جگہ سے نہیں ہلی صرف اسی وجہ سے کہ آپ ﷺ آرام فرما رہے تھے جس وقت آپ صبح بیدار ہوئے تو وہاں پر پانی موجود نہ تھا۔ چنانچہ پانی نہ ہونے کی وجہ سے بعض صحابہ رضی اللہ عنہم بغیر وضو نماز پڑھ لی اس وقت خداوند قدوس نے آیت تم نازل فرمائی۔ حضرت اسید بن خنیر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ یہ تمہاری پہلی ہی برکت نہیں ہے اسے صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کے گھر کے لوگو عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا اس کے بعد ہم نے اپنا اونٹ اٹھایا کہ جس پر میں سوار تھی تو پھر میرا ہار اس کے نیچے سے مل گیا۔

باب التیمم فی الحضر

حدیث نمبر ۳۱۴: أخبرنا الربيع... فلم يرد رسول الله حتى اقبل على الحداد فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام.

مفہوم: حضرت عمیر بن عبد اللہ مروی ہے کہ سید البشر ﷺ میر جمل کے پاس تشریف لائے کہ ایک آدمی نے راستے میں سلام کیا۔ سرکار دو عالم ﷺ جواب دیئے بغیر دیوار کے پاس تشریف لے گئے پھر چہرہ اور دونوں ہاتھوں پر مسح کیا اس کے بعد اس کے سلام کا جواب دیا۔

باب التیمم فی الحضر

حدیث نمبر ۳۱۵: أخبرنا محمد... فضرب النبي يده على الارض ثم نفع فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه... توليت.

مفہوم: حضرت عبدالرحمن بن ابی ہریرہ سے مروی ہے کہ ایک آدمی نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہو کر عرض کیا کہ میں حالت جنابت میں ہوں اور غسل کے لیے پانی بھی میسر نہیں ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے نماز نہ پڑھنے کا مشورہ دیا اور فرمایا کہ پانی ملے ہی غسل کر کے نماز ادا کر لینا۔ حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ آپ ﷺ کو یاد نہیں جب ہم دونوں ایک لشکر میں تھے ہم دونوں کو حالت جنابت لاحق ہو گئی اور پانی بھی نہیں تھا نہ مل سکا آپ ﷺ نے تو نماز چھوڑ دی لیکن میں نے مقام منیٰ جا کر ادا کی تھی۔ پھر ہم لوگ حضور اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور یہ پیش آنے والا واقعہ بتایا اس پر فرمایا کہ تمہیں یہ کافی تھا اس کے بعد اپنے دونوں ہاتھ زمین پر مار کر پھونک ماری اور اپنے چہرے اور دونوں ہاتھوں کو نہایت ابراہیم ہاتھ کو دوسرے پر پھیرا۔ یہ سب باتیں سن کر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ آپ ﷺ نے جو کچھ ابھی بیان کیا وہ سب تمہارے حوالے ہیں۔

حدیث نمبر ۳۱۶: أخبرنا محمد... فاقب النبي فاجبرته بذلك فقال انما كان يحزبك من ذلك التيمم.

باب التیمم فی السفر

حدیث نمبر ۳۱۷: أخبرنا محمد... ولم ينفذوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم وأيديهم... إلى الأباط. مبنوتم: حضرت عمار رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ ارات میں مقام اولات الحیش میں پہنچے اور پھر آپ ﷺ کے ساتھ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا تھیں اور ان کا گلو بند ملک یمن کے موتی کے ٹک کا تھا جو کہ ظفار کے گلوں کا تھا وہ ٹوٹ کر گر گیا۔ لوگ اس گلو بند کی تلاش کرنے میں مشغول ہو گئے لوگوں کے پاس پانی تک موجود نہ تھا تو حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر تخت ناراض ہوئے اور فرمایا کہ تم نے لوگوں کو ہار تلاش کرنے میں مبتلا کر دیا جبکہ ان کے پاس پانی نہیں ہے اور نہ ہی اس جگہ پانی ہے اس پر خداوند قدوس نے مٹی پر تیمم کرنے کی اجازت نازل فرمائی۔ اس وقت مسلمان سید البشر ﷺ کے ساتھ کھڑے ہو گئے اور ہاتھ زمین پر مارے پھر ہاتھ اٹھالے اور مٹی کو نہیں جھٹکا اور اپنے چہروں اور ہاتھوں اور مونڈھوں پر مسح فرمایا اور اندرونی جانب بغلوں کے اندر تک مسح کر لیا۔

باب الاختلاف فی کیفیت التیمم

تیمم کی کیفیت میں اختلاف کا بیان

حدیث نمبر ۳۱۸: أخبرنا العباس... قال تیممنا مع رسول اللہ ﷺ بالتراب فمسحنا بوجوهنا وأيدينا إلى المناكب. مبنوتم: حضرت ام عمارہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ ہم نے سرور کونین ﷺ کے ساتھ تیمم کیا تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے چہرہ مبارک اور پھر بعد مونڈھوں تک مسح فرمایا۔

تیمم کا بیان:..... یہ حدیث عمار رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہے، اس میں ہاتھ بادل کی کیفیت تیمم کا بیان ہے چنانچہ وہ مسح یدین کے بارے میں کہتے ہیں کہ ہم نے دونوں ہاتھوں پر مسح مونڈھوں تک کیا، یہ مسلک کس امام کا ہے اور جمہور کا کیا مذہب ہے، اس کی تفصیل عنوان سابق کے تحت گزر چکی ہے،

علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ کا فیصلہ:..... علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ تیمم میں بغلوں تک مسح یا تو پہلے مشروع تھا، پھر منسوخ ہو گیا یا یہ فعل صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم ہے اسے اجتہاد سے کیا تھا اور انہوں نے رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ نہیں پوچھا کہ مسح کہاں تک کیا جائے اس لئے ان کے اجتہاد میں غلطی واقع ہو گئی (واللہ تعالیٰ اعلم) اور مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ مطلب ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اس مجمع میں موجود تھے نہ یہ کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے ایسا کیا گیا ہے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر کوئی انکار نہیں فرمایا،

باب نوع آخر من التیمم والنفخ فی الیدین

تیمم کی ایک اور صورت اور دونوں ہاتھوں میں پھونک مارنے کا بیان

حدیث نمبر ۳۱۹: أخبرنا محمد... فقال ان كان الصعيد لكافيك وضرب بكفيه إلى الارض ثم نفخ فيهما... مانوليت. مبنوتم: ایک شخص نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ اے امیر المومنین ﷺ کبھی ایک ایک دو دو ماہ تک ہمیں پانی نہیں ملتا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ مجھ کو پانی نہ ملے تو میں نماز نہ پڑھوں۔ جس وقت تک میں پانی نہ حاصل کر سکوں حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ نے

فرمایا کہ اے امیر المومنین آپ کو یاد ہے کہ میں اور آپ فلاں جگہ پر موجود تھے اور ہم اونٹ چراتے تھے تو تم کو معلوم ہے کہ ہم کو غسل کی ضرورت پیش آئی تھی۔ میں مٹی میں ٹوٹ پوٹ ہو گیا پھر رسول کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور آپ ﷺ سے واقعہ عرض کیا۔ آپ ﷺ کو ہنسی آگئی اور آپ ﷺ نے فرمایا تم کو مٹی کا کافی تھی اور آپ ﷺ نے اپنی دونوں پٹیلیں کوزمین پر مارا پھر ان میں پھونک ماری اور چہرہ پر مسح فرمایا کچھ دیر تک کہیں تک مسح فرمایا۔ حضرت مرثدہ نے فرمایا کہ اے عمار تم خدا سے ڈرو کہ تم بغیر کسی روک ٹوک کے نقل کرتے ہو۔ حضرت عمارؓ نے فرمایا کہ اے امیر المومنین اگر آپ چاہیں تو میں یہ حدیث نقل کرنا چھوڑ دوں۔ نہیں تم نقل کرو بلکہ ہم اس کو تنہاے حوالے کر دیں گے اور تم خود ہی اس پر عمل کرنا ہم اس پر عمل نہیں کریں گے جس وقت تک دوسرے شخص کی گواہی نہ آئے۔

حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے سوال اور مسئلہ کی وضاحت نہ سائل نے جب سوال کیا کہ ہم کبھی کبھی ایسے مکان میں ایک مہینہ اور دو مہینے تک ٹھہرتے ہیں، وہاں ہم کو جنابت لاحق ہوتی ہے مگر پانی نہیں ملتا تو کیا ہم ایسی حالت میں تیمم کر سکتے ہیں، حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا ”اے انا فاذا لم تجد الماء الخ“ یعنی اگر مجھے جنابت لاحق ہو جائے اور اتنی مدت مذکورہ تک پانی نہ ملے تو میں پانی ملتے تک نماز کو مؤخر کر دوں گا، اس سے واضح ہو گیا کہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی رائے جو ان کے اجتہاد پر مبنی ہے، یہ تھی کہ جنبی کے لئے تیمم کی اجازت نہیں بلکہ وہ نماز کو پانی نہ ملنے تک مؤخر کر دے،

خلاصہ :..... لیکن ان کے علاوہ تمام صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم اور جمہور سلف کا قول یہ ہے کہ پانی نہ ملنے کی صورت میں جنبی کے لئے تیمم کی اجازت ہے وہ جنابت کی صورت میں بھی اسی طرح تیمم کرے جیسے حدث اصغر کے لئے کیا جاتا ہے، دونوں میں کوئی فرق نہیں یہ حکم شرعی عنوان کے ماتحت کی حدیث سے معلوم ہوتا ہے،

باتھ کو زمین پر کتنی بار گرگڑنا:..... دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ حدیث میں ”ضرب بکفیه الی الارض“ کے الفاظ آئے ہیں، اس کے متعلق مختصر بات یہ ہے کہ مبسوط میں ہے کہ اگر بغیر ضرب کے اپنا ہاتھ دوسرے زمین پر رکھا تو یہ صورت بھی درست ہے لیکن ضرب یعنی دو بار ہاتھ زمین پر مارنا افضل ہے، اس لئے کہ یہ عمل لفظ حدیث کے موافق ہے یا اس لئے کہ اس صورت میں غبار انگلیوں کے درمیان داخل ہو جاتا ہے، اسی لئے زاد المعاد میں لکھا ہے کہ ضرب کے وقت انگلیوں کا کشادہ ہونا بہتر ہے اور اس حدیث سے یہ بھی معلوم ہوا کہ پورے ہاتھ پر بغل تک مسح تقیم میں شرط نہیں کیونکہ حدیث میں ”وبعض ذراعیه“ کے الفاظ ہیں کہ نیمبر علیہ السلام نے بعض ذراعین پر مسح فرمایا نہ کل ذراعین پر جس سے دونوں ہاتھوں کا مسح کہیں تک ثابت ہوتا ہے،

باب نوع آخر من التیمم
تیمم کی اور ایک قسم

حدیث نمبر ۳۲۰: اے میرا عمر... اما یکفیک! ہکذا! وضرب شعبة بیلیدہ... و مسح بها وجهہ و کفیه مرة واحدة۔
میں نے فرمایا: حضرت عبدالرحمن رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے مسئلہ یتیم کے متعلق دریافت کیا تو انہوں نے لایمی
ظاہر کی۔ اس پر حضرت عمار رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ آپ کو یا نہیں کہ ہم دونوں ایک سفر میں تھے کہ مجھے جنابت کی حالت لاحق ہو گئی تو اور میرے
تمام بدن پر مٹی لگ گئی پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوں تو یہ مسئلہ عرض کیا اس پر سید الرسل صلی اللہ علیہ وسلم نے یتیم کا طریقہ بتا دیا۔

تحدیث نمبر ۳۲۱: اعبرنا اسمعیل... انما کان یکفیک و ضرب شعبة بکفیه ضربة و نفع فیہما... مانولیت۔

ذرا باعتبار ثقافت:..... ذرا جو اس حدیث کا راوی ہے ذال کے ذرا اور تشدید راء کے ساتھ ہے، اس کے ذرا تشدید راء سے ساتھ ہے۔ اس کے والد کا نام عبد اللہ مرہبی ہمدانی کوئی ہے۔ مرہبہ ایک حصہ ہے ہمدان کا جو ایک بڑا قبیلہ ہے نسبت کے وقت مرہبی کہا جاتا ہے ابن معین، نسائی، ابن خراش اور ابن نمیر نے اس کو ثقہ کہا ابو حاتم اور بخاری نے کہا کہ وہ صدوق تھا۔ یعنی صحیح بولنے والا تھا اور امام ابو داؤد نے کہا کہ ذرا بن عبد اللہ مرہبی مرہبہ تھا، اس لئے ابراہیم نخعی اور سعید بن جبیر نے اس کی روایت کو چھوڑ دیا (مصر جسٹہ ایک جماعت ہے اس نے اعمال کو ساقط کر دیا اور کہتی ہے کہ نبیات کے لئے صرف ایمان کافی ہے)۔

حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے سوال:..... عبد الرحمن بن ابی بکر کی اس روایت کو امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ نے یہاں عمرو بن یزید کی سند سے اختصار کے ساتھ بیان کیا ہے۔ اس روایت میں صرف اتنا آیا ہے کہ ایک آدمی نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے سوال کیا کہ جنابت سے طہارت حاصل کرنے کے لئے تیمم درست ہے یا نہیں وہ نہ جانے کہ کیا جواب دیں۔ یعنی سائل کو مناسب جواب جس سے وہ مطمئن ہو جائے نہ بتلا سکے بلکہ صرف اتنا فرمایا کہ ”انما افعل کذا“ یعنی اس صورت میں جب تک پانی نہ ملے تو میں نماز نہیں پڑھوں گا بلکہ نماز کو مؤخر کر دوں گا۔

جواب:..... بہر حال اس روایت کے الفاظ ”فلنم یدر ما یقول“ سے معلوم ہوا کہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سائل کے سوال کا اطمینان بخش جواب نہ دے سکے لیکن سوال یہ ہے کہ اس روایت کے بعض طرق میں آیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے سائل کو جواب دیا کہ جنابت لاحق ہونے کی حالت میں جب تک تم کو پانی نہ ملے تو نماز نہ پڑھو چنانچہ پیچھے عنوان ”السیسم فی الحضر“ سے ماتحت کی روایت میں ”قال عمر لاتصل“ کے الفاظ آئے ہیں۔ اس طرح اگلے عنوان کے تحت کی حدیث میں بھی اسی قسم کے الفاظ آئے ہیں۔ بظاہر دونوں قسم کی روایات میں تضاد ہے۔

دفع تعارض:..... علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کا جواب یہ دیا ہے کہ ممکن ہے کہ انسان کے سامنے پہل اور آسان حکم موجود ہونے کے باوجود وہ خاص اپنے نفس کے حق میں کوئی ایسا طریقہ اختیار کر لے جس میں شدہ ہو تو اس بناء پر جس راوی نے یہ روایت کی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے سائل کے سوال کے جواب میں ”لاتصل“ فرمایا گویا اس نے لاتصل کو حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے قول مذکور سے لیا ہے۔

خلاصہ کلام:..... بہر حال حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے سوال کرنے والے شخص کو یہ نہیں بتلایا کہ تم کو جنابت لاحق ہونے کے بعد اگر پانی نہ ملے تو ایسی صورت میں تیمم کیا کرو بلکہ فرمایا کہ میں تو ایسی حالت میں اس وقت تک نماز نہیں پڑھوں گا۔ جب تک مجھے پانی نہ ملے۔ اسی گفتگو کی مجلس میں حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ بھی موجود تھے۔ انہوں نے پورا قصہ بیان کیا تاکہ اس سے یاد آجائے کہ جنابت کے لئے بھی تیمم جائز ہے۔ اس پر حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا کیا رد عمل تھا۔ اس کا ذکر اس روایت میں نہیں ہے، اس لئے کہ یہ روایت مختصر ہے۔ اس کا ذکر عنوان سابق کے ماتحت کی مفصل روایت میں آیا ہے چنانچہ انہوں نے فرمایا ”انسی اللہ یا غسار الخ“ اس عبارت کا مفہوم و مطلب بھی عنوان سابق کے ذیل میں گزر چکا ہے۔

تیمم کی کیفیت:..... ارشاد مبارک کہ ”انما یکفیک ہکذا“ میں چونکہ لفظ ہکذا مبہم ہے۔ اس سے تیمم کی جس کیفیت کی طرف

اشارہ فرمایا اس کی صورت راوی حدیث شعبہ نے اس طرح پیش کی کہ اپنے دونوں ہاتھ دونوں گھٹنوں پر مارے۔ پھر دونوں ہاتھوں میں پھونک ماری پھر دونوں ہاتھوں سے اپنے چہرے اور کفین پر ایک ہار سج کر کے دکھایا۔ غرض شعبہ نے اپنے اس فعل سے تمیم کی۔ اس کیفیت کی طرف اشارہ کیا ہے جو حضرت عمار رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو تعلیم دیتے وقت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اختیار فرمائی تھی اور کیفیت پچھلے عنوان کے تحت کی حدیث میں بیان کی گئی ہے۔

باب نوع الآخر

حدیث نمبر ۳۲۲: اخیرنا عبد اللہ... انما یکفیک وضرب النبی یدیه الی الارض ثم نفع فیہما فمسح بہما... ام لا۔
میںہویم: حضرت عبدالرحمن ؓ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے آکر حضرت عمر ؓ سے عرض کیا کہ میں جنبی ہو گیا ہوں اور پانی بھی نہیں ہے تو کیا کروں؟ انہوں نے نماز نہ پڑھنے کا فرمایا۔ اس پر حضرت عمار ؓ نے فرمایا کہ اسے عمر ؓ کیا آپ کو یاد نہیں ہے کہ ہم دونوں سفر میں ایک ساتھ تھے کہ ہمیں جنابت لاحق ہو گئی تو آپ ؓ نے نماز ادا نہیں کی اور میں منیٰ میں لوٹ پھوٹ تھا تو میں نے نماز ادا کر لی۔ اس بات کو سرکارِ دو عالم ؐ کے سامنے بیان کی تو نبی کریم ؐ نے تمیم کر کے فرمایا کہ تمہارے لئے یہ کافی تھا۔

باب تیمم الجنب

حدیث نمبر ۳۲۳: اخیرنا محمد... انما یکفیک ان تقول حکفا وضرب یدیه علی الارض ضربة فمسح کفیه... عمار۔
میںہویم: حضرت شقیق ؓ سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود ؓ سے حضرت ابو موسیٰ ؓ نے فرمایا کہ آپ نے حضرت عمار ؓ کا وہ قول سنا جس میں انہوں نے حضرت عمر ؓ سے فرمایا کہ مجھے نبی کریم ؐ نے کسی کام سے بھیجا تو مجھے غسل لاحق ہو گیا اور میں منیٰ میں ات پت تھا تو میں خدمتِ نبوی میں حاضر ہوا تو آپ ؐ تمیم کر کے فرمایا کہ یہ آپ کیلئے کافی تھا۔ حضرت عبداللہ بن مسعود ؓ نے فرمایا کہ کیا آپ کو یاد نہیں ہے کہ حضرت عمر ؓ نے ان کے فرمان پر اکتفا نہیں کیا۔

باب تیمم بالصعيد

حدیث نمبر ۳۲۴: اخیرنا مسوید... اصحابین حنابة و لاماء قال علیک بالصعيد فانه یکفیک۔
میںہویم: حضرت عمران بن حصین ؓ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ؐ نے ایک شخص کو دیکھا جو دوسرے لوگوں سے علیحدہ اور جماعت میں شامل نہیں ہے۔ سید الرسل ؐ نے ان سے فرمایا کہ کس وجہ سے دور بھاگ رہے ہو؟ انہوں نے عرض کیا کہ حالتِ جنابت میں ہوں اور پانی بھی نہیں ہے اسلئے الگ ہوں۔ فرمایا کہ جب کبھی آپ کو پانی میسر نہ ہو تو منیٰ سے تیمم کر لیا کرو۔

باب الصلوة بتیمم واحد

ایک تمیم سے کئے نمازوں کا پڑھنا جائز ہے یا نہیں اس کا بیان

حدیث نمبر ۳۲۵: اخیرنا عمرو... الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين۔
میںہویم: حضرت ابو ذر ؓ سے مروی ہے کہ سید البشر ؐ نے فرمایا کہ پاک منیٰ مسلمان کے لئے وضو کا ثواب ہے اگرچہ اس کو دس سال تک پانی میسر نہ ہو۔

حضرت ابو ذر غفاری رضی اللہ عنہ کے حالات :..... یہ حدیث حضرت ابو ذر غفاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے۔ بعض حضرات نے کہا کہ ان کا نام جندب بن جنادہ بن قیس تھا اور بعض نے کہا بریر تھا مشہور صحابی ہیں۔ ان کے مناقب و فضائل بہت ہیں از حد الصحاہ فی الدنیا تھے۔ ان کا انتقال ربذہ میں ۳۲ھ حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی دور خلافت میں ہوا۔

دس سال تک پانی نہ ملے تو بھی تیمم جائز ہے :..... حضرت ابو ذر غفاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سفر کر کے اپنے اہل کے پاس جاتے اور ان کو وہاں جنابت لاحق ہوتی اور غسل کے لئے پانی نہ پاتے مسند احمد کی روایت میں ہے "فصاحتی جنابتہ فیممت بالصعيد و صلیت ایاماً فوق فی نفسی من ذالک حتی ظننت انی هالک الخ" تو انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو خبر دی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا "الصعيد الطيب وضوء المسلم الخ" پاکیزہ زمین مسلمان کے لئے وضو ہے۔ اگرچہ دس برس تک پانی نہ پائے لفتا وضو اوکے زیر کے ساتھ ہے جو طہور کے معنی میں ہے کیونکہ پاک مٹی بمنزلہ پانی کے ہے اور بعضوں نے کہا ہے کہ لفظ وضو بضم الواو ہے تو مطلب یہ: وہاں کہ مٹی کا استعمال مخصوص طریقہ پر مثل وضو مسلم کے ہے۔

تیمم طہارت کا ملہ ہے :..... بہر حال اس میں تشبیہ یلغ ہے جس سے صاف ظاہر ہوتا ہے کہ تیمم طہارت ناقصہ نہیں بلکہ مشل وضو کے طہارت کا ملہ ہے۔

حدیث میں دس سال سے مراد :..... حدیث میں دس برس سے مراد کثرت ہے۔ یہی مدت مقررہ مراد نہیں مطلب یہ ہے کہ اگرچہ زمانہ دراز تک پانی نہ پائے پاک مٹی مسلمان کے لئے آلہ طہارت ہے۔

امام ابو حنیفہ اور امام احمد کا مذہب :..... بہر تقدیر اس حدیث میں اس بات کی دلیل ہے کہ نماز کا وقت گزر جانے سے تیمم نہیں ٹوٹتا بلکہ وہ مثل حکم وضو کے ہے اور طہارت مطلقہ ہے۔ جب تک پانی نہ ملے برابر باقی رہے گا اور ایک تیمم سے جب تک حدیث نہ ہو فرض و نافل سے جتنی چاہے پڑھے خواہ ایک وقت میں خواہ اوقات متعدد میں جیسا کہ امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کا مذہب ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور ظاہر مذہب امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کا یہ ہے کہ ہر فرض کے لئے مستقل تیمم کرے کیونکہ تیمم طہارت ضروری ہے کہ صرف نماز کے وقت میں اس کے ادا کرنے تک باقی رہتا ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کی دلیل حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث ہے۔ "من السنة ان لا یصلی بالتیمم اکثر من صلوۃ واحدة" (رواہ الدارقطنی و الطبرانی)۔

احناف کی طرف سے استدلال کا جواب :..... احناف اس کا جواب دیتے ہیں کہ اس میں کلام کیا گیا ہے کہ اس کی اسناد میں حسن بن عمارہ راوی کو شعبہ، سفیان، احمد بن حنبل، نسائی، دارقطنی اور ابن معین وغیرہ نے ضعیف اور متروک کہا ہے، اس لئے دلیل نہیں ہو سکتی، لہذا اس سے استدلال درست نہیں ہے۔

محدث فیروزہ آبادی کا فرمان :..... علاوہ اس کے محدث فیروز آبادی شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے سفر السعاده میں فرمایا ہے "ولم نجد فی حدیث صحیح انہ یتیمم لکل فريضة تیمماً جدیداً بل امر به مطلقاً واقامه مقام الوضوء" محدث موصوف کی اس عبارت نے واضح کر دیا کہ ہر فرض کے لئے علیحدہ علیحدہ تیمم کرنا کسی حدیث صحیح سے ثابت نہیں ہے۔ اگرچہ علامہ موصوف شافعی ہیں مگر بات انصاف کی فرمائی ہے جس سے مسلک احناف کی تائید ہوتی ہے اور خود مصنف رحمۃ اللہ علیہ کے قائم

کردہ باب سے ان کی رائے بھی یہی معلوم ہوتی ہے کہ ایک ہی گنیمت سے متعدد نمازوں کا پڑھنا درست ہے۔

باب فیمن لا یجد الماء ولا الصعید

جو شخص نہ پانی پائے باور نہ پاک مٹی تو وہ کیا کرے گا

حدیث نمبر ۳۲۶: أخبرنا اسحق... ولم يجدوا ماء فصلوا بغير وضوء... فانزل الله عز وجل آية التيمم

... خیرا

مفسر ترمذی: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ جس وقت میں ہمارا سفر کے دوران بھول گئی تھی اس کو دھوئے کیلئے نبی کریم ﷺ نے اسید بن خنیر رضی اللہ عنہ کو دوسرے حضرات بھیجا پھر جب نماز کا وقت آیا تو ان کا نہ تو وضو تھا اور نہ ہی وضو کے لیے پانی۔ ان لوگوں نے بغیر وضو نماز ادا کی، پھر یہ واقعہ سرور کو نہیں ﷺ سے واقعہ عرض کیا تو اس پر آیت تيمم نازل ہوئی "فان تجدوا ماء فتيمموا..." حضرت اسید بن خنیر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ "حزاک اللہ عیرا" پھر فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے کوئی ایسی آیت نازل نہیں فرمائی جس میں آپ کے لئے اور دوسرے مسلمانوں کیلئے اس میں خیر اور برکت نہ ہو۔

فاقد الطهورین کا حکم: علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ بظاہر اس ترجمے سے مصنف رحمۃ اللہ علیہ کا مقصد یہ ہے کہ جو شخص پانی نہ پائے اور نہ پاک مٹی تو ایسی صورت میں وہ بغیر طہارت کے نماز پڑھ لے جو جب نماز کا وقت آ جائے اور بعد میں اس کا اعادہ نہیں کرے گا اس بات پر استدلال حدیث باب سے کیا ہے۔

مصنف کا مسئلہ مذکور پر استدلال: استدلال اس طرح سے کیا ہے کہ عدم مشروعیت تيمم کو عدم تراب بعد المشرع و عیت کی جگہ رکھا گیا ہے کیونکہ دونوں کا حاصل اور مرجع تعدد تيمم ہے جو یہاں مؤثر ہے کیونکہ اس وقت تک تيمم کا حکم نازل نہیں ہوا تھا تو گویا مٹی موجود نہ تھی اور حضرت اسید بن خنیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ان کے ساتھیوں کے پاس پانی بھی نہ تھا، اس لئے وہ حضرات مثل فاقد الطهورین کے ہو گئے، اس لئے اسی حال میں بغیر وضو اور تيمم کے نماز پڑھ لی۔ پھر انہیں آیت تيمم نازل ہونے کے بعد اعادہ کا حکم نہیں دیا گیا۔

علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ کا فرمان: اس استدلال کی تائید میں علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ نے تفصیلی بات کی ہے۔ کہتے ہیں کہ یہ اس ارشاد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم کے موافق ہے جس میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا "اذا امرتکم بأمر فأتوا منه ما استطعتم او کما قال" یعنی جب میں تم کو کسی چیز کا حکم دوں تو بقدر استطاعت اس پر عمل کرو۔

انسان بقدر قدرت مکلف ہے: معلوم ہوا تکلیف بقدر استطاعت ہے۔ اب پانی اور مٹی نہ ملنے کی صورت میں انسان کی آخری استطاعت یہی ہو سکتی ہے کہ اسی حالت میں بغیر طہارت کے نماز پڑھ لے اور چونکہ غیر مستطاع کا مکلف نہیں اس لئے وہ ساقط ہے اور بلا دلیل غیر مستطاع سے مستطاع ساقط نہیں ہوگا۔ یہی بات قیاس اور اصول کے موافق ہے کیونکہ شرط صلوٰۃ یعنی وضو اور تيمم محذور ہونے کی صورت میں اس کا انسان کو مکلف نہیں بنایا گیا ہے لیکن اس سے اس کو جس شرط یعنی نماز کا مکلف بنایا گیا ہے۔ وہ ساقط نہیں ہو سکتی جیسا کہ ستر عورت و طہارت ثوب اور طہارت مکان وغیرہ کا حال ہے کیونکہ ان میں سے کسی بھی شرط کے محذور ہونے سے نماز کا مطالبہ ذمے سے ساقط نہیں ہوگا بلکہ انسان کے ذمہ ضروری ہے کہ اسی حالت میں نماز ادا کرے۔ پھر

اعادہ نہیں کرے۔ اسی طرح طہارت کا معاملہ ہے۔ وہ شرط مطلقہ ہے اور پانی اور مٹی نہ ملنے کی صورت میں اس کی تکلیف ساقط ہو جانے سے مشروط کی تکلیف ساقط نہ ہوئی، اس لئے ایسی حالت میں بدون طہارت کے نماز پڑھے۔ پھر اعادہ کی ضرورت نہیں بلکہ تعذر رکن بھی باقی ارکان کی تکلیف کو ساقط نہیں کرتا ہے تو تعذر شرط تکلیف مشروط کو کس طرح ساقط کرے گا۔ مثلاً اگر بعض اعضائے وضو کا غسل عدم محل کی وجہ سے معذور ہو تو باقی اعضاء کو دھو لے گا اور بعض اعضاء کا غسل معذور نہ ہونے سے وضو ساقط نہ ہوگا۔ اسی طرح جب تراویح فی الصلوٰۃ سے عاجز ہو جائے اور قیام وغیرہ سے عاجز ہو جائے تو اس سے نماز ساقط نہیں ہوتی ہے۔

فائدہ الطہورین پر نماز کا اعادہ نہیں مصنف کا میلان :..... غرض مصنف رحمۃ اللہ علیہ کے کلام سے اس بات کی طرف اشارہ معلوم ہوتا ہے کہ فائدہ الطہورین نماز پڑھے اور پھر اس کا اعادہ نہ کرے۔ اسی طرح امام بخاری کے کلام سے ان کا میان و رجحان بھی یہی معلوم ہوتا ہے کہ اسی حالت میں بدون طہارت کے نماز ادا کرے اور اعادہ کی ضرورت نہیں۔

علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ نے اس توجیہ کے مطابق امام نسائی نے اس مسئلے میں امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ کی موافقت کی ہے۔ ان کا مسلک یہ ہے کہ نماز کا وقت آنے کے بعد جو شخص نہ پانی پائے اور نہ مٹی وہ اسی حال میں بغیر طہارت کے نماز پڑھے اور پھر اس کا اعادہ نہ کرے۔

علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ کی رائے کو حدیث مذکور سے ثابت کرنا مشکل ہے :..... لیکن ہماری سمجھ میں یہ بات نہیں آتی کہ مصنف رحمۃ اللہ علیہ کے مقصد اور مسلک کو جس فراموشی سے علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ نے پیش کیا ہے۔ وہ مقدمہ حدیث باب سے کس طرح ثابت ہو سکتا ہے ہم تو سمجھتے ہیں کہ حدیث باب سے اس کا ثبوت مشکل ہے۔ کیا کوئی یقین سے بتا سکتا ہے کہ پیغمبر علیہ السلام نے ان کی نماز کو درست قرار دیا تھا اور لوگ نے کا حکم نہیں فرمایا کیا عدم ذکر عدم واقعی کی دلیل بن سکتا ہے۔ ظاہر تو یہی ہے کہ انہوں نے بعد میں تیمم سے نماز کا اعادہ کیا ہوگا۔ اب رہا یہ سوال کہ حدیث باب میں آیا ہے "فصلوا بغیر وضوء" لیکن یہ الفاظ اثبات مقصد کے لئے کافی نہیں ہو سکتے کیونکہ ہو سکتا ہے کہ انہوں نے تیمم کا حکم نازل ہونے کے بعد نماز ادا کی ہو جیسا کہ یہی بات پچھلے ابواب یعنی "باب بدء التیمم" اور "باب التیمم فی السفر" کے ماتحت کی روایت سے معلوم ہوتی ہے، اس لئے ہو سکتا ہے کہ راوی نے اس جزاء کی ترتیب تبدیل کر دی ہو اور نماز کا بیان مقدم کر دیا ہو کہ حضرت اسید بن حضیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ان کے ساتھیوں کے پاس پانی نہ تھا، اس لئے انہوں نے بغیر طہارت کے نماز پڑھ لی۔

واقعہ جزئی ہے جس میں عموم نہیں :..... دوسری بات یہ ہے کہ اس روایت میں جو واقعہ بیان کیا گیا ہے وہ فعلی اور جزئی واقعہ ہے جس میں عموم نہیں ہے۔ دوسری طرف حدیث تولی کی روشنی میں ایک اصول بیان کیا گیا ہے۔ "لا صلوة الا بطہور" بدون طہارت کے کوئی نماز نہیں ہو سکتی۔ یہ تو ظاہر بات ہے کہ جب کوئی خاص واقعہ کسی اصول سے مزاحم ہو تو ترجیح اصول کو ہوگی۔

تیسری بات یہ ہے کہ جس طرح امام نسائی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت اسید بن حضیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ان کے رفقاء کے فعل سے اس بات پر استدلال کیا ہے کہ فائدہ الطہورین اسی حالت میں بغیر طہارت کے نماز پڑھے اور پھر اس کا اعادہ نہ کرے۔ اسی طرح حضرات اصناف کے پاس حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ جہنمی ہو گئے تھے اور انہوں نے نماز نہیں پڑھی بلکہ قضا کر لی۔ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے اس فعل میں اس بات کی کوئی تفصیل نہیں ہے کہ نماز کے قضاء

کرنے پر کسی طرح کا عتاب ہوا ہو۔

مصنف کی دلیل نص نہیں:..... بہر حال بحث کا خلاصہ یہ ہے کہ اپنے مدعا کے اثبات میں مصنف رحمۃ اللہ علیہ نے جو دلیل پیش کی ہے وہ نص نہیں ہے، اس لئے قابل قبول نہیں ہے۔

باب کی دوسری حدیث میں آیا ہے کہ ایک شخص کو جنابت لاحق ہوئی۔ اس نے نماز نہیں پڑھی۔ اس کا ذکر جناب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے آیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”اصبت“ کہ تمہارا یہ فعل درست ہے۔ ایک اور شخص جنبی ہو گیا۔ اس نے تیمم کیا اور نماز پڑھی۔ پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس عمل کا ذکر کیا تو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے بھی فرمایا کہ ”اصبت“ تم نے ٹھیک کیا ہے، اس لئے کہ تم نے اپنے اجتہاد سے جو عمل کیا تمہارا وہ عمل درست اور حکم شریعت کے موافق ہوا۔

سوال:..... اب رہا یہ سوال کہ اول شخص کو بھی یہ ارشاد فرمایا کہ تم نے ٹھیک کیا ہے۔

جواب:..... تو اس کی وجہ یہ ہے کہ اس شخص نے جو عمل کیا تھا وہ بھی اپنے اجتہاد سے کیا تھا تو بلحاظ اجتہاد وہ بھی مصیب یعنی درست کا مرتبہ۔ اگرچہ وہ شخص تیمم سے نماز نہ پڑھنے کی وجہ سے اپنے اجتہاد میں صواب اور حق کو نہ پاسکا۔ تاہم فعل اس کا اجتہادی تھا اور نیت اچھی تھی اور اس حیثیت سے اس کے فعل کو لغو لایمینی قرار نہیں دیا۔ (واللہ تعالیٰ اعلم، کذا فی الحاشیۃ العلامة السندی رحمۃ اللہ علیہ)

حدیث نمبر ۳۲۷: أخبرنا محمد... أصبت فاجنب رجل آخر فتيمم ولسلى فاتاه فقال نحو مقال نلاخر يعني أصبت. مضمون: حضرت طارق ؓ سے مروی ہے کہ ایک آدمی جنبی ہو گیا اور اس نے نماز بھی نہیں پڑھی تھی، مسلسل پانی کو تلاش کرتا رہا اور نماز کا وقت بھی باقی تھا پھر نبی کریم ؐ کی خدمت میں حاضر ہوا اور اپنا عذر پیش کیا تو سید المرسل ؐ نے ان کو سراہا۔ اسی طرح ایک دوسرے آدمی کو حضور اکرم ؐ نے سراہا جس کو حالت جنابت لاحق ہو گئی تو اس نے تیمم کر کے نماز ادا کر لی۔

کتاب المیاء من المجتبی

قال الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء طهورا... صعيدا طيبا.

اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ہم تم پر آسمان سے پانی نازل کرتے ہیں تاکہ تم لوگوں کو اس سے پاک کر دے۔ اور ارشاد باری ہے تم کو پانی میسر نہ ہو تو مٹی سے تیمم کرو۔

حدیث نمبر ۳۲۸: أخبرنا سويد... اغتسلت من الجنابة فتوضا النبي بفضله... ان الماء لا ينحسه شيء.

مضمون: حضرت عبداللہ بن عباس ؓ سے مروی ہے کہ سرور کونین ؐ نے اپنی زوجہ مطہرہ کے بچے ہوئے پانی سے وضو فرمایا تو زوجہ مطہرہ ؓ نے عرض کیا کہ یہ تو غسل کا پانی ہے۔ فرمایا پانی کو کوئی چیز ناپاک نہیں کر سکتی۔

باب ذکر بشر بضاعة

حدیث نمبر ۳۲۹: أخبرنا هرون... يارسول الله ﷺ اتوضا من بشر بضاعة... فقال الماء طهور لا ينحسه شيء.

میں: حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ لوگوں نے نبی کریم ﷺ سے میرا ضائع سے وضو کرنے کے بارے میں دریافت کیا اور کہا کہ اس کنوے میں کتوں کا گوشت، حیض کے پزے اور بدبودار اشیاء ڈالی جاتی ہیں؟ فرمایا پانی کو کوئی چیز ناپاک نہیں کر سکتی۔
حدیث نمبر ۳۳۰: أخبرنا عباس... وهو بنو صا من بني نضاعة فقلت أتوصا منها... الماء لا ينجسه شيء.

باب التوقيت في الماء

حدیث نمبر ۳۳۱: أخبرنا الحسن... عن رسول الله ﷺ عن الماء وما يورثه من الدواب والسميع... ثم يحتمل الخبث.
میں: عبد اللہ بن مبارک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الانبیاء علیہ السلام سے پانی پینے کیلئے آنے اور جانے والے جانور اور درختوں کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا کہ جب تک پانی دو قلوں تک پہنچے وہ پانی ناپاک نہیں ہوتا۔

حدیث نمبر ۳۳۲: أخبرنا قتيبة... لا تأخذوا من ماء فلاة فرغ دعا يدعو من ماء فصبه عليه.
میں: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک دیہاتی نے مسجد میں پیشاب کر دیا تو لوگ اس کو منع کرنے کیلئے اس پیچھے بھاگے تو سید الانبیاء علیہ السلام نے ان کو منع فرمایا پھر اس کے پیشاب سے فراغت کے بعد نبی کریم ﷺ نے پانی کا ایک ڈول منگوا کر اس جگہ پر بہا دیا۔
حدیث نمبر ۳۳۳: حدثنا عبد الله بن حمزة... دعوه واخرجوا على بركة دلو من ماء فصبوا معسرين.

باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم

حدیث نمبر ۳۳۴: أخبرنا الخزاز... لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب.
میں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے حالت جنابت میں ٹھہرے ہوئے پانی کے اندر غسل کرنے سے منع فرمایا ہے۔

باب الوضوء بماء البحر

حدیث نمبر ۳۳۵: أخبرنا قتيبة... فقال رسول الله ﷺ هو الطهور ماؤه البحر ميت.
میں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک آدمی نے سرد کوئین جگہ سے دریافت کیا کہ ہم سمندر میں سفر کرتے ہیں اور ہمارے پاس پانی اتنی مقدار میں ہوتا کہ ہمارے پینے کیلئے کافی ہوتا ہے تو اس صورت میں ہم سمندر کے پانی سے وضو کریں؟ فرمایا کہ سمندر کا پانی پاک کرنے والا اور اس کا مردہ حلال ہے۔

باب الوضوء بماء الثلج والبرد

برف اور اولے کے پانی سے وضو کرنا

حدیث نمبر ۳۳۶: أخبرنا مسدد... أنهم اغسل عظامي بماء الثلج والبرد... نقيت الثوب الأبيض من الدنس.
میں: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سید البشر ﷺ نے فرمایا اے اللہ میرے گناہوں کو برف اور اولے سے پاک فرما اور میرے دل سے سب غلطیوں اور برائیوں سے اس طرح صاف کر دے جس طرح تو نے سفید کپڑے سے میل کیلگیل و صاف کر دیا۔
غضیف بن حارث کون؟..... اس حدیث کے راوی غضیف بن حارث صحابی ہیں یا تابعی ابن ابی حاتم نے کہا کہ میرے

والد اور ابو زرعہ نے کہا ہے کہ وہ صحابی ہیں، اسی طرح امام بخاری وغیرہ نے بھی ان کو صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم میں شمار کیا ہے۔ عمر ابن سعد وغیرہ نے تابعین میں شمار کیا ہے اور ثقہ بتایا ہے انہوں نے جب حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے دریافت کیا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم غسل جنابت فوراً فرماتے تھے یا آخری شب تک مؤخر فرمادیتے، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے جواب دیا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے حالات مختلف تھے، کبھی تو اولیٰ شب میں غسل کرتے تھے، یہ صورت اقرب الی التلطیف ہے۔

امت محمدی پر آسانیاں ہی آسانیاں ہیں..... کبھی امت کی سہولت اور بیان جواز کے لئے آخری شب میں غسل کرتے تھے اس پر غصیف بن حارث نے کہا "الحمد لله الذي جعل في الامر سعة" کہ تمام تعریف اس اللہ کے لئے جس نے دین میں بڑی وسعت اور سہولت رکھی ہے، اس لئے کہ اس نے ہمارے لئے دونوں چیزوں کو جائز قرار دیا ہے اور اس جواز کو اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم کو بذریعہ عمل بتلادیا ہے۔

سوال پیدا ہو سکتا ہے..... لیکن یہاں پر کوئی کہہ سکتا ہے کہ اس حدیث سے تاخیر غسل کے جواز پر استدلال صحیح نہیں کیونکہ اس کا مطلب یہ بھی ہو سکتا ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اولیٰ شب میں غسل فرماتے تھے جبکہ جنات اولیٰ شب میں لاحق ہوتی اور آخر شب میں غسل فرماتے جبکہ جنابت آخر شب میں لاحق ہوتی،۔

جواب..... اس کے جواب میں کہا جاسکتا ہے کہ بقرینہ سوال اور مسائل کے قول الحمد للہ الخ پر حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی تقریر کے قرینے سے تاخیر غسل کا جواز اس حدیث سے مستفاد ہوتا ہے، کذا قال علامۃ المسندھی) حدیث نمبر ۳۳۷: اخبرنا علی... يقول اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والساء والبرد.

باب سؤر الكلب

حدیث نمبر ۳۳۸: اخبرنا علی... اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه ثم يغسله سبع مرات. معجبوہم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس برتن کو تین دفعہ دھونے کا حکم فرمایا جس میں کتا منڈا لے۔

باب تعفير الاناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه

حدیث نمبر ۳۳۹: اخبرنا محمد... اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفوه الثامنة بالتراب. معجبوہم: حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے کتوں کو مارنے کا حکم فرمایا مگر یہ کہ وہ شکار کیلئے یا حفاظت کرنے کیلئے رکھا ہو تو اس کی اجازت دی ہے۔ پھر فرمایا کہ جب برتن میں کتا منڈا لے لے تو اس کو سات مرتبہ دھوؤ اور آٹھویں مرتبہ اس برتن کو آنچھو اور صاف کرو۔

حدیث نمبر ۳۴۰: اخبرنا عمرو... وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفوه الثامنة... بالتراب. حدیث نمبر ۳۴۱: اخبرنا اسحق... اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات ولاهن بالتراب. معجبوہم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جب کسی برتن میں کتا منڈا لے لے تو اس برتن کو سات مرتبہ دھوؤ پہلی مرتبہ مٹی مل کر دھوئے۔

حدیث نمبر ۳۳۲: اخبرنا اسحق... اذا ونع الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبع مرات اولاهن بالتراب۔

باب سؤر الہرة

حدیث نمبر ۳۳۳: اخبرنا قتیبہ... انها یسبت بنحس انما ہی من الطوافین علیکم والطوافات۔

میں نے سنا: حضرت کبشہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ابوقحافہ رضی اللہ عنہ میرے ہاں تشریف لائے اور انہوں نے ایسی بات کہی جس کا مفہوم و مطلب ان کے لیے وضو کا پانی ڈالنا تھا، اچانک ایک بلی آئی اور اس میں سے پانی پینے لگی جب اچھی طرح پانی پی چکی تو مجھ سے حضرت ابوقحافہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا اے میری بھینجی تم اس پر حیران ہو؟ عرض کیا جی ہاں، اس پر حضرت ابوقحافہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سید الرسل صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا بلی ناپاک نہیں وہ تو دن رات تمہارے ارد گرد گھومنے پھرنے والیوں میں سے ہے۔

باب سؤر الحائض

حدیث نمبر ۳۳۴: اخبرنا عمرو... وکنت اشرب من الاناء فیضع فاد حیث وسمعت وانا حائض۔

میں نے سنا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں حالت حیض میں ہڈی چوسا کرتی تھی پھر سرکارِ دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم اسی جگہ پر اپنا منہ لگا کر چوستے تھے جس جگہ میں منہ لگایا کرتی تھی۔ پھر اسی طرح میں حالت حیض میں پانی پیتی تو سید الکونین صلی اللہ علیہ وسلم اسی جگہ سے پانی نوش فرماتے تھے جس جگہ میں پیتی تھی۔

باب الرخصة فی فضل المرأة

حدیث نمبر ۳۳۵: اخبرنا ہرون... کان الرجال والنساء يتوضون فی زمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جميعا۔

میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے دور میں مرد اور عورت ایک دوسرے کے بچے ہوئے پانی سے وضو کر لیا کرتے تھے۔

باب النهی عن فضل وضوء المرأة

حدیث نمبر ۳۳۶: اخبرنا عمرو... نهی ان يتوضا الرجل بفضل وضوء المرأة۔

میں نے سنا: حضرت عکرم بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے منع فرمایا کہ عورت کے وضو سے بچے ہوئے پانی سے مرد وضو کر لے۔

باب الرخصة فی فضل الجنب

حدیث نمبر ۳۳۷: اخبرنا قتیبہ... انها كانت تغتسل مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الاناء الواحد۔

میں نے سنا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک ہی برتن سے غسل کیا کرتی تھی۔

باب القدر الذی یکفئی... من الماء للوضوء والغسل

حدیث نمبر ۳۳۸: اخبرنا عمرو... يتوضا بمکوک ویتغسل بخمسة مکاکي۔

میں نے سنا: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم ایک مکوک پانی سے وضو اور پانچ مکوک سے غسل فرماتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۴۹: أخبرنا هرون... ان رسول الله ﷺ كان يتوضا بماء ويغتسل بنحو الصاع.
 مضمون: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ مرد کو نین ﷺ ایک مد پانی سے وضو اور ایک صاع پانی سے غسل فرماتے تھے۔
 حدیث نمبر ۳۵۰: أخبرنا ابو بكر... كان رسول الله ﷺ يتوضا بالماء ويغتسل بالصاع.

كتاب الحيض والمستحاضة من المجتبى

باب بدء الحيض وهل يسمى الحيض نفاسا

حدیث نمبر ۳۵۱: أخبرنا اسحق... لا نرى الا الحج فلما كنا بصرف حضت... امر كعبه الله على بنات آدم... يا ليت.
 مضمون: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ ایک دفعہ ہم نبی کریم ﷺ کے ساتھ حج کیلئے نکلے۔ صرف نامی جگہ پہنچنے کے بعد مجھے حیض آنا شروع ہو گیا تو سید الرسل ﷺ میرے پاس تشریف لائے اور فرمایا کہ آپ کو کیا ہوا، کیا آپ کو حیض آنے لگا؟ میں نے عرض کیا کہ جی ہاں۔ تو اس پر فرمایا کہ یہ تو وہ کام ہے جس کو اللہ تعالیٰ نے بناتِ آدم کیلئے مقرر کیا ہے۔ پس آپ حاجیوں جیسا کام کرتی رہو مگر یہ کہ خانہ کعبہ کا طواف نہ کرو۔

باب ذكر الاستحاضة واقبال الدم ادباره

حدیث نمبر ۳۵۲: أخبرنا عمران... انما ذلك عرق فاذا اقبلت الحيضة فدعى الصلوة... ثم صلى.
 مضمون: حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ وہ رسول کریم ﷺ کے پاس آ کر عرض کرنے لگی کہ مجھے استحاضہ ہے سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ یہ تو ایک رگ ہے پس تم حیض آنے کے بعد نماز کو چھوڑ دو پھر حیض کے دن ختم ہونے کے بعد غسل کر کے نماز ادا کرو۔

حدیث نمبر ۳۵۳: أخبرنا هشام... اذا اقبلت الحيضة فدعى الصلوة واذا اديرت فاغتسلي.

حدیث نمبر ۳۵۴: أخبرنا قتيبة... ان ذلك عرق فاغتسلي ثم صلى فكانت تغتسل عند كل صلوة.

باب المرأة تكون لها ايام معلومة تحيضها كل شهر

حدیث نمبر ۳۵۵: أخبرنا قتيبة... امكنى قدر ما كانت تحيضك حيضتك ثم اغتسلي.

مضمون: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا نے حضور اکرم ﷺ سے خون کے بارے میں دریافت کیا تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ میں نے ان کا غسل کرنے کا لب دیکھا جو خون سے بھرا ہوا تھا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ تم اس وقت ظہری رہو نماز روزے اور اس مرض سے پہلے جتنے دن پہلے تمہارا حیض روکتا تھا اسی دن تک پھر غسل کرنا۔

حدیث نمبر ۳۵۶: أخبرنا محمد... دعى قدر تلك الايام واليالي التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي واستغفري واصلی.

مضمون: ایک خاتون نے سرکارِ دو عالم ﷺ سے عرض کیا کہ یا رسول اللہ ﷺ مجھے استحاضہ کی بیماری ہو گئی ہے کیا میں نماز کو ترک کر دوں آپ نے فرمایا نہیں لیکن جس طرح سے پہلے تم کو دن اور رات میں حیض آیا کرتا تھا۔ اسی طرح ان دنوں میں نماز ترک کر دو پھر غسل کرو اور تم انگوث باندھو اور نماز ادا کیا کرو۔

حدیث نمبر ۳۵۷: أخبرنا فتية... فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فإذا خلقت ذلك فلتغتسل ثم لستغفر بالثوب ثم تغسل.

باب ذکر الاقراء

حدیث نمبر ۳۵۸: أخبرنا الربيع... فلتترك الصلوة ثم تنظر ما بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلوة.

میں فرمایا: حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا کو استحاضہ ہو گیا اور وہ کسی طریقہ سے پاک نہیں ہوتی تھیں۔ سید المرسلین سے مسئلہ دریافت کیا گیا۔ تو آپ نے فرمایا یہ حیض نہیں بلکہ یہ تو بچہ دانی کی ایک چوٹ ہے تم اپنے ماہواری کو شمار کر لو کہ جتنے دن ماہواری آتی تھی ان دنوں میں تم نماز کو چھوڑ دو پھر تم اس کے بعد ہر ایک نماز کے لئے غسل کیا کرو۔

حدیث نمبر ۳۵۹: أخبرنا موسى... أن ترك الصلوة قدر أفرانها وحضتها وتغتسل وتصلی فکانت تغتسل عند كل صلوة

حدیث نمبر ۳۶۰: أخبرنا عيسى... سألنا ذلك عرق فانظري اذا اتاك تروك فلا تصلی... ما ذكر المبلر.

میں فرمایا: حضرت فاطمہ بنت جحش رضی اللہ عنہا سے روایت ہے نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئیں اور انہوں نے خون جاری ہونے کا مسئلہ پوچھا تو آپ نے فرمایا کہ یہ ایک رگ ہے جب تم کو حیض آئے تو نماز مت پڑھو پھر جب حیض بند ہو جائے تو نماز ادا کرو۔

حدیث نمبر ۳۶۱: أخبرنا اسحق... إنما ذلك عرق وليست بالحیضة فإذا قبلت الحيضة فادعی الصلوة... وصلی

باب جمع المستحاضة بين الصلوتين... اذا اجتمعت

حدیث نمبر ۳۶۲: أخبرنا محمد... وأمرت أن توخر المغرب وتعجل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا... غسلا واحدا.

میں فرمایا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ مستحاضہ عورت کے بارے میں دو نبوی ﷺ میں کہا گیا ہے کہ یہ ایک رگ ہے جو کہ بند نہیں ہوتی اور علم فرمایا گیا اس کو نماز ظہر میں تاخیر اور نماز عصر میں جلدی کرنے کا اور دونوں نمازوں کیلئے ایک ہی غسل کرنے کا۔ اس طریقہ سے مغرب میں تاخیر اور عشاء میں جلدی کرنے کا اور دونوں نمازوں کے لئے ایک غسل کرنے کا پھر نماز فجر کیلئے ایک غسل کرنے کا۔

حدیث نمبر ۳۶۳: أخبرنا سويد... فقال تجلس أيام أقرانها ثم تغتسل وتوخر الظهر وتعجل العصر... وتغتسل للفجر.

میں فرمایا: حضرت زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں نے رسول کریم ﷺ سے عرض کیا: یا رسول اللہ ﷺ وہ عورت مستحاضہ ہے آپ نے فرمایا تم اپنے حیض کے دنوں میں ٹھہر جاؤ پھر غسل کرو اور نماز ظہر میں تاخیر اور نماز عصر میں جلدی کرو اور دونوں کو ایک ہی غسل سے پڑھو۔ پھر نماز میں تاخیر کرو اور نماز عشاء میں جلدی اور غسل کرو کے دونوں کو ایک ساتھ پڑھ لو اور نماز فجر کے لئے غسل کر لو۔

باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة

حدیث نمبر ۳۶۴: أخبرنا محمد... إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف فامسكي عن الصلوة... من كتابه.

میں فرمایا: حضرت فاطمہ بنت جحش رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ ان کو استحاضہ تھا۔ حضور اکرم ﷺ نے ان سے فرمایا جب حیض کا خون آئے اگر وہ کالا خون ہو تو نماز نہ پڑھو پھر جب دوسرے قسم کا خون آئے تو تم وضو کرو اور نماز ادا کرو۔ اس لئے کہ وہ خون ایک رگ کا خون ہے۔

حدیث نمبر ۳۶۵: أخبرنا محمد... فاذا كان ذلك فامسكى عن الصلوة فاذا كان الآخر فتوضئى وصلّى... واللّٰهُ تَعَالٰى اعلم.

حدیث نمبر ۳۶۶: أخبرنا يحيى... انما ذلك عرق وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فدعى الصلوة... واللّٰهُ تَعَالٰى اعلم.

میں نے فرمایا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ حضرت فاطمہ بنت ابی حشاش رضی اللہ عنہا کو استحاضہ ہو گیا انہوں نے نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا کہ یا رسول اللہ ﷺ مجھے استحاضہ کا مرض لاحق ہو گیا ہے اور میں پاک ہی نہیں ہوتی۔ کیا میں نماز چھوڑ دوں؟ آپ نے فرمایا جی نہیں یہ ایک رگ کا خون ہے حیض نہیں جب حیض آئے تو نماز چھوڑ دو جب حیض بند ہو جائے تو خون کو دھو ڈالو اسلئے کسی نے عرض کیا: کیا وہ خاتون غسل نہ کرے؟ آپ ﷺ نے فرمایا غسل میں کس کو شک ہے حیض سے پاک ہونے کے بعد ایک مرتبہ غسل ضروری ہے۔

حدیث نمبر ۳۶۷: أخبرنا مسويد... انما ذلك عرق وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فامسكى عن الصلوة... وصلّى.

حدیث نمبر ۳۶۸: أخبرنا قتيبة... انما ذلك عرق وليست بالحیضة فاذا اقبلت الحيضة فدعى الصلوة... وصلّى.

حدیث نمبر ۳۶۹: أخبرنا ابو الاشعث... فاذا اقبلت الحيضة فدعى الصلوة واذا ادبرت فاغسلى عنك الدم ثم صلي.

باب الصفرة والكدرة

حدیث نمبر ۳۷۰: أخبرنا عمرو... كنا لانعد الصفرة والكدرة شيئا.

میں نے فرمایا: حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ ہم خواتین زردی یا خاکی رنگ کا کچھ خیال نہیں کرتی تھیں۔

باب ما ينال من الحائض وتاويل قول الله عز وجل عيسا لونك عن

المحيض قل هو اذى فاعتزى لواء النساء في المحيض الاية.

حیض والی عورت سے کس حد تک فائدہ حاصل کیا جاسکتا ہے اور اللہ بزرگ و برتر کے قول و بسا لونك عن

المحيض کی تفسیر.

حدیث نمبر ۳۷۱: أخبرنا اسحق... فامرهم رسول الله ان يوكلواهن ويشربوهن ويحلموهن في البيوت... لم يغضب عليهن.

میں نے فرمایا: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ یہودی عورتوں کو جب ماہواری آتی تھی تو یہودی ان کو اپنے ساتھ نہ کھلاتے، نہ پلاتے اور نہ ایک کو گھری میں ان کے ساتھ رہائش کرتے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے اس سلسلہ میں سید المرسل ﷺ سے دریافت کیا تو اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت کریمہ نازل فرمائی کہ لوگ تم سے عورتوں کی ماہواری کے ایام کے بارے میں پوچھتے ہیں تو ان سے کہہ دو کہ وہ اذیت کا وقت ہے۔ پھر نبی کریم ﷺ نے ان کو اپنے ساتھ کھلانے، پلانے اور ایک ہی کمرے میں رہائش یعنی تمام کام کا حکم دیا ماسوائے ہم بستری کے۔

اسلام کے حائضہ کے ساتھ سلوک:..... یہودی عورتوں کو گھروں سے نکال دیتے اور ان کے ساتھ کھاتے پیتے صحابہ کرام نے اس کے متعلق نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت اتاری ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ اَذًى﴾ الخ پھر لوگ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے حیض کی حالت میں صحبت وغیرہ کا حکم پوچھتے ہیں۔ آپ فرمادیتے کہ وہ حیض گندی چیز ہے تم حیض کی حالت میں عورتوں سے علیحدہ رہا کرو اور اس حالت میں ان سے مقاربت مت کرو جب تک کہ وہ حیض سے پاک نہ ہو جائیں اور جب یہ آیت اتری تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی تفسیر میں فرمایا کہ حیض کے ایام میں ان سے

علیحدہ رہنے اور ان کے نزدیک نہ جانے سے مراد یہ ہے کہ ان سے جماع نہ کرو۔ اس کے علاوہ سب کچھ کر سکتے ہو یعنی حیض والی عورتوں کے ساتھ کھانا پینا اور ساتھ سونا اور بوسہ دینا سب کی اجازت ہے۔ بظاہر حدیث کے الفاظ ”ما خلا الجماع“ سے معلوم ہوتا ہے کہ جماع کے علاوہ تہ بند کے ماتحت کے حصے سے فائدہ اٹھانا جائز ہے۔

امام محمد رحمۃ اللہ علیہ و امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کا قول:..... امام محمد اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ اسی کے قائل ہیں۔ جمہور کا قول:..... لیکن جمہور ائمہ کے نزدیک ناف سے لے کر گھٹنوں تک کے حصے سے فائدہ حاصل کرنا جائز نہیں ہے۔ احتیاط جمہور کے مسلک میں ہیں:..... اول قول دلیل کے اعتبار سے زیادہ مضبوط ہے مگر زیادہ احتیاط دوسرے میں ہے جو جمہور کا قول ہے اور وہ زیادہ مطابق ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اتباع کے مزید تفصیل چھپے گزر چکی ہے۔

باب ما یجب علی من اتی حلیتہ... مع علمہ بنہی اللہ تعالیٰ

حدیث نمبر ۳۷۲:..... أخبرنا عمرو... عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما یجب علی من اتی حلیتہ... مع علمہ بنہی اللہ تعالیٰ"۔
میں نے سنا: حضور اکرم ﷺ نے فرمایا جو شخص بیوی کے ساتھ حالت حیض میں ہمبستری کرے تو اس پر ایک دینار یا نصف دینار صدقہ کرنا ضروری ہے۔

باب مضاجعة الحائض فی ثیاب حیضتھا

حدیث نمبر ۳۷۳: أخبرنا عبيد الله... انفسا قلت نعم فلدعاني فاضطجعت معه فی الحیلة۔
میں نے سنا: حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں سرکارِ دو عالم ﷺ کے ساتھ حالت حیض میں لیٹی ہوئی تھی یاد آنے پر یک دم اٹھی اور حیض کے کپڑے اٹھائے تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا کیا تمیں حیض آنا شروع ہو گیا ہے میں نے کہا جی ہاں پھر آپ ﷺ نے مجھے بلایا اور میں آپ ﷺ کے ساتھ چادر میں لیٹ گئی۔

باب نوم الرجل مع حلیتہ فی الشعار... وہی حائض

حدیث نمبر ۳۷۴: أخبرنا محمد... انفسا قلت فی الشعار الواحد والا حائض فان اصابه منی شیء غسن مكانه... فیہ میں نے سنا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں حالت حیض میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ ایک ہی لحاف میں: دو اکرتی تھی اور اگر آپ ﷺ کے جسم پر کچھ لگ جاتا تو آپ صرف اسی حصہ کو دھوئے اور اسی کپڑے میں نماز ادا فرماتے۔

باب مباشرة الحائض

حدیث نمبر ۳۷۵: أخبرنا فضیلة... یا مر احدا اذا كانت حائضا ان تشد ازواجہ ثم یمسح بها۔
میں نے سنا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ اگر ہم میں سے کوئی حالت حیض میں ہوتی تو آپ ﷺ اس کو ایک مضبوط تہ بند باندھنے کا حکم فرماتے پھر اس عورت کے ساتھ مباشرت فرماتے (یعنی لیٹنے اور بوسہ دینا کرتے)۔
حدیث نمبر ۳۷۶: أخبرنا اسحق... كانت احدا اذا حاضت امرها رسول الله ﷺ ان تنزل ثم یمسح بها۔

باب ذکر ما کان رسول اللہ ﷺ یصنعه اذا حاضت

احدی نساء ۵.

جب نبی کریم ﷺ کی بیویوں میں سے کسی بیوی کو حیض آتا نبی کریم ﷺ اس کے ساتھ جو طریقہ اختیار فرماتے اس کا بیان۔

حدیث نمبر ۳۷۷: أخبرنا ہناد... یصنع اذا حاضت احدی کن قالت کان یامرنا اذا حاضت احدانا ان نזור بازار... وندیہا.

مقبولہم: حضرت جمیع بن عیمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں اپنی والدہ اور خالہ کے ساتھ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی خدمت میں حاضر ہوا ان دونوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے دریافت کیا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ حالت حیض میں کیا رویہ اختیار فرماتے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا آپ بڑے اور عمدہ قسم کے کپڑے سے تہہ بند باندھتے کا حکم فرماتے پھر آپ ﷺ ان بیوی کے سینہ اور پستان سے لپٹ جاتے۔

حائضہ سے استمتاع کا طریقہ: اس روایت میں ”بازار واسع“ آیا ہے اس سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا تعالیٰ منہا کی مراد یہ تھی کہ ہم میں سے جو حائضہ بیوی تہ بند باندھ لیتی وہ تہ بند کو صرف موضع دم یعنی شرم گاہ کی حد تک باندھ لینے پر کفایت نہیں کرتی بلکہ وہ ازار چوڑا اور ڈاہوتا تھا جس کو ناف سے لے کر گھٹنے تک باندھ لیتی۔ اس کے بعد حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم تہ بند کے اوپر اوپر کے حصہ جسم سے اپنا بدن لگاتے۔

ائمہ ثلاثہ کا مذہب: ... اس سے معلوم ہوا کہ حائضہ بیوی کے زیر ناف سے گھٹنے تک فائدہ اٹھانا منع ہے۔ یہی امام ابو حنیفہ و امام مالک رحمۃ اللہ علیہ اور امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ کا مذہب ہے۔

باب کی دوسری حدیث کا ترجمہ و تشریح عنوان ”باب مباشرة الحائض“ کے تحت ملاحظہ ہو۔

حدیث نمبر ۳۷۸: أخبرنا الخثر... اذا کان علیہا الزار یبلغ انصاف الفخذین والرقبتین فی حدیث اللیث نحتجز بہ۔ مقبولہم: نبی کریم ﷺ اپنی بیویوں میں سے کسی سے سہاڑت کرتے اور وہ حالت حیض میں ہوتی وہ عورت تہہ بند پہنے ہوتی جو کہ آدمی ران یا گھٹنے تک پہنچتی اس کی آڑ کر لیتی۔

باب مواکلة الحائض والشرب من سورھا

حدیث نمبر ۳۷۹: أخبرنا قسبة... کان رسول اللہ يدعوہ فاکل معہ وانا عارک کان یأخذ لفرق فینقسم علی فیہ... من الفدح۔ مقبولہم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے دریافت کیا کہ کوئی حائضہ اپنے شوہر کے ساتھ کھا سکتی ہے۔ فرمایا جی ہاں، سرور کو نہیں مجھے حالت حیض میں باہر لایا کرتے تھے آپ ﷺ ہڈی اٹھاتے اور میرا حصہ بھی لگاتے پہلے میں چوسا کرتی اور رکھ دیتی پھر آپ اس جگہ منہ لگاتے جس جگہ میں نے منہ لگایا ہوتا آپ پانی پیتے اور میرے لئے بھی چھوڑتے میں پیتی اور پھر رکھ دیتی پھر اسی جگہ پر آپ بھی منہ لگاتے اور پانی پیتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۸۰: أخبرنا ایوب... یضع فاد علی الموضع الذی اشرب منه ویشرب من فضل شرابی وانا حائض۔

باب الانتفاء بفضل الحائض

حدیث نمبر ۳۸۱: اخیرنا محمد... یناولنی الاناء فاشرب منه وانا حائض ثم اعطیہ فینحری... صاع فعی فیضعہ علی فیہ۔
مقبولم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں حالت حیض میں پانی پیتی تھی پھر وہ برتن سید اکوئین رضی اللہ عنہ کو دے دیتی آپ رضی اللہ عنہ اپنا منہ اس جگہ لگاتے کہ جہاں میں نے منہ لگایا ہوتا اور میں حالت حیض میں ہڈی چوستی پھر سید الرسل رضی اللہ عنہ کو دے دیتی آپ رضی اللہ عنہ اپنا منہ اسی جگہ لگاتے کہ جس جگہ میں نے منہ لگایا ہوتا۔

حدیث نمبر ۳۸۲: اخیرنا محمود... فیضع فاه علی موضع فی یشرب منه وایعرق من العرق وانا حائض... علی موضع فی۔

باب الرجل یقرأ القرآن وراسہ فی حجر امراتہ وہی حائض

حدیث نمبر ۳۸۳: اخیرنا اسحاق... کان راس رسول اللہ ﷺ فی حجر احدانا وہی حائض وهو یقرأ القرآن۔
مقبولم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ کا سر ہم میں سے کسی ایک کی گود میں ہوتا اور وہ عورت حالت حیض میں ہوتی تو آپ رضی اللہ عنہ اسی حالت میں قرآن کی تلاوت فرماتے رہتے۔

باب سقوط الصلوة عن الحائض

حدیث نمبر ۳۸۴: اخیرنا عمرو... کنا نحیض رسول اللہ ﷺ فلا نقضی ولا نؤمر بقضاء۔
مقبولم: حضرت معاذہ عدویہ سے روایت ہے کہ ایک خاتون نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے دریافت کیا: کیا حائضہ عورت نماز کی قضا کرے؟ انہوں نے جواب دیا: کیا تم حورو یہ ہو؟ تحقیق ہم نبی کریم ﷺ کے پاس حائضہ ہو جاتیں تو نہ ہم قضا کرتیں اور نہ ہی قضا کا حکم دیا جاتا۔

باب استخدام الحائض

حدیث نمبر ۳۸۵: اخیرنا محمد... اذا قال یا عائشة ناولی السوب فضالت انی لا اصلی فقال انه لیس فی یدک فناولته۔
مقبولم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ مسجد میں ہوتے اور فرماتے کہ اے عائشہ مجھے کپڑا اٹھا کر دے دو۔ انہوں نے کہا کہ میں حالت حیض میں ہوں۔ آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ وہ تیرے ہاتھ میں نہیں لگ رہا پھر انہوں نے وہ کپڑا اٹھا کر دے دیا۔
حدیث نمبر ۳۸۶: اخیرنا قتیبة... ناولینی الحجر من المسجد فقلت انی حائض... لیست حیضتک فی یدک... مثله۔

باب بسط الحائض الخمرۃ فی المسجد

حدیث نمبر ۳۸۷: اخیرنا محمد... فینلوا القرآن وہی حائض وتقوم احدانا بحمرته الی المسجد فبسطھا وہی حائض۔
مقبولم: حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ اپنا سر ہم میں سے کسی ایک کی گود میں رکھتے اور قرآن کریم کی تلاوت فرماتے اور وہ عورت حائضہ ہوتی۔ اور ہم میں سے کوئی ایک اٹھ کر مسجد میں حالت حیض میں بوریا بچھ دیتی۔

باب ترجیل الحائض راس زرجھا وهو معتکف فی المسجد

حدیث نمبر ۳۸۸: اخیرنا نصر... ترجل راس رسول اللہ ﷺ وہی حائض وهو معتکف فیناولھا راسہ وہی فی حجرھا

میں: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں حالت حیض میں حضور ﷺ کے سر میں گنگھی کیا کرتی تھیں اور آپ ﷺ مکلف ہوتے۔ اور اپنا سر ان کو دیتے اور وہ اپنے حجرے میں ہوتی تھیں۔

باب غسل الحائض راس زرجھا

حدیث نمبر ۳۸۹: أخبرنا عمرو... كان رسول الله ﷺ يذني إلى راسه وهو معتكف فاغسله وانا حائض.

میں: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ مکلف ہونے کی حالت میں اپنا سر میری جانب جھکا دیتے اور میں حالت حیض میں اسکو دھوتی تھی۔

حدیث نمبر ۳۹۰: أخبرنا قتيبة... كان يعرج راسه من المسجد وهو معتكف فاغسله وانا حائض.

حدیث نمبر ۳۹۱: أخبرنا قتيبة... كنت ارجل راس رسول الله ﷺ وانا حائض.

میں: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں حالت حیض میں نبی کریم ﷺ کے سر میں گنگھی کیا کرتی تھیں۔

باب شهود الحيض العيدين ودعوة المسلمين

حدیث نمبر ۳۹۲: أخبرنا عمرو... فيشهدن الخير ودعوة المسلمين وتعزل الحيض المصلى.

میں: حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ دو شہزہ، باپردہ اور حائضہ عورتیں عید گاہ کی طرف نکل کر مسلمانوں کے ساتھ بھلائی کے کام میں اور مسلمانوں کی دعا میں شامل ہوں، لیکن حائضہ عورتوں کو مسجد سے علیحدہ رہنا چاہیے لیکن باہر سے دعا میں شریک ہوں۔

باب المرأة تحيض بعد الافاضة

افاضہ کے بعد عورت کو حیض آجائے تو اس کیلئے کیا حکم ہے

حدیث نمبر ۳۹۳: أخبرنا محمد... لعليها تحبسنا الم تكن طافت معكن بالبيت قالت بلى قال فاعرجن.

میں: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے نبی کریم ﷺ سے عرض کیا کہ صفیہ بنت جحش رضی اللہ عنہا کو حیض ہو گیا تو سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ ممکن ہے کہ انہوں نے ہمیں ٹھہرا رکھا ہو، کیا وہ ہمارے ساتھ طواف نہیں کر سکتی؟ عرض کیا کہ کیوں نہیں، تو فرمایا کہ پھر چلیں۔

حائضہ عورت کا حکم طواف زیارت کے معاملے میں:..... اس روایت سے معلوم ہوا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حائضہ عورتوں کے واسطے طواف الوداع چھڑونے کی اجازت دے دی ہے اور اس پر تمام اماموں کا اجماع ہے کہ اگر عورت کو طواف زیارت کے بعد حیض شروع ہو گیا تو طواف وداع کرنے کے لئے حیض سے پاک ہونے تک انتظار کرنا ضروری نہیں ہے بلکہ اپنے وطن جاسکتی ہے چنانچہ اس روایت میں آیا ہے کہ جب حضرت صفیہ بنت جحش رضی اللہ تعالیٰ عنہا حیض شروع ہو گیا اور حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے اس کی اطلاع نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دی تو آپ ﷺ نے فرمایا کیا صفیہ بنت جحش رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے تمہارے ساتھ طواف افاضہ جس کو طواف زیارت بھی کہتے ہیں، وہ نہیں کیا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے جواب دیا جی ہاں! وہ ہمارے ساتھ طواف زیارت سے فارغ ہو چکی ہیں تو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا "فساخرجن" کہ اس سے کہہ دو مکہ سے

رخصت ہو جائے۔ معلوم ہوا کہ طواف زیارت ادا کرنے کے بعد اگر حیض شروع ہو گیا تو عورت کے لئے یہ ختم نہیں ہے کہ طواف و رواج کی غرض سے طہارت تک مکہ میں ٹھہر جائے بلکہ اس کے لئے حکم یہ ہے کہ وہ مکہ سے اپنے وطن کی طرف چلی جائے۔

باب مات فعل النفساء عند الاحرام

حدیث نمبر ۳۹۴: أخبرنا محمد... ان رسول اللہ ﷺ قال لا بی بکر مرھا ان تغسل وتہل.

مفسر: اسماء بنت عمیس رضی اللہ عنہا کو جب مقام ذوالخلفہ میں نفاس جاری ہو گیا تو آپ نے حضرت ابو بکر صدیق سے کہا کہ ان کو غسل کرنے اور احرام باندھنے کا حکم دو۔

باب الصلوة علی النفساء

نفاس والی عورت پر نماز جنازہ پڑھنے کا بیان

حدیث نمبر ۳۹۵: أخبرنا حمید... صلیت مع رسول اللہ ﷺ... ماتت فی نفسہا فقام رسول اللہ ﷺ فی الصلوة فی وسطہا.

مفسر: حضرت سرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ کے ساتھ ام کعب رضی اللہ عنہا کی نماز جنازہ ادا کی جب کہ ان کی وفات ہو گئی تھی حالت نفاس میں تو رسول کریم ﷺ ان کی پشت کے سامنے کھڑے ہو گئے۔

نفساء کے نماز جنازہ کا حکم: اس حدیث سے معلوم ہوا کہ نفاس کی حالت میں جس عورت کا انتقال ہو جائے اس کا نفاس نماز جنازہ سے مانع ہوگا۔ اس پر نماز جنازہ پڑھی جائے گی حالانکہ نماز جنازہ میں میت کا نام کی طرح پاک و صاف ہونا ضروری ہے تو اس سے ثابت ہوا کہ نفاس والی عورت پاک ہے اور مؤمن ٹا پاک نہیں ہوتا ہے۔

نفاس کا حدث امر تعبدی ہے:..... نفاس کا حدث تو وہ امر تعبدی ہے جو موت سے ختم ہو گیا اور حسی ناپاکی غسل سے دھل گئی۔ (کذا قال العلامة السنہی رحمۃ اللہ علیہ)

باب دم الحيض يصيب الثوب

حدیث نمبر ۳۹۶: حدثنا يحيى... استفتت النبی عن دم الحيض يصيب الثوب فقال حثیه وافرصیه وانفضیه واصلی فیہ.

مفسر: حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ ایک خاتون نے سرکارِ دو عالم ﷺ سے دریافت کیا کہ اگر حیض کا خون کپڑے میں لگ جائے تو کیا کرنا چاہیے؟ آپ نے فرمایا کہ اس جگہ کو لہو اور چھیل لہو اور اس کپڑے میں نماز ادا کرو۔

حدیث نمبر ۳۹۷: أخبرنا عبيد اللہ... سألت النبی عن دم الحيضة يصيب الثوب قال حككه بصلع واغسله بماء وسدر.

مفسر: ام قیس بنت مخنف رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا کہ اگر کپڑے پر ماہواری کا خون لگ

جائے تو کیا کرنا چاہیے؟ فرمایا تم اس کو پسی کمرچ ڈالو اور پانی اور بیری سے اس کو دھو ڈالو۔

کتاب الغسل والتیمم من المجتبی

باب ذکر النهی الجنب عن الاغتسال فی الماء الدائم

حدیث نمبر ۳۹۸: أخبرنا سلیمان... قال رسول اللہ ﷺ لا یغتسل احدکم فی الماء الدائم وهو جنب.

میں جو ٹیم: سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی شخص ٹھہرے ہوئے پانی میں غسل نہ کرے جب کہ وہ جنبی ہو۔

حدیث نمبر ۳۹۹: أخبرنا محمد... قال لا یبولن الرجل فی الماء الدائم ثم یغتسل من او یتوضا.

میں جو ٹیم: حضور ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی شخص ٹھہرے ہوئے پانی میں نہ پیشاب کرے، کہ پھر اس پانی سے غسل یا وضو کرے۔

حدیث نمبر ۴۰۰: أخبرنا احمد... ان رسول اللہ ﷺ نہی ان یبال فی الماء الدائم.

میں جو ٹیم: سرورِ کونین ﷺ نے ٹھہرے ہوئے پانی میں پیشاب کرنے اور غسل کرنے سے منع فرمایا۔

حدیث نمبر ۴۰۱: أخبرنا محمد... ان النبی نہی ان یبال فی الماء الراکد ثم یغتسل منه.

حدیث نمبر ۴۰۲: أخبرنا قتیبہ... لا یبولن احدکم فی الماء الدائم الذی لا یجری ثم یغتسل منه... لم یرفعه.

باب الرخصة فی دخول الحمام

حمام میں داخل ہونے کی اجازت کا بیان

حدیث نمبر ۴۰۳: أخبرنا اسحق... قال من كان یوم من باللہ والیوم الآخر فلا بد ان یدخل الحمام الا یمتزر.

میں جو ٹیم: حضور ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص اللہ اور قیامت کے دن پر یقین رکھتا ہے تو وہ حمام میں بغیر کسی تہہ بند کے داخل نہ ہو یعنی اپنا

ستر دوہروں کے سامنے نہ کھولے۔

بغیر تہبند کے حمام میں داخل ہونے کی ممانعت:..... اس حدیث سے معلوم ہوا کہ بغیر تہبند کے حمام میں داخل نہیں

ہونا چاہئے بغیر تہبند کے داخل ہونے سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے منع فرمایا کیونکہ اس صورت میں بعض کی نظر بعض کے ستر پر

پڑنے کا اندیشہ ہے۔ البتہ تہبند کے ساتھ داخل ہونے کی اجازت دے دی کیونکہ ناف سے گھٹنوں تک تہبند باندھ کر غسل کرنے کی

صورت سرِ ظاہر ہونے کا اور بعض کی نظر بعض کے ستر پر پڑنے کا کوئی اندیشہ نہیں،

دور رسالت میں بلاد اسلام میں حمامات نہ تھے:..... لیکن اس حدیث سے یہ ثابت نہیں ہوتا ہے کہ دور رسالت میں

بلاد اسلام میں حمامات موجود تھے، لہذا یہ حدیث اس حدیث کے منافی نہیں ہے جس میں "ستفتح لکم ارض العجم و

ستجعلون فیہا بیوتا یقال لہا الحمامات الخ" الفاظ آئے ہیں جس سے معلوم ہوتا ہے کہ اس دور میں اسلامی شہروں میں

حمام کا کوئی وجود نہ تھا۔ ایک سوال:..... رہا یہ سوال کہ بعض کتابوں میں حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا حمام میں جانا لکھا ہے۔

اس کا جواب:..... وہ محدثین کے نزدیک صحیح نہیں اور جو حدیث اس بارے میں وارد ہوئی ہے وہ موضوع ہے۔ صحیح قول یہ ہے

کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہرگز حمام میں نہیں گئے بلکہ حمام کو دیکھا بھی نہیں اور مکہ مکرمہ میں جو حمام انہی مشہور ہے شاید اس کی وجہ

یہی ہوگی کہ جس جگہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک مرتبہ غسل فرمایا وہاں پر حجام بنا دیا گیا ہو۔ (واللہ اعلم بالصواب)

باب الاغتسال بالثلج والبرد برف اور اولے سے غسل کرنے کا بیان

حدیث نمبر ۴۰۴: اخبرنا محمد... اللہم طهرنی بالثلج والبرد والماء البارد.

میں نے فرمایا: حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ اس طریقہ سے دعا مانگا کرتے تھے اے خدا مجھے ان گناہوں سے صاف فرما دے جس طرح سے سفید کپڑا برف، اولے اور ٹھنڈے پانی سے صاف کیا جاتا ہے۔

انبیاء معصوم ہیں:..... محققین علماء کا قول یہ ہے کہ انبیاء علیہم السلام کو ہر قسم کے گناہوں سے معصوم بنایا گیا ہے۔ البتہ کبھی کبھی ان سے بعض معاملات میں زلات یعنی لغزشیں واقع ہوئیں اور چونکہ انبیاء علیہم السلام کا مقام بہت بلند ہوتا ہے۔ اس لحاظ سے ان لغزشوں کے ساتھ اشتغال ان کی شان کے مناسب نہ تھا، اس لئے ان لغزشوں کے صدور پر تنبیہ کی گئی اور انجام کار وہ لغزشیں بھی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا استغفار کرنا جس کا ذکر حدیث باب میں آیا ہے۔ اسی کے قیل میں سے ہے۔

خلاصہ:..... حدیث کے آخری الفاظ والثلج والبرد والماء البارد سے تعلیم اور تنقیہ میں مبالغہ مقصود ہے۔ یعنی اے اللہ مجھ کو طرح طرح کی بخششوں کے ساتھ پاک و صاف کر۔

حدیث نمبر ۴۰۵: اخبرنا محمد... يقول اللہم طهرنی بالثلج والبرد والماء البارد... کما يطهر الثوب الابيض من الانس.

باب الاغتسال قبل النوم سونے سے پہلے غسل کرنے کا بیان

حدیث نمبر ۴۰۶: اخبرنا شعيب... قالت كل ذلك قد كان يفعل ربنا اغتسال فنام و ربنا نوحنا فنام.

میں نے فرمایا: حضرت عبداللہ بن ابی قیس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے دریافت کیا کہ نبی کریم ﷺ حالت جنابت میں کس طرح سویا کرتے؟ فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ کبھی غسل فرما کر اور کبھی وضو فرما کر سویا کرتے تھے لیکن اگر غسل کا ارادہ نہ ہوتا تو وضو ضرور فرما لیتے۔

غسل جنابت فوراً واجب نہیں:..... اس حدیث سے معلوم ہوا کہ جنابت کا غسل فوراً واجب نہیں ہے۔ اگر جلدی کرنا واجب ہوتا جنابت نبی کریم ﷺ ہرگز یہ عمل نہ فرماتے جو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان فرمایا ہے چنانچہ حضرت عبداللہ بن ابی قیس رضی اللہ عنہ حضور اکرم ﷺ کے غسل جنابت کے بارے میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سوال کیا: "اغتسل قبل ان ینام الخ" کیا نبی کریم ﷺ جنابت کے بعد جلدی غسل فرماتے یا جنابت کی بعد آرام فرماتے۔ پھر اس بعد غسل فرماتے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے جواب دیا کہ نبی کریم ﷺ ہر صورت پر عمل فرماتے تھے کہ بعض اوقات غسل فرماتے۔ پھر آرام فرماتے اور بعض اوقات وضو فرماتے پھر سو جاتے پھر رات کے آخری حصے میں غسل فرماتے تو اس سے معلوم ہوا کہ جنابت کے فوراً بعد غسل کرنا ضروری نہیں۔

حالت جنابت میں سونے سے پہلے وضو مستحب ہے جمہور کے ہاں:..... اس لئے اگر کوئی شخص جنابت کی

حالت میں سونا چاہیے تو اس کیلئے درست ہے مگر مستحب یہ ہے کہ سونے سے پہلے وضو کر لے۔ پھر آرام کرے۔ یہی جمہور علماء کا قول ہے۔ ان کا استدلال حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی اس حدیث سے ہے جس میں انہوں نے فرمایا ان الہی صلی

باب الاغتسال اول الليل

حدیث نمبر ۴۰۷: اخبرنا یحییٰ... کان ربما اغتسل من اوله وربما اغتسل من اخره قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة.

میں محبوبم: حضرت غصیف رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ میں نے حضرت عائشہ صدیقہ رحمہا اللہ دریافت کیا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ رات کے کس حصہ میں غسل فرماتے؟ فرمایا کہ نبی کریم ﷺ کبھی شروع حصہ میں اور کبھی آخری حصہ میں غسل فرماتے تھے۔ حضرت غصیف رحمہ اللہ نے کہا کہ اللہ کا شکر ہے جس نے دین میں وسعت رکھی۔

باب الاستتار عند الغسل

حدیث نمبر ۴۰۸: اخبرنا ابراہیم... ان الله حليم حسی مستير يحب الحياء و المستر فاذا اغتسل احدكم فليستر. میں محبوبم: حضرت ابو یعلیٰ رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے کسی کو سامنے غسل کرتے ہوئے دیکھا تو منبر پر چڑھ گئے اللہ کی حمد و ثناء بیان فرمائی اور فرمایا اللہ تعالیٰ علم و شرم والا ہے اور پردہ میں رکھتا ہے اور وہ شرم و حیا کو پسند کرتا ہے۔ لہذا غسل پردے میں کر لیا کرو۔ حدیث نمبر ۴۰۹: اخبرنا ابو بکر... ان الله مستير فاذا اراد احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء.

حدیث نمبر ۴۱۰: اخبرنا قتیبہ... قالت فسترته فذكرت الغسل قالت ثم اتيت بحرفة فلم يردھا. حدیث نمبر ۴۱۱: اخبرنا احمد... يا ايوب الهم اكن اغنيك قال بلى يارب ولكن لاغني بي عن بركاتك. میں محبوبم: حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ حضرت ایوب علیہ السلام تنگے ہونے کی حالت میں غسل کر رہے تھے کہ اسی دوران ان کے اوپر سونے کی ٹڈی آکر گر گئی تو اسے حضرت ایوب علیہ السلام اپنے کپڑوں میں پکڑ کر سمیٹنے لگے تو اس وقت اللہ تعالیٰ نے ان کو پکارا اور فرمایا کہ اے ایوب! کیا میں نے تم کو غمی نہیں بنایا۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے فرمایا کیوں نہیں اے پروردگار! لیکن میں آپ کی برکات سے غمی نہیں ہو سکتا۔

باب الدلالة على ان لا توقيت في الماء الذي يغتسل فيه

حدیث نمبر ۴۱۲: اخبرنا القاسم... يغتسل في الاناء وهو الفرق و كنت اغتسل انا وهو من اناء واحد. میں محبوبم: حضرت عائشہ رحمہا اللہ سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ ایک ہی برتن سے غسل فرماتے تھے جو کہ فرق تھا، میں اور آپ ﷺ ایک ہی برتن سے غسل فرماتے۔

باب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه

حدیث نمبر ۴۱۳: اخبرنا سويد... كان يغتسل وانا من اناء واحد تغترف منه جميعا و سويد قالت كنت انا. میں محبوبم: حضرت عائشہ رحمہا اللہ سے روایت ہے کہ میں اور آپ ایک ہی برتن سے غسل فرمایا کرتے تھے اور دونوں اس میں سے چلو

لیا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۱۴: أخبرنا محمد... كنت اغتسل أنا ورسول الله ﷺ من الماء واحد من الحنابة.

حدیث نمبر ۳۱۵: أخبرنا قتيبة... لقد رايتني أنزع رسول الله ﷺ الأناء اغتسل أنا وهو منه.

باب الرخصة في ذلك

حدیث نمبر ۳۱۶: أخبرنا محمد... اغتسل أنا ورسول الله ﷺ من الماء واحد ابادره وبيادري حتى يقول دع لي... دع لي. **مفہوم:** حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں اور رسول کریم ﷺ دونوں ایک ہی برتن سے غسل کیا کرتے تھے میں آپ سے سبقت کرنا چاہتی تھی اور آپ ﷺ مجھ سے سبقت کرنا چاہتے تھے، چنانچہ مجھ سے فرماتے کہ میرے لئے پانی چھوڑ دے اور میں آپ ﷺ سے کہتی کہ میرے لئے پانی چھوڑ دیجئے۔ حضرت سوید نے فرمایا کہ آپ ﷺ چاہتے تھے کہ آپ ﷺ غسل میں سبقت کریں جبکہ میں چاہتی تھی کہ میں غسل میں سبقت کروں تو میں کہتی دیکھیں میرے واسطے پانی رہنے دیں۔

باب الاغتسال في قصعة فيها اثر العجين

حدیث نمبر ۳۱۷: أخبرنا محمد... يغتسل فدمسترة يوب نونه في قصعة فيها اثر العجين قالت فضلى الصحنى... غسلة. **مفہوم:** حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ وہ فتح میں مکہ رسول کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئیں اس وقت آپ ﷺ غسل فرما رہے تھے اور حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا آپ ﷺ پر کسی کپڑے سے آڑ کئے ہوئے تھیں، اس کے بعد آپ ﷺ نے نماز چاشت ادا فرمائی۔ حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ مجھے یاد نہیں کہ غسل کے بعد سر کا ردو عالم ﷺ نے کس قدر رکعات ادا فرمائیں۔

باب ترك المرأة نقض راسها عند الاغتسال

حدیث نمبر ۳۱۸: أخبرنا مسويد... فافيض على راسي يدي ثلاث مرات وما انقض لي شعرا. **مفہوم:** حضرت عبید بن عیسر روایت کرتے ہیں کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ تم نے دیکھا کہ میں اور سید الکونین ﷺ دونوں ایک برتن غسل فرماتے تھے وہاں پر ایک ڈول صاع، یا اس سے کچھ کم کے برابر رکھا ہوا تھا ہم دونوں اس ڈول سے ایک ساتھ غسل کرنا شروع کرتے میں اپنے ہاتھ سے اپنے سر پر تین مرتبہ پانی ڈالتی اور غسل کرتے وقت میں اپنے سر کے بال کھول لیتی تھی۔

باب اذا تطيب واغتسل وبقي اثر الطيب

حدیث نمبر ۳۱۹: أخبرنا هناد... فقالت طيب رسول الله ﷺ فطاف على نسائه ثم أصبح محروما. **مفہوم:** حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ اگر میں گندھک لگا کر حج کروں تو مجھے یہ عمل اچھا معلوم ہوتا ہے اس سے کہ میں حالت احرام میں ہوں اور حج کروں اس حالت میں کہ خوشبو پھیلاتا ہوں۔ محمد بن منتشر نے فرمایا یہ سن کر میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا عنہا کی خدمت میں حاضر ہوا تو انہوں نے فرمایا میں نے رسول کریم ﷺ کے خود خوشبو لگائی پھر آپ ﷺ اپنی ازواج مطہرات کے پاس تشریف لے گئے پھر صبح کو احرام باندھا۔

باب ازالة الجنب الاذى عنه قبل افاضة الماء عليه

حدیث نمبر ۴۲۰: اخیرنا محمد... توضحا رسول اللہ وضوئے للصلوة غیر رجليه وغسل فرجه وما احسبه... غسله للجنابة. میضہ نعم: حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے وضو اس انداز سے کیا کہ جس طرح آپ نماز کے لئے فرمایا کرتے تھے لیکن سید الکونین رضی اللہ عنہ نے اپنے پاؤں مبارک نہیں دھوئے بلکہ جو چیز اس پر لگی تھی، اس کو دھویا، پھر سر کا ردو عالم رضی اللہ عنہ نے اپنے جسم پر پانی بہایا اس کے بعد اپنے پاؤں مبارک کو اس جگہ سے ہٹایا اور دونوں پاؤں مبارک دھوئے۔ حضرت میمونہ فرماتی ہے کہ سید الرسل رضی اللہ عنہ کا غسل جنابت یہی تھا۔

باب مسح اليد بالارض بعد غسل الفرج

حدیث نمبر ۴۲۱: اخیرنا محمد... فیغسل فرجه ثم يضرب يده على الارض ثم يمسحها ثم يغسل... فیغسل رجليه. میضہ نعم: حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ غسل جنابت کے وقت پہلے دونوں ہاتھ مبارک دھوتے، پھر دائیں ہاتھ سے بائیں ہاتھ پر پانی ڈالتے اور شرم گاہ دھوتے، پھر اپنا دایاں ہاتھ زمین پر مارتے اور گڑتے، پھر سید الکونین رضی اللہ عنہ ہاتھ دھوتے اور اس کے بعد وضو کرتے جس طرح نماز کیلئے وضو کیا جاتا ہے، پھر سر مبارک اور پورے جسم مبارک پر پانی ڈالتے اس کے بعد سید الرسل رضی اللہ عنہ اس جگہ سے ہٹ جاتے اور اپنے دونوں پاؤں مبارک پانی سے دھوتے۔

باب الابتداء بالوضوء في غسل الجنابة

حدیث نمبر ۴۲۲: اخیرنا سوید... اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه ثم توضحا وضوئے للصلوة... غسل سائر جسده. میضہ نعم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ جب غسل جنابت فرماتے تو پہلے اپنے دونوں ہاتھ دھوتے، پھر وضو فرماتے جس طرح نماز کے لیے وضو ہوتا ہے، پھر سید الکونین رضی اللہ عنہ غسل فرماتے، پھر اپنے ہاتھوں سے بالوں میں خلال فرماتے جب یقین ہو جاتا کہ جسم مبارک کی کوئی جگہ خشک نہیں ہے اس وقت اپنے اوپر تین دفعہ پانی ڈالتے، پھر تمام جسم مبارک دھوتے۔

باب التيمن في الطهور التيمن في الطهور

حدیث نمبر ۴۲۳: اخیرنا سوید... يحب التيمن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله وقال بواسطه في شانه كله. میضہ نعم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول کریم رضی اللہ عنہ جب غسل فرماتے تو دائیں جانب سے پسند فرماتے تھے اور اس کے علاوہ جہاں تک ہو سکتا تھا اپنی طہارت حاصل کرنے میں، جو تاہن لینے میں اور کٹنگھی کرنے میں بھی دائیں جانب سے شروع کرتے۔ مروق راوی نے مقام کے واسطے یہ حدیث روایت کرتے ہوئے اس قدر اضافہ کیا ہے اور سید الکونین رضی اللہ عنہ ہر کام میں دائیں جانب سے شروع کرنا پسند فرماتے تھے۔

باب ترك مسح الرأس في الوضوء من الجنابة

غسل جنابت کے وضو میں مسح رأس نہ کرنے کا بیان

حدیث نمبر ۴۲۴: اخیرنا عمران... ویغسل وجهه وذراعيه ثلاثا ثلاثا حتى اذا بلغ راسه لم يمسح ففرغ عليه الماء... ذکر.

میں حضورؐ: حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ حضرت عمرؓ نے سید الکونینؓ سے غسل جنابت کے متعلق پوچھا اس سلسلہ کی بہت سی روایات گزر چکی ہیں شروع میں اپنے دائیں ہاتھ پر دویا تین دفعہ پانی ڈالے، پھر اپنے دائیں ہاتھ کو برتن میں ڈال کر پانی لے اور شرمگاہ پر ڈالے، اور بائیں ہاتھ سے شرمگاہ دھوئے تاکہ گندگی صاف ہو جائے۔ اس کے بعد گردل کرے تو بائیں ہاتھ کو منی سے رگڑ لے، پھر بائیں ہاتھ پر پانی ڈالے تاکہ وہ صاف ہو جائے، پھر دونوں ہاتھ تین مرتبہ دھوئے، کلی کرے، ناک میں پانی ڈالے، چہرہ دھوئے اور تین مرتبہ دونوں ہاتھوں کو کہنیوں تک دھوئے، پھر سر پر مسح نہ کرے بلکہ پانی بہائے اس طریقہ سے حضرت عمرؓ نے سید الکونینؓ کے غسل جنابت کی کیفیت نقل فرمائی ہے۔

استبراء کے بعد ہاتھ کو منی سے رگڑنے کی حیثیت:..... اس حدیث میں ”ثم يضع يده اليسرى على الثراب“ کے بعد ان شاء کی قید ہے کہ بائیں ہاتھ سے شرمگاہ کی صفائی کے بعد حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اگر چاہتے تو بائیں ہاتھ کو منی سے رگڑتے۔ اس میں اس بات کی طرف اشارہ کہ اس فعل پر حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم دوام نہ فرماتے۔ کبھی کبھی بائیں ہاتھ کو منی سے رگڑتے اور کبھی اس کو چھوڑ دیتے۔ گویا یہ عمل مقتضی وقت کے ہوتا تھا یا بیان جواز کے لئے کبھی کرتے اور کبھی چھوڑ دیتے۔

حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے غسل کا طریقہ:..... دوسری بات یہ کہ اس روایت میں ”ثم مسح“ آیا ہے حالانکہ پیچھے یعنی روایات گزر چکی ہیں، ان میں آیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم غسل جنابت کے شروع میں اسی طرح وضو فرماتے جس طرح نماز کے لئے کیا جاتا ہے جس سے واضح طور پر سر کا مسح کرنا ثابت ہوتا ہے۔

اس کا جواب:..... اس کا جواب یہ ہے کہ غسل جنابت کے شروع میں جو وضو فرماتے تھے، اس میں عام طور پر حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے سر مبارک کا مسح فرماتے تھے لیکن بعض اوقات بیان جواز کے لئے مسح کو چھوڑ دیتے۔ علاوہ اس کے سر کا مسح غسل کے ضمن میں حاصل ہو جاتا ہے اور مسح رأس کے سقوط اور اس کی ادائیگی میں ضمنی مسح کافی ہے۔ اس بنا پر اگر مان لیا جائے کہ وضو میں دونوں پیروں کا مسح واجب ہے۔

راو فض کا مذہب:..... جیسا کہ شیعہ لوگ کہتے ہیں تو وہ دونوں پیروں کے دھونے سے ادا ہو جائے گا لیکن مسح کی صورت میں پیروں کا غسل ادا نہ ہوگا۔

پیروں کے دھونے میں احتیاط ہے:..... اس لئے زیادہ احتیاط پیروں کے غسل ہی میں ہے۔

باب استبراء البشرة في الغسل من الجنابة

جنابت کے غسل میں سر کے بالوں کی جڑوں اور ظاہری جلد کو تر کر لینے کا بیان

حدیث نمبر ۴۲۵: اخبرنا علی... اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه ثم توضأ وضوئه للصلاة ثم يخلل رأسه... حسده۔ میں حضورؐ: حضرت عائشہ صدیقہؓ سے مروی ہے کہ سید الکونینؓ جب غسل جنابت فرماتے تو سب سے پہلے دونوں ہاتھ دھوتے، پھر نماز کیلئے وضو فرماتے، پھر انگلیوں سے سر کے بالوں کا خال کرتے یہاں تک کہ سر کے صاف ہونے کا اطمینان و یقین ہو جاتا، پھر دونوں ہاتھ مبارک پانی سے بھر کر سر پر ڈالنے، پھر سارے جسم مبارک پر پانی بہاتے۔

کیفیت غسل:..... باب کی دوسری حدیث میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ جب حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم غسل جنابت کا ارادہ فرماتے تو خطاب کے برابر ایک برتن منگواتے۔

خطاب کیا ہے؟..... خطاب اس برتن کو کہتے ہیں جس میں اونٹنی کا ایک وقت کا دودھ دہا جائے۔ بعض نے کہا ایک خاص قسم کی خوشبو کا نام ہے۔ بعض نے کہا کہ یہ تصحیف ہے۔ یعنی کتابت کی غلطی سے خطاب لکھا گیا اصل میں جلاب تھا اور جلاب معرب ہے گلاب کا اور وہ خوشبودار چیز ہے۔

بہر حال اگر خطاب سے مراد خوشبودار چیز ہو تو اس کا استعمال قبل غسل بھی ثابت ہے اور بعد غسل بھی۔

علامہ خطابی کی تحقیق:..... لیکن علامہ خطابی نے کہا کہ خطاب اس برتن کو کہتے ہیں جس میں اونٹنی کا ایک وقت کا دودھ سما جائے اور اس حدیث کو امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی کتاب میں ذکر کیا ہے اور انہوں نے لفظ خطاب سے غسل کے وقت خوشبو کا استعمال مراد لیا ہے اور میرے خیال میں امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کو وہم ہوا کہ انہوں نے خطاب سے مخلب مراد لیا ہے جو ہاتھوں کے دھونے میں استعمال کیا جاتا ہے حالانکہ خطاب کوئی خوشبو نہیں ہے بلکہ خطاب سے مراد وہی برتن ہے جس میں اونٹنی کا ایک وقت کا دودھ سما جائے جس کی تائید شاعر کے قول سے ہوتی ہے۔ شاعر کے کلام میں بھی خطاب سے مراد برتن لیا گیا ہے شاعر کہتا ہے

صاح هل رأيت او سمعت براع

رد فی المضرع ماقری فی الحلابل

ترجمہ: لوگوں تم نے کبھی ایسا اونٹ چرانے والا دیکھا یا سنا ہے کہ جس نے برتن کا دودھ اونٹنی کے تھن میں لوٹا دیا ہو۔

خطاب دودھ دوہنے کا برتن میں اہل لغت کی تحقیق:..... غرض علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ کے قول کے مطابق خطاب دودھ دوہنے کے برتن کو کہتے ہیں جس میں اونٹنی کے ایک وقت کا دودھ دہا جائے اور اہل لغت کی تحقیق اور قرآن سے یہی معنی رائج معلوم ہوتے ہیں۔ اس روایت میں لفظ صب یا افاض کے بجائے فقال بھما علی رأسہ کے الفاظ آئے ہیں لیکن لفظ قال یہاں بولنے کے معنی میں استعمال نہیں ہوا بلکہ قول کا اطلاق نقص پر کیا گیا ہے۔ اب اس کے یہ معنی ہوں گے کہ اپنے سر مبارک پر دونوں ہاتھوں سے پانی بہا دیتے۔

حدیث نمبر ۴۲۶: أخبرنا محمد... إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فاحذ بكفه بدا بشق راسه...

میں نے سنا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ جب غسل جنابت کا ارادہ فرماتے تو "خطاب" کی طرح کا ایک برتن منگواتے اور ہاتھ مبارک میں لے کر پہلے سر کے دائیں طرف سے غسل کا ارادہ فرماتے، پھر اس کے بعد بائیں طرف سے اور پھر دونوں ہاتھوں سے پانی لیتے اور سر پر ہاتھ ملتے۔

باب ما يكفي الجنب من افاضة الماء على راسه

حدیث نمبر ۴۲۷: أخبرنا عبيد الله... ان النبي ﷺ ذكر عنده الغسل فقال اما انا فافرغ على راسي ثلاثا لفظ مسويده.

میں نے سنا: حضرت جابر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک دن سید المرسل ﷺ کے سامنے غسل کرنے کا تذکرہ ہوا تو فرمایا کہ میں اپنے

سر پر تین مرتبہ پانی ڈالتے ہوں۔

حدیث نمبر ۴۲۸: اخیرنا محمد... کان رسول اللہ ﷺ اذا اغتسل افرغ علی راسه ثلاثا.

مقبولم: حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ غسل کرتے وقت سر پر تین مرتبہ پانی ڈالتے تھے۔

باب العمل فی الغسل من الحيض

حدیث نمبر ۴۲۹: اخیرنا الحسن... قال حدثنی فرصة ممسكة فتومئی بها... ان ثنیی ﷺ سبح واعرض عنها... النبی ﷺ

مقبولم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ ایک عورت نے سید الکونین ﷺ سے ”ماہواری کا غسل“ کے بارے میں پوچھا۔ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا تم ایک کپڑا یا روئی لو جس میں مشک لگی ہو اس سے پاکی حاصل کرو۔ اس خاتون نے عرض کیا کہ اس سے میں کس طرح سے پاکی حاصل کروں؟ فرمایا تم اس سے پاکی حاصل کرو۔ پھر عرض کیا کہ کس طرح پاکی حاصل کروں؟ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول کریم ﷺ نے یہ سن کر سبحان اللہ فرمایا اور اس خاتون کی جانب سے چہرہ پھیر لیا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سمجھ گئیں کہ رسول کریم ﷺ کا مقبوم کیا ہے، انہوں نے فرمایا میں نے اس خاتون کو اپنی جانب کھینچ لیا پھر رسول کریم ﷺ کا جو مقصد تھا اس کو واضح فرما دیا۔

باب الغسل مرة واحدة

حدیث نمبر ۴۳۰: اخیرنا المحدث... الغسل النبی من فحالة فعسل فرجه ودلت یدہ بالارض او الخائط تم نوحا... جسده.

مقبولم: حضرت میمون رضی اللہ عنہ فرماتی ہیں کہ سید الکونین ﷺ غسل جنابت کرتے وقت اپنی شرمگاہ کو دھوتے، پھر ہاتھوں کو زمین یا دیوار پر لٹاتے، پھر نماز کی طرح وضو کرتے، پھر پورے بدن اور سر پر ایک مرتبہ پانی بہاتے۔

باب اغتسال النفساء عند الاحرام

حدیث نمبر ۴۳۱: اخیرنا عمرو... اذا اتی ذ الحلیفة ولدت لسماء بنت عمیس... فقال اغتسلی ثم استغری ثم اہلی.

مقبولم: امام محمد باقرؑ نے کہا ہم لوگ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور ان سے حجۃ الوداع کے بارے میں پوچھا۔ انہوں نے فرمایا کہ جب ذوالقعدہ کے مہینہ کے پانچ روز گزرے تو رسول کریم ﷺ مدینہ سے نکلے کہ اور ہم بھی آپ ﷺ کے ہمراہ نکلے جب ذوالحذیفہ میں داخل ہوئے تو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی اہلیہ حضرت اسماء بنت عمیس رضی اللہ عنہا کو بچہ کی ولادت ہو گئی جن کا نام محمد بن ابی بکر رضی اللہ عنہ تھا انہوں نے کسی کو نبی ﷺ کی خدمت میں روانہ کیا اور پوچھا اب مجھے کیا کرنا چاہئے؟ فرمایا تم غسل کر کے نگو کہ باندھ لو اس کے بعد آپ ﷺ نے لوبیک پکارا یعنی اب احرام باندھ لو۔

باب ترك الوضوء بعد الغسل

حدیث نمبر ۴۳۲: اخیرنا احمد... قالت کان رسول اللہ ﷺ لا یوضا بعد الغسل.

مقبولم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ سید الکونین ﷺ غسل کرنے کے بعد وضو نہیں فرماتے تھے۔

باب الطواف علی النساء فی غسل واحد

حدیث نمبر ۴۳۳: اخیرنا حمید... کنت اطیب رسول اللہ ﷺ فبطوف علی نسائه ثم یصبح محرما ینضح طبا. مضمون: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں سیدہ الرسل ﷺ کے خوشبو لگایا کرتی تھی آپ ﷺ اپنی ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن کے پاس ہوتے تھے پھر آپ صبح کو احرام باندھے ہوئے تھے اور آپ ﷺ کے جسم مبارک سے خوشبو بہکتی تھی۔

باب التیمم بالصعید

حدیث نمبر ۴۳۴: اخیرنا الحسن... اعطی خمسا لم یعطھن احد قبلی... وجعلت لی الارض مسجدا طھورا... خاصہ. مضمون: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ مجھ کو پانچ قسم کے انعام عطا فرمائے گئے ہیں جو مجھ سے پہلے کسی کو نہیں عطا کئے گئے، اول تو ایک ماہ کے رعب کے ساتھ دیا گیا ہوں۔ دوسرے یہ کہ میرے لئے تمام زمین مسجد بنا لی گئی ہے اس وجہ سے اب میری امت میں سے جس شخص کو جس جگہ نماز کا وقت آئے وہ نماز ادا کرے۔ اور چوتھی بات یہ ہے کہ مجھ کو شفاعت کبریٰ کا حق دیا گیا ہے جو مجھ سے پہلے کسی نبی کو نہیں دیا گیا۔ پانچویں بات یہ ہے کہ میں پوری کائنات اور تمام بنی نوع انسان کیلئے نبی بنا کر بھیجا گیا ہوں اور باقی انبیاء خاص اپنی قوم کی طرف مبعوث کئے گئے تھے۔

باب التیمم لمن یجد الماء بعد الصلوۃ

کسی نے تیمم کر کے نماز پڑھ لی پھر نماز کے بعد پانی مل گیا تو اس نماز کا دہرا ضروری ہے یا نہیں

حدیث نمبر ۴۳۵: اخیرنا مسلم... للذی لم یجد اصبت السنۃ واجزتک صلوۃک وقال للآخر اما انت فلتک مثل سهم جمع. مضمون: حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ دو آدمیوں نے تیمم کیا اور نماز ادا کر لی پھر وقت کے اندر ان کو پانی مل گیا تو ان میں سے ایک شخص نے وضو کر کے نماز لوٹائی اور دوسرے شخص نے نماز نہیں لوٹائی پھر دونوں نے پناہنا معاملہ سید البشر ﷺ کے سامنے پیش کیا تو اس شخص سے ارشاد فرمایا جس نے نماز نہیں لوٹائی تھی کہ تم نے سنت پر عمل کیا اور تمہاری نماز ہو گئی۔ اور دوسرے شخص سے فرمایا تمہارے واسطے دو گنا حصہ ہے یا تمہاری واسطے ایک لشکر کا حصہ ہے۔

دو آدمیوں کا واقعہ:..... اس حدیث میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ دو آدمیوں کا واقعہ نقل کرتے ہیں کہ جب نماز کا وقت آیا تو ان دونوں نے پاک مٹی سے تیمم کیا اور نماز پڑھی پھر وقت کے اندر ان کو پانی مل گیا تو ان دونوں میں سے ایک شخص نے وضو کیا اور نماز لوٹا کر پڑھی اور دوسرے نے نہیں لوٹائی پھر دونوں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے۔

حضور اکرم ﷺ کا فرمان:..... آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس عمل کا ذکر کیا تو جس شخص نے نماز کا اعادہ نہیں کیا اس سے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا "اصبت السنۃ" کہ تم نے حکم شرع کے موافق کام کیا۔ شریعت کا حکم ایسا ہی تھا جس طرح تم نے کیا کہ پانی نہ ملنے کی وجہ سے تیمم کر کے نماز پڑھ لی۔

اجتہاد کی تصدیق:..... پھر اس کو پانی ملنے کے بعد وضو کے ساتھ نہیں دہرایا تو اس ارشاد مبارک سے اس شخص کے اجتہاد کی تصویب و تصدیق فرمائی اور دوسرے کے اجتہاد کو غلط قرار دیا لیکن خطا فی الاجتہاد اجر فی العمل کے منافی نہیں ہے۔ یعنی جو ثواب عمل

پر متوقف ہے وہ اجتہاد میں غلطی واقع ہونے سے باطل نہیں ہوتا ہے بلکہ مجتہد کو اس کے عمل کا ثواب ملے گا، اس لئے اس شخص سے فرمایا ”فلک مثل سهم جمع“۔

دوا جزأ..... ابو داؤد وغیرہ کی روایات میں ”لک اجسر مرسین“ آیا ہے کہ تیرے واسطے دونا ثواب ہے ایک تو بسبب ادائے فرض کے اور دوسرا بسبب ادائے نفل کے۔ ابن دہب سے پوچھا گیا کہ اس روایت میں جمع کا بولفظ آیا ہے اس کی کیا تفسیر ہے انہوں نے فرمایا کہ اس سے مراد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ تھی ”لک اجسر المصلاة مرسین“ کہ تیرے واسطے دو مرتبہ نماز پڑھنے کا ثواب ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی مراد یہ تھی کہ تم کو اتنا ثواب ملے گا جتنا مزدلفہ میں لوگوں کے جمع ہونے پر ان کو ملتا ہے بعضوں نے کہا کہ لفظ جمع سے مراد لشکر ہے یعنی تیرے لئے مال غنیمت میں سے لشکر کے حصے کے برابر ثواب ہے۔

خلاصہ کلام..... بہر حال دونوں صحابیوں نے اپنے اپنے اجتہاد کے مطابق عمل کیا مگر اس شخص کا اجتہاد درست ثابت ہوا جس نے وقت کے اندر پانی ملنے کے باوجود اس نماز کا اعادہ نہیں کیا جو اس نے تیمم سے پڑھی تھی اور اس کے اجتہاد کا درست ہونا ارشاد مبارک ”اصبت السنة“ سے ثابت ہوتا ہے اور اسی حدیث کی بنا پر تمام مکاتب فکر کے علماء کا عدم اعادہ پر اتفاق ہے۔

فراغت نماز کے بعد پانی پائے بالاتفاق اعادہ صلوٰۃ نہیں..... ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ نے لکھا ہے کہ تمام اماموں کا اس بات پر اتفاق ہے کہ جب تیمم کرنے والا نماز سے فارغ ہونے کے بعد پانی پائے تو اس پر وضو کے ساتھ نماز کو دہرانا لازم نہیں۔ اگرچہ وقت باقی ہو۔

اختلافی صورت..... البتہ کچھ اختلاف اس میں ہے کہ جب نماز میں داخل ہونے کے بعد پانی پائے تو جمہور علماء کہتے ہیں کہ وہ نماز صحیح ہے اس کو نہ توڑے اور امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ اور ایک روایت میں امام احمد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ اس حالت میں اس کا تیمم باطل ہو جاتا ہے اور جب تیمم کرے۔ پھر نماز میں داخل ہونے سے پہلے پانی پائے تو تمام ائمہ کے نزدیک اس کا تیمم باطل ہو جائے گا۔ (واللہ تعالیٰ اعلم بالصواب)

حدیث نمبر ۴۳۶: اخبرنا سويد... ان رجلين و ساق الحديث.

میںمیںمیں: حضرت عطاء بن یسار رحمۃ اللہ علیہ سے مذکورہ روایت (مرسل) اور پھر بھی روایت گزری ہے۔

حدیث نمبر ۴۳۷: اخبرنا محمد... اصبت فاجنب رجل اخر فتيمم وصلى فاتاه فقال نحو ما قال للاخر يعني اصبت.

میںمیںمیں: حضرت طارق بن شہاب رحمۃ اللہ علیہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے جنابت لاحق ہونے کی وجہ سے نماز نہیں پڑھی، تو اس شخص نے سید الکونین رحمۃ اللہ علیہ کو بتایا تو سرکارِ دو عالم رحمۃ اللہ علیہ نے ارشاد فرمایا کہ تم نے ٹھیک کیا اور ایک شخص جیسی ہو گیا تو اس کے متعلق بھی سرکارِ دو عالم رحمۃ اللہ علیہ نے یہی فرمایا۔

باب الوضوء من المذی

حدیث نمبر ۴۳۸: اخبرنا علي... فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك المذی اذا وجدته احدكم فليغسل ذكلك منه ويتوضأ وضوئه... سليمان.

میںمیںمیں: حضرت ابن عباس رحمۃ اللہ علیہ سے روایت ہے کہ حضرت علی رحمۃ اللہ علیہ اور حضرت عمار رحمۃ اللہ علیہ نے آپس میں بات چیت کی تو حضرت علی رحمۃ اللہ علیہ

نے فرمایا مجھے بہت زیادہ ہڈی آتی ہے اور میں اس مسئلہ کو نبی کریم ﷺ سے دریافت کرنے سے شرم محسوس کرتا ہوں اس لئے نہ پہ ﷺ کی صاحبزادی میرے نکاح میں ہے لیکن تم دونوں میں سے کوئی شخص مسئلہ دریافت کر لے تو میں نے سنا کہ ان حضرات میں سے کسی نے یہ مسئلہ دریافت کیا تو نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جس وقت تم میں سے کسی شخص کو ایسی حالت درپیش ہو اور اس کے ہڈی نکل آئے تو اس کو چاہیے کہ اس کو دھو ڈالے پھر نماز کے وضو کی طرح وضو کر لے۔

حدیث نمبر ۴۳۹: أخبرنا محمد... كنت رجلا مذاء فامرت رجلا فسال النبي فقال فيه الوضوء...
میں نے عرض: حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مجھے ہڈی بہت زیادہ آتی تھی میں نے ایک شخص کے ذریعہ سید الکونین رضی اللہ عنہ سے تذکرہ کروایا، تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ ہڈی آنے پر صرف وضو کرنا کافی ہے۔

حدیث نمبر ۴۴۰: أخبرنا محمد... ان اسال النبي ﷺ عن المذی... فقال فيه الوضوء...
میں نے عرض: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ میں نے سید الکونین رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حضرت مقداد رضی اللہ عنہ کو ہڈی کے مسئلہ میں بھیجا تو سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ تم وضو کرو اور شرم گاہ کو دھو ڈالو۔

حدیث نمبر ۴۴۲: أخبرنا سويد... يسأله عن الرجل يجد المذی فقال رسول الله ﷺ يغسل ذكره ثم یتوضأ...
حدیث نمبر ۴۴۳: أخبرنا عتبة... اذا وجد احدكم ذلك فليتوضأ فرجه فيتوضأ وضوءه للصلاة.

باب الامر بالوضوء من النوم

سونے کی وجہ سے وضو کا حکم دینا

حدیث نمبر ۴۴۴: أخبرنا عمران... اذا قام احدكم من الليل فلا بدخل يده في الاناء حتى يفرغ عليها مرنين...
میں نے عرض: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ تم میں سے اگر کوئی شخص نیند سے بیدار ہو جائے تو برتن میں ہاتھ نہ ڈالے بلکہ وہ شخص ہاتھ دو یا تین مرتبہ دھو لے کیونکہ معلوم نہیں کہ رات کو اس کا ہاتھ کس کس جگہ پڑا۔

ابن عباس رضی اللہ عنہ کی روایت: اوپر کی روایت میں حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ جو عمل نقل کر رہے ہیں کہ میں نے ایک رات حضور اکرم ﷺ کے ساتھ نماز پڑھی اس کو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ دونوں نے وضو کے بعد شروع کیا تھا جیسا کہ یہ بات بخاری وغیرہ کی مفصل روایت سے اور خود نسائی کی روایت سے بھی جس کو انہوں نے کتاب الصلاۃ میں ذکر کیا ہے۔ واضح طور پر ثابت ہوتی ہے۔

امام نسائی مذکورہ واقعہ اس طرح بیان کیا: لیکن مصنف رحمۃ اللہ علیہ نے ترجمے سے اس بات کی طرف اشارہ کر دیا ہے کہ یہ مختصر روایت اس مفصل روایت پر محمول ہے۔ اس تفصیلی روایت میں تمام واقعہ کا بیان اس طرح ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں ایک رات میں نے اپنی خالہ حضرت میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے پاس گزاری اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے حجرے میں تھے کیونکہ وہی رات ان کی باری تھی۔ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے کچھ باتیں کیں۔ پھر تھوڑی سی دیر سو رہے۔ پھر جب تھائی رات باقی رہی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور آسمان کی طرف دیکھا۔ پھر یہ آیت

پڑھی وہاں فی خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الايات لا ولی الا لہاب کچھ یہاں تک کہ پوری سورۃ تلاوت فرمائی۔ پھر مشک کے پاس تشریف لے گئے اور اس کا ہند کھولا پھر بیالے میں پانی ڈالا۔ پھر وضو کیا۔ پھر کھڑے ہوئے اور نماز پڑھی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں میں بھی کھڑا ہوا اور وضو کیا۔ پھر حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بائیں طرف کھڑا ہوا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے میرا کان پکڑ کر مجھ کو بائیں طرف سے دائیں طرف کھڑا کیا۔ پھر جب حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی تیرہ رکعت نماز پوری ہو گئی۔ اس کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم لیٹ گئے اور سورہے تھے۔ پھر جب صبح کی نماز کا وقت آیا تو حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو اطلاع دینے کے لئے آگئے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فجر کی دو رکعت سنت پڑھی اور وضو نہیں کیا اور اسی روایت میں آیا ہے کہ فجر کی سنت اور فرض کے درمیان یہ دعا پڑھتے "اللہم اجعل فی قلبی نوراً و فی بصری نوراً الخ۔"

مقتدی ایک ہو تو دائیں طرف :..... اس حدیث سے یہ بھی معلوم ہوا کہ مقتدی اگر ایک ہو تو دائیں طرف کھڑا ہوا زیادہ ہوں تو پیچھے کھڑے ہوں۔

قاضی عیاض کا قول :..... قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ ایک بار یا دو بار بوجہ ضرورت کے ہاتھ سے حرکت کرنا نماز کو باطل نہیں کرتا۔ اسی طرح زیادہ بھی اگر فرق سے ہو پے درپے نہ ہو تو اس سے نماز فاسد نہیں ہوتی ہے۔
حدیث نمبر ۴۲۵ :..... اخبرنا قتیبہ... فضلی ثم اضطجع ورقد فحاء الموذن فضلی ولم يتوضأ مختصراً۔

میں نے سنا : حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک رات میں نے سید الکونین رضی اللہ عنہ کے ساتھ نماز پڑھی تو میں بائیں جانب کھڑا ہو گیا سید الکونین رضی اللہ عنہ نے مجھے دائیں جانب کر لیا، پھر نماز پڑھ کر سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ لیٹ گئے اور نیند آ گئی، پھر مؤذن نے آذان دی سید الکونین رضی اللہ عنہ نے نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا۔

حدیث نمبر ۴۲۶ : اخبرنا یعقوب... اذا نعت احداکم فی صلوٰتہ فلیتصرف ولیرقد۔
میں نے سنا : حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اگر تم میں سے کسی کو نماز کے دوران اٹکھ آ جائے تو نماز نہ پڑھے بلکہ سو جائے کیونکہ نماز کے دوران اٹکھ آ جائے تو اچھا نہیں ہے۔

باب الوضوء من مس الذکر

حدیث نمبر ۴۲۷ : اخبرنا قتیبہ... قال رسول اللہ ﷺ من مس فرجہ فلیتوضأ۔
میں نے سنا : حضرت اسیرہ بنت صفوان رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے ارشاد فرمایا کہ اگر کوئی شخص اپنی شرم گاہ چھونے تو اس کو چاہیے کہ وضو کر لے۔

حدیث نمبر ۴۲۸ : اخبرنا عمران... ان النبی قال اذا افطسی احدکم بیدہ الی فرجہ فلیتوضأ۔
حدیث نمبر ۴۲۹ : اخبرنا قتیبہ... قالت ذکر رسول اللہ ﷺ ما یتوضأ منه فقال من مس الذکر۔
حدیث نمبر ۴۳۰ : اخبرنا اسحق... لم یسمع من ایہ هذا الحديث و اللہ سبحانہ و تعالیٰ اعلم۔

کتاب الصلوٰۃ

نماز کی فرضیت اور اس کے احکام

وجہ تقدیم طہارت :..... طہارت نماز کی شرائط میں سے ہیں جن کو پہلے موجود ہونا چاہئے، اس لئے ان کو پہلے بیان کر دیا۔ اب اصلی مقصود یعنی نماز کا بیان شروع کیا۔

علامہ عینی رحمۃ اللہ علیہ کا قول :..... علامہ عینی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ نماز شرعی کو صلاۃ اسی لئے کہتے ہیں کہ دعا کو شامل ہے اور جمہور اہل لغت نے اسی کو صحیح کہا۔

نماز کا ثبوت اور منکر صلاۃ کا حکم :..... نماز کا ثبوت قرآن وحدیث اور اجماع سے ہے اور جو کوئی نماز سے منکر ہو وہ کافر ہے اور جو آدمی نماز کے فرض ہونے کا اعتقاد رکھتا ہو لیکن نفس کی سستی وغیرہ سے قصد انہیں پڑھتا تو وہ فاسق ہے۔ ایسے شخص کو مسلک خفیہ کے مطابق قید کر دیا جائے گا۔ یہاں تک کہ توبہ کرے۔

ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ کا قول :..... ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے عوارف المعارف کے حوالے سے لکھا ہے کہ صلاۃ مشتق ہے صلی سے جس کے معنی یہ ہیں کہ میزھی نکلاؤ آگ سے سینک کر سیدھا کرنا، تو نماز کو صلوٰۃ اس لئے کہا کہ آدمی میں نفس اندہ کے سبب سے میزھا ہیں ہے اور مصلیٰ کو ہیبت اور عظمت ربانہ کی گرمی پہنچتی ہے جو اس کے میزھے بن کو دور کر دیتی ہے تو یہ مثل آگ پر گرم کر کے سیدھی کی ہوئی چھڑی کے ہوا اور جو کوئی نماز کی حرارت سے سینکا اور اس سے اس کا میزھا بن نکل گیا تو وہ وہاں (عالم آخر کی) آگ میں داخل نہیں ہوگا مگر قسم کو پورا کرنے کے لئے۔ (نقلہ میرک من الازہار)

نماز کب فرض ہوئی؟ اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ پانچوں نمازوں کا فرض ہونا شب معراج میں ہوا جیسا کہ یہ بات مذکورہ احادیث سے ثابت ہوتی ہے اور معراج نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے کمالات میں سے ایک عظیم الشان واقعہ ہے جو بقول امام زہری مکہ میں ۵۰ نبوت کے بعد ہوا۔ مگر مشہور یہ ہے کہ قبل ہجرت کے بارہویں سال نبوت میں ہوا۔

واقعہ معراج حالت بیداری میں ہوا :..... معراج جاتے میں بدن کے ساتھ ہوئی۔ یہی مذہب جمہور فقہاء و متکلمین اور صوفیاء کا ہے اور اس میں صحیح صحیح حدیثیں اور اخبار صریحہ نہایت کثرت سے وارد ہیں۔ امام نسائی نے مختلف روایات نقل کی ہیں جن سے بہت سے امور معلوم ہوئے۔

معراج کی تفصیل :..... چنانچہ پہلی روایت میں آیا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ میں بیت اللہ شریف کے صحن میں تھا اور دو آدمیوں کے درمیان تھا اور مردان دو مخصوص سے حضرت حمزہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور حضرت جعفر رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہیں کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ان دونوں کے درمیان بین النائم والیقظان تھے یعنی کچھ نینداور کچھ جاگ تھی یہ حالت ابتداء میں تھی۔ پھر آپ جاگ اٹھے اور تمام واقعہ میں بیدار رہے۔ پھر اچانک تین میں سے ایک آئے (یہ تینوں فرشتے تھے جو انسانوں کی شکل میں آئے تھے) ایک جبریل تھے۔ دوسرے میکائیل تیسرے کا نام معلوم نہیں ہو سکا۔ پھر ایک خاص وضع کا، سونے کا طشت لایا گیا جو ایمان اور حکمت سے بھرا ہوا تھا۔ پھر آپ کا سینہ اوپر سے اسفل بطن تک چاک کیا گیا اور قلب مبارک نکالا گیا اور ایک سونے کے

طشت میں زعزم شریف کا پانی تھا۔ اس سے قلب مبارک کو دھویا گیا۔ پھر وہ حکمت اور ایمان سے بھرا ہوا طشت قلب میں بھر دیا گیا اور اس کو اس کے اصلی مقام پر رکھ کر درست کر دیا گیا۔

آب زعزم تمام پانیوں سے افضل ہے..... آب زعزم سے آپ کے قلب کو دھونا اس کی دلیل ہے کہ آب زعزم تمام پانیوں سے افضل ہے۔

ممانعت کے باوجود سونے کا استعمال..... سونے کے برتن کا استعمال باوجود اس کے منع ہونے کے کئی توجیہ کا محتمل ہے۔ توجیہ اول:..... ایک تو یہ کہ سونے کے استعمال کی تحریم مدینہ میں ہوئی اور معراج کا واقعہ مکہ میں پیش آیا۔ اس وقت سونے کا استعمال ممنوع نہ تھا۔ (فتح الباری)

توجیہ ثانی:..... دوسرے یہ کہ معراج کا واقعہ امور آخرت کے قبیل سے ہے اور آخرت میں سونے کا استعمال جائز ہے۔

توجیہ ثالث:..... تیسرے یہ کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے استعمال نہیں کیا بلکہ فرشتوں نے کیا ہے جو اس حکم کے مکلف نہیں۔

امام نووی رحمۃ اللہ علیہ کا فرمان:..... امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ ایمان و حکمت کا طشت میں ہونا اس کا یہ مطلب ہے کہ کوئی ایسی چیز جو اہر غیبیہ سے تھی جس سے ایمان و حکمت میں ترقی ہو جیسے دنیا میں بعض جواہر کا استعمال قلب و دماغ میں قوت اور فروغ بڑھاتا ہے اور چونکہ وہ ایمان و حکمت کا سبب تھا، اس لئے اس کا یہی نام رکھ دیا گیا۔

نبی کریم ﷺ کی سواری:..... آپ کے پاس ایک جانور سفید رنگ کا حاضر کیا گیا جو فخر سے نیچا اور گدھے سے اونچا تھا جو براق کہلاتا ہے۔ بعض روایات میں آتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس پر سوار ہوئے اور جبرئیل علیہ السلام نے رکاب پکڑی اور میکائیل علیہ السلام نے لگام تھامی۔ پھر معراج کے لئے روانہ ہو گئے اور اس حدیث میں جو انبیاء علیہم السلام کی ترحیب منازل بیان کی گئی۔ اس کے مطابق ہر آسمان پر ان سے ملے ہیں اور ان کو سلام کیا اور انہوں نے جواب دیا اور ہر آسمان پر فرشتوں اور انبیاء علیہم السلام نے آپ کو مرحبا کہا۔ اس سے معلوم ہوا کہ مہمان کا اکرام اور اس کے آنے پر اظہار مسرت پسندیدہ بات ہے۔

انبیاء سے ملاقاتیں اور ان کا نبی کریم ﷺ سے گفتگو:..... بہر حال جس طرح ترتیب ملاقات اس حدیث میں مذکور ہوئی اسی طرح انبیاء علیہم السلام سے ملاقات کرتے ہوئے جب چھٹے آسمان پر پہنچے تو وہاں حضرت موسیٰ علیہ السلام موجود تھے۔

دوران ملاقات موسیٰ علیہ السلام کے رونے کی وجہ:..... آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو سلام کیا اور کہا حضرت موسیٰ علیہ السلام نے مرحبا ہو بھائی اور نبی کو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے پھر جب میں آگے بڑھا تو وہ روئے ان سے پوچھا گیا کہ آپ کے رونے کا کیا سبب ہے انہوں نے فرمایا "فقال یارب هذا الغلام الذی الخ" میں اس لئے روتا ہوں کہ ایک نوجوان خنجر میرے بعد بھیجے گئے جن کی امت کے افراد جنت میں میری امت سے بہت زیادہ ہوں گے (تو مجھ کو اپنی امت پر حسرت ہے کہ انہوں نے میری اس طرح تابعداری نہیں کی جس طرح محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی اطاعت کرے گی، اس لئے میری امت کے ایسے افراد بہشت سے محروم رہے تو ان کے حال پر رونا آتا ہے)۔

امر خیر میں غبطہ مستحسن ہے:..... اس سے ثابت ہوا کہ امر خیر میں غبطہ اچھی بات ہے اور غبطہ کہتے ہیں کہ دوسرے کی نعمت

دیکھ کر یہ تمنا کرے کہ میرے پاس بھی یہ نعمت ہوتی اور دوسرے کے پاس سے زوال نعمت کی تمنا نہ کرے ورنہ یہ حسد ہے جو حرام ہے۔
نبی کریم ﷺ کو نو جوان کہنے کی توجیہ: یہاں ایک بات قابل غور ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت نو جوان فرمانا اس لحاظ سے ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے تابعین تھوڑی ہی مدت میں کہ اس وقت آپ شیخوخت کی عمر کو بھی نہیں پہنچیں گے۔ اتنی کثرت سے ہو جائیں گے کہ اوروں کے بوڑھا پے کی عمر تک بھی اتنے ہیروکار نہیں ہوئے۔ نیز آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی عمر تیسٹھ سال کی ہوئی اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کی عمر ڈیڑھ سو سال کی ہوئی۔

بیت المعمور کیا ہے: بہر حال حضرت موسیٰ علیہ السلام سے ملاقات کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ساتویں آسمان پر چڑھایا گیا۔ وہاں حضرت ابراہیم علیہ السلام موجود تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو سلام کیا۔ انہوں نے فرمایا مر حبا ہو فرزند اور نبی کو پھر مجھ کو بیت المعمور میں لے گئے۔ میں نے جبرائیل سے پوچھا انہوں نے جواب دیا کہ یہ بیت المعمور ہے (بیت المعمور فرشتوں کا قبلہ ہے جو ٹھیک خانہ کعبہ کے مقابلے میں ہے۔ بالفرض اگر وہ گرے تو عین کعبہ پر گرے) اس میں روزانہ ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں اور جب وہ نکلتے ہیں تو دوبارہ ان کی باری نہیں آتی۔

سدرۃ المنتہیٰ کی جڑ میں چار نہریں: پھر مجھ کو سدرۃ المنتہیٰ کی طرف بلند کیا گیا۔ اس کی جڑ میں چار نہریں ہیں اور مسلم میں ہے کہ اس کی جڑ سے یہ چار نہریں نکلتی ہیں دو اندر کو جاری ہیں اور دو باہر کو جاتی ہیں۔ میں نے پوچھا اے جبرائیل یہ کیا ہے انہوں نے جواب دیا کہ یہ جو اندر کو جاری ہیں یہ جنت میں دو نہریں ہیں اور باہر جو آ رہی ہیں یہ نیل اور فرات ہے۔

دیدار خداوندی اور نمازوں میں رعایت: بہر حال نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم دیدار خداوندی اور بلا واسطہ کلام ربانی وغیرہ سے شرف ہوئے اور پچاس نمازیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت پر فرض ہوئیں۔ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم یہ اہم حکم لے کر رب العزت کے دربار سے واپس ہوئے۔

حضرت ابراہیم علیہ السلام سے ملاقات: واپسی میں پہلے حضرت ابراہیم علیہ السلام سے ملاقات ہوئی۔ انہوں نے فریضہ نماز سے متعلق کچھ نہیں فرمایا۔ بعد ازاں حضرت موسیٰ علیہ السلام پر گزر ہوا۔ انہوں نے پوچھا کیا حکم ہوا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مجھ پر پچاس نمازیں فرض ہوئیں۔

امت کمزور سے تخفیف کروائیں: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا کہ میں بنی اسرائیل کا بہت تجربہ کر چکا ہوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت ضعیف اور کمزور ہے۔ وہ پچاس نمازوں کو انجام نہیں دے سکے گی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے رب کے پاس (یعنی اس مقام کو جہاں یہ حکم ہوا تھا) واپس جائے اور اپنی امت کے لئے تخفیف کیجئے۔ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم واپس گئے اور اللہ تعالیٰ سے درخواست کی اللہ تعالیٰ نے دس نمازیں کم کر کے چالیس کر دیں۔ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ پھر واپسی میں موسیٰ علیہ السلام کے قریب سے آگے بڑھ رہا تھا تو انہوں نے فرمایا کیا حکم ہوا۔ میں نے کہا کہ چالیس نمازیں کریں۔ پھر موسیٰ علیہ السلام نے اسی طرح کہا میں لوٹا تو دس اور کم کر کے میں نمازیں کر دیں۔

الغرض: الغرض بار بار تخفیف کے بعد جب پانچ نمازیں رہ گئیں اور پھر موسیٰ علیہ السلام نے یہی مشورہ دیا کہ واپس جائے اور اللہ تعالیٰ سے تخفیف کی درخواست کیجئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرمایا کہ میں نے بار بار درخواست کی۔ اب میں اللہ تعالیٰ

سے شرما گیا (گو پھر عرض کرنا ممکن تھا لیکن اب راضی ہوتا ہوں اور تسلیم کرتا ہوں) آپ موسیٰ علیہ السلام کو یہ جواب دے کر آتے روانہ ہو گئے غیب سے ایک آواز دی گئی کہ میں نے اپنا فرض جاری کر دیا اور اپنے بندوں سے تخفیف کردی اور ایک نیکی کے بدلے میں کم از کم دس نیکیوں کا ثواب دوں گا۔

پانچ برابر پچاس حکمتیں ایسا کیا:..... دوسری روایت میں آیا ہے ”ہی خمس وھی خمسوں لا یبدل القول لدی“ کہ یہ پانچ ہیں برابر پچاس کے اور میرے یہاں بات نہیں بدلتی یعنی میرے علم میں اسی طرح متعین اور فیصلہ شدہ تھا کہ اصل فرض پانچ نمازیں ہیں اور پچاس سے پانچ تک بتدریج کسی مصلحت اور حکمت کی بنا پر اختیار کی گئی جیسے طبیب کے علاج میں ترتیب و تدریج حکمت اور مصلحت پہنی ہوتی ہے اور مریض اس کو اپنی نادانی کی وجہ سے تغیر و تبدل سمجھتا ہے۔ (واللہ تعالیٰ اعلم)

غرض اللہ تعالیٰ کے ارشاد مذکور سے آپ اشارہ اس عدد کے مطلوب و مرضی خداوندی ہونے کا سمجھے۔ اس بنا پر فرمایا ”قد استحیت من ربی عزوجل۔“

تطبیق بین الروایات:..... نسائی کی روایت میں دس دس کا کم ہونا آیا ہے اور مسلم کی روایت میں پانچ پانچ کا کم ہونا آیا ہے تو دس دس کم ہونے کے معنی یہ ہیں کہ دو بار میں یہ دس کی کمی ہوئی۔ اب پانچ پانچ کے کم ہونے کی روایت سے اس کا تعارض نہیں۔ بعض روایات میں ترتیب منازل انبیاء علیہم السلام کی اور طرح بھی آئی ہے چنانچہ تیسری روایت میں چوتھے آسمان پر حضرت ہارون علیہ السلام سے اور پانچویں پر حضرت ادریس علیہ السلام سے ملاقات کا ذکر آیا ہے مگر صحیح وہی ہے جو پہلی روایت میں مذکور ہوا۔

سدرۃ المنتہی کہاں ہے:..... آخری روایت میں آیا ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو سدرۃ المنتہی کی سیر کرائی گئی اور وہ چھٹے آسمان پر ہے۔ بظاہر احادیث سے سدرۃ المنتہی کا ساتویں آسمان پر ہونا معلوم ہوتا ہے اور یہی قول اکثر حضرات کا ہے۔

امام نووی رحمۃ اللہ علیہ کی تطبیق:..... امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ دونوں قسم کی روایات میں اس طرح تطبیق دی جا سکتی ہے کہ جزا اس کی چھٹے آسمان میں ہو اور شاخصین ساتویں آسمان میں۔

سدرۃ المنتہی کیوں کہا جاتا ہے:..... اس کو سدرۃ المنتہی کیوں کہا جاتا ہے اس کی وجہ حدیث کے اندر موجود ہے۔ چنانچہ فرماتے ہیں ”والیہا ینتہی ماعروج بہ الخ“ زمین سے جو اعمال وغیرہ چڑھتے ہیں وہ اس تک پہنچتے ہیں اور وہاں سے اوپر اٹھائے جاتے ہیں اور جو احکام اوپر سے آتے ہیں وہ اول اسی پر نازل کرتے ہیں اور وہاں سے نیچے عالم دنیا میں لائے جاتے ہیں، اسی لئے اس کا نام سدرۃ المنتہی ہے اور سوائے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس سے اوپر کوئی نہیں گیا ہے، بخاری میں ہے کہ سدرۃ المنتہی کو ایسی رکنوں نے چھلایا کہ معلوم نہیں وہ کیا تھیں اور نسائی میں ہے کہ وہ ہونے کے پرانے تھے اور ایک حدیث میں ہے کہ کھڑیاں تھیں ہونے کی۔

سدرۃ المنتہی کے الوان:..... بہر حال سدرۃ المنتہی کے الوان کی نسبت فراموش یا جبراً کہنا بطور تشبیہ ہے ورنہ وہ فرشتے تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمانا ”لا ادری مساہیہ“ جیسا کہ بعض روایات میں آیا ہے کہ معلوم نہیں وہ کیا تھے تو اس کے معنی یا تو یہ ہیں کہ اول مرحلے میں معلوم نہ ہوا ہو، یا یہ فرمانا تعجب کے طور پر ہے کہ اس کے حسن تعبیر کا طریقہ نہیں معلوم کس طرح بیان کیا جائے۔



فرض الصلوٰۃ و ذکر اختلاف الناقلین... و اختلاف الفاظہم فیہ

حدیث نمبر ۳۵۱: أخبرنا یعقوب... مثل مقالته الاولى فرجعت الی ربی فجعلها عشرين ثم عشرة ثم خمسة... امثالها

مفسر ہجوم: رسول کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ میں بیت اللہ کے نزدیک تھا کہ میں نیند کے عالم میں اور جاگنے کے درمیان تھا کہ اس دوران ایک آدمی دو آدمیوں کے درمیان آگیا اور ایک جگہ سونے کا ایک طشت لایا گیا جو حکمت اور ایمان سے پڑ تھا تو میرا سینہ طلق سے لے کر پیٹ تک چاک کیا گیا اور سینہ مایہ زحرم سے دھویا گیا پھر ایک جانور جو حجر سے چھوٹا اور گدھے سے بڑا تھا، آیا اور میں حضرت جبرئیل علیہ السلام کے ساتھ روانہ ہو گیا اور پہلے آسمان پر جو کہ دنیا سے نظر آتا ہے وہاں پہنچا۔ وہاں کے پہرہ داروں نے کہا کہ کون ہے؟ فرمایا جبرائیل علیہ السلام، پھر پوچھا کہ ساتھ کون ہے؟ فرمایا کہ محمد ﷺ ہیں۔ انہوں نے فرمایا کہ انہیں بلایا گیا ہے (تو حضرت جبرئیل علیہ السلام نے فرمایا کہ جی ہاں) پھر ان پہرہ داروں نے کہا کہ مرحبا! حضرت جبرئیل علیہ السلام فرماتے ہیں کہ پھر میں حضرت آدم علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوا میں نے ان کو سلام کیا تو انہوں نے کہا کہ مرحبا اے صاحبزادے اور نبی! پھر ہم دونوں دوسرے آسمان پر پہنچے اس دوران بھی ہم سے وہی دریافت کیا گیا جو پہلے آسمان پر پوچھا گیا تھا۔ پھر ہم حضرت یحییٰ علیہ السلام اور حضرت عیسیٰ کی خدمت میں حاضر ہوئے، اور ان کو سلام کیا انہوں نے فرمایا کہ مرحبا بھائی اور نبی۔ پھر تیسرے پر تو وہی سوال کیا گیا اور حضرت یوسف علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوا اور ان کو سلام کیا۔ اسی طرح جو تھے آسمان پر گئے وہاں پر حضرت اور یس علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوا اور میں نے ان کو سلام کیا۔ پھر پانچویں آسمان پر حضرت ہارون علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوا اور ان کو سلام کیا۔ پھر چھٹے آسمان پر حضرت موسیٰ علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوا اور ان کو سلام کیا پھر جس وقت میں آگے کی جانب چلا تو وہ رونے لگ گئے۔ رونے کی وجہ دریافت کی گئی تو فرمایا کہ اے پروردگار! یہ نوجوان کہ جس کو آپ نے دنیا میں میرے بعد مبعوث کیا ان کی امت میں میری امت سے زیادہ اور بہتر لوگ جنت میں داخل ہوں گے۔ پھر ہم ساتویں آسمان پر پہنچ گئے اور وہاں حضرت ابراہیم علیہ السلام کو سلام کیا۔ پھر مجھے بیت المعمور کی زیارت کرائی گئی میں نے حضرت جبرئیل امین علیہ السلام سے دریافت کیا کہ یہ کیا ہے؟ حضرت جبرئیل نے فرمایا یہ بیت المعمور ہے اس میں روزانہ ستر ہزار فرشتے نماز ادا فرماتے ہیں پھر جس وقت نماز ادا فرما کر باہر کی جانب جاتے ہیں تو پھر دوبارہ کبھی اس جگہ واپس نہیں آتے۔ اس کے بعد مجھ کو سدرۃ المنتہی کی زیارت کرائی گئی اور یہ درخت ساتویں آسمان پر ہے۔ اور اس کو اس وجہ سے منعی کہا جاتا ہے کیونکہ حضرات ملائکہ اس مقام پر قیام فرماتے ہیں اور کوئی فرشتہ اللہ تعالیٰ کے حکم کے بغیر اس سے آگے نہیں بڑھتا تو اس درخت کے پیر، ملکوں کے برابر تھے اور اس درخت کی جز میں سے چار نہریں جاری ہو رہی تھیں دو نہریں چھپی ہوئی تھیں اور دو کھلی ہوئی نہریں تھیں۔ میں نے حضرت جبرئیل علیہ السلام سے دریافت کیا یہ کیا ہے؟ انہوں نے فرمایا کہ جو نہریں آپ ﷺ نے چھپی ہوئی دیکھی ہیں وہ تو جنت کی طرف گئی ہیں اور جو نہریں کھلی ہوئی ہیں وہ فرات اور نیل کی نہریں ہیں۔ اس کے بعد مجھ پر پچاس نمازیں فرض قرار دی گئی ہیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا میں تم سے زیادہ لوگوں کے حال سے واقف ہوں میں نے قوم بنی اسرائیل کی کافی اصلاح کی کوشش کی تھی اور تمہاری امت اتنی زیادہ تعداد میں نمازیں نذا کر سکے گی۔ تم لوگ پھر دوبارہ بارگاہ خداوندی میں حاضر ہو اور اس کے سامنے نمازوں کی تخفیف کے بارے میں عرض کر دو چنانچہ پھر میں دربار خداوندی میں حاضر ہوا اور نماز میں تخفیف کئے جانے کے بارے میں عرض کیا اس پر خداوند قدوس

نے چالیس نمازیں فرض قرار دے دیں۔ جس وقت میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کی خدمت دوبارہ حاضر ہوا تو انہوں نے دریافت فرمایا کہ تم نے کیا کام کیا؟ میں نے عرض کیا کہ بچاس کے بجائے چالیس نمازیں فرض قرار دیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے پھر اسی طریقہ سے فرمایا کہ پھر جا کر عرض کرو اور اس تعداد میں کمی کراؤ۔ چنانچہ میں پھر حاضر ہوا اور عرض کیا تو نمازیں تیس کر دی گئیں۔ جس وقت میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوا اور ان سے عرض کیا۔ انہوں نے پھر اسی طریقہ سے کہا تو میں نے جا کر عرض کیا تو نمازیں تیس کر دی گئی۔ پھر اسی طریقہ سے نمازیں دس ہو گئی پھر پانچ نمازیں ہو گئیں۔ پھر میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوا انہوں نے پھر اسی طریقہ سے فرمایا اس پر میں نے عرض کیا کہ اب مجھ کو حیا محسوس ہوتی ہے کہ اب جا کر مزید تخفیف کراؤں۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے آواز دی گئی کہ میں نے اپنا فرض جاری کر دیا اور میں نے اپنے بندوں پر نمازوں میں کمی کر دی اور میں ایک نیک عمل کا دس گنا صلہ دوں گا۔

حدیث نمبر ۴۵۲: حدثنا یونس... راجع ربك فان امثلك لا تطبق ذلك فرجعت ربي فقال هي خمس... من ربي عز وجل.

حدیث نمبر ۴۵۳: انخبرنا عمرو... فرضت عليك و على امثلك خمسين صنوة فخمس بخمسين... فلم ارجع.

حدیث نمبر ۴۵۴: انخبرنا احمد... فاعطى ثلثا الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة... لا يشرك بالله شيئا المقححات.

مضبوط: حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جس وقت رسول کریم ﷺ معراج پر تشریف لے گئے تو آپ ﷺ کو سدرۃ المنتہی تک لے جایا گیا اور وہ چھٹے آسمان میں ہے جو چیزیں زمین سے اوپر کی طرف جاتی ہیں اور وہ وہاں پر ٹھہر جاتی ہیں اسی طریقہ سے جو چیزیں اوپر سے نازل ہوتی ہیں وہ بھی وہاں پر پہنچ کر ٹھہر جاتی ہیں یہاں تک کہ فرشتے ان احکام کا جس جگہ کے بارے میں حکم ہوتا ہے وہ ان احکام کو اس جگہ پہنچاتے ہیں اور حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے یہ آیت "اذ يغشى السدرة ما يغشى" تلاوت فرمائی۔ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا اس سے مراد سونے کے پروانے ہیں اور سرکارِ دو عالم ﷺ کو شب معراج میں تین چیزیں عطا فرمائی گئی ہیں ایک تو نماز پانچ وقت کی، اور دوسری سورہ بقرہ کی آخری آیات۔ تیسرے جو شخص سید المرسلین کی امت میں سے انتقال کر جائے لیکن اللہ تعالیٰ کے ساتھ اس نے کسی کو شریک نہ کیا ہو تو اس کے گناہ معاف کر دیئے جائیں گے۔

باب این فرضت الصلوة

نماز کہاں فرض ہوئی

حدیث نمبر ۴۳۵: انخبرنا سليمان... فذهبنا به الى زمزم فشقا بطنه واخرجا حشوة في طست من ذهب فاغسلناه... وعلمنا.

مضبوط: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نمازیں مکہ مکرمہ میں فرض ہوئی۔ اور دو فرشتے رسول کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور آپ ﷺ کو زمزم کے کنوے پر لے گئے وہاں پر آپ ﷺ کا پیٹ چاک کیا گیا اور آپ ﷺ کی آستیں باہر نکال کر سونے کے طست میں رکھ دی گئی پھر ان کو زمزم کے پانی سے دھویا گیا پھر ان کے اندر علم و حکمت بھر دیا گیا۔

نماز کی فرضیت اور سینہ مبارک کا چاک ہونا..... یہ روایت بہت مختصر ہی مفصل روایت چھپے گزر چکی ہے۔ اس روایت سے بھی معلوم ہوا کہ نماز کی زندگی میں فرض ہوئی اور جس کی فرضیت کا حکم اللہ تعالیٰ نے اس مبارک ساعت میں دیا۔ جب رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم معراج کے تقرب خاص سے ممتاز ہوئے۔

معراج کے وقت سینہ مبارک اس لئے چاک کیا گیا تاکہ قلب مبارک عالم ملکوت کی سیر اور تجلیات خداوندی اور آیات ربانیہ کے مشاہدہ اور رب العزت کی مناجات اور اس کی سبے چون و چگون کلام کا نقل کر سکے۔

باب کیف فرضت الصلوۃ

حدیث نمبر ۴۵۶: أخبرنا اسحاق... قالت اول ما فرضت الصلوۃ ركعتين فاقرت صلوۃ السفر واتممت صلوۃ الحضر. منہوئم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ پہلے دو رکعات فرض کی گئی پھر سفر کی نماز تو اپنی حالت پر برقرار رہی اور حضر میں پوری کی گئی۔

تشریح:..... خشوع و خضوع سے لمبی نماز پڑھنے کے لئے اطمینان کا ماحول ضروری ہے۔ مکہ میں مسلمانوں کو جو بے اطمینانی تھی اور جس طرح کافروں کے خوف سے چپ چاپ کر وہ نماز پڑھتے تھے۔ اس کے لحاظ سے اس وقت زیادہ رکعتوں والی نماز مناسب نہ تھی، اس لئے مکہ مکرمہ میں ہر نماز صرف دو رکعتوں کی تھی۔ جب مدینہ منورہ آ کر اسن و اطمینان نصیب ہوا تو ظہر و عصر اور عشاء میں چار چار رکعتیں کر دی گئیں لیکن مسافر کے لئے وہی دو رکعتیں برقرار ہیں، چنانچہ حدیث باب میں آیا ہے ”وقت صلاة السفر على الفريضة الاولى“ کیونکہ اس کی عارضی تکلیف اوپر پریشان حالی باقی رہتی ہے جو اس تخفیف نماز کی علت تھی۔

باب کی حدیث جو حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے۔ اس کا خلاصہ یہی ہے کہ معیم کے لئے چار رکعتیں ہیں مسافر کے لئے دو رکعتیں اور خوف کی حالت میں ایک رکعت۔ اس سے واضح ہوا کہ اطمینان کی زیادتی اور کمی کی بنا پر ان رکعتوں کی تعداد گھٹتی اور بڑھتی ہے۔ مغرب اور صبح کی نماز میں کوئی تبدیلی نہیں ہوئی۔ وہ حالت سفر و اقامت دونوں میں یکساں ہیں۔ مغرب کی تین رکعتوں کا آدھا ہونا ممکن نہیں ہے اور صبح میں خود دو رکعتیں ہیں۔ ان میں کیا کمی ہو سکتی ہے لیکن مغرب اور صبح میں یہ دو در تین رکعات کیوں ہیں، اس کا حل حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے فرمایا ہے کہ مغرب میں تین رکعتیں اس لئے ہیں کہ وہ دن کا وتر ہے اور فجر میں دو اس لئے کہ اس میں دو رکعتوں کے اضافے کے بجائے قرأت طویل کر دی گئی ہے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے رشاد میں تھوڑی سی تفصیل کی ضرورت ہے۔ روایات میں آیا ہے کہ شریعت نے عین طلوع و غروب کے وقت نماز کی ممانعت کر دی، اس لئے کہ یہ کفار (آفتاب پرستوں) کی عبادت کا وقت ہے اور مغرب کی نماز جلدی ہی غروب آفتاب کے بعد ہوتی ہے، اس لئے ضرورت ہے کہ توحید والے آفتاب پرستی کے شرک سے پوری طرح نفرت اور بیزاری ظاہر کریں، اس لئے اس وقت کی نماز میں رکعتوں کی تعداد دو رکھی گئی جس سے خدا کے واحد اور وتر ہونے کا ثبوت مل سکے۔ یہ عدد واحد تو ہو نہیں سکتا کیونکہ اس سے خضوع اور خشوع اور تضرع کا مقصد فوت ہوتا ہے اور دو کا عدد بھی نہیں ہو سکتا کیونکہ یہ جوڑا ہے۔ طاق نہیں اس بنا پر توحید کا رمز آشکار کرنے والا سب سے قریب ترین طاق عدد تین ہی ہے جس سے خدا کا واحد ہونا اور وتر ہونا دونوں باتیں ثابت ہوتی ہیں۔

نیز نماز کے خشوع و خضوع کا کمال بھی فوت نہیں ہوتا جو ایک رکعت ہونے میں فوت ہو جاتا اس لئے مغرب میں رکعتوں کی تعداد تین رکھی گئی ہے اور چونکہ آفتاب کا کامل زوال و انحطاط جس کو غروب کہتے ہیں۔ اسی وقت ہوتا ہے، اس لئے توحید کے رمز کو اسی وقت آشکار ہونا چاہئے۔ اس مفہوم کی تشریح اس حدیث کے الفاظ سے ہوتی ہے جس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے وتر

نماز کی تاکید فرمائی ہے۔ ”اوسو وایسا اهل القرآن فان الله وتو یحب الوتر“ اے قرآن والوں وتر (طاق) پڑھا کرو کیونکہ خدا بھی وتر (طاق) ہی اور وہ وتر کو پسند کرتا ہے۔

صبح کا وقت وہ دلکش وقت ہے جب انسان پورے آرام و سکون کے بعد بیدار ہوتا ہے۔ یہ بڑا سہانا وقت ہے۔ طبیعت موزون ہوتی ہے اور اطمینان قلب ہوتا ہے، اس لئے یہ وقت نماز و دعاء کے لئے خاص طرح سے موزون ہے اور قرآن کریم میں اس کے خاص امتیاز کا ذکر ان الفاظ میں کیا گیا ہے۔ ”ان قرآن الفجر مکان مشہوداً“ صبح کی نماز کی قرأت کا وقت حضوری کا ہوتا ہے۔ اس بنا پر شریعت محمدیہ نے اس وقت کی نماز میں رکعتوں کی تعداد میں اضافے کے بجائے اس کی اصلی کیفیت کو پیش نظر رکھا۔ یعنی رکعتیں دو ہی رہیں مگر حکم دیا گیا کہ قرأت لمبی کر دی جائے اور سورتیں بڑی بڑی پڑھی جائیں چنانچہ خود جناب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور نمازوں کی ایک رکعت میں تقریباً پندرہ آیتیں تلاوت فرمایا کرتے تھے مگر صبح کی نماز میں ساٹھ آیات سے لے کر سو آیات تک قرأت کرتے تھے اور اسی نسبت سے رکوع و سجود بھی ہوتا تھا۔

الفرض پانچوں نمازوں کا فرض ہونا شب معراج میں ہوا مگر ان کی رکعتوں کی تعداد تو قیعی ہے۔ یعنی قیاس و اجتہاد کو اس میں کچھ دخل نہیں بلکہ ہر ایک وقت کی رکعات سے واقف کرا دیا گیا ہے اور ثبوت ان کا قطعی اور معمول متواتر ہے اور اس کا انکار کفر ہے۔

آخری روایت میں آیا ہے کہ امیہ بن عبد اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے پوچھا کہ تم بدون خوف کے نمازوں میں قصر کرتے ہو۔ یعنی ظہر و عصر و عشاء کے فرض کو چار کی جگہ دو پڑھا کرتے ہو باوجودیکہ قرآن پاک میں رخصت خوف کے ساتھ متعید ہے۔ اب تو کوئی خوف نہیں۔ امن و امان کا دور ہے۔ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے جواب دیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم باقرآن تھے۔ یعنی آپ کو قرآن حکیم کا علم سب سے زیادہ حاصل تھا اور آپ نے اس آیت ”یس علیکم جناح الخ“ کی جو تشریح و تفسیر فرمائی ہے، ہم نے اسی کو اختیار کیا ہے۔ غرض یہ کہ سفر میں خوف نہ ہو تب بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں حکم دیا ہے کہ قصر پڑھا کرو اس لئے ہم چار گانہ فرض نماز آدھی پڑھتے ہیں اور خوف کی قید جو آیت میں ہے وہ باعتبار اس حالت کے ہے جو نزول کے وقت تھی کہ وہ زمانہ خوف و ہراس کا تھا۔ پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تشریح و تفسیر سے عموم ثابت ہو گیا اور اس پر تمام مسلمانوں کا اجماع ہے۔

اور باب کے تحت روایت کردہ اثر ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے معلوم ہوتا ہے کہ خوف کی حالت میں ایک رکعت ہے لیکن یہ صورت اجماعاً متروک العمل ہے کیونکہ صلوٰۃ خوف میں ایک رکعت ہونے کا کوئی بھی قائل نہیں۔

حدیث نمبر ۴۵۷: أخبرنا محمد... اول ما فرضها رکعتین رکعتین ثم اتت فی الحضر اربعاً... علی الفریضة الاولیٰ.

میں غیور ہوں، ابو عمر اور ازرائی سے مروی ہے کہ انہوں نے ابن شہاب زہری سے دریافت کیا کہ نبی کریم ﷺ کی نماز ہجرت سے پہلے کس طریقہ سے تھی تو انہوں نے فرمایا کہ مجھ سے حضرت عروہ نے بیان فرمایا انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سنا کہ اللہ تعالیٰ نے پہلے اپنے رسول پر وہی رکعت نماز فرض فرمائی پھر حضر میں چار رکعت پوری فرمائیں اور حالت سفر میں دو رکعت ہی مکمل باقی رہیں۔

حدیث نمبر ۴۵۸: أخبرنا قتیبہ... فرضت الصلوٰۃ رکعتین رکعتین فاقرت صلوٰۃ السفر وزید فی صلوٰۃ الحضر.

حدیث نمبر ۴۵۹: أخبرنا عمرو... فرضت الصلوٰۃ علی لسان النبی فی الحضر اربعاً وفی السفر رکعتین وفی الخوف رکعة.

میضبوٹم: حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے تقیم ہونے کی حالت میں چار رکعت پڑھتے تھے اور سفر میں دو رکعت اور خوف کی حالت میں ایک رکعت نماز پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۴۶۰: اخبرنا یوسف... امرنا ان نصلی رکعتین فی السفر... عن عبداللہ بن ابی بکر۔

میضبوٹم: حضرت امیہ بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے فرمایا کہ تم لوگ کس طریقہ سے نماز قصر ادا کرتے ہو حالانکہ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے کہ اگر تم کو کفار کے فساد کا خوف ہو تو نماز کے قصر کرنے میں تم لوگوں پر کسی قسم کا غمناہ نہیں ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اے میرے بھتیجے! رسول کریم ﷺ ہم لوگوں کے پاس ایسی حالت میں تشریف لائے تھے جبکہ ہم لوگ گمراہ تھے آپ ﷺ نے ہم کو علم سے واقف کرایا اور ہم کو علم کی دولت آپ سے نصیب ہوئی یہ بات ہم کو آپ نے سکھائی اور بتائی کہ حکم خداوندی یہ ہے کہ تم حالت سفر میں فرض نماز دو رکعت پڑھو خوف کا عالم ہو یا نہ ہو۔ پس قرآن سے نماز قصر خوف کے عالم میں پڑھنا ثابت ہوتا ہے اس لیے جس طریقہ سے قرآن کی آیات پر عمل ضروری ہے اسی طرح حدیث پر بھی عمل ضروری ہے۔

باب کم فرضت الصلوۃ فی الیوم والليلة

حدیث نمبر ۴۶۱: اخبرنا قتیبہ... فقال له رسول الله ﷺ خمس صلوات فی الیوم والليلة... افلح ان صدق۔

میضبوٹم: حضرت طلحہ بن عبید اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نجد کا بادشاہ ایک روز خدمت نبوی میں حاضر ہوا جو کہ پریشان حال اور بد حال لگ رہا تھا اور اس شخص کی آواز کی جھن جھن ہم لوگ محسوس کر رہے تھے لیکن اس شخص کی گفتگو نہیں سمجھتے تھے یہاں تک کہ وہ شخص نزدیک پہنچ گیا۔ ہم کو معلوم ہوا کہ یہ شخص اسلام کا مفہوم سمجھ رہا ہے۔ رسول کریم ﷺ نے فرمایا اسلام کا تعارف یہ ہے کہ رات اور دن میں پانچ وقت کی نمازیں ادا کرنا۔ اس شخص نے عرض کیا کہ اس کے علاوہ تو اب اور کوئی نماز میرے ذمہ نہیں ہے آپ نے فرمایا نہیں ہاں اگر تم چاہو تو نفل نماز پڑھو اور ماہ رمضان کے روزے رکھنا۔ اس شخص نے کہا میرے ذمے اور کوئی چیز نہیں؟ فرمایا نہیں لیکن نفل طریقہ سے جو چاہے دے دیتا پھر وہ شخص پشت پھیر کر روانہ ہو گیا اور وہ شخص یہ کہتا چلا جا رہا ہے کہ خدا کی میں اس میں کسی قسم کی کمی بیشی نہیں کروں گا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ اس شخص نے نجات حاصل کر لی اگر اس نے سچ بولا۔

تشریح:..... باب کی حدیث میں آیا ہے کہ ایک شخص نجد کا رہنے والا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا۔ نجد عرب کے بلند حصہ کو کہتے ہیں اور نیچے کو تہامہ اور درمیانی کو حجاز کہتے ہیں۔ یہ شخص کون ہے جو آپ کی خدمت میں حاضر ہوا تھا۔

ابن بطال اور بعض دوسرے شارحین کا خیال ہے کہ ضمام بن ثعلبہ ہیں اور یہ اپنی قوم کی طرف سے نمائندہ بن کر آئے تھے۔ لفظ ”دوی“ کے معنی ہیں گنگناہٹ بلکی آواز۔

غرض صحابہ کہتے ہیں کہ ہم اس کی آواز کی گنگناہٹ کو سنتے تھے مگر ایک تو پست آواز دوسرے دور ہونے کی وجہ سے اس کی بات سمجھتے نہ تھے حتیٰ کہ وہ قریب ہوا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پھر ہم نے سمجھا کہ وہ شرائع فرائض اسلام کے متعلق کچھ دریافت کر رہا ہے، اسی لئے شہادتین کا ذکر نہیں فرمایا کیونکہ مسائل پہلے سے شہادتین کی خوبی سے متصف تھا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ دن رات میں پانچ نمازیں فرض ہیں۔ اس شخص نے کہا کہ کیا میرے ذمے اس کے علاوہ کچھ اور ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا نہیں۔ یعنی ان پانچ نمازوں کے علاوہ تمہارے ذمے کچھ اور واجب نہیں ”الا ان تطوع“ مگر یہ کہ تم اپنے طوع پر نفل پڑھو تو

انگ بات ہے جو تمہارے اختیار میں ہے۔ یعنی ابتدا تمہارے اختیار میں ہے جیسا کہ احناف کا مسلک ہے۔ یعنی شروع کرنے کے بعد اس کا پورا کرنا تمہارے اوپر واجب ہے یا انتہاء کے اعتبار سے بھی تمہارے اختیار میں ہے جیسا کہ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا مذہب ہے، اس لئے ان کے نزدیک شروع کی ہوئی نفل عبادت اگر کسی وجہ سے فاسد ہوگئی تو اس کی قضاء لازم نہیں ہے اور احناف کی یہاں قضاء ضروری ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ نے کتاب الام میں اس حدیث کو نقل کر کے لکھا ہے "ففسد انقض الصلوات خمس وما سواها فتطوع" یعنی وتر وغیرہ فرض نہیں سنت میں داخل ہیں مگر شافع نے صریح طور پر لکھا ہے کہ یہ حدیث امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے قول کو کہ وہ وجوب وتر کے قائل ہیں رد کر دیتی ہے۔

حنفیہ نے جواب دیا کہ وجوب وتر بعد کو ہوا ہوگا جیسے اور بہت سے احکام ہیں۔ مثلاً صدقۃ الفطر کہ احناف کے نزدیک واجب ہے اور شوافع کے نزدیک فرض ہے مگر اس حدیث میں اس کا کب ذکر ہے "فما هو جو ابکم فہو جو ابنا"

تو اس حدیث میں زکوٰۃ کا ذکر تو ہے اور اس کے علاوہ سب تطوع ہیں تو پھر صدقۃ الفطر کس میں داخل ہے۔ شوافع کہتے ہیں کہ شاید اس وقت تک اس کا حکم نہیں آیا ہوگا۔ یہی وتر کے متعلق ہم یہاں کہیں گے مگر درحقیقت اس جواب کی ضرورت نہیں ہے بلکہ زمانہ اور وقت کے لحاظ سے حکم دیا جاتا ہے۔ مثلاً کوئی نو مسلم کہے کہ مجھے نماز سکھا دو تو ہم نے کہا کہ پانچ وقت نماز پڑھا کرو مگر ابھی اس کو تفصیل معلوم نہیں۔ بعد میں بتلا دی جائے گی تو یہاں حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے جو دن رات میں خمس صلوات فرمایا تو کیا اس کا گمان ہو سکتا ہے کہ اس کی بعد میں تفصیل نہ بتلائی جی ہوگی۔ اس کو نماز کا پورا طریقہ بتلایا ہوگا۔ مثلاً حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے بتلایا ہوگا کہ فجر کی دو رکعت ہیں اور وہ اس طرح پڑھی جاتی ہیں۔ شرائط و آداب سب کی تعلیم دی ہوگی تو ایک نو مسلم کو فرض، سنت، رکعات، رکوع، سجود اور تسبیح وغیرہ سب بتلا دینا پڑے گا مگر کہا یہی جائے گا کہ پانچ ہی نمازیں ہیں۔ اب ہم کہتے ہیں کہ وتر اگرچہ من وجہ مستقل واجب ہے لیکن من وجہ صلوة خمسہ یا عشاء کے توابع میں سے ہے چنانچہ نہ اس کے لئے علیحدہ وقت ہے اور اس کے لئے مستقل جماعت ہے سوائے رمضان کے اور نہ اس کے لئے اذان ہے جس طرح پانچ نمازوں کے لئے یہ چیزیں ضروری ہیں چنانچہ بعض متعین نے کہا کہ وتر پانچ نمازوں کو مکمل کرنے والا ہے۔

بہر حال حنفیہ وتر کو وجب کہنے کے باوجود یہی کہتے ہیں کہ نمازیں پانچ ہیں نہ کہ چھ تو جس طرح بعض واجبات نماز کے اندر ہیں، اسی طرح خارج میں بھی بعض واجبات ہیں جیسے بعض سنتیں خارج میں ہیں اور بعض داخل نماز جو خارج ہیں وہ مکمل ہیں جیسے صفوں کی درنگی ایسے ہی واجبات داخلی بھی ہیں اور خارجی بھی تو اس بنا پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد مبارکہ کہ "خمس صلوات فی الیوم واللیلۃ" کے معنی یہ ہوں گے کہ لازم است بر تو نماز پنجگانہ یعنی تم پر پانچ وقت کی نمازیں لازم ہیں اس میں تمام سنن اور واجبات داخل ہیں۔ اب تطوع سے مراد صرف صلوة نافلہ ہیں۔ (فتح الملہم)

تو اس توجیہ درحقیقت وتر اور سنن رواتب فرائض کے توابع ہیں اور صلوات خمسہ کے اندر داخل ہیں اور شب و روز کی پانچ نمازوں کے ذکر کے بعد حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے رمضان المبارک کے روزے کا ذکر فرمایا اور زکوٰۃ کا ذکر فرمایا کہ یہ سب فرائض اسلام میں سے ہیں حج کا ذکر اس لئے نہیں فرمایا کہ شاید وہ شخص ان لوگوں میں سے نہ ہو جن پر حج واجب ہوتا ہے یا اس وقت تک حج فرض نہ ہوا ہوگا یا اس کا بیان بعض ردایوں سے ساقط ہو گیا ہوگا۔

حضرت طلحہ بن عبید اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں کہ جب اس شخص نے اپنے وطن کی طرف جانے کے لئے پیٹھ پھیری تو یہ کہتا ہوا چل دیا کہ خدا کی قسم میں اس پر نہ کچھ زیادہ کروں گا اور نہ اس سے کم یعنی تبلیغ میں کمی زیادتی نہ کروں گا یا نفسِ فرضیت میں کمی زیادتی نہ کروں گا کہ پانچ نمازوں کی جگہ سب بنادوں یا چار کروں یا کیفیات نماز میں کمی زیادتی نہ کروں گا۔ یعنی بجائے چار فرض کی تین یا پانچ نہ پڑھوں گا۔ اس پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فلاح و کامیابی کی بشارت سنائی کہ یہ شخص کامیاب ہو گیا اگر سچا ہے۔ بعض روایات میں ”افلح و ایہ“ آیا ہے۔ اس پر اشکال ہوتا ہے کہ قسم بغیر اللہ جائز نہیں ہے۔

تو اس کی کئی تاویلات کی گئی ہیں۔ کسی نے کہا خاص نیک نبوی سے ہے۔ سوال ہوا کیوں خاص ہے۔ زرقانی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ قسم بغیر اللہ کی ممانعت اس لئے کی گئی ہے تاکہ تعظی مفرط (حد سے زیادہ تعظیم) بغیر اللہ نہ ہو اور حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم چونکہ اس میں تعظیم مفرط سی مامون و محفوظ ہیں، اس لئے آپ کے لئے جائز ہے۔ بعض نے کہا کہ یہاں مضاف محدود ہے یعنی ”و رب ایہ“۔

لیکن بہتر جواب وہ ہے جو فاضل زوم حسن حلکی نے مطلوب کے حاشیے پر لکھا ہے کہ قسمیں دو ہیں۔ ایک لغوی اور ایک شرعی لغوی میں صیغہ قسم ہوتا ہے مگر اس کے بولنے میں قسم کا ارادہ نہیں ہوتا بلکہ مقصود کلام کو مزین اور خوبصورت بنانا اور مضمون کلام کی تاکید ہے اور اس سے قسم منعقد نہیں ہوتی ہے۔ شرعی قسم وہ ہے جہاں تعظیم مقصود ہو اور وہ مخصوص ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات کے ساتھ ہوجا اس کے کمال عظمیٰ کے اس لئے سوائے اللہ تعالیٰ کے اور کسی کی قسم کھا کر اس تعظیم مخصوص میں اللہ تعالیٰ کے ساتھ اس کے غیر کو شریک نہ کیا جائے تو یہاں ”افلح و ایہ“ دوسری قسم سے نہیں ہے پہلی قسم سے ہے۔ یعنی صورت قسم کا ذکر صرف مضمون کلام کی تاکید اور اس کو مزین کرنے کے لئے ہے۔ اس میں کوئی مضائقہ نہیں ہے۔ الغرض حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ یہ شخص کامیاب ہو گیا اگر سچا ہے یعنی دنیا میں بھی کامیاب ہے کہ اس کو خوشگوار اور پاکیزہ زندگی ملے گی اور آخرت میں بھی عذاب سے نجات پائے گا۔ (واللہ تعالیٰ اعلم)

بعض محققین نے کہا کہ حدیث اول کے الفاظ ”ہل علی غیرہن“ کا مطلب یہ ہے کہ ”ہل علی غیرہن من جنس هذه الاحکام“ قرینہ اس کا یہ ہے کہ جواب میں ارشاد ہوا ”الا الا ان تطوع“ تو دوسرے احکام سے نہ تو سوال میں تعرض ہے اور نہ جواب میں نفی و رد دوسری نصوص کا ابطال لازم آئے گا۔

حدیث نمبر ۴۶۲: أخبرنا قتیبہ... قال افترض اللہ علی عباده صلوات خمس... لیدخلن الجنة.

باب البیعة علی الصلوات الخمس

حدیث نمبر ۴۶۳: أخبرنا عمرو... قد باعناک فعلى ما قال علی ان تعبدوا اللہ ولا تشركوا به شیئا والصلوات الخمس... شیئا. مضمون: حضرت عوف بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم لوگ رسول کریم ﷺ کی خدمت میں بیٹھے ہوئے تھے۔ آپ ﷺ نے تین مرتبہ یہی فرمایا کہ تم اللہ کے رسول سے بیعت نہیں کر رہے؟ اس پر ہم نے اپنے ہاتھ بڑھائے اور آپ ﷺ سے بیعت کی پھر ہم نے عرض کیا کہ بیعت تو ہم لوگ ہو گئے لیکن یہ کس کام پر آئے گی؟ فرمایا کہ تم خداوند قدوس کی عبادت کرو اور پانچ وقت نماز ادا کرو پھر ہلکی آواز سے ایک کلمہ فرمایا کہ تم کبھی کسی کے سامنے دست سوال نہ پھیلاتا۔

باب المحافظة علی الصلوات الخمس

حدیث نمبر ۴۶۴: أخبرنا قتیبہ... یقول خمس صلوات کتبہن اللہ علی العباد من جاء بہن لم یضیع منہن شیئاً... ادخلہ الجنة. میثوعم: حضرت ابن حجر یز سے مروی ہے کہ ایک شخص نے جو کہ قبیلہ بنی کنانہ سے تھا کہ جس کو محمد جی کہتے تھے نے ایک شخص سے سنا کہ جس کی کنیت ابو محمد تھی وہ کہتے تھے کہ نماز تو واجب ہے۔ اس محمد جی شخص نے کہا کہ میں یہ بات سن کر حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوا میں ان کے سامنے پہنچا اور وہ اس وقت مسجد کی طرف جا رہے تھے میں نے ابو محمد کا قول نقل کیا۔ حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ابو محمد نے غلط بیان کیا۔ میں نے سرکارِ دو عالم ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ پانچ نمازیں ہیں جن کو اللہ تعالیٰ نے بندوں پر فرض قرار دیا ہے۔ جو شخص ان نمازوں کو ادا کرے گا اور ان پانچوں نمازوں میں سے کسی نماز کو ہٹا کر نہیں چھوڑے گا تو اللہ تعالیٰ نے اس کے واسطے یہ عہد کر رکھا ہے کہ اس شخص کو جنت میں داخل فرمائے گا اور جو شخص ان کو ادا نہ کرے تو اللہ تعالیٰ کے پاس اس کا کچھ عہد نہیں ہے خواہ اس شخص کو عذاب میں مبتلا فرمائے اور خواہ جنت میں داخل فرمائے۔

باب فضل الصلوات الخمس

حدیث نمبر ۴۶۵: أخبرنا قتیبہ... یفتسل منه کل یوم خمس مرات... فکذلک مثل الصلوات الخمس یمحو اللہ بہن الخطایا.

میثوعم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ تم لوگ بتاؤ کہ اگر تم میں سے کسی شخص کے دروازے پر نمبر ہو اور وہ دن میں پانچ مرتبہ اس میں نہائے تو کیا اس شخص کے جسم پر کوئی گندگی رہے گی تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے فرمایا کہ نہیں رہے گی تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ پانچ وقت کی نماز سے بھی اللہ تعالیٰ گناہوں کی مغفرت کرتے ہیں۔

باب الحکم فی تارک الصلوۃ

نماز چھوڑنے والے کے بارے میں کیا حکم ہے اس کا بیان

حدیث نمبر ۴۶۶: أخبرنا الحسنین... ان العهد الذی بیننا و بینہم الصلوۃ فمن ترکھا فقد کفر.

میثوعم: حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ نے ارشاد فرمایا ہمارے اور منافقوں کے درمیان جو معاہدہ ہوا ہے کہ ہم ان کو قتل نہیں کریں گے (بلکہ ان پر اسلام کے احکام لاگو کریں گے) وہ ہے نماز، کہ کسی نے بھی نماز چھوڑ دی گویا کہ وہ کافر ہے تو اس شخص کا شمار کفار میں ہوگا اور اس شخص کا قتل درست ہے۔

حکم باعتبار ظاہر کے لاگو ہوگا:..... قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ ”بینہم“ کہ ضمیر منافقوں کی طرف راجع ہے۔ مطلب حدیث کا یہ ہوگا کہ ہم نے منافقوں کو امن و امان کے ساتھ زندگی گزارنے کی جو آزادی دے رکھی ہے کہ ان کو قتل وغیرہ نہیں کرتے اور احکام اسلام ان پر جاری کرتے ہیں۔ اس کی صرف یہی وجہ ہے کہ وہ لوگ بوجہ نماز پڑھنے اور جماعت میں حاضر ہونے کے مسلمانوں کے ساتھ مشابہت رکھتے ہیں اور صرف نماز ہی اس شان کی عبادت ہے جو علی اللہ وام مسلمان اور منافق کے درمیان تمیز کر دیتی ہے، اس لئے جس نے نماز چھوڑ دی وہ اور کافر برابر ہوا۔ اب ”فقد کفر“ کے معنی یہ ہیں کہ اس نے اپنے کفر کو ظاہر کر دیا

کیونکہ منافق نفاق اعتقادی کے اعتبار سے کافر ہے، اس لئے اس کے حق میں لفظ کفر استعمال نہیں کیا جاتا اور اس معنی مذکور کی تائید تصدیق نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس قول سے ہوتی ہے جس کے الفاظ یہ ہیں لَمَّا اهْتَدَى فِي قَتْلِ الْمَنَافِقِينَ اِلَّا اَنِي نَهَيْتُ عَنِ الْقَتْلِ الْمُصْلِينَ۔“

خلاصہ کلام:۔۔۔ الغرض مسلمانوں کے ساتھ باجماعت نماز پڑھنے اور ظاہری احکام کی تابعداری کے سبب منافقوں کو امن و امان کے ساتھ رہنے کی جو آزادی دے دی گئی تھی، یہ اس وقت تک برقرار رہے گی جب تک وہ موجب امن کی پابندی کریں گے اور اگر انہوں نے نماز اور احکام ظاہرہ کی پابندی چھوڑ دی تو بلاشبہ اپنے کفر کو جو ایک امر باطنی ہے علماً ظاہر کر دینے سے وہ اور کافر برابر ہونے، لہذا اب قتل وغیرہ سے جو امن و امان کا استحقاق حاصل تھا وہ ان کو نہ رہا۔

بعض حضرات نے کہا کہ ”یسہم“ کی ضمیر عام لوگوں کی طرف راجع ہے جنہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے بیعت کی خواہ وہ منافق ہوں یا غیر منافق سب کو شامل ہے۔ اب مطلب یہ ہوگا جس طرح منافق کے نماز چھوڑ دینے کی وجہ سے اس کی اور کافر و مشرک کی حالت میں کوئی فرق نہیں رہا، اسی طرح اگر مومن صادق بھی ہو مگر اس نے نماز چھوڑ دی تو ظاہری صورت میں یکساں ہونے کی وجہ سے اس کے اور کافر کے درمیان کوئی فرق نہیں رہا کیونکہ قلبی یقین تو اللہ تعالیٰ ہی کو معلوم ہے۔

اسلام میں نماز کا درجہ:۔۔۔۔۔ غرض یہ ہے کہ ایمان اور کفر کے درمیان فرق نماز سے ہے اور جب نماز نہیں تو کچھ فرق نہیں رہا لیکن اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ باطن میں بھی کفر ہو بلکہ وہ اگر منافق تھا تو باطن میں بھی کافر ہے اور اگر مومن صادق تھا تو باطن میں ایمان ہے لیکن ظاہر میں ناسق ہے۔ (واللہ تعالیٰ اعلم)

حدیث نمبر ۴۶: اخیرنا احمد... قال رسول اللہ ﷺ ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلوة.

مترجم: حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا بندہ اور کفر کے درمیان کوئی فرق نہیں مگر نماز کا چھوڑنا۔

باب المحاسبة على الصلوة

اس بیان میں کہ قیامت میں سب سے پہلے نماز کا حساب ہوگا

حدیث نمبر ۴۶۸: اخیرنا ابو داؤد... اول ما يحاسب به العبد بصلاته فان صلحت فقد افتح او انجح... ابو عوام۔
مترجم: حضرت حریش بن قبیصہ سے مروی ہے کہ میں مدینہ منورہ میں حاضر ہوا میں نے عرض کیا اے اللہ! مجھے ایک ساتھی اور رفیق عطا فرما تو میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھ گیا اور میں نے کہا میں نے خدا سے دعا کی تھی کہ مجھ کو نیک ساتھی عطا فرما پس مجھ سے تم کوئی حدیث بیان کرو کہ جو تم نے سید المرسلین ﷺ سے سنی ہو؟ ہو سکتا ہے کہ اللہ تعالیٰ مجھ کو اس کی وجہ سے فائدہ عطا فرمائے۔
انہوں نے کہا کہ میں نے حضور اکرم ﷺ سے سنا کہ قیامت کے دن سب سے پہلے نماز کا حساب ہوگا اگر نماز عمدہ نکل آئی تو اس شخص نے چھٹکارہ حاصل کر لیا اور وہ شخص مراد کو پہنچ گیا۔ اور برباد ہو گیا اگر نماز بری نکل آئی تو وہ شخص خسارہ اور نقصان میں پڑ گیا اور برباد ہو گیا اور اگر فرض نماز میں کچھ کمی واقع ہوگی تو اس شخص سے کہا جائے گا کہ تم لوگ میرے بندہ کی نماز نفل میں سے فرض کو مکمل کرلو۔
اس کے بعد دوسرے اعمال کی یہی حالت ہوگی۔

سب سے پہلے نماز کے بارے میں سوال:..... ایمان کے بعد اللہ تعالیٰ کے حقوق میں سب سے اہم عمل نماز ہے اور ان حدیثوں سے معلوم ہوا کہ قیامت کے روز سب سے پہلے بندہ سے نماز کا حساب لیا جائے گا۔ اگر اس کی نماز حساب میں درست ہوگی تو اس کا پورا پورا نفاذ اس کو حاصل ہوگا کہ اس نماز کے سبب سے مغفرت ہو جائے گی اور نماز اس کو نجات دلا دے گی مگر نماز کے سبب مغفرت اور سبب نورانیت اور نجات پہنچنے کے لئے یہ ضروری ہے کہ نماز سنت کے مطابق خوب اچھی طرح ادا کی جائے۔ نمازی کے دل میں اللہ تعالیٰ کی عظمت پائی جائے اور ظاہر و باطن سکون و عاجزی سے بھرا ہوا ہو تب اس کی نماز قیامت کے روز کامل اور حساب میں درست ہوگی اور اگر اس کی نماز حساب میں ناقص نکلی تو اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ مشفقانہ معاملہ فرمائے گا۔ قاعدہ تو چاہتا ہے کہ فرض نفل سے پورا نہ ہو اور جب پورا نہ ہو تو سزا دی جائے مگر سبحان اللہ کیا رحمت خداوندی ہے کہ اگر بندہ کی فرضی نماز حساب میں خراب نکلی تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا کہ دیکھو اے فرشتو! کیا میرے بندے کی کچھ نفل نمازیں بھی نامہ اعمال میں ہیں۔ اگر اس کی کچھ نفل نمازیں ہوں گی تو ان سے یعنی نوافل سے فرائض کی خرابی اور نقصان کو پورا کیا جائے گا۔ پھر باقی فرائض اسی طرح حساب لیا جائے گا اور نوافل سے کمی پوری کر دی جائے گی۔

اعمال میں کمی ہوگی تو اس کو کس طرح پورا کیا جائے گا؟..... مثلاً فرض روزے میں کچھ نقصان ہوا ہوگا تو نفل روزوں سے اس کو پورا کر دیں گے اور اگر زکوٰۃ میں نقصان ہوا ہوگا تو اس کو نفل صدقات و خیرات سے پورا کر دیں گے اور اگر حج میں کوئی خامی دیکھی ہوگی تو نفل حج یا عمرے سے پورا کر دیں گے اور جس کے فرائض درست نہ ہوں گے اور نوافل بھی نہ ہوں گے تو اس کو عذاب دیا جائے گا۔ ہاں! اگر اللہ تعالیٰ رحم و کرم فرما کر بخش دے تو یہ دوسری بات ہے۔

خلاصہ کلام:..... غرض یہ کہ قرآن و حدیث سے ثابت ہے کہ فرض عبادتوں کے ساتھ جو نفل عبادتیں لگی ہوئی ہیں خواہ وہ فرضوں سے پہلے ہوں یا بعد کی سنتیں ہوں یا ان کے علاوہ نقلیں سب فرض نمازوں کے لئے مکمل ہیں جس کا مطلب یہ ہے کہ ان نفل عبادتوں سے اس ظاہری یا باطنی خرابی کو پورا کیا جائے گا جو فرض عبادت کے ادا کرنے میں نمازی سے واقع ہوئی ہو اس لئے نوافل سے بے توجہی اور بے پرواہی عقل سلیم اور دین کی نظر میں ناپسندیدہ عمل ہے۔ اگرچہ اس دنیا میں مکار نفس کے مکر و فریب سے اپنی کوتاہی اور لاپرواہی کا احساس نہیں ہو رہا ہے لیکن جب بندہ آخرت میں انکم الحاکمین کی عدالت کے سامنے کھڑا ہوگا اور اس سے نماز کا حساب لیا جائے گا تو اس وقت سنتوں اور نفلوں سے بے پرواہی کا احساس ضرور ہوگا۔ اللہ تعالیٰ ہمیں فرائض پر مدامت کے ساتھ ساتھ نوافل ادا کرنے کی توفیق و ہمت عطا فرمائے۔

جملہ کی تحقیق:..... باب کی پہلی حدیث کے اخیر میں ہے ”خالفہ ابو العوام“ ضمیر کا مرجع ہمام ہے جنہوں نے اپنے استاد قتادہ سے روایت کی ہے اور ابو العوام نے بھی قتادہ سے روایت کی ہے مگر ابو العوام کی مخالفت ہمام سے اس میں ہے کہ ہمام نے اس حدیث کو قتادہ سے وہ حسن سے وہ حریث بن قبیصہ سے وہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کیا ہے اور ابو العوام نے اپنے شریک ہمام کی طرح حریث بن قبیصہ سے نہیں قتادہ سے وہ حسن ہے وہ ابو رافع سے وہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرتے ہیں تو اختلاف دونوں کے درمیان صرف حسن اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے درمیان والے راوی میں ہے۔

بہر حال یہ کوئی ایسی مخالفت نہیں جو صحیح روایت میں نقصان دہ ہو۔

صحیح نمبر ۴۶۹: اخیرنا ابو داؤد... ان اول ما یحاسب به العبد یوم القيامة صلواته فان وجدت تامة كتبت تامة... ذلك.

صحیح نمبر ۴۷۰: اخیرنا اسحق... قال اول ما یحاسب به العبد صلواته فان كان اكتملها... قال اكملوا به الفريضة.

باب ثواب من اقام الصلوة

صحیح نمبر ۴۷۱: اخیرنا محمد... لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة ونوني الزكاة وتصل الرحم ذرها (كان على راحلته).

مفسر: حضرت ایوب علیہ السلام نے سید الکونین ﷺ سے عرض کیا کہ مجھے ایسا عمل بتائیے جو جنت میں لے جائے تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ تو اللہ تعالیٰ کی عبادت کرو اور کسی کو اس کا شریک مت ٹھہراؤ اور نماز ادا کرو اور زکوٰۃ ادا کرو اور رشتہ داری قائم رکھو اور تم اونٹنی کی لگام چھوڑ دو اس وقت سرکارِ دو عالم ﷺ اونٹنی پر سوار تھے۔

باب عدد صلوة الظهر في الحضر

صحیح نمبر ۴۷۲: اخیرنا قتيبة... صليت مع النبي ﷺ الظهر بالمدينة اربعا وبذي الحليفة العصر ركعتين.

مفسر: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ میں نے سید الکونین ﷺ کے ساتھ مدینہ منورہ میں چار رکعت ظہر کی ادا کی اور مقام ذوالحلیفہ میں عصر کی دو رکعت ادا کیں۔

باب صلوة الظهر في السفر

صحیح نمبر ۴۷۳: اخیرنا محمد... فتوضا و صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عذرة.

مفسر: حضرت ابو جحیفہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ ایک دفعہ دوپہر کے وقت مقام بھلجا کی طرف تشریف لے گئے وہاں پر وضو کیا اور لکڑی کا ایک سترہ کھڑا کر کے ظہر کی دو رکعت ادا کی۔

باب فضل صلوة العصر

صحیح نمبر ۴۷۴: اخیرنا محمود... يقول لن يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها.

مفسر: حضرت عمارہ بن ربیعہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے سید الکونین ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ جہنم میں ایسا شخص نہیں جائے گا جس نے سورج نکلنے اور غروب آفتاب سے قبل نماز پڑھی۔

باب المحافظة على صلوة العصر

صحیح نمبر ۴۷۵: حدثنا قتيبة... فقلت اذا بلغت هذه الآية فادني (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) من النبي.

مفسر: حضرت عائشہ کے غلام حضرت ابویونس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے مجھے قرآن کریم کی کتابت کا حکم دیا اور فرمایا کہ جب تم اس آیت کریمہ ”حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى“ پر پہنچ جاؤ تو مجھے بتا دینا۔ جب وہ اس پر پہنچ گیا تو اس نے عرض کیا تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے اس طریقہ سے لکھوایا: حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلوة العصر وقوموا لله قانتين:

صحیح نمبر ۴۷۶: اخیرنا محمد... قال شغلونا عن الصلوة الوسطى غنى غربت الشمس.

میں نے سید الکونین رحمۃ اللہ علیہ سے روایت ہے کہ سید الکونین رحمۃ اللہ علیہ نے غزوہ خندق کے موقع پر فرمایا کہ کفار نے درمیان والی نماز سے روکے رکھا یہاں تک کہ سورج غروب ہو گیا۔

باب من ترك صلاة العصر

حدیث نمبر ۴۷۷: اخیرنا عبید اللہ... قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله.
میں نے سید الکونین رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا جس شخص نے بھی نماز عصر ترک کر دی تو اس کے اعمال بیکار ہو گئے۔

باب عدد صلاة العصر في الحضر

حدیث نمبر ۴۷۸: اخیرنا یعقوب... کنا نحز قیام النبی فی الظہر والعصر فحزونا قیامہ فی الظہر قدر ثلاثین اية... من ذلك.
میں نے سید الکونین رحمۃ اللہ علیہ سے روایت ہے کہ ہم لوگ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قیام کا نماز ظہر اور نماز عصر میں اندازہ کیا کرتے تھے تو ظہر کی پہلی دو رکعات میں تیس آیات کے مطابق جس طریقہ سے سورہ بقرہ ہے اور دوسری دو رکعات میں اس کا آدھا اور عصر میں دو رکعات میں ظہر کی سابقہ دو رکعت کے برابر تھا اور سابقہ دو رکعات میں اس کا نصف۔

حدیث نمبر ۴۷۹: اخیرنا سوید... فبقرا قدر ثلاثین اية... ثم يقوم فی العصر فی الركعتی الاولین قدر خمس عشرة اية.

باب صلاة العصر في السفر

حدیث نمبر ۴۸۰: اخیرنا قتیبة... صلی الظہر بالمدينة اربعاً وصلی العصر یذی الحلیفة وکعتین.
میں نے سید الکونین رحمۃ اللہ علیہ سے روایت ہے کہ سید الکونین رحمۃ اللہ علیہ نے مدینہ منورہ میں چار رکعت ادا کیں ظہر کے وقت کی پھر مقام ذوالحلیفہ میں عصر کی دو رکعت ادا کیں۔

حدیث نمبر ۴۸۱: اخیرنا سوید... یقول من صلاة العصر فکانما وتر اہله وماله خالفه یزید بن ابی حنیب.
میں نے سید الکونین رحمۃ اللہ علیہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس شخص کی ایک وقت کی نماز ضائع ہو گئی تو گویا اس کا گھربا لٹ گیا۔ اس حدیث کے راوی حضرت عراق بن مالک کہتے ہیں کہ مجھ سے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ انہوں نے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا کہ جس شخص کی نماز عصر قضا ہو جائے تو گویا کہ اس شخص کا تمام اثاثہ لٹ گیا ضائع ہو گیا۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ میں نے سرور کونین رحمۃ اللہ علیہ سے سنا کہ اس سے مراد نماز عصر ہے۔

حدیث نمبر ۴۸۲: اخیرنا عیسیٰ... من الصلوة صلوة من فاتته فکانما وتر اہله وماله... یقول ہی صلوة العصر... بن اسحق.

حدیث نمبر ۴۸۳: اخیرنا عبید اللہ... صلوة من فاتته فکانما وتر اہله وماله فال ابن عمر قال رسول اللہ ہی صلوة العصر.

باب صلاة المغرب

حدیث نمبر ۴۸۴: اخیرنا محمد... فصلی المغرب ثلاث رکعات ثم لقم فصلی یعنی العشاء وکعتین... فی ذلك المكان.
میں نے سید الکونین رحمۃ اللہ علیہ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کو حذر اللہ میں دیکھا انہوں نے تکبیر پڑھی اور نماز عشاء کی دو رکعات ادا فرمائیں پھر بیان فرمایا کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اسی طریقہ سے اس جگہ عمل فرمایا تھا اور فرمایا کہ نبی کریم

ﷺ نے اسی طریقہ سے اس مقام پر عمل فرمایا تھا۔

باب فضل صلوٰۃ العشاء

حدیث نمبر ۴۸۵: اخبرنا نصر... فقال انه ليس احد يصلي هذه الصلوة غيركم ولم يكن يومئذ احد يصلي غير لعل المدينة. مینہوئم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ نے عشاء کی نماز میں تاخیر فرمائی یہاں تک کہ سید الکونین ﷺ کو حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی آواز آئی اور فرمایا کہ عورتیں اور بچے سارے سو گئے پھر سید الکونین ﷺ تشریف فرما ہوئے اور ارشاد فرمایا کہ تمہاری اس نماز کو کوئی دوسرا شخص دوائیں کرے گا۔

باب صلوٰۃ العشاء فی السفر

حدیث نمبر ۴۸۶: اخبرنا عمرو... ثم صلى العشاء ركعتين... وذكر ان رسول الله ﷺ فعل ذلك. مینہوئم: حضرت حکم رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ نے ہمارے ساتھ مزدلفہ کے مقام پر مغرب کی نماز تکبیر کے ساتھ تین رکعات ادا فرمائیں پھر فرمایا کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے اس طرح نماز پڑھی تھی اور فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے بھی اس طرح نماز پڑھی تھی۔

حدیث نمبر ۴۸۷: اخبرنا عمرو... فضلى المغرب ثلاثا ثم صلى العشاء ركعتين ثم قال هكذا رایت انبی یصنع فی هذا المكان. مینہوئم: حضرت سعید بن جبیر رحمۃ اللہ علیہ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ کو دیکھا کہ انہوں نے مزدلفہ کے مقام پر نماز ادا فرمائی تکبیر کے ساتھ اور مغرب کی نماز تین رکعات ادا فرمائی پھر فرمایا کہ میں نے سید الکونین ﷺ کو اسی مقام پر اسی طریقہ سے نماز پڑھتے ہوئے دیکھا تھا۔

باب فضل الجماعة

حدیث نمبر ۴۸۸: اخبرنا قتيبة... قال يبعثون فيمكن ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتمعون في صلوٰۃ الفجر... يصلون. مینہوئم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید البشر ﷺ نے فرمایا کہ تم لوگوں کے پاس مسلسل فرشتے آتے جاتے ہیں۔ بعض فرشتے رات میں آتے جاتے ہیں اور بعض فرشتے دن۔ اور تمام فرشتے نماز فجر اور نماز عصر میں جمع ہوتے ہیں پھر رات گزارنے والے فرشتے بلندی کی طرف چڑھ جاتے ہیں پھر اللہ تعالیٰ ان سے پوچھتے ہیں حالانکہ وہ ان کے احوال سے خوب واقف ہے، کہ تم نے میرے بندوں کو کس حالت میں چھوڑا؟ فرشتے جواب دیتے ہیں کہ جس وقت ہم نے ان کو چھوڑا تو وہ اس وقت نماز ادا کر رہے تھے اور جس وقت ہم ان کے پاس پہنچے تو وہ لوگ نماز پڑھ رہے تھے۔

حدیث نمبر ۴۸۹: اخبرنا كبير... تفضل صلوٰۃ الجمع على صلوٰۃ احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا... كان مشهودا. مینہوئم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول کریم ﷺ نے فرمایا کہ نماز باجماعت تہا شخص کی نماز سے ۲۵ حصہ زیادہ ہوتی ہے اور رات اور دن کے فرشتے ہر ایک نماز فجر میں جمع ہوتے ہیں پس اگر تم چاہو تو تم آیت کریمہ ”اقم الصلوة لعلواك الشمس... مشهودا“ تک تلاوت کرو۔

حدیث نمبر ۴۹۰: اخبرنا عمرو... يقول لا يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل ان تغرب.

میںمیںمیں: حضرت عمارہ بن ربیعہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے سرکارِ دو عالم ﷺ سے سنا ہے کہ وہ فرماتے تھے جو شخص سورج طلوع ہونے سے پہلے یعنی فجر کی نماز ادا کرے اور سورج غروب ہونے سے پہلے یعنی عصر کی نماز ادا کرے تو وہ شخص جہنم میں نہیں جائے گا۔

باب فرض القبلة

حدیث نمبر ۴۹۱: اخیر نا محمد... صلینا مع النبی ﷺ نحو بیت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا... القبلة. میںمیںمیں: حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ کے ساتھ ہم لوگوں نے بیت المقدس کی جانب سولہ یا سترہ ماہ تک نمازیں ادا کیں اس کے بعد آپ ﷺ کو بیت اللہ شریف کی جانب نماز ادا کرنے کا حکم ہوا۔

حدیث نمبر ۴۹۲: اخیر نا محمد... صلی مع قننی علی قوم من الانصار... ان النبی قد وجه الی الکعبة فاحرقوا الی الکعبة. میںمیںمیں: حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول کریم ﷺ مدینہ منورہ تشریف لائے تو بیت المقدس کی جانب سولہ ماہ تک رُخ کر کے نماز ادا فرمائی پھر آپ ﷺ کو بیت اللہ شریف کی جانب رُخ کر کے نماز ادا کرنے کا حکم ہوا۔ ایک انصاری صحابی رضی اللہ عنہ رسول کریم ﷺ کے ہمراہ نماز ادا کر کے انصار کی ایک جماعت کے پاس پہنچا اور وہ جماعت نماز ادا کر رہی تھی اس نے کہا میں شہادت دیتا ہوں اس بات کی کہ رسول کریم ﷺ کو بیت اللہ کی جانب رُخ کر کے نماز ادا کرنے کا حکم ہو گیا۔ وہ لوگ اسی وقت بیت اللہ شریف کی جانب رُخ کر کے نماز ادا کرنے لگے۔

باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة

اس حال کے بیان میں جس میں غیر قبلہ کی طرف منہ کر کے نماز پڑھنا جائز ہے

حدیث نمبر ۴۹۳: اخیر نا عیسی... یسبح علی الرحلة قبل ای وجه توجہ ویوتر علیہا غیر انه لا یصلی علیہا المکوبة. میںمیںمیں: حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول کریم ﷺ نماز نفل اوفتی پر ادا فرماتے تھے اس سے قبل بیت اللہ کی جانب رُخ کر کے نماز ادا کرنے کا حکم ہوا اور آپ ﷺ نماز وتر بھی اسی طریقہ سے ادا فرماتے تھے لیکن فرض نماز نہیں ادا فرماتے تھے۔ سواری کے جانور پر نماز کا حکم:..... ان احادیث سے معلوم ہوا کہ سواری کے جانور پر نفل نماز جائز ہے۔ سنائی کی روایت میں ”راحلة“ اور ”دابة“ کا لفظ آیا ہے اور بعض روایات مشہورہ میں ”بعیر“ کا لفظ آیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنی سواری پر یا اونٹ پر چاہے وہ جس طرح بھی متوجہ ہو نفل پڑھتے تھے لیکن تکبیر تحریمہ کے وقت منہ قبلہ کی طرف کرتے اور آپ اس پر اشارہ سے نماز پڑھتے اور سجدے کے اشارے میں رکوع کے اشارے سے زیادہ جھکتے۔ اس کا بیان بخاری و مسلم میں حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی ہدیث میں آیا ہے اور ”فی السفر“ کی قید سے معلوم ہوتا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نفل نماز سواری پر سفر کی حالت میں پڑھتے تھے۔

جمہور علماء کا قول:..... چنانچہ جمہور علماء اس حدیث کی بنا پر سفر کی شرط کے ساتھ سواری پر نوافل کو جائز کہتے ہیں لیکن فرض نماز سواری پر جائز نہیں چنانچہ اس باب کی حدیث میں آیا ہے ”غیر اللہ لا یصلی علیہا المکوبة“ جس سے معلوم ہوتا ہے کہ فرض نماز سواری پر جائز نہیں ہے لیکن عذر سے فرض بھی جائز ہے۔ مثال کے طور پر کچھ ایسی ہو کہ منہ چھٹس جائے یا غنیمت اور اپنی مال پر بلاکت اور لیروں کا خوف ہو یا قافلے سے دور پڑ جانے کا خوف ہو وغیرہ وغیرہ تو ان سب صورتوں میں فرائض بھی سواری پر جائز ہیں

اور ضرورتیں مستثنیٰ ہیں تو اعدہ شرع سے۔ (کذا فی شروح الہدایہ)

حنفیہ پر اشکال:..... اور حنفیہ کے نزدیک سواری پر وتر پڑھنا جائز نہیں ہے۔ اب حدیث باب کے الفاظ "وینسرو علیہا" مسلک حنفیہ کے خلاف معلوم ہوتے ہیں کیونکہ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سواری پر وتر پڑھتے تھے۔

جواب اشکال:..... اس کا جواب امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ نے یہ دیا ہے کہ سواری پر وتر پڑھنے کی وجہ ہمارے نزدیک یہ ہے کہ شاید آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم وتر کے استحکام اور تاکید سے پہلے سواری پر پڑھتے ہوں گے۔ پھر جب اس کے بعد تاکید فرمائی اور اس کے چھوڑنے کی رخصت نہیں دی تو زمین پر اتر کر پڑھتے ہوں گے۔

ابن عمر رضی اللہ عنہ کا قول:..... چنانچہ حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے قول وفعل سے اس کی تائید ہوتی ہی کہ وہ سواری پر نماز پڑھتے تھے۔ یعنی نوافل سواری پر پڑھتے تھے اور وتر زمین پر پڑھتے تھے اور فرماتے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اسی طرح کرتے تھے۔

امام محمد رحمۃ اللہ علیہ کا مسلک:..... نیز امام محمد رحمۃ اللہ علیہ نے موطا میں بہت سے آثار صحابہ و تابعین نقل کی ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ حضرات وتر کے لئے زمین پر اترتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۹۳: أخبرنا عمرو... یصلی علی دابته وهو مقل من مکة الى المدينة وفيه انزلت فاینما تولوا فثم وجه الله.

حدیث نمبر ۳۹۵: أخبرنا فتية... عصمى علی راحلته فی السفر حیثما توجهت به... وکان ابن عمر یفعل ذلک. مضمون: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ اپنی اونٹنی پر حالت سفر میں نماز ادا فرماتے تھے اور جس طرف وہ اونٹنی جاتی تو سرکار دو عالم رضی اللہ عنہ اسی طرف نماز ادا فرماتے تھے۔

باب استبانة الخطاء بعد الاجتهاد

اجتہاد کے بعد غلطی کے واضح بیان

حدیث نمبر ۳۹۶: أخبرنا فتية... وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها و كانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. مضمون: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ لوگ مسجد قبا میں نماز فجر ادا فرما رہے تھے کہ اس دوران ایک شخص حاضر ہوا اور اس نے عرض کیا کہ آج کی رات رسول کریم رضی اللہ عنہ پرت قرآن نازل ہوا ہے اور کعبہ کی جانب رخ کرنے کا حکم نازل ہوا ہے پس ان حضرات نے اسی وقت رخ کعبہ کی جانب کر لیا جبکہ پہلے ان کا چہرہ منک شام کی جانب تھا۔

بیت المقدس کی طرف نماز:..... چچھے حضرت براء بن عازب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت میں آچکا ہے۔ وہ کہتے ہیں کہ ہم نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سولہ یا سترہ مہینے بیت المقدس کی طرف نماز پڑھی۔ پھر قبلہ کی طرف رخ کرنے کا حکم آ گیا۔ اب رہا یہ سوال کہ استقبال بیت المقدس کا حکم کیا قرآن سے ثابت ہے یا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اجتہاد سے؟

بیت المقدس کی طرف نماز کا ثبوت میں اقوال ائمہ:..... اس کے متعلق امام نووی رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ اس

بارے میں علماء کے اقوال مختلف ہیں۔

بعض حضرات کا فرمان:..... بعض حضرات کہتے ہیں کہ استقبال بیت المقدس قرآن سے ثابت ہے اور بعض کہتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اجتہاد سے بیت المقدس کی طرف نماز پڑھی۔

قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ کا فرمان:..... اور قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ اکثر علماء کا قول یہ ہے کہ استقبال بیت المقدس کا ثبوت صرف احادیث اور سنت نبویہ سے ہے۔ قرآن کریم سے نہیں تو جو چیز سنت کے ذریعے ثابت ہوئی تھی قرآن کریم کی آیت نے اسے منسوخ کر کے بیت اللہ کو قبلہ بنا دیا اور یہی قول متاخرین میں سے اکثر اصولیوں کا ہے۔

نوٹ:..... امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کی دو قولوں میں سے ایک قول یہی ہے اور دوسرا قول ان کا اور علماء کی ایک جماعت بھی اسی کے قائل ہے کہ قرآن کے ذریعے سنت سے ثابت شدہ امر کا نسخ جائز نہیں ہے کیونکہ سنت کتاب کے لئے مبین و مفسر ہوتی ہے، لہذا کتاب سنت کو کس طرح منسوخ کر سکتی ہے، اس بناء پر یہ حضرات کہتے ہیں کہ بیت المقدس کا استقبال سنت کے ذریعے سے نہیں بلکہ وحی کیزریعے سے وا اور اپنے قول کی دلیل میں یہ آیت پیش کرتے ہیں ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ﴾ پھر اس عارضی قبلہ کو اصلی قبلہ سے جس کا بیان اس سے آگے کی آیت میں ہے منسوخ کر دیا۔

کتاب المواقیت

حدیث نمبر ۴۹۷: اخیرنا قضیۃ... صلیت معہ ثم صلیت معہ ثم صلیت معہ ثم صلیت معہ بحسب باصابعہ خمس صلوات۔

میں نے سنا: ابن شہاب سے روایت ہے کہ عمر بن عبدالعزیزؓ نے نماز عصر میں تاخیر کی تو حضرت عروہ بن زہرہؓ نے ان سے فرمایا کہ تم لوگ واقف نہیں ہو کہ حضرت جبرئیل علیہ السلام تشریف لائے اور انہوں نے سید البشرؐ کے سامنے امامت فرمائی۔ یہ سن کر عمر بن عبدالعزیزؓ نے فرمایا کہ اے عروہ! تم کیا کہہ رہے ہو؟ حضرت عروہؓ نے حدیث بیان کی کہ نبی کریمؐ نے فرمایا کہ حضرت جبرئیل علیہ السلام نازل ہوئے اور انہوں نے میری امامت کی میں نے ان کے ہمراہ نماز ادا کی پھر نماز ادا کی پھر تیسری مرتبہ پھر چوتھی مرتبہ پھر پانچویں مرتبہ۔

باب اول وقت الظهر

حدیث نمبر ۴۹۸: اخیرنا محمد... کان یصلی الظهر حیث نزول الشمس والعصر یدھب الرجل اقصى المدينة... المائدة۔

میں نے سنا: سیار بن سلام سے مروی ہے کہ انہوں نے اپنے والد ماجد سے یہ سنا کہ انہوں نے حضرت ابو ہریرہؓ سے سید البشرؐ کی نماز کی کیفیت کے متعلق دریافت کیا تو حضرت ابو ہریرہؓ نے جواب دیا کہ نبی کریمؐ نماز عشاء کی ادائیگی میں تاخیر کی کوئی پرواہ نہیں کرتے تھے۔ لیکن وہ نماز عشاء سے پہلے سونے کو اور اس کے بعد نکل کر پائند فرماتے تھے۔ پھر جب ان سے دریافت کیا تو انہوں نے فرمایا کہ آپؐ نماز ظہر سورج کے زوال کے بعد ادا فرماتے تھے۔ اور آپؐ نماز عصر اس وقت ادا فرماتے تھے کہ اگر کوئی شخص نماز ادا کر کے مدینہ منورہ کے کنارہ تک پہنچ جاتا تو سورج موجود پاتا۔ نماز مغرب کے وقت کے بارے میں بیان کیا کہ

مجھے اس کے بارے میں یاد نہیں ہے۔ پھر ان سے ملاقات کی اور دریافت کیا تو انہوں نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نمازِ فجر اس وقت ادا فرماتے کہ نماز ادا کر کے اگر کوئی شخص اپنے دوست سے رخصت ہوتا تو وہ اس کا چہرہ دیکھتا اور اس کو پہچان لیتا۔ اور اس میں ساٹھ سے لے کر ایک سو آیات تک تفاوت فرماتے۔

حدیث نمبر ۴۹۹: اخبرنا کثیر... ان رسول اللہ ﷺ خرج حين زاعت الشمس فصلی بهم صلوۃ الظهر۔
میںجو تعم: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ سورج کے ڈھلنے کے بعد نکلے تو ان کے ساتھ ظہر کی نماز ادا فرمائی۔
حدیث نمبر ۵۰۰: اخبرنا یعقوب... شکونا الی رسول اللہ ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا قيل لابی اسحق فی تعجیہا قال نعم
میںجو تعم: حضرت خباب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم نے سید الکونین ﷺ سے زمین کے جلنے کی شکایت کی تو سید الکونین ﷺ نے اس کا خیال نہیں فرمایا۔

باب تعجیل الظہر فی السفر

سفر میں ظہر کی نماز جلدی پڑھنے کا بیان

حدیث نمبر ۵۰۱: اخبرنا عیبد اللہ... اذا نزل منزلا لم یزحل منه حتی یصلی الظهر... قال وان کانت بنصف النهار۔
میںجو تعم: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول کریم ﷺ جس وقت سفر کی حالت میں کسی جگہ پر قیام فرماتے تو اس جگہ سے نہ روانہ ہوتے جس وقت تک نمازِ ظہر ادا نہ فرما لیتے۔ کسی نے عرض کیا کہ چاہے وہ وقت دوپہر کا ہی کیوں نہ ہو؟ انہوں نے کہا کہ اگر دوپہر کا وقت ہی ہو نمازِ ظہر ادا فرماتے پھر روانہ ہوتے۔

احناف کے مسلک کی تائید..... اس حدیث میں حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بیان سے معلوم ہوا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں ظہر کی نماز جلدی ادا کرتے اور ان کی روایت سے ایک اور حدیث میں یہ بھی بیان کیا گیا ہے کہ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم آفتاب ڈھلنے سے پہلے کوچ فرماتے تو ظہر کو عصر تک مؤخر فرما دیتے جس سے واضح ہوتا ہے کہ وہ اس حدیث باب میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل کی عام حالات کے لحاظ سے خبر نہیں دے رہے ہیں۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ کے فرمان کا مطلب:..... حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا مطلب یہ نہیں تھا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں ہمیشہ تعجیل ظہر فرماتے بلکہ مقصود یہ بتانا ہے کہ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر سے کچھ پہلے کسی منزل پر پڑاؤ ڈالتے تو وہاں سے آگے کوچ نہ فرماتے جب تک ظہر کی نماز نہ پڑھ لیتے اب دونوں حدیثیں اپنی جگہ درست ہیں۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ کا جواب:..... بہر حال جب یہ حدیث بیان کی تو کسی نے حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے پوچھا کہ اگرچہ نصف نهار کا وقت واقع ہو جاتا ہو تب بھی یہی معمول تھا تو انہوں نے جواب دیا جی ہاں! "وان کانت بنصف النهار" یہ متعلق ہے فعلِ مقدر مجمل سے جو سیاق کلام سے سمجھا جا رہا ہے۔

خلاصہ:..... بہر حال ان کا مطلب یہ ہے کہ اس خاص حالت میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم بدون تاخیر کے بہت جلدی نصف نهار کے بالکل قریبی وقت میں نمازِ ظہر ادا فرماتے۔ یہ مطلب نہیں ہے کہ ٹھیک دوپہر کے وقت ادا فرماتے تھے، اس لئے کہ نمازِ ظہر درست ہونے کے لئے سورج کا زوال شرط ہے اور دائرہ کا اس پر اتفاق ہے کہ زوال آفتاب سے پہلے نمازِ ظہر درست نہیں کیونکہ

روایت مشہورہ میں اس کی ممانعت آئی ہے۔

باب تعجيل الظهر في البرد

سردی میں ظہر جلدی پڑھنے کا بیان

حدیث نمبر ۵۰۲: أخبرنا عبيد الله... إذا كان الحر ابرد بالصلاة وإذا كان ابرد عجل.

میں نے سنا: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب گرمی ہوتی تو سرکارِ دو عالم ﷺ ظہر کی نماز دیر سے پڑھتے اور سردی میں ظہر کی نماز جلدی پڑھتے۔

احناف کی تائید: اس حدیث سے مسلک حنفیہ کی تائید ہوتی ہے، اس میں شدت حرارت کی قید نہیں بلکہ مطلقاً گرمی کے موسم میں خواہ گرمی سخت ہو یا نہ ہوتا ظہر مستحب ہے اور شوائع پر حجت ہے۔ ان کے نزدیک ہر موسم میں تعجيل مستحب ہے اور مسلک حنفیہ پر تمام احادیث میں تطبیق ہوگئی۔

باب الابراد بالظہر اذا اشتد الحر

سخت گرمی کے موسم میں ظہر کو ٹھنڈے وقت میں پڑھنے کا بیان

حدیث نمبر ۵۰۳: أخبرنا قتيبة... أن رسول الله ﷺ قال إذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید اکوٹھین نے ارشاد فرمایا کہ جس وقت شدید گرمی ہو اس وقت نماز کو ٹھنڈا کر کے پڑھو کیونکہ شدید گرمی جہنم کے اندر جوش آنے کی وجہ سے ہے۔

ظہر کو ٹھنڈا کر کے پڑھو..... ابراہو کے معنی ہیں ”تاخیر الصلاة الى برد النهار“ اور لفظ ظن باء کے معنی میں ہے جیسے ”زميت عن القوس“ میں باء کے معنی میں ہے، لہذا ارشاد مذکور بمعنی ”ابردوا بالصلاة“ کے ہے۔

نماز کے اوقات:..... نماز کے اوقات کے تعین میں اس اصول کی رعایت رکھی گئی ہے کہ وہ اوقات ایسے ہونے چاہئیں، جن میں دوسرے کی نسبت سکون اور اطمینان میسر ہوتا ہو اسی لئے نماز ظہر کا اصل وقت اگرچہ زوال کے فوراً بعد ہونا چاہئے۔ تاہم چونکہ اس وقت گرمی سخت ہوتی ہے، اس لئے کچھ توقف کا حکم دیا گیا ہے۔

گرمی کی شدت کو جہنم سے تعبیر فرمایا:..... چنانچہ فرمایا کہ دوپہر کی گرمی گویا جہنم کی آگ ہے، اس لئے ظہر کی نماز کو ٹھنڈک کے بعد پڑھا کرو تا کہ نماز سکون اور اطمینان سے ادا ہو۔

احناف کا اصول و مسلک:..... اسی اصول کے پیش نظر حنفیہ کہتے ہیں کہ گرمی کے موسم میں ظہر کو اس کے وقت معتاد سے تاخیر کرنا مستحب ہے اور عنوان کے تحت کی دونوں روایات سے مسلک حنفیہ کی تائید ہوتی ہے اور شوائع پر حجت ہیں کیونکہ ان کے نزدیک تعجيل مستحب ہے۔

امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا اصول و مسلک:..... امام شافعی فرماتے ہیں کہ گرمی میں ابراہو کی رخصت ان لوگوں کے لئے ہے جو طلب جماعت کی غرض سے محنت و مشقت اٹھاتے ہوئے دور سے چل کر مسجدوں میں جاتے ہیں لیکن جو اکیلا ادا کرے یا قوم

کی مسجد میں پڑھے وہ اول وقت سے تاخیر نہ کرے اس کے لئے تقییل مستحب ہے خواہ گرمی کی شدت ہی کیوں نہ ہو۔

امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ جمہور کا قول قابل اتباع ہے:..... غرضیکہ امام شافعی کے نزدیک ابراد کی علت نماز باجماعت کے قصد سے دور سے چل کر آنے والوں کی تکلیف اور مشقت ہے جو ظاہر حدیث کے خلاف ہے کیونکہ حدیث باب میں عمومی حکم بیان کیا گیا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ ہر ایک کے لئے ابراد افضل ہے جس کی علت حدیث میں حرارت کی شدت بیان کی گئی ہے، لہذا تخصیص مذکور اور وہ علت جو شافعیہ نے بیان کی ہے ظاہر حدیث کے خلاف ہے، اسی لئے امام ترمذی نے فرمایا کہ جمہور کا قول قابل اتباع ہے۔

شوافع کا مسلک حدیث کے خلاف ہے:..... حضرت امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا قول حضرت ابو ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث کے خلاف ہے کیونکہ وہ کہتے ہیں کہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں ابراد کا حکم دیتے تھے حالانکہ سفر میں سب ایک ہی جگہ ہوتے تھے تو اگر امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے قول کے موافق نماز ظہر میں ابراد کی علت ”اذا كان المسجد ينتاب اهله من المسجد“ ہو (یعنی جو لوگ جماعت کے قصد سے دور سے چل کر مشقت اٹھاتے ہوئے مسجدوں میں جاتے ہیں صرف ان کے لئے گرمی میں ٹھنڈک میں نماز ظہر پڑھنا مستحب قرار دیا جائے) تو سفر کے وقت میں ابراد کے حکم کا کوئی معنی نہ ہوگا کیونکہ تمام لوگوں کا قافلہ اس وقت ایک ہی جگہ جمع تھا اور ان کو دور سے آنے کی مشقت اٹھانے کی ضرورت نہ تھی۔

نتیجہ:..... معلوم ہوا کہ ابراد کی علت وہ نہیں جو شوافع کہتے ہیں بلکہ علت وہی ہے جو جمہور نے بتائی اور وہ ہے ”فان شدة الحر من فيح جهنم“ یہ نہیں فرمایا کہ لوگ دور سے آئیں گے تو تکلیف ہوگی، اس لئے تاخیر کرو بلکہ یہ فرمایا کہ گرمی کی شدت دوزخ کی بھاپ سے ہے، اس لئے تم ظہر کی نماز ٹھنڈک کے بعد پڑھو تاکہ بے اطمینانی پیدا نہ ہو اور سکون سے نماز ادا کر سکون۔

بہر حال علت گرمی کے موسم میں تاخیر ظہر کی یہی ہے جو جمہور علماء بیان کرتے ہیں، اس لئے ابراد کا حکم سب کو عام ہے خواہ دور سے چل کر آئیں یا قوم کی مسجد میں پڑھے یا اکیلا پڑھے۔

اشکال:..... یہاں پر اگر کوئی فلسفی کہے کہ آفتاب منبع ہے حرارت کا تو جتنا سمت رأس سے قریب ہوگا اتنی گرمی ہوگی اور جتنا بعد (دوری) ہوگا اتنی سردی ہوگی تو پھر حرارت کی شدت دوزخ کی گرمی سے ہونے کا قول کیوں کر درست ہوگا۔

جواب:..... جواب اس کا یہ ہے کہ ٹھیک ہے کہ سورج معدن حرارت ہے لیکن یہ حرارت اس کی ذاتی نہیں ہے بلکہ وہ جہنم سے لیتا ہے کیونکہ انبیاء علیہم السلام کے اخبار سے معلوم ہوا کہ اس کا اصلی معدن جہنم ہے اور آفتاب واسطہ ہے اور یہ آفتاب بالکل آتش شیشہ کی طرح ہے جو جہنم کے مقابل میں ہے تو اصل معدن حرارت جہنم ہے اور آفتاب واسطہ ہے۔ اب اگر اس کی محلات سے گرمی و سردی کی کیفیت بدلتی رہے تو کیا اشکال ہے۔

دوسرا اشکال:..... اب رہا یہ اشکال کہ جہنم ہر وقت موجود ہے اور اس کی حرارت بھی ہر وقت ہے تو پھر فرق کیوں؟ کہیں گرمی سخت ہے کہیں کم ہے۔

جواب:..... اس کا جواب یہ ہے کہ گرمی کی شدت جہنم کی شدت سے ہوتی ہے لیکن اختلاف ملکوں اور زمین کے خطوں میں کسی عارضی سبب سے پیدا ہوتا ہے جیسے بارش کی حالت میں پہاڑوں پر یا کہیں پانی کی کثرت کی وجہ سے ٹھنڈک ہوتی ہے اب کوئی اشکال

باقی نہ رہا۔

نوٹ:..... اور اگر اب بھی کسی مغلوب المادہ کے جی کو نہ لگے تو اس کے لئے بجائے تکذیب حدیث کے مجاز پر حمل کرنا ہی غیبت ہے۔ یعنی آفتاب کی گرمی حرارت میں گویا جہنم کی آگ ہے، اس لئے اس سے ڈرو اور اس کے نقصان سے بچو اور ٹھنڈک کے بعد ظہر کی نماز پڑھو۔

حدیث نمبر ۵۰۳: اخیرنا ابراہیم... قال ابردوا بانظہر فان الذی نحدون من الحر من فیج جہنم۔
میں نے سید الکونین رحمہ اللہ نے ارشاد فرمایا کہ ظہر کی نماز ٹھنڈے وقت میں پڑھو کیونکہ جو گرمی ہے وہ جہنم کے جوش کی وجہ سے ہے۔

باب آخر وقت الظہر

حدیث نمبر ۵۰۵: اخیرنا شمس... فصلی الصبح حين طلع الفجر و صلی الظہر حين زاغت الشمس... و صلاتك اليوم۔
میں نے سید الکونین رحمہ اللہ نے ارشاد فرمایا کہ یہ جبرئیل علیہ السلام ہیں جو کہ تم کو دین سکھانے کے لئے آئے ہیں پھر فجر کی نماز ادا فرمائی جس وقت صبح صادق طلوع ہوئی، اور نماز ظہر ادا کی جس وقت سورج ڈھل گیا، پھر نماز عصر ادا فرمائی جس وقت ہر ایک شے کا سایہ اس کے برابر دیکھ لیا، پھر نماز مغرب ادا فرمائی جس وقت سورج غروب ہو گیا اور روزہ افطار کرنے کا وقت آ گیا، پھر نماز عشاء ادا فرمائی جس وقت شفق غائب ہو گئی۔ پھر جب آگاہ روزہ ہوا تو نماز فجر روشنی کر کے ادا فرمائی، پھر نماز ظہر ادا فرمائی جس وقت ہر ایک شے کا سایہ اس کے برابر ہوا، پھر نماز عصر ادا فرمائی جس وقت ہر ایک شے کا سایہ دو گنا ہو گیا، پھر نماز مغرب اس وقت ادا فرمائی جس وقت سورج غروب ہو گیا اور روزہ افطار کرنے کا وقت آ گیا، پھر نماز عشاء ادا فرمائی جس وقت رات کا ایک حصہ گزر گیا اس کے بعد فرمایا کہ نمازوں کا وقت ان دو وقت کے درمیان ہے کہ جس طریقہ سے میں نے آج اور کل نماز ادا کی تھی۔

حدیث نمبر ۵۰۶: اخیرنا ابو عبد الرحمن... كان قلر صلوة النبي ﷺ الظہر فی الصیف ثلاثة اقدام الی خمسة اقدام۔
میں نے سید الکونین رحمہ اللہ نے ارشاد فرمایا کہ نبی کریم ﷺ کی ظہر کی نماز کا اندازہ موسم گرما میں تین قدم سے لے کر پانچ قدم تک اور موسم سرما میں پانچ سے لے کر سات قدم تھا۔

باب اول وقت العصر

حدیث نمبر ۵۰۷: اخیرنا عید اللہ... فصلی الظہر حين زاغت الشمس والعصر حين كان في كل شيء مثله... الی ثلث الليل۔

میں نے سید الکونین رحمہ اللہ نے ارشاد فرمایا کہ ایک شخص نے سید المرسل ﷺ سے نماز کے اوقات کے متعلق دریافت کیا سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ تم میرے ساتھ نماز ادا کرو پھر آپ ﷺ نے نماز ظہر ادا فرمائی جس وقت سورج ڈھل گیا، اور نماز عصر ادا کی جب ہر چیز کا سایہ اس کے برابر ہو گیا، اور نماز مغرب ادا کی جس وقت سورج غروب ہو گیا، اور نماز عشاء ادا کی جس وقت شفق غروب ہو گیا۔ پھر دوسرے دن نماز ظہر ادا کی جس وقت انسان کا سایہ اس کے برابر ہو گیا، اور نماز عصر ادا فرمائی جس وقت انسان کا سایہ دو گنا ہو گیا، اور نماز مغرب شفق غروب ہونے سے پہلے ادا فرمائی۔

باب تعجیل العصر

حدیث نمبر ۵۰۸: اخبرنا قتیبہ... صلی صلوۃ العصر والشمس فی حجرتها لم یظهر النبیؐ من حجرتها.

میںجوہم: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ نے عصر کی نماز پڑھی اور دھوپ حجرہ کے اندر تھی اور سایہ اوپر نہیں چڑھا تھا۔

حدیث نمبر ۵۰۹: اخبرنا سہید... ان رسول اللہ ﷺ کان یصلی العصر... وقال الآخر والشمس مرتفعة.

میںجوہم: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو جہاں ﷺ نمازِ عصر ادا فرماتے پھر جانے والا شخص مقامِ قبا جاتا تو ایک شخص کہتا کہ میں ان کو نماز میں پاتا اور دوسرا شخص کہتا کہ سورج اونچا ہوتا۔

حدیث نمبر ۵۱۰: اخبرنا قتیبہ... یصلی العصر والشمس مرتفعة حیا ویذهب الذہب الی العوالی والشمس مرتفعة.

حدیث نمبر ۵۱۱: اخبرنا اسحق... قال کان رسول اللہ ﷺ یصلی بن العصر والشمس بیضاء محلقة.

میںجوہم: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ ہمارے ساتھ عصر کی نماز ادا فرماتے اور سورج اس وقت سفید اور اونچا ہوتا۔

حدیث نمبر ۵۱۲: اخبرنا سہید... صلیت قال العصر وهذه صلوۃ رسول اللہ ﷺ انی کنا نصلی.

میںجوہم: حضرت ابوامامہ بن سہیل سے روایت ہے کہ میں نے ایک روز عمر بن عبدالعزیزؒ کے ہمراہ نمازِ ظہر ادا کی۔ اس کے بعد میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کی خدمت میں گیا میں نے دیکھا کہ وہ نمازِ عصر پڑھنے میں مشغول ہیں میں نے کہا کہ بچا جان! آپ ﷺ نے کون سے وقت کی نماز ادا کی ہے؟ انہوں نے فرمایا کہ میں نے نمازِ عصر پڑھی ہے اور اس نماز کا یہی وقت ہے کہ جس وقت رسول کریم ﷺ کے ساتھ ہم لوگ یہ نماز پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۵۱۳: اخبرنا اسحق... انی صلیت العصر فقالوا له عجبت فقال انما اصلی کما رايت اصحابی یصلون.

حدیث نمبر ۵۱۴: اخبرنا علی... نلتک صلوۃ المنافع... اذا کانت بین قرنی الشیطان قام فتنرا ربعا لا یذکر اللہ فیہا الا قلیلا.

میںجوہم: حضرت علاء بن عبدالرحمن رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم لوگ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کی خدمت میں شہر بصرہ میں ان کے مکان پر پہنچے۔ ہم لوگ نمازِ ظہر سے فراغت حاصل کر چکے تھے اور ان کا مکان مسجد سے متصل تھا تو جس وقت ہم لوگ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو انہوں نے کہا کہ تم نے نمازِ عصر ادا کی؟ ہم نے کہا کہ نہیں ابھی تو ہم لوگ نمازِ ظہر ادا کر کے آئے ہیں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ تم نمازِ عصر ادا کرو ہم لوگ کھڑے ہو گئے اور ہم نے نمازِ عصر ادا کی جس وقت ہم فارغ ہو گئے تو حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں نے رسول کریم ﷺ سے سنا کہ یہ منافق کی نماز ہے کہ یہ بیٹھ کر نمازِ عصر کا انتظار کر رہا ہے پھر جس وقت آفتاب شیطان کی دونوں سیجوں میں ہو گیا تو اس شخص نے اٹھ کر چار ٹھونگ ماری اور ان میں اس نے یا خداوندی نہیں کی ٹکڑ تھوڑی سی۔

حدیث نمبر ۵۱۵: اخبرنا اسحق... قال الذی نفوته صلوۃ العصر فکانتما وتر اھنہ ومالہ.

میںجوہم: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا جس شخص کی بھی عصر کی نماز ضائع ہو گئی وہ ایسا ہے جیسا کہ اس کا سارا گھراٹ گیا۔

باب اخر وقت العصر

حدیث نمبر ۵۱۶: اخیرنا یوسف... فصل فی العصر ثم اذ احین وحدث الشمس فتقدم جبریل ورسول الله ﷺ خلفه... وقت.

میں نے فرمایا: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت جبریل علیہ السلام رسول کریم ﷺ کی خدمت میں اوقات نماز کے بتانے کے واسطے تشریف لائے تو حضرت جبریل علیہ السلام آگے دو گئے اور رسول کریم ﷺ ان کے پیچھے ہو گئے تو انہوں نے نماز ظہر کی امامت فرمائی جس وقت سورج غروب ہو گیا، پھر جب ہر چیز کا سایہ اس کی مثل ہو گیا تو تشریف لائے اور عصر کی نماز ادا کی، لوگ بھی ان میں شامل تھے۔ پھر جس وقت سورج غروب ہو گیا تو عشاء کی نماز کی امامت فرمائی۔ اس کے بعد حضرت جبریل علیہ السلام صبح صادق کے فوراً بعد تشریف لائے اور آگے کھڑے ہو گئے اور رسول کریم ﷺ ان کے پیچھے کھڑے ہوئے اور لوگ آپ ﷺ کے پیچھے کھڑے ہوئے تو انہوں نے نماز فجر کی امامت فرمائی۔ اس کے بعد آگے وہ حضرت جبریل علیہ السلام اس وقت تشریف لائے کہ جس وقت ہر ایک چیز کا سایہ اس کے برابر ہو گیا اور جس طریقہ سے کل میل کیا تھا اسی طریقہ سے میل فرمایا اور انہوں نے نماز ظہر کی امامت فرمائی۔ پھر وہ اس وقت تشریف لائے جس وقت ہر ایک چیز کا سایہ دو گنا ہو گیا تو نماز عصر کی امامت فرمائی۔ پھر وہ اس وقت تشریف لائے کہ جس وقت سورج غروب ہو گیا اور نماز مغرب کی امامت فرمائی۔ پھر ہم لوگ روانہ ہوئے اور سو گئے۔ پھر رات میں اٹھ گئے تو جبریل علیہ السلام تشریف لائے اور نماز عشاء کی امامت فرمائی۔ پھر اس وقت تشریف لائے کہ جس وقت نماز فجر کی روشنی طلوع ہوئی اور صبح ہوئی تکین ستارے صاف کھلے ہوئے تھے اور صبح کی نماز کی امامت فرمائی۔ اور اس کے بعد فرمایا کہ ان دو وقتوں کے نماز کے درمیان میں نمازوں کا وقت ہے۔

باب من ادرك ركعتين من العصر

حدیث نمبر ۵۱۷: اخیرنا محمد... من ادرك ركعتين من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس او ركعة... فقد ادرك. میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے ارشاد فرمایا جس شخص نے بھی عصر کی نماز میں سورج کے غروب ہونے سے پہلے دو رکعت میں شرکت کر لی یا فجر کی نماز میں سورج کے طلوع ہونے سے پہلے ایک رکعت میں شرکت کر لی تو یا کہ اس شخص نے عصر اور فجر کی نماز میں شرکت کر لی۔

حدیث نمبر ۵۱۸: اخیرنا محمد... من ادرك ركعة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس او ادرك ركعة من الفجر... فقد ادرك.

حدیث نمبر ۵۱۹: اخیرنا عمرو... اذا ادرك احدكم اول سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب فليتم صلاته... فليتم صلاته.

حدیث نمبر ۵۲۰: اخیرنا قتيبة... من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر.

حدیث نمبر ۵۲۱: اخیرنا ابو داؤد... قال لا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس.

میں نے فرمایا: حضرت معاذ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت معاذ بن عفران رضی اللہ عنہ کے ساتھ بیت اللہ کا طواف کیا تو انہوں نے طواف کی دو رکعت نہیں پڑھیں اس پر میں نے کہا کہ تم نے کس وجہ سے دو رکعت نہیں پڑھیں؟ تو حضرت معاذ بن عفران رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سید الکونین ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ عصر کی نماز کے بعد کوئی نماز نہیں ہے یہاں تک کہ سورج غروب نہ ہو جائے۔

باب اول وقت المغرب

حدیث نمبر ۵۲۲: اخبرنا عمرو... امرہ حین وقع حاجب الشمس فاقام المغرب... ما بین ما راہیم۔

میں نے فرمایا: حضرت برید رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص خدمت نبوی ﷺ میں حاضر ہوا اور اس نے ہر ایک نماز کا وقت دریافت کیا تو سرکارِ دو عالم ﷺ فرمایا کہ تم دو دن تک ہمارے ہمراہ نماز ادا کرو۔ اور حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو تکبیر کہنے کا حکم دیا پھر نماز فجر ادا فرمائی پھر ان کو سورج کے ڈھلنے کے بعد اقامت کا حکم دیا تو ظہر کی نماز ادا فرمائی۔ پھر جس وقت سورج سفید تھا تو اقامت کا حکم دیا اور نماز عصر ادا فرمائی۔ پھر سورج غروب ہونے کے بعد حکم فرمایا اور نماز مغرب ادا فرمائی۔ پھر شفق غروب ہونے کے بعد حکم فرمایا اور نماز عشاء ادا فرمائی۔ پھر دوسرے دن حکم فرمایا اور نماز فجر روشنی میں ادا فرمائی، اور نماز ظہر بھی ٹھنڈے وقت میں ادا فرمائی۔ اس کے بعد سید البشر ﷺ نے نماز عصر ادا فرمائی اور سورج موجود تھا لیکن پہلے روز کی نسبت تاخیر فرمائی۔ پھر نماز مغرب شفق غروب ہونے سے قبل ادا فرمائی۔ پھر حکم فرمایا اور نماز عشاء کی تکبیر پڑھی جس وقت رات کا تہائی حصہ گزر گیا۔ اس کے بعد فرمایا کہ وہ شخص کہاں ہے جو کہ نماز کے اوقات کے بارے میں دریافت کر رہا تھا۔ فرمایا یاد رکھو! کہ تم لوگوں کے اوقات نماز اس کے درمیان میں ہیں۔

باب تعجیل المغرب

حدیث نمبر ۵۲۳: اخبرنا محمد... کانوا یصلون مع نبی اللہ المغرب ثم یوجعون الی اہالیہم الی اقصی المینۃ... سہامہم۔

میں نے فرمایا: قبیلہ اسلم سے تعلق رکھنے والے ایک صحابی سے مروی ہے کہ وہ بیان کرتے ہیں کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نبی کریم ﷺ کے ہمراہ نماز مغرب ادا فرما کر اپنے اپنے مکانات کی طرف روانہ ہوتے تو شہر کے کنارے تیر مارتے تھے اور تیر مارنے کی جگہ دیکھ لیا کرتے تھے۔

باب تاخیر المغرب

حدیث نمبر ۵۲۴: اخبرنا قتیبہ... ومن حافظ علیہا کان لہ اجرہ مرتین ولاسلوہ بعلمہا حتی یطلع الشاہد (الشاہد النجم)۔

میں نے فرمایا: حضرت ابو بصیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے نماز عصر ہم لوگوں کے ساتھ مقام نخمس میں ادا فرمائی جس کے بعد فرمایا کہ یہ نماز اگلے حضرات پر پیش کی گئی جو کہ تم لوگوں سے قبل وفات پا چکے ہیں ان لوگوں نے اس کو ادا نہ کر کے ضائع فرمایا پس جو شخص اس نماز کی حفاظت کرے گا تو اس شخص کو دو گنا ثواب ملے گا اور اس نماز کے بعد کوئی نماز نہیں ہے یہاں تک کہ ستارہ طلوع ہو۔

باب آخر وقت المغرب

حدیث نمبر ۵۲۵: اخبرنا عمرو... ووقت المغرب مالہ یسقط نور الشفق... مالہ یسقط الشمس۔

میں نے فرمایا: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ شعبہ نے فرمایا کہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا اس حدیث کو مرفوع قرار دیا اور کبھی مرفوع نہیں فرمایا کہ نماز ظہر کا وقت اُس وقت تک باقی رہتا ہے یہاں تک کہ نماز عصر کا وقت داخل ہو جائے، اور نماز عصر کا وقت اُس وقت تک ہے کہ سورج زرد نہ ہو، اور نماز مغرب کا وقت اس وقت تک ہے کہ شفق کی تیزی ختم نہ ہو، اور نماز عشاء کا وقت اس وقت تک ہے کہ جس وقت تک نصف شب نہ گزر جائے اور نماز فجر کا وقت اُس وقت تک ہے کہ جب تک سورج نہ نکلے۔

حدیث نمبر ۵۲۶: اخیرنا عبیدہ... ثم امرہ فقام بالمغرب حین انصرف والقائل یقول طلعت الشمس... فیما بین ہذین مضمون: حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ کی خدمت میں ایک شخص اوقات نماز دریافت کرتا ہوا حاضر ہوا۔ سیدہ اہل بیت نے کوئی جواب نہیں دیا اور حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو حکم فرمایا، انہوں نے فجر کی تکبیر پڑھی جس وقت صبح صادق طلوع ہوئی۔ پھر حکم فرمایا تو انہوں نے ظہر کی نماز کی تکبیر پڑھی کہ جس وقت سورج کا زوال ہو گیا، پھر حکم فرمایا اور نماز عصر کی تکبیر پڑھی جبکہ سورج بلند ہو رہا تھا، اس کے بعد ان کو حکم فرمایا چنانچہ انہوں نے نماز مغرب کی تکبیر پڑھی جس وقت کہ سورج غروب ہو گیا، پھر ان کو حکم فرمایا انہوں نے نماز عشاء کی تکبیر پڑھی جس وقت شفق غائب ہو گئی۔ پھر ان کو حکم فرمایا اور نماز فجر ادا فرمائی جس وقت صبح صادق طلوع ہوئی، پھر حکم فرمایا انہوں نے ظہر کی نماز کی تکبیر پڑھی کہ جس وقت سورج کا زوال ہو گیا اور کہنے والا شخص یہ کہتا تھا کہ ابھی دو پہر کا وقت ہو رہا ہے۔ پھر حکم فرمایا چنانچہ انہوں نے نماز مغرب کی تکبیر پڑھی جس وقت سورج غروب ہو گیا، پھر ان کو حکم فرمایا انہوں نے نماز عشاء کی تکبیر پڑھی جس وقت شفق غائب ہو گئی۔ پھر ان کو دوسرے روز نماز فجر کے ادا کرنے کا حکم فرمایا اور جس وقت نماز سے فارغ ہوئے تو کہنے والا شخص کہتا تھا کہ سورج طلوع ہو گیا۔ اس کے بعد نماز ظہر ادا کرنے میں تاخیر فرمائی یہاں تک کہ گزشتہ روز جس وقت نماز عصر ادا کی تھی سورج اس کے نزدیک ہو گیا پھر عصر کی نماز ادا کرنے میں تاخیر فرمائی یہاں تک کہ جس وقت نماز عصر سے فراغت حاصل کر چکے تھے تو کہنے والا شخص کہا کرتا تھا کہ سورج لال رنگ کا ہو گیا ہے پھر نماز مغرب ادا فرمانے میں تاخیر فرمائی یہاں تک کہ شفق غروب ہونے کا وقت آ گیا۔ اس کے بعد نماز عشاء میں تہائی رات تک تاخیر فرمائی پھر فرمایا کہ وقت نماز ان دونوں اوقات نماز کے درمیان ہے۔

حدیث نمبر ۵۲۷: اخیرنا احمد... ثم صلی المغرب حین غابت الشمس ثم صلی العشاء حین غاب الشفق... فاصفر.

باب کراہیۃ النوم بعد صلوۃ المغرب

حدیث نمبر ۵۲۸: اخیرنا محمد... وکان یکرہ النوم قبلہا والحديث بعدها... وکان یفرا بالستین الی المائۃ. مضمون: حضرت سیدہ بن سلامہ سے روایت ہے کہ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوا تو میرے والد نے ان سے دریافت فرمایا کہ سرور کونین ﷺ غرض نمازیں کس طریقہ سے ادا فرماتے تھے؟ انہوں نے فرمایا کہ نماز ظہر سورج ڈھلنے کے بعد ادا فرماتے۔ اور نماز عصر اس وقت ادا کرتے کہ اگر ہم میں سے کوئی اپنے گھر جاتا تو سورج اونچائی پر ہوتا۔ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے نماز مغرب کے متعلق جو فرمایا وہ میں بھول گیا۔ اور سرکارِ دو عالم ﷺ نماز عشاء میں تاخیر کرنے کو پسندیدہ خیال فرماتے تھے کہ جس کو تم لوگ ”عمتہ“ سے تعبیر کرتے ہو۔ اور نماز عشاء سے قبل سونے کو اور اس کے بعد گفتگو کو برا تصور فرماتے تھے۔ اور نماز فجر اس وقت ادا فرماتے کہ جس وقت ہر ایک شخص اپنے دوست کی شناخت کر لیتا، اور اس میں ساٹھ آیات سے لے کر ایک سو آیات تک تلاوت فرماتے۔

باب اول وقت العشاء

حدیث نمبر ۵۲۹: اخیرنا سویدہ... ثم مکث حتی اذا ذهب الشفق جاءہ فقال قم فصل العشاء فقام فصلاھا... وقت کلمہ. مضمون: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت جبریل علیہ السلام خدمت نبوی ﷺ میں زوال کے بعد حاضر ہوئے اور کہا اٹھئے اے محمد! جس وقت سورج نکل ہو جائے تو نماز ظہر ادا کیجئے، پھر سرکارِ دو عالم ﷺ کے رہے پھر جس وقت کہ سایہ ہر ایک شخص کا اس کے برابر ہو گیا تو عصر کی نماز کیلئے آئے اور فرمایا کہ اے محمد! اٹھئے اور عصر کی نماز ادا کیجئے، اور سورج غروب ہونے کے بعد حضرت

جبرئیل علیہ السلام تشریف لائے اور فرمایا کہ اے محمد! اٹھ جائیے اور نماز مغرب ادا کیجئے تو سید المرسلین ﷺ نے سورج غروب ہونے کے بعد نماز ادا کی۔ پھر ٹھہرے رہے یہاں تک کہ شفق غائب ہو گیا تو حضرت جبرئیل علیہ السلام آئے اور فرمایا کہ کھڑے ہو جائیے اے محمد! اور نماز عشاء پڑھ لیجئے تو نبی کریم ﷺ نے نماز پڑھی۔ پھر حضرت جبرئیل علیہ السلام صبح ہوتے ہی تشریف لائے اور فرمایا اے محمد! تم اٹھ جائیے اور نماز فجر ادا کرو۔ حضور اکرم ﷺ کھڑے ہو گئے اور نماز فجر ادا فرمائی۔ پھر اگلے روز حضرت جبرئیل علیہ السلام تشریف لائے جس وقت کہ سایہ انسان کا اس کے برابر ہو گیا اور فرمایا کہ اٹھ جاؤ اے محمد! نماز ادا فرمائیے۔ سرور کونین ﷺ نے نماز ظہر ادا فرمائی پھر حضرت جبرئیل علیہ السلام اس وقت تشریف لائے کہ جس وقت ہر ایک شے کا سایہ دو گنا ہو گیا اور فرمایا اے محمد! اٹھ جائیے اور نماز ادا کیجئے۔ چنانچہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے نماز عصر ادا فرمائی اور نماز مغرب کے واسطے حضرت جبرئیل علیہ السلام اس وقت تشریف لائے کہ جس وقت سورج غروب ہو گیا اور وہ اس وقت تشریف لائے جس وقت پہلے روز تشریف لائے تھے اور فرمایا کہ اے محمد! اٹھ جائیے اور نماز ادا کیجئے۔ سید البشر ﷺ نے نماز مغرب ادا فرمائی پھر نماز عشاء کے واسطے اس وقت تشریف لائے کہ جس وقت رات کا تیسرا حصہ گزر گیا تھا اور فرمایا اے محمد! اٹھ جائیے اور نماز ادا کیجئے سرکارِ دو عالم ﷺ اٹھے اور نماز عشاء ادا فرمائی پھر حضرت جبرئیل علیہ السلام اس وقت تشریف لائے کہ جب کافی روشنی ہو گئی تھی اور کہا اے محمد! اٹھ جائیے نماز ادا کیجئے۔ نبی کریم ﷺ نے نماز فجر ادا فرمائی۔ پھر حضرت جبرئیل علیہ السلام نے فرمایا ان دونوں وقت کے درمیان میں نماز کا وقت ہے۔

باب تعجیل العشاء

حدیث نمبر ۵۳۰: أخبرنا عمرو... والعشاء أحياناً كان إذا راهم قد اجتمعوا عجل وإذا هم قد ابطوا أخر. حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نماز ظہر دوپہر کے وقت ادا فرماتے تھے اور نماز عصر اس وقت ادا فرماتے تھے کہ سورج سفید اور صاف ہوتا اور نماز مغرب آپ ﷺ نے اس وقت ادا فرمائی جبکہ سورج غروب ہو گیا اور نماز عشاء جس وقت آپ ﷺ دیکھتے کہ جمع ہو گیا ہے تو جلدی ادا فرماتے اور جس وقت دیکھتے کہ لوگوں نے تاخیر کر دی ہے تو آپ ﷺ بھی تاخیر فرماتے۔

باب الشفق

حدیث نمبر ۵۳۱: أخبرنا محمد... كان رسول الله ﷺ يصلها المسقوط القمر لثلاثة. حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں لوگوں سے زیادہ عشاء کی نماز کے وقت کے بارے میں واقف ہوں کیونکہ سید الکونین ﷺ عشاء کی نماز اس وقت ادا فرماتے جس وقت تیسری رات کا چاند غروب ہو جاتا ہو۔ حدیث نمبر ۵۳۲: أخبرنا عثمان... كان رسول الله ﷺ يصلها المسقوط القمر لثلاثة.

باب ما يستحب من تأخير العشاء

حدیث نمبر ۵۳۳: أخبرنا سويد... وكان يستحب أن تؤخر صلاة العشاء التي تدعوها العتمة... بقرا بالسنتين في جماعة. حضرت سیار بن سلام سے روایت ہے کہ میں اور میرے والد حضرت ابو براء السلمي رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوئے میرے والد نے ان سے فرمایا نبی کریم ﷺ نماز فرض کس طریقہ سے ادا فرمایا کرتے تھے؟ انہوں نے فرمایا کہ دوپہر کے وقت کی نماز کہ جس کو تم لوگ پہلی نماز سے تعبیر کرتے ہو وہ تو آفتاب کے زوال کے بعد ادا فرماتے تھے۔ اور نماز عصر اس وقت ادا فرماتے تھے کہ ہم لوگوں میں سے کوئی شخص نماز عصر ادا کر کے شہر کے کنارے پہنچ جاتا تھا اور سورج صاف اور اونچائی پر دکھائی دیتا۔ حضرت سیار نے فرمایا کہ مغرب

کی نماز کے متعلق میں بھول گیا۔ اور نماز عشاء کے متعلق فرمایا کہ جس کو تم عتہ کہتے ہو کہ اس میں تاخیر کرنا مستحب ہے۔ اور سرکارِ دو عالم ﷺ عشاء سے پہلے سونے کو ناپسند فرماتے تھے اور ادا کرنے کے بعد گفتگو کو۔ اور نماز فجر اس وقت ادا فرماتے کہ انسان کسی واقف شخص کی شناخت کرنے لگتا، اور اس میں ساٹھ آیات سے لے کر ایک سو آیات کریمہ تک تلاوت فرماتے۔

حدیث نمبر ۵۳۴: أخبرنا ابراہیم... ثم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان لا يصلوها الا هكذا.

میں نے فرمایا: حضرت ابن جریج رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے عرض کیا کہ تم لوگوں کی رائے میں نماز عشاء ادا کرانے کا عمدہ وقت کونسا ہے چاہے میں امام ہوں یا میں نماز تہجد ادا کروں؟ حضرت عطاء رحمہ اللہ نے فرمایا کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سنا ہے وہ فرماتے تھے ایک رات سید المرسلین ﷺ نے نماز عشاء میں تاخیر فرمائی یہاں تک کہ لوگ سو گئے پھر بیدار ہوئے پھر وہ سو گئے اور پھر بیدار ہوئے تو حضرت عمر بن خطاب رحمہ اللہ کھڑے ہو گئے اور فرمانے لگے ”الصلاة الصلوة“ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا نبی کریم ﷺ نکل گئے اور سر سے پانی ٹپک رہا تھا اور ایک ہاتھ اپنے سر پر ایک جانب رکھے ہوئے تھے۔ حضرت ابن جریج رحمہ اللہ نے فرمایا کہ میں نے حضرت عطاء رحمہ اللہ سے تاکید سے دریافت کیا کہ حضور اکرم ﷺ نے کس طریقہ سے اپنا ہاتھ اپنے سر پر رکھا تھا؟ انہوں نے فرمایا کہ جس طریقہ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا تھا تو حضرت عطاء رضی اللہ عنہ نے اپنی انگلیوں کو کچھ کھول کر سر پر رکھا یہاں تک کہ انگلیوں کے کونے سر کے آگے آگے پھر انگلیوں کو ملا کر ہاتھ کو گھمایا سر جو چہرہ سے قریب ہے پھر کٹنی پر اور پیشانی یا داڑھی پر ہاتھ کو ایک کنارہ پر لے گئے لیکن بالوں کو انگلیوں سے نہیں پکڑا، بس اس طریقہ سے کیا۔ پھر سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ اگر میری امت کیلئے یہ دشوار نہ ہوتا تو میں اس نماز کو اس وقت ادا کرنے کا حکم دیتا۔

حدیث نمبر ۵۳۵: أخبرنا محمد... فخرج النبي والماء بقطر من راسه وهو يقول انه الوقت لولا ان اشق على امتي.

حدیث نمبر ۵۳۶: أخبرنا قتیبہ... قال كان رسول الله ﷺ يوحى العشاء الآخرة.

میں نے فرمایا: حضرت جابر بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ عشاء کی نماز پڑھنے میں تاخیر فرمایا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۵۳۷: أخبرنا محمد... قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتأخير العشاء وبالسجود عند كل صلوة.

میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ اگر میری امت پر یہ حکم بھاری نہ ہوتا تو میں ان کو عشاء کی نماز میں تاخیر اور ہر نماز سے پہلے مسواک کرنے کا حکم دیتا۔

باب آخر وقت العشاء

حدیث نمبر ۵۳۸: أخبرنا عمرو... قال صلوا فيها بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل واللفظ لابن حمير.

میں نے فرمایا: حضرت عائشہ صدیقہ رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ سید البشر ﷺ نے ایک رات نماز عشاء میں تاخیر فرمائی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہما سے عرض کیا یا رسول اللہ! بچے اور خواتین سو گئے ہیں۔ چنانچہ حضور اکرم ﷺ باہر کی جانب تشریف لائے اور فرمایا کہ اس نماز کا تم لوگوں کے علاوہ کوئی دوسرا شخص انتظار نہیں کر رہا اور یہ نماز ان ایام میں مدینہ منورہ کے علاوہ کسی دوسری جگہ ادا نہیں ہوتی۔ پھر فرمایا کہ تم لوگ اس نماز کو شفق کے غروب ہونے سے لے کر تہائی رات تک ادا کر لیا کرو۔

حدیث نمبر ۵۳۹: أخبرنا ابراہیم... وحتى نام اهل المسجد للفرج فصلی وقال انه لوقتها لولا ان اشق على امتي.

حدیث نمبر ۵۴۰: اخبرنا اسحق... ولولا ان یثقل علی امتی لصلیت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام ثم صلی.

حدیث نمبر ۵۴۱: اخبرنا عمران... ثم لم یخرج البنا حتی ذهب شطر اللیل فخرج فصلی بهم... الی شطر اللیل.

حدیث نمبر ۵۴۲: اخبرنا علی... قال نعم احر ليلة صلوة العشاء الاخرة الی قریب من شطر اللیل... الی شطر اللیل.

باب الرخصة فی ان یقال للعشاء العتمة

حدیث نمبر ۵۴۳: اخبرنا عتبة... لو یعلم الناس ما فی الشہجر لاستقروا الیه ولو علموا ما فی العتمة والصبح لاتوهما ولو حیوا.

میںمیںمیں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ اگر لوگوں کو یہ معلوم ہوتا کہ اذان دینے میں اور صبح اول میں کھڑے ہونے میں کس قدر اجر و ثواب ہے تو وہ اس کو حاصل کرنے کیلئے قرعہ ڈالتے، اور اگر لوگ اس بات سے واقف ہوتے کہ نماز ظہر کے لئے جلدی پہنچنے میں کس قدر اجر ہے یا یہ کہ ہر ایک نماز کو اس کے اول وقت پر ادا کرنے میں کتنا زیادہ ثواب ہے تو لوگ ہر ایک وقت کی نماز کو ادا کرنے میں جلدی کرتے، اور اگر لوگ واقف ہوتے کہ عتمة (یعنی نماز عشاء) کے ادا کرنے میں کس قدر اجر ہے اور نماز فجر میں حاضری کا کس قدر اجر ہے تو لوگ سرین گھنٹے ہوئے آتے۔

باب الکراہیۃ فی ذلك

حدیث نمبر ۵۴۴: اخبرنا احمد... لا تغلبکم الاعراب علی اسم صلوتکم هذه فانهم یعمنون علی الایل وانہا العشاء.

میںمیںمیں: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ تم لوگوں پر دیہاتی لوگ اس نماز کے نام میں غالب نہ آجائیں، اور تم لوگ ہرگز ایسا نہ کرو بلکہ تم اس نماز کو نماز عشاء کہا کرو، اور وہ لوگ تو اپنے اونٹ پر اندھیرا کرتے ہیں۔

حدیث نمبر ۵۴۵: اخبرنا سويد... یقول علی العنبر لا تغلبکم الاعراب علی اسم صلوتکم الا انہا العشاء.

باب اول وقت الصبح

نماز صبح کے آخری وقت کا بیان

حدیث نمبر ۵۴۶: اخبرنا ابراہیم... قال صلی رسول اللہ ﷺ الصبح حین تبین لہ الصبح.

میںمیںمیں: حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فجر کی نماز اس وقت ادا فرمائی کہ جس وقت سید الکونین ﷺ کو صبح کے وقت کا علم ہو گیا۔

حدیث نمبر ۵۴۷: اخبرنا علی... امر حین انشق الفجر ان تقام الصلوة... اسفر ثم امر فاقمیت الصلوة... ما بین ہذین وقت.

میںمیںمیں: حضرت انس سے روایت ہے کہ ایک شخص خدمت نبوی میں حاضر ہوا اور اس نے نماز فجر کے وقت کے بارے میں دریافت کیا جس وقت نماز فجر کا وقت ہو گیا تو سید البشر نے نماز فجر کا وقت ہوتے ہی نماز کا حکم فرمایا اور نماز پڑھائی۔ پھر دوسرے روز جس وقت روشنی ہو گئی تو آپ نے نماز کا حکم فرمایا اور نماز پڑھائی۔ اس کے بعد فرمایا کہ وہ شخص کہاں ہے جو نماز کے وقت کے بارے میں دریافت کر رہا تھا؟ پھر فرمایا ان دونوں وقت کے درمیان نماز کا وقت ہے۔۔۔

نوٹ تشریح حدیث نمبر ۵۵۱ میں آ رہی ہے

باب التغلیس فی الحضر

حدیث نمبر ۵۴۸: أخبرنا قتیبہ... ان کان رسول اللہ یصلی یصبح یتصرف النساء متاعفات بمرور طہن مایعرفن من الغسل۔
 معنی: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ خواتین نبی کریم ﷺ کے ہمراہ فجر کی نماز ادا کرتی تھیں، پھر اپنی چادریں لپیٹ کر وہ واپس جاتی تھیں اور اندھیرا ہونے کی وجہ وہ پہچانی نہیں جاتی تھیں۔
 حدیث نمبر ۵۴۹: أخبرنا اسحق... یصلین مع رسول اللہ ﷺ الصبح متلفعات فیرحعن فمایعرفن احد من الغسل۔

باب التغلیس فی السفر

حدیث نمبر ۵۵۰: أخبرنا اسحق... صلی رسول اللہ یوم غیر صلوة یصبح بغسل و هو قریب منهم... فسواء صبح المنزلین۔
 معنی: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے خیبر کے دن (کہ جس روز قلعہ خیبر پر حملہ ہوا تھا) فجر کی نماز اندھیرے میں ادا کی، اور آپ ﷺ اہل خیبر کے نزدیک تھے، پھر ان پر حملہ کیا اور دو مرتبہ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ بہت بڑا ہے خیبر خراب ہو گیا۔ اور ہم لوگ جس وقت کسی قوم کے پاس نازل ہوں گے تو ان لوگوں کی صبح خراب ہوگی۔

آخر وقت الصبح

نماز صبح کے آخری وقت کا بیان

حدیث نمبر ۵۵۱: أخبرنا اسماعیل... ویصلی الصبح الی ان یفسح البصر۔
 معنی: نماز صبح اس وقت تک ادا فرماتے تھے جبکہ آنکھ دور کی چیزوں کو دیکھ سکتی۔
 اہل لغت کا قول:..... اس حدیث میں حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ نماز صبح کے متعلق کہتے ہیں ”ویصلی الصبح الی ان یفسح البصر“ بعض طرق میں ”حین یفسح البصر“ آیا ہے۔ اہل لغت کہتے ہیں کہ فسخ البصر ای انفسح البصر اس وقت بولتے ہیں جب بلار کاوٹ آنکھ کے سامنے دور کی چیز نظر آتی ہو تو۔
 حدیث کا مطلب:..... حدیث کا مطلب یہ ہوگا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تنگی نماز اس وقت ادا فرماتے تھے جبکہ اتنی روشنی ہو جاتی تھی کہ آنکھ دور کی چیزوں کو دیکھ سکتی تھی۔

خلاصہ کلام:..... بہر حال اس حدیث کا آخری حصہ ”ویصلی الصبح الی ان یفسح البصر“ اس معنی کو رد کرتا ہے جس کے علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ قائل ہوئے ہیں۔ ہم اس کو ابھی پیچھے نقل کر چکے ہیں وہاں دیکھ لیجئے ہاں! اس سے اسفار کے اس معنی کی تائید ہوتی ہے جس کے احناف قائل ہیں۔

ختم شد





کتاب وقوت الصلوٰۃ

باب وقوت الصلوٰۃ

حدیث نمبر ۱: حدثنا ابن شہاب... ان جبرئیل نزل فصلی فصلی رسول اللہ ﷺ... کان بشیر بن ابی مسعود یحدث۔
مفسر: محمد بن مسلم بیان کرتے ہیں کہ ایک دفعہ خلیفہ عمر بن عبدالعزیزؓ نے عصر کی نماز میں تاخیر کی تو حضرت عروہ بن زبیرؓ نے ان سے فرمایا کہ اسی طرح ایک روز حضرت مغیرہ بن شعبہؓ نے عصر کی نماز میں دیر کی تو حضرت ابو عبیدہ انصاریؓ نے ان سے کہا کہ نماز میں یہ دیر کیوں، جبکہ نبی کریم ﷺ نے جبرائیل علیہ السلام کے ساتھ ظہر کی نماز پڑھی پھر عصر کی، اسی طرح مغرب، پھر عشاء اور پھر فجر کی نماز پڑھی۔ آخر میں جبرائیل علیہ السلام نے فرمایا کہ آپ کو ایسا حکم ہوا ہے۔ اس پر عمر بن عبدالعزیزؓ نے حضرت عروہؓ سے فرمایا کہ کیا جبرائیل علیہ السلام نے سید البشر ﷺ کیلئے نماز کا وقت قائم کیا تھا؟ حضرت عروہؓ نے فرمایا کہ حضرت ابو مسعودؓ کے بیٹے اپنے والد سے اسی طرح روایت کرتے ہیں اور میں نے حضرت عائشہؓ سے روایت کیا ہے کہ سرکارِ رسول ﷺ عصر کی نماز فجر سے کی دیواروں پر دھوپ چڑھنے سے پہلے پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۲: حدثنا ابیہ... کان یابی العصر والشمس فی حجرتها قبل ان تظهر۔

حدیث نمبر ۳: حدثنا عطاء... اذا کان من الغد صلی الصبح حین طلع الفجر... قال ما بین ہدین وقت۔

مفسر: عطاء بن یسارؓ سے روایت ہے کہ ایک شخص نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور صبح کی نماز کا وقت پوچھنے لگا۔ سرور کونین ﷺ خاموش رہے پھر اگلے روز صبح کی نماز طلوع فجر کے بعد پڑھی، اس سے اگلے دن روشنی میں پڑھی۔ پھر فرمایا کہ سائل کہاں ہے؟ اس نے کہا میں ہوں۔ فرمایا ان دو اوقات کے درمیان فجر کی نماز کا وقت ہے۔

حدیث نمبر ۴: حدثنا عائشہ... کان رسول اللہ لیصلی الصبح فینصرف النساء... ما یعرفن من الغلس۔

مفسر: حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ عورتیں سید المرسل ﷺ کے پیچھے فجر کی نماز پڑھتی پھر فراغت کے بعد گھر لوٹتے ہوئے چادروں میں لپٹی ہوتی اور اندھیرے کی وجہ سے پہچانی نہیں جاتی تھی۔

حدیث نمبر ۵: حدثنا ابی ہریرۃ... من ادرك رکعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس... فقد ادرك العصر۔

مفسر: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ جس شخص نے سورج نکلنے سے پہلے ایک رکعت پالی تو اس نے صبح کی نماز پالی، اور جس نے سورج غروب ہونے سے پہلے ایک رکعت پالی اس نے عصر کی نماز پالی۔

حدیث نمبر ۶: حدثنا نافع... فمن حفظها وحافظ علیها حفظ دینہ ومن ضیعها... والنجوم بادیۃ مشبکہ۔

مفسر: حضرت عبداللہ بن عمرؓ کے آزاد کردہ غلام نافعؓ کے روایت ہیں کہ حضرت عمر بن الخطابؓ نے اپنے غلاموں کو لکھا کہ سب سے اہم نماز ہے لہذا جس نے نماز کے مسائل اور احکام یاد کر کے وقت پر پڑھی تو اس نے اپنا دین محفوظ رکھا۔ اور جس نے اس کو تلف کیا تو وہ باقی چیزیں تلف کرے گا۔ چنانچہ ظہر کی نماز آفتاب ڈھل جانے پر پڑھو جبکہ ہر چیز کا سایہ ایک ہاتھ کے برابر ہو، اور

عصر کی نماز سورج کے بلندی اور سفیدی کے وقت ادا کرو جبکہ اس کے بعد اونٹ چھ میل یا نو میل سورج غروب ہونے سے پہلے طے کر سکے۔ غروب آفتاب کے بعد مغرب کی نماز پڑھو۔ اور عشاء کی نماز شفق غائب ہو جانے کے بعد تہائی رات تک پڑھو۔ جو شخص عشاء کی نماز پڑھے بغیر سو جائے اللہ کرے اس کی آنکھ نہ لگے۔ اور صبح کی نماز پڑھو جبکہ تارے صاف گئے ہوئے ہوں۔

حدیث نمبر ۷: حدثنا مالك... ان صل الظهر اذا زاغت الشمس والعصر والشمس... فلو يلبث من المعصن

حدیث نمبر ۸: حدثنا عروة... ان صل العصر والشمس بيضاء نقية فدر ما يسير... ولا تكن من الغافلين.

حدیث نمبر ۹: حدثنا عبد الله... صل الظهر اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا... وصل الصبح بغيش يعني الغنس
میں جو علم: حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کے آزاد کردہ غلام حضرت عبداللہ بن رافع رضی اللہ عنہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے نماز کے اوقات پوچھے تو انہوں نے فرمایا کہ نماز ظہر اس وقت پڑھ جب تیرا سایہ تیرے برابر ہو جائے، اور عصر اس وقت جب سایہ دو گنا ہو جائے، اور مغرب کی نماز آفتاب ڈوب جانے کے بعد، عشاء ثلاث اللیل سے پہلے ادا کرو اور صبح کی نماز اندھیرے میں پڑھو۔

حدیث نمبر ۱۰: حدثنا اسحاق... كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى... عوف فيجدهم يصلون العصر.

میں جو علم: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم مدینے میں سرور کو عین اللیل کے ساتھ عصر کی نماز پڑھ کر فارغ ہوتے تو نبی عرو بن عوف کے محلہ میں اُن کو عصر کی نماز پڑھتے ہوئے پاتے۔

حدیث نمبر ۱۱: حدثنا انس... كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب الى فباء فبانيهم والشمس مرتفعة.

میں جو علم: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم نماز عصر نبی کریم رضی اللہ عنہ کے ساتھ پڑھتے تھے پھر اگر کوئی لوگوں سے ملنے قبا کی طرف نکلتا تو آفتاب بلند رہتا تھا۔

حدیث نمبر ۱۲: حدثنا القاسم... ما ادر كت الناس الا وهم يصلون الظهر بعشى.

میں جو علم: قاسم بن محمد کہتے ہیں کہ میں نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو ظہر کی نماز ٹھنڈے وقت میں پڑھتے ہوئے دیکھا ہے۔

نمازوں کے اوقات

حضرت شیخ الحدیثؒ نے لکھا ہے کہ اندر اربعہ کا اتفاق و اجتماع ہے کہ ظہر کا اول وقت زوال کے بعد شروع ہو جاتا ہے۔ مغرب کا اول وقت سورج غروب ہوتے ہی شروع ہو جاتا ہے۔ "عشاء" کا اول وقت بالاتفاق "شفق" کے غائب ہوتے ہی شروع ہو جاتا ہے۔ "فجر" کا اول وقت "طلوع فجر" ثانی ہے۔

نوٹ:..... فجر، ظہر، عصر اور عشاء کے اخیر وقت میں اختلاف ہے (اوجز ۱۴۲/۱)

نمازوں کے مستحب اوقات

علامہ شامیؒ نے لکھا ہے کہ "ظہر کو گرمی میں مؤخر کرنا مستحب ہے۔ عصر و عشاء میں بادل والے دن قلیل افضل ہے (یعنی قلیل وقت کے داخل ہونے کے بعد ہے نہ کہ وقت سے پہلے ورنہ "عصر" کی نماز اول وقت سے مؤخر کرنا مستحب ہے لیکن اتنی تاخیر بھی نہ ہو کہ سورج کا رنگ بدل جائے۔ "عشاء" ثلاث لیل تک مستحب ہے (مغرب میں قلیل افضل ہے اور تاخیر قلیل جائز ہے لیکن اتنی تاخیر کرنا کہ ستاروں کا جھوم ہو جائے مگر وہ ہے "عذر" ہو تو لا باس۔ "فجر" کی نماز کا اسفار تک تاخیر کرنا مستحب ہے (اسفار کا مطلب

روشنی نمایاں ہو جائے یاں طور کہ سورج کے طلوع ہونے میں صرف اتنا وقت رہ جائے کہ اگر احیاناً نماز فجر میں خرابی پیدا ہو تو دوبارہ وضو کر کے بطریق سنت ادا کی جائے (شامی ۲/۳۵۲، ملففہ اسلامی ۲۰۳۱) (خلاصہ یہ ہوا کہ احناف کے نزدیک تاخیر افضل ہے سوائے مغرب کے) (ملففہ اسلامی ۶۷۰)

مذہب مالکیہ میں مستحب اوقات

مالکیہ کے نزدیک نماز کا سب سے بہتر وقت ابتداء کا وقت ہے۔ خواہ موسم گرمی کا ہو یا سردی کا، نماز صبح کی ہو یا ظہر کی یا کوئی اور نماز ہو نماز جماعت کے ساتھ پڑھی جائے یا تنہا پڑھی جائے۔ اول وقت یا قبیل سے مراد یہ نہیں کہ نماز پڑھنے میں جلدی کی جائے اور تاخیر ہرگز نہ کی جائے بلکہ مطلب یہ ہے کہ نماز کے اول وقت کا مفہوم صادق آتا ہو (تہ کہ وقت سے بھی پیسے پڑھی جائے) (دلائل تفصیل سے آرہے ہیں)۔ (ملففہ اسلامی ۲۰۳۱)

مذہب حنابلہ میں مستحب اوقات

حنابلہ کے نزدیک ”ظہر“ کی نماز اول وقت میں پڑھنے کی کوشش افضل ہے۔ البتہ تین صورتیں مستثنیٰ ہیں اول شدید گرمی ہو۔ دوم: آسمان پر بادل ہوں۔ سوم: حج میں ”حجرات“ پر کنگریاں بھٹکنی ہوں تو ”ظہر“ مؤخر کرنا افضل ہے۔ لیکن جمعہ کا دن ہو تو اسے پہلے پڑھنا ہوگا۔

”عصر“ کی نماز کو اول وقت اختیاری میں ادا کرنے کی کوشش کرنا چاہیے۔

”مغرب“ نماز مغرب دیر کے بغیر ادا کرنا افضل ہے جس سے چند صورتیں مستثنیٰ ہیں۔ اول: بادل ہوں۔ دوم: دونوں نمازوں کا کٹھے پڑھنا ہو۔ سوم: حج میں حالت احرام میں مزدلفہ پہنچنا ہو تو بھی تاخیر چاہئے۔

”عشاء“ کی نماز میں تاخیر (ایک تہائی رات تک) افضل ہے بشرطیکہ نماز مغرب اپنے وقت پر پڑھی گئی ہو۔ یا نمازی کو (تاخیر میں) دشواری نہ ہو۔ ورنہ قبیل افضل ہے۔ دلائل تفصیل سے آرہے ہیں۔ (ملففہ اسلامی ۲۰۵۱)

مذہب شافعیہ میں مستحب اوقات

شافعیہ کے نزدیک نمازوں کے اوقات آٹھ قسم پر ہیں (۱) وقت فضیلت (۲) وقت اختیار (۳) وقت جواز بلا کراہت (۴) وقت حرمت (۵) وقت ضرورت (۶) وقت اوراک (۷) وقت عذر (۸) وقت جواز بکراہت (اختصاراً یہ کہ شافعیہ کے نزدیک قبیل افضل ہے سوائے عشاء کے) (ملففہ اسلامی ۲۰۴۱، ملففہ اسلامی ۶۷۰)

نمازوں کے اوقات میں اختلاف اور دلائل

نماز فجر کا وقت: نماز فجر کا وقت طلوع فجر (صبح صادق) سے شروع ہوتا ہے اس میں کسی کا اختلاف نہیں ہے۔ صبح صادق سے مراد: سورج کی وہ روشنی جو اس کے طلوع ہونے سے پہلے مشرق کی جانب نمودار ہوتی ہے اور پھیلتی ہے یہاں تک کہ افق پر چھا جاتی ہے اور تمام آسمان پر چھا جاتی ہے۔ صبح کاذب: (جھوٹی صبح) کی کوئی حقیقت نہیں ہے۔ اس سے مراد وہ روشنی ہے جو پھیلتی نہیں بلکہ ایک مستطیل سفید دھار ہوتی ہے جس کی دونوں جانب تاریکی ہوتی ہے اور کالے بھڑے کی دم کے مشابہ ہوتی ہے۔ یہ روشنی فجر کے آخری وقت میں ہوتی ہے۔

اختلاف: شافعیہ و مالکیہ کے نزدیک

اسفار اور روشنی ہونے کے بعد فجر کا وقت ختم ہو جاتا ہے۔

ویل: امامت جبرائیل علیہ السلام میں عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ کی روایت یوم ثانی میں فجر کی نماز چاندنا ہونے پر پڑھنا ثابت ہے۔ اس لئے یہی آخری وقت ہے "وصلیٰ ہی الغدقۃ عند ما اسفر" حدیث جابر رضی اللہ عنہ "ثم صلی الصبح فاسفر" (امانی الاحبار) جواب: روشنی ہونے سے مراد وہ وقت ہے جو سورج طلوع ہونے کے وقت میں خوب روشن ہوتا ہے نہ کہ وہ۔

احناف و حنابلہ کے نزدیک

طلوع شمس پر فجر کا وقت ختم ہو جاتا ہے۔

ویل: امامت جبرائیل علیہ السلام یوم ثانی میں فجر کی نماز سورج طلوع ہونے کے قریب پڑھنا۔ حدیث ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ "وصلی الفجر حين كانت الشمس ان تطلع" اور حدیث ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ "يقول طلعت الشمس او كانت" (امانی الاحبار) صاحب اعلاء السنن نے احناف و حنابلہ کی مستدل "سولہ روایت ذکر کی ہیں ان میں سے پہلی حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ "ما روایت النبی ﷺ صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين، جمع بين المغرب والعشاء وصلی الفجر قبل ميقاتها" رواه البخاری والمسلم: قبل وقتها بغلس (اعلاء السنن ۲/۲۰۱) (۲)۔ حدیث رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ "اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر" یہ تمام روایات احناف کے حق میں حجت ہیں احناف کے حق میں کیونکہ احناف "اسفار" کے قائل ہیں علامہ سیوطی نے "حدیث الاسفار" کو متواتر لکھا ہے۔ جبکہ "اصحوا" والی روایت اس کے مقابلے میں متواتر نہیں۔ (اعلاء السنن ۲/۲۰۲) علامہ عثمانی نے فرمایا "حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ میں "قبل ميقاتها" سے وقت معذور مراد ہے نہ کہ "قبل طلوع الفجر" کیونکہ بالاجماع قبل طلوع الفجر تو نماز جائز ہی نہیں ہے۔ تو معلوم ہوا کہ اس دن اندھیرے میں نماز پڑھی جو "بعد طلوع الفجر" کا اندھیرا ہے۔ عام طور پر عادت مبارکہ "اسفار" کی تھی۔ جس کے بارے میں "اعظم للاجر" فرمایا۔ علامہ شوکانی نے لکھا کہ یہ حدیث مستدل ہے احناف کی جو اسفار کے قائل ہیں۔ (اعلاء السنن ۲/۲۰۲)

نماز ظہر کا وقت

علامہ جزیری نے فرمایا: ظہر کا وقت سورج کا زوال شروع ہوتے ہی آ جاتا ہے۔ یعنی جس وقت بھی سورج وسط آسمان سے جھک جائے اسی وقت سے ظہر کا وقت شروع ہو جاتا ہے۔ اور اس وقت تک باقی رہتا ہے جب تک کہ ہر چیز کا سایہ اس کی بلندی کے برابر نہ ہو جائے (یہ ظہر کا اول وقت ہے) (القدار بعد ۱۰۱)۔

ظہر کا آخری وقت

(۱) جمہور اور صاحبین کے نزدیک "ظہر" کا آخری وقت ایک مثل کے بعد ختم ہو جاتا ہے (۲) امام ابو حنیفہ کے نزدیک "ظہر" کا آخری وقت دو مثل کے بعد ختم ہو جاتا ہے۔

جمہور کا اختلاف

مالکیہ وقت مشترک کے قائل ہیں۔ شافعیہ وقت فاصل کے قائل ہیں۔ حنابلہ اور صاحبین کے ہاں ایک مثل پر "ظہر" کا وقت

ختم ہو جاتا ہے۔ اور ساتھ ہی عصر کا وقت شروع ہو جاتا ہے)

دلائل جمہور

امام طحاویؒ نے جمہور کی طرف سے تین دلائل نقل کئے ہیں مثلاً: (۱) امام طحاویؒ نے فرمایا کہ امامت جبرائیل علیہ السلام میں پہلے دن اس وقت نماز ادا فرمائی جب ہر چیز کا سایہ اس کے مثل ہو گیا، پھر فرمایا: ”ان دو کے درمیان وقت ہے“ (طحاوی شریف) (۲) امام طحاویؒ فرمایا: ”تہ ہیں کہ“ حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ کا مضمون بھی دلالت کرتا ہے، جو انہوں نے دوسرے دن کی نماز (امامت جبرائیل علیہ السلام دوسرا دن) کے بارے میں خبر دی تو فرمایا: ”نبی کریم ﷺ نے ظہر کو مؤخر کیا حتیٰ کہ عصر قریب ہوئی، پھر دوسری روایات میں ہے کہ ظہر کی نماز پڑھی جبکہ ہر چیز کا سایہ اس کے ہم مثل تھا“ (۳) امام طحاویؒ نے فرمایا: ”حضرت ربیع المؤمن کی روایت بھی اس پر دلالت کرتی ہے جس میں ہے کہ حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ ظہر کا وقت زوال شمس سے دخول عصر تک کے درمیان ہوا کرے گا۔ جو ما قبل میں ثابت ہو چکا ہے کہ عصر کا وقت ایک مثل پر شروع ہو جاتا ہے۔ لہذا ایک مثل کے بعد ظہر کے وقت کے باقی رہنے کا قول ہرگز درست نہیں ہو سکتا“ (۴) حدیث ابو ہریرہؓ ہے: ”ظہر کا پہلا وقت وہ ہے جب سورج ڈھل جائے اور اس کا آخری وقت وہ ہے جب وقت عصر داخل ہو جائے۔“ (طحاوی شریف)

دلائل احناف

احناف کی کثیر متدل روایات صاحب اعلاء السننؒ نے ذکر فرمائی ہیں مثلاً (۱) حدیث ابو ہریرہؓ: ”اذا اشد السحر فابعدوا بالصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم“ (۲) حدیث ابی ذرؓ: ”فقال: ابرد البرد... الخ“ (۳) حدیث ابی ہریرہؓ: ”صل الظہر اذا كان ظلک مثلك“ علامہ عثمانیؒ نے اس حدیث کی تشریح کرتے ہوئے لکھا ہے کہ یہ حدیث اس بات پر دلالت کرتی ہے اس بات پر کہ ظہر کا وقت ”ایک مثل“ سایہ کے بعد باقی رہتا ہے۔ کیونکہ حضرت ابو ہریرہؓ ایک مثل پر نماز کا حکم کر رہے ہیں تو نماز یقیناً مثل کے بعد ہوگی۔ سکون اور وقار سے نماز میں یقیناً اتنی دیر ضرور لگے گی کہ ایک مثل سے سایہ زیادہ ہو جائے۔ ورنہ ایک مثل کے بعد نماز کے حکم کا کیا معنی و مطلب ہو سکتا ہے؟ یہ حدیث احناف کا مستدل ہے۔ (اعلاء السنن، ۱۰۷۲)

عصر کا وقت

علامہ جزیریؒ نے لکھا ہے: جب سایہ کسی شے کی اپنی لمبائی سے زیادہ ہو جائے بغیر اس کے کہ اس میں اس سایہ کو شامل کیا جائے جو زوال کے وقت ہوتا تو عصر کا وقت شروع ہو جاتا ہے عصر کا وقت سورج غروب ہونے پر جاتا رہتا ہے۔ (انفک الاربع، ۲۰۱۱)

نوٹ: امام طحاویؒ نے فرمایا: عصر کے اول وقت کے سلسلہ میں وہی اختلاف وہی دلیل اور وہی تفصیل ہے جو ظہر کے آخری وقت کے سلسلہ میں گزری ہے۔

عصر کے آخری وقت میں اختلاف

(۱) مالکیہ وشافعیہ کے ایک قول کے مطابق عصر کا وقت اصفر اور تغیر شمس پر ختم ہو جاتا ہے (طحاوی) (۲) مالکیہ وشافعیہ کے دوسرے قول کے مطابق احناف و مالکیہ کے نزدیک عصر کا وقت ”دو مثل“ کے بعد بھی باقی رہتا ہے غروب شمس پر ختم ہوتا ہے۔ احناف کے نزدیک: مستحب وقت صاحب ہدایہؒ نے لکھا ہے کہ احناف کے نزدیک تاخیر عصر مستحب ہے۔ وجہ یہ ہے کہ عصر

کے بعد نوافل مکروہ ہیں۔ لہذا عصر سے پہلے ”نوافل“ پڑھنے کیسے زیادہ وقت ہونا چاہئے (نصب الراية ۳۱۴) علامہ زیلعیؒ نے احادیث نقل کی ہیں کہ تاخیر عصر مستحب ہے مثلاً: ”ان رسول اللہ کان یأمر بتأخیر هذه الصلاة۔ (نصب ۳۱۵)

نماز مغرب اور عشاء کا وقت

علامہ جزیرئی نے لکھا ہے: مغرب کا وقت سورج کی پوری مکہ غائب ہونے کے بعد شروع ہوتا ہے اور جب شفق کی سرفی غائب ہو جائے تو مغرب کا وقت ختم ہو جاتا ہے (احناف کے نزدیک سفیدی ختم ہونے پر وقت ختم ہوتا ہے) اور عشاء کا وقت شروع ہو جاتا ہے جو شفق کے غائب ہونے سے صبح صادق کے نمودار ہونے تک رہتا ہے۔ (الفتح ۱۱۱۲ اور ۲۰۲۱) تمام ائمہ اربعہ مغرب کی نماز جلدی پڑھنے پر متفق ہیں۔

ولاکل..... (۱) پہلی دلیل حدیث مسلمہ رضی اللہ عنہا ”کننا نغسی مع انسی ﷺ المغرب اذا نزلت بالحجاب“ (۲) حدیث ابی ایوب رضی اللہ عنہ ”صلوا المغرب لمغفر الصائم وبادروا طلوع الشمس“ (۳) (۲۵۰۴، ۲۵۰۵، ۲۵۰۶)

مغرب کے آخری وقت میں اختلاف

(۱) جیسور و صاحبین کے نزدیک مغرب کا وقت شفق احمر کے غائب ہونے پر محضاً ختم ہو جاتا ہے (۲) احناف کے نزدیک: ”مغرب کا وقت شفق ابیض پر ختم ہوتا ہے۔ (امانی ۱۱۱۲ ج ۲ ص ۳۰۷)

دونوں فریقوں کے دلائل

امام طحاویؒ نے فرمایا: دونوں فریقوں کی دلیل امامت جبرائیل علیہ السلام اور امامت رسول اللہ ﷺ میں یوم ثانی پر غیبی بت شفق پر مغرب کی نماز ادا فرمائی۔ پھر شفق کے تعین کے بارے میں اختلاف ہوا، پس شفق احمر کے قائلین نے شفق سے مراد شفق احمر لیا، اور شفق ابیض کے قائلین نے شفق سے مراد شفق ابیض لیا۔

امام طحاویؒ کا قول فیصل

امام طحاویؒ نے فرمایا کہ ”شفق“ کے تعین میں اختلاف ہو گیا ہے، جو لوگ شفق احمر کے قائل ہیں وہ لوگ امامت رسول اللہ اور امامت جبرائیل علیہ السلام میں شفق سے شفق احمر مراد لیتے ہیں اور جو لوگ شفق سے شفق ابیض پر مغرب کا وقت ختم ہونے کے قائل ہیں وہ لوگ شفق ابیض مراد لیتے ہیں جب شفق کی تعیین میں اختلاف ہوا تو نظر و فکر سے کام لینے کی ضرورت ہوئی تو ہم نے غور و فکر کر کے دیکھا کہ جس طرح سورج غروب ہونے کے بعد رات کی تاریکی چھا جانے سے پہلے دو شفق ہوتے ہیں شفق احمر اور شفق ابیض اسی طرح طلوع فجر کے بعد، طلوع شمس سے پہلے پہلے حقیقی معنی میں دن کی روشنی چھا جانے سے پہلے پہلے دو شفق ہوتے ہیں شفق احمر اور شفق ابیض۔ سب کا اتفاق ہے کہ فجر کے دونوں شفق فجر کے وقت میں داخل ہیں تو اسی طرح مغرب کے دونوں شفق بھی مغرب کے وقت میں داخل ہونا چاہئے لہذا ثابت ہوا کہ مغرب کا وقت شفق ابیض شروع ہونے پر ختم ہوتا ہے اور حدیث میں شفق سے مراد شفق ابیض ہے نہ کہ شفق احمر۔ (امانی ۱۱۱۲ ج ۲ ص ۳۰۷)

صاحب اعلیٰ السنن کا استدلال

صاحب اعلیٰ السنن نے احناف کی متدل بہت سی روایات ذکر فرمائی ہیں پہلی یہ ہے ”حدیث ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ان اول

وقت المغرب حین تغرب والشمس، وان احمر وقتها حین یغیب الشفق، وان اول وقت العشاء الاخرة حین یغیب الافق“ (اعلاء السنن ۱۲/۲) فرمایا کہ سید الرسل ﷺ کا یہ فرمانا کہ عشاء کا ابتدائی وقت افق کے غائب ہونے پر ہے اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ شفق سے مراد سفیدی ہے۔ ”شفق“ کے تغیر میں اختلاف ہے تو احتیاط اسی میں ہے کہ ”بیاض“ تک ہی مغرب کے وقت کو تسلیم کیا جائے کیونکہ مغرب اور عشاء کے درمیان بالالتحاق وقت مہمل نہیں بالاجماع مغرب کے وقت کے ختم ہونے پر ہی عشاء کی نماز کا وقت داخل ہوتا ہے تو عشاء کی نماز تاخیر سے پڑھنے میں احتیاط ہے۔ (اعلاء السنن ۱۲/۲)

شفق کا مطلب

علامہ شامیؒ نے فرمایا: صاحب اختیار نے شفق سے مراد سفیدی لکھا ہے۔ یہی مذہب ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ، معاویہ رضی اللہ عنہ، عائشہ رضی اللہ عنہا کا ہے (اعلاء السنن ۱۲/۲) صاحب اعلاء نے فرمایا کہ شفق سے مراد ”سرخ“ ابن عمر رضی اللہ عنہما کے سوا کسی نے روایت نہیں کی (اعلاء السنن ۱۲/۲) قال صاحب عون: قال ابو العباس: لا یقال الشفق: البیاض قال الخطابی وروی عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ: انه قال: الشفق البیاض وعن عمر بن عبد العزیز مثله (ع ۳۰۲)

احناف کی وجہ ترجیح

(۱) عشاء کا وقت الا بیض ماننے سے تمام فقہاء امت کے نزدیک نماز صحیح ہوگی بخلاف بعد الخمرۃ ماننے سے کہ اس میں اکثر فقہاء کے نزدیک نماز درست نہیں ہوتی ہے (۲) حنفی کے مسلک کو تائید اجماع حاصل ہے (۳) کثرت دلائل کی تائید۔

نماز عشاء کا وقت

عشاء کا اول وقت مغرب کے وقت کے ختم ہونے پر شروع ہو جاتا ہے۔ (مفت الار بوا ۲۰۲/۱)

عشاء کے آخری وقت میں اختلاف

(۱) حنابلہ کے نزدیک مغرب کی طرح عشاء کے بھی دو وقت ہیں۔

اول وقت اختیاری

شفق کے غائب ہونے سے اول شب کا ایک تہائی حصہ گزرنے تک رہتا ہے۔

دوم وقت ضروری

رات کا ابتدائی حصہ گزرنے کے بعد صبح صادق کے ظہور تک ہے۔ اگر نماز اس ضروری وقت میں پڑھی تو ادا ہو جائے گی لیکن گناہ ہوگا۔

نوٹ: امامت رسول اللہ ﷺ میں فجر، ظہر اور مغرب کا ضروری وقت نہیں ہے۔ (مفت الار بوا ۲۰۲/۱) علامہ جزیریؒ نے مالکیہ کو بھی حنابلہ کے ساتھ نقل کیا ہے۔ (مفت الار بوا ۲۰۲/۲) (۲) امام طحاویؒ و حضرت شیخ الحدیث نے فرمایا: شافعیہ و مالکیہ کے نزدیک آخری وقت عشاء نصف لیل اور ثلث لیل دونوں قول ہیں۔ (امانی ۳۰۱/۲، ۳۰۱/۱، ۱۳۲۱/۱)

احناف کے نزدیک: وقت عشاء، بطول فجر تک باقی رہتا ہے ”صاحب مغنی“ نے فرمایا: عشاء کا وقت اختیاری ثلث لیل

تک، وقتِ ضرورتِ ظُلوٰع فجر ثانی تک ہے۔ (اوجز ۱۳۲)

ولأكل ثلث الليل

قال الخطابي^٧ قروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان آخر وقتها^٨ اثلث الليل وحديث ابن عباس رضي الله عنه (معالم ١٠٨/١) امام طحاوي^٩ نے حدیث ابی سعید خدری رضي الله عنه حضرت بریدہ رضي الله عنه حضرت ابو موسیٰ رضي الله عنه کی حدیث سے امامت جبرائیل علیہ السلام و امامت رسول اکرم صلی الله علیہ وسلم "یوم ثانی" میں شمس لیل میں پڑھنا ثابت ہے (امانی ۲۰۲۲)

ولا تأكل نصف الليل

امام طحاویؒ نے دلائل نصف اللیل میں فرمایا حدیث حضرت ابو ہریرہؓ و حدیث ابن عمرؓ و حدیث جابرؓ میں عشاء کا آخری وقت نصف اللیل تک رہتا ہے۔ (امانی ۱۱ اجزاء ۲۰۲)

ولاً إلى طلوع الفجر

امام طحاویؒ نے چار دلیلیں ذکر فرمائی ہیں جن میں ایک دلیل حدیث انسؓ ہے ”حضور کرم نے نصف لیل گزرنے کے بعد عشاء کی نماز ادا فرمائی۔ (امانی ۲۶۷) علامہ خطابیؒ نے لکھا ہے کہ: ”قد روی عن ابن عباسؓ انه قال لا یفوت وقت العشاء الى الفجر (معالم ۱۰۹) علامہ زیلعیؒ نے فرمایا: روایات سے ثلث اللیل، نصف اللیل اور الی طلوع الفجر تک عشاء کی نماز کی تمام روایات صحیح و ثابت ہیں تاہم یہ ثابت ہوا کہ پوری رات عشاء کی نماز کا وقت ہے۔

وقت کے تعین ہے

حصہ اول:..... شفق کے بعد سے شمس لیل تک کا دور میانی حصہ سب سے زیادہ فضیلت والا ہے۔

حصہ دوم:۔۔ نمٹ لیل سے نصف لیل کا درمیان حصہ کچھ کم فضیلت والا ہے۔

حصہ سوم: نصف لیل سے طلوع فجر تک کا حصہ سب سے کم فضیلت والا حصہ ہے (لیکن نماز ادا ہوگی کسی حصہ میں قضا و

(نہیں) (نصف الایہ ۲۰۲۰)

وقت وتر

صاحبِ ہدایہ و صاحبِ الفقہ الاسلامیؒ نے لکھا: نمازِ عشاء کے بعد طلوعِ فجر تک وقت وتر ہے۔

دلیل: "فصلوا ما بين العشاء الى طلوع الفجر" (نصف قرآن: ۲-۳)

باب وقت الجمعة

حدثنا ما لث... يوم الجمعة تطرح الى جدار المسجد الغربى... فنقيل قائلة الضحاء.

مقبولہم: حضرت مالک بن ابی عامر ؓ سے روایت ہے وہ کہتے ہیں کہ عقیل بن ابی طالب ؓ کا ایک بور یا جمعہ کے دن مسجد نبوی ﷺ کے دیوار کے ساتھ ڈالا جاتا تھا، جنب اس بور پر تک سایہ پہنچ جاتا تو حضرت عمر ؓ جمعہ پڑھنے کیلئے نکلتے۔ پھر چاشت کے وقت کی نیند ہم اس وقت (نماز کے بعد) پوری کرتے۔

حدیث نمبر ۱۳: حدثنا ابی سلیط... صلی الجمعة بالمدينة وصلی العصر بملئ.

میںمیںمیں: حضرت عبداللہ بن اسیدؓ سے مروی ہے کہ حضرت عثمانؓ جب جمعہ کی نماز مدینہ میں اور عصر کی نماز مکہ میں پڑھتے تھے۔

وقت جمعہ میں مذاہب

(۱) جمہور کے نزدیک جمعہ کا وقت بعد الاذان ظہر کے وقت میں ہے (۲) حنابلہ کے نزدیک قبل الزوال بھی جائز ہے۔

دلیل حنابلہ

(۱) حدیث ”جب تم جمعہ پڑھ کر آتے تھے تو سایہ زمین پر نہ ہوتا تھا۔“

جواب: یہی حدیث انسائی میں ہے اس میں اضافہ ہے ”والبس للعبطان فی بستانہ“ (یعنی مطلق سایہ کی نفی نہیں بلکہ زیادہ ”سایہ“ کی نفی ہے۔

دوسری دلیل: ”کنا نقیل و تعدی بعد الجمعة“

حنابلہ فرماتے ہیں کہ لفظ ”غدا“ کا استعمال چونکہ صبح کے کھانے کیلئے ہیں شام کے کھانے کو ”عشاء“ کہتے ہیں۔ ”قیلولہ“ اس استراحت کو کہتے ہیں جو قبل الزوال ہوتا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ جمعہ قبل الزوال پڑھتے تھے۔

جواب: ضروری نہیں ”غدا“ صبح کا کھانا، اس لئے ایک دفعہ صبح کے کھانے پر فرمایا ”انہم فی الغدا السارک“

سید الرسل ﷺ جمعہ کس وقت پڑھتے تھے؟

حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ جیسے ہی سورج اُٹھتا اس وقت جمعہ کی نماز ادا فرماتے (بخاری صفحہ ۱۲۳) حضرت سعد بن وقاصؓ فرماتے ہیں کہ سید الرسل ﷺ سورج کے اُٹھنے ہی جمعہ کی نماز ادا فرماتے (یعنی ظہر کی طرح تاخیر نہ فرماتے)۔ سرکارِ دو عالم ﷺ نے حضرت مصعبؓ کو مدینہ بھیجا تو فرمایا کہ جب سورج اُٹھل جائے تو جمعہ پڑھا دو۔ (بخاری ۷۹۹)

سرکارِ دو عالم ﷺ زوال کے بعد بلا تاخیر کے جمعہ پڑھتے

حضرت سلمہ بن اکوعؓ سے مروی ہے کہ ہم لوگ حضور اقدس ﷺ کے ساتھ جمعہ پڑھتے اور پھر ابس لوٹے اور دھوپ کا سایہ تلاش کرتے تو نہ پاتے (ابن ماجہ صفحہ ۷۷) حضرت عبداللہ بن زبیرؓ کی روایت میں ہے کہ سایہ تلاش کرتے تو ایک یا دو قدم کے فاصلے پر پاتے۔ (سنن کبریٰ ۱۹۱۳) حضرت جابر بن عبداللہؓ سے پوچھا گیا کہ حضور اکرم ﷺ جمعہ کب پڑھتے تھے؟ جواب دیا جمعہ پڑھتے پھر اونٹ کو چرانے لے جاتے تھے یعنی سورج اُٹھنے کے بعد۔ (مسلم صفحہ ۸۲) حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ ہم لوگ جمعہ کی نماز (زوال کے بعد) جلد پڑھتے تھے اور قیلولہ بعد میں کرتے تھے۔ (بخاری صفحہ ۷۸۳)

فقہانہ: سید الانبیاء ﷺ جمعہ کی نماز ہمیشہ زوال کے بعد مصلیٰ پڑھتے، علامہ بخیتی لکھتے ہیں کہ جازا ہوا گری سید الاولین و الاخرین ﷺ جمعہ کی نماز ہمیشہ زوال کے بعد مصلیٰ پڑھتے (عمدہ ۲۰۲۲) فیض الباری میں ہے کہ گری کی وجہ سے جمعہ میں تاخیر نہیں کی جائے گی (۲۳۳۲) حافظ نے فتح الباری میں ذکر کیا ہے کہ حضرت انسؓ کی حدیث سے اس بات کا پتہ چلا کہ رحمۃ اللعالمین ﷺ ہمیشہ جمعہ زوال کے بعد پڑھتے تھے۔ مرعاة المفاتیح شرح مشکوٰۃ المصابیح میں ہے کہ سید الانبیاء و انبیاء جازا ہوا گری جمعہ کی نماز ایک ہی وقت

(زوال کے بعد) پڑھتے تھے (تاخیر نہیں کرتے تھے) جمعہ کی نماز ہر زمانہ میں جہدی پڑھنا سنت ہے بلا تاخیر کے (صفحہ ۳۹۰) ابن قدام کی مثنیٰ میں ہے کہ گرمی کی شدت ہو یا جائز ہو نماز جمعہ زوال کے بعد مصلّا ادا کرنا ذکر ہے۔

جمعہ کی اذان کب دی جاتی؟

(۱) نبی کریم ﷺ کے موزن حضرت - جمعہ، جمعہ کی اذان عہد نبوی میں اس وقت دیتے تھے جب کہ سایہ اصلی مثل شراک (جوتی کے تسمہ) کے ہوتا (ابن ماجہ صفحہ ۷۷) (۲) حضرت بلال رضی اللہ عنہ جمعہ کی اذان اس وقت دیتے جب سایہ اصلی مثل جوتے کے تسمہ کے ہو جاتا۔ (عمدة القاری ۲۰۱۲)

فَكَانَ لَدَا: جمعہ کا وقت سورج ڈھلتے ہی شروع ہو جاتا ہے۔ سرکارِ دو عالم ﷺ کے زمانہ میں جیسے ہی زوال ختم ہوتا ویسے ہی جمعہ کی اذان شروع ہو جاتی۔ ظاہر ہے کہ جب آپ ﷺ نماز جمعہ زوال کے بعد بلا تاخیر کے پڑھا کرتے تھے۔ تو اذان کا زوال کے بعد مصلّا ہونا خود ہی معلوم ہو گیا۔ امت کا تعامل بھی ہے کہ زوال کے بعد مصلّا جمعہ کی اذان ہو جاتی ہے تاکہ تاخیر کی وجہ سے نماز کا وقت خلاف سنت نہ ہو۔ ہاں اس سے قبل ہائز نہیں اور تاخیر خلاف سنت ہے۔ شرح مہذب میں علامہ نوویؒ نے لکھا ہے کہ جمہور علماء صحابہؓ رضی اللہ عنہم اور اسلاف کے نزدیک جمعہ کا وقت زوال کے بعد ہوتا ہے زوال سے قبل صحیح نہیں۔ ابن عربیؒ نے اس پر اجماع نقل کیا ہے (معارف ۳۵۴/۲) جمہور علماء کے نزدیک اذان جمعہ وقت کی تنگی کے بنا پر قبل الزوال درست نہیں۔

باب من أدرك ركعة من الصلوة

حدیث نمبر ۱۵: حدثنا ابی ہریرۃ... من أدرك ركعة من الصلوة فقد أدرك الصلوة.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جس نے نماز میں ایک رکعت پالی، اس نے وہ نماز پالی۔

حدیث نمبر ۱۶: حدثنا نافع... كان يقول اذا فاتتك الركعة فقد فاتتك السجدة.

میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں جس کا رکوع قضا ہو گیا اس کا سجدہ بھی قضا ہو گیا چاہے وہ سجدہ ادا کرے۔

حدیث نمبر ۱۷: حدثنا مالك... من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة.

حدیث نمبر ۱۸: حدثنا مالك... من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة ومن فاتته قرآنه... فقد فاتته خير كثير.

حدیث نمبر ۱۹: حدثنا نافع... دلوك الشمس ميلها.

میں نے سنا: حضرت نافعؓ سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ "دلوك الشمس" کا مطلب آفتاب کا ڈھل جانا مراد لیتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۰: حدثنا داود... دلوك الشمس اذا فاء النبیء وغسل البیل اجتماع البیل وظلمته.

میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن عباسؓ بیان فرماتے ہیں کہ "دلوك الشمس" جب سایہ واپس چلے اور "غسق البیل" سے رات کا گزرنا اور اس کا اندھیرا مراد ہے۔

من أدرك ركعة میں مذاہب

(۱) جمہور کے نزدیک "عصر کی نماز کے دوران سورج غروب ہو جائے اور فجر کی نماز کے دوران سورج طلوع ہو جائے تو نماز

ہو جائے گی۔

دلیل:..... حدیث الباب (۲) احناف کے نزدیک عصر کی نماز تو ہو جائے گی لیکن فجر کی نماز فاسد ہو جائے گی، گویا کہ جزء اول (یعنی عصر) میں تو اتفاق مسئلہ ہے کہ نماز دونوں کے نزدیک ہو جائے گی، البتہ جزء ثانی (یعنی فجر) میں اختلاف ہے کہ جمہور کے نزدیک تو نماز ہو جائے گی لیکن احناف کے نزدیک نماز فاسد ہو جائے گی۔ (۳) امام طحاوی کے نزدیک "عصر اور فجر" دونوں نمازیں فاسد ہوں گی۔

احناف کی طرف سے جوابات

(۱) امام طحاوی نے "اس کو ان وقتوں پر محمول کیا کہ جب کافر مسلمان ہو جائے مجنون ٹھیک ہو جائے بے ہوش ہوش میں آجائے تو اس وقت اگر اتنا وقت نہ ہو کہ نماز ادا کر سکے تو اس کے ذمہ قضاء واجب ہوگی (۲) دوسرا جواب یہ ہے کہ "عصر" میں تو "اصفر اشمس" کے بعد نماز ناقص ہوتی ہے تو نماز کے دوران ہی اگر سورج غروب ہو گیا تو نماز ناقص تھی اور ناقص ہی ہو جائے گی۔ بخلاف فجر کے وہ کامل ہوئی تھی طلوع تک لیکن دورانِ ادائیگی نماز طلوع شمس ہو تو پھر کامل نہ رہے گی لہذا فاسد ہو جائے گی۔ (۳) حضرت سہارنپوری نے فرمایا طلوع شمس کے وقت کی ممانعت کثرت سے ادا دیئے و آثار میں آئی ہے یہ اس بات کی علامت ہے کہ اجازت پہلے دی گئی ہو "من ادرك ركعة" بعد میں منسوخ ہوئی ہو (۴) بہترین جواب یہ ہے کہ طلوع آفتاب کے وقت نماز حرام ہے اور "من ادرك ركعة" والی حدیث میں جائز ہے تو تعارض ہوا مہاج اور حرام میں۔ تو ترجیح حرام کو ہوگی نہ کہ مہاج کو (بذل ار ۲۴۰)

(۵) علامہ سرخسی کا محققانہ قول

علامہ سرخسی نے فرمایا: "فجر اور عصر میں الصبح فرق یہ ہے کہ سورج کے اولی کنارہ کے قہور سے طلوع محقق ہو جاتا ہے اس وقت کراہت مشکی نہیں بلکہ محقق ہو جاتی ہے تو یہ فرض کیلئے مفید ہے بخلاف غروب کے وہ آخری کنارہ پر تحقق ہوتا ہے اس وقت کراہت ختم ہو جاتی ہے لہذا وہ مفید فرض نہیں۔ (خ ج ۲)

باب جامع الوقوت

حدیث نمبر ۲۱: حدثنا عبد الله... الذي تقوته صلوة العصر كانما وتر اعطه وماله.

مقبوضہ: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ سید البشر ﷺ فرمایا کہ جس کی عصر کی نماز قضا ہو جائے تو اس کا خرہ رہ گھر لٹنے کے مترادف ہے۔

حدیث نمبر ۲۲: حدثنا يحيى... انصرف من صلوة العصر فلقى رجلا لم يشهد العصر... نه عمر طلفت

مقبوضہ: یحییٰ بن سعید رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ عصر کی نماز پڑھ کر لوٹے تو ایک شخص سے ملاقات ہوئی جو عصر کی نماز میں حاضر نہیں ہوا تھا، آپ نے ان سے پوچھا کہ جماعت میں شامل ہونے سے کیا چیز مانع تھی؟ چنانچہ انہوں نے غدر بیان کیا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا "طلفت"۔ "ام مالک" نے کہا "طلفت" تعذیب سے ہے عرب لوگ کہا کرتے ہیں نکسب شیء، وفاء و نطفیف۔

حدیث نمبر ۲۳: حدثنا يحيى... ان المعصلي يعصي الصلوة وما فاته وقتها ولما... والفضل من هله وماله.

میں نبیوں: یحییٰ بن سعید رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ نمازی کبھی نماز پڑھتا ہے۔ اور وقت فوت نہیں ہوتا لیکن جو وقت فوت ہوا وہ اس کے لئے اس گھریار سے بہتر تھا۔

حدیث نمبر ۲۴: حدثنا نافع... فذهب عقله فلم يقض الصلوة.

میں نبیوں: حضرت نافع رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ بے ہوش ہوئے تو ان کی عقل جاتی رہی، پھر انہوں نے اپنی نمازوں کو قضاء نہیں کیا۔

باب النوم عن الصلوة

حدیث نمبر ۲۵: حدثنا سعيد... اذا كان من اخر الليل عرس وقال لبلال اكملنا الصبح... اقم الصلوة لذكري.

میں نبیوں: سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ جب جنگ خیبر سے رات کو روانہ ہوئے اور اخیر رات ہوئی تو سید الکونین رضی اللہ عنہ نے سواری سے اتر کر بلال رضی اللہ عنہ سے فرمایا صبح کی نماز کا خیال کرو کیونکہ آپ سورہے ہیں اور جب تک خدا کو منظور تھا بلال رضی اللہ عنہ جاگتے رہے پھر بلال رضی اللہ عنہ نے اپنے اونٹ پر تکیہ لگایا اور فجر کا انتظار کر رہے تھے، یہاں تک کہ بلال رضی اللہ عنہ کی آنکھ لگ گئی نہ سید الکونین رضی اللہ عنہ جاگے اور نہ بلال رضی اللہ عنہ جاگے اور نہ کوئی شتر سوار جاگا یہاں تک کہ ان پر تیز دھوپ پڑنے لگی۔ تب سید الکونین رضی اللہ عنہ چونک اٹھے اور فرمایا کہ اے بلال! یہ کیا ہے بلال رضی اللہ عنہ نے کہا جس طرح آپ ﷺ پر نیند حاوی ہوگئی اس طرح مجھ پر بھی حاوی ہوگئی تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا یہاں سے کوچ کرو تو سب نے اپنا سامان لادنا تھوڑی ہی دور گئے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے بلال رضی اللہ عنہ کو حکم دیا کہ تکبیر کہو تو بلال رضی اللہ عنہ نے تکبیر کہی پھر سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فجر کی نماز پڑھی، نماز کے بعد فرمایا کہ اگر کوئی شخص نماز بھول جائے تو اس کو چاہئے کہ جب یاد آئے پڑھ لے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ نماز قائم کرو جس وقت تم مجھ کو یاد کرے۔

حدیث نمبر ۲۶: حدثنا زيد... استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم... اشهد انك رسول الله.

میں نبیوں: زید بن اسلم سے روایت ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ رات کو مکہ کے راہ میں اترے اور حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو اس کام پر مقرر کیا کہ ان کو نماز کے لئے جگادیں حضرت بلال رضی اللہ عنہ اور سب لوگ سو گئے جب لوگ جاگے تو سورج نکل چکا تھا تو سب گھبرا گئے تو سید الکونین رضی اللہ عنہ نے سب کو سوار ہونے کا حکم کیا تاکہ اس وادی سے جلد ہی نکل جائے کیونکہ اس وادی میں شیطان ہے جب وادی سے نکل گئے تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے اترنے کا حکم کیا اور سب نے وضو کیا پھر حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو آذان یا تکبیر کا حکم دیا پھر سید الکونین رضی اللہ عنہ نے سب لوگوں کے ساتھ نماز پڑھی پھر سید الکونین رضی اللہ عنہ متوجہ ہوئے ان لوگوں کی طرف جو گھبرائے ہوئے تھے تو فرمایا کہ بے شک اللہ تعالیٰ نے ہماری جان کو روک رکھا اور اگر چاہتا تو پھیر دیتا ہماری جانوں کو اس وقت کے علاوہ کسی اور وقت، جب تم میں سے کوئی نماز کے وقت سو جائے یا نماز کو بھول جائے جب اٹھے تو اس کو چاہئے کہ نماز کو پڑھ لے اس طرح جس طرح وہ وقت پر پڑھتا ہے پھر سرکارِ دو عالم ﷺ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا کہ حضرت بلال رضی اللہ عنہ کے پاس شیطان آیا نماز کے وقت تو سلا دیا حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو پھر تھپکنے لگے ان کو اس طرح جیسے بچے کو تھپکتے ہے یہاں تک کہ وہ سو جائے پھر سید الکونین رضی اللہ عنہ نے حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو بلایا تو حضرت بلال رضی اللہ عنہ نے وہی بیان کیا جو سید الکونین رضی اللہ عنہ نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو فرمایا تھا تو حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں گواہی دیتا ہوں اس بات کی کہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔

قضاء نماز میں ترتیب

(۱) جمہور کے نزدیک ترتیب واجب ہے بشرطیکہ پانچ نمازوں سے زیادہ نہ ہوں (۲) امام شافعی کے نزدیک ترتیب واجب نہیں ہے (حاشیہ بذل ۲۵۲)

جمہور کے دلائل

(۱) حدیث عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ... فَصَلَّى الْمَعْمَرُ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ (اعلاء حدیث نمبر ۱۸۵۹) (۲) حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما "مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَذَكَرَ وَهُوَ مَعَ الْإِمَامِ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ وَلْيَقْضِ النَّاسُ ثُمَّ لْيَتَغَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ" (اعلاء حدیث نمبر ۱۸۶۰) ان دونوں روایتوں سے ترتیب کا وجوب ثابت ہوتا ہے پہلی حدیث میں غزوہ خندق کا واقعہ ہے ترتیب سے ادا فرمانے کے بعد ارشاد فرمایا "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوْنِي أَفْضَلُ" دوسری حدیث میں امام کے ساتھ پڑھی ہوئی بھی چونکہ ترتیب پر نہیں تھی اس لئے اس کے اعادہ کا حکم فرمایا۔

عمر انماز چھوڑنے پر ترتیب واجب ہوگی یا نہیں

(۱) جمہور کے نزدیک ترتیب واجب ہے (۲) ظاہر یہ کہ اس میں اختلاف ہے۔

جمہور کے دلائل

(۱) "أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ بِذِكْرِي" (۲) "حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" "مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيَصِلْ إِذَا ذَكَرَهَا لَا تَفَارَةُ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ وَأَتِمُّوا الصَّلَاةَ لِذِكْرِي" (عون ۷۵۱)

ممنوعہ اوقات میں قضاء نمازیں پڑھنے کا حکم

(۱) جمہور کے نزدیک جائز ہے (۲) احناف کے نزدیک عین طلوع، غروب اور استواء کے وقت تو جائز نہیں البتہ بعد میں جائز ہے جیسے کوئی بعد العصر اور بعد الفجر قضاء نماز پڑھے تو جائز ہوگا۔ (عون ۷۵۱)

قضاء نماز میں اذان و اقامت کا حکم

(۱) مالکیہ و شافعیہ کے نزدیک صرف اقامت مشروع ہے (۲) احناف و حنابلہ کے نزدیک اذان و اقامت دونوں جائز ہیں (عون ۷۶۱) دلیل: اگلی حدیث احناف و حنابلہ کی دلیل ہے اور شافعیہ و مالکیہ کی دلیل حدیث الباب ہے۔

قضاء نماز کے لیے جماعت کا حکم

(۱) ائمہ اربعہ کے نزدیک بالاتفاق جماعت سنت ہے (۲) دلیل حدیث الباب (عون ۸۰۶) (۳) امام لیث بن سعد کے نزدیک باجماعت پڑھنا جائز نہیں ہے (حاشیہ بذل ۲۵۱)

اس جگہ سے دوسری جگہ جانے کی وجہ کیا تھی؟

(۱) جمہور فرماتے ہیں کہ کیونکہ وہ شیطانی اور غفلت کی جگہ تھی اس لئے اس جگہ نماز ادا نہیں کی۔

جمہور کی دلیل

حدیث الباب میں یہی وجہ بتائی گئی ہے یا اس جگہ سے منقول ہونے کی وجہ یہ تھی کہ وحی کا انتظار تھا (حاشیہ بذل ۲۵۵) (۲) احناف کے نزدیک طلوع آفتاب کے جانے میں مشکل ہونے کی وجہ سے انتقال فرمایا۔

احناف کی دلیل

دوسری احادیث سے ثابت ہے کہ اس وقت نماز پڑھنے سے منع کیا گیا ہے (عون ۷۵)۔

تنام عینای ولا ینام قلبی

”وقت کی معرفت اور طلوع شمس اور غروب کا تعلق آنکھ سے ہے ان کا ادراک دل نہیں کر سکتا۔ دل کے متعلق جو افعال ہیں جیسے حدیث وغیرہ اس کا ادراک تو دل کر لیتا ہے لہذا نیند میں بھی وحی آتی ہے۔ (عون ۷۵)۔

قضاء نماز فوری ہوگی یا تاخیر سے

(۱) احناف کے نزدیک نماز فوری واجب ہے مگر اوقات مکروہ ثلاثہ میں نہ پڑھی جائے (۲) امام شافعی و مالک کے نزدیک نماز کی قضاء علی التراخی واجب ہے۔ (بذل ۲۵۶)۔

واقعہ ایک یا متعدد

مندرجہ بالا حدیث میں واقعات متعدد ہیں نہ کہ ایک۔ (حاشیہ بذل ۲۵۱)۔

قضاء کا کفارہ ضروری ہے یا نہیں؟

امام شافعی نے نماز کے کفارہ کا انکار کیا ہے حضرت سہارنپوری نے جواب دیا ہے کہ وہ جس حدیث سے استدلال کر رہے ہیں وہ حدیث زندہ کے متعلق ہے کیونکہ مرنے کے بعد کفارہ نہیں ہوتا البتہ زندگی میں کفارہ صحیح ہے لہذا قضاء بھی ضروری ہے (بذل ۲۵۷)۔

باب النہی عن الصلوۃ بالہاجرة

حدیث نمبر ۲۷: حدثنا عطاء... ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر... نفس في الشتاء ونفس في الصيف. مضبوط: حضرت عطاء بن یسار رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فرمایا تیز گرمی جہنم کے جوش سے ہے تو جب گرمی تیز ہو تو نماز میں ٹھنڈک تک تاخیر کرو پھر سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ آگ نے اپنے پروردگار سے شکوہ کیا کہ اے پروردگار میں اپنے آپ کو کھانے لگی تو پروردگار نے حکم دیا کہ ہر سال دو سانس لینا ایک جاڑے میں سانس لینا اور ایک گرمی میں سانس لینا۔

حدیث نمبر ۲۸: حدثنا ابو هريرة... اذا اشتد الحر فاردوا عن الصلوة فان شدة... في الشتاء ونفس في الصيف. مضبوط: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جب گرمی تیز ہو تو نماز میں ٹھنڈک تک تاخیر کرو کیونکہ گرمی کی تیزی جہنم کے جوش سے ہے پھر سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا آگ نے گلہ کیا پروردگار سے تو پروردگار نے حکم دیا اس کو دو سانس لینے یعنی ایک سانس جاڑے میں اور ایک سانس گرمی میں۔

حدیث نمبر ۲۹: حدثنا ابو هريرة... اذا اشتد الحر فاردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم.

میں پوچھو: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا جب گرمی تیز ہو تو نماز کی ٹھنڈک تک تاخیر کرو کیونکہ تیز گرمی جہنم کے جوش ہے۔

باب النہی عن دخول المسجد بريح الثوم... فی الصلوۃ

حدیث نمبر ۳۰: حدثنا سعید... من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مساجدنا بوزینا بريح الثوم.
میں پوچھو: سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا جس شخص نے بھی لہسن کے درخت میں سے کھایا تو ہماری مسجدوں کے نزدیک نہ ہونا تاکہ اس کی بو سے تکلیف نہ ہو۔

حدیث نمبر ۳۱: حدثنا عبد الرحمن... اذا رای الانسان بغطی فاه وهو فی الصلوۃ... حتی یزعه عن فیه.
میں پوچھو: حضرت عبدالرحمن بن بجر سے روایت ہے کہ سالم بن عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ جب کسی کو دیکھتے تھے کہ نماز میں مناجات ادا کر رہے ہیں تو اس کے منہ سے کپڑا کھینچ لیتے تھے تاکہ منہ اس کا کھل جائے۔

☆☆☆☆☆☆

کتاب الطہارۃ

باب العمل فی الوضوء

حدیث نمبر ۳۲: حدثنا عمر... فلدعا یوضوء فافرغ علی یدہ فغسل یدہ مرتین... الذی یدأمنہ ثم غسل رجلہ.
میں پوچھو: عمرو بن عقیب المازنی اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ ان کے والد نے کہا کہ عبداللہ بن زید رضی اللہ عنہ جو دادا ہیں عمرو بن عقیب کے اور صحابہ رضی اللہ عنہم میں سے ہیں کہ سرکارِ دو عالم ﷺ کس طرح وضو کرتے تھے کیا تم ہمیں دکھا سکتے ہو تو انہوں نے ہاں کہا پھر انہوں نے وضو کا پانی منگوا یا پھر دونوں ہاتھوں کو دھویا دو بار کھلی کی اور ناک میں تین مرتبہ پانی ڈالا پھر دونوں ہاتھ کہنیوں تک دو بار دھوئے پھر سر کا مسح کیا دونوں ہاتھوں سے یعنی مسح شروع کیا پیشانی سے گدی تک پھر گدی سے پیشانی تک پھر دونوں پیر دھوئے۔

حدیث نمبر ۳۳: حدثنا ابو ہریرہ... اذا توضأ احدکم فلیجعل فی انفه ماء ثم لیشر ومن استحجم فلیوتر.
میں پوچھو: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی وضو کرے تو پانی ناک میں ڈال کر ناک سوکے (کو اچھی طرح صاف کرے) اور استنجاء کے لئے ڈھیلے طاق عدولے۔

حدیث نمبر ۳۴: حدثنا ابو ہریرہ... من توضأ فلیستتر ومن استحجم فلیوتر.
میں پوچھو: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا اگر تم میں سے کوئی شخص وضو کرے تو ناک سوکے (اچھی طرح صاف کرے) اور ڈھیلے طاق عدولے۔

حدیث نمبر ۳۵: حدثنا مالک... ویل للاحقاب من النار.
میں پوچھو: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ ایڑیوں کو آگ سے خرابی ہے۔

حدیث نمبر ۳۶: حدثنا عبد الرحمن... یتوضأ بالماء لما تحت ازارہ.
میں پوچھو: حضرت عبدالرحمن بن عثمان رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فرماتے تھے کہ اپنے شرمگاہ کو پانی سے دھوئے۔

باب وضوء النائم اذا قام الى الصلوة

حدیث نمبر ۳۷: حدثنا ابو هريرة... اذا استيقظ احدكم من نومه فليغتسل يده... لا يدرى اين باتت يده.

میںمیںمیں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی سو کر اٹھے تو پہلے اپنے ہاتھ دھوئے پھر باقی میں ہاتھ ڈالے کیونکہ معلوم نہیں کہ اس کا ہاتھ کہاں رہا۔

حدیث نمبر ۳۸: حدثنا زيد... اذا قام احدكم مضطجعا فليتوضا.

میںمیںمیں: زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جو کوئی سو کر اٹھے تو وضو کرے۔

حدیث نمبر ۳۹: حدثنا زيد... يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم... من المصاحح يعنى النوم.

میںمیںمیں: حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اللہ جل جلالہ یہ جو فرمایا کہ جب تم نماز کے لئے اٹھو تو اپنا منہ دھوؤ اور اپنے ہاتھ کہتیوں تک اور سرور پر مسح کرو اور اپنے پاؤں دھوؤ شتوں تک اس کا مطلب یہ ہے کہ جب نماز کے لئے سو کر اٹھو۔

حدیث نمبر ۴۰: حدثنا ابن عمر... كان ينام جالسا ثم يصلي ولا يتوضا.

میںمیںمیں: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں پیشے بیٹھے سو جاتا تھا پھر نماز کے لئے وضو نہیں کرتا تھا۔

نوم ناقض وضو ہونے اور نہ ہونے میں فقہاء کی آراء

اس کے بارے میں فقہاء کرام کا اختلاف ہے۔ صاحب معارف السنن نے نو مذاہب بیان فرمائے ہیں جن میں سے پانچ اہم ہیں (۱) ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ وابن عمر رضی اللہ عنہ وسعید بن مسیبؓ وکحول کے نزدیک نیند مطلقاً ناقض نہیں ہے اور خارج نماز میں استرخاء مفصل ناقض وضوء ہے (۲) حضرت انس وعباس والی ہریرہ رضی اللہ عنہ وحسن بصریؓ واسحاق بن راہویہ کے نزدیک نیند مطلقاً ناقض وضوء ہے (۳) جس نوم میں استرخاء مفصل ہو اور مقعد کا زمین پر ٹھکن نہ رہے وہ ناقض وضوء ہے۔ جیسے اضطجاع، استلقاء، تورك اور منہ کے بل لیٹنے میں۔ احناف کے نزدیک استرخاء مفصل نماز میں مطلقاً ناقض وضو نہیں ہے (۴) مالکیہ وحنابلہ کے نزدیک زیادہ گہری نیند ناقض وضوء ہے تھوڑی نہیں (۵) امام شافعی کے نزدیک نیند جب جلوس کی حالت میں ہو اور جب تک تمکن من الارض باقی ہو تو ناقض نہیں خواہ قلیل ہو یا کثیر اسکے علاوہ سب کیفیات میں ناقض وضوء ہے۔ (معارف ۲۸۲)

فریق اول کی دلیل

”كان اصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء الاخرة حتى تحقق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضون.“

جواب:..... یہاں نیند حالتِ تربع میں تھی جب کہ نیند ناقض وضوء مضطجعا ہے۔ جو کہ نصوص سے ثابت ہے۔

فریق ثانی کی دلیل

”كان رسول الله ﷺ يامرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام و ليليهن.. و بول و نوم.“

جواب:..... اس دلیل میں نیند سے مراد وہ نیند ہے جو ناقض وضوء ہے۔ مطلقاً نیند تو ناقض وضوء ہے اور نہ مراوی جاسکتی ہے۔

فریق ثالث احناف کی دلیل

”ان زاد احاد کم مضطجعا فدیو صا۔“

فریق رابع مالکیہ اور حنابلہ کی دلیل

”ان النوم ینافض بنفسه بل مظنة النقص والكبر مظنة بخلاف الغلیل۔“

فریق خامس شوافع کی دلیل

”والنوم عندہ نیس حدثا فی نفسه وانما هو دلیل خروج الريح“ (عون ۱/۲۴۰)

جواب :- تمام احادیث کو سامنے رکھتے ہوئے دیکھا جائے تو پتہ چلتا ہے کہ وہ نیزہ ناقض وضو ہے جو مضطجعا ہوا اور یہی احناف کا مسلک ہے۔

احناف کے مزید دلائل

صاحب اعلیٰ السنن نے ”باب وجوب الوضوء علی من نام ستر خیا مفاسل“ کے تحت تین احادیث (۱۰۶ سے ۱۰۸ تک) ذکر فرمائی ہیں ان میں سے ایک یہ ہے ان النبی ﷺ قال: ”لیس علی من نام ساجدا وضوء حتی یضطجع، فآتہ اذا اضطجع استتر تحت معاصله“ اس میں استرخاء مفاسل علت بتائی ہے۔ (اعلاء حدیث ص ۱۰۶)

احناف کا طرہ امتیاز

احناف کی متدلی حدیث ”کان اصحاب رسول اللہ ﷺ یسأمون ثم یقومون فیصلون ولا یوضئون“ جن سے مسلک احناف واضح ہوتا ہے جو تمام احادیث کو جامع ہے، سب میں تطہیق ہو جاتی ہے۔ یہی احناف کا طرہ امتیاز ہے کہ وہ تمام احادیث کو سامنے رکھتے ہیں صرف ایک کو نہیں لیتے۔

لیس احد کم... الخ

یہ کلمات مبارکہ سید الکوینین رحمہ اللہ نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی تسلیل کیلئے ارشاد فرمائے تاکہ انتظار کی تکلیف بھی دور ہو جائے اور ہمت افزائی بھی ہو جائے۔

احناف کی وجوہ ترجیح

احناف کے مسلک میں استرخاء مفاسل کی تعریف احادیث و نصوص سے ثابت ہوتی ہے اس وجہ سے نص والی تعریف اجتہادی تعریف سے راجح ہے (۲) مسلک حنفی میں جامعیت ہے۔

باب الطهور للوضوء

حصہ نمبر ۳۱: حدثنا ابو ہریرہ... اننا نرکب البحر ونحمل معنا القلیل من الماء... هو الطهور مائه التحل مبیته۔
میں ہنہوتم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک دفعہ ایک شخص سید الکوینین رحمہ اللہ کے پاس آیا اور کہا کہ ہم سمندر میں سفر کرتے ہیں اور صرف پینے کے لئے پانی لے کر جاتے ہیں تو سید الکوینین رحمہ اللہ نے فرمایا کہ سمندر کا پانی پاک ہے اور اس کا مردہ حلال ہے۔

حدیث نمبر ۳۲: حدثنا كبشة... فحالت هرة لتشرب منه فاصغى لها ابو قتادة الاناء... عليكم او الطوافات.

میں نے کہا: کبشہ بن کعب سے مروی ہے کہ حضرت ابو قتادہؓ میرے ہاں تشریف لائے تو میں نے ان کیلئے وضو کیلئے پانی رکھا تو ایک بلی آکر اس سے پینے لگی تو حضرت ابو قتادہؓ نے برتن کو اس کی طرف جھکا دیا یہاں تک بلی نے پانی پی لیا۔ جب حضرت ابو قتادہؓ نے مجھے تعجب کی حالت میں دیکھا تو فرمانے لگے اے بھتیجی! اس بارے میں آپ تعجب کرتی ہو جبکہ میں نے نبی کریمؐ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ بلی ناپاک نہیں ہے اسلئے کہ یہ دن بھر تم پر پھرنے والی ہے۔

حدیث نمبر ۳۳: حدثنا يحيى... لا تعبرنا فاننا نرد على السباع ونرد علينا.

میں نے کہا: یحییٰ بن عبد الرحمنؓ سے روایت ہے کہ حضرت عمر بن الخطابؓ چند سواروں کے ساتھ نکلے، حضرت عمرو بن العاصؓ ہمراہ تھے۔ راستے میں ایک حوض ملا تو حضرت عمرو بن العاصؓ نے صاحب حوض سے دریافت کیا کہ کیا حوض پر درندے وغیرہ آتے ہیں؟ حضرت عمر بن الخطابؓ نے کہا کہ اس بارے میں ہمیں مت بتا کیونکہ کبھی ہم درندوں سے سبقت کرتے ہیں اور کبھی درندے ہم سے سبقت کرتے ہیں۔

حدیث نمبر ۳۴: حدثنا نافع... ان كان الرجال والنساء ليتوضون في زمان رسول الله جميعا.

میں نے کہا: حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ سید الکونینؓ کے زمانے میں مرد اور عورتیں اکٹھے وضو کرتے تھے۔

باب ما لا يجب فيه الوضوء

حدیث نمبر ۳۵: حدثنا ام ولد لابيراهيم... انني امرأة اطلق ذنبني وامشي في المكان... قال رسول الله يظهره م بعده.

میں نے کہا: ابراہیم بن عبد الرحمنؓ ام ولد نے ام المؤمنین ام سلمہؓ سے پوچھا کہ میرا دامن لہا اور نیچا ہے اور ناپاک جگہ میں چلنے کا اتفاق ہوتا ہے تو ام سلمہؓ نے فرمائی ہے کہ سید الکونینؓ نے فرمایا کہ وہ پیچھے سے پاک ہو جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۳۶: حدثنا مالك... يقلس مراراً ماء وهو في المسجد فلا يتصرف ولا يتوضأ حتى يصلی.

میں نے کہا: امام مالکؓ کہتے ہیں کہ میں نے حضرت ربیعہ بن ابی عبد الرحمنؓ کو کئی مرتبہ دیکھا کہ انہوں نے پانی کی قے کی اور وہ مسجد میں تھے پھر بغیر وضو کے نماز پڑھی۔

حدیث نمبر ۳۷: حدثنا نافع... وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ.

میں نے کہا: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے سعید بن زیدؓ کے بچے کو خوشبو لگائی جو میت تھا اور اس کو اٹھایا اور مسجد میں لیکر آئے پھر نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا۔

باب ترك الوضوء مما مست النار

حدیث نمبر ۳۸: حدثنا عبد الله... اكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ.

میں نے کہا: عبداللہ بن عباسؓ سے روایت ہے کہ سید الکونینؓ نے بکری کے دست کا گوشت کھایا پھر نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا۔

حدیث نمبر ۳۹: حدثنا سويد... فصلی العصر ثم دعا بالازواد فلم يوت الا بالسويق... ثم صلى ولم يتوضأ.

میں نے کہا: سونید بن العمانؓ سے روایت ہے کہ وہ جنگ خیبر والے سال سید البشرؐ کے ساتھ نکلے، جب مقام صہباء سے مدینہ

کی طرف اترے تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے عصر کی نماز پڑھی، پھر توشہ مانگا تو ان کے پاس صرف ستولا۔ اس کو گھولنے کا حکم دیا۔ پھر سب نے اکٹھا اس کو کھایا، اس کے بعد نبی کریم ﷺ نے کلی کر کے بغیر وضو کیے نماز مغرب ادا کی، ہم نے بھی آپ کی اتباع کرتے ہوئے صرف کلی کی۔

حدیث نمبر ۵۰: حدثنا ربیعہ... ثم صلی ولم یتوضا۔

میں نے فرمایا: ربیعہ بن عبداللہ رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے ساتھ رات کا کھانا کھایا اور اس کے بعد حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا۔

حدیث نمبر ۵۱: حدثنا ابان... اکل خبزاً ولحمًا ثم مضض وغسل بیدہ ومسح بہما وجہہ ثم صلی ولم یتوضا۔

میں نے فرمایا: ابان بن عثمان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ نے روٹی اور گوشت کھایا پھر کلی کی اور ہاتھ دھویا اور منہ پونچھا اور نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا۔

حدیث نمبر ۵۲: حدثنا مالک... لا یتوضآن معاً مست النار۔

میں نے فرمایا: امام مالک کو حضرت علی رضی اللہ عنہ اور عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ کی خبر پہنچی کہ وہ دونوں آگ سے چکے ہوئے کھانے کے بعد وضو نہیں کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۵۳: حدثنا یحیی... یصیب طعاماً قد مستہ النار یتوضا قال راوی ابی یفعل ذلک ولا یتوضا۔

میں نے فرمایا: یحییٰ بن سعید رضی اللہ عنہ نے حضرت عبداللہ بن عامر رضی اللہ عنہ سے دریافت کیا کہ اگر کوئی شخص وضو کرنے کے بعد آگ پر پکی ہوئی چیز کھائے تو کیا اس پر وضو ضروری ہے؟ انہوں نے جواب دیا کہ میرے والد (حضرت عامر بن ربیعہ رضی اللہ عنہ) اس صورت میں وضو نہیں کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۵۴: حدثنا ابو نعیم... اکل لحماً ثم صلی ولم یتوضا۔

میں نے فرمایا: ابو نعیم وہب بن کیسان رضی اللہ عنہ نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے سنا ہے کہ وہ فرماتے ہیں کہ میں نے دیکھا حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو کہ انہوں نے گوشت کھایا پھر نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا۔

حدیث نمبر ۵۵: حدثنا محمد... دعی لطعام فغرب الیہ خبز ولحم فاکل منه ثم توضا... صلی ولم یتوضا۔

میں نے فرمایا: حضرت محمد بن المنکدر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ کو کھانے کی دعوت دی گئی کھانے میں روٹی اور گوشت حاضر کیا گیا، سید البشر ﷺ نے اس کو تناول فرمایا پھر وضو کر کے نماز پڑھی۔ نماز سے فراغت کے بعد بچا ہوا کھانا لایا گیا تو اس کو تناول فرما کر بغیر وضو کیے نماز ادا فرمائی۔

حدیث نمبر ۵۶: حدثنا عبدالرحمن... قد مستہ النار فاکلوا منه فقام انس فتوضا فقال... فضلیا ولم یتوضا۔

میں نے فرمایا: حضرت عبدالرحمن بن زید انصاری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ جب حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ عراق سے تشریف لائے تو حضرت ابو طلحہ رضی اللہ عنہ اور حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ ان کی ملاقات کیلئے گئے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے ان دونوں کیلئے آگ پر پکا ہوا کھانا ان کے سامنے رکھا، کھانے سے فراغت پر حضرت انس رضی اللہ عنہ نے وضو کیا۔ اس پر حضرت ابو طلحہ رضی اللہ عنہ اور حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ آپ نے یہ طریقہ عراق میں سیکھا ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کاش! کہ میں وضو نہ کرتا۔

آگ سے پکی ہوئی چیز کھانے سے وضو کا حکم

(۱) جمہور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم، خلفائے راشدین رضی اللہ عنہم، اکثر تابعین اور ائمہ اربعہ آگ سے پکی ہوئی چیز کھانے کے بعد عدم وضو کے قائل ہیں (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا، حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا، حضرت عبداللہ بن عمر، حضرت زید بن ثابت، حضرت ابوطالب، حضرت ابوسوی، حضرت ابوہریرہ، حضرت انس رضی اللہ عنہ اور بعض تابعین آگ سے پکی ہوئی چیز کھانے کے بعد وضو کو واجب قرار دیتے ہیں (حاشیہ طحاوی ص ۴۹۱)

قائلین مسلک اول کے دلائل

مذکورہ حدیث سمیت اس باب کی تمام احادیث ائمہ اربعہ کی مستدل ہیں۔

قائلین مسلک ثانی کے دلائل

اگلے باب کی تمام احادیث قائلین مسلک ثانی کی مستدل و معین ہیں (مثلاً حدیث ابوہریرہ رضی اللہ عنہ: "الوضوء معنا أنضحت النار")

قائلین مسلک ثانی کے دلائل کے جوابات

(۱) قائلین مسلک ثانی کی مستدل احادیث حدیث جابر رضی اللہ عنہ: "كان آخر الامر من رسول الله ﷺ ترك الوضوء معاً مست النار" (کہ آپ کا آخری عمل آگ سے پکی ہوئی چیزوں کے بعد ترک وضو کا ہے) سے منسوخ ہیں (۲) وضو سے مراد منہ اور ہاتھوں کا دھونا ہے (۳) سب سے بہتر جواب یہ ہے کہ جب احادیث باب میں اختلاف ہو تو خلفائے راشدین رضی اللہ عنہم کا عمل دیکھا جاتا ہے اور ان حضرات سے آگ پر پکی ہوئی چیز کھانے کے بعد وضو نہ کرنا ثابت ہے۔ (عون ص ۲۲۷)

علامہ خطابی کا قول

علامہ خطابی لکھتے ہیں کہ وضو مست النار سے حکم وجوبی نہیں ہے بلکہ وضو بطور استحباب ہے۔ (معالم ص ۴۰۱)

امام طحاوی نے بارہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی روایات اور آٹھ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے فتاویٰ سے "معاً مست النار غیر ناقض" ہونا ثابت فرمایا ہے۔ (طحاوی شریف ص ۴۸۱)

نظر طحاوی

آگ پر پکی ہوئی چیز میں اختلاف ہے آگ پر پکنے سے پہلے کوئی اختلاف نہیں (یعنی اس سے وضو بالاتفاق نہیں ٹوٹتا) کیونکہ آگ پر پکنے کے بعد پانی میں کوئی تبدیلی نہیں ہوتی ہے مثال: پانی کو گرم کر لیا جائے تو وہی پانی ہوتا ہے جو گرم کرنے سے پہلے تھا لہذا پہلے اور بعد میں کوئی تغیر نہیں ہوتا تو ناقض وضو بھی نہیں ہوگا۔ (طحاوی شریف ص ۵۳۱)

نوٹ: اس مسئلہ میں صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے ابتدائی دور میں اختلاف تھا لیکن پھر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع ہو گیا تھا کہ وضو مست النار ضروری نہیں ہے۔ (معارف ص ۲۸۹)

باب جامع الوضوء

حدیث نمبر ۵۷: حدثنا عروة... او لا یحد احدکم ثلثة احجار.

مضمون: حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ سے استبراء کے بارے میں پوچھا گیا تو نبی کریم رضی اللہ عنہ نے فرمایا

کہ استیفاء تین پتھروں سے کیا جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۵۸: حدثنا ابو ہریرۃ... خرج الی المنقرۃ فقال السلام علیکم دار قوم... فسحقا فسحقا فسحقا.

میںمیںمیں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک دفعہ سرکارِ دو عالم ﷺ قبرستانِ تشریف لے گئے تو فرمایا کہ "السلام علیکم دار قوم مسلمین... الخ" پھر فرمایا کہ میں اپنے بھائیوں کو دیکھنا چاہتا تھا۔ صحابہ کرام بھی نے عرض کیا کہ کیا ہم آپ کے بھائی نہیں ہیں۔ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا تم تو میرے اصحاب ہو۔ اور ہمارے بھائی وہ ہیں جو ابھی تک نہیں آئے، اور میں حوضِ کوثر پر ان کا پیش خیمہ ہوں گا۔ صحابہ کرام بھی نے عرض کیا کہ آپ اپنے بعد والوں کو قیامت کے دن کیسے پہچانیں گے؟ فرمایا کہ مجھے بتاؤ اگر کسی شخص کے سفید منہ اور سفید پاؤں والا گھوڑا دوسرے گھوڑوں میں شامل ہو جائے تو کیا وہ اپنے گھوڑے کو نہیں پہچانے گا؟ صحابہ کرام بھی نے کہا کیوں نہیں۔ فرمایا کہ قیامت کے دن میرے بعد والوں کے منہ اور پاؤں وضو کے سبب چمکتے ہوں گے اور میں ان کا حوضِ کوثر پر پیش خیمہ ہوں گا۔ اگر کسی شخص کو میرے حوضِ کوثر سے نکالا گیا جیسے اونٹ اپنے آقا سے بھاگ جاتا ہے تو میں اس کو پکاروں گا ادھر آؤ ادھر آؤ ادھر آؤ۔ پھر مجھ سے کہا جائے گا کہ ان لوگوں نے تیرے بعد تیری سنت کی پیروی نہیں کی، تب میں کہوں گا کہ دور ہو جاؤ دور ہو جاؤ دور ہو جاؤ۔

حدیث نمبر ۵۹: حدثنا حمزان... والله لا احد تمکم حدیثنا لو لا انه فی کتاب اللہ ما... الاخری حتی یصلیہا.

میںمیںمیں: حضرت حمران رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ موزن نے آ کر حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو نمازِ عصر کی خبر دی۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے پانی منگوا کر وضو کیا۔ پھر حدیث بیان کی کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ جس شخص نے صحیح طریقے سے وضو کر کے نماز پڑھی اس کی اس نماز سے ٹیکرا لگی نماز تک کے گناہ معاف کئے جاتے ہیں۔

حدیث نمبر ۶۰: حدثنا عبد اللہ... اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض عرجت الخطایا... ووصلوہ نافلۃ نہ.

میںمیںمیں: حضرت عبداللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ مومن بندہ جب وضو شروع کرتا ہے تو مضمضہ کرتے وقت منہ سے سرزد شدہ گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔ ناک صاف کرتے وقت ناک سے سرزد شدہ گناہ، چہرہ دھوتے وقت چہرے سے سرزد شدہ گناہ حتیٰ کہ آنکھ کے نیچے والی جگہ سے بھی گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔ ہاتھ دھوتے وقت ہاتھوں سے صادر شدہ گناہ حتیٰ کہ ناخن کے نیچے جگہ کے گناہ بھی معاف ہوتے ہیں۔ مسح کرتے وقت سر کے گناہ حتیٰ کہ کانوں کے گناہ بھی معاف ہوتے ہیں۔ پاؤں دھوتے وقت پاؤں سے صادر شدہ گناہ یہاں تک پاؤں کے ناخن کے گناہ بھی معاف ہو جاتے ہیں۔ پھر اس کا مسجد کی طرف چلنے اور نماز کا الگ ثواب ہے۔

حدیث نمبر ۶۱: حدثنا ابو ہریرۃ... اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن من فغسل وجہہ... یشرح نقیۃ من الذنوب.

حدیث نمبر ۶۲: حدثنا انس... وحانت صلوۃ العصر فانتمس الناس وضوء فلم... توضوا من عند اخرہم.

میںمیںمیں: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ جب عصر کی نماز کا وقت آیا تو لوگ پانی وضو کرنے لگے، سرورِ کونین ﷺ کیلئے ایک برتن میں پانی لایا گیا۔ سید الرسل ﷺ نے اپنا ہاتھ برتن میں رکھ کر پھر لوگوں کو اس سے وضو کرنے کا حکم دیا۔ راوی فرماتے ہیں کہ میں دیکھ رہا تھا کہ حضور اکرم ﷺ کی انگلیوں سے پانی کا نوارہ پھوٹ نکلا۔ سب لوگوں نے وضو کیا یہاں تک سب سے آخر میں آنے والے نے بھی وضو کیا۔

حدیث نمبر ۶۳: حدثنا نعیم... من توضأ فاحسن وضوئه ثم عرج عامداً الى الصلوة... من اجل كثرة الخطأ.

میں نے: نعیم بن عبد اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ جو شخص اچھی طرح وضو کر کے نماز کی نیت سے نکلا تو گویا کہ وہ نماز میں ہے ایک قدم پر اس کو نیکی لکھی جاتی ہے اور دوسرے قدم پر ایک گناہ زائل کیا جاتا ہے۔ جب کوئی اقامت سنے تو دوڑ نہ لگائے کیونکہ زیادہ ثواب اس کو ملتا ہے جس کا گھر دور ہو۔ انہوں نے عرض کیا کہ کیوں؟ فرمایا کہ کثرت اقدام کی وجہ سے۔

حدیث نمبر ۶۴: حدثنا یحییٰ... انما ذلک وضوء النساء.

میں نے: یحییٰ بن سعید رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے پاخانے کے بعد پانی لینے کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا کہ یہ طہارت عورتوں کی ہے۔

حدیث نمبر ۶۵: حدثنا ابو ہریرہ... اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فنیہلہ سبع مرات.

میں نے: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے کتے کے جھونے کئے ہوئے برتن کو سات مرتبہ دھونے کا حکم فرمایا۔

حدیث نمبر ۶۶: حدثنا مالک... استقیحوا ولن تحضروا داعملوا وخیر اعمالکم الصلوة... علی الوضوء الا مؤمن. میں نے: امام مالک کو پہنچا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ راہِ راست پر رہو اور اس کے ثواب کو تم مگن نہیں سکو گے۔ تمہارے کاموں میں سب سے افضل نماز ہے، وضو پر مومن ہی پابندی کر سکتا ہے۔

باب ما جاء فی المسح بالرأس والاذن

حدیث نمبر ۶۷: حدثنا نافع... کان یاخذ الماء باصبعیه لاذنیہ.

میں نے: حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کانوں کے مسح کیلئے دو انگلیوں سے پانی لیتے تھے۔

حدیث نمبر ۶۸: حدثنا مالک... لا حتی یمسح الشعر بالماء.

میں نے: امام مالک کو پہنچا کہ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے عمامہ پر مسح کرنے کے بارے میں پوچھا گیا تو فرمایا کہ جائز نہیں ہے جب تک پانی بالوں کو نہ چھوئے۔

حدیث نمبر ۶۹: حدثنا عروہ... کان ینزع العمامة ویمسح رأسه بالماء.

میں نے: حضرت عروہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ سے عمامہ اتار کر مسح کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۷۰: حدثنا نافع... ینزع عمارھا ویمسح علی رأسھا بالماء ونافع یومئذ صغیر.

میں نے: حضرت نافع سے روایت ہے کہ انہوں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی اہلیہ حضرت صفیہ کو دیکھا کہ وہ مسح کرتے وقت سر سے اپنے دوپٹے کو اتارتی تھی پھر پانی سے مسح کرتی تھی۔

باب ما جاء فی المسح علی الخفین

حدیث نمبر ۷۱: حدثنا المغیرہ... ذهب لحاجته فی غزوة تبوک قال المغیرہ فذهب... صلواتہ قال احسبتم.

میں نے: حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الانبیاء ﷺ تک تبوک کے موقع پر حاجت کیلئے گئے تو میں پانی ساتھ لے کر گیا۔ فراغت کے بعد میں پانی ڈالا تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے اپنے چہرے کو دھویا پھر حگ آستینوں سے بمشکل ہاتھ نکالے پھر اس کو

دھویا، اس کے بعد سر اور موزوں پر مسح کیا پھر جب نماز کیسے تشریف لائے تو حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ ایک رکعت پڑھا پھر تھے۔ نبی کریم ﷺ پیچھے کھڑے ہوئے تو لوگ گھبرا گئے۔ سید البشر ﷺ نے بقیہ نماز پوری کر کے فرمایا کہ تم نے اچھا کیا۔

حدیث نمبر ۷۲: حدثنا نافع... اذا دخلت رجلی فی الخفین و هما طاهران فامسح... احدکم من الغائط۔
میں نے نبی کریم ﷺ سے سنا کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما، حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کے پاس کوفہ آئے جبکہ حضرت سعد رضی اللہ عنہ کوفہ کے حاکم تھے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے ان کو موزوں پر مسح کرتے ہوئے دیکھا تو اس کا انکار کیا۔ حضرت سعد رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ واپس جا کر اپنے والد سے پوچھ لیتا۔ واپس آ کر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما یہ بات پوچھنا بھول گئے یہاں تک کہ حضرت سعد رضی اللہ عنہ آئے تو اس کے متعلق پوچھا۔ جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے دریافت کیا گیا تو حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جب کوئی بندہ پاک پاؤں پر موزوں کو پہن لے تو اس پر مسح کرے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے عرض کیا اگرچہ وہ قضائے حاجت سے آئے؟ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ہاں! اگرچہ وہ قضائے حاجت سے فارغ ہو کر آیا ہو۔

حدیث نمبر ۷۳: حدثنا نافع... توضأ فغسل وجهه و یدیه و مسح رأسه ثم دعی لحجزة... ثم صلی علیہا۔

حدیث نمبر ۷۴: حدثنا سعید... اتی بوضوء فتوضأ فغسل وجهه و یدیه الی المرفقین... جاء المسجد فصلى۔

مسح علی الخفین کے بارے میں فقہاء کے مذاہب

(۱) ائمہ اربعہؒ مسح علی الخفین کے جواز کے قائل ہیں (۲) اہل تشیع حضرات مسح علی الخفین کے قائل نہیں۔

ثبوت مسح علی الخفین

صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی کثیر تعداد سے مسح علی الخفین کا ثبوت ملتا ہے۔ سیدنا حسن بصریؒ نے ستر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مسح علی الخفین کی روایت سنی۔ امام کوفیؒ نے فرمایا ”موزوں پر مسح کا جو قائل نہیں اس پر کفر کا خطرہ و اندیشہ ہے (بذل ۸۹۱) حافظ ابن حجرؒ نے فرمایا ”مسح خفین کی روایات متواتر ہیں اسی صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہیں جن میں عشرہ مبشرہ بھی ہیں۔ امام اعظم ابو حنیفہؒ نے مسح علی الخفین کو شرائط اہل سنت میں سے قرار دیا ہے (بذل ۸۹۱) امام عبداللہ بن مبارک و ابن منذرؒ نے فرمایا کہ مسح خفین میں صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے کسی کا اختلاف نہیں اگر کسی کا انکار منقول ہے تو اقرار بھی منقول ہے (بذل ۸۹۱) امام نوویؒ نے فرمایا کہ مسح علی الخفین پر ساری امت کا اجماع ہے حضر بنو یا سفر حاجت ہو یا نہ ہو ہر حال سفر میں جائز ہے۔ یہاں تک کہ عورت کیلئے بھی جائز ہے جو صرف گھر پر رہے اور باہر نہ نکلے (عون ۱۷۳)۔

مسح افضل ہے یا غسل؟

حضرات صحابہ کرام رضی اللہ عنہم و علماء امت و فقہائے کرام نے فرمایا غسل افضل ہے۔ تابعین میں سے بعض حضرات نے فرمایا کہ مسح افضل ہے (عون ۱۷۶) امام نوویؒ نے فرمایا ”اس روایت سے بہت سے مسائل معلوم ہوئے۔ مثلاً: إقتداء الفاضل بالفاضل و جواز صلوۃ النبی ﷺ خلف بعض آنتہ... إلخ“ (بذل ۹۰۹)

امام طحاویؒ کا قول

مسح اور غسل دونوں کو فضیلت حاصل ہے، موزے ہوں تو مسح افضل ہے اور موزے نہ ہوں تو غسل افضل ہے۔

امرا اور ادب کی مثالیں

حضرت سہارنپوریؒ نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے حضرت ابوبکر صدیقؓ و حضرت عبدالرحمنؓ دونوں کے پیچھے نماز ادا فرمائی اور دونوں کو اشارہ فرمایا۔ لیکن حضرت صدیقؓ نے ادب کو ترجیح دی حکم پر اور یہ کمال ادب تھا۔ حضرت عبدالرحمنؓ نے امر کو ترجیح دی اور یہ امتثال امر تھا۔ (بذل ۹۷/۱)

باب العمل فی المسح علی الخفین

حدیث نمبر ۷۵: حدثنا هشام... یمسح علی الخفین وکان لا یزید اذا مسح علی الخفین... ولا یمسح بطونھما۔
میفہویم: هشام بن عروہ سے مروی ہے وہ فرماتے ہیں کہ میرے والد موزوں کی پشت پر مسح کرتے نہ کہ اس کے اندر کی جانب۔

کیفیت مسح کے بارے میں مذاہب

(۱) احناف و حنابلہ کے نزدیک مسح صرف ظاہر خف پر کرنا ہوگا باطن خف محل مسح نہیں ہے (۲) شوافع و مالکیہ کے نزدیک ظاہر و باطن دونوں پر مسح کرنا چاہئے۔ پھر ان دونوں مذاہب میں فرق یہ ہے کہ مالکیہ کے نزدیک اوپر نیچے دونوں واجب ہے۔ جبکہ شوافع کے نزدیک مسح خف کے اوپر واجب ہے، اور خف کے نیچے مستحب ہے۔ (معارف ۳۲۹/۱)

شافعیہ و مالکیہ کی دلیل

(۱) شوافع و مالکیہ کی مستدل حدیث ”مغیرہ بن شعبہؓ“ ہے جس پر امام ترمذیؒ امام ابو داؤدؒ اور علامہ کشمیریؒ نے کلام کیا ہے اور علیٰ بن کالیس ہیں۔ ”یہی روایت مسند بزار میں ساتھ طریقوں سے مروی ہے جن میں ایک کے علاوہ کہیں اسفل خف کا ذکر نہیں ہے غرض یہ کہ اس روایت میں شدید ضعف ہے۔ (معارف ۳۳۲/۱، بذل ۹۸/۱)

احناف کی دلیل

احناف و حنابلہ کی مستدل اسی باب کی دوسری تیسری اور چوتھی حدیث ہے جو دن کی روشنی کی طرح روشن اور واضح ہے۔ صاحب اعلیٰ السننؒ نے حدیث نمبر ۳۱۵، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۳، ۶۳۴، ۶۳۵، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۷، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۸۴، ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۸۷، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۵، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۰۱، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۳، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، ۸۰۱، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷، ۸۱۸، ۸۱۹، ۸۲۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۵، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹، ۸۳۰، ۸۳۱، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۴، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۱، ۸۴۲، ۸۴۳، ۸۴۴، ۸۴۵، ۸۴۶، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶، ۸۵۷، ۸۵۸، ۸۵۹، ۸۶۰، ۸۶۱، ۸۶۲، ۸۶۳، ۸۶۴، ۸۶۵، ۸۶۶، ۸۶۷، ۸۶۸، ۸۶۹، ۸۷۰، ۸۷۱، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۴، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۷، ۸۷۸، ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵، ۸۸۶، ۸۸۷، ۸۸۸، ۸۸۹، ۸۹۰، ۸۹۱، ۸۹۲، ۸۹۳، ۸۹۴، ۸۹۵، ۸۹۶، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹، ۹۰۰، ۹۰۱، ۹۰۲، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۰، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۴، ۹۱۵، ۹۱۶، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۱۹، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۳، ۹۲۴، ۹۲۵، ۹۲۶، ۹۲۷، ۹۲۸، ۹۲۹، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۴، ۹۳۵، ۹۳۶، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۳۹، ۹۴۰، ۹۴۱، ۹۴۲، ۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۷، ۹۴۸، ۹۴۹، ۹۵۰، ۹۵۱، ۹۵۲، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶، ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۲، ۹۷۳، ۹۷۴، ۹۷۵، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، ۹۸۲، ۹۸۳، ۹۸۴، ۹۸۵، ۹۸۶، ۹۸۷، ۹۸۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۹۹۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۳۰، ۱۰۳۱، ۱۰۳۲، ۱۰۳۳، ۱۰۳۴، ۱۰۳۵، ۱۰۳۶، ۱۰۳۷، ۱۰۳۸، ۱۰۳۹، ۱۰۴۰، ۱۰۴۱، ۱۰۴۲، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۴۸، ۱۰۴۹، ۱۰۵۰، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۸، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۳، ۱۰۷۴، ۱۰۷۵، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۱، ۱۰۸۲، ۱۰۸۳، ۱۰۸۴، ۱۰۸۵، ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۸، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۳، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۷، ۱۱۰۸، ۱۱۰۹، ۱۱۱۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۳۶، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، ۱۱۵۵، ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۵۹، ۱۱۶۰، ۱۱۶۱، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۷۴، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، ۱۱۷۷، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۲، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، ۱۲۰۵، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، ۱۲۲۰، ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۲۷، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۶، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۳۹، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۵، ۱۲۴۶، ۱۲۴۷، ۱۲۴۸، ۱۲۴۹، ۱۲۵۰، ۱۲۵۱، ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳، ۱۲۶۴، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۶۹، ۱۲۷۰، ۱۲۷۱، ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۵، ۱۲۷۶، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷، ۱۲۸۸، ۱۲۸۹، ۱۲۹۰، ۱۲۹۱، ۱۲۹۲، ۱۲۹۳، ۱۲۹۴، ۱۲۹۵، ۱۲۹۶، ۱۲۹۷، ۱۲۹۸، ۱۲۹۹، ۱۳۰۰، ۱۳۰۱، ۱۳۰۲، ۱۳۰۳، ۱۳۰۴، ۱۳۰۵، ۱۳۰۶، ۱۳۰۷، ۱۳۰۸، ۱۳۰۹، ۱۳۱۰، ۱۳۱۱، ۱۳۱۲، ۱۳۱۳، ۱۳۱۴، ۱۳۱۵، ۱۳۱۶، ۱۳۱۷، ۱۳۱۸، ۱۳۱۹، ۱۳۲۰، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۲۳، ۱۳۲۴، ۱۳۲۵، ۱۳۲۶، ۱۳۲۷، ۱۳۲۸، ۱۳۲۹، ۱۳۳۰، ۱۳۳۱، ۱۳۳۲، ۱۳۳۳، ۱۳۳۴، ۱۳۳۵، ۱۳۳۶، ۱۳۳۷، ۱۳۳۸، ۱۳۳۹، ۱۳۴۰، ۱۳۴۱، ۱۳۴۲، ۱۳۴۳، ۱۳۴۴، ۱۳۴۵، ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۴۹، ۱۳۵۰، ۱۳۵۱، ۱۳۵۲، ۱۳۵۳، ۱۳۵۴، ۱۳۵۵، ۱۳۵۶، ۱۳۵۷، ۱۳۵۸، ۱۳۵۹، ۱۳۶۰، ۱۳۶۱، ۱۳۶۲، ۱۳۶۳، ۱۳۶۴، ۱۳۶۵، ۱۳۶۶، ۱۳۶۷، ۱۳۶۸، ۱۳۶۹، ۱۳۷۰، ۱۳۷۱، ۱۳۷۲، ۱۳۷۳، ۱۳۷۴، ۱۳۷۵، ۱۳۷۶، ۱۳۷۷، ۱۳۷۸، ۱۳۷۹، ۱۳۸۰، ۱۳۸۱، ۱۳۸۲، ۱۳۸۳، ۱۳۸۴، ۱۳۸۵، ۱۳۸۶، ۱۳۸۷، ۱۳۸۸، ۱۳۸۹، ۱۳۹۰، ۱۳۹۱، ۱۳۹۲، ۱۳۹۳، ۱۳۹۴، ۱۳۹۵، ۱۳۹۶، ۱۳۹۷، ۱۳۹۸، ۱۳۹۹، ۱۴۰۰، ۱۴۰۱، ۱۴۰۲، ۱۴۰۳، ۱۴۰۴، ۱۴۰۵، ۱۴۰۶، ۱۴۰۷، ۱۴۰۸، ۱۴۰۹، ۱۴۱۰، ۱۴۱۱، ۱۴۱۲، ۱۴۱۳، ۱۴۱۴، ۱۴۱۵، ۱۴۱۶، ۱۴۱۷، ۱۴۱۸، ۱۴۱۹، ۱۴۲۰، ۱۴۲۱، ۱۴۲۲، ۱۴۲۳، ۱۴۲۴، ۱۴۲۵، ۱۴۲۶، ۱۴۲۷، ۱۴۲۸، ۱۴۲۹، ۱۴۳۰، ۱۴۳۱، ۱۴۳۲، ۱۴۳۳، ۱۴۳۴، ۱۴۳۵، ۱۴۳۶، ۱۴۳۷، ۱۴۳۸، ۱۴۳۹، ۱۴۴۰، ۱۴۴۱، ۱۴۴۲، ۱۴۴۳، ۱۴۴۴، ۱۴۴۵، ۱۴۴۶، ۱۴۴۷، ۱۴۴۸، ۱۴۴۹، ۱۴۵۰، ۱۴۵۱، ۱۴۵۲، ۱۴۵۳، ۱۴۵۴، ۱۴۵۵، ۱۴۵۶، ۱۴۵۷، ۱۴۵۸، ۱۴۵۹، ۱۴۶۰، ۱۴۶۱، ۱۴۶۲، ۱۴۶۳، ۱۴۶۴، ۱۴۶۵، ۱۴۶۶، ۱۴۶۷، ۱۴۶۸، ۱۴۶۹، ۱۴۷۰، ۱۴۷۱، ۱۴۷۲، ۱۴۷۳، ۱۴۷۴، ۱۴۷۵، ۱۴۷۶، ۱۴۷۷، ۱۴۷۸، ۱۴۷۹، ۱۴۸۰، ۱۴۸۱، ۱۴۸۲، ۱۴۸۳، ۱۴۸۴، ۱۴۸۵، ۱۴۸۶، ۱۴۸۷، ۱۴۸۸، ۱۴۸۹، ۱۴۹۰، ۱۴۹۱، ۱۴۹۲، ۱۴۹۳، ۱۴۹۴، ۱۴۹۵، ۱۴۹۶، ۱۴۹۷، ۱۴۹۸، ۱۴۹۹، ۱۵۰۰، ۱۵۰۱، ۱۵۰۲، ۱۵۰۳، ۱۵۰۴، ۱۵۰۵، ۱۵۰۶، ۱۵۰۷، ۱۵۰۸، ۱۵۰۹، ۱۵۱۰، ۱۵۱۱، ۱۵۱۲، ۱۵۱۳، ۱۵۱۴، ۱۵۱۵، ۱۵۱۶، ۱۵۱۷، ۱۵۱۸، ۱۵۱۹، ۱۵۲۰، ۱۵۲۱، ۱۵۲۲، ۱۵۲۳، ۱۵۲۴، ۱۵۲۵، ۱۵۲۶، ۱۵۲۷، ۱۵۲۸، ۱۵۲۹، ۱۵۳۰، ۱۵۳۱، ۱۵۳۲، ۱۵۳۳، ۱۵۳۴، ۱۵۳۵، ۱۵۳۶، ۱۵۳۷، ۱۵۳۸، ۱۵۳۹، ۱۵۴۰، ۱۵۴۱، ۱۵۴۲، ۱۵۴۳، ۱۵۴۴، ۱۵۴۵، ۱۵۴۶، ۱۵۴۷، ۱۵۴۸، ۱۵۴۹، ۱۵۵۰، ۱۵۵۱، ۱۵۵۲، ۱۵۵۳، ۱۵۵۴، ۱۵۵۵، ۱۵۵۶، ۱۵۵۷، ۱۵۵۸، ۱۵۵۹، ۱۵۶۰، ۱۵۶۱، ۱۵۶۲، ۱۵۶۳، ۱۵۶۴، ۱۵۶۵، ۱۵۶۶، ۱۵۶۷، ۱۵۶۸، ۱۵۶۹، ۱۵۷۰، ۱۵۷۱، ۱۵۷۲، ۱۵۷۳، ۱۵۷۴، ۱۵۷۵، ۱۵۷۶، ۱۵۷۷، ۱۵۷۸، ۱۵۷۹، ۱۵۸۰، ۱۵۸۱، ۱۵۸۲، ۱۵۸۳، ۱۵۸۴، ۱

احناف کی دلیل

حدیث مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ "رأيت رسول الله ﷺ يده اليمنى على خفه الأيمن ويده اليسرى على خفه الأيسر ثم مسح أعلاهما مسحة واحدة حتى انظر إلى أصابع رسول الله ﷺ على الخفين" ہے۔ (اعلاء حدیث نمبر ۳۱۷)

علامہ شامی فرماتے ہیں

"خف کے اعلیٰ واسطے پر مسح کی حدیث جو امام شافعی نے ذکر فرمائی وہ شاذ ہے یہ حدیث مقابلہ نہیں کر سکتی اس حدیث کا جو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے نقل کی "لو كان الدين بالرأي... رأيت... يمسح الخفين على ظاهري" (شامی ۲/۶۸۱)

نوٹ: احناف کی متدل حدیث عمر رضی اللہ عنہ ہے جسے دارقطنی نے نقل کیا "عن عمر رضی اللہ عنہ... أمر بالمسح ظاهر الخفين" (دارقطنی)

شوافع کی متدل روایات کے جوابات

(۱) صاحب الورود اشذی نے فرمایا کہ ممکن ہے کہ ایک ہاتھ مبارک سے قدم شریف کو پکڑا دوسرے سے مسح کیا ہو جس کو راوی نے مسح اسفل سمجھا ہو یا مسح استحباً کیا ہو۔ (الورود اشذی) (۲) صاحب نصب الراية نے فرمایا اعلیٰ سے ساق، اسفل سے اصابع والا حصہ مراد ہے۔ (نصب الراية ۲/۳۹۱) (۳) امام ترمذی نے فرمایا کہ یہ حدیث معلول ہے (۴) علامہ کشمیری نے فرمایا کہ یہی روایت ساٹھ طریقوں سے مروی ہے۔ لیکن اتنے کثیر طرق میں سے باقی اسٹھ طرق اس سے خالی ہیں، صرف ایک میں نقل کا ذکر ہے۔ (معارف ۳/۳۳۱) (۵) علامہ کاسانی نے فرمایا "سر کے مسح کی طرح موزوں کے مسح میں بھی نیت ضروری نہیں ہے۔ اگر کوئی شخص پانی میں گھس جائے یا بارش میں بھیگ جائے تو مسح ہو گیا۔ اسی طرح اگر تر گھاس سے گزرے اور موزوں کا ظاہر تر ہو جائے یا گھاس پر بارش کا پانی ہو اور موزوں کا ظاہر گھلا ہو جائے تو مسح ہو جائے گا البتہ شبنم ہو تو مسح نہیں ہوگا کیونکہ شبنم پانی نہیں ہے۔ (بدائع ۸/۷۷)

باب ما جاء في الرعاف

حدیث نمبر ۷۶: حدثنا نافع... اذا رجع انصرف فتوضأ ثم رجع فمسني ولم ينكلم.

میں نے سنا: حضرت نافع سے مروی ہے کہ جب عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کی تکبیر نماز میں پھوٹی تو بات کئے بغیر وضو کرتے اور واپس آ کر دوبارہ نماز میں شامل ہو جاتے۔

حدیث نمبر ۷۷: حدثنا مالك... يرفع فيخرج فيغسل الدم ثم يرجع فيمسني على ما قد صلى.

حدیث نمبر ۷۸: حدثنا يزيد... وهو يصلي فاتي حجرة أم سلمة زوج النبي فاتي بوضوء... فبني على ما قد صلى.

باب العمل في الرعاف

حدیث نمبر ۷۹: حدثنا عبد الرحمن... فيخرج منه الدم حتى تختضب اصابعه من الدم... يتسلي ولا يتوضأ.

میں نے سنا: عبد الرحمن بن حرمہ سے مروی ہے وہ فرماتے ہیں کہ میں نے سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ کو دیکھا ان کے ناک سے تکبیر پھوٹی یہاں تک ان کی انگلیاں اس سے تر ہو جاتی۔ آپ اس کو مل ڈالتے اور بغیر وضو کے نماز ادا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۸۰: حدثنا عبد الرک من... یخرج من افعه الدم حتی یتخضب اصابعه ثم یغتمه ثم یصلی ولا یتوضأ.

باب العمل فیمن غلبه الدم من جرح اور عاف

حدیث نمبر ۸۱: حدثنا منصور... نعم ولا حظ فی الاسلام لمن ترك التمسوة فعلى عمر وجوجه بشعب دعا.

مفسر ہونے: سور بن خرمہ عیسیٰ سے مروی ہے کہ وہ اس رات حضرت عمرؓ کے پاس گئے جس میں وہ زخمی ہوئے تھے۔ حضرت عمرؓ کو حج کی نماز کیلئے دیکھا تو آپ جاگے پھر فرمایا کہ اسلام میں نماز کو چھوڑنے والے کا حصہ نہیں ہے۔ چنانچہ آپ نے نماز پڑھی جبکہ زخم سے خون بہہ رہا تھا۔

حدیث نمبر ۸۲: حدثنا یحیی... ما ترون فیمن غلبه الدم من وعاف فام یقطع... ان یومی براسه ابعاء.

مفسر ہونے: یحیی بن سعید عیسیٰ سے مروی ہے کہ سعید بن العیسیٰ نے نکیر پھونکنے کی صورت میں جو برہنہ ہوتا ہو، فرمایا کہ میرے نزدیک وہ اشارہ سے نماز پڑھ لے۔

خون نکلنے سے وضو ٹوٹ جاتا ہے یا نہیں

(۱) احناف و حنابلہ کے نزدیک منہ بھر کر تے اور بہنے والا خون ناقض وضو ہے خواہ سمیلین سے ہو یا غیر سمیلین سے (۲) مالکیہ اور شوافع کے نزدیک بہنے والا خون صرف سمیلین سے خارج ہونے کی صورت میں ناقض ہے۔

شوافع اور مالکیہ کا قاعدہ کلیہ

مالکیہ کے نزدیک اُس نجاست کا خروج ناقض وضو ہوتا ہے جو خود بھی مقدار ہو اور خرج بھی مقدار ہو لہذا اے اور عاف ناقض وضو نہیں۔ اسی طرح شافعیہ کے نزدیک خرج کا مقدار ہونا ضروری ہے خارج کا مقدار ہونا ضروری نہیں ہے۔ (معارف ۳۰۵۲، خون ۲۳۳)

دلائل احناف

(۱) پہلی دلیل: امام ترمذیؒ نے ”باب الوضوء من انقیاء والرعاف“ کے ذیل میں حدیث ابو الدرداءؓ نقل کی ہے ان رسول اللہ ﷺ فاء فتوضأ فلیقیت ثعبان فی مسجد دمشق فذکرت ذلک لہ فقال صدق (معارف ۳۰۶۱) (۲) دوسری دلیل: حضرت سہارنپوریؒ نے اس احادیث احناف کا مستدل ذکر فرمایا ہے اور کافی آثار بھی نقل کئے ہیں ان احادیث میں سے ایک مذکور ہے عن علیؓ قال: ”اذا وجد احدکم فی بطنه رزاً او فیاً اور عافاً فلینصرف فلیتوضأ ثم لیبن علی صلوٰتہ ما لم یتکلم“ (بدل ۱۶۶/۱)

دلائل شوافع و مالکیہ

(۱) پہلی دلیل حدیث جابرؓ (حدیث الباب) تیرا کہ اور خون بھی نکلا لیکن انہوں نے نماز جاری رکھی۔

امام خطابی کا منصفانہ کلام

امام خطابیؒ لکھتے ہیں کہ سب سے زیادہ بہترین قول ان کا ہے جو میان ان الدم من غیر السبیلین ینقض الوضوء کے قائل ہیں۔ خون کا بہنا اگرچہ تھوڑا ہی ہو امام شافعیؒ کے نزدیک بھی ناقض وضو ہے۔ بعض شوافع کا یہ قول کہ خون دھار کی صورت میں نکالنا جسم پر

گر انہ پٹروں پر لگا یہ ناممکن بات ہے (کذلک فہو امر عجب) (معاہم ۶۱۱)

جواب نمبر ۲: یہ حدیث ضعیف ہے اور دلیل اس کی یہ ہے کہ امام بخاریؒ نے اس کو صیغہ تریض کیساتھ ذکر کیا ہے اس کے علاوہ یہ فعل صحابی ہے۔ ہو سکتا ہے کہ یہ ان کا مذہب ہو یا ان کو حکم کا علم نہ ہو یا علم تو ہو لیکن اشتغال و لذت تلاوت و نماز میں پتہ ہی نہ چلا ہو یا غلبہ حال کی کیفیت ہو جو حجت نہیں ہوتا۔ (بذل ۱۲۱)

جواب نمبر ۳: سرکارِ دو عالم ﷺ نے نہ تو حکم دیا نہ سرور کو نین ﷺ کے علم میں تھا یہ صحابی کا اپنا اجتہاد تھا جو حجت نہیں بن سکتا (بذل) (۲) دوسری دلیل: صاحب عون المعبودؒ نے دی ہے کہ حضرت سعدؓ کا خدق والے دن مسجد میں خون اٹکنا ثابت ہے۔

جواب: حضرت سعدؓ اس وقت معذور تھے (۳) تیسری دلیل: صاحب العونؒ نے دی ہے کہ حضرت عمرؓ نے زخمی ہونے کے باوجود نماز پڑھی۔

جواب: حضرت عمرؓ اس وقت معذور تھے۔ (عون ۲۳۲)

تولست: امام بخاریؒ نے مختلف آثار نقل فرمائے ہیں اس کا جواب ہم دیتے ہیں "مرفوع احادیث کے مقابلے میں آثار صحابہ حجت نہیں ہیں۔"

ناقض وضو خون کی تفصیل

صاحب عون المعبودؒ نے حدیث الباب سے یہ استدلال کیا ہے کہ بہنے والا اور نہ بہنے والا دونوں خون ناقض ہیں البتہ زخموں کا خون غیر ناقض ہے۔ (عون ۲۳۱) یہ بات طے شدہ ہے کہ زیادہ خون سب کے نزدیک نجس ہے البتہ قلیل و کثیر میں اختلاف ہے احناف و حنابلہ کے نزدیک ہر بہنے والا خون ناقض وضو ہے۔ صاحب اعلاء السننؒ نے "باب الوضوء من الرعاف والقنبي... والدم السائل" کے تحت پندرہ احادیث (۹۰ سے ۱۰۵ تک) و آثار جمع فرمائے جن سے ثابت ہوتا ہے کہ خون و قنہ ناقض وضو ہے ان میں سے ایک حدیث مذکور ہے عن ابن سبید الخدریؒ قال: قال رسول الله ﷺ "إذا جاء أحدكم أو رعف وهو في الصلاة أو أحدث فليتنصّف فليتنصّف ثم ليحیی علی ما مضی" (اعلاء السنن باب الوضوء من الرعاف... حدیث نمبر ۹۳) شوافع کے نزدیک ہتھیل کے بقدر معاف ہے مالکیہ کے نزدیک درہم کی مقدار معاف ہے "والله اعلم (حاشیہ بذل ۱۴۱)

تولست: "شوافع و مالکیہ" نے حدیث الباب کے تحت جو استدلال کیا ہے یہ مناسب نہیں کیونکہ یہاں افضل البشر ﷺ کی تقریر ثابت نہیں۔

احناف کی وجہ ترجیح

احناف کے دلائل مثبت ہے اور ان کے دلائل ثانی ہے اور تعارض کے وقت مثبت کو ترجیح ہوتی ہیں (۲) احناف کے دلائل محرم ہیں اور ان کے میح اور محرم کو میح پر ترجیح ہوتی ہے (۳) احتیاط کا تقاضا بھی یہی ہے کہ مذہب حنفی رائج ہو۔

باب الوضوء من المذی

حدیث نمبر ۸۳: حدثنا المقداد... اذا وجد ذلك أحدكم فليتنصّف فرجه بالماء واليتوضأ وضوئه للصلاة.

میں برہم: حضرت مقداد بن اسود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ان کو سید الکونین ﷺ سے مذی کے متعلق پوچھنے کیلئے بھیجا جب بیوی کے ساتھ قربت کی وجہ نکل جاتا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ داماد ہونے کی وجہ سے شر مار رہے تھے۔ حضرت مقداد رضی اللہ عنہ کے پوچھنے پر سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کسی کو مذی آئے تو پانی سے اپنے ذکر کو دھو ڈالو اور نماز کے وضو کی طرح وضو کرو۔

حدیث نمبر ۸۴: حدثنا اسلم... فاذا وجد ذلك احدكم فليغسل ذكره وليتوضأ وضوئه للصلوة يعني المذی.

حدیث نمبر ۸۵: حدثنا جندب... اذا وجدته فاغسل فرجك ونوضأ وضوئك للصلوة.

منی کا مطلب

سفید مائل گاڑھی غلیظ ریخت کی شکل کی ہوتی ہے جو فوراً ثبوت کے وقت جوش سے نکلتی ہے۔

مذی کا مطلب

یہ بیوی سے پھیڑ چھاڑ کرتے وقت نکلتی ہے اور پانی کی طرح لیس دار ہوتی ہے یہ خروج منی سے پہلے نکلتی ہے۔

ودی کا مطلب

طبعی امراض و عوارض کی بناء پر عام طور پر پیشاب سے پہلے یا بعد میں نکلتی ہے۔ (معارف ۶۱/۳)

مذی کا حکم

(۱) فرقہ امامیہ کے نزدیک مذی پاک ہے (۲) ائمہ اربعہ کے نزدیک مذی ناپاک ہے۔

مذی کی تطہیر میں مذاہب

- (۱) حنابلہ کے نزدیک صرف چھینے مارنے سے طہارت حاصل ہو جاتی ہے۔
- (۲) مالکیہ و شافعیہ کے نزدیک پانی سے دھونا ضروری ہے۔
- (۳) احناف کے نزدیک پانی اور ڈھیلے دولوں سے طہارت حاصل ہو سکتی ہے چھینے مارنا کافی نہیں ہے۔

عضو کہاں تک دھونا چاہئے

- (۱) مالکیہ کے نزدیک پورے ذکر کا دھونا ضروری ہے (۲) حنابلہ و امام اوزاعی کے نزدیک ذکر اور خصیتین کا دھونا ضروری ہے (۳) حنفیہ و شافعیہ کے نزدیک صرف موضع نہاست دھونا ضروری ہے اس سے زائد دھونا ضروری نہیں (معارف ۹۱/۳) سب کے دلائل آگے اسی باب کے تحت آرہے ہیں لیکن ترجیحات سب کی الگ الگ ہیں۔

حیوان کی منی کا حکم

- (۱) احناف و مالکیہ کے نزدیک ”تمام حیوانوں کی منی ناپاک ہے“ (۲) شافعیہ و حنابلہ کا اس بارے میں ایک قول پاکی اور ایک ناپاکی کا ہے۔

انسان کی منی کا حکم

شافعیہ و حنابلہ و ظاہریہ کے نزدیک انسان کی منی پاک ہے ان کے نزدیک ناک کے ریخت کے حکم میں ہے۔

(معارف ۳۸۵/۱) (۲) حنفیہ مالکیہ کے نزدیک انسان کی منی ناپاک ہے۔ (لحمادی شریف ۳۹۱/۱)

اگر منی کپڑے کو لگ جائے تو؟

(۱) تو فریق اہل کے نزدیک اس کو نفاقت کیلئے دھوئیں گے نجاست کی وجہ سے نہیں کیونکہ یہ پاک ہے (۲) اور فریق ثانی کے نزدیک نجاست کی وجہ سے اس کا دھونا ضروری ہے۔ مالکیہ کے نزدیک چھینٹوں پر بھی اکتفاء کیا جاسکتا ہے۔ احناف کے نزدیک یا بس ہے تو فرک اور اگر رطب ہے تو غسل ضروری ہے۔ (لحمادی ۳۹۱/۱ معارف ۳۸۳/۱)

دلائل فریق اول

(۱) حدیث ابن عباس "سئل النبی ﷺ عن المني يصيب الثوب قال انما هو بمنزلة المصطط او اليزاق انما يكفيك ان تمسحه...." اس کا جواب یہ ہے کہ یہ حدیث ضعیف ہے اور اس کا رفع وہم ہے (معارف ۳۸۵/۱) (۲) فقالت عائشة رضي الله عنها لقد رايتني وما ازيد علي ان افركه من ثوب رسول الله ﷺ (لحمادی ۳۸۱/۱)

ہم اس کا جواب یہ دیتے ہیں کہ:..... کپڑے دو قسم کے تھے ایک صلوٰۃ کے لئے اور ایک نوم کیلئے "سونے کے کپڑے سے منی کا کھریٹا ثابت ہے اور اس کا مقصد یہ ہے کہ اس میں سونا جائز ہے۔ (لحمادی شریف ۳۹۱/۱)

نوٹ: صاحب عون نے امام شافعی کا مسلک "لا يحجزني الا الغسل" لکھا ہے البتہ امام احمد کے نزدیک صرف نضح چھینٹ مارنے کا لکھا ہے (عون ۳۳۸/۱)

مالکیہ و احناف کے دلائل

(۱) عن ابی هريرة ؓ قال قال رسول الله ﷺ "ان رايته فساغسله والا فامسح بالثوب" (۲) سئل انس ابن مالك رضي الله عنه عن قطيفة اصابها جنابة لا يدري اين موضعها قال اغسلها (اعلاء المنن ۳۷۶) (۳) حدیث عائشہ رضي الله عنها "كنت افرك المني من ثوب رسول الله ﷺ اذا كان يابساً واغسله اذا كان رطباً" (معارف ۳۸۳/۱)

احناف کی وجہ ترجیح

"مؤید بالأحادیث والآیات" احناف کا مسلک گیارہ احادیث صحیحہ مرفوعہ سے ثابت ہے کہ منی نجس ہے اور قرآن کی آیات بھی اس کی تائید کرتی ہیں (۲) قرین قیاس: عقل و قیاس کا تقاضا بھی یہی ہے کہ منی نجس ہونی چاہئے کیونکہ جب مذی اطہری نجس ہے اور ان سے وضو واجب ہوتا ہے۔ تو منی کو تو بطریق اولیٰ نجس ہونا چاہئے کیونکہ اس سے وضو کے ساتھ غسل بھی واجب ہوتا ہے۔

باب الرخصة في ترك الوضوء من الودي

حدیث نمبر ۸۶: حدثنا يحيى... لاجد البليل وانا اصلي فانصرف فقال سعيد لو سال... حتى افضى صلوته. مضبوط: يحيى بن سعيد ؓ سے مروی ہے کہ حضرت سعيد بن المسیب ؓ سے ایک شخص نے پوچھا کہ مجھے نماز میں تری معلوم ہوتی ہے کیا میں نماز کو توڑ دوں؟ حضرت سعيد بن المسیب ؓ نے کہا کہ اگر وہ میری رائ تک نہ ہے تو میں نماز کو مکمل کروں گا۔

حدیث نمبر ۸۷: حدثنا الصلت... اجدہ فقال انضح ما تحت ثوبك والہ عنہ.

میں نے عرض کیا: حضرت سلیمان بن یسارؓ سے پوچھا کہ میں تری پاتا ہوں تو فرمایا کہ اپنے تہبند پر پانی چھڑک لو اور اس کی فکر مت کرو۔

باب الوضوء من مس الفرج

حدیث نمبر ۸۸: حدثنا عبد اللہ... اذا مس احدکم ذكرہ فلیتوضأ.

میں نے عرض کیا: حضرت عبد اللہ بن ابوبکرؓ سے مروی ہے کہ حضرت عروہ بن زبیرؓ نے مروان بن حکمؓ کے پاس وضو کو توڑنے والی اشیاء کا ذکر کیا تو مروانؓ نے کہا کہ شرمگاہ کو چھونے سے وضو لازم آتا ہے۔ حضرت عروہؓ نے اس کا انکار کیا تو مروانؓ نے کہا کہ بسرہ بنت صفوان نے مجھے خبر دی کہ سید الکونینؓ نے فرمایا کہ ذکر کو چھونے سے وضو لازم ہو جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۸۹: حدثنا مصعب... لعلک مسست ذکرک قال قلت نعم قال قم فتوضأ... فتوضأت ثم رجعت.

حدیث نمبر ۹۰: حدثنا نافع... اذا مس احدکم ذكرہ فقد وجب علیہ الوضوء.

حدیث نمبر ۹۱: حدثنا عروہ... من مس ذكرہ فقد وجب علیہ الوضوء.

حدیث نمبر ۹۲: حدثنا سالم... یغتسل ثم یتوضأ ابی عبد اللہ بن عمر یغتسل ثم یتوضأ... ذکر ی فانوضأ.

میں نے عرض کیا: حضرت سالم بن عبد اللہؓ سے روایت ہے کہ میں نے اپنے باپ عبد اللہ بن عمرؓ کو غسل کرنے کے بعد وضو کرتے ہوئے دیکھا تو میں نے پوچھا ابا جان غسل کافی نہیں تھا کہ آپ وضو کر رہے ہیں؟ حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا کہ بعض اوقات میں غسل کے بعد شرمگاہ کو چھو لیتا ہوں اس لئے وضو کرتا ہوں۔

حدیث نمبر ۹۳: حدثنا سالم... ان طلعت الشمس توضأ ثم صلی قال فقلت له ان... وعدت لصلونی.

میں نے عرض کیا: حضرت سالم بن عبد اللہؓ سے روایت ہے کہ میں حضرت ابن عمرؓ کے ساتھ سفر میں ساتھ تھا تو حضرت ابن عمرؓ نے طلوع آفتاب کے بعد وضو کر کے نماز پڑھی۔ میں نے عرض کیا یہ کیسی نماز ہے؟ فرمایا کہ دراصل آج میں نے وضو کرنے کے بعد ذکر کو چھو لیا تھا تو میں وضو بنا بھول گیا اور فجر کی نماز پڑھی اس لئے اب وضو کر کے دوبارہ پڑھ رہا ہوں۔

مس ذکر سے وضو میں اختلاف

(۱) امام شافعیؒ، امام احمد بن حنبلؒ، امام مالکؒ کے نزدیک مس ذکر سے وضو ٹوٹ جاتا ہے ان کی طرف سے مطلقاً نقض کے بھی اقوال ہیں اور شرائط کیساتھ بھی اقوال ہیں مثلاً باطن کف سے پکڑنا، بغیر حائل کے پکڑنا یا لذت سے پکڑنا (۲) امام اعظمؒ کے نزدیک مس ذکر سے وضو واجب نہیں ہے۔

دلائل جمہور

(۱) حدیث الباب جمہور کی مستدل ہے۔ دوسری دلیل: حضرت ابن عمرؓ کا فتویٰ ہے جسے امام طحاویؒ نے ذکر کیا ہے (انکے علاوہ صحابہ کرامؓ میں سے کوئی بھی وضو کا قائل نہیں ہے)۔ (نہای، ۵۴۷) تیسری دلیل: حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث "ان..."

حدثنا قال: من افطی ابیدہ الی ذکرہ لیس دوہ منہ فقد وجب علیہ الوضوء" (مجمع الزوائد، ۲: ۲۵۰)

احناف کی طرف سے مذکورہ احادیث کے جوابات

(۱) امام طحاویؒ نے فرمایا: ایک بات یہ ہے کہ حضرت بسرہؓ کی صحبت حضور اکرم ﷺ کے ساتھ کم رہی ہے۔ دوسری بات یہ ہے کہ پورے ذخیرہ احادیث میں حضرت بسرہؓ سے اس بارے میں صرف ایک روایت ملتی ہے حالانکہ عموم بلوکی کی وجہ سے اس کے راوی کثیر ہونے چاہئے نہ کہ قلیل کیونکہ طہارت سے متعلق یہ نہایت اہم مسئلہ ہے جو ہر ایک کو پیش آتا ہے۔ تیسری بات یہ ہے کہ محدثین نے اس روایت کو کمزور قرار دیا ہے۔ مثلاً حضرت ربیعہؓ فرماتے ہیں ”خون اور حیض میں انگلی ڈالنے سے وضو نہیں ٹوٹتا تو جو عضو پاک ہے (ذکر) اسکو پکڑنے سے وضو کیسے ٹوٹے گا چوتھی بات یہ ہے کہ حضرت ابن زیدؓ فرماتے ہیں کہ میں نے آپ اکے اصحاب کو اس بات پر متفق پایا کہ مس ذکر ناقض وضو نہیں ہے (تہذیب ۵۵۲)

صاحب معارف السننؒ نے اس حدیث کے ذیل میں ایک مناظرہ نقل فرمایا ”ابن معینؒ علی بن مدینیؒ امام علی بن موسیٰ اور احمد بن حنبلؒ کے درمیان جس سے واضح ہوتا ہے کہ محدثین کے نزدیک یہ حدیث ضعیف ہے۔ (معارف السنن ۲۹۸)

فتاویٰ صحابہؓ

رہا حضرت ابن عمرؓ کا فتویٰ تو اکثر صحابہ کرامؓ کا فتویٰ انکے خلاف ہے جیسے حضرت علیؓ، حضرت ابن مسعودؓ، حضرت عمار بن یاسرؓ کے فتاویٰ منقول ہیں۔ تو حضرت ابن عمرؓ کے مقابلہ میں اکثر صحابہ کرامؓ کی تقلید اور انکے فتاویٰ پر عمل لازم ہوگا (طحاوی ۵۵۱) حضرت بنوریؒ نے سات صحابہ کرام کے فتاویٰ نقل فرمائے ہیں جو حضرت ابن عمرؓ کے فتویٰ کے خلاف ہیں (معارف ۲۹۹) جمہور کی تیسری دلیل حدیث ابی ہریرہؓ ہے اور وہ ضعیف اور استہجاب پر محمول ہے۔ (بذل ۱۱۰)

دلائل احناف اور ان کی وجوہ ترجیح

پہلی وجہ: اسی باب کی دوسری حدیث حضرت طلحہؓ کی حدیث ہے جو کہ حضرت بسرہؓ کی حدیث سے زیادہ قوی ہے۔

دوسری وجہ: حضرات صحابہ کرامؓ اور تابعین کرام کے فتاویٰ جو کہ امام طحاویؒ اور صاحب معارفؒ نے ذکر فرمائے ہیں اور جن کا ذکر ما قبل میں ہو چکا ہے۔ اس کے علاوہ صحابہ کا تعامل بھی عدم نقض پر ہی رہا ہے۔

تیسری وجہ: حضرت طلحہؓ کی حدیث کے مقابلہ میں حضرت بسرہؓ کی حدیث مبہم ہے کیونکہ اس میں بہت سی قیود لگائی گئی ہیں اور بعض اوقات قیود کو مطلقاً کہا گیا جو کہ صاحب معارف السننؒ نے بیان کی ہیں (معارف ۲۹۵)

چوتھی وجہ: حضرت ربیعہؓ کا تبصرہ جو کہ امام طحاویؒ نے ذکر فرمایا۔ کہ جب خون اور حیض میں انگلی ڈالنے سے وضو نہیں ٹوٹتا تو ذکر تو پاک ہے اس کو ہاتھ لگانے سے وضو کیسے ٹوٹے گا؟ (طحاوی ۵۵۲)

پانچویں وجہ: صاحب اعلام السننؒ نے ”باب مس الذکر غیر ناقض“ کے تحت دس روایات (۳۱ سے ۴۰ تک) ذکر کی ہیں اور ثابت کیا ہے کہ مس ذکر غیر ناقض ہے ان میں سے ایک ذکر کی جاتی ہے عن طلحہ بن علیؓ قال: قال رجل مسست ذکری او قال

الرجل یمس ذکره فی الغسل او عنیه وضوء؟ فقال النبی ﷺ لا تأمأھو بضعة منك (اعلاء حدیث نمبر ۱۲۶)

چھٹی وجہ: صاحب اعلام السننؒ نے فرمایا حضرت بسرہؓ کی روایت سے استدلال کرنے والے حضرات زیادتی بھی ذکر

کرتے ہیں جو طہرائی میں ہے کہ جو چوڑوں کو چھوئے تو وہ بھی وضو کرے“ (مجمع الزوائد، اعلام السنن) حالانکہ اس زیادتی پر تو جمہور بھی عمل نہیں کرتے اس صورت میں اس سے احتجاج ساقط ہوگا اور اس حدیث میں تاویل ہوگی اور کچھ نہیں تو یہ نسخ یا استحباب پر محمول ہوگی۔

باب الوضوء من قبلة الرجل امرأته

حدیث نمبر ۹۴: حدثنا عمر... قبلة الرجل امرأته وجسمها بيد من الملامسة من قبل... فعليه الوضوء.

مفہوم: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے تھے کہ مرد کا اپنی عورت سے بوسہ لینا اور اس کو اپنے ہاتھ سے چھونا ملاست میں داخل ہے تو جو شخص اپنی عورت کا بوسہ لے یا اس کو ہاتھ سے چھوئے تو وہ شخص وضو کرے۔

حدیث نمبر ۹۵: حدثنا مالك... من قبلة الرجل امرأته الوضوء.

حدیث نمبر ۹۶: حدثنا شهاب... كان يقول من قبله الرجل امرأته الوضوء.

مس مرأة سے نقض وضو ہوگا یا نہیں؟

(۱) جمہور کے نزدیک مس مرأة ناقض وضو ہے (۲) احناف کے نزدیک غیر ناقض ہے البتہ شافعیؒ نے اس بارے میں کچھ شرائط رکھی ہیں مثلاً یہ کہ غیر محرم ہو، لذت سے چھوا ہو، کوئی کپڑا حائل نہ ہو اور بعض اوقات مطلقاً بغیر شرائط کے مس مرأة کو ناقض وضو مانتے ہیں بہر حال شوافع کے اس بارے میں اقوال مضطرب ہیں لیکن اصل قول جمہور کے ساتھ نقض وضو کا ہے۔ (معارف ۲۰۱)

دلائل جمہور

(۱) بقولہ تعالیٰ: وَنَسْتِ الْخِصَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَعَهُمَا صَبِيحًا طیباً اس میں دوسری قرأت ”المستم النساء“ لمس کے حقیقی معنی چھونے کے ہیں، حضرت ابن مسعود اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے یہی تفسیر مروی ہے لہذا اس مرأة ناقض وضو ہے (۲) حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ”ایک شخص نے لحنیہ عورت سے بدون جماع کے کس وغیرہ کیا، پھر نبی کریم ﷺ کے سامنے ندامت کا اظہار کیا تو آیت اتری ”اقم الصلوة طرفی الشہار“ (ہود) فامرہ النبی ﷺ ان يتوضا ويصلي (۳) حدیث حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ ”القبلة من اللمس وتوضوا وامنھا“ (بیہقی، بذل ۱۰۷۱)

مندرجہ بالا دلائل جمہور کے جوابات

(۱) اس آیت کے بارے میں امام جریر طبرانی فرماتے ہیں کہ اس سے مراد جماع ہے (لامسہ سے مراد فریقین ہی ہیں کیونکہ لامسہ مفاعلہ سے ہے اور یہ صورت مجامعت یعنی جماع میں بنتی ہے) کیونکہ نبی کریم ﷺ سے یہ ثابت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے بعض ازواج مطہرات رضی اللہ عنہن کا بوسہ لیا پھر نماز پڑھی لیکن وضو نہیں کیا۔ نیز حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بھی اس سے جماع مراد لیا ہے (اعلام السنن ۱۲۳۱)

دوسری بات یہ کہ آپ نے لامسہ سے لمس حقیقی معنی مراد لیا ہے حالانکہ لامسہ باب مفاعلہ سے ہے جو طرفین کی مشارکت چاہتا ہے اور یہ مشارکت صرف جماع میں ہی پائی جاتی ہے لہذا اس بارے میں حضرت ترجمان القرآن ابن عباس رضی اللہ عنہما کی تفسیر ہی رائج ہوگی۔

(۲) حدیث معاذ رضی اللہ عنہ کا جواب

حدیث معاذ رضی اللہ عنہ کا جواب خود امام ترمذی نے دیا ہے کہ ”تیس اسنادہ بمقتل وعبد الرحمن لم یسمع من معاذ رضی اللہ عنہ (ترمذی ۱۳۹۰:۲) اور اقسام الصلوٰۃ...“ واپس آیت کے شان نزول کے واقعے کا جواب یہ ہے کہ اصل یہ ہے کہ صلوٰۃ میں یہ وضو از الحدیث کیلئے نہیں بلکہ کفارہ سیئات کیلئے تھا ”لأن الحسنات بذهبن السيئات“۔

امام مسلم نے یہاں دو حدیثیں ذکر فرمائی ہیں عن عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ ”قال قال رسول الله ﷺ من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطيئة من حسنة حتى تخرج من تحت أظفاره“ جن سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ وضو سے گناہ معاف ہوتے ہیں (فتح البہرہ ۲/۶۶۳:۲۶۶)۔

امام غزالی نے نو احادیث نقل فرمائی ہیں جن سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ گناہ معاف اور درجات بلند ہوتے ہیں ان میں سے ایک مذکور ہے ”لا ينسلكم بم يكفر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء في المكاره، يغفل الاقدام الي المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط“ (سنن، حیا، اظہر)۔

حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے اثر کا جواب

حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے اثر کا جواب یہ دیتے ہیں کہ موقوف آثار مرفوع اور صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہیں یعنی حجت نہیں بن سکتے۔ (ذیل برہان، معارف ۳۰/۱)۔

دلائل احناف

(۱) امام ابو داؤد کی مذکورہ تینوں روایات احناف کا مستدل ہیں (۲) صاحب اعلاء السنن نے ”دس احادیث ذکر فرمائی ہیں (حدیث نمبر ۱۳۰ سے ۱۳۹ تک) حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کی روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ روزہ کی حالت میں بوسہ لیتے پھر نہ روزہ توڑتے اور نہ وضو کرتے (اعلاء حدیث نمبر ۱۳۰) اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی سات روایات نقل فرمائی ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ لمس سے وضو نہیں ٹوٹتا۔ امام نسائی حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی روایت نقل کرنے کے بعد فرماتے ہیں کہ مجھے اس حدیث سے اچھی کوئی حدیث نہیں ملی۔

نوٹ: حدیث نمبر ۱۳۸ میں بھی یہی مضمون ہے، جو مسلک احناف کی صریح نص ہے مثلاً: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول پہنچا کہ بوسہ ناقض وضو ہے تو فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ روزہ کی حالت میں بوسہ لیتے تھے اور وضو نہ کرتے تھے۔ (اعلاء السنن حدیث نمبر ۱۳۸)۔

حکایت: صاحب اعلاء السنن کی مذکورہ دس احادیث میں عدم وضو ثابت ہوتا ہے البتہ وہ روایات جس میں عورت کو چھونے کے بعد وضو کا ذکر ہے یا تو موقوف ہیں۔ اور مرفوع صحیح احادیث کے مقابلے میں مرجوح ہیں۔ اور بعض مرفوع روایات میں بھی احتمالات کثیرہ ہیں ان کی وجہ سے یہ قابل استدلال نہیں زیادہ سے زیادہ یہ کہا جاسکتا ہے کہ وہ وضو ترک یا مندوب پر محمول ہیں۔ دوسری بات یہ بھی ہے کہ آپ کی عام عادت یہی تھی کہ ہر نماز کیلئے وضو فرماتے تھے تو جن احادیث میں ترک وضو کا ذکر ہے اس میں سوائے یہ بتانے کے کہ میں مرآۃ ناقض وضو نہیں اور کیا ہو سکتا ہے؟

باب العمل فی غسل الجنابة

حدیث نمبر ۹۷: حدثنا عائشة... اذاغتسل من الجنابة بدأ بغسل يديه ثم توضأ... الماء على جلدہ کله۔

میں نے سنا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سید الکونین علیہ السلام جب غسل جنابت کرتے تو سب سے پہلے دونوں ہاتھ دھو کر پھر وضو کرتے جیسا کہ نماز کے لئے وضو کیا جاتا ہے پھر پانی میں اپنی انگلیاں ڈال کر بالوں کی جڑوں کا خلال کرتے پھر اپنے سر پر دونوں ہاتھوں سے تین چلو پانی بھر کر ڈالتے پھر اپنے سارے بدن پر پانی بہاتے۔

حدیث نمبر ۹۸: حدثنا عائشة... كان يغتسل من اثناء هو الفرق من الجنابة۔

میں نے سنا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سید الرسل علیہ السلام برتن سے غسل جنابت کرتے تھے کہ جس میں تین صاع پانی آتا۔

حدیث نمبر ۹۹: حدثنا نافع... اذاغتسل من الجنابة بدأ فافترغ على يديه اليمنى... ووافاض عليه الماء۔

میں نے سنا: نافع سے روایت ہے کہ جب حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما غسل جنابت کرتے تو سب سے پہلے اپنے دائیں ہاتھ پر پانی ڈالتے، اس کے بعد بائیں شرمگاہ دھوتے، پھر کلی کرتے، ناک میں پانی ڈالتے اور منہ دھوتے اور آنکھوں کے اندر کے اندر پانی ڈالتے، پھر بایاں ہاتھ دھوتے، پھر سر دھوتے پھر تمام بدن پر پانی ڈال کر غسل کرتے۔

حدیث نمبر ۱۰۰: حدثنا مالك... لتحفن على رأسها ثلاث حفنات ولتصف رأسها يديها۔

میں نے سنا: امام مالک کو پہنچا کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے پوچھا گیا کہ عورت غسل جنابت کس طرح کرے؟ فرمایا کہ اپنے سر پر دونوں ہاتھوں سے تین چلو پانی بھر کر ڈالے اور اپنے سر کو دونوں ہاتھوں سے ملے۔

غسل کی شرعی تعریف

آپ طہور کا تمام بدن پر ایک خاص طریقے سے استعمال کرنا۔

موجبات غسل

صاحب الفقہ موجبات غسل پانچ لکھتے ہیں (۱) کسی کافر کا مسلمان ہونا جب وہ حالت جنابت میں ہو ورنہ مستحب ہے (۲) مسلمان بندے کا فوت ہونا البتہ شہید کا حکم و جو بی نہیں ہے (۳) حیض یا نفاس کا خون آنا (۴) احتلام ہونا جبکہ بیداری میں تری بھی دیکھے (۵) عضو مخصوص کا قبل یا دبر میں داخل ہونا مزید تفصیل اور اختلافات "الفقہ الاربعہ" میں دیکھئے (فقہ الاربعہ ۱۲۲)

غسل کے فرائض کے بارے میں اختلاف فقہاء

(۱) احناف کے نزدیک غسل کے تین فرائض ہیں (۱) کلی کرنا (۲) ناک میں پانی داخل کرنا (۳) تمام بدن پر پانی بہانا۔
(۲) مالکیہ کے نزدیک غسل کے پانچ فرائض ہیں (۱) نیت کرنا (۲) تمام جسم پر پانی بہانا (۳) پانی بہاتے ہوئے سارے جسم کو ملنا (۴) مولات (۵) تمام جسم کے بالوں کا پانی کے ساتھ خلال کرنا۔
(۳) شافعیہ کے نزدیک غسل کے فرائض دو ہیں: (۱) نیت کرنا (۲) تمام بدن پر پانی بہانا (۴) حنابلہ کے نزدیک غسل میں ایک فرض ہے: تمام بدن پر پانی بہانا۔ (فقہ الاربعہ ۱۲۸)

فأفيض على راسي ثلثا؟

غسل میں تین بار پانی بہانا سنت ہے۔ اور دوسرے اعضاء کو سر پر قیاس کر کے تین بار دھونا سنت اور مندوب ہے (بذل ۱۷۷)۔

علامہ سندھی کا استدلال

علامہ سندھی نے لکھا ہے کہ ثلثا سے تین بار دھونا مراد نہیں ہے بلکہ سارے بدن کا استیعاب مراد ہے (بذل ۱۷۷)۔

غسل میں پاؤں دھونا

(۱) مالکیہ کے نزدیک "اگر جگہ گندی اور غیر نظیف ہو تو غسل کے بعد پاؤں دھونا مستحب ہے (۲) احناف کے نزدیک "پانی نکلے اور پہنے کی جگہ ہو تو غسل سے پہلے وضو میں پاؤں دھوئیں۔ اگر پہنے یا نکلنے کی جگہ نہ ہو تو بعد میں دھوئے (۳) شافعیہ کے نزدیک غسل سے پہلے دھونا ہی مستحب ہے۔ (بذل ۱۵۷)۔

نبی کریم ﷺ پاؤں کس وقت دھوتے

حدیث میں غسل سے پہلے اور بعد میں دونوں ثابت ہے۔ صاحب بذل نے فرمایا کہ پہلے پاؤں وضو میں دھوتے تھے بعد میں نظافت و صفائی اور مٹی و کچر وغیرہ کیلئے پاؤں دھوتے تھے۔ (بذل ۱۵۸)۔

تولئے کا استعمال

(۱) احناف کے نزدیک تولئے کا استعمال مستحب ہے۔ تولئے کے استعمال کے بارے میں احادیث اگرچہ ضعیف ہیں لیکن فضائل میں احادیث ضعیف پر بھی عمل کیا جاسکتا ہے (۲) مالکیہ کے نزدیک مکروہ نہیں ہے۔ دلیل حدیث قیس بن سعد (۳) امام غزالی نے فرمایا تولئے کے استعمال میں حرج نہیں ہے لیکن مستقل عادت بنانا اچھا نہیں ہے۔ (بذل ۱۵۷)۔

باب واجب الغسل اذا التقى الختانان

حدیث نمبر ۱۰۱: حدثنا معبد... اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل.

مفسرہ نمبر ۱۰۱: سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ حضرت عمر بن الخطاب رحمہ اللہ، حضرت عثمان بن عفان رحمہ اللہ اور حضرت عائشہ صدیقہ رحمہ اللہ کا یہی قول تھا کہ جب مرد اور عورت کے ختائین آپس میں مل جائیں تو غسل واجب ہو جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۱۰۲: حدثنا سلمة... ما يوجب الغسل فقلت هل تدري ما مثلك... فقد وجب الغسل.

حدیث نمبر ۱۰۳: حدثنا معبد... اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال... هذا احدا بعدك ابدان.

مفسرہ نمبر ۱۰۳: سعید بن المسیب رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ ابو موسیٰ اشعری رحمہ اللہ حضرت عائشہ رحمہ اللہ کے پاس آئے اور عرض کیا کہ مجھے ایک مسئلہ میں صحابہ کا اختلاف بہت گراں گزرا لیکن اس کو بیان کرنے سے شرماتا ہوں۔ حضرت عائشہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ وہ کیا مسئلہ ہے جس کو تو اپنی ماں سے بیان نہیں کر سکتا؟ عرض کیا کہ اگر کوئی شخص بیوی کے ساتھ جماع کرے اور انزال نہ ہو تو کیا حکم ہے؟ فرمایا کہ غتہ فتنے سے تجاوز کر جائے تو غسل واجب ہو جاتا ہے۔ حضرت ابو موسیٰ رحمہ اللہ نے کہا کہ آپ کے بعد میں یہ مسئلہ کسی سے نہیں پوچھوں گا۔

حدیث نمبر ۱۰۴: حدثنا عبد الله... كان لا يرى الغسل فقال زيد ان ابى بن كعب... قبل ان يموت.

میں نے فرمایا: حضرت محمود بن لبید انصاری رحمہ اللہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ اگر کوئی شخص بیوی کے ساتھ جماع کرے اور انزال نہ ہو تو کیا کرے؟ فرمایا کہ اس پر غسل واجب ہے۔ انہوں نے عرض کیا کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ اس صورت میں عدم غسل کے قائل تھے۔ حضرت زید رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ انہوں نے آخری عمر اس سے رجوع کر لیا تھا۔

حدیث نمبر ۱۰۵: حدثنا نافع... اذا جاوز الحنثان الحنثان فقد وجب الغسل.

ختانان کے ملنے سے غسل کا وجوب؟

(۱) جمہور کے نزدیک ختان کے ملنے پر غسل واجب ہے (۲) داؤد ظاہری کے نزدیک انزال کے بعد غسل واجب ہوگا۔

ظاہریہ کے جوابات اور دلائل

شروع میں یہ رخصت تھی پھر یہ منسوخ ہو گئی۔ ایک دفعہ انصار اور مہاجرین بحث کر رہے تھے تو حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے دریافت کر دیا تو انہوں نے فرمایا "اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل" اب اس پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع ہو چکا ہے اور اجازت کا واقعہ ابتدائے اسلام پر معمولاً ہے۔ اذ التقى الختانان... ذلك رخصة تسهلا وتزويجا بهم لقلة الثياب وشدة البرد (بذل ۱۳۳/۱) "اذا التقى الختانان" شروع دور میں لوگ احکام سے واقف نہیں تھے اور ایمان میں بھی کمزور اور قلیل الاستقامت تھے تو ان کیلئے تخفیف کا حکم تھا (عون ۲۵۰/۱) ابن رسلان فرماتے ہیں کہ: شروع دور میں کپڑوں کی قلت تھی اور لوگ ننگے سوتے تھے جس کی وجہ سے مباشرت کی فہم زیادہ آتی تو غسل بھی زیادہ کرنا پڑتا تھا۔ تو اس وقت "انماء من الماء" کا حکم تھا کہ ہر وقت غسل کرنا ضروری نہیں بلکہ اس وقت ضروری ہے جب انزال ہو جائے۔ پھر جب حالات تبدیل ہو گئے اور وسعت پیدا ہو گئی اور کپڑے دستیاب ہونے لگے تو لوگ کپڑوں میں سونے لگے تو مباشرت کی فہم کم آتی تھی تو پھر "اذا التقى الختانان" وجب الغسل کا حکم فرمایا (حاشیہ بذل ۱۳۳/۱) الماء من انماء؟ والی حدیث منسوخ ہے۔ اب اس بات پر صحابہ رضی اللہ عنہم کا اجماع ہو گیا ہے کہ بغیر انزال کے اگر صرف غیبت حشفہ ہو جائے تو غسل واجب ہے۔

نوٹ: اگر بغیر فرج کے مباشرت ہو تو پھر انزال کے بعد غسل ہوگا پہلے نہیں (عون ۲۵۰/۱) "عن عائشة رضي الله عنها كما ن قبل فتح مكة ثم اغتسل بعد ذلك... فهذا نص في النسخ" (حاشیہ بذل ۱۳۳/۱)

فكانت صحابة كرام رضی اللہ عنہم میں سے جو بھی "الماء من الماء" کے قائل تھے اس سے ان کا رجوع ثابت ہے۔ (عون ۲۵۳/۱)

باب وضوء الجنب اذا اراد ان ينام... قبل ان يغتسل

حدیث نمبر ۱۰۶: حدثنا عبد الله... توطأ واغسل ذكره ثم نم.

میں نے فرمایا: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سید الکونین رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ مجھے غسل جنابت کی حاجت پڑتی ہے۔ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا اپنا زکروں کو وضو کرو اور اس کے بعد سو جاؤ۔

حدیث نمبر ۱۰۷: حدثنا عائشة... اذا اصاب احدكم المرأة ثم اراد ينام قبل ان... وضوءه للصلوة.

میں نے فرمایا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے وہ فرماتی ہیں کہ جب کوئی شخص اپنی عورت کے ساتھ جماع کرے اور بغیر غسل کے سونا چاہے تو اس کو چاہیے کہ وضو کر کے سو جائے۔

حدیث نمبر ۱۰۸: حدثنا نافع... اذا اراد ان ينام او يطعم وهو جنب غسل وجهه... ثم طعم او نام.

میںمیںمیں: حضرت نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما جب جانب جنابت میں سونے یا کھانے کا ارادہ کرتے تو منہ دھوتے پھر دونوں ہاتھ کہنیوں تک دھوتے اور سر کا مسح کرتے اس کے بعد کھانا کھاتے یا سو جاتے۔

باب اعادة الجنب الصلوة... ولم يذكر وغسله ثوبه

حدیث نمبر ۱۰۹: حدثنا عطاء... كبر في صلوة في الصلوات ثم اشار اليهم بيده... وعلى حلقه اثر الماء.

میںمیںمیں: حضرت عطاء بن یسار رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے نماز کیلئے تکبیر کہی پھر مقتدیوں کو اپنے ہاتھ سے رکنے کا اشارہ کیا اور خود گھر تشریف لے گئے۔ جب واپس لوٹ کر آئے تو آپ کے بدن پر پانی کا نشان تھا۔

حدیث نمبر ۱۱۰: حدثنا زيد... فاذا هو قد احتلم وصلى ولم يغتسل فقال والده... ارتفاع الضحى متمكنا.

میںمیںمیں: حضرت زید رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کے ساتھ مقام حرف کی طرف نکلا۔ نماز پڑھنے کے بعد حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے کپڑوں پر احتلام کا نشان پایا تو فرمایا کہ اللہ کی قسم مجھے اس کے بارے میں علم نہیں تھا، چنانچہ انہوں نے غسل کیا مرنی نجات کو دھویا اور غیر مرنی پر پانی چھڑک دیا پھر سورج بلند ہونے پر اقامت یا اذان کہہ کر اطمینان سے نماز پڑھی۔

حدیث نمبر ۱۱۱: حدثنا سليمان... امر الناس فاغتسل وغسل ماري في ثوبه... بعد ان طنعت الشمس.

حدیث نمبر ۱۱۲: حدثنا سليمان... انا لما احببنا النودك لانت العزوف فاغتسل... ثوبه وعاد نصلوه.

حدیث نمبر ۱۱۳: حدثنا يحيى... كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء فركب... ماريث واصلح ما لم ار.

میںمیںمیں: یحییٰ بن عبداللہ الرحمن رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کے ہمراہ کئی شتر سواروں میں جن میں حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ بھی تھے عمرہ کیا۔ راستہ میں ایک جگہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے پانی کے قریب پڑاؤ ڈالا۔ صبح ہونے کو تھی کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کو احتلام ہوا، قافلہ میں پانی بھی نہیں تھا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ پانی کے پاس آ کر کپڑے دھونے لگے۔ حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا کہ صبح ہوگئی ہے آپ اس کو چھوڑ دیں یہ بدل جائیں گے۔ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے کہا کہ تعجب ہے اے عمرو بن العاص! اگر تمہارے پاس کپڑے ہیں تو اس کا یہ مطلب تو نہیں ہے کہ سب کے پاس کپڑے ہوں گے۔ اگر میں ایسا کروں گا یہ سنت ہو جائے گا بلکہ جہاں نجات معلوم ہوتی ہے اس کو میں دھو ڈالتا ہوں اور جہاں معلوم نہیں ہوتی وہاں پانی چھڑک دیتا ہوں۔

باب غسل المرأة... في المنام مثل ما يرى الرجل

حدیث نمبر ۱۱۴: حدثنا عروة... فلتغتسل فتألت لها عائشة اف لك وهل برى... ومن اين يكون الشبه.

میںمیںمیں: حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے سید الرسل رضی اللہ عنہ سے کہا کہ اگر عورت مرد کا خواب دیکھے اور اس کو احتلام ہو جائے تو کیا کرے؟ فرمایا کہ اس پر غسل واجب ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا ارے یہ کیا! عورت کو بھی احتلام ہوتا ہے؟ اس پر حضور اکرم رضی اللہ عنہ نے فرمایا تیرا دایاں ہاتھ خاک آلود ہو کہہاں سے مشابہت ہوتی ہے۔

حدیث نمبر ۱۱۵: حدثنا اسمعيل... ان الله لا يستحي من الحق هل عني المرأة... اذا رأت الماء.

میں فرموا: حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ ام سلیم رضی اللہ عنہا نے سرور کونین ﷺ سے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ حق بات سے نہیں شرما تا، کیا عورت پر بھی احتلام کی وجہ سے غسل واجب ہوتا ہے؟ فرمایا کہ جب پانی دیکھے تو اس صورت میں غسل واجب ہے۔

کیا عورت کی منی ہوتی ہے؟

(۱) فقہاء کا اجماع ہے کہ عورت کی منی ہوتی ہے (۲) ابن سینا وارسطو نے عورت کی منی کا انکار کیا ہے۔ (حاشیہ بذل ۱۳۳۱)

ام المؤمنین عائشہ رضی اللہ عنہا کا انکار کیوں؟

علامہ قرطبیؒ نے لکھا کہ سیدہ عائشہ رضی اللہ عنہا کا انکار اس بات کی دلیل ہے کہ عورتوں کو احتلام بہت کم ہوتا ہے۔ علامہ ابن عبد البرؒ نے فرمایا ”احتلام تمام عورتوں کو نہیں ہوتا اگر نہ عائشہ رضی اللہ عنہا انکار کیوں کرتیں۔ جس طرح بعض مردوں کو احتلام نہیں ہوتا اس طرح بعض عورتوں کو بھی نہیں ہوتا ہے۔ (عون ۶/۲۷۱)

صاحب بذلؒ نے فرمایا: ام المؤمنین عائشہ رضی اللہ عنہا کو صغریٰ کی وجہ سے اب تک یہ صورتحال پیش نہیں آئی تھی حضرت شیخ الحدیثؒ نے لکھا ہے ”امہات المؤمنین رضی اللہ عنہن احتلام سے محفوظ تھیں۔ (حاشیہ بذل ۱۳۳۱)

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا و ام سلمہ رضی اللہ عنہا میں سے کون موجود تھیں؟

(۱) زہری کی روایت کو متابعت کی وجہ سے ترجیح حاصل ہے بہر حال بعض حضرات نے دونوں روایتوں کو جمع کیا اور تطبیق دی بعض نے ایک روایت کو ترجیح دی (۲) امام نوویؒ نے فرمایا ”احتمال اس بات کا ہے کہ دونوں اُس جگہ اکٹھے ہوئیں ہوں۔ (عون ۷/۲۷۷) (۳) صاحب العونؒ نے لکھا کہ دونوں روایتیں صحیح ہیں لہذا کوئی مانع اور رکاوٹ نہیں کہ دونوں کو جمع کر کے کہا جائے کہ دونوں ایک ہی مجلس میں موجود تھیں۔ (عون ۷/۲۷۷)

باب جامع غسل الجنابة

حدیث نمبر ۱۱۶: حدثنا نافع... لا بأس بان يغتسل المرأة ما لم تكن حائضا او جنبا.

میں فرموا: حضرت نافع سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ اگر کوئی شخص عورت کے غسل جنابت کے پے ہوئے پانی سے غسل کرے جبکہ وہ عورت حائضہ یا جنبہ نہ ہو۔

حدیث نمبر ۱۱۷: حدثنا نافع... كان يمرق في الثوب وهو جنب ثم يصلی فيه.

میں فرموا: حضرت نافع سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما حالت جنابت میں پسینہ آتا تھا پھر اسی کپڑوں میں نماز پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۱۸: حدثنا نافع... كان يغسل حرارته رجله ويعطينه العمرة و هن حیض

میں فرموا: حضرت نافع سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کی لونڈیاں حالت حیض میں ان کے پاؤں دھوتی تھیں، دوران کو جانناڑا تھا کر دیتی تھیں۔

باب فی التیمم

حدیث نمبر ۱۱۹: حدثنا عائشہ... اذا كنا بالبيداء او بذات الحبش انقطع عقدي... فوجدنا العقد تحته.

مفسرین: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ ہم نبی کریم ﷺ کے ساتھ ایک سفر میں نکلے جب ہم بیدایا ذات اکتیش پہنچے تو میرا بارنٹ کر گر پڑا تو سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ اس کو دھوئے لے آؤ، ہاں پانی بھی موجود نہیں تھا اور لوگ بھی پانی سے خالی تھے۔ لوگوں نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ سے کہا کہ نہ تو یہاں پانی ہے اور نہ ہی ہمارے پاس پانی ہے۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ تشریف لائے جبکہ سید البشر ﷺ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے ران پر سر رکھ کر آرام فرما رہے تھے۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ آپ نے لوگوں کو روک کر ان کو پریشان کر دیا کہ نہ ان کے پاس اپنا پانی ہے اور نہ ہی اس جگہ میں پانی کا نام و نشان ہے۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ غصہ ہوئے اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو مارنے لگے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ سرورِ کونین ﷺ کا میرے ران پر سر رکھا میرے حرکت کرنے سے مانع تھا۔ حضور اکرم ﷺ تک سوتے رہے، پھر صبح ہونے پر آیت تیمم نازل ہوئی۔ آیت کے نزول کے بعد ایک صحابی کہنے لگے کہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کے گھر والوں کو، وہ ہمیں کئی نعمتیں نصیب ہوئی ہے۔ چنانچہ وہ بار بار اس ہاتھی کے پیچے سے نمودار ہوا جس پر وہ سوار تھے۔

النیم لغة

القصص يقال: نيمت فلانا، يمتد، قصده.

شرعاً

قصص الصبيد الغناير بصفة مخصوصة وهو مسح اليدين و التوجه عند عدم الماء حقيقة او حكماً لاستباحة الصلاة و انشال الامر۔ (معارف السنن ۱/ ۶۷۹)

حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے ہاں کون سی آیت مراد ہے؟

صاحب فیض الہادیؒ نے فرمایا کہ ابن العربیؒ کے بقول یہ مسئلہ مرض لا دوا کی طرح ہے یعنی معلوم نہیں کہ کونسی آیت ہے۔ ابن بطلانؒ نے فرمایا کہ یہ آیت سورہ مائدہ کی ہے یا سورہ نساء کی ہے۔ امام قرطبیؒ نے فرمایا یہ آیت سورہ نساء کی ہے۔ حافظ ابن حجرؒ نے فرمایا: جو بات سب پر مخفی رہی وہ امام بخاریؒ پر کھل گئی اور یہ آیت سورہ مائدہ کی ہے کیونکہ حیدری نے عمرو بن الحارث کی حدیث میں یہ بیان کیا ”یا ایہا الذین آمنوا اذا قسمتم فی الدلوۃ“ (فیض الباری ۲/ ۲۹۵) تیمم میں دو مسئلے اہم ہیں ہاتھوں کی ضربیں کتنی ہیں؟ اور ہاتھوں کا وظیفہ کہاں تک ہے؟

حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کا بارگم ہونا

صحیح قول یہ ہے کہ واقعہ تیمم غزوہ بنی مصطلق میں پیش آیا اور دو غزوات میں بارگم ہوئے۔ بعض نے کہا ہار دو مختلف سفر میں گم ہوا بعض حضرات نے فرمایا ایک ہی سفر میں گم ہوا۔

تیمم میں نیت شرط ہے یا نہیں؟

(۱) امام زفرؒ اور امام اوزاعیؒ کے نزدیک نیت شرط نہیں ہے۔ تیمم وضو کا خلیفہ ہے جب وضو میں نیت شرط نہیں ہے تو اس میں کیسے شرط ہو سکتی ہے؟ (۲) جمہور کے نزدیک نیت شرط ہے کیونکہ صاحب معارفؒ نے تیمم کے معنی قصد اور نیت کے کئے ہیں تو یہاں حقیقی معنی کو کیسے ترک کیا جاسکتا ہے۔

تیمم کن چیزوں سے ہو سکتا ہے؟

صاحب بدائع الصنائع تیمم کی فصل پنجم میں فرماتے ہیں کہ (۱) حضرات احناف کے ہاں مٹی کی جس سے تیمم جائز ہے جو چیزیں آگ میں ڈالنے سے نہ جلتی اور نہ دھمتی ہوں وہی "زمین کی جس" سے ہیں۔ (۲) شائع نے فرمایا کہ صرف "مٹی" سے تیمم جائز ہے۔ (بدائع الاراء، معارف ۱۹۵۱ء)

باب العمل فی التیمم

حدیث نمبر ۱۳۰: حدثنا نافع... اذا كانا بالمدينة نزل عبد الله بن مسعود صلياً فمسح... الى المرفقين ثم صلى
میں فرماتے: حضرت نافع سے مروی ہے کہ وہ اور حضرت عبد اللہ بن عمرؓ جوف سے آئے تو مرہ کے مقام پر حضرت ابن عمرؓ نے
یاک مٹی کے ساتھ منہ کا اور ہاتھوں کو کہنیوں تک مسح کیا پھر نماز ادا کی۔
حدیث نمبر ۱۳۱: حدثنا نافع... كان يتيمم الى المرفقين.

تیمم میں ضربیں اور ان کا حکم

(۱) امام احمد بن حنبلؒ کے نزدیک ایک ہی ضرب نبوہ واللکفین کے لئے کافی ہے (۲) جمہور کے نزدیک دو ضربیں نبوہ
واللکفین کے لئے مستون ہیں (معارف ۱۷۷ء)

ولیل حنابلہ

حدیث عمارؓ: امره بالتيمم للوجه وللکفین.
جواب: ... حضرت عمارؓ کو سرکارِ دو عالم ﷺ نے طریقہ تیمم کی طرف اشارہ کیا ہے۔ پوری تعلیم دینا مقصود نہیں تھا بلکہ صرف
اشارہ مقصود تھا۔

جمہور کی وجوہ ترجیح

(۱) چونکہ تیمم وضو کا خلف ہے اسلئے اس کو زیادہ سے زیادہ وضو کے طریقے پر کرنے کی کوشش کی جائے گی کیونکہ قرآن میں تیمم
کا حکم مجمل ہے تو وضو میں وجہ اور یدین کیلئے علیحدہ علیحدہ پانی لیا جاتا ہے تو تیمم میں بھی دو علیحدہ علیحدہ ضربیں لگائی جائیں گی اور اس
طرح مرفقین کا معاملہ بھی ہے (۲) چونکہ رفقین اور مرفقین میں عموم خصوص مطلق کی نسبت ہے اسلئے عام پر عمل کرنے سے حصول
خاص ہو جاتا ہے بخلاف اس کے برعکس کہ خاص پر عمل کرنے سے عام پر عمل نہیں ہوگا۔

یدین کا وظیفہ کیا ہے؟

(۱) امام احمد بن حنبلؒ کے نزدیک یدین کا وظیفہ رفقین تک ہے (۲) جمہور کے ہاں یدین کا وظیفہ مرفقین تک ہے (معارف ۱۷۷ء)

امام احمد بن حنبلؒ کی مستدل حدیث کے جوابات

(۱) حدیث عمارؓ میں اجمالی تعلیم تھی مفصل تعلیم ان روایات میں ہے جس میں دو ضربیں اور مرفقین یا ذرا عین تک کا حکم
ہے (۲) امام طاہریؒ نے ان کے درمیان اچھا محاکمہ فرمایا ہے۔ حضرت عمارؓ کا اپنی روایات کے خلاف فتویٰ ثابت ہے جو کہ مؤخر

ہے اس سے ثابت ہوا کہ پہلا غسل مرجوح ہے۔ (عمادی شریف ۷۹۱)

نظر طحاوی

تیمم میں تخفیف مطلوب ہے تیمم کا وظیفہ وضو کے وظیفہ سے تجاوز نہیں کر سکتا جب یہ دین میں وضو کا وظیفہ مرتفقین تک ہے تو تیمم میں بھی مرتفقین تک ہوگا۔ (عمادی شریف ۸۰۶)

باب تیمم الجنب

حدیث نمبر ۱۲۲: حدثنا عبد الرحمن... إذا أدرك الماء فعليه الغسل لما يستقبل.

میں مجبور ہوں: عبد الرحمن بن حرمہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ اگر جنبی شخص تیمم کرنے کے بعد پانی کو پائے تو کیا وہ غسل کرے؟ انہوں نے فرمایا کہ آئندہ کیلئے اس پر غسل واجب ہے۔

صاحب اعلاء السنن نے ”باب كفاية تیمم واحد لغراض متعدد و عدم نقصه بخروج الوقت“ کے تحت دو حدیثیں ذکر فرمائی ہیں ایک حدیث ابی ذر رضی اللہ عنہ قال النبی ﷺ ”الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين“ اور دوسری حدیث ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ ان کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ تیمم بھی وضو کی طرح مطہر ہے (اعلاء حدیث نمبر ۲۹۹، ۲۹۸) سورہ مائدہ میں اللہ تعالیٰ نے وضوء غسل اور تیمم کو ذکر کرنے کے بعد فرمایا: ”ما يريد الله ليحعل عليكم... لعلكم تشكرون“ مینوں کو برابر ذکر کیا کیونکہ یہ تظہیر میں برابر کا درجہ رکھتے ہیں۔

صاحب بذل المجہود فرماتے ہیں کہ ”اگر پانی کی عدم موجودگی میں تیمم کیا تو تیمم درست ہے لیکن پانی ملنے پر تیمم ٹوٹ جائیگا اگر غسل کی حاجت ہو تو غسل کرنا ہوگا آگے فرمایا ”دس سال کا مطلب یہ نہیں کہ ایک ہی تیمم دس سال کیلئے کافی ہو جائے گا بلکہ مطلب یہی ہے کہ اگر ایسی نہ ہو تو اتنے عرصہ تک تیمم کیا جاسکتا ہے (بذل ۲۰۳۱)

نوٹ: جنبی کیلئے تیمم کی مشروعیت میں حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ و عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما کا اختلاف ذکر کیا جاتا ہے لیکن حضرت سہارنپوری نے ان کا رجوع نقل فرمایا ہے۔ (بذل ۱۹۳۱)

باب ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض

حدیث نمبر ۱۲۳: حدثنا زيد... لتشد عليها لزارها ثم شانت باعلاها.

میں مجبور ہوں: حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا کہ میں اپنی بیوی کے ساتھ حائضہ حیض میں کیا کر سکتا ہوں؟ فرمایا کہ اس پر تہہ بند باندھو پھر اس کے اوپر تجھے اختیار ہے۔

حدیث نمبر ۱۲۴: حدثنا ربيعة... لعلث نفست یعنی الحيضة فالت نعم قال فشدي... ثم عودي الي مضجعت.

میں مجبور ہوں: حضرت ربیع بن ابی عبد الرحمن رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سید المرسلین ﷺ کے پاس لیٹی ہوئیں تھیں کہ اچانک کود کر بٹ گئیں تو سید الانبیاء رضی اللہ عنہ نے ان سے فرمایا شاید تجھے حیض آیا تو انہوں نے فرمایا کہ ہاں۔ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ ایک تہہ بند باندھو پھر اپنی جگہ پر واپس آ جاؤ۔

حدیث نمبر ۱۲۵: حدثنا نافع... لتشد لزارها لئلا ينفذها ثم يباشرها إن شاء.

مقبوضہ نمبر ۱۲۶: حضرت نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبید اللہ بن عبد اللہ ؓ نے حضرت عائشہ ؓ کے پاس ایک آدمی بھیج کر اس آدمی کے متعلق دریافت کیا جو اپنی بیوی کے ساتھ حالت حیض میں مباشرت کرنا چاہے تو حضرت عائشہ ؓ نے فرمایا کہ نیچے کے جسم پر تہ بند باندھ لے پھر اگر چاہے تو اس سے مباشرت کرے۔

حدیث نمبر ۱۲۶: حدثنا مالک... اذا رأت الطهر قبل ان يختسل فقالا لا حتى تختسل.

مقبوضہ نمبر ۱۲۶: امام مالک کو پہنچا کہ سالم بن عبد اللہ ؓ اور سلیمان بن یسار ؓ اس عورت کے بارے میں پوچھا گیا جو حیض سے پاک ہو جائے تو کیا اس کا خاوند اس کے ساتھ غسل سے پہلے جماع کر سکتا ہے؟ ان دونوں حضرات نے فرمایا کہ نہیں یہاں تک کہ وہ غسل کرے۔

حیض کے دنوں میں جماع پر کفارے کا حکم

(۱) جمہور کا اتفاق ہے کہ حیض کے دنوں میں جماع کرنے پر کوئی جرمانہ و کفارہ و صدقہ نہیں تو بہرہ استغفار ہی کافی ہے۔

(۲) حنابلہ، قتادہ، اٹحق بن راہویہ کے نزدیک کفارہ اور صدقہ دینا ہوگا۔ (بذل ۱۵۸) قتادہ نے فرمایا غسل سے پہلے جماع کر لے تو نصف دینار صدقہ کرنا ہوگا۔ (معالم ۷۲) امام احمد بن حنبل کے نزدیک ”دینار یا نصف دینار کا اختیار ہے ابن عباس ؓ نے فرمایا: ”ابتداء میں ہی جماع کر بیٹھے تو دینار اور آخر میں جماع کر لے تو نصف دینار صدقہ کرنا ہوگا۔ (معالم ۷۲)

حلت کا اعتقاد رکھنا کفر ہے؟

علامہ عینی نے فرمایا ”مباشرة الحائض“ کی تین اقسام ہیں ایک قسم جان بوجھ کر جماع کرنا بلا اتفاق حرام ہے۔ اگر کوئی اس کے حلت و جواز کا اعتقاد رکھے تو کفر کا ارتکاب کرے گا (یعنی فرج میں جماع کرنا جان بوجھ کر) لیکن اگر حلت و جواز کا اعتقاد نہ رکھے اور جماع کر بیٹھے تو بہرہ استغفار کر لے کافی ہے، صدقہ و کفارہ کی ضرورت نہیں ہے۔ (بذل ۱۶۲) صاحب عون نے لکھا: اگر کوئی حیض کے دنوں میں ناف سے اوپر گھٹنے کے نیچے استمناع بالذکر والقبلة واللمس کرے تو بالاجماع جائز ہے۔ (عون ۲۱۳)

اختلافی صورت

ناف سے گھٹنے تک استمناع کرنے میں اختلاف ہے، جمہور کے نزدیک جائز نہیں ہے۔ حنابلہ اور امام محمد کے نزدیک جائز ہے۔

دلیل

”اصنعوا کل شئی الا النکاح“ (عون ۲۱۳)

قال صاحب البذل

”اقتصار النبی ﷺ فی مباشرته علی ما فوق الازار محمود علی الاستحباب (بذل ۱۶۲)

علامہ عینی، علامہ سہارنپوری، و صاحب عون کا رجحان

تین حضرات نے دلائل کی روشنی میں مسلک حنابلہ و امام محمد کو قوی و مضبوط صریح ترک کیا ہے۔ (بذل ۱۶۲، عون ۲۱۳)

باب طهر الحائض

حدیث نمبر ۱۲۷: حدثنا ام علقمة... كان النساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف... بذلك الطهر من

الحیضہ۔

میں مضمون: حضرت عائشہ کی والدہ حضرت مر جانہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ وہ فرماتی ہیں کہ کہ عورتیں بیوں میں حیض کے زرد خون سے تر ہوئی رکھ کر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو دکھانے کیلئے بھیجتی تھیں کہ کیا ہم نماز پڑھیں؟ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی کہ نماز میں جلدی مت کرو یہاں تک سفیدہ قند نہیں دیکھتیں یعنی حیض سے پاک نہ ہو جاؤ۔

حدیث نمبر ۱۲۸: حدثنا ابنه زید... ان النساء كن ي... عون بالمصدايق من خوف الذيل ينظرن... يصنعن هذا.

میں مضمون: حضرت ام کلثوم رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ عورتیں چراغ رنگاتی اور دیکھتی کہ حیض سے پاک ہوئیں۔ چنانچہ حضرت ام کلثوم رضی اللہ عنہا اس کو ناپسند کرتی تھی اور فرماتی کہ صحابہ کرام بچہ کی عورتیں ایسا نہیں کرتی تھیں۔

باب جامع الحيضة

حدیث نمبر ۱۲۹: حدثنا مالك... قالت في المرأة الحامل ترى الدم انها تدع المصوفة.

میں مضمون: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ اگر حاملہ عورت خون دیکھے تو نماز سے باز رہے۔

حدیث نمبر ۱۳۰: حدثنا مالك... تكف عن المصوفة.

حدیث نمبر ۱۳۱: حدثنا عائشة... كنت ارجل رأس رسول الله وأنا حائض.

میں مضمون: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں حیض کی حالت میں سیدہ الکونین رضی اللہ عنہا کے سر مبارک میں کنگھی کرتی تھی۔

حدیث نمبر ۱۳۲: حدثنا اسماء... اذا احسب لونها الدم من الحيضة كيف تصنع... بالماء ثم لتصل فيه.

میں مضمون: حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ ایک عورت نے سیدہ الکونین رضی اللہ عنہا سے دریافت کیا اگر ہمارے کپڑے کو حیض کا خون لگ جائے تو اس کے ساتھ کیا کرے؟ فرمایا کہ اس کو مل کر دھوؤ اور پھر اس کپڑے میں نماز پڑھو۔

حیض کب سے شروع ہوتا ہے؟

لڑکی کو تقریباً "نوز" سال سے حیض شروع ہو جاتا ہے "الی سن الباس" اگر نو سال سے قبل اور ناامیدی کے بعد خون آئے تو وہ "قبو

دم فساد" اور نسیف "احناف" کے نزدیک "ناامیدی" کا دور پچھن سال کے بعد ہوتا ہے اس دور کے بعد بھی اگر "کالایا سرخ

خون" آئے تو احناف کے نزدیک حیض ہوگا۔ (بدائع الصنائع ۱: ۶۱۱) مالکیہ کے نزدیک سن یاس "ستر" سال ہے۔ شافعیہ کے

زودیک "عورت کو آخر تک حیض آسکتا ہے۔ البتہ بائیس سال کی عمر سن یاس ہے (بدائع الصنائع ۱: ۶۱۱)

حیض کی مدت میں فقہاء کا اختلاف

(۱) احناف کے نزدیک حیض کی کم از کم مدت تین رات و دن اور زیادہ سے زیادہ دس دن ہے (تین سے کم اور دس دن سے

زیادہ استحاضہ ہے)

دلیل احناف

حدیث: "ما یكون الحيض للحجارة الثيب والبهكر جميعا ثلاثة ايام واكثر ما يكون من

الحيض عشرة ايام وما زاد على العشرة فهو استحاضه (بدائع)

(۲) حنابلہ و شافعیہ کے نزدیک ”کم از کم ایک دن اور ایک رات، زیادہ سے زیادہ پندرہ دن ہے۔“

دلائل

- (۱) اقوال علی ؓ ”قل الحيض يوم و ليلة وما زاد على خمسة عشر استحاضة حدث حمه بنت جحش (الفقه الاسلامی ۶۱۷/۱) (۲) ”حدیث“ تفعد احداهن شطر عمرها لا نضوم ولا تصلی (بدائع)
(۳) مالکیہ کے نزدیک کم یا زیادہ کوئی مدت مقرر نہیں ہے۔“

دلیل مالکیہ

”و يستلونك عن المحيض قل هو اذى“ (بدائع الصنائع)

حاملہ کو حیض آتا ہے یا نہیں؟

مالکیہ و شافعیہ کے نزدیک حاملہ کو حیض آ سکتا ہے۔ حنابلہ، حنفیہ کے نزدیک حاملہ کو حیض نہیں آ سکتا ہے۔ (ادب ۲۳۱/۱)

مدت طہر کتنی ہے؟

(۱) جمہور کے نزدیک اقل مدت طہر پندرہ دن ہے (اکثر کی کوئی حد نہیں)

(۲) حنابلہ کے نزدیک اقل مدت طہر تیرہ دن ہے۔ (لفقہ الاسلامی ۶۱۷/۲)

حیض میں لون کا اعتبار

(۱) شافعیہ کے نزدیک لون کا اعتبار کریں گے۔

دلیل شوافع

اذا كان الحيض فانه دم اسود فامسكى عن الصلوة و اذا كان الاخر فتوضى و صلى (بدائع الصنائع) (۲) احناف کے نزدیک لون کا اعتبار نہیں ہے۔

شوافع کی مشدل کا جواب

(۱) حدیث غریب ہے جو حدیث جمہور کا معارضہ نہیں کر سکتی ہے (۲) دلیل شافعیہ نص قرآنی کے خلاف ہے (۳) اس روایت میں احتمال ہے کہ سید المرسل ﷺ کو بذریعہ وحی معلوم ہو گیا ہو کہ عورت کے خون کی رنگت کیا ہوتی ہے (بدائع) علامہ کا سانی لکھتے ہیں کہ آیت میں خون کو بیماری یا نجاست کہا گیا یہ بات صرف کالے رنگ تک محدود نہیں اور حضرت عائشہ صدیقہ ؓ نے حیض میں بھیگی ہوئی روئی کو دیکھ کر فرمایا کہ یہ حیض ہی ہے جب تک خالص سفید رنگ کا خون نہ دیکھو۔ یہ بات حضور اکرم ﷺ سے من کر فرمائی ہوگی خوراک کی تبدیلی سے خون تبدیل ہوتا ہے لہذا ایک ہی رنگ تک محدود کرنا صحیح نہیں ہوگا۔ (بدائع)

دلیل احناف

(۱) يستلونك عن المحيض قل هو اذى (۲) حدیث عائشہ ؓ ”كان النساء يبعثن الى عائشة رضي الله عنها بالترجبة فيها الكرشف... إلخ. قال محمد وبهذا نأخذ لا تطهر المرأة مادامت ترى حمرة او صفرة او كدرة حتى تر

انیاض خالصا وهو قول ابی حنیفہ۔“

باب المستحاضۃ

حدیث نمبر ۱۳۳: حدثنا عائشة... فاذا قبلت الحيضة فاتركي الصلوة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم واصلی۔
میںہوٹوم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ فاطمہ بنت ابی جہش رضی اللہ عنہا نے سید الکونین رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ میں حیض سے پاکی نہیں پاتی کیا کروں؟ فرمایا کہ یہ حیض نہیں بلکہ ایک رگ کا خون ہے لہذا جب ایسی حالت درپیش ہو تو حیض کے دنوں میں نماز کو چھوڑے رکھو اس کے بعد خون دھو کر نماز پڑھو۔

حدیث نمبر ۱۳۴: حدثنا ام سلمة... ننظر الى عدد اللبالي والايام التي... فلنترك الصلوة... ثم تصل۔
میںہوٹوم: حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ ایک عورت کو خون زیادہ آتا تھا تو اس بارے میں سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ سے پوچھا۔ فرمایا کہ اس سے پہلے جتنے دن حیض آتا تھا اتنی مقدار نماز کو چھوڑے رکھو پھر غسل کر کے ایک کپڑا فرج پر باندھ لے اور نماز پڑھ لے۔
حدیث نمبر ۱۳۵: حدثنا زینب... كانت تستحاض فكانت تغسل وتصلی۔

میںہوٹوم: حضرت زینب بنت ابی سلمہ رضی اللہ عنہا نے حضرت زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا کو استحاضہ تھا اور اس وقت وہ حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کے نکاح میں تھی کہ وہ غسل کر کے نماز پڑھتی تھیں۔

حدیث نمبر ۱۳۶: حدثنا سمی... تغسل من طهر الى طهر وتوضا لكل صلوة فان غلبها الدم استغفرت۔
میںہوٹوم: قتادہ بن حکیم اور زید بن اسلم نے حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ کے پاس کہا ابھیچا کہ مستحاضہ کیسے غسل کرے گی؟ حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ ایک طہر سے دوسرے طہر تک ایک غسل کرے اور ہر نماز کے لئے وضو کرے، اگر خون زیادہ جاری ہو تو کپڑا باندھ لے۔

حدیث نمبر ۱۳۷: حدثنا عروہ... ليس على المستحاضة الا ان تغسل غسلًا واحدًا ثم تتوضا بعد ذلك لكل صلوة۔
میںہوٹوم: حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے وہ فرماتے ہیں کہ مستحاضہ پر ایک غسل واجب ہے اور وہ ہر نماز کیلئے وضو کرے گی۔

مستحاضہ کی چار قسمیں ہیں

- (۱) **میتزہ غیر معتاوہ:** ائمہ ثلاثہ کے نزدیک تمیز لون کا اعتبار ہے احناف کے نزدیک تمیز لون کا اعتبار نہیں ہے۔
- (۲) **معتاوہ غیر میتز:** احناف و حنابلہ کے نزدیک عادت کا اعتبار ہوگا شافعیہ و مالکیہ عادت کے ساتھ (انتظار، احتیاط) کے قائل ہیں یعنی مزید تین دن۔
- (۳) **غیر معتاوہ غیر میتزہ:** اس کی دو قسمیں ہیں (۱) مبتدأ (۲) ختمیۃ۔ مبتدأ میتزہ ہو تو ائمہ ثلاثہ کے نزدیک اعتبار ہے احناف کے نزدیک اعتبار نہیں ہے۔
- (۴) **غیر میتزہ غیر معتاوہ:** اگر دونوں متفقہ ہوں تو ظاہر نکال دینا احناف و حنابلہ کے نزدیک عادت کا اعتبار ہوگا۔ جو خون ہو وہ حیض ہوگا

مستحاضہ کے لئے غسل

جمہور اور حنفیہ کے نزدیک آخر میں ایک ہی بار غسل ہوگا ہر نماز کیلئے غسل نہیں ہوگا بلکہ وضو ہوگا مالکیہ کے نزدیک وضو مستحب ہے واجب نہیں۔ شوافع کے نزدیک ہر نماز کے لئے غسل مستحب ہے اور وضو واجب ہے۔ (بذل ۱۶۹/۱)

تفصیل مذاہب

صاحب المانی الاجار نے تین مذاہب نقل فرمائے ہیں (۱) ظاہریہ، امامیہ وغیرہ کے نزدیک مستحاضہ "غسل لکل صلوٰۃ" کرے گی "فذهب قوم" کے مصداق یہی لوگ ہیں ابن عمر رضی اللہ عنہما اور ابن زبیر رضی اللہ عنہما کا مسلک یہی ہے۔ (مانی ۱۶۲/۱)

دلائل

حدیث ام حبیبہ بنت جحش رضی اللہ عنہا جو سات سال تک "مرض مستحاضہ" میں مبتلا رہیں۔ سید الرسل رضی اللہ عنہ نے انہیں فرمایا: یہ حیض کا خون نہیں بلکہ رحم کے واسطے شیطان کی ایڑی کی چوٹ ہے اس لئے یہ خون زخم کا ہے نماز کو نہیں روک سکتا ہے۔ ایام حیض میں نماز روزہ کو چھوڑ دیں اس کے بعد ہر نماز کیلئے غسل کر لیا کریں۔ یہ وجوب غسل کی دلیل ہے (۲) حضرت علی رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہما کا فتویٰ کہ مستحاضہ ہر نماز کے لئے غسل کریں گی۔ (مانی الاجار ۴۷۷)

جوابات

امام طحاویؒ نے جوابات دیے کہ حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا کو غسل لکل صلوٰۃ کا حکم دیا گیا وہ منسوخ ہے حضرت سہلہ رضی اللہ عنہا کی حدیث سے کیونکہ حضرت سہلہ رضی اللہ عنہا کو "غسل لکل صلوٰۃ" کا حکم دیا گیا تھا۔ لیکن جب غسل ان پر شاق و گراں گزرا تو حکم غسل لکل صلوٰۃ کو منسوخ کر کے جمع بین الصلواتین کا حکم دیا گیا (مانی الاجار ۴۷۷) (۲) غسل لکل صلوٰۃ "کا حکم از قبیل احکام نہیں بلکہ از قبیل علاج ہے اس لئے غسل کرنے سے رحم کا اندرونی حصہ سکر جاتا ہے جس سے خون کا سیلان بند ہو جاتا ہے (مانی الاجار) (۳) حضرت علی رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہم نے پہلے "غسل لکل صلوٰۃ" کا حکم دیا تھا بعد میں مستحاضہ عورت کی پریشانی کو دیکھ کر انہوں نے اپنے پہلے فتویٰ سے رجوع کر لیا اور بعد میں جمع بین الصلواتین کا فتویٰ دیا لہذا بعد از الفتویٰ رائج ہے (مانی الاجار) (۴) علامہ کشمیریؒ نے فرمایا: غسل لکل صلوٰۃ کا حکم ٹھنڈک، قہت دم کیلئے اور دفع تقطیر کیلئے ہے۔ (فیض ۱۲۲) (۵) حضرت شیخ الحدیثؒ نے لکھا ہے کہ "غسل لکل صلوٰۃ" والی تمام احادیث ضعیف ہیں جیسے ابن عبد البرؒ نے فرمایا امام طحاویؒ نے منسوخ ثابت کیا ہے ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ غسل صرف ایک ہی ہے "لکل صلوٰۃ" نہیں ہے۔ (اجز ۳۵۸/۱) بعض حضرات نے فرمایا "غسل لکل صلوٰۃ" استحباب پر محمول ہے نہ کہ وجوب پر۔ حضرت شیخ الحدیثؒ نے لکھا کہ متحیرہ کی بعض صورتوں میں غسل لکل صلوٰۃ کا حکم ہے (اجز ۳۵۹/۱، معارف ۳۳۸) حضرت بخاریؒ نے فرمایا: جمہور کے نزدیک متحیرہ کے بغیر غسل لکل صلوٰۃ استحباب پر محمول ہے۔ (معارف ۳۳۷)

دوسرا مذہب

(۲) امام ابراہیمؒ "نحییٰ و عبد اللہ بن شداد کے نزدیک مستحاضہ تین غسل روزانہ کریں گی۔" و "و اعانفہم فی ذلک اخرون" کے مصداق یہی

لوگ ہیں یعنی مستحاضہ ظہر و عصر کو ساتھ پڑھے گی اور ایک غسل کرے گی۔ اسی طرح مغرب و عشاء میں ایک غسل اور فجر کیلئے ایک غسل۔ دلیل: حدیث نہیب بنت جحش، حدیث عائشہ و حدیث اسماء رضی اللہ عنہن تینوں میں تین دفعہ غسل کا حکم ہے۔ (امانی الاحزاب ۸۴/۲)

جواب

(۱) امام طحاویؒ نے جواب دیا ”فریق ثانی نے جو احادیث جمع بین الصلوٰتین کے بارے میں پیش کی ہیں وہ سب قابل تاویل ہیں۔ مثلاً جمع بین الصلوٰتین کی روایات کا مدار ”عبد الرحمن بن قاسم“ ہے عبد الرحمن کے چار شاگردوں کی روایت میں اختلاف ہے کسی نے کچھ اور کسی نے کچھ بیان کیا ہے (۲) امام طحاویؒ نے فرمایا جمع بین الصلوٰتین کی روایت میں پانچ اضطراب ہیں مثلاً سفیان ثوریؒ نے اس حدیث کو مستند نہ سمجھا قرار دیا۔ امام شعبہؒ نے اس روایت کو مستند عائشہ رضی اللہ عنہا قرار دیا

تیسرا مذہب

(۳) ائمہ اربعہ و جمہور فقہاء کے نزدیک ”مستحاضہ، استحاضہ کے درمیان وضو لکل صلوٰۃ کر لگی۔ امام مالکؒ کے نزدیک مستحاضہ کیلئے وضو کرنا واجب نہیں بلکہ مستحب ہے کیونکہ خون پاک ہے (امانی الاحزاب ۸۸/۲)

دلائل ائمہ اربعہ مع جوابات فریق اول و ثانی

(۱) حدیث ”سید الانبیاء ﷺ نے حضرت فاطمہ بنت جحشؓ سے فرمایا ایام حیض میں نماز روزہ ترک کر دیں۔ اس کے بعد پاک ہونے کیلئے غسل کریں پھر کسی نماز کیلئے غسل کی ضرورت نہیں، بلکہ ہر نماز کیلئے وضو کریں اگرچہ چٹائی پر خون کے قطرے پھینکتے ہوں (۲) حضرت عدی بن ثابتؓ سے مستحاضہ کیلئے ”وضو لکل صلوٰۃ“ کا حکم ہے۔

(۳) حضرت عائشہؓ کا فتویٰ

امام طحاویؒ نے فرمایا کہ حضرت عائشہؓ سے تین قسم کی روایت ہیں (یعنی غسل لکل صلوٰۃ، جمع بین الصلوٰتین اور وضو لکل صلوٰۃ) لیکن ان کا آخری فتویٰ ”وضو لکل صلوٰۃ“ کا ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہؓ کا فتویٰ سرکارِ دو عالم ﷺ سے بعد کا ہے اور انہیں اپنے فتویٰ کے موافق مخالف و دونوں طرح کی روایتوں کا علم تھا اس کے باوجود انہوں نے فتویٰ ”وضو لکل صلوٰۃ“ کا دیا جو پہلے والے مسلک و روایات کی منسوخت کی مکمل دلیل ہے۔

فقہاء کا اصول

فقہاء و محدثین کے ہاں اصول ہے کہ اگر راوی اپنی ہی روایت کے خلاف فتویٰ دے تو اس کی روایت منسوخ سمجھی جائے گی۔ خدا نخواستہ اگر ایسا نہ ہو تو راوی کی روایت کا اعتبار نہ ہوتا (۴) علامہ زبیلیؒ نے احناف و جمہور کا مستدل پانچ احادیث لانے میں مثلاً: حدیث سودہ ”قال رسول اللہ ﷺ المستحاضہ تدع الصلوٰۃ ایام اقرأتھا التی کانت تجلس فیھا ثم تغتسل غسلا واحدا ثم تتوضا لکل صلوٰۃ“ (نصب الراية ۲۶۵/۱)

(۵) حضرت علیؓ کے نزدیک روزانہ ایک بار غسل کرتا ہے۔

دلیل: حدیث عائشہ و انس و ابن عمرؓ (حاشیہ بذل ۱۷/۱، ۱۸/۱، ۱۹/۱، ۲۰/۱)

(۶) حسن بصریؒ وغیرہ کے نزدیک ظہر سے ظہر تک غسل کرنا ہے۔

دلیل: آگے مستقل باب آرہا ہے امام مالکؒ نے فرمایا: میرے نزدیک ظہر سے ظہر تک نہیں بلکہ طہر سے طہر ہے۔ (اوچڑا ۲۵۴)

مستحاضہ کے علاوہ دوسرے معذوروں کا حکم؟

فقہاء نے تمام معذوروں کو مستحاضہ پر قیاس کیا ہے یہی حکم ہوگا جو مستحاضہ کا ہے۔ (اعلاء ار ۲۷۱)

مستحاضہ سے وطی کا حکم

مستحاضہ سے وطی جائز ہے اگرچہ خون بہہ رہا ہو یا خون میں لوث ہو (شامی ۵۳۴) صاحب اعلاء السنن نے مستحاضہ سے وطی کے جواز میں تین احادیث نقل کی ہیں جن میں سے ایک یہ ہے حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما ”المستحاضہ لا یاس ان ینتہا زوجہا“ (اعلاء

السنن ۲۷۱) امام احمد کے نزدیک ”ایک قول میں جائز نہیں ہے الا یہ کہ گناہ میں پڑنے کا خوف ہو۔ (اوچڑا ۲۵۴)۔

حائضہ اور نفساء سے وطی کا حکم؟

حائضہ اور نفساء سے وطی حرام ہے۔ البتہ کفر کا حکم واضح نہیں ہے لیکن کلام کیا گیا ہے البتہ کفر کے بارے میں اختلاف ہے لیکن ”حرام“ ہونا تو واضح و روشن ہے۔ (شامی ۵۳۴)

مستحاضہ معتدہ کا حکم اور تعریف

”ایسی عورت جس کا خون جاری ہو اور ایام متعین ہوں یہ عورت ایام حیض میں نماز درودزہ چھوڑ دے گی ایام حیض گزرنے کے بعد ایک دفعہ غسل کرے گی پھر ہر نماز کیلئے وضو کرے گی۔ (عمادی)

مستحاضہ متحیرۃ وضالہ کی تعریف و حکم

وہ عورت جس کا خون بھی جاری ہو ایام بھی متعین نہ ہوں متحیرۃ ہر نماز کیلئے غسل کرے گی کیونکہ ہر وقت حیض سے پاک ہونے اور مستحاضہ ہونے کا احتمال رکھتی ہے احتیاطاً غسل کا حکم ہے (عمادی)

مستحاضہ متخللہ کی تعریف اور حکم

ایسی عورت جس کا خون مسلسل تو جاری نہ ہو البتہ تھوڑی دیر جاری ہو اور تھوڑی دیر بند ہو ایام حیض بھی متعین نہ ہوں ایسی عورت کا جب خون بند ہو تو اس وقت غسل کرے دوبارہ خون کے جاری ہونے تک جتنی نمازیں پڑھے پڑھ سکتی ہے۔ حافظ ابن حجرؒ نے ان دس صحابیات کا ذکر شعر میں کیا ہے جن کا تذکر حدیث میں بطور مستحاضہ ہوا ہے ذوالنحیضت فی زمان المصطفیٰ بنات جحش سہلۃ وبادیۃ و ہند و السماء سورہ فاطمہ و بنت مرند رواھا الراویۃ (اوچڑا ۳۶۱)

مستحاضہ اور معذورین کے لئے قائلین وضو لکل صلوٰۃ کے درمیان اختلاف

(۱) احناف کے نزدیک ”ہر نماز کے وقت کیلئے وضو کرنا لازم ہے وقت کے اندر جتنی چاہے نمازیں پڑھیں درست ہے فرض ہوں یا واجب و لکل وغیرہ (۲) شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک ”ہر فرض نماز کیلئے علیحدہ وضو لازم ہے۔ (امالیٰ ۱۰۴۲) دلیل: ”حدیث میں مذکور ہے ”فتو ضاً لکل صلوٰۃ“

جواب: دلیل شافعیہ میں امام ظہریت کیلئے ہے یعنی "تسوفت کل صلوۃ" حضرت سہارنپوریؒ نے لکھا "شافعیہ کا مسئلہ "قتبہ صلوۃ" سے مراد دن رات کی پانچ نمازوں کے وقت وضو کرنا مراد ہے۔ یہ مطلب نہیں کہ فرض نماز کیلئے وضو کرے پھر سنن و نوافل و وتر پڑھنا چاہے تو الگ وضو کرے (بلکہ ایک وضو سے فرض و سنن اور وتر و سنن وقت کے اندر پڑھ سکتا ہے) (بدل ۱/۷۹) (۳) مائلیہ کے نزدیک "بالاستحباب لكل صلوۃ" (معارف ۴۴۱)

مبتدعہ: ایسی عورت جو بالغ ہونے کے ساتھ ہی مرض استحاضہ میں مبتلا ہوگئی بالغ ہوتے وقت دم حیض شروع ہوا پھر یہ سلسلہ ختم ہی نہیں ہوا۔

معتادہ: وہ عورت جس کو پہلے حیض آچکا تھا بعد میں مرض استحاضہ میں مبتلا ہوگئی استحاضہ سے پہلے دم حیض کی عادت متعین تھی۔
 میترہ: ایسی عورت جو "دم حیض" اور "دم استحاضہ" میں امتیاز کر سکتی ہو۔
 متعیرہ: وہ عورت جو دم حیض اور دم استحاضہ میں تمیز نہیں کر سکتی اور حیض کے دن اور تاریخ بھی یاد نہیں۔

باب ما جاء في بول الصبي

حدیث نمبر ۱۳۸: حدثنا عائشة... فیال علی ثوبہ فذاع رسول اللہ بماء فاتبعہ ایاء۔
 مفسر: حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ سید الکونینؓ کے پاس ایک لڑکا لایا گیا تو اس نے نبی کریمؐ کے کپڑوں پر پیشاب کر دیا سرکارِ دو عالمؐ نے پانی منگو کر اس پر ڈال دیا۔

حدیث نمبر ۱۳۹: حدثنا ام قیس... فاجلسہ رسول اللہ فی حجرہ فیال علی ثوبہ فدعا... ونہ یغسلہ۔

بول صبی پاک ہے یا نجس؟

(۱) احمد اربوعہ کے نزدیک "بول صبی نجس ہے" (۲) داود ظاہری کے نزدیک "بول صبی پاک ہے۔

طریقہ تطہیر میں ائمہ اربعہ کا اختلاف

(۱) مالکیہ و حنفیہ کے نزدیک "دونوں (صبی اور صبیہ) کا غسل ضروری ہے (۲) شوافع و حنابلہ نے فرمایا دونوں میں فرق ہے بول صبی میں نضح کافی ہے جبکہ بول صبیہ میں غسل ضروری ہے۔ (معارف ۲۶۸)

شوافع و حنابلہ کی دلیل

(۱) حدیث الباب "یہاں لفظ "نفسخہ" آیا ہے اور اسی طرح وہ احادیث جس میں "نضح" یا "رش" کا فرمایا گیا ہے۔ ان حضرات کی دلیل ہے صاحب عون المعبودؒ نے صفحہ ۲۵۱ پر بہت سی مثالیں ذکر کی ہیں پھر آخر میں فرمایا کہ والحاصل ان النضح بحشی لعمان "منها الرش ومنها الغسل ومنها الازالة" ومنها غیر ذلک۔ لکن استعمالہ بمعنی الرش اکثر و اغلب و اشہر حتی لا یفہم غیر هذا المعنی الا بقریۃ تدل علی ذلک... الخ۔

جواب: ... نضح یا رش سے مراد غسل خفیف ہے۔ (عون ۲۵۱)

اشکال

امام مسلمؒ نے "فمنضحه ولم یغسلہ غسلا" حدیث بیان فرمائی۔

جواب: یہاں مہالذ اور غسل میں مہالذ کی نفی ہے (عون ۲۶۱) حضرت بنوریؒ نے فرمایا: امام مسلمؒ اور امام ترمذیؒ نے "نضح" اور "رش" کو غسل کے معنی میں لیا ہے مثلاً (۱) امام مسلمؒ "ثم تنضحه ثم تغطي فيه" امام ترمذیؒ "ثم رشيته و صلي فيه" واضح ہوا ہے کہ یہ نضح اور رش غسل کے مترادف ہیں نہ کہ اس میں متضاد۔ (معارف ۲۷۱)

احناف کی واضح دلیل

سیدہ ام الفضل لمباہ نے دو مختلف حدیثوں "النضح" "الصب" استعمال کیا ہے فحمل النضح على الصب (معارف ۲۷۱) امام محمدؒ نے فرمایا: بچے کے کھانا شروع کرنے تک حدیث سے اس کے بول میں تخفیف ثابت ہے۔ یعنی بول صبی میں نضح ثابت ہے اور بول جاریہ میں غسل لیکن بول صبی میں غسل اولی ہے۔ (معارف ۲۷۱)

بول صبی اور صبیہ میں فرق کی وجہ؟

(۱) عورتوں کے مزاج میں رطوبت و برودت زیادہ ہوتی ہے جس کی وجہ سے لڑکی کا پیشاب زیادہ غلیظ ہوتا ہے اس لئے غسل شدید ضروری ہے اس کے برخلاف لڑکے کے پیشاب میں حرارت ہوتی ہے اور رقی ہوتا ہے (فتح المہم ۴۳۳) (۲) عورت کے پیشاب کی جگہ کھلی اور کشادہ ہوتی ہے پیشاب منتشر ہوتا ہے جبکہ مرد کی تنگ ہوتی ہے اور پیشاب پھیلتا نہیں (طحاوی شریف ۶۸۱) (۳) لڑکے کو لوگ زیادہ پسند کرتے ہیں اور اس کو گود میں زیادہ اٹھایا جاتا ہے۔ اور اس صورت میں "بول" کا خطرہ بھی زیادہ ہوتا ہے اس لئے عموم بولٹی کی وجہ سے اس کے پیشاب میں تخفیف کردی بخلاف لڑکی کے (فتح ۴۳۳) امام طحاویؒ نے النضح بمعنی الصب کے ثبوت پر پانچ دلیلیں پیش کی ہیں مثلاً (۱) انی لاعرف مدينة بنضح البحر بجانيها (طحاوی شریف ۶۸۱)

نظر طحاویؒ

صبی اور صبیہ دونوں جب کھانا شروع کر دیں تو دونوں کے بول کا حکم دھونے کا ہے۔ جب اس صورت میں کوئی فرق نہیں تو کھانا شروع ہونے سے قبل بھی فرق نہ ہونا چاہئے (طحاوی ۶۸۱) صاحب اعلاء السننؒ نے "باب وجوب غسل الثوب من بول الغلام الرضيع" کے تحت پانچ روایات سے ثابت فرمایا ہے کہ دھونا لازم ہے ان میں ایک حدیث مذکور ہے عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت: "انني رسول الله ﷺ بصبي يرضع فبال في حجره فدعا بماء فصبه عليه" (اعلاء حدیث نمبر ۳۹۸)

باب ما جاء في البول قائما وغيره

صحیح نمبر ۱۳۰: حدثنا يحيى... اتركوه فتركوه فبال ثم امر رسول الله ﷺ بذي نوب من ماء فصب على ذلك المكان. مضمون: حضرت یحییٰ بن سعید رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک اعرابی مسجد میں آیا اور پیشاب کرنے لگا تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اسکو منع کرنے کیلئے دوڑ پڑے۔ سید المرسل ﷺ نے ان کو روکا پھر جب وہ پیشاب سے فارغ ہوا تو نبی کریم ﷺ نے پانی کا ایک ڈول منگوا کر اس پر بہا دیا۔

صحیح نمبر ۱۴۱: حدثنا عبد الله... رأيت عبد الله بن عمر رضی اللہ عنہما یبول قائما.

مضمون: حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ میں نے عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کو حالت قیام میں پیشاب کرتے ہوئے دیکھا ہے۔

کھڑے ہو کر پیشاب کرنے کا حکم

مذہب: (۱) احناف و شوافع کے نزدیک بلا عذر کھڑے ہو کر پیشاب کرنا مکروہ تنزیہی ہے (بذل ۱/۷۷) (۲) حنابلہ کے نزدیک جائز ہے۔

دلائل (۱) ان کی دلیل یہ ہے کہ کھڑے ہو کر پیشاب کرنا حضرت فاروق اعظم ؓ، حضرت علی ؓ، اور حضرت زید بن ثابت ؓ سے ثابت ہے (معارف ۱۰۸/۱) (۲) عن حذیفہ ؓ ان رسول اللہ ﷺ اتنی سباطۃ قوم فبال علیہا قائماً بخاری، مسلم (معارف ۱۰۷/۱)

(۳) مالکیہ کے نزدیک چھینے پڑنے کا اندیشہ ہو تو مکروہ ورنہ کوئی حرج نہیں۔

احناف و شوافع کے دلائل

(۱) حدیث سیدہ عائشہ ؓ "من حدثکم ان النبی ﷺ کان یبول قائماً فلا تصدقوه، ما کان یبول الا فاعداً" (جو تم سے کہے کہ نبی کریم ﷺ کھڑے ہو کر پیشاب کرتے تھے تو اس کی تصدیق نہ کرو۔ بلکہ نبی کریم ﷺ بیٹھ کر ہی پیشاب کرتے تھے)۔ (معارف ۱۰۳/۱) (۲) عن عمر ؓ... انما ابول قائماً فقال یا عمر لا تبیل قائماً فما بلیت بعد قائماً" (معارف ۱۰۷/۱) (۳) عن ابن مسعود ؓ "ان من الحفاء ان تبول وانت قائم"۔ (معارف ۱۰۷/۱)

احناف کی طرف سے حنابلہ کو جوابات

(۱) سرکارِ دو عالم ﷺ کا کھڑے ہو کر پیشاب کرنا ایک عذر پر محمول ہے کہ آپ ﷺ کو تکلیف تھی (۲) یہ حدیث ضعیف ہے (۳) امام شافعی فرماتے ہیں عرب میں کھڑے ہو کر پیشاب کرنا اور وکر کا علاج بھی تھا، شاید یہ عارضہ لاحق ہو (۴) وہ جگہ گندگی سے بہت ملوث تھی (کوڑا کرکٹ سے بول واپس آنے کا خدشہ تھا) (۵) عرب میں عادت دور جانے کی تھی لیکن امور مسلمین میں مشغولیت، پھر مختلف مجالس کی طوالت کی بناء پر دور جانے پر تکلیف کا خدشہ تھا۔ (فیض ۱/۷۷، معارف ۱۰۵/۱)

صاحب فیض الباری فرماتے ہیں کہ اگرچہ حنابلہ و علامہ شافعی کھڑے ہو کر پیشاب کرنے کو جائز فرماتے ہیں لیکن کیونکہ آج کل یہ نصاریٰ کا طریقہ بن چکا ہے لہذا تو یہ مکروہ تنزیہی سے کم درجہ نہیں ہے آگے فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ صحراء وغیرہ میں بغیر اسکے مالک کی اجازت کے بول کرنا جائز ہے۔ امام سیوطی نے فرمایا کہ وضو میں تنیث سنت ہے اور اس کا ترک مکروہ تحریمی ہے اور جہاں تک سید الکونین ؓ کے کبھی کبھار ترک تنیث کا تعلق ہے تو وہ ان کے حق میں موجب الخواب تھا لیکن چونکہ علامہ کشمیری فرماتے ہیں "کسی کیلئے بھی مکروہ نہیں اگر مستقل چھوڑنے کی عادت نہ بنائے اور جتنا ثابت ہے اتنا چھوڑ دے" (فیض ۸/۱)

۲۱- معارف ۱۰۶/۱

اشکال

اشکال ہوتا ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ سے کھڑے ہو کر پیشاب کرنا ثابت ہے۔ تو پھر آپ حدیث عائشہ ؓ "من حدثکم ان النبی ﷺ کان یبول قائماً فلا تصدقوه، ما کان یبول الا فاعداً" کے بارے میں کیا کہتے ہیں۔ جواب: سید عائشہ ؓ معمول و عادت بتا رہی ہیں مطلقاً نفی نہیں فرما رہی ہیں (معارف ۱۰۳/۱)

باب ما جاء في السواك

حدیث نمبر ۱۳۲: حدثنا عید... ان هذا يوم جعله الله عيداً فاغتسلوا ومن كان عنده... وعليكم بالسواك. مینہوٹم: حضرت عبید بن سباق رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے جمعہ کے دن فرمایا اے مومنو! آج کے دن کو اللہ تعالیٰ نے عید کا دن کہا، اس دن غسل کو لازم کیا کرو اور جس کو خوشبو میسر ہو تو خوشبو لگائے اور مسواک کرو۔

حدیث نمبر ۱۳۳: حدثنا ابو ہریرہ... لو لا ان اشق علی امتی لامرئهم بالسواك. مینہوٹم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ اگر میری امت پر شاق نہ گزرتا تو میں ان پر مسواک کو واجب کرتا۔

حدیث نمبر ۱۳۴: حدثنا ابو ہریرہ... لو لا ان يشق علی امتہ لامرئهم بالسواك مع كل وضوء. مینہوٹم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اگر سرکارِ دو عالم ﷺ کے امت پر گراں نہ گزرتا تو آپ ان کو ہر نماز کیلئے مسواک کرنے کا حکم دیتے۔

مسواک کے بارے میں مذاہب فقہاء

(۱) ائمہ اربعہ کا اس بات پر اتفاق ہے کہ مسواک سنت ہے (۲) ظاہریہ کے نزدیک واجب ہے اور ظاہریہ کا اختلاف اجماع میں مانع نہیں۔ (فتح ۲/۶۸۷، معارف ۱۳۳/۱)

کیا مسواک سننِ صلوٰۃ میں سے ہے؟

(۱) شوافع کے نزدیک سننِ صلوٰۃ میں سے ہے (۲) جبکہ احناف کے نزدیک سنن وضو میں سے ہے۔ (معارف ۱۳۳/۱، فہم ۶۸۸/۲)

ثمرۃ اختلاف

اگر کوئی مسواک کر کے وضو کرے اس وضو سے متعدد نمازیں پڑھے احناف کے نزدیک ہر نماز پر مسواک کی سنت پر عمل کی وجہ سے ستر گنا ثواب ملے گا شوافع کے ہاں ہر نماز کے ساتھ مسواک کرے گا تو ثواب ملے گا ورنہ نہیں ملے گا۔ (معارف ۱۳۳/۱)

شوافع کی دلیل

حدیث ابی ہریرہ "لو لا ان اشق علی المومنین لامرئهم بتاخير العشاء والسواك عند كل صلوٰۃ" (ابوداؤد) اس کے علاوہ اور بھی روایات ہیں جن میں عند كل صلوٰۃ کی تصریح ہے۔

جواب: حدیث محتمل ہے بخلاف احناف کے کہ ان کی دلیل صریح اور واضح ہے اس میں کوئی ابہام نہیں۔

دلیل احناف

حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا "ان النبی ﷺ كان لا یسرق من لیل ولا نهار فیستفیظ الا یتسوك قبل ان یتوضا" (ابوداؤد) (۲) حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا "لو لا.... لامرئهم بالسواك مع الوضوء عند كل صلوٰۃ" (آبخار سنن)

علامہ شامی نے فرمایا: "ولیس السواك من خصائص الوضوء فانه يستحب فی حالات منها تغیر الفم... فرائة

القرآن " کیونکہ امام اعظمؒ نے فرمایا: مسواک سنن دین میں سے ہے " (فتح ۶۸۸/۲)

علامہ نوویؒ نے فرمایا کہ مسواک مستحب ہے لیکن پانچ اوقات میں "اخذ استحباباً" کی صورت اختیار کر لیتی ہے عند

انصلاۃ عند الوضوء عند قراءة القرآن عند استيقاظ من النوم وعند تغير الغم۔ (فتح المصنف ۶۸۸/۲)

علامہ ابن ہمامؒ نے فرمایا کہ مسواک جیسے سنن نماز میں سے ہے ایسے ہی سنن وضو میں سے بھی ہے فلاح احیاء الی

الناسخ۔ (فتح ۶۸۸/۲)

صاحب فتح الملہم کی تطبیق

صاحب فتح الملہمؒ نے فرمایا کہ اختلاف کی وجہ یہ ہے کہ روایات میں مختلف الفاظ ہیں مع کل وضوء عند کل وضوء مع کل صلاة

"عند کل وضوء" یہ چار الفاظ روایات میں وارد ہوئے ہیں حاصل یہ ہوا کہ نماز میں مسواک کی تاکید کا کل وضوء ہے نہ کہ "قیام الی

التحریمہ" کیونکہ تحریمہ کے وقت کریں گے تو بعض اوقات مسوڑ ہوں سے خون نکل آتا ہے جس سے مقصد قنوت ہو جاتا ہے (فتح ۶۸۹/۲)

نوٹ: کسی حدیث سے یہ ثابت نہیں کہ سید الکونینؒ یا خلفاء راشدینؒ یا دیگر صحابہ کرامؓ یا دیگر تابعینؒ سے متصل مسواک

کرتے تھے۔ امام ترمذیؒ نے "باب السواک" کو "كتاب الطهارة" میں رکھا ہے "كتاب الصلوة" میں نہیں رکھا اشارہ اس بات کی

طرف ہے کہ سنن وضو کہنا ہی بہتر ہے۔ مسواک سید الکونینؒ والاخرینؒ کیلئے واجب تھی۔ (عارف ۱۲۷)

مسواک کب کرنا چاہئے؟

اس کے بارے میں دو اقوال ہیں (۱) وضو شروع کرنے سے پہلے (۲) شروع کرنے کے بعد مضمضہ کے وقت۔

مسواک کا قائم مقام کیا ہے؟

مسواک کے نہ ہونے کے وقت انگلیاں مسواک کے قائم مقام ہیں (مجمع الزوائد ۸/۱۸۱، احیاء العلوم ۱/۱۷۷)

صاحب اعلیٰ السننؒ نے "باب سننہ السواک" کے تحت پانچ احادیث (حدیث نمبر ۱۳۷۷ سے ۱۳۸۱) نقل فرما کر یہ بات

ثابت کی کہ مسواک کرنا سنت ہے نہ کہ واجب ان میں سے ایک روایت یہ ہے: عن ابی ہریرۃ... انه قال "لو لا ان لقی علی

امنی لا مرفہم بالسواک مع کل وضوء"۔ (اعلاء السنن حدیث نمبر ۱۳۷)



كتاب الصلوة

باب ما جاء في النداء للصلوة

حدیث نمبر ۱۳۵: حدثنا يحيى... الا تَذَنُّونَ للصلوة فاتى رسول الله حين استيقظ فذكر له... فامر رسول الله

بالاذان.

مفسر: حضرت یحییٰ بن سعید انصاریؒ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے لوگوں کو نماز کیلئے جمع کرنے کیلئے دو لکڑیاں لانے کا

حکم دیا۔ حضرت عبداللہ بن زیدؒ کو خواب میں دو لکڑیاں دکھائی گئی اور کہا کہ یہ وہی لکڑیاں ہیں جو نبی کریم ﷺ چاہتے ہیں۔ ان

سے کہا گیا کہ آپ لوگ اذان کیوں نہیں دیتے۔ جب جاگے تو سرکارِ دو عالم ﷺ کے پاس آئے اور خواب بیان کیا تو سید المرسل ﷺ نے اذان کا حکم دیا۔

حدیث نمبر ۱۴۶: حدثنا سعید... اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن.

میں نے فرمایا: حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ اذان سننے پر جواب میں مؤذن کی طرح کلمات ادا کیا کرو۔

حدیث نمبر ۱۴۷: حدثنا ابو هريرة... لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يحتسبوا... لا توهموا ولو حجبوا. میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا اگر لوگوں کو معلوم ہوتا کہ اذان دینے میں اور صفِ اول میں کس قدر ثواب ہے تو وہ اس کو حاصل کرنے کیلئے قرعہ ڈالتے۔ اور اگر اول وقت میں نماز پڑھنے کا ثواب معلوم ہوتا تو اس کی طرف جلدی کرتے۔ اور اگر عشاء اور صبح کی نماز باجماعت پڑھنے کا علم ہوتا تو گھٹنوں کے بل گھٹیتے ہوئے نماز کیلئے آتے۔

حدیث نمبر ۱۴۸: حدثنا ابو هريرة... اذا ثوب بالصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون... كان يغمد الى الصلوة. میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ جب تکبیر سنو تو نماز کیلئے مت دوڑو بلکہ مطمئنان اور سہولت سے آؤ، پھر جتنی نماز ملے پڑھ لو اور جو نہ ملے اس کو پورا کر لو کیونکہ جب کوئی تم میں سے قصد کرتا ہے نماز کا تو وہ نمازی میں ہوتا ہے۔

حدیث نمبر ۱۴۹: حدثنا عبد الله... فاذا كنت في غمك او باديتك فاذنت بالصلوة... سمعته رسول الله. میں نے فرمایا: حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے حضرت عبداللہ بن عبد الرحمن رضی اللہ عنہ سے کہا کہ جب تم میں سے کوئی جنگل میں اپنی بکریاں چرا رہا ہو تو وہ بلند آواز سے اذان دے کیونکہ نہ تو اس کو جنس بن پاتا ہے اور نہ ہی انسان لیکن وہ اس کیلئے قیامت کے دن گواہ ہوتی ہے۔

حدیث نمبر ۱۵۰: حدثنا ابو هريرة... اذا نودي للصلوة اذير الشيطان له ضراط... بظل الرجل ان يدري كم صلى. میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید البشر ﷺ نے فرمایا کہ جب شیطان اذان کی آواز سنتا ہے تو پیٹھ پھیر کر بھاگتا ہے تاکہ اذان نہ سنے پھر اذان ختم ہونے کے بعد واپس چلا آتا ہے اسی طرح جب تکبیر ہوتی ہے تو بھاگ جاتا ہے پھر ختم ہونے پر واپس آتا ہے پھر نمازی کے دل میں دوسرے ڈالتا ہے کہ فلاں کام باقی، فلاں کام بھی باقی ہے پھر اس کو نماز میں پتہ نہیں چلتا کہ کتنی رکعتیں پڑھی ہیں۔

حدیث نمبر ۱۵۱: حدثنا سهل... ساعتان تفتح لهما اواب السماء وقل داغ ترد... في سبيل الله. میں نے فرمایا: حضرت سهل بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت ہے وہ فرماتے ہیں کہ دو وقت ایسے ہیں جس میں آسمان کے دروازے کھل جاتے ہیں اور اکثر دعائیں اذان کے وقت اور جہاد کیلئے صف بندی کے وقت قبول ہوتی ہے۔

حدیث نمبر ۱۵۲: حدثنا مالك... ما اعرف شيئا مما ادركت عليه الناس الا النداء بالصلوة. میں نے فرمایا: حضرت مالک بن ابی عامر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں اذان کے علاوہ کوئی چیز نہیں دیکھتا کہ وہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے ہاں اپنی حالت پر باقی رہی۔

حدیث نمبر ۱۵۳: حدثنا نافع... سمع الاقامة وهو بالبقيع فاسرع المشي الى المسجد. میں نے فرمایا: حضرت نافع سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما جمع میں تکبیر سنی تو جلدی جلدی مسجد کو چلے۔

اذان کا مطلب

”اذان کے لغوی معنی ”اعلام“ کے ہیں اور شرعاً الفاظ مخصوصہ کیساتھ نماز کے وقت اعلان کرنے کا نام اذان ہے۔ اذان کے کلمات مختصر ہونے کے باوجود بھی بہت سے مسائل عقائد پر مشتمل ہیں۔ مثلاً توحید باری تعالیٰ، رسالت، شہادت اور پھر نماز کی دعوت اور آخر میں پھر توحید کا اعلان و دعوت۔

اذان کی مشروعیت کب ہوئی؟

اذان کی ابتداء کے بارے میں مختلف روایات ہیں لیکن صحیح قول کے مطابق اذان کی ابتداء پہلی یا دوسری ہجری میں مدینہ منورہ میں ہوئی۔ کیونکہ دو آیات (۱) وَإِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى الصَّلَاةِ (۲) وَإِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ دونوں مدینہ منورہ میں اتری ہیں۔ (عارف ۱۹۹۲)

اذان کا حکم

(۱) جمہور کے نزدیک اذان و اقامت پانچوں نمازوں میں مرد کے لئے سنت مؤکدہ ہے (۲) حنا بلہ کے نزدیک فرض کفایہ ہے۔ (فتاویٰ ۳۳۲)

بیٹھ کر اذان دینے کا حکم

(۱) جمہور کے نزدیک بیٹھ کر اذان دینا درست نہیں ہے عذر یا معذوری ہو تو مستحبی ہے (۲) ابو ثور اور ابو الفرج مالکی کے نزدیک بیٹھ کر اذان دینا جائز ہے۔

شرائط اذان

(۱) پہلی شرط نیت کرنا: (۲) دوسری شرط یہ ہے کہ کلمات آذان کا پے درپے ہونا (۳) تیسری شرط یہ ہے کہ اذان کے کلمات عربی زبان میں ہوں۔ (عن ۱۱۹۱) (۴) چوتھی شرط یہ ہے کہ اذان کے تمام کلمات دخول وقت کے بعد ادا کئے جائیں (۵) پانچویں شرط یہ ہے کہ کلمات ترتیب وار ہوں (یہ شرائط متفق علیہ نہیں ہے) (فتاویٰ ۳۳۲)

غیر نبی کے خواب پر اذان کی ابتداء کیسے

اشکال ہو سکتا ہے کہ غیر نبی کے خواب کو حجت بنا کر اذان جیسے اہم مسئلہ کی مشروعیت کیسے ہو گئی؟ اس کے مختلف جوابات دیئے گئے ہیں اَنُوْحٰی لِلدِّیْنِ اَوْ لِأَنَّهُ اَمَرَ بِتَقْطِیْهِ... (عن ۱۱۹۱) حضرت عمرؓ نے بھی خواب دیکھا تھا لیکن عبداللہ بن زیدؓ نے سبقت لے گئے اس کے بعد فاروق اعظمؓ نے ذکر کیا (عارف ۱۷۶۲)

باب النداء فی السفر وعلی غیر وضوء

حدیث نمبر ۱۵۵: حدثنا نافع... کان یأمر المؤذن اذا كانت لیلة باردة ذات مطر یقول الاصلوا فی الرحاں۔
میں نے سنا کہ حضرت نافع سے مروی ہے کہ ایک رات جبکہ سخت سردی تھی حضرت ابن عمرؓ نے اذان دی پھر فرمایا کہ اپنے ڈیروں میں نماز پڑھ لو۔ پھر حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا کہ جب رات ٹھنڈی اور بارش ہوتی تھی تو سید الکونینؓ اپنے ڈیروں میں نماز پڑھتے

کا حکم دیتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۵۶: حدثنا نافع... کان ینادی فیہا ویقیم وکان یقول انما الاذان للامام الذی یجتمع الناس الیہ۔
میں نے کہا: حضرت نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سفر میں صرف تکبیر پر اکتفاء کرتے تھے لیکن فجر میں تکبیر کے ساتھ اذان بھی کہتے تھے اور یہ فرماتے تھے کہ اذان اس امام کے لئے ہے جس کے پاس لوگ جمع ہوں۔

حدیث نمبر ۱۵۷: حدثنا هشام... اذا كنت فی سفر فان شئت ان تؤذن وتقیم فعلت وان شئت فاقم ولا تؤذن۔
میں نے کہا: هشام بن عروہ سے ان کے باپ نے کہا کہ جب تو سفر میں ہو تو تمہیں اختیار ہے چاہے اذان یا اقامت دونوں کہہ یا صرف اقامت پر اکتفاء کرو۔

حدیث نمبر ۱۵۸: حدثنا سعید... فان اذن واقام الصلوة صلی ورائہ من المملکة امثال الجبال۔
میں نے کہا: سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ نے فرمایا جو شخص چیل میدان میں نماز پڑھتا ہے تو اس کے وہی طرف ایک فرشتہ اور بائیں طرف ایک فرشتہ نماز پڑھتا ہے اور اگر اس نے اذان اور اقامت بھی کہیں تو اس کے پیچھے بہت فرشتے نماز پڑھتے ہیں مثل پہاڑوں کے۔

باب قدر السحور من النداء

حدیث نمبر ۱۵۹: حدثنا عبد اللہ... ان یللا ینادی بلیل فکلوا واشربوا حتی ینادی... لہ اصبحنا اصبحنا۔
میں نے کہا: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ بلال رضی اللہ عنہ رات کو اذان دیتے ہیں چنانچہ تم لوگ عبداللہ بن ام مکتوم رضی اللہ عنہ کی اذان تک کھاتے رہو۔

باب افتتاح الصلوة

حدیث نمبر ۱۶۰: حدثنا عبد اللہ... اذا افتتح الصلوة رفع یدہ حدو متکبیه واذا رفع... ذلک فی السجود۔
میں نے کہا: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ جب نماز شروع کرتے تو ہاتھوں کو موڑنے کے برابر اٹھاتے تھے اسی طرح سر اٹھاتے ہوئے ہاتھ اٹھاتے تھے اور کہتے ”سمع اللہ لمن حمدہ ربنا انک الحمد“۔ بعدوں کے بچوں میں اور بعد کے کو جاتے ہوئے ہاتھ نہیں اٹھاتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۶۱: حدثنا علی... یکبر فی الصلوة کلما خفض ورفع فلم نزل نلک صلوتہ حتی لقی اللہ۔
میں نے کہا: حضرت حسین رضی اللہ عنہ کے صاحبزادے حضرت زین العابدین رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ جب جھکتے اور اٹھتے تو تکبیر کہتے تھے۔ اور آپ ہمیشہ ایسے کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۶۲: حدثنا سلیمان... کان یرفع یدہ فی الصلوة۔
میں نے کہا: حضرت سلیمان بن یسار رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرور کونین ﷺ نماز میں ہاتھوں کو اٹھاتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۶۳: حدثنا ابو سلمة... یصلی لہم فیکبر کلما خفض ورفع فاذا انصرف... یصلو رسول اللہ۔
میں نے کہا: حضرت ابو سلمہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ان کو نماز پڑھاتے تو آپ جھکتے اور اٹھتے تکبیر کہتے تھے پھر فراغت کے بعد فرمایا کہ واللہ! میں تم میں سے سید البشر ﷺ کی نماز کے ساتھ زیادہ مشابہ ہوں۔

حدیث نمبر ۱۶۴: حدثنا سالم... کان یکبر فی الصلوة کما خفص ورفع.

حدیث نمبر ۱۶۵: حدثنا نافع... اذا افتح الصلوة رفع یدیه حذو منکبیه و اذا رفع رأسه من الركوع رفعهما دون ذلك. منہویم: حضرت نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ نماز کے آغاز میں ہاتھوں کو موڑھوں تک اٹھاتے اور رکوع سے اٹھتے ہوئے اس سے ذرا کم ہاتھوں کو اٹھاتے۔

حدیث نمبر ۱۶۶: حدثنا ابو نعیم... کان یعلمہم التکبیر فی الصلوة قال فکان یأمرنا ان نکبر کلما خفصا ورفعنا.

حدیث نمبر ۱۶۷: حدثنا ابن شہاب... اذا ادرك الرجل الركعة فکبر تکبیرة واحدة اجزأت عنه تلك التکبیرة. منہویم: ابن شہاب بیان کرتے ہیں کہ جو شخص رکوع پالے اور تکبیر کہے تو یہ اس کی تکبیر تحریمہ کیلئے کافی ہو جائے گی۔

بوقت تکبیر تحریمہ رفع یدین کا حکم؟

ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ بوقت تکبیر تحریمہ رفع یدین مستحب ہے۔ رکوع کے ماسوا یعنی سجدوں کے درمیان دو رکعتوں کے بعد اور ہر رفع و خفص میں بالاتفاق رفع یدین مستحب نہیں۔

نوٹ: ... رکوع میں جاتے وقت اور رکوع سے اٹھتے وقت میں اختلاف ہے۔

فائدہ: رفع یدین و ترک رفع یدین "عند الركوع" میں اختلاف جائز و ناجائز کا نہیں، بلکہ افضل و غیر افضل، اولی و غیر اولی کا ہے۔ لہذا اس مسئلہ میں تشدد مناسب نہیں۔

رفع یدین میں ہاتھوں کو کہاں تک اٹھائیں؟

علامہ کاسانی نے تین مذاہب نقل فرمائے ہیں: (۱) احناف کے نزدیک: مصلی اپنے ہاتھوں کو اتنا اٹھائے کہ ہاتھوں کے انگوٹھے کانوں کے نووں کے مساوی ہو جائیں۔ ہر اس جگہ جہاں تکبیر کے ساتھ رفع یدین کیا جاتا ہے اسی طرح رفع یدین کیا جائے (۲) شوافع کے نزدیک: "رفع یدین میں ہاتھوں کو کندھوں تک اٹھایا جائے" (۳) مالکیہ کے نزدیک: "ہاتھوں کو سر کے برابر تک اٹھایا جائے (بدائع)

شافعیہ کی دلیل

سید الکونینؒ جب نماز شروع کرتے تو تکبیر کہتے اور اپنے ہاتھوں کو کندھوں تک اٹھاتے تھے۔

دلیل شوافع کا جواب

(۱) صاحب بدائع نے لکھا ہے کہ: وہ حالت غدر پر معمول ہے۔ یعنی موسم سرما پر کہ جب سردی کی وجہ سے جسم پر کپڑے اور لمبی ٹوپیاں پہنے ہوئے ہوتے ہیں۔ جن کی بناء پر آپ کے لئے کانوں تک ہاتھ اٹھانا مشکل تھا۔ جس کی واضح دلیل حضرت وائل بن حجرؓ کی حدیث ہے۔

حدیث وائل بن حجرؓ

"میں مدینہ منورہ آیا تو میں نے صحابہ کرامؓ کو دیکھا وہ اپنے کانوں تک رفع یدین کر رہے تھے پھر میں جب دوبارہ مدینہ

منورہ آیا تو میں نے دیکھا، صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سخت سردی کی بناء پر چادریں اور لمبی ٹوپیاں پہنے ہوئے تھے، اور اپنے ہاتھوں کو کندھے تک اٹھاتے تھے۔

جواب نمبر ۲: دوسرا جواب یہ ہے کہ ”ہماری روایت کردہ حدیث میں انگلیوں کے سرے اور شوافع کی روایت کردہ حدیث میں ہاتھوں کی ہتھیلیاں اور چپے مراد ہیں۔ تاکہ حسب استطاعت دونوں حدیثوں پر عمل ہو سکے۔ (بدائع)

احناف کی دلیل

حدیث براء بن عازب رضی اللہ عنہ ہے کہ رسول اکرم ﷺ جب نماز شروع کرتے تو تکبیر کہتے اور اپنے ہاتھوں کا نون تک اٹھاتے تھے۔

رفع یدین کا مقصد

”صاحب بدائع نے فرمایا: رفع یدین کا مقصد بہرے شخص کو نماز شروع کرنے کی اطلاع دینا ہے۔ چنانچہ ہمارے نزدیک اسی بناء پر ایک رکن سے دوسرے رکن کی طرف منتقل ہوتے وقت رفع یدین نہیں کیا جاتا کیونکہ بہر آدمی ان حرکات کو خود دیکھ سکتا ہے۔ لہذا وہاں رفع یدین کی ضرورت نہیں ہوتی۔

رفع یدین کا وقت

رفع یدین کو نیت سے متصل ادا کرنا منسوخ ہے۔ کیونکہ فی الحقیقت رفع یدین تکبیر تحریمہ سنت ہے۔

رفع یدین کا طریقہ

امام طحاوی نے فرمایا: اپنی انگلیوں کو پھیلا کر ان کو قبلہ رخ کر کے رفع یدین کرے۔ علامہ ہندوائی لکھتے ہیں کہ: ”مصلیٰ ان انگلیوں کو نہ تو پوری طرح کھولے اور نہ بالکل بند کرے۔ بلکہ انگلیاں عموماً جس حال میں رہتی ہیں انہیں اسی حال میں رہنے دے جائے۔ (بدائع)

رفع الیدین عند الركوع

(۱) احناف و مالکیہ کے نزدیک: ”عند الركوع“ رفع یدین مستحب نہیں (۲) شوافع و حنابلہ کے نزدیک رکوع کو جاتے ہوئے اور رکوع سے اٹھتے ہوئے رفع یدین مستحب ہے امام شافعی کے نزدیک: قعدہ ہے قیام کی طرف انتقال کے وقت بھی رفع یدین مستحب ہے۔ (۱: ۱۹۷)

دلائل شافعیہ

(۱) صاحب بدائع نے لکھا ہے کہ: ”اس ضمن میں حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما و عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے مرفوع اور مقوف دونوں طرح سے یہ روایت مروی ہے (۲) حدیث ابو حمید الساعدی رضی اللہ عنہ نے فرمایا کیا میں تمہیں سید المرسلین کی نماز کے متعلق نہ بتاؤں؟ لوگوں نے کہا ضرور بتائے۔ فرمایا: میں نے دیکھا حضور اکرم ﷺ نماز شروع کرتے وقت رفع یدین کیا کرتے تھے۔ (بدائع) امام بخاری نے شوافع کے مسلک کے مطابق دو حدیثیں نقل کی ہیں (۱) حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما ”رأيت رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة... إذا رفع رأسه من الركوع (بخاری) (۱) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایات متعارض ہیں۔ اس میں چھ قسم کا تعارض

ہے (معارف ۴۷۲/۱) (۱) اسی روایت کو امام مالک سے امام شافعی نے روایت کیا تو وہ دفعہ رفع یدین کا ذکر ہے (نصب ۴۸۳/۱) (۲) بخاری شریف میں چار مرتبہ رفع یدین کا ذکر ہے (بخاری ۱۰۲/۱) (۳) امام بخاری نے "جزء رفع الیدین" میں ذکر کیا تو پانچ دفعہ رفع یدین کا ذکر ہے (جزء رفع الیدین ۴) (۴) امام طحاوی نے "نسی کسل خفص و رفع" کا اضافہ کیا (طحاوی) وغیرہ وغیرہ۔ (۵) امام طحاوی نے "رفع یدین" نامی کتابت کیا ہے۔ "عن مجاہد: صلیت خلف ابن عمر رحمۃ اللہ علیہ فلم یکن یرفع یدیه إلا فی التکبیرۃ الاولی من الصلاۃ"۔

علامہ زیلعی لکھتے ہیں کہ: طحاوی نے جو روایت کی ہے ابن عمر رحمۃ اللہ علیہ سے وہ روایت مجاہد والے طریق کے خلاف ہے۔ جواب: علامہ زیلعی نے فرمایا "کان هذا قبل ظهور النسخ" (نصب ۴۸۳/۱) (۶) حضرت ابن عمر رحمۃ اللہ علیہ دوسرے اکابر صحابہ کے مقابلے میں کم عمر اور نوجوان صحابی تھے جو پیچھے منوں میں بچوں کی طرح نماز پڑھتے تھے۔ حضرت علی رحمۃ اللہ علیہ و ابن مسعود رحمۃ اللہ علیہ "السابقون الاولون" میں سے ہیں اور اعلیٰ منوں میں ہوتے تھے۔ "لیلی منکم اولو الاحلام" کا مصداق بڑے صحابہ و بدری صحابہ کرام رحمۃ اللہ علیہ تھے۔ یہی لوگ صف اول میں ہوتے تھے۔ سرکارِ دو عالم ﷺ کی نماز کو سب سے زیادہ جانتے تھے۔ ان کی روایت کو ترجیح ہوگی (۷) حضرت ابن عمر رحمۃ اللہ علیہ کی روایت کو امام مالک نے "موطا" میں ذکر کیا ہے لیکن اس پر عمل انہوں نے نہیں کیا کیونکہ اہل مدینہ کے تعامل کے خلاف تھی (۸) ابن عمر رحمۃ اللہ علیہ سے ان کے بیٹے حضرت سالم مرفوع بیان کر رہے ہیں۔ اور نافع جو ان کے غلام تھے وہ مقوف بیان کر رہے ہیں۔ (۹) امام محمد نے "موطا" میں اور امام طحاوی نے خود ابن عمر رحمۃ اللہ علیہ کا عمل "تک رفع یدین کا لکھا ہے" قال محمد: "... رایت ابن عمر رحمۃ اللہ علیہ یرفع یدیه حذاء اذنیہ فی اول تکبیرۃ افتتاح الصلاۃ ولم یرفعهما فیما سوی ذلك" (موطا محمد) (۱۰) امام بخاری نے حدیث میں "کان یرفع" ذکر کیا تو بعض لوگ یہ سمجھے کہ "کان" نام استمرار و دوام پر دلالت کرتا ہے۔ حالانکہ "امام نووی مسلم ۲۵۴/۱ پر لکھتے ہیں کہ "کان" دوام پر دلالت نہیں کرتا۔ بلکہ ماضی میں ایک دفعہ کام ہونے پر دلالت کرتا ہے۔

”کان“ کی مثالیں

(۱) کان ینصرف عن یمینہ (مسلم ۲۴۷/۱) (۲) کان ینام وهو جنب (ترمذی ۲۰۱/۱) یہاں دوام نہیں ہے (۲) حدیث مالک بن حویرث رحمۃ اللہ علیہ: "إذا صلی کتبر و رفع یدیه وإذا اراد أن یرکع رفع یدیه وإذا رفع رأسه من الرکوع رفع یدیه" (بخاری ۱۰۲/۱) جواب: (۱) حدیث مالک بن حویرث رحمۃ اللہ علیہ سے دوام ثابت نہیں ہوتا کیونکہ صرف میں دن نبی کریم ﷺ کی خدمت میں رہے۔ (بخاری ۸۸/۱) (۲) مالک بن حویرث رحمۃ اللہ علیہ نے مدین قبیلے والوں کو نماز سکھائی تو رفع یدین کا ذکر ہی نہیں کیا۔ (بخاری ۱۱۳/۱)

امام مسلم اور رفع یدین

امام مسلم ایک اور حدیث وائل بن حجر رحمۃ اللہ علیہ لائے جس سے رفع یدین ثابت ہوتا ہے۔
قولہ: امام بخاری "رفع یدین عند الرکوع" میں صرف دو حدیثیں لائے ہیں۔

حدیث مالک بن حویرث رحمۃ اللہ علیہ کا جواب

حضرت مالک بن حویرث رحمۃ اللہ علیہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں صرف میں دن رہے۔ بصرہ کے رہنے والے تھے۔ سرکارِ دو عالم ﷺ

نے ارشاد فرمایا: ”واپسی پر اپنے ساتھیوں کو نماز سکھاتا۔“ (بخاری ۸۷۷) آگے بخاری شریف ۱۱۳۱ میں موجود ہے کہ مالک بن حورث ۷۷ نے واپسی پر ساتھیوں کو نماز سکھائی جس میں رفع یدین کا نام و نشان بھی نہیں۔

امام نسائیؒ کا ترک رفع یدین نقل کرنا

امام بخاریؒ کے شاگرد امام نسائیؒ نے ”۱۵۸۱“ پر بخاری شریف کی دونوں ”رفع یدین“ والی حدیث نقل کرنے کے فوراً بعد ”ترك ذلك“ کا باب باندھا اور ”حضرت عبداللہ بن مسعودؓ“ والی ”ترک رفع یدین“ والی حدیث ذکر کے ثابت کیا کہ رفع یدین ”متروک ہو چکا ہے۔“

امام اعظمؒ کا فرمان

فرمایا کہ کسی فقیہ صحابی سے (جن کا فتویٰ دور نبوی میں چلا رہا) رفع یدین کی روایت بوقت رکوع صحت کو نہیں پہنچتی۔ (مسند امام اعظم ۵۰)

امام مالکؒ نے فرمایا کہ تکبیر تحریمہ کے علاوہ رفع یدین ضعیف ہے۔ فرمایا: کسی ”رفع یدین بعد التحریمة“ کرنے والے کو میں نہیں پہچانتا۔ (المدوۃ الکبریٰ اراء)

امام محمدؒ کی مضبوط دلیل

بدری صحابہ کرامؓ جو پہلی صف میں کھڑے ہوتے تھے اور نبی کریم ﷺ کی نماز کو سب سے زیادہ جانتے تھے کسی سے بھی رفع یدین بعد تحریمہ کی حدیث صحت کو نہیں پہنچتی اور نہ ہی کسی بدری سے یہ ”رفع یدین“ کرنا صحت کو پہنچا، جبکہ ہمیں حضرت علیؓ، وابن مسعودؓ سے نہایت مضبوط طریقے سے یہ بات پہنچی کہ یہ نماز میں پہلی تکبیر کے بعد ”رفع یدین“ نہیں کرتے تھے (کتاب الجوزہ ۹۵)

کیا امام بخاریؒ نے دلیل کا جواب دیا؟

امام بخاریؒ نے بخاری شریف میں تو چیلنج کا جواب نہیں دیا البتہ ”جزء رفع الیدین“ میں جواب دیا۔ ”جزء رفع الیدین“ کی سب سے پہلی حدیث بدری صحابی حضرت علیؓ کی حدیث ذکر کی ہے ”کان یرفع یدیه اذا کبر للصلاة“۔
جواب: (۱) پہلا جواب یہ کہ صرف ”تکبیر تحریمہ“ کا رفع یدین مذکور ہے۔ باقی تو تکبیرات الثانی کا ذکر ہے نہ کہ رفع یدین کا (۲) دوسرا جواب یہ کہ اس حدیث میں ایک راوی ”عبدالرحمن ابی الزناد“ کثیر تعداد محمد ثین نے اسے ضعیف قرار دیا ہے یہ راوی کئی صحیح ترین سندوں کے مخالف بھی ہیں (تاریخ بغداد ۲۲۹/۱۰) (۳) تیسرا جواب یہ بھی دیا جاتا ہے کہ اس حدیث میں ”رکعتین“ کے بعد ”رفع یدین“ کا ذکر ہے۔ جس کے خود امام بخاریؒ اور چاروں ائمہ اربعہ میں سے کوئی قائل نہیں تو پھر ایسی حدیث کو کیسے مستدل لیا جاسکتا ہے؟

امام بخاریؒ کے استاد ابو بکر ابی شیبہؒ اور رفع یدین والی حدیث

ابن ابی شیبہؒ نے ابو اسحق السیمیؒ سے روایت کیا کہ: ”کان اصحاب عبداللہؓ واصحاب علیؓ لا یرفعون ایدیتهم الا فی الافتتاح قال و کعب: ثم لا یعدون (یعنی صرف پہلی تکبیر کے وقت رفع یدین کرتے) (ابن ابی حنیہ ۲۳۶/۱)

امام ابراہیم نخعیؒ اور رفع یدین

”ما سمعته من أحد منهم إنما كانوا يرفعون أيديهم في بدء الصلوة حين يكبرون“ (موطا محمد - ۹) فرمایا: میں نے کسی صحابی سے نہ رفع یدین کرنے کا سنا، نہ کسی صحابی کو رفع یدین کرتے ہوئے دیکھا وہ صرف پہلی تکبیر کے وقت ”رفع یدین“ کرتے تھے۔

تعامل وتواتر اہل مدینہ

اہل مدینہ کا تعامل ”ترک رفع یدین“ پر تھا۔ امام مالکؒ کا فرمان ہے کہ ”تکبیر تحریمہ کے علاوہ رفع یدین کرنے والے کو نہیں پہچانتا پیچھے گزر چکا ہے۔ صحابہ کرامؓ کا مرکز مدینہ منورہ تھا۔ کوفہ میں ایک ہزار سے زیادہ صحابہ کرامؓ موجود تھے۔ بالخصوص آخری خلیفہ راشد حضرت علیؓ اور ان کے اصحاب بھی ”ترک رفع یدین“ کے قائل تھے۔ حدیث علیؓ ”عن النبیؐ أنه كان يرفع يديه في أول الصلاة ثم لا يعود“ (العلل دار فطنی ۱۰۶/۱)

کوفہ اور دو ریتا بعین

امام ابو بکر بن عیاشؒ نے فرمایا: اس رائے فقہیہاً فقط بفعله يرفع يديه في غير التكبير الأولى (طحاوی ۱/۱۲۱) ”یعنی میں نے کسی بھی دین کی سمجھ رکھنے والے کو پہلی تکبیر کے علاوہ نماز میں رفع یدین کرتے ہوئے نہیں دیکھا۔“

دو ریتا بعین اور کوفہ

امام ابن نصر مروئیؒ نے فرمایا: ”لا نعلم مصراً من الماحصر تركوا باجمعهم رفع اليدين عند الحفص و الرقع إلا أهل الكوفة“ (مسند کار ابن عبد البر)

امام بخاریؒ و امام ترمذیؒ کا صحابہ کرامؓ سے ”رفع یدین“ ثابت کرنا

امام بخاریؒ نے ”جزء القراءة“ کی پہلی حدیث کے آخر میں فرمایا ”و كذلك يروى عن سبعة عشر نفساً من أصحاب النبيؐ أنهم كانوا يرفعون أيديهم“ لیکن جب نام ذکر کئے تو ”سترہ صحابہ کرامؓ“ کے نام بھی ذکر نہیں کئے اور پھر پوری ”جزء القراءة“ میں تمام ذکر کردہ صحابہ کرامؓ کی روایات ”سند“ کیساتھ ذکر نہیں کر سکے۔ ان ذکر کردہ روایات میں ایک بھی ایسی روایت نہیں جس سے رفع یدین کا دوام بطور نص ثابت ہوتا ہو۔ امام ترمذیؒ نے پندرہ صحابہ کرامؓ کا نام لیا ان پندرہ میں سے متفق علیہ صرف دو حدیثیں ہیں ابن عمرؓ و مالک بن حویرثؓ ان دونوں میں سے نہ کوئی ”بدری“ ہے نہ ”خلیفہ راشد“ اور نہ عشرہ مبشرہ میں سے ہے۔ امام بخاریؒ نے آگے لکھا ہے کہ: اسی ”جزء القراءة“ کی پہلی حدیث کے آخر میں فرمایا: ”لم يثبت عند أهل العلم عن أحد من أصحاب النبيؐ أنه لم يرفع يديه.... إلخ“ اہل علم کے نزدیک سید الرسلؐ کے اصحاب میں سے کسی صحابی سے یہ ثابت نہیں کہ اس نے رفع یدین نہیں کیا۔“

جواب: یہاں صرف ”تکبیر تحریمہ“ مراد ہے۔ کیونکہ امام بخاریؒ کی ذکر کردہ عبارت ”حمید بن حلال“ کی ہے اس میں تکبیر تحریمہ کا رفع یدین میں مذکور ہے۔ ورنہ یہ روایت ترمذیؒ کے صراحۃً خلاف ہو جاتی ہے۔ امام ترمذیؒ نے فرمایا: وبہ يقول غير واحد من

أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين وهو قول سفيان وأهل الكوفة (ترمذی)

حدیث وائل بن حجر رضی اللہ عنہ

اس روایت سے ”رفع یدین“ ثابت ہے۔ (جزء القراءۃ)

جواب: (۱) حضرت وائل رضی اللہ عنہ مدینہ سے دور کسی دیہات میں رہتے تھے اور کمن بھی تھے اس لئے امام بخاری نے فرمایا: وائل رضی اللہ عنہ اگر ایک دفعہ ملے ہیں تو ابن مسعود رضی اللہ عنہ پچاس مرتبہ ملے ہیں ان کی روایت رائج ہوگی۔ (طحاوی)

اہل مکہ اور رفع یدین میمون بن کنانہ نے فرمایا: رأیت ابن الزبیر رضی اللہ عنہ صلی صلاۃ لم أر أحداً یصلیہا (ابو داؤد)
(۲) حدیث وائل رضی اللہ عنہ کا دوسرا جواب یہ ہے کہ یہ روایت مضطرب اور منقطع ہے۔ میمون کبار تابعین میں سے ہیں۔ اکثر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے لقاء و زیارت کا شرف حاصل ہوا۔ انہوں نے ”حضرت عبداللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ“ کو رفع یدین کرتے دیکھا تو ابن عباس رضی اللہ عنہ سے اوپر مذکور جیسے بطور اشکال عرض کئے۔ اس بات کی دلیل ہے کہ مکہ مکرمہ میں ”ترک رفع“ کو عملی تولد و تعامل حاصل تھا۔ ورنہ یہ اشکال ”تابعی کی“ کو کیوں ہوا؟ البتہ ابن الزبیر رضی اللہ عنہ کی حکمرانی کے بعد اہل مکہ کا تعامل رفع یدین بن گیا۔

حضرت نصر بن حارث اور حضرت وہیب بن خالد کی تابعی کا رفع یدین سے انکار

عبداللہ بن طاؤس ”تابع تابعی“ سے تشریف لائے۔ حج کے موقع پر نماز میں ”رفع یدین“ کیا تو حضرت وہیب بن خالد نے فرمایا: (ابو ابن طاؤس) تم ایسا کام کرتے ہو جو ہم نے کسی کو کرتے ہوئے نہیں دیکھا (وہیب بن خالد ۱۶۵ھ میں مکہ مکرمہ میں فوت ہوئے)۔ اور ان کے علاوہ حضرت نصر بن حارث نے ”رفع یدین“ کو منکر جانا۔ (ابوداؤد)

حدیث ابو حمید الساعدی اور رفع یدین

امام بخاری اپنی ”صحیح“ میں اس حدیث کو امام ابوداؤد کی طرح رفع یدین کے ساتھ تو ذکر نہیں کی۔ کیونکہ ان کی شرائط پر نہیں تھی۔ البتہ ”جزء القراءۃ“ ذکر کی ہے ”قال: أنا أعلمکم بصلاة النبی ﷺ فذكر مثله فقالوا كلهم صدقت“

جواب: (۱) پہلا جواب یہ ہے کہ جب ابو حمید الساعدی نے فرمایا: میں تم میں سے سب سے زیادہ رسول اللہ ﷺ کی نماز کا عالم ہوں۔ پھر ”رفع یدین“ کے ساتھ ذکر کر کے فرمایا: ”أنا أعلمکم“ آگے جواب ”صدقت“ دیا گیا۔ اس سے واضح ہوا کہ ”رفع یدین“ نہ خود ان کے عمل میں تھا اور نہ ہی سامنے موجود اس صحابہ رضی اللہ عنہ کے عمل میں تھا۔ اسلئے فرمایا: أنا أعلمکم یہ نہیں فرمایا: کہ ”أنا أعلمکم“ واضح ہوا کہ ”رفع یدین“ متروک ہو چکا تھا (۲) دوسرا جواب یہ بھی ہے کہ حضرت ابو حمید الساعدی رضی اللہ عنہ زیادہ عرصہ سید الرسل رضی اللہ عنہ کی خدمت میں نہیں رہے اس لئے صحابہ رضی اللہ عنہم نے فرمایا: ”تسروا لیسوا ما کنتم بنا کثرنا تبعه ولا أقدر مناسله صحبة“ (نصب ۳۸۷: ۱) (۳) علامہ ذیلی نے فرمایا: یہ روایت ضعیف اور اس میں اضطراب ہے (نصب ۳۸۴: ۱)

تولڈسٹ: امام بخاری ”حدیث ابو حمید الساعدی“ بخاری شریف“ میں صفحہ ۱۱۴ پر ذکر کی ہے۔ اس میں تکبیر تحریر کے علاوہ کسی رفع یدین کا ذکر نہیں ہے۔

حکایت: امام بخاری ”جزء القراءۃ“ میں حدیث ابو حمید الساعدی نمبر ۱۵ اور ۶ پر بھی لائے ہیں۔ اس میں ”اس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے بجائے صرف چار صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی موجودگی ثابت کی ہے۔ امام طحاوی نے ”مختار“ ”رفع یدین“ کے دلائل چھ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے

ثابت فرمائے ہیں۔ حضرت علی، حضرت ابن عمر، حضرت وائل بن حجر اور حضرت ابو حمید الساعدی، حضرت مالک بن حویرث، حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ۔ جواب: حضرت علی رضی اللہ عنہ و حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے ترک رفع یدین ثابت ہے۔ باقی صحابہ کرام رضی اللہ عنہ کی روایات میں یا تو اضطراب ہے یا محتمل ہیں۔ (حمادی) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی ”ترک رفع یدین“ ثابت ہے۔ (معارف ۲/۴۷۶)

احناف کے ترک رفع یدین پر دلائل

توضیح: علامہ عثمانی کی اعلاء السنن میں احناف کے تقریباً اٹھارہ دلائل (احادیث) ذکر کئے ہیں جن میں سے بعض دلائل یہ ہیں (۱) عن الأسود قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود... رواه الطحاوي (اعلاء حدیث نمبر ۸۱۵) (۲) عن عبد الله رضي الله عنه: "أنه كان يرفع يديه في أول ما يفتتح ثم لا يرفعهما" (اعلاء حدیث نمبر ۸۱۹) (۳) "كان أصحاب عبد الله رضي الله عنه وأصحاب علي رضي الله عنه واقعون أيديهم إلا في افتتاح الصلوة" (اعلاء حدیث ۸۲۰) (۴) عن ابن مسعود رضي الله عنه: "صليت خلف النبي صلى الله عليه وآله وبكر وعمر ولم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلوة" (اعلاء حدیث نمبر ۸۲۱) (۵) عن عبد الله رضي الله عنه قال: ألا أرى بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إلا مرة" (اعلاء حدیث نمبر ۸۲۳)

اشکال: حضرت عبد اللہ بن مبارکؓ نے تو حدیث ابن مسعودؓ پر اشکال کیا ہے۔ امام ترمذیؒ نے لکھا "قال ابن المبارک: قد ثبت حدیث من يرفع ولم يثبت حدیث ابن مسعود رضي الله عنه" (ترمذی)

جواب: حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ کی دو روایتیں ہیں۔ ایک فعلی جس میں سرور کو نبین ﷺ کے فعل مبارک کا ذکر کیا ہے۔ امام ترمذیؒ اور علامہ ابن حزمؒ نے اس کی تحسین کی ہے۔ کیونکہ فعلی روایت کو خود ابن مبارکؓ نے عبد اللہ بن مسعودؓ سے روایت کیا ہے۔ اشکال ختم ہوا۔

دوسری روایت: قولی ہے۔ کسی راوی نے روایت بالمعنی کرتے ہوئے، حدیث قولی بنا دیا۔ ابن مبارکؓ کا نقد قولی پر ہے۔ (معارف ۲/۴۷۷)

ترک رفع یدین کی وجوہ ترجیح

(۱) پہلی وجہ ترجیح تو یہ ہے کہ رفع یدین کے رواۃ، عہد رسالت میں یا تو جوان صحابہ رضی اللہ عنہم ہیں یا وہ لوگ ہیں جنہوں نے بارگاہ رسالت میں چند ہی روز قیام کیا ہے۔ یہ لوگ نماز کے بارے میں نازل ہونے والے تدبیری احکام کے معنی شائبہ نہیں ہیں، جبکہ ترک رفع کے راوی وہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم ہیں جو ان تمام احکام کے تجربے اور مشاہدے سے گزرے ہیں اور انہیں اول سے آخر تک نماز کے بارے میں نازل ہونے والے تدبیری احکام کا پوری بصیرت کے ساتھ علم ہے، اس لئے ترک رفع رائج ہے (۲) رفع یدین کے راوی صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا عمل ہمیشہ رفع یدین کرنے کا نہیں رہا ان سے ترک رفع کی روایات بھی بسند صحیح منقول ہیں جبکہ ترک رفع کے راوی صحابہ کرام رضی اللہ عنہم خصوصاً حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کا عمل ہمیشہ ترک رفع کا رہا ان سے رفع یدین کا کہیں بھی ثبوت نہیں ہے اس لئے ترک رفع رائج ہے (۳) ترک رفع نماز کے سلسلے میں قرآن کریم کی اصولی ہدایت (قوسوالہ فائنین) کے مطابق ہے اور فقہاء احناف روایت میں اختلاف کے وقت قرآنی ہدایات سے زیادہ توافق رکھنے والی صورت کو ترجیح دیتے ہیں یہ ان کا مقررہ اصول ہے اور اس کے متعدد مثالیں فقہ حنفی میں موجود ہیں اس لئے یہاں بھی ترک رفع رائج ہے (۴) رفع یدین کی تمام روایات فعلی ہیں

پورے ذخیرہ احادیث میں ایک روایت بھی ایسی پیش نہیں کی جاسکتی جس میں رکوع میں جاتے وقت یا رکوع سے اٹھتے وقت رفع یدین کا امر کیا گیا ہو جبکہ ترک رفع کی روایات فعلی بھی ہیں اور قولی بھی، اور قولی روایات معارفہ سے محفوظ ہیں جیسے حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ کی روایت "مأسی أراکم رافع یدیکم اسکسوا فی العسلوہ" یہ روایت ترک رفع کیلئے نص صریح ہے۔ اور اگر فریق ثانی کے خیال کے مطابق اس کو سلام سے متعلق مان بھی لیا جائے تو اثناء صلوٰۃ میں رفع یدین کی ممانعت اسی روایت سے دلالت النص کے طور پر بدرجہ اولیٰ ثابت ہوتی ہے اسلئے ترک رفع رائج ہے۔ نماز ایک ایسی عبادت ہے جس میں احکام کا تغیر توسع سے تنگی اور حرکت سے سکون کی طرف ہوا ہے۔

باب القراءة فی المغرب والعشاء

حدیث نمبر ۱۶۸: حدثنا جبر... قرأ بالطور فی المغرب.

مفسرہ نمبر: حضرت جبر بن مطعم رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کو مغرب کی نماز میں سورہ طور پڑھتے ہوئے سنا۔

حدیث نمبر ۱۶۹: حدثنا عبد اللہ... یقرأ والمرسلات عرفا فقالت له یابنی لقد ذکر تنی... یقرأ بها فی المغرب.

مفسرہ نمبر: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت ام فضل نے ان کو سورہ المرسلات پڑھتے سنا تو کہا اے بیٹے! میں نے آخری مرتبہ یہی سورت سرور کو نین ﷺ سے مغرب کی نماز میں سنی تھی۔

حدیث نمبر ۱۷۰: حدثنا عبد اللہ... فقرأ فی الركعتین الاولیین بام القرآن وسورة سورة... انک انت الوهاب.

مفسرہ نمبر: حضرت ابو عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے دو خطافات میں مدینہ آیا تو میں نے آپ کی اقتداء میں مغرب کی نماز ادا کی تو آپ نے پہلی دو رکعتوں میں سورہ فاتحہ اور ایک ایک سورت مفصل کی چھوٹی سورتوں میں سے پڑھی پھر جب تیسری رکعت کیلئے کھڑے ہوئے تو میں ان کے نزدیک ہو گیا یہاں تک کہ میرے کپڑے قریب تھے کہ ان کے کپڑے چھو جائیں تو میں نے سنا کہ آپ سورہ فاتحہ اور اس آیت کو پڑھ رہے تھے "ربنا لا تزع قلبونا بعد اذ هدینا وھب لنا من لدنک رحمتہ انک انت الوهاب"۔

حدیث نمبر ۱۷۱: حدثنا نافع... اذا صلی وحده یقرأ فی الاربع جمیعا فی کل رکعة... بام القرآن سورة سورة.

مفسرہ نمبر: حضرت نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ جب تنہا نماز پڑھتے تو فرض کی چاروں رکعتوں میں سورہ فاتحہ اور ایک ایک سورہ پڑھتے تھے اور بعض اوقات ایک رکعت میں دو یا تین سورتیں پڑھتے تھے۔ مغرب کی نماز میں دو رکعتوں میں فاتحہ اور ایک ایک سورت پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۷۲: حدثنا البراء... فقرأ فیہا بالتین والزیتون.

مفسرہ نمبر: حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے سرکارِ دو عالم ﷺ کو عشاء کی نماز میں سورہ تین پڑھتے ہوئے سنا۔

سرور کو نین ﷺ کی آخری نماز کو نسی تھی

(۱) ام المؤمنین عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث میں آخری نماز ظہر ہے۔ یعنی جو مسجد میں جماعت کے ساتھ آخری نماز پڑھا لی وہ ظہر تھی (۲) اور ام الفضل رضی اللہ عنہا نے آخری نماز مغرب کا ذکر فرمایا وہ گھر میں مراد لے رہی ہیں یعنی گھر میں آخری جماعت

نماز مغرب کی تھی۔ (عن ۱۹۲)

مغرب میں قرأت طویل کرنا

جمہور اور احناف کے نزدیک مغرب میں "تصار المفصل" سے قرأت مسنون ہے۔ لیکن حدیث الباب میں قرأت طویل ہے (۱) اس سے مراد یہ ہے کہ مسلمات کا بعض حصہ تلاوت فرمایا (۲) کبھی کبھار بیان جواز کیلئے طویل کرتے تھے (۳) افضل الانبیاء ﷺ کو معلوم تھا کہ "مقتدی" طویل قرأت سے گھبرائیں گے نہیں اور نہ ہی تھکیں گے اور نہ ہی ان کو مشقت ہوگی (بذل ۴۷۲) مغرب میں طویل قرأت امام مالک کے نزدیک مکروہ ہے (بذل ۴۷۲)

باب العمل فی القراءة

حدیث نمبر ۱۷۳: حدثنا علی... نہی عن لبس القسی وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن فی الركوع. میضبوتم: حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے ریشمی کپڑا سونے کی انگوٹھی پہننے سے اور قرآن کو رکوع میں پڑھنے سے منع فرمایا۔

حدیث نمبر ۱۷۴: حدثنا فروة... خرج علی الناس وهم یصلون وقد علت اصواتهم... علی بعض القرآن. میضبوتم: حضرت فروہ بن عروہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ لوگوں کے پاس تشریف لائے جبکہ وہ نماز میں بلند آواز سے قراءت کر رہے تھے تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ نمازی اللہ تعالیٰ کے ساتھ نماز میں سرگوشی کرتا ہے تو اس کو سمجھ کر سرگوشی کرنی چاہیے۔ اور تم میں سے ایک قرآن پڑھنے میں دوسرے کو نہ پکارے۔

حدیث نمبر ۱۷۵: حدثنا انس... فكلهم كان لا یقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتحوا الصلوة. میضبوتم: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں نے حضرت ابوبکر، حضرت عمر اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہم کے پیچھے نماز پڑھی ہے ان میں سے کسی نے بھی نماز کے شروع میں تسمیہ نہیں پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۷۶: حدثنا مالک... عند دار ابی جهم بالبلاط. میضبوتم: مالک بن ابی عامر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کی قراءت کو ابوجہم رضی اللہ عنہ کے گھر کے پاس بلاط میں سنتے تھے۔ حدیث نمبر ۱۷۷: حدثنا نافع... اذا فته شيء من الصلوة مع الامام فيما جهر فيه الامام... فيما يقضي وجهر. میضبوتم: حضرت نافع سے روایت ہے کہ جب حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے کچھ رکعات رہ جاتیں اور وہ امام کے پیچھے ہوتے جبکہ نماز بھی جہرا ہوتی تو امام کے سلام پھیرنے کے بعد آپ کھڑے ہو جاتے اور بقیہ نماز پوری کرتے اور اس میں جہرا قراءت کرتے۔

حدیث نمبر ۱۷۸: حدثنا يزيد... كنت اصلي الى جانب نافع بن جبير بن مطعم فيعزني... ونحن نصلي. میضبوتم: يزيد بن رومان سے روایت ہے کہ میں حضرت نافع کے پیچھے نماز پڑھتا تھا تو وہ مجھے اشارہ کرتے تو جہاں وہ بھول جاتے میں ان کو لقمہ دیتا تھا۔

باب القراءة فی الصبح

حدیث نمبر ۱۷۹: حدثنا عروة... صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة فی الركعتين كلتهما.

میں فرماتے: حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے صبح کی دو رکعتوں کی نماز میں سورہ بقرہ پڑھی۔

حدیث نمبر ۱۸۰: حدثنا عروہ... فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة... فقال اجل.

میں فرماتے: حضرت عروہ رضی اللہ عنہ نے حضرت عامر بن ربیعہ رضی اللہ عنہ سے سنا کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے صبح کی نماز میں سورہ یوسف پھر پھر کر پڑھی۔

حضرت عروہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ پھر تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے وقت کھڑے ہوتے۔ حضرت عامر رضی اللہ عنہ نے اثبات میں جواب دیا۔

حدیث نمبر ۱۸۱: حدثنا القاسم... ما أخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان ابن... ما كان يرددها.

میں فرماتے: حضرت قاسم بن محمد رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت فرافعد بن عمر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ مجھے سورہ یوسف حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کے صبح کی نماز میں زیادہ پڑھنے سے یاد ہوگئی۔

حدیث نمبر ۱۸۲: حدثنا نافع... كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر السور الاول... بام القرآن وسورة.

میں فرماتے: حضرت نافع سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سفر میں مفصل کے پہلی دس سورتوں میں سے ہر ایک رکعت میں سورہ فاتحہ اور ایک سورت پڑھا کرتے تھے۔

باب ما جاء في أم القرآن

حدیث نمبر ۱۸۳: حدثنا سعيد... اني لا اخرج من باب المسجد حتى تعلم... والقران العظيم الذي

اعطيت

میں فرماتے: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید المرسلین رضی اللہ عنہ نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کو آواز دی جبکہ وہ نماز پڑھ رہے

تھے۔ فراغت کے بعد آئے تو ہر کار دو عالم رضی اللہ عنہ نے ان کے ہاتھ پر اپنا ہاتھ رکھا جبکہ وہ مسجد سے نکلنا چاہتے تھے، سید الانبیاء رضی اللہ عنہ نے

فرمایا کہ میں چاہتا ہوں کہ مسجد سے نکلنے سے پہلے آپ کو ایسی سورت سکھاؤں جو نہ تورات میں، نہ زبور میں اور نہ ہی قرآن میں اس

کی مثل نازل ہوئی ہے۔ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ اس وجہ سے آہستہ چلنے لگے پھر عرض کیا اللہ کے رسول! وہ کون سی سورت ہے جس کا

مجھ سے وعدہ کیا گیا۔ نبی کریم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ آغاؤ نماز میں کیا پڑھتے ہو؟ عرض کیا کہ میں یہ پڑھتا ہوں "الحمد لله رب

العالمین... الخ" آخر تک سنایا۔ تو حضور اکرم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ یہ وہی سورت تو ہے، اس کو سید المثنیٰ بھی کہتے ہیں اور یہ وہ قرآن

عظیم ہے جو مجھے دیا گیا۔

حدیث نمبر ۱۸۴: حدثنا ابو نعیم... من صلی ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الامام.

میں فرماتے: ابی نعیم وہب بن کیسان سے روایت ہے کہ انہوں نے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ جس شخص

نے ایک رکعت پڑھی اور اس میں سورہ فاتحہ نہ پڑھی تو گویا اس نے نماز نہ پڑھی مگر یہ کہ وہ امام کے پیچھے ہو۔

باب القراءة خلف الامام فيما لا يجهر فيه بالقراءة

حدیث نمبر ۱۸۵: حدثنا ابو السائب... من صلی صلوۃ لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج... ولعبدی ما سأل.

میں فرماتے: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جس شخص نے نماز پڑھی اور اس میں سورہ فاتحہ نہ پڑھی تو

اس کی نماز ناقص ہے (تین دفعہ فرمایا) نامکمل ہے۔ میں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے کہا کہ کبھی میں امام کے پیچھے ہوتا ہوں۔ حضرت

ابو ہریرہؓ نے میرا بازو پکڑ کر کہا کہ اس کو دل میں پڑھو کیونکہ میں نے سرکارِ دو عالم ﷺ سے سنا ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ نماز میرے اور میرے بندے کے درمیان آدمی ہو جاتی ہے آدمی میری اور آدمی اس کی، میرا بندہ جو مانگے میں اس کو دوں گا۔ پھر سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ جب بندہ کہتا ہے "الحمد لله رب العالمین" تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ میرے بندے نے میری تعریف کی۔ اور جب کہتا ہے "الرحمن الرحیم" تو اللہ تعالیٰ کہتا ہے میرے بندے نے میری ثانیان کی۔ جب کہتا ہے "ما نلک یوم الدین" اللہ کہتا ہے کہ بندے نے میری بڑائی بیان کی۔ جب بندہ کہتا ہے "ایاک نعبد وایاک نستعین" اللہ تعالیٰ فرماتا ہے یہ آیت میرے اور میرے بندے کے بیچ ہے اور میرا بندہ جو مانگے اس کو دوں گا۔ جب بندہ کہتا ہے "اهدنا الصراط المستقیم... الخ" اللہ تعالیٰ فرماتا ہے یہ میرے بندے کیلئے ہے اور میرا بندہ جو مانگے اس کو دوں گا۔

حدیث نمبر ۱۸۶: حدثنا عروہ... کان یقرأ خلف الامام فیما لا یجهر فیہ الامام بالقراءة.

میں نے پوچھا: حضرت عروہ بن زبیرؓ سے روایت ہے کہ وہ سری نماز میں امام کے پیچھے سورہ فاتحہ پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۸۷: حدثنا یحییٰ... کان یقرأ خلف الامام فیما لا یجهر فیہ بالغیراۃ.

باب ترك القراءة خلف الامام فیما جهر فیہ

حدیث نمبر ۱۸۸: حدثنا نافع... اذا سئل هل یقرأ احد خلف الامام قال اذا صلی احد... لا یقرأ خلف الامام.

میں نے پوچھا: حضرت نافعؓ سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے جب کوئی پوچھتا کہ کیا امام کے پیچھے سورہ فاتحہ پڑھی جائے؟ فرماتے کہ اگر امام کے پیچھے ہو تو اس کی قراءت مقتدی کیلئے کافی ہے اور اگر اکیلے ہو تو قراءت کرے۔ راوی فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ امام کے پیچھے نہیں پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۸۹: حدثنا ابو ہریرہ... انی اقول مالی انازع القرآن فانتہی الناس عن القراءة... ذلک من رسول اللہ.

میں نے پوچھا: حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے جہری نماز سے فارغ ہونے کے بعد فرمایا کہ میرے پیچھے کس نے قراءت کی ہے؟ کسی نے عرض کیا کہ میں نے۔ فرمایا تب ہی میں کہتا تھا کہ کون مجھ سے قرآن میں جھگڑا کر رہا ہے۔ اس کے بعد لوگوں نے جہری نماز میں سید البشر ﷺ کے پیچھے کبھی قراءت نہیں کی۔

فاتحہ کا حکم

(۱) جمہور کے نزدیک فرض ہے (۲) احناف کے نزدیک واجب ہے۔ (ماشع زیدی ۶۴)

قراءت خلف الامام کا حکم

(۱) حنابلہ و مالکیہ کے نزدیک: امام کے پیچھے قراءت صرف ثنوی نماز میں مستحب ہے۔ جہری میں نہیں۔ (موطا ۲۹۶)

دلائل: (۱) حدیث نافع بن حجیرؓ "کان یقرأ خلف الامام فیما لا یجهر فیہ بالقراءة" (۲) حدیث عروہ بن زبیرؓ (۳) حدیث ابن عمرؓ (موطا ۲۹۶، تحفۃ ۲۵۷/۱) (۴) احناف کے نزدیک "قراءة خلف الامام" جائز نہیں نہ سرا اور نہ جہراً (بدائع) (۵) شافعیہ کے نزدیک: علامہ کاسانیؒ فرماتے ہیں کہ شوافع کے نزدیک متعین طور پر "سورہ فاتحہ" کا پڑھنا فرض ہے۔ حتیٰ کہ کوئی شخص "فاتحہ" یا اس کا ایک حرف بھی چھوڑ دے تو اس کی نماز نہ ہوگی۔ (بدائع)

ولأكل: (۱) لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب (۲) "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وسورة معها أو قال شيء معها (۳) سرکار دو عالم ﷺ نے "فاتحہ" پر پہنچتی فرمائی اور اسے کبھی نہیں چھوڑا۔ (بدائع)

جوابات: علامہ کاسانی فرماتے ہیں (۱) احناف کا مستدل آیت قرآنی ہے: "فأقرأوا ما نيسر من القرآن" اس آیت قرآنی میں مطلق قراءت کا حکم ہے لہذا "سورة فاتحة" یا "فاتحة و قراءت" کی تعیین قرآنی آیت کے اطلاق کا نسخہ ہے۔ قاعدہ کلیہ "امام شافعی کے نزدیک "خبر متواتر" سے بھی نسخ قرآن جائز نہیں چہ جائیکہ خبر واحد۔ یعنی خبر واحد سے نسخ قرآنی تو بدرجہ اولیٰ جائز نہیں (۲) صاحب بدائع نے لکھا ہے جب کسی حدیث کا قرآنی آیت سے معارضہ ہو جائے تو اس حدیث کا ترک کرنا ضروری ہو جاتا ہے (۳) نبی کریم ﷺ نے بیشک مداومت اختیار فرمائی ہے۔ لیکن سید الرسل ﷺ کا کسی عمل پر پہنچتی اختیار فرمانا "فرضیت" کی دلیل نہیں بن سکتا کیونکہ واجب پر بھی (فرض کی طرح) پہنچتی اختیار فرمائی ہے (بدائع)

نوٹ: امام طحاویؒ نے "فاتحة حلف الامام" کی تین دلیلیں ذکر فرمائی ہیں اور پھر ان کے جواب بھی دیئے ہیں مثلاً

پہلی دلیل شوافع

(۱) حدیث عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ "سورہ فاتحہ کے بغیر نماز نہیں ہوئی۔

جواب: فصاعداً مسلک احناف پر نص ہے۔ شافعیہ کے خلاف ہے۔ کیونکہ حضرات شوافع "تو صرف فاتحہ کے قائل ہیں۔ حالانکہ "فصاعداً" و "ما تيسر" "فما زاد" ابو داؤد نے چاروں احادیث شروع کی لائی تھیں جو مؤید ہیں۔ احناف "فاتحہ کیساتھ ختم سورہ" کے قائل ہیں جو "فصاعداً و فماً زاد" جیسے الفاظوں سے مترشح ہے اور یہی مذہب ہے احناف کا۔

جواب: صاحب اعلام السنن نے اس روایت پر تفصیلی کلام فرمایا ہے: خلاصہ یہ ہے کہ یہ حدیث عبادہ رضی اللہ عنہ بے انتہاء ضعیف ہے۔ اس میں تینوں راوی (محمود، مکمل، محمد بن اسحق) مشکلم فیہ ہیں۔ اور اس کی سند اور متن میں بھی اضطراب ہے (اعلاء ۱۱۵/۳، طحاوی ۱۲۷/۱، معارف ۲۰۳/۳) (۲) حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا: "جس نماز میں فاتحہ نہیں پڑھی جاتی وہ کامل نہیں بلکہ ناقص ہوتی ہے (۳) تیسری دلیل حدیث ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ "سورہ فاتحہ اپنے دل میں آہستہ آہستہ پڑھا کرو۔ (طحاوی ۱۲۷/۱)

جواب: اس کی سند میں "علاء بن عبد الرحمن" محدثین کے نزدیک ضعیف ہے (میزان الاعتدال ۲۱۲/۲) (۲) دوسری دلیل اگر یہ ثابت بھی ہو تو صحابی کا اجتہاد ہے جو دوسری صریح و مرفوع احادیث کے مقابلے میں مرجوح ہے۔ خود آگے روایت آرہی ہے۔ امام طحاویؒ کے حوالے سے جو ان کے اس "قول و مسلک" کو منسوخ و مرجوح ثابت کر رہی ہے۔

قول طحاوی

(۱) امام طحاویؒ نے فرمایا: اس حدیث میں مقتدی کی قراءت مراد نہیں بلکہ امام و منفرد کی قراءت مراد ہے کیونکہ امام کی قراءت مقتدی کیلئے کافی ہوتی ہے کیونکہ فرمایا "من كان له إمام فقرأه إلا إمام قرأه" (طحاوی) جواب نمبر ۲: حدیث ابی الدرداء رضی اللہ عنہ کا حاصل بھی یہی ہے کہ "جس (مصلیٰ نے) فاتحہ نہیں پڑھی اس کی نماز ناقص ہے لیکن حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ کا فتویٰ یہ ہے کہ "مقتدی" کلام نبوی ﷺ سے مستثنیٰ ہے بلکہ لزوم قراءت امام و منفرد پر ہے۔ اس کے مقابلے میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی رائے جو انہوں نے ابو سائب فارسی رضی اللہ عنہ کو نجی فارسی کہہ کر دی۔ وہ مقتدی پر بھی لزوم قراءت پر دال ہے۔ جب دونوں صحابی کی رائے اور

قیاس میں تعارض واقع ہوا تو کسی ایک ”رائے“ کو ترجیح دینے کیلئے قسری دلیل کی ضرورت ہے۔ وہ قسری دلیل اوپر گزر چکی ”مسکنان لہ امام قراءۃ الامام قراءۃ لہ“ یہ حضرت ابوہریرہؓ کی ”رائے اور فتویٰ“ کے موافق ہے۔ ان کے مخالف لہذا ابی ہریرہؓ کی رائے مرجوح ہوگی (طحاوی) صاحب اعلاء السنن نے لکھا: قراءۃ خلف الامام کی جتنی احادیث ہیں وہ سب ضعیف ہیں اور صحیح ہیں وہ صریح نہیں بلکہ محتمل ہیں یعنی منقروہ امام پر محمول ہیں (اعلاء السنن) علامہ کشمیری نے جواب دیا: ”حدیث میں ”لاصلاح الا بفانحة الكتاب“ ”لا“ نفی کمال کیلئے نہیں بلکہ لافنی ذات کیلئے ہے یعنی اگر مصلی قراءت (مطلقاً یعنی نہ فاتحہ پڑھے اور نہ سورۃ ملائے) نہ کرے تو نماز فاسد ہو جائے گی۔

دلائل احناف

(۱) واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا: احناف کا مسلک کیونکہ اوفق بالقرآن ہے احناف کی پہلی دلیل ”واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلکم ترحمون“ اس سے بڑی دلیل کسی کے پاس نہیں کیونکہ باقی جتنی احادیث ہیں سب ”اخبار احاد“ بہر حال اس سے ”قرآن کی قراءت“ کے دوران توجہ سے سننا اور خاموش رہنا واجب ہے۔
اشکال: بعض حضرات نے فرمایا کہ یہ تو خطبہ کے بارے میں نازل ہوئی۔

جواب: امام مجاہدؒ نے فرمایا کہ بعض صحابہ کرامؓ ”قراءۃ خلف الامام“ کرتے تھے اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ خطبہ کے بارے میں بھی حکم ہو تو احناف کے مسلک کے متافی نہیں کیونکہ جس طرح شراب حرام ہے اور نشہ اس کی علت ہے اور اس وجہ سے ساری نشہ آور چیزیں حرام ہوں گی، اسی طرح اگر خطبہ بھی اس عموم میں داخل ہو تو خلا حرج۔ نوٹ: یہ آیت مکی ہے اور جمعہ مدینہ منورہ میں شروع ہوا۔

امام طحاویؒ کے دلائل

”حدیث ابو ہریرہؓ ”اھل قرآن منکم احداً نقلاً... اہی اقول مالئ انارخ القرآن فقال: فانتهی الناس“ سر کا دو عالمؓ نے جہری نماز سے سلام پھیرا تو فرمایا: کیا تم میں سے کسی نے ابھی میرے ساتھ قراءت کی ہے ایک شخص نے عرض کیا جی ہاں یا رسول اللہؐ! سید الکونینؓ نے فرمایا: میں کہتا تھا کہ کیا وجہ ہے؟ میرے ساتھ قرآن میں نزاع ہو رہا ہے؟ ابو ہریرہؓ نے فرمایا: اس کے بعد صحابہ کرامؓ نے ”قراءۃ خلف الامام متزک کر دی۔ (طحاوی)

نوٹ: پوری جماعت صحابہ کرامؓ میں سے صرف ایک شخص کا تلاوت (خلف الامام) کرنا واضح اور روشن دلیل ہے کہ صحابہ کرامؓ بھی ”قراءت“ کو جائز نہیں سمجھتے تھے۔ ورنہ تمام صحابہ کرامؓ نے تلاوت کیوں نہیں کی؟

امام طحاویؒ کا دعویٰ

فان قال قائل: اگر کوئی کہے کہ چند صحابہ کرامؓ قراءت خلف الامام کرتے تھے اور اس کا حکم بھی دیتے تھے مثلاً حضرت عمرؓ وغیرہ نے تو جواباً کہا کہ خود انہیں بہت سے صحابہ کرامؓ سے اس کے خلاف ثابت ہے اور اس کے خلاف بہت زیادہ روایات مروی ہیں مثلاً آگے بارہ صحابہ کرامؓ سے احادیث ذکر کی ہیں جو قراءت خلف الامام کے ترک پر مصرح ہیں جیسے گزشتہ حدیث۔ (طحاوی)

علامہ زیلعیؒ کا استدلال

علامہ زیلعیؒ نے احناف کی موید و مستدل پندرہ سے زیادہ روایت نقل کی ہیں جن سے مسلک احناف روز روشن کی طرح عیاں ہوتا

ہے۔ یہ تمام روایت حضرات شوافع کے خلاف بہترین دلیل ہیں مثلاً (۱) لا صلاة الا بفاتحة الكتاب، و سورة معها (۲)۔ و سورة في فريضة او غيرها (۳)۔ و ما تيسر (۴)۔ و معها غيرها (۵)۔ و ايتين من القرآن (۶)۔ ثم اقربا شئت (۷)۔ و ما شاء الله ان تقرأ (۸)۔ و ايتين فصاعداً (۹)۔ و ثلاث ايات فصاعداً (نصب الراية ۱/ ۱۴۰) امام ابو داؤد بھی چار روایت ایسی لائے ہیں جن میں "فصاعداً ما تيسر" نماز زاد کی زیادتی ہے۔ یعنی کہنا ہوگا یہ تمام احادیث، منفرد اور امام پر محمول کریں ہیں۔ اوپر مذکورہ احادیث پر کلام بھی ہوا ہے، بعض صحیح و سالم عن الاشکال ہیں۔

محمود بن ربيع رحمہ اللہ کو فاتحہ پڑھنے پر تعجب؟

امام ابو داؤد کی اس باب کی ساتویں حدیث میں محمود بن ربيع رحمہ اللہ فرماتے ہیں: "ایک دن عبادہ رحمہ اللہ تاخیر سے پہنچے تو، مؤذن نے نماز شروع کر دی، عبادہ کیساتھ میں (محمود بن ربيع رحمہ اللہ) بھی تھا۔ تو امام کی قراءت کے دوران ہی عبادہ رحمہ اللہ فاتحہ پڑھ رہے تھے نماز کے بعد میں نے پوچھا: آپ تو "قراءت خلف الامام" یعنی فاتحہ پڑھ رہے تھے کیوں؟ تو عبادہ رحمہ اللہ نے حدیث سنائی... الخ۔ یہ محمود بن ربيع رحمہ اللہ کو تعجب و حیرانی کس بات پر ہوئی؟ حیرانی و تعجب کسی نئی چیز کے دیکھنے و سننے سے ہوتی ہے۔ اور شے عجیب پر تعجب ہوتا ہے مثلاً۔ جہاز کا ہوا میں اڑنا، کشتی کا پانی میں چلنا، سورج کا طلوع ہونا، چاند کا ٹکنا ایک پانی سے مختلف قسم و ذائقے کے پھل کا پیدا ہونا، ایک قطرہ پانی سے انسان کا پیدا ہونا وغیرہ سب عجیب و غریب مثالیں ہیں لیکن کیونکہ یہ سب چیزیں روزمرہ کا معمول اور زندگی کے ہر موڑ پر دیکھتے ہیں اور موت تک دیکھتے ہیں اس لئے ان عجیب پر تعجب نہیں ہوتا۔ لیکن کوئی صاحب فن ایک فن دکھاتا ہے تو مجمع و تماشائیوں کی آنکھیں خیرہ ہو جاتی ہیں لیکن روزانہ وہ "صاحب فن" فن کا مظاہرہ کرے تو وہ عام سی بات معلوم ہوتی ہے۔ اسی طرح محمود بن ربيع رحمہ اللہ کو عبادہ رحمہ اللہ کے "فاتحہ خلف الامام" پڑھنے پر تعجب ہوا معلوم ہوا، یہ چیز مروج و مشہور و معمول میں نہیں تھی ورنہ حیرانی اور سوال کیوں کیا؟

صحابی کو نماز سکھاتے ہوئے فاتحہ کی تعلیم کیوں نہیں دی؟

حدیث ابو ہریرہ رحمہ اللہ "مسئی الصلاة" فقال: والذى بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمنى فقال: "إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع"۔ اس حدیث میں مقصود و مطلوب "نماز کی اصلاح تھی۔ شارع علیہ السلام کا "فاتحہ" کا ذکر نہ کرنا دلیل ہے کہ فاتحہ فرض نہیں ہے۔ ورنہ "افرا" ما تيسر کی بجائے "الفاتحہ" فرماتے۔ محل بیان پر عدم ذکر "فاتحہ" احتاف کے مسلک کی کھلی دلیل ہے۔ اس حدیث کو "صحاح ستہ" میں ذکر کیا گیا ہے۔

روایات قراءت خلف الامام منسوخ ہیں

"علامہ عثمانی نے لکھا: تمام دلائل صریح سے ثابت ہوا کہ "قراءت خلف الامام" اوائل اسلام میں شروع تھی۔ پھر بعد میں منسوخ ہو گئی۔ "فترت" فاستمعوا له وانصتوا "فمسكت القوم" کیونکہ "سورة اعراف" بھی ہے نہ کہ مدنی۔ (اعلام ۱۳۱۸)

باب ما جاء في التامين خلف الامام

حدیث نمبر ۱۹۰: حدثنا ابو هريرة... اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه... كان رسول الله يقول آمين۔ معجم بولس: حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جب امام آمین کہے تو تم بھی آمین کہو کیونکہ جس کی

آمین ملائکہ کی آمین کے ساتھ مل جائے گی تو اس کے پچھلے غنہ معاف کئے جائیں گے۔ ابن شہابؒ نے کہا کہ سید الکونینؑ بھی آمین کہتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۹۱: حدثنا ابو ہریرہ... اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين... ما تقدم من ذنبه.

حدیث نمبر ۱۹۲: حدثنا ابو ہریرہ... اذا قال احدكم امين قالت الملائكة في السماء... ما تقدم من ذنبه.

حدیث نمبر ۱۹۳: حدثنا ابو ہریرہ... اذا قال الامام سمع الله لمن حسده فقلوا... ما تقدم من ذنبه.

آمین کا مطلب

آمین اسمائے افعال میں سے ہے۔ جس کے معنی "یا اللہ استجب دعاء نا" اے اللہ ہماری دعا قبول فرما" (معارف)

آمین کا حکم

ائمہ اربعہ کے نزدیک: آمین کہنا سنت ہے (۲) اہل نواہر کے نزدیک واجب ہے۔

آمین صرف مقتدی کہے یا امام بھی؟

(۱) جمہور کے نزدیک: "امام اور مقتدی دونوں آمین کہیں گے (۲) مالکیہ کی ایک روایت کے مطابق صرف مقتدی

کہے۔ (معارف ۲/۳۵)

دلائل جمہور

(۱) اذا امن الامام فامنوا (ترمذی ۳۴/۱) (۲) اذا امن القاري فامنوا (نسائی ۱۰۷/۱)

دلیل مالکیہ

"اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقلوا آمين" (نسائی ۱۰۷/۱)

آمین جہر یا سر

(۱) شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک "سری نمازوں میں سرا کہا جائے گا جبکہ جہری نمازوں میں جہر۔ (۲) احناف کے نزدیک

"سری اور جہری نمازوں میں" آمین "سرا ہی کہا جائے خواہ جماعت کیساتھ ہو یا مفرد۔ (فتاویٰ دار بعدار ۲/۴۷)

دلائل شافعیہ

(۱) حدیث ابی ہریرہؓ: "كان رسول الله ﷺ اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع من يليه

من الصف الاول۔ (ابوداؤد)

جواب: اس حدیث کی سند میں "بشر بن رافع" ہے جسے امام احمد بن حنبلؑ امام بخاریؒ نے ضعیف لکھا ہے۔

حدیث ابی ہریرہؓ

حضرت ابو ہریرہؓ بھی متاخر الاسلام راوی ہیں۔ جب یہ اسلام لائے تو رسول اللہ ﷺ نے ان کی تعلیم کیلئے بھی بلند آواز

سے آمین کہی ہوگی۔

(۲) حدیث ام حصین

”قالت صلیت خلف رسول اللہ ﷺ فلما قال ولا الضالین قال امین فسمعتہ وانما فی الصف البناء“ جواب: صاحب التقریب نے لکھا ہے کہ اس کی سند میں اسماعیل بن مسلم ہے جو ضعیف ہے۔ (تقریب)

حدیث ام حصین

ام حصین رضی اللہ عنہا ایک حدیث بیان کرتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کی آمین انہوں نے عورتوں کی صف میں سن لی (زیلعی ۱۷۱/۳) آپ صیح احادیث میں یہ پڑھ آئے ہیں کہ فرشتوں، امام اور مقتدی کی آمین بیک وقت ہونی چاہئے۔ حضرت ام حصین رضی اللہ عنہا نے جو عورتوں کی صف میں حضور اقدس ﷺ کی آمین سن لی۔ اس کا صاف مطلب ہے کہ آپ ﷺ کے مقتدیوں نے آمین بلند آواز سے نہیں کہی تھی۔ ورنہ حضور اکرم ﷺ کی آواز عورتوں کی صف میں نہ پہنچ سکتی صحابہ کی آواز میں دب جاتی۔ حضرت وائل بن حجر رحمہ فرماتے ہیں کہ ”ما اراه الا لعلنا“

(۳) حدیث ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ سے امام بخاری کا استدلال

ان رسول اللہ ﷺ قال اذا قال الامام غیر المغضوب علیہم ولا الضالین قولوا آمین (بخاری) امام بخاری نے فرمایا یہ حدیث جبر پر نفل ہے۔

جواب: ایہ تو ایسے ہے جسے بخاری شریف میں حدیث ہے درود شریف کے متعلق ”قولوا اللہم صل علی محمد“ درود شریف کو کون ”جبراً“ پڑھتا ہے؟ اسی طرح ”قولوا آمین“ سے جبر استدلال کر رہے ہیں۔ تو یہاں تو سر پر پوری امت کا اتفاق ہے فمساہو جوابنا فهو جوابکم۔

جواب ۲: اس حدیث شریف میں عمومیت ہے۔ جبر اور سرادوں شامل ہیں۔ لیکن دوسری کثیر روایات کے قرینہ سے دوسرے پر محمول ہے۔

آمین دعا ہے

لغت کی رو سے آمین ایک دعائے کلمہ ہے اور معانی لغویہ کیلئے اہل لغت کا بیان ہی دلیل ہوتا ہے اگرچہ اور کوئی دلیل نہ ہو۔

دعا ذکر اور آمین کا اخفاء

اس بات کا ثبوت کہ دعا اور ذکر میں اصل آہستہ کہنا ہے۔ استدلال میں سب سے اول نمبر قرآن پاک کا ہے۔ دوسرے نمبر پر وہ احادیث جو قرآن پاک کے موافق ہوں تیسرے نمبر پر پھر خلفائے راشدین رضی اللہ عنہم کا تعامل ہے۔

قرآن سے دلائل اخفاء

اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ”دعا کرو اپنے پروردگار سے عاجزی اور خفیہ (آہستہ) بیشک اللہ تعالیٰ حد سے گزرنے والوں کو پسند نہیں کرتا۔ حضرت زید بن اسلم رحمہ فرماتے ہیں کہ حد سے گزرنے کا مطلب یہ ہے کہ بلند آواز سے دعا کرے یعنی آہستہ آواز سے دعا کرنے والا خدا کا محبوب ﷺ ہے۔ اور بلند آواز سے دعا کرنے والے کو اللہ محبوب نہیں رکھتا۔

دوسری دلیل: اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ”اپنے رب کو اپنے دل ہی دل میں یاد کرو۔“ (اعراف: ۲۳)

احادیث سے دلائل الخفاء

(۱) حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ فرماتے ہیں کہ جب رسول اللہ ﷺ غزوہ خیبر کیلئے نکلے تو لوگ ایک میدان میں پہنچے وہاں انہوں نے بلند آواز سے اللہ اکبر، اللہ اکبر کہنا شروع کیا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اپنی جانوں پر زری کرو بے شک تم کسی پہرے اور غائب کو نہیں پکار رہے تم تو اس ذات کو پکارتے ہو جو سننے والی اور قریب ہے اور وہ تمہارے ساتھ ہے۔ (بخاری ۶۰۵۲) (۲) حضرت سعد بن ابی وقاصؓ فرماتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ ”بہترین ذکر وہ ہے جو آہستہ ہو اور بہترین رزق وہ ہے جو ضروریات میں کفایت کرے۔“ (مسند احمد ۱۷۴) (۳) حضرت عائشہؓ بیان کرتی ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ اس نماز کو جس کیلئے مسواک کی جائے ایسی نماز پر جس کیلئے مسواک نہ کی جائے ستر گنا فضیلت دیتے تھے۔ اور آپؐ نے فرمایا کہ بے شک اس ذکر کی فضیلت جو سننے میں نہیں آتا ستر گنا ہے۔ (صحیح الزوائد ۸۱۷)

(۴) حضرت امام حسن بن علیؓ نے فرمایا کہ دعا پوشیدہ اور دعا ظاہر کے درمیان ستر درجہ کافرق ہے اور تحقیق مسلمان دعا میں کوشش کرتے تھے یعنی پوشیدہ رکھنے کی کہ ان کی آواز سنی تک نہیں جاتی تھی۔ بس ان کی دعا اپنے اور خدا تعالیٰ کے درمیان پوشیدہ رہتی تھی۔ (معالم اشرف)

آمین بالسر کے مزید حدیث سے دلائل

(۱) حضرت علقمہؓ اپنے باپ حضرت وائل بن حجرؓ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے سرور کونینؓ کے ساتھ نماز پڑھی پس جب آپؐ نے ولا الفضالین پڑھا تو آمین کے وقت اپنی آواز میں تخفیف کی۔ یہ حدیث صحیح ہے (۲) حضرت جابر بن عبد اللہؓ نے حضرت وائل بن حجرؓ سے روایت کرتے ہیں کہ میں نے سنا کہ حضور اللہ ﷺ نے جب ولا الفضالین پڑھا تو آمین کہی اور اپنی آواز کو پست کر لیا (۳) سککات: حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت ہے کہ تحقیق رسول اللہ ﷺ جس وقت تکبیر کہتے تھے تو تھوڑا سا سکتہ کرتے تھے۔ اور جب غیر المغضوب و علیہم ولا الفضالین کہتے تھے تب بھی تھوڑا سا سکتہ کرتے تھے۔ اور جب دوسری رکعت میں کھڑے ہوتے تھے تو سکتہ نہ کرتے تھے بلکہ کہتے تھے۔ الحمد لله رب العالمین۔

استدلال

ان تینوں احادیث سے معلوم ہوا کہ رسول اللہ ﷺ ہمیشہ دو سکتے فرماتے تھے ایک پہلی تکبیر کے بعد یعنی شاء کیلئے اور دوسرا سکتہ ولا الفضالین کے بعد اور آپؐ احادیث میں بار بار پڑھ چکے ہیں کہ ولا الفضالین کے بعد آمین ہوتی ہے اور اس حدیث میں سکتہ کا لفظ ہے جس سے ثابت ہوا کہ جس طرح سرور کونینؓ شاء آواز سے کہتے تھے اسی طرح آمین بھی آہستہ آواز سے کہتے تھے۔ نیز دریافت طلب امر یہ ہے کہ ولا الفضالین کے بعد سکتہ آمین کہنے کے لئے تھا یا کسی اور چیز کیلئے؟ اگر آمین کیلئے تھا تو دعویٰ ثابت ہو گیا کہ آمین آہستہ کہنی مسنون ہے اور اگر یہ سکتہ کسی اور چیز کیلئے تھا تو یہ بعد آمین ہوا بعد ولا الفضالین نہ ہوا۔ حالانکہ حدیث کے الفاظ ہیں ”ثم افزع من قراءة ولا الفضالین“

خلفائے راشدین کا عمل آمین بالسر تھا

رسول اللہ ﷺ نے اختلاف کا ذکر فرماتے ہوئے اختلاف سے بچنے کا زریں اصول بیان فرمایا عبکم بستی وسنة الخفاء

الراشد بن تمیرے طریقے اور میرے خلفاء کے طریقے کو لازم پکڑو گویا احادیث میں اختلاف کے وقت وہ احادیث رائج اور معمول بہا قرار دی جائیں گی۔ جن کے موافق خلفائے راشدین ؓ کا عمل ہوگا۔ ”ابو وائل سے روایت ہے کہ خلیفہ راشد حضرت علی ؓ اور حضرت عبداللہ بن مسعود ؓ نماز میں نہ بسم اللہ الرحمن الرحیم بلند آواز سے پڑھتے تھے نہ تعوذ اور نہ آمین بلند آواز سے کہتے تھے۔“ ابو وائل ؓ سے روایت ہے کہ حضرت عمر ؓ اور حضرت علی ؓ نہ بسم اللہ الرحمن الرحیم بلند آواز میں پڑھا کرتے تھے۔ نہ آمین بلند آواز سے کہا کرتے تھے۔

صرف آمین بلند آواز سے کیوں؟

(۱) کیا قرآن مجید میں کوئی آیت ایسی ہے جس میں یہ تخصیص ہو کہ نماز کے اذکار آہستہ ادا کرو اور صرف آمین بلند آواز سے کہو پورے قرآن پاک میں کوئی ایک بھی آیت صریح نہیں (۲) اسی طرح دنیا کے کتب خانوں میں کوئی ایسی حدیث موجود نہیں ہے جس میں یہ صراحت اور وضاحت ہو کہ نماز کے باقی تمام اذکار آہستہ ادا کرو۔ مگر آمین بلند آواز سے کہا کرو۔

آمین بالسر امت کی تعلیم کیلئے تھا اس کی چند مثالیں

رسول اللہ ؐ کا طریقہ یہ تھا کہ مثلاً نماز پڑھائی تو بلند آواز سے پڑھ کر ان نو مسلموں کو نماز کا طریقہ تعلیم فرما دیا۔ مثلاً صحیح بخاری اور صحیح مسلم میں متفق علیہ حدیث ہے کہ رسول اللہ ؐ جب نماز ختم فرماتے تو بلند آواز سے تکبیر فرماتے۔ (بخاری ۱۱۳۱) اس کے متعلق امام شافعی فرماتے ہیں کہ یہ صرف تعلیم کیلئے تھا۔ (فتح الباری ۲/۲۹۶) (۲) اسی طرح بخاری و مسلم کی متفق علیہ حدیث میں ہے کہ رسول اللہ ؐ کبھی ظہر کی نماز میں کوئی بلند آواز سے آیت پڑھتے کہ مقتدی سن لیتے۔ (عن فنادہ) یہ بھی صرف تعلیم کیلئے تھا۔ (۳) حضرت حذیفہ ؓ فرماتے ہیں کہ ہم نے آنحضرت ؐ کے ساتھ ظہر کی نماز پڑھی۔ میں نے سنا کہ آپ پڑھ رہے تھے اللہ اکبر والحبسروت (نسائی ۱۱۳) (۴) حضرت براء بن عازب ؓ فرماتے ہیں کہ ہم رسول اللہ ؐ کے پیچھے ظہر کی نماز پڑھتے اور آپ سے سورہ لقمان کی آیت سنا کرتے تھے۔ (نسائی ۱۱۳) (۵) اسی طرح صحابہ کرام ؓ کا رسول اللہ ؐ سے رکوع حجود کی تسبیحات اور تشہد اور دعائیں سننا بکثرت احادیث میں آتا ہے (۶) اسی طرح حضرت عمر ؓ نے نماز میں سبحانک اللہم بلند آواز سے پڑھا جیسا کہ کتاب الآثار امام محمد اور شرح معانی الآثار طحاوی میں مذکور ہے۔

طریقہ تعلیم

اس زمانہ میں طریقہ تعلیم یہی تھا۔ آج کل بھی مدارس میں جب بچوں کو نماز کا طریقہ سکھایا جاتا ہے تو وہ ساری نماز بلند آواز سے پڑھتے ہیں لیکن کوئی اس کو سنت موکدہ نہیں کہتا۔ اسی طرح سرور کونین ؐ کا بلند آواز سے آمین کہنا بھی جو حضرت وائل ؓ اور حضرت ابو ہریرہ ؓ نے روایت کیا ہے جو نو مسلم تھے ظاہر ہے کہ جب ان لوگوں نے اسلام قبول کیا تو یقیناً ان کو نماز کا طریقہ سکھایا گیا تو اگر رسول اللہ ؐ نے ان کی تعلیم کیلئے مثل قراءت ظہر یا دیگر اذکار و ادعیہ کے آراء میں بھی بلند آواز سے کہہ لی ہو تو اس سے ہمیں انکار نہیں ہمیں تو اس کے سنت موکدہ ہونے سے انکار ہے۔

بہترین مثال سنت نہ ہونے پر

ایک اور مثال سے سمجھیں کہ حضرت عائشہ ؓ فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ؐ روزہ کی حالت میں مباشرت (بوس

وکنار) فرمالتے تھے تو اس کے ثبوت کا ہمیں انکار نہیں ہاں اگر کوئی اس کو روزہ کی حالت میں سنت موکدہ کہنا شروع کر دے اور روزہ کی حالت میں مباشرت نہ کرنے والے مرد و عورت کا روزہ ناقص اور خلاف سنت بتائے تو ہم اس کا انکار کریں گے اسی طرح صرف رسول اللہ ﷺ کا بلند آواز سے آمین کہنا دکھا دینا اس کے سنت ہونے کا ثبوت نہ ہوگا جب تک اس پر دوام ثابت نہ کریں یا آخری وقت تک آمین کہنا نہ ثابت کریں۔

حضرت واکل بن جحزہ کی حدیث

(۱) حجر بن عسفؓ روایت کرتے ہیں کہ واکل بن جحزہ نے کہا میں نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ نماز ادا کی آپ نے آمین کہی مد۔ بھا۔ صونہ (ترمذی) اس روایت کا مدار حضرت سفیان ثوریؓ پر ہے سفیان ثوریؓ کے دس شاگرد ہیں اس میں سے ۹ شاگرد صحیح بن سعید، عبدالرحمن بن مہدی، عبداللہ بن یوسف، محمد بن یوسف، قتیبہ، کوکب، بخاری، عطاء بن صالح، یحییٰ بن سلمہ، تو اس حدیث میں مد بھا صونہ کہتے ہیں جو ہر پر نص نہیں ہاں صرف ایک شاگرد محمد بن کثیر دفع بھا صونہ کہتے ہیں۔ (ابوداؤد ۹۴۱) یہ کثیر الغلط ہے۔ (تقریب)

سفیان ثوریؓ کا اپنا مسلک

سفیان ثوریؓ جو راوی حدیث ہیں خود بھی آہستہ آواز سے آمین کہا کرتے تھے۔

حضرت واکل بن جحزہ کا اپنا فیصلہ

حضرت واکل بن جحزہ کی بلند آواز سے آمین کہنے کی روایت بسند ضعیف مروی ہے۔ اور آہستہ آمین کی صحیح سند سے اونچی آمین کے متعلق فرمایا کہ حضور اکرم ﷺ نے قال امیس ثلاث مرات (مجمع الزوائد ۸) یعنی آپ نے ساری عمر میں صرف تین دفعہ آمین کہی اب یہ بھی خود حضرت واکل بن جحزہ سے پوچھئے کہ یہ بلند آواز سے آمین رسول اللہ ﷺ نے کیوں کہی تھی فرماتے ہیں ”ما اراہ الا لیصلعنا“ (تعلیق حسن حاشیہ ۲ ج ۱ ص ۹۴) یعنی یہ ہماری تعلیم کیلئے تھی۔ لیجئے فیصلہ ہو گیا کہ جہر آمین صرف تعلیم کے لئے تھی اور آہستہ آمین سنت تھی اسی لئے حضرت واکل بن جحزہ سے بعد میں ایک دفعہ بھی آمین کہنا ثابت ہے اور آپ نے سکونت کوفہ میں اختیار فرمائی تو وہاں آپ نے کبھی آمین بالجہر پر مناظرہ نہ کیا کیونکہ تمام اہل کوفہ بالاتفاق آہستہ آمین کہتے تھے۔

علامہ عینیؒ اور حضرت واکل بن جحزہ کی روایت

حضرت واکل بن جحزہ سے روایت بیان کی کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کے ساتھ نماز پڑھی۔ جب آپ غیر المغضوب علیہم ولا الغضالین پر پہنچے تو آپ نے آمین کہی اور اس میں آواز کا اخفاء کیا۔ بخاری و مسلم نے اس کو روایت نہیں کیا (یعنی ۵۰۵) بخاری و مسلم کے نقل نہ کرنے کی وجہ اس روایت میں سفیان ثوریؓ اور شعبہ کا اختلاف ہے، دوسرے روایت کی سند متصل ہے اور تمام راوی ثقہ ہیں۔

امام ترمذیؒ کے اعتراضات

امام ترمذیؒ نے چار اعتراضات کئے ہیں ان میں سے ایک یہ ہے کہ علقمہ بن واکل کا سماع ثابت نہیں۔ مگر اس اعتراض کا خود امام ترمذیؒ نے جواب دیا ہے ”وعلقمہ بن واکل سمع من ابیہ وهو اکبر من عبد الحبار بن واکل و عبد الحبار بن واکل لم یسمع من ابیہ“ (ترمذی ۱۷۵۱) علقمہ بن واکل کا اپنے والد واکل سے سماع ثابت ہے۔ وہ عبد الحبار بن واکل سے بڑے ہیں جبکہ عبد الحبار کا

سارع ثابت نہیں۔

باب العمل فی الجلوس فی الصلوۃ

حدیث نمبر ۱۹۴: حدثنا علی... کان اذا جلس فی الصلوۃ وضع کفہ الیمنی علی فخذہ... هکذا کان یفعل۔
میں نے عرض کیا اور فرمایا کہ سید المرسلین کی طرح کیوں نہیں کرتے؟ عرض کیا وہ کیسے؟ کہا کہ حضور اکرم ﷺ جب بیٹھے تو دایاں ہاتھ دائیں ران پر رکھ کر سب انگلیوں کو بند کر لیتے اور کھد کی انگلی سے اشارہ کرتے اور بایاں ہاتھ بائیں ران پر رکھتے پھر کہا کہ اس طرح سرور کونین کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۹۵: حدثنا عبد اللہ... فلما جلس الرجل فی اربع تربیع وثنی رجلہ... انی اشتکی۔
میں نے عرض کیا: عبد اللہ بن دینار نے حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ ایک شخص میرے پہلو میں نماز پڑھ رہا تھا کہ چار رکعات کے بعد چار زانو بیٹھا اور دونوں پاؤں لپیٹ لئے۔ فارغ ہونے پر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اس کو عیب جانا تو اس شخص نے کہا کہ آپ بھی ایسے ہی کرتے ہیں۔ فرمایا میں تو بیمار ہوں۔

حدیث نمبر ۱۹۶: حدثنا المغیرہ... برجع فی المسجدین فی الصلوۃ علی صدور... من اجل انی اشتکی۔
میں نے عرض کیا: حضرت مغیرہ بن حکیم رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما دو عجدوں کے درمیان دونوں پاؤں کی انگلیوں پر بیٹھے تھے اور پھر جہدہ میں چلے جاتے تھے۔ جب فارغ ہوئے تو اس کا ذکر ہوا تو حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اس طرح بیٹھنا نماز میں درست نہیں ہے لیکن میں بیماری کی وجہ سے اس طرح بیٹھتا ہوں۔

حدیث نمبر ۱۹۷: حدثنا عیبد اللہ... اذا جلس قال ففعلتہ وانا یومئذ حدیث السن... رجلی لا تحملا لانی۔
حدیث نمبر ۱۹۸: حدثنا یحییٰ... اراهم الجنوس فی التشہد فنصب رجلہ الیمنی... ان اباه کان یفعل ذلک۔
میں نے عرض کیا: یحییٰ بن سعید نے روایت ہے کہ قاسم بن محمد نے لوگوں کو تشہد میں بیٹھنا سکھایا تو اپنے داہنے پاؤں کو کھڑا کیا اور بائیں پاؤں کو جھکا یا اور بائیں سرین پر بیٹھے۔ قاسم بن محمد نے کہا کہ کہ مجھ کو اس طرح بیٹھنا حضرت عبید اللہ رضی اللہ عنہ نے سکھایا اور فرمایا کہ میرے والد صاحب حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما اسی طرح کرتے تھے۔

پیست جلوس میں فقہاء کا اختلاف

(۱) احناف کے نزدیک افتراش مطلقاً افضل ہے۔ امام طحاوی نے احناف کی طرف سے تین دلیل پیش کی ہیں (۱) حدیث صالح بن عبد الرحمن رضی اللہ عنہ (۲) امام ابراہیم نجفی کا فتویٰ (۳) نظر طحاوی (۱۶۷۸)۔
(۲) امام احمد کے نزدیک اگر ثنائی میں افتراش اور رباعی کے تشہد اخیر میں تو رک افضل ہے (۳) امام شافعی کے نزدیک پہلے تشہد میں نہیں دوسرے تشہد میں تو رک افضل ہے (۴) مالکیہ کے نزدیک تو رک افضل ہے۔ (بدلی ۱۱۲۸)

مالکیہ کی دلیل

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اپنے بیٹے کو تو رک سکھایا اور مترعاً بیٹھنے سے منع فرمایا۔ (طحاوی شریف ۱۶۵۸)

شواہخ و حنابلہ کی دلیل

حدیث ابو حمید الساعدی رحمہ اللہ سے استدلال کرتے ہیں جس میں رکعت ثانی میں ثابت ہے۔ (طحاوی ۱۵۸)

توزک کا مطلب؟

دونوں پاؤں دائیں طرف نکال کر بائیں پاؤں پر بیٹھنا۔

باب التشہد فی الصلوۃ

حدیث نمبر ۱۹۹: حدثنا عبد الرحمن... التحیات لله الزاکیات لله الطیبات الصلوٰت لله... عیدہ ورسولہ.

میں فرماتے: حضرت عبدالرحمن بن عبدالقاری رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ منبر پر بیٹھ کر لوگوں کو تشہد سکھا رہے تھے "التحیات لله الزاکیات لله الطیبات الصلوٰت لله... الخ"۔

حدیث نمبر ۲۰۰: حدثنا نافع... بسم الله التحیات لله الصلوٰت لله الزاکیات لله... احد عن یسارہ رد علیہ.

میں فرماتے: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما اس طرح تشہد پڑھتے تھے "بسم الله التحیات لله... الخ" پھر کہتے کہ یہ پہلی دو رکعتوں کے بعد ہوتا تھا اس کے بعد جوئی چاہتا مانگتے تھے۔ پھر جب اخیر قعدہ میں بیٹھتے تو اسی طرح پڑھتے مگر پہلے تشہد پڑھتے پھر دعا مانگتے جو چاہتے اور تشہد کے بعد جب سلام پھیرنے لگتے تو دائیں طرف کہتے "السلام علی النبی ورحمۃ اللہ... الخ" پھر امام کے سلام کا جواب دیتے پھر اگر کوئی بائیں طرف والا ان کو سلام کرتا اس کو بھی جواب دیتے۔

حدیث نمبر ۲۰۱: حدثنا عائشہ... ادا تشہدت التحیات الطیبات الصلوٰت الزاکیات... السلام علیکم.

میں فرماتے: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشہد میں یہ پڑھتے "التحیات الطیبات الصلوٰت الزاکیات الخ"۔

حدیث نمبر ۲۰۲: حدثنا مالک... وقد سبقہ الامام برکۃ ان تشہد معہ فی الرکعتین... وهو الامر عندنا.

میں فرماتے: امام مالک نے ابن شہاب زہریؒ اور نافعؒ سے اس شخص کے بارے میں پوچھا جو امام کے ساتھ ایک رکعت کے بعد شریک ہو جائے تو کیا وہ امام کے ساتھ قعدہ اولیٰ اور قعدہ اخیرہ میں تشہد پڑھے یا نہ پڑھے کیونکہ اس کی ایک رکعت قعدہ اولیٰ میں ہوئی اور تین رکعات قعدہ اخیرہ میں ہوئی تو ان دونوں نے جواب دیا کہ وہ امام کے ساتھ تشہد پڑھے اور ہمارے نزدیک بھی یہی حکم ہے۔

معروف تشہد

معروف تشہد تین ہیں جو کہ احادیث سے ثابت ہیں (۱) تشہد ابن مسعود رضی اللہ عنہ جس کو احناف و حنابلہ نے اختیار کیا ہے (۲) تشہد ابن عباس رضی اللہ عنہ جس کو شواہخ نے لیا ہے (۳) تشہد حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ جس کو مالکیہ نے اختیار کیا ہے۔ (عون ۱۷۷، طحاوی شریف ۱۷۷)

تشہد کا حکم؟

احناف کے نزدیک دونوں تشہد واجب ہیں (بذل ۱۱۶۲) (۲) شافعیہ و حنابلہ کے نزدیک پہلا تشہد واجب اور دوسرا فرض ہے (طحاوی شریف ۱۷۷) (عون ۱۷۷) (۳) امام مالک کے نزدیک سنت مؤکدہ ہے اور قریب الی الوجوب ہے۔ (عون ۱۷۷)

شوافع اور حنابلہ کی دلیل

وقد جاء عن ابن مسعود التصريح بفريضة التشهد وذلك فيما رواه الدارقطني.... "كنا لا ندري ما نقول قبل ان يفرض علينا التشهد"

مالکیہ کے دلائل: حضرت عمرؓ نے منبر پر اس کی تعلیم دی۔

اس کے مختلف جوابات دیئے گئے ہیں (۱)

پہلا جواب یہ ہے کہ سات صحابہ کرام نے حضرت عمرؓ کی مخالفت کی۔ (طحاوی شریف ۱/۱۶۷: ۲) دوسرا جواب یہ ہے کہ تشہد عمرؓ سے مرفوعاً ثابت ہی نہیں ہے۔ (طحاوی شریف ۱/۱۶۷)

احناف کے مذہب اور دلائل کی وجوہ ترجیح

(۱) امام طحاویؒ نے فرمایا کہ حضرت ابن مسعودؓ فقہائے صحابہؓ میں سے ہیں اور وہ تشہد کے معاملے میں ادنیٰ کمی بیشی بھی برداشت نہیں کرتے تھے۔ (طحاوی ۱/۱۶۷) (۲) علامہ بخاریؒ نے فرمایا کہ تشہد ابن مسعودؓ متفق علیہ ہے۔ (عون ۱/۱۷۷: ۳) حافظ ابن حجرؒ نے فرمایا کہ تشہد ابن مسعودؓ میں کسی بھی لحاظ سے کوئی بھی اختلاف نہیں ہے۔ (عون ۱/۱۷۷: ۳) امام ترمذیؒ نے فرمایا کہ تشہد کے بارے میں سب سے زیادہ صحیح حدیث یہی ہے، اور اس پر صحابہ کرامؓ اور تابعینؓ میں سے اکثر علماء کا عمل ہے (۵) امام بزارؒ نے فرمایا تشہد ابن مسعودؓ سند متین کے لحاظ سے صحیح ہے اور اس کو تیس سے زیادہ راویوں نے بیان کیا ہے۔ (عون ۱/۱۷۷)

تشہد کے بعد دعا کرنا؟

(۱) امام طاووسؒ کے نزدیک قرآن کے علاوہ کسی اور الفاظ سے دعا مانگنا جائز نہیں ہے۔ (بذل ۱/۱۷۷: ۲) جمہور کے نزدیک مصلیٰ کیلئے دنیا اور آخرت کے کاموں میں سے جس کیلئے چاہے نماز میں دعا کر سکتا ہے۔ (عون ۱/۱۷۷: ۱) حنفیہ کے نزدیک "قرآن وحدیث سے ثابت شدہ دعا کر سکتے ہیں اور وہ ایسا سوال ہو جو غیر اللہ سے نہ کیا جاسکتا ہو یعنی کلام الناس کے مشابہ نہ ہو مثلاً دعا میں اللھم ذو جنتی نہیں کہہ سکتے۔ (بذل ۱/۱۸۷)

نماز میں درود پڑھنے میں مذاہب

(۱) شوافع و مالکیہ کے نزدیک بعد التشہد درود پڑھنا فرض ہے (۲) حنفیہ اور مالکیہ کے نزدیک فرض نہیں ہے۔ حنفیہ "وما لکیہ" باب کی تیسری حدیث سے استدلال کرتے ہیں۔ (بذل ۱/۱۹۷)

باب ما یفعل من رفع رأسه قبل الامام

حدیث نمبر ۲۰۳: حدثنا ابو هريرة... یرفع رأسه ویخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد شیطان.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہؓ نے کہا کہ جو شخص امام سے پہلے سر اٹھاتا ہے یا جھکاتا ہے تو اس کا ماتھا شیطان کے ہاتھ میں ہے۔

باب ما یفعل من سلم من رکعتین ساہیا

حدیث نمبر ۲۰۴: حدثنا ابو ہریرۃ... فضلی رکعتین احریین ثم سلم ثم کبر فمسح بیده... او اطلول ثم رفع.
میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ سید البشر ﷺ نے دو رکعات پڑھ کر سلام پھیرا تو ذوالیدین بیٹے نے کہا کیا نماز گھٹ گئی یا آپ ﷺ بھول گئے؟ نبی کریم ﷺ نے لوگوں سے فرمایا کیا یہ سچ کہتا ہے؟ لوگوں نے کہا ہاں۔ پھر حضور اکرم ﷺ کھڑے ہوئے آخری دو رکعتیں پڑھیں پھر سلام پھیر کر تکبیر کہی اور سجدہ کیا مثل سجدوں کے یا کچھ دیر پڑا پھر سر اٹھایا اور تکبیر کہی اور سجدہ کیا مثل سجدوں کے یا پھر کچھ دیر پڑا پھر سر اٹھایا۔

حدیث نمبر ۲۰۵: حدثنا ابو ہریرۃ... کل ذلک لم یکن فقال قد کان بعض ذلک... مسجدين بعد التسليم وهو جالس.
حدیث نمبر ۲۰۶: حدثنا ابو بکر... رکع رکعتین من احدی صلوٰتی الشہار الظہر او العصر... بقی من الصلوٰۃ ثم سم.
حدیث نمبر ۲۰۷: حدثنا سعید... مثل ذلک.

باب اتمام المصلی ما ذکر اذا شك فی صلوٰتہ

حدیث نمبر ۲۰۸: حدثنا عطاء... اذا شك احدکم فی صلوٰتہ فلم یدر کم صلی اثنان... ترغیم للشیطان.
میں نے فرمایا: حضرت عطاء بن یسارؓ سے روایت ہے کہ سید البشر ﷺ نے فرمایا کہ جب کسی کو نماز میں شک ہو جائے اور اس کو رکعات یاد نہ ہو کہ تین پڑھی ہے یا چار تو اس کو چاہیے کہ اس کے ساتھ ایک رکعت مزید ملے اور سلام سے قبل دو سجدے کر لے پھر اگر یہ رکعت جو اس نے پڑھی ہے درحقیقت پانچویں ہوگی تو ان سجدوں سے مل کر ایک دو گنا ہو جائے گا اگر چوتھی ہوگی تو ان سجدوں سے شیطان کو ذلت ہوگی۔

حدیث نمبر ۲۰۹: حدثنا سالم... اذا شك احدکم فی صلوٰتہ فلیتوخ الذی یظن انه نسی... مسجدين انسهو وهو جالس.
میں نے فرمایا: سالم بن عبداللہؓ سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے تھے کہ جب تم میں سے کوئی نماز میں شک کرے تو وہ تحریر کرے اور نماز کے آخر میں دو سجدے ہو کر بیٹھ کر کرے۔

حدیث نمبر ۲۱۰: حدثنا عطاء... وكعب الاحبار عن الذی یسك فی صلوٰتہ فلا یدری... مسجدين وهو جالس.
حدیث نمبر ۲۱۱: حدثنا نافع... اذا سئل عن النسیان فی الصلوٰۃ قال لیثوخ احدکم... من صلوٰتہ فلیصلہ.
میں نے فرمایا: نافعؓ سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے نماز میں بھول جانے کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا کہ وہ تحریر کر لے پھر اس کو پڑھ لے۔

باب من قام بعد الاتمام او فی الرکعتین

حدیث نمبر ۲۱۲: حدثنا عبد اللہ... قام فسم یجلس فقام الناس معه فلما قضی صلوٰتہ ونظرنا... قبل التسليم ثم سلم.
میں نے فرمایا: حضرت عبداللہ بن عباسؓ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ دو رکعتیں پڑھا کر بیٹھے بغیر اٹھ کھڑے ہوئے صحابہ کرامؓ نے بھی آپؐ کی اتباع کی۔ جب آخری تشہد میں بیٹھے تو ہم سلام کا انتظار کرنے لگے چنانچہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے بیٹھے بیٹھے تکبیر کہی اور

سلام سے پہلے دو سجدے کئے پھر سلام پھیرا۔

حدیث نمبر ۲۱۳: حدثنا عبد اللہ... صلی لنا رسول اللہ الظہر فقام فی الثنین ولم یجنس... ستم بعد ذلك.

باب النظر فی الصلوة الی ما یشغلك عنہا

حدیث نمبر ۲۱۴: حدثنا مرحانة... خمیصة شامية لها علم علم فشہد فیہا الصلوة فلما انصرف... فکاد یفتنی.

میں نے فرمایا کہ ابوجہم بن حذیفہ رضی اللہ عنہ نے سید المرسل ﷺ کے واسطے شام کی ایک چادر تختہ میں بھیجی جس میں نقشے تھے۔ سرور کو تین دنوں میں اس کو اوڑھ کر نماز کیلئے آئے، جب نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا کہ اس کو واپس ابوجہم کے پاس بھیج دو کیونکہ میں اس کی گل کاری کو دیکھنے لگا اور قریب تھا کہ میں نماز سے غافل ہو جاتا۔

حدیث نمبر ۲۱۵: حدثنا عروة... لبس خمیصة شامية لها علم لم اعطاها اباجهم... الی علمہا فی الصلوة.

حدیث نمبر ۲۱۶: حدثنا عبد اللہ... کان یصلی فی حانطہ فطار دہسی فطقق بتردد... صدقة لله فضعه حیث شئت.

میں نے فرمایا: حضرت عبد اللہ بن ابوبکر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ابوطالبہ انصاری رضی اللہ عنہ اپنے باغ میں نماز پڑھ رہے تھے کہ ایک چڑیا اڑی اور نکلنے کیلئے راستہ ڈھونڈنے لگی کیونکہ باغ اس قدر گنجان تھا اور پتھر آپس میں ملے ہوئے تھے کہ چڑیا کو نکلنے کیلئے جگہ نہیں مل رہی تھی۔ چنانچہ حضرت ابوطالبہ رضی اللہ عنہ کو یہ پسند آیا اور اپنے باغ کا یہ حال دیکھ کر خوش ہوئے، وہ دیر تک اس سے لطف اندوز ہوتے رہے پھر اچانک جو نماز کا خیال آیا تو تعداد رکعات بھول گئے تو اس نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے اس مال سے جانچا۔ پھر حضور اکرم ﷺ کے پاس آئے اور یہ واقعہ بیان کیا اور کہا کہ میں اپنا یہ باغ اللہ کے واسطے صدقہ کرتا ہوں آپ کا جہاں دل چاہے صرف کریں۔

حدیث نمبر ۲۱۷: حدثنا عبد اللہ... کان یصلی فی حانطہ له بالقف واد من اودیه... ذلك المال الخمسين.

میں نے فرمایا: حضرت عبد اللہ بن ابوبکر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک انصاری شخص اپنے باغ میں نماز پڑھ رہا تھا جو دینے کے ایک وادی قف میں تھا۔ اس میں کھجور پک کر لٹک رہی تھی اس طرح جیسے پھلوں کے طوق شاخوں کے گلوں میں پڑے تھے تو وہ نماز میں اس طرف متوجہ ہوا اور رکعتیں بھول گیا تو کہا کہ اللہ تعالیٰ نے اس مال سے میرا امتحان کیا۔ چنانچہ وہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور وہ ان دنوں غلیفہ تھے تو سارا ماجرا بیان کیا اور کہا کہ یہ خیر کے کاموں کیلئے صدقہ ہے۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے اس کو پچاس ہزار کا بیچا اور اس مال کا نام ”خمسین“ رکھا۔



کتاب السہو

باب العمل فی السہو

حدیث نمبر ۲۱۸: حدثنا ابو ہریرہ... اذا قام یصلی جاء الشیطان فلبس علیہ حتی لا یدری... مسجدين وهو جالس.

میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الانبیاء ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی نماز کو کھڑا ہوتا ہے تو شیطان اس کے پاس آتا ہے پھر اس کو بھلا دیتا ہے کہ اس نے کتنی رکعتیں پڑھیں تو جب کبھی تمہیں ایسا اتفاق ہو تو وہ بیٹھے بیٹھے دو سجدے کرے۔

حدیث نمبر ۲۱۹: حدثنا مالک... انی لانسى او انسى لاسن.

میں حضور: امام مالک کو پہنچا کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ میں نہیں بھولتا ہوں یا بھلایا جاتا ہوں تاکہ اپنی امت کے لئے ایک راہ پیدا کر دوں۔

حدیث نمبر ۲۴۰: حدثنا مالک... اہم فی صلوٰتی فیکثر ذلک علی فقال القاسم امض... ما اتممت صلوٰتی.

میں حضور: امام مالک کو پہنچا کہ ایک شخص نے قاسم بن محمد سے پوچھا کہ مجھے نماز میں بہت زیادہ وہم ہوتا ہے تو قاسم نے کہا کہ اپنی نماز کی طرف دھیان رکھ اور وہم کی طرف خیال نہ کر کیونکہ وہم تجھے کبھی نہ چھوڑے گا یہاں تک کہ آپ نماز سے فارغ ہو جاؤ، لہذا دل میں یہ خیال رہے کہ میں نے پوری نماز پڑھی۔

سلام سجدہ سہو سے پہلے ہوگا یا بعد میں؟

(۱) حنابلہ کے نزدیک جس موقع پر قبل السلام ثابت ہے وہاں پہلے ہوگا اور جہاں بعد میں ثابت ہے تو وہاں بعد میں ہوگا (۲) امام مالک کے نزدیک ”سجدہ سہو اگر نقصان کا وجہ سے ہے تو پہلے ادا کریں گے اور اگر زیادتی کی قبیل سے ہے تو بعد میں کریں گے۔ دلیل مالکیہ ”حدیث مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ وعبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما (بذل ۱۴۴۲) (۳) احناف کے نزدیک بہر صورت میں بعد میں سلام کریں گے۔ دلیل احناف ”حدیث ثوبان ”لکل سہو سجدتان بعد السلام (بذل ۱۴۴۲) (۴) شافعیہ کے نزدیک مطلقاً سلام سے پہلے کریں گے۔ (عون ۲۷۷/۲)

دلیل شافعیہ: حدیث عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما ”سجدۃ السہو قبل السلام“ (بذل ۱۴۴۲)

سجدہ سہو کیلئے افتتاحی تکبیر ہوگی یا نہیں؟

(۱) جمہور کے نزدیک افتتاحی تکبیر کی ضرورت نہیں البتہ اس میں امام مالک کا اختلاف ہے۔ (عون ۲۷۷/۲) یہاں ایک اشکال ہوتا ہے کہ نماز میں کمی بیشی پر اختلاف اور سید الرسل ﷺ کو تو یہ یقین تھا کہ سہو نہیں ہوا پھر سرکارِ دو عالم ﷺ نے کیسے عمل کیا حالانکہ ایک مجتہد کیلئے جائز نہیں کہ دوسرے مجتہد کی تقلید کرے چہ جائیکہ حضور اقدس ﷺ اس کا جواب یہ ہے کہ شاید وحی کی وجہ سے عمل کیا ہو کہ دوسرے کے کہنے کی وجہ سے۔ صاحب در مختار نے لکھا ہے کہ اگر امام اور مقتدیوں کے درمیان اختلاف ہو جائے اور امام کو یقین ہو تو اعادہ نہ کرے اور اگر یقین نہ ہو تو اعادہ کرے گا۔ علامہ شامی فرماتے ہیں کہ اگر امام اور مقتدیوں میں اختلاف ہو تو یہی حکم ہے۔ لیکن مقتدیوں کا سید الاولین والآخرین ﷺ میں اختلاف ہوا تو جس کے ساتھ امام ہوگا ان کا پلڑا بھاری ہوگا چاہے ایک مقتدی ہی کیوں نہ ہو۔ (بذل ۱۴۴۲)

سجدہ سہو کا حکم؟

(۱) امام شافعی کے نزدیک سنت ہے (۲) احناف کے نزدیک واجب ہے۔

سجدہ سہو کے بعد تشہد ہوگا یا نہیں؟

(۱) احناف کے نزدیک تشہد پڑھا جائے گا (۲) جمہور کے نزدیک اگر سجدہ سہو بعد السلام کیا ہے تو تشہد پڑھا جائے گا ورنہ نہیں

پڑھا جائے گا۔



کتاب الجمعة

باب العمل فی غسل يوم الجمعة

حدیث نمبر ۲۲۱: حدثنا ابو هريرة... فی الساعة الاولى فكانما قرب بدنة... فكانما قرب بقرة... يستمعون الذکر.
میںمیںمیں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جو شخص جمعہ کے دن غسل جنابت کی طرح غسل کرے پھر پہلی ساعت مسجد جائے تو گویا اس نے نیک یا گائے کا صدقہ دیا۔ اور جو تیسری ساعت میں جائے تو گویا اس نے سیٹک دارمیںڈھا صدقہ دیا۔ اور جو چوتھی ساعت میں جائے تو گویا اس نے ایک انڈا صدقہ دیا۔ امام کے خطبہ کو سننے کیلئے فرشتے بھی آتے ہیں۔

حدیث نمبر ۲۲۲: حدثنا ابو هريرة... غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الجنابة.
میںمیںمیں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جمعہ کے دن جنابت کے غسل کی مانند غسل کرنا ہر بالغ پر واجب ہے۔

حدیث نمبر ۲۲۳: حدثنا سالم... فقال عمر الوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله يامر بالغسل.
میںمیںمیں: حضرت سالم بن عبد اللہ سے مروی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے خطبہ کے دوران ایک شخص مسجد میں آئے تو آپ نے فرمایا کہ یہ آنے کا وقت ہے تو اس نے عرض کیا کہ میں نے بازار میں ہی اذان سنی تو فوراً وضو کر کے چلا آیا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ یہ تمہاری دوسری خطا ہے کیونکہ سید الکونین ﷺ غسل کا حکم فرمایا کرتے تھے اور تم نے صرف وضو پر اکتفاء کیا۔

حدیث نمبر ۲۲۴: حدثنا ابو سعيد... غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم.
میںمیںمیں: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ جمعہ کا غسل ہر بالغ شخص پر واجب ہے۔

حدیث نمبر ۲۲۵: حدثنا عبد الله... اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل.
امام طحاوی نے غسل جمعہ کے حکم و حیثیت کے بارے میں مختلف مذاہب نقل فرمائے ہیں۔

(۱) اصحاب نواہز، امام حسن بصری، امام ثورنی کے نزدیک غسل جمعہ واجب ہے (۲) امام ازبغہ، مجاہد، فقہاء و محدثین کے نزدیک غسل جمعہ سنت ہے۔ (طحاوی شریف ۸۴۱) امام غزالی نے فرمایا کہ جمعہ کے روز غسل کرنا تاکید مستحب ہے جبکہ بعض علماء کرام اس کے وجوب کا فتویٰ دیتے ہیں۔ مدینہ منورہ کے رہنے والے جب ایک دوسرے کو برا کہتے تھے تو برائی میں اس شخص سے تشبیہ دیتے جو جمعہ کے روز نہ نہائے اور یہ کہتے تھے کہ تو جمعہ کے روز نہ نہانے والوں سے بھی بدتر ہے پھر مذکورہ حدیث ذکر فرمائی۔ امام صاحب آگے لکھتے ہیں ”حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کے عمل سے معلوم ہوتا ہے کہ ترک غسل جائز ہے۔ اگر کسی شخص کو غسل جنابت کی ضرورت ہو اور وہ جمعہ کی نیت سے ہی اپنے جسم پر ایک بار پانی بہائے اور دونوں کی نیت کر لے تو زیادہ ثواب ملے گا۔ (احیاء العلوم، آداب جمعہ)

صاحب اعلام السنن نے: ”باب عدم وجوب غسل الجمعة وكونه سنة...“ کے تحت آٹھ احادیث ذکر فرمائی ہیں جن سے غسل جمعہ واجب نہیں بلکہ سنت ثابت ہوتا ہے مثلاً حدیث نمبر ۱۷۶ میں غسل جمعہ خوشبو اور مسواک کا حکم فرمایا اس سے سنت ثابت ہوتی ہے کیونکہ غسل کو مسواک اور خوشبو کے ساتھ ملایا ہے اور مسواک اور خوشبو دونوں عمل سنت ہیں تو غسل بھی سنت ہوگا۔ حدیث نمبر ۱۷۴ میں ہے کہ جس نے وضو کیا تو اس نے رخصت پر عمل کیا اور اچھی خصلت ہے اس سے ثابت ہوا کہ غسل افضل ہے۔ حدیث نمبر ۱۷۷ میں چار مقامات پر غسل کو مستحب فرمایا ”جمعہ، عرفہ، عید الفطر، عید الاضحیٰ“ اگرچہ یہ صحابی کا قول ہے لیکن حکما

مرفوع ہے اور سنن زوائد میں سے ہے اور یہی مسلک احناف کا ہے (اعلاء السنن حدیث نمبر ۷۳۷۱ سے ۱۸۰) صاحب احیاء السنن نے فرمایا ”وہ احادیث جن میں غسل جمعہ کو واجب کہا گیا ہے درج بالا احادیث کی روشنی میں وہاں واجب سے مراد استحباب کو مؤکد کرنا ہے۔ نہ کہ وجوب اصطلاحی کو بیان کرنا اس کا قرینہ حضرات صحابہ کرامؓ کا اسے مستحب کہنا ہے (بزار و طبرانی۔ احیاء السنن ۱۳۷۲) علامہ شامی ج ۱ ص ۱۶۸ پر فرماتے ہیں ”غسل جمعہ سنت ہے یعنی سنن زوائد میں سے ہے جس کے ترک پر عتاب نہیں ہے۔ بعض مشائخ فرماتے ہیں کہ مذکورہ چار اشیاء مستحب ہیں۔ امام محمدؒ نے فرمایا ”ان غسل الجمعة حسن“ اختلاف اس میں ہے کہ غسل جمعہ کے دن کیلئے ہے یا نماز کیلئے ہے۔ حسن بن زیادؒ کہ نزدیک غسل جمعہ کے دن سنت ہے امام ابو یوسفؒ کے نزدیک نماز جمعہ کیلئے سنت ہے۔

فتاویٰ خانیہ میں لکھا ہے کہ اگر غسل نماز جمعہ کے بعد کیا تو معتبر نہیں ہے باقی عید، جمعہ اور جنابت سب کیلئے ایک ہی غسل کافی ہے۔ علامہ شامی فرماتے ہیں۔ یہ غسل اور بعد طہارت کیلئے نہیں بلکہ نظافت کیلئے ہیں۔ اگر جمرات یا ایلة الجمعہ کو غسل کیا تو بھی مقصود حاصل ہو گیا اور وہ ہے بدبو کا دور کرنا (فتاویٰ شامی ج ۱ ص ۱۶۹) علامہ کاسانی نے فرمایا ”غسل جمعہ مستحب ہے۔ باقی جن حضرات نے واجب فرمایا تو ان کا جواب خود حضرت عائشہ صدیقہؓ اور حضرت ابن عباسؓ نے یہ دیا ہے کہ ”ابتداء اسلام میں بھی تھی دوران نماز پستہ آتا تھا جس کی بدبو لوگوں کو ناگوار گزرتی اس لئے غسل کا حکم دیا لیکن جب حالات اچھے ہو گئے اور لوگوں نے اچھا لباس پہننا شروع کر دیا اور محنت و مشقت کم ہو گئی تو حکم منسوخ ہو گیا“ (بدائع۔ جمعہ کے مستحبات ۶۰۴)

امام طحاویؒ نے دونوں فریقین کے دلائل ذکر کئے پھر جمہور کی طرف سے بہترین جواب دیا۔ فریق اول کے دلائل کو صحابہ کرامؓ میں سندوں کے ساتھ نقل فرمایا ”جس میں صیغہ امر کے ذریعے غسل جمعہ کا حکم فرمایا امام طحاویؒ نے جواب میں فرمایا کہ یہ حکم معطل و بطل ہے علت ختم تو حکم بھی ختم۔ علت او پر علامہ کاسانی کے حوالہ سے نقل کر دی گئی ہے امام طحاویؒ نے مزید دلائل اور اکابر کے فتاویٰ بھی نقل فرمائے کہ غسل جمعہ واجب نہیں۔ (طحاوی باب غسل یوم الجمعہ ۸۲۱)

صاحب بذل الحجب دیکھتے ہیں ”حضرت عمرؓ کا حضرت عثمان غنیؓ سے پوچھنا غسل کیلئے واجب نہ سمجھنا یہ دلیل ہے اس بات کی کہ غسل جمعہ واجب نہیں اور یہ عمل تمام صحابہ کرامؓ کی موجودگی میں ہوا تھا اور اس پر کسی نے بھی اعتراض نہیں کیا اگر یہ واجب ہوتا تو صحابہؓ کیوں سکوت اختیار فرماتے سب سے پہلے تو خود حضرت عمرؓ جو دینی امور میں نہایت سخت تھے (ایک ان کی جہلی سختی کہ سید الانبیاءؐ ایک دفعہ جنازہ پڑھانے لگے تو آگے کھڑے ہو گئے۔ اور اسی طرح ایک دفعہ حضرت ابی ہریرہؓ کو مکہ مار کر گرا دینا اسی طرح اور بھی واقعات ہیں) ان سے یہ کیسی توقع ہو سکتی ہے کہ دینی حکم پر خاموش رہیں؟ امام شافعیؒ نے فرمایا یہ بات واضح ہے کہ یہ عمل اختیاری و استحبائی تھا۔ غسل نماز کیلئے ہے جمعہ کے دن کے لئے نہیں۔ (بذل ۲۰۸)

باب ماجاء فی الانصات یوم الجمعة والامام یخطب

حدیث نمبر ۲۲۶: حدثنا ابو ہریرہ... اذا قلت لصاحبك انصت والامام یخطب یوم الجمعة فقد لغوت۔
میں نے عرض کیا: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ سید الکونینؓ نے فرمایا کہ جس وقت امام خطبہ پڑھتا ہے اگر تو اپنے پاس والے سے کہے چپ رہ تو تو نے بھی ایک انحراف کر کے۔

حدیث نمبر ۲۲۷: حدثنا ثعلبة... وقام عمر یخطب انصتنا فلم ینکلم منا احد... وکلامه یقطع الکلام۔
میں نے سنا: مالک بن ابی مالک سے مروی ہے کہ لوگ جمعہ کے دن نماز پڑھا کرتے تھے حتیٰ کہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نکل کر منبر پر تشریف رکھتے اور مؤذن اذان دیتے تو ہم اذان تک باتیں کرتے پھر اذان کے بعد جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ خطبہ کیلئے نکلے تو ہم خاموش ہو جاتے۔

ابن شہاب کہتے ہیں کہ امام جب خطبہ کیلئے نکلے تو نماز موقوف کرنا چاہیے اور جب خطبہ شروع کرے تو بات کو موقوف کرنا چاہیے۔
حدیث نمبر ۲۲۸: حدثنا مالک... اذا قام الامام یخطب یوم الجمعة فاستمعوا وانصتوا... ان قد استوت فیکبر۔
میں نے سنا: مالک بن ابی عامر سے روایت ہے کہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ جب خطبہ کیلئے کھڑے ہوتے تو اکثر کہا کرتے، بہت کم ہی اس کو چھوڑ دیتے، چنانچہ فرماتے اے لوگو! جب امام خطبہ کے واسطے کھڑا ہو تو خاموشی کے ساتھ اس کو غور سے سنو کیونکہ خاموش بیٹھا ہوا شخص جس کو خطبہ سنائی نہیں دے رہا اس کو اتنا ہی اجر ملے گا جتنا خاموشی کے ساتھ خطبہ سننے والے کو ملتا ہے۔ اور جب نماز کھڑی ہو جائے تو صفوں کو سیدھا رکھو اور مونڈھوں کو برابر کرو کیونکہ یہ دونوں نماز کا تہہ ہیں۔ پھر حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ تکبیر نہیں کہتے، یہاں تک کہ ان کو مقرر کردہ حضرات خبر دیتے کہ صفیں درست ہو گئیں۔

حدیث نمبر ۲۲۹: حدثنا نافع... رجلین یحدثان والامام یخطب یوم الجمعة فحصبهما ان اصمعا۔
میں نے سنا: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے دو مردوں کو دیکھا کہ خطبہ کے وقت باتیں کر رہے ہیں تو ان پر نکر چھینکے تاکہ جیپ رہیں۔

حدیث نمبر ۲۳۰: حدثنا مالک... عطس یوم الجمعة والامام یخطب فشمته انسان الی... بذلت قال لا تعد۔
میں نے سنا: امام مالک کو پہنچا کہ جمعہ کے دن خطبہ کے دوران ایک شخص چھینکا تو ایک آدمی نے اس کا جواب دیا یعنی "یرحمک اللہ" کہا۔ اس بارے میں سعید بن المسیب سے پوچھا تو انہوں نے منع کیا اور فرمایا کہ آئندہ ایسا نہ کرو۔
حدیث نمبر ۲۳۱: حدثنا مالک... اذا نزل الامام عن المنبر قبل ان ینکب قال ابن شہاب لا یاسر بذلت۔
میں نے سنا: امام مالک نے ابن شہاب زہری سے پوچھا کہ امام کے منبر سے اترنے کے بعد تکبیر سے پہلے بات کرنا کیسا ہے؟ ابن شہاب نے کہا اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔

باب ما جاء فی من ادرك رکعة یوم الجمعة

حدیث نمبر ۲۳۲: حدثنا ابن شہاب... من ادرك من صلوٰۃ الجمعة رکعة فلیصل الیہا رکعة... وہی السنة۔
میں نے سنا: ابن شہاب زہری سے روایت ہے وہ فرماتے تھے کہ جو شخص جمعہ کی نماز کی ایک رکعت پائے تو وہ ایک رکعت اور پڑھ لے، یہی سنت ہے۔

مذاہب فقہاء

امام ابو حنیفہ و امام ابو یوسف کے نزدیک نماز جمعہ میں امام کے ساتھ تشہد پانے والا بھی مد رک جمعہ ہے۔ امام شافعیہ و امام مالک و امام محمد کے ہاں ایک رکعت پانے سے مد رک جمعہ ہے۔ اس سے کم میں ظہر پڑھے اور بغیر استیغاث کے جا کرے۔

جمہور کی دلیل

عن ابی ہریرۃؓ "من أدرك من صلوة الجمعة ركعة فقد أدرك" (نسائی)

دلائل احناف

حضرت سالمؓ سے مرسل مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جس نے کسی نماز کی ایک رکعت کو پالیا اس نے نماز پائی ہاں مگر یہ فوت شدہ کی قضاء کرے۔ (نسائی سنہ ۳۱۸) حضرت ابن عمرؓ سے مرفوعاً روایت ہے کہ جس نے جمعہ کی ایک رکعت یا اس کے علاوہ (تشہد آخری رکوع، سجود) پالیا تو باقی نماز ملا کر پوری کر لے پس اس کی نماز پوری ہوگئی۔ (تحفۃ الاحوذی ۱/۳۷۲) حضرت ابو داؤدؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جو جمعہ میں امام کو تشہد میں پالے اس نے گویا جمعہ پالیا۔ (معارف سنہ ۳۱۹) حضرت عبد اللہؓ سے مروی ہے کہ جس نے تشہد پالیا اس نے گویا نماز پالی۔ (الدر المنثور سنہ ۶۲) علامہ عینیؒ نے بیان کیا ہے حدیث پاک میں مذکورہ ایک رکعت سے مراد بعض الصلوٰۃ ہے، اور تشہد کا پانے والا ہے۔ (معارف السنن ۳/۳۱۸)

باب ما جاء فيمن رعى يوم الجمعة

باب ما جاء في السعي يوم الجمعة

حدیث نمبر ۲۳۳: حدثنا مالك... يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا... فامضوا الى ذكر الله. مضمون: امام مالکؒ نے ابن شہاب زہریؒ سے اس آیت کے متعلق پوچھا "اذانودى للصلاة... فاسعوا الى ذكر الله" کہ اس کا کیا مطلب ہے۔ ابن شہابؒ نے کہا کہ حضرت عمر بن الخطابؓ اس آیت کو یوں پڑھتے تھے "اذانودى للصلاة... فامضوا الى ذكر الله"۔

باب ما جاء في الامام ينزل بقرية يوم الجمعة في السفر

دلائل شوافع

(۱) اسعد بن زرارہؓ نے "نقيع الخصومات قرية على ميل من المدينة" میں جمعہ قائم کیا (ابوداؤد) کی اگلی حدیث ہے۔ بحوالہ: اس وقت جمعہ فرض ہی نہیں ہوا تھا۔ حضرت اسعد بن زرارہؓ نے بغیر اجازت نبی کریم ﷺ کے یہ شروع کیا تھا (۲) عن أبي هريرةؓ "أنهم كتبوا إلى عمرؓ يسألونه عن الجمعة فكذب: جمعوا حيث ما كنتم" (یعنی جمعہ ادا کرو) جہاں بھی ہو۔ (معارف ۲/۲۳۹)

بحوالہ: یہ خط و فرمان عوام کیلئے نہیں بلکہ حکمرانوں، گورنروں، مگرانوں کیلئے تھا۔ حکمران و گورنروں کے غیر دیہاتوں میں نہیں بلکہ شہروں میں ہی ہوتے ہیں جنگل اور دیہاتوں وغیرہ کیلئے تو یہ حکم نہیں تھا کہ جنگل میں گاؤں یا صحراؤں تو بھی جمعہ پڑھو۔ صحراؤں میں عدم جواز کا امت کا اجماع ہے۔

دلائل احناف

گاؤں اور دیہات والوں پر جمعہ نہیں:

(۱) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ آپ نے فرمایا ان پانچ لوگوں پر جمعہ نہیں عورت، مسافر، غلام، بچے اور گاؤں والوں پر۔ (مجمع منہ ۱۷۰) (۲) حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نہ جمعہ نہ تکبیر تشریق نہ عید نہ بقر عید ہے مگر شہر والوں پر (شہر کی جامع مسجد میں)۔ (بنایہ صفحہ ۸۹) (۳) حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ دیہات والوں پر جمعہ نہیں ہے بلکہ اہل شہر پر ہے جو مدینہ کی مانند ہو۔ (بنایہ صفحہ ۱۱) (۴) حضرت ابن جریجؒ نے عمر بن دینارؒ سے نقل کیا ہے کہ ہمیں یہ پہنچا کہ ہے جمعہ مگر بڑی بستی میں۔ (سنن ۶۹) (۵) حضرت ابو بکر، محمد بن عمر بن حزم نے اہل قباء اہل ذوالحلیۃ اور چھوٹی بستی والوں کو حکم دیا کہ وہ خود جمعہ قائم نہ کریں اور جمعہ کیلئے شہر مدینہ میں آئیں۔ (مصنف ابن عبد الرزاق صفحہ ۱۶۹) (۶) ابو عبد الرحمن سلمیٰ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کا قول نقل کیا ہے جمعہ اور تکبیر تشریق صرف جامع مسجد میں ہے، اور وہ بصرہ، کوفہ، مدینہ، بحرین، مصر، شام جزیرہ، اور کبھی یمن یا مکہ کو شہر کہتے تھے۔ حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے منقول سے ظاہر ہے انہوں نے آپ سے اسی اخذ کیا ہوگا پس یہ مرفوع حکم میں ہے۔ (ابن عبد الرزاق صفحہ ۱۶۸) حضرت حسن بصریؒ اور محمد بن سیرینؒ کہتے ہیں کہ جمعہ شہر والوں پر ہے۔ (ابن ابی شیبہ) (۷) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے پوچھا گیا کہ مکہ اور مدینہ کے درمیان جو بستانیاں ہیں ان میں جمعہ ہوگا تو آپ نے جواب دیا کہ اگر وہاں امیر کا قیام ہو تو جمعہ جائز ہے۔ (اعلاء ۱۲۸) ظاہر ہے امیر، قاضی، چھوٹی بستیوں اور دیہات میں نہیں ہوتے جیسے ہمارے دور میں تھا، تحصیل، یکبہری، پوسٹ آفس وغیرہ بس معلوم ہوا کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے نزدیک بھی خالص دیہاتی علاقوں میں درست نہیں یہی رائے عمر بن عبد العزیزؒ کی بھی ہے جو خلیفہ راشد ہیں۔ (اعلاء ۱۶۸) خیال رہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حذیفہ رضی اللہ عنہ کا اثر موقوف حدیث مرفوع کے حکم میں ہے۔ (اعلاء ۲۳۸) علامہ ابو بکر جصاص رازیؒ نے بیان کیا کہ فقہاء امصار کا اس پر اتفاق ہے کہ جمعہ کیلئے مخصوص مقامات ہیں ہر جگہ جمعہ قائم کرنا درست نہیں اس پر اجماع منعقد ہے کہ دادیوں میں، چشموں کے مقام پر جہاں کچھ لوگ ہوں جمعہ درست نہیں اسی طرح ہمارے اصحاب "احناف" نے کہا یہ شہری علاقہ اور قصبوں میں قائم کیا جائے گا۔ دیہاتوں میں نہیں یہی رائے سفیان ثوریؒ عبید اللہ ابن الحسنؒ کی ہے۔ (اعلاء ۲۷۸) ابن ماجہ نے حدیث ابن عمرؓ کا قول نقل کیا ہے جس میں اہل قباء آپ کے ساتھ نماز جمعہ پڑھتے تھے تو معلوم ہوا کہ اس وقت قباء میں دیہات اور مدینہ سے الگ ہونے کی بنیاد پر جمعہ درست نہیں تھا ورنہ بجائے یہاں نماز جمعہ ادا کرنے کے لئے مدینہ آنے کا حکم دیتے۔ حافظ ابن حجرؒ نے لکھتے ہیں کہ عرب کے قبیلہ والے جو مدینہ کے اطراف (دیہات) میں رہنے والے کم ہوں جمعہ نہیں پڑھتے تھے اور نہ آپ نے ان کو حکم دیا۔ (مجموع النجیر صفحہ ۵)

باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة

حدیث نمبر ۲۳۳: حدثنا ابو هريرة... ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم... بيده بقلها.

مفسرہ نمبر ۲۳۳: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے جمعہ کا ذکر کیا پھر فرمایا کہ اس میں ایک ساعت ایسی ہے کہ مومن بندہ اس کو نماز میں نہیں پاتا ہے اور وہ جو چیز مانگتا ہے تو اللہ تعالیٰ اسے دیتا ہے۔ پھر نبی کریم رضی اللہ عنہ نے ہاتھ کے اشارے سے فرمایا کہ وہ ساعت تھوڑی ہے۔

حدیث نمبر ۲۳۵: حدثنا ابو هريرة... خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق... فقلت بلى قال فهو ذلك.

مفسرہ نمبر ۲۳۵: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں کوہ طور کی طرف نکلا تو کعب الاحبار رضی اللہ عنہ سے میری ملاقات ہوئی، چنانچہ انہوں نے

نے مجھ سے تورات کی باتیں بیان کیں جبکہ میں نے ان سے احادیث رسول ﷺ بیان کیں۔ میری باتوں میں سے ایک بات یہ تھی کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ سب بہترین دن جمعہ کا دن ہے کیونکہ اس میں آدم پیدا ہوئے اور وفات بھی، اور اسی دن جنت سے اتارے گئے اور اسی دن ان کا گناہ حاف ہوا اور اسی دن قیامت قائم ہوگی اور کوئی جاندار ایسا نہیں ہے جو جمعہ کے دن طلوع آفتاب تک قیامت کے خوف سے کان نہ لگائے سوائے جن و انس کے کہ وہ غافل رہتے ہیں۔ اور جمعہ کے دن ایک ساعت ایسی ہے جس کو مسلمان بندہ نماز میں نہیں پاتا اور وہ مانگے تو اللہ تعالیٰ اس کو دے دیتا ہے۔ اس پر کعب الاحبار رضی اللہ عنہ نے کہا کہ یہ سال میں ایک دن ہوتا ہے۔ میں نے کہا نہیں بلکہ ہفتہ میں ایک دن ہوتا ہے۔ پھر کعب نے تورات کو پڑھا اور کہا کہ سید الکونین ﷺ نے سچ فرمایا۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں اس کے بعد میں حضرت بصرہ بن ابی بصرہ رضی اللہ عنہ سے ملا تو انہوں نے کہا کہ کہاں سے آرہے ہو۔ میں نے عرض کیا کہ کوہ طور سے۔ انہوں نے کہا اگر آپ طور جانے سے پہلے مجھ سے ملنے تو طور نہ جاتے۔ میں نے سرور کونین ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ اونٹ صرف مسجد حرام، میری مسجد اور مسجد اطمیناء یا مسجد بیت المقدس کے واسطے تیار کئے جائیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ پھر میں حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کے ساتھ ملا تو میں ان کے سامنے کعب الاحبار رضی اللہ عنہ کی وہ باتیں بیان کیں جو جمعہ کے متعلق تھی تو انہوں نے فرمایا کہ کعب نے جھوٹ کہا۔ میں نے کہا کہ کعب نے تورات کو پڑھ کر بتایا کہ وہ ساعت جمعہ کو ہوتی ہے۔ حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اس نے سچ کہا پھر کہنے لگے کہ میں اس ساعت کو جانتا ہوں۔ میں نے عرض کیا کہ اس کو بتانے میں غل نہ کرو اور مجھے بتاؤ۔ حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ نے کہا کہ جمعہ کی آخری ساعت ہے۔ میں نے کہا کہ یہ کیسے ہو سکتا ہے جبکہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ اس کو مسلمان بندہ نماز میں نہیں پاتا مگر جو وہ مانگتا ہے اللہ اسے دیتا ہے اور یہ تو ایسی ساعت ہے جس میں نماز نہیں ہو سکتی۔ حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ نے جواب دیا کہ سید المرسل ﷺ نے یہ بھی تو فرمایا ہے کہ جو شخص نماز کے انتظار میں بیٹھے وہ نماز ہی میں ہے یہاں تک کہ وہ نماز پڑھے۔ میں نے کہا ہاں۔ انہوں نے کہا کہ یہی مطلب ہے۔

جمعہ کے دن قبولیت کی گھڑی کون سی ہے؟

حافظ ابن حجرؒ نے تقریباً چالیس اقوال ذکر کئے ہیں مثلاً: (۱) یہ وقت مستجاب اٹھایا گیا ہے (۲) شب قدر کی طرح دن کے اوقات میں مختل ہے (۳) یہ وقت مستجاب سال کے صرف ایک جمعہ میں ہے (۴) یہ وقت مستجاب ہر جمعہ کے مختلف اوقات میں منتقل ہوتا رہتا ہے۔ تفصیل کیلئے فتح الباری و عمدہ کا مطالعہ کیجئے۔ اب باب تحقیق نے ان روایات مختلفہ اور اقوال متعددہ میں سے دو روایتوں کو اصوب اور راجح قرار دیا

(۱) حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ کی روایت: وقت مستجاب امام کے منبر پر جانے کے بعد سے نماز کے ختم تک ہے۔

(۲) حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ: ”وقت مستجاب عصر سے لے کر مغرب تک ہے۔“

حافظ ابن حجرؒ نے لکھا: اصح الحدیث تو حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے۔ اور اشرہ الاقوال عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کی روایت

(فتح الباری: ۴۲۱)

باب الهيئة وتخطی الرقاب واستقبال الامام يوم الجمعة

ص ۴۲۶ نمبر ۲۳: حدثنا يحيى... ما على احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعه سوى ثوبي مهنته.

میں: یحییٰ بن سعید سے مروی ہے کہ سید الکونین رحمہ اللہ نے فرمایا کہ کیا تم میں سے کوئی روزمرہ کے کپڑوں کے علاوہ کوئی کپڑا بنا رکھے تو اس میں نقصان ہے؟

حدیث نمبر ۲۳۷: حدثنا نافع... لا يروح الى الجمعة الا ادمن و تطيب الا ان يكون حراما.

میں: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رحمہ اللہ جمعہ کی نماز کو جاتے وقت تیل اور خوشبو لگاتے مگر یہ کہ جب وہ احرام باندھے ہوتے۔

حدیث نمبر ۲۳۸: حدثنا ابو هريرة... لان يصلي احدكم بظهر الحرة خير له من ان يقعد... وقاب الناس يوم الجمعة. میں: حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ نے فرمایا کہ ظہر کی نماز حرہ میں پڑھنے سے بہتر ہے کہ وہ بیٹھا رہے یہاں تک جب امام خطبہ پڑھنے کو کھڑا ہو تو جمعہ کے دن لوگوں کی گردنوں کو پھانسا ہوا آئے۔

باب القراءة في صلاة الجمعة... تركها من غير عذر

حدیث نمبر ۲۳۹: حدثنا الضحاك... يوم الجمعة على اثر سورة الجمعة قال كان يقرأ هل اتاك حديث الغاشية. میں: ضحاک بن قیس نے حضرت نعمان بن بشیر رحمہ اللہ سے پوچھا کہ سید الکونین رحمہ اللہ جمعہ کے روز کون سی سورت پڑھتے تھے؟ کہا کہ "هل اتاك حديث الغاشية" پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۴۰: حدثنا مالك... كان يحتمى يوم الجمعة والامام يخطب.

میں: امام مالک کو پوچھا کہ حضرت عبداللہ بن عمر رحمہ اللہ جمعہ کے دن احتیاء کرتے تھے اور امام خطبہ پڑھتا تھا۔

حدیث نمبر ۲۴۱: حدثنا صفوان... من ترك الجمعة ثلث مرات من غير عذر ولا علة طبع الله على قلبه.

میں: صفوان بن سلیم سے مروی ہے کہ مالک کہتے ہیں کہ میں نہیں جانتا کہ اس کو سرور دو عالم رحمہ اللہ سے نقل کیا یا نہیں کیا، جو شخص تین جمعہ بغیر عذر اور بیماری کے چھوڑ دے گا اللہ تعالیٰ اس کے دل پر مہر کر دے گا۔

حدیث نمبر ۲۴۲: حدثنا محمد... عطف عطفين يوم الجمعة وحلس بينهما.

میں: امام محمد باقر سے مروی ہے کہ سید الکونین رحمہ اللہ جمعہ کے دو خطبوں کے درمیان بیٹھتے تھے۔

جمعہ کی نماز میں کون سی سورت کا پڑھنا مستنون ہے

حضرت سرہ بن جندب رحمہ اللہ کی حدیث میں ہے کہ سرکارِ دو عالم رحمہ اللہ جمعہ کو "سبح اسم ربك الاعلى" اور "هل اتاك حديث الغاشية" پڑھتے۔ (ابوداؤد صفحہ ۱۶۰) نعمان بن بشر رحمہ اللہ نے کہا کہ نبی کریم رحمہ اللہ جمعہ کی نماز میں سورہ جمعہ اور سورہ غاشیہ پڑھتے تھے۔ (مسلم صفحہ ۲۸۸) حضرت ابو ہریرہ رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ سید الکونین رحمہ اللہ جمعہ کے دن سورہ جمعہ پڑھ کر موشن کو ابھارتے تھے اور سورہ منافقین پڑھ کر ان کو خوف دلاتے تھے۔ (مجمع الزوائد صفحہ ۱۹) نعمان بن بشر رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ رحمہ اللہ جمعہ اور عیدین کے دن "سبح اسم ربك الاعلى" اور "هل اتاك" پڑھا کرتے تھے۔ (ابن ابی شیبہ صفحہ ۱۳۲) علامہ شعرائی لکھتے ہیں کہ حضور اکرم رحمہ اللہ جمعہ کی نماز میں کبھی سورہ جمعہ اور منافقین اور کبھی جمعہ اور غاشیہ اور کبھی الاعلیٰ اور غاشیہ پڑھتے تھے، علامہ شعرائی نے مزید یہ بھی لکھا ہے کہ سرکارِ دو عالم رحمہ اللہ شب جمعہ کی مغرب میں سورہ کافرون سورہ اخلاص اور عشاء میں سورہ جمعہ اور منافقین پڑھتے تھے۔ (کنز الدقائق صفحہ ۱۳۹)

ان سورتوں کا اکثر معمول رکھنا اور کبھی چھوڑنا سنت ہے

(۱) حافظؒ نے بیان کیا کہ سرور کونین ﷺ مواظبت فرماتے تھے یا پھر اکثر ان سورتوں کو پڑھا کرتے۔ چنانچہ حضرت ابن مسعودؓ کی روایت میں ہمیشہ مواظبت سے پڑھنے کا ذکر ہے (۲) علامہ عینیؒ نے لکھا ہے کہ اکثر ائمہ ان احادیث کی وجہ سے ان سورتوں کو مستحب قرار دیتے ہیں (۳) امام نخعیؒ، ابن سیرینؒ، اہل کوفہ، شوافع، حنابلہ، اہل حق راہویہؒ نے کہا انہیں سورتوں کا پڑھنا سنت ہے۔ (عمدة القاری ۱۸۵۲) معارف میں امام نخعیؒ کے حوالے سے ہے کہ ائمہ اربعہ کے نزدیک ان سورتوں کا پڑھنا مستحب ہے۔ (معارف ۲۱۶۲) حافظ ابن حجرؒ نے بیان کیا کہ اگر مستقل پڑھنے سے لوگوں میں فرضیت کا گمان ہو تو کبھی چھوڑ دے۔ ابن عربیؒ نے بیان کیا کہ اکثر پڑھو اور کبھی چھوڑو۔ (فتح الباری ۲۷۸۶)

ان سورتوں کا ہمیشہ یا اکثر پڑھنا باعث کراہت نہیں

علامہ عینیؒ نے عمدة القاری میں احناف کے اس اصول کی کہ نماز میں کوئی سورت متعین کرنا مکروہ ہے، وضاحت کرتے ہوئے لکھا ہے کہ یہ اس وقت ہے جب کہ اسے حتمی اور واجب سمجھیں کہ دوسری سورت کو درست نہ سمجھے، اگر اس نیت سے پڑھے کہ آپ ﷺ نے پڑھا ہے تو مکروہ نہیں۔ محیط میں ہے کہ کبھی دوسری سورہ بھی پڑھ لے تاکہ جہلاء میں نہ سمجھیں کہ اس کے علاوہ جائز نہیں۔ (عمدة ۱۸۵) حافظ ابن حجرؒ نے بھی محیط کے حوالہ سے بیان کیا کہ دوام پر کراہت اس وقت ہے جب کہ ان سورتوں کا پڑھنا واجب قرار دے ہاں کبھی چھوڑ بھی دے تاکہ جاہل یہ نہ سمجھیں کہ اس کے علاوہ درست نہیں (فتح ۹۰۲) علامہ شامیؒ نے بیان کیا کہ دوام پر کراہت اس وقت ہے جب کہ لوگ ان سورتوں کو ایسا واجب سمجھیں کہ اس کے بغیر نمازی نہ ہوگی (صفحہ ۲۴) ظاہر ہے کہ ایسا واجب کوئی نہیں سمجھتا فلا کراہۃ فی الاستکثار معلوم رہے کہ ان سورتوں کو پورا پورا پڑھنا مسنون ہے۔ بعض لوگ آدمی سورت پر اکتفا کر لیتے ہیں سو اس سے سنت ادا نہ ہوگی۔ چنانچہ حافظؒ نے ذکر کیا ہے کہ ایک رکعت میں پوری سورہ پڑھے۔ (فتح ۲۷۸)

لحمہ فکریہ! افسوس آج اس سنت پر عمل متروک ہے غفلت اور نادانی کی وجہ سے یہ سنت چھوٹ گئی ہے اولاً تو مساجد کے امام، حافظ یا قاری اس سنت سے واقف نہیں ہوتے اگر ہوتے ہیں تو مقتدیوں کے اعتراض کے خوف سے اس سنت کو چھوڑ دیتے ہیں بھلا اس مسنون عمل پر کیا اعتراض بھلا آپ کے اس عمل پر کسی مؤمن کیلئے کراہت کی بات ہو سکتی ہے ہرگز نہیں سنت پر تو عمل اور مضبوطی سے پکڑنے کا حکم ہے، اس سے تو اور خوش ہونا چاہئے کہ نماز سنت کے مطابق ہو رہی ہے جس سے ثواب زیادہ ہوگا۔ اہم مساجد، دینی مراکز و مدارس میں اس سنت پر اہتمام سے عمل کرنا چاہئے۔ مدارس کی مساجد میں اس کا خیال نہ رکھنا بڑی محرومی کی بات ہے۔ جب ان اہم مراکز میں عمل ہوگا تو دوسرے لوگ اس کی اقتدا کریں گے اور جانیں گے کہ ہاں یہ سنت ہے۔ اور جب ان مدارس کی مساجد میں سنتوں پر عمل نہ ہوگا اور ان مراکز سے سنت کی ترویج نہ ہوگی تو پھر کہاں سے ہوگی۔ مساجد میں ایسے امام کا انتخاب ہو جو حافظ، قاری و پابند سنت ہوتا کہ سنت کے مطابق نماز ہو۔

علامہ کاسانیؒ نے فرمایا کہ نماز جمعہ فرض ہے جس کو چھوڑنے اور ترک کرنے کی گنجائش نہیں اور اس کا منکر کافر ہو جاتا ہے نماز جمعہ کی فرضیت کی دلیل قرآن مجید، سنت نبوی ﷺ اور اجماع امت تینوں میں موجود ہے۔ (بدائع)

قرآن مجید سے دلیل

”إِذَا نَدَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْحُمَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ“ ایک قول کے مطابق ذکر الہی سے مراد نماز جمعہ یا خطبہ جمعہ ہے اور ان میں سے ہر ایک عمل اپنی اپنی جگہ محبت ہے۔

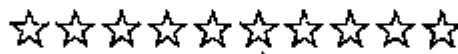
سنت نبوی ﷺ سے دلیل

سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ نے تم پر میری اسی جگہ میں، اسی دن میں، اسی مہینے میں نماز جمعہ فرض کی ہے اور یہی میری سنت ہے جس شخص نے اسے میری زندگی میں یا میرے مرنے کے بعد اسے حقیر سمجھتے ہوئے یا اس کا انکار کرتے ہوئے یا اس سے سستی کرتے ہوئے چھوڑ دیا تو خواہ اس کا امام عادل ہو یا ظالم اللہ تعالیٰ اس کی نیکیوں کو جمع نہیں کریں گے اور نہ اس کے کام میں برکت ہوگی۔ یاد رکھو! نہ اس کی نماز قبول نہ اس کی زکوٰۃ قبول نہ اس کا حج قبول اور نہ اس کا روزہ قبول ہوگا۔ ہاں! اگر وہ توبہ کر لے تو اللہ تعالیٰ اس کی توبہ قبول کریں گے۔ (بدائع بیان الجمعہ)

علامہ جزیریؒ نے لکھتے ہیں کہ ”سید الانبیاء ﷺ نے فرمایا: میرا نبی چاہتا ہے میں کسی شخص کو جو لوگوں کے ساتھ نماز پڑھتا ہو حکم دوں کہ جو لوگ جمعہ کی نماز کو نہیں آئے ان کے گھروں کو جلا دیا جائے۔ (رواہ مسلم)

علامہ جزیریؒ نے فرمایا: جمعہ کے فرض عین ہونے پر سب کا اجماع ہے۔ (اللہ ۱۶۶۱)

حضرت شیخ الحدیثؒ نے لکھا کہ: علامہ خطابیؒ نے اختلاف ذکر کیا ہے اکثر فقہاء کے نزدیک ”فرض کفایہ“ ہے نہ کہ فرض عین علامہ خطابیؒ کا یہ قول جمہور کے خلاف ہے جو ناقابل قبول ہے۔ (حاشیہ ذیل ۱۶۶۲)



کتاب الصلوٰۃ فی رمضان

باب الترغیب فی الصلوٰۃ فی رمضان

حدیث نمبر ۲۴۲۳: حدثنا عائشة... صلی فی المسجد ذات لیلۃ فصلی بصلوۃ ناس ثم صلی... وذلك فی رمضان. میثبوعم: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے ایک رات مسجد میں نماز پڑھی تو لوگوں نے بھی آپ کے پیچھے نماز پڑھی، پھر دوسری رات اس سے زیادہ لوگ نماز پڑھنے آئے پھر تیسری یا چوتھی رات لوگ جمع ہوئے لیکن سرکارِ دو عالم ﷺ نہ آئے۔ جب صبح ہوئی تو سید البشر ﷺ نے فرمایا کہ مجھے رات کو نماز کے لئے آنے سے اس بات نے روکا کہ کہیں یہ تم پر فرض نہ ہو جائے، یہ قصر رمضان میں واقع ہوا تھا۔

حدیث نمبر ۲۴۲۴: حدثنا ابو ہریرۃ... کان یرغب فی قیام رمضان من غیر ان یامر بعزیمۃ... خلافاً لعمر بن الخطاب. میثبوعم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ کو لوگوں کو رات میں تراویح پڑھنے کی رغبت دلاتے تھے اور بطور وجوب کے اس کا حکم نہ کرتے تھے چنانچہ فرماتے جس نے اللہ کا حق سمجھ کر رمضان میں تراویح پڑھی تو اس کے پچھلے گناہ بخشے جائیں گے۔

ابن شہاب نے کہا کہ سید الرسل ﷺ کی وفات ہوئی اور معاملہ اسی طرح چلا رہا اسی طرح حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی خلافت میں اور حضرت

عمرؓ کے شروع دور میں۔

حدیث نمبر ۲۳۵: حدثنا عبد الرحمن... فاذا الناس او زاع متفرقون بصلی الرجل فیصلی... کان الناس یقومون اولہ۔
میں جو ہم: عبدالرحمن بن عبدالقاریؓ سے روایت ہے کہ میں حضرت عمر بن الخطابؓ کے ساتھ رمضان میں مسجد کو لکھا تو دیکھا کہ لوگ
الگ الگ نماز پڑھ رہے ہیں، کسی شخص کے ساتھ آٹھ دس آدمی پڑھ رہے ہیں حضرت عمر فاروقؓ نے کہا کہ خدا کی قسم! مجھے معلوم
ہوتا ہے کہ ان سب کو ایک قاری کے پیچھے کروں تو اچھا ہو پھر ان سب کو حضرت ابی بن کعبؓ کے پیچھے جمع کر دیا۔ عبدالرحمنؓ
نے کہا کہ پھر جب دوسری رات کو میں ان کے ساتھ آیا تو دیکھا کہ سب لوگ حضرت ابی بن کعبؓ کے پیچھے نماز پڑھ رہے ہیں
تب حضرت عمرؓ نے کہا کہ یہ اچھی بدعت ہے اور جس وقت تم سوتے ہو یعنی اخیر رات وہ بہتر ہے اس وقت سے جب نماز پڑھتے
ہو یعنی اول رات۔ اور لوگ کھڑے ہوتے تھے اول رات میں۔

حدیث نمبر ۲۳۶: حدثنا سائب... ان یقوموا للناس باحدی عشرة رکعة قال وکان القاری... فی بزوغ الفجر۔
میں جو ہم: سائب بن یزیدؓ سے روایت ہے کہ حضرت عمرؓ نے حضرت ابی بن کعبؓ اور تميم داری کو گیارہ رکعت پڑھانے کا حکم دیا۔
راوی کہتے ہیں کہ امام ایک رکعت میں سو سو آیتیں پڑھتا تھا یہاں تک کہ ہم سہارا لگاتے تھے اور ہم فجر کے قریب نماز سے فارغ ہوتے۔
حدیث نمبر ۲۳۷: حدثنا یزید... کان الناس یقومون فی زمان عمر بن الخطاب فی رمضان ثلاث وعشرين رکعة۔
میں جو ہم: یزید بن رومانؓ سے مروی ہے کہ حضرت عمرؓ کے زمانے میں لوگ تیس (۲۳) رکعتیں پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۳۸: حدثنا داؤد... ما ادرکت الناس الا وهم یلعنون الکفرة فی رمضان قال... رأى الناس انه قد خفف۔
میں جو ہم: داؤد بن الحصینؓ نے عبدالرحمن بن ہریرؓ سے سنا وہ کہتے تھے کہ میں نے لوگوں کو رمضان میں کفار پر لعنت کرتے ہوئے پایا
اور امام سورہ بقرہ کو آٹھ رکعات میں پڑھاتے تھے، جب اس کو بارہ رکعات میں پڑھاتے تو لوگ کہتے کہ تخفیف کی۔

حدیث نمبر ۲۳۹: حدثنا عبد الله... کنا ننصرف فی رمضان فنستعمل الخدم بالطعام مخافة الفجر۔
میں جو ہم: حضرت عبداللہ بن ابوبکرؓ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ جب ہم رمضان میں تراویح سے فارغ ہوتے تو فجر کے
خوف سے نوکروں سے جلدی کھانا مانگتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۴۰: حدثنا عروة... فاعتقته عن دبر منها کان یقوم یقرأ لہا فی رمضان۔
میں جو ہم: حضرت عروہ بن زبیرؓ سے مروی ہے کہ حضرت عائشہ کے مدبر غلام (جو ان کی وفات کے بعد آزاد ہوئے) ذکوان
حضرت عائشہؓ کو رمضان میں نماز پڑھاتے تھے۔

تراویح سنت ہے

”ان اللہ تبارک و تعالیٰ فرض صیام رمضان علیکم و سنت لکم قیامہ فمن صامہ وقامہ ایمانا واحتسابا
.... و نلتہ امہ“ (یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے رمضان کے روزے فرض کئے ہیں اور میں نے اس کے قیام کو تمہارے لئے
مسنون بنایا ہے) (اعلاء حدیث نمبر ۱۸۱۵)

تراویح کا ثبوت

(۱) حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا ”رسول کریمؐ نے مسجد میں تین رات لوگوں کو نماز پڑھائی اور چوتھی رات نہیں پڑھائی

مبادا کہ فرض ہو جائے۔ (اعلاء حدیث نمبر ۱۸۱۶) (۲) حدیث ابی ذر رضی اللہ عنہ سید الکونین رحمہ اللہ نے میسوس، یحییوس اور ستامسوس رات کو کافی طویل نماز پڑھائی اور آخری رات کو اتنی لمبی نماز پڑھائی کہ بیس قلاخ کے فوت ہونے کا اندیشہ ہوا یعنی سحری کا (اعلاء حدیث نمبر ۱۸۱۸)

تراویح کی رکعات میں مذاہب فقہاء

(۱) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک ”بیس رکعات“ ہیں (۲) امام مالک کے نزدیک ”چھتیس رکعات“ تراویح“ ہے۔ ان کی دلیل ”تعامل اہل مدینہ ہے۔

سرکارِ دو عالم ﷺ سے تعدد اور رکعات کا ثبوت

”ما کان رسول اللہ ﷺ یزید فی رمضان ولا فی غیرہ علی احدى عشرة رکعة“ فلا بد من تسلیم انہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا ثمانی رکعات۔ حضرت شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ یہ کہیں بھی ثابت نہیں کہ حضور اکرم ﷺ نے تراویح اور تہجد علیحدہ علیحدہ ادا فرمائی۔ ہاں یہ فرق ہے کہ تراویح مسجد میں اور لمبی لمبی رکعات اور تہجد بغیر جماعت (یعنی گھر) میں ادا فرماتے۔ البتہ امام طحاوی کا موقف یہ ہے کہ حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہ ثابت و صحیح ہے (معارف ۵۳۶/۵) حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہ ”ان النبی ﷺ کان یصلی فی رمضان عشرين رکعة سوی الوتر“ (یعنی حضور اکرم ﷺ رمضان میں بیس رکعات وتر کے علاوہ پڑھتے تھے) (معارف ۵۳۶/۵)

آٹھ رکعت تراویح کا مسئلہ

”بیس رکعت تراویح پر امت کا اتفاق ہو چکا ہے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم و تابعین و تبع تابعین کرام کا بیس رکعات تراویح پر اجماع و تعامل باقی ہے۔ پوری امت میں سے ایک دو ہندے اس تعامل و اجماع کے مخالف ہوں یا انکار کریں تو ان کے اس باطل موقف کو کیسے اختیار کیا جاسکتا ہے؟ اس سے تو یہ لازم آتا ہے کہ یہ پوری امت گمراہ ہے (العیاذ باللہ) کہ شریعت کو نہیں سمجھی۔ حالانکہ یہ بات عقل سے بعید تر ہے کہ شریعت صحابہ کرام رضی اللہ عنہم و تابعین و تبع تابعین و دیگر بڑے بڑے مہر کون علم پر مخفی رہ جائے اور کئی سو سال بعد کسی دوسرے کو یہ حکم سمجھ میں آجائے۔ جب کے بے پناہ احادیث اس پر دال ہیں۔ (معارف ۵۳۵/۵)

ولأول: (۱) ان السنة ما فعله النبی ﷺ أو واحد من الصحابة رضی اللہ عنہ (۲) ”علیکم بستی وسنة خلفاء الراشدين“ (۳) ان الله جعل الحق على لسان عمر و قلبه۔ (مشکوٰۃ شریف) (۴) ”لا ادری ما بقائی فیکم اقتدوا بالذین من بعدی ابی بکر و عمر رضی اللہ عنہما (مشکوٰۃ شریف)

اشکال!

اگر صرف آٹھ رکعات تراویح مانیں تو پھر بھی اتباع تو نہیں ہوئی بلکہ یہ تو نافرمانی اور مخالفت ہے کہ سید الکونین رحمہ اللہ نے تو صرف تین دن پڑھائی؟ اور پہلی رات وقت اور تھا دوسری رات تراویح پڑھانے کا وقت نصف اللیل تھا تیسری رات تو سحری تھا تو پھر آٹھ رکعات والے تو ہر معاملے کی نافرمانی کرتے ہیں۔

بیس رکعت کا ثبوت

(۱) کان ابی بن کعب یصلی بالناس فی رمضان بالمدينة عشرين رکعة ویوتر بثلاث کہ حضرت ابی بن کعب بیس رکعت اللیل مدینہ کو پڑھاتے (۲) حدیث سائب بن یزید کانوا یقومون علی عهد عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فی شهر رمضان عشرين

رکعت“ حضرت عمرؓ کے زمانے میں میں رکعت ہوتی تھی۔ (احیاء السنن ۱/۲۲۰، ۲۲۱، معارف ۵/۵۴۲:۵) (۳) عن عطاء “اذا رکعتہم فی رمضان یصلون عشرين رکعة وثلاث رکعات“ (۴) حدیث یزید ابن رومان “کان الناس یقومون فی عہد عمر بن الخطابؓ بثلاث وعشورین رکعة“ (معارف ۵/۵۴۲:۵)

امت پر فرضیت کے خوف کی وجہ سے حضور اقدس ﷺ نے مستقل طور پر یہ ادا نہیں فرمائی؟

(۱) ابن بطالؒ کے نزدیک تہجد نبی کریم ﷺ پر فرض تھی (۲) امام نوویؒ کے نزدیک تہجد فرض نہیں تھی۔ البتہ امت پر پانچ فرائض متعین ہیں اور حضور اکرم ﷺ کا صلوٰۃ تراویح پر دوام نہ کرنا امت پر وجوب کے خوف سے تھا نہ کہ پانچ فرائض پر زیادتی کرنا مقصود تھی۔

فرض کیوں اور کیسے؟

بہت سے جوابات دیئے گئے (۱) اس وقت نسخ جائز تھا (۲) اس سے مراد تہجد کا فرض ہو جانا ہے۔

(۳) اس فرضیت سے مراد یہ ہے کہ تراویح فرض ہو جائی۔ (بدل ۳۰۳/۲)

☆☆☆☆☆☆

کتاب صلوٰۃ اللیل

باب ما جاء فی صلوٰۃ اللیل

حدیث نمبر ۲۵۱: حدثنا عائشة... ما من امرء تكون له صلوٰۃ لیل یغلبه علیہا نوم الا کتب اللہ... نومه علیہ صدقة.

میں نے سنا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ ایک آدمی جو ہمیشہ رات کی نماز پڑھتا ہے پھر ایک رات نیند غالب آنے پر وہ پڑھ نہیں سکا تو اللہ تعالیٰ اس کے لئے نماز کا ثواب لکھ دیتا ہے اور اس کا سونا صدقہ ہوگا۔

حدیث نمبر ۲۵۲: حدثنا عائشة... انام بین یدی رسول اللہ ورجلا فی قبلتہ فاذا سجد... لبس فیہا مصابیح.

میں نے سنا: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں یاؤں پھیلا کر سید الکونین ﷺ کے سامنے سوتی تھیں، چنانچہ جب حضور اکرم ﷺ مجھ پر تومیرے پاؤں دبا دیتے تھے تو میں اپنے پاؤں سمیٹ لیتی تھی پھر جب آپ کھڑے ہو جاتے تو میں پاؤں پھیلا دیتی تھی۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ان دنوں گھروں میں چراغ نہ تھے۔

حدیث نمبر ۲۵۳: حدثنا عائشة... اذا نعل احدکم فی الصلوٰۃ فلیرقد حتی یذهب عنه النوم... فیسب نفسه.

میں نے سنا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ جب کوئی نماز میں اونگھنے لگے تو نماز چھوڑ کر سو جائے پھر جب نیند ختم ہو جائے تو اٹھ کر نماز پڑھے کیونکہ اگر وہ نماز پڑھے گا تو شاید اونگھتے ہوئے اپنے لئے بددعا کرنے لگے جبکہ وہ استغفار کرنا چاہتا ہو۔

حدیث نمبر ۲۵۴: حدثنا اسمعیل... وسمع امرأة من النیل نصلی فقال من هذه فقیل له هذه... مالکم به طاقة.

میں نے سنا: اسماعیل بن ابی حکمؒ کو پہنچا کہ سید الکونین ﷺ کے سامنے ایک عورت کا ذکر ہوا کہ وہ رات بھر نماز پڑھتی ہے، تو دریافت فرمایا کہ کون ہے؟ عرض کیا گیا کہ حضرت حواء بنت تویبت رضی اللہ عنہا کہ رات بھر نماز پڑھتی ہے۔ سرکارِ دو عالم ﷺ پر یہ ناگوار گزرا

یہاں تک ناراضگی آپ کے چہرے سے نمایاں ہوئی۔ پھر فرمایا کہ خدا وعدہ کریم تمہاری بیزاری تک بیزار نہیں ہوتا لہذا اتنا عمل کرو جتنی استطاعت رکھتے ہو۔

حدیث نمبر ۲۵۵: حدثنا اسلم... کان یصلی من اللیل ما شاء اللہ حتی اذا کان من اخر اللیل... والعاقبة للتعوی.

مفسرین: اسلم سے مروی ہے کہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کی مشیت کے مطابق رات کو نماز پڑھتے پھر جب آخر رات ہوتی تو اپنے گھر والوں کو نماز کیلئے جگاتے اور ان سے کہتے نماز نماز، پھر اس آیت کو پڑھتے ”وامر اهلك بالصلوة... الخ“۔

حدیث نمبر ۲۵۶: حدثنا مالک... یکرہ النوم قبل العشاء ولحدیث بعدها.

مفسرین: امام مالک کو پہنچا کہ سعید بن المسیب کہتے ہیں کہ عشاء کی نماز سے پہلے سونا اور عشاء کے بعد باتیں کرنا مکروہ ہے۔

حدیث نمبر ۲۵۷: حدثنا مالک... صلوۃ اللیل والنہار مثنی مثنی یسلم من کل رکعتین.

مفسرین: امام مالک کو پہنچا کہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ دن اور رات کے نفل دو رکعتیں ہیں اور ہر دو رکعتوں کے بعد سلام پھرتے تھے۔

وتر واجب ہے یا سنت؟

(۱) امام اعظمؒ کے نزدیک وتر واجب ہے (۲) ائمہ ثلاثہ و صاحبین کے نزدیک وتر سنت ہے۔

دلائل احتاف

(۱) حدیث ”ان اللہ تعالیٰ زادکم صلاة الا وہی الوتر فصلوها ما بین العشاء انی طلوع الفجر (۲) ان اللہ امدکم بصلاة ہی لکم غیر من حمر النعم وہی الوتر (۳) حدیث ”خرج النبی مستبشرا فقال: ان اللہ تعالیٰ قد زادکم صلوۃ وہی الوتر“ (۴) قال رسول اللہ ﷺ: ”الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا“ (۵) فقال لمعاویۃ: مالی اری اهل الشام لا یوترون؟ فقال معاویۃ: وواجب ذلک علیہم فقال: نعم.... زادنی ربی عز و جل صلوۃ وہی الوتر (نصب الرایۃ ۲/۱۰۸ الی ۱۱۲) (دلائل کی پہلی تین احادیث میں پانچوں نمازوں پر زیادتی کا ذکر ہے کہ ایک نماز جو وتر ہے وہ تم پر زیادہ کی گئی ہیں۔ اور چوتھی میں وعید ہے کہ جو وتر نہ پڑھے ہم میں سے نہیں۔ اور پانچویں میں وجوب کی صراحت ہے)

دلائل جمہور

(۱) حدیث اعرابی ”نعم صلوۃ کتبہن اللہ علیہ قال: هل علی غیرہا قال: لا الا ان تطوع (نصب ۲/۱۱۲) جواب: یہ وجوب وتر سے پہلے کا واقعہ ہے۔ کیونکہ اس حدیث میں توجع کا بھی ذکر نہیں (نصب ۲/۱۱۳) (۲) ”رایت رسول اللہ ﷺ یوتر علی راحلہ“۔

امام طحاویؒ نے اس کا جواب یہ دیا ہے کہ ”وجوب وتر سے پہلے کا واقعہ ہے کیونکہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے سواری سے اتر کر وتر زمین پر پڑھے اور اس کی نسبت رسول اللہ کی ﷺ طرف کی (نصب ۲/۱۱۳) (۳) الوتر لیس بحتم کصلوۃ نکم المکتوبۃ اس کا جواب یہ ہے کہ اس حدیث سے وتر کی فرضیت کی نفی ہے وجوب کی نہیں۔ اور فرض کے تو ہم بھی قائل نہیں۔ کیونکہ وتر کا منکر کافر نہیں۔ (معارف ۱/۷۹)

نوٹسٹ: اس کے علاوہ اور بھی دلائل ہیں۔ جن کے جوابات نصب الراية اور معارف السنن میں مذکور ہیں (۳) اس کی ایک دلیل یہ بھی ہے کہ پانچ نمازیں فرض ہیں۔ ہم یہ کہتے ہیں کہ ٹھیک ہے پانچ نمازیں ہی فرض ہیں لیکن اس سے وجوب کی نفی کہاں ہوتی ہے؟ ویسے بھی ترک شریعت نے عشاء کے ضمن میں رکھا ہے۔

احناف کے مزید دلائل

(۱) اس پر اجماع ہے کہ اس کا ترک کرنا ناجائز ہے (۲) اور اگر بھولی جائیں تو اس کی قضاء ہے (۳) اس پر موافقت ثابت ہے ترک نہیں (۴) وقت کیساتھ خاص بھی ہے (۵) امت کے کبار صحابہ پیچھے و فقہاء وجوب کے قائل ہیں۔ جیسے حضرت ابن مسعود، وابن عبیدہ وابن المسیب پیچھے اور امام شاک، مجاہد، ابن بطلان، ابراہیم نخعی، یوسف خالد۔ (معارف ۱۷۳۴)

وتر کی رکعات

(۱) احناف کے نزدیک وتر کی تین رکعات ایک سلام اور دو تشہد کے ساتھ ہوں گی (۲) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک وتر کی ایک سے گیارہ تک رکعات درست ہیں۔ البتہ افضل ان کے نزدیک بھی تین رکعات دو سلام کے ساتھ ہیں۔ (معارف ۱۷۷۴)

دلائل احناف

(۱) حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا "ان النبی ﷺ کان یوتر ثلاث یعنی لا یفصل بینہن بسلام" (۲) کان رسول اللہ ﷺ لا یسلم فی الرکعتین الاولیین من الوتر (۳) حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا ان النبی کان یقرأ فی الرکعة الأولى من الوتر بفاتحة الكتاب و سبح اسم ربك الاعلیٰ و فی الثانية یقل یا ایہا الکافرون و فی الثالثة یقل هو اللہ احد و المعودتین (۴) حدیث ابن مسعود "قال رسول اللہ ﷺ "وتر النیل ثلاث کوتر النهار صلاة المغرب (نصب ۱۱۴۲) پہلی تین احادیث میں عدم فصل کی صراحت ہے جبکہ چوتھی میں وتر کو مغرب کی نماز کے ساتھ تشبیہ دی گئی ہے۔

ائمہ ثلاثہ کے دلائل

(۱) حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما.... مثنی مثنیٰ و الوتر رکعة من آخر الليل (۲) حدیث ابی ایوب الانصاری "الوتر حق علی کل مسلم و من احب ان یوتر بخمس فلیفعل و من احب ان یوتر بثلاث فلیفعل و من احب ان یوتر بواحدة فلیفعل (عون ۲۰۳۱۲) یعنی پہلی احادیث میں دو دو رکعت کی وضاحت ہے اور دوسری میں ایک وتر کی وضاحت ہے۔

جوابات: (۱) اس کا مطلب یہ ہے کہ ایک رکعت وتر ماقبل دو رکعت کو دہرائی ہے اور یہ حدیث پیچھے گزر چکی ہے۔ حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما "فاد احشی احدکم الصبح صلی رکعة واحدة تو تر نہ ما قد صلی" یعنی جس کو صبح ہو جانے کا ذکر ہو تو اس کو چاہئے کہ ایک رکعت پڑھے۔ وہ ایک رکعت پیچھے والی نماز کو دہرائی۔ حضور اقدس ﷺ نے صرف ایک پر اکتفاء نہیں فرمایا یہ حدیث دوسری حدیث کی تفسیر و تشریح کرتی ہے۔ جن میں صرف ایک رکعت پڑھنے سے منع کیا گیا ہے "حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ "ما اجرات رکعة فط" (نصب ۱۱۷۱۲) (۲) ایک رکعت نہ پڑھنے کی دلیل "حدیث ابی سعید خدری رضی اللہ عنہ "ان رسول اللہ ﷺ نہی عن التبراء ان یصلی الرجل واحدة یوتر بها" (۳) "عن محمد بن کعب رضی اللہ عنہ "ان النبی ﷺ نہی عن التبراء" (اعلاء السنن حدیث نمبر ۱۶۸۷، ۸۸)

سواری پر وتر پڑھنا جائز ہے یا نہیں

(۱) احناف کے نزدیک بغیر عذر سواری پر وتر پڑھنا جائز نہیں اور دلیل وہ حدیث ہے جو پیچھے گزری ہے۔ حدیث ابن عمر علیہ السلام کے نزدیک بغیر عذر سواری پر وتر پڑھنا جائز ہے۔
 (۲) ائمہ خلافت کے نزدیک سواری پر وتر پڑھنا جائز ہے۔
 دلیل: حدیث میں ہے کہ ”یونس علی راحلہ امام طحاوی اس کا جواب دیتے ہیں کہ یہ وجوب سے قبل اور عذر پر محمول ہے یا یہ آپ علیہ السلام کی خصوصیت ہے تفصیل پیچھے گزر چکی ہے۔ (نصب ۱/۱۱۳)

وتر میں قنوت کب پڑھی جائے گی؟

(۱) احناف کے نزدیک قنوت وتر میں پورا سال قبل ال رکوع پڑھی جائیگی (۲) مالکیہ و شوافع کے نزدیک ”قنوت رمضان کے آخری نصف میں پڑھی جائے گی۔ شوافع“ کہتے ہیں کہ بعد ال رکوع پڑھیں گے اور مالکیہ کے نزدیک قبل ال رکوع پڑھی جائیں گی۔

وتر کی قضاء

(۱) مسلک احناف ”وتر کی قضاء مطلقاً ہے۔ رات دن صبح شام (۲) ائمہ خلافت کا مسلک: ”فجر سے پہلے قضاء ہے بعد میں قضاء نہیں ہے۔“ (تفصیل اعلام السنن، نصب الراية، معارف السنن میں دیکھیں)

وتر میں سلام

(۱) جمہور وتر میں دو سلام کے قائل ہیں۔ اکثر روایات ان کی مستدل ہیں (۲) امام مالک کے نزدیک وتر میں ایک سلام ہے۔ دلیل: اسی باب کی حدیث نمبر ۱۳۳۶ ہے۔

جواب: دلیل مالکیہ میں وہ سلام مراد ہے جو سرور کونین کے وتر کا پہلا سلام اونچی آواز سے ہوتا تھا۔ جس سے گھر والوں کو جگانا مقصود ہوتا تھا۔ اور اس سے دوسرے سلام کی نفی لازم نہیں آتی (اور مزید یہ کہ ایک سلام تعامل امت، اجماع ائمہ، قیاس اور کثیر روایات مشہورہ و صحیحہ کے منافی ہے۔ اور یہ ایک سلام کی نظیر کسی دوسری نماز میں نہیں ملتی تو اس کی تخصیص وتر کے ساتھ کیوں؟

باب صلوة النبی فی الوتر

حدیث نمبر ۲۵۸: حدثنا عائشة... كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة وتر منها... اضطجع على شقه الايمن. مضمون: حضرت عائشہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ رات کو گیارہ رکعتیں پڑھتے ان میں سے ایک رکعت وتر کی ہوتی، جب فارغ ہوتے تو داہنی کروٹ پر لیٹ جاتے۔

حدیث نمبر ۲۵۹: حدثنا ابو سلمة... كيف كانت صلوة رسول الله في رمضان فقالت ما كان... فنام ولا بنام فلي. مضمون: حضرت ابو سلمہ بن عبد الرحمن رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سید الکونین ﷺ کے رمضان کی نماز کے متعلق پوچھا تو فرمایا کہ آپ ﷺ رمضان اور غیر رمضان میں گیارہ رکعات پڑھتے تھے، چار رکعتیں پڑھتے تھے ان کی خوبی اور طول کا حال مت پوچھ، پھر اسی طرح چار رکعتیں پڑھتے تھے۔ پھر تین رکعتیں پڑھتے تھے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے عرض کیا اے اللہ کے رسول ﷺ کیا آپ وتر سے پہلے سو جاتے ہیں؟ فرمایا کہ میری آنکھیں سوتی ہیں اور دل جاگا رہتا ہے۔

میں فرماتے ہیں: "سعد بن المسیب" سے روایت ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ جب اپنے بستر پر سونے کو آتے تو وتر پڑھ لیتے اور حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ آخر رات میں تہجد کے بعد پڑھتے تھے۔ اور سعید بن المسیب نے کہا کہ میں تو جب اپنے بچھونے پر سونے کو آتا ہوں تو وتر پڑھ لیتا ہوں۔

حدیث نمبر ۲۶۷: حدثنا مالك... او تر رسول الله واوتر المسلمون قال فجعل الرجل يردد عليه... او تر المسلمون۔
میں فرماتے ہیں: امام مالک کو پہنچا کہ ایک شخص نے حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے پوچھا کیا وتر واجب ہے؟ فرمایا کہ وتر تو سید الکونین ﷺ نے اور مسلمانوں نے ادا کی ہے۔

حدیث نمبر ۲۶۸: حدثنا مالك... من عشي ان ينام حتى يصبح فليوتر قبل ان ينام... فليوتر وتره۔
میں فرماتے ہیں: امام مالک کو پہنچا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ جس شخص کو خوف ہو کہ اس کی آنکھ صبح تک نہیں کھلے گی تو وہ سونے سے پہلے وتر پڑھ لے اور جو آخر رات میں اٹھنے کی امید رکھے تو وہ وتر میں دیر کرے۔

حدیث نمبر ۲۶۹: حدثنا نافع... ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين فلما عشي الصبح او تر بواحدة۔
میں فرماتے ہیں: نافع سے روایت ہے کہ میں مکہ کے راستے میں حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کے ساتھ تھا اور آسمان پر ابر چھایا ہوا تھا تو حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما صبح ہو جانے کے خوف سے ڈرے اور ایک رکعت وتر ادا کی پھر جب ابر ہٹ گیا تو دیکھ کر کہا ابھی رات کافی باقی ہے پھر اس کے ساتھ ایک رکعت پڑھ کر اس کو دو گنا نہ کیا پھر اس کے بعد دو رکعتیں پڑھیں پھر جب صبح ہونے کا اندیشہ ہوا تو ایک رکعت وتر ادا کی۔

حدیث نمبر ۲۷۰: حدثنا نافع... كان يسلم بين الركعتين والركعة في الوتر حتى يامر ببعض حاجته۔
میں فرماتے ہیں: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما وتر کی دو رکعت پر سلام پھیرتے تھے پھر اگر کوئی ضرورت ہوتی تو اس کا حکم بھی دیتے۔

حدیث نمبر ۲۷۱: حدثنا ابن شهاب... كان يوتر بعد العتمة بواحدة۔
میں فرماتے ہیں: ابن شہاب سے روایت ہے کہ حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ عشاء کے بعد ایک رکعت وتر پڑھتے تھے۔

وتر واجب ہے یا سنت؟

(۱) ائمہ ثلاثہ "وصاحبین" کے نزدیک وتر سنت ہیں (۲) امام اعظم کے نزدیک وتر واجب ہیں۔

حنفیہ کے دلائل

(۱) حدیث "ان الله تعالى زادكم صلاة والا وهي الوتر فصلوها بين العشاء الى طلوع الفجر" (۲) "ان الله امدكم بصلاة هي لكم خير من حمر النعم وهي الوتر" (نصب ۱۰۹۲، ۱۰۹۲، ۱۰۹۲) (۳) عرج النبی ﷺ مستبشر افعال ان الله تعالى قد زادكم صلاة وهي الوتر (۴) قال رسول الله ﷺ: الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا (نصب ۱۱۱، ۱۱۱) السنن (۱۶۳۱) (۵) فقال لسعاوية: مالى اوى اهل الشام لا يوترون؟ فقال معاوية وواجب ذلك عليهم؟ فقال نعم... زادني ربي عز وجل صلاة وهي الوتر (نصب الروا ۸۰۲، ۸۰۲، ۸۰۲) (۱۱۲/۲۰۱۰۸۰۲)

دلائل جمہور

(۱) الوتر لبس محتوم كصلواتكم المكتوبة (نصب الراية) اس کا جواب یہ ہے کہ یہاں فرض کی نئی ہے وجوب کی نئی کہیں

ہے۔ فرض کے قائل تو ہم بھی نہیں۔ اور دلیل یہ ہے کہ وتر کے منکر پر ہم کفر کا فتویٰ نہیں لگاتے (معارف ۱۷۹۳/۱) (۲) حدیث اعرابی "خمس صلوات کتبہن اللہ علیہ قال: ہل علی غیرہا قال: لا الا ان تطوع" (نصب) جواب: وجوب وتر سے پہلے کا واقعہ ہے۔ کیونکہ اسلام کے ارکان میں حج بھی ہے لیکن اس کا بھی ذکر نہیں ہے (۳) "رایت رسول اللہ ﷺ یوتر علی راحلہ" اس کا جواب امام طحاویؒ نے دیا ہے کہ وجوب وتر سے پہلے کا واقعہ ہے۔

دلیل: حضرت ابن عمرؓ وتر زمین پر پڑھتے اور پھر اس کی نسبت سید الاولین والاخرینؓ کی طرف فرماتے (نصب الارایہ ۱۱۳/۲) (۴) فرض نمازیں صرف پانچ ہیں۔ اس کا جواب یہ ہے کہ فرض سے وجوب کی نفی نہیں۔ ویسے بھی وتر کو شریعت نے عشاء کے ضمن میں رکھا ہے (۶) سید الکوثینؓ سے مواظبت و مداومت ثابت ہے (۹) امت کے بڑے بڑے سلاطین علماء و اکابر وجوب وتر کے قائل ہیں۔ مثلاً حضرت ابن مسعود، سیدنا ابن عبیدہ، وائیں المسیبؓ، امام شاکؒ امام مجاہدؒ، ابن بطلانؒ، امام غزالیؒ، یوسف خالد سہمیؒ۔

تعداد رکعات

(۱) احناف کے نزدیک وتر کی تین رکعات ہیں ایک سلام اور دو تشہد کیساتھ ادا کی جائیگی (۲) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک "ایک سے گیارہ رکعات تک وتر پڑھنا درست ہے۔ البتہ افضل ان کے ہاں بھی تین رکعات دو سلام کے ساتھ ہیں۔ (معارف ۱۷۷/۳)

دلائل احناف

(۱) حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا "ان النبی ﷺ کان یوتر بثلاث یعنی لا تفصل بینہن بسلام" (۲) کان رسول اللہ ﷺ یسلم فی الركعتین الاولیین من الوتر" (۳) حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا "ان النبی ﷺ کان یقرأ فی الركعة الاولى من الوتر، بفاتحة الكتاب و سبح اسم ربك الاعلى موفی الثانیة بقل یا ایہا الکافرون، موفی الثالث بقل هو الله احد والمعوذین" (۴) حدیث ابن مسعودؓ "قال رسول الله ﷺ وتر اللیل ثلاث، وتر النهار صلوة المغرب (نصب الارایہ ۱۱۳/۲) (۵) صاحب معارف السننؒ نے "احناف" کی تائید میں بیس روایات ذکر فرمائیں۔ جن سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ وتر تین رکعات ہیں۔ تفصیل کیلئے معارف صفحہ ۲۲۳ جلد ۲ پر دیکھئے۔

دلائل ائمہ ثلاثہ

(۱) حدیث ابن عمرؓ "... مثنی مثنی والوتر رکعة من اخر الفیل" (۲) حدیث ابی ایوبؓ "الوتر حتی علی کل مسلم، فمن احب ان یوتر بخمس فلیفعل، ومن احب ان یوتر بثلاث فلیفعل، ومن احب ان یوتر بواحدة فلیفعل۔ جو بات: یہاں ایک رکعت سے مراد یہ ہے کہ جمع یا قبل دو کے ساتھ ملکر وتر مکمل ہوتے ہیں۔ دلیل حدیث حضرت ابن عمرؓ "فاذا خشی احدکم الصبح صلی رکعة واحدة تو تر له ما قد صلی" یہاں صرف ایک رکعت پر اکتفاء نہیں فرمایا۔

ما قبل کو وتر بنادینے کا مطلب

یہ اصول ہے کہ ایک حدیث دوسری حدیث کی تفسیر و تشریح کرتی ہے دلائل منع میں تو ایک رکعت سے منع کیا گیا ہے

دلائل احناف

(۱) حدیث ابی سعید خدریؓ ان رسول الله ﷺ "نهی عن البتراء بأن صلی الرجل واحدة یوتر بها" (اعلام السنن مجمع

عن ركعة واحدة کی دوسری دلیل ”حدیث کعب القرظی“ ان النبی ﷺ نہی عن البتیراء“ (اعطاء السنن حدیث ۱۸۷۱۸۸) منع عن ركعة واحدة کی تیسری دلیل ”حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ“ ما اجزأت ركعة قط“ (انصب ۱۱۷/۲)

(۱) احناف کے مسلک کی احادیث کے روات بہت زیادہ اور فقہاء صحابہ رضی اللہ عنہم ہیں۔ مثلاً ابن عمر رضی اللہ عنہما، ابن مسعود، ابن عباس و ابن مسعود انس و عائشہ رضی اللہ عنہم جو حضور اقدس ﷺ کے زیادہ قریب تھے اور انکے اعمال پر زیادہ اچھی طرح واقف تھے (۲) مسلک شوافع و حنابلہ و وتر میں ایک رکعت کی کوئی نظیر فرائض و نوافل آخری میں نہیں ملتی جبکہ مسلک احناف (وتر میں تیس رکعت) کی مثال مغرب کی نماز ہے (۳) ایک رکعت والی حدیث صلوۃ بتیراء جس میں نمی صراحت ہے (۴) کی معارض جبکہ تثلیث والی حدیث تعارض سے خالی ہے (۵) مسلک احناف پر عمل سے تمام احادیث معمول بہ ہو جاتی ہیں والٹکس۔

سلام میں اختلاف

(۱) امام مالک کے نزدیک وتر میں ایک طرف سلام ہے۔

دلیل: اسی ابواب کے تحت آگے حدیث آ رہی ہے۔

جواب: وہاں ایک سلام سے مراد اونچی آواز میں ایک سلام ہوتا تھا تاکہ گھر والے جاگ جائیں۔ اس میں دوسرے سلام کی نفی نہیں ہے (۲) جمہور وائمہ ثلاثہ کے نزدیک دو سلام ہیں دائیں اور بائیں۔ نماز کی روایات کثیرہ اس پر دال ہیں۔

سواری پر وتر پڑھنے کا حکم

(۱) احناف کے نزدیک بغیر عذر سواری پر وتر جائز نہیں۔ دلیل ”حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما“ و لو تسر علی الارض“ (انصب

الرایہ، معارف ۲۶۰/۲) (۲) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک ”وتر سواری پر جائز ہیں“ اس کی دلیل یہ ہے ”یوتر علی راحلہ“ اس کا جواب امام طحاوی نے دیا ہے کہ یہ وجوب وتر سے قبل پر محمول ہے۔ یا خصوصیت یا عذر پر محمول ہے۔ (معارف السنن ۲۶۲/۳)

وتر میں قنوت پڑھنے میں اختلاف فقہاء

(۱) احناف کے نزدیک ”قنوت وتر پورا سال قبل الکرکوع پڑھی جائیگی“ (۲) مالکیہ و شوافع کے نزدیک رمضان کے آخری

نصف میں اور عند الشوافع فجر کی نماز میں بعد الکرکوع پڑھی جائے گی۔ (عون ۲۱۲/۲ معارف ۲۲۲/۳)

وتر کی قضاء

(۱) احناف کے نزدیک وتر کی قضا صبح و شام رات دن ہر وقت ہے (۲) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک فجر سے پہلے قضا ہے اس کے

علاوہ نہیں۔ (معارف ۲۵۱/۳)

باب الوتر بعد الفجر

حدیث نمبر ۲۷۲: حدثنا سعيد... فقال قد انصرف الناس من الصبح فقام عبد الله بن عباس فاوتر ثم صلى الصبح.

میں حضور: حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ سو کر اٹھے تو اپنے خادم سے کہا کہ جا کر دیکھ لوگ کیا کر رہے ہیں؟ ان دنوں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی بصارت جاتی رہی، خادم نے آکر بتایا کہ لوگ صبح کی نماز سے فارغ ہو چکے

ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ کھڑے ہوئے اور وتر پڑھ کر صبح کی نماز ادا کی۔

حدیث نمبر ۲۷۳: حدثنا مائل... قد اوتروا بعد الفجر.

حدیث نمبر ۲۷۴: حدثنا عروة... قال ما ابالي لو افيعت صلوٰۃ الصبح وانا اوتر.

میں فرماتا ہوں: حضرت عروہ بن زبیرؓ سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے فرمایا کہ مجھے کچھ ڈر نہیں ہے کہ صبح کی تکبیر کہنے کے بعد میں وتر پڑھوں۔

حدیث نمبر ۲۷۵: حدثنا يحيى... فاقام المودن صلوٰۃ الصبح اسكته عباده حتى اوتر ثم صنى بهم الصبح.

میں فرماتا ہوں: یحییٰ بن سعیدؓ سے روایت ہے کہ حضرت عبادہ بن الصامتؓ ایک قوم کی امامت کرتے تھے، ایک دن صبح کی نماز کیلئے نکلے تو مودن نے تکبیر کہی آپ نے ان کو خاموش کیا پھر وتر پڑھ کر صبح کی نماز ادا کی۔

حدیث نمبر ۲۷۶: حدثنا عبدالرحمن... اني لاوتر واذا سمع الاقامة للصبح او بعد الفجر يدش عبدالرحمن اى ذلك قال.

حدیث نمبر ۲۷۷: حدثنا عبدالرحمن... اني لاوتر بعد الفجر.

باب ماجاء فى ركعتي الفجر

حدیث نمبر ۲۷۸: حدثنا حفصة... كان اذا سكت ركعتين خفتين قبل ان تقام للصلوة.

میں فرماتا ہوں: حضرت حفصہؓ سے روایت ہے کہ جب صبح کی اذان ہوتی تو سید الکونینؓ جماعت کھڑی ہونے سے پہلے دو بلکی پھلکی رکعتیں پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۷۹: حدثنا عائشة... ليخفف ركعتي الفجر حتى اني لا قول اقرا بام القرآن ام لا.

میں فرماتا ہوں: حضرت عائشہؓ سے مروی ہے کہ سید الکونینؓ نماز فجر کی رکعتیں پڑھتے تھے کہ میں کہتی تھی سورہ فاتحہ بھی پڑھی آپ نے یا نہیں؟

حدیث نمبر ۲۸۰: حدثنا ابو سلمة... فقال اصلوتان معا اصلوتان معا وذلك فى صلوٰۃ الصبح فى الركعتين قبل الصبح.

میں فرماتا ہوں: حضرت ابوسلمہ بن عبدالرحمنؓ سے مروی ہے کہ لوگوں نے فجر کی تکبیر سن کر سنتیں پڑھنی شروع کر دی تو سید الکونینؓ گھر سے تشریف لائے اور فرمایا کہ دو دو نمازیں پڑھی جارہی ہے پھر فرمایا کہ یہ دو رکعتیں ہیں جو صبح کی نماز سے پہلے پڑھی جاتی ہے۔

حدیث نمبر ۲۸۱: حدثنا مائل... فانه ركعتا الفجر فقطاهما بعد ان طلعت الشمس.

میں فرماتا ہوں: امام مالکؓ کو پہنچا کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ کی فجر کی سنتیں فوت ہو گئیں تو اس کو آفتاب نکلنے کے بعد پڑھ لیں۔

حدیث نمبر ۲۸۲: حدثنا القاسم... مثل الذى صنع ابن عمر.



کتاب صلوٰۃ الجماعة

باب فضل صلوٰۃ الجماعة علی صلوٰۃ الفرد

حدیث نمبر ۲۸۳: حدثنا عبد اللہ... قال صلوٰۃ الجماعة تفضل صلوٰۃ الفرد بسبع وعشرين درجة.

میں نے سنا: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جماعت کے ساتھ نماز پڑھنا اکیلے نماز پڑھنے سے ستائیس درجہ فضیلت رکھتی ہے۔

حدیث نمبر ۲۸۴: حدثنا ابو ہریرہ... قال صلوٰۃ الجماعة افضل من صلوٰۃ احدکم وحده بخمسة وعشرين جزء.

میں نے سنا: اس روایت میں چھپیس درجہ بڑھا کر فضیلت ملنے کا بیان ہے۔

حدیث نمبر ۲۸۵: حدثنا ابو ہریرہ... فیوذن لہا ثم امر رجلا فیوم الناس ثم اخالف الی رجال فاحرق... لشہد العشاء.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے قسم کے ساتھ فرمایا کہ میں نے عزم کیا کہ لکڑیاں توڑ کر جلانے کا حکم کروں پھر حکم نماز کا کروں اور اذان ہو پھر ایک شخص کو امامت کا حکم کروں اور وہ امامت کرے پھر ان لوگوں کے پاس جاؤں جو جماعت میں شریک نہیں ہوئے اور ان کے گھر کو جلادوں۔ قسم اس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے اگر ان میں سے کسی کو معلوم ہو جائے کہ عمدہ گوشت کی ایک ہڈی یا بکری کے دو کھراچھے میں گے تو عشاء کی نماز میں ضرور آئے گا۔

حدیث نمبر ۲۸۶: حدثنا بسر... قال افضل الصلوٰۃ صلوٰۃ نکم فی بیوتکم الا المکتوبة.

میں نے سنا: حضرت بسر بن سعید رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے فرمایا گھروں میں پڑھی جانے والی نماز افضل نماز ہے مگر فرض نماز۔

جماعت کے بارے میں مذاہب

(۱) حنفیہ مالکیہ کے نزدیک جماعت سنت مؤکدہ ہے۔

دلیل: (۱) "الجماعة من سنن الهدی لا يتحلف عنها إلا المتنافق" (کہ جماعت سنن ہدی میں سے ہے اس سے منافق ہی غفلت برتا ہے) (۲) "صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بخمسة وعشرين درجة أو بسبع وعشرين درجة" (الفقه

الاسلامی ۱/۱۶۸)

نوٹ: محققین احناف بھی جماعت کے وجوب کے قائل ہیں (کذا فی اعلاء السنن والشناسی)

شافعیہ کے نزدیک: "الجماعة فرض کفایہ۔"

حنابلہ کے نزدیک جماعت واجب ہے۔

دلیل: (۱) "وَأَتَمُّكُمْ وَأَتَمُّ الرَّاكِعِينَ" (۲) "لَا صَلَوةَ لِحَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ" (۳) حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ "لقد رأيتنا وما يتحلف عنها إلا المنافق معلوم النفاق" (الفقه الاسلامی ۱/۱۶۹) ظاہر یہ ہے کہ نزدیک یہ صحت صلوٰۃ کے لئے

شرط ہے۔ (ماشیہ بذل ۳۶)

قال صاحب الفقه الاسلامی

جماعت نماز کی صحت کیلئے شرط نہیں ہے جیسا کہ امام احمد نے تصریح کی ہے۔ (القول للامام ۱۱۶۹)

باب ماجاء فی العتمة والصبح

حدیث نمبر ۲۸۷: حدثنا سعید... قال بیننا وبين السنافيين شهود العشاء والصبح لا يستطعنهما او نحو هذا.
میں نے سید بن سعید سے مروی ہے کہ سید الکونین رحمہ اللہ نے فرمایا کہ ہمارے اور منافقوں کے درمیان میں یہ فرق ہے کہ وہ صبح اور عشاء کی جماعت میں نہیں آ سکتے۔

حدیث نمبر ۲۸۸: حدثنا ابو هريرة... قال الشهداء خمسة لامطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله.

میں نے ابو ہریرہ رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم رحمہ اللہ نے فرمایا ایک شخص راستے میں جا رہا تھا اس نے ایک کانٹا پایا تو اس کو ہٹا دیا تو اللہ تعالیٰ اس سے راضی ہو گیا اور اسے بخش دیا، پھر سید البشر رحمہ اللہ نے فرمایا کہ پانچ قسم کے لوگ شہید ہوتے ہیں طاعون سے مرنے والا یا دستوں سے یا ذوب جائے یا مکان گر کر مر جائے یا اللہ تعالیٰ کی راہ میں شہید ہو جائے۔

حدیث نمبر ۲۸۹: حدثنا ابو بكر... فقال عمر لان اشهد صلوٰۃ الصبح في الجماعة احب الي من ان افوم نيلة.
میں نے ابو بکر بن سلیمان سے روایت ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رحمہ اللہ نے سلیمان بن ابی حمہ کو صبح کی نماز میں نہ پایا چنانچہ میں اور عمر بن خطاب رحمہ اللہ بازار گئے ان کا گھر بھی بازار اور مسجد کے بیچ تھا۔ ہمیں ان کی والدہ شغالی تو حضرت عمر رحمہ اللہ نے شفا سے بیٹے کے صبح کی نماز میں حاضر نہ ہونے کی وجہ دریافت کی تو انہوں نے کہا کہ وہ ساری رات نماز پڑھتے رہے اس لئے نماز میں حاضر نہ ہوئے۔ حضرت عمر رحمہ اللہ نے فرمایا کہ مجھے صبح کی جماعت میں حاضر ہونا رات کی عبادت سے بہتر معلوم ہوتا ہے۔

حدیث نمبر ۲۹۰: حدثنا عبد الرحمن... من شهد العشاء فكانما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح فكانما قام ليلة.
میں نے حضرت عبدالرحمن بن ابی عمرہ رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ حضرت عثمان بن عفان عشاء رحمہ اللہ کی نماز کیلئے مسجد آئے تو دیکھا کہ لوگ گئے چنے ہیں تو مسجد کے اخیر میں لیٹ کر انتظار کرتے تھے تاکہ لوگ جمع ہو جائے۔ چنانچہ حضرت ابن ابی عمرہ رحمہ اللہ آئے اور حضرت عثمان رحمہ اللہ کے پاس بیٹھے۔ حضرت عثمان رحمہ اللہ نے پوچھا کہ کون ہو؟ کہا کہ ابن ابی عمرہ، پھر پوچھا تمہیں کتنا قرآن یاد ہے؟ انہوں نے بتایا تو حضرت عثمان رحمہ اللہ نے فرمایا کہ جو شخص عشاء کی جماعت میں حاضر ہو تو گویا اس نے ساری رات عبادت کی۔

باب اعادة الصلوة مع الامام

حدیث نمبر ۲۹۱: حدثنا محسن... فقال له رسول الله اذا حثت فصل مع الناس وان كنت قد صليت.
میں نے حضرت یحییٰ بن ابی یحییٰ رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ وہ سید الکونین رحمہ اللہ کے ساتھ بیٹھے تھے کہ اتنے میں اذان ہوئی تو سرور کونین رحمہ اللہ اٹھے اور نماز پڑھ کر آئے تو دیکھا کہ حضرت یحییٰ رحمہ اللہ وہیں بیٹھے ہیں، حضور اکرم رحمہ اللہ نے ان سے فرمایا کہ تم نے لوگوں کے ساتھ نماز کیوں نہیں پڑھی کیا تم مسلمان نہیں ہو؟ عرض کیا کہ میں مسلمان ہوں اور نماز گھر میں پڑھ چکا تھا۔ نبی کریم رحمہ اللہ نے فرمایا کہ مسجد آ کر لوگوں کے ساتھ نماز میں شامل ہو لیا کرو اگرچہ نماز پڑھ چکے ہو۔

حدیث نمبر ۲۹۲: حدثنا نافع... فقال انی اصلى فی یتى ثم ادرك الصلوة مع الامام فاصلى معه... يجعل بينهما شاء. **میںمیں:** نافع سے روایت ہے کہ کسی نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے پوچھا کہ میں اپنے گھر میں نماز پڑھ لیتا ہوں پھر امام کو نماز میں پاتا ہوں تو کیا میں ان کے ساتھ نماز میں شرکت کروں؟ فرمایا ہاں۔ پھر اس شخص نے کہا کہ ان دو نمازوں میں کس نماز کو فرض سمجھوں اور کس کو نفل؟ حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے فرمایا کہ تجھ کو اس سے کیا مطلب یہ تو اللہ تعالیٰ کا اختیار ہے جسکو چاہے فرض کر دے جس کو چاہے نفل کر دے۔

حدیث نمبر ۲۹۳: حدثنا یحییٰ... فقال انی اصلى فی یتى ثم اتی المسجد فاجد الامام یصلی الفاضلی... انما ذلک الی اللہ. **حدیث نمبر ۲۹۴:** حدثنا رجل... ثم اتی المسجد فاجد الامام یصلی افایصلی معه فقال سعید نعم... انما ذلک الی اللہ. **حدیث نمبر ۲۹۵:** حدثنا نافع... کان یقول من صلی المغرب او الصبح ثم ادرکهما مع الامام فلا یعد لهما. **میںمیں:** نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ کہتے تھے کہ جو شخص مغرب یا صبح کی نماز پڑھ لے پھر ان دونوں کی جماعت پالے تو وہ دوبارہ نہ پڑھے۔

باب العمل فی صلوة الجماعة

حدیث نمبر ۲۹۶: حدثنا ابو هريرة... اذا صلی احدکم للناس فلیخفف فان فیہم السقیم... فلیطول ماشاء. **میںمیں:** حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ سید المرسلینؐ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی نماز پڑھائے تو چاہیے کہ تخفیف کرے کیونکہ جماعت میں بیمار اور ضعیف اور بوڑھے بھی ہوتے ہیں اور جب اکیلے پڑھے تو جتنا چاہے طول کرے۔ **حدیث نمبر ۲۹۷:** حدثنا نافع... فی صلوة من الصلوات ولیس معہ احد غیری مخالف... حداته عن یمنہ. **میںمیں:** نافع سے روایت ہے کہ میں حضرت عبداللہ بن عمرؓ کے ساتھ نماز میں کھڑا ہوا اور ہمارے ساتھ تیسرا کوئی نہیں تھا تو حضرت ابن عمرؓ نے پیچھے سے پکڑ کے اپنی دائیں طرف راہ کھڑا کیا۔ **حدیث نمبر ۲۹۸:** حدثنا یحییٰ... کان یوم الناس بالمعین فارسل الیہ عمر بن عبدالعزیز فنهاہ. **میںمیں:** یحییٰ بن سعیدؓ سے روایت ہے کہ ایک شخص عقیق (مدینہ میں ایک جگہ کا نام ہے) میں امامت کرتا تھا تو عمر بن عبدالعزیزؓ نے کسی کو بھیجا تا کہ اس کو منع کرے۔

باب صلوة الامام وهو جالس

حدیث نمبر ۲۹۹: حدثنا انس... رکب فرسا فصرع عنه فحشش شفه الایمن فصلی صلوة... فصلوا جلوسا اجمعون. **میںمیں:** حضرت انس بن مالکؓ سے روایت ہے کہ نبی کریمؐ کھڑے پر سوار تھے کہ اس سے گر پڑے تو سرکارِ دو عالمؐ کا داہنا جانب پھیل گیا چنانچہ آپؐ نے بیٹھ کر نماز پڑھی ہم نے بیٹھ کر پڑھی۔ پھر فراغت کے بعد فرمایا کہ امام اسلئے مقرر کیا گیا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے اور جب امام کھڑے ہو کر نماز پڑھے تو تم بھی کھڑے ہو کر پڑھو اور جب امام رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب امام سر اٹھائے تو تم بھی سر اٹھاؤ اور جب امام "سمع اللہ لمن حمده" کہے تو تم "ربنا للک الحمد" کہو اور جب امام بیٹھ کر نماز پڑھے تو تم بھی بیٹھ کر پڑھو۔

حدیث نمبر ۳۰۰: حدثنا عائشة... صلی رسول اللہ وهو شاک فی فصلی جالساً وصلی ورائہ قوم... جلوساً اجمعون۔
میں نے سنا: گزشتہ روایت ہے اس میں یہ اضافہ ہے کہ جب حالت مرض میں سید الانبیاء ﷺ بیٹھ کر نماز پڑھ رہے تھے تو لوگ کھڑے ہو کر نماز پڑھنے لگے تب آپ نے ان کو اشارے سے بیٹھنے کا حکم دیا۔

حدیث نمبر ۳۰۱: حدثنا عروہ... خرج فی مرضہ فاتى المسجد فوجد ابابکر وهو قائم... بصلوة ابی بکر۔
میں نے سنا: حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ مریض ہونے کی حالت میں مسجد آئے تو حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو نماز پڑھاتے ہوئے پایا تو آپ بھی کھڑے ہوئے۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے پیچھے ہٹا چاہا تو سرکارِ دو عالم ﷺ نے اشارہ کیا کہ اپنی جگہ پر ہو اور خود حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کے پہلو میں بیٹھ گئے، چنانچہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نماز میں نبی کریم ﷺ کی پیروی کرتے تھے اور لوگ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کی پیروی کرتے تھے۔

اگر امام بیٹھ کر نماز پڑھائے تو مقتدی کیا کریں؟

(۱) امام احمد بن حنبل "کے نزدیک اگر امام بیٹھ کر نماز پڑھائے تو مقتدی بھی بیٹھ کر پڑھیں (۲) امام مالک "کے نزدیک ایسے امام کی اقتداء ہی ناجائز ہے (۳) جمہور "کے نزدیک" امام بیٹھ کر پڑھائے تو مقتدی کھڑے ہو کر پڑھیں۔ امام مالک "کی دلیل ہے کہ" لا یوم احد بعدی جالساً لیکن جمہور اس حدیث کو نبی کریم ﷺ پر محمول کرتے ہیں۔ اور یہ حدیث مرسل ہے۔ (بذل ۱/۳۷۷)
حنابلہ کی دلیل: امام ابو داؤد نے چار حدیثیں یعنی حدیث انس رضی اللہ عنہ، حدیث جابر رضی اللہ عنہ، حدیث ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ اور حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا ذکر کی ہے۔ اس کا جواب یہ ہے: انما یؤخذ ای یعمل بالآخر فالآخر من فعل النبی ﷺ آخری عمل سید الکونین ﷺ کا یہی ہے کہ امام بیٹھ کر پڑھائے تو مقتدی کھڑے ہوں اور یہ عمل زمانہ مرض و وفات کا ہے لہذا اس سے پہلے کے سب احکام منسوخ ہیں (مومن ۱/۳۷۷، بذل ۱/۳۷۷)

باب فضل صلوۃ القائم علی صلوۃ القاعد

حدیث نمبر ۳۰۲: حدثنا عبد اللہ... صلوۃ احدکم وهو قاعد مثل نصف صلوۃ وهو قائم۔
میں نے سنا: حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سزاور کو نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ بیٹھ کر نماز پڑھنے میں کھڑے ہونے کی بہ نسبت نصف ثواب ہے۔

حدیث نمبر ۳۰۳: حدثنا عبد اللہ... لما قدمنا المدینۃ نالنا وباء من وعکھا شدید فخرج... نصف صلوۃ القائم۔

باب ما جاء فی صلوۃ القاعد فی النافلة

حدیث نمبر ۳۰۴: حدثنا حفصہ... صلی فی سبحنہ قاعداً قط حتی کان قبل وفاتہ بعام... اطول من اطول منها۔
میں نے سنا: حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں نے کبھی بھی سید المرسلین ﷺ کو نفل نماز بیٹھ کر پڑھتے ہوئے نہیں دیکھا مگر وفات سے ایک سال پہلے آپ نفل بیٹھ کر پڑھتے اور سورت کو اس قدر خوبی سے ٹھہر ٹھہر کر پڑھتے کہ وہ بڑی سے بڑی ہو جاتی۔

حدیث نمبر ۳۰۵: حدثنا عائشہ... یصلی صلوۃ اللیل قاعداً قط حتی اسن فکان یقرأ قاعداً... ایتہ ثم رکع۔

حدیث نمبر ۳۰۶: حدثنا عائشہ... کان یصلی جالساً فیکراً وهو جالس فاذا بقی من قراتہ... الرکعة الثانیة مثل ذلک۔

حدیث نمبر ۳۰۷: حدثنا مالک... کاننا یصلیان المناقلة وهما محتببان.

مفسر: امام مالک کو پہنچا کہ حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہما اور سعید بن المسیب نقل نماز بیٹھ کر دونوں پاؤں کو کھڑا کر کے اور سرین زمین سے لگا کر پڑھتے۔

باب صلوۃ الوسطی

حدیث نمبر ۳۰۸: حدثنا ابو یونس... اذا بلغت هذه الآية فاذا نبي حافظوا على الصلوات... سمعناها من رسول الله.

مفسر: ابو یونس سے روایت ہے کہ مجھے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کلام کے لکھنے کا حکم کیا اور فرمایا کہ جب تم اس آیت پر پہنچو "حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطی" تو مجھے آگاہ کر دینا۔ اس آیت پر پہنچنے کے بعد میں نے بتایا تو فرمایا کہ اسے یوں لکھو "حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطی و صلوۃ العصر وقوموا لله قانتين" تو پھر فرمایا کہ اس کو میں نے سرکارِ دو عالم ﷺ سے سنا ہے۔

حدیث نمبر ۳۰۹: حدثنا عمر... اذا بلغت هذه الآية فاذا نبي حافظوا على الصلوات... وقوموا لله قانتين.

حدیث نمبر ۳۱۰: حدثنا عبد الرحمن... الصلوۃ الوسطی صلوۃ الظهر.

مفسر: حضرت عبداللہ بن سعید رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ صلوۃ الوسطی، صلوۃ الظهر ہے۔

حدیث نمبر ۳۱۱: حدثنا مالک... الصلوۃ الوسطی صلوۃ الصبح.

مفسر: اس روایت میں حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ نے اس سے صبح کی نماز مراد لی ہے۔

صلوۃ وسطی کا مصداق

علامہ عینی نے بیس اقوال ذکر فرمائیں۔ بعض قول میں فجر مراد ہے، بعض میں ظہر، بعض میں عصر، بعض میں مغرب اور بعض میں صلوۃ وسطی سے عشاء مراد لیا گیا ہے (بذل) علامہ زبیدی نے لکھا: (۱) اکثر علماء کے نزدیک "صلوۃ وسطی" سے مراد نماز عصر ہے۔

ولیل: (۱) ان کی دلیل حدیث عائشہ رضی اللہ عنہا "عن النبی ﷺ انه قرأ: حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطی" والصلوة الوسطی: صلوۃ العصر (۲) حلات ابن مسعود رضی اللہ عنہ: "الصلوة الوسطی: صلوۃ العصر (الفقه الاسلامی ۱/ ۶۶۶)

(۲) مالکیہ کے نزدیک: صلوۃ الوسطی سے مراد صلوۃ الصبح ہے۔

باب الرخصة في الصلوۃ في الثوب الواحد

حدیث نمبر ۳۱۲: حدثنا عمر... یصلی فی ثوب واحد مستحلاً به فی بیت ام سلمة واضعاً طرفیه علی عاتقیه.

مفسر: حضرت عمرو بن ابی سلمہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے حضور اکرم ﷺ کو حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کے گھر میں ایک کپڑے میں نماز پڑھتے ہوئے دیکھا جس کے دونوں کنارے آپ کے دونوں کندھوں پر تھے۔

حدیث نمبر ۳۱۳: حدثنا ابو هريرة... عن الصلوۃ فی ثوب واحد فقال رسول الله اول کلکم ثوبان.

میں جو ہم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے سید البشر ﷺ سے پوچھا کہ کیا ایک کپڑے میں نماز درست ہے؟ فرمایا کہ کیا تم میں سے ہر کسی کو دو کپڑے ملتے ہیں؟

حدیث نمبر ۳۱۳: حدثنا سعید... انی لاصلى فى ثوب واحد وان ثيابى لعنى المشحب.

میں جو ہم: سعید بن المسیب سے روایت ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ایک کپڑے میں نماز پڑھنے کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا کہ درست ہے۔ پھر کہا گیا کہ کیا آپ بھی ایسا کرتے ہیں؟ فرمایا ہاں! میں بھی ایک کپڑے میں نماز پڑھتا ہوں جبکہ میرے باقی کپڑے تپائی پر رکھے ہوتے ہیں۔

حدیث نمبر ۳۱۵: حدثنا مالك... كان يعلى فى الثوب الواحد.

حدیث نمبر ۳۱۶: حدثنا ربيعة... كان يصلى فى القميص الواحد.

میں جو ہم: اس روایت میں محمد بن عمرو سے صرف کرنا پھر کر نماز پڑھنا مذکور ہے۔

حدیث نمبر ۳۱۷: حدثنا حار... من لم يجد ثوبين فليصل فى ثوب واحد ملتحفا به فان كان الثوب قصيرا فليبتز به.

باب الرخصة فى صلوة المرأة فى الدرع والخمار

حدیث نمبر ۳۱۸: حدثنا مالك... كانت تصلى فى الدرع والخمار.

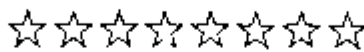
میں جو ہم: امام مالک کو پہنچا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کرتی اور سر بندھن میں نماز پڑھتی تھیں۔

حدیث نمبر ۳۱۹: حدثنا ام حرام... ماذا تصلى فيه المرأة من الثياب فقالت فى الخمار والدرع... ظهور قدميها.

میں جو ہم: اس روایت میں بھی حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے کرتی اور غما میں نماز پڑھنے کا کہا ہے جب ان سے پوچھا گیا کہ عورت کس قدر کپڑے میں نماز پڑھے۔

حدیث نمبر ۳۲۰: حدثنا عبيد الله... ان ميمونة كانت تصلى فى الدرع والخمار ليس عليها ازار.

حدیث نمبر ۳۲۱: حدثنا عروة... ان المنطق يشق على الفاضلى فى درع وخمار فقال نعم اذا كان الدرع سابغا.



كتاب قصر الصلوة فى السفر

باب الجمع بين الصلوتين فى الحضر والسفر

حدیث نمبر ۳۲۲: حدثنا الاعرج... كان بجمع بين الظهر والعصر فى سفره الى نبوك.

میں جو ہم: حضرت اعرج رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ سفر تبوک میں ظہر اور عصر کو جمع کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۲۳: حدثنا معاذ... بجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال فأنحر الصلوة... ما هبنا فذملىء حنانا.

میں جو ہم: حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ صحابہ سرکارِ دو عالم ﷺ کے ساتھ غزوہ تبوک کے سال سفر کیلئے نکلے تو حضور اکرم ﷺ نے ظہر اور عصر کو جمع کیا پھر مغرب اور عشاء کو۔ چنانچہ ایک دن ظہر کی نماز میں تاخیر کی تو نکل کر ظہر اور عصر کو ایک ساتھ پڑھا

پھر ایک مقام میں داخل ہوئے پھر وہاں سے نکل کر مغرب اور عشاء کو ایک ساتھ پڑھا پھر فرمایا کہ کل اگر خدا چاہے تو تم دن میں ہی تبوک کے چشمہ پہنچ جاؤ گے۔ اگر تم میں سے کوئی اس چشمہ پر پہنچے تو میرے آنے تک اس کا پانی نہ چھوئے، ہمارے پہنچنے سے پہلے دو شخص وہاں پہنچ چکے تھے اور چشمہ میں کچھ تھوڑا سا پانی چمک رہا تھا۔ نبی کریم ﷺ نے ان دونوں سے پوچھا کہ پانی کو چھو؟ کہا ہاں۔ اس پر سرکارِ دو عالم ﷺ نے ناراضگی کا اظہار کیا۔ پھر لوگوں نے چلوؤں سے تھوڑا تھوڑا پانی چشمہ سے پانی نکال کر ایک برتن میں اکٹھا کیا اور سید المرسل ﷺ نے اپنا منہ اور ہاتھ دونوں اس میں دھو کر وہ پانی پھر اس چشمہ میں ڈال دیا تو چشمہ خوب بھر کر بہنے لگا۔ لوگوں نے اس سے پانی پیا اور جانوروں کو پلایا اس کے بعد سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ اے معاذ! اگر تیری زندگی لمبی ہوئی تو تو دیکھا گا کہ یہ پانی بانگوں کو بھر دے گا۔

حدیث نمبر ۳۲۳: حدثنا نافع... إذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء.

میں نے یہ سنا: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ کو جب سفر میں جلدی ہوتی تو مغرب اور عشاء کو جمع کر لیا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۲۵: حدثنا عبد اللہ... صلى لنا رسول الله الظاهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء... ذلك كان في مطر میں نے یہ سنا: حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ہمارے ساتھ سرورِ کونین ﷺ نے بغیر خوف اور بغیر سفر کے ظہر اور عصر ایک ساتھ پڑھیں (یعنی دونوں کو جمع کیا) اور مغرب اور عشاء ایک ساتھ پڑھیں۔ امام مالک نے کہا کہ میرے نزدیک شاید یہ واقعہ بارش کے وقت ہوگا۔

حدیث نمبر ۳۲۶: حدثنا نافع... إذا جمع الامراء بين المغرب والعشاء في المطر جمع معهم.

میں نے یہ سنا: نافع سے روایت ہے کہ حضرت امین عمر رضی اللہ عنہما سفر میں حاکموں کے ساتھ بارش کے وقت ظہر اور عصر جمع کر لیتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۲۷: حدثنا ابن شهاب... هل يجمع بين الظهر والعصر في السفر فقال نعم... ثم تر الى صلوة الناس بعرفة. میں نے یہ سنا: ابن شہاب نے حضرت سالم بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ کیا سفر میں ظہر اور عصر جمع کی جائیں؟ فرمایا اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔ پھر کہا کیا تم عرفات میں ظہر اور عصر کو جمع کرتے ہوئے نہیں دیکھتے ہو۔

حدیث نمبر ۳۲۸: حدثنا علي... إذا أراد ان يسير يومه جمع بين الظهر والعصر وإذا أراد... بين المغرب والعشاء.

جمع بین الصلا تین میں اختلاف

علامہ شبیر احمد عثمانیؒ نے اس بارے میں چھ مذاہب بیان فرمائے ہیں۔ جن میں مشہور مذاہب یہ ہیں (۱) احمدیہ حواری الجمع یوبہ قال جماعة من الائمة منهم: سليمان الثوري والشافعي واحمد وحكاہ ابن قدامة عن مالك (۲) ابضا (۳) انما يجوز الجمع اذا حذبه السير (یعنی سفر میں جلدی ہو تو جائز ہے۔ ویل حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما کا سفر مکہ مکرمہ) "وہو قول مالك في المشهور عنه (۳) انه لا يجوز مطلقا بسبب السفر وانما يجوز بعرفة والمزدلفة: وهو قول أبي حنيفة واصحابه (فتح ۵۶۶/۴)

دلائل احناف

(۱) پہلی دلیل قرآن سے: حافظوا علی الصلوات ای اذوہا فی أوقاتها (۲) دوسری دلیل: ”ان الصلوۃ کانت علی المؤمنین کتاباً موفوئاً ای فرضاً موفوئاً“ (۳) دلیل ثالث قرآن سے: ”قویل للمصلین الذین ہم عن صلواتہم ساهون“ ہم الذی یؤخروہما عن وقتہما (۴) چوتھی دلیل حدیث سے: حدیث عمران رضی اللہ عنہ الجمع من غیر عذر من التکیاثر (فتح ۵۶۹/۴) (۵) ان عمر رضی اللہ عنہ کتب الی عامل لہ:

ثلاث من التکیاثر: الجمع بین الصلواتین الا من عذر.... الخ (۶) حدیث ابن مسعود ”ما رأیت رسول اللہ ﷺ صلی صلوۃ لغير وقتہا“ (فتح ۵۷۰/۴) (۷) حدیث ابی قتادہ رضی اللہ عنہ: لیس فی التوم تقریط، انما التقریط فی البقظۃ ان یؤخر حتی یدخل وقت صلوۃ اخری (نصب الراية ۴۲۰/۲)

آخرہ ثلاثہ ”کے دلائل

(۱) پہلی دلیل: حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہ ”وکان عبد اللہ یفعلہ اذا جعلہ السیر، یقیم المغرب فیصلیہا ثلاثاً ثم یسلم ثم قل ما یلیث حتی یقیم العشاء فیصلیہا رکعتین ثم یسلم.... الخ“ (فتح ۵۷۲/۴)

جواب: امام طحاوی ”فرماتے ہیں کہ دو نمازیں ایک وقت میں پڑھنے کا مطلب یہ ہے کہ پہلی نماز آخر وقت میں اور دوسری نماز شروع وقت میں پڑھی جائے اس سے ایک ہی وقت میں اکٹھے پڑھنا مراد نہیں، یعنی یہاں جمع صوری مراد ہے جسکے احناف ”بھی قائل ہیں (طحاوی)

نوٹ: صاحب فتح البہم نے حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہ پندرہ سے زیادہ طریق سے روایت کی ہے۔ حالانکہ ان کا یہ واقعہ زندگی میں ایک ہی مرتبہ پیش آیا۔ لیکن روایات میں شدید اضطراب ہے (فتح البہم) (۲) حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہ ”الظہر والعصر جمعاً والمغرب والعشاء جمعاً من غیر خوف ولا سفر“

جواب: امام مالک اسے بارش کے موسم پر محمول کرتے ہیں۔ اس حدیث کے جواز کا کوئی بھی قائل نہیں یعنی کسی کے نزدیک بھی یہ واقعہ معمول بہا نہیں ہے۔

نوٹ: امام ترمذی نے اعتراف کیا ہے کہ میری کتاب میں یہ حدیث ہے مگر کسی امام کا بھی اس پر عمل نہیں ہے (۳) حدیث معاذ رضی اللہ عنہ ”کان فی غزوۃ تبوک اذا ارتحل قبل ان تریغ الشمس آخر الظہر حتی یجمعہا الی العصر.... الخ“ (فتح البہم) جواب: (۱) امام شوکانی نے فرمایا ”ولیس فی جمع التقدیم قال ابو داود د هذا الحدیث منکر قالہ الحاکم انه موضوع“ (فتح ۵۷۶/۴)

(۲) قال شارح بلوغ المرام: ”اعلم ان جمع التقدیم منه خطر عظیم وهو کم من صلی الصلوۃ قبل دخول وقتہا“ (فتح ۵۷۶/۴)

نوٹ: اگر جمع سے جمع حقیقی مراد لیں تو اس سے یہ لازم آئے گا کہ عصر و مغرب اور عشاء و فجر کو جمع کرنا بھی جائز ہو حالانکہ اس کا کوئی بھی قائل نہیں ہے۔ (فتح ۵۷۶/۴)

قول فیصل

امام طحاوی نے ائمہ ثلاثہ کے دلائل کے جامع اور مانع جوابات دیئے ہیں (۱) پہلا جواب: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی روایت کی دلیل جمع بین الصلوٰتین کی ہے تو اس کا فتویٰ ان کے عمل کے خلاف ہے (۲) دوسرا جواب بھی حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت جمع بین الصلوٰتین کی ہے تو ان کا فتویٰ ان کے عمل کے خلاف بھی ہے (۳) ہم شوافع کو کہتے ہیں کہ آپ سفر میں اجازت دیتے ہیں تو حضر میں بھی دیجئے کیونکہ ”غیر خوف ولا سفر“ ثابت ہے لہذا دونوں پر عمل کریں یا ہمارا مدعا تسلیم کریں کہ الصلوٰتین سے مراد جمع صوری ہے (۴) چوتھا جواب حدیث میں جمع بین الصلوٰتین کو تعدی اور ظلم کہا گیا یہ کس کی طرف اشارہ ہے؟ جب فجر کو وقت پر مقدم کرنا کسی کے ہاں درست نہیں تو دوسری نمازیں بھی یہی تقاضا کرتی ہیں۔ رہا مزملہ اور عرفہ میں جمع بین الصلوٰتین کرنا تو اس کا بالاتفاق علیحدہ حکم ہے، اور تمام ائمہ کرام کے نزدیک مسلم ہے اور احناف بھی اس کے قائل ہیں۔

صاحب بذل المجہول نے فرمایا: امت کا اس پر اجماع ہے کہ مزدلفہ اور عرفات میں جمع بین الصلوٰتین جائز ہے۔ اس کے علاوہ باقی اوقات میں جمع بین الصلوٰتین کی دو صورتیں ہیں (۱) پہلی صورت دوسری نماز کو اس کے وقت سے مقدم کیا جائے (۲) دوسری صورت یہ کہ پہلی نماز کو اس کے وقت سے مؤخر کیا جائے پس جمع تقدیم میں حدیث معاذ پر کلام گزر چکا ہے یعنی اسے منکر، موضوع اور منقطع کہا گیا ہے۔ اس کے علاوہ جمع تاخیر میں دو احتمالات ہیں یا تو اس سے (جمع حقیقی مراد لی جائے یا جمع صوری مراد لی جائے۔ جمع حقیقی انصوح قرآنی اور احادیث کے خلاف ہے۔ اس کے علاوہ احادیث میں اسے تعدی اور ظلم کہا گیا ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ جمع بین الصلوٰتین سے جمع حقیقی مراد نہیں لی جاسکتی۔ اب جمع صوری ہی چلتی ہے جس کے احناف بھی قائل ہیں۔ (بذل ۲/۲۳۴)

احناف کی وجوہ ترجیح

(۱) احناف کا مسلک قرآن سے ہے جو کہ قطعی ہے (۲) احناف کے دلائل کسی تاویل و توجیہ کے محتاج نہیں (۳) ان کا مسلک کسی صریح حدیث کے معارض نہیں جبکہ ائمہ ثلاثہ کے مسلک میں بہت سے تاویلات کرنی پڑتی ہیں۔

باب قصر الصلوٰۃ

حدیث نمبر ۳۲۹: حدثنا امیہ... ولا نجد صلوٰۃ السفر فقال عبداللہ بن عمر یا ابن اخی... کعار انہاء یفعل۔
میں نے عرض: حضرت امیہ بن عبداللہ رضی اللہ عنہ نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ ہم قرآن میں صلوٰۃ خوف اور صلوٰۃ حضر تو پاتے ہیں لیکن صلوٰۃ سفر نہیں پاتے۔ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے جواب دیا کہ اے نبیؐ کے امیرؓ سے اللہ نے ہماری طرف محمدؐ کو بھیجا اس وقت ہم کچھ نہیں جانتے تھے لہذا ہم اسی طرح کرتے ہیں جس طرح محمد مصطفیٰؐ کو دیکھتے ہیں۔

حدیث نمبر ۳۳۰: حدثنا عائشہ... فرضت الصلوٰۃ رکعتین رکعتین فی الحضر والسفر... وزید فی صلوٰۃ الحضر۔
میں نے عرض: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ ابتداء میں حضر اور سفر میں نمازیں دو دو رکعتیں فرض ہوئی تھیں اس کے بعد سفر کی نماز اپنے حال پر رہی اور حضر کی نماز بڑھا دی گئی۔

حدیث نمبر ۳۳۱: حدثنا یحییٰ... ما اشد ما رأیت اباک اخذ المغرب فی السفر فقال سالم... فصلی المغرب بالعتیق۔
میں نے عرض: یحییٰ بن سعیدؒ نے سالم بن عبداللہؒ سے کہا کہ آپ نے سفر کے دوران مغرب کی نماز میں اپنے والد کو کہاں تک دیر کرتے

دیکھا؟ سالمؓ نے کہا کہ آفتاب ڈوب گیا تھا اس وقت ہم ذات الجحش میں تھے پھر انہوں نے مغرب کی نماز عقیق میں پڑھی۔

قصر صلوٰۃ و اتمام صلوٰۃ میں اختلاف

(۱) احنافؒ کے نزدیک سفر میں قصر کرنا واجب ہے (۲) ائمہ ثلاثہؒ کے نزدیک قصر و اتمام دونوں جائز ہیں (۳) ظاہریہؒ کے نزدیک سفر خوف میں قصر ہوگا (۴) بعض نے فرمایا ”نیکی کے سفر میں قصر ہوگا“ (بذل ۲۲۹/۲، عون ۳۶۱/۲)

دلائل ائمہ ثلاثہؒ

(۱) صاحب عون المعبودؒ نے یہاں تین دلیلیں ذکر کی ہیں (۱) ”فلیس علیک جناح ان تقصروا من الصلوٰۃ“ (۲) ”ان عثمان کان ینم و كذلك عائشةؓ“ (۳) رسول اللہ ﷺ کے ساتھ سفر میں صحابہ کرامؓ قصر و اتمام دونوں کرتے تھے۔ (عون ۳۵۱/۲)

دلائل احنافؒ

حضرت ہمارے پوری نے احناف کے سات دلائل لکھے ہیں مثلاً (۱) پہلی دلیل: مؤظاہ النبی ﷺ، اگر اتمام جائز ہوتا تو بیان جواز کیلئے نبی کریم ﷺ کم از کم ایک دفعہ ضرور اتمام کرتے (۲) دوسری دلیل: حدیث لیلی بن امیہؓ ”نصدق اللہ بها علیکم فاقبلوا صدقته ہے“ (۳) تیسری دلیل: حدیث ابن عباسؓ ”فرض الصلوٰۃ علی لسان نبیک علی المسافر رکعتین“ ہے (بذل ۲۲۹/۲) (۴) صاحب اعلاء السننؒ نے چوالیس احادیث ذکر فرمائی ہیں ان میں سے ایک یہ ہے ”صلوٰۃ المسافر رکعتان، من ترک النسبة فقد کفر“ (۵) نصب الراية میں مسئلہ احناف احادیث مذکور ہیں مثلاً حدیث عمرؓ ”صلوٰۃ المسافر رکعتان“ (نصب ۱۹۷/۲)

نوٹ: یہ حدیث بھی احناف کا مسئلہ ہے جس پر ائمہ ثلاثہؒ نے دوجوہ سے اشکالات کئے ہیں اشکال: (۱) یہ حدیث فعل عائشہؓ کے خلاف ہے (۲) فلیس علیکم جناح ان تقصروا کے خلاف ہے (بذل ۲۲۹/۲)

ائمہ ثلاثہؒ کے دلائل اور اشکالات کے جوابات

(۱) پہلا جواب یہ ہے کہ فلیس علیکم جناح کا حکم ایسا ہے کہ جیسا فرمایا من حج البيت او اعتمر فلا جناح علیہ ان یطوف بہما یہاں بالا اتفاق حج و عمرہ بغیر طواف کے جائز نہیں (۲) دوسرا جواب یہ بھی ہے کہ حضرت عائشہ صدیقہؓ سے قصر اور اتمام دونوں کی روایتیں ثابت ہیں تو دونوں پر عمل نہیں کریں گے بلکہ ان روایات پر عمل کریں گے جو آئے آری ہیں۔ (لہادی) (۳) تیسرا جواب یہ بھی ہے کہ حضرت عثمانؓ کا منیٰ میں چار رکعت پڑھنے پر حضرت ابن مسعودؓ کا تکبیر کرنا ثابت ہے۔ یہ فعل ان کا اپنا اجتہاد تھا یا اقامت کی نیت کرتے تھے۔ حضرت عائشہؓ بھی نیت اقامت کرتی تھیں۔ حضرت حذیفہؓ کا فتویٰ بھی اس بات پر محمول ہے کہ وہ قائل تھے کہ اگر سفر طاعت کا ہو تو قصر ہوگی ورنہ نہیں۔ (لہادی) (۴) چوتھا جواب یہ بھی دیا جاتا ہے کہ ان حضرات کا تاویلات کرنا خود قصر کے وجوب کی واضح دلیل ہے ورنہ تاویلات کی کیا ضرورت تھی۔

نوٹ: ائمہ ثلاثہؒ ”حدیث عائشہؓ سے بھی استدلال کرتے ہیں ”قصرت و انمسیت و افطرت و صمت فقال احسنت عائشہ۔“

جواب: حافظ ابن تیمیہؒ فرماتے ہیں ”هذا الحديث كذب علی عائشہؓ“ (بذل ۲۲۹/۲) صاحب ”التحقیق“ نے فرمایا ”ان

هذا العتن منكر "فان النبي ﷺ لم يعتمر في رمضان قط" (نصب الراية ۱۹۹۲) علامہ ابن حجر عسقلانیؒ نے فرمایا "انہا لم تكن معه في الفتح ولا في عمرته" (فتح الباری معارف ۱۶۰۰)

باب ما يجب فيه قصر الصلوة

حدیث نمبر ۳۳۲: حدثنا نافع... اذا خرج حاجا او معتمرا قصر الصلوة بذی الحلیفة.
میںمیںمیں: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ جب مدینہ سے مکہ کو حج یا عمرہ کے لیے نکلتے تو ذوالحلیفہ سے نماز کا قصر کرتے۔

حدیث نمبر ۳۳۳: حدثنا سالم... ركب الى ريم فقصر الصلوة في مسيره ذلك.
میںمیںمیں: سالم بن عبداللہ سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ مدینہ سے یم کو جانے کیلئے ہوا رہے تو راستے میں نماز کو قصر کیا۔

حدیث نمبر ۳۳۴: حدثنا سالم... ركب الى ذات النصب فقصر الصلوة في مسيره ذلك.

حدیث نمبر ۳۳۵: حدثنا عبد الله... كان يسافر الى خيبر فيقصر الصلوة.

حدیث نمبر ۳۳۶: حدثنا سالم... كان يقصر الصلوة في مسيره اليوم التام.

میںمیںمیں: سالم بن عبداللہ سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ پورے ایک دن کی مسافت میں نماز کا قصر کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۳۷: حدثنا نافع... كان يسافر مع عبد الله ابن عمر البريد فلا يقصر.

میںمیںمیں: نافع سے روایت ہے کہ وہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ کے ساتھ ایک برید کا سفر کرتے تو قصر نماز کا قصر نہیں کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۳۸: حدثنا مالك... كان يقصر الصلوة في مثل ما بين مكة والطائف وفي مثل... ما بين مكة وحدة.

مدت اقامت میں اختلاف

صاحب نخب الافکارؒ نے اس بارے میں انہیں اقوال نقل کئے ہیں۔ مثلاً: جب کسی جگہ اتریں یا رکیں تو اقامت کریں گے جلتے رہیں تو قصر کریں گے اسی طرح قصر و اقامت میں پانچ ماہ تک کے اقوال ہیں۔ (ایضاح ۲۶۷۳) امام ابن منذرؒ نے بیس اقوال نقل فرمائے ہیں "فاقل ما قبل في ذلك: يوم و ليلة و اكثر ما دام غالباً، علامہ بخاریؒ نے فرمایا کہ ان اوپر کے بیس اقوال میں سے پہلا قول ربیعہ کا ہے اور آخری قول حضرت حسن بخاریؒ کا ہے۔ (معارف ۴۷۴) علامہ عینیؒ نے بائیس اقوال نقل فرمائے "واقل ما عن سعيد بن جبیرؒ: "اذا وضعت رحلك بارض قوم فاقم" (معارف ۴۷۴)

تین مشہور مذاہب

(۱) احناف کے نزدیک مدت اقامت پندرہ دن ہے (۲) شوافع و مالکیہ کے نزدیک مدت اقامت چار دن ہے (۳) حنابلہ کے نزدیک مدت اقامت چار دن اور ایک نماز یعنی کل اکیس نمازیں ہے۔ (بذل ۲۳۱۲، معارف ۴۷۴)
نوٹ: علامہ بخاریؒ نے فرمایا کہ مرفوع حدیث و نص کسی کے پاس نہیں سب کے پاس آثار ہیں جن سے استدلال کرتے ہیں۔ (معارف ۴۷۴)

دلائل احناف

(۱) "ان ابن عمر رضی اللہ عنہما کان اذا اجمع علی اقامة خمس عشر يوما تم الصلاة" (۲) "انه اذا اراد ان یقیم خمسة عشر سج ظہرہ و صلی اربعاً" (۳) "اذا كنت مسافرا فوطئت نفسك علی اقامة خمسة عشر يوما" (اعلاء السنن باب انقصر ما لم یبق الاقامة خمسة عشر) (۴) "ان النبی ﷺ اقام عام الفتح خمسة عشر يوما قصر الصلاة" (نصب الراية ۱۹۴: ۲)

دلائل شوافع و مالکیہ

(۱) روی انه عليه السلام اقام بمكة ثلاثا بقصر.

جواب: اگر تین روز کے سفر میں آپ سے قصر کرنا ثابت ہے تو اس سے یہ کیسے لازم آتا ہے کہ مدت اقامت چار روز ہے؟

دلائل امام احمد

احتسرو ابقامہ فی حجہ بمكة مقصرا اربعة ايام (فتح ۳۳۲: ۲) آپ ﷺ نے حج کے موقع پر مکہ مکرمہ میں چار روز قیام فرمایا اور قصر نماز ادا فرمائی تو اس سے زائد ايام اقامت میں شامل ہوں گے۔

جواب: چار روز کے قیام پر قصر کرنے سے یہ لازم نہیں آتا کہ اس سے زائد مدت اقامت ہوگی۔

قصر کی مسافت میں اختلاف

(۱) احناف کے اس بارے میں مختلف اقوال ہیں لیکن ان کا رائج قول یہ ہے کہ مسافر جب تین دن اور تین رات اونٹ پر یا پیدل چل کر سفر کرے تو قصر کرے گا (۲) امام مالک کے نزدیک قصر کی مسافت چار برد یعنی اڑتالیس میل ہے (۳) امام شافعی کا قول یہ ہے کہ چھیالیس میل پر قصر کرے گا۔ (فتح ۵۳۲: ۲)

صاحب عون نے دو دن کا لکھا ہے۔ (عون ۳۹۲: ۲) امام احمد بن حنبل کے نزدیک "القصر من مكة الى عسفان والى الطائف والى جدة" (عون ۳۹۲: ۲)

باب صلاة المسافر اذا لم يجمع مكثا

حدیث نمبر ۳۳۹: حدثنا سالم... كان يقول صلى صلاة المسافر ما لم اجمع مكثا وان حبسني ذلك اثنتي عشرة ليلة. معنہ وسلم: سالم بن عبد اللہ سے روایت ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کہتے تھے میں نماز قصر کیا کرتا ہوں جب تک اقامت کی نیت نہیں کرتا یا ہے میں بارہ راتوں تک کیوں نہ ٹھہروں۔

حدیث نمبر ۳۴۰: حدثنا نافع... اقام بمكة عشر ليال يقصر الصلاة الا ان يصليها مع الامام فيصلها بصلوته. معنہ وسلم: نافع سے روایت ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما مکہ میں دس رات تک ٹھہرے رہے اور نماز کا قصر کرتے رہے مگر جب امام کے ساتھ پڑھتے تو پوری پڑھ لیتے۔

باب صلاة المسافر اذا اجمع مكثا

حدیث نمبر ۳۴۱: حدثنا عطاء... من اجمع اقامة اربع ليال وهو مسافر اتم الصلاة.

میں ہوں: عطاء خراسانی سے مروی ہے کہ سعید بن مسیب کہتے تھے جو شخص چار رات کے رہنے کی نیت کرے تو وہ نماز کو پورا پڑھے۔

باب صلوة المسافر اذا كان اماما او وراء امام

حدیث نمبر ۳۳۲: حدثنا عبد الله... كان اذا قدم مكة صلى بهم ركعتين ثم يقول يا اهل مكة... فانما قوم مسفر. میں ہوں: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ عمر فاروق رضی اللہ عنہما جب مدینہ سے مکہ آئے تو جماعت کے ساتھ دو رکعتیں پڑھا کر سلام پھیر دیتے پھر کہتے اے مکہ والو! تم اپنی لمبی زبوری پڑھو کیونکہ ہم مسافر ہیں۔

حدیث نمبر ۳۳۳: حدثنا نافع... كان يصلي وراء الامام بسني اربع افاذ اصله لنفسه صلى ركعتين. میں ہوں: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے پیچھے سنی میں چار رکعتیں پڑھتے تھے اور جب اکیلے پڑھتے تھے تو دو رکعتیں پڑھتے۔

حدیث نمبر ۳۳۴: حدثنا صفوان... فصلي لنا ركعتين ثم انصرفمنا فاتمنا.

باب صلوة النافلة في السفر... والصلوة على الدابة

حدیث نمبر ۳۳۵: حدثنا عبد الله... لم يكن يصلي مع صلوة الفريضة في السفر شيئا قبلها... راحلته حيث توجهت به. میں ہوں: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سفر میں فرض سے پہلے اور نہ فرض کے بعد نفل پڑھتے تھے مگر رات کو کبھی زمین پر اتر کر اور کبھی اونٹ پر نفل پڑھتے تھے اگر چار اونٹ کا منہ قبلہ کی طرف نہ ہوتا۔

حدیث نمبر ۳۳۶: حدثنا مالك... كانوا يتفولون في السفر.

میں ہوں: امام مالک کو پہنچا کہ قاسم بن محمد، حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہما اور حضرت ابوبکر بن عبدالرحمن سفر میں نفل پڑھا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۳۷: حدثنا نافع... يتفول في السفر فلا يتكر ذلك عليه.

میں ہوں: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما اپنے بیٹے سعید اللہ کو سفر میں نفل پڑھتے ہوئے دیکھتے تو ان پر کچھ انکار نہ کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۳۸: حدثنا عبد الله... يصلي وهو على حمار وهو متوجه الى خيبر.

میں ہوں: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ میں نے حضور اکرم ﷺ کو گدھے پر نماز پڑھتے ہوئے دیکھا جبکہ آپ کا رخ خیبر کی جانب تھا۔

حدیث نمبر ۳۳۹: حدثنا عبد الله... كان يصلي على راحلته في السفر حيث توجهت به... يفعل ذلك.

حدیث نمبر ۳۴۰: حدثنا يحيى... وهو يصلي على حمار وهو متوجه الى غير القبلة بركع... يضع وجهه على شيء.

باب صلوة الضحى

حدیث نمبر ۳۵۱: حدثنا ام هانئ... صلى عام الفتح ثمانى ركعات ملتحفا في ثوب واحد.

میں ہوں: حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فتح مکہ والے سال ایک کپڑا اوڑھ کر آٹھ رکعتیں چاشت کی پڑھیں۔

حدیث نمبر ۳۵۲: حدثنا ام هانیء... قام صلی ثمانی رکعات ملتحفاً فی ثوب ولسد ثم انصرف... ام هانیء، وذلك ضحیٰ مضبوطم: حضرت ام ہانیؓ سے روایت ہے کہ میں فتح مکہ کے سال سرکارِ دو عالم ﷺ کے پاس گئی تو آپ کو غسل کر رہے تھے اور حضرت فاطمہؓ نے آپ کو ایک کپڑے سے چھپائے ہوئے تھیں تو میں نے سلام کیا۔ سید الرسل ﷺ نے پوچھا کون ہے؟ میں نے عرض کیا ام ہانی۔ فرمایا کہ ام ہانی کو خوشی ہو۔ پھر غسل سے فراغت کے بعد کھڑے ہو کر ایک کپڑا پہنے ہوئے آنکھ رکعتیں پڑھیں، جب نماز سے فارغ ہوئے تو میں نے کہا یا رسول اللہ! میرے بھائی علی کہتے ہیں کہ میں اس شخص کو مار ڈالوں گا جس کو تو نے پناہ دی ہے وہ شخص فلان ابن ہبیرہ کا ہے۔ سرورِ کونین ﷺ نے فرمایا کہ جس کو حضرت ام ہانیؓ نے پناہ دی اس کو ہم بھی پناہ دیتے ہیں۔ حضرت ام ہانیؓ فرماتی ہیں کہ وہ وقت چاشت کا تھا۔

حدیث نمبر ۳۵۳: حدثنا عائشة... بصلی سبعة الضحیٰ قط رانی لا سبحها وان كان... فبفرض عليهم. مضبوطم: حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت ہے وہ فرماتی ہیں کہ میں نے سید البشر ﷺ کو کبھی بھی چاشت کی نماز پڑھتے ہوئے نہیں دیکھا مگر میں اس کو پڑھتی ہوں کیونکہ حضور اکرم ﷺ کا قاعدہ تھا کہ ایک بات کو آپ محبوب سمجھتے تھے لیکن اس کو اس خوف سے نہیں کرتے تھے کہ لوگ اس کو باقاعدگی سے کرنے لگیں اور وہ فرض ہو جائے۔

حدیث نمبر ۳۵۴: حدثنا عائشة... كانت فصلی الضحیٰ ثمانی رکعات ثم تقول لو نشر لي ابواي ما نرکتھن. مضبوطم: حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت ہے کہ وہ نمازِ ضحیٰ کی آنکھ رکعتیں پڑھا کرتیں پھر فرماتیں کہ اگر میری ماں اور باپ انھیں تو بھی میں ان رکعتوں کو نہ چھوڑ دوں گی۔

حدیث نمبر ۳۵۵: حدثنا انس... قوموا فلا صلی لکم قال انس فقمتم الی حصیر لنا قد اسود... لنا رکعتین ثم انصرف. مضبوطم: حضرت انس بن مالکؓ سے روایت ہے کہ ان کی نانی حضرت ملیکہ نے نبی کریم ﷺ کو دعوت دی تو سرکارِ دو عالم ﷺ تشریف لائے اور کھانا کھا کر کھڑے ہوئے اور فرمایا کھڑے ہو جاؤ تاکہ میں تمہارے واسطے نماز پڑھوں۔ حضرت انسؓ نے فرمایا کہ میں نے ایک بور یہ لے کر جو پرانا ہونے کی وجہ سے سیاہ ہو گیا تھا اور اس کو پانی سے بھلویا اور سید الرسل ﷺ اس پر کھڑے ہوئے اور میں نے اور ایک یتیم نے صف باندھی اور ایک بڑھیا ہمارے پیچھے کھڑی ہوئی پھر سرورِ کونین ﷺ نے دو رکعتیں پڑھا کیں پھر تشریف لے گئے۔

حدیث نمبر ۳۵۶: حدثنا عبد اللہ... فقمتم وراءه فقر بنی حتی جعلنی حدائہ عن یمنہ... وصفنا وراءه. مضبوطم: حضرت عبد اللہ بن عتبہؓ سے روایت ہے کہ میں گرمی کے وقت حضرت عمرؓ کے پاس گیا تو میں نے ان کو غسل پڑھتے ہوئے پایا۔ میں بھی ان کے پیچھے کھڑا ہونے لگا تو انہوں نے مجھے اپنے قریب کر لیا اور اپنی رافی طرف کھڑا کیا۔ پھر جب ریف آئے تو میں پیچھے ہٹ گیا اور ہم دونوں نے حضرت عمرؓ کے پیچھے صف باندھی۔

صلوة الضحیٰ

قال فی المجموع اما الضحوة فهو ارتفاع اول النهار والضحیٰ بالنظم والقصر فوقه وبه سمیت صلوٰتہ وفی القاموس الضحو والضحوة والضحیۃ کعشیۃ ارتفاع النهار والضحیٰ فوفیه (بذل ۲۷۱/۲)

صلوۃ الضحیٰ کے متعلق اقوال ائمہ

امام شوکانیؒ نے فرمایا کہ یہ احادیث صلوۃ الضحیٰ کے استحباب پر دلالت کرتی ہیں۔ بعض شوافع اور احناف بھی اس کے قائل ہیں۔ حافظ ابن القیمؒ نے اس بارے میں چھ اقوال ذکر فرمائے ہیں (صلوۃ الضحیٰ سنت ہے استدلال انہی روایات سے ہے) (۲) کسی سبب وغیرہ کے ساتھ شروع ہے (۳) اصل میں مستحب ہے (۴) کبھی پڑھنا اور کبھی چھوڑنا مستحب ہے (۵) گھروں میں دوام کیساتھ پڑھنا مستحب ہے (۶) بدعت ہے یہ حضرت ابن عمرؓ کا مسلک ہے۔ علامہ شامیؒ نے فرمایا کہ صلوۃ الضحیٰ مندوب ہے۔ (بذل ۲۷۲)

نوٹ: فنی واثبات دونوں طرح کی احادیث موجود ہیں بعض آگے آ رہی ہیں۔ اس لئے علماء اس کے مستحب ہونے کے قائل ہیں خلاصہ یہ ہے کہ جمہور ائمہ کرام اس کے مستحب ہونے کے قائل ہیں۔ شوافع سنت مؤکدہ ہونے کے قائل ہیں۔ (عون ۱۱۶۲)

صلوۃ الضحیٰ کی رکعات کتنی ہوں گی؟

قال النووي: "وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات او ست."

صلوۃ الضحیٰ کے بارے میں مذاہب فقہاء

(۱) شوافع کے نزدیک یہ سنت مؤکدہ ہیں (۲) احناف کے نزدیک یہ مستحب ہیں (۳) حنابلہ کے نزدیک یہ مستحب لغیر دوام ہے۔ (حاشیہ بذل ۲۷۲-۲۷۳-۲۷۴)

صلوۃ الضحیٰ اور اشراق ایک ہی نمازیں ہیں یا مختلف

چاشت و اشراق کا اطلاق ایک دوسرے پر ہوتا ہے۔ بعض نے دونوں کو ایک ہی نماز فرمایا لیکن وقت کا فرق بتایا۔ بعض نے دونوں کو الگ الگ مستقل نمازیں فرمایا ہے۔ صوفیائے کرام نے "اشراق" اور "چاشت" کو مستقل علیہ فرمایا۔

باب التشديد في ان يمر احد بين يدي المصلي

حدیث نمبر ۳۵۷: حدثنا ابی سعید... اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين يديه... فانما هو شيطان. میضہوئم: حضرت ابو سعید خدریؓ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی نماز پڑھتا ہو تو کسی کو اپنے سامنے سے نہ دے اگر کوئی جانا چاہے تو اس کو اشارہ سے منع کرے اگر نہ مانے تو پھر زور سے منع کرے اس لئے کہ وہ شیطان ہے۔

حدیث نمبر ۳۵۸: حدثنا ابی حمیم... لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف... يوما او شهرا او سنة. میضہوئم: حضرت ابو حمیمؓ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اگر نمازی کے سامنے سے گزرنے والے کو معلوم ہو جائے کہ اس پر کتنا دردناک عذاب ہے تو وہ چالیس سال کھڑا ہو کر اتقار کرنے لگے گا اور اس کو گزرنے سے بہتر جانے گا۔

حدیث نمبر ۳۵۹: حدثنا عطاء... لو يعلم المار بين يدي المصلي ما ذا عليه لكان ان يحسف... يمر بين يديه.

حدیث نمبر ۳۶۰: حدثنا نافع... كان لا يمر بين يدي احد ولا يدع احدا يمر بين يديه. میضہوئم: نافع سے روایت ہے کہ حضرت ابن عمرؓ کسی نمازی کے سامنے سے گزرتے اور نہ ہی کسی کو اپنے سامنے سے گزرنے

باب الرخصة في المرور بين يدي المصلي

حدیث نمبر ۳۶۱: حدثنا عبد الله... يصلي للناس بمعنى فمررت بين يدي بعض الصنف... ذلك على أحد. **مفسر:** حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ میں گدھی پر سوار ہو کر آیا اور میری عمر قریب البلوغ تھی اس وقت سید البشر ﷺ منیٰ میں نماز پڑھا رہے تھے تو میں تھوڑی صف کے سامنے سے گزر گیا پھر میں اتر اور گدھی کو چھوڑ دیا وہ چرتی رہی اور میں صف میں شریک ہو گیا۔ نماز کے بعد کسی نے اس کو برا نہ مانا۔

حدیث نمبر ۳۶۲: حدثنا مالك... كان يمر بين يدي بعض الصنف و انصلوة قائمة. **مفسر:** امام مالک کو پہنچا کہ حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ نماز میں صفوں کے سامنے سے گزر جاتے تھے۔ **حدیث نمبر ۳۶۳:** حدثنا مالك... لا يقطع الصلوة شيء مما يمر بين يدي المصلي. **حدیث نمبر ۳۶۴:** حدثنا مالك... لا يقطع الصلوة شيء مما يمر بين يدي المصلي.

باب ستره المصلي في السفر

حدیث نمبر ۳۶۵: حدثنا مالك... كان يستر برأجلته اذا صلى. **مفسر:** امام مالک کو پہنچا کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما جب سفر میں نماز پڑھتے تو اپنے اونٹ کو سترہ بنا لیتے۔ **حدیث نمبر ۳۶۶:** حدثنا هشام... كان يصلي في الصحراء الى غير ستره. **مفسر:** ہشام بن عروہ سے روایت ہے کہ ان کے باپ صحرائیں بغیر سترہ کے نماز پڑھتے تھے۔

سترہ کا حکم

(۱) جمہور کے نزدیک سنت ہے (۲) بعض کے نزدیک واجب ہے (۳) بعض کے ہاں اس کا ترک بہتر ہے۔ (حاشیہ بذل ۳۶۶)

نمازی کے آگے سے گزرنے کی حد

(۱) جمہور کے نزدیک سترہ کی حد تین ذراع ہے (۲) احناف کے ہاں وہ جگہ حد ہے جہاں تک نمازی کی نگاہ پہنچے جو تقریباً تین صف تک ہو سکتی ہے۔ (معالم ۱۲۶)

صاحب بدائع نے لکھا ہے کہ صحراء و میدان میں سترہ گاڑنا مستحب ہے۔ جس کی موٹائی کم از کم تیر کے برابر ہونی چاہئے۔

سترہ کی لمبائی

سترہ کی لمبائی ایک ذراع سے زیادہ ہونی چاہئے۔ (ابوداؤد) (بذل ۳۶۶)

نمازی کا گزرنے والے کو روکنا

جمہور کے نزدیک مصلی کے آگے سے گزرنے والے کو مصلی کا ہاتھ کے اشارے سے یا کسی اور طریقے سے روکنا جائز ہے

مگر اس کو نہ روکنا اور گزرنے دینا افضل و اولیٰ ہے۔ (بذل ۳۶۹)

امام کا سترہ مقتدی کیلئے بھی ہوگا؟

امام کا سترہ تمام نمازیوں کیلئے کافی ہے۔

سترہ کی جگہ خط کھینچنا

(۱) جمہور کے نزدیک خط کھینچنا جائز نہیں اور خط کھینچنے والی حدیث ضعیف ہے (۲) حنا بلہ اور احناف میں سے بعض کے نزدیک

خط کھینچنا درست ہے۔ (بذل ۳۶۷)

سترہ کی حکمت؟

سترہ رکعتے میں حکمت یہ ہے کہ خیالات و وسوسوں کا دروازہ بند ہو جائے اور نماز میں خشوع و خضوع حاصل ہو جائے۔ (ابو داؤد)

باب مسح الحصباء فی الصلوۃ

حدیث نمبر ۳۶۷: حدثنا ابو جعفر... اذا اموی لیسجد مسح الحصباء لموضع جبهته مسحاً خفیفاً.
میں نے ابو جعفر قاری سے روایت ہے کہ میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کو دیکھا جب وہ سجدہ کرنے کیلئے ٹھکتے تھے تو اپنے سجدہ کے مقام سے ہلکے سے ٹکڑیوں کو ہٹا دیتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۶۸: حدثنا بحی... مسح الحصباء مسحاً واحداً وترکھا خیر من حمر النعم.
میں نے بحی بن سعید سے روایت ہے کہ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کہتے تھے ٹکڑیوں کا ایک بار ہٹانا درست ہے اور نہ ہٹانا سرخ اونٹوں سے بہتر ہے۔

باب ما جاء فی تسوية الصفوف

حدیث نمبر ۳۶۹: حدثنا نافع... یا امر بتسوية الصفوف فاذا جاء وہ فاحبروه ان قد استوت کبر.
میں نے نافع سے روایت ہے کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ لوگوں کو صفیں برابر کرنے کا حکم دیتے تھے جب وہ لوگ لوٹ کر خبر دیتے کہ صفیں برابر ہو گئیں اس وقت تکبیر کہتے۔

حدیث نمبر ۳۷۰: حدثنا مالک... کان و کلہم بتسوية الصفوف فاحبروه ان الصفوف... لی استوفی الصف ثم کبر.
میں نے مالک بن ابی عامر مکی سے روایت ہے کہ میں حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھا کہ اتنے میں نماز کی تکبیر ہوئی اور میں ان سے اپنے وظیفے کے بارے میں باتیں کرتا رہا اور وہ ٹکڑیوں کو اپنے جوتوں سے برابر کر رہے تھے یہاں تک کہ صفوں کیلئے مقرر شدہ افراد اپنے آپ اور صفیں سیدھا ہونے کی خبر دی تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے مجھ سے کہا کہ صف میں شریک ہو جا بھر تکبیر کہی۔

تسوية الصفوف میں ائمہ کا اختلاف

(۱) جمہور کے نزدیک سنت ہے (۲) ابن حزم کے نزدیک فرض ہے تو لہذا اس کے فوت ہونے سے نماز فوت ہو جائے

گی (۳) بعض کے نزدیک واجب ہے (۴) بعض کے نزدیک سنت ہے۔ (معارف ۲۷۷)

قیام الی الصلوٰۃ

ابن رسلانؒ نے فرمایا کہ جب نماز کیلئے کھڑا ہونا اقامت کے بعد ہے تو تسبیۃ الصفوف تو بدرجہ اولیٰ اقامت کے بعد ہوگی اور یہی مشہور ہے۔ اور بعض احنافؒ کہتے ہیں کہ تسبیۃ الصفوف اقامت کے آخر میں ہے اور اقامت کے ختم ہوتے ہی تکبیر کہنا ہے تو یہ نص کے بالکل خلاف ہے۔ (ذیل ۳۶۱)

باب وضع الیدین احدہما علی الاخری فی الصلوٰۃ

حدیث نمبر ۳۷۱: حدثنا عبد الکرم... اذا لم تستحی فایضع ما شئت و وضع الیدین... و تعجل الفطر والاستبراء بالسحور۔

میں نے ابو موسیٰؓ سے روایت ہے وہ کہتے ہیں کہ نبوت کی باتوں میں سے یہ بات ہے کہ جب تجھے حیا نہ ہو تو جو جی چاہے کر اور نماز میں دابنا ہاتھ بائیں ہاتھ پر رکھنا اور روزہ جلدی افطار کرنا اور عری کھانے میں دیر کرنا۔

حدیث نمبر ۳۷۲: حدثنا مسہل... کان الناس یومرون ان یضع الرجل الید الیمنی علی ذراعہ... الا انه ینمی ذلک۔

قیام میں ہاتھ کہاں رکھیں؟

(۱) جمہور کے نزدیک ”یمن و وضع الید الیمنی علی الیسری تحت السرة او فوقها یعنی ناف سے اوپر یا نیچے ہاتھ

باندھنا سنت ہے۔

دلیل جمہور

(۱) صاحب الفقہ الاسلامیؒ نے ”جمہور کی چار احادیث نقل کی ہیں۔ لیکن جمہور کا بھی اختلاف ہے (۲) مالکیہ کے

زادیک ”رائج قول کے مطابق ہاتھ ناف سے اوپر باندھنا ہے لیکن ناف سے اوپر اور سینے سے نیچے ہاتھ رکھنا مندوب ہے، سنت نہیں ہے۔ البتہ ارسال یدین بھی ان کے نزدیک مندوب ہے۔

جمہور میں سے حنابلہ و احناف

قیام میں ہاتھ ”تحت السرة“ باندھنے کے قائل ہیں۔ دلیل: ”حدیث علیؑ: من السنة وضع الیمین علی الشمال

تحت السرة“ (فقہ الاسلامی ۸۷۳/۲)

مسلب شافعیہ

شافعیہ ”تحت الصد رفوق السرة“ کے قائل ہیں ان کے پاس ذخیرہ احادیث میں صرف دو احادیث ہیں اور ان پر بھی

کلام کیا گیا ہے۔ (فقہ ۸۷۳/۲)

دلائل شوافع

میں سے نیچے اور ناف سے اوپر کی حدیث و ائیل بن حجرؒ ”رأیت رسول اللہ ﷺ یضع یدیه علی صدره“ (۸۷۳/۲)

۸۷۳/۲ دوسری حدیث: صاحب العونؒ نے پیش کی ہے حدیث ہنبؒ: رواہ أحمد فی مسنده ”رأیت رسول

اللہ ﷻ ینصرف عن یمنہ وعن یسارہ ورأیت یضع ہذہ علی صدرہ ووصف یحییٰ الیمنی علی الیسری فوق المفضل“ (عود ۳۶۵، ۱) تیسری دلیل ”سرل طاوس رضی اللہ عنہ“ آگے آ رہی ہے (۳) صاحب ہذل نے تیسرا مسلک امام ابو زائلی کا نقل کیا ہے ان کے نزدیک ”تخیر“ یعنی (اختیار ہے) ارسال کریں یا ہاتھ باندھیں۔ لیکن ابن منذر نے فرمایا کہ حدیث سے کہیں تخیر ثابت نہیں (ہذل ۲۵۷)

باب القنوت فی الصبح

حدیث نمبر ۳۷۳: حدثنا نافع... لا یقنت فی شیء من الصلوة.
میں نے سنا ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کسی نماز میں قنوت نہیں پڑھتے تھے۔

باب النہی عن الصلوة والانسان یرید حاجتہ

حدیث نمبر ۳۷۴: حدثنا عروہ... اذا اراد احدکم الغائط فلیدبہ قبل الصلوة.
میں نے سنا: حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن ارقم رضی اللہ عنہ لوگوں کی امانت کرتے تھے تو ایک دن نماز تیار ہوئی آپ حاجت کیلئے چلے گئے۔ جب قضائے حاجت سے آئے تو کہا کہ میں سرکارِ دو عالم ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ جب تم میں سے کوئی پاخانے کا ارادہ کرے تو پہلے اس سے فارغ ہو جائے پھر نماز پڑھے۔

حدیث نمبر ۳۷۵: حدثنا زید... لا یصلین احدکم وهو ضام بین ورکبہ.
میں نے سنا: حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے پیشاب یا پاخانہ کو روک کر نماز پڑھ سے منع فرمایا (یعنی پہلے قضائے حاجت سے فارغ ہو پھر اطمینان کے ساتھ نماز ادا کرے)

باب انتظار الصلوة والمشی الیہا

حدیث نمبر ۳۷۶: حدثنا ابو ہریرہ... ان الملقکة تصلی علی احدکم ما دام فی مصلاة الذی یصلی... اللہم ارحمہ.
میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ فرشتے اس شخص کیلئے مسلسل دعا کرتے ہیں جو نماز پڑھ کر اپنی جائے نماز پر بیٹھا ہے اور بات نہ کرے فرشتے کہتے ہیں اے اللہ! اس کو بخش دے اور اس پر رحم کر۔

حدیث نمبر ۳۷۷: حدثنا ابو ہریرہ... لا یزال احدکم وفی صلوة ما کان الصلوة نجسہ لا یمنعہ... الا الصلوة.
میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ وہ شخص برابر نماز میں رہتا ہے جس کو نماز اپنے گھر جانے سے روکے رکھیں۔

حدیث نمبر ۳۷۸: حدثنا سمس... من غدا او راح الی المسجد لا یرید غیرہ لیتعلم خیرا او لیتعلمہ... سبیل اللہ رجع غانما
میں نے سنا: ابو بکر بن عبدالرحمن کہتے ہیں کہ جو شخص صبح کو یا سہ پہر کو قناتم یا تعلیم کیلئے جائے تو جب وہ گھر لوٹتا ہے گویا جہاد سے الیا غنیمت لے کر لوٹا۔

حدیث نمبر ۳۷۹: حدثنا ابو ہریرہ... اذا صلی احدکم ثم جلس فی مصلاة... اللہم اغفر لہ اللہم ارحمہ... حتی یصلی.
میں نے سنا: ابو بکر بن عبدالرحمن کہتے ہیں کہ جو شخص صبح کو یا سہ پہر کو قناتم یا تعلیم کیلئے جائے تو جب وہ گھر لوٹتا ہے گویا جہاد سے الیا غنیمت لے کر لوٹا۔

حدیث نمبر ۳۸۰: حدثنا ابو ہریرہ... الا اخبرکم بما یحوی اللہ بہ الخطایا... و کثرة الحظی الی المساجد... فذلکم الرباط

میں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ تم کو ایسی چیز نہ بتاؤں جو گناہوں کو دور کرتی ہیں اور درجوں کو بڑھاتی ہیں وہ ہے تکلیف کے وقت وضو کا پورا کرنا، مسجد تک قدم کا بہت ہونا اور ایک نماز پڑھنے کے بعد دوسری نماز کا انتظار کرنا پھر تین بار فرمایا ”یہی رباط ہے“۔

حدیث نمبر ۳۸۱: حدثنا مالک... لا یخرج احد من المسجد بعد النداء الا احد یرید الرجوع الیہ الا متفق۔

میں: امام مالک کو پہنچا کہ سعید بن مسیب نے کہا کہ کہا جاتا ہے کہ جو کوئی اذان کے بعد مسجد سے نکل جائے اور پھر آئے گا ارادہ نہ ہو تو وہ منافق ہے۔

ثواب کی زیادتی کس وجہ سے؟

ابن الملک نے کہا: اس روایت میں پچیس درجے اور روایت ابن عمر رضی اللہ عنہما (جو بخاری شریف میں ہے) میں ستائیس درجے کا ذکر ہے (۱) ابن الملک نے کہا کہ اس سے مطلق زیادتی واجرم مراد ہے حصر مراد نہیں ہے (۲) یہ بھی ہو سکتا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے پچیس درجے فرمائے ہوں پھر اللہ جل جلالہ نے اپنے فضل سے دو درجے بڑھادیے ہوں (۳) یہ بھی ممکن ہے کہ مختلف نمازیوں کے حال کے لحاظ سے یہ درجے کم و بیش ہوں (۴) پھر نیک و تقی امام کی وجہ سے بھی فرق ہوتا ہے۔ (بذل ۳۱۵۱)

بغیر وضو مسجد میں داخلے کا حکم

(۱) جمہور کے نزدیک بغیر وضو بیٹھنا اور سونا جائز ہے۔ دلیل یہ ہے کہ اہل صفہ و حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما مسجد میں سوتے تھے (۲) امام حسن بصریؒ اور سعید بن مسیبؒ کے نزدیک بیٹھنا اور سونا جائز نہیں اور صرف گزرنا جائز ہے۔ (بذل ۳۱۶۱)

باب النہی عن الجلوس... قبل ان یصلی

حدیث نمبر ۳۸۲: حدثنا ابو قتادہ... اذا دخل احدکم المسجد فلیبرک رکعتین قبل ان یجلس۔

میں: حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی مسجد میں جائے تو دو رکعتیں پڑھ کر بیٹھے۔

حدیث نمبر ۳۸۳: حدثنا ابو النضر... اذا دخل المسجد یجلس قبل ان یرکع... اذا دخل المسجد قبل ان یرکع۔

میں: ابو النضر سے روایت ہے کہ حضرت ابوسلمہ بن عبد الرحمن رضی اللہ عنہ نے مجھ سے کہا کہ میں آپ کے ساتھی (عمر بن عبید اللہ) کو دیکھتا ہوں کہ وہ مسجد میں داخل ہونے کے بعد تحیۃ المسجد نہیں پڑھتے۔ راوی کہتے ہیں کہ حضرت ابوسلمہ رضی اللہ عنہ کا مقصود عمر بن عبید اللہ پر عیب لگانا تھا۔

باب وضع الیدین... علیہ الوجہ فی السجود

حدیث نمبر ۳۸۴: حدثنا نافع... اذا سجد وضع کفہ علی الذی یشیع علیہ وجہہ قال نافع ولفد رأیتہ... علی انحصاء۔

میں جو ہم: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما جب سجدہ کرتے تھے تو جس چیز پر سجدہ کرتے اسی پر ہاتھ رکھتے۔ راوی کہتے ہیں کہ سخت جاڑے کے دن میں میں نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کو جب سے ہاتھ نکالتے ہوئے دیکھا جس کو وہ پتھر علی زمین پر رکھتے تھے۔

حدیث نمبر ۳۸۵: حدثنا نافع... من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذي يضع عليه جبهته ثم... يسجد الوجه. میں جو ہم: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا کہ جو شخص پیشانی کے ساتھ اپنے ہاتھ بھی زمین پر رکھے پھر جب مڑائے تو دونوں ہاتھ بھی اٹھائے کیونکہ منہ کی طرح دونوں ہاتھ بھی سجدہ کرتے ہیں۔

باب الالتفات والتفريق في الصلوة عند الحاجة

حدیث نمبر ۳۸۶: حدثنا سهل... مالى راتكم اكثرتم من التفريق من نابه شيء فى صلوته فليسبح... وانما التفريق للنساء

میں جو ہم: سهل بن سعد سے روایت ہے کہ سید الانبیاء ﷺ نبی محمد بن عرف کے پاس ان میں صلح کرنے کیلئے تشریف لے گئے تو اتنے میں نماز کا وقت آیا تو مؤذن نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس آکر بولا کہ اگر آپ نماز پڑھائیں تو میں تکبیر کہوں تو حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے کہا اچھا، چنانچہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے نماز شروع کی تو نبی کریم ﷺ تشریف لائے اور لوگوں کی صفوں کو چیرتے ہوئے پہلی صف میں پہنچ گئے۔ لوگ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو حضور اکرم ﷺ کے آنے کا اطلاع (بذریعہ تالی) دے رہے تھے لیکن حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نماز میں کسی طرف دھیان نہیں کرتے تھے یہاں تک کہ لوگوں نے آگاہ کرنے پر خوب زور دیا تو حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ پیچھے ہٹے گئے۔ سرکارِ دو عالم ﷺ نے اپنی جگہ پر رہنے کا اشارہ کیا تو حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے اس پر اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کیا پھر حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ پیچھے ہٹے اور سرکارِ دو عالم ﷺ آگے آئے اور نماز پڑھائی۔ نماز سے فراغت کے بعد سید الرسل ﷺ نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ آپ منع کرنے کے باوجود کیوں پیچھے ہٹ گئے۔ تو عرض کیا کہ آپ ﷺ کے ہوتے ہوئے میری کیا جرأت جو نماز پڑھاؤ۔ پھر حضور اکرم ﷺ نے لوگوں سے فرمایا کہ آپ لوگوں نے تالی بجانے کے ذریعے اطلاع دینے پر اتنا زور کیوں دیا اگر اطلاع دینی ہی تھی تو سبحان اللہ کہتے تو وہ اس طرف دیکھ لیتے اور تفريق (تالی بجانا) تو عورتوں کا کام ہے۔

حدیث نمبر ۳۸۷: حدثنا نافع... لم يكن يلتفت فى صلوته. میں جو ہم: نافع سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نماز میں التفات نہیں کرتے۔

حدیث نمبر ۳۸۸: حدثنا ابو جعفر... ورأى ولا اشعر به فالتفت فغمزنى.

میں جو ہم: ابو جعفر قارئ سے روایت ہے کہ میں نماز پڑھتا تھا اور حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما میرے پیچھے تھے تو مجھے خبر نہ ہوئی لیکن جب ان کی طرف التفات کیا تو انہوں نے مجھے دبا دیا۔

باب ما يفعل من جاء والامام راكع

حدیث نمبر ۳۸۹: حدثنا ابو امامة... فوجد الناس ركوعا فركع ثم دب حتى وصل الصف.

میں جو ہم: ابو امامہ بن سہل سے روایت ہے کہ حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ مسجد میں آئے تو امام کو رکوع میں پایا تو آپ نے رکوع کر لیا اور آہستہ چل کر صف میں مل گئے۔

حدیث نمبر ۳۹۰: حدثنا مالک... کان یدب راكعاً.

میں ہوں: امام مالک کو پہنچا کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما آہستہ چل کر صف میں مل جاتے۔

باب ما جاء في الصلوة على النبي ﷺ

حدیث نمبر ۳۹۱: حدثنا ابو حميد... اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على... انك حميد مجيد.

میں ہوں: حضرت ابو حمید ساعدی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ صحابہ کرام نے سید الانبیاء ﷺ سے پوچھا کہ آپ پر کس طرح درود بھیجیں؟ سرور کونین ﷺ نے فرمایا کہ یوں پڑھو "اللهم صل على محمد وازواجه وذريته... الخ"۔

حدیث نمبر ۳۹۲: حدثنا ابو مسعود... قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت... كما قد علمتم.

میں ہوں: اس روایت میں صحابہ رضی اللہ عنہم کے پوچھنے پر نبی کریم ﷺ نے درود ابراہیمی کا حکم دیا۔

حدیث نمبر ۳۹۳: حدثنا عبد الله... فبصلى على النبي وعلى ابى بكر وعمر.

میں ہوں: عبداللہ بن دینار سے روایت ہے کہ میں نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سید الانبیاء ﷺ کے قبر پر کھڑے ہوتے ہوئے دیکھا کہ آپ حضور اکرم ﷺ پر، حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ پر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ پر درود بھیج رہے تھے۔

نماز میں درود شریف پڑھنے کا حکم

(۱) امام شافعیؒ اور امام احمدؒ کے نزدیک درود شریف فرض ہے۔ (بذل ۱۲۷۲)

دلیل: (۱) یا ایہا الذین امنوا اصلوا علیہ وسلموا تسلیعاً چونکہ امر مطلق وجوب کے لئے آتا ہے۔ اور چونکہ امر دیا گیا ہے لہذا درود پڑھنا واجب ہوگا۔

شوافع کی دلیل کا جواب

امر کی معنی کے لئے استعمال ہوتا ہے جیسا کہ صاحب "نور الانوار" نے متعدد معانی لکھے ہیں یہاں امر وجوب کیلئے نہیں بلکہ برکت کیلئے ہے۔ (عون ۱۸۶/۲)

شوافع کی دوسری دلیل

(۲) قال ﷺ لا صلوة لمن لم یصل علی فی صلواتہ (بذل ۱۲۲۰/۲) ہم یہ کہتے ہیں کہ یہاں نفی کمال کیلئے ہے جیسے کہ لا صلوة لجار المسجد الا فی المسجد میں کمال کی نفی ہے۔ (بذل ۱۲۲۰/۲)

(۲) جمہور عدم وجوب کے قائل ہیں۔

جمہور کی دلیل: (۱) حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ جوگز رچکی ہے "اذا قلت... فقد قضيت صلاتك" (۲) حدیث عمر رضی اللہ عنہ "الصلوة علی النبی سنة فی الصلوة" (بذل ۱۲۲۰/۲)

درود شریف کب پڑھیں

(۱) امام کرشیؒ فرماتے ہیں کہ یا ایہا الذین امنوا اصلوا علیہ وسلموا تسلیعاً امر ہے اور مامور بہ کو ایک دفعہ ادا کرنے سے

امراد ہو جاتا ہے لہذا ایک دفعہ درود شریف کو زندگی میں پڑھنا ضروری ہے۔ اور ایک دفعہ پڑھنے سے وجوب ساقط ہو جائے گا۔ جیسے حج عمر بھر میں ایک دفعہ ادا کرنے سے ذمہ سے ساقط ہو جاتا ہے (۲) امام طحاویؒ نے لکھا ہے ”جب بھی سید الاولین والاخرین ﷺ کا نام مبارک لیا جائے یا سنا جائے تو درود پڑھنا واجب ہے۔ (بذل ۱۲۲۲)

تشبیہ کا مشہور اشکال

درود شریف میں رحمۃ اللعالمین ﷺ کو سیدنا ابراہیم علیہ السلام کے ساتھ تشبیہ دی گئی ہے اور یہ تو اصول ہے کہ مشہ افضل ہوتا ہے مشہ بہ سے۔

اس اعتراض کے مختلف جوابات دیئے گئے ہیں

(۱) یہ سید الکونین ﷺ کو اپنی افضلیت کا علم ہونے سے پہلے فرمایا تھا (۲) یہ تو اضعاف فرمایا (۳) یہاں تشبیہ مجموعہ کی مجموعہ کے ساتھ ہے۔ ”فان الانبياء من آل ابراهيم كثيرة وهو ايضا منهم (۴) قد يكون التشبيه بالمثل وبما دونہ جیسے مثل نورہ کمشکوۃ (۵) کو منها التشبيه فی الاصل لا فی القدر کما قبل فی کما کتب علی الذین من قبلکم۔ (بذل ۱۲۴۲)

نوٹ: امام طبریؒ و طحاویؒ نے نماز میں درود کے عدم وجوب پر اجماع نقل کیا ہے۔ (عون ۱۸۶۲)

آل محمد ﷺ کون ہیں؟

اس بارے میں مختلف اقوال منقول ہیں (۱) اس سے مراد بنی ہاشم و بنی عبدالمطلب ہیں (۲) ہر ایک متقی شخص ان کی اولاد میں شامل ہے (۳) اس سے تمام امت مسلمہ مراد ہے (۴) حضرت فاطمہؓ کی اولاد مراد ہے (۵) حبیب خدا ﷺ کی اولاد و ازواج مطہرات مراد ہیں (۶) ازواج کی وہ آل مراد ہے جن پر صدقہ اور زکوٰۃ لینا حرام ہے۔ (عون ۱۸۶۲)

ختم شد





کتاب الصلوٰۃ

باب وقوت الصلوٰۃ

حدیث نمبر ۱: حدثنا محمد... صل الظهر اذا كان ظلك مثليک والعصر اذا كان ظلك مثليک... وصل الصبح بغلس. میضبوتم: حضرت عبداللہ بن رافع ؓ نے حضرت ابو ہریرہ ؓ سے اوقات نماز کے بارے میں پوچھا، تو انہوں نے فرمایا ظہر کی نماز جب سایہ تمہارے برابر ہو جائے ادا کرو، عصر کی نماز جب تمہارا سایہ دوگنا ہونے پر، سورج غروب ہونے پر مغرب، عشاء ثلاث اللیل سے پہلے اور فجر کو اندھیرے میں ادا کرو۔

قال محمد هذا قول ابی حنیفة رحمہ اللہ فی وقت العصر وکان یری الاسفار فی الفجر واما فی... یصیر الظل مثلیہ. میضبوتم: امام محمد فرماتے ہیں کہ امام ابو حنیفہ ؒ کے نزدیک نماز عصر کا وقت جب ہر چیز کا سایہ دوگلا ہو جائے اور نماز فجر سفیدی میں پڑھنا بہتر ہے۔ لیکن امام محمد ؒ کے نزدیک عصر کی نماز کا وقت جب سایہ ایک گلا ہو جائے۔

حدیث نمبر ۲: حدثنا مالک... کان یصلی العصر والشمس فی حجرتها قبل ان نظہر. میضبوتم: حضرت عائشہ صدیقہ ؓ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ عصر کی نماز ادا فرماتے جبکہ دھوپ آپ کے حجرہ میں ہوتی تھی۔

حدیث نمبر ۳: حدثنا مالک... نصلی العصر ثم یذهب الذاہب الی قباء فیاتیہم والشمس مرتفعة. میضبوتم: حضرت انس بن مالک ؓ فرماتے ہیں کہ ہم عصر کی نماز اس وقت پڑھتے کہ کوئی قباء جانے والا وہاں جا کر واپس آجائے تو اس وقت بھی سورج بلند ہوتا تھا۔

حدیث نمبر ۴: حدثنا مالک... کنا نصلی العصر ثم یمخرج الانسان الی بنی عمرو بن عوف فیجدہم یصلون العصر. میضبوتم: حضرت انس بن مالک ؓ نے فرمایا کہ جب ہم عصر کی نماز پڑھتے تو بعد میں اگر ہم میں سے کوئی بنو عمرو بن عوف کے پاس جاتا تو ان کو نماز پڑھتے ہوئے پاتا۔

قال محمد تاخیر العصر افضل عندنا من تعجلہا اذا صلیتہا والشمس بیضاء نقیة لم تدخلہا صفرة... یعصر وتؤخر.

میضبوتم: امام محمد فرماتے ہیں کہ ہمارے نزدیک نماز عصر میں تاخیر افضل اور بہتر ہے نہ کہ جلدی، اور سورج جب روشن ہو بغیر زردی کے عصر ادا کرو۔ بعض فقہاء فرماتے ہیں کہ عصر نام ہی دیر سے پڑھنے کا ہے۔

باب ابتداء الوضوء

حدیث نمبر ۵: حدثنا مالک... فدعا بوضوء فاجرح علی یدیه فغسل یدیه مرتین ثم مضمض ثم... ثم غسل رجلیه. میضبوتم: ابو حسن نے حضرت عبداللہ بن زید ؓ سے سوال کیا جو نبی کریم ﷺ کے صحابہ میں سے تھے کہ کیا آپ مجھے دکھا سکتے ہیں کہ حضور اکرم ﷺ کیسے وضو فرمایا کرتے تھے؟ حضرت ابن زید ؓ نے کہا ہاں پھر انہوں نے وضو کیلئے پانی منگوایا پھر اپنے دونوں ہاتھوں پر پانی ڈالا دونوں ہاتھوں کو دو مرتبہ دھویا، پھر کھلی کی پھر تین مرتبہ اپنا چہرہ دھویا پھر دونوں ہاتھوں کو کہنیوں تک دو دو مرتبہ دھویا

پھر سر کا مسح سامنے کے حصے سے گردن تک پھر ہاتھوں کو دایسے لائے جہاں سے مسح کرنا شروع کیا تھا پھر دونوں پاؤں دھوئے۔۔۔
 قال محمد هذا حسن والوضوء ثلثا ثلثا أفضل والاشان بجزيان والواحدة اذا سبغت تجرى ايضا وهو قول ابى حنيفة.

میں نے فرماتے ہیں کہ یہ طریقہ حسن ہے۔ اور وضو تین تین بار افضل والی ہے۔ اگر صحیح طرح دھویا جائے تو دو یا ایک بار بھی جائز ہے۔ اور یہ امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۶: حدثنا مالك... اذا توضأ احدكم فليجعل الماء في انفه ثم ليستنشر.

میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ وضو کرنے والا ناک میں پانی ڈال کر صفائی کرے۔

حدیث نمبر ۷: حدثنا مالك... من توضأ فليستنشر ومن استحجر فليوتر.

میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرور دو عالم ﷺ نے وضو کرتے وقت ناک صاف کرنے کا اور طاق عدد میں دھیلوں سے استنجاء کرنے کا حکم فرمایا ہے۔

قال محمد وبهذا نأخذ ينبغي للمتوضي ان يتعمضض ويستنشر وينبغي له ايضا ان يستحجر... وهو قول ابى حنيفة.

میں نے فرماتے ہیں کہ ہمارا اسی پر عمل ہے۔ وضو کرنے کے دوران نگی کرنے، ناک صاف کرنے اور استنجاء دھیلوں سے کرنے کے بارے میں یہ ہمارا متدل ہے۔

حدیث نمبر ۸: حدثنا مالك... من توضأ فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى الصلوة فهو في... اجل كثرة الحطى.

میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا جس نے بھی اچھی طرح وضو کیا پھر وہ نماز کا ارادہ کر کے گھر سے نکلا تو یہ نماز کے ارادے کے وقت سے گویا کہ نماز میں ہی ہے۔ اس کو ہر قدم پر اجر ملے گا، اور دوسرے پر گناہ معاف ہوں گے۔ اقامت سننے سے جلدی مت کرو۔ جتنا تم دور ہو گے اتنا زیادہ اجر ہوگا۔

باب غسل اليدين في الوضوء

حدیث نمبر ۹: حدثنا مالك... اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه... اين باتت يده.
 میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرور کوئین ﷺ نے فرمایا کہ بیداری کے بعد برتن میں ہاتھ ڈالنے سے پہلے اسے دھو لے کیونکہ اسے معلوم نہیں کہ ہاتھوں نے رات کہاں گزاری ہے۔

قال محمد هذا حسن وهكذا ينبغي ان يفعل وليس من الامر انواحب الذي ان تارك ثم وهو قول ابى حنيفة رحمه الله.

میں نے فرماتے ہیں کہ یہی اچھا عمل اور ایسے کرنا زیادہ مناسب ہے، واجب نہیں کہ ترک کرنے پر وہ گناہ گار ہو جائے۔ یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب الوضوء فی الاستنجاء

حدیث نمبر ۱۰: حدثنا مالک... يتوضأ وضوء لما تحت ازاره.

میں نے فرمایا: عثمان بن عبد الرحمنؓ کے والد حضرت عمر فاروقؓ کے متعلق کہتے ہیں کہ حضرت وہ مقام استنجاء کو پانی سے دھوتے تھے۔
قال محمد وبهذا نأخذ والاستنجاء بالماء أحب إلينا من غيره وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى.
میں نے فرمایا: امام محمدؒ فرماتے ہیں یہی ہمارا مسئلہ ہے، پانی سے استنجاء کرنا ہمارے نزدیک زیادہ اچھا واولیٰ ہے۔ اور امام ابو حنیفہؒ کا قول بھی یہی ہے۔

باب الوضوء من مس الذكر

حدیث نمبر ۱۱: حدثنا مالک... بلغك مسست ذكرك فقلت نعم قال فم فتوضاء قال ففقت فتوضأت ثم رجعت.

میں نے فرمایا: حضرت معتب بن سعدؓ سے مروی ہے کہ حضرت سعدؓ کے لئے قرآن کریم اٹھانا میرے ذمہ تھا۔ ایک دن میں نے شرم گاہ کو کھجلیا۔ جب آپ کو معلوم ہوا تو مجھے وضو کرنے کا حکم دیا۔ چنانچہ میں نے وضو کیا اور دوبارہ آپ کی خدمت میں حاضر ہوا۔

حدیث نمبر ۱۲: حدثنا مالک... كان يفتسل ثم يتوضأ فقال له ام يحزلك الغسل من الوضوء... امس ذكرى فاتوضأ.

میں نے فرمایا: حضرت سالم بن عبد اللہؓ نے ایک دفعہ فرمایا کہ میرے والد صاحب غسل کے بعد وضو فرماتے تھے۔ میرے پوچھنے پر کہ غسل کافی نہیں حضرت عبد اللہؓ نے فرمایا کہ کافی ہے لیکن کبھی کبھی میں غسل کے دوران اپنی شرم گاہ کو چھو لیتا ہوں پھر وضو کرتا ہوں۔

قال محمد لا وضوء في مس الذكر وهو قول أبي حنيفة وفي ذلك آثار كثيرة.
میں نے فرمایا: امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ شرم گاہ چھونے سے وضو نہیں ٹوٹتا اور یہی امام ابو حنیفہؒ کا قول ہے۔ اس بارے میں بہت آثار ہیں جیسے کہ:

حدیث نمبر ۱۳: قال محمد... عن رجل من ذكره انوضأ قال هل هو الا بضعة من جسدتك.

میں نے فرمایا: قیس بن طلحہؓ نے اپنے والد سے بیان فرمایا کہ کسی نے سید الکونینؓ سے شرم گاہ کو چھونے پر وضو کرنے کے متعلق پوچھا، فرمایا وہ حیرے جسم کا ایک حصہ ہی تو ہے۔

حدیث نمبر ۱۴: قال محمد... في مس الذكر وانت في الصلوة قال ما ابالي مسسته او مسست انفي.

میں نے فرمایا: حضرت ابن عباسؓ نے حالت نماز میں شرم گاہ چھونے کے بارے میں فرمایا کہ میں اس کو یا ناک کو چھونے میں کوئی پرواہ نہیں کرتا۔

حدیث نمبر ۱۵: قال محمد... ليس في مس الذكر وضوء.

حدیث نمبر ۱۶: قال محمد... يقول ليس في مس الذكر وضوء.

حدیث نمبر ۱۷: قال محمد... كان يقول ان كنت تستنجسه فاقطعه قال عطاء بن ابي رباح هذا والله قول ابي عباس.

حدیث نمبر ۱۸: قال محمد... ما ابالي مسسته او طرف انفي.

حدیث نمبر ۱۹: قال محمد... من مس الذكر فقال ان كان نجسا فاقطعه.

حدیث نمبر ۲۰: قال محمد... انما هو بضعة منك.

حدیث نمبر ۲۱: قال محمد... اني احب حسدى وانا في الصلوة فامس ذكرى فقال فاتما هو بضعة منك.

حدیث نمبر ۲۲: قال محمد... عن الرجل مس ذكره فقال انما هو كمس رأسه.

حدیث نمبر ۲۳: قال محمد... انما هو بضعة منك وان لكفك لموضعا غيره.

حدیث نمبر ۲۴: قال محمد... قال حذيفة بن اليمان في مس الذكر مثل انفك.

حدیث نمبر ۲۵: قال محمد... ما ابالي اياه مسست لو انفي او اذني.

حدیث نمبر ۲۶: قال محمد... اني مسست ذكرى وانا في الصلوة فقال عبدالله افلا قطعته... الا كسائر جسدك.

حدیث نمبر ۲۷: قال محمد... فقال ان علمت ان ملك بضعة نجسة فاقطعها.

حدیث نمبر ۲۸: قال محمد... انه سئل عن مس الذكر فقال انما هو بضعة منك.

باب الوضوء مما غيرت النار

حدیث نمبر ۲۹: حدثنا مالك... اكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ.

میںہویم: حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے گوشت کھایا اور بغیر وضو کے نماز ادا فرمائی۔

حدیث نمبر ۳۰: حدثنا مالك... ان رسول الله ﷺ اكل جنب شاة ثم صلى ولم يتوضأ.

میںہویم: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرور کونین ﷺ نے بکری کی ران کھانے کے بعد بغیر وضو کے نماز ادا فرمائی۔

حدیث نمبر ۳۱: حدثنا مالك... اكل لحما وخبزا فتمضمض وغسل يديه ثم مسحهما بوجهه ثم صلى ولم يتوضأ.

حدیث نمبر ۳۲: حدثنا يتوضأ ثم يصيب الطعام قد مسه النار يتوضأ منه قال قد رايت ابي يفعل ذلك ثم لا يتوضأ.

میںہویم: حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ نے گوشت اور روٹی کھانے کے بعد گلی کی اور دونوں ہاتھوں کو صاف کیا پھر دونوں کومنہ پر پھیر کر نماز ادا کی۔

حدیث نمبر ۳۳: حدثنا مالك... قد رايت ابي يفعل ذلك ثم لا يتوضأ.

حدیث نمبر ۳۴: حدثنا مالك... فاكل رسول الله ﷺ اكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ.

میںہویم: سوید بن نعمان رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ سید الکونین ﷺ نے سو پینے کے بعد گلی کی اور بغیر وضو کے نماز مغرب ادا فرمائی۔

قال محمد وبهذا تأخذ ولا وضوء مما مسه النار ولا مما دخل انما الوضوء مما خرج من الحدث... حنفية رحمه الله.

میںہویم: امام محمد رحمہ اللہ فرماتے ہیں یہ اس بارے میں ہمارا مسئلہ ہے کہ آگ سے کچی ہوئی چیز یا جو آگ کے بغیر پکائی گئی ہو اس کے

کھانے کے بعد نیا وضو کرنا ضروری نہیں، بلکہ وضو نئے سے واجب ہو جاتا ہے۔ یہ امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

خدمت میں لائیں۔ حضور اکرم ﷺ نے اسے اپنی گود میں لیا بچے نے آپ ﷺ کے کپڑوں پر پیشاب کر دیا تو سید الکونین ﷺ نے پانی طلب فرمایا کپڑوں پر چھڑکا، مگر اسے دھویا نہیں۔

قال محمد قد جاء ت رخصة في بول الغلام اذا كان لم يأكل الطعام وامر بغسل بول الحارية... وهو قول ابي حنيفة. **میں فرماتا ہوں:** امام محمد فرماتے ہیں کہ لڑکا جب تک کھانا پیتا نہ ہو اس کے پیشاب کرنے کے متعلق رخصت ہے۔ البتہ لڑکی کے پیشاب کو دھونے کا حکم ہے۔ لیکن ہمارے نزدیک دونوں صورت میں پیشاب کو دھونا ہی زیادہ پسندیدہ ہے۔ امام ابوحنیفہ کا بھی یہی قول ہے۔ **حدیث نمبر ۴۱:** حدثنا مالك... اني النبي يصبي فبال على ثوبه فمدعا بماء فاتبعه اياه.

میں فرماتا ہوں: اس روایت میں سرکارِ دو عالم ﷺ نے اپنے کپڑوں پر پانی بہایا تھا۔

قال محمد وبهذا نأخذ تتبعه اياه غسلًا حتى تنقيه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله. **میں فرماتا ہوں:** امام محمد فرماتے ہیں اسی پر ہم چلتے ہیں کہ ہم دھونے کے لئے پانی لے کر اس پر بہا کر صاف کر لیتے ہیں۔ یہی امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

باب الوضوء من المذی

حدیث نمبر ۴۲: حدثنا مالك... اذا ادنى من اهله فخرج منه الذی ما اذا عليه فان عندی ابنته... ولیتوضأ وضوؤه للصلاة.

میں فرماتا ہوں: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے حضرت مقداد رضی اللہ عنہ کو سید الرسل ﷺ سے مسئلہ پوچھنے کا کہا کہ میں جب عورت کے پاس جاتا ہوں تو مذی خارج ہو جاتی ہے تو اس صورت میں کیا وضو واجب ہے؟ ان کے پوچھنے پر حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ وہ شرمگاہ کو دھو کر وضو کر لیں۔ **حدیث نمبر ۴۳:** حدثنا مالك... اتی لا حله يتحلر منی مثل الخریزة فاذا وجد احدكم... ولیتوضأ وضوؤه للصوة.

میں فرماتا ہوں: قال محمد وبهذا نأخذ بغسل موضع المذی وتوضأ وضوؤه للصلاة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى. امام محمد فرماتے ہیں یہی ہمارا موقف ہے کہ شرمگاہ کو دھو کر وضو بنالے غسل کرنے کی ضرورت نہیں ہے۔ اور یہی امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۴۴: حدثنا مالك... انضح ما تحت ثوبك بالماء وانه عنه.

میں فرماتا ہوں: حضرت سلیمان بن یسار رضی اللہ عنہ سے اس فحش کے بارے میں پوچھا گیا کہ جو کپڑے کے نیچے فحش پائے تو کیا کرے؟ فرمایا کہ اس پر صرف پانی چھڑکو، اور کچھ نہیں کرو۔

قال محمد وبهذا نأخذ اذا كثر ذلك من الانسان وادخل الشيطان عليه فيه الشك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله. **میں فرماتا ہوں:** امام محمد فرماتے ہیں اس مذکورہ صورت میں ہمارا عمل یہی ہے کیونکہ شیطان اس کو شک میں ڈالتا ہے۔ یہی امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

باب الوضوء مما يشرب منه السباع وتلغ فيه

حدیث نمبر ۴۵: حدثنا مالك... يا صاحب الحوض لا تعبنا فاننا نرد على السباع وترد علينا.

میں فرمایا: حضرت عمر بن العاصؓ نے حوض کے مالک سے پوچھا کہ کیا درندے بھی اس سے پانی پینے آتے ہیں۔ پھر فرمایا کہ اے صاحب حوض! ہمیں آگاہ نہ کیجئے کیونکہ کبھی ہم درندوں سے پہلے اور کبھی وہ ہم سے پہلے آتے ہیں۔

قال محمد اذا كان الحوض عظيمًا ان حركت منه ناحية ثم تتحرك به الناحية الاخرى لم يفسد... قول ابی حنیفة.

میں فرمایا: امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ اگر حوض اتنا بڑا ہو کہ ایک طرف حرکت دینے سے دوسری طرف حرکت نہ ہوتی ہو اگر درندہ اس سے پانی پی لے یا اس میں نجاست گر جائے تو وہ پانی ناپاک نہیں ہوتا جب تک اس کا ذائقہ اور بوتھیل نہ ہو جائے۔ اور اگر حوض چھوٹا ہو اور متحرک نہ ہوتا ہو تو اس صورت میں پانی پاک نہیں رہے گا تو پھر اس سے وضو کرنا بھی جائز نہ ہوگا۔ دیکھو حضرت عمرؓ نے صاحب حوض کا بتانا اچھا نہیں سمجھا اور اسے بتانے سے منع فرمایا۔ اور یہی قول امام ابو حنیفہؒ کا ہے۔

باب الوضوء بماء البحر

حدیث نمبر ۴۶: حدثنا مالک... فقال رسول الله ﷺ هو الطهور ماؤه الحلال ميتته.

میں فرمایا: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ کسی نے نبی اکرم ﷺ سے دریافت کیا کہ ہم سمندر کا سفر کرتے ہیں اور ہمارے ساتھ پانی کم ہوتا ہے، تو کیا ہم اس سے وضو کر سکتے ہیں؟ فرمایا سمندر کا پانی پاک ہے اور اس کا مردار حلال ہے۔

قال محمد بهذا نأخذ ماء البحر طهور كغيره من المياه وهو قول ابی حنیفة رحمه الله والغامۃ.

میں فرمایا: امام محمدؒ فرماتے ہیں اسی روایت سے ہم استدلال کرتے ہیں کہ سمندر کا پانی بھی دوسرے پانی کی طرح پاک ہے۔ امام ابو حنیفہؒ اور دوسرے علماء کا یہی قول ہے۔

باب المسح علی الخفين

حدیث نمبر ۴۷: حدثنا مالک... ففعل وجهه ثم يديه فلم يستطع من ضيق... قال لهم قد احسنتم.

میں فرمایا: سید الکونینؓ نے اپنے چہرہ کو دھو کر دونوں ہاتھ جبہ سے باہر نکالنے لگے مگر جبہ کی آستینیں تنگ ہونے کی وجہ سے ہاتھ باہر نہ نکال سکے پھر جبہ کے نیچے سے ہاتھ نکال کر اس کو دھویا اور سر اور موزوں کا مسح فرمایا، واپس تشریف لائے تو حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ ایک رکعت نماز پڑھا چکے تھے تو نبی کریم ﷺ نے جو بقیہ رکعت ان کے ساتھ ادا فرمائی اس کے باعث صحابہ کرامؓ پریشان ہو گئے تو آپ ﷺ نے فرمایا تم نے بہت اچھا کیا۔

حدیث نمبر ۴۸: حدثنا مالک... اتی قباء فبال ثم اتی بماء فتوضأ فغسل وجهه ويديه اثنى... علی الخفين ثم صلى.

میں فرمایا: حضرت انس بن مالکؓ نے قباء میں آکر پیشاب کیا، پھر انہوں نے وضو کیا چہرہ اور دونوں ہاتھ کہنیوں تک دھوئے، سر اور موزوں کا مسح کیا اور نماز ادا فرمائی۔

حدیث نمبر ۴۹: حدثنا مالک... وهو يمسح علی الخفين فاتكر ذلك... اذا اخلت رجلك في الخفين... من الغائط.

حدیث نمبر ۵۰: حدثنا مالک... فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دعى لختاره حين... فمسح علی خفيه ثم صلى.

حدیث نمبر ۵۱: حدثنا مالک... يمسح علی الخفين علی ظهورهما لا يمسح بطونهما... ثم يرفع المعامة فيمسح برأسه.

قال محمد وبهذا كله نأخذ وهو قول ابی حنیفة ونرا المسح للمقيم يوما وليلة وثلاثة ايام ولياليها... علی الخفين.

میں نے فرمایا ان تمام روایات پر ہمارا عمل ہے اور امام ابو حنیفہ کا قول بھی یہی ہے۔ ہمارے نزدیک مقیم کے لئے مسح ایک دن رات ہے، اور مسافر کے لئے تین دن اور تین راتیں۔ امام مالک بن انس رحمہ اللہ کے نزدیک مقیم کیلئے مسح نہ کرنا بہتر ہے البتہ اگر کوئی حرج نہیں ہے۔

باب المسح علی العمامة والخمار

حدیث نمبر ۵۲: حدثنا مالك... لا حتى يمسس عن العمامة فقال لا حتى يمس الشعر العار۔
میں نے فرمایا: حضرت جابر بن عبد اللہ رحمہ اللہ سے عمامہ کے متعلق پوچھا گیا تو فرمایا کہ اس وقت تک جائز نہیں جب تک بالوں کو پانی نہ چھوئے۔

قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله۔
میں نے فرمایا: امام محمد نے فرمایا یہی ہمارا موقف ہے اور امام ابو حنیفہ کا قول بھی یہی ہے۔

حدیث نمبر ۵۳: حدثنا مالك... تنوضاً وتزج خمارها ثم تمسح برأسها قال نافع وأنا يومئذ صغيرا۔
میں نے فرمایا: حضرت نافع فرماتے ہیں کہ میں بچہ تھا کہ حضرت صفیہ بنت عیسیٰ رضی اللہ عنہا کو وضو کر کے اپنا دوپٹا تار کر سر کا مسح کرتے ہوئے دیکھا۔

قال محمد وبهذا نأخذ لا يمسح على الخمار ولا المعامة بلغنا ان المسح على المعامة كان فترك... والعامة من فقهاءنا۔
میں نے فرمایا کہ اسی کو ہم اختیار کرتے ہیں کہ دوپٹے اور عمامہ پر مسح نہیں کیا جائے گا۔ پہلے پہل عمامہ پر مسح تھا لیکن پھر ترک کر دیا گیا۔ امام ابو حنیفہ اور ہمارے عام فقہاء کا یہی قول ہے۔

باب الاغتسال من الجنابة

حدیث نمبر ۵۴: حدثنا مالك... اذا اغتسل من الجنابة فرغ على يده اليمنى فغسلها ثم... وافاض الماء على جلده۔
میں نے فرمایا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے حدیث بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ جب وہ غسل جنابت کرتے وقت پہلے اپنے دائیں ہاتھ کو صاف کرتے، پھر استنجاء کرتے پھر کلی کرتے تاکہ میں پانی ڈالتے اور آنکھوں پر چھینے مارتے پھر دائیں ہاتھ سے ابتداء کر کے دونوں ہاتھوں کو دھوتے، پھر اپنے سر کو دھو کر تمام بدن پر پانی بہاتے۔

قال محمد وبهذا نأخذ الا نتصح في العينين فان ذلك ليس واجب على الناس في الجنابة... ومالك بن انس والعامة۔
میں نے فرمایا کہ ہم اسی پر عمل کرتے ہیں مگر یہ کہ آنکھوں پر چھینے نہیں مارتے اسلئے کہ یہ غسل جنابت میں ضروری نہیں۔ یہی امام ابو حنیفہ و امام مالک بن انس سمیت جمہور کا قول ہے۔

باب الرجل تصيبه الجنابة من الليل

حدیث نمبر ۵۵: حدثنا مالك... انه نصيبه الجنابة من الليل قال توضأ واغتسل ذكره ونم۔
میں نے فرمایا: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا کہ اگر رات کو غسل کی حاجت ہو جائے تو کیا کرے؟ فرمایا کہ وضو کر کے شرمگاہ دھو لو اور سو جاؤ۔

قال محمد وان لم يتوضأ ولم يغتسل ذكره حتى ينام فلا بأس بذلك ايضاً.

میں فرماتا ہوں: امام محمد فرماتے ہیں کہ اگر حدیث میں مذکورہ اعمال نہ بھی کرے تو اس میں بھی کوئی حرج نہیں ہے۔

حدیث نمبر ۵۶: قال محمد... يصيب من اهله ثم ينام ولا يمس ماء فان استيقظ من آخر الليل عاد واغتسل.

میں فرماتا ہوں: سید الکونین رحمہ اللہ اپنی اہلیہ کے پاس جاتے تو بغیر غسل کئے سو جاتے پھر رات کے آخری حصہ میں بیدار ہو کر یہی کرتے اور غسل فرماتے۔

قال محمد هذا الحديث ارفق بالناس وهو قول ابى حنيفة رحمه الله.

میں فرماتا ہوں: امام محمد فرماتے ہیں اس عمل میں عامۃ الناس کیلئے بہت آرام اور سہولت ہے۔ امام ابو حنیفہ کا بھی یہی قول ہے۔

باب الاغتسال يوم الجمعة

حدیث نمبر ۵۷: حدثنا مالك... اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل.

میں فرماتا ہوں: سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جمعہ سے پہلے غسل کرنا چاہئے۔

حدیث نمبر ۵۸: حدثنا مالك... غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم.

حدیث نمبر ۵۹: حدثنا مالك... يا معشر المسلمين هذا يوم جعله الله تعالى عيداً للمسلمين... وعليكم بالسواك.

میں فرماتا ہوں: اس حدیث میں جمعہ کے دن غسل کرنے، خوشبو لگانے اور مسواک کرنے کا حکم فرمایا ہے۔

حدیث نمبر ۶۰: حدثنا مالك... غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الحنيفة.

میں فرماتا ہوں: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ جمعہ کے دن ہر بالغ شخص پر غسل کرنا واجب ہے۔

حدیث نمبر ۶۱: حدثنا مالك... لا يروح الى الجمعة الا اغتسل.

حدیث نمبر ۶۲: حدثنا مالك... انقلبت من السوق فسمعت النداء فمأزدت عني ان توضأت... يا امر يا اغتسل.

قال محمد الغسل افضل يوم الجمعة وليس يواجب وفي هذا اثار كثيرة.

میں فرماتا ہوں: امام محمد نے فرمایا کہ جمعہ کے دن غسل کرنا ضروری نہیں ہے۔ اس بارے میں بہت سے آثار آئے ہیں۔

حدیث نمبر ۶۳: قال محمد... من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فافضل.

میں فرماتا ہوں: سید الکونین رحمہ اللہ نے فرمایا کہ جمعہ کے دن غسل کرنا افضل ہے لیکن اگر وضو بھی کر لیا جائے تو کافی ہو جائے گا۔

حدیث نمبر ۶۴: قال محمد... ان اغتسلت فحسن وان تركت فليس عليك فقلت له لم يقل... ياتي لعدلين وما يغتسل.

حدیث نمبر ۶۵: قال محمد... فدعا يوضوء فتوضاء فقال له بعض اصحابه لا تغتسل قال اليوم يوم بارد فتوضا.

میں فرماتا ہوں: حضرت عطاء بن ابی رباح رضی اللہ عنہ حضرت عبداللہ ابن عباس رضی اللہ عنہ کی خدمت میں بیٹھے ہوئے تھے کہ جمعہ کا وقت ہو گیا آپ

نے بانی طلب کر کے وضو فرمایا، بعض لوگوں نے پوچھا کہ غسل کیوں نہیں کیا؟ فرمایا سردی کی وجہ سے۔

حدیث نمبر ۶۶: قال محمد... اذا سافر لم يصل الضحى ولم يغتسل يوم الجمعة.

میں فرمایا: حضرت عاتقہ بن قیسؓ سفر میں نہ تو عید الفصحی کی نماز ادا کرتے اور نہ ہی جمعہ کے دن غسل فرماتے تھے۔

حدیث نمبر ۶۷: قال محمد... من اغتسل يوم الجمعة بعد طلوع الفجر اجزاء عن غسل يوم الجمعة.

میں فرمایا: مجاہدؒ نے فرمایا کہ جمعہ کے دن طلوع فجر کے بعد غسل کرنا جمعہ کیلئے کافی ہے۔

حدیث نمبر ۶۸: قال محمد... كان الناس عمال انفسهم فكانوا يروحون الى الجمعة بيهاتهم فكان... لهم لو اغتسلتم.

میں فرمایا: حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جب لوگ کام و مشقت کے بعد نماز جمعہ کے لئے حاضر ہوتے تو انہیں کہا جاتا کہ اگر تم غسل کر لیتے۔

باب الاغتسال يوم العيد

حدیث نمبر ۶۹: حدثنا مالك... كان يغتسل قبل ان يغدو الى العيد.

میں فرمایا: حضرت عبداللہ ابن عمرؓ نماز عید کے لئے جانے سے پہلے غسل فرمایا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۷۰: حدثنا مالك... كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو الى العيد.

قال محمد الغسل يوم العيد حسن وليس بواجب وهو قول ابی حنیفہ رحمہ اللہ.

میں فرمایا: امام محمدؒ نے فرمایا عید کے دن غسل بہت بہتر ہے، لیکن واجب نہیں۔ امام ابوحنیفہؒ کا بھی یہی قول ہے۔

باب التيمم بالصعيد

حدیث نمبر ۷۱: حدثنا مالك... اذا كان بالمرء نزل عبدالله فتيمم صعيدا طيبا فمسح... ويديه الى المرفقين ثم صلى.

میں فرمایا: حضرت عبداللہ ابن عمرؓ سواری سے اترے تو پاک مٹی سے تیمم کر کے نماز ادا فرمائی۔

حدیث نمبر ۷۲: حدثنا مالك... في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الحيش انقطع... فوجدنا العقد تحت.

میں فرمایا: حضرت عائشہ صدیقہؓ سے مروی ہے کہ ہم سید البشرؐ کے ساتھ کسی سفر کیلئے روانہ ہوئے جب ہم مقام بیداء یا ذات الحیش میں پہنچے تو میرا ہار نوٹ کر گر گیا تو اس کی تلاش کیلئے نبی کریمؐ ٹھہر گئے اور باقی لوگ بھی رک گئے جو آپ کے ساتھ تھے وہاں

پانی نہیں تھا اور صحابہ کرامؓ کے پاس بھی پانی نہیں تھا تو لوگ حضرت ابو بکرؓ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور انہوں نے کہا کیا آپ

نے دیکھا عائشہؓ نے کیا کیا کہ نبی کریمؐ کو ٹھہرایا ایسی حالت میں کہ نہ یہاں پانی ہے اور نہ ہی ہمارے پاس پانی ہے۔ حضرت

عائشہؓ فرماتی ہیں پھر حضرت ابو بکرؓ حضور اکرمؐ کی خدمت میں حاضر ہوئے اس وقت سرکارِ دو عالمؐ اپنا سر مبارک میری

راں پر رکھ کر آرام فرما رہے تھے تو انہوں نے کہا تو نے سر در کونینؐ اور صحابہ کرامؓ کو سفر سے روک دیا ہے جبکہ نہ یہاں پانی ہے اور

نہ ہم لوگوں کے پاس ہے۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں پھر حضرت ابو بکرؓ مجھ پر ناراض ہوئے میری کوکھ میں ہاتھ مارنے لگے

مگر میں اسی وجہ سے حرکت نہیں کر رہی تھی کہ سید الرسلؐ کا سر اقدس میرے زانو پر تھا آپؐ نے صبح تک آرام فرمایا جبکہ پانی نہیں

تھا پس اللہ تعالیٰ نے تیمم کی آیت نازل فرمادی تو لوگوں نے تیمم کیا۔ حضرت اسید بن خضیرؓ پکارا اٹھے اے آل ابو بکر! یہ تمہاری پہلی

برکت نہیں۔ بلکہ اس سے پہلے بھی کئی برکات آچکی ہیں۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں جب ہم روانہ ہوئے تو ہمارا ہی اونٹ کے

نیچے سے برآمد ہوا جس پر میں سوار تھی۔

قال محمد وبهذا نأخذ والتيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للميدین الى المرفقين وهو قول ابی حنیفة رحمہ اللہ۔
 مضمون: امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ ہمارے نزدیک تیمم کے لئے دو ضرب لگانا اسی روایت سے مستدل ہیں ایک چہرے کے لئے اور دوسری دونوں ہاتھوں کے کہیں تک کے لئے ہے۔ اور یہی امام ابو حنیفہؒ کا قول ہے۔

باب الرجل یصیب من امرأته او یباشرها وہی حائض

حدیث نمبر ۷۳: حدثنا مالک... انشد ازارها علی اسفلها ثم یباشرها ان شاء۔

مضمون: حضرت عمرؓ نے کسی کے ذریعے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے یہ مسئلہ دریافت کیا کہ کیا کوئی حالت حیض میں اپنی بیوی سے جماع کر سکتا ہے؟ انہوں نے فرمایا کہ اس صورت میں کر سکتا ہے کہ عورت اپنے ازار کو نیچے سے باندھ لے۔

قال محمد وبهذا نأخذ لا بأس بذلك وهو قول ابی حنیفة والعامۃ من فقہائنا۔

مضمون: امام محمدؒ فرماتے ہیں یہ روایت اس بارے میں ہمارا مستدل ہے کہ ایسی صورت میں کوئی حرج نہیں ہے، اور یہی امام ابو حنیفہؒ اور جمہور فقہاء کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۷۴: حدثنا مالک... هل یصیبها زوجهها اذا رأت الطهر قبل ان تغتسل فقال لا حتی تغتسل۔

مضمون: حضرت سالم بن عبد اللہؓ اور حضرت سلیمان بن یسارؓ سے اس عورت کے بارے میں پوچھا گیا جو حیض سے پاک ہو جائے تو کیا اس کا شوہر اس کے غسل کرنے سے پہلے اس سے جماع کر سکتا ہے؟ انہوں نے فرمایا کہ غسل کرنے تک جماع نہیں کر سکتا ہے۔

قال محمد وبهذا نأخذ لا تبأشر حائض عندنا حتی تحل لها الصلوة او تحب علیها وهو قول ابی حنیفة رحمہ اللہ۔
 مضمون: امام محمدؒ فرماتے ہیں اسی پر ہمارا موقف ہے کہ جب تک حائضہ پر نماز حلال یا واجب نہ ہو اس وقت تک شوہر اس کے ساتھ جماع نہیں کر سکتا، اور یہی امام ابو حنیفہؒ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۷۵: حدثنا مالک... ما یحل لی من امرأتی وہی حائض قال نشد علیها ازارها ثم شأنک باعلاها۔

قال محمد هذا قول ابی حنیفة رحمہ اللہ وقد جاء ما هو اخص من هذا عن عائشة انها... سعار الدم وله ما سوی۔
 مضمون: امام محمدؒ نے فرمایا امام ابو حنیفہؒ کا یہی قول ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہؓ فرماتی ہیں خون کے نشانوں سے بچے تو اس کے علاوہ اس کیلئے سب کچھ جائز و حلال ہے۔

باب اذا التقا الختانان هل یجب الغسل

حدیث نمبر ۷۶: حدثنا مالک... کانوا یقولون لنا اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل۔

مضمون: حضرت عمرؓ حضرت عثمانؓ اور حضرت عائشہؓ فرماتے ہیں کہ مرد اور عورت کی شرمگاہ ملنے سے غسل واجب ہو جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۷۷: حدثنا مالک... اذا جاوز الحتان الحتان فقد وجب الغسل.

حدیث نمبر ۷۸: حدثنا مالک... سأل زيد بن ثابت عن الرجل يصيب أهله ثم يكسمل... نزع قبل أن يموت.

میں نے فرمایا: حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا کہ جو آدمی اپنی بیوی سے انزال سے پہلے ہی الگ ہو جائے تو وہ کیا کرے؟ فرمایا کہ غسل کرے گا۔ کسی نے کہا کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے اس کے خلاف مذکور ہے۔ فرمایا کہ وہ اپنی وفات سے پہلے رجوع کر چکے ہیں۔

قال محمد وبهذا نأخذ اذا التقى الحتانان ونوافرت الحشفة وجب الغسل انزل اول لم ينزل وهو قول ابی حنيفة رحمه الله.

میں نے فرمایا: امام محمدؒ فرماتے ہیں یہی ہمارا وقف ہے کہ شرمگاہ کا شرمگاہ سے ملنا اور حشفہ کا غائب ہو جانا غسل کو واجب کر دیتا ہے انزال کا ہونا شرط نہیں ہے، اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

باب الرجل ينام هل ينقض ذلك الوضوء

حدیث نمبر ۷۹: حدثنا مالک... اذا نام احدكم وهو مضطجع فليتوضأ.

میں نے فرمایا: حضرت عمر ابن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ لیٹ کر سونے سے وضو ٹوٹ جاتا ہے۔

حدیث نمبر ۸۰: حدثنا مالک... انه كان ينام وهو قاعد فلا يتوضأ.

میں نے فرمایا: حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہ جب بیٹھ کر سوتے تو وضو نہیں فرماتے تھے۔

قال محمد وبقول ابن عمر في الوضوء جميعا نأخذ وهو قول ابی حنيفة رحمه الله.

میں نے فرمایا: امام محمدؒ نے فرمایا کہ ہمارا عمل حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کے قول پر ہے اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل اغتسل فقال... ومن اين يكون الشبه.

حدیث نمبر ۸۱: حدثنا مالک... المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل اغتسل فقال... ومن اين يكون الشبه.

میں نے فرمایا: سید الکونین رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا کہ عورت کو اگر احلام ہو جائے تو کیا وہ غسل کرے گی؟ اس پر حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے تعجب کا اظہار کیا تو سید الرسل رضی اللہ عنہ نے ان کو مخاطب کر کے فرمایا کہ تمہارا دایاں ہاتھ خاک آلود ہو یہ مشابہت کہاں سے ہوتی ہے؟

قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابی حنيفة رحمه الله.

میں نے فرمایا: امام محمدؒ فرماتے ہیں اسی پر ہمارا عمل ہے اور امام ابوحنیفہؒ کا بھی یہی قول ہے۔

باب المستحاضة

حدیث نمبر ۸۲: حدثنا مالک... فقال لتنظر الليالي والايام التي كانت تحيض من الشهر... لتستفر بنوب فلتصل.

میں نے فرمایا: ایک عورت کو ایام حیض کے بعد بھی خون آتا تھا، اس کے بارے میں حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے سید الرسل رضی اللہ عنہ سے دریافت کیا تو آپ نے فرمایا کہ جتنے دن پہلے حیض آتا تھا اتنے دن حیض شمار کرے گی اور نماز نہیں پڑھے گی پھر ایام حیض گزرنے

کے بعد غسل کرے گی اور شرمگاہ کی کپڑے سے حفاظت کرے گی پھر وہ نماز ادا کرے گی۔

قال محمد وبهذا نأخذ وتوضأ لوقت كل صلوة وتصلی الی الوقت الآخر وان سال دمعها وهو قول ابی حنیفة رحمہ اللہ۔

میں جو ٹیم: امام محمد فرماتے ہیں اسی پر ہمارا عمل ہے اور اگر خون جاری ہو تو وہ عورت ہر نماز کے لئے وضو کرے گی اور آخر وقت تک نماز ادا کر سکتی ہے، یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۸۳: حدثنا مالک... تغتسل من طهر الی طهر وتوضأ لكل صلوة فان غلبها الدم استغفر بثوب۔

میں جو ٹیم: حضرت سعید رضی اللہ عنہ سے مستحاضہ کے بارے میں دریافت کیا کہ وہ غسل کیسے کرے گی؟ انہوں نے فرمایا کہ وہ ایک طہر سے دوسرے طہر تک کے لئے غسل کرے گی اور پھر ہر نماز کے لئے وضو کرے گی اور اگر خون زیادہ آئے تو شرمگاہ کی کپڑے سے حفاظت کرے۔

قال محمد اذا مضت ایام اقراها ثم توضأ لكل صلوة وتصلی حتی تأتیها ایام اقراها فتدع الصلوة... من فقہائنا۔ میں جو ٹیم: امام محمد فرماتے ہیں کہ حیض کے دن ختم ہونے پر غسل کرے اور ہر نماز کے لئے وضو کرے۔ پھر جب اس کے حیض کے دن دوبارہ آئیں تو نماز نہ پڑھیں اور ایام حیض گزرنے کے بعد غسل کرے اور ہر نماز کے وقت وضو کرے بار بار غسل کرنے کی ضرورت نہیں ہے۔ پھر اگر خون جاری ہو تو دوسری نماز کا وقت داخل ہونے تک نماز پڑھ سکتی ہے۔ یہی امام ابو حنیفہ اور ہمارے جمہور فقہاء کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۸۴: حدثنا مالک... لیس علی المستحاضة ان تغتسل الا غسلا واحدا ثم توضأ بعد ذلك للصلوة۔

میں جو ٹیم: ہشام بن عروہ نے اپنے والد ماجد سے روایت کیا کہ مستحاضہ صرف ایک مرتبہ غسل کرے گی پھر ہر نماز کے لئے وضو کرے گی۔

باب المرأة ترى الصفرة والكدرة

حدیث نمبر ۸۵: حدثنا مالک... لا تعجلن حتی توبن القصة البيضاء ترید بذلك الطهر من الحيض۔

میں جو ٹیم: ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی آزاد کردہ خادمہ فرماتی ہیں کہ عورتیں بھیگی ہوئی روئی جس پر زرد رنگ لگا ہوتا تھا حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے پاس بھیجتی تھیں تو آپ فرماتیں سفیدی دیکھنا ہی حیض سے پاک ہونے کی علامت ہے۔

قال محمد وبهذا نأخذ لا تطهر المرأة ما دامت ترى حمرة او صفرة او كدرة حتی تر البياض... قول ابی حنیفة رحمہ اللہ۔

میں جو ٹیم: امام محمد فرماتے ہیں کہ یہی ہمارا استدلال ہے کہ عورتیں خالص سفید پانی دیکھنے سے ہی پاک ہو جاتی ہیں۔ یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۸۶: حدثنا مالک... ان نساء كن يدعون بالعصا بيج من خوف الليل فينظرون الی الطهر... يصنعن هذا۔

میں جو ٹیم: حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ کی بیٹی فرماتی ہیں کہ عورتیں رات کو چراغ جلا کر دیکھتی کہ وہ حیض سے پاک ہوئی ہیں یا نہیں۔

باب المرأة تغتسل بعض اعضاء الرجل وهي حائض

حدیث نمبر ۸۷: حدثنا مالک... تغتسل جواریه ورحلیه ويعطينه الخمرة وھن حیض۔

میں: حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کی باندی حالت حیض میں ان کے پاؤں دھوئیں اور ان کو مصلیٰ لا کر دی تھیں۔
قال محمد لا یاس بذلک وهو قول ابی حنیفۃ رحمہ اللہ۔

میں: امام محمد فرماتے ہیں ایسا کرنے میں کوئی حرج نہیں اور یہی امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۸۸: حدثنا مالک... کنت ارجل راس رسول اللہ وانا حائض۔

میں: حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ میں حالت حیض میں سید الکونین ﷺ کے سر میں لنگھی کیا کرتی تھی۔
قال محمد لا یاس بذلک وهو قول ابی حنیفۃ رحمہ اللہ والعامة من فقہائنا۔

میں: امام محمد نے فرمایا کہ ایسا کرنے میں کوئی حرج نہیں امام ابوحنیفہ اور جمہور فقہاء کا یہی قول ہے۔

باب الرجل یغتسل او يتوضأ بسور المرأة

حدیث نمبر ۸۹: حدثنا مالک... لا یاس بان یغتسل الرجل بفضل وضوء المرأة ما لم تكن حنبا او حائضا۔

میں: حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ اگر عورت جنبہ یا حائضہ نہ ہو تو مرد کیلئے اس کے بچے ہوئے پانی سے غسل یا وضو کرنے میں کوئی حرج نہیں ہے۔

قال محمد لا یاس بفضل وضوء المرأة وغسلها وسورها وان كانت حنبا او حائضا بلغنا... قول ابی حنیفۃ رحمہ اللہ۔

میں: امام محمد نے فرماتے ہیں کہ اگر عورت جنبہ یا حائضہ نہ ہو تو بھی مرد اس سے وضو یا غسل کر سکتا ہے۔ اس بارے میں ایک حدیث آئی ہے کہ سید الکونین ﷺ اور حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہما ایک ہی برتن سے غسل فرمایا کرتے تھے اور غسل کرنے میں ایک دوسرے سے جلدی فرماتے تھے لہذا وہ حیہ کا بچا ہوا پانی ہی ہوتا تھا اور یہی امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

باب الوضوء بسور الهرة

حدیث نمبر ۹۰: حدثنا مالک... انھا لیست بنحس انھا من الطوافین علیکم والطوافات۔

میں: حضرت ابوقادحہ رضی اللہ عنہ نے پانی طلب کیا تو حضرت کہوہ بن کعب رضی اللہ عنہ نے پانی پیش کیا۔ اسی دوران ایک لمبی آئی تو انہوں نے پیالی کو جھکایا لمبی نے اس سے پانی پی لیا۔ حضرت کہوہ کو اس پر تعجب ہوا تو حضرت ابوقادحہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ لمبی غص نہیں یہ تو دن رات تمہارے پاس آنے جانے والی میں سے ہے۔

قال محمد لا یاس بان يتوضأ بفضل سور الهرة وغيره احب الينا منه وهو قول ابی حنیفۃ رحمہ اللہ۔

میں: امام محمد نے فرمایا لمبی کے جھونے پانی سے وضو کرنے میں کوئی حرج نہیں ہے لیکن اگر اس پانی کے سوا دوسرا پانی ہو تو اس سے وضو کرنا ہمارے نزدیک زیادہ اچھا اور پسندیدہ ہے یہی امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

باب الاذان والتثويب

حدیث نمبر ۹۱: حدثنا مالک... اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن۔

میں: حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سید المرسل ﷺ نے اذان کا جواب دینے کا فرمایا ہے۔

قال مالك بلغنا ان عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه جاءه المؤذن يؤذنه للصلاة الصبح فوجدہ... فى نداء الصبح.

میں جو نوم: امام مالک فرماتے ہیں کہ ایک دفعہ مؤذن صبح کی اذان کے لئے آیا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس وقت سو رہے تھے، مؤذن نے ان بگائے کیلئے "الصلاة خير من النوم" کے الفاظ کہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو یہ الفاظ اتنے پسند آئے کہ اس کو اذان فجر میں شامل کرنے کا حکم دیا۔

حدیث نمبر ۹۲: حدثنا مالك... كان يكرر فى النداء ثلثا وثلثين لئلا وكان احيانا اذا قال حى على الفلاح... خير الفعل

میں جو نوم: حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ وہ اذان میں اللہ اکبر اور شہادتیں تین تین مرتبہ کہتے تھے، اور "حى على الفلاح" کے بعد "حى على خير العمل" بھی بھی کہتے تھے۔

قال محمد الصلوة خير من النوم يكون ذلك فى نداء الصبح بعد الفراغ من النداء ولا يجب... فى النداء ما لم يكن منه.

میں جو نوم: امام محمد فرماتے ہیں کہ "الصلوة خير من النوم" اذان فجر کے بعد کہنا چاہئے اور یہ اذان میں ایسے کلمہ کا پڑھنا جو اس میں سے نہیں ہے بری بات ہے۔

باب المشى فى الصلوة وفضل المساجد

حدیث نمبر ۹۳: حدثنا مالك... اذا نوب بالصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما... بعد فى الصلوة.

میں جو نوم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ نماز کے لئے پکارنے کے بعد سہولت اور آسانی کے ساتھ آؤ روزِ رات۔ جتنی نماز مل جائے اتنی پڑھو اور جو رہ جائے وہ بعد میں پوری کرلو۔ پھر فرمایا کہ نماز کے ارادے سے نکلنا ایسا ہے گویا کہ نماز میں ہے۔

قال محمد لا تعجنن برکوع ولا افتتاح حتى تصل الى الصف وتقوم فيه وهو قول ابى حنيفة رحمه الله.

میں جو نوم: امام محمد فرماتے ہیں تکبیر تحریر یا رکوع ملنے پر جلدی نہ کرے بلکہ صف میں شامل ہو کر کھڑا ہو جائے اور یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۹۴: حدثنا مالك... سمع الاقامة وهو بالقيع فاسرع المشى.

میں جو نوم: حضرت نافع نے فرمایا کہ حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما قیامت کی آواز سننے پر تیز چلنے لگے۔

قال محمد وهذا لا بأس به ما لم يجهد نفسه.

میں جو نوم: امام محمد فرماتے ہیں کہ اگر تیز چلنے سے پریشانی نہ ہو تو اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔

حدیث نمبر ۹۵: حدثنا مالك... من غدا لوراح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او يعلمه... سئل الله رجع غائما

میں جو نوم: حضرت ابو بکر بن عبدالرحمن رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ صبح یا دوپہر کے وقت مسجد کی طرف پڑھنے یا پڑھانے کے ارادے سے جانا ایسا ہے جیسے اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کر کے غنیمت کے ساتھ واپس لوٹنا ہے۔

باب الرجل يصلى وقد اخذ المؤذن فى الاقامة

حدیث نمبر ۹۶: حدثنا مالك... سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم النبي فقال اصلا تان معا.

مقبولم: حضرت شریک بن عوفؓ فرماتے ہیں کہ لوگ اقامت سننے پر نماز کے لئے کھڑے ہوئے کہ اچانک سید الکونینؑ حجرہ سے باہر تشریف لائے اور فرمایا کیا ایک ساتھ دو نمازیں۔

قال محمد يكره اذا اقيمت الصلوة ان يصلي الرجل تطوعا غير ركعتي الفجر خاصة فانه... قول أبي حنيفة رحمه الله.

مقبولم: امام محمدؒ نے فرمایا کہ علاوہ فجر کی سنتوں کے، اقامت کے بعد کسی کا نوافل ادا کرنا مکروہ ہے اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

باب التسوية الصف

حدیث نمبر ۹۷: حدثنا مالك... كان يامر رجلا بتسوية الصفوف فاذا جاءه فاعبروه بتسويتها كبر بعد.

مقبولم: حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ تم صفوں کی درنگی کی اطلاع ملنے پر نماز شروع کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۹۸: حدثنا مالك... اذا قامت الصلوة فاعلموا المصفوف وحذوا المناكب فان اعتدال... قد استوت فبكبر.

قال محمد ينبغي للقوم اذا قال المؤذن حي عسى الفلاح ان ينموا ويسوا الصفوف ويحاذوا... ابي حنيفة.

مقبولم: امام محمدؒ نے فرمایا کہ یہی مناسب ہے کہ مؤذن کے ”حی عسی الفلاح“ کہنے پر کھڑے ہو کر صفیں سیدھی کی جائیں پھر اقامت ختم کرنے کے بعد امام تکبیر تحریر کہے اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

باب افتتاح الصلوة

حدیث نمبر ۹۹: حدثنا مالك... اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذاء منكبيه واذا كبر للركوع رفع... رينا ولك الحمد.

مقبولم: حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ سید الکونینؑ نماز شروع کرتے وقت، رکوع کے وقت اور اس سے اٹھتے ہوئے تکبیر کہتے تھے پھر ”سمع الله لمن حمده“ پھر ”ربنا انت الحمد“ کہتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۰۰: حدثنا مالك... اذا ابتداء الصلوة رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع راسه من الركوع رفعهما دون ذلك.

مقبولم: حضرت تابع فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ نماز شروع کرتے وقت دونوں ہاتھ اٹھاتے اور رکوع سے اٹھتے ہوئے دونوں ہاتھ پہلے سے ڈرا کھٹھاتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۰۱: حدثنا مالك... انه يعلمهم التكبير في الصلوة امرنا ان نكبر كلما خفضنا ورفعنا.

مقبولم: حضرت وہب بن یسارؓ نے فرمایا کہ حضرت جابر بن عبداللہؓ انہیں نماز میں تکبیر پڑھنا سکھاتے تھے اور اٹھتے بیٹھتے تکبیر کہنے کا حکم فرماتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۰۲: حدثنا مالك... يكبر كلما خفض وكما رفع فلم نزل تلك صلاته حتى لقي الله عز وجل.

حدیث نمبر ۱۰۳: حدثنا مالك... كان يصلي بهم فكبر كلما خفض ورفع ثم اذا انصرف قال... صلوة رسول الله ﷺ.

حدیث نمبر ۱۰۴: حدثنا مالك... كان يصلي بهم فكبر كلما خفض ورفع قال ابو جعفر وكان يرفع... ويفتح الصلوة.

قال محمد السنة ان يكبر الرجل في صلاته كلما خفض وكما رفع واذا انحط للسجود كبر... ذلك اثار كثيرة.

میں جو ہم: امام محمد فرماتے ہیں کہ چھٹکے وقت، اسی طرح اٹھتے وقت، سجدہ کرتے یا رکوع میں جاتے ہوئے وغیرہ اوقات میں تکبیر کہنا سنت ہے لیکن ہاتھوں کا اٹھانا صرف تکبیر تحریمہ کے وقت ہے اس کے علاوہ کہیں بھی ہاتھ نہیں اٹھایا جاتا، اور یہ تمام اقوال امام ابوحنیفہ کے ہیں، اور اس سلسلے میں بہت سے آثار موجود ہیں۔

حدیث نمبر ۱۰۵: قال محمد... رفع يديه في التكبيرة الاولى من الصلوة المكتوبة ولم يرفعهما فيما سوى ذلك.

میں جو ہم: حضرت علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنہ مفرغہ نماز کے شروع میں صرف رفع یدین فرماتے، اس کے علاوہ کسی اور جگہ نہیں فرماتے۔

حدیث نمبر ۱۰۶: قال محمد... لا ترفع يديك في شيء من الصلوة بعد التكبيرة الاولى.

حدیث نمبر ۱۰۷: قال محمد... فراه يرفع يديه اذا كبر واذا ركع واذا رفع قال ابراهيم ما ادرى... حين يكبرون.

حدیث نمبر ۱۰۸: قال محمد... يرفع يديه حذاء اذنيه في اول تكبيرة افتتاح الصلوة ولم يرفعهما فيما سوا ذلك.

حدیث نمبر ۱۰۹: قال محمد... كان يرفع يديه في التكبير الاولى التي يفتح بها الصلوة ثم... في شيء من الصلوة.

حدیث نمبر ۱۱۰: قال محمد... كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة.

باب القراءة في الصلوة خلف الامام

حدیث نمبر ۱۱۱: حدثنا مالك... فقال اني اقول مالي انزع القرآن فانتهى الناس عن القراءة... حين سمعوا ذلك.

میں جو ہم: سید الکونین رضی اللہ عنہ نے جہری نماز ادا کرنے کے بعد فرمایا کیا تم میں سے کسی نے میرے ساتھ قرأت کی ہے پس ایک شخص نے کہا یا سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ میں نے قرأت کی ہے اس پر حضور رضی اللہ عنہ نے فرمایا بیشک میں دل میں کہہ رہا ہوں میرے ساتھ قرأت کرنا ختم کر دیا گیا ہے۔

حدیث نمبر ۱۱۲: حدثنا مالك... اذا صلى احدكم مع الامام فحسبه قراءة الامام وكان ابن عمر لا يقرأ مع الامام.

میں جو ہم: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے سوال کیا گیا کہ کیا امام کے ساتھ قرأت جائز ہے تو انہوں نے کہا جب کوئی تم میں سے امام ہو تو امام کی قرأت کافی ہے اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ امام کے ساتھ قرأت نہیں کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۱۳: حدثنا مالك... من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الامام.

میں جو ہم: حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جس نے ایک رکعت پڑھی اور اس میں سورہ فاتحہ کو نہ پڑھا تو اس کی نماز نہیں ہوئی سو اے امام کے پیچھے۔

حدیث نمبر ۱۱۴: حدثنا مالك... من صلى صلوة لم يقرأ فيها بغاتحة الكتاب... اقرأ يقول العبد... ولعبدی

ماسال.

میں جو ہم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جس نے نماز پڑھی اور اس میں سورہ فاتحہ نہیں پڑھی تو اس کی نماز ناقص ہے (یہ کلمات تین دفعہ کہے) نا تمام ہے۔ حضرت ابوسائب رضی اللہ عنہ نے دریافت کیا اے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ! میں کبھی امام کے پیچھے ہوتا ہوں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے ان کا بازو دبایا اور کہا اے فارسی اس کو اپنے دل میں پڑھ لیا کہ میں نے نبی کریم رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ میں نے نماز میں اسے اپنے اور اپنے بندہ کے درمیان نصف نصف تقسیم کر لیا ہے اس کا نصف میرے لئے اور نصف میرے بندہ کیلئے ہے اور میرے بندہ کیلئے وہی ہے جو وہ مانگے عید البشر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سورہ فاتحہ پڑھو جب بندہ کہتا ہے

"الحمد لله رب العالمین" تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے بندے نے میری تعریف کی، جب بندہ کہتا ہے "الحمد لله رب العالمین" تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے بندے نے میری تعریف کی، جب بندہ کہتا ہے "الحمد لله رب العالمین" تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے بندے نے میری تعریف کی، جب وہ "ایک نعبہ وایک نستعین" کہتا ہے تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے یہ آیت میرے اور میرے بندے کے درمیان مشترک ہے اور آدمی کیلئے وہی ہے جو اس نے طلب کیا جب بندہ کہتا ہے، "اهدنا الصراط المستقیم... الخ" یہ آیتیں میرے بندے کیلئے ہیں اور میرے بندے کیلئے وہی ہے جو اس نے سوال کیا۔

قال محمد لا فراءة خلف الامام فيما جهر فيه ولا فيها لم يجهر بذلك جازت عامة الآثار وهو قول أبي حنيفة رحمه الله.

میں نے امام محمدؒ نے فرمایا کہ امام کے پیچھے مقتدی کا قرأت کرنا جائز نہیں اگرچہ نماز سری ہو یا جہری اس مسئلہ پر بہت دلائل ہیں اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۱۱۵: قال محمد... من صلى خلف الامام كلفه فراءة.

میں نے امام محمدؒ نے فرمایا کہ جس شخص نے امام کے پیچھے نماز پڑھی اس کے لئے امام کی قرأت کافی ہے۔

حدیث نمبر ۱۱۶: قال محمد... سئل عن القراءة خلف الامام قال تكفيك قراءة الامام.

میں نے امام محمدؒ نے فرمایا کہ امام کے پیچھے قرأت کرنے کے بارے میں انہوں نے فرمایا تمہیں امام کی قرأت کافی ہے۔

حدیث نمبر ۱۱۷: قال محمد... من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له فراءة.

میں نے امام محمدؒ نے فرمایا جو امام کے پیچھے نماز پڑھے تو بلاشبہ امام کی قرأت مقتدی کی قرأت ہے۔

حدیث نمبر ۱۱۸: قال محمد... من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له فراءة.

میں نے امام محمدؒ نے فرمایا جو شخص امام کے پیچھے نماز پڑھے تو امام کی قرأت ہی مقتدی کی قرأت ہے۔

حدیث نمبر ۱۱۹: قال محمد... ان تركت فقد تركه ناس يقتدى بهم وان قرأت فقد قرأ ناس... ممن لا يغفروا.

میں نے امام محمدؒ نے فرمایا کہ امام کے پیچھے قرأت نہیں کرتے تھے وہ کہتے ہیں کہ اس کے متعلق میں نے سوال کیا قاسم بن محمدؒ سے تو انہوں نے جواب فرمایا اگر تم قرأت نہیں کرتے تو بعض ایسے صحابہ کرامؓ بھی تھے جو قرأت نہیں کرتے تھے اور ان کا بھی اتباع کیا جاتا ہے اور اگر تو نے قرأت کر لی تو بعض ایسے صحابہؓ بھی تھے جو قرأت کرتے تھے اور ان کی اقتداء بھی کی جاتی ہے مگر قاسم بن محمدؒ ان لوگوں میں سے تھے جو امام کے پیچھے قرأت نہیں کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۲۰: قال محمد... انصت فان في الصلوة فتغلا سيكفبك ذاك الامام.

میں نے امام محمدؒ نے فرمایا کہ امام کے پیچھے قرأت کے بارے میں سوال کیا گیا تو انہوں نے فرمایا تم امام کے پیچھے خاموش رہو کیونکہ نماز میں توجہ کی ضرورت ہے لہذا تمہیں امام کی قرأت ہی کافی ہے۔

حدیث نمبر ۱۲۱: قال محمد... كان لا يقرء خلف الامام فيما يجهر فيه وفيما يخافت فيه الاولين... في الاخرين شيئا.

میں نے امام محمدؒ نے فرمایا کہ امام کے پیچھے قرأت نہیں کرتے تھے اور نہ سری نمازوں میں لیکن جب اکیلے نماز ادا کرتے تو

پہلی دو رکعتوں میں سورہ فاتحہ کے ساتھ کوئی دوسری سورت ملائے اور آخری دو رکعات میں کچھ نہیں پڑھتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۲۲: قال محمد... انصت للقراءة فان في الصلوة شعلا وفي سبككفك الامام.
میں فرماتا ہوں: حضرت عبداللہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ قرآن مجید کو سننے کے لئے خاموش رہو کیونکہ نماز میں توجہ ضروری ہوتی ہے اور بیشک تمہارے لئے امام کی قرأت ہی کافی ہے۔

حدیث نمبر ۱۲۳: قال محمد... لان اعرض عن جعرة احب الي من ان اقرأ خلف الامام.
میں فرماتا ہوں: حضرت علقمہ بن قیس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میرے لئے آگ کی چنگاری پکڑنا اس سے بہتر ہے کہ امام کے پیچھے قرأت کروں۔

حدیث نمبر ۱۲۴: قال محمد... ان اول من قرأ خلف الامام رجل انهم.
میں فرماتا ہوں: حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ وہ پہلا شخص جس نے امام کے پیچھے قرأت کی وہ جہنم ہوگا۔

حدیث نمبر ۱۲۵: قال محمد... من كان له امام فان قراءته له قراءة.
میں فرماتا ہوں: سید الامین رضی اللہ عنہ نے لوگوں کو نماز عصر کی امامت کرائی ایک شخص نے آپ کے پیچھے قرأت کی اس پر اس کے ساتھ والے نے ٹھوکر سے آگاہ کیا۔ جب نماز ادا کر چکے تو ٹھوکر مارنے والے شخص سے اس نے کہا تو نے مجھے ٹھوکر کیوں ماری تھی اس نے کہا سید الکونین رضی اللہ عنہ تمہارے امام تھے میں نے پسند نہ کیا کہ تم آپ رضی اللہ عنہ کے پیچھے قرأت کرو۔ پس سید المرسل رضی اللہ عنہ نے یہ بات سن کر فرمایا جو امام کے پیچھے نماز پڑھے تو بیشک امام کے پیچھے ہی اس کی قرأت ہے۔

حدیث نمبر ۱۲۶: قال محمد... ووددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه جمرة.
میں فرماتا ہوں: حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ فرماتے تھے کہ جو شخص امام کے پیچھے قرأت کرے اس کے منہ میں آگ کا انگارہ ہوتا مجھے پسند ہے۔

حدیث نمبر ۱۲۷: قال محمد... ليت في فم الذي يقرأ خلف الامام في فيه جمرة.
میں فرماتا ہوں: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کاش کہ امام کے پیچھے قرأت کرنے والے کے منہ میں پتھر ہوں۔

حدیث نمبر ۱۲۸: قال محمد... من قرأ خلف الامام فلا صلوة له.
میں فرماتا ہوں: حضرت موسیٰ بن زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے اپنے دادا سے بیان فرمایا کہ جو شخص امام کے پیچھے قرأت کرے اس کی نماز ہی نہیں ہوتی۔

باب الرجل يسبق بعض الصلوة

حدیث نمبر ۱۲۹: حدثنا مالك... اذا فاته شيء من الصلوة مع الامام التي يعلن فيها... فقرأ لنفسه يقضي (و جهر).
میں فرماتا ہوں: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کسی نماز جس میں جہری قرأت ہوتی اگرچہ کچھ رکعت امام کے ساتھ پڑھنے سے رہ جاتی تو جب امام سلام پھیرتا تو حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کھڑے ہو جاتے پھر باقی رکعات خود پڑھتے اور اس میں قرأت کرتے۔

قال محمد و بهذا فاحذر لانه يقضي اول صلوته وهو قول ابی حنيفة.
میں فرماتا ہوں: امام محمد نے فرمایا اسی پر ہمارا عمل ہے اس لئے کہ وہ اپنی اول نماز ادا کرتا ہے اور یہی امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۱۳۰: حدثنا مالك... اذا جاء الى الصلوة فوجد الناس قد رفعوا من ركعتهم سجد معهم

میں ہوئے۔ حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما جب نماز کے لئے آتے اور لوگوں کو دیکھتے کہ وہ رکوع کے بعد قیام میں آئے ہیں تو آپ سجدہ میں ان سے مل جاتے۔

اخبرنا محمد وبهذا ناخذ وبسجد معهم ولا يعتد بها وهو قول ابی حنیفة رحمہ اللہ۔
میں ہوئے۔ امام محمدؒ نے فرمایا کہ اسی پر ہمارا عمل ہے وہ ان کے ساتھ سجدہ کرے اور اس کو رکعت شمار نہ کرے اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۱۳۱: حدثنا مالک... اذا وجد الإمام قد صلى بعض الصلوة صلى معه ما أدرك من الصلوة... من الصلوة۔

میں ہوئے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما جب امام کو ایسی حالت میں پاتے کہ وہ نماز کا کچھ حصہ ادا کر چکا ہے تو آپ جتنا حصہ نماز کا پاتے، شامل ہو جاتے وہ بیٹھتا تو بیٹھ جاتے یہاں تک کہ امام اپنی نماز پوری کر لیتا (یعنی) نماز میں امام کی کسی چیز میں مخالفت نہ کرتے۔
قال محمد وبهذا ناخذ وهو قول ابی حنیفة۔

میں ہوئے۔ امام محمدؒ نے فرمایا یہی ہمارا معمول ہے اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۱۳۲: حدثنا مالک... من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدرك الصلوة۔

میں ہوئے۔ حضرت ابوسلمہ بن عبدالرحمن رضی اللہ عنہما حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کرتے ہیں کہ بے شک رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جس نے نماز سے رکوع کو پایا بیشک اس نے نماز کو پایا (یعنی اس رکعت کو پایا)۔
قال محمد وبهذا ناخذ وهو قول ابی حنیفة۔

میں ہوئے۔ امام محمدؒ فرماتے ہیں اسی پر ہمارا عمل ہے اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۱۳۳: حدثنا مالک... اذا فاتت الركعة فاتت السجدة۔

میں ہوئے۔ حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما فرمایا کرتے تھے کہ جب تمہارا رکوع امام سے فوت ہو گیا تو سجدہ فوت ہو گیا (یعنی رکعت فوت ہو گئی)۔

قال محمد من سجد السجدة مع الإمام لا يعتد بهما فاذا سلم الإمام قضی ركعة تامة بسجدة تبها وهو قول ابی حنیفة۔

میں ہوئے۔ امام محمدؒ کہتے ہیں کہ جس نے امام کے ساتھ دو سجدے کیے اس سے اس کی وہ رکعت شمار نہیں ہوگی (کیونکہ امام ک ساتھ رکوع میں شامل نہیں ہوا) پس جب انہوں نے سلام پھیرا تو وہ اپنی نماز دو سجدوں سے پوری کرے یعنی وہ رکعت پڑھ لے لی کہ امام حنیفہؒ کا قول ہے۔

باب الرجل يقرأ السور في الركعة من الفريضة

حدیث نمبر ۱۳۴: حدثنا مالک... اذا صلى وحده يقرأ في الأربع جميعاً من الظهر والعصر... بام القرآن وسورة۔
میں ہوئے۔ حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ بیشک وہ جب اکیلے نماز پڑھتے تو ظہر اور عصر کی ہر رکعت میں سورت فاتحہ کو اور قرآن کریم سے کوئی سورت پڑھتے اور بعض اوقات فرضوں کی ایک رکعت میں دو دو تین تین سورتیں پڑھ لیتے اور اسی طرح

مغرب کی پہلی دو رکعتوں میں سورۃ فاتحہ کے ساتھ کوئی دوسری سورت پڑھ لیتے۔

قال محمد بن الحسن ان نقرأ فی الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب سورة وفي الاخيرين... قول أبي حنيفة.

میں نے سنا: امام محمدؒ کہتے ہیں کہ سنت یہ ہے کہ قرائت کی پہلی دو رکعتوں میں سورۃ فاتحہ کے ساتھ کوئی بھی سورت پڑھ لے اور آخری رکعت میں سورۃ فاتحہ پڑھے اور مزید ان رکعتوں میں کچھ نہ پڑھے اور صرف سبحان اللہ کہہ دے تو کافی ہے یہی امام ابو حنیفہؒ کا قول ہے۔

باب الجهر بالقراءة في الصلوة وما يستحب من ذلك

حدیث نمبر ۱۳۵: حدثنا مالك... كان يجهر بالقراءة في الصلوة وأنه كان يسمع قراءة... عند دار أبي جهم.

میں نے سنا: امام مالکؒ نے خبر دی کہ مجھے میرے چچا ابو اکھلؒ نے خبر دی تھی کہ انہیں ان کے والد نے کہا بیشک حضرت عمرؓ نماز میں اس طرح بلند آواز سے قراءت فرماتے کہ ہم اس قراءت کو ابو جهم کے گھر سے سن لیتے تھے۔

قال محمد بن الحسن ان نقرأ في الصلوة فيما يجهر فيه بالقراءة حسن ما لم يجهد الرجل نفسه.

میں نے سنا: امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ جن نمازوں میں بلند آواز سے قراءت کی جاتی ہے ان میں بلند آواز سے ہی قراءت کرنا بہتر ہے مگر اتنا اونچی نہ ہو کہ آدمی کو تکلیف پہنچے۔

باب التامين في الصلوة

حدیث نمبر ۱۳۶: حدثنا مالك... اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينة تأمين الصلاة غفر له... يقول امين.

میں نے سنا: حضرت ابوسلمہ بن عبدالرحمنؒ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا جب امام آمین کہے تو تم آمین کہو کیونکہ جس کی آمین ملا لگے گی آمین سے موافق ہوگئی اسکے گناہ گناہ معاف ہو جائیں گے۔

قال محمد بن الحسن ان الامام من ام الكتاب ان يؤمن من خلفه... ولا يؤمن الامام.

میں نے سنا: امام محمدؒ نے فرمایا کہ اسی پر ہمارا عمل ہے کہ امام جب سورۃ الفاتحہ سے فارغ ہو جائے تو اس کو جمعہ مقتدیوں کے آہستہ آمین کہنا چاہئے اور امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں کہ مقتدی آمین کہی امام نہ کہے۔

باب السهو في الصلوة

حدیث نمبر ۱۳۷: حدثنا مالك... اذا قام في الصلوة جاءه الشيطان فليس عليه حتى لا يدري... وهو جالس.

میں نے سنا: حضرت ابوسلمہ بن عبدالرحمنؒ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے بیان کیا کہ جب تم میں سے کوئی نماز کے لیے کھڑا ہوتا ہے تو شیطان اس کے پاس آتا ہے اور اسے بھلا دیتا ہے اور یہاں تک کہ اسے یاد نہیں رہتا کہ کتنی رکعات ادا کی ہیں پس تم میں سے جب کسی کو ایسا معاملہ درپیش ہو تو وہ بیٹھنے کی حالت میں دو سجدے کرے۔

حدیث نمبر ۱۳۸: حدثنا مالك... صلى رسول الله صلوۃ العصر فسلم في ركعتين... وهو جالس بعد التسليم.

میں نے سنا: حضرت ابو ہریرہؓ نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ نے نماز عصر ادا کی اور دو رکعت کے بعد ہی سلام پھیر دیا تو ذوالبدرین کھڑے

ے ہو گئے اور کہا کہ نماز کم ہو گئی ہے یا آپ ﷺ بھول گئے ہیں آپ ﷺ نے فرمایا کوئی بات نہیں ہوئی ہے ذوالحجہ میں پہلے سے فرمایا کچھ تو ہوا ہے پھر رسول اللہ ﷺ لوگوں کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا کیا ذوالحجہ صحیح کہتے ہیں انہوں نے کہا ہاں پھر نبی کریم ﷺ نے بقیہ نماز مکمل فرمائی اور سلام پھیرا، اور سلام کے ساتھ ہی دو جہدے ادا فرمائے۔

حدیث نمبر ۱۳۹: حدثنا مالک... اذا شك احدكم في صلوة فلا يدري كم صلى ثلثا ثم اربعاً... فليست بشيطان. **میں فرماتا ہوں:** زید بن اسلم رضی اللہ عنہ نے عطاء بن ہشام سے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا جب تم میں سے کسی کو اپنی نماز میں شک ہو جائے اور اسے یاد نہیں رہے کہ اس نے تین رکعت ادا کی ہیں یا چار تو اسے چاہیے کہ کھڑا ہو کر ایک اور رکعت ادا کرے اور سلام پھیرنے سے پہلے دو جہدے ادا کرے یا پنجویں رکعت جو اس نے ادا کی اگر پہلے ادا ہوئی تھی تو دونوں جہدوں سے مل کر دو گنا نہ بن جائے گی اگر پہلے چار رکعت تو یہ دو جہدے شیطان کی رسوائی کا باعث بن جائیں گے۔

حدیث نمبر ۱۴۰: حدثنا مالک... صلى بنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم قام ولم يجلس فقام الناس... فبلى التسليم ثم سلم.

میں فرماتا ہوں: ابن کسیرہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہمیں رسول اللہ ﷺ نے دو رکعت نماز پڑھائی پھر آپ ﷺ بیٹھنے کی بجائے کھڑے ہو گئے تو لوگ بھی کھڑے ہو گئے جب آپ نماز مکمل فرما چکے تو ہم آپ کے سلام پھیرنے کا انتظار کر رہے تھے آپ ﷺ نے اللہ اکبر کہا اور سلام پھیرنے سے پہلے بیٹھنے کی حالت میں دو جہدے ادا کیے پھر سلام پھیرا۔

حدیث نمبر ۱۴۱: حدثنا مالک... فليقيم وليصل ركعة اخرى فانما لم يسجد سجدة تين اذا صلى. **میں فرماتا ہوں:** حضرت عطاء بن ہشام رضی اللہ عنہ نے حضرت کعب احبار رضی اللہ عنہ سے ایسے شخص کے بارے میں پوچھا جسے نماز میں شک ہو جائے کہ اس نے تین رکعت ادا کی ہیں یا چار دونوں نے فرمایا وہ کھڑا ہو کر ایک رکعت اور پڑھے اور دو جہدے کر لے۔

حدیث نمبر ۱۴۲: حدثنا مالک... اذا مثل عن النسبان قال ينوحى احدكم الذي يظن انه نسي من صلوة. **میں فرماتا ہوں:** امام مالک نے ہمیں تابع کے بارے میں خبر دی کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے جب نماز میں بھول جانے کا واقعہ آتا تو فرماتے جسے نماز میں بھولنے پر شک ہو وہ تحریر سے کام لے۔

قال محمد وبهذا نأخذ اذا ناء للقيام وتغيرت حاله عن القعود وجب عليه لذلك سجدة السهو... ذلك اثار كثيرة.

میں فرماتا ہوں: امام محمد نے فرمایا ہمارا عمل اسی پر ہے کہ جب قیام کی طرف آئے اور قعود کی حالت بدل جائے تو اس کی وجہ سے اس کو دو جہدے سہولاً لازم ہو جاتے ہیں پھر بھولنے میں خواہ کی ہو زیادتی سلام کے بعد دو جہدے ہیں اور جسے شیطان نماز میں شک ڈالے اور اسے یاد ہی نہ آئے کہ اس نے تین رکعت پڑھی ہیں یا چار اور اگر اسے یہ شک پہلی مرتبہ ہوا ہو تو وہ نماز توڑ ڈالے اور از سر نو نماز ادا کرے اور اگر یہ شک اسے اکثر ہو جاتا ہے تو وہ اپنے ظن غالب سے کام لے اور اگر یقین نہ ہو تو زیادہ تردد میں نہ آئے کیونکہ شیطان کے غلط انداز ہونے کے باعث وہ بھول نہیں سکتا اور اس کے متعلق بہت سے آثار ہیں۔

حدیث نمبر ۱۴۳: حدثنا مالک... ففصلی سجدة تين ثم ناء للقيام فصبح بعض اصحابه فرجع ثم... فقبل التسليم لو بعده.

میں فرماتا ہوں: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے لوگوں کو نماز پڑھائی جبکہ وہ خود بھی ان کے شریک سفر تھے وہ دو رکعت پڑھ کر کھڑے ہونے

کے قریب ہی تھے کہ بعض مقتدیوں نے سبحان اللہ کہا تو واپس پلٹے پھر جب نماز مکمل ہوئی تو دو جگہ سے کیے تنگی بن سید کہتے ہیں مجھے یاد نہیں رہا سلام سے پہلے کیے تھے یا بعد میں۔

باب العتب بالحصی فی الصلوۃ وما یکرہ من تسویۃ

حدیث نمبر ۱۳۳: حدثنا مالک... اذا اراد ان یسجد سوی الحصی تسویۃ خفیۃ قال ابو جعفر... قهای فعمزنی۔

میں نے فرمایا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کو دیکھا کہ جب سجدہ کا ارادہ کرتے تو آرام سے ٹکریاں برابر فرما لیتے اور جعفرؓ نے کہا ایک دن میں نماز پڑھ رہا تھا اور ابن عمر رضی اللہ عنہ میرے پیچھے تھے میں نے معمولی سا ان کی طرف التفات کیا تو انہوں نے میری پشت پر اپنا ہاتھ رکھ کر دیا۔

حدیث نمبر ۱۳۴: حدثنا مالک... وانا عتب بالحصی فی الصلوۃ... رسول اللہ اذا جلس فی الصلوۃ... فخذہ ایسری۔

میں نے فرمایا: سید الکونین رضی اللہ عنہ جب نماز میں بیٹھتے تو دائیں ہتھیلی اپنی دائیں ران پر رکھتے پھر تمام انگلیاں بند کر کے شہادت کی انگلی سے اشارہ کرتے اور اپنی بائیں ہتھیلی بائیں ران پر رکھتے۔

قال محمد ویصنع رسول اللہ ناخذ وهو قول ابی حنیفۃ فاما تسویۃ الحصی فلا بأس بتسویۃ مرة... قول ابی حنیفۃ۔

میں نے فرمایا: امام محمدؒ نے فرمایا کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ کے اس فعل پر ہمارا عمل ہے اور امام ابو حنیفہؒ کا یہ قول ہے مگر جہاں تک ٹکریوں کے برابر کرنے کا معاملہ ہے تو ایک بار درست کرنے میں کوئی حرج نہیں لیکن نہ کرنا ہی بہتر ہے اور امام ابو حنیفہؒ کا بھی یہی قول ہے۔

باب التشہد فی الصلوۃ

حدیث نمبر ۱۳۶: حدثنا مالک... کانت تشہد فتقول التحیات الطبیات الصلوۃ الزاکیات لله... السلام علیکم۔

میں نے فرمایا: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا جب التحیات پڑھتی تھیں تو اس طرح پڑھتیں زبانی، مالی اور بدنی پاکیزہ عبادتیں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں میں گواہی دیتی ہوں کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں وہ یکتا ہے اس کا کوئی شریک نہیں اور میں گواہی دیتی ہوں کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ اس کے خاص بندے اور رسول ہیں یا رسول اللہ رضی اللہ عنہ آپ پر اللہ تعالیٰ کا سلام اسکی رحمتیں اور برکتیں نازل ہوں اور ہم پر اور اس کے صالحین بندوں پر سلامتی ہو۔

حدیث نمبر ۱۳۷: حدثنا مالک... یعلم الناس التشہد یقولوا التحیات لله الزاکیات لله... عبده ورسوله۔

میں نے فرمایا: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کو منبر پر التحیات کی تعلیم دیتے ہوئے سناؤہ فرما رہے تھے کہ زبانی اور بدنی تمام عبادتیں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں یا نبی اللہ آپ پر اللہ تعالیٰ کا سلام اس کی رحمت اور برکتیں ہوں ہم پر اور اللہ تعالیٰ کے نیک بندوں پر سلامتی ہو میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور گواہی دیتا ہوں کہ حضرت محمد اللہ تعالیٰ کے خاص بندے اور اس کے رسول ہیں۔

حدیث نمبر ۱۳۸: حدثنا مالک... کان یتشہد بسم اللہ التحیات لله والصلوات لله... عن یسارہ رد علیہ۔

میں نے فرمایا: حضرت عبد اللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا کہ جب وہ التحیات پڑھتے تو یہ کلمات ادا فرماتے۔ "بسم اللہ التحیات لله والصلوات لله والزاکیات لله السلام علیک ایہا النبی ورحمة اللہ وبرکاتہ السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین شہدت ان لا الہ الا اللہ شہدت ان محمدا رسول اللہ" یہ کلمات اول تشہد میں پڑھتے پھر التحیات کے بعد جود میں آئے دعا مانگتے پھر جب قعدہ آخرہ میں بیٹھتے تو اسی طرح کلمات تشہد دہراتے اور دعا مانگتے جب سلام پھیرنے کا ارادہ کرتے تو کہتے "السلام

علیک ایہا النبی ورحمة اللہ وبرکاتہ السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین“ پہلے دائیں طرف کہتے ”السلام علیکم“ پھر امام کے سلام کا السلام علیکم پھر امام کے سلام کا جواب دیتے پھر اُتر بائیں طرف ولا انتم سلام کہتا تو اس کو جواب دیتے۔

قال محمد التَّشْهيد الَّذِي ذَكَرَهُ كُلُّ حَسَنٍ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ تَشْهَدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَنْهُ تَشْهَدُ... وَعَلَيْهِ التَّعَامَةُ عِنْدَنَا. **مِثْبُوتُمْ:** امام محمدؒ نے فرمایا وہ تمام التحیات جن کا ذکر ہوا، سب بہتر ہیں البتہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے تشہد جیسے نہیں اور ہمارا پسندیدہ تشہد وہی ہے جو حضرت عبداللہ ابن مسعودؓ سید الکونینؓ سے روایت فرماتے ہیں اور ہمارے نزدیک اسی پر اکثر علماء کا معمول ہے۔

حدیث نمبر ۱۴۹: قال محمد... اذا صلينا خلف رسول الله قلنا السلام على الله فقضى... ان محمد عبده ورسوله. **مِثْبُوتُمْ:** ایک دن سید الکونینؓ نے حکم دیا تم السلام علی اللہ نہ کہا کرو کہ بیشک اللہ تعالیٰ وہ خود سلام ہے بلکہ اس طرح پڑھا کرو۔ ”التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله“۔

قال محمد وكان عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه يكره ان يزد فيه حرف او ينقص منه حرف. **مِثْبُوتُمْ:** امام محمدؒ فرماتے ہیں حضرت عبداللہ ابن مسعودؓ اس التحیات میں ایک حرف کی بھی کمی و زیادتی کو اچھا نہیں جانتے تھے۔

باب السنة في السجود

حدیث نمبر ۱۵۰: حدثنا مالك... اذا سجد وضع كفيه على فليضع كفيه عليه وقال قد... يضعهما على الحصى. **مِثْبُوتُمْ:** جب حضرت عبداللہ ابن عمرؓ سجدہ کرتے تھے تو وہ جس چیز پر اپنی پیشانی رکھتے تو اس پر اپنے ہاتھ رکھتے حضرت نافعؓ کہتے ہیں کہ میں نے سخت سردی میں انہیں دیکھا کہ وہ اپنے جبہ مبارک سے ہاتھ کو نکالا اور ان کو ٹکریوں پر رکھے ہوئے تھے۔

حدیث نمبر ۱۵۱: حدثنا مالك... من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه ثم اذا رفع جبهته فليرفع... كما يسجد الوجه. **مِثْبُوتُمْ:** حضرت عبداللہ ابن عمرؓ نے فرمایا کہ جو شخص اپنی پیشانی زمین پر رکھے وہ اپنے ہاتھ بھی زمین پر رکھے پھر جب اپنی پیشانی اٹھائے تو اپنے ہاتھ بھی اٹھائے کیونکہ دونوں ہاتھ سجدہ کرتے ہیں جیسے چہرہ سجدہ کرتا ہے۔

قال محمد وبهذا نأخذ ينبغي للرجل اذا وضع جبهته ساجدا ان يضع كفيه بحذاء اذنيه ويجمع... قول ابى حنيفة. **مِثْبُوتُمْ:** امام محمدؒ نے فرمایا کہ ہمارا یہی معمول ہے کہ جب کوئی شخص سجدہ کے لئے زمین پر سر رکھے تو اپنے ہاتھ کانوں کے برابر اپنی انگلیوں کو ملا کر قبلہ رخ رکھے اور کھانا نہ چھوڑے جب اپنا سر اٹھائے تو ہاتھ اور پیشانی اس کے ساتھ اٹھائے جس شخص کو سردی لگنے کا خطرہ ہو اور وہ اپنے ہاتھ زمین پر اپنی چادر یا کپڑے میں دبا کر رکھے تو اس میں بھی کوئی حرج نہیں، یہی قول امام ابوحنیفہؒ کا بھی ہے۔

باب الجلوس في الصلوة

حدیث نمبر ۱۵۲: حدثنا مالك... صلى الى جنبه رجل فلما جلس الرجل تربع وبشيء رجليه... قال ابى ابي حنيفة. **مِثْبُوتُمْ:** ایک شخص نے حضرت عبداللہ ابن عمرؓ کے پہلو میں نماز ادا کی جب وہ چار رکعات پڑھ کر بیٹھا تو چار زانو ہو کر اور وہ اپنے دونوں پاؤں پھیلا کر بیٹھا تو آپؓ نے اسے ناپسند فرمایا دوسرے شخص نے کہا آپؓ بھی تو ایسا کرتے ہیں آپؓ نے جواب فرمایا میں بیمار

ہوں۔

حدیث نمبر ۱۵۳: حدثنا مالک... یسئد بن عمار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلى ركعتين من غير هاتين ركعتي، لم يزل الله عز وجل يحاسبه بها كل يوم حتى يصبح، حتى يذوق ما له من عذاب الله عز وجل. (مسند الإمام أحمد)

مفسر: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے بیان کیا کہ بیشک انہوں نے اپنے والد ماجد کو نماز میں جلسہ کے دوران چار راتوں بیٹھے دیکھا انہوں نے کہا کہ میں نے بھی ایسے کیا جب کہ اس وقت میں کسین تھی تو میرے والد ماجد حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے مجھے منع فرمایا اور کہا کہ یہ نماز کی سنت نہیں ہے بلکہ مستنون طریقہ یہ ہے تم اپنے دائیں پاؤں کو کھڑا کرو اور بائیں پاؤں کو بچھاؤ۔

قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وكان مالك بن انس يأخذ بذلك في... إلى الجاتب الأيمن.

مفسر: امام محمدؒ نے فرمایا کہ اسی پر ہمارا عمل ہے اور یہی امام ابو حنیفہؒ کا قول ہے۔ اور امام مالک بن انسؒ کی پہلی دو رکعتوں میں اسی پر عمل کرتے تھے مگر چوتھی رکعت کے قعدے کے بارے میں فرماتے ہیں کہ آدمی اپنے دونوں پاؤں دائیں طرف نکال کر سرین کو زمین پر رکھ کر بیٹھے۔

حدیث نمبر ۱۵۴: حدثنا مالك... يجلس على عقبيه بين السجدين في الصلوة فذكرت فقال إنما فعلته منذ شذيت.

مفسر: صدقہ بیمار نے مغیرہ بن حکم رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ میں نے حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کو دو سجدوں کے درمیان اپنی ایڑیوں پر بیٹھے دیکھا تو میں نے ان سے ذکر کیا تو انہوں نے ارشاد فرمایا جب میں بیمار ہوتا ہوں تو ایسے ہوتا ہے۔

قال محمد وبهذا نأخذ لا ينبغي أن يجلس على عقبيه بين السجدين ولكنه يجلس بينهما كمنوسه... قول أبي حنيفة.

مفسر: امام محمدؒ نے فرمایا کہ ہم اسی سے دلیل پکڑتے ہیں کہ دو سجدوں کے درمیان ایڑیوں پر بیٹھنا مناسب نہیں لیکن ان دونوں کے درمیان اسی طرح بیٹھے جیسے نماز میں بیٹھتے ہیں اور یہی امام ابو حنیفہؒ کا قول بھی ہے۔

باب صلاة القاعد

حدیث نمبر ۱۵۵: حدثنا مالك... بصني في سبحة قاعدا فط حتى كان قبل وفاته بعام فكان... اطول منيا.

مفسر: مطلب بن ابی وادعہ سہمی نے حضرت فضہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا کہ جو زوجہ رسول اللہ ﷺ ہے انہوں نے فرمایا کہ میں نے رسول اکرم ﷺ کو کبھی نماز نفل بیٹھ کر پڑھتے نہیں دیکھا لیکن وصال سے ایک سال قبل بیٹھ کر نماز ادا فرماتے اور سورت کو ترتیل کے ساتھ قراءت فرماتے تو وہ بہت لمبی نماز محسوس ہوتی۔

حدیث نمبر ۱۵۶: حدثنا مالك... صلوة احدكم وهو قاعد مثل نصف صلوة وهو قائم.

مفسر: حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے رسول اکرم ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے بیٹھ کر نماز پڑھنے والے کو ثواب کھڑے ہو کر پڑھنے والے کی نسبت کم ملتا ہے۔

حدیث نمبر ۱۵۷: حدثنا مالك... فخرج رسول الله ﷺ على الناس وهم يصنون في سبحتهم فعوذا... صلوة القائم.

مفسر: عبداللہ بن عمرو عاص رضی اللہ عنہ نے کہا جب ہم مدینہ پہنچے تو ایک شدید وبائی بیماری میں مبتلا ہو گئے تو رسول اللہ ﷺ لوگوں کے پاس تشریف لائے جو بیٹھ کر نماز ادا کر رہے تھے اس پر آپ ﷺ نے فرمایا بیٹھ کر نماز ادا کرنے والوں کو کھڑے ہو کر نفل ادا کرنے والوں سے نصف ثواب ملتا ہے۔

حدیث نمبر ۱۵۸: حدثنا مالک... ركب فرسا فصرع عنه فحجحت شقه الایمن فصصی صوف... فصلوا قعودا اجمعین.

میں نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ گھوڑے پر سوار ہوئے اس سے زمین پر گر گئے جس کے باعث آپ کے دائیں پہلو پر خراش آگئی تو اس وقت آپ ﷺ نے ایک نماز بیٹھ کر ادا فرمائی اور ہم نے بھی بیٹھ کر نماز پڑھی جب آپ ﷺ نماز سے فارغ ہوئے تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا بیشک امام اس لئے مقرر کیا جاتا ہے کہ اس کی پیروی کی جائے جب وہ کھڑا ہو کر نماز ادا کرے تم بھی کھڑے ہو کر نماز پڑھو اور جب وہ رکوع کرے تو تم رکوع کرو جب وہ "سمع اللہ لمن حمدہ" کہے تو تم "ربنا انت الحمد" کہو اور وہ بیٹھ کر نماز ادا کرے تو تم بھی بیٹھ کر نماز پڑھو۔

قال محمد وبهذا نأخذ صنوة الرجل فاعذا للتصووع مثل نصف صلوة فاعلموا روى من قوله... جاء ما قد نسخہ.

میں نے فرمایا کہ اسی پر ہمارا عمل ہے کہ بیٹھ کر نماز پڑھنے والے کی نسبت کھڑے ہو کر پڑھنے والے کو دو گنا ثواب ملتا ہے اور جو یہ روایت ہے کہ جب امام بیٹھ کر نماز پڑھائے تو تم بھی بیٹھ کر اس کی اقتداء کرو اس بارے میں ایک اور روایت بھی آئی ہے جو اس حدیث بالا کو منسوخ کر دیتی ہے۔

حدیث نمبر ۱۵۹: قال محمد... لا یوم الناس احد یعدی حالسا فاعذا الناس بهذا.

میں نے فرمایا کہ میرے بعد کوئی بھی شخص بیٹھ کر نماز نہ پڑھائے پس لوگوں کا اسی پر عمل ہے،

باب الصلوة فی الثوب الواحد

حدیث نمبر ۱۶۰: حدثنا مالک... تصلى فی الذرع والحمال لبس علیها ازار.

میں نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ کی زوجہ ام المؤمنین حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا ایک کرتے اور دو پٹے کی ایک چادر میں نماز ادا فرماتی تھیں جبکہ بڑی چادر نہیں ہوتی تھی۔

حدیث نمبر ۱۶۱: حدثنا ابو شہاب... سائلا سال رسول اللہ ﷺ عن الصلوة فی ثوب واحد قال ابونکدلکم ثوبان.

میں نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ سے ایک کپڑے میں نماز پڑھنے کے بارے میں سوال کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا سب کو کپڑے میسر ہیں (یعنی جب سب کو کپڑے نہیں ملتے تو ایک ہی کپڑے میں نماز جائز ہے)

حدیث نمبر ۱۶۲: حدثنا مالک... صلی عام الفتح ثمان رکعات ملتحقا بثوب.

میں نے فرمایا کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فتح مکہ کے دن آٹھ رکعتیں ایک کپڑا پہن کر ادا فرمائیں۔

حدیث نمبر ۱۶۳: حدثنا مالک... عام الفتح فوجدته یغتسل وفاطمة ابنتہ تسفرہ بثوب قلت فسلمت... یا ام ہانیء.

میں نے فرمایا کہ ام ہانی رضی اللہ عنہا مکہ کے دن سید الکونین رضی اللہ عنہ کے پاس جانا ہوا تو انہوں نے سرکارِ دو عالم ﷺ کو غسل کرتے ہوئے پایا آپ ﷺ کی صاحبزادی فاطمہ رضی اللہ عنہا ایک چادر سے پردہ کئے ہوئے تھیں تو میں نے سلام عرض کیا چاشت کا وقت تھا سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فرمایا یہ کون ہے؟ میں نے عرض کیا ام ہانی بنت ابی طالب رضی اللہ عنہا آپ نے فرمایا ام ہانی مرحبا جب آپ غسل سے فارغ ہوئے تو آپ کھڑے ہوئے اور ایک کپڑے کو لپیٹ کر آٹھ رکعت ادا فرمائیں جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو میں نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ میرے بھائی علی رضی اللہ عنہ اس شخص کو قتل کرنا چاہتے ہیں جسے میں نے پناہ دی ہے وہ فلاں ابن ہبیرہ ہیں آپ نے ارشاد فرمایا جسے تم نے پناہ دی ہم نے بھی

اسے پناہ دے دی۔

حدیث نمبر ۱۶۳: حدثنا مالک... ماذا تصلي في المرأة قالت في الخمار والدرع التابع يغيب ظهور قدميها. **میں فرماتا ہوں:** زوجہ رسول اللہ ﷺ حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے پوچھا عورت کتنے کپڑوں میں نماز ادا کر سکتی ہے انہوں نے فرمایا چادر اور کرتے میں جبکہ وہ اتنا لمبا ہو کہ اس سے پاؤں کا ظاہر چھپ جائے۔

قال محمد ويهذه كل ناحذ فاذا صلى الرجل في ثوب واحد توشح به توشحا جاز وهو قول أبي حنيفة رحمه الله. **میں فرماتا ہوں:** امام محمد نے فرمایا اسی پر ہمارا عمل ہے اگر کوئی شخص ایک بڑے کپڑے کو اچھی طرح لپیٹ کر نماز ادا کرے تو جائز ہے امام ابو حنیفہ کا بھی یہی قول ہے۔

باب صلوة الليل

حدیث نمبر ۱۶۵: حدثنا مالک... كيف الصلوة بالليل قال متى متى فاذا خشي احدكم ان يصبح... تو فرما فاذ صلي. **میں فرماتا ہوں:** ایک شخص نے سید الکونین رضی اللہ عنہ سے پوچھا رات کی نماز کیسے ادا کی جائے آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا دو رکعت پھر اگر کسی کو صبح طلوع ہونے کا خدشہ ہو تو ایک رکعت ادا کرے وہ دو کے ساتھ مل کر نماز وتر بن جائے گی۔

حدیث نمبر ۱۶۶: حدثنا مالک... كان يصلي من الليل احد عشر ركعة يوتر منها بواحد فاذا فرغ... على شقه الايمن. **میں فرماتا ہوں:** سرور کونین رضی اللہ عنہ رات کی نماز گیارہ رکعت ادا فرمایا کرتے تھے ان میں ایک کے ساتھ وتر بنا لیتے پھر جب آپ ﷺ نماز سے فارغ ہوتے تو دائیں پہلو لیٹ جاتے۔

حدیث نمبر ۱۶۷: حدثنا مالک... فقام فصلي ركعتين خفيفتين ثم صلي ركعتين طويلتين... فبليهما ثم اوتر. **میں فرماتا ہوں:** سرور دو جہاں رضی اللہ عنہ کو نماز تہجد ادا کرتے ہوئے دیکھا چنانچہ میں نے آپ ﷺ کی چوکھٹ یا خیمہ کے ساتھ ٹیک لگائی فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نماز کے لئے کھڑے ہوئے اور آپ ﷺ نے اولا مختصر دو رکعت ادا کیں پھر لمبی دو رکعتیں پڑھیں پھر ان سے کم لمبی دو رکعت ادا کیں پھر پہلی سے مزید کم دو رکعت پڑھیں پھر آپ ﷺ نے آخر میں وتر ادا فرمائے۔

حدیث نمبر ۱۶۸: حدثنا مالک... ما من امرء تكون له صلوة بالليل يغلبه عليها نوم الا كتب الله له... عليه صدقة. **میں فرماتا ہوں:** سید الرسل رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ کوئی شخص نیند کے غلبہ کی حالت میں تہجد کی نماز ادا کرے تو اللہ تعالیٰ اسے نماز کا ثواب بھی عطا فرمائیں گے اور اس کی نیند کو اس کے لئے صدقہ بنا دے گا۔

حدیث نمبر ۱۶۹: حدثنا مالک... من فاته من حربه شيء من الليل فقرأه من حين نزول الشمس... لم يفته شيء. **میں فرماتا ہوں:** حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا جس شخص سے رات کا وظیفہ فوت ہو جائے اور وہ زوال سے پہلے پہلے نماز ظہر تک پڑھ لے تو وہ ایسے ہی ہے کہ اس کا کچھ حصہ بھی فوت نہیں ہوا۔

حدیث نمبر ۱۷۰: حدثنا مالک... يصلي كل ليلة ماشاء الله ان يصلي حتى اذا كان من آخر الليل ايقظ... للنفوى. **میں فرماتا ہوں:** حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ رات کو حسب طاقت نفل نماز ادا فرماتے، اور رات کے آخری وقت اپنے اہل خانہ کو نماز کے لئے جگاتے اور یہ آیت تلاوت فرماتے (وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها... الخ)۔

حدیث نمبر ۱۸۱: حدثنا مالک... اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل فاستيقظ وجلس... ثم قام بصلى.
 مضبوط نم: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں رات اپنی خالہ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کے گھر گیا جبکہ سید الکونین رضی اللہ عنہ اور حضرت
 میمونہ رضی اللہ عنہا بستر پر آرام فرما رہے تھے، آدھی رات گزرنے کے بعد نبی کریم رضی اللہ عنہ آگھیں ملے ہوئے بیدار ہوئے پھر سورہ آل
 عمران کی آخری دس آیتیں تلاوت فرمائیں اس کے بعد اچھی طرح وضو فرمایا اور نماز پڑھنے لگے۔

قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع رسول الله ثم ذهبت فقممت الى جنبه قال فوضع... خرج فصلى الصبح.
 مضبوط نم: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں بھی سرکارِ دو عالم رضی اللہ عنہ کے ساتھ کھڑا ہو گیا اور وہی کچھ کرنے لگا جو نبی کریم
 رضی اللہ عنہ کر رہے تھے، پھر سید المرسل رضی اللہ عنہ نے اپنے دائیں ہاتھ سے میرا لایاں کان ملنے لگے پھر کھڑے ہو کر دو رکعت ادا کیں اسی طرح
 چھ رکعتیں پڑھیں پھر لیٹ گئے، جب مؤذن نے اذان دی تو پھر کھڑے ہوئے اور دو مختصر رکعتیں ادا کیں پھر آپ رضی اللہ عنہ باہر تشریف
 لائے اور نماز صبح ادا فرمائی۔

قال محمد صلوة الليل عندنا متنى منى وقال ابو حنيفة رحمه الله صلوة الليل ان شئت صليت ركعتين... بينهما تسليم.
 مضبوط نم: امام محمد فرماتے ہیں رات کو دو دو رکعت نماز پڑھنا ہمارے نزدیک افضل ہے، امام ابو حنیفہ نے فرمایا کہ دو اور چار رکعات
 پڑھنے میں اختیار ہے نیز ایک تکبیر اور ایک سلام کے ساتھ چھ چھ اور آٹھ آٹھ رکعات بھی پڑھ سکتے ہیں لیکن چار چار رکعات پڑھنا
 افضل ہے۔ وتر تین رکعت ایک ہی سلام سے ادا کرے۔

باب الحدث في الصلوة

حدیث نمبر ۱۸۲: حدثنا مالک... كبر في صلوة من الصلوات ثم اشار اليهم بيده ان امكنوا... اثر انعاء فصلی.
 مضبوط نم: سید الکونین رضی اللہ عنہ نے کسی نماز کیلئے تکبیر کہی پھر اپنے ہاتھ کے اشارہ سے مقتدیوں کو روکا اور خود تشریف لے گئے۔ غسل کر کے
 واپس تشریف لائے پھر نماز پڑھائی۔

قال محمد وبهذا لاخذ من شعبة حدث في صلوة فلا بأس ان ينصرف ولا يتكلم فيتوضا ثم يبنى... قول ابى حنيفة.
 مضبوط نم: امام محمد نے فرمایا کہ ہم اس روایت کو دلیل بناتے ہیں کہ حالت نماز میں وضو نہ کرنے پر وضو کیلئے جانے میں کوئی حرج نہیں ہے پھر اگر
 بغیر بات چیت کے وضو کیا تو اپنی نماز پر بنا کرے۔ اور اگر بات چیت کر لی تو تازہ وضو بنا کر نئے سرے سے نماز پڑھے اور یہی امام ابو
 حنیفہ کا قول ہے۔

باب فضل القران وما يستحب وما يستحب من ذكر الله

حدیث نمبر ۱۸۳: حدثنا مالک... سمع رجلا من الليل يقرأ قل هو الله احد يرددھا فلما أصبح حدث... ثلث القرآن.
 مضبوط نم: سید الکونین رضی اللہ عنہ نے قسم کھا کر فرمایا کہ سورہ اخلاص تہائی قرآن کے برابر ہے۔

حدیث نمبر ۱۸۴: حدثنا مالک... لان اذكر الله من بكرة الى الليل احب الى من ان احمل على حيا... مكره حتى الليل
 مضبوط نم: حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مجھے پورے دن گھوڑے دوڑانے سے زیادہ محبوب یہ ہے کہ میں تمام رات اللہ
 تعالیٰ کے ذکر میں مشغول رہوں۔

قال محمد ذكر الله حسن على كل حال.

میںمیںمیں: امام محمدؒ نے فرمایا کہ ہر حال میں ذکر اللہ افضل ہے۔

حدیث نمبر ۷۵: حدثنا مالك... انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الايل المعقنة ان عاهد... اطلقها ذهب.

میںمیںمیں: حضرت ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ سید الکونینؓ نے فرمایا کہ قرآن کریم پڑھنے والا ایسا ہے جیسے اونٹ، جو بندھا رہنے پر بھرا رہتا ہے اور اگر کھول دو تو بھاگ جائے۔

باب الرجل يسلم عليه وهو يصلي

حدیث نمبر ۷۶: حدثنا مالك... يصلي يسلم عليه فرد عليه السلام فرجع اليه ابن عمر فقال اذا سلم... وليس يرئيه

میںمیںمیں: حضرت عبداللہ ابن عمرؓ ایک شخص کے قریب سے گزرتے ہوئے سلام کیا جو نماز پڑھ رہا تھا، اس نے آپؓ کو جواب دیا۔ اس پر آپؓ نے اس سے فرمایا کہ نماز کی حالت میں کسی کے سلام کا جواب صرف اشارے ہی سے دے دیا کرو۔

قال محمد وبهذا نأخذ لا ينبغي للمصلي ان يرد السلام اذا سلم عليه وهو في الصلاة فان فعل فسدت... قول ابى حنيفة.

میںمیںمیں: امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ اس پر ہم عمل کرتے ہیں کہ نمازی سلام کا جواب نہ دے، اگر اس نے جواب دیا تو نماز فاسد ہو جائے گی۔ نمازی کو سلام کرنا ہی مناسب نہیں ہے امام ابو حنیفہؒ کا بھی یہی قول ہے۔

باب الرجلان يصليان جماعة

حدیث نمبر ۷۷: حدثنا مالك... فوجدته يسبح فقمت وراءه فقرأني فجعلني بحداته عن يمينه... فصفتنا وراءه.

میںمیںمیں: عبید اللہ بن عبداللہؓ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ میں نے حضرت عمر بن خطابؓ کو دو پہر کے وقت نماز نفل ادا کرتے ہوئے پایا تو ان کے پیچھے کھڑا ہو گیا، انہوں نے مجھے اپنے دائیں طرف کر لیا، پھر حضرت یزیدؓ آگئے تو میں پیچھے ہو گیا تو ہم نے پیچھے صف بنال۔

حدیث نمبر ۷۸: حدثنا مالك... قام عن يسار ابن عمر في سنة فجعلني عن يمينه.

حدیث نمبر ۷۹: حدثنا مالك... قوموا فلتصل بكم... فصففت النواييم وراءه والعجوز وراءنا فصلى... ثم انصرف.

قال محمد وبهذا كله نأخذ اذا صلى الرجل الواحد مع الامام قام عن يمين الامام واذا صلى الاثنان... قول ابى حنيفة.

میںمیںمیں: امام مالکؒ فرماتے ہیں کہ اسی پر ہمارا عمل ہے کہ اگر ایک آدمی امام کے ساتھ نماز پڑھے تو وہ اس کے دائیں جانب پہلو میں کھڑے ہو اور اگر وہ دونوں امام کے پیچھے کھڑے ہوں گے یہ امام ابو حنیفہؒ کا قول ہے۔

باب الصلوة في مراض الغنم

حدیث نمبر ۸۰: حدثنا مالك... احسن الى غنمك واطب مراحها وصل في ناحيتها واتها من دواب الحنة.

میںمیںمیں: حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ اپنی بکریوں سے حسن سلوک کرو اور ان کے باڑے کو صاف رکھ کر اس کے کسی کوئے میں نماز بھی ادا کر لیا کرو اس لئے کہ یہ جتنی جانوروں میں سے ہیں۔

قال محمد وبهذا نأخذ لا بأس بالصلاة في مراح الغنم وإن كان فيه أبو لها وبعرها ما أكلت لحمتها فلا بأس بيوتها.
میں فرماتے ہیں کہ اسی سے ہم استدلال کرتے ہیں کہ بکریوں کے بازے میں نماز پڑھنے میں کوئی حرج نہیں ہے اگرچہ وہاں ان کی یٹگنیاں اور پیٹیاں پہلے پایا جاتا ہو کیونکہ حلال گوشت کے جانوروں کے پیشاب سے بچنا مشکل ہوتا ہے۔

باب الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها

حدیث نمبر ۱۸۱: حدثنا مالك... لا تحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها.
میں فرماتے ہیں: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے سورج طلوع و غروب ہوتے وقت نماز پڑھنے سے منع فرمایا ہے۔
حدیث نمبر ۱۸۲: حدثنا مالك... ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارفعت زالتها ثم... فاذا غربت فارقتها.
وقال نهى رسول الله عن الصلاة في تلك الساعات.
حدیث نمبر ۱۸۳: حدثنا مالك... لا تحروا يصلوكم طلوع الشمس ولا غروبها فان الشيطان... على تلك الصلاة.
قال محمد وبهذا نأخذ يوم الجمعة وغيره عندنا في ذلك سواء وهو قول ابى حنيفة رحمه الله.
میں فرماتے ہیں کہ ان تمام اوقات میں ہمارا یہی عمل ہے ہمارے نزدیک اس میں جمعہ وغیرہ برابر ہیں اور یہی قول امام ابو حنیفہ کا ہے۔

باب الصلاة في شدة الحر

حدیث نمبر ۱۸۴: حدثنا مالك... اذا كان الحر فابرجوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم... ونفس في الصيف.
میں فرماتے ہیں: سرور کونین رضی اللہ عنہ نے گرمی میں نماز ٹھنڈی کر کے پڑھنے کا حکم فرمایا ہے کیونکہ گرمی کی زیادتی جہنم کی سختی سے ہے، پھر فرمایا کہ دوزخ نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت کر کے سال میں دو مرتبہ سانس لینے کی اجازت مانگی ایک سانس سردی میں اور دوسرا سانس گرمی میں۔
قال محمد وبهذا نأخذ نبرد الصلاة الظهر في الصيف ونصلي في الشتاء حين نزول الشمس وهو قول ابى حنيفة.
میں فرماتے ہیں کہ گرمیوں میں نماز کو ٹھنڈی کر کے پڑھنا اور سردیوں میں سورج کے ڈھلنے پر پڑھنا، اس کے بارے میں ہم یہاں سے استدلال کرتے ہیں اور یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب الرجل ينسى الصلاة او يفوته وقتها

حدیث نمبر ۱۸۵: حدثنا مالك... اذا كان من الحر الليل عرس وقال لبلال اكملنا الصبح فنام... يقول اقم الصلاة لذكركى.

میں فرماتے ہیں: سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ نے کہا کہ حضور اکرم ﷺ جب خیبر سے واپس ہوئے تو رات بھر چلتے رہے جب رات کا آخری حصہ ہوا تو آپ ﷺ نے پڑاؤ ڈالا اور حضرت بلال رضی اللہ عنہ سے فرمایا صبح کی نماز کا خیال رکھنا پھر آپ ﷺ اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم آرام کرنے لگے جب تک اللہ تعالیٰ کو منظور تھا حضرت بلال رضی اللہ عنہ جاگتے رہے یہاں تک کہ حضرت بلال رضی اللہ عنہ نے اپنے کجاوے سے ٹیک لگائی اور صبح صادق کا انتظار کرنے لگے ان کی بھی آنکھ لگ گئی تو نہ سرکارِ دو عالم ﷺ کی آنکھ کھلی نہ بلال رضی اللہ عنہ کی اور نہ ہی کوئی اور شترسوار کی یہاں تک کہ

سورج طلوع ہو گیا تب جلدی سے نبی کریم ﷺ اٹھے، فرمایا بلال رضی اللہ عنہ نے عرض کیا مجھے بھی اسی ذات نے سلا دیا جس ذات نے آپ ﷺ کو سلا دیا۔ اس پر آپ ﷺ نے فرمایا یہاں سے جلدی نکل چلو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے کجاوے کسے اور تھوڑی سی دور جا کر سید المرسل ﷺ نے تکبیر کہنے کا حکم دیا پھر نماز فجر پڑھا لی اور فرمایا تم میں سے کسی کی نماز قضاء ہو جائے یا وہ نماز کو بھول جائے تو اسے چاہئے کہ جب یاد آئے پڑھ لے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے ”قم الصلوة نذكری“۔

قال محمد وبهذا نأخذ الا ان يذكرها في الساعات التي نهى رسول الله عن الصلوة فيها حين... وهو قول ابی حنيفة. **میںہوٹوم:** امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ ہم اسی کو اختیار کرتے ہیں، مگر یہ کہ جن اوقات میں حضور اکرم ﷺ نے نماز پڑھنے سے منع فرمایا ہے یعنی طلوع شمس کے وقت بلند ہونے تک، زوال کے وقت یہاں تک وہ ڈھل جائے اور جب سورج زرو پڑ جائے تو غروب تک مگر کہ یہ اس دن کی عصر کی نماز سورج چھپنے سے پہلے پہلے اس وقت میں پڑھ سکتے ہیں۔ اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۱۸۶: حدثنا مالك... من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها... فقد ادركها. **میںہوٹوم:** سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ سورج طلوع ہونے سے پہلے ایک رکعت کو پالینے والے نے پوری نماز کو پالیا اور اسی طرح آفتاب غروب ہونے سے پہلے ایک رکعت کو پالنے والے نے پوری نماز کو پالیا۔

باب الصلوة في الليلة الممطرة

حدیث نمبر ۱۸۷: حدثنا مالك... كان يامر المودن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر بقول الا صلوا في الرحال. **میںہوٹوم:** حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے مؤذن کو اعلان کرنے کا حکم فرمایا کہ سب اپنی اپنی جگہ پر نماز پڑھ لو۔

قال محمد وبهذا حسن وهي رخصة والصلوة في الجماعة افضل.

میںہوٹوم: امام محمدؒ نے فرمایا یہ بہتر ہے لیکن جماعت کے ساتھ نماز پڑھنا افضل ہے۔

حدیث نمبر ۱۸۸: حدثنا مالك... ان افضل صلوتكم في بيوتكم الا صلوة الجماعة.

میںہوٹوم: حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ لو اقل کو گھر میں ادا کرنا اولیٰ و افضل ہے۔

قال محمد وبهذا نأخذ وكل حسن.

میںہوٹوم: امام محمدؒ نے فرمایا کہ یہی سے ہم استدلال کرتے ہیں اور ایسا کرنا ہی بہتر ہے۔

حدیث نمبر ۱۸۹: حدثنا مالك... فضل صلوة الجماعة على صلوة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة.

میںہوٹوم: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ سید المرسل ﷺ نے فرمایا کہ باجماعت نماز پڑھنا منفرہ کی نماز سے ستائیس درجے زیادہ فضیلت رکھتی ہے۔

باب قصر الصلوة في السفر

حدیث نمبر ۱۹۰: حدثنا مالك... فرضت الصلوة ركعتين في السفر والحضر فزيد في صلوة الحضر وقرت صلوة السفر **میںہوٹوم:** حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نماز سفر و حضر میں دو رکعت فرض ہو گئی تھی پھر حضر میں نماز زیادہ کر دی گئی اور سفر کی نماز برقرار رہی۔

حدیث نمبر ۱۹۱: حدثنا مالک... اذا خرج الى خيبر قصر الصلوة.

میںمیںمیں: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی طرف جاتے ہوئے نماز قصر ادا فرماتے تھے۔

حدیث نمبر ۱۹۲: حدثنا مالک... اذا خرج حاجا او معتمرا قصر الصلوة بذي الحليفة.

حدیث نمبر ۱۹۳: حدثنا مالک... خرج الى زم فقص الصلوة في مسيره ذلك.

حدیث نمبر ۱۹۴: حدثنا مالک... كان يسافر مع ابن عمر البريد فلا يقتصر في مسيره.

قال محمد اذا خرج المسافر اتم الصلوة الا ان يريد مسيرة ثلاثة ايام كواحد بسير الابل ومثلها الاقدام... قول ابی حنیفہ.

میںمیںمیں: امام محمد فرماتے ہیں کہ اگر سفر اونٹ کے تین دن مسافت طے کرنے کی مقدار ہو تو نماز قصر ادا کی جائے گی جبکہ وہ مکانات کو پہنچے دکھا چکا ہو یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب المسافر يدخل المصر وغيره متى يتم الصلوة

حدیث نمبر ۱۹۵: حدثنا مالک... اصلى صلوة المسافر ما لم اجمع مكانا فان حبسني ذلك انتى عشرة ليلة.

میںمیںمیں: سالم بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا بیشک میں بارہ راتیں گزرنے پر بھی قصر کروں گا جب تک قیام کا ارادہ نہ کروں۔

حدیث نمبر ۱۹۶: حدثنا مالک... اذا قدم مكة صلى بهم ركعتين ثم قال يا اهل مكة اتموا صلواتكم فانا قوم سفر.

میںمیںمیں: حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ جب حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ مکہ مکرمہ میں تشریف لاتے تو لوگوں کو دو رکعت نماز پڑھاتے پھر فرماتے اے اہل مکہ! اپنی نماز مکمل کر لو ہم مسافر ہیں۔

حدیث نمبر ۱۹۷: حدثنا مالک... كان يقيم بمكة عشرا فيقصر الصلوة الا ان يشهد الصلوة مع الناس فيصلى بصلاتهم

حدیث نمبر ۱۹۸: حدثنا مالک... اذا كان لا يدري متى يخرج يقول انخرج اليوم بل اخرج غدا... ذلك شهرا.

میںمیںمیں: بشام بن عروہ نے سالم بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ اگر کسی مسافر کو اپنی واپسی کا پتہ نہ ہو اور وہ اس کا ارادہ کرتا ہے کہ آج جاتا ہوں کل جاتا ہوں تو کیا کرے؟ فرمایا کہ وہ نماز میں قصر کرے گا اگر چہ اس حالت میں اس پر ایک ماہ بھی گزر جائے۔

قال محمد نرى قصر الصلوة اذا دخل المسافر مصرا من الامصر فان عزم على المقام الا ان يعزم... اتم الصلوة.

میںمیںمیں: امام محمد فرماتے ہیں ہمارے نزدیک مسافر کیلئے قصر کرنا اس وقت ہے جب وہ کسی شہر میں پندرہ دن سے کم ٹول کا ارادہ کرے اور اگر پندرہ دن یا اس سے زیادہ کرے گا تو نماز پوری کرے گا۔

حدیث نمبر ۱۹۹: حدثنا مالک... من اجمع على اقامة اربعة ايام فليتم الصلوة.

میںمیںمیں: حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ چار دن قیام کی نیت کرنے والا نماز پوری کرے گا۔

قال محمد ولست اناخذ بهذا يقصر المسافر حتى يجمع على اقامة خمسة عشر يوما وهو قول... وسعيد بن المسيب.

میںمیںمیں: امام محمد نے فرمایا اس میں ہمارے لئے کوئی دلیل نہیں ہے، بلکہ جب تک مسافر پندرہ دن سے کم کا ارادہ کرے تو وہ نماز قصر پڑھے یہی قول حضرت عبد اللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے ہے اور سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ کا ہے۔

حدیث نمبر ۲۰۰: حدثنا مالک... اذا كان يصلى مع الامام يمنا يصلى اربعا واذا صلى لنفسه صلى ركعتين.

میں فرماتے ہیں کہ یہی صورت اس وقت ہے جب امام مقيم ہو اور مقتدی مسافر یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔
 قال محمد وبهذا نأخذ اذا كان الامام مقيما والرجل مسافرا وهو قول ابی حنیفة رحمہ اللہ.
 میں فرماتے ہیں کہ یہی صورت اس وقت ہے جب امام مقيم ہو اور مقتدی مسافر یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب القراءة في الصلوة في السفر

حدیث نمبر ۲۰۱: حدثنا مالك... كان يقرأ في السفر في الصبح بالعشر السور من اول المفصل... ركعة سورة.
 میں فرماتے ہیں کہ یہی صورت اس وقت ہے جب امام مقيم ہو اور مقتدی مسافر یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔
 قال محمد يقرأ في الفجر في السفر والسماء ذات البروج والسماء الطارق ونحوهما.
 میں فرماتے ہیں کہ یہی صورت اس وقت ہے جب امام مقيم ہو اور مقتدی مسافر یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

الجمع بين الصلوة في السفر والمطر

حدیث نمبر ۲۰۲: حدثنا مالك... كان اذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء.
 میں فرماتے ہیں کہ یہی صورت اس وقت ہے جب امام مقيم ہو اور مقتدی مسافر یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔
 حدیث نمبر ۲۰۳: حدثنا مالك... حين جمع بين المغرب والعشاء في السفر سار حتى غاب الشفق.
 حدیث نمبر ۲۰۴: حدثنا مالك... كان رسول الله يجمع بين العصر والظهر في السفر الى تبوك.
 میں فرماتے ہیں کہ یہی صورت اس وقت ہے جب امام مقيم ہو اور مقتدی مسافر یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔
 قال محمد وبهذا نأخذ والجمع بين الصلوتين ان تؤخر الاوئى منهما فتصلى في اخر وقتها... ما روى مالك.
 میں فرماتے ہیں کہ یہی صورت اس وقت ہے جب امام مقيم ہو اور مقتدی مسافر یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔
 آخری وقت میں اور دوسری نماز کو اول وقت میں ادا کر لیا جائے۔ اور حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بھی مروی ہے جو اس مذکورہ روایت کے مخالف ہے اس میں ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نماز مغرب شفق کے غروب ہونے سے پہلے ادا فرماتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۰۵: حدثنا مالك... كان اذا جمع الامراء بين المغرب والعشاء جمع معهم في المطر.

قال محمد... ولنا نأخذ بهذا الا يجمع بين الصلوتين في وقت واحد الا الظهر والعصر برفة... قول ابی حنیفة.
 میں فرماتے ہیں کہ یہی صورت اس وقت ہے جب امام مقيم ہو اور مقتدی مسافر یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔
 میں اور مغرب وعشاء مزدلفہ میں جمع کر سکتے ہیں یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

قال محمد بلغنا عن عمر بن الخطاب انه كتب في الافاق ينهاهم ان يجمعوا بين الصلوتين... انحضرت عن مكحول.
 میں فرماتے ہیں کہ یہی صورت اس وقت ہے جب امام مقيم ہو اور مقتدی مسافر یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔
 میں اور نمازوں کو ایک وقت میں جمع نہ کریں اور ایسا کرنا گناہ کبیرہ ہے۔

باب الصلوة على الدابة في السفر

حدیث نمبر ۲۰۶: حدثنا مالك... يصلی على راحلته في السفر حيث ما توجهت به قال وكان... يصنع ذلك.

میں: حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ سید الکونین ﷺ سواری پر نماز ادا فرماتے تھے چاہے سواری کا منہ جس طرف بھی ہوتا۔ اور راوی خود بھی ایسا کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۰۷: حدثنا مالک... حتی اذا غلبت ان يطلع الفجر تحلفت... فقال ابن عمر ان... كان يوتر على البعر. میں: حضرت سعید بن یسار رضی اللہ عنہ نے کہا کہ میں کسی سفر میں حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے ساتھ تھا کہ مجھے طلوع فجر کا خطرہ لگا تو ہم نے اونٹ سے اتر کر وڑا دیا۔

حدیث نمبر ۲۰۸: حدثنا مالک... في سفر يصلي على حماره وهو قول متوجه الى غير القبلة... وجهه على شئ. میں: محمد لا باس بان يصلي المسافرين على دابته نطوعا ايماء حيث ما كان وجهه يجعل السجود... جاءت الآثار. میں: امام محمد فرماتے ہیں کہ مسافر کیسواری پر نفل نماز ادا کرے سے پڑھنے میں کوئی حرج نہیں ہے چاہے اس کا منہ جس طرف بھی ہو، رکوع کو جب سے سے قنور اُپرست رکھے گا، اہل بیت فرض اور وتر سواری سے اتر کر ہی ادا کرے، ہاں بارے میں بہت سے آثار آئے ہیں۔

حدیث نمبر ۲۱۰: قال محمد... يصلي النطوع على راحلته ايماء تو جهت به فاذا كانت الفريضة او اوتر نزل فصلي. میں: قال محمد... لا يزيد على المكتوبة في السفر على الركعتين لا يصلي قبلها... منزل احبى الليل. حدیث نمبر ۲۱۲: قال محمد... يصلي الفلوة كلها على بعيره نحو المدينة ويومي براسه ايماء... انخفاض من الركوع. حدیث نمبر ۲۱۳: قال محمد... كان يصلي على ظهر راحلته حيث توجهت ولا يضع جبهته... فاذا نزل اوتر. حدیث نمبر ۲۱۴: قال محمد... كان يصلي على راحلته حيث كان وجهه تطوعا يومى ايماء... انمكتوبة والوتر. حدیث نمبر ۲۱۵: قال محمد... كان ايماء تو جهت به راحلته صلى النطوع فاذا اراد ان يوتر نزل فوتر.

باب الرجل يصلي فيذكر ان عليه صلوۃ فائتة

حدیث نمبر ۲۱۶: حدثنا مالك... من نسي صلوۃ من صلوۃ فلم يذكرها ولا هو مع الامام... بعدها فصولا اخرى. میں: حضرت نافع رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اگر کوئی شخص نماز کو بھول گیا ہو پھر امام کے ساتھ اقامت ادا کرنے کے بعد اس کو یاد آتی ہے تو امام کے ساتھ سلام پھیرنے کے بعد اس بھولی ہوئی نماز کو ادا کرے گا۔

قال محمد وبهذا نأخذ الا في حصلة واحدة اذا ذكرها وهو في صلوۃ في اخر وقتها يخاف... يصلي الاولى بعد ذلك. میں: امام محمد نے فرمایا کہ اسی پر ہم عمل کرتے ہیں البتہ اگر وقت تک ہو اور بھولی ہوئی نماز یاد آئے اور وقتی نماز کے نکلنے کا خطرہ ہو تو وقتی نماز کو مقدم کرے پھر قضاء کو پڑھے۔

وهو قول ابى حنيفة رحمه الله وسعيد ابن المسيب. میں: امام ابو حنیفہ اور سعید بن مسیب رضی اللہ عنہما کا یہی قول ہے۔

باب الرجل يصلي المكتوبة في بيته ثم يدرك الصلوۃ

حدیث نمبر ۲۱۷: حدثنا مالك... يصلي الرجل في محنته فقال ما منعك ان تصلي مع الناس... كنت قد صليت. میں: حضرت بسر بن جحش رضی اللہ عنہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ وہ سرکارِ دوعالم ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے کہ اسی دوران

اذان ہوئی تو نبی کریم ﷺ نماز پڑھانے کے بعد واپس تشریف لائے تو ان کو اپنی جگہ پایہ فرمایا کہ کیوں نماز نہیں پڑھی؟ اس نے کہا کہ میں گھر میں پڑھ چکا ہوں۔ سید الرسل ﷺ نے فرمایا کہ اگر نماز پڑھ بھی چکے ہو تو ان لوگوں کے ساتھ نماز پڑھ لیا کرو۔

حدیث نمبر ۲۱۸: حدثنا مالک... من صلی صلوۃ المغرب او الصبح ثم ادر کھما فلا یعیدھما غیر ما قد صلھما۔
میں پڑھوں: حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ مغرب یا فجر کی نماز ادا کرنے کے بعد اگر کوئی جماعت کو پائے تو اس کے ساتھ دوبارہ نہ پڑھے۔

حدیث نمبر ۲۱۹: حدثنا مالک... انی اصلی ثم اتی المسجد فاجد الامام یصلی افاضلی معہ... جمع او سہم جمع۔
قال محمد وبھذا کلہ ناخذ بقول ابن عمر ایضا لا یعید صلوۃ المغرب والصبح لان المغرب... وهو قول ابی حنیفہ۔
میں پڑھوں: امام محمد نے فرماتے ہیں کہ نماز مغرب، فجر اور عصر کے علاوہ باقی سب نمازیں پڑھ سکتا ہے یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب الرجل تحضرہ الصلوۃ والطعام باہما یبدأ

حدیث نمبر ۲۲۰: حدثنا مالک... کان یقرب الیہ الطعام فیسمع قراءۃ الامام فہو فی بیتہ فلا یجعل... یقضی منہ حجتہ۔
میں پڑھوں: حضرت نافع ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت فرماتے ہیں کہ جب ان کے پاس کھانا رکھا جاتا اور نماز کھڑی ہوتی تھی تو آپ ﷺ کھانا سب ضرورت کھا لیتے تھے۔

قال محمد لانری بھذا باسا وتحب ان لا تنوحی نلک الساعۃ۔

میں پڑھوں: امام محمد نے فرمایا کہ اس میں کوئی حرج تو نہیں ہے مگر اس وقت کھانا کھانا مناسب نہیں ہے۔

باب فضل العصر والصلوۃ بعد العصر

حدیث نمبر ۲۲۱: حدثنا مالک... یضرب المنکدر عبد اللہ فی الراحۃین بعد العصر۔
میں پڑھوں: زہریؒ، صاحب بن یزید سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے حضرت منکدر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ کو عصر کی نماز کے بعد دو رکعت پڑھنے پر تنبیہ فرمائی تھی۔

قال محمد وبھذا ناخذ لا صلوۃ تطوع بعد العصر وهو قول ابی حنیفہ رحمہ اللہ۔

میں پڑھوں: امام محمد نے فرمایا کہ یہی ہمارا اس بارے میں متدل ہے کہ نماز عصر کے بعد نفل نماز پڑھنا جائز نہیں ہے یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۲۲۲: حدثنا مالک... قال الذی بغوتہ العصر کانما و تراھنہ ومالہ۔

میں پڑھوں: حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ عصر کی نماز فوت کرنے والا ایسا ہے جیسے اس کے مال و عیال سب تباہ و ہلاک ہو گئے ہوں۔

باب وقت الجمعة وما یستحب من الطیب والدھان

حدیث نمبر ۲۲۳: حدثنا مالک... خرج عمر بن الخطاب الی الصلوۃ یوم الجمعة ثم رجع فتقبل فائتہ الضحی۔
میں پڑھوں: حضرت عقیل بن ابوطالب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مسجد نبوی کی غریبی دیوار کے ساتھ چٹائی پر جب دیوار کا سایہ پہنچ جاتا تو

حضرت عمرؓ خطبہ جمعہ کے لئے تشریف لاتے پھر ہم نماز کے بعد قیلولہ کرتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۲۳: حدثنا مالک... لا یروح الی الجمعة الا وهو مذہن منضبط الا ان ینکون محرما۔

مفسر موم: حضرت نافع سے روایت ہے کہ حضرت ابن عمرؓ محرم ہونے کے علاوہ جمعہ کے دن خوشبو اور تیل لگا کر باہر نکلتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۲۵: حدثنا مالک... راد النداء الثالث یوم الجمعة۔

مفسر موم: حضرت سائب بن یزیدؓ سے روایت ہے کہ جمعہ کے دن تیسری اذان کا اضافہ حضرت عثمانؓ نے کیا۔

قال محمد وبہد، کما نأخذ والنداء الثالث الذی زید هو النداء الاول وهو قول ابی حنیفة۔

مفسر موم: امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ ان سب پر ہمارا عمل ہے اور جو تیسری اذان حقیقت میں پہلی اذان ہے اور یہی امام ابو حنیفہؒ کا قول ہے۔

باب القراءة فی صلوۃ الجمعة وما یتحب من الصمت

حدیث نمبر ۲۲۶: حدثنا مالک... ماذا کان یقرأ بہ رسول اللہ علی اثر سورة... کان یقرأ ہل اثنتی حدیث الغاشیة۔

مفسر موم: حضرت نعمان بن بشیرؓ سے دریافت کیا گیا کہ سید الکونینؓ جمعہ کے دن سورہ جمعہ کے بعد کون سی سورت پڑھا کرتے تھے؟ فرمایا کہ سورہ ناثیہ۔

حدیث نمبر ۲۲۷: حدثنا مالک... فاذا خرج وجلس علی المنبر واذن المؤذن... سکنا فلم یتکلم احدنا۔

مفسر موم: حضرت ثعلبہؓ سے مروی ہے کہ جمعہ کے دن حضرت عمرؓ بن الخطابؓ کے زمانے میں ان کے خطبہ کے لئے نکلنے تک نماز پڑھتے تھے پھر ان کے نکلنے کے بعد اور مؤذن کے اذان دینے کے بعد ہم باتیں کرتے رہتے پھر اذان کے بعد تو حضرت عمرؓ منبر پر تشریف فرما ہوتے اس دوران ہم خاموش ہو جاتے۔

حدیث نمبر ۲۲۸: حدثنا مالک... غروجه یقطع الصلوة وکلامہ یقطع الکلام۔

مفسر موم: حضرت زہریؓ سے روایت ہے کہ خطبہ کے لئے نکلنا نماز کو قطع اور اس کا کلام کرنا گفتگو کو ختم کر دیتا ہے۔

حدیث نمبر ۲۲۹: حدثنا مالک... اذا خطب اذا قام الامام فاستمعوا وانصتوا فان لم یصمت ثدی... ماللسماع المصمت۔

حدیث نمبر ۲۳۰: حدثنا مالک... اذا قلت لصاحبک انصت فقد لغوت والامام یخطب۔

حدیث نمبر ۲۳۱: حدثنا مالک... رای فی قمیصہ دما والامام علی المنبر یوم الجمعة فنزع قمیصہ فوضعه۔

مفسر موم: قاسم بن محمدؓ نے اپنی قمیص پر خون دیکھا حالانکہ جمعہ کے دن امام منبر پر خطبہ دے رہا تھا تو انہوں نے اپنی قمیص کو اتار اور کھدایا۔

باب صلوۃ العیدین وأمر الخطبة

حدیث نمبر ۲۳۲: حدثنا مالک... ان هذا یومین نہی رسول اللہ... اجتمع لکم فی یومکم هذا... ثم انصرف فخطب۔

مفسر موم: حضرت عمرؓ نے عید کی نماز پڑھی نماز سے فارغ ہو کر حضرت عمرؓ نے چہرہ کو پھیرا اور خطبہ دیا اس میں فرمایا کہ ان دنوں میں سید الکونینؓ نے روزہ رکھنے سے منع فرمایا ہے عید الفطر کے دن تم رمضان کے روزوں سے باہر نکلتے ہو اور عید الاضحیٰ کا دن تو گوشت کا دن ہے پھر ابو عبیدہؓ نے کہا میں نے حضرت عثمان بن عفانؓ کی اقتداء میں عید کی نماز پڑھی نماز سے فارغ ہوئے حضرت عثمانؓ نے خطبہ دیا پھر کہا آج کے دن تمہارے لئے دو عیدیں جمع ہو گئی ہیں پس دیہات کے رہنے والوں میں جسے پسند ہو وہ جمعہ کا انتظار کر لے اور جو واپس جانا چاہے چلا جائے میں اسے اجازت دیتا ہوں ابو عبیدہؓ نے مزید کہا کہ میں نے

حضرت علیؑ کی اقتداء میں نماز عید ادا کی جب کہ حضرت عثمان غنیؓ محصور تھے حضرت علیؑ نے بھی نماز کے بعد خطبہ دیا۔

حدیث نمبر ۲۳۳: حدثنا مالک... یصلی یوم الفطر ویوم الاضحی قبل الخطبة و ذکر ان ابابکر و عمر کان یصنعان ذلك

قال محمد و بهذا کله ناخذ انما رخص عثمان فی الجمعة لاهل العالیة لانهم لیسوا من اهل المصر... ابی حنیفة۔
میں فرموا: امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ ہم اسی سے استدلال کرتے ہیں اسلئے کہ حضرت عثمانؓ نے جمعہ کے دن دیہات کے لوگوں کو رخصت دی تھی اور جمعہ صرف شہری پر واجب ہے اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

باب الصلوة التطوع قبل العیدین او بعده

حدیث نمبر ۲۳۴: حدثنا مالک... کان لا یصلی یوم الفطر قبل الصلوة ولا بعدها۔

میں فرموا: حضرت نافعؒ فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ ابن عمرؓ نماز عید الفطر سے پہلے اور بعد میں کوئی نماز ادا نہیں فرماتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۳۵: حدثنا مالک... کان یصلی قبل ان یغدو اربع رکعات۔

میں فرموا: حضرت عبدالرحمن بن قاسمؒ اپنے والد کے بارے میں فرماتے ہیں کہ وہ عید کی نماز سے پہلے چار رکعت ادا کر لیا کرتے تھے۔

قال محمد لا صلوة قبل صلوة العید فاما بعد فان شئت صلبت و ان شئت لم تصل وهو قول ابی حنیفة۔

میں فرموا: امام محمدؒ نے فرمایا کہ نماز عید سے پہلے تو کوئی نماز نہیں البتہ بعد میں پڑھنے اور نہ پڑھنے کا اختیار ہے، اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا بھی قول ہے۔

باب القراة فی صلوة العیدین

حدیث نمبر ۲۳۶: حدثنا مالک... کان یقرأ بقاف و القرآن المجید و اقتربت الساعة و انشق القمر۔

میں فرموا: عمر ابن الخطابؓ نے حضرت ابو داؤدؓ سے پوچھا کہ سید البشرؐ عید الاضحیٰ اور عید الفطر میں کیا پڑھتے تھے؟ فرمایا کہ سورت ق اور سورت قمر۔

باب التکبیر فی العیدین

حدیث نمبر ۲۳۷: حدثنا مالک... فکبر فی الاولی سبع تکبیرات قبل القراة و فی الاخرة بحمس تکبیرات قبل القراة

میں فرموا: حضرت نافعؒ سے روایت ہے کہ حضرت ابو ہریرہؓ نے عید الاضحیٰ اور عید الفطر کی نماز میں پہلی رکعت میں قرأت سے پہلے سات تکبیریں اور دوسری رکعت میں پانچ تکبیریں کیں۔

قال محمد قد اختلف الناس فی التکبیر فی العیدین فما اخذت به فهو حسن و افضل ذلك... وهو قول ابی حنیفة۔

میں فرموا: امام محمدؒ نے فرمایا کہ لوگوں کا عیدین کی تکبیروں میں اختلاف کی بنا پر جس پر چاہو عمل کرو اور یہ جائز ہے البتہ ہمارے نزدیک حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے مروی روایت ہی افضل ہے کہ وہ عید میں تکبیر تحریمہ اور رکوع کی تکبیر سمیت کل نو تکبیریں کہا کرتے تھے پانچ پہلی رکعت میں قرأت سے پہلے اور چار دوسری رکعت میں قرأت کے بعد اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

باب قیام شهر رمضان وما فیہ من الفضل

حدیث نمبر ۲۳۸: حدثنا مالک... صلی فی المسح و یصلی بصلاته ناس... قد صنعتهم البار حافلہم یعنی... فی رمضان

میںمقبولم: حضرت عائشہ صدیقہ ؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے دو راتیں لوگوں کو تراویح پڑھائی، دوسری رات میں پہلی رات کی نسبت لوگ زیادہ تھے، پھر چوتھی رات میں لوگ تو زیادہ آئے مگر سید الانبیاء ؑ تشریف نہیں لائے۔ پھر صبح لوگوں سے فرمایا کہ مجھے تمہارے شوق اور رغبت سے یہ خطرہ لاحق ہو گیا کہ کہیں تراویح بھی تمہارے اوپر فرض نہ ہو جائے۔

حدیث نمبر ۲۳۹: حدثنا مالک... ما کان رسول اللہ بزید فی رمضان ولا فی غیرہ علی احدی عشرة... ولا بنام فلسی۔ میںمقبولم: حضرت ابوسلمہ بن عبدالرحمن ؓ نے حضرت عائشہ صدیقہ ؓ سے سید الکونین ؓ کی نماز کی حالت کے متعلق دریافت کیا تو حضرت عائشہ صدیقہ ؓ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ رمضان اور اسکے علاوہ مہینے میں گیارہ رکعت سے زیادہ ادا نہیں کرتے اور اس کی ابتداء میں آپ چار رکعت اس شان سے ادا فرماتے کہ ان کے حسن ادا اور طوالت کے متعلق کچھ نہ پوچھے اور مزید چار رکعت ادا فرماتے کہ اس کے بھی حسن اور طوالت کے بارے میں نہ پوچھے پھر تین رکعت پڑھتے تو میں نے دریافت کیا کہ یا رسول اللہ ﷺ! آپ وتروں کی ادائیگی سے پہلے سو جاتے ہیں؟ رسول کریم ﷺ نے فرمایا اے عائشہ! میری آنکھیں سوتی ہیں اور دل ہمیشہ بیدار ہوتا ہے۔

حدیث نمبر ۲۴۰: حدثنا مالک... کان برغب الناس فی قیام رمضان من غیر ان یامر بعزيمة... خلافة عمر علی ذلک۔ میںمقبولم: حضرت عبدالرحمن بن عوف ؓ سے مروی ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے تراویح کو کبھی واجب تو نہیں کہا البتہ صحابہ کرام ؓ کو اس کی ترغیب دیتے تھے۔ پھر فرماتے کہ ایمان اور ثواب کی نیت سے نماز تراویح ادا کرنے والے کے پچھلے گناہ معاف کر دیے جاتے ہیں۔ حضرت عمر ؓ کی خلافت میں بھی تراویح پڑھی جاتی تھی۔

حدیث نمبر ۲۴۱: حدثنا مالک... خرج مع عمر بن الخطاب لیلة فی رمضان فاذا الناس اوزاع... بصلاته الراحط۔ میںمقبولم: حضرت عبدالرحمن بن عبدالقادر ؓ بیان کرتے ہیں کہ میں حضرت عمر ؓ کے ساتھ رمضان کی ایک رات میں نکلا تو دیکھا کہ لوگوں میں سے کوئی اکیلے نماز پڑھ رہا ہے اور کوئی جماعت کے ساتھ۔

فقال عمر والله لا ظنی لو جمعت هؤلاء علی قاریء واحد لکان امنل ثم عزم فجمعهم علی ابی... یفومون اولہ۔ میںمقبولم: حضرت عمر فاروق ؓ نے جماعت کی صورت میں تراویح پڑھنے کو سراہا ہے اور خود حضرت ابی بن کعب ؓ کی امامت میں اس پر عمل درآمد بھی کیا۔ پھر انہوں نے اپنے عزم پر عمل کیا اور انہیں حضرت ابی بن کعب ؓ کی امامت میں اکٹھا کر دیا۔ دوسری رات حضرت عمر فاروق ؓ نے ان کو جماعت کے ساتھ تراویح پڑھتے ہوئے دیکھا تو ان کی خوب تعریف کی۔

قال محمد وبهذا کنہ نأخذ لاجاس بالصلوة فی شهر رمضان ان یصلی الناس تطوعا بامام... فهو عند اللہ قبیح۔ میںمقبولم: امام محمد ؒ فرماتے ہیں کہ جماعت کے ساتھ تراویح ادا کرنے میں کوئی حرج نہیں ہے اور ہمارا بھی اسی پر عمل ہے۔

باب القنوت فی الفجر

حدیث نمبر ۲۴۲: حدثنا نافع... کان ابن عمر لا یقنت فی الصبح۔ میںمقبولم: حضرت نافع فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عمر ؓ سے فجر کی نماز میں دعائے قنوت ثابت نہیں ہے۔

قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابی حنیفة۔

میںمقبولم: امام محمد ؒ فرماتے ہیں کہ اسی پر ہم عمل پیرا ہیں، اور امام ابوحنیفہ ؒ کا بھی یہی قول ہے۔

فضل صلوٰۃ الفجر فی الجماعة و امر رکعتی الفجر

حدیث نمبر ۲۲۳: حدثنا مالک... فقد سلیمان ابن ابی حنيفة فی صلوٰۃ الصبح وان عمر عدا الی السوق... ان اقوم لیلة. میمنہوئم: حضرت سلیمان ابن ابی حنيفة دن فجر کی نماز میں حاضر ہوئے تو حضرت عمرؓ بازو تشریف لے گئے جہاں ان کی والدہ ماجدہ کے ساتھ ملاقات ہوئی تو ان سے حضرت سلیمانؓ کی فجر کی نماز میں عدم موجودگی کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ رات بھر نوافل پڑھتے رہے اسلئے صبح کے وقت سو گئے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا فجر کی نماز ادا کرنا مجھے ساری رات نوافل ادا کرنے سے بہتر و افضل ہے۔

حدیث نمبر ۲۲۴: حدثنا مالک... اذا سکت المؤذن من صلوٰۃ الصبح و بعد الصبح رکع رکعتین خفیفین... تمام الصلوٰۃ. میمنہوئم: حضرت حفصہؓ سے مروی ہے کہ سید الکونینؓ صبح کی اذان کے بعد جماعت سے پہلے دو رکعت نماز ادا فرماتے تھے۔ قال محمد و بهذا نأخذ الرکعتان قبل صلوٰۃ الفجر تخفیفان. میمنہوئم: حضرت امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ فجر کے فرض سے پہلے دو رکعت سنت ادا کرنا، اسی پر ہمارا عمل ہے۔

حدیث نمبر ۲۲۵: حدثنا مالک... انه رای رجلا رکع رکعتی الفجر ثم اضطجع فقال ابن عمر ماشانه. میمنہوئم: نافعؓ نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کی کہ ایک شخص نے فجر کی دو رکعت ادا کی پھر لیٹ گیا تو حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے فرمایا کہ اس نے ایسا کیوں کیا؟

فقال نافع قلت بفصل بین صلوٰۃ قال ابن عمر وای فصل فی الفضل من السلام. میمنہوئم: حضرت نافعؓ نے اس کے عمل (دو رکعت ادا کرنے کے بعد لیٹنا) کے متعلق فرمایا کہ یہ نماز کے بیچ فرق کرنا چاہتا تھا۔ حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا سلام ہی سب سے بہتر فرق کرنے والا ہے۔

قال محمد و بقول ابن عمر نأخذ وهو قول ابی حنيفة. میمنہوئم: امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عمرؓ کے قول پر ہی ہمارا عمل ہے اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

طول القراءة فی الصلوٰۃ وما يستحب من التخفيف

حدیث نمبر ۲۲۶: حدثنا مالک... بابی لقد ذکر تنی بقراءت هذه السورة انها لاخر ما سمعت... یقرأ فی المغرب. میمنہوئم: حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ میں نماز میں سورت مرسات پڑھ رہا تھا کہ میری والدہ ماجدہ نے مجھ سے فرمایا یہ وہ سورت ہے جس کو سید الرسلؐ نے مغرب کی نماز میں قراءت کیا تھا۔

حدیث نمبر ۲۲۷: حدثنا مالک... یقرأ بالطور فی المغرب.

میمنہوئم: حضرت جابر بن مطعمؓ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ حضور اکرمؐ نماز مغرب میں سورہ طور پڑھتے تھے۔

قال محمد العامة علی ان القراءة تخفف فی صلوٰۃ المغرب یقرأ فیها بقدر المفضل ونری... بعض السورة ثم یرکع. میمنہوئم: امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ فقہاء کا معمول نماز مغرب میں قصار مفصل میں سے کوئی سورت پڑھنا ہے۔ اور اگر نبی کریمؐ کوئی بڑی سورت پڑھتے بھی تو پوری سورت نہ پڑھتے بلکہ اس کا کچھ حصہ ہی پڑھ لیتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۳۸: حدثنا مالک... اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف... فليعقل ماشاء. **میں فرماتا ہوں:** حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ سید الکونین ﷺ نے فرمایا کہ جب کوئی لوگوں کو نماز پڑھائے تو بیمار اور ضعیف کا لحاظ کرتے ہوئے نماز کو مختصر کرے۔ اور جب اکیلے ہو تو پھر بخشنی چاہے طویل کرے۔

قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة. **میں فرماتا ہوں:** حضرت امام محمد فرماتے ہیں اسی پر ہمارا عمل ہے اور یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب صلاة المغرب وتر صلاة النهار

حدیث نمبر ۲۳۹: حدثنا مالک... قال صلاة المغرب وتر صلاة النهار. **میں فرماتا ہوں:** حضرت عبد اللہ ابن عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ دن کے وتر مغرب کی نماز ہے۔

قال محمد وبهذا نأخذ وينبغي لمن جعل المغرب وتر صلاة النهار كما قال ابن عمر ان يكون... وهو قول أبي حنيفة. **میں فرماتا ہوں:** امام محمد فرماتے ہیں کہ اسی پر ہمارا عمل ہے، اور مغرب کی نماز کو وتر سمجھنے والے کیلئے مناسب ہے کہ وہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کے فرمان پر عمل کرے انہوں نے فرمایا کہ رات کے وتر بھی اسی طرح پڑھنا چاہیے ایک ہی سلام کے ساتھ تینوں رکعات پڑھیں اور یہی حضرت امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب صلاة الوتر

حدیث نمبر ۲۴۰: حدثنا مالک... اذا صليت العشاء صليت بعدها خمس ركعات ثم انام فان قمت... اصبرحت على وتر. **میں فرماتا ہوں:** حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں عشاء کی نماز ادا کرنے کے بعد پانچ رکعتیں پڑھتا ہوں پھر اگر رات کے وقت آنکھ کھل جائے تو دو رکعت نماز ادا کرتا ہوں اور اگر صبح ہو جائے تو وتر ادا کر لیتا ہوں۔

حدیث نمبر ۲۴۱: حدثنا مالک... كان ذات ليلة بمكة والسماء متغيمة فحسنى الصبح فاوتر بواحدة. **میں فرماتا ہوں:** حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کے بارے میں آتا ہے کہ ایک رات مکہ مکرمہ میں ان کو بادل کی وجہ سے صبح ہونے کا خطرہ لاحق ہوا تو نماز پڑھنے لگے پھر ایک رکعت وتر پڑھنے پر معلوم ہوا کہ رات کا وقت ہے۔ پھر دیکھا تو صبح ہونے کا خطرہ ہوا تو ایک رکعت وتر حرید پڑھ لی۔

قال محمد بقول أبي هريرة نأخذ لانرى ان يشفع الي الوتر بعد الفراغ من صلاة الوتر ولكنه يصلي... قول أبي حنيفة. **میں فرماتا ہوں:** امام محمد نے فرمایا کہ ہمارا عمل حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے قول پر ہے، اور وتر سے فراغت کے بعد ایک رکعت ملنا درست اور صحیح نہیں ہے۔ ہاں وتر کے بعد نوافل پڑھ سکتا ہے لیکن پھر بھی وتر میں کمی نہ کرے امام اعظم ابو حنیفہ کا یہی قول ہے۔

باب الوتر على الدابة

حدیث نمبر ۲۴۲: حدثنا مالک... ان النبي اوتر على راحلته.

میں فرماتا ہوں: حضرت سعید بن یسار رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ سے وتر سواری پر پڑھنا ثابت ہے۔

قال محمد قد جاء هذا الحديث وجاء غيره فاحب الي ان يصلي على راحلته تلو عاما بداه... والعامه من فقهاءنا.

میں جو نعم: امام محمد فرماتے ہیں کہ اس روایت کے سوا بھی بہت ساری اس بارے میں روایات موجود ہیں مگر جو بہتر اور پسندیدہ عمل ہے وہ یہ کہ نوافل تو سارے سواری پر ادا کرے لیکن وتر کیلئے نیچے اتر کر پڑھ لیں، اور یہ قول حضرت عمر ابن خطاب ؓ اور حضرت عبداللہ ابن عمر ؓ کا ہے یہی امام ابوحنیفہ اور ہمارے عام فقہاء کا قول ہے۔

باب تاخیر الوتر

حدیث نمبر ۲۵۳: حدثنا مالک... انی لا وتر وانا اسمع الاقامة او بعد الفجر يشك عبد الرحمن اى ذلك قال.
میں جو نعم: حضرت عبدالرحمن بن عامر ربیعہ ؓ فرماتے ہیں کہ میں وتروں کو فجر کی نماز کے وقت پڑھ لیتا ہوں یا (راوی کو شک ہے) فجر کی نماز کے بعد پڑھ لیتا ہوں۔

حدیث نمبر ۲۵۴: حدثنا مالک... سمع اياه يقول انی لا وتر بعد الفجر.

حدیث نمبر ۲۵۵: حدثنا مالک... يقول ما ابالي لو اقيمت الصبح وانا لا وتر.

حدیث نمبر ۲۵۶: حدثنا مالک... ثم استيقظ فقال لخادمه انظر ماذا صنع الناس وقد ذهب بصره... ثم صلى الصبح.

حدیث نمبر ۲۵۷: حدثنا يحيى... كان يوم يوما فخرج يوم الصبح فاقام المؤذن المصلوة فاسكته حتى اوتر ثم صلى بهم
قال محمد احب اليانا ان يوتر قبل ان يطلع الفجر ولا يؤخره الى طلوع الفجر فان طلع قبل ان يوتر... قول ابى حنيفة.
میں جو نعم: امام محمد فرماتے ہیں کہ زیادہ بہتر تو یہی ہے کہ وتر کو نماز فجر سے پہلے ہی پڑھ لئے جائیں، اور اگر فجر طلوع ہو جائے تو پھر اس کو نماز سے پہلے ہی ادا کر لیں، خیال رہے کہ ایسا کرنا جان بوجھ کر نہ ہو یہی امام اعظم ابوحنیفہ کا قول ہے۔

باب السلام فى الوتر

حدیث نمبر ۲۵۸: حدثنا مالک... كان يسلم فى الوتر بين الركعتين والركعة حتى يامر ببعض حاجته.
میں جو نعم: حضرت تابع بیان کرتے ہیں کہ حضرت عبداللہ ابن عمر ؓ نماز وتر کی دو رکعتوں یا ایک رکعت کے درمیان سلام پھیر لیا کرتے تھے ضرورت پڑتی تو درمیان میں گفتگو بھی کر لیتے۔

قال محمد ولسنا نأخذ بهذا ولكننا نأخذ بقول عبدالله بن مسعود وابن عباس ولا نرى ان يسلم بينها.
میں جو نعم: امام محمد فرماتے ہیں کہ ہمارا عمل تو ابن مسعود ؓ اور ابن عباس ؓ کے قول پر ہے اس قول پر نہیں ہے کیونکہ وُتروں کے درمیان سلام پھیرنا ہمارے نزدیک جائز ہی نہیں ہے۔

حدیث نمبر ۲۵۹: قال محمد... يصلى ما بين صلاة العشاء الى صلاة الصبح... وثلاث ركعات الوتر ور كعتي الفجر.
میں جو نعم: حضرت ابو جعفر ؓ فرماتے ہیں کہ سید الکونین ؓ عشاء اور فجر کی نماز کے مابین حیرہ رکعات ادا فرماتے جس میں آٹھ رکعت نفل، تین رکعت وتر اور دو رکعت فجر کی سنتیں شامل ہیں۔

حدیث نمبر ۲۶۰: قال محمد... قال ما احب انى تركت الوتر بثلاث وان لى حمر النعم.
میں جو نعم: ابراہیم غنوی ؓ حضرت عمر ؓ سے روایت کرتے ہیں وہ فرماتے ہیں کہ وتر کی تین رکعات کے بدلے میں سرخ اونٹوں کو لینا چھوڑ سکتا ہوں۔

حدیث نمبر ۲۶۱: قال محمد... قال عبدالله بن مسعود الوتر ثلاث كلث المغرب.

میں مبنیہ: حضرت عمرو بن مرہ جید، حضرت ابو بیدہ جید سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا کہ وتر کی تین رکعات مغرب کی تین رکعات کی، نہ ہیں۔

حدیث نمبر ۲۶۲: قال محمد... قال ابوہریرہ ثلاث کسوفۃ المغرب.

حدیث نمبر ۲۶۳: قال محمد... ابوہریرہ کسوفۃ المغرب

حدیث نمبر ۲۶۴: قال محمد... قال ابوہریرہ ثلاث رکعات و سجدۃ فحد.

میں مبنیہ: جعین بن ابی ائیم، حضرت ابن مسعود جید سے روایت کرتے ہیں وہ فرماتے ہیں کہ میرے نزدیک ایک ایک رکعت پر سجدہ درست نہیں ہے۔

حدیث نمبر ۲۶۵: قال محمد... قال ابوہریرہ ثلاث رکعات و سجدۃ فحد.

میں مبنیہ: حضرت علقمہ جید سے روایت ہے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود جید، ورنہ کو بہت زیادہ اہمیت دیتے تھے۔

حدیث نمبر ۲۶۶: قال محمد... ان رسول اللہ کان لا یسلم فی رکعتی الوتر.

باب سجود القرآن

حدیث نمبر ۲۶۷: حدثنا مالک... روا بہم اذا السماء انشقت فسجد فیہا فلما انصرف حدثہم ان رسول اللہ سجد فیہا.

میں مبنیہ: حضرت ابو سلمہ جید بیان کرتے ہیں کہ حضرت ابو ہریرہ جید نے نماز پڑھاتے ہوئے اس میں سورہ اشتقاق پڑھی اور اس میں سجدہ کیا، نماز کی تکمیل پر فرمایا کہ نبی کریم جید بھی ایسا ہی کیا کرتے تھے۔

قال محمد... وبہذا نأخذ وهو قول ابی حنیفۃ وکان مالک بن انس لا یری فیہا سجدة.

میں مبنیہ: امام محمد فرماتے ہیں کہ اسی پر ہمارا عمل ہے اور یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے لیکن امام مالک اس سورت میں سجدے کے قائل نہیں ہیں۔

حدیث نمبر ۲۶۸: حدثنا مالک... ان عمر بن الخطاب قرأ بسم النجم فسجد فیہا ثم قال فقرا سورۃ اخرى.

میں مبنیہ: حضرت عبدالرحمن بن اعرج جید بیان کرتے ہیں کہ حضرت ابو ہریرہ جید نے لوگوں کو نماز پڑھائی جس میں سورہ النجم پڑھ کر اس میں سجدہ کیا پھر کھڑے ہو کر دوسری سورت تلاوت فرمائی۔

قال محمد وبہذا نأخذ وهو قول ابی حنیفۃ وکان مالک بن انس لا یری فیہا سجدة.

میں مبنیہ: امام محمد نے فرمایا اسی پر ہمارا عمل ہے اور امام ابو حنیفہ کا قول بھی یہی ہے لیکن امام مالک اس سورت میں سجدے کے قائل نہیں ہیں۔

حدیث نمبر ۲۶۹: حدثنا مالک... قرأ سورۃ النجم فسجد فیہا سجدتین وقرا ان هذه السورۃ فضلت بسجدتین.

میں مبنیہ: حضرت عمر بن عبد العزیز نے سورہ حج پڑھ کر اس میں دو سجدے ادا کئے پھر فرمایا کہ یہ سورت دو سجدوں کی جگہ سے افضل ہے۔

حدیث نمبر ۲۷۰: حدثنا مالک... انہ راہ سجدۃ فی سورۃ النجم سجدتین

قال محمد... لا یری فی سورۃ الحج الا سجدة واحدة الا ولی وبہذا نأخذ وهو قول ابی حنیفۃ.

میں مبنیہ: امام محمد نے فرمایا کہ حضرت عمر بن عبد العزیز اور ابن عمر جید سورہ حج میں صرف ایک (پہلا) سجدہ ہی فرمایا کرتے تھے اور اسی سے ہم دلیل پکڑتے ہیں نیز یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب المبار بین یدی المصلی

حدیث نمبر ۲۷۱: حدثنا مالک... لو يعلم المبار بین یدی المصلی ماذا علیہ فی ذلک لکان ان یقف... او اربعین سنة. **میںجوٹوم:** حضرت ابو جہیم انصاری ؓ سے پوچھا گیا کہ انہوں نے نمازی کے سامنے سے گزرنے والے کے بارے میں سرکارِ دو جہاں ؐ سے کیا سنا تو انہوں نے فرمایا کہ سید الکونین ؐ نے فرمایا کہ اگر نمازی کے سامنے سے گزرنے والے کو اس کے گناہ کے بارے میں معلوم ہو جائے تو چالیس ماہ یا (راوی کو شک ہے) چالیس سال تک رکے اور رکے کو گزرنے پر نوبت دے۔

حدیث نمبر ۲۷۲: حدثنا مالک... اذا کان احدکم یصلی فلا یدع احدا یمر بین یدیه فان ابی فلیقاتلہ فاتما هو شیطان. **میںجوٹوم:** حضرت عبدالرحمن بن ابوسعید ؓ سے روایت کرتے ہیں کہ حضور اکرم ؐ نے فرمایا کہ نمازی کے سامنے سے گزرنے والے کو روکو، اور نہ رکنے پر اس سے لڑو کیونکہ وہ شیطان ہے۔

حدیث نمبر ۲۷۳: حدثنا مالک... لو کان یعلم العار بین یدی المصلی ماذا علیہ فی ذلک لکان ان یخسف بہ خبرہ. **میںجوٹوم:** حضرت عطار بن بسیرہ ؓ، حضرت کعب ؓ سے روایت کرتے ہیں کہ اگر نمازی کے سامنے سے گزرنے والے کو اس کے گناہ کا پتہ چل جائے تو وہ گزرنے سے زمین میں دھنس جانے کو بہتر اور اولیٰ جانتا۔

قال محمد یکرہ ان یمر الرجل بین یدی المصلی فان اراد ان یمر بین یدیه فلیدبر ما استطاع... و هو قول ابی حنیفہ. **میںجوٹوم:** امام محمد فرماتے ہیں کہ نمازی کے سامنے سے گزرنے کا ارادہ بھی کرے تو حتیٰ الامکان اس کو روکنا چاہیے البتہ لڑائی سے پرہیز کرنا چاہیے کیونکہ لڑائی اور جھگڑے میں سامنے سے گزرنے سے زیادہ نقصان ہے اور یہی امام ابو یوسف کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۲۷۴: حدثنا مالک... لا یقطع الصلوۃ شیء. **میںجوٹوم:** حضرت سالم بن عبداللہ ؓ، حضرت ابن عمر ؓ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا کہ نماز کسی چیز سے نہیں ٹوٹی۔ قال محمد بہ ناخذ لا یقطع الصلوۃ شیء من مبار بین یدی المصلی و هو قول ابی حنیفہ. **میںجوٹوم:** امام محمد فرماتے ہیں کہ ہم اسی روایت سے استدلال کرتے ہیں کہ نمازی کے سامنے سے گزرنے کا نماز کو نہیں توڑتا اور یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب ما یستحب من التطوع فی المسجد عند دخوله

حدیث نمبر ۲۷۵: حدثنا مالک... اذا دخل احدکم المسجد فلیصل رکعتین قبل ان یجلس. **میںجوٹوم:** حضرت ابوقاودہ ؓ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ؐ نے فرمایا کہ جو شخص مسجد میں داخل ہو جائے تو بیٹھے سے پہلے دو رکعت پڑھے۔

قال محمد هذا تطوع و هو حسن ولیس بواجب.

میںجوٹوم: امام محمد فرماتے ہیں کہ اس سے مراد افضل ہے لیکن یہ مستحب ہے واجب نہیں۔

باب الانفتاح فی الصلوۃ

حدیث نمبر ۲۷۶: حدثنا مالک... ما منعک ان تصرف علی بعینک... اذا قعدت علی حاجت... مستقبل بیت المقدس

میں نے اس حبان بیان کرتے ہیں کہ میں مسجد میں نماز ادا کر رہا تھا کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما اپنی پشت قبلہ کی جانب کئے بیٹھے تھے جب میں نے اپنی نماز مکمل کر لی تو میں نے ان کی طرف بائیں جانب دیکھا تو انہوں نے فرمایا کہ تمہیں کس نے دائیں طرف منہ کرنے سے روکا ہے۔ میں نے عرض کیا کہ آپ ﷺ کو دیکھ کر میں نے اس طرف منہ کر لیا ہے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا کہ تو نے صحیح کیا اہل بیت نے کہا دائیں طرف ہی چہرہ پھیرنا چاہیے کہ جب تو نماز ادا کر لے تو تجھے اختیار ہے دائیں طرف چہرہ پھیرنے یا بائیں جانب اور لوگ کہتے ہیں کہ جب آدمی قضاے حاجت کیلئے جائے تو بیت اللہ اور بیت المقدس کی طرف چہرہ مت کرے حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا ایک دفعہ میں اپنے گھر کی چھت پر تھا کہ رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ ان کا چہرہ قضاے حاجت کی حالت میں بیت المقدس کی طرف تھا۔

قال محمد و يقول عبد الله بن عمر نأخذ يتصرف الرجل اذا سلم الى اى شقه احب ولا بأس... قول ابى حنيفة.
میں نے یہ امام محمد فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے فرمان پر ہی ہمارا عمل ہے اور امام ابوحنیفہ کا بھی یہی قول ہے۔

باب صلوۃ المغمی علیہ

حدیث نمبر ۲۷۷: حدثنا مالک... انه اغمی علیہ ثم افاق فلم يقض الصلوة.

میں نے یہ امام محمد فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ وہ ایک مرتبہ بے ہوش ہوئے تو اتفاقاً پانے پر قضا نمازیں ادا کیں۔

قال محمد و بهذا نأخذ اذا اغمی علیہ اکثر من يوم وليلة واما اذا اغمی علیہ يوما وليلة او اقل... المحدثی عن اصحابہ.
میں نے یہ امام محمد فرماتے ہیں کہ غشی طاری ہونے سے قضا نماز اس وقت ہے جب کہ یہ حالت دن رات سے کم ہو اگر یہ حالت ایک دن رات سے بڑھ جائے تو اس صورت میں قضا نہیں ہے۔ حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ کے بارے میں ہے کہ ان سے چار نمازیں بیہوشی کی حالت میں قضا ہوئی جب بوش میں آئے تو انہوں نے نمازوں کی قضا کی۔ اس بات کو ابو معشر مدنی نے حضرت عمار رضی اللہ عنہ کے رفقاء سے روایت کیا۔

باب صلوۃ المریض

حدیث نمبر ۲۷۸: حدثنا مالک... اذا لم يستطع المريض السجود او مری برأه.

میں نے یہ امام محمد فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ بیمار کیلئے سر کے اشارے سے نماز پڑھنے کی رخصت ہے اگر مجھ سے کرنے کی استطاعت نہ رکھتا ہو۔

قال محمد و بهذا نأخذ ولا ينبغي له ان يسجد على عود ولا شيء يرفع فيه ويجعل سجوده... قول ابى حنيفة.
میں نے یہ امام محمد فرماتے ہیں کہ یہی ہمارا معمولی ہے اہل بیت مجھ کے اندر روع سے زیادہ جھکنا ہوگا اور لکڑی یا کسی اور چیز پر سجدہ کرنا مناسب نہیں ہے، اور یہ امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

باب النخامة في المسجد وما يكره من ذلك

حدیث نمبر ۲۷۹: حدثنا مالک... اذا كان احدكم يعلی فلا یصق قبل الوجه فان الله قبل وجهه اذا صلی.

میضبوتم: حضرت عبداللہ رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ سید البشر ﷺ نے مسجد کے اندر قبلہ کی طرف تھوک کود دیکھا تو اس کو صاف کر کے فرمایا کہ تم میں سے کوئی بھی نماز پڑھتے ہوئے اپنے سامنے نہ تھو کے کیونکہ جب تک بندہ نماز پڑھ رہا ہوتا ہے اس کے سامنے اللہ تعالیٰ ہوتے ہیں۔

قال محمد بن یحییٰ لہ ان لا یبصق تلقاء وجہہ ولا عن یمینہ ولیبصق تحتہ رجليہ الیسری۔

میضبوتم: امام محمد فرماتے ہیں کہ مسجد میں نہ چہرہ کی جانب، نہ دائیں اور نہ بائیں جانب تھوک کے بلکہ بائیں پاؤں کے نیچے تھوکنا چاہیے۔

باب الجنب والحائض یعرقان فی ثوب

حدیث نمبر ۲۸۰: حدثنا مالک... کان یغرق فی الثوب وهو جنب ثم یصلی فیہ۔

میضبوتم: حضرت نافع، حضرت ابن عمر رحمہما اللہ سے روایت کرتے ہیں کہ جب وہ جنبی ہوتے اور ان کے کپڑوں کو پینہ لگ جاتا تو وہ اسی کپڑوں میں نماز ادا فرما لیتے۔

قال محمد وبہذا نأخذ لا بأس بہ ما لم یصیب الثوب من المني شیء وهو قول ابی حنیفہ۔

میضبوتم: امام محمد نے فرمایا کہ اسی پر ہمارا عمل ہے جب تک کپڑوں کو منی نہ لگے اس وقت تک اس کپڑوں میں کوئی حرج نہیں ہے، یہی امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

باب بدأ امر القبلة وما نسخ من قبلة بیت المقدس

حدیث نمبر ۲۸۱: حدثنا مالک... قد انزل الیہ اللیة قرآن وقد امر ان یستقبل القبلة فاستقبلوها... فاستدارو الی الکعبۃ۔

میضبوتم: حضرت عبداللہ بن عمر رحمہما اللہ فرماتے ہیں کہ لوگ مسجد قباء میں نماز پڑھ رہے تھے کہ ایک آدمی نے آ کر خبر دی کہ رات کو نبی کریم ﷺ پر قرآن کریم میں حکم نازل ہوا جس میں حکم دیا گیا تھا کہ بیت المقدس سے چرے پھر کر خانہ کعبہ کی جانب رخ کیا جائے تو لوگوں نے اسی طرف چرے پھیر لئے۔

قال محمد وبہذا نأخذ فیمن اخطأ القبلة حتی یصلی رکعة او رکعتین ثم علم انہ یصلی الی غیر... قول ابی حنیفہ۔

میضبوتم: امام محمد نے فرمایا کہ یہیں سے ہم استدلال کرتے ہیں کہ کسی شخص نے غلطی سے ایک یا دو رکعتیں کسی اور جانب ادا کیں، پھر دوران نماز اس کو بیت اللہ کی صحیح جہت کا معلوم ہوا تو اس کو فوراً اسی جہت کو اختیار کرنا چاہیے اور باقی نماز کو اسی طرف پڑھے گا اور ادا کی ہوئی نماز ہو جائے گی اور یہی امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

باب الرجل یصلی بالقوم وهو جنب او علی غیر وضوء

حدیث نمبر ۲۸۲: حدثنا مالک... لقد احتلمت وما شعرت ولقد سلط علی الاحتلام منذ ولیت... طلعت الشمس۔

میضبوتم: حضرت سلیمان بن یسار رحمہ اللہ بیان کرتے ہیں کہ حضرت عمر رحمہ اللہ نے نماز فجر پڑھائی پھر سورج طلوع ہونے کے بعد معلوم ہوا کہ ان کو احتلام ہوا اور ان کو پتہ تک نہیں ہے فرمایا کہ مجھے اس کا پتہ نہیں چلا ہے۔ پھر آپ ﷺ نے اپنے کپڑے صاف کر کے غسل فرمایا اور سورج طلوع ہونے کے بعد آپ ﷺ نے نماز لوٹائی۔

قال محمد وبہذا نأخذ ونری ان من علم ذلك ممن صلی خلف عمر فعليه ان یعيد الصلوة... قول ابی حنیفہ۔

میں: امام محمد فرماتے ہیں کہ اسی روایت سے ہم استدلال کرتے ہیں کہ اس مذکورہ صورت میں کہ جب کوئی غسل کی حالت میں نماز پڑھائے تو معلوم ہونے پر مقتدی بھی نماز ادا کریں گے اور یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب الرجل یرکع دون الصف او یقرأ فی رکوعه

حدیث نمبر ۲۸۳: حدثنا مالک... دخل زید بن ثابت فوجد الناس رکوعا یرکع ثم دب حتی وصل النصف.

میں: حضرت ابو امامہ بن سہیل رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک مرتبہ حضرت زید بن حارثہ رضی اللہ عنہ نے مسجد میں لوگوں کو رکوع میں پایا تو آپ جہان کے ساتھ رکوع میں شامل ہو گئے اور پھر آہستہ سے آگے بڑھ کر صف میں شریک ہو گئے۔

قال محمد هذا یحزیء واحب البنا ان لا یرکع حتی یصل الی الصف وهو قول ابی حنیفہ.

میں: امام محمد فرماتے ہیں کہ یہ جائز تو ہے لیکن زیادہ بہتر اور اولیٰ یہ ہے کہ اس کو صف میں شامل ہو کر رکوع کرنا چاہیے اور امام ابو حنیفہ کا بھی یہی قول ہے۔

حدیث نمبر ۲۸۴: قال محمد... حتی وصل الصف فلما قضی صلواته ذکر ذلك لرسول الله... حرصا ولا تعد.

قال محمد هكذا نقول وهو یحزیء واحب البنا ان لا یفعل.

میں: امام محمد نے فرمایا کہ ہمارا بھی یہی موقف ہے لیکن یہ نہ کرنا ہی بہتر داوئی ہے۔

حدیث نمبر ۲۸۵: حدثنا مالک... نهی عن نيس القسي وعن نيس المعصف وعن تختم... قراءة القرآن في الركوع.

میں: حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الرسل علیہ السلام نے تین چیزوں سے منع فرمایا ہے۔ ریشمی کپڑے سے، سونے کی انگلی سے پہننے سے اور رکوع میں قراءت کرنے سے۔

قال محمد وبهذا نأخذ نكروه القراءة في الركوع والسجود وهو قول ابی حنیفہ.

میں: امام محمد نے فرمایا کہ یہی روایت ہمارا استدلال ہے کہ رکوع اور سجدے میں قراءت کرنا مکروہ ہے اور امام ابو حنیفہ کا بھی یہی قول ہے۔

باب الرجل یصلی وهو یحمل الشیء

حدیث نمبر ۲۸۶: حدثنا مالک... كان یصلی وهو حامل امامة بنت زینب بنت رسول الله... واذا قام حملها.

میں: حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نماز پڑھ رہے تھے جبکہ آپ ﷺ اپنی نواسی امامہ بنت العاص کو اٹھائے ہوئے تھے سجدہ کرتے وقت ان کو زمین پر رکھتے اور سجدے سے اٹھتے وقت ان کو اٹھاتے تھے۔

باب المرأة... یصلی وبين القبلة وهي قائمة او قائمة

حدیث نمبر ۲۸۷: حدثنا مالک... كنت انام بين يدى رسول الله ورجلاى فى القبلة فاذا سجد... فيها مصابيح.

میں: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ سرور کونین ﷺ نماز پڑھ رہے ہوتے تھے اور میں سامنے سو رہی ہوتی تھی جب سجدہ کرتے تو مجھے شوٹک لگاتے اور میں اپنے پاؤں سمیت لیٹی اور جب سجدے سے کھڑے ہوتے تو میں پاؤں پھیلا دیتی تھی۔

قال محمد لا بأس بان تصلى الرجل والمرأة قائمة او قائمة او قاعدة بين يديه او الى جنبه... وهو قول ابی حنیفہ.

میں نبیؐ: امام محمدؑ فرماتے ہیں کہ نمازی آدمی کے سامنے عورت کا سونا، آگے کھڑا ہونا یا بیٹھی رہنا یا اسکے ساتھ نماز پڑھنا جبکہ دونوں کی نماز علیحدہ علیحدہ ہو تو ان صورتوں میں نماز پڑھنے میں کوئی حرج اور مضائقہ نہیں ہے۔ ہاں اگر دونوں کی نماز ایک ہو تو پھر مکروہ ہے یا دونوں ایک ہی امام کی اقتداء میں نماز ادا کر رہے ہوں تو مرد کی نماز فاسد ہوگی اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے۔

باب صلوۃ الخوف

حدیث نمبر ۲۸۸: حدثنا مالک... يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلون بهم مسجدة وتكون... الا حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيد الكونین نے فرمایا ایک جماعت امام کی اقتداء کرے پس امام لوگوں کو پڑھائے ایک رکعت اور دوسری جماعت دشمن کے مقابل رہے اور جب امام کے ساتھ لوگ ایک رکعت ادا کر لیں تو یہ ان کے مقام پر آجائیں جنہوں نے ابھی نماز نہیں پڑھی اور سلام نہ پھیریں اب وہ لوگ جنہوں نے ابھی تک نماز ادا نہیں کی تھی وہ امام کی اقتداء کریں اور ایک رکعت پڑھیں اس طرح امام کی دو رکعت ہو جائے گی پھر یہ جماعت ایک ایک رکعت خود پڑھ لے امام کے نماز سے فراغت کے بعد اور اگر خطرہ زیادہ ہو تو چلتے پھرتے یا سواری پر نماز ادا کریں قبلہ رخ ہوں یا نہ ہوں۔

قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة وكان مالك ابن انس لا يأخذ به.
میں نبیؐ: امام محمدؑ نے فرمایا کہ اسی پر ہمارا عمل ہے اور یہی امام ابوحنیفہؒ کا قول ہے بخلاف امام مالکؒ کے۔

باب وضع اليمين على اليسار في الصلوة

حدیث نمبر ۲۸۹: حدثنا مالک... كان الناس يلزمون ان يضع احداهم يده اليمنى على ذراعه... انه ينسى ذلك.
میں نبیؐ: حضرت بل بن سعدؓ نے لوگوں کو نماز میں دائیں ہاتھ کو بائیں ہاتھ کی کلائی پر رکھنے کا حکم دیا۔
قال محمد ينبغي للمصلي اذا قام في صلوته ان يضع باطن كف يده اليمنى على راسه اليسرى... قول أبي حنيفة.
میں نبیؐ: امام محمدؑ فرماتے ہیں کہ نمازی کو چاہیے کہ اپنے دائیں ہاتھ کی پٹھیلی کو اپنے بائیں ہاتھ کی کلائی پر ناف کے نیچے رکھے اور اپنی نظر کو اپنے سجدہ کی جگہ پر مرکوز رکھے اور امام ابوحنیفہؒ کا بھی یہی قول ہے۔

باب الصلوة على النبي

حدیث نمبر ۲۹۰: حدثنا مالک... قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آله وزوجته كما... انك حميد مجيد.
میں نبیؐ: ابو حمید ساعدیؓ بیان کرتے ہیں کہ لوگوں نے سید الکونین ﷺ سے آپ کی ذات مبارک پر درود پڑھنے کا طریقہ دریافت کیا تو فرمایا کہ اس طرح پڑھو ”اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه وزيته... الخ“۔
حدیث نمبر ۲۹۱: حدثنا مالک... فصمت رسول الله ﷺ حتى تمنينا اننا لم نساله قال قولوا اللهم... والسلام كما قد علمتم.
قال محمد كل هذا حسن.

میں نبیؐ: امام محمدؑ نے فرمایا کہ ہر طرح درود شریف پڑھنا اولیٰ و بہتر ہے۔

باب الاستسقاء

حدیث نمبر ۲۹۲: حدثنا مالک... عرج رسول الله ﷺ الى المصلي فاستسقى و حول رداءه حين استسقى القبلة.

میںبہنوٹم: حضرت عبداللہ بن زین مازنی پہنچے فرماتے ہیں کہ نماز استسقاء کے لئے عید گاہ کی طرف ٹھکانا اور قبلہ رخ ہو کر اپنی چادر کو الٹ پلٹ کر تاسنوں ہے۔

قال محمد اما ابو حنیفة فكان لا يرى في الاستسقاء صلوٰة واما في قولنا فان الامام يصلي بالناس... احد الا الامام۔
میںبہنوٹم: امام محمدؒ نے فرمایا کہ امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک نماز استسقاء نہیں لیکن ہمارے قول کے مطابق امام لوگوں کو دو رکعت نماز پڑھائے پھر دعا کرے اور اپنی چادر کو صرف امام ہی پلٹے گا اس طور پر کہ اس کا دایاں طرف بائیں پر اور بایاں دائیں پر ڈال دے۔

باب الرجل يصلي ثم يجلس في موضعه الذي صلى فيه

حدیث نمبر ۲۹۳: حدثنا مالك... اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي عليه... حتى يصلي۔
میںبہنوٹم: حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ جب تک کوئی نمازی نماز پڑھ کر اپنی جگہ بیٹھا رہے تو اس کے لئے فرشتے مختلف قسم کی دعائیں کرتے رہتے ہیں، پھر وہ اپنی جگہ سے اٹھ کر نماز کا منتظر رہا تو وہ ایسا ہے گویا کہ نماز ہی میں ہے۔

باب صلوٰة التطوع بعد الفريضة

حدیث نمبر ۲۹۴: حدثنا مالك... كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعده... فيسجد سجدتين۔
میںبہنوٹم: حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نماز کی نماز سے پہلے اور بعد میں دو دو رکعت نماز گھر میں ادا فرماتے تھے، دو دو رکعت مغرب اور عشاء کے بعد اور جمعہ کے بعد گھر تشریف لا کر ہی دو رکعت ادا فرماتے تھے۔

قال محمد هذا تطوع وهو حسن وقد بلغنا ان النبي كان يصلي قبل الظهر اربعاً اذا زالت الشمس... بينهن بسلام۔
میںبہنوٹم: امام محمدؒ نے فرمایا یہ نوافل ہیں اور مستحب ہیں۔ ایک روایت میں ہے کہ سید الکونینؓ نمازِ ظہر سے پہلے بھی چار رکعت ادا فرمایا کرتے تھے جب حضرت ابویوب انصاریؓ نے اس بارے میں دریافت کیا تو فرمایا چونکہ اس وقت آسمان کے دروازے کھولے جاتے ہیں اور میں چاہتا ہوں کہ میرے اعمال ادا پر پہنچنے سے پہلے میری نماز پہنچے۔ پھر دریافت کیا کہ اس کے درمیان سلام پھیرتا ہے؟ فرمایا کہ نہیں۔

فقال لا اخبرنا بذلك بكبير بن عامر البجلي عن ابراهيم والشعبي عن ابى ايوب الانصاري۔

میںبہنوٹم: امام محمدؒ نے فرمایا اس سے متعلق خبر ہمیں بکیر بن عامرؓ نے ابراہیم اور شعبیؓ کے توسط سے حضرت ابویوب انصاریؓ سے روایت کیا ہے۔

باب الرجل يمس القرآن وهو جنب او على غير طهارة

حدیث نمبر ۲۹۵: حدثنا مالك... ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله لعمر بن حزم لا يمس القرآن الا طاهر۔
میںبہنوٹم: حضرت عبداللہ بن ابوبکرؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے عمر بن حزمؓ کو ایک خط لکھا جس میں لکھا تھا کہ قرآن کو صرف طاهر شخص ہی چھوئے۔

حدیث نمبر ۲۹۶: حدثنا مالك... كان يقول لا يمسح الرجل ولا يقرأ القرآن الا وهو طاهر۔

قال محمد ويهنا كله نأخذ وهو قول ابى حنیفة الا في خصلة واحدة لا بأس بقراءة القرآن على غير... ان يكو جنباً۔
میںبہنوٹم: امام محمدؒ نے فرمایا کہ ہمارا بھی اسی پر عمل ہے اور امام ابوحنیفہؒ کا بھی یہی قول ہے البتہ احتیاط کے نزدیک قرآن کو چھوئے بغیر

تلاوت کرنا بھی جائز ہے، بشرط یہ کہ وہ شخص مجنبی نہ ہو۔

باب الرجل یجوزہ والمراة... کرہ من ذلك

حدیث نمبر ۲۹۷: حدثنا مالک... انی امرة اطلیل ذیلی وامشی فی المکان القدر فقالت ام سلمة... یطهره ما بعده.
میں نے عرض: حضرت ابراہیم بن عبد الرحمن رحمہ اللہ کی ام ولد نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے پوچھا کہ میرا دامن لمبا ہونے کی وجہ سے ناپاک
جگہ لگ جاتی ہے تو انہوں نے فرمایا کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے فرمایا کہ مابعد والی جگہ اس کو پاک و صاف کر دیتی ہے۔

قال محمد لا یاس بلذک ما یعلق بالذیل قدر فیکون اکثر من قدر الدوهم الكبير المثقال... وهو قول ابی حنیفة.
میں نے عرض: امام محمد نے فرمایا کہ اگر یہ درہم کی مقدار یا اس سے کم ہو تو اس میں کوئی حرج نہیں، اور اگر اس مقدار سے بڑھ جائے تو پھر
دھوئے بغیر نماز نہیں پڑھنی چاہیے اور یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب فضل الجہاد

حدیث نمبر ۲۹۸: حدثنا مالک... قال مثل المحاهد فی سبیل اللہ کمثل الصائم القانت الذی... ولا صلوۃ حتی یرجع
میں نے عرض: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا کہ مجاہد جب تک جہاد کرتا ہے تو وہ اس روزہ دار عابد کی
طرح ہے جس کا کام نماز پڑھنا اور روزہ رکھنا ہوتا ہے۔

حدیث نمبر ۲۹۹: حدثنا مالک... والذی نفسی بیدہ لوددت ان اقاتل فی سبیل اللہ فاقتل... ذلک ثلثا اشہد لہ.
میں نے عرض: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سرکارِ دو عالم ﷺ نے قسم کھا کر تین دفعہ فرمایا کہ میں اس بات کی خواہش کرتا ہوں
کہ میں جہاد کرتے ہوئے شہید ہو جاؤں پھر زندہ کیا جاؤں پھر شہید ہو جاؤں پھر زندہ کیا جاؤں پھر شہید کیا جاؤں۔

باب ما یكون من الموت شهادة

حدیث نمبر ۳۰۰: حدثنا مالک... غلبنا علیک یا ابا لویع... قد لوقع لہ عہ علی قدر نیتہ وما تعلقون... ولم یطون شہید
میں نے عرض: حضرت جابر بن عئیک رضی اللہ عنہ نے کہا کہ نبی کریم ﷺ حضرت عبد اللہ بن ثابت رضی اللہ عنہ کی عیادت کے لئے تشریف لے گئے
تو انہیں بے ہوش پایا، آپ ﷺ نے آواز دی وہ جواب نہ دے سکے تو آپ نے انا للہ وانا الیہ راجعون پڑھا اور فرمایا اے ابو ربیع!
اللہ تعالیٰ اپنے کام پر غالب ہے عورتیں بلند آواز سے رونے لگیں۔ حضرت جابر بن عئیک رضی اللہ عنہ انہیں چپ کرانے لگے تو سرکارِ دو عالم
ﷺ نے فرمایا کہ انہیں چھوڑ دو جب واجب ادا ہوا تو کوئی رونے والی نہ روئے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ! اس کا
واجب کیا ہے؟ آپ نے فرمایا فوت ہو جانا۔ حضرت عبد اللہ بن ثابت رضی اللہ عنہ کی بیٹی نے بلند آواز سے کہا اللہ تعالیٰ کی قسم میں یقین رکھتی
ہوں کہ آپ شہید ہوں گے، کیونکہ آپ نے جہاد کا تمام سامان تیار کر رکھا تھا اس پر حضور اکرم ﷺ نے فرمایا بے شک اللہ تعالیٰ ان کی
نیت کے مطابق اجر عطا فرمائیں گے۔ سید البشر ﷺ نے پھر فرمایا تم لوگ شہادت کس چیز کو سمجھتے ہو؟ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا اللہ
کی راہ میں قتل کیا جانا۔ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ کے راستے میں قتل کے علاوہ شہادت کے سات اور صورتیں ہیں (۱) طاعون
سے مرنے والا شہید ہے (۲) ڈوب کر مر جانا تو شہید ہے (۳) ذات الجنب میں مرنے والا شہید ہے (۴) آگ میں جل کر مر

جائے شہید ہے (۵) دیوار کے نیچے دب کر مر جائے شہید ہے (۶) وضع حمل کے وقت عورت مر جائے تو شہید ہے (۷) پیٹ کے امراض میں مرنے والا بھی شہید ہے۔

حدیث نمبر ۳۰۱: حدثنا مالک... بینما رجل بمشی وجد غصن شوك علی الطريق فاخذه فشكر الله له فغفر له. میضہوئم: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے ایک شخص کی مغفرت اس بات پر کر دی کہ اس نے راستے سے کانٹا ہٹایا تھا۔

وقال شهداء خمسة المبطون شهيد والمطعون شهيد وصاحب الهدم... والصبح لا توهموا ولو حبوا. میضہوئم: نبی کریم ﷺ نے فرمایا شہید کی پانچ قسمیں ہیں (۱) پیٹ کی امراض سے فوت ہو جائے (۲) طاعون سے موت آئے (۳) پانی میں ڈوب کر مر جائے (۴) دیوار کے نیچے دب کر مرے (۵) جو شخص اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرتے ہوئے قتل کیا جائے، نیز فرمایا کہ اگر لوگوں کو معلوم ہوتا کہ اذان دینے اور پہلی صف میں نماز ادا کرنے کا کس قدر ثواب ہے تو اس پر عمل کیلئے قرعہ اندازی کرتے اور اگر انہیں علم ہو کہ مسجد میں پہلے دوپہر کے وقت آنے میں کیا اجر ہے تو ایک دوسرے پر سبقت اختیار کرتے اگر وہ جانتے کہ نماز عشاء اور فجر کی جماعت میں شامل ہونے میں کتنا زیادہ اجر ہے تو وہ دونوں جماعتوں میں اگر گھنٹوں کے بل چل کر بھی آنا پڑتا تو تب بھی حاضر ہوتے۔

ابواب الجنائز

باب المرأة تغتسل زوجها

حدیث نمبر ۳۰۲: حدثنا مالک... ثم خرجت فسالت من حضرها من المهاجرين فقالت انی صائمة... من غسل قالوا لا. میضہوئم: حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی زوجہ محترمہ نے ان کو فوت ہونے کے بعد غسل دیا پھر چونکہ سردی تھی تو باہر آ کر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے پوچھیں کہ کیا میں غسل کروں؟ انہوں نے فرمایا کہ نہیں۔

قال محمد وبهذا نأخذ لا بأس ان تغتسل المرأة زوجها اذا توفى ولا يغسل علی من غسل الميت... ذلك الماء فيغسله. میضہوئم: امام محمد فرماتے ہیں کہ بیوی سے ہم استدلال کرتے ہیں کہ بیوی اپنے شوہر کو فوت ہو جانے کے بعد غسل دے سکتی ہے پھر اس کے بعد صرف ان اعضاء کو دھو لے جس پر غسل کا پانی لگا ہو، وضو یا غسل کرنے کی ضرورت نہیں ہے۔

باب ما يكفن به الميت

حدیث نمبر ۳۰۳: حدثنا مالک... قال الميت يقمص ويؤزر ويلف بالثوب الثالث فان لم يكن الا ثوب واحد كفن به. میضہوئم: حضرت حمید بن عبد الرحمن رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا میت کو تین کپڑوں میں کفن دینا چاہیے قیص، تہبند اور ایک چادر، پھر اگر ان میں سے کسی ایک پر بھی اکتفا کیا جائے تو کافی ہوگا۔

قال محمد وبهذا نأخذ الا زار يجعل لفافة مثل الثوب الاخر احب اليه من ان يؤزر ولا يعجبنا... قول ابی حنيفة. میضہوئم: امام محمد فرماتے ہیں کہ اسی پر ہمارا عمل ہے مگر تہبند کو لفافہ کی طرح پہنا دیا جائے جیسے کہ عام وقت میں باندھتے ہیں اور

ہمارے نزدیک دو چیزوں سے کم میں کفن دینا ضرورت کے وقت ہی ہوگا اور امام ابو حنیفہ کا بھی یہی قول ہے۔

باب المشی بالجنائز والمشی معها

حدیث نمبر ۳۰۴: حدثنا مالک... اسرعوا بجنائزکم فانما هو خیر تقدّمونه او شر تلقونه عن رقابکم۔
میں نے فرمایا: حضرت تابع فرماتے ہیں کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا میت کو جلدی دفن کر دو کیونکہ اگر وہ نیک ہے تو اس نیکی کی طرف جلدی پہنچا دو اور اگر برا ہے تو اس سے جلدی جان چھڑاؤ۔

قال محمد وبهذا نأخذ السرعة بها أحب الينا من الإبطاء وهو قول أبي حنيفة۔
میں نے فرمایا: امام محمد فرماتے ہیں کہ ہمارے نزدیک تاخیر کرنے سے جلدی کرنا زیادہ پسندیدہ ہے اور امام ابو حنیفہ کا بھی یہی قول ہے۔
حدیث نمبر ۳۰۵: حدثنا مالک... کان رسول اللہ یمشی امام الجنائز والخلفاء ولم یجروا ابن عمر۔
میں نے فرمایا: زہری بیان کرتے ہیں کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم جنازے سے آگے چلتے تھے، حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا بھی اسی پر عمل تھا۔

حدیث نمبر ۳۰۶: حدثنا مالک... یقدم الناس امام جنازة زينب بنت جحش۔
قال محمد والمشي امامها حسن والمشي خلفها افضل وهو قول أبي حنيفة۔
میں نے فرمایا: امام محمد نے فرمایا کہ جنازہ کے آگے چلنے میں کوئی حرج نہیں ہے البتہ اس کے پیچھے چلنا زیادہ اولیٰ و بہتر ہے یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب الميت لا يتبع بنار بعد موته او محجرة في جنازته

حدیث نمبر ۳۰۷: حدثنا مالک... نهی ان يتبع بنار بعد موته او بمجرة في جنازته۔
میں نے فرمایا: سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے منع فرمایا کہ میت کے ساتھ آگ لے جائی جائے اور جنازہ پر دعویٰ لگائی جائے۔

قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة۔
میں نے فرمایا: امام محمد نے فرمایا کہ اسی پر ہمارا عمل ہے اور یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب القيام للجنازة

حدیث نمبر ۳۰۸: حدثنا مالک... کان يقوم في الجنازة ثم جلس بعده۔
میں نے فرمایا: حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین رضی اللہ عنہ ابتدائے اسلام میں جنازہ دیکھ کر کھڑے ہو جاتے تھے پھر بعد میں بیٹھے رہتے تھے۔

قال محمد وبهذا نأخذ لان القيام للجنازة كان هذا شيئا فترك وهو قول أبي حنيفة۔
میں نے فرمایا: امام محمد نے فرمایا کہ اسی سے ہم اجتہاد لال کرتے ہیں کہ جنازہ دیکھ کر کھڑا ہونا ضروری نہیں اور جن روایات میں سید البشر رضی اللہ عنہ کا کھڑا ہونا مذکور بھی ہے تو وہ ابتدائے اسلام میں ہے اور یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب الصلوة علی المیت والدعاء

حدیث نمبر ۳۰۹: حدثنا مالک... فاذا وضعت کبریت فحمدت اللہ و صلیت علی نبیہ ثم قلت اللهم... ولا نفقنا بعده.

میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہؓ سے جنازہ پڑھنے کے متعلق دریافت کیا گیا تو فرمایا کہ میں جنازے کے ساتھ قبرستان جاتا ہوں پھر جنازہ رکھنے کے بعد تکبیر کہتا ہوں پھر اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء کے بعد سر بار دو عالم ﷺ پر رو دو بھیجتا ہوں اور یہ دعا پڑھتا ہوں "اللهم عبدک وابن عبدک وابن امتک... الخ"۔

قال محمد وبهذا نأخذ لأقراء علی الجنائز وهو قول ابی حنیفة.

میں نے فرمایا: امام محمدؒ نے فرمایا کہ نماز جنازہ میں قرأت کے نہ ہونے کا استدلال ہم یہاں سے کرتے ہیں اور امام ابو حنیفہؒ کا یہی قول ہے۔

حدیث نمبر ۳۱۰: حدثنا مالک... اذا صلی علی جنازة مسلم حتی یسمع من یلیہ.

میں نے فرمایا: حضرت نافعؓ کہتے ہیں کہ حضرت ابن عمرؓ نماز جنازہ میں سلام بلند آواز سے کہتے یہاں تک کہ آپؓ کے ساتھ کھڑا آدمی اس کو سن لیتا۔

قال محمد وبهذا نأخذ یسلم عن یمینہ و یسارہ و یسمع من یلیہ وهو قول ابی حنیفة.

میں نے فرمایا: امام محمدؒ فرماتے ہیں کہ سلام میں آواز اتنی بلند کرنا چاہیے کہ دائیں یا کہیں طرف کھڑا ہونے والا شخص اس کو سن سکے اور یہی امام ابو حنیفہؒ کا قول ہے۔

حدیث نمبر ۳۱۱: حدثنا مالک... کان یصلی علی الجنائز بعد العصر و بعد الصبح اذا صلینا لوقتہا.

میں نے فرمایا: حضرت نافعؓ بیان کرتے ہیں کہ حضرت عبداللہ ابن عمرؓ عصر اور فجر کی نماز کے بعد نماز جنازہ پڑھ لیا کرتے تھے۔

قال محمد وبهذا نأخذ لا بأس بالصلوة علی الجنائز فی نینک الساعتین ما لم تطلع الشمس... وهو قول ابی حنیفة.

میں نے فرمایا: امام محمدؒ نے فرمایا کہ یہیں سے ہم دلیل پکڑتے ہیں کہ طلوع شمس وغروب شمس کے وقت نماز جنازہ پڑھنے میں کوئی حرج نہیں ہے بشرط یہ کہ اس کا رنگ تبدیل نہ ہو چکا ہو اور امام ابو حنیفہؒ کا بھی یہی قول ہے۔

باب الصلوة علی الجنائز فی المسجد

حدیث نمبر ۳۱۲: حدثنا مالک... ما صلی علی عمر الا فی المسجد.

میں نے فرمایا: حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ حضرت عمرؓ کی نماز جنازہ مسجد میں ادا کی گئی تھی۔

قال محمد لا یصلی علی جنازة فی المسجد وكذلك یلفنا عن ابی ہریرة و موضع الجنائز بالمدينة... علی الجنائز فیہ.

میں نے فرمایا: امام محمدؒ نے فرمایا کہ یہ جنازہ مسجد میں نہیں بلکہ مسجد سے باہر کسی اور جگہ پڑھی گئی تھی جس پر حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت

دلائل کرتی ہے کہ جنازہ کیلئے مسجد سے باہر ایک مخصوص جگہ تھی اور اسی جگہ پر سید الکونین ﷺ نماز جنازہ پڑھا کرتے تھے۔

باب يحمل الرجل الميت... هل ينقص ذالك وضوءه

حدیث نمبر ۳۱۳: حدثنا مالک... ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضا.

میں نے سنا: حضرت نافع فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما نے حضرت سعید بن زید رضی اللہ عنہ کے لڑکے کے جنازے کو خوشبو لگا کر اٹھایا پھر مسجد میں داخل ہو کر وضو کے بغیر نماز ادا فرمائی۔

قال محمد وبهذا نأخذ لا وضوء على من حمل جنازة ولا من حنط ميتا او كفنه او غسله وهو قول ابي حنيفة. میں نے سنا: امام محمد نے فرمایا کہ ہمیں سے ہم استدلال کرتے ہیں کہ میت کو اٹھانے اسی طرح اس کے اور کام کرنے جیسے خوشبو لگانا کفن پہنانا وغیرہ سے اس پر وضو واجب نہیں اور یہی امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

باب الرجل تدركه الصلوة... وهو على غير وضوء

حدیث نمبر ۳۱۴: حدثنا مالک... كان يقول لا يصلي الرجل على جنازة الا وهو طاهر.

میں نے سنا: حضرت نافع، حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے بغیر وضو نماز جنازہ پڑھنے کو ناجائز کہا ہے۔

قال محمد وبهذا نأخذ لا ينبغي ان يصلي على الجنازة الا طاهر فان فاجأته وهو على غير طهور... قول ابي حنيفة.

میں نے سنا: امام محمد نے فرمایا کہ ہمارے نزدیک بغیر وضو کے نماز جنازہ پڑھنا جائز نہیں ہے اگر وضو کرنے کی گنجائش نہ ہو اور جنازہ حاضر ہو تو تیمم کرے یہ اس صورت میں ہے جب اس کے فوت ہونے کا اندیشہ ہو اور یہی امام ابوحنیفہ کا قول ہے۔

باب الصلوة على الميت بعد ما يدفن

حدیث نمبر ۳۱۵: حدثنا مالک... نعي النحاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج بهم الى المصلى... اربع تكبيرات.

میں نے سنا: حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ سید الکونین ﷺ نے نجاشی کے وصال کی خبر سنی تو لوگوں کے ساتھ ان کی نماز جنازہ پڑھائی۔

حدیث نمبر ۳۱۶: حدثنا مالک... اذا ماتت فاذنوني بها قال قال فاني... الم امركم ان تؤذوني... فكبر اربع تكبيرات.

میں نے سنا: حضرت ابواسامہ بن ہل رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ حضور اکرم ﷺ کو ایک مسکینہ عورت کی خبر دی گئی اور سرکارِ دو عالم ﷺ مساکین کی عیادت فرمایا کرتے تھے اور ان کے احوال دریافت فرماتے۔ وہ کہتے ہیں کہ پھر سید المرسل ﷺ نے فرمایا جب ان کا انتقال ہو جائے تو مجھے ضرور اس کی اطلاع دے دینا۔ راوی کا بیان ہے کہ اس کا جنازہ رات کو اٹھایا گیا لوگوں نے رات کے وقت سرور کونین ﷺ کو اطلاع دینا اچھا نہ سمجھا پھر جب صبح ہوئی اطلاع ہوئی تو فرمایا کہ میں نے تمہیں حکم نہیں دیا تھا کہ مجھے ضرور اطلاع دینا۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ! ہم نے رات کے وقت آرام کے باعث اطلاع دینا مناسب نہ سمجھا۔ راوی کہتے ہیں کہ سید البشر ﷺ باہر تشریف لائے اور اس مسکینہ عورت کی قبر پر لوگوں نے صفیں بنائیں اور آپ نے چار تکبیروں کے ساتھ اس

کی نماز جنازہ پڑھائی۔

قال محمد و بهذا نأخذ التكبير على الجنازة أربع تكبيرات ولا ينبغي أن يصلى على جنازة... وهو قول أبي حنيفة.
میں نے فرمایا کہ چار تکبیریں پڑھنے کا استدلال ہم اس روایت سے کرتے ہیں اور غائبانہ نماز جنازہ مناسب نہیں ہے
اور اس روایت کے علاوہ کوئی اور روایت نہیں ملتی جو اس بات پر دلالت کریں۔ اور نجاشی کا غائبانہ نماز جنازہ پڑھانا برکت اور
پاکیزگی کے لئے تھا اور یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب ما روى ان الميت يعذب ببكاء الحي

حدیث نمبر ۳۱۷: حدثنا مالك... لا تكبوا على موتاكم فان الميت يعذب ببكاء أهله عليه.
میں نے فرمایا: سید اللہ بن دینار رحمہ اللہ بیان کرتے ہیں کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرمایا کرتے تھے کہ مرد سے پر رونا اچھا نہیں کیونکہ اس پر رونا اس
کے لئے عذاب کا سبب ہوتا ہے۔

حدیث نمبر ۳۱۸: حدثنا مالك... ان الميت يعذب ببكاء الحي فقالت عائشة يغفر الله... وانها تعذب في قبرها.
میں نے فرمایا: جب حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا تک پہنچا کہ زندوں کا رونا مرد کے عذاب کا
سبب ہوتا ہے تو فرمایا کہ ان سے انحرش ہو گئی ہے کیونکہ سید البشر ﷺ ایک دفعہ ایک جنازہ پر گزرے جس پر لوگ رو رہے تھے تو فرمایا
کہ یہ رو رہے ہیں حالانکہ اس کو عذاب دیا جا رہا ہے۔

قال محمد و يقول عائشة عنها نأخذ وهو قول أبي حنيفة
میں نے فرمایا کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے قول پر ہی ہمارا عمل ہے اور یہی امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

باب القبر يتخذ مسجداً او يصلى اليه او يتوسد

حدیث نمبر ۳۱۹: حدثنا مالك... قال قال الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.
میں نے فرمایا: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ سید الکونین ﷺ نے یہودیوں کو اپنے انبیاء کی قبروں کو مسجدیں بنانے پر بربادی کی
بدعا کی تھی۔

حدیث نمبر ۳۲۰: حدثنا مالك... كان يتوسد عليها ويعطجع عليها قال بشر بن عبيد
میں نے فرمایا: حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ قبر سے ٹیک لگا کر سو جایا کرتے تھے۔

ختم شد

